

Wisdom Journal For Studies And Research

Specializing in the humanities, social sciences, and literature
Published by the University and Institute of Justice and
Wisdom in America

Volume 04 issue 04 (18)

15/07/2024

Research papers of The Fifth international scientific conference
About Sports and Society; The Impact of Sports on Quality of Life and Sustainable
Development, under the slogan *"Academic Visions for Building Healthy and Cohesive
Societies"*24-25/05/2024,Organized by the University and Institute of Justice and Wisdom
in the United States of America In cooperation with the Elite Center for Research and
Studies, China - Samarra University, College of Arts, Iraq - Sumer University, Iraq - Al-
Muthanna University, College of Basic Education, Iraq.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجلة الحكمة والعدل في أمريكا

متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب
تصدر عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في أمريكا

المجلد 04 العدد 04 (18)

2024/07/15

أبحاث المؤتمر العلمي الدولي العاشر
حول الرياضة والمجتمع، تأثير الرياضة على جودة الحياة والتطوير المستدام، تحت شعار • رؤى أكاديمية من أجل بناء مجتمعات
صحية ومنتجة • 2024/05/25-24، من تنظيم جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتحدة الأمريكية
وبالتعاون مع مركز النخب للبحوث والدراسات، الصين- جامعة سامراء، كلية الآداب، العراق- جامعة سمر، العراق- جامعة
المثنى، كلية التربية الأساسية، العراق.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث العدد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتحدة الأمريكية



العدد 04 العدد 04 بتاريخ 2024/07/15

أبحاث المؤتمر العلمي الدولي العاشر حول الرياضة والمجتمع، تأثير الرياضة على جودة الحياة والتطوير المستدام، تحت شعار • رؤى أكاديمية من أجل بناء مجتمعات صحية ومتساوية • 2024/05/25-24، من تنظيم جامعة ومعهد العدالة وبالتعاون مع مركز النخب للبحوث والدراسات، الصين- جامعة سامراء، كلية الآداب، العراق- جامعة سوهر، العراق- جامعة المثنى، كلية التربية الأساسية، العراق

إدارة المجلة

المشرف العام: د. محمود الخزاعي، معهد العدالة والحكمة، أمريكا

<https://orcid.org/0000-0001-9714-8762>

مدير المجلة: د. بوبكر إبراهيم بن عبد الكريم، المملكة العربية السعودية

<https://orcid.org/0009-0002-8871-2952>

رئيس التحرير: البروفيسور أحمد محمود علو مهدي السامرائي، جامعة سامراء - العراق

<https://orcid.org/0000-0003-4545-0243>

UNIV/ EIN 86-2677935

العنوان 2785 E Grand Blvd, Detroit, MI 48211 U.S.A.

الهاتف 001-313-676-6330

الموقع الإلكتروني للمجلة: <https://www.uojaw.education>

البريد الإلكتروني للمجلة: uojaw@uojaw.education

مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة
والحكمة في الولايات المتحدة الأمريكية

الفهرسة ضمن قواعد البيانات العالمية



INTERNATIONAL
STANDARD
SERIAL
NUMBER
INTERNATIONAL CENTRE

Requesting an ISSN | The ISSN International Portal

<https://portal.issn.org>

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

عنوان المجلة الدولي

International Journal Address (IJA)

IJA.ZONE/276912156

IJA.ZONE/2769121561934

INTERNATIONAL JOURNAL ADDRESS^{IJA}



I J A . Z O N E / 1 6 4 5 6 4 5 7 6 4 5

WISDOM JOURNAL FOR STUDIES & RESEARCH^{IJA}

INTERNATIONAL ARTICLE ADDRESS^{IAA}



I J A . Z O N E / 1 2 6 4 5 6 4 5 4 3

WISDOM JOURNAL FOR STUDIES & RESEARCH^{IAA}

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

كود التصنيف الدولي

International Category Code (ICC)

ICC-02

ICC-02

INTERNATIONAL CATEGORY CODE^{ICC}



I C C - 0 3 4 6 4 5 6 6

WISDOM JOURNAL FOR STUDIES & RESEARCH^{ICC}

مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مؤشر العلوم المتقدمة



A.S.I

<https://journal-index.org/index.php/asi/article/view/12156>

مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

موقع جوجل سكولار

Google Scholar



<https://scholar.google.com/scholar?q=uojaw>

مجلة المحمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

معرف الكائن الرقمي العالمي

DOI CROSSREF Digital Object Identifier



<https://www.doi.org/>

مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

SJIF Impact Factor



<http://sjifactor.com/passport.php?id=22162>

Previous evaluation SJIF

2021: 3.379

2022: 4.627

2023: 5.964

مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Eurasian Scientific Journal Index



<http://esjindex.org/search.php?id=5662>

1.837 (2022)



مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

2.120 (2023)

<http://esjindex.org/search.php?id=5662>



مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

معامل التأثير العربي



<https://www.arabimpactfactor.com/pages/tafaseljournal.php?id=8628>

مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934



قاعدة بيانات أسك زاد ASK ZAd

www.askzad.com

مقرها بالولايات المتحدة الأمريكية، والامارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية
والمملكة الأردنية الهاشمية

فحص الاستطلاع العلمي بواسطة برنامج



من أجل عمل علمي أصيل

مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة
والحكمة في الولايات المتحدة الأمريكية

الهيئة الاستشارية

البروفيسور علي محسن بادي، جامعة سومر، العراق

<https://orcid.org/0009-0004-1388-1668>

البروفيسور حاجي دوران، جامعة أيدين، إسطنبول، تركيا

<https://orcid.org/0000-0002-2843-7496>

البروفيسور محمد هاشم خويطر الربيعي، الجامعة المستنصرية، العراق

<https://orcid.org/0000-0001-8474-3896>

البروفيسور قبوب لخضر سليم - جامعة الجزائر 2، الجزائر

<https://orcid.org/0000-0001-7627-5244>

البروفيسور هيثم عباس سالم الصويلي، جامعة ذي قار، العراق

<https://orcid.org/0009-0006-2179-5203>

البروفيسور أمل سهيل عبد الحسيني، جامعة الكوفة، العراق

<https://orcid.org/0009-0005-1429-8594>

البروفيسور مؤيد سعيد خلف الشمري، جامعة ديالى، العراق

<https://orcid.org/0009-0003-8353-8171>

البروفيسور رندا مصطفى الديب، جامعة طنطا، مصر

<https://orcid.org/0000-0002-9441-353X>

البروفيسور محمد كريم الساعدي، جامعة ميسان - العراق

<https://orcid.org/0000-0002-0796-5070>

مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

البروفيسور انتصار عويد علي الدراجي، جامعة بغداد، العراق

<https://orcid.org/0009-0004-0108-5277>

البروفيسور جلال شنته جبر جبر، جامعة ذي قار – العراق

<https://orcid.org/0009-0001-7288-4859>

البروفيسور رباب صالح حسن، الجامعة المستنصرية – العراق

<https://orcid.org/0000-0002-8945-1005>

البروفيسور تحرير علي مراد، جامعة البصرة، العراق

<https://orcid.org/0009-0002-0076-0491>

هيئة التحرير العلمية

د. ستار عايد بادي العتاي، وزارة التربية – العراق

<https://orcid.org/0000-0003-1400-470X>

د. أحمد حمدي أبو ضيف زيد، جامعة النيل الاوربية، مصر

<https://orcid.org/0000-0001-5103-7514>

د. محمد داود، جامعة جنوة، إيطاليا

<https://orcid.org/0000-0001-5035-0031>

د. يوسف محمد فالح بني يونس، الجامعة العربية المفتوحة لشمال أمريكا

<https://orcid.org/0000-0001-7358-8077>

أ.م.د. عبد الحق بلعابد، جامعة قطر

<https://orcid.org/0000-0002-6142-171X>

د. شيرين حسن مبروك زيدان، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، المملكة العربية السعودية

<https://orcid.org/0000-0002-3680-9472>

د. كوثر سلامي، جامعة الحسن الأول، سطات، المغرب

<https://orcid.org/0009-0007-5147-7369>

د. فaten حمدي، جامعة جندوبة، تونس

<https://orcid.org/0009-0002-5270-5590>

د. حافظ غوار، جامعة طرابلس، ليبيا

<https://orcid.org/0009-0007-7741-2889>

د. علاء الدين غنيمي، جامعة منوبة، تونس

<https://orcid.org/0009-0001-9460-2146>

د. زينب حسن فليح الجبوري، الجامعة المستنصرية، العراق

<https://orcid.org/0009-0004-8771-0896>

د. عيبر رجب مسعود عيسى، جامعة الزاوية، ليبيا

<https://orcid.org/0009-0007-6120-2625>

هيئة التحكيم العلمية

د. زينب حسين الميخنا، جامعة القادسية كلية التربية، العراق

<https://orcid.org/0000-0001-5883-3935>

م.د. كوثر عبد الحسن عبد الله، جامعة المثنى، العراق

<https://orcid.org/0000-0002-2041-9963>

أ.م.د. خالد كاظم عودة، جامعة ذي قار، العراق

<https://orcid.org/0009-0000-6588-225X>

أ.م.د. حسن عبود علي النخيلة، جامعة البصرة – العراق

<https://orcid.org/0009-0007-4131-4945>

أ.م.د. هدى محمد صالح الحديثي، جامعة بغداد – العراق

<https://orcid.org/0000-0003-4986-403X>

أ.م.د. فاطمة علي ولي، جامعة سامراء، العراق

<https://orcid.org/0009-0009-2311-424X>

أ.م.د. ريم محمد طيب الحفوظي، جامعة الموصل – العراق

<https://orcid.org/0009-0004-7384-7760>

أ.م.د. حسن طالب جندي، جامعة البصرة – العراق

<https://orcid.org/0000-0002-9797-7031>

د. هبة الله محمد الحسن سالم صالح، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان

<https://orcid.org/0000-0003-2356-2367>

د. فاطمة خريس، جامعة النيل الاوروبية، مصر

<https://orcid.org/0009-0003-1543-9200>

مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث

المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

د. إيهاب محمد أحمد الشيخ خليل، جامعة القاهرة، مصر

<https://orcid.org/0000-0002-5201-5162>

د. عائشة محمد علي الغويل، جامعة مصراتة، ليبيا

<https://orcid.org/0000-0003-3734-6155>

د. عامر شبل زيا، جامعة المستنصرية، العراق

<https://orcid.org/0000-0002-6164-493X>

د. بعارسية صباح، امعة خميس مليانة، الجزائر

<https://orcid.org/0000-0002-2983-7678>

د. البكاري محمد، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

<https://orcid.org/0009-0000-0365-5705>

د. معن قاسم محمد الشباب، عمان العربية، الاردن

<https://orcid.org/0000-0001-8381-762X>

د. ماجد قاسم عبده السياني، جامعو عدن، اليمن

<https://orcid.org/0000-0001-6359-3411>

د. عمارة سيدي محمد، جامعة بلعباس، الجزائر

<https://orcid.org/0000-0001-6694-8302>

د. سامية غشّير، جامعة الشلف، الجزائر

<https://orcid.org/0009-0001-1413-4777>

د. لعجال لكحل، جامعة باتنة 1، الجزائر

<https://orcid.org/0000-0003-1932-952X>

د. خمائل سامي مطلق محمد السراي، الجامعة المستنصرية، العراق

<http://orcid.org/0000-0002-4189-1562>

د. عبد الفتاح هشمي، جامعة فاس، المغرب

<http://orcid.org/0000-0002-0588-105X>

شروط النشر

لا تعبر الأفكار المدرجة في البحوث عن رأي المجلة بالضرورة، بل تظل وجهة نظر أصحابها.
إن إدارة المجلة بفروعها المتنوعة، غير مسؤولة عن أي سرقة علمية منسوبة للبحوث المنشورة فيها، بل يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة.

- 1- تنشر المجلة الأبحاث الأصلية والموضوعية، الملتزمة بالدقة، والجدية.
- 2- تخضع الأبحاث إلى الدراسة والتحكيم من قبل الهيئة الاستشارية وهيئة التحكيم.
- 3- على الباحث تحميل قالب المجلة من الموقع والتقييد بكل شروطه.
- 4- تحتفظ المجلة بحقوقها في أن تطلب من الباحث حذف أو إعادة صياغة بحثه، بما يتناسب مع ملاحظات المحكمين وسياسة النشر.
- 5- يلقى البحث القبول النهائي بعد أن يجري الباحث التعديلات المطلوبة منه.
- 6- تنشر الأبحاث باللغة العربية، أو اللغات الأجنبية؛ على ألا تتجاوز صفحات البحث من 25 إلى 30 صفحة.

7- بعد قبول البحث من قبل المحكمين، يُحمل الباحث التعهد من موقع المجلة ويتعهد بعدم إرسال بحثه للنشر إلى أي جهة أخرى، وبأن البحث لم سبق نشره.

8- يرفق صاحب البحث سيرة علمية مختصرة.

9- يرسل البحث عبر إيميل المجلة: uojaw@uojaw.education

أو

americauniversity.jw@gmail.com

10- الموقع الإلكتروني للمجلة: <https://www.uojaw.education>

مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتحدة الأمريكية

الفهرس

ص 29	كلمة مدير المجلة
ص 30	القصة الحركية مدخل علاجي لبعض المشكلات والاضطرابات النفسية عند الطفل. مفيدة بن حفيظ
ص 43	العلاقة بين الرياضة والايقاع الحيوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية أ.د زينة علي صالح
ص 61	اهمية التحضير النفسي للمدرب في رفع مستوى الاداء في المنافسات الدكتورة مرسلاب خيرة
ص 74	دور ممارسة النشاط البدني على الصحة النفسية والجسدية للأطفال البدناء فاطيمة شركون
ص 93	دور العلاج النفسي في تنمية التكيف النفسي الاجتماعي لدى رياضي ذوي الاعاقة الحركية د. بن يحي صبرينة د. كوسة فاطمة الزهراء
ص 106	ممارسة الرياضة عن طريق اللعب وفعاليتها في الارشاد النفسي والنمو السليم للطفل أ/خنيف خديجة أ/لادي بديعة
ص 126	دور الأنشطة البدنية الرياضية في علاج الإدمان على الألعاب الإلكترونية عند الطفل بوزريبة سناء لكحل وهيبة

ص146	الممارسة الرياضية المدرسية حل وقائي وعلاجي لإدمان الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي الطالبة ليلى وناس البروفيسور قندوز منير
ص169	التأثيرات العلاجية للرياضة على إدمان المخدرات دراسة سريرية بدون تحليل تلوي دعاء قاسم عباس نخير
ص194	الصورة الجسدية لدى الرياضيين المعاقين حركيا وعلاقتها بتقدير الذات لديهم رقية عزاق يوسف شتوي لخضر جواي
ص213	العدوان الاستباقي وعلاقته بالشخصية القيادية لدى لاعبي كرة القدم مدرس مساعد لقاء صباح عثمان البياتي
ص228	فعالية برامج التربية الرياضية القائمة على الإيقاع الجسمي الحركي في إعادة التأهيل اللغوي عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقي نادية صحراوي حياة بوجمدين
P242	Intégration de la psychomotricité dans la rééducation des prérequis linguistique chez les enfants présentant un retard de langage HOUARI Amina
P258	L'efficacité des interventions sportives dans la gestion du TDAH chez les enfants et les adolescents : Revue systématique de la littérature Dr BENCHALLAL Abdelouahab
ص274	بعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بممارسة المرأة للأنشطة الرياضية في المجتمع الليبي (دراسة ميدانية على عينة من المنتدربات في الأندية الرياضية الخاصة بمدينة اجدابيا) الباحثة: أ . وردة أحمد محمد الساحلي

مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ص 298	الاتجاه العالمي الجديد لظاهرة الرياضة البدنية - قراءة سوسيولوجية حول الآثار والأبعاد الوظيفية المجتمعية للرياضة- الدكتور محمد الهادي قاسي
ص 322	الرياضة المدرسية وعلاقتها بالسلم الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية بولاية سطيف) د. طوبال فطيمة
ص 343	البعد الاجتماعي للرياضة: قراءة نظرية. عمور خيرة
ص 356	اتجاهات متعلّمي المرحلة الثانوية في المنية الإدارية نحو دور معلّمي التربية الرياضية في تنمية القيم الاجتماعية (متعلّمو ثانوية الشهيد الرائد وسام عيد أنموذجاً) الباحث محي الدين عيد الرحيم عيد
ص 383	العوامل المؤثرة في فاعلية ديناميكية الجماعة الرياضية د. عفيفة لعجال
ص 400	دور الرياضة في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب. د. كوثر زيادة
ص 418	دور رياضة كرة القدم في تعزيز العلاقات الاجتماعية نصيرة زاير عبد الحفيظ بن عمارة
ص 432	الرياضة من أجل الاندماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة. بوضياف فاطمة بن زينة كريمة
ص 442	تأثير الرياضة على الأسرة والعلاقات الأسرية م.م زينة وجدان جبار أ.د غادة محمود جاسم

ص451	الممارسة الرياضية ودورها في الحفاظ على التفاعل الاجتماعي الاسري في ظل العولمة نوال نوار
ص472	طبيعة التنشئة الأسرية للمرأة وأثرها على ممارسة الرياضة داخل وخارج المؤسسة التربوية -دراسة ميدانية- د مصطفى حليم د بن دراج كريمة
P486	The impact of family climate on professional sports practitioners and its relationship to the motivation of sports achievement Lotfi Ali Guechi
ص510	اهمية الرماية والسباحة في الاسلام م. م. عقيل فيصل اهور الزبيدي
ص523	الرياضة الصوتية وأثرها في فصاحة الفرد وحياته التعبديّة د. فتيحة مولاي
ص538	ألعاب الفرجة في مدينة ورقلة: الفروسية دراسة أنثروبولوجية د. مباركة جباري
ص558	ثقافة ممارسة الرياضة عند المرأة في المجتمع الجزائري-دراسة ميدانية بقسنطينة لطرش أمينة بوقطوشة إيمان
ص576	تأثير الضغوط المهنية على الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات ولاية الشلف. - دراسة ميدانية على مستوى ثانويات ولاية الشلف. بوعلي لخضر بن رقية عابد ادرغوش عبد العزيز
ص595	الأنشطة الرياضية الممارسة في رياض الأطفال ودورها في نمو الطفل نحو منهج تربوي رياضي مقترح الدكتور سمير أبيش الدكتور رقيقة بوخالفة

ص 612	دراسة في التغيرات السيكمومترية لمقياس الرضا الوظيفي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية خيرالدين بن خروور مريم مبروك
ص 631	الذكاء البدني وعلاقته بالأداء الدراسي المتميز في مادة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط مليكَة بَكِير
ص 655	الجسد الرياضي والتفاعل الإنساني: منظور فلسفي لإيمانويل لفيناس نصرف سمية بودومة عبد القادر
ص 673	تنمية بعض الجوانب الاقتصادية للأندية الرياضية العامة في مدينة القبة- ليبيا مسعود محمد عبدالعاطي الغيثي زهير محمد عبدالعاطي
ص 685	تاريخ رياضة البيسبول في الولايات المتحدة الأمريكية 1845-1919 د. هدى محمود السيد شحات
ص 713	اهمية ممارسة الرياضة عند المصريين القدامى عماج بلقاسم
ص 724	الرياضة والصحة في النصوص الأدبية الموجهة للأطفال والشباب. ليلة أجمعود
P742	L'alpinisme comme lieu de découverte de soi et de rencontre avec l'Autre dans Ni d'Eve Ni d'Adam d'Amélie Nothomb. Ahmed Amine MIMOUNI Aziza BENZID
ص 756	كرة القدم، وفن التعليق الرياضي باللغة العربية- السمات الأسلوبية، والآفاق المستقبلية عبد النور حميدي

ص778	تحليل المصطلحات المتداولة في الخطاب الرياضي - نماذج من الصحف الرياضية العربية - د. سعاد بلعباس د. عبيد جميلة
ص799	البنية اللغوية والمصطلحية للغة الإعلام الرياضي من خلال جريدة الهذاف الجزائرية نجوى مغاوي
ص815	صورة الرياضة في الشعر العربي القديم - مقارنة في نماذج مختارة - شافية هلال وردة قندوز
P830	Football between identity, society, and contemporary Arab literature: influence and being influenced. Mustapha Mehidi
ص845	سيميائية تأثير الرياضة في الفنون البصرية الأستاذ عبد الله ثاني قدور الأستاذ عبد الله ثاني زكريا
ص875	تحديات استدامة الاستثمار في البنية التحتية الرياضية في الاقتصاد الجزائري من منظور تحليلي. د. حياة سعيد
ص892	الدور الحوري للتكنولوجيا والابتكار في تعزيز الأداء الرياضي ونمو صناعة الرياضة "إشارة إلى أبرز التكنولوجيات المبتكرة في مجال الرياضة" د. صايم مصطفى أ.د بوقناديل محمد
ص921	التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في المجال الرياضي بن بيشة يوسف مرزوقي اسلام فريتيج عبد المجيد
ص934	الظاهرة الرياضية وعلاقتها بالسياسة د. بوعزة فاطمة الزهرة ط.د/ ناصري الزهرة
ص944	السياسات الرياضية كآلية لترشيد السلوك السياسي وتحقيق الأمن المجتمعي الدكتورة حوامد كريمة طالبة دكتوراة جميل هاجر

ص 972	فرص وأساليب التنمية السياحية الرياضية بالجزائر قتالي عبد الغاني مبروكي عمار
ص 990	السياحة الرياضية ودورها في دعم التنمية السياحية المستدامة في قطر تجربة رائدة في الشرق الاوسط والعالم - كأس العالم لكرة القدم نموذجاً - د. بن عزة هشام ط. د. بومديني محمد أمين
ص 1015	من الإعلام الرياضي إلى صناعة المحتوى الرياضي الرقمي "الفرص والتحديات" ساعد بشري
ص 1034	استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإعلام الرياضي - جريدة وقناة المحترف الرقمية أنموذجاً مريم بن زادري
ص 1050	تشكيل الصورة الذهنية للأندية الرياضية عبر منصات التواصل الاجتماعي - مقارنة نظرية في الأهمية والأساليب - عبدالمالك قراد راضية قراد
ص 1075	الإطار التشريعي لعقد التأمين من مخاطر الممارسات الرياضية - دراسة مقارنة أ.م. د ايناس مكى عبد نصار
ص 1095	الآليات الدولية والوطنية لمكافحة المنشطات ودورها في حماية حقوق الانسان الصحية والرياضية (الجزائر أنموذجاً) الدكتور حساين محمد
ص 1106	الإطار القانوني لمكافحة تناول المنشطات في المنافسات الرياضية - في التشريع الدولي والتشريع الجزائري - ركاي غنيمه حليلالي أمينة

ص 1129	النموذج الأوروبي في مكافحة الفساد في عقود العمل الرياضية وتحويل اللاعبين بين قرار بوسمان l'arrêt Bosman واللعب المالي النظيف Fairplay Financier de l'UEFA حيرش نور الدين وزقير محمد
ص 1146	العوامل الجينية والبيئية المؤثرة على تجديد الأنسجة الحية في الرياضيين وفية شاكر عبد الحسين زينب قاسم محمد حلو
ص 1160	الحماية القانونية للرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة في فرنسا - ضمانات وتحديات - د. بزاحي سلوى
ص 1184	الممارسة الرياضية في وسط الجامعي الجزائري بين توفر الإمكانيات وواقع التفعيل. بوشنافة كريمة بن مدور نبيل
P1198	L'APARTHEID DANS LES SPORTS Dr. BOUCHEMAL Sandra épouse BENABID
ص 1213	تأثير الرياضة على الاضطرابات الهرمونية لدى النساء م.م. نور جمال طالب
ص 1227	الأبعاد الاجتماعية والصحية للرياضة البدنية في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الأزهاري دمانة
ص 1253	تحسين جودة الحياة بين الضرورة والترفيه من خلال الرياضة المنزلية لكبار السن المصابين بمقاومة الانسولين أ.د/ سليمان جميلة
ص 1273	تقييم النشاط البدني لدى المصابين بالحدوث الوعائي الدماغي في المرحلة ما بعد الحادة زيري باية بوريدح نفسية

ص1291	تأثير النشاط الرياضي على السمعة لدى الشباب (دراسة ميدانية على الشباب الجامعي) فوداد كريمة مراد ريمة
ص1302	استعمال جهاز مصمم مع اداة لتطوير القوة الانفجارية للذراعين لمهارة التصويب ال(7 متر) لطلاب الصفوف الثالثة بكرة اليد أ.م.د عبدالناصر مرزح حمزه الباحث صفاء أحمد مهدي الباحث ساهر خضر أبراهيم
ص1311	الدافعية كمحدد من المحددات النفسية في المجال الرياضي د. كميلة سيدر د. لبنى سفاري
P1319	Sports as a means to improve the quality of life and prevent diseases Mammeri maroua
P1327	The effect of rehabilitative exercises according to some kinematic variables in relieving lower back pain for women aged 25-35 old Anaam Jafaar Sadiq Mustafa Ahmed Obaid
P1344	TDAH, Agressivité et Cyberaddiction au milieu scolaire : L'activité sportive en guise de traitement. BOUROUBA AMEL YOUSFI HASSINA
ص1362	واقع وآفاق إنشاء وتطوير المؤسسات المقاولاتية الرياضية في الجزائر. ط. د. جيلالي حسيني أ.د. مصطفى بن رامي

مجلة المحمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ص 1386	واقع التطبيق المتخصص لأول مرة لمادة التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية لمنهج المادة - دراسة حالة في مدينة سطيف - لبنى كوسة
ص 1411	السمنة وعلاقتها بالحمول النفسي لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة زينة خالد جاسم عمر خالد ياسر

كلمة المشرف على المجلة

بعزيمة قويّة وخطوات ثابتة تصدر مجلة "الحكمة للدراسات والأبحاث" وفي ثناياها مجالات الفكر المختلفة، المعبرة عن أصالة الفكر الإنساني ورصانته، والمقربة لأواصر البحوث العلمية بين مختلف التخصصات الواعدة.

نطلّ عليكم بأقلام وعقول باحثين يناقشون أفكارا نيرة غير مستهلكة ومواكبة لرهانات البحث العلمي، تبتّ فينا روح السعي الجادّ الى شقّ طريقنا نحو ولوج قواعد البيانات العالمية والتصنيفات الدولية التي تسهّل عليهم نشر عطائهم المعرفي الأكاديمي الهادف.

وانطلاقا من هذا المنبر العلمي الموقر ندعو الباحثين الكرام إلى تعزيز مجلتهم "الحكمة للدراسات والأبحاث" بالجديد الأصيل لتكون إشعاعا علميا واعدة وخالدا.

والله وليّ التوفيق.

القصة الحركية مدخل علاجي لبعض المشكلات والاضطرابات النفسية عند الطفل.

مفيدة بن حفيظ *

جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد باتنة 2/ الجزائر

m.benhafid@univ-batna2.dz

تاريخ القبول: 2024/07/01

تاريخ الارسال : 2024/06/02

ملخص:

على اعتبار أن مرحلة الطفولة هي الأساس في اكتساب الطفل لمكونات التوافق النفسي الاجتماعي والبيئي، يستند ويعتمد عديد المربون في هذه المرحلة الى استخدام القصة أو الحكاية أو "لحاجة" لما لها من أثر في البناء الداخلي للطفل انطلاقا من محاكاة البناء الخارجي كما تقرر "ماريا مونتيسوري"، وبالرغم من بالغ الأثر الذي خلفه التراث الحضاري المتوارث في الأسرة الجزائرية لها، إلا أنها باتت حبيسة رفوف المكتبات وطي النسيان بفعل تأثير التكنولوجيا وأجهزتها المتطورة ووسائل التواصل الافتراضي المتعددة على الطفل ووالديه معا، مما خلف عديد المشكلات العلائقية التواصلية، بل أعمق -من ذلك- اذ نقول عديد المشكلات النفسية و السلوكيات المضطربة: من هشاشة للأنا ومفهوم الذات، ضعف في تقدير الذات وصورة جسم مهتزة، وقصور في التعبير اللفظي...لذا جاءت هذه الورقة البحثية لإبراز دور وأهمية الحركة والنشاط البدني الرياضي المتمثل في استخدام القصة الحركية كمدخل علاجي لعديد المشكلات والاضطرابات النفسية التي تظهر في مرحلة الطفولة وتلقي بضلالها على مراحل النمو اللاحقة ان لم تجد المرافقة النفسية الأنينة.

الكلمات المفتاحية: القصة الحركية، الطفل، المشكلات النفسية، الاضطرابات النفسية.

مقدمة:

على اعتبار أن مرحلة الطفولة هي نقطة ارتكاز للمراحل العمرية الموالية، فالطفل في هذه المرحلة يتأثر بالآخرين في بناء شخصيته و تكوين معارفه و اتجاهاته و تطور جوانبه النمائية المختلفة فيتعرف على ذاته و كينونته الداخلية و الخارجية، وهو في عملية بناء وتشكيل

* المؤلف المرسل: مفيدة بن حفيظ، الايميل: m.benhafid@univ-batna2.dz

للمعالم الأساسية لشخصيته في أبعادها النمائية من نمو ذهني معرفي و لغوي تواصلية وبدني حركي يكتسب قاعديا فيه تكوين المفاهيم الاجتماعية و الأخلاقية والعقائدية، وهو يعيش حياته بطبيعية خالصة شعارها اللعب هو حياة الطفل .

فنشاط اللعب يصنع أثرا كبيرا في مرحلة الطفولة فقد استخدمه المختصون في التشخيصات و العلاجات و حتى في اكتشاف و توجيه قدرات الأطفال ،فاللعب له أشكال متعددة نذكر منها السيكودرامي ، ، الفني ، التمثيلي و الغنائي فمن خلال هاته النشاطات ينمي الطفل عديد القدرات والمهارات من: التناسق العضلي ، الجسمي ، العقلي و اليدوي .ليكون بناء وتصورا ذهنيا من خلاله يتعرف على ذاته ككيان فردي واجتماعي، و يتعرف على الأدوار و الشخصيات البشرية و الاجتماعية (معلم ، حارس ، بائع ، سائق ، شرير ، طيب ، حنون....)

وأسلوب القصة الحركية أصبح من أنجح الطرق وأحدثها حيث انه يجمع بين القصة وحركات مختلفة يقلدها الأطفال عن المرئي. لاسيما أن هذه الطريقة تساعد الطفل على حل المشكلات ووتنمي قدراته الحسية والعقلية والحركية لتطوير الذات من خلال التقليد والمحاكاة. فالقصة الحركية قد تكون وسيلة للترفيه لكنها تحتوي على عدة أهداف ضمنية والعديد من المكتسبات التي نلاحظها بعد مدة من الزمن فتتطور لديه الكثير من المفاهيم وتساعد على التنشئة الصحيحة والتكيف الاجتماعي كما ذهبت الى ذلك عديد الدراسات

فمرحلة الطفولة المبكرة التي تبدأ من نهاية السنة الثانية وتنتهي بنهاية السنة الخامسة من عمر الطفل التي تظهر لديه حب الاكتشاف، بالإضافة إلى السرعة في اكتساب الكلمات وارتفاع محصوله اللغوي وتطوره، وظهور الصورة العامة لشخصية الطفل وتكوين وبناء المفاهيم والقيم الاجتماعية، بالإضافة الى تطور قدرة الطفل على التحكم بعضلاته واكتساب المهارات الحركية الجديدة كالتسلق والقفز ... (حامد زهران، 1977، ص167)

وقد اهتم العلماء والباحثين بهذه المرحلة وعرفوها بالفترة الذهبية لأنها القاعدة الأساسية واللبنة الأولى لبناء طفل سليم ومتكامل في جميع المستويات سواء كانت البدنية أو المعرفية أو النفسية أو المهارية أو العقلية. فمرحلة الطفولة المبكرة تبدأ من نهاية السنة الثانية وتنتهي بنهاية السنة الخامسة من عمر الطفل فيظهر لديه حب الاكتشاف، بالإضافة إلى السرعة في اكتساب الكلمات وارتفاع محصوله اللغوي وتطوره، وظهور

الصورة العامة لشخصية الطفل وتكوين وبناء المفاهيم والقيم الاجتماعية، بالإضافة الى تطور قدرة الطفل على التحكم بعضلاته واكتساب المهارات الحركية الجديدة كالتمسك والقفز الجري والحجل....
والقصة الحركية تأتي في المقام الأول لما لها من تأثير قوي على شخصية وسلوك الطفل فهي تعتبر نشاط حركي تمثيلي حيث يعبر الطفل عن أحداثها بالحركة وبذلك فهي تكسبه معارف وقدرات حركية ومهارات جديدة، ولديها دور كبير في نمو الأطفال من الناحية العقلية والمعرفية فضلا عن ذلك فهي تحقق لهم البهجة والسرور والمتعة وتشجعهم على اكتساب الجديد

والقصة الحركية تعمل على مساهمة خيال الأطفال وحبهم للتقليد واللعب، وهي لا تحتاج درجة كبيرة من التركيز ولا قدر كبير من الوسائل والأجهزة الرياضية (محمد ابراهيم شحاته، 2016، ص 89) كما أنها تحتوي على معلومات مصدرها البيئة المحيطة بالطفل فهي تنسجم مع ميوله العقلي والحركي ويعبر الأطفال عن أحداث القصة بالحركة، فيقلدون شخصوها وعناصرها بادائهم، فينطلق خيالهم باداء حركي تمثيلي، فتارة يمشون كالارانب، أو يهاجمون كالأسود، وتارة حجيج يطوفون ويسعون... فهي أشبه ما تكون بالنافذة التي يطل منها الطفل على العالم الفسيح بكل تجلياته، كذا روضة يمكن أن تحمل القدر الوفير من الأمل في تخطي عقبات باتولوجية على الصعيد النفسي والتواصلي.

أولاً: المدخل المفاهيمي للقصة الحركية:

تعريف القصة الحركية: هي مجموعة من الأحداث المتسلسلة والمشوقة والمثيرة لها بداية ونهاية ولها أبطالها ومكانها وزمانها، ترويها المدرسة للأطفال وتطلب منهم تخيل وتقليد هذه الأحداث بواسطة الحركة، مع استخدام الصوت كلما أمكن ذلك. (منى أحمد الأزهرى , 2012، ص156)

- كما تعرف أيضا على أنها سرد مشوق ذو موضوع محدد، وأحداث بسيطة وحبكة قصصية سهلة وشخصيات مألوفة، ومسرح أحداث حركية من الواقع الثقافي والاجتماعي والجغرافي للطفل، تهدف إلى إمتاع الطفل وتسليته وتثيئته للعمل والتفاعل في المرحلة التعليمية القادمة. (اسما جرجس وآخرون، 2015، ص 2015)

تستسقي القصة عادة من مصادر يعرفها الأطفال سواء من بيئتهم أو من المعلومات الدراسية التي يتلقاها الطفل، مثل خصائص الطيور والحيوانات والحشرات أو طبيعة الأرض وجغرافيتها، أو أبطال الإسلام وغير ذلك

- أن تشتمل على معلومات تفيد الأطفال أنفسهم وذلك بما تشمله من معان مختلفة تساعد على زيادة معلوماتهم وتعمل على تربيتهم بما تحويه من معلومات وطنية وتاريخية وثقافية أو معلومات عامة عن حياة الفلاح أو الجندي...
- يكون التعبير عن القصة ذاتيا أي لا يطلب من الأطفال تقليد المدرس بل يترك لهم تخيل وتصوير المطلوب، حيث يتدخل المدرس إذا لزم الأمر في مساعدتهم لإبراز المطلوب
- أن تدرس بطريقة غير شكلية كما أن النداءات تكون بلغة الحديث أي تحرر من الشروط الشكلية
- أن تتناسب في موضوعها ومتطلباتها الحركية مع الإمكانيات العقلية والبدنية والحركية للطفل. (مجدي وأميرة، 2015، ص 227-228)

أسس اعداد القصة الحركية:

- عند اعداد القصة الحركية يجب أن تراعى الأسس الآتية:
- لا بد وأن تتفق القصة وثقافة الطفل أو المتعلم في البيئة المحلية، فالقصص الحركية في المدينة قد تختلف عن القصص الحركية في القرية ومن أمثلة قصص الطفل في المدينة (وسائل المواصلات، شرطي المرور...) أما أمثلة قصص الطفل في القرية فهي (سوق القرية، الفلاح في الحقل...)
- يجب أن لا تأخذ القصة الحركية أكثر من ربع ساعة من حصة التربية الرياضية حتى تتسلسل حوادث القصة تسلسلا طبيعيا بعيدا عن التكرار الملل، خاصة و أن الطفل أو المتعلم سريع الملل قليل التركيز في هذه المرحلة من العمر
- يفضل أن تحتوي القصة الحركية بعض الأناشيد التي يحفظها الطفل أو أنه يتعلم الأناشيد الوطنية من خلال القصة
- لا بد أن تثير انتباه الطفل باستمرار اشتراكه في إخراج القصة
- يفضل عرض صور توضيحية لحوادث القصة، ففي القصة الحركية للجندي في المعركة مثلا يمكن عرض بعض الصور لمختلف الأسلحة من بندقية ودبابة وطيارة.
- لا بد أن تكون القصة الحركية مشوقة وبمستوى إدراك الطفل، وأن تكون المهارات الحركية التي تتضمنها مناسبة لقدراته وإمكانياته. (ناهدة الدليمي، 2011، ص 99-100)

أنواع القصة الحركية:

هناك نوعين رئيسين للقصة الحركية:

- قصة حركية موسيقية غنائية: ويسودها الإيقاع وهذا الإيقاع يساعد الطفل في التعبير عن الحركات التي تحتويها هذه القصة وهذا النوع مفضل في المراحل الأولى من حياة الطفل حتى سن الرابعة
- قصة حركية تمثيلية: وهي مناسبة للطفل بعد سن الرابعة حيث أن هذا النوع من القصص يعتمد كثيراً على خيال الطفل وميله الشديد لتقليد كل ما يحيط به. (انشرح المشرقي، 2005، ص87)

محتوى القصة الحركية:

تحتوي القصة الحركية على حركات بدنية يقوم بها الطفل أو المتعلم مقلداً بها أشخاص أو حيوانات أو أشياء تقع في محيط أداؤه أو من خياله، وبذلك فالقصة الحركية مليئة بالخيال والحركات البدنية التلقائية التي يعبر بها الطفل أو المتعلم عن أحداث القصة، كما تحتوي القصة الحركية على معلومات مصدرها البيئة أو المدرسة وكذلك تحتوي على العديد من القيم الخلقية والتربوية التي يؤكد عليها المعلم أو المدرس كلما سنحت له الفرصة في أثناء سرد أحداث القصة الحركية ومن هذه القيم هي:

- أن تكون القصة منبعثة من البيئة المحيطة بالطفل أو المتعلم وبذلك يمكنه أن يتصور أحداثها ويقلد أبطالها.
- أن يختار موضوع القصة بحيث تشتمل على معلومات تفيد الطفل أو المتعلم خلال توجيهات المعلم أو المدرس وملاحظاته التي تعمل على تربيته وزيادة معلوماته الوطنية التاريخية والثقافية
- لكي يتحقق التكامل في العملية التعليمية فانه يجب اختيار موضوع القصة بحيث يربط بين المواد الدراسية المختلفة

- أن يختار موضوع القصة بحيث يثير حماس الطفل ويحثه على الاشتراك في الدرس.
- يجب تحديد أغراض القصة في كل من المجالات البدنية والاجتماعية.

مكونات القصة الحركية:

تتكون القصة الحركية مما يلي:

- تمرينات بدنية بسيطة وسهلة بعيدة عن التعقيد، وتعمل في هذه التمرينات العضلات الكبيرة للطفل.
- تشتمل على الأوضاع الحركية الأساسية، مثل المشي الجري الوثب التسلق الدحرجة القفز الدوران
- تشتمل على حركات إيقاعية منغمة

- حركات مقصودة لتنمية عناصر اللياقة البدنية المطلوبة لهذه المرحلة السنية، قد تكون للتوازن أو الرشاقة أو المرونة... من عناصر اللياقة البدنية التي تناسب مرحلة نمو الطفل.
- تشتمل على التمرينات البنائية والمهارية للأطفال والتي تقدم في قالب تخيلي يتم فيه تقليد الأشياء والطيور والحيوانات بصورة بسيطة سهلة غير معقدة تؤدي باستخدام العضلات الكبيرة في الجسم والتي تسمح بالمجال الحركي غير القصير لحركة الطفل. (مجدي محمد فهم محمد، 2015، ص 321)

ثانيا: المدخل العلاجي للقصة الحركية

عرفت الاسرة الجزائرية منذ القدم بتمسكها بعاداتها الاسرية المتأصلة ومن أهم ملامحها التواصل الاجتماعي القوي والمتين المتجلى في لقاءات عائلية مستمرة ومناسباتية حيث كانت تحل الجدة أو الجد أو أي فرد كبير من العائلة محل الراوي الذي يحكي القصص ويروي الحكايات والاساطير على أفراد الأسرة في جو ترفيهي حميمي، لم يكن آنذاك غيره سبيلا، لا كما الآن تلفاز ومذيع وقنوات تواصل افتراضي... اذ كانت تلك الجلسة تحمل كما هائلا من الرسائل التربوية و التوعوية والقيمية التي تتناقلها الأجيال ارضا ثقافيا وحضاريا، لتبقى القصة واحدة من أهم سبل وطرق التربية في المجتمع الجزائري لتتطور مع التغيرات الاجتماعية والثقافية والعلمية والمعمارية، غير أنه في الوقت الآني لم يبق منها الكثير فبالرغم من العدد الهائل من المؤلفين والقصاصين والتربويين وانتاجيتهم الوفيرة والمتميزة ألا أننا نلاحظ عزوفا أسريا وتربويا عن اقتناء القصة حتى أن ذلك الملمح الذي نشأنا عليه وساهم كحواجز لنا نحن الأجيال التي كانت تحتهد وتناثر من أجل مكافئة آخر الموسم التعليمي في احتفالية نهاية السنة الدراسية بمجموعة قصص تقضي بها العطلة الصيفية غابت واندثرت من فهرسة وبرمجية المؤسسة التربوية، واستبدلت بوسائل تقنية كالهواتف والطايلات والحواسيب... مما أثر على استخدامات القصة وفاعليتها في العملية التربوية والتهذيبية وحتى الوقائية.

فبالرغم من الأثر البالغ لتجليات القصة أو ممارسة القصة مع مختصين في رياض الأطفال أو معلمين أو حتى أولياء في ضوء ما زخر به التراث النظري فاننا نلاحظ غيابا تاما وكاملا لاستخداماتها وتوظيفاتها الانية مما أثر سلبا على الطفل والناشئة في تداعيات نموهم سواء الخلقي أو اللغوي أو المعرفي أو التواصلية الاجتماعي... وهذا ما ذهب اليه " نبراس يونس محمد آل مراد ومؤيد عبد الرزاق حسو" في دراسته سنة 2007 على غرار عديد الدراسات في ذات السياق، التي أثبتت فعالية القصة الحركية في تنمية الجانب

الخلقي عند الطفل من خلال برنامجه الموسوم ب اثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدى أطفال الروضة ،الذي طبق على عينة قوامها 40 طفلا وطفلة ، حيث اثبتت نجاعة هذا الأسلوب في نقله لموروث خلقي جمعي للأجيال الناشئة، من خلال تلك الحوارات والنمذجة و المحاكاة في عملية لتقوية أنا أعلى مثالي لشخص القصص التي يمكن أن تكون على ألسنة مجتمع من الحيوانات في أحضان الغابة مثلا، ترسل معاني وأفكار تؤسس لمعتقدات مستقبلية ترسخ في لا وعي هذا الطفل المتأثر عاطفيا بحبكة القصة وتداعياتها ومتلها حل عقدتها وتغليب الخير واصحابه بحسب ماتمليه عليه الفطرة الإنسانية، هذه التوظيفات التي سوف تتجلى في اسقاطات مفاهيمية ومخرجات إنسانية تكيفية ترمي بضلالها على حصيلته السلوكية ومهاراته الاجتماعية، وهذا ما ذهبت اليه " نجلاء فاضل " من خلال دراستها في 2013 التي أكدت أن الأطفال في الروضة يكتسبون المهارات الاجتماعية ومفهومهم لذواتهم بطريقة مباشرة مما يقدم لهم في رياض الأطفال، حيث طبقت دراستها على 200 طفل وطفلة في مدرسة بمدينة بغداد.

وعلى اعتبار أن القصة الحركية هي حوار ومحادثة وتقليد لحركات شخص القصة وأبطالها وحبكاتها فإنها بالضرورة تلعب دورا جدمهم في مساعدة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة على اكتساب اللغة وانتاجيتها الشفوية والكتابية فيما بعد وتواصلتها بصورة أوضح، وهذا ما ذهبت اليه دراسة "خلود بنت راشد الكثيري "سنة 2018 بجامعة الملك سعود بعنوان دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم العينة 41 معلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن القصة لها أهمية كبيرة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة، في حين أن دراسة "سامية زوي" سنة 2019 بجامعة بنغازي بليبيا الموسومة بتأثير برنامج للعب في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة، وهدفت الدراسة في اعداد برنامج مبني على اللعب والتحقق من مدى فعاليته و تأثيره في تنمية مهارة التحدث لدى أطفال الرياض (5- 6 سنوات)، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من 60 طفل و طفلة قسموا إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وأسفرت نتائج البرنامج المقترح باللعب تطورا ايجابيا بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. مما يثبت جليا دور اللعب في حياة الطفل وفوائده على صعيد الاكتساب اللغوي.

وهذا ما تفتقده الاسرة الجزائرية في الآونة الأخيرة في زمن التكنولوجيا التي افزرت مشكلات صحية في المجال اللغوي عند الأطفال من ظهور واضح لتأخر في الكلام، وتعلم وتأثأة و فقر في المخزون اللغوي

للطفل مما انعكس على مهارته التواصلية مع ذاته ومع والديه وأخوته وأقاربه وفي مدرسته، ومن ثم مع باقي وكالات التنشئة الاجتماعية ، اذ أصبحت الأسرة الجزائرية تعاني الأمرين من مشكلة خرس الأطفال وعدم قدرتهم على التواصل اللغوي السليم، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى غياب اشكال التواصل الطبيعية المدربة والكسبة له، ومنها القصة ، وكذا عدم اعتمادها كأسلوب تعليمي تربوي داخل الأسرة أو في دور الحضنة والرعاية المعتمدة، من طرف مربين أكفاء يفترض أنهم تلقوا تكويناً في كيفية استخدام القصة الحركية وفوائدها وأهميتها في تنشئة الطفل، وهذا ما تؤكد دراستنا في شقها الميداني التي أجريتها بمعية الطالبة "بوعزيز أشواق" عام 2021 الموسومة بأثر القصة الحركية في تحسين التعبير اللفظي لدى أطفال ما قبل المدرسة ،دراسة ميدانية بدور أطفال نادي الابداع بدائرة المعذر بمدينة باتنة حيث استخدمنا المنهج شبه التجريبي بتصميم الفرد الواحد، وتم استخدام مقياس الينوي للقدرات السيكلوغوية لاختبار التعبير اللفظي المكتسب بعد التجربة، اذ يتألف المقياس من 12 اختباراً فرعياً يغطي طرق الاتصال اللغوية ومستوياتها والعمليات النفسية والعقلية ، مع برنامج مبني على 12 قصة حركية من بينها: قصة المسلمون في الحج، قصة ديدوب الكسلان يبحث عن الطعام، قصة الذئب والخراف السبع، قصة التاجر الهندي، قصة الحروف الابجدية، قصة رحلة إلى الشاطئ....طبقت مع الطفل حالة الدراسة وتوصلنا الى نتيجة مفادها أن لاستخدام القصة الحركية فعالية في تحسين التعبير اللفظي عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لتتفق دراستنا مع دراسة " البشيتي" التي كانت في 2011 موضحة أثر استخدام القصة في تنمية الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية والتي قدمت أنواع من القصص التي أثرت على نموهم اللغوي واكسابهم المفردات ونطقها نطقاً سليماً. وهذا ما يجزم بالأثر الإيجابي للقصة الحركية على تقدم الطفل وتحسن مستواه في التعبير اللفظي، من خلال استخدام تقنية الحوار التي تسهم بصورة واضحة في تطور التعبير اللغوي. وهذا ما يؤكد ضرورة مكافحة الخرس اللغوي عند الأطفال بمكثدا أساليب الممزوجة باللعب لان اللعب هو حياة الطفل في هذه المرحلة، هذا الخرس الناتج عن قلة الاحتكاك والتواصل الاجتماعي ابتداء من غياب الجلسات العائلية والمحادثات فيه بين الوالدين والاخوة، وكذا انشغالات الاسرة بالعمل وظروف الحياة الصاخبة مما قلل جدا التواصل العائلي والزيارات العائلية كما في السابق وبالمقابل اكتساح الوسائل والوسائط و الألعاب الالكترونية مما خلف آثاراً وخيمة على النمو اللغوي ومن ثم العقلي والمعرفي، وانعكس على النمو النفسي و العاطفي، فأنتج أطفال بلا هوية ذوي هشاشة نفسية، أطفال منطويين منعزلين اجتماعياً فاقدين للثقة بأنفسهم لا يمتلكون لا المهارة النفسية ولا المهارة الاجتماعية عدائين في مخرجاتهم السلوكية يعيشون تحت وطأة ضغوط

تكتيف متباينة تؤثر لا محالة على مفهومهم لذواتهم وقوة أناهم وكيونوتهم، لذا جاءت دراستنا الثانية للبحث عن أثر القصة الحركية في تحسين مفهوم الذات عند طفل مرحلة ما قبل المدرسة، بمعية طالبي "عبد العزيز نسرین" سنة 2021 بمدينة باتنة معتمدين على المنهج شبه التجريبي بتصميم الفرد الواحد تم توظيف اختبار رسم الرجل ، وعدد من القصص الحركية بلغت ثمانية قصص متنوعة طبقت بمعدل حصتين أسبوعيا، بزم قدر 30 دقيقة لكل حصّة، ومن أمثلة القصص الموظفة في هذه الدراسة: قصة رحلة إلى القمر، قصة الأسد المغرور، وسائل المواصلات، السلحفاة الحمقاء، قصة رحلة إلى الريف، قصة الأرنب أرنوب... حيث أظهرت نتائج القياس القبلي عدد من السمات عند الطفلة حالة الدراسة المتمثلة في الانطواء، انطفاء الرغبة في تكوين صداقات، الحزن، والكآبة، اللاجتماعية ، تميل الى التفكير في الماضي، صور جسد مشوشة وهذا كله ظهر من خلال رسمتها، أما القياس البعدي فقد أظهر جسدا في حلة أفضل مرتب، أقرب إلى الشكل الإنساني ذات ملامح للوجه بارزة: من شعر وعيون وملابس.. كما اظهر الرسم توازنا في حجم الجسم وارتياحا أثناء الرسم، وهذا ما يؤكد صحة افتراضنا الذي انطلقنا منه أن للقصة الحركية أثر في تحسين مفهوم الذات عند الطفل ما قبل المدرسة، كون القصة الحركية عنصر فاعل في زيادة خبرة الطفل عن الطبيعة والعالم الخارجي، وتنمية الثقة بالنفس، واشباع الخيال الواسع له، ونظرا لكون طفلة الدراسة المولود الأول في الأسرة فانه بالضرورة ذو حساسية وعدم قدرة على التكيف بسهولة مع الآخرين ولكن بمجرد انطلاق عمل التقمصات سيمتص الطفل طريقة تعامل والديه مع أجسادهم في ضوء مجموع الخبرات الأسرية التي يستدخلها من خلال تواصلهم، وهذا ما بينه القياس البعدي الذي بين ثقة عالية وتقدير للذات مقبول جدا مستشف من خلال التفاؤل و التوقعات الإيجابية نحو الذات والمستقبل في الرسم، وهذا ما أكدته دراسة "هالة سعيد محمود" على غرار عديد الدراسات في ذات السياق، على فعالية الأنشطة الحركية في تنمية مفهوم الذات لدى الطفل، مما ينعكس على دافعية التعلم وزيادة الثقة بالنفس، كما أثبتت ذلك دراسة "غادة فيصل حسن" الموسومة بدور الألعاب الصغيرة و القصص الحركية في تعلم عدد من القدرات الحركية وتنمية التفكير الإبداعي لمرحلة رياض الأطفال 5-6 سنوات، وهذا ما يثبت أهمية ممارسة الأنشطة الحركية في تنظيم السلوك، وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الطفل فيه كنتاج للتفاعل الاجتماعي و البيئي جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد ذاته، فمن خلال القياس القبلي لدراستنا وقفنا على صورة الجسد غير واضحة المعالم حسنت بالحركات والأنشطة الممارسة في برنامج القصة الحركية المعتمد مما أنتج تحسنا على مستواه في القياس البعدي، ومن هنا نؤكد ضرورة الحركة وممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية للطفل لما لها من تأثير قوي

على تشكيل صورة جسد سليمة تساعد في بناء مفهوم ذات قوي على الأخص وأن الطفل يتمثل صورة أحد والديه ويعتبره النموذج ويستقي منه كل الخبرات على الأخص المولود الأول كما في دراستنا فتنشئة الطفل من خلال الحوارات والمحادثات و القصص واللعب و التمثيل...كلها غرس وبناء لشخصية مستقبلية سليمة وذات أناة قوية مبنية على تكامل الذات الجسمية مع الذات العقلية والذات النفسية و الذات الأخلاقية متوافقة اجتماعيا طبعاً.

لذا ننوه من خلال هذه الورقة البحثية بالضرورة الملحة للعودة إلى الحياة الطبيعية من خلال السماح للطفل بالحركة أثناء الحبو والمشي وغيرها من الحركات الأساسية التي تتطلب الحرية في التنقل و الاكتشاف في أرجاء المنزل أو دور الرعاية البديلة من حضانة أو تحت أي مسمى كان، لأهمية الحركة في نمو الجهاز العصبي و المعالجات المعرفية لهذا الطفل ناهيك عن تخليصه من قدر كبير من الطاقة الحركية الطبيعية التي تفرغ في زمكانها المقرر وفق ما تمليه البرمجة العصبية والطبيعية الإنسانية لمحافظة على النمو والتطور السليم لهذا الكيان وتفادي ظهور بوادر لسلوكات عدائية تجاه ذاته أو تجاه الآخرين نتيجة الضغوط الممارسة عليه، كما ننصح ولات الأمر-الوالدين- بضرورة العودة إلى الاهتمام وممارسة تربية وتهذيب الطفل من خلال الجلسات العائلية الحميمة اليومية وفي كل الأماكن داخل أو خارج المنزل لكتسب الطفل كما لغويا متنوعا يزيد وينمو من خلال احتكاكاته الاجتماعية التي تكاد تغيب في زمن التكنولوجيا وفي ذات السياق الابتعاد قدر المستطاع عن وسائل التكنولوجيا مع أطفال ما قبل المدرسة والعودة إلى اللعب داخل المنزل ودور الرعاية بالألعاب البدوية ، ولعب المسرحيات و التمثيل وممارسة القصة الحركية، ولما لا العمل بفلسفة منهج "مونتيسوري" في التعليم باللعب في مرحلة الطفولة المحاكى للحياة المجتمعية بكل تداعياتها في فصول أو بيئة مصممة بعناية فائقة هدفها بناء ذات الطفل حسيا ومعرفيا ولغويا وجسديا وتواصليا وأخلاقيا تفاديا للوقوع في عديد السلوكات المضطربة أو المشكلات النفسية.

خاتمة:

نخلص في دراستنا هذه إلى نتيجة مفادها أن القصة الحركية تلعب دورا مهما في تنمية وتطوير أبعاد النمو الحسي الجسدي، والخلقي، والمعرفي العقلي، والتواصل الاجتماعي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وهذا ما أقره التراث النظري وعرضته دراستنا الميدانيتين بمدينة باتنة التي اعتمدنا فيهما المنهج شبه التجريبي بتصميم الفرد الواحد وتوصلنا من خلالهما إلى فعالية القصة الحركية في تحسين التعبير اللفظي، وتحسين صورة الجسد ومن ثم تكوين مفهوم ذات إيجابي عند الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة في الآونة الأخيرة المتأثرة جدا

بانعكاسات الاستخدامات الإدمانية لوسائل التواصل الافتراضي ولألعاب الالكترونية المخلفة لعدد من المشكلات والاضطرابات النفسية، إننا نؤكد من خلال هذه الورقة البحثية العودة إلى كل أشكال اللعب وحرية الحركة وممارسة الأنشطة البدنية المفيدة للصحة النفسية و الجسدية لطفل اليوم راشد الغد في ظل التباعد الأسري الذي أصبح ملمحا عاما للأسر الجزائرية و العربية على حد سواء.

CONCLUSION

In this study, we reach the conclusion that the kinetic story plays an important role in developing and developing the dimensions of physical sensory, moral, mental cognitive, and social communicative growth of the child in the pre-school stage. This is what has been approved by the theoretical heritage and supported by our field studies in the city of Batna, in which we adopted the semi-automatic approach. Experimental design by one individual, through which we found the effectiveness of the kinetic story in improving verbal expression. And improving the body image and then forming a positive self-concept among the child in the pre-school stage recently, who have been greatly affected by the repercussions of the addictive uses of virtual communication means and electronic games that cause many problems and psychological disorders. Through this research paper, we confirm the return to all forms of play, freedom of movement and exercise. Physical activities that are beneficial to the mental and physical health of today's child and tomorrow's adult in light of the family separation that has become a general feature of Algerian and Arab families alike.

قائمة المراجع:

1. الأزهرى منى أحمد، أبو هشيمة منى سايح (2020)، التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر.
2. أسماء جرجس الياس، سلوى محمد علي مرتضى (2015)، التربية البدنية والحركية في رياض الاطفال، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، دمشق/سوريا
3. جرجس الياس، مرتضى محمد علي (2015)، التربية البدنية والحركية في رياض الأطفال، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن.
4. مجدي محمود فهم محمد، اميرة محمود طه عبد الرحيم (2015)، تعليم المهارات الاساسية الرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية/مصر.
5. ميموني بدره معتصم، ميموني مصطفى (2010)، سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

Bibliography List :

1. Al-Azhari Mona Ahmed, Abu Hashima Mona Sayeh (2020), Motor Education for a Pre-School Child, Anglo-Egyptian Library, Egypt.
2. Asmaa Girgis Elias, Salwa Muhammad Ali Murtada (2015), Physical Education and Movement in Kindergarten, Dar Al-Assar Al-Alami for Publishing and Distribution, Damascus/Syria.
3. Girgis Elias, Murtada Muhammad Ali (2015), Physical Education and Movement in Kindergarten, Dar Al-Assar Al-Alami for Publishing and Distribution, Jordan.
4. Magdy Mahmoud Fahim Muhammad, Amira Mahmoud Taha Abdel Rahim (2015), Teaching Basic Mathematical Skills, Dar Al-Wafa for the World of Printing, Alexandria/Egypt.
5. Maimouni Badra Moatasem, Maimouni Mustafa (2010), Psychology of Development in Childhood and Adolescence, Office of University Press, Algeria.
6. Nahida Abdel Zaid Al-Dulaimi (2011), Concepts in Motor Education, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut/Lebanon

The kinetic story is a therapeutic approach to some psychological problems and disorders in children

Benhafid moufida

University of Shahid Mustafa Ben Boulaid, Batna 2 / Algeria

m.benhafid@univ-batna2.dz

Abstract:

Considering that the childhood stage is the basis for the child's acquisition of the principles of psychological, social and environmental adjustment, many educators at this stage rely and intend to use the story, anecdote, or "Imhadjia" because of its impact on the child's internal structure based on simulating the external structure, as Maria Montessori acknowledges. Despite the great impact that the inherited cultural heritage has had on the Algerian family, it has become trapped in library shelves and forgotten due to the impact of technology, its advanced devices, and multiple virtual means of communication on both the child and his parent. Which created many relational and communicative problems, and even deeper – than that – many psychological problems and disturbed behaviors: a fragility of the ego and self-concept, weak self-esteem, a shaky body image, and a deficiency in verbal expression... Therefore, this research paper came to highlight the role of The importance of movement and physical sports activity represented by the use of movement stories as a therapeutic approach to many psychological problems and disorders that appear in childhood and cast astray on subsequent stages of development if immediate psychological accompaniment is not found.

Keywords: motor story, child, psychological problems, psychological disorders.

العلاقة بين الرياضة والايقاع الحيوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.د زينة علي صالح *

جامعة القادسية /كلية الاداب

Zena.al-rheem@qu.edu.iq

تاريخ القبول: 2024/07/02

تاريخ الارسال : 2024/05/30

ملخص:

ان الرياضة تلعب دورا بارزا و حيويا في تحسين الايقاع الحيوي ، التي اثبتت الدلائل العلمية انها محفز جيد لاعتدل المزاج و جودة النوم و تحسين التركيز و التفكير ، فضلا عن التخلص من الشحنات السلبية التي يخزنها الجسم و التي يمكن ان تنعكس عليه امراض و مشاكل صحية ، حيث يهدف البحث الحالي التعرف العلاقة الارتباطية بين الرياضة والايقاع الحيوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، وتحقيقاً لأهداف البحث طبق الباحثة مقياسي على عينة قوامها(100) طالب و طالبة من طلبة المرحلة الاعدادية للعام الدراسي (2024/2023)، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، توصل البحث الى النتائج الآتية:

1. ان طلبة المرحلة الاعدادية يميلون إلى ممارسة الرياضة، و تعد هذه النتيجة مؤشرا ايجابيا لدى افراد العينة.
 2. ان طلبة المرحلة الاعدادية يميلون إلى الإيقاع الحيوي اليومي ، مما تشير هذه النتيجة ان افراد العينة يتسمون بإيقاع الحيوي يومي صباحي.
 3. توجد علاقة ارتباطية موجبة طردية بين الرياضة و الايقاع الحيوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
- بناء على ما توصل اليه الدراسة الحالي من نتائج، توصي الباحثة بما يلي :
1. الاهتمام بدراسة الايقاع الحيوي حتى يتعرف الافراد على قدراتهم و امكانياتهم .
 2. تفعيل دور الرياضة والانشطة اللاصفية و اشراك طلبة المراحل الدراسية كافة ، لما للرياضة من دور في تحسين القدرات البدنية و العقلية و النفسية لدى الافراد .

* المؤلف المرسل: أ.د زينة علي صالح | الايميل: Zena.al-rheem@qu.edu.iq

المقترحات :

1. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الرياضة والايقاع الحيوي و الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .
 2. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الايقاع الحيوي والدافعية الانجاز و علاقتهما سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة .
 3. اجراء دراسة لمعرفة العلاقات الارتباطية بين الرياضة و تقدير الذات لدى طالبات الجامعة .
- الكلمات المفتاحية : الرياضة ، الايقاع الحيوي .

مقدمة:

تعد الرياضة عنصر اساسي في تعزيز الصحة الجسدية ، و تلعب دورا محوريا في تعزيز الصحة النفسية و بناء الصلابة النفسية ، ان ممارسة التمارين الرياضية بانتظام تسهم في افراز هرمونات التي تحسن المزاج و تقلل الاكتئاب و القلق ، كما تساهم الرياضة تعزيز الثقة بالنفس و الاحساس بالانجاز و تساعد الرياضة في تحسين جودة النوم و التخفيف من التوتر ، مما يمنح العقل فرصة للراحة و اعادة التوازن بفضل الروتين و النظام الذي توفره التمارين الرياضية ، يمكن للأفراد بناء عقلية قوية قادرة على مواجهة الضغوط و التحديات الحياتية بمرونة و ثبات.

وقد درس العلماء الاختلافات في نظام الايقاع الحيوي وتأثيره على نمط شخصية الفرد في تفضيلاتهم للتوقيتات المختلفة أثناء ساعات النهار وساعات المساء في اثناء اليوم الواحد، ضمن عاداتهم اليومية. (Achilles&Georgianna,2003:P.65) لذلك يختلف الأفراد فيما بينهم في الإيقاع الحيوي اليومي، فمنهم من يكون أكثر نشاطاً اثناء ساعات النهار، ولكنه في ساعات الليل يكون اقل نشاطا ويخلد إلى النوم مبكرا وكذلك يستيقظ مبكرا، وهناك مجموعة أخرى من الأفراد على العكس من ذلك، إذ يتميزون بزيادة النشاط الحيوي ليلا، ويكونون اقل نشاطا اثناء ساعات النهار (حمودات،2006: 15). أوضحت دراسة West (2001) انه في حالة اضطراب الايقاع اليومي، يتعرض الجسم لتغيرات واضحة، منها أن الفرد سيجد صعوبة في النوم واعراض أخرى مثل الصداع، وصعوبة التركيز، وزيادة الأخطاء في أثناء الأداء، وزيادة حالات قرحة المعدة، فضلا عن المشاكل الانفعالية والاجتماعية، وعدم التمكن من المشاركة بالأنشطة

الاجتماعية والواجبات العائلية، مما يسبب الإرباك على المستوى الشخصي والاجتماعي. (Cavallera,2008:P.11) ويؤدي تغيير إيقاع العمل إلى هبوط مؤقت للكفاءة وقد يظهر أحياناً الشعور بالتوكل الصحي وذلك نتيجة لاختلال توافق عمل أعضاء وأجهزة الجسم المختلفة، وعادة ما يحتاج الإنسان لمدة زمنية معينة يتم فيها إعادة التوافق لعمل أعضاء وأجهزة الجسم المختلفة لتعمل معا وذلك في حالة تغيير الإيقاع السريع اثناء العمل، وتختلف المدة الزمنية لإعادة توافق الإيقاع الحيوي، إذ يحتاج الإيقاع الحيوي من (2-9) أيام ويتكيف الأشخاص المعتادون على العمل في ساعات مختلفة الظروف لتغيير الإيقاع الحيوي بصورة سريعة. (عبد الفتاح وحسانين، 1997: 399) و قد يتعرض الفرد لعدد من العقبات او الصعوبات التي قد تؤدي الى عدم الرضا و عدم الرغبة في تحقيق انجازاته للأعمال هذا ما يحتم عليه التعايش و محاولة التكيف. (عليلش، 2016: 16).

تعد مرحلة المراهقة من اهم المراحل النمائية و التطورية في حياة الانسان اذ يتحدد فيها الطريق الذي يختاره الفرد فيما بعد فهي مرحلة انتقالية تتوسط بين الطفولة و الرشد ،وان طبيعة هذه المرحلة تتطلب وضعها تحت الدراسة العلمية والعملية في جوانبها النفسية و الاجتماعية كافة (الصرايرة 2007، 1) وتتطلب الوعي بخصائص المراهقين اذ تشهد هذه المرحلة تغيرات نمائية كبيرة في مختلف جوانب النمو ،الامر الذي يؤدي الى صعوبات في التكيف و التوافق و الصحة النفسية والجسدية للمراهق (ابو جادو ،2004: 25) .

اهمية الدراسة :

*حدثة ربط متغيرات البحث ، فلم تجد الباحثة دراسات تناولت العلاقة بين الرياضة و الايقاع الحيوي .
*اهمية المرحلة العمرية (مرحلة الاعدادية) التي يمر بها المراهقين اذ تتسم هذه المرحلة بمتطلبات و خصائص عديدة و من بينها التغيرات الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية السريعة نسبيا التي تحتاج الى الوعي من قبل المربين و المدرسين و اولياء الامور و المجتمع .

اشكالية الدراسة :وبناء على ما ذكر فأنا مشكلة البحث الحالي تتلخص في الاجابة عن التساؤل الاتي

:

- ما العلاقة الرياضية بين الايقاع الحيوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ؟

اهداف الدراسة . تهدف الدراسة الحالي الى تعرف :

1. الرياضة لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
2. الايقاع الحيوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
3. العلاقة بين الرياضة و الايقاع الحيوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

حدود الدراسة :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية من الذكور و الاناث في مدينة الديوانية في المدارس الحكومية للعام الدراسي (2023-2024) .

تحديد المصطلحات :

1. الرياضة ، عرفة عايش 2008 : هي درس كبقية المواد الدراسية ،التي تحقق مبدأ التربية عن طريق الممارسة و العمل ،فهو الميدان التطبيقي المباشر للاهداف التي تسعى الى تكوين انسان متكامل جسديا و عقليا و انفعاليا (عايش، 2008: 179)
2. الايقاع الحيوي (Biorhythm) عرفه : Ortega, S 2000 : هي التغيرات المنتظمة التي تحدث للحالة البدنية والانفعالية والعقلية للفرد والتي ترتبط بعوامل وتغيرات الوسط الداخلي والخارجي المحيط به (Ortega, S. 2009:25).

اول: الرياضة :

الرياضة لها أهمية كبيرة للمراهقين، حيث تلعب دورًا حيويًا في تعزيز نموهم البدني والنفسي والاجتماعي ، بعض الفوائد الرئيسية:

- 1* .تعزيز النمو البدني*: تساعد الرياضة في تقوية العضلات والعظام وزيادة مرونتها، مما يعزز نمو المراهقين بطريقة صحية.
- 2* .تحسين اللياقة البدنية*: تسهم الرياضة في تحسين القدرة على التحمل والقوة والمرونة والتوازن، مما يساعد المراهقين على أن يكونوا أكثر نشاطًا وحيوية.
- 3* .المساعدة في التحكم بالوزن*: ممارسة التمارين الرياضية بانتظام تساعد في حرق السعرات الحرارية والحفاظ على وزن صحي، مما يقلل من خطر الإصابة بالسمنة.
- 4* .تحسين الصحة العقلية*: الرياضة تساهم في تقليل التوتر والقلق، وتحسين المزاج وتعزيز الشعور بالراحة النفسية من خلال إفراز هرمونات السعادة مثل الإندورفين.

- *5. تنمية المهارات الاجتماعية*: المشاركة في الأنشطة الرياضية الجماعية تعزز روح الفريق والعمل الجماعي، وتساعد المراهقين على تكوين صداقات وتعلم مهارات التواصل والتعاون.
- *6. تعزيز الانضباط الذاتي*: الالتزام بروتين رياضي يتطلب الانضباط والمثابرة، مما يساعد المراهقين على تطوير هذه القيم التي يمكن تنعكس إيجابياً على حياتهم الدراسية والشخصية.
- *7. تحسين الأداء الأكاديمي*: تشير الدراسات إلى أن النشاط البدني يمكن أن يعزز الأداء الأكاديمي من خلال تحسين التركيز والانتباه والذاكرة.
- *8. بناء الثقة بالنفس*: تحقيق الإنجازات الرياضية يمكن أن يعزز الثقة بالنفس والشعور بالإنجاز، مما يساعد المراهقين على مواجهة التحديات بثقة أكبر.
- *9. تعزيز الصحة العامة*: ممارسة الرياضة بانتظام تساهم في تعزيز الجهاز المناعي وتحسين الصحة العامة، مما يقلل من الإصابة بالأمراض. من المهم تشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة الرياضية لما لها من فوائد صحية والنفسية والاجتماعية على الفرد و المجتمع .
- ثانياً: الإيقاع الحيوي:

الإيقاع الحيوي لفظة مركبة من كلمتين إغريقيتين (Bio ومعناها الحياة، ومعناها التكرار الدوري Rhythm) وهو العلم الذي يدرس الدورات الحيوية المميزة لطبيعة جميع الكائنات الحية، وقد اثبت العلماء إن الإنسان يتأقلم لتأثيرات الإيقاع الحيوي اليومي والأسبوعي والشهري والسنوي ومتعدد السنوات للعوامل الطبيعية، إذ تتغير استجابات حوالي (100) وظيفة فسيولوجية لأجهزة جسم الإنسان، ولا يقتصر الإيقاع الحيوي على مجرد تغيرات في مستوى كفاءة أجهزة الجسم على مدار اليوم الكامل ، بل يمتد ليشمل مدد زمنية قد تطول أو تقصر، ويشمل الإيقاع الحيوي كافة تكوينات الإنسان البيولوجية والنفسية والاجتماعية). (شلي، 2000، 182)

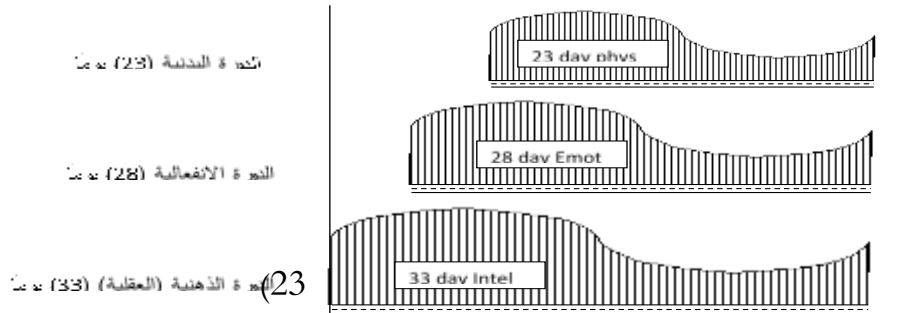
دورات الإيقاع الحيوي: (Biorhythun)

إن الإيقاعات الدورية هي صفة أساسية جدا للفسيولوجيا الإنسانية والسلوك الإنساني ، فهناك الدورات البايولوجية في الكائنات الحية ، إذ إن بعضها بسيط جدا ومن السهل إدراكه وهناك المعقد جدا و كثير التفاصيل و هذا التعقيد دعا العلماء والمفكرين والباحثين إلى محاولة رسم طبيعة الدورات الطبيعية للإنسان ، وبهذا بدأ المهتمون بالإيقاع الحيوي بترسيخ هذه النظرية ووضع أساسيات لها، والتوصل إلى الدقة، والوقوف

على النتائج التي طبقت على دراستها كانوا دائماً يميلون إلى النتائج نفسها، ومن هنا نشأت نظرية الإيقاع الحيوي والتي ينص مضمونها (إن الإنسان يخضع نشاطه البدني والانفعالي والعقلي لدورات ثلاث ترددها (23، 28، 33) يوماً على التوالي (Neutaver & Frevbenthaler, 1995, 11). " وهناك دورة رابعة أضيفت للدورات الثلاث اكتشفت مؤخراً هي الدورة الحدية وطولها (38) يوماً". (ذهب و اخرون، 1995: 21)

إن دورات الإيقاع الحيوي تبدأ في يوم الميلاد وتبدأ هذه الدورات من نقطة الصفر أو من خط الشروع، إذ ترتفع تدريجياً إلى أن تصل إلى القمة في نشاط هذه الدورات وبعدها تعود هذه الإيقاعات مرة ثانية إلى خط الشروع وتنخفض حتى تصل إلى الحد الأدنى من النشاط عندما تصل هذه الدورة إلى القعر، وتختلف هذه الإيقاعات في إرتفاعاتها وإنخفاضاتها من شخص إلى آخر وتكرر هذه الدورات جميعاً ولدى جميع الأشخاص، وكما موضح في الشكل. (1)

شكل (1) يوضح الدورات الثلاث وعدد أيام كل دورة



تصنيف الإيقاع الحيوي على وفق الزمن:

1. الإيقاع الحيوي اليومي: تختلف الكفاءة البدنية للإنسان على مدار اليوم الواحد فهي عادة ما تكون مرتفعة من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الثانية عشر ظهراً ومن الساعة الرابعة حتى الساعة السادسة مساءً، وتبسط الكفاءة البدنية في مدة الظهيرة من الساعة الثانية عشر ظهراً حتى الساعة الثانية بعد الظهر وتبسط كذلك في المساء. (صبري، عمر، 1994: 41). إن هذا الإيقاع لا ينطبق على جميع الأفراد فليس كل الناس من طراز واحد لكن من الأفضل أن يكون الفرد أكثر نشاطاً خلال النصف الأول من اليوم، إن الواقع يشير إلى وجود أشخاص أكثر نشاطاً في الصباح وآخرون عكس ذلك منهم أكثر نشاطاً في المساء،

لذلك فمن الممكن تصنيفهم إلى نوعين من الأنماط أحدهما نهارى والآخر ليلي. (إن ارتباط نمط الإيقاع الحيوي يكون بحسب طبيعة العمل الذي يقوم به الفرد إذ إن معظم أصحاب النمط النهاري من العمال في حين كان معظم أصحاب النمط الليلي من أصحاب الأعمال الذهنية). (خيون ، 2000 : 143) وعن صفات الأنماط الحيوية خلال اليوم يمكن تقديم الآتي:

أ- النمط الليلي: إن الأفراد أصحاب هذا النمط أكثر بطئاً وهو الأضعف في الاستجابة للاستشارة، ويتميزون بالهدوء بطبيعتهم، وترتفع درجة الحرارة لدى هؤلاء الأفراد تدريجياً في حالة المرض، وإن شفاءهم من المرض يأخذ وقتاً طويلاً.

ب- النمط النهاري: ويتميزون بسرعة وقوة التكيف مع الظروف الخارجية، وهم دائماً يكتشفون الأفكار الجديدة، ومحبون للعمل وبذل الجهد ويواجهون الحالات المرضية بسرعة وقوة وترتفع وتنخفض درجة حرارتهم بسرعة، ويستجيبون كذلك بصورة سريعة لكل المثيرات، ولديهم سرعة استشفاء عالية ويمكن تحقيق أقصى إنتاجية لهم صباحاً، وهم أكثر حساسية للتغيرات الجوية وأكثر عرضة للإصابة بأمراض الجهاز الدوري والروماتزم. (عبد الفتاح وحسانين، 1997: 403) .

اجراءات الدراسة :

استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، لأنه يُعد منهجاً ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه لكونه يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ثم يعمل على وصفها وبذلك فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويُصنفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التغير الكمي فيعطينا أرقاماً ويوضح مقدار هذه الظاهرة ، بالإضافة الى بحث العلاقات الارتباطية بين المتغيرات . (ملحم، 2000 : 369) .

مجتمع وعينة الدراسة :

تألف مجتمع البحث من طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الديوانية للعام الدراسي (2023-2024) بينما تألفت عينة البحث من 100 طالب و طالبة من المرحلة الاعدادية تتراوح اعمارهم بين (15-18) سنة و قد تم اختيار بطريقة العشوائية البسيطة .

ادوات الدراسة : استخدمت الدراسة الحالية المقاييس التالية :

مقياس الرياضة: قامت الباحثة ببناء مقياس الرياضة ، حيث صاغة الفقرات على اسلوب (ليكرت) ، اذ يقدم للمستجيب فقرات و يطلب منه تحديد اجابته باختيار بديل من بين عدة بدائل لها اوزان مختلفة ، اهم شروط صياغة الفقرات ما يأتي:

ان لا تكون الفقرات طويلة ، ان العبارة تحمل فكرة واحدة ، ان تكون العبارة بصيغة المتكلم .
ان تكون واضحة و مفهومة المعنى و الهدف . ومن خلال ما ورد ، قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس الاولى (24) فقرة و التي تم عرضها على (10) من الخبراء لغرض التعرف على الصدق الظاهري للمقياس ، وبعد التحقق من الصدق الظاهري للمقياس و اعتماد نسبة اتفاق (80%) لغرض ابقاء فقرات المقياس . كما قامت الباحثة باستخراج صدق المقارنة الطرفية : بترتيب درجات العينة ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى اقل درجة ، ثم قسمت الى مجموعتين حسب درجاتهم على المقياس (مجموعة العليا بنسبة 27% الذين حصلوا على اعلى الدرجات و مجموعة حصلوا على اقل الدرجات) ثم استخرج متوسط المجموعتين وكانت النتيجة ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية اي ما يدل على ان المقياس صادق و يتمتع بقدرة التمييز و ان جميع الفقرات دالة احصائياً ، كما استخرجت الباحثة معامل الثبات بطريقتين هما التجزئة النصفية باستخدام معادلة بيرسون حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.78) كما استخرجت الثبات بطريقة الفا كرونباخ و البالغ (0.75) مما يدل على ثبات المقياس .

مقياس الايقاع الحيوي :

تألف مقياس الايقاع الحيوي بصورته النهائية من (20) فقرة ، يستجيب في ضوئها المفحوص (طالب- طالبة) على اساس اربعة مواقف مختلفة للاجابة ، وتعطى الدرجات بالتدريج (1،2،3،4) حسب اختيار المفحوص للاجابة على الموقف ، فانه يعطى لأجابته على الموقف الاول (4 درجة) في حين اذا اجاب على الموقف (الاخير) فسوف تعطى لإجابته (1 درجة) ، لذا فإن اعلى درجة يمكن ان يحصل عليه المستجيب على مقياس الايقاع الحيوي (80) وادنى درجة للمقياس (20) ، ولحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار (0.70) ما وفق طريقة الفا كرونباخ (0.72) ويعد ثبات مقياس الايقاع الحيوي (0.70) ثباتاً جيداً عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات.

نتائج الدراسة :

1. تعرف الرياضة لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث التطبيقية على مقياس ممارسة الرياضة بلغ (35.613) وبانحراف معياري قدره (10.865) وهو اقل من الوسط الفرضي* للمقياس البالغ (72)، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين الوسطين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (32.410)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (99) وكما هو موضح في جدول (1)

جدول (1) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الرياضة

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
100	35.613	10.865	72	32.710	1,96	99	دالة

و تشير هذه النتيجة الى أن طلبة المرحلة الاعدادية يميلون إلى ممارسة الرياضة ، و تعد هذه النتيجة طبيعية و مؤشرا ايجابيا لدى افراد العينة حيث ان التمارين الرياضية تعزز من القدرات العقلية ، ويشمل ذلك تحسين الذاكرة و المهارات الابداعية ،بالاضافة الى زيادة القدرة على التركيز كما تساهم في تحقيق التوازن بين الجسد و العقل مما يؤدي الى تحسين جودة الحياة

2. الايقاع الحيوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث التطبيقية على مقياس الايقاع الحيوي بلغ (52,727) وبانحراف معياري قدره (9,177) وهو اقل من الوسط الفرضي* للمقياس البالغ (50)، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين الوسطين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (57.400)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (99) وكما هو موضح في جدول(2)

جدول (2) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الإيقاع الحيوي

مستوى الدلالة (0,05)	درجة الحرية	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة
		الجدولية	المحسوبة				
دالة	99	1,96	57.400	50	9.177	52.727	100

و تشير هذه النتيجة الى أن طلبة المرحلة الاعدادية يميلون إلى الإيقاع الحيوي الصباحي ، و تعد هذه النتيجة طبيعية و مؤشرا ايجابيا لدى افراد العينة فيما يتعلق بإيقاع اليومي على المستوى البيوكيميائي والخلوي الذي يحدث في أجهزة الجسم، فقد تبين أن الإيقاع البيولوجية اليومية ليس مجرد استجابة للتغيرات التي تحدث في البيئة الفيزيائية طوال الاربعة والعشرين ساعة، ولكن يحدث نتيجة نظام الحيوي بيولوجي داخل الكائن الحي ينظم العمليات الحيوية اليومية لليل والنهار فهرمون النمو المسؤول عن عمليات البناء يزداد تركيزه في الدم في أول الليل ، و هذا يدل على انتظام عمل الايقاع الحيوي لدى اصحاب النمط الصباحي ، مما يدل على انتظام الايقاع الحيوي لأصحاب الايقاع الصباحي حيث انهم ينامون في الليل و يعملون في النهار بشكل طبيعي دون بذل اي عناء ، و دون اللجوء الى شرب المنبهات لمقاومة التعب و النعاس ، و قد جاءت هذه النتيجة داعمة للنتائج دراسة (Jensen,2007،Besoluk,2011) ، التي اكدت ان للمخ البشري كفاءة اكبر بنسبة (15%) في وقت الصباح لإتمام مهام الذاكرة قصيرة المدى و لاكتساب مهام التعلم بكفاءة في هذا الوقت . (Besoluk,2011:56) وستفاد اصحاب الايقاع الصباحي من الهرمونات خاصة مثل الكورتيزول والميلاتونين الذين يفرزهما الجسم في وقت الصباح لحدوث الاتزان الانفعالي و السلوكي(كاظم،2011).

3. العلاقة بين الرياضة و الايقاع الحيوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين الرياضة و الايقاع الحيوي لدى طلبة الصف المرحلة الاعدادية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على مقياس ممارسة الرياضة والدرجات على مقياس الايقاع الحيوي وظهر أن معامل الارتباط لكل العينة (0.538) وهو معامل ارتباط ايجابي عالٍ عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98)، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية

عدد العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
100	0.538	7,28	1.98	98	دالة

وتشير هذه النتيجة الى أن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الرياضة والايقاع الحيوي، وهذا يعني أن ممارسة الرياضة يقابله تحسن في الايقاع الحيوي. وهذه نتيجة منطقية اذ ان ممارسة الرياضة يؤدي الى تحسين القدرة على التحمل و القوة و التوازن مما يساعد المراهقين على ان يكونوا أكثر نشاطا و حيوية كما يساهم الرياضة بتقليل التوتر و القلق و تحسين المزاج و تعزيز الشعور بالراحة النفسية من خلال افراز هرمونات السعادة ، كما تعزز روح الفريق و العمل الجماعي و تساعد المراهقين على تكوين الصداقات و تعلم مهارات التواصل و التعاون .

التوصيات :

- بناء على ما توصل اليه الدراسة الحالي من نتائج ، توصي الباحثة بما يلي :
- الاهتمام بدراسة الايقاع الحيوي حتى يتعرف الافراد على قدراتهم و امكانياتهم .
- تفعيل دور الرياضة والانشطة اللاصفية و اشراك طلبة المراحل الدراسية كافة ، لما له من دور في تحسين القدرات البدنية و العقلية و النفسية .

المقترحات :

استكمالا لمتطلبات الدراسة الحالي وفي ضوء ما توصلت اليه نتائج ، فقد اقترحت الباحثة عدد من المقترحات هي :

1. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الرياضة والايقاع الحيوي و الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .
2. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الايقاع الحيوي والدافعية الانجاز و علاقتهما سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة .
3. اجراء دراسة لمعرفة العلاقات الارتباطية بين الرياضة و تقدير الذات لدى طالبات الجامعة .

المصادر :

المصادر العربية :

1. أبو العلا عبد الفتاح و محمد صبحي حسانين ، 1997، فسيولوجيا و مورفولوجيا الرياضي وطرق القياس و التقويم ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، جامعة حلوان ، القاهرة.
2. أحمد سلمان عودة ، خليل يوسف ، 1988 ، الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، ط 21، جامعة اليرموك، عمان.
3. احمد سليمان عودة ، 2002، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن
4. احمد سليمان عودة ، 2005، القياس والتقويم في العملية التدريسية.(ط3)، اريد، دار الأمل للنشر .
5. الهام محمد إسماعيل شلبي ، 2000 ، أساسيات عامة في الصحة العامة والتربية الصحية للرياضة، جامعة حلوان ، كلية التربية الرياضية للبنات، القاهرة.
6. أي جورج ، 1991 ، التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن، دار الحكمة، بغداد.
7. جاك ، 1990، ولدام بنت ؟ ترجمة سمير داؤود الصائغ ، ط 1 ، مطبعة الديواني ، بغداد.
8. روبرت واليزيت، هيجن ثورندايك، 1989، القياس والتقويم في علم النفس والتربية، (ترجمة: عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس)، عمان: مركز الكتب الأردني.
9. حنان علي حسانين محمد ، 2000 ، الايقاع الحيوي لناشئ السباحة و علاقته بالانجاز الرقمي لسباحة 100 م صدر ، اطروحه دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الرياضية بورسعيد ، جامعة قناة السويس .
10. سامي ملحم ، 2000 ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
11. سعد عبد الرحمن ، 1983، القياس النفسي، مكتبة الفلاح، ط3، الكويت.
12. صفوت فرج ، 1980 ، القياس النفسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
13. صلاح الدين محمود علام ، 2000 ، القياس و التقويم التربوي و النفسي اساسياته و تطبيقاته و توجهاته المعاصرة، ط 1 ، دار الفكر العربي للطباعة و النشر، القاهرة .
14. عباس محمود عوض ، 1998 ، القياس النفسي بين النظرية و التطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، جامعة الاسكندرية ، الاسكندرية ، مصر

- عبد الجبار توفيق البياتي واثناسيوس، زكريا ، 1977 ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، بغداد.
15. عبد الجليل الزوبعي وبكر، محمد الياس والكناني، إبراهيم، 1981، الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل - العراق.
16. عبد الرحمن العيسوي ، 1985، دراسات في علم النفس الاجتماعي، بيروت، لبنان، دار المعرفة الاجتماعية.
17. عرب خيون ، 2002، التعلم الحركي بين المبدأ و التطبيق ، مكتب الصخرة، العراق.
18. علي مهدي كاظم، 2011 ، المقياس العربي للنمط الصباحي_المسائي : خصائص السيكونومترية و معدل انتشاره لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
19. علي فهمي وصبري ، عمرالببك ، 1994، الإيقاع الحيوي والإنجاز الرياضي، منشأة المعارف ، الإسكندرية .
20. فلة عليش ، 2016، الايقاع الحيوي و الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي ، اطروحة دكتورا ، جامعة وهران ، الجزائر .
21. ماهر محمد عواد العامري ، 2017 ، الايقاع الحيوي ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية البدنية و علوم الرياضية .
22. مايزر، آن ، 1990، علم النفس التجريبي، ترجمة خليل إبراهيم ألبياي، جامعة بغداد.
23. محمد فريد البطش، فريد كامل ابو زينة ، 2007، مناهج البحث العلمي تصميم البحث و التحليل الاحصائي ، دار المسرة ، عمان ، الاردن .
24. مكّي محمد حمودات ، 2006 ، تحديد نمط الايقاع الحيوي للاعبين ولاعبات المنتخب الوطني بالمبارزة ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلد 3، العدد 1.
25. مكّي محمد حمودات ، 2004، تأثير الايقاع الحيوي على المتغيرات البدنية والانفعالية و العقلية ، اطروحه دكتورا غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل .
26. وهيب مجيد الكبيسي ، 2010 ، القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط1، العالمية المتحدة، بيروت، لبنان.
27. يوسف ذهب و محمد، جابر ، 1995، موسوعة الإيقاع الحيوي ، ج 1 ، منشأة المعارف ، الإسكندرية

المصادر الأجنبية :

1. Aggarwal, J; Krishnan V.(2012). Impact of Transformational Leadership on Follower' s Self-Efficacy: Moderating Role of Follower's Impression Management. Journal of Applied Psychology.
2. Arif, Ahmad; Syed Hasan Mohammad Rizvi, Quaiser Abbas, ShoaibAkhtar, Mohammad Imra (2011), Impact of Impression Management on Performance Rating, Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, Vol 3, No.2 .
3. Aslan , Şebnem; Akarçay , Demet.(2014). The Effects Of Impression Management And Organizational Affective Commitment On Citizenship Performance, The Clute Institute International Academic Conference Munich, Germany.
4. Awamleh , Raed . (2004) . Towards A Model Of Charismatic Non – Verbal Impression Management, International Business & Economics Research Journal Vol2.
5. Bernard Ginelson: biorhythm a personal science, sixth Edition, Future publications, London, 1990.
6. Bolino, M. C.;Turnley, W. H. (2003). Counter normative Impression management, likeability,and performance ratings: The use of intimidation in an organizational setting.Journal of Organizational Behavior, 24
7. Bolino, MC; Turnley, WH & Gilstrap, JB. (2008). A multi-level review of impression-management motives and behaviors. Journal of Management, vol. 34, no. 6.
8. Churchman ,C.W (1968): Challenge to reason, Mc Graw Hill,New York.
9. De Paulo, B. (1992). Nonverbal and self-presentation. Psychological Bulletin.
10. Gardner, W. L. III (1992). Lessons in organizational dramaturgy: The art of impression management. Organizational dynamics, summer.

11. Garrett ,K.& At (1978):The relationship between critical thinking ability Golden press,Canada
12. Harrison A.F & Bramson ,R. M (1982): Styles of Thinking, Doubleday ,New york.
13. Herrman Ned (1996) the whole Brain Business book: unlocking the power of the whole Brain organization new York:Mc Graw-Hill.
14. Jones , M.S & Galbraith ,M. W (2006): Thinking Styles differences of female college and university presidents Honolulu.
15. Kristof-Brown, A.; Barrick, M. R. & Franke, M.(2002).Applicant impression management: Dispositional influences and consequences for recruiter perceptions of fit and similarity. Journal of Management, 28.
16. Leary, M.R. ;Kowalski, R. M.(1990). Impression management: A literature review and two-component model. Psychological Bulletin 107.
17. Lee, C. I., & Tsai, F. Y. (2004): Internet project-based learning environment: the effects of thinking styles on learning transfer. Journal of Computer Assisted Learning
18. Morgan Joann C. (2013):'Impression Management :the Web of college Presidents',phd,Gary Cook School of Leadership,Dallas Baptist University.
19. Pressisen .B.Z, (1985): Thinking skills ,U.S.A.
20. Proost, K.; Schreurs, B.; De Witte, K. & Derous, E.(2010).Ingratiation and self-promotion in the selection interview: The effects of using single tactics or a combination of tactics on interviewer judgments. Journal of Applied Social Psychology, 40.
21. Quigley. B. Biorhythms and men's truck and field work records medical science sports and Excersied, part 4, U.S.A. 1982.
22. Robert Smith , 1976 , internet.

23. Rosenfeld, P.R.; Giacalone, R.A., & Riordan, C.A.(1995). Impression management in organizations: Theory, measurement, and practice. New York: Routledge
24. Silvester, J. ;Anderson-Gough, F.M. ;Anderson, N.R. & Mohammed, A.R.(2002). Locus of control, attributions and impression management in the selection interview. Journal of Occupational and Organizational Psychology, 75.
25. Sternberg .T.J(1994):Thinking Styles Theory and assessment of interface between intelligence and personality human development.
26. Sternberg, R . (1994): Allowing for thinking styles, Educational Leadership.New York.
27. Sternberg.& Lubart ,T .(1991): "Creating creative minds ", Phi Delta Kappan , vol . 76,No.2.
28. evidence for nI.5.h rhythun. Biological psychology, 1995.hrizon domoy choone (internet).

The Relationship between Sports and Biorhythm among middle school students

ZINAH ALI SALIH
AL-Qadisiyah University
College of Art
Zena.al-rheem@qu.edu.iq

Abstract:

Sports play a prominent and vital role in improving the biorhythm, which scientific evidence has proven to be a good stimulant for improving mood, improving sleep quality, improving concentration and thinking, as well as getting rid of negative charges stored in the body that can cause diseases and health problems. The current research aims to identify the correlation between sports and biorhythm among middle school students, and to achieve the research objectives, the researcher applied my scale to a sample of (100) male and female middle school students for the academic year (2023/2024), and after collecting the data and processing it statistically using the bag. Statistics for the Social Sciences (SPSS), the research reached the following results:

1. Middle school students tend to practice sports, and this result is a positive indicator for the sample members.
2. Middle school students tend to have a daily biorhythm, which indicates that the sample members are characterized by a daily morning biorhythm.
3. There is a positive, positive correlation between sports and biorhythm among middle school students.

Based on the results of the current study, the researcher recommends the following:

1. Interest in studying biorhythms so that individuals know their abilities and potentials.
2. Activating the role of sports and extracurricular activities and involving students at all educational levels, because sports play a role in improving the physical, mental and psychological abilities of individuals

Suggestions:

1. Conduct a study to determine the correlation between sports, biorhythm, and social intelligence among university students.

2. Conduct a study to determine the correlation between biorhythm and achievement motivation and their relationship to personality traits among university students.
3. Conducting a study to determine the correlations between sports and self-esteem among female university students.

Keywords: Sports, Biorhythm.

أهمية التحضير النفسي للمدرب في رفع مستوى الأداء في المنافسات

الدكتورة مرسلاب خيرة*

مديرة مخبر العلوم الاجتماعية المطبقة على الرياضة

بالمدرسة العليا لعلوم الرياضة وتكنولوجياها

pr.kh.mersellab@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/06/30

تاريخ الارسال: 2024/05/28

ملخص:

من خلال جلسة عمل لطالبة المدرسة العليا لعلوم الرياضة وتكنولوجياها تخصص رياضة التجديف وهؤلاء الطلبة هم لاعبين محترفين جاءت الفكرة لانجاز هذا المقال ووجدت عدت تسهيلات للاقتراب منينة البحث ومن بين اهداف البحث والوصول إلى اكتشاف دور ميدان علم النفس في سير البطولات ابراز دور التحضير النفسي للمدرب في رفع مستوى أداء رياضي التجديف اثناء المنافسة، التعرف على كيفية تأثير التحضير النفسي على مستوى أداء رياضي التجديف أثناء المنافسة.

إظهار أهمية التحضير النفسي للمدرب في تحسين أداء رياضي التجديف أثناء المنافسة. وبعد الخوض في هذا البحث توصلنا الى عدة نتائج منها : فقد قدرت قيمة معامل الارتباط بـ 0.71 وهي قيمة موجبة وعليه فهذا يمدنا على القول أنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين التحضير النفسي وأداء الرياضي عند لاعبي مدرسة التجديف ميناء الجزائر فريق الشبيبة الجزائرية التجديف كانوي كياك، وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى التحضير النفسي في المؤسسة ارتفع معه مستوى أداء الرياضي. وكلما انخفض مستوى التحضير النفسي كلما انخفض مستوى أداء الرياضي عند لاعبي مدرسة التجديف ميناء الجزائر فريق الشبيبة الجزائرية التجديف كانوي كياك، خاصة وان هذه العلاقة هي علاقة قوية.

الكلمات المفتاحية: التحضير النفسي ، المدرب ، اللاعبين .، مستوى الاداء.، المنافسات.

* المؤلف المرسل: الدكتورة مرسلاب خيرة ، الايميل: pr.kh.mersellab@gmail.com

مقدمة:

1. الاشكالية:

تعد الرياضة جزءا هاما من تاريخ الشعوب، حيث ساهمت في تطوير الصداقات بين الدول نظرا للمجتمع القائم على المنافسة الشريفة، ونجد عدة بلدان ازدهرت أسمائها بفضل الرياضيين الذين تحصلوا على عدة ألقاب. كذلك تلعب دورا حيويا في المجتمع المعاصر الحديث حيث أنها جزءا لا يتجزأ من الحياة الأساسية للرفاهية البدنية والعقلية للأفراد، أما في الآونة الأخيرة، أصبحت الرياضة نشاطا ترفيهيا رئيسيا على مستوى العالم وهذا ساهم ببرزها في وسائل الاعلام التي تخصص المزيد من التغطية بشكل كبير في الرياضة كنشاط كبير للمتفرجين.

كما تتسابق الرياضات مع اختلاف أنواعها إلى إعداد لاعبيها إعدادا جيدا حتى الوصول إلى المستويات العالمية، وإنعكاس ذلك على برامج وخطط التدريب للوصول بلاعبينا إلى المستويات الرقمية.

رياضة التجديف من الرياضات المائية حيث تمارس في الأنهار والبحيرات وهي من الرياضات المفيدة والتي تكسب ممارسها القوة والحيوية والمرونة أيضا تكسب من ممارستها الثقة في النفس وحب التحدي الشريف حيث كان يمارسها القدماء المصريين ببراعة فائقة كما أن ممارسة هذه الرياضة تضفي بهجة شديدة وممتعة لممارسيها حيث تشاهد المناظر الطبيعية وتستنشق الهواء النقي ودائما ما تمارس في الصباح الباكر وقبل سطوع الشمس وهناك نوعان من المراكب نوع يستخدم المبتدئين ويسمى (يول) والنوع الثاني للمحترفين ويسمى (آوت ريجر) والفرق بين النوعين هو أن الأول عريض ويثبت المجذاف على حافة المركب أما الثاني أقل في العرض ويتم تثبيت المجذاف على ريجر خارج المركب والمراكب المستخدمة في السباق الفردي تسمى (أسكيف).

كذلك تتميز رياضة التجديف بأنها إحدى الرياضات المائية التي تؤدي من خلال القارب باستخدام ضربات المجاذيف المتتالية والتي تؤدي إلى تحريك القارب، فهي من الرياضات التي تؤدي فردية أو جماعية تبعاً لنوع القارب، ويحاول لاعب التجديف إظهار العديد من قدراتها لمختلفة أثناء السباق سواء كانت بدنية أو وظيفية.

التجديف رياضة سباق القوارب وتعتمد علي سرعة التجديف حيث يجلس عدد من المتنافسين (حسب نوع السباق) في قارب ضيق وفي وضع معاكس لاتجاه القارب فوق قطعة تنزلق في مسار محدد يسمح لهم بالتحرك أثناء التجديف.

يعتمد علم التدريب الرياضي في العصر الحديث على الأسس العلمية التي تحقق النمو الشامل لمختلف جوانب الاعداد المتمثلة في الجانب البدني والجانب المهاري والجانب الخططي والجانب النفسي الذي يعتبر من أهم مراحل الاعداد إذ أنه يعتبر قمة التحضير لذلك فإن علماء النفس ينظرون إلى التدريب الرياضي بأنه عملية تربوية مخططة ومنظمة طبقاً لأسس ومبادئ علمية بهدف الارتقاء بمستوى الأداء الرياضي لذلك أصبح من الضروري الاهتمام بالجانب النفسي خلال مراحل الاعداد والتدريب والمنافسة.

وباعتبار المدربين هم المساهمين المباشرين في عملية تحقيق النتائج من خلال إشرافهم على تحسين وتطوير أداء فرقهم ومحاولين معرفة إمكانيات اللاعبين النفسية والبدنية واستغلالها أحسن استغلال، لذا كان من الضروري على المدربين أنفسهم أن يفهموا جانباً مهماً من الجوانب الخاصة لأداء اللاعبين.

عقب كل منافسة يكثر الحديث عن أسباب الفوز أو الهزيمة، وما يتردد عن تصريحات المدربين والمسيرين نجد إهمال الجانب النفسي، فالبعض يتحدث على التنقل الصعب أو أرضية الملعب، والآخر يتحدث عن الجو (الرطوبة، الحرارة، الأمطار،....).

ولهذا ارتأينا الاهتمام بالجانب النفسي ومختلف السلوكيات واستجابات الفرد التي يمكن ملاحظتها وتسجيلها، ولكن توجد استجابات أخرى لا يمكن ملاحظتها من الخارج ولا يمكن رؤيتها كالتفكير والإدراك والانفعال وما إلى ذلك، وهذه الأوجه من النشاط يطلق عليها الخبرة.

ومن هذا المنطلق يجب على المدرب الاهتمام بالجانب النفسي، وعليه التركيز على تكوين وتطوير اللاعبين من الجانب النفسي وزيادة العمل التدريبي لجسم اللاعب.

الجدير بالذكر أن التحضير النفسي له تأثير كبير على نفسية اللاعب في تنمية كفاءاته وتحسين مردوده، وهذا من خلال الكشف عن عوامل النفسية والشخصية لكل رياضي باختبارات نفسية، التي يقوم بها الاختصاصي النفسي أو المدرب مع انشاء برنامج تحضير بدني مرتبط بمخطط للتدريب النفسي، حسب المتطلبات النفسية وله أهداف إحياء العوامل النفسية عبر استراتيجيات تدعيمية منظمة وشاملة، ومن خلال دراستنا هذه أردنا أن نبرر بأن التحضير النفسي له دور كبير في تنمية وتطوير السلوك الرياضي للاعب،

وذلك من خلال التقليل من بعض الانفعالات السلبية للاعبين، وبناء علاقة ودية داخل المنافسة من خلال احترام اللاعب لكل ما هو على أرضية الميدان، لذا يجب علينا أن نولي اهتماما كبيرا له في بحثنا هذا مما يدفعنا إلى طرح هذه الاشكالية الجوهرية التالية:

- هل للتحضير النفسي للمدرب له أهمية في رفع مستوى أداء التجديف أثناء المنافسة؟

2-الفرضية للتحضير النفسي للمدرب له أهمية في رفع مستوى أداء رياضي التجديف أثناء المنافسة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

. الرغبة في الاطلاع والوصول إلى اكتشاف دور ميدان علم النفس في سير البطولات.

. ابراز دور التحضير النفسي للمدرب في رفع مستوى أداء رياضي التجديف أثناء المنافسة.

. التعرف على كيفية تأثير التحضير النفسي على مستوى أداء رياضي التجديف أثناء المنافسة.

. إظهار أهمية التحضير النفسي للمدرب في تحسين أداء رياضي التجديف أثناء المنافسة.

. محاولة الارتقاء بأداء رياضي التجديف من خلال التحضير النفسي.

4. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في توضيح دور التحضير النفسي للمدرب و إيجابيته في مدى تطوير و تحسين المردود الرياضي للمجاديف و كيفية السيطرة النفسية على الذات قبل و أثناء المنافسة. وكذلك إظهار ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للمدرب و مدى تأثيره في نتائج المنافسات وحتى في التدريبات و أيضا التحسيس بضرورة هذا الجانب للرياضي و صحته النفسية و بضرورة توفير التحضير النفسي لرياضي التجديف لأنهم أكثر عرضة للضغوط النفسية والتأثيرات الخارجية و التي تمس نفسية اللاعب و بالتالي تذب و تراجع في مستوى الأداء نظرا لغياب التركيز و كذلك ضرورة الاطلاع على الوسائل و المناهج الحديثة في هذا المجال.

5. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

- كذلك بسبب انتشار العديد من الحالات النفسية (القلق و الخوف و التوتر) لدى المدربين و الرياضيين قبل وأثناء وبعد المنافسة الأمر الذي يمكن ان يكون له تأثير على مردود اللاعبين، لذا يتطلب دراسة يستعان بها من أجل العمل على استغلال هذا الجانب لدى اللاعبين في المنافسات الرياضية.

- كذلك الرغبة في دراسة أي مشكل يعيق هذه اللعبة.

- و أيضا تم اختيار هذا الموضوع بسبب نقص الرعاية النفسية للمدربين الذين يعانون من حالات نفسية وهذا يؤثر سلبا على مستوى أداء اللاعبين.

6. تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية للبحث: إن أي دراسة علمية لأي موضوع تتطلب منا تحديد المفاهيم الأساسية المستخدمة في هذه الدراسة أو البحث انطلاقا من هذا نتطرق إلى سرد بعض المفاهيم دراستنا.

6-1- تعريف التحضير النفسي:

- اصطلاحا: هو سيورة التطبيق العلمي لوسائل ومناهج محددة وموجهة نحو التكوين النفسي للرياضي. وبقصد به خلق وتنمية الدوافع والاتجاهات الايجابية التي تتركز على تكوين الاقتناعات الحقيقية والمعارف العلمية والقيم الخلقية الحميدة ومن ناحية أخرى العمل على تشكيل وتطوير السمات الارادية العامة والخاصة لدى الفرد الرياضي بالإضافة إلى التوجيه والإرشاد إلى الرياضيين الامر الذي يسهم في قدرتهم على مجابهة المشاكل التي تعترضهم أثناء المنافسة الرياضية والقدرة على حلها حلا سليما. (فؤاد البهيمي، 1974، ص139)

ويعرفها فلان على أنها عملية تربوية تحت نطاق الممارسة الايجابية للاعبين بهدف خلق وتنمية الدوافع والثقة بالنفس والإدراك المعرفي والانفعالي والعمل على تشكيل وتطوير السمات الإدارية بالاطافة إلى التوجيه والارشاد التربوي والنفسي للاعبين. ((حسين السيد ابو عبدوا 201، ص263)

و يعرف التحضير أو الاعداد النفسي على أنه تلك العمليات التي من شأنها اظهار أفضل سلوك للاعب والفريق للوصول به الى قمة وافضل المستويات في الإنجاز الرياضي، حيث يسعى التحضير النفسي الى تنمية الصفات الارادية والمهارات النفسية للرياضي كالثقة بالنفس والقدرة على التصور والتوقع وكذا التمكن من التحكم في الانفعالات خلال مواقف المنافسة الرياضية، هو كذلك شكل من أشكال المساعدة النفسية لحل المشكلات الإنسانية المرتبطة بالسلوك يتضمن عدد كبير من الإجراءات التربوية والتدريبية والرعاية والمساعدة التي توجه الى الأفراد في مختلف المراحل العمرية. ((زهواني صفيان ، ديسمبر 2018، ص202)

إذن يمكن القول بأن التحضير النفسي هو الخلق الدوافع والاتجاهات الايجابية التي تتركز على تكوين الاقتناعات الحقيقية والمعارف والسمات والقيم الخلقية الحميدة، ومن ناحية أخرى العمل على تشكيل

وتطوير السمات الارادية العامة والخاصة لدى الفرد الرياضي بالإضافة إلى التوجيه والارشاد النفسي والتربوي للأفراد الرياضيين الأمر الذي يساهم في قدرتهم على مواجهة المشاكل التي تعترضهم والقدرة على حلها حلا سليما.

اجرائيا: هي الدرجات التي يتحصل عليها اللاعبين في تخصص هذه الدراسة بعد الجواب على مقياس التحضير النفسي، كذلك هو الرفع من جاهزية الوظائف الداخلية للاعب خاصة الجانب الوجداني وذلك من أجل تحسين الجوانب البدنية والفسولوجية لإعطاء الأداء الامثل لهذه الوظائف.

6-2- تعريف المدرب:

- اصطلاحا: المدرب هو المحرك الأول للفريق وفي بعض مرافق الأداء الصعب يصبح المدرب بمثابة المعلم، فمهنته الأساسية بناء لاعبيه وأعدادهم بدنيا ونفسيا، ومهاريا وفنيا للوصول بهم إلى أعلى المستويات، هو أولا أخيرا يقع على عاتقه العبء الأكبر من المنهج التدريبي والنشاط التدريبي وأخيرا يجب علينا توضيح حقيقة هامة وهي أن مهنة التدريب تعتبر من الوظائف الصعبة تحتاج إلى شخصية ذات طابع خاص فهذه المهنة تحتاج إلى مجهود ذهني وجسماني كبير. (رابح الله عبد الرزاق ونوي عبد العزيز ، 2018. 2019ص 44)

المدرب هو الشخصية التربوية التي تتولى عملية تربية وتدريب اللاعبين وتؤثر في مستواهم الرياضي تأثيرا مباشرا، وله دور فعال في تطوير شخصية اللاعب تطورا شاملا ومتزنا، لذلك وجب أن يكون المدرب مثالا أعلى يحتذى به في جميع تصرفاته ومعلوماته، ويمثل المدرب العامل الأساسي والهام في عملية التدريب، فتزويد الفرق الرياضية بالمدرب المناسب يمثل أحد المشاكل الرئيسية التي تقابل اللاعبين و المسؤولين ومديري الأندية المختلفة، فالمدربون كثر، ولكن من يصلح؟ هذه المشكلة.

إذن يمكن القول بأن المدرب هو الشخصية التربوية التي تتولى عملية تربية وتدريب اللاعبين وتؤثر في مستواهم الرياضي تأثيراً مباشراً، وله دور فعال في تطوير شخصية اللاعب تطویراً شاملاً متزناً، لذلك وجب أن يكون المدرب مثلاً أعلى يحتذى به في جميع تصرفاته ومعلوماته ، ويمثل المدرب الرياضي العامل الأساسي والهام في عملية التدريب.

- اجرائيا: مدرب رياضي التجديف يعتبر العامل الأساسي والهام في عملية التدريب والركيزة المحركة للفريق الرياضي، و حسن تدريبه للاعبين يحرز مستوى عال في مستوى أداء رياضي التجديف.

3-6- تعريف الأداء الرياضي:

- اصطلاحاً: هو عبارة عن انعكاس لقدرات ودوافع كل فرد نحو سلوك أفضل نتيجة لتأثيرات متبادلة للقوة الداخلية وغالباً ما يؤدي بصورة فردية وهو أيضاً نشاط وسلوك يتم من خلاله الوصول إلى تحقيق النتيجة وهو وسيلة التعبير عن عملية التعليم سلوكياً يعتبر مفهوم الأداء من المفاهيم الواسعة في المجال الرياضي حيث يمكننا أن نعرفه على أنه مدى كفاءة الرياضي على القيام بما هو مطلوب منه ويقصد به أيضاً التعبير عن تلك المبارات التي يمكن رؤيتها وملاحظتها والحكم عليها ومصطلح الاداء هنا يربط بين مفاهيم عديدة منها القدرة، الاستعداد الدافعية... الخ بالإضافة إلى أن الأداء هو الاستعداد زائد للمهارات المكتسبة. لذلك ترتبط فكرة الأداء الرياضي بالإنجازات التي يحققها الرياضيون أو يمكنهم تحقيقها. لزيادة الأداء الرياضي ، يجب أن يكون الرياضيون في وضع يمكنهم من استغلال مواردهم على أكمل وجه.

- اجرائياً: هو أداء للدلالة على مقدار الانتاج الذي أنجز، والكثير من البحوث المنجزة في ميدان العمل سايرتها بحوث أخرى في الرياضة وترتبط كثيراً بين العمل والرياضة والفريق، لذا فإن أغلب التعاريف التي أعطت للأداء كانت ذات صلة كبيرة بالانتاج.

4-6- رياضة التجديف:

- اصطلاحاً: التجديف احد انواع الرياضات المائية اذ يستغل الوسط المائي للانتقال خلاله عن طريق قارب بواسطة المجاديف، وينظم في شكل مسابقات بين القوارب المتحركة والحرّة التصميم لذلك يمكن تعريفه بأنه: احد الرياضات الديناميكية ذات تقنية حركية خاصة تشمل حركات إيقاعية متجانسة تبنى على أساس دفع الزورق بواسطة مجدفين ذي كفين مثبتتين على جانب الزورق، وهي احدى الرياضات التي يكون فيها اللاعب غير مواجه لمسار السباق اي يكون ظهره مواجه لمسار السباق ويشترط في هذه الفعالية توافر المياه المفتوحة المنبسطة. (RAYSING) (علي عبد اللطيف علي ظاهر، 2017، ص234، 214) رياضة التجديف هي رياضة تحتاج إلى أن يمتلك الشخص قوة بدنية كبيرة، إذ تساعد في الحفاظ على صحة الانسان، وتجعله قادراً على حرق العديد من السعرات الحرارية.

- اجرائياً: تعد رياضة التجديف من من أنواع الرياضة المائية التي تهدف إلى خلق نوع من أجواء التنافس و الترفيه في آن واحد، وهي النتائج التي يتحل عليها اللاعبين خلال المنافسة الرياضية

الجانب التطبيقي:

1 إجراءات الدراسة :

مجال الدراسة:

الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة بمدرسة التجديف ميناء الجزائر، فريق الشبيبة الجزائرية التجديف كانوي كياك.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال السنة الجامعية من 25 ماي 2023 إلى 10 جوان 2023.
الحدود البشرية: لقد اعتمدت الدراسة على عينة قوامها 30 رياضي تجديف، تراوحت أعمارهم بين 15-21 سنة.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك نظرا لطبيعة الموضوع الذي سيتم دراسته والهدف منه فقد ارتأينا أن المنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكيمياً.

2 عينة الدراسة:

اختار في هذه الدراسة، استخدام عينة الصدفة والتي يقوم فيها الباحث باختيار الأفراد الذين يلتقي بهم صدفة ويشكل منهم عينة البحث. وهو بالضبط ما قام به الباحث، فقد قام بالتنقل إلى مدرسة التجديف ميناء الجزائر، فريق الشبيبة الجزائرية التجديف كانوي كياك، وحرص على توزيع الاستمارات شخصياً على جميع اللاعبين المتواجدين ذلك اليوم في المدرسة، مع انتظار اللاعب حتى يفرغ من تعبئة الاستمارات وأخذها، وبالتالي تم استرجاع الأداة بنفس عدد توزيعها، أي ثلاثون استمارة.

أدوات الدراسة:

لقد استعان الباحث من أجل التحقق من فرضيات البحث، باستبيانين يقيس الأول التحضير النفسي عند اللاعبين، أما الثاني فيقيس الأداء الرياضي عندهم.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من أجل التحقق من الفرضيات تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات و النسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة .

- استخدام المتوسط الحسابي لمعرفة نقطة تركز العينة.
- استخدام الانحراف المعياري لقياس درجة تشتت قيم استجابات اللاعبين عن المتوسط الحسابي .
- استخدام معامل الارتباط بيرسون من أجل دراسة قوة العلاقة واتجاه العلاقة.
- استخدام معادلة الانحدار البسيط من أجل الكشف عن تأثير التحضير النفسي في الأداء الرياضي.
- استخدام معامل الارتباط سيرمان لدراسة صدق الاستبيانات.
- استخدام معامل ألفا كرونباخ لدراسة ثبات الاستبيانات.

عرض وتحليل نتائج الدراسة

للتحضير النفسي للمدرب أهمية في رفع مستوى أداء رياضي التجديف أثناء المنافسة.

فقد قدرت قيمة معامل الارتباط بـ 0.71 وهي قيمة موجبة وعليه فهذا يحدنا على القول أنه توجد علاقة إرتباطية طردية بين التحضير النفسي وأداء الرياضي عند لاعبي مدرسة التجديف ميناء الجزائر فريق الشبيبة الجزائرية التجديف كانوي كياك، وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى التحضير النفسي في المؤسسة ارتفع معه مستوى أداء الرياضي. وكلما انخفض مستوى التحضير النفسي كلما انخفض مستوى أداء الرياضي عند لاعبي مدرسة التجديف ميناء الجزائر فريق الشبيبة الجزائرية التجديف كانوي كياك، خاصة وان هذه العلاقة هي علاقة قوية.

أما في ما يخص معامل التحديد والذي هو عبارة عن مربع معامل الارتباط فالغرض منه هو معرفة نسبة التغير الذي حدث في أداء الرياضي ويرجع إلى التحضير النفسي وقدرت هذه النسبة بـ 51% فقد قدرت نسبة معامل التحديد بـ 0.51 وعليه نقول بأن 51% من التغير والاختلاف الذي حدث في أداء الرياضي يرد إلى التحضير النفسي وهي نسبة كبيرة.

قيمة المتوسط الحسابي لاستبيان التحضير النفسي قدر بـ 2.96 أي أن أغلبية اللاعبين كانت درجاتهم تدور قيمها حول هذه القيمة. ويمكن تفسير قيمة المتوسط استنادا إلى أن أعلى قيمة يتحصل عليها الفرد في الاستبيان هي 3 إذا اختار الإجابة بموافق في حين يتحصل على أدنى قيمة وهي 1 إذا اختار الإجابة بغير موافق، وعليه نقول أن التحضير النفسي عند اللاعبين في هذه العينة مرتفع بحيث أن القيمة 2.96 قريبة جدا من القيمة الكاملة أي 3 وهذا يدل أن أغلبية أفراد العينة اختاروا الإجابة بموافق على معظم أسئلة

استبيان التحضير النفسي، وهو ما يدل على حرص المدرب على التحضير النفسي للاعبين قبل المنافسة وأثناء المنافسة، خاصة وأن نسبة الانحراف المعياري قدرت بـ 1.18. أي أن التشتت والانحراف محصور جدا وهو أمر جيد يدل على عدم اختلاف العينة كثيرا في آرائهم حول استبيان التحضير النفسي. وأن المتوسط الحسابي لاستبيان الأداء الرياضي قدر بـ 2.90 أي أن أغلبية لاعبي التجديف كانت درجاتهم تدور قيمها حول هذه القيمة. وتفسر قيمة المتوسط كما ذكرنا سابقا أنها قريبة جدا من القيمة الكاملة أي 3 وهذا يدل أن أغلبية أفراد العينة اختاروا الإجابة بموافق على معظم أسئلة استبيان الأداء الرياضي، وهو ما يدل على حرص أداء عالي للاعبين أثناء المنافسة، خاصة وأن نسبة الانحراف المعياري قدرت بـ 0.75. أي أن التشتت والانحراف محصور جدا وهو أمر جيد يدل على عدم اختلاف العينة كثيرا في آرائهم حول استبيان الأداء الرياضي. وعليه التي تقول مستوى أداء رياضي التجديف مرتفع أثناء المنافسة في مدرسة التجديف ميناء الجزائر فريق الشبيبة الجزائرية التجديف كانوي كياك قد تحققت .

الخلاصة :

في ضوء نتائج الدراسة التي توصلنا إليها ان التحضير النفسي للمدرب له اهمية كبيرة في رفع مستوى الاداء في المنافسات وعليه نقترح ما يلي:

- التركيز على التحضير النفسي للاعبين .
- ضرورة إدماج أخصائيين نفسانيين ضمن الطاقم الفني للفريق.
- على المدرب توجيه و ارشاد اللاعبين خلال الحصص التدريبية بحيث يخدم المباريات الرسمية.
- خلق جو المنافسة أثناء التدريب بنفس وتيرة المنافسات الرسمية .
- إجراء تربية في دورات تكوينية لصالح المدربين والمنظمين للمنافسات الرياضية خاصة في الجانب النفسي لتعميم الفائدة .
- ضرورة التكافل والتنسيق بين الهيئات الرياضية ولجان الأنصار من أجل النهوض بالثقافة الرياضية .
- توعية الجمهور وتقديم نصائح و ارشادات فيما يخص الروح الرياضية وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.
- الاهتمام بالتكوين و تدريب الأصناف الصغرى خاصة فيما يتعلق بالجانب النفسي .
- ضرورة تكوين المدربين تكوينا جيدا خاصة تكوينهم في التحضير و إعداد الجانب النفسي للتعرف على

- الأساليب العلمية و مواجهة السلوكيات العدوانية أثناء المنافسة .
- وضع دورات تكوينية بنسبة للمدربين في التحضير النفسي .
 - ضرورة قيام المدربين بتشخيص المتطلبات النفسية للاعبين للاشتراك في المباريات .
 - يجب على المدربين ان يسهروا على تكوين أنفسهم جيدا في مجال الاعداد النفسي حتى يتسنى لهم التعامل معهم بشكل جيد.

CONCLUSION

Based on the findings of the study that emphasize the significant role of psychological preparation of coaches in enhancing performance in competitions, we propose the following:

- Emphasizing psychological preparation for players.
- The necessity of integrating psychologists into the coaching staff.
- Coaches should provide guidance and direction to players during training sessions that serve official matches.
- Creating a competitive atmosphere during training similar to official competitions.
- Conducting workshops and training courses for coaches and competition organizers, especially focusing on the psychological aspect for broader benefit.
- Emphasizing collaboration and coordination between sports authorities and fan committees to promote sports culture.
- Educating the public and offering advice and guidance on sportsmanship through various media channels.
- Focusing on training and developing youth categories, especially regarding the psychological aspect.
- Ensuring well-rounded training for coaches, particularly in psychological preparation, to understand scientific methods and handle aggressive behaviors during competition.
- Implementing training courses specifically for coaches in psychological preparation.
- Coaches must diagnose the psychological requirements of players for participation in matches.
- Coaches should invest in their own psychological preparation to effectively interact with players.

These points highlight the importance of psychological preparation in coaching and the broader sports environment.

قائمة المراجع:

1. حسين السيد ابو عبدو ، الاتجاهات الحديثة في التخطيط والتدريب (مصر : مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية)، الطبعة 1، 2001، ص263
2. رابع الله عبد الرزاق ونوي عبد العزيز ، دور التحضير النفسي في تحسين أداء رياضي الكراتي دو مدكرة لنيل شهادة ماستر 2018. 2019. ص
- 3 زهواني صفيان ، دور استخدام برامج التحضير النفسي للرفع في مستوى الاداء الرياضي عند لاعبي كرة القدم لفئة الاشبال ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ،ديسمبر 2018، ص 202
44
- 4 . علي عبد اللطيف علي ظاهر ، تأثير استخدام تمرينات خاصة بأثقال بأسلوب التدريب الدائري لتطوير تحمل القوة وإنجاز 2000 متر تحديد داخل الماء وخارجه ، مجلة كلية التربية الرياضية ، 2017، ص214
234
5. فؤاد رفعت ، الاسس النفسية للنمو ،بيروت ، دار الفكر، العربي، ط4 ، 1974 ، ص 139

The importance of psychological preparation for coaches in enhancing performance in competitions.

"Dr. Mersellab Kheira"

**Higher School in Sports Sciences and Technology
Director of Social Sciences Laboratory Applied to Sports
Olympic City, Dely Ibrahim, Algiers, Algeria
pr.kh.mersellab@gmail.com**

Abstract:

Through a workshop session with a student from the Higher School of Sports and Technologies specializing in rowing, and considering the participants are professional athletes, the idea for this article emerged. I found several facilitations for approaching the research topic, among which the objectives include discovering the role of sports psychology in tournaments and highlighting the coach's psychological preparation in enhancing the performance of rowers during competitions. The aim was to understand how psychological preparation impacts the performance level of rowers during competition.

After delving into this research, we reached several conclusions. The correlation coefficient was estimated at 0.71, which is a positive value. Thus, it indicates there is a significant positive correlation between psychological preparation and athletic performance among rowers at the Algerian Rowing School, specifically the youth team. This means that as the level of psychological preparation increases within the institution, the athletes' performance also improves. Conversely, a decrease in psychological preparation correlates with a decrease in performance among these rowers, highlighting a strong relationship.

This is the essence of the findings presented in this article.).

Keywords: Psychological preparation, coach, players, performance level, competitions.

دور ممارسة النشاط البدني على الصحة النفسية والجسدية للأطفال البدناء

فاطيمة شركون*

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد الجزائر

cherkoune.fatima@univ-oran2.dz

تاريخ القبول: 2024/07/03

تاريخ الارسال : 2024/06/01

ملخص:

أصبحت السمنة مرض العصر، حيث أظهرت الدراسات الحديثة أن بدانة الأطفال تضاعفت بشكل مخيف، فقد صرحت منظمة الصحة العالمية أن هناك حاليا 124 مليون طفل يعانون من السمنة في جميع أنحاء العالم، هذا ما ينعكس على صحتهم الجسدية والنفسية، ويؤدي بهم إلى الاكتئاب والاضغوط النفسية والقلق، كما يعاني الطفل البدني من تدني صورة ذاته وشعوره بالخجل نتيجة تنمر المجتمع على جسمه ووصفه بمسميات تسيء إليه.

لذلك أصبحت الرياضة مهمة وضرورية لهؤلاء الأطفال الذين يواجهون تحديات صحية، فهي تلعب دورا في تحسين الصحة الجسدية والنفسية، من خلال تقليل مشاعر الاكتئاب والقلق وتعزيز التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الايجابية مع الآخرين، فالرياضة تعمل على بناء شخصية الطفل البدني في ظل التأثير الذي تحدثه في سلوكياته اليومية من خلال ضبطها لعواطفه وإشعاره بالثقة بالنفس مما يساهم في تحسين صحته العامة وسعادته الشخصية.

الكلمات المفتاحية: الطفل، السمنة، الضغوط النفسية، الرياضة، الصحة النفسية والجسدية.

مقدمة:

عرفت ظاهرة السمنة في العالم وهي زيادة وزن الجسم عن حدّه الطبيعي نتيجة تراكم الدهون فيه اهتمام الكثير من الأطباء والمتخصصين في الرعاية الصحية بسبب ارتباطها بعدة مشاكل صحية تصيب الشخص البدني، وقد أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن السمنة خاصة لدى الأطفال في تزايد مستمر بسبب سوء التغذية وقلة الحركة والجلوس الطويل أمام الشاشة والأجهزة الالكترونية.

*المؤلف المرسل: فاطيمة شركون ، الايميل: cherkoune.fatima@univ-oran2.dz

تعتبر السمنة من العوامل الرئيسية المسببة للأمراض بأنواعها، الجسدية منها كمرض القلب وضغط الدم والسكري، بالإضافة إلى الأضرار النفسية كالشعور بالتوتر والقلق والاضطرابات النفسية وما ينجر عنها من مضاعفات، لذلك تم اقتراح أهم الحلول لتجنب هذه المشكلة وللتقليل من تناول الطعام لاعتدال الوزن، وأوله هو ممارسة النشاط البدني والرياضي لتفادي السمنة وعلاجها وتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية. فالنشاط البدني له دور فعال في علاج الانفعالات والعوامل النفسية مثل ضغط الدم والسمنة، حيث نجد أن الطفل البدني يرفض المشاركة في المحافل الاجتماعية ويفضل العزلة والانعطاء كونه يتعرض للتنمر والسخرية ووصمه بمسميات تسيء إليه، مما يؤدي إلى إصابته بالاكتئاب والقلق والضغوط النفسية، كل هذا يجعله يفرط في الأكل كتفريغ وهروب من مواجهة هذه المشكلات، فالرياضة فعالة سواء في المدرسة أو خارجها فهي تنمي المهارات الحركية والبدنية، وتعزز الترفيه والترويح عن النفس في أوقات النزاع وتعالج السمنة المفرطة.

المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للرياضة البدنية على الطفل البدني

تسبب السمنة انعكاسات صحية نفسية وجسدية على الطفل البدني، حيث يعاني هذا الأخير من ضغوطات وقلق وإحباط يجعله يفرط في الأكل كهروب من المشكلات، لذا ينبغي أن يزاو الأطفال منذ الصغر النشاط البدني لأنه يعود بفوائد صحية تقي من البدانة. نعالج هذا المبحث في مطلبين الأول مفهوم السمنة والعوامل المسببة لها، أخطارها ومضاعفاتها ثم مفهوم النشاط البدني والفوائد الصحية للممارسة الرياضية (المطلب الثاني).

المطلب الأول : مفهوم السمنة والعوامل المسببة لها عند الأطفال، أخطارها ومضاعفاتها

ارتفع عدد الأطفال المصابين بالسمنة المفرطة أو الوزن الزائد في العالم نتيجة سلوكيات خاطئة في نمط حياتهم، وعدم ممارستهم للنشاط البدني وقلة الحركة، هذا ما يزيد من مخاطر السمنة ومضاعفاتها لهذه الفئة. نتناول تعريف السمنة والعوامل المسببة لها عند الأطفال، أخطارها ومضاعفاتها (الفرع الأول) ثم مفهوم النشاط البدني وفوائده لحماية الصحة (الفرع الثاني).

الفرع الأول : مفهوم السمنة والعوامل المسببة لها، أخطارها ومضاعفاتها

1-تعريف السمنة :

تعريف 1 :

عرفت منظمة الصحة العالمية OMS البدانة بأنها الزيادة في الكتلة الدهنية في الجسم لدرجة تعرض فيه صحة الشخص للخطر، وأدرجت السمنة ضمن اضطرابات التغذية في الدليل الإحصائي والتشخيصي للأمراض العقلية (ديراسو فطيمة، 2020، صفحة 756).

تعريف 2 :

السمنة هي زيادة وزن الجسم عن حدّه الطبيعي، نتيجة تراكم الدهون فيه، وهذا التراكم عن عدم التوازن بين الطاقة الناتجة من تناول الطعام والطاقة المستهلكة في الجسم (عبد الله بوفريدة، 2022، صفحة 43).

تعريف 3 :

السمنة هي حالة تنشأ نتيجة لزيادة في الأنسجة الدهنية أو الكتلة الدهنية في الجسم مما يؤدي إلى تدهور الصحة (Olivier Rey,Sophie HAYEK, charles symphorien MERCIER, 2023, p. 2).

فالسمنة هو ذلك العامل الذي يزيد من احتمالية الإصابة بالعديد من الأمراض التي تضر بصحة الإنسان كأمراض القلب والسكري النوع الثاني، ومرض المفاصل وصعوبة التنفس أثناء النوم، بالإضافة إلى الاكتئاب والتوتر وعدم قبول الأطفال لشكلهم الخارجي نتيجة رؤية وتنمر المجتمع لهم، فتهتز ثقتهم مما يؤدي بهم إلى الانعزال والوحدة، وصعوبة الاهتمام بأنفسهم وإيجاد الحوافز لتغيير نمط عيش حياتهم.

2-العوامل المسببة للسمنة عند الأطفال :

-العوامل السلوكية : تناول الطعام بشراهة كبيرة وملئمة بالسعرات الحرارية، وقضاء فترات طويلة أمام الأجهزة الالكترونية، وقلة الحركة وممارسة الأنشطة البدنية.

-العوامل البيئية : سهولة الوصول إلى الوجبات السريعة والغير صحية وقلة ممارسة النشاط البدني.

-العوامل الوراثية : يكون الطفل معرضا لخطر البدانة عندما يكون أحد أوليائه على الأقل يعاني من السمنة، ومع ذلك فإن البيانات العلمية تبين أن الجينات ليست بالضرورة سببا لجعل الطفل يعاني من السمنة (<https://www.moh.gov.sa>).

3-عوامل خطورة السمنة ومضاعفاتها :

تزيد السمنة من احتمالية الإصابة بالعديد من الأمراض وخاصة أمراض القلب والسكري النوع الثاني وانقطاع النفس اليومي، حيث أثبتت البيانات العلمية بأن البدانة وقلة النشاط الحركي يجعل الفرد عرضة لكثير من الأمراض (مفيد نجيب حواشين، تامر فايز أبو لبدة، 2018، صفحة 498) تؤثر على الحالة البدنية والاجتماعية والعاطفية من بينها ارتفاع الضغط الدموي أو ضيق الشرايين التي تكون سببا في إصابته بأمراض القلب أو السكتات الدماغية خلال مرحلة ما في الحياة.

-ألم المفاصل : يسبب الوزن الزائد ضغطا إضافيا في الوركين والركبتين، فالسمنة قد تسبب ألم في الظهر أو الركبتين لدى الأطفال البدناء.

-مشاكل في التنفس : يعد الربو أكثر شيوعا عند الأطفال المصابين بزيادة الوزن، ويكون عرضة بانقطاع التنفس الأنسدادي النومي وهو خطير على الطفل (<https://www.mayoclinic.org>).

-الأضرار الاجتماعية : يميل الطفل البدين إلى العزلة والخمول والنوم والهروب من المحافل الاجتماعية، كما أن السمنة تجعله يشعر بالتعب بالإضافة إلى تنمر المجتمع وتعرضه للسخرية ووصفه باللقاب تحبط من نفسيته.

-الأضرار النفسية : الشعور بالتوتر والقلق والاضطرابات النفسية، وشعوره بعدم الثقة بنفسه وبسخرية الآخرين على جسمه الغير متناسق مما يدفع به إلى العزلة والانطواء وعدم ربط علاقات اجتماعية (عبد الله بوفريدة، 2022، صفحة 45).

الفرع الثاني : مفهوم النشاط الرياضي وفوائده لحماية الصحة

تعريف 1 :

"النشاط البدني الرياضي هو مجموعة من التمرينات والألعاب والمباريات والمسابقات التي يؤديها الطفل داخل المؤسسة أو خارجها، قصد تنمية مهاراته الحركية والبدنية، أو قصد الترفيه والترفيه عن النفس في أوقات الفراغ" (مزارى فاتح، سامي عبد العزيز، 2017، صفحة 76).

تعريف 2 :

يعرفها بيوتشر (Pucher) " أن التربية البدنية والرياضية هي جزء متكامل من التربية العامة، تهدف إلى إعداد المواطن اللائق في الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان النشاط الرياضي المختارة بغرض تحقيق هذه الخصائل " (بن شين أحمد حواشين، 2016، صفحة 196).

فالنشاط الرياضي عنصر أساسي في تكوين الفرد وتنمية قدراته صحيا وفكريا وأخلاقيا، كما أنها تساهم في بناء المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية، لذلك أصبحت مادة تدرس في المرحلة الابتدائية بالنسبة لكل التلاميذ حماية لصحتهم من الأمراض التي قد تصيبهم كالبداية نتيجة الحمل والركل وهذا ما أشارت إليه المادة 67 من القانون رقم 11-18 المتعلق بالصحة (القانون رقم 11-18 ، 2018، صفحة 3).

الفوائد الصحية للممارسة الرياضية :

تعمل الرياضة المنتظمة على تعزيز الصحة النفسية والجسدية للفرد وتتمثل فيما يلي :

-محاربة البدانة والسمنة التي تسبب الكثير من الأمراض.

-انخفاض مخاطر الإصابة بأمراض القلب والشرابين.

-خفض مستويات الدهون في الجسم والحفاظ على الوزن المثالي (لفريدي خير، 2020، صفحة 59)

-الحفاظ على الكتلة العضلية وتحسين قدرة الجسم على استخدام السعرات الحرارية، مما يسهل الجمع

بين النشاط البدني والتغذية السليمة

-تحسين المزاج وتعزيز الصحة النفسية، والحد من الاكتئاب والقلق والضغوطات النفسية

(https://www.moh.gov.sa/health_awareness/campaign....).

المطلب الثاني : المعاناة النفسية والجسدية للأطفال المصابين بالسمنة

تعد السمنة المفرطة من العوامل التي تساهم في تكوين صورة سلبية عن الذات بسبب النظرة السيئة للمجتمع لفئة البدناء، خاصة الأطفال الذين يعانون من زيادة الوزن والسمنة، فيصبحون ضحايا للتنمر من قبل زملائهم في المدرسة، وبذلك يكون الطفل البدني عرضة للإصابة باضطرابات القلق الاجتماعي، بالإضافة إلى الأمراض الجسدية كأمراض القلب والضغط الدموي والسكري.

نعالج هذا المطلب في فرعين، الأول تأثير السمنة على الصحة النفسية والثاني تأثير السمنة على الصحة

الجسدية.

الفرع الأول : تأثير السمنة على الجانب النفسي للطفل البدين

الصحة النفسية هي سلوك الفرد في كل موقف وقدرته على مواجهة الأزمات المختلفة بشكل إيجابي كونها من أهم العوامل التي تعمل على تكوين شخصية الطفل (<https://www.coehuman.uodiyala.edu.iq>...)، لكن سرعان ما تؤثر اتجاهات المجتمع السلبية تجاه المصابين بالسمنة على ثقتهم بأنفسهم وعلى تقديرهم لذواتهم، مما يدفع بهم إلى العزلة والانطواء، وبالتالي الإصابة بالاضطرابات النفسية من قلق واكتئاب (مفيد نجيب حواشين، تامر فايز أبو لبدة، 2018، صفحة 498).

إن الأطفال المصابين بالسمنة المفرطة يعانون من الاكتئاب أكثر من الأطفال ذوي الوزن الطبيعي، حيث تعتبر الضغوطات النفسية المزمنة والقلق التي تحفز إفراز هرمونات تزيد التراكبات الدهنية في منطقة البطن، لأن كل من القلق والتوتر والحرمان العاطفي والشعور بالوحدة هم أهم أسباب إقبال الطفل البدين على تناول الطعام بشراهة في آخر ساعات النهار ويعتبر كنوع من التعويض النفسي (ديراسو فطيمة، 2020، صفحة 792)، وهو ما يعرف بالشره العصبي حيث عرفته منظمة الصحة العالمية أنه اضطراب يتميز بنوبات متكررة من الأكل بشره حتى يصبح لا يتحكم في تناول كمية الطعام، ويعتبر ذلك أمراً مزعجاً بالنسبة للشخص، وغالباً ما يصاحبه مشاعر سلبية كالشعور بالذنب أو الاشمئزاز.

أكدت دراسة Koshi و Naukkarinen في عام 2017 على وجود علاقة بين الاكتئاب والسمنة، حيث نشرت النتائج أن الاكتئاب هو الاضطراب الأكثر شيوعاً عند الأشخاص الذين يعانون من السمنة المفرطة مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والانطواء (عبير محمد الصبان، 2021، الصفحات 770-774).

الفرع الثاني : تأثير السمنة على الصحة الجسدية للطفل البدين

تسبب السمنة عدة أمراض جسدية وتتمثل فيما يلي :

- تسبب أمراض المفاصل وتزيد من خشونة الركبة وتسرع في هشاشة العظام
- الإصابة بمرض السكري وارتفاع ضغط الدم، وارتفاع نسبة الدهون في الدم والنقرس وآلام الظهر
- تسبب الإصابة بأمراض القلب والشرابين نتيجة ترسب الشحوم على الأوعية الدموية، أمراض الجهاز التنفسي والتأخير أثناء النوم.
- تسبب أمراض الجهاز الهضمي كتكون الحصى في المرارة، التهاب الكبد.

-بالإضافة إلى احتمال الإصابة بالأمراض السرطانية مثل سرطان الكبد، والقولون، وعنق الرحم، المبايض والبنكرياس (2022/05 > <https://Vejthani.com>).

فالسمنة واحدة من المشاكل الصحية الأكثر انتشارا حول العالم وفي تزايد مستمر، تساهم في ظهور أمراض ومشاكل صحية مزمنة بسبب الدهون المتراكمة في الجسم ونقص في الكتلة العضلية والمسببة لضعف الجهاز المناعي، لذا يجب تداركها وعلاجها بممارسة الرياضة وضبط النظام الغذائي.

المبحث الثاني : أهمية ممارسة النشاط البدني للحد من ظاهرة السمنة لدى الأطفال

تساهم الرياضة في تعزيز مناعة الطفل ومقاومة الأمراض الجسدية والنفسية المختلفة مثل أمراض القلب والسمنة والتوتر والاكتئاب، كما تعزز الصحة العقلية للطفل وتضفي على جسمه الحيوية والنشاط. نعالج هذا المبحث في مطلبين الأول دور النشاط الرياضي على الأطفال البدناء والثاني تأثير الأنشطة الرياضية على الصحة النفسية والجسدية للطفل البدني في الوسط المدرسي.

المطلب الأول : دور ممارسة النشاط البدني الرياضي للطفل البدني

يلعب النشاط الرياضي على تحفيز الجسم وتقويته، ويساعد الطفل نفسيا واجتماعيا ويمكنه من اكتساب الثقة بنفسه (محمد عماري، محمد يوراس، 2021، صفحة 68)، فالرياضة أصبحت إلزامية في كل مراحل التعليم للأطفال والمراهقين في المدارس التربوية، لأنها تساهم في النمو الجسدي والنفسي، فهي تشغل أوقات الفراغ لدى الطفل الذي يعاني من السمنة أو الوزن الزائد وتخرجه من دائرة الخمول والكسل، وتحسن حالته الصحية والنفسية وتقضي على ظاهرة البقاء أمام الأجهزة الالكترونية لساعات طويلة فتكسبه الوزن الزائد.

تساهم الرياضة في اكساب الطفل شكل جسمي صحي وتعزز توازنه واتزانه وتعمل على تقليل نسبة الكوليستيرول في الدم، وتحميه من خطر الإصابة بمرض السكري النوع الثاني، كما تقيه من الإصابة بالاكتئاب (> <https://www.andalusiaCKW.com>). فالأطباء يشجعون الطفل الذي يعاني من السمنة والوزن الزائد على ممارسة النشاط الرياضي يوميا كونه يساعد على مكافحة السمنة ويساعد على تعزيز الصحة العامة للطفل والتقليل من خطر البدانة والمشاكل الصحية، وتعزيز الصحة البدنية والنفسية للأطفال، فالنشاط الرياضي يحسن الحالة المزاجية ويقلل التوتر والقلق وأعراض الاكتئاب، ويساعدهم على

تطوير المهارات الاجتماعية والتعاون والتواصل

(.....https://m.youn7.com/amp/2023/9/24%D9%84%D9%85%.....)

وبحسب إرشادات وزارة الصحة والخدمات الإنسانية بالولايات المتحدة الأمريكية تنصح الأطفال بدءاً من سنّ مبكرة بممارسة التمارين الهوائية المتوسطة أو القوية الشدة لمدة ساعة على الأقل يومياً. كما أضافت التوصيات أن الأطفال من عمر ثلاثة سنوات إلى خمس أعوام يمارسون الأنشطة البدنية بشكل منتظم يساعدهم على عملية النمو البدني والعقلي ويؤثر إيجابياً على حالتهم النفسية ويعزز ثقتهم بأنفسهم (.....https://www.rowad-Al khaleej.edu.sa/ar/%8%A7%D9).

المطلب الثاني : تأثير الأنشطة الرياضية على الصحة النفسية والجسدية للطفل البدني في الوسط المدرسي

نصت المادة 95 من قانون الصحة الجزائري رقم 11-18 على أنه تهدف حماية الصحة وترقيتها في الوسط المدرسي إلى حفظ صحة التلاميذ من خلال الأنشطة الرياضية الممارسة والتي لها تأثير على الصحة النفسية للطفل السمين أو ذو الوزن الطبيعي (الفرع الأول) ، وتأثيرها على الصحة الجسدية (الفرع الثاني).

الفرع الأول : تأثير الأنشطة الرياضية على الصحة النفسية للطفل البدني

يؤثر النشاط البدني على الصحة النفسية للطفل في الوسط المدرسي سواء كان يعاني من السمنة المفرطة أو الوزن الزائد أو الذي له وزن طبيعي بتحسين المزاج، تقليل التوتر والقلق، وزيادة التركيز والانتباه في القسم من خلال حصوله على نتائج جيدة في الامتحانات، ومثابرة في الدراسة، هذا ما نص عليه القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 (القانون رقم 04-08 ، 2008) الذي أصدره رئيس الجمهورية بتاريخ 21 جانفي وتشمل عدة إصلاحات في مجال التربية على أهمية الصحة المدرسية التي يجب أن يتمتع بها التلميذ من خلال أنشطته الرياضية.

وقد نصت المادة 97 من الفصل الرابع على : "يضمن النشاط الاجتماعي للتلاميذ مجموع الإعانات المتعددة والمرتبطة على الخصوص باقتناء الوسائل التعليمية والأدوات المدرسية والصحة المدرسية والنشاطات الثقافية والترفيهية والرياضية" (يوسف جغلوي، جمال ثاني، 2020، صفحة 314).

فالنشاط الرياضي يحفز على إفراز هرمونات السعادة الذي يساهم في الراحة النفسية الحالية من التوتر والقلق، فالطفل المتمدرس الذي يمارس النشاط الرياضي ويشارك في الأنشطة الرياضية والرياضات له نمط

حياة نشيطة تعزز الصحة النفسية، وتكسب الثقة بالنفس، وتساعد على تكوين علاقات إيجابية مع زملائه ومعلميه.

فالتربية البدنية والرياضية تلعب دورا كبيرا في تعزيز صحة الجسم وحمايته من الأمراض، خاصة الطفل البدن التي تساعد على خسارة الوزن وتأهله نفسيا واجتماعيا وثقافيا، وتمكنه من العيش في المستقبل بصحة جيدة، فالعقل السليم في الجسم السليم (محمد عماري، محمد يوراس، 2021، الصفحات 68-69).

إن ممارسة النشاط الرياضي في المدرسة أصبحت إلزامية لكل تلميذ دون استثناء، وهذا ما نص عليه القرار 65 المؤرخ في 12 جويلية 2018 (القرار 65، 2018) حيث نصت المادة 41 منه على : "تكتسي ممارسة التربية البدنية والرياضية أهمية بالغة في الحياة المدرسية، ولا يمكن إعفاء أي تلميذ من حصة التربية البدنية والرياضية إلا لأسباب صحية، يمكن الإعفاء من حصص التربية البدنية طبيب الصحة المدرسية، وان تعذر طبيب محلف".

فالرياضة تلعب دورا هاما في توفير فرص النمو السليم والمتكامل بدنيا وعقليا ونفسيا وذلك لتكوين جيل قوي واع ومتوازن (قادري الحاج، 2017-2018، صفحة 59)، فهي تساهم في حماية صحة الطفل من الأمراض التي قد تصيبه من قلة الحركة والخمول والكسل الذي يؤدي إلى السمنة وما ينجر عنها من مخاطر ومضاعفات (<https://www.webteb.com>diseases>) .

الفرع الثاني : تأثير الأنشطة الرياضية على الصحة الجسدية

للسنشاط البدني عدة فوائد على صعيد الصحة الجسدية، إذ تساعد في خفض الوزن الزائد، وتقلل من الإصابة بالكثير من الأمراض المزمنة كالسكري وارتفاع ضغط الدم وأنواع السرطانات، وتخفف الشخص على الحركة وتقضي على الخمول والكسل خاصة بالنسبة للأطفال الذين يقضون أوقاتهم في الجلوس أمام التلفزيون متناولين الأطعمة السريعة (<https://www.aljazeera.net>health/2013/10/23>) ، مما يؤدي بهم إلى الوزن الزائد أو إلى السمنة المفرطة فيعكس ذلك سلبا على صحتهم المستقبلية، فالأطفال الذين يتناولون غذاء صحي ويمارسون النشاط الرياضي هم أكثر صحة واندماجا في المجتمع، ويتعلمون بشكل أفضل ويتحصلون على نتائج جيدة، على عكس التلاميذ الذين يعانون من السمنة المفرطة ولسوء

حالتهم الصحية لهم أضرار جسيمة على الأداء الأكاديمي، وعدم ممارستهم للنشاط الرياضي البدني والحركة يؤدي إلى تأخر النمو ويؤثر على التحصيل المدرسي (<https://au.int>) .

لذلك تعتبر ممارسة الرياضة أمراً ضرورياً للحفاظ على الصحة الجسدية، وتساهم في تحسين الحياة والوقاية من الأمراض المزمنة والمشاكل الصحية خاصة عامل السمنة الذي يهدد الأطفال نتيجة جلوسهم الطويل أمام شاشات التلفزيون وألعاب الفيديو واستخدام الأجهزة الإلكترونية، مما يؤثر سلباً على نشاطهم البدني.

فالرياضة تلعب دوراً كبيراً في الحفاظ على الصحة والوقاية من الأمراض الخطيرة مثل مرض القلب والسكري، كما تعمل على تعزيز اللياقة البدنية وبناء العضلات وهي الوسيلة الفعالة لخفض الوزن والمحافظة على وزن صحي لدى الأطفال (<https://www.altibbi.com/amp/D9%82%D8%A7%D9%8...>).

خاتمة:

إن ممارسة النشاط البدني والرياضي أصبح ضرورة أساسية للصحة الجسدية والنفسية للطفل البدني، هذا ما أكدته العديد من الدراسات والأبحاث العلمية الحديثة، في مدى تأثير الممارسة الرياضية على الأطفال الذين يعانون من الوزن الزائد أو السمنة المفرطة المسببة للعديد من الأمراض المزمنة في حياتهم خصوصاً في تنمية جميع الجوانب الصحية.

ومن خلال دراستنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات تتمثل فيما يلي :

أولاً : النتائج المتوصل إليها :

- 1- السمنة مرض ينعكس سلباً على الصحة الجسدية والنفسية للأطفال
- 2- تسبب السمنة الأمراض المزمنة كالسكري، وضغط الدم، والقلب وأمراض المفاصل بالإضافة إلى الأمراض النفسية كالقلق والتوتر والاضغوطات النفسية.
- 3- الوزن الزائد والسمنة المفرطة تجعل من الطفل قليل الحركة منعزل ومنطوي عن المجتمع.
- 4- الممارسة الرياضية تؤثر على اللياقة البدنية وتساعد على خفض الوزن الزائد.

- 5- تحفز الرياضة والنشاط البدني الطفل البدني على الاندماج في المجتمع، وتحسن حالته المزاجية وتقلل من التوتر والقلق والاكتئاب.
- 6- توفر ممارسة النشاط البدني والرياضي للطفل النمو السليم والمتكامل بدنيا، عقليا ونفسيا، وتجنبه الخمول والكسل.
- ثانيا : أهم التوصيات المقترحة تتمثل فيمايلي :
- 1- تحفيز الأطفال على ممارسة النشاط الرياضي في المدارس منذ المرحلة الابتدائية من قبل الأولياء والأساتذة والمشرفين التربويين.
- 2- الاهتمام بالنشاط الرياضي بوضع برامج رياضية وتنظيم أنشطة رياضية تساعد الطفل البدني على إنقاص وزنه.
- 3- زرع الوعي الثقافي لخطر السمنة ومضاعفاتها على الأطفال، وتدخل أطباء التغذية والمختصين في الرعاية الصحية لإعلام الأولياء، مدى خطورة بقاء الطفل أمام الشاشة والألعاب الالكترونية لساعات طويلة، وتناول الأكالات السريعة العالية السعرات المسببة للسمنة المفرطة والأمراض المزمنة.
- 4- التوعية الصحية لممارسة الأنشطة الرياضية عن طريق الإعلام والبرامج الرياضية مع الاعتدال في تناول الطعام.
- 5- التشجيع على ممارسة الرياضة لكل الفئات العمرية لأنها غذاء وعلاج نفسي وجسدي.
- 6- مساندة الطفل البدني نفسيا لمساعدته على تحمل إتياع حمية وإنقاص وزنه.
- 7- تدخل وسائل الإعلام المختلفة في نشر السلوكات الصحية وتعزيز الممارسة الرياضية والتعريف بأخطار السمنة ومضاعفاتها على الصحة النفسية والجسدية للطفل البدني.

CONCLUSION

Practicing physical and sporting activity has become a basic necessity for the physical and psychological health of obese children. This has been confirmed by many recent scientific studies and research, regarding the extent of the impact of exercise on children who suffer from overweight or obesity, which causes many chronic diseases in their lives, especially in the development of all diseases. Health aspects.

Through our study, we reached a set of results and recommendations, which are as follows:

First: The findings:

- 1- Obesity is a disease that negatively affects the physical and psychological health of children.
- 2- Obesity causes chronic diseases such as diabetes, blood pressure, heart and joint diseases, in addition to psychological diseases such as stress, anxiety and psychological pressures.
- 3- Excessive weight and obesity make the sedentary child isolated and withdrawn from society.
- 4- Exercise affects physical fitness and helps reduce excess weight.
- 5-Sports and physical activity stimulate the obese child to integrate into society, improve his mood, and reduce stress, anxiety, and depression.
- 6-Practicing physical and sporting activity provides the child with healthy and integrated growth physically, mentally and psychologically, and avoids lethargy and laziness.

Second: The most important recommendations proposed are as follows:

- 1- Motivating children to practice sports activity in schools since the primary stage by parents, teachers and educational supervisors.
- 2- Paying attention to sports activity by developing sports programs and organizing sports activities that help obese children lose weight.
- 3- Instilling cultural awareness of the danger of obesity and its complications in children, and the intervention of nutritionists and health care specialists to inform parents of the danger of a child staying in front of a screen and electronic games for long hours, and eating high-calorie fast food that causes excessive obesity and chronic diseases.
- 5- Health awareness of practicing sports activities through the media and sports programs with moderation in eating.
- 6- Encouraging exercise for all age groups because it is nutrition and psychological and physical treatment.
- 7-Supporting the obese child psychologically to help him tolerate dieting and lose weight.
- 8- The intervention of various media in spreading healthy behaviors, promoting sports practice, and introducing the dangers of obesity and its complications to the mental and physical health of obese children.

قائمة المراجع:

I. المراجع باللغة العربية:

أولا : النصوص القانونية

- 1- القانون رقم 18-11 المؤرخ في 18 شوال عام 1439 الموافق ليوليو 2018، المتعلق بالصحة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 46، ص 03.
- 2- القانون رقم 08-04 المؤرخ في 21 جانفي 2008، المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 4، المؤرخ في 27 جانفي 2008.
- 3- القرار 65 المؤرخ في 12 جويلية 2018، يحدد كفاءات تنظيم الجماعة التربوية وسيرها.

ثانيا : المقالات

- 4- بن شين أحمد حواشين، 2016، مادة التربية البدنية والرياضية وأهميتها في التنشئة الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 08، العدد 24، ص 196.
- 5- ديراسو فطيمة، 2020، السمعة من منظور الصحة النفسية، جامعة بسكرة، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد 01، ص 756-792.
- 6- يوسف جغلولي، جمال ثاني، 2021، الصحة النفسية المدرسية في التشريع الجزائري بين النص القانوني والواقع التربوي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31، العدد 01، ص 314.
- 7- مزاري فاتح، سامي عبد العزيز، 2017، قلة النشاط البدني الرياضي وأثره على زيادة السمعة لدى المرأة الجزائرية، دراسة ميدانية على مستوى القاعات الرياضية بالبويرة، الجزائر، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، العدد 14، ص 76.
- 8- محمد عماري، محمد يوراس، 2021، الأنشطة الرياضية في الوسط المدرسي، مكانتها في التشريع وعوائق تطويعها، جامعة الجزائر 03، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 03، المجلد 20، العدد 01، الجزائر، ص 68-69.
- 9- مفيد نجيب حواشين، 2018، تامر فايز أبو لبدة، السمعة وعلاقتها باضطراب القلق الاجتماعي في ضوء المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية، جامعة عمان الأهلية، الأردن، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع عشر، ص 498.
- 10- عبد الله بوفريدة، 2022، واقع ظاهرة السمعة وعلاقتها بالممارسة الرياضية عند المراهقين المتمدرسين في الجزائر، المجلة الدولية للدراسات والأبحاث في علوم الرياضة والتدريب، المجلد 03، العدد 02، ص 43-45.
- 11- عبير محمد الصبان، 2021، مستوى الاضطرابات النفسية (القلق-الشراهة العصبي، صورة الجسم، الاكتئاب) لدى السيدات المصابة بالسمعة، قسم علم النفس بكلية التربية، جامعة القرى، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد 02، العدد 128، ص 770-774.

ثالثا : الأطروحات

12- لفريدي خير، 2020، البدانة وعلاقتها بالمستوى المعيشي والنشاط البدني لدى المراهقين المتدربين في الجزائر، أطروحة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص نشاط بدني رياضي وقائي صحي، جامعة الجزائر 03، معهد التربية والرياضة، الجزائر.

13- قادري الحاج، 2017-2018، أهمية التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الابتدائية ودورها في بناء ملمح التلاميذ في الجزائر، دراسة ميدانية بابتدائيات ولاية سطيف نموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، قسم النشاط البدني الرياضي التربوي، جامعة الجزائر 03، معهد التربية البدنية والرياضية، دالي ابراهيم.

رابعا : المواقع الالكترونية

14- وزارة الصحة السعودية، الحملة الوطنية لمكافحة زيادة الوزن والبدانة- الرياضة وأثرها الصحي على الجسم:

<https://www.moh.gov.sa/healthawareness/campaign...>

تاريخ التصفح : 05 ماي 2024، ساعة التصفح : 18 سا و 25 د

15- طاقم طبي، فوائد الرياضة للصحة واللياقة البدنية-الطبي،

<https://www.altibbi.com/amp/D9%82%D8%A7%D9%8...>

تاريخ التصفح : 10 ماي 2024، ساعة التصفح : 20 سا و 58 د

16- د.م، صحة الطفل -سمنة الأطفال- وزارة الصحة.

<https://www.moh.gov.sa>

تاريخ التصفح : 05 ماي 2024، ساعة التصفح : 18 سا و 34 د

17- د.م، السمنة لدى الأطفال- الأعراض والأسباب، MAYO Clinic

<https://www.mayoclinic.org>

تاريخ التصفح : 05 ماي 2024، ساعة التصفح : 10 سا و 55 د

18- د.م، الصحة النفسية pdf -كلية التربية للعلوم الإنسانية-جامعة ديالى

<https://www.coehuman.uodiyala.edu.iq>...>

تاريخ التصفح : 06 ماي 2024، ساعة التصفح : 21 سا و 08 د

19- د.م، الأمراض التي قد تنشأ مع حدوث السمنة، Vejthani

<https://Vejthani.com>2022/05>

تاريخ التصفح : 07 ماي 2024، ساعة التصفح : 16 سا و 12 د

20- د.م، ماهي أهمية الرياضة للأطفال- أندلسية لصحة الطفل

<https://www.andalusiaCKW.com>>

تاريخ التصفح : 08 ماي 2024، ساعة التصفح : 21 سا و 10 د

21- د.م، لماذا يجب على طفلك ممارسة الرياضة يوميا؟ أعرف 6 أسباب اليوم السابع

<https://m.youn7.com/amp/2023/9/24%D9%84%D9%85%.....>

تاريخ التصفح : 10 ماي 2024، ساعة التصفح : 9 سا و 57 د

22-د.م، التمارين الرياضية لتعزيز قدرات عقول الأطفال

Rowad Al Khalej international schools

<https://www.rowad-Al khalej.edu.sa/ar/%8%A7%D9...>

تاريخ التصفح : 10 ماي 2024، ساعة التصفح : 10 سا و 16 د

23-د.م، السمسة لدى الأطفال، الأسباب، الأعراض والعلاج-ويب طب.

<https://www.webteb.com>diseases>

تاريخ التصفح : 10 ماي 2024، ساعة التصفح : 19 سا و 58 د

24- د.م، الرياضة والنشاط الرياضي/الصحة- الجزيرة نت

<https://www.aljazeera.net>health/2013/10/23>

تاريخ التصفح : 10 ماي 2024، ساعة التصفح : 20 سا و 11 د

25- د.م، مذكرة مفاهيمية وضع استراتيجية قارية حول التعليم من أجل الصحة والرفاه، African Union

<https://au.int>>

تاريخ التصفح : 10 ماي 2024، ساعة التصفح : 20 سا و 30 د

Journalarticle:

-Olivier REY, Sophie HAYEK, charles symphorien MERCIER, obésité pédiatrique et activité physique adoptée : de l'aide à l'amaigrissement vers la modification comportementale durable, faculté des sciences du sport, Aix Marseille, 21 Mars 2023, p02.

Bibliography List :

First: Legal texts

- 1- Law No. 18-11 of Shawwal 18, 1439 corresponding to July 2018, relating to health, Official Gazette of the Algerian Republic, No. 46, p. 03.
- 2- Law No. 08-04 of January 21, 2008, containing the Directive Law for National Education, Official Gazette of the Algerian Republic, No. 4, dated January 27, 2008.
- 3- Resolution No. 65 of July 12, 2018, determining the modalities for organizing and functioning the educational group.

Second: Articles

- 4-Abdullah Boufarida (2022), The reality of the obesity phenomenon and its relationship to sports practice among school-going adolescents in

Algeria, International Journal of Studies and Research in Sports and Training Sciences, Volume 03, Issue 02, pp. 43-45.

5-Abeer Muhammad Al-Sabban (2021), The level of psychological disorders (anxiety, bulimia nervosa, body image, depression) among women suffering from obesity, Department of Psychology, College of Education, Al-Qura University, Journal of the College of Education in Banha, Volume 02, Issue 128, pp. 770-774.

6-Bin Shin Ahmed Hawasheen (2016), Physical Education and Sports and its Importance in Socialization, Ammar Theliji University, Laghouat, Algeria, Journal of Humanities and Social Sciences, Volume 08, Issue 24, p. 196.

7-Dirasso Fatima (2020), Obesity from a Mental Health Perspective, University of Biskra, Algeria, Journal of Human Sciences, Volume 20, Issue 01, pp. 756-792.

8-Mazari Fatih, Sami Abdel Aziz (2017), Lack of physical sports activity and its impact on the increase in obesity among Algerian women, a field study at the level of sports halls in Bouira, Algeria, Journal of Sports Physical Activity Sciences and Techniques, issue 14, p. 76.

9-Mohamed Ammari, Mohamed Youras (2021), Sports activities in the school environment, their place in legislation and obstacles to their development, University of Algiers 03, Scientific Journal of Physical Education and Sports, University of Algiers 03, Volume 20, Issue 01, Algeria, pp. 68-69.

10-Mufid Najib Hawasheen (2018), Tamer Fayez Abu Libdeh, Obesity and its relationship to social anxiety disorder in light of demographic variables among public secondary school students, Al-Ahliyya Amman University, Jordan, Journal of Scientific Research in Education, issue nineteen, p. 498.

11-Youssef Jagloli, Jamal Thani (2021), School mental health in Algerian legislation between the legal text and educational reality, Mohamed Boudiaf University, M'sila, Journal of Human Sciences, Volume 31, Issue 01, p. 314.

Third: Theses

12 - Freddy Khair (2020), Obesity and its relationship to the standard of living and physical activity among adolescents studying in Algeria, a

graduation thesis within the requirements for obtaining a doctorate degree in the theory and methodology of physical education and sports, specializing in health-preventive sports physical activity, University of Algiers 03, Institute of Education and Sports, Algeria.

13-Kadri Al-Hajj (2017-2018), The importance of physical education and sports in the primary stage and its role in building the profile of students in Algeria, a field study in the primary schools of Setif Province as a model, a thesis submitted to obtain a doctorate in the theory and methodology of physical education and sports, Department of Educational Sports Physical Activity, University of Algiers 03. , Institute of Physical Education and Sports, Daly Ibrahim.

Fourth: Journal article

14- Olivier REY, Sophie HAYEK, charles symphorien MERCIER, pediatric obesity and adopted physical activity: from help with weight loss towards lasting behavioral modification, faculty of sports sciences, Aix Marseille, March 21, 2023, p02.

Five: Internet websites

15-Medical staff, benefits of sports for health and fitness - medical, <https://www.altibbi.com/amp/D9%82%D8%A7%D9%8...>

(Consulted on: May 10, 2024).

16-Saudi Ministry of Health, National Campaign to Combat Overweight and Obesity - Sports and its health impact on the body: [https://www.moh.gov.sa/health a wareness/campaign...](https://www.moh.gov.sa/health%20awareness/campaign...), (consulted on: May 5, 2024).

17-No auhor, Child Health - Childhood Obesity - Ministry of Health. <https://www.moh.gov.sa>, (consulted on: May 05, 2024).

18- No auhor, obesity in children - symptoms and causes, MAYO Clinic <https://www.mayoclinic.org>, (consulted on: May 05, 2024).

19- No auhor, mental health pdf - College of Education for Human Sciences - University of Diyala <https://www.coehuman.uodiyala.edu.iq>>... (consulted on: 06 May 2024).

20- No auhor, Diseases that may arise with the occurrence of obesity, Vejthani, [https:// Vejthani.com](https://Vejthani.com)>05/2022, (consulted on: 07 May 2024).

21- No auhor, What is the importance of sports for children? Andalusia Child Health <https://www.andalusiaCKW.com>>, (consulted on: May 8, 2024).

22- No auhor, Why should your child exercise daily? I know 6 reasons for the seventh day <https://m.youn7.com/amp/2023/9/24%.....> consulted on: May 10, 2024).

23- No auhor, Exercises to enhance children's brain abilities Rowad Al Khalej international schools

<https://www.rowad-Al khalej.edu.sa/ar/%8%A7%D9...>

(Consulted on: May 10, 2024).

24- No auhor, Obesity in children, causes, symptoms and treatment - WebTeb. <https://www.webteb.com>diseases>, (consulted on: May 10, 2024).

25- No auhor, Sports and Sports Activity/Health - Al Jazeera Net <https://www.aljazeera.net>health/ 10/23/2013>, (consulted on: May 10, 2024)

26 -No auhor, concept note: Developing a continental strategy on education for health and well-being, African Union <https://au.int>>, (consulted on : 10 May 2024).

**The impact of physical activity on the mental and physical health of
overweight children**

Cherkoune Fatima

University of Oran 2 Mohamed Ben Ahmed Algeria

cherkoune.fatima@univ-oran2.dz

Abstract:

Obesity has become a modern epidemic, with recent studies showing a frightening increase in childhood obesity. According to the World Health Organisation, there are currently 124 million obese children worldwide.

This affects their health and subjects them to psychological pressures and anxieties. Overweight children often suffer from low self-esteem and feeling of shame due to societal criticism of their bodies.

Consequently, sports have become crucial for these children facing health challenges. Sports play a role in improving both physical and mental health by reducing feeling of isolation, and building positive relationships with others. Sports also help build the character of overweight children by regulating their emotions and instilling self-confidence, this contributes to improving his overall health and personal happiness.

Keywords: child ; obesity ; mental stress ; sport ; physical and mental health.

دور العلاج النفسي في تنمية التكيف النفسي الاجتماعي لدى رياضي ذوي الإعاقة الحركية

د. بن يحي صبرينة^{1*}

¹ جامعة لوئيسي علي. البليدة 2

Sab_ben@live.fr

د. كوسة فاطمة الزهراء²

² جامعة التكوين المتواصل

koussafz@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/07/01

تاريخ الارسال : 2024/05/29

ملخص:

ان ادماج المعاق بصفة عامة والمعاق حركيا بصفة خاصة في المجتمع يحتاج لمجهودات كثيرة في جميع المجالات خاصة لتحقيق تكيفه النفسي الاجتماعي. قد يساهم العلاج النفسي المستخدم في دراستنا في تحقيق ذلك والتي ضمت دراسة شبه تجريبية على مجموعة تكونت من 12 معاقا حركيا بتطبيق برنامج علاجي جماعي مبني على اسس سلوكية معرفية اين لتاكيد فعاليتها طبق مقياس التكيف النفسي الاجتماعي لغبناوي قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي. بعد تطبيقنا للبرنامج السلوكي المعرفي لمسنا فروقا عند مجموعة الدراسة في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي من خلال تعديل الافكار المشوهة حول ذاتها واعاقتها ومحيطها

الكلمات المفتاحية: العلاج النفسي، التكيف النفسي الاجتماعي، الإعاقة الحركية، رياضي ذوي الإعاقة الحركية

* المؤلف المرسل: د. صبرينة بن يحي، الايميل: Sab_ben@live.fr

مقدمة:

تشعر فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص فئة المعاقين حركيا على كونها منبوذة اجتماعيا لشعور المعاق بالعبء على أسرته والمجتمع ككل لذا يلجئ للانعزال عن محيطه، الأمر الذي لا يمكنه من اكتساب مهارات تكيفية و بالتالي لا يمكنه استعادة التوازن بينه وبين نفسه وبينه وبين التي بيئته والعيش فيها بشكل أكثر تقبلا لنفسه وللآخرين لذا يستلزم منا كأخصائيين مساعدة تلك الفئة على الاندماج لاشباع جوانب النقص لها من جهة ومحاولة دمجها وتأهيلها من جهة أخرى لاستعادة التوازن للمعاق بينه وبين بيئته من خلال تنمية تكيفه النفسي الاجتماعي

أولا اشكالية الدراسة

1- الإشكالية:

تحاول جميع الدول بالعالم تطوير الجانب الرياضي أين نجد من بينها الجزائر التي عمدت إلى وضع مخطط خاص لهذا الغرض بهدف الارتقاء بالرياضة إلى أعلى المستويات وهذا ما نلتمسه من خلال المجهودات الجبارة التي تقوم بها وزارة الشباب والرياضة وبالأخص الاتحادية الجزائرية لذوي الاحتياجات الخاصة ازاء هذه الفئة لكونها جد حساسة والتي قد تحتاج عملا أكثر للانندماج وتحقيق أفضل أداء مقارنة بالرياضات الأخرى, إذ أن الاعاقة الحركية هي أساسها اعاقة جسدية تصيب الفرد في مرحلة من مراحل العمرية والتي قد تتسبب في الحد من انشطته اليومية من تحركات واعمال ومسؤوليات اجتماعية واسرية وغيرها ،فيواجه المعاق حركيا عقبات وحواجز يومية تعيق اندماجه في وسطه الاجتماعي سواء بسبب عوامل شخصية ناتجة عن الاعاقة او عدم وجود تكفل سليم وكافي يسمح له بتحقيق تكيفه و رغباته كباقي اقرانه العاديين. كما تحظى فئة المعاقين باهتمام معظم الدول بالإضافة الى تشريع النصوص القانونية التي تخدم هذه الفئة من المجتمع وذلك نظرا للتزايد المستمر لعدددها ، مما جعل دول العالم في تسابق للاهتمام بهذا الموضوع (الاعاقة) ومحاولة لتقديم كل الخدمات التي تسمح لها بالتمتع بحياة عادية وتحويل كل طاقاتهم السلبية الى طاقات ايجابية منتجة وفعالة في المجتمع بهدف تحقيق تكيفهم النفسي والبدني والاجتماعي والاسري داخل المجتمع من خلال ضمان حقوقهم في جميع ميادين الحياة سواء التربوية منها او الصحية والرياضية وحتى الحقوق المهنية.

قد تنتج الإعاقة الحركية أحيانا من مشكلات في العضلات أو العظام والمفاصل، ولكنها كثيرا ما تنجم عن مشكلة في الجهاز العصبي أو تلف فيه، وتكون للإعاقة أنماط مختلفة ويتوقف النمط على الجزء المصاب من الجهاز العصبي. (انشرح المشرفي، 2009، ص303).

وضع العديد من التصنيفات للإعاقات الحركية من بينها التصنيف القائل بوجود إعاقات خلقية وأخرى مكتسبة، وهذه الأخيرة يكون فيها الشخص ولد طبيعيا وسليما ولكن خلال فترة معينة من حياته يتعرض لحادث أو مرض ما يسبب له الإعاقة، ومن هنا يصبح يطلق عليه عاق حركيا، وينظر إليه على أنه الفرد الذي لديه إعاقة في حركته وأنشطته الحيوية نتيجة فقدان أو خلل أو إصابة احد أعضائه، مما قد يؤثر على وظائفه العادية وحتى النفسية منها، و لأن كلا من النفس والجسم يكونان وحدة متكاملة للإنسان، فإن تعرض الصحة الجسمية إلى اضطراب، فذلك سيؤثر على الصحة النفسية والتي من أهم مظاهرها التوافق النفسي والاجتماعي والذي يوصف بأنه حالة من التلاؤم بين الشخص وذاته وبين الشخص وبيئته المحيطة به، والذي يتضمن قدرة الفرد على تعديل سلوكه واتجاهاته إذا واجته مشكلات معينة، وحسب ليندا دافدوف فان التوافق النفسي يعد محاولة لمواجهة متطلبات الذات والبيئة. (محمود عبد الحليم المنسي وآخرون، 2002، ص 24).

وبذلك يعاني الأفراد بسبب الإعاقة الحركية من خلل ما في قدرتهم الحركية و نشاطهم الحركي والذي بدوره يؤثر على مظاهر نموهم العقلي، و الاجتماعي والانفعالي ويستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة. (عصام حمدي الصفدي، 2007، ص52)

لذا نجد المعاق يحاول تجاوز العقبات التي يجدها في حياته من خلال إتجاهه نحو ممارسة الأنشطة الرياضية بمختلف أنواعها والخاصة بهذه الفئة من الاعاقة.

يعتبر النشاط الرياضي اداة فعالة لتحقيق دمج المعاق وإزالة العوائق والحواجز من خلال ما تحققة من فوائد بدنية و نفسية وجسدية مما يجعل المعاق في راحة واستقرار نفسي واجتماعي من خلال النشاطات والانجازات الناجحة التي يقوم بها وهذا ما يرجع بالفائدة الايجابية على صحته النفسية والجسدية.

قد يحقق المعاق من خلال ممارسة النشاطات الرياضية استقلالية مما يزيده من الثقة في نفسه ،بالإضافة الى انخفاض نسبة التوتر والقلق الذي يعاني منه نتيجة التهميش الذي يكون عرضة له بالإضافة الى تحسين من مستوى علاقاته الاجتماعية. اظهرت العديد من الدراسات ان الاشخاص المعاقين او ذوي الاعاقة لا

يستوفون الحد الأدنى من توصيات النشاط الرياضي التي اقترحتها منظمة الصحة العالمية لذلك هم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض الصحية وهذا ما ينقص من انخراطهم في مختلف الانواع النشاطات الرياضية .

تناولت دراسة اولاتز زباله دومنقاز olatz zabala-dominguez (2022) حول تأثير رأس المال النفسي على الرضا عن الحياة لدى الرياضيين ذوي الاعاقة الحركية و كيفية تأثير عناصر مثل الكفاءة الذاتية والامل على مستويات الرضا عن الحياة لدى الرياضيين ذوي الاعاقة الحركية ،وتوصلت النتائج الى ان الرياضيين ذوي الاعتماد الاقل والذين يتنافسون على مستوى دولي يسجلون اعلى مستوى واحسن النتائج في مقاييس الرضا عن الحياة والكفاءة الذاتية. فالعوامل التي تؤثر في الجانب النفسي كثيرة إلا أن كل فرد معوق يعتبر منفردا فيما يعيشه من خبرات تنعكس بالتالي على تكيفه النفسي والاجتماعي.

كما تؤثر العديد من العوامل في الجانب النفسي إلا أن كل فرد معوق يعتبر منفردا فيما يعيشه من خبرات تنعكس بالتالي على تكيفه وتوافقه مع المجتمع ،وهناك أيضا ما يمكن أن يعاني منه المعوق بدنيا.

كما أشارت الدراسات إلى انه لا يوجد نمط شخصية محدد يرتبط بإعاقة معينة، كما انه لا توجد علاقة مثبتة بين شدة الإعاقة و التكيف النفسي الاجتماعي لها. فيمكن أن يعاني الفرد من إعاقة شديدة ولكنه في نفس الوقت متكيف معها أو من الممكن أن تكون إعاقته بسيطة ويعاني من سوء تكيف ، يدل ذلك على وجود إعاقة عند الفرد يعتمد على تفسير معنى الإعاقة ومصادر الدعم المتوفرة والمقدمة له اما مساندة اجتماعية او اسرية مما يؤثر مباشرة على تكيفه وهذا طبعا حسب شدة الإعاقة وطبيعتها.

فهناك أيضا ما يمكن أن يعاني منه المعوق بدنيا، ففي دراسة عن الأثر النفسي للإعاقة البدنية لدى المعاقين حركيا، وجد أنهم يتسمون بالإحباط الشديد، وكراهية النفس، والشعور بكراهية المماثلين لهم في السن خاصة لدى فئة الأطفال، والإحساس بالخجل من مواجهة المواقف والإحساس بالظلم وانخفاض مستوى الطموح واضطراب صورة الذات والسلوك المضاد للمجتمع وعدم التوافق (سعيد عبد العزيز، 2008)

ومن خلال احتكاكنا برياضي ذوي الاحتياجات الخاصة كأخصائيين نفسانيين تبين لنا بأن هؤلاء الرياضيين يعانون انخفاضاً في البعد النفسي والذي يتجلى في نقص الثقة بالنفس لديهم وبالأخص في صعوبة هؤلاء لتحقيق التكيف النفسي الاجتماعي في محيطهم الأسري، المدرسي، المهني والرياضي لصعوبة التأقلم فيهم أين يشعرون بنوع من الاغتراب والعزلة عن الآخرين نظرا لامتلاكهم لمجموعة من الأفكار السلبية المشوهة والمعتقدات الخاطئة التي قد تساهم في الحد من تطور مهاراتهم التكيفية مع ذواتهم ومحيطهم فيصبحون عاجزين

عن تحقيق الأداء الجيد سواء المدرسي أو المهني و حتى الرياضي وبذلك صعوبة الاندماج في مختلف الميادين خاصة الرياضي، الأمر الذي يستلزم تدخلا من الأخصائي النفسي للاقترب أكثر من تلك المعتقدات والأفكار اللاعقلانية لغرض التعرف عليها و كيفية مساهمتها في عدم تكيفه و أخرت من أدائه الرياضي واستبدالها بأفكار أخرى أكثر عقلانية باستخدام تقنيات العلاج السلوكي المعرفي لإعادة التوازن بينهم وبين أنفسهم وبينهم وبين محيطهم لتحقيق أفضل أداء مستقبلا من خلال شعورهم على كونهم شخص منتج وفعال في المجتمع، الأمر الذي يساهم في الرفع من ثقتهم بأنفسهم وتحقيق أفضل انجاز وعليه أنت هذه الدراسة لغرض التعرف على مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لفئة رياضي ذوي الاعاقة الحركية وتطبيق برنامج نفسي لغرض تنميته والتأكد من فعاليته في ذلك لذا قمنا بطرح التساؤل التالي:

- هل يساهم البرنامج النفسي الجماعي في تنمية التكيف النفسي الاجتماعي لدى رياضي ذوي الاعاقة الحركية؟

2- الفرضية:

- يساهم البرنامج النفسي الجماعي في تنمية التكيف النفسي الاجتماعي لدى رياضي ذوي الاعاقة الحركية

3- اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى محاولة معرفة دور العلاج النفسي في تنمية التكيف النفسي الاجتماعي لدى رياضي ذوي الاعاقة الحركية مع التعرف على المفاهيم الاساسية المكونة للدراسة

4- اهمية الدراسة:

- تكمن اهمية الدراسة حول الاهتمام بفئة المعاقين حركيا .
- تسليط الضوء على الاعداد النفسي لهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة لكي تكون فعالة في المجتمع مع محاولة تحقيق استقلاليتها من خلال البرامج العلاجية المعدة خصيصا لذلك.

5- تحديد المفاهيم:

5-1 العلاج النفسي إجرائيا:

هو مجموعة من الخطوات المنظمة التي ترمي لتحقيق الهدف من البرنامج وهو مساعدة رياضي ذوي الاعاقة الحركية في تنمية تكيفهم النفسي الاجتماعي فهو مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها على نظريات وفتيات ومبادئ السلوكية المعرفية والتي طبقت بطريقة جماعية

5-2 التكيف النفسي الاجتماعي:

هو عملية مستمرة يقوم الفرد من خلالها بالعمل على تغيير سلوكه لاستعادة التوازن بين نفسه وبين البيئة التي يعيش فيها بشكل أكثر تقبلا لنفسه وللآخرين
أما إجرائيا فإن التكيف النفسي الاجتماعي هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الرياضي على مقياس التكيف النفسي لغبتاوي والذي يضم بعدين: الأول الذاتي والبعد الثاني الاجتماعي .

5-3 الاعاقة الحركية: هو الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة أدت الى ضمور في العضلات أو فقدان القدرة الحركية أو الحسية أو كليهما معا أو الى الاختلال في التوازن الحركي أو بتر في الأطراف (حابس الهواملة، 2003)

5-4 رياضي ذوي الاعاقة الحركية إجرائيا: هم الرياضيين الذين يعانون من إعاقة حركية سواء بسبب مرض أو ولادة أو بسبب حادث.

ثانيا: اجراءات الدراسة:

1- المنهج المتبع:

تم استخدام المنهج شبه تجريبي في هذه الدراسة على مجموعتنا التجريبية للتحقق من فرضيات الدراسة الحالية وذلك لغرض التأكد من فعالية برنامج نفسي جماعي على عينة الدراسة أين تم تطبيق مقياس التكيف النفسي الاجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي المعرفي

2- مجموعة الدراسة:

ضمت عينتنا مجموعة من 12 رياضي من فئة ذوي الاعاقة الحركية تخصص رياضة ألعاب القوى (رمي الجلة، رمي الرمح، الجري) أين تضم 7 ذكور و5 إناث موزعة في الجدول التالي:

الجدول (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	8	66,67
إناث	4	33,33
المجموع	10	100

(من اعداد المؤلف)

3- أدوات الدراسة: استخدمنا في بحثنا الحالي مقياس التكيف الاجتماعي الذي أعده لغبتاوي سنة

2006 والذي يضم بعدين: الذاتي والاجتماعي والمتكون من 60 فقرة

كما تم بناء برنامج نفسي يضم 18 حصص أين كان لكل حصّة هدفاً، والذي يعتمد على فنيات ومبادئ السلوكية المعرفية والتي تم تقديمها للمجموعة التجريبية وتم تحديد مدة زمنية لكل حصّة بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكهم واكتساب مهارات جديدة تساعدهم على التغلب على المشكلات التي يعانون منها في حياتهم الأمر الذي يساعدهم في التحكم في انفعالهم كما هو مبين:

- تم توزيع الجلسات حسب رقم الجلسة، الهدف من الجلسة و التقنيات المستخدمة في الجلسات مع تحديد المدة الزمنية لكل جلسة والتي تراوحت من ساعة ونصف إلى ساعتين
- عدد الجلسات 18 جلسة أين استخدمنا فيها التقنيات التالية بعد تثبيت العلاقة العلاجية وتطبيق مقياس التكيف النفسي الاجتماعي قبل الشروع في تطبيق العلاج الجماعي كما يلي:
- الحوار والمناقشة المستخدم من خلال التعريف على خلفيات العلاج المستخدم وعلاقة الأفكار في تحديد سلوك الرياضي وسوء تكيفه النفسي الاجتماعي
- استخدام تقنية مجادلة الأفكار اللاعقلانية وتحديدها من خلال تشجيع الجماعة لعرض الأفكار اللاعقلانية وتحديدها حول الإعاقة وسلوكهم سواء في محيطهم الأسري أو الرياضي و المهني أو المدرسي مع توضيح الصلة بين الأفكار اللاعقلانية وعدم التكيف النفسي الاجتماعي
- استخدام تقنية إعادة البناء المعرفي من خلال تأسيس البدائل والحلول وذلك بتقديم الأدلة والبراهين التي تؤكد النمط اللاعقلاني والأفكار السلبية والنظرة السلبية للجماعة إلى ذاتها و العالم المحيط بها

- تطبيق تقنية التدريب التوكيدي والواجب المنزلي للتعبير الايجابي عن المشاعر و لاكتسابه اتجاهات ايجابية دالة على التقبل وأداء الواجبات الذي يغرس في الرياضي احساسا أكبر بالسعادة و يزيد من قدرته على التعبير والتغلب على خوفه الاجتماعي وبالتالي تقوية مفهوم الذات لديه وتحسين نظره لها
 - تطبيق تقنية الحديث الذاتي وحل المشكلات من خلال تحديد مضمون هذا الحديث والعمل على تعديله لتفنيده مستوى الأفكار السلبية التي تثير القلق وعدم الثقة والانفعال المرافق لها
 - التعزيز والمراقبة الذاتية من خلال تدريب الرياضي على تشكيل عملية الانتباه ويكون الهدف منها تقييم المواقف التي تؤثر في سلوكياته الغير مرغوب فيها والتحكم فيها مع التعزيز الايجابي لسلوكياته المنطقية والايجابية خاصة تلك التي ترتبط بالتعاملات مع الآخرين والتأقلم مع الظروف والمستجدات في حياته
 - تقنية الاسترخاء العضلي للتحكم في شدة القلق من خلال مواجهة الضغوط النفسية والعمل على تهدئة الرياضي عندما تعثره الأفكار اللاعقلانية
- في آخر البرنامج العلاجي قمنا بإعادة تطبيق مقياس التكيف النفسي الاجتماعي لتقييم فعالية العلاج الجماعي المستخدم

4- المعالجة الإحصائية:

تم استخدام T test لغرض التعرف على الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمجموعة بحثنا على مقياس التكيف النفسي الاجتماعي

ثالثا: تحليل النتائج:

❖ عرض وتفسير النتائج:

بعد تطبيقنا للبرنامج النفسي السلوكي المعرفي بطريقة جماعية تم الوصول بأفراد الجماعة لحالة من الاستبصار والسيطرة على ما يحدث في ذواتهم وهذا ما يؤكد غانم الذي يرى أن هدف العلاج الجماعي هو إعادة توافق الفرد مع نفسه أولا ثم مع البيئة ثانيا إذ يهدف إلى زيادة وعي الفرد واستبصاره وفهمه، حل أو تصفية الصراعات التي تسبب عجزه، زيادة قبول الفرد لذاته، توفير أساليب أكثر كفاءة للتعامل مع المشكلات،

زيادة القدرة على حل الصراع النفسي والتغلب على الإحباط والتوتر وتقليله، زيادة تقبل وتحمل المسؤولية الشخصية، تعزيز وتدعيم نواحي القوة والتعرف على القدرات وتنميتها (محمد حسن غانم، 2009) تتميز مجموعة الدراسة بمستوى منخفض من التكيف النفسي الاجتماعي وهذا ما يفسر أداؤهم الرياضي المنخفض، تملك الجماعة مخططات غير تكيفية اكتسبوها من خلال خبراتهم والمتمثلة على كونها مثيرة للشفقة ولا تحظى بمشاركة الآخرين لاهتماماتها وأفكارها خاصة أفراد عائلاتها كما أنها لا تتحمل تدخل الآخرين بحياتها إذ أصبحت علاقاتها الاجتماعية سطحية أين لا يوجد أي شيء يحقق لها المتعة كما تشعر بالملل أغلب الوقت وبفراغ شديد و هذا ما يجعلها كثيرة القلق والتوتر بدون سبب واضح كما أنها قليلة الحركة و النشاط فتتميل إلى العزلة والوحدة والابتعاد عن الآخرين مع شعورها بعدم القيمة في المجتمع فأصبحت تشعر بالإحباط و اليأس والحزن بسبب عجزها، فالمعاق حركيا يشعر بأن ليس لديه دورا مهما في المجتمع وبذلك التمسنا وجود خلل لتقديره الاجتماعي بخسارته لمكانته مما ينعكس سلبا على حياته وفقدانه لقيمتها الاجتماعية والانسحاب من السياق الاجتماعي و بالتالي الشعور بالاغتراب داخل المجتمع و هذا ما يجعله يشعر بالحزن و الإحباط و اليأس

❖ مناقشة الفرضيات:

ولاختبار دلالة الفروق بين درجات القياس القبلي والبعدي للتكيف النفسي الاجتماعي اعتمدنا على حساب قيمة t والتي بلغت 3,06 وهي أكبر من القيمة المجدولة وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية للقياس القبلي والبعدي على مقياس التكيف النفسي الاجتماعي وعليه الفرضية محققة. فمن خلال البرنامج النفسي تغيرت نظرة الجماعة لنفسها والعالم المحيط بها ومستقبلها، أين أصبح يتميز تعبيرها بالمنطقية والعقلانية على عكس ما كان عليه قبل تطبيق البرنامج السلوكي المعرفي كما ساعدها البرنامج من التفاعل مع الآخرين وبالتالي تغيرت طريقة تفكير الرياضي عن نفسه وبعزلته وبناء تقدير ذات ايجابي أين أدركت الجماعة أن المعتقدات اللاعقلانية هي التي تسبب لهم نقضا في التكيف النفسي الاجتماعي وليس بسبب الإعاقة الذي بدوره ينقص من الثقة في النفس في اتخاذ أي قرار وبالتالي احتقار النفس وعدم الرغبة في النجاح والسعادة والنظرة المتشائمة للمستقبل وبالتالي الشعور بالقلق والتوتر وعدم القدرة على التحكم في الانفعالات لكن مع تطبيق البرنامج السلوكي المعرفي تغيرت تلك النظرة السلبية لدى الجماعة فتغير بذلك سلوكها وهذا ما ساهم في الحصول على تكيف نفسي اجتماعي مرتفع وأثر بدوره ايجابيا على أدائها في الجانب الرياضي

أين ساعد العلاج النفسي في ضعف الشعور بالاغتراب عن المجتمع لدى مجموعة الدراسة من منطلق انتماءها إلى مجتمع المعاقين و بأنها عضو في جماعة ذلك الشعور ساعدها لفرض ذاتها في وسطها ومحاوله النجاح. فبتغيير الفكرة السلبية التي كان المعاق يحملها عن ذاته و عن إعاقته جعلت سلوكه يتغير بتغييرها لكونه ليس عاجزا و يمكنه تحقيق مكانة في وسط المجتمع أفضل من الناس العاديين الذين لا يعانون من إعاقه، الأمر الذي أنقص من الشعور الزائد بالدونية أين كانت النظرة السلبية للإعاقه من طرف المعاق في الأول تفرض قيود سلبية تركت بصماتها عليه فتحد من قدرته على التفاعل الاجتماعي و الحركة و كذلك كانت تفرض قيودا نفسية بالشعور بالنقص و عدم الأمن و الإحباط المستمر والخوف من المجهول و رفض شفقة الآخرين مع رفض التبعية المستمرة لكن بفضل البرنامج العلاجي تم خلق شعورا بالأمن و بالتالي زيادة ثقة المجموعة بنفسها فأصبح المجتمع يعاملهم كأفراد نتيجة لا نجاحهم الذي حققوه وليس لكونهم عاجزين الأمر الذي خفف من عدوانيتهم و رفع من شعورهم بالمسؤولية والتخلص من التبعية و الاعتمادية والتخلص من العزلة و عدم الخجل بإعاقته

كان الهدف من وراء البرنامج النفسي تحسين تلك الصورة عن الذات وتنمية التكيف النفسي الاجتماعي الذي كان منخفضا قبل تطبيقه إذ من خلال تحليل البيانات إحصائيا واختبار الفروض أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج السلوكي المعرفي الذي طبق بطريقة جماعية له فعالية في تنمية مستوى التكيف لدى رياضي الاعاقة الحركية وساهم في تحسين نظرتهم لمتطلبات المحيط بطريقة ايجابية فأصبحت الجماعة العلاجية تمتلك منظورات جديدة وطرق جديدة في التفكير بفضل تطبيق استراتيجيات معرفية سلوكية، هذا ما رفع من تكيفها وأصبح لديها توقعات مستقبلية إيجابية.

الخاتمة:

إن افتقار رياضي ذوي الاعاقة الحركية لاستراتيجيات معرفية سليمة لا تمكنهم من التوافق سيكولوجيا مع الإعاقة ولا يمكنهم من التوافق مع محيطهم وهذا ما لمسناه مع المجموعة التجريبية إذ أنها تعاني من تكيف نفسي اجتماعي منخفض نتيجة أفكارها ومعتقداتها الغير منطقية والسلبية حول ماهية الإعاقة وحول ذاتها ونظرة المحيط لها واتضح بعد تطبيق العلاج النفسي أن هنالك فروق جوهرية بين درجات القياس القبلي والبعدي لمقياس الدراسة باستخدام استراتيجيات سلوكية معرفية و تبين لنا أن تكيف الرياضيين مع المفاهيم العلاجية وتوظيفهن للتقنيات الجديدة المتعلمة مكنهم في التخلص من الكثير من المشكلات أين اكتسبت

الجماعة للتقنيات السلوكية المعرفية العملية لمواجهة المشكلات والتحكم فيها والتعامل مع المستجدات بحياتهم وبالتالي التصدي لمعظم المشكلات الحياتية التي يمكن أن تتعرض لها مستقبلا. وعليه تأكدنا من فعالية الكفالة النفسية اعتمادا على أساليب سلوكية معرفية خاصة للرفع من مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى رياضي ذوي الاعاقة الحركية. لذا نقترح من خلال الاحتكاك برياضي الاعاقة الحركية ما يلي:

العمل على بناء برامج نفسية تساعد رياضي من ذوي الاحتياجات الخاصة على استعادة توازنها بينها وبين نفسها وبينها وبين بيئتها لتحقيق أفضل أداء رياضي و مساعدتها على الاندماج في المجتمع

Conclusion :

The lack of sound cognitive strategies for athletes with motor disabilities does not enable them to adapt psychologically to the disability and does not enable them to get along with their surroundings and this is what we saw with the experimental group as they suffer from low psychosocial adaptation as a result of their irrational and negative thoughts and beliefs about what the disability is and about themselves and their surroundings' view of them and it became clear after applying psychotherapy that there are significant differences between the measurement scores of the study scale using cognitive behavioral strategies. We found that the athletes' adaptation to the therapeutic concepts and their employment of the new learned techniques enabled them to get rid of many of the issues where the group acquired practical cognitive behavioral techniques to face and control issues and deal with new developments in their lives and thus address most of the life issues that they may be exposed to in the future. Therefore, we confirmed the effectiveness of psychological sponsorship based on special cognitive behavioral methods to raise the level of psychosocial adaptation among athletes with motor disabilities. Therefore, we propose the following through contact with athletes with motor disabilities:

Work on building psychological programs that help an athlete with special needs to restore her balance between her and herself and between her and her environment to achieve the best sports performance and help her integrate into society

قائمة المراجع:

- 1- إنشراح المشرفي (2009)، الاكتشاف المبكر لإعاقات الطفولة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع. الإسكندرية.
- 2- حابس الهواملة (2003)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين (الإعاقة الحركية)، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان
- 3- سعيد عبد العزيز (2008)، إرشاد ذوي الحاجات الخاصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان
- 4- عصام حمدي الصفدي (2007)، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي. دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
- 5- محمد حسن غانم (2009). العلاج النفسي الجمعي بين النظرية والتطبيق، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر
- 6- محمود عبد الحليم منسي، ناجي محمد قاسم، نبيلة ميخائيل مكاي (2002)، الصحة المدرسية والنفسية للطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر

Bibliography List :

- 1- Inshrah Al-Mashrafi (2009), early detection of childhood disabilities, Horus International Publishing and Distribution. Alexandria.
- 2- Habes Al-Hawamleh (2003), Psychology of abnormal children (motor disability), Al-Ahliya House for Publishing and Distribution, Amman
- 3- Saeed Abdulaziz (2008), Counseling for People with Special Needs, Dar Al-Thaqqqa for Publishing and Distribution, Amman
- 4- Essam Hamdi Al-Safadi (2007), Motor disability and cerebral palsy, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution. Jordan.
- 5- Mohammed Hassan, Ghanem (2009), Group psychotherapy between theory and practice, Egyptian Library for Printing, Publishing and Distribution. Egypt
- 6- Mahmoud Abdel Halim Mansi, Naji Mohamed Kassem, Nabila Mikhael Makawi (2002), School and psychological health of the child, Alexandria Book Center. Egypt

**The role of psychotherapy in the development of psychosocial
adaptation in athletes with motor disabilities**

Benyahia Sabrina

Lounici Ali. Blida2

sab_ben@live.fr

Koussa Fatma zohra

Université d'enseignement continue (ufc)

koussafz@gmail.com

Summary:

The integration of the disabled in general and the mobility impaired in particular into society requires many efforts in all fields, especially to achieve their psychosocial adaptation. The psychotherapy used in our study may contribute to achieving this, which included a quasi-experimental study on a group of 12 people with motor disabilities by applying a group therapy program based on cognitive behavioral principles, where to confirm its effectiveness, the psychosocial adaptation scale of Ghabtawi was applied before and after applying the therapeutic program. After applying the cognitive behavioral program, we saw differences in the study group in the level of psychosocial adaptation by modifying distorted thoughts about themselves, their disability, and their surroundings.

Keywords : Psychotherapy, Psychosocial ajustement, Motor distability, Athletes with motor disabilities

ممارسة الرياضة عن طريق اللعب وفعاليتها في الارشاد النفسي والنمو السليم للطفل

أ/خنيف خديجة¹

khenif.khadidja@cu-tipaza.dz

¹المركز الجامعي تيبازة-الجزائر

أ/لادي بديعة²

Laddi.badia@cu-tipaza.dz

²المركز الجامعي تيبازة-الجزائر

تاريخ القبول: 2024/07/04

تاريخ الارسال : 2024/06/02

ملخص:

لم تكتفي الدراسات الحديثة بإثبات دور ممارسة الرياضة البدنية عن طريق اللعب، في النمو البدني و النفسي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي عند الطفل، و طريقتهم الفضلى في التعبير عن مشاعرهم كما اتخذه مختصون في علم النفس و علوم التربية وسيلة إرشادية، كونه يستند إلى أسس نفسية، وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل و تناسبها و انه يفيد في تعليم الطفل و في تشخيص مشكلاته و في علاج اضطراباته. ويفترض في الإرشاد باللعب أن الطفل يقوم وهو يلعب "لعب الأدوار" بالتعبير عن مشاعره ومشكلاته، إذ أنه ليس كالكبار الذين يمكنهم عمل ذلك بالكلام والتعبير. وبورقتنا البحثية هذه نحاول تسليط الضوء عن أهمية ممارسة الرياضة، بالنسبة للنمو السليم للطفل والتعرف عن مختلف الأساليب والفنيات التي يستعملها المختص النفسي للإرشاد باللعب، وفعالية ذلك في تشخيص ومعالجة الكثير من المشكلات النفسية والانفعالية التي يعاني منها الطفل. الكلمات المفتاحية: الرياضة، اللعب، الارشاد النفسي، نمو الطفل

* المؤلف المرسل: خنيف خديجة، الايميل: Khenif.khadidja@cu-tipaza.dz

مقدمة

يتخذ لعب الأطفال اشكالا متعددة و من بينها اللعب عن طريق ممارسة الرياضة ، او ما يسمى بممارسة الألعاب الرياضية ، وهو عبارة "عن نشاط جسديّ ، قائم على الممارسات الفردية أو الجماعية بحسب قواعد معينة"، <https://www.almaany.c/> كما تعتبر الألعاب الرياضية شكل من أشكال استخدام الفائض من طاقة الفرد ، وإنه تسلية، و سعي فطري للنشاط يخدم إعداد الفرد للحياة.

و ممارسة الرياضة عن طريق اللعب ، أصبحت اليوم تعبر عن قيم تربوية واجتماعية ، وثقافية وصحية ، وفنية وذهنية، وفي جملة ما تتصف به هذه الألعاب الرياضية، إمكاناتها الحركية والذهنية وطابعها التنافسي، وجاذبيتها للاعبين والمشاهدين ، وما تنطوي عليه من إنجازات وتطور بالاتجاه الأفضل.

[https://cte.univ-](https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=15493&chapterid=3830)

[setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=15493&chapterid=3830](https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=15493&chapterid=3830)

كما أن التربية الحديثة، ترى ان اللعب عن طريق ممارسة الرياضة ، او اللعب المنظم الهادف ، القائم على التخطيط و التوجيه ، و التقييم ، احدى المحاور الهامة و الركائز الأساسية لتربية الطفل ، من خلال استغلال نشاطاته و اهتماماته ، في عملية نموه باعتبار اللعب اللبنة الأساسية في نمو المهارات الجسمية و الحركية و الانفعالية و الاجتماعية للطفل .

حتى أن الرياضة نشأت في كنف اللعب و كلاهما مرتبطان بإشباع الحاجة الى الترويح، كما انهما مرتبطان إلى أقصى حد بوقت الفراغ ، كما ان جوهر الرياضة و اللعب يتأسس في المقام الأول على أهداف ترويجية، ولأن عوامل الالتقاء كثيرة بين قيم النظامين من حيث أهميتها للإنسان مثل: المتعة والتسلية ، والبهجة وإزالة التوتر ، والاسترخاء والصحة واللياقة، والخبرة الجمالية والإثارة ، والتنافس والجهد البدني ، والانجاز الشخصي والتعبير عن النفس ، وتحقيق الذات وغيرها ، وهي كلها تعبر عن قيم وحاجات أساسية للإنسان، وخاصة في العصر الحديث حيث تنال عوامل الاغتراب من الفرد وتكاد تسحق شخصيته الإنسانية.(درويش، 1990). كما ان اللعب عن طريق ممارسة الرياضة ، و سيكولوجيته قد أثار اهتمام العلماء ، و المفكرين ، و المربين في كثير من مجالات الحياة ، و هذا يؤكد أهمية اللعب في حياة الطفل. و هو يعني أنه لا بد من وضع المعايير العلمية و سن القوانين المناسبة و إجراء الدراسات المعمقة لتطوير لعب الأطفال عبر جميع مراحل نموهم ، و الاستفادة منها ، لينمو الطفل نموا سليما ، و ذو لياقة بدنية قوية و شخصية سوية نفسيا و اجتماعيا.

وقد اقر علماء النفس، أن اللعب عبارة عن ميول فطرية ، تنطلق فيها الطاقة الانفعالية من خلال ما يقوم به الفرد عامة والطفل خاصة من نشاط حر ، كما يعتبر اللعب وسيلة مفيدة في دراسة وتشخيص وعلاج المشكلات النفسية و خصوصا لدى الأطفال، و يفيد في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية و القضاء على العزلة ،وتجنب المريض، التعمق و التفكير في مواقفه المقلقة المسببة للمرض، و الاضطراب النفسي.(عبد الباقي، 2001).

كما ان الدراسات الحديثة لم تكتفي بإثبات دور ممارسة الرياضة عن طريق اللعب ، في نمو الطفل فحسب ،بل اعتبرت اللعب وسيلة الأطفال الأساسية في الاتصال ، و طريقتهم الفضلى في التعبير عن مشاعرهم كما اتخذه مختصون في علم النفس الارشادي و الرياضي، وسيلة إرشادية ،كونه يستند إلى أسس نفسية ،وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل، و انه يفيد في تعليم الطفل ، و في تشخيص مشكلاته و في علاج اضطراباته . وما يؤكد ذلك مختلف الدراسات التي اولت أهمية لدور الارشاد باللعب عن طريق ممارسة الرياضة، في علاج العديد من الاضطرابات النفسية، نذكر من بينها دراسة جعفر (2001) بعنوان " تعديل أكثر المشاكل شيوعا لدى أطفال المدرسة الابتدائية باستخدام برنامج ارشادي باللعب"، حيث أظهرت النتائج أنه يمكن تعديل السلوك العدواني لدى بعض الأطفال من تلاميذ المدرسة الابتدائية بتطبيق أسلوب التعلم بالتمذجة من خلال البرنامج الإرشادي باللعب .(طباخ، 2015/ 2016).

ونجد أيضا دراسة قراله (2014)، التي تقصت أثر برنامج إرشادي جماعي قائم على اللعب في خفض المشكلات السلوكية والنشاط الزائد للأطفال الأيتام، في مدينة جدة، وبينت فاعليته. ومن هنا نجد أهمية الإرشاد باللعب في خفض درجة النشاط الحركي الزائد والمشكلات السلوكية لدى الأطفال ويكون هؤلاء الأطفال عادة مفرطي النشاط الحركي واندفاعيين، لا يستطيعون التركيز على أمر ما لأكثر من دقائق فقط.(عبد الأمير، 2013).

ومن هنا فإن الارشاد النفسي باللعب عن طريق ممارسة الرياضة ، يقدم خبرة فريدة من نوعها للأطفال ونذكر قول وينيكوت إن اللعب في حد ذاته أيأ كان شكله هو علاج، لأنه فقط يتضمن اتجاهها نحو اللعب .ويشير كلارك موستاكس (1990) إلى أن الارشاد باللعب يتيح فرصة تكوين علاقة في موقف تكون فيه الحدود أكثر اتساعا، ففي حجرة اللعب يستطيع الأطفال أن يعيشوا مشاعرهم وأحاسيسهم وأن يعبروا عنها بصورة كاملة، فيعبرون عن كراهية ،أو خوف أو غضب أو أن يظهروا اشمئزا من أشياء معينة،

أو أن يكونوا مرحين، أو عكس من ذلك، وأن هؤلاء الأطفال وهم يلعبون في حجرة اللعب بحاجة إلى أن يكونوا غير خاضعين لضغوطات الحياة اليومية في بيئاتهم سواء البيئة المدرسية أو الأسرية، فهم في حجرة اللعب أحرار يكتشفون مشاعرهم واتجاهاتهم أياً كانت. (موستاكس، 1990، ص46)

فالإرشاد باللعب هو أي نشاط، أو أي سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة، وهو نشاط سار ممتع يتضمن اشباعاً للحاجات، كما أنه وسيلة الفرد للتعبير عن النفس، وطريقة لفهم العالم من حوله، كما أنه حاجة نفسية ضرورية لكل فرد صغيراً كان أم كبيراً، و من ثم فإن موضوع الإرشاد باللعب. عن طريق ممارسة الرياضة، يحظى باهتمام بالغ من علماء النفس والباحثين منذ زمن طويل، لا سيما علاقته بكثير من المتغيرات النفسية والشخصية والاجتماعية التي تساهم في نجاح الفرد في شتى مجالات الحياة المختلفة كالتعلم والعلاقات الاجتماعية والتواصل وغيرها. (علاونة وصمادي، 2018، ص61)

و ما تتفق عليه أحدث النظريات الخاصة باللعب الرياضي، أن المهارات النفسية لها دوراً هاماً في تحقيق الإنجازات الرياضية و في إغفال هذا الدور وعدم الاهتمام به، يضر بالأداء إلى درجة كبيرة، لذا فاستخدام مثل هذه المهارات و تنميتها يجب ان يسير جنباً إلى جنب مع تنمية عناصر اللياقة البدنية، وكذلك نواحي المهارات ولخطط، وان ينظر إلى مثل هذه المهارات النفسية بنفس المستوى من الاهتمام الذي يعطى على باقي جوانب إعداد اللاعب للوصول إلى حالة الأداء المثالية. (شمعون والجمال، 1996، ص244).

وقد عبر روسو في آرائه عن التربية والتعليم بقوله: "لكي نربي الأطفال تربية سليمة وصحيحة ينبغي على المربين دراسة الأطفال ودراسة عالمهم وميولهم من خلال ملاحظة ما يقومون به من الألعاب وممارسات يومية، كذلك أن التربية يجب أن ترضي الرغبات والميول". (طباخ، 2015، ص9)

و لا يقتصر التأثير الإيجابي للعب عن طريق ممارسة الرياضة على الاطفال الاسوياء فقط بل يشمل ايضا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و ذلك ما ويؤكداه المختص النفسي هاني العسلي (2000) عن أهمية العلاج باللعب لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص قائلاً " فمن خلال خبرتي بالتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وجدت أن العمل معهم لا يتوقف عند حدود برامج وخطط معدة مسبقاً، قد لا تتلاءم مع الطفل، لان كل طفل له قدراته الخاصة وان اللعب هو الباب السحري للتعامل مع الطفل خاصة طفل التوحد، مما يحدث تعاطف وتقارب بين الأخصائي والطفل يكون بداية علمية صحيحة لتطبيق أي

برنامج أو خطة علاجية حيث أن اللعب هو في حد ذاته برنامج وخطة وعلم".
<https://slpemad.wordpress.com/wp-content/uploads/2018/07/13102010a.pdf>
و بورقتنا البحثية هذه نحاول تسليط الضوء عن أهمية ممارسة الرياضة عن طريق اللعب، بالنسبة للنمو السليم للطفل و التعرف عن مختلف الأساليب و الفنيات التي يستعملها المختص النفسي للإرشاد باللعب، و فعالية ذلك في تشخيص و معالجة الكثير من المشكلات النفسية و الانفعالية التي يعاني منها الطفل .

أولاً: الاطار المفاهيمي:

1. مفهوم الرياضة:

الرياضة هي مجهود جسدي عادي، او مهارة تمارس بموجب قواعد متفق عليها بهدف الترفيه، أو المنافسة، أو التميز أو تطوير المهارات أو تقوية الثقة بالنفس والجسد. واختلاف الأهداف، من حيث اجتماعها أو انفرادها، يميز الرياضات بالإضافة الى ما يضيفه اللاعبون، او الفرق من تأثير على رياضتهم.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

2. مفهوم اللعب:

يعرف اللعب بأنه فاعلية ممتعة تؤدي لذاتها، والفاعلية هنا تحوي ضمناً نشاطاً وحركة، كما أنها تزود صاحبها بالسرور. كما يعرف بياجيه اللعب بأنه "عبارة عن عملية تمثل أو تعلم ، تعمل على تحويل المعلومة الواردة لتلائم حاجات الفرد". واللعب كما جاء في موسوعة علم النفس هو ضرب من النشاط الجسدي ينطوي على هدف رئيس هو اللذة والمتعة الناجمة عن ذلك النشاط.

ويعرف أيضاً اللعب بأنه استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد. ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أو حركة جسمية. (عدس، 2001).

و من خلال التعريفين السابقين لكل من الرياضة و اللعب، نقف أمام ما يجمعهما تشابه، كون كل منهما يشتركان في النشاط و الحركة، ، كما انهما يهدفان إلى تنمية الجسد، و المهارات وتحقيق المتعة النفسية.

3. مفهوم الألعاب الرياضية:

يعرف الألعاب الرياضية في معجم المعاني الجامع، انه نشاط جسدي قائم على الممارسات، فردية او جماعية،

بحسب قواعد معينة. <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

3. مفهوم الإرشاد النفسي:

يعرف الإرشاد النفسي على أنه عبارة عن دراسة السلوك الإنساني، خلال مراحل نموه المختلفة، وتقديم خدمات لتنمية الجانب الإيجابي في شخصية المسترشد، لتحقيق التوافق لديه، بهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، ويقدم الإرشاد النفسي في المراحل العمرية المختلفة، وفي المجالات المختلفة كالأُسرة والمدرسة والمجتمع. (العزة، 2006، ص12).

4. مفهوم الإرشاد باللعب:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت الإرشاد باللعب وأخذ كل باحث يُعرِّفه في إطار النظرية التي يتبناها، فقد عرفه شايفر بأنه عملية بين شخصين يقوم المعالج فيها (Schaefer 1993) بشكل منظم باستخدام القدرة العلاجية للعب، مثل لعب الدور والتواصل، والتفريغ لمساعدة الطفل على التعامل مع المشكلات النفسية التي تواجهه، والوقاية من مشكلات مستقبلية. ويستخدم المعالج باللعب مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تحدد كيفية استخدام مواد اللعب من أجل ضمان الاستخدام العلاجي المناسب لها. (الحويان وعلي داود، 2015، ص408)

5. المقاربة النظرية للعب الرياضي:

لقد بحث العديد من العلماء والفلاسفة عن السبب في الميل للعب الرياضي ودوافعه، ومعرفة منشأه وأنواعه وتشابه بعض الألعاب في البلدان المختلفة وما إلى ذلك، وضعوا عدة نظريات تحاول أن تفسر اللعب بأشكال متعددة ومن أبرز تلك النظريات ما يلي:

1.5. نظرية الطاقة الزائدة:

تقول هذه النظرية أن الأجسام النشطة الصحية، وخاصة الأطفال تختزن أثناء أدائها لوظائفها المختلفة بعض الطاقة العضلية والعصبية التي تتطلب التنفيس الذي ينجم عنه اللعب. ولقد عبر الفيلسوف الألماني " فريدريك شيلدر " عن فكرة عن اللعب بأنه (البذل غير الهادف للطاقة الزائدة)، وهذه النظرية تشير إلى أن الكائنات البشرية قد توصلت إلى قدرات عديدة، ولكنها لا تستخدم كلها في وقت واحد، وكنيجة لذلك يوجد لدى الإنسان قوة كاملة لفترات طويلة، أثناء فترات الكمون هذه، تتركز الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشطة ويزداد تراكمها حتى تصل إلى درجة يتحتم فيها وجود منفذ، واللعب وسيلة مناسبة وممتازة لاستنفاد هذه الطاقة الزائدة المتراكمة.

ومن جهة أخرى فإن الترفيه يخلص الفرد من توتراته العصبية المشحونة ويعتبر وسيلة لتحقيق التوازن الإنساني النفسي والابتعاد عن القلق والشعور بالوحدة النفسية والعزلة وغيرها، وهذا ما نحن بصدد البحث عنه في دراستنا الحالية وكيف تخدم هذه النظرية موضوعنا بدقة.

2.5. نظرية الترويح:

يؤكد "جوتسموتس"، القيمة الترويحية للعب الرياضي، ويفترض في نظريته أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادة حيويته فهو وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة. ويعمل على إزالة التوتر العصبي والاجهاد العقلي والقلق النفسي.

يعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في البرامج الترويحية لما يتميز به من الأهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد، بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة الشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية.

إن مزاولة النشاط البدني سواء كان بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية، يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة، حيث من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز النفسي والعصبي والعقلي.

3.5. نظرية الغريزة:

تسمى أيضا نظرية الإعداد للحياة، يرى كارس جروس الذي نادى بهذه النظرية بأن اللعب هو الدافع العام لتمارين الغرائز الضرورية للبقاء في حياة البالغين، وبهذا يكون قد نظر إلى اللعب على أنه شيء له غاية كبرى، حيث يقول "أن الطفل في لعبه يعد نفسه للحياة المستقبلية". كما أنه نوه كارس جروس، للعلاقة بين الأطفال في المجتمعات ما قبل الصناعة.

أما في المجتمعات الصناعة يقول ميثلز R.mills (1968) يعوض الترويح للفرد ما لم يستطع تحقيقه في مجال عمله فهو مجال لتنمية مواهبه وإبداعاته الكامنة لديه منذ طفولته الأولى والتي يتوقف نموها لسبب الظروف المهنية، كما أنه يشجع على ممارسة الهوايات لمختلف الرياضات. (كمال، الخولي، 1990، ص227).

4.5. نظرية الإعادة والتخليص:

يرى ستانلي هول (Stanley Hooll)، (1974) الذي وضع هذه النظرية أن اللعب ما هو إلا تمثيل الخبرات وتكرار المراحل المعروفة التي اجتازها الجنس البشري من الوحشية إلى الحضارة، فاللعب كما تشير

هذه النظرية هو تخلص وإعادة ملا مر به الإنسان في تطوره على الأرض، فلقد تم انتقال اللعب من جيل إلى آخر منذ قدم العصور من خلال هذه النظرية يكون "ستانلي هول"، قد اعترض لرأي "كارول جروس"، ذلك بأن الطفل خلال تطويره يستعيد مراحل تطور الجنس البشري. (كمال والحولي، 1990، ص227).

5.5. نظرية التعبير الذاتي:

يؤكد "ماسون" أن الإنسان مخلوق نشط إلى أن تكوينه الفسيولوجي، التشريحي يقيد من نشاطه، كما أن لياقته البدنية تؤثر في أنواع الأنشطة التي يستطيع ممارستها وتدفعه ميوله النفسية التي هي نتيجة حاجات الفسيولوجية اتجاهاته وعاداته إلى ممارسة أنماط معينة من اللعب. (Medajaouiri & Rachid, 1991)

6.5. نظرية التواصل الاجتماعي:

تشير هذه النظرية إلى أن الكائن البشري يلتقط أنماط النشاط التي، يجدها سائدة في مجتمعه و بيئته و لذلك نرى ان لكل دولة لعبتهما المفضلة التي تشتهر بها، ففي مصر نجد أن كرة القدم هي اللعبة السائدة وفي الهند الهوكي، وفي الولايات المتحدة البيسبول، وفي إنجلترا الكريكت، وفي إسبانيا مصارعة الثيران. (كمال والحولي، 1990، ص227).

6. فوائد الإرشاد باللعب عن طريق ممارسة الرياضة:

بالنسبة للعملية الإرشادية يعد اللعب الرياضي من الأنشطة التي تؤدي أهدافا تشخيصية وعلاجية، وذلك من خلال قدرة اللعب على خلق تواصل بين الطفل ومحيطه المادي والاجتماعي، إلى جانب إتاحة الفرصة أمامه لاكتساب خبرات، ومهارات جديدة من خلال عمليات الاكتشاف، والاستطلاع، والتخيل، وحل المشكلات، ويسهم في إعادة تشكيل الخبرات والتجارب الانفعالية، وتنمية قدراته وإتاحة المجال أمامه لتقدير، وتأكيد، وتحقيق ذاته بصورة معتدلة .

فقد أستخدم كأحد أساليب التدخل الإرشادي والعلاجي مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية، واجتماعية، وسلوكية نظراً لما يتمتع به اللعب من خصائص تفاعلية، فأصبح من الطرق الإكلينيكية الفاعلة للتعامل مع مشكلات الأطفال، وذلك من خلال توفير بيئة تواصل آمنة، ويعد اللعب بالنسبة للأطفال بمثابة قاموسهم اللغوي، يعكسون من خلاله أفكارهم، وحاجاتهم، ومشاعرهم، والذي يُتيح للأطفال

التعلم والتعايش في عالم يتصف بالأمن والتقبل، حيث يتعامل الطفل في اللعب مع أشياء واقعية مرئية وغير مرئية والتي تعد رموزاً لأشياء أخرى خبرها الطفل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (Green , 2005). ويمكن تلخيص الأهمية السيكولوجية للإرشاد باللعب عند الأطفال عامة و ذوي الاحتياجات الخاصة

على وجه الخصوص فيما يلي:

* يفيد اللعب في النمو النفسي والعقلي والاجتماعي والانفعالي للطفل فيقوي عضلاته ويطلق الطاقات الكامنة فيه ويتعلم الطفل من خلاله المعايير الاجتماعية وضبط الانفعالات والنظام والتعاون والقيادة.

* يشبع حاجات الطفل مثل حب التملك وذلك حينما يمتلك الطفل بعض أدوات اللعب ويسيطر عليها في حرية دون رقيب أو منافس وفي تفكير مستقل متنفساً عن ميوله و مشاعره.

* يكمل اللعب بعض أوجه النشاط الضرورية في حياة الطفل اليومية.

* يفيد اللعب في دراسة سلوك الطفل من خلال لعبه عن طريق الملاحظة غير المباشرة وهو وسيلة هامة في تشخيص مشكلات الأطفال وعلاجها.

* يعتبر اللعب مهنة الطفل "وأثناء اللعب يشعر الطفل بالمتعة ويعيش طفولته ويستكشف ويتعلم ويبتكر" * ينمي الميول والثقة بالنفس ويعتبر نشاطاً دفاعياً تعويضياً (كالتعويض عن الأم لا تهتم بطفلها فيلعب اللعب خارج المنزل).

* يساعد الطفل على استبصار بمتاعبه، ومعرفة أسبابها، كما يعينه على إيجاد حلول لها مع والديه وأخواته، وتحقيق التكيف.

* يتيح الفرصة للتعبير عن الدوافع والرغبات والاتجاهات والمشاعر والاحتياجات.

* يعلم الطفل التعبير عن خوفه وغضبه، بصورة واقعية.

* يتيح اللعب ظهور بعض مواهب الطفل، وقد رآته، مما يزيد في ثقته في نفسه.

* يعتبر فرصة تعلم ونمو بالنسبة للطفل. (طباخ، 2015/2016، ص 60)

7. استخدامات الإرشاد باللعب :

إن الاختلاف في طبيعة اللعب بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يكون في كم الوقت متاح وحجم الدعم المتوفر وليس في تحجيم حرية الاختيار. (العامري، ب ت). وقد وضع أمستر (1982) الاستخدامات التالية للإرشاد باللعب:

1.7. التشخيص والفهم:

يتم من خلال الإرشاد باللعب بتحديد طبيعة المشكلة التي يعاني منها المسترشد، من خلال ملاحظة طريقة التفاعل والتعبير عن الأفكار والمشاعر وردود الأفعال أثناء اللعب.

2.7. بناء علاقة إرشادية:

تقوم على تقبل المرشد للمسترشد مهما كانت نوعية احتياجاته الخاصة وقبول المسترشد للمرشد والعملية الإرشادية لاسيما لدى الأطفال الذين يشعرون بالخوف أو يظهرون مقاومة للإرشاد.

3.7. تسهيل الكلام :

ولاسيما لدى الأطفال الذين لا يستعطون التعبير عن المشاعر لفظيا، فيمكن استخدام اللعب لتسهيل التعبير اللفظي لديهم.

4.7. تعلم طرق جديدة للتصرف اليومي:

كأن يتعلم الطفل بعض المهارات الاجتماعية والدراسية من خلال اللعب.

5.7. مساعدة الطفل على إظهار ما في اللاشعور وخفض التوتر لديه:

فيكون اللعب وسيلة للتنفيس الانفعالي عن العواطف المكبوتة وكذلك طريقا للكشف عن المخاوف والقلق (الخطيب، 2003).

8. أسس الإرشاد باللعب الرياضي:

إن الأسس النفسية التي يركز عليها الإرشاد باللعب تقوم على أساس التنفيس الانفعالي أو تفريغ الشحنات الانفعالية المكبوتة داخل الفرد عن طريق اللعب، حيث يكشف من خلالها عن إحباطه وصراعاته وعلاقته بأفراد أسرته والمحيطين به الذين يمثلهم بالدمى التي يلعب بها، ويترك هذه المشاعر تطفو على السطح، ويواجه مشاعره تلك، وبعد ذلك يتعلم أن يضبطها أو يتحكم فيها أو يتخلى عنها، ويختلف اللعب في مراحل النمو المختلفة، ففي مرحلة الطفولة يلاحظ أن اللعب بسيط وعرضي ثم تدخل عمليات التفكير والذكاء في لعب الطفل، وفي الطفولة المبكرة يكون اللعب في جملة فرديا، ثم يتجه إلى المشاركة مع الآخرين، ويحاول تقليد الكبار ولعب أدوارهم ويستخدم خياله بدرجة كبيرة، ثم يكون الطفل أصدقاء اللعب وتظهر أهمية السلوك الاجتماعي، ويتميز لعب الذكور عن الإناث، فنجد الذكور يهتمون بالفك والتركيب وألعاب العنف والحرب، بينما تهتم الإناث بالألعاب المهارية التي يقمن فيها بدور الأمومة والألعاب المنزلية، وفي

مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة تظهر الألعاب الجماعية ثم الهوايات وتبرز الميول والاهتمامات. (أبو السعد، 2016، ص 163-164)

وهناك تناولات أخرى فيما يخص الأسس النفسية التي يقوم الإرشاد باللعب يمكن الإشارة إلى أهمها فيما يلي:

- أ. اللعب سلوك له تفسير في نظريات علم النفس يسعى لتخليص الفرد من طاقة وإشباع دوافع لديه.
- ب. اللعب نشاط يحبه الأطفال ويمارسه فرادى وجماعات ومن السهل إعطاؤهم الفرصة للقيام به.
- ج. يقوم الإرشاد باللعب على إعطاء الحرية للأطفال لاختيار الألعاب التي يميلون إليها ويفضلون اللعب بها، وهي تعبر عن طبيعة المشكلة التي يعانون منها.
- د. ترى كثير من نظريات علم النفس وخصوصا التحليل النفسي على أن التنفيس عن المشكلة يساعد على حلها في كثير من الأحيان.
- هـ. ممارسة الألعاب من قبل الأطفال تساعد في رسم صورة واضحة عن المشكلات التي يعانون منها وبالتالي يسهل التعامل معها.
- و. ممارسة الفرد لدور معين يساعد في كشف الخبرات المجهولة ويساعد في إظهارها. (نفس المرجع السابق، 165-166)

9. أساليب الإرشاد باللعب:

صنفت أساليب الإرشاد باللعب استنادا إلى دور المرشد في العملية الإرشادية إلى مايلي:

1.9. الإرشاد النفسي غير الموجه باللعب (اللعب الحر):

يعطي للطفل الحرية الكاملة تقريبا لاختيار ما يمارسه من أنشطة في غرفة اللعب بحضور مرشد. وتترك فيه الحرية للطفل ذو الإحتياجات الخاصة لاختيار اللعب وإعداد مسرح اللعب وتركه يلعب بما يشاء وكيف يشاء دون تحديد أو لوم أو عقاب. وقد يشارك المرشد المسترشد اللعب وقد لا يشارك و ذلك حسب رغبة الطفل وقد يتدخا المسترشد بصورة تدريجية.

2.9. الإرشاد النفسي الموجه باللعب (اللعب المحدد):

وهو لعب موجه مخطط من قبل المرشد حيث يحدد المرشد نوع اللعب والأدوات بما يتناسب مع عمر الطفل ونوعية إحتياجاته الخاصة وخبرته، ويجب ان تكون اللعبة مألوفة للطفل حتى يستثير المرشد نشاطا واقعيا لديه.

3.9. اللعب بطريقة الإرشاد السلوكي:

ويمكن ان يتم ذلك في بعض الحالات مثل حالات الخوف من الحيوان حيث يتم تحصين الطفل تدريجيا بتعويده على اللعب بدمى هذه الحيوانات بصورة متكررة وأمنة حتى تتكون الألفة، ويمكن بعد ذلك الذهاب إلى حديقة الحيوانات واقعيا مع حالة من الاسترخاء وبدون خوف وتوتر. (حمود والعمار، 2015).

10. السلوك الملاحظ خلال عملية الإرشاد باللعب:

يمكن للمرشد النفسي ملاحظة الأطفال وهم يلعبون مع بعض الدمى، أو وهم يرسمون، كيف يعامل الأطفال بعضهم بعضاً، وكيف يعاملون أدوات اللعب، وبملاحظة الانفعالات والأحداث والحركات التي تصاحب اللعب، يساعد المرشد ذلك في الكشف عن رغباتهم وحاجاتهم ومخاوفهم ومشكلاتهم . ويمكن للأخصائي النفسي أثناء تشخيصه للحالة النفسية للطفل ملاحظة ما يلي : (حنان، 2017).

جدول رقم(1) السلوك الملاحظ خلال عملية الإرشاد باللعب

السلوك الملاحظ	السلوك الملاحظ	السلوك الملاحظ	السلوك الملاحظ
عدم الاستمتاع باللعب.	تخطيم اللعب	قضم الأظافر	الانتقال السريع من لعبة إلى أخرى
سن رفاق اللعب	فرط الحركة	تفضيل اللعب منفرداً	الضحك مع اللعبة
الاندفاع	الضيق	القيادة أم التبعية	مدى التفاعل الاجتماعي أثناء اللعب (طفل اجتماعي- طفل انطوائي- طفل متردد- طفل له أفكاره الخاصة- طفل سلبي)
التوتر	العدوان	مخاطبة أدوات اللعب	نوع لعب الطفل (لعب وظيفي - لعب بنائي -لعب تخيلي- لعب ذات قواعد)

المصدر: العناني، حنان. (2017) "اللعب عند الأطفال" دار الفكر، عمان-الأردن ص 156

11.مراحل الإرشاد باللعب:

- حددت أكرلين (Axline,1964) الخطوات التي يجب أن يتبعها المرشد النفسي بالعملية الإرشادية في العلاج باللعب بما يلي:
- بناء علاقة صداقة تتسم بالدفء والتقبل مع الطفل الذي يخضع للإرشاد باللعب.
 - إيجاد جو من الألفة والمحبة بين المرشد والطفل.
 - تقبل الطفل كما هو.
 - ترسيخ مشاعر التسامح في العلاقة الإرشادية.
 - استعداد المرشد لمعرفة المشاعر التي يعبر عنها الطفل والقدرة على عكس تلك المشاعر بطريقة تحقق للطفل التبصر بسلوكه.
 - ثقة المرشد بقدرة الطفل على حل مشكلاته إذا أُتيحت له الفرصة لذلك.
 - التدرج في العملية الإرشادية دون التسريع.
 - تحديد السلوك المشكل عند الطفل من أجل أن تصبح العملية الإرشادية أكثر واقعية، بحيث يدرك الطفل مسؤوليته في العلاقة الإرشادية.(علاونة وصمادي،2018،ص 60)

12. دور الألعاب الرياضية في نمو الطفل :

يقول " لي" اللعب يكون الطفل، عبر اللعب يعبر عن أفكار ويرضي احتياجاته الداخلية، ويعتبر اللعب وسيلة محددة

للتطوير الشامل للطفل عبر التنوع في اللعب المعطى للطفل قصد تحسين وتسهيل المهارة والتوافق . ويأتي تحسين التقنية تدريجيا عبر مجموعة الألعاب التي تعتبر سهلة وتساعد الطفل على الصعو للقواعد والقوانين والعمل بها، الشيء الذي يجعله يلعب محترما زملائه وخصومه وبذلك يكون قد تحل بالروح الرياضية وروح الجماعة (الشيباني،1989).

1.12.الجانب الاجتماعي :

ير الشيباني(1981) إن اللعب يساهم في تنشئة الطفل اجتماعيا و اتزانه عاطفيا و انفعاليا ، فالطفل يتعلم من خلال اللعب مع الآخرين الإثارة والأخذ والعطاء، واحترام حقوق الآخرين ، ويؤدي اللعب دورا في تكوين النظام الأخلاقي والجانب الاجتماعي للألعاب هو الجانب الذي يبحث عنه بكثرة في النشاط

الرياضي، بحيث أن لا يمكن اللعب منفردا ، لهذا الغرض الطفل يكون مدعوا للاندماج في مجموعة الأطفال لكي يستطيع التعبير على ما بداخله مع مختلف الزملاء ، ولكي يوضع منذ حداثة سنه في مواجهة أهم الحقائق التي يطلبها اللعب التعاوني.

2.12. الجانب النفسي:

الطفل كائن حي في علاقة تبادل مع محيطه، إن اللعب يسمح للطفل بالتعلم التدريجي والسيطرة على محيطه وكذا التحكم في وجود وتجدد عن طريق اللعب للطفل وسيلة لكي يكون أكثر انتباها وأكبر تطوعا واستعدادا للعمل، وكذلك فإن العمل يطور الجدية، الإرادة، وتحفز الرؤية الفكرية لمعرفة قواعد اللعب والواجب والنسبية.

3.12. الجانب الحركي والنفسي الحركي:

إن التعليم وتلقين الحركات في الألعاب الجماعية في المجال الحركي والنفسي الحركي يقدم منبع غني بالوضعيات (رشاقة، تنسيق ، توازن) والتي هي دائما مطلوبة وملتمسة، ومن هنا تأتي العلاقة التي يمكن للعب تكوينها بوضع تمارين صعبة الإنجاز وقليلة التحفيز تكون سهلة التنفيذ إذا ما عرضت على شكل لعب، حيث الطفل يظهر الكثير من الراحة والسهولة في حركاته .

يهدف اللعب في هذه المرحلة إلى تحسين خاصية التنسيق والتوازن، وتنمية نواحي التوافق والانسجام وتحديد هادفة الحركات أي أن لكل حركة هدف ومن المقدرة على التحكم في الحركات. كما للعب دور في تنمية التوافق العضلي العصبي و ذلك من خلال اقتراح ألعاب تتسم بالإيقاع في الحركات بين الأعضاء السفلية والعلوية ، كما ينمي الجانب النفسي المعرفي عن طريق وع الطفل

في وضعيات مشكلة، حيث تسمح للطفل بالتأقلم مع الوضعية الموجود فيها ، من حيث السيطرة على حقل الرؤية (المكان) ومنه تنمية الإحساس المرئي ، كما يتأقلم مع الوضعية من خلال عملية تحركه في الحيز ومحاولة اللعب مع الزملاء و بذلك ينضج لديه مفهوم التوجيه في الفضاء ، وكذلك مفهوم الأمكنة أي يقدر المسافة بينه وبين الزميل والمسافة بينه وبين الخصم وكيفية التعامل مع ذلك من خلال تمرير الكرة واستقبالها ، أو الكشف عن مهارة حركية أخرى عن طريق الخلفية (روح الابداع).

إن دور اللعب يمكن أن يدخل كعامل أساسي في التعليم وتطوير الخصائص المتنوعة كتنمية المهارة الحركية (المظهر الحسي الحركي) واكتساب المهارات الفنية إلى غير ذلك من الصفات.

4.12. الجانب البدني:

توجد فوائد عديدة تعود على البدن بالإيجاب حسب مرسى أحمد وكوجك (1983) حيث يساعد على زيادة الوزن ونمو القدرات رت العضلية للطفل، لهذا يعتبر اللعب ضروريا في هذه المرحلة لتهيئة الطفل لاستقبال الأعمال والمهارات التي تتطلبها المرحلة المقبلة. إل جانب هذا، فإن اللعب ينمي العضلات الكبيرة الصغرى، والتي تمكن الطفل من القيام ببعض الأعمال التي تتطلب مهارة يدوية معينة وتتضح أهمية اللعب في النمو الجسمي.

5.12. الجانب الأخلاقي:

أشار عيس (1987) أنّ اللعب ينمي القيم والمشاعر الأخلاقية عند الطفل بحيث يوصل الطفل إلى التحكم في تصرفاته إذا كانت مقبولة حسب المعايير الأخلاقية والاجتماعية والتي ترعرع عليها وكذا نلاحظ أن الأطفال عند قيامهم بدور من الأدوار، وأثناء اللعب يرفضون أدني غش للقيام بذلك الدور و يلزمون بعضهم البعض للاستجابة لقواعد اللعبة.

6.12. الجانب العقلي:

إن اللعب ينمي القدرة العقلية على الإبداع التي تنشأ أساسا من التقييد والتي تعتبر انعكاسا لواقع الطفل، فالأطفال حينما يلعبون فإنهم يحاولون نسخ الواقع نسخا ميكانيكيا وانما يدخلون فيه الإدراك والذاكرة والتصورات و الإرادة لذلك فإن الطفل يستطيع الوصول إل كل شيء من خلال اللعب وبهذا يتحقق لدينا بأن اللعب عبارة عن استخدام للمعار ووسيلة لتحقيقها وطريق لنمو قدرات الطفل وقواه المعرفية.

7.12. الجانب العلاجي:

يعتبر العلاج باللعب من الطرق الهامة في علاج الأطفال المضطربين نفسيا حيث تتاح للمعالج فرصة ملاحظة الطفل أثناء اللعب ويتسنى له ضبط وتوجيه سلوكه وقد استخدم هذه الطريقة كل من " فرويد " واتباعه في علاج الأطفال كبديل مباشر للتداعي اللفظي الحر المستعمل لدى المرشدين وذلك لصعوبة التعبير لدى الأطفال. وترى كلاين " أن ما يفعل الطفل في اللعب يرمز إلى المخاوف و الصراعات التي لا تكون على وعي بها " (حمري، و اخرين، 2019، ص 27-29).

خاتمة

باعتبار الارشاد النفسي باللعب عن طريق ممارسة الرياضة، هو طريقة مهمة لضبط سلوك الطفل وتوجيهه وتصحيحه، كما أنه يستخدم في اشباع حاجات الطفل و يتيح له فرصة التعبير عن انفعالاته، وله دور مهم في النمو الجسمي والحركي والمعرفي والوجداني عنده، وأنه الطريقة الأقرب للوصول إلى تشخيص الاضطرابات والمشكلات التي يعاني منها الأطفال وكشف العالم النفسي الداخلي الذي يعايشونه من خلال التعبيرات والسلوكيات التي يظهرونها أثناء اللعب الرياضي. وعليه فإنه نود من خلال طرحنا لهذا الموضوع أن تراعى مرحلة الطفولة في نمو الطفل من العناية ما تستحق لتنمية قدراته وتطوير كفاءته ، وأن يتكفل به تكفلاً كلياً نفسياً وتربوياً باستخدام كل أساليب الإرشاد المعتمدة وخاصة الإرشاد باللعب عن طريق ممارسة الرياضة، الذي يحتاج إلى تطبيق من اخصائيين في الارشاد النفسي بمختلف تخصصاته، و أن يكونوا ذوي كفاءة عالية لأنهم يتعاملون مع مرحلة حساسة وهي مرحلة الطفولة التي تتطلب توخي الحذر في التعامل معها، وتتطلب استراتيجيات عملية في التنفيذ وفي توفير مستلزمات التنفيذ.

وإن امتلاك المرشدين المدرسين للكفايات المعرفية، والمهارات اللازمة للعمل مع الأطفال باستخدام أسلوب الإرشاد باللعب عن طريق ممارسة الرياضة، من شأنه أن يساعد المعلمين وصانعي السياسات على العمل بشكل قانوني صحيح لتعميمه في الأوساط التربوية مع جميع الأطفال، مع تهيئة المؤسسة التربوية ليعطي فرصة للطفل لينمو نموا سليما .

Cocclusion :

Considering psychological counseling through playing sports, it is an important way to control, direct and correct the child's behavior. It is also used to satisfy the child's needs and gives him the opportunity to express his emotions. It has an important role in his physical, motor, cognitive and emotional development, and it is the closest way to reaching a diagnosis of disorders. And the problems that children suffer from and revealing the inner psychological world that they live through the expressions and behaviors that they display during sports play. Accordingly, by presenting this topic, we would like to take into account the childhood stage in the child's development with the care it deserves to develop his abilities and develop his competence, and to take full care of him psychologically and educationally using all approved guidance methods, especially guidance in playing through practicing sports, which needs to be applied by specialists. In psychological

counseling in its various specialties, they must be highly competent because they deal with a sensitive stage, which is childhood, which requires caution in dealing with it, and requires practical strategies in implementation and in providing the requirements for implementation.

School counselors' possession of the cognitive competencies and skills necessary to work with children using the method of guidance through play through practicing sports would help teachers and policy makers work in a correct legal manner to circulate it in educational circles with all children, while preparing the educational institution to give the child an opportunity to grow. intact.

المراجع

- 1- أحمد عبد اللطيف أبو السعد، 2016، الإرشاد المدرسي ، الطبعة 5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن.
- 2- أسماء علاونة، أحمد صمادي، 2018، أثر برنامج إرشادي باللعب في مستوى التكيف الاجتماعي والعزلة لدى عينة من الأطفال الأيتام المحرومين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 14 ، عدد 1، ص 59- 70.
- 3- العناني، حنان، 2017، اللعب عند الأطفال دار الفكر، عمان-الأردن.
- 4- حمري إيمان، سنوسي الرحمان، بن عكي آكلي 2019. دور اللعب والألعاب الرياضية في تكوين شخصية الطفل، مجلة مجتمع تربية عمل، المجلد 4 العدد 2، الصفحة 25.
- 5- سعيد حسني العزة، 2006، دليل المرشد التربوي في المدرسة، الطبعة 1، عمان، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن.
- 6- سلوى محمد عبد الباقي 2001، اللعب بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- 7- طباخ أمينة، 2016 / 2015، تعديل السلوك العدواني لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال الإرشاد النفسي باللعب، رسالة ماستر، جامعة محمد خيضر -بسكرة-الجزائر.
- 8- عبد الامير، حميدة عبيد، 2013، تأثير العلاج باللعب للأطفال ذوي النشاط الزائد ، فرط الحركة بعمر (8-10) سنوات. مجلة العلوم والتربية الرياضية، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، قسم التربية الرياضية، العراق، المجلد 6 العدد 1، ص 52
- 9- عمر محمد التومي، الشيباني ، 1989، تطور النظريات والأفكار التربوية، دار الثقافة، لبنان.
- 10- علا عبد الكريم الحويان، نسيمه علي داود 2015، فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج باللعب في تحسين مستوى مهارت الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم جسديا، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 42 ، العدد 2 .
- 11- كمال درويش أمين الخولي، 1990 أصول الترويح وأوقات الفراغ، دار الفكر العربي ط1.
- 12- كلارك موستاكس ترجمة عبد الرحمن سيد سليمان، 1990، علاج الأطفال باللعب، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

- 13- محمد العربي شمعون، وعبد النبي الجمال، 1996، التدريب العقلي والتنس، دار الفكر العربي، القاهرة مصر.
- 14- محمد عبد الحميد الشيخ حمود، وخالد يوسف العمار، 2015، الارشاد النفسي المدرسي وأساليب مساعدة التلاميذ والمعلمين دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الاردن
- 15- محمد عبد الرحيم عدس، 2001، المرشد في منهاج رياض الطفل، الطبعة 1 دار مجدلاوي للنشر و التوزيع.

16- Medajaouiri, N.E, & Rachid, M. (1991).Amélioration des qualités physiques à travers les J.P.S sous la direction M.Dgaout

17 -<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>، معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي

18-<https://www.almaany.com/>

19-[https://cte.univ-](https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=15493&chapterid=3830)

[setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=15493&chapterid=3830](https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=15493&chapterid=3830).

20-<https://basicedu.uodiyala.edu.iq/uploads/roaa174.pdf>

21.<https://slpemad.wordpress.com/wp-content/uploads/2018/07/13102010a.pdf>

Bibliography List :

- 1-Ahmed Abdel Latif Abu Al-Saad, 2016, School Guidance, 5th edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- 2- Asma Alawneh, Ahmed Sammadi, 2018, The effect of a play guidance program on the level of social adaptation and isolation among a sample of deprived orphan children, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 14, Issue 1, pp. 59-70.
- 3- Al-Anani, Hanan, 2017, Playing with Children, Dar Al-Fikr, Amman-Jordan.
- 4- Hamri Iman, Sanusi Al-Rahmani, Bin Akki Akli 2019. The role of play and sports in shaping the child's personality, Journal of the Education and Work Society, Volume 4, Issue 2, Page 25.
- 5- Saeed Hosni Al-Azza, 2006, School Educational Guide Guide, 1st Edition, Amman, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Jordan.
- 6-Salwa Muhammad Abdel Baqi 2001, The Game between Theory and Practice, Alexandria Book Center, Egypt.
- 7- Tabakh Amina, 2015/2016, Modifying aggressive behavior in a pre-school child through psychological counseling through play, Master's thesis, Mohamed Kheidar University - Biskra - Algeria.
- 8-Abdel Amir, Hamida Obaid, 2013, The effect of play therapy for children with hyperactivity and hyperactivity aged (8-10) years. Journal of Science and Physical Education, University of Kufa, College of Education for Girls, Department of Physical Education, Iraq, Volume 6, Issue 1, p. 52

- 9-Omar Muhammad Al-Toumi, Al-Shaibani, 1989, The Development of Educational Theories and Ideas, House of Culture, Lebanon.
- 10- Ala Abdul Karim Al-Hawyan, Nasima Ali Daoud, 2015, The effectiveness of a guidance program based on play therapy in improving the level of social skills and psychological resilience among physically abused children, Studies, Educational Sciences, Volume 42, Issue 2.
- 11-Kamal Darwish, Amin Al-Khouli, 1990, The Origins of Recreation and Leisure, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1st edition.
- 12- Clark Mustacks, translated by Abdul Rahman Sayed Suleiman, 1990, Play Therapy for Children, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo, Egypt.
- 13 -Muhammad Al-Arabi Chamoun, and Abdel-Nabi Al-Gammal, 1996, Mental Training and Tennis, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- 14- Muhammad Abdel Hamid Al-Sheikh Hamoud, and Khaled Youssef Al-Ammar, 2015, School psychological counseling and methods of helping students and teachers, Dar Al-Assar Al-Alami for Publishing and Distribution, Jordan.
- 15- Muhammad Abd al-Rahim Adas, 2001, The Guide to the Kindergarten Curriculum, 1st edition, Dar Majdalawi for Publishing and Distribution
- 16-Medajaouiri, N.E, & Rachid, M. (1991). Improvement of physical qualities through J.P.S under the direction of M.Dgaout
- 17- <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar> The comprehensive dictionary of meanings, an Arabic dictionary26/05/2024
- 18-<https://www.almaany.com> Dictionary of meanings26/05/2024
- 19- <https://cte.unisetif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=15493&chapterid=3830>
- 20-<https://basicedu.uodiyala.edu.iq/uploads/roaa174.pdf>.
- 21.<https://slpemad.wordpress.com/wp-content/uploads/2018/07/13102010a.pdf>

**Practicing sports through play and its effectiveness in psychological
counseling**

and healthy development of the child

Khenif khadidja

Centre universitaire tipaza-algerie-

Khenif.khadidja@cu-tipaza.dz

Laddi Badia

Centre universitaire tipaza-algerie-

Laddi.badia@cu-tipaza.dz

Abstract

Recent studies have not only proven the role of physical exercise through play in the physical, psychological, mental, emotional and social development of children, as play is considered children's primary means of communication and their best way of expressing their feelings, as has been taken by psychologists and psychologists. Educational sciences are a means of counseling, as they are based on psychological foundations, and have methods that are consistent with and appropriate to the stage of development that the child is going through, and that they are useful in educating the child, diagnosing his problems, and treating his disorders. With this research paper, we are trying to shed light on the importance of practicing sports for the healthy development of the child and learn about the various methods and techniques used by psychologists to guide play, and the effectiveness of this in diagnosing and treating many of the psychological and emotional problems that the child suffers from.

Keywords: sports, play, psychological counseling, child development

دور الأنشطة البدنية الرياضية في علاج الإدمان على الألعاب الإلكترونية عند الطفل

بوزريعة سناء^{*1}

¹جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-

bo8606138@gmail.com

لكحل وهيبة²

²جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-

gharbilekhel@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/07/06

تاريخ الارسال: 2024/05/29

ملخص:

لعب التطور التكنولوجي دورا رياديا في ترسيخ ثقافة مجتمعية تتسم بالحدثة المحرزة في جل أبعاد التواصل الاجتماعي، إلى درجة أنه حد من أنماط التواصل التقليدية التي أصبحت تعاني التهميش بين الأجيال الجديدة، ونخص بالذكر عند الطفل، الذي تقمص الحدثة في اللعب المنفرد بين طبقات الواقع الافتراضي الإلكتروني، وعلى الرغم من إيجابيات الألعاب الإلكترونية إلا أن لسلباتها الجزء البارز على النمو الانفعالي، الاجتماعي، الحركي واللغوي للطفل، وعليه تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على ماهية الأنشطة البدنية والرياضية وأنواعها في علاج أسباب الإدمان على الألعاب الإلكترونية عند الطفل، والقضاء على سلباتها وانعكاساتها عليه للتخفيف من تداعياتها، والوصول به إلى ضمان استقرار انفعالي إيجابي، وتحقيق صحة نفسية جيدة .

الكلمات المفتاحية: الأنشطة البدنية الرياضية، إدمان الألعاب الإلكترونية، الطفل.

* المؤلف المرسل: بوزريعة سناء، الايميل: bo8606138@gmail.com

مقدمة:

"إن الطفولة مرحلة مهمة وحاسمة في حياة الفرد، حيث تساهم في بناء شخصيته وتفكيره ونمط حياته، وفي هذه المرحلة تحدد فيها مدى نجاح أو فشل الطفل في الانتقال إلى المرحلة التي تليها". (ميرفت مهدي، 2021 ص 01).

يعتبر اللعب المرآة العاكسة عن كل ما يختلج صدر الطفل من أحاسيس ومشاعر سواء كانت إيجابية أو سلبية، وتعبّر عن كل الأفكار التي تدور بداخله، وعن كل الصور النمطية التي يحملها وجل المواقف والأحداث التي عايشها ويعايشها، وبه تظهر طبيعة احتكاكاته وتفاعلاته ما إذا كانت تسير ضمن النسق الطبيعي والسوي أو أنها تأخذ مسارا آخر يبتعد أو يجيد عن المألوف أو السواء.

وبذلك تلعب تقنية الملاحظة دورها في الكشف عن مدى وجود اختلالات أو أعراض على سلوكيات الطفل خاصة إذا وضع في جو تشاركي تفاعلي في اللعب مع أقرانه وأترابه، لأن اللعب الفردي لا يظهر مؤشرات أكثر دقة عن سلوكيات الطفل بقدر ما يظهره اللعب الجماعي.

وإذا كان هناك مجتمع واحد دافع عن إعطاء الأولوية لوقت الفراغ كضرورة، فمن المحتمل أنه مجتمع العصر الحالي، الذي يعزز وقت الفراغ بالتنمية الشخصية ويمكن أن تتم تعبئته بطرق مختلفة، من بين هذه الطرق ممارسة الألعاب الإلكترونية، واحدة من أكثر أنواع الترفيه أو التسلية. (مدوح النصيرات. 2022، ص1) إذ تعد الألعاب الإلكترونية رياضة فكرية حركية تساعد الطفل على تنمية مهاراته العقلية والمعرفية والاجتماعية، وأحد السبل المتطورة في ممارسة اللعب ضمن نسق محدود زمنيا ومكانيا، يتفاعل فيه الطفل مع المعطيات الواردة في اللعبة ذاتيا، أو جماعيا مع أعضاء لعب افتراضيين عن بعد، حيث ساهم ذلك في إثراء جو اللعب لدى الطفل وحصوله على التسلية والترفيه بأقل جهد وأقل تكاليف وعلى مرأى وأنظار المحيط العائلي، مما يكسبه نوعا من الطمأنينة والسكينة لعدم تعرض الطفل للأخطار المختلفة، إلا أنه وفي غفلة عن الزمن الذي يقضيه بين طيات الشبكة الإلكترونية ضمن اللعب الافتراضي مع أقران مجهولين يتعرض الطفل إلى الكثير من السلبيات التي قد تؤثر على بنية شخصيته ونمط تفكيره وبنائه النفسي ككل. ومن بين هذه السلبيات ما يسمى بالإدمان على الألعاب الإلكترونية الذي أصبح رائجا لدى هذه الفئة النامية، التي تحتاج إلى نوع من الرعاية الخاصة والمتابعة المستمرة للإحاطة بها عن جميع المخاطر والأضرار

الخارجية، إذ تشير بعض الدراسات إلى أن هذا النوع من الإدمان يصنع طفلاً يواجه الكثير من المشاكل النفسية.

وهذا ما أكدته دراسة كلين وكيرس (Keepers & Klein 1990) , إذ وجدوا أن الأطفال الذين يفضلون اللعب بالألعاب الإلكترونية لديهم مشاكل سلوكية أكثر من غيرهم، كما أن الألعاب الإلكترونية كثيراً ما تحفز لديهم الغضب وإثارة سلوك العنف والعزلة الاجتماعية.

كما أشار باتريك وكوك (Kooke & Patric 1993), أن الألعاب الإلكترونية لها آثار ضارة على الأداء الدراسي للأطفال وأيضاً على قدرتهم على التمييز بين الخيال والواقع، وهذا يتفق مع دراسة سكوين وبيرتيلسين (Berthelsen & skion 1996), التي وجدت أن الألعاب الإلكترونية على المدى الطويل تؤدي إلى الانسحاب عن الواقع. (عدنان المهداوي، 2019، ص 24)

وعليه وجب مواجهة هذه المشاكل التي قد تطرأ على سلوك الطفل المدمن على الألعاب الإلكترونية بشغل أوقاته بأمور نافعة وصحية أكثر كالكشاف هواياته وتنميتها، تشجيعه على الألعاب اليدوية والتقليدية، ومرافقته في زيارات ورحلات وزيارات عائلية، مع إشراكه في أنشطة بدنية رياضية متنوعة تساعد على التفريغ الانفعالي، إذ يعد العلاج الرياضي من أنجح العلاجات للقضاء على كل مظاهر الإدمان.

أولاً: تعريف الألعاب الإلكترونية:

" هي نشاط ينخرط فيه اللاعبون في نزاع مفتعل، محكوم بقواعد معينة بشكل يؤدي إلى نتائج قابلة للقياس الكمي، ويطلق على لعبة إلكترونية في حال توافرها على هيئة رقمية، ويتم تشغيلها عادة على منصة الحاسوب، الإنترنت، التلفاز، الفيديو، والهواتف النقالة. " (قدي سومية، 2018، ص 165)

وهي كذلك " نشاط منظم، يتم اختياره وتوظيفه لتحقيق أهداف محددة أهمها التغلب على الصعوبة، يستمتع به الطفل أثناء اللعب ويتفاعل بإيجابية مع الكمبيوتر، ويمارس التفكير ويتخذ القرار السريع بنفسه، ويتعلم الصبر والمثابرة أو العنف والقتال، والتوصل إلى نتائج معززة. " (سمر حسن، 2022، ص 788).

ثانياً: تعريف إدمان الألعاب الإلكترونية:

" عرفه توري (Tory 2005) بأنه: " حالة من الاستخدام غير المرضي وغير التوافقي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك، ويستدل عليه بعدد من المظاهر كزيادة عدد الساعات أمام الكمبيوتر بشكل يتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه في البداية ". (عدنان المهداوي، 2019، ص 27)

و هو كذلك " الاستخدام المفرط للألعاب على الأجهزة الإلكترونية مثل: التليفون المحمول وأجهزة الحاسوب والبلاتيستيشن وغيرها، بشكل مستمر، وهذا السلوك ينعكس سلبا على الفرد بشكل عام والطفل بشكل خاص، حيث تؤثر على معظم نواحي الحياة الاجتماعية، النفسية والصحية ". (ميرفت مهدي، 2021، ص08)

ثالثا: مظاهر الإدمان على الألعاب الإلكترونية:

تتعدد مظاهر إدمان الأطفال على الألعاب الإلكترونية نذكر منها:

- 1- استخدام الطفل بشكل مستمر للألعاب الإلكترونية منفردا أو مع الآخرين.
- 2- التفكير المستمر في نشاط الألعاب السابقة أو التالية، وتصبح ألعاب الانترنت هي النشاط المهيمن في الحياة اليومية.
- 3- وجود حالة من التوتر والقلق والحزن لدى الطفل عند التوقف المفاجئ عن ممارسة الألعاب الإلكترونية.
- 4- حاجة الطفل المتزايدة إلى قضاء أوقات إضافية في ممارسة الألعاب الإلكترونية.
- 5- عدم قدرة الطفل عن التوقف بسبب مشاركته في الألعاب الإلكترونية.
- 6- فقدان الاهتمام بالهوايات والأنشطة اليومية للطفل نتيجة اللعب بالألعاب الإلكترونية.
- 7- استمرار الاستخدام المفرط لألعاب الانترنت على الرغم من معرفة المشاكل الأسرية والأكاديمية.
- 8- خداع الطفل لأفراد الأسرة أو غيرهم في ما يتعلق بحجم ممارسته للألعاب الإلكترونية.
- 9- استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية من أجل الهروب أو تخفيف الحالة المزاجية السلبية والمشكلات التي تواجهه. (ميرفت مهدي، 2021، ص21، 22)

رابعا: أنواع الإدمان على الألعاب الإلكترونية:

يتم تصنيف الإدمان على الألعاب الإلكترونية إلى نوعين وهما:

1 إدمان الألعاب الإلكترونية التي تتضمن مهمة واحدة فقط:

ويلعبها لاعب واحد، إذ عندما يقوم اللاعب بإنهاء المهمة، أو عندما يحجز نتيجة معينة فإن الإدمان عليها غالبا ما ينتهي.

2 إدمان الألعاب الإلكترونية التي لا تتضمن مهمة واحدة:

وليس لها نهاية، إذ يلعب هذه الألعاب عددا متنوعا من اللاعبين عبر الانترنت، حيث يقوم اللاعب ببناء شخصية وهمية، وينشئ علاقات مع لاعبين آخرين عبر الانترنت من خلالها، ولا ينتهي هذا النوع من الإدمان بسرعة، وذلك لعدم وجود نهاية محددة للعبة، كما أن اللاعب قد يستخدم هذه اللعبة كطريقة للهروب من الواقع، بحيث يشعر بأنه أكثر قبولا في شخصيته الوهمية الموجودة في هذه اللعبة " 2024/05/19 (<https://mawdoo3.com>)

خامسا: أسباب الإدمان على الألعاب الإلكترونية:

السلوك الإدماني لا يعتبر مرضا، وإنما يعتبر عارضا، إذ يوجد العديد من الأسباب وراء هذا السلوك لدى الأطفال وهي كالتالي:

1 الافتقار للسند العاطفي يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع الغرباء.
2 إطلاق الرغبات الدفينة والتعبير عنها عبر غرف الدردشة التي توفر فرصة ذهبية للتخلص من القيود المجتمعية الصارمة.

3 تعتبر وسيلة للتفريغ الانفعالي، وتفريغ شحنات الغضب والكبت والعدوانية، لذلك تصبح تلك الغرف الملاذ الآمن والمنفذ الأكبر، لما يعتري النفس من مكبوتات اللا شعور وبكل ثقة، مما يؤدي إلى توهّم الحميمية والألفة. (عصماني رشيدة، 2023، ص 883)

4 عوامل الجذب: فهي تتضمن العديد من الجوانب المختلفة التي تثير اهتمام الأطفال مثل الألوان والرسومات والتخيل والاستكشاف.

5 تقليد الأبطال: حيث من خلالها يقوم الطفل بالتفاعل مع البطل في اللعبة، ويتقمص شخصيات الأبطال، وذلك يدفعه إلى التحرك وتغيير سلوكه بناء على هذا التقمص لتحقيق الاندماج الذي توفره هذه الألعاب.

6 السيطرة والتحكم: وهي ما يدفع الطفل إلى التعلق والإدمان على هذه الألعاب، حيث توفر للطفل آليات التحكم على مجريات وأحداث اللعبة وأبطالها.

7 توفير العالم الافتراضي: فهذه الألعاب تمكن الطفل من تحقيق ما لا يستطيع تحقيقه في العالم الحقيقي، فهذه الألعاب غالبا ما توفر الأحداث والمواقع المادية التي يشعر فيها الطفل بتحقيق ذاته ورغباته في الواقع الوهمي.

8 التركيز والتأمل: تتنوع المواضيع والأفكار التي تقدمها الألعاب الإلكترونية، فهي تحتوي على عناصر عدة مثل: التحدي والتحفيز الفكري والتخيل والتركيز وتجنب المخاطر والسعي وراء تحقيق الهدف. (ميرفت مهدي، 2021، ص 21)

خامسا: فوائد الألعاب الإلكترونية:

للألعاب الإلكترونية تأثير كبير على الثقافة العامة للأفراد، بسبب انتشارها الواسع بينهم، ويمكن حصر فوائد الألعاب الإلكترونية فيما يلي:

- 1 الألعاب الإلكترونية تزيد من الأداء المعرفي: تشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال الذين يلعبون ألعاب الفيديو غالباً ما يكون لديهم أداء فكري مرتفع، وكفاءة دراسية عالية، نسبةً إلى الذين لم يلعبوا بهذه الألعاب.
- 2 الألعاب الإلكترونية تحسن التناسق بين اليد والعين: إذ تتطلب أغلب ألعاب الفيديو بغض النظر عن موضوعها من اللاعبين استخدام أوامر دقيقة تؤثر على تناسق حركة اليد مع النظر.
- 3 الألعاب الإلكترونية تحسن عملية اتخاذ القرار: حيث تعتمد معظم ألعاب الفيديو على تطوير استراتيجيات معينة خلال اللعبة، مما يساعد على اتخاذ القرارات بشكل أفضل وأسرع.
- 4 الألعاب الإلكترونية تشجع على القراءة: فمن الممكن أن تشجع الألعاب الإلكترونية على القراءة، بحيث يجذب الحوار القائم بين الشخصيات اللاعب فيقرأه ويُنمي مهارات القراءة الخاصة به.
- 5 الألعاب الإلكترونية تشجع التفكير الاستراتيجي والمهارات المنطقية: حيث تتطلب هذه الألعاب وضع استراتيجيات للتمكّن من التقدم إلى المستويات التالية، وإنهاء اللعبة والفوز بها.
- 6 الألعاب الإلكترونية تزيد الاهتمام بالتكنولوجيا: حيث يتأقلم الأفراد مع التكنولوجيا الحديثة من خلال الألعاب الإلكترونية، وتزيد من اهتمامهم بها.
- 7 الألعاب الإلكترونية تساعد الأشخاص المهمشين في المجتمع: يتمكن الأشخاص المهمشين اجتماعياً من التواصل مع الناس من خلال العالم الافتراضي، ويتم تقبلهم تدريجياً بين الناس من خلال الألعاب متعددة اللاعبين، إذ يتمكن من التواصل مع أشخاص جدد وتكوين صداقات جديدة كذلك.
- 8 الألعاب الإلكترونية تُستخدم كأدوات للتدريس: فقد قامت بعض المؤسسات التعليمية بتضمين مواد تعليمية في الألعاب الإلكترونية، إذ تُنمي المهارات الحياتية المختلفة وتحسنها، بالإضافة إلى أن العملية التعليمية تُصبح أكثر متعة.

9 الألعاب الإلكترونية تُستخدم كوسيلة فنية: حيث إن الألعاب الإلكترونية تُساهم بشكل كبير في صناعة

بعض الوسائط الفنية، مثل: الموسيقى

2024/05/19(<https://mawdoo3.com>)

تاسعا: أضرار الألعاب الإلكترونية:

على الرغم من وجود العديد من المزايا والمحسنات للألعاب الإلكترونية، إلا أنها تبقى سلاحا ذو حدين بالنسبة للطفل إذا وصل عنده اللعب حد الإدمان، يطغى هنا الجانب السلبي منها على الإيجابي، ويمكن أن نحدد الأضرار المترتبة عن ذلك إلى جسدية وصحية وأخرى سلوكية:

1 الأضرار الصحية:

هناك الكثير من الأمراض الجسدية والبدنية التي قد يصاب بها الطفل في حال لعبه لساعات طويلة، مما يسبب مشاكل وآلام في العمود الفقري والرقبة نتيجة انحناء وخفض الرأس إلى الأسفل لمدة طويلة، بالإضافة إلى إصابته بأمراض السكر والكلستول نتيجة قلة النشاط الحركي الذي يجب أن يمارسه الطفل يوميا.

وأكد الأطباء أن اللعب إلكترونيا يعد سببا رئيسيا لأمراض السمنة عند الأطفال، وذلك بسبب جلوسهم وعدم تحركهم لساعات طويلة، ورغبتهم في تناول وجبات سريعة، ومشروبات غالبا ما تكون عالية السكر، أو وجبات خفيفة تتضمن سعرات حرارية مرتفعة، ما دعا المنظمات الصحية العالمية إلى التشديد على منع الأطفال في عمر العامين من النظر إلى الشاشات نهائيا حفاظا على سلامتهم، والسماح لمن تجاوز العامين بالنظر إلى الشاشات لمدة ساعة واحدة يوميا للعب أو لمشاهدة التلفاز، وفسح المجال لمن يبلغ خمسة أعوام لمشاهدة الشاشات لمدة ساعتين كحد أقصى في اليوم.

<https://ajel.sa/misc/vtdcqj19/05/2024>)

كما أن التعرض للإشعاعات المنبعثة من جهاز الكمبيوتر يؤدي إلى زيادة توتر القشرة المخية، وهذا ما يؤدي إلى قلة الانتباه ونقص التمييز، ففي عام 1997 رصد أكبر عدد من الحالات التي تأثرت من إدمان ألعاب الفيديو في اليابان، فقد أصيب ما يقارب السبعمئة من الأطفال بنوع من الصرع، نتيجة لمنبه بصري ونتيجة لتعرضهم لفلاشات متلاحقة من الضوء المنبعث من الشاشة، كما يؤدي إلى ضعف الجهاز المناعي مما يجعل الفرد عرضة للكثير من الأمراض، كما أن طول مدة الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر يؤدي لركود في

الدورة الدموية مما يسبب حدوث جلطات دماغية وقلبية وضعف في أداء الأجهزة الحيوية بالجسم. (عصماني رشيدة، 2023، ص 884، 885)

2 الأضرار النفسية:

- **التنمر الإلكتروني والتحرش الجنسي:** تسمح العديد من الألعاب عبر الإنترنت للاعب بالتفاعل مع الآخرين عبر الدردشة النصية أو الصوتية، وقد يتعرض الطفل لتهديدات أو لغة مسيئة أو أي محتوى آخر مرفوض، حتى أنه قد ينخرط في التنمر على الآخرين، وقد تكون الألعاب غالباً من الإناث هدفاً للتحرش الجنسي، فقد بينت نتائج دراسة أجريت في الجزائر وجود علاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية وظهور التنمر لدى فئة الأطفال المتدربين في المرحلة الابتدائية.
- **العدوان:** يمكن للأطفال أن يتعلموا أن العنف طريقة مناسبة لحل النزاعات، وتظهر الأدلة أن ممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة لديها القدرة على زيادة العدوانية لدى بعض الشباب، فقد خلصت دراسة أجريت في وهران إلى وجود علاقة إيجابية ما بين المداومة على الألعاب الإلكترونية والسلوكيات العدوانية لدى المراهق المتدرب.
- **الشعور بالوحدة:** قد يؤدي استبدال التفاعلات الشخصية في الحياة الواقعية إلى تفاقم تدهور العلاقات الاجتماعية القائمة، وبالتالي زيادة الشعور بالوحدة، فقد توصلت دراسة أجريت في الرياض إلى أن العزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض تزداد طردياً بزيادة عدد ساعات لعب الطفل بالألعاب الإلكترونية.
- **الحزن والانتحار:** كشف مسح سلوكيات الشباب الخطرة للفترة 2007-2009 أن المراهقين الذين لعبوا خمس ساعات أو أكثر بالألعاب الإلكترونية أو استخدام الإنترنت اليومي لديهم مستويات أعلى بكثير من الحزن، التفكير في الانتحار، والتخطيط للانتحار.
- **الأنانية:** قد تصنع الألعاب الإلكترونية مراهقاً أنانياً لا يفكر إلا بإشباع حاجاته، ولا يلي متطلبات أسرته ومسؤولياته الاجتماعية. (مدوح نصيرات، 2022، ص 29، 30).

ثانيا: الأنشطة البدنية الرياضية (مفهومها وأهميتها في مرحلة الطفولة)

1 مفهوم الأنشطة البدنية الرياضية:

تعددت التعريفات والمفاهيم المستخدمة للدلالة على النشاط الرياضي وذلك لتعدد الأبعاد والجوانب المتعلقة بهذا المفهوم، وسيتم إيجازه فيما يلي:

عرفه تشالز بيوكر T. Bucher بأنه ذلك النوع من النشاط الذي ينمي القدرة الجسمية في الإنسان عن طريق الأجهزة العضوية المختلفة، وينتج عنها القدرة على الشفاء ومقاومة التعب.

كما يعرف بأنه أحد الأنشطة البشرية الهامة التي تهدف إلى تربية الفرد تربية شاملة ومتزنة.

كما يعرف النشاط البدني الرياضي بأشكاله بأنه ذلك النشاط الحركي الذي يمارسه الإنسان ممارسة إيجابية، فرديا أو جماعيا، وفقا لقوانين وقواعد محددة، بحيث يحدث تغييرات بدنية وعقلية واجتماعية نفسية، تمكنه من التكيف مع أقرانه والبيئة المحيطة به. (عمرو حسن أحمد بدران، www.sport.ta4a.us)

2 أهمية ودور النشاط الرياضي البدني:

يمكن إيجاز أهمية النشاط الرياضي البدني في ما يلي:

- استنفاد الطاقة الزائدة.
- تحقيق النمو النفسي.
- القدرة على تقدير وتمييز السلوك.
- للنشاط الرياضي تأثير إيجابي في التغلب على المشكلات التي تؤثر على الكفاية والقدرة الوظيفية لأجهزة الجسم الحيوية.
- يعمل على تحقيق التوازن بين النشاط الفكري والاجتماعي والبدني.
- يعتبر من الخيارات المناسبة والمثلى لقضاء أوقات الفراغ.
- يعتبر نوعا من أنواع الأنشطة الاجتماعية تتحدد بصفة عامة من خلال الدوافع الاجتماعية.
- يلعب دورا هاما في أن يصبح الفرد متزنا انفعاليا، قادرا على التكيف مع الآخرين في شتى مجالات الحياة.

ويساعد كذلك على اكتشاف التقدم أو التخلف أو الانحراف في أي مرحلة من مراحل النمو، واتخاذ الخطوات الإيجابية في سبيل تكامل الشخصية. (عمرو حسن أحمد بدران، www.sport.ta4a.us)

3 أهمية ودور النشاط البدني الرياضي في مرحلة الطفولة:

إن مزاوله الطفل للتمارين الرياضية بشكل مدروس أو عشوائي تساعد في بناء وتطوير جهازه الحركي فسيولوجياً، وكذلك تعكس أثناء مزاولته للحركة ردود فعل انعكاسية ونفسية لنشاطه الحركي فينمو ويزداد إحساسه في الظواهر المحيطة به.

(سعيد غان، 12/05/2024 le www.researchgate.net)

وينصح الأطباء في مرحلة الطفولة المبكرة بتدرب الجهاز العصبي لدى الطفل وذلك بممارسة الرياضة كالتسلق والوثب، والحركات التي تتطلب الرشاقة والتوازن وحركات تكور وضع الجسم، كما أنها تعد إحدى استراتيجيات خفض التوتر المرتفع والسيطرة على القلق والصراعات العادية وتساعد على اكتساب الثقة في النفس. (موفق الهيتي، 2012، ص 139)

إن ممارسة الرياضة تسهم في تشكيل ثقافة الطفل نحو الرياضة كمجال للتفاعل الاجتماعي الذي يكتسب فيه الطفل العديد من القيم التربوية والتعليمية وتساهم في تعزيز مناعة الطفل ومقاومته للأمراض المختلفة مثل أمراض القلب والسمنة وأمراض الجهاز التنفسي، كما تساهم في تحسين جودة نوم الطفل وتحسينه من الإصابات باضطرابات النوم المرافقة للقلق والأرق، ومن خلال ممارسة الرياضات الجماعية يشعر الطفل بأنه عنصر فاعل ومميز بينهم وينمي الشخصية القيادية فيه، إضافة إلى أن التمارين الرياضية تحفز الجسم على إفراز مواد كيميائية تدعى الأندورفين، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمزاج الطفل لذلك تقلل من مستويات الإجهاد العقلي وتحسين النوم وتعمل على الرفع من مستوى القوة والتحمل وضبط النفس. (منى الويمر، 2024، <https://nathre.com> 14/05/2024)

ثالثاً: دور الأنشطة الرياضية البدنية في علاج الإدمان على الألعاب الإلكترونية:

1 العلاج الرياضي:

1.1 مفهوم العلاج الرياضي:

إن العلاج الرياضي هو علاج جميع الأمراض النفسية، حيث يعمل المريض على أداء بعض التمرينات والحركات البسيطة والخفيفة التي تساعد على الاسترخاء والهدوء. (موفق الهيتي، 2012، ص 122)

1.2 أهداف العلاج الرياضي:

إن استخدام العلاج الرياضي للمصابين يحقق الأهداف التالية:

- تنشيط المريض المصاب ببعض الاضطرابات والمشاكل النفسية.
- يساعد في تهدئة الأشخاص الذين يمتازون بنشاط حركي زائد.
- يعمل على ضبط الدورة الدموية وتنشيط العضلات على العمل.
- جعل المريض بعيدا عن التأمل الباطني.
- من خلال ممارسة النشاطات الرياضية يحقق المريض علاقات اجتماعية عن طريق الاختلاط بالآخرين.
- ممارسة الرياضة تؤدي إلى الاسترخاء الجسمي والنفسي في حالات التوتر والقلق.
- تمكن الفرد من التنفيس عن مشاعره.(موفق الهيتي، 2012، ص 122)

2 أهمية الأنشطة البدنية الرياضية في الوقاية وعلاج الإدمان على الألعاب الإلكترونية:

لا يجب استخدام الأدوية لعلاج الإدمان على الألعاب الإلكترونية، بل يُفضل إتباع تقنيات علم النفس القياسية واللجوء إلى ممارسة الرياضة وإذا استخدمنا الألعاب الإلكترونية من خلال برنامج صحي والالتزام بالأوقات المطلوبة لها ثم اتبعناها ببرنامج رياضي فان ذلك يجعلنا نقضي على السلبيات الناتجة عنها واستبدالها بإيجابيات النشاطات الرياضية الكثيرة والمتعددة على الجسد وعلى الفكر وعلى الدماغ.(خليل علي، 2020، <https://www.pal-iysport.net>)

ولجعل هذه الأنشطة دافعا قويا لتحقيق الوقاية والابتعاد بالرياضة عن هذا النوع من الإدمان من المفيد التركيز على:

- كيفية تنمية وغرس حب ممارسة مختلف النشاطات البدنية والرياضية في نفوس الأبناء وحسن استغلال أوقات فراغهم.
- جعل الرياضة بكافة أنشطتها المتنوعة دافعا للوقاية من الإدمان على الألعاب الإلكترونية.
- تؤثر الرياضة بمختلف أنشطتها على الشخص الممارس في الابتعاد عن الإدمان على الألعاب الإلكترونية.
- الاشتراك في النوادي والجمعيات الرياضية ينمي حب ممارسة الرياضة. (محمد بن زيادة، 2023، ص

(325)

4 بعض الأنشطة البدنية الرياضية التي تساهم في علاج الإدمان على الألعاب الإلكترونية:

1 المشي:

إن لرياضة المشي تأثيرات مهمة على الصحة العامة واللباقة البدنية والنواحي النفسية، وتمنع الإصابة بأمراض العصر، كالإدمان على الألعاب الإلكترونية، ويصبح هذا النشاط ذو تأثير علاجي عند الوصول إلى الإثارة الفيزيولوجية أثناء مزاولته، وذلك بإتباع التدرج في برنامج المشي، والعمل بنصائح المختصين بالطب الرياضي، حيث أصبح ضرورة في عصر التكنولوجيا المريحة للجسم البشري، قليل الحركة يعاني من آلامه النفسية والجسدية والاجتماعية. (موفق الهيتي، 2012، ص 122)

كما توصلت العديد من الدراسات أن تنفيذ برنامج للتدريب الهوائي مثل المشي والسباحة والهرولة، كما توصلت الدراسات أن لها تأثير في تحسين الحالة المزاجية، وقد أوصت باتباع النشاط البدني الهوائي أو المشي مدة 20 إلى 60 دقيقة من 3 إلى 5 مرات في الأسبوع، وتكون البداية بالتدريج في المشي بوضع دقائق حتى يمكن الوصول إلى المستوى المطلوب. (أبو العلا عبد الفتاح، 2003)

4.1.1 الفوائد النفسية للمشي:

- يخلص الإنسان من الهموم الكثيرة والضغط النفسي حيث يساعد في إثارة الجسم على هرمون "اندروفين" الذي يشبه كيميائياً مادة "المورفين" الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة والراحة، وبالتالي يتخلص من الضغوط النفسية والتوتر والقلق والشعور بالهدوء والراحة أثناء النوم ليلاً، إذ يساعد المشي التخلص من الأرق.
- حل المشاكل اليومية: الانشغال عن المشاكل والصعوبات اليومية سواء في البيت أو المدرسة، فيحصل العقل على الراحة، والمشى من العوامل الرئيسية لذلك.
- تحسين مفهوم الإنسان عن ذاته: من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية وخاصة المشى الرياضي، يحصل الإنسان عن مفهوم ذات إيجابية ويشعر بالسعادة والسرور والنظرة المتفائلة عن شخصيته وذاته. (موفق الهيتي، 2012، ص 140)

4. 2. الترويح واللعب العلاجي:

4. 2. 1 مفهوم اللعب:

اللعب هو ظاهرة طبيعية وفطرية لها أبعادها النفسية والاجتماعية المهمة، فقد اعتبرها زيميل Simmel وظيفة إعداد الأطفال لحياة الكبار، بينما أشار فيبر Weber إلى انتشارها عبر التاريخ الإنساني كله، وأكد كل منهما على مفهوم اللعب كمجموعة أهداف أكثر ما يقودها هو الحس. ومن المنظور الاجتماعي تناول المؤرخ الهولندي هوزينجا Huizinga مفهوم اللعب وعرفه بأنه كل أنواع النشاط الحر الذي يؤدي بوعي تام خارج الحياة العادية باعتباره نشاطا غير جاد، وغير مرتبط بالاهتمامات المادية ومقتصرا على حدوده الملائمة وينفذ وفق قواعد مضبوطة.

وعرفه نيومان Neuman أنه السلوك الذي يتحدد بالجوانب والاعتبارات التالية:

- قرار باطني للعب (أي يلعب بمحض إرادته).
- عالم من الخيالات الخاصة (لكل طفل عالم خيالي خاص للعب).
- دافعية حقيقية (دوافع نفسية تحركه للعب). (أمين الخولي، 1996، ص 19-20)

4. 2. 2 مفهوم الترويح الرياضي:

المقصود بالترويح الرياضي هو تلك الأنواع من الترويح الذي يتضمن برامج العديد من الأنشطة البدنية والرياضية، كما أنه يعد أكثر أنواع الترويح تأثيراً على الجوانب البدنية والفسولوجية للفرد الممارس لأوجه أنشطته التي تشمل على الألعاب والرياضات.

ووفقاً لآراء كل من رينولد كارلسون Reynold Garson، جانيت ماكلين Janet Maclean،

تيودور ديب Theoddor Deppe، جيمس بيترسون James Peterson، وتقسّم أنشطة

الترويح الرياضي إلى المجموعات الرئيسية التالية:

- الألعاب والمسابقات ذات التنظيم البسيط: وتعتمد هذه الأنشطة على بعض القوانين والقواعد لتنظيمها كما أن الاشتراك فيها لا يحتاج إلى مستوى عالٍ من المهارة والأداء كالألعاب الكرة والتتابعات والعاب الماء والعاب الرشاقة والعاب اقتفاء الأثر.

- الألعاب أو الرياضات الفردية: يفضل العديد من الأفراد ممارسة هذا النوع من النشاط بمفردهم وربما يرجع ذلك إلى استمتاعهم بالأداء الفردي أو لصعوبة الاتفاق مع الزملاء كألعاب القنص وصيد السمك والمشي والجري والسباحة وركوب الدراجات .
- الألعاب والرياضات الزوجية: تستلزم ممارسة هذا النوع من الأنشطة فردين على الأقل كالعاب التنس الأرضي والريشة الطائرة وتنس الطاولة والمبارزة والإسكواش
- ألعاب أو رياضات الفرق: يحتاج هذا النوع من الألعاب إلى مستوى عال من التنظيم بالمقارنة بالرياضات الأخرى لوجود بعض القواعد والتنظيمات التي يجب إتباعها كالعاب كرة القدم، الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد.

(عبد العزيز الديعي، 2013، à 13/06/2024 le <https://recreation.yoo7.com>)

12:36

4. 2. 3 الفوائد العلاجية للعب والترويح:

يدخل الترويح بشكل مباشر في عمليات العلاج النفسي للكثير من الأمراض، لأنه يساعد المصاب في التخلص من الملل النفرزة والشدة والتوتر من خلال مزاولة الألعاب الترويحية البسيطة. إن اللعب والترويح والأنشطة البدنية تعد وسيلة من الوسائل الطبيعية للاستجمام النفسي والاسترخاء العقلي والبدني، لها القدرة على التخلص من التوتر والشد العصبي والإرهاق النفسي والقلق والإجهاد العضلي. يعتبر الاسترخاء من أهم الفوائد النفسية الناتجة من ممارسة الترويح، لكون النشاط الترويحي قادراً على التخلص من التوتر والإرهاق والتعب النفسي، واستبدالها بمشاعر إيجابية مثل البهجة والمتعة والسعادة والراحة، فهو قادر على تحويل العقل والنفسية المتعبة إلى نفسية منتعشة مقبلة على الحياة. (موفق ماهيتي، 2012، ص 140) ولقد أشارت دراسات الأمريكية ل هانافورد (Hannaford, 1988) ومجموعة من الباحثين، أن استخدام برنامج للترويح العلاجي، يتكون من المشي والهرولة لمدة 8 أسابيع، توصل إلى انخفاض الاكتئاب لدى المجموعات التي استخدمت البرنامج. (أبو العلا عبد الفتاح، 2003، ص 167) لقد أشار عالم الطب النفسي "بول هاون" إلى أن الحالة الطبية المصاحبة للعب لا يمكن إنكارها، باعتبار اللعب عنصر هام في الحياة الصحية فهو يوفر بديلاً منسجماً وطبيعياً، وقد وجد أن طريقة اللعب العلاجي تعد من الطرق الفعالة للعلاج النفسي وخاصة عند الأطفال.

واستخدمت "ميلاني كلاين" اللعب التلقائي في علاج الأطفال المضطربين نفسياً. واستخدم كل من "سيمون دس وامن ووينسيون" اللعب الخيالي لعلاج حالات القلق والتوتر عند الطفل. (موفق الهيتي، 2012، ص 124).

خاتمة:

يتجه معظم الأطفال إلى ملأ أوقات الفراغ في عصرنا الحالي بالألعاب الإلكترونية ، والتي تعتبر وجها من أوجه التطور التكنولوجي والتقني للعولمة، ويعتقد الكثير منهم أنها تعود لهم بالفائدة كونها تشعرهم بالمتعة والنشوة دون بذل أي مجهود بدني، لكن الاستعمال غير العقلاني والمفرط لها يؤدي إلى عواقب وخيمة، من أضرار تمس سلامة الصحة الجسدية والنفسية والعقلية، وتصل في بعض الأحيان إلى درجة الإدمان على هذه الألعاب، وتعتبر الأنشطة البدنية الرياضية الحل الأمثل في الوقاية والعلاج من هذه الظاهرة، ويتم ذلك من خلال توجيه الأطفال لممارسة أنشطة بدنية رياضية، من لعب وترويح سواء كانت فردية أو جماعية، لما لها من دور فعال في تعزيز النمو العقلي والنفسي والجسدي لديه، وكذا اكتساب سلوكيات صحية تساعد على التكيف النفسي والاجتماعي، ولذا وجب على الأسرة معرفة أهمية ودور هذه الأنشطة، التي تساعد على ترسيخ القيم المجتمعية والتربوية.

CONCLUSION

Most children tend to fill their free time in our current era with electronic games, which are considered an aspect of the technological and technical development of globalization. Many of them believe that they benefit them because they make them feel pleasure and euphoria without making any physical effort, but irrational and excessive use of them leads to serious consequences. It causes damage to physical, psychological, and mental health, and sometimes reaches the point of addiction to these games. Physical sports activities are considered the best solution in preventing and treating this phenomenon. This is done by directing children to practice physical sports activities, such as playing and recreation, whether Individually or collectively, because of their effective role in enhancing his mental, psychological and physical development, as well as acquiring healthy behaviors that help him adapt psychologically and socially. Therefore, the family must know the importance and role of these activities, which help them consolidate societal and educational values.

قائمة المراجع:

الكتب:

1. أبو العلا عبد الفتاح، 2003، فيزيولوجيا التدريب والرياضة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
2. أمين أنور الخولي، 1996، الرياضة والمجتمع، علم المعرفة، الكويت.
3. عبد العزيز جادو، 2001، علم النفس الطفل وتربيته، المكتبة الجامعية الرياضية، الإسكندرية.
4. موفق أسعد محمود الهيتي، 2012، التوجيه والصحة النفسية للرياضيين، دار العرب، ط1، دار نور للدراسات والنشر والترجمة، دمشق سوريا.

المقالات:

1. محمد الهادي بن زيادة، 2023، دور الأنشطة الرياضية في الوقاية وعلاج ادمان على المخدرات لدى فئة الشباب، مجلة أفكار وآفاق، المجلد 11، العدد 02، ص 317-327 .
2. عدنان المهداوي وأنسام إياد علي، 2019، الكشف عن مستوى إدمان أطفال الرياض على الألعاب الالكترونية في محافظة ديالى، مجلة الفتح، العدد الثامن والسبعون.
3. قدي سومية، 2018، إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالتنمر في الوسط المدرسي، دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية، بولاية مستغانم، مجلة التنمية البشرية، العدد 10.
4. عصماني رشيدة، 2023، إدمان الأطفال على الألعاب الالكترونية - الأسباب والآثار - مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 07، العدد 02.
5. سمر حسن صبح أحمد، 2022، إدمان ألعاب الفيديو وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 120.

الأطروحات:

1. ممدوح حسن حسان نصيرات، دوافع استخدام الألعاب الإلكترونية وتأثيراتها النفسية والاجتماعية على طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في مدينة الطيبة (المثلث)، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2022.
2. ميرفت مهدي عمر السلعوس، واقع إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته ببعض المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الطفولة المتأخرة في محافظة نابلس، رسالة ماجستير في برنامج الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2021

المداخلات:

1. محمد علي زايد، 2018، دور النشاط البدني والرياضي في الحد من العنف والجريمة، المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية البدنية تحت شعار النشاط البدني والرياضي طريق للتنمية والسلام، 25-27 /12/2018.

مواقع الانترنت:

1. خليل العلي، 2020، الرياضة علاج هام لإدمان الألعاب الإلكترونية، <https://www.pal-iysport.net> يوم 2024/05/15.
2. سعيد غاني نوري، التربية البدنية ودورها في تنمية أجهزة الجسم للطفل، www.researchgate.net يوم 12/05/2024.
3. عبد العزيز حسن الديعي، 2013، مفهوم وتعريف الترويح الرياضي وخصائصه، <https://recreation.yoo7.com> يوم 13/06/2024.
4. عمرو حسن أحمد بدران، علم النفس الرياضي، المكتبة الرياضية الشاملة، www.sport.ta4a.us يوم 2024/05/15.
5. منى الويمر، 2024، أهمية الرياضة لطفلك في ظل انتشار الألعاب الإلكترونية، <https://nathre.com> يوم 14/05/2024 .
- 6- تعريف وفوائد وأضرار الألعاب الالكترونية (<https://mawdoo3.com> 19/05/2024)
- 7- خبراء يقدمون طرقا تربوية لمواجهة مخاطر إدمان الألعاب الالكترونية، <https://ajel.sa/misc/vtdcqj19/05/2024>

Bibliography List :

1. Books :

- 1- Abu Al-Ela Abdel Fattah, 2003, Physiology of Training and Sports, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- 2- Amin Anwar Al-Khouly, 1996, Sports and Society, Epistemology, Kuwait.
- 3- Abdel Aziz Jado, 2001, Child Psychology and Education, University Mathematical Library, Alexandria.
- 4- Muwafaq Asaad Mahmoud Al-Hiti, 2012, Guidance and Mental Health for Athletes, Dar Al-Arab, 1st edition, Dar Nour for Studies, Publishing and Translation, Damascus, Syria.

2. Journalarticle :

- 1- Muhammad Al-Hadi Bin Ziada, 2023, The role of sports activities in preventing and treating drug addiction among young people, Ideas and Horizons Magazine, Volume 11, Issue 02, pp. 317-327

3. Seminar article:

- 1- Adnan Al-Mahdawi and Ansam Iyad Ali, revealing the level of kindergarten children's addiction to electronic games in Diyala Governorate, Al-Fath Magazine, issue seventy-eight, Hizran 2019.
- 2- Qadi Somia, addiction to electronic games and its relationship to bullying in the school environment, a field study on primary school students, Mostaganem Province, Human Development Magazine, Issue 10, March 2018.
- 3- Muhammad Ali Zayed, 2018, The role of physical activity and sports in reducing violence and crime, The First International Conference of the College of Physical Education under the slogan Physical and sports activity is a path to development and peace, 12/25-27/2018
- 4-. Osmani Rashida, Children's addiction to electronic games - causes and effects - Al-Omda Journal in Linguistics and Discourse Analysis, Volume 07, Issue 02, June 2023.
- 5-Samar Hassan Sobh Ahmed, video game addiction and its relationship to psychological adjustment among primary school students, Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, Issue 120, October 2022..

Theses:

- 1- Fatima Hamal, Electronic games through new media and their impact on the Algerian child, a field study on a sample of Batna primary school children, Master's thesis, Department of Humanities, Faculty of Humanities and Social Sciences, Hajj Lakhdar University, Batna, 2011/2012.
- 2- Mervat Mahdi Omar Al-Salous, The reality of electronic game addiction and its relationship to some emotional and behavioral problems in late childhood in Nablus Governorate, Master's thesis in the Psychological and Educational Counseling Program, An-Najah National University, Palestine, 2021.
- 3-Mamdouh Hassan Hassan Nuseirat, Motives for using electronic games and their psychological and social effects on middle and high school students in the city of Taybeh (The Triangle), Master's thesis in psychological and educational counseling, An-Najah National University, Nablus, Palestine, 2022.

4. Internet websites:

- 1- Khalil Al-Ali, 2020, Sport is an important treatment for electronic game addiction, <https://www.pal-iysport.net> on 05/15/2024.
- 2- Saeed Ghani Nouri, Physical Education and its Role in Developing the Child's Body Systems, www.researchgate.net on 05/12/2024.
- 3- Abdul Aziz Hassan Al-Deei, 2013, The concept and definition of sports recreation and its characteristics, <https://recreation.yoo7.com> on 06/13/2024.
4. Amr Hassan Ahmed Badran, Sports Psychology, Comprehensive Sports Library, www.sport.ta4a.us . On 05/15/2024.

- 4- Mona Al-Waimar, 2024, The importance of sports for your child in light of the spread of electronic games, <https://nathre.com> on 05/14/2024 .
- 5- Definition, benefits and harms of electronic games <https://mawdoo3.com> 05/19/2024
- 6- Experts provide educational methods to confront the dangers of electronic game addiction, <https://ajel.sa/misc/vtdcqj19/05/2024>

**The role of physical sports activities in treating addiction to
electronic games in children**

BOUZRIBA Sana¹

¹ Badji Mokhtar University, Annaba, Algeria
bo8606138@gmail.com

LEKHEL Wahiba²

² Badji Mokhtar University, Annaba, Algeria
gharbilekhe@gmail.com

Abstract Technological development has played a pioneering role in establishing a societal culture characterized by modernity achieved in most dimensions of social communication, to the extent that it has limited traditional patterns of communication that have become marginalized among new generations, especially among children, who embody modernity in playing alone within the folds of electronic virtual reality. Despite the positives of electronic games, their negatives have a prominent role in the emotional, social, motor and linguistic development of the child. Accordingly, the current study aims to shed light on the nature of physical and sports activities and their types in treating the causes of addiction to electronic games in children, and eliminating their negatives and their repercussions on him. To mitigate its repercussions, achieve positive emotional stability, and achieve good psychological health.

Keywords: Physical sports activities, electronic game addiction, children.

الممارسة الرياضية المدرسية حل وقائي وعلاجي لإدمان الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي

الطالبة ليلى وناس¹ *

¹ جامعة محمد بوضياف المسيلة بالجزائر

Leyla.ouanas@univ-msila.dz

البروفيسور قندوز منير²

² جامعة محمد بوضياف بالمسيلة / الجزائر

Mounir.guendouz@univ-msila.dz

تاريخ القبول: 2024/07/12

تاريخ الارسال: 2024/06/15

ملخص:

هدفت مداخلتنا هذه إلى التعرف أو الوقوف على حقيقة ما إن كان من أهم الحلول التي تقي المجتمعات من مختلف المشكلات أو الأفات أو الظواهر الاجتماعية كالإدمان مثلا، نجد الممارسة الرياضية هي حل وقائي وعلاجي لهذه الظاهرة، وقد ركزنا في محاولتنا هذه على إدمان جديد يتوافق في اسمه بالظاهرة القديمة غير أنه تغير شكله فقط، ألا وهو ظاهرة ادمان شباب اليوم على وسائل التواصل الاجتماعي، في زمن الأنترنت والتقدم الإلكتروني، ما جعل هذا الحل يعد الأنسب لهذه الظاهرة، والتي فرضت سيطرتها على جميع الفئات العمرية لجميع أفراد المجتمعات. وقد خصصنا فئة الشباب لأن كل السوسيولوجين يعتبرونه رأس مال بشري لتقدم المجتمعات، لذا وجب أن تتمتع هذه الفئة بالصحة الجسدية والنفسية والعقلية السليمة لتأدية هذه الوظيفة، وقد خصصنا في مداخلتنا هذه الممارسة الرياضية المدرسية لما لها فعلا من نتيجة إذا كانت في بدايات حياة الفرد بشكل سليم وساهمت في تنشئته، إذ تعتبرها كالحصن منيع الذي يمكنه أن يقي هذه الطفل إذا صار من مختلف الأفات التي يقع فيها، وقد توصلنا إلى تأكيد حقيقة أن الممارسة الرياضية المدرسية حل وقائي وعلاجي للتقليل أو القضاء على إدمان الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الممارسة الرياضية - الرياضة المدرسية - الإدمان - مواقع التواصل الاجتماعي.

* المؤلف المرسل: الطالبة ليلى وناس، الايميل: Leyla.ouanas@univ-msila.dz

مقدمة:

إن الممارسة الرياضية المدرسية عنصر هام وجزء فعال في التربية العامة، لأن الهدف الأسمى الذي ترمي إليه يتكامل مع أهداف التربية العامة للأفراد، حيث تعد الممارسة الرياضية المدرسية شكلا من أشكال التربية وفرعا من فروعها لأنها وسيلة تربوية هامة توصل بالفرد إلى تحقيق النمو الكامل والسليم للجسم وتجعله شخصا قويا قادرا على تحدي مختلف الصعوبات التي تواجهه في حياته اليومية، وزيادة على دورها المهم في الجانب العضلي أو الناحية الصحية فقط بل تمتد لجوانب متعددة من الحياة، بما في ذلك الأبعاد النفسية والاجتماعية والدينية والثقافية وحتى الاقتصادية والسياسية والسياحية وغيرها على سبيل المثال لا الحصر، ولأن عصرنا يتميز بالتقدم التكنولوجي السريع وغزو الفضاءات الافتراضية لحياة جميع أفراد المجتمع، وبالأخص فئة الطلبة المتدربين في جميع الأطوار التعليمية. بهدف التعلم خاصة في زمن التعلم الإلكتروني، والذي صار يعد ضرورة حتمية لجميع هذه الأطوار.

إلا أن الاستخدام الخاطئ والسيء لهذه الفضاءات الافتراضية أدى بأفراد هذه الفئات للوقوع فيما يعرف بالإدمان لهذه الفضاءات، إذ صارت تعد ظاهرة اجتماعية تؤرق الحياة الاجتماعية لجمع أفراد الأسر بل ولجميع المجتمعات مما دفع بالمختصين لتناول هذه الظاهرة الاجتماعية الجديدة والخطيرة على المجتمعات بالدراسة والتحليل، ليتفق معظم المختصين على أنه من بين الحلول المقترحة لتقليل إدمان الشباب علة الفضاءات الافتراضية هو الممارسة الرياضية المدرسة المنظمة والدائمة داخل المؤسسات التربوية التعليمية واعتبارها ضرورة لا بد منها، لنجاح جميع العمليات التعليمية وتنظيم وقت أفراد هذه المؤسسات وذلك لتفادي الوقوع في الإدمان لهذه الفضاءات نتيجة الفراغ الزائد للأفراد وكذا للثقافة الخاطئة والسائدة في المجتمعات والتي دفعت دي بدورها على هذا الإدمان. لذا صارت هذه الظاهرة تؤرق المختصين ودفعت بهم لتناول هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل والنقاش ليستخلصوا ويتفقوا على أن الممارسة الرياضية داخل المؤسسات التعليمية ليست مجرد نشاط بدني فحسب، بل ضرورة حيوية لصحة الإنسان واستقرار المجتمعات. لذا حاولنا في مداخلتنا هذه لنقف على عدة نقاط لتوصل إلى تأكيد حقيقة أن الممارسة الرياضية المدرسية حل وقائي وعلاجي للتقليل أو القضاء على إدمان الشباب على مختلف الفضاءات الافتراضية. وقد تطرقنا فيها إل الوقوف على تعريف الممارسة الرياضية بصفة عامة لنخصصها فيما بعد في المؤسسة الثانية للتنشئة الاجتماعية وأهم النقاط التي تعلق بها وفي الجزء الثاني للمدخلة تطرقنا للمتغير الثاني وسائل التواصل

الاجتماعي وأهم إيجابياته وسلبياته لنقف على سلبية إدمان الشباب عليها. وكيف أن للممارسة الرياضية بصفة عامة والرياضة المدرسية بصفة أخص تعتبر حل وقائي وعلاجي لهذا الإدمان، وذلك بانطلاقنا من حكمة الوقاية خير من العلاج، لذا أردنا تبين أن الرياضة الممارسة منذ البدايات الأولى للتنشئة الاجتماعية للطفل قد تقي هذا الطفل كلما تقدم في العمر أو انتقل من مرحلة عمرية لأخرى من مختلف الألفات الاجتماعية بصفة عامة وإدماهم الإلكتروني بصفة خاصة. وكل هذا بهدف إعداد الفرد الذي يعد رأس مال بشري يسهم في تقدم مجتمعه وتطوره مستعملا مختلف الوسائل التي تحقق له ذلك.

أولا: تحديد المصطلحات:

1- الممارسة الرياضية: Sports practice : يرى " تشارلز بيوكر " أن الممارسة الرياضية

هي جزء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبي، هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق أنواع من النشاط البدني. (محمود عوض بسيوني، 1992، صفحة 30)

2- الرياضة المدرسية: School sports تعتبر الرياضة المدرسية المحرك الأساسي لمعرفة

مدى التقدم في الميدان الرياضي ولعلها من أهم الدعائم للحركة الرياضية وهذه الرياضة المدرسية ننجه أساسا نحو تلاميذ المدارس ومختلف الأطوار التعليمية، حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للطفل على الطريق الذي يمكنه من أن يصبح رياضيا في المستقبل بارزا قد يساهم في بناء المنتخبات المدرسية

3- الإدمان: Addiction: يتعلق الإدمان بالحاجة المستمرة إلى المادة المخدرة بحيث لا

يمكن التخلي عنها مما يجعل الشخص يتعاطى المخدرات بصفة مستمرة بدون انقطاع حتى يصبح الفرد المتعاطي غير قادر على التخلص من هذه المادة المخدرة. (الفقي، 2006، صفحة 12)

4- مواقع التواصل الاجتماعي: Social Media Addiction: هي تلك المواقع

التي تسمح للمستخدم بأن ينشئ لنفسه حسابا او ملف شخصيا على شكل بطاقة تعريف أو سيرة ذاتية، تمكنه من عمل علاقات (صداقات) مع المشتركين الآخرين على الشبكة، حيث تمكنه هذه العلاقات من رؤية ما يعرضه الأصدقاء من الروابط أو الصور أو الفيديوهات

أو التعليقات أو الأسئلة أو الإجابات مع إمكانية التعليق عليها جميعاً، أو مشاركتها مع الآخرين، كما يمكن للمشارك نفسه أن يشارك الأصدقاء بما لديه من الروابط أو الصور أو الفيديو أو الأسئلة أو الإجابات. (شعبان، 2013، الصفحات 29-30)

وتعرف أيضاً بأنها خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين و الأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، أو البحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين. (مرزوقوي، 2009، صفحة 15)

5- إدمان مواقع التواصل الاجتماعي: Social media addiction

هو الرغبة التي لا يمكن السيطرة عليها في تقليل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والإفراط في استخدام هذا العالم الافتراضي وعدم الشعور بمدر الوقت مع تجاهل والاستغناء عن أداء أعمال أخرى في حياة الفرد. (نادر، 2016، صفحة 2)

ثانياً: الرياضة المدرسية

1- مفهوم الرياضة:

يعرف ماتيف الرياضة بأنها نشاط ذو شكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات وضمان أقصى تحديد لها، وبذلك فإن ما يميز الرياضة هو القيام على فكرة النشاط التنافسي (الخولي، 1996، صفحة 28)

الرياضة هي عبارة عن نشاط أساسي ذات أبعاد ثقافية واجتماعية، تتم ممارستها بطريقة تتسم بالعدالة والتكافؤ الاجتماعي، تهدف إلى تنمية المجتمع وتقوية روابط الصداقة بين الدول وتساهم في عمليات الاندماج الاجتماعي، كما أنها الفرصة للأفراد لتنمية الجوانب المعرفية والصحية والنفسية وتطوير القدرات البدنية والمهاراتية. (نعمان، 2010، صفحة 13)

تعرف الرياضة أيضاً على أنها وسيلة فعالة للتربية وتعديل السلوك، وهي ضرورية لاكتساب الصحة أو اللياقة البدنية ومن ثم فإنها تساهم في تقليل تكاليف العلاج والوقاية من العديد من الأمراض، كما أنها أفضل طريقة لإعادة الشباب وكل المواطنين ليصبحوا قادرين على الدفاع على أنفسهم وبالتالي الدفاع عن وطنهم. (الوهاب، 1990، صفحة 13)

إذا يمكن أن نقول أن الرياضة هي نشاط بدني وفكري مفعم بالألعاب ذو طابع تنافسي يشارك فيه مجموعة من التلاميذ أو افراد اعتمادا على قدراتهم وامكانياتهم لاكتساب كفاءات بدنية وحركية تنمي فيهم فكرة العقل السليم في الجسم السليم.

2- مفهوم الرياضة المدرسية:

الرياضة المدرسية هي مجموع الأنشطة التي تمارس داخل المؤسسات التعليمية، وفي تعريف آخر الرياضة المدرسية هي التي قدمت جملة الوسائل العاملة لتكوين وتربية الناشئة كونها فرصة طيبة للقاء والتواصل والاندماج وتبادل الخبرات وتعلم العادات الصحية وترسيخها لتحقيق توازن نفسي ووجداني وبدني أو جسمي، كما أنها مجموع العمليات والطرق البيداغوجية العملية، الطبية، الصحية الرياضية، التي باتباعها يكتسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام، وهي عبارة عن أنشطة منظمة ومختلفة في شكل منافسات فردية وجماعية وعلى كل المستويات. (ميهوبي، 2021، صفحة 98)

وما زاد من قيمتها مؤخرا جدية ممارستها المدرسية هو العملية المشتركة بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الشباب والرياضة، حيث قررت وزارة التربية الوطنية في مقالها " إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية بحسب التعليم رقم 09/95 بتاريخ 1995/02/25 من خلال المادتين 5 و6 وهي ما أكدته وزارة الشباب والرياضة. (الخبر، 1996، صفحة 24)

ويعرفها أنور عبد المجيد أنور: " بأنها عملية تربوية بالدرجة الأولى، تستهدف من وراء برامجها تحقيق عدة نقاط أهمها إعداد التلاميذ أو + إعدادا سليما في شتى جوانبه البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وكذلك توفير أكبر قدر ممكن من الإمكانيات المتاحة لتحقيق أهداف برامجها.. (رحاب، دون سنة ، صفحة 178)

والرياضة المدرسية عبارة عن منافسات رياضية تقام في المدارس وفيما بينها على مختلف الرياضات الجماعية والفردية المقررة في البرنامج السنوي الخاص بها. (مشلوك كمال ، 2018*2019، صفحة 08)

3 - أهمية الرياضة المدرسية: من المهم ان نعمل على إنجاح وزيادة خبرات التلاميذ في مجال

ممارسة التربية الرياضية، لتربية كفاءتهم ومهاراتهم الشخصية وانتمائهم نحو ممارسة الرياضة بصفة عامة، كما وجود برنامج رياضي يشتمل على ألعاب وانشطة داخلية (بين الأقسام) وخارجية (بين مختلف المدارس)،

فإنه يعمل على إظهار الفروق الفردية بين التلاميذ وتشجيعهم، لأنه من هناك فروق فردية في تأدية التدريبات الرياضية وبنفس الكفاءة ونفس المستوى. (فتوش، 2004-2005، صفحة 59)

ومن فوائد ممارسة التمارين الرياضية في جميع المراحل العمرية، أن المواظبة على النشاط البدني يحقق بصفة خاصة للطفل والمراهق فوائد بدنية ونفسية واجتماعية وروحية مهمة منها:

✓ تساعد الأطفال والشباب على تحقيق التناسق، وسلامة بناء العظام والعضلات والمفاصل، مما يساعد على السيطرة على وزن الجسم والتخلص من الوزن الزائد ورفع كفاءة وظيفة القلب والرئتين. إن ممارسة الأنشطة الحركية تزيد من قدرة الطالب على التعلم، وذلك من خلال تأثيراته في القدرات العقلية، فقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن الطلاب الذين يشاركون في المسابقات الرياضية بين المدارس، أقل عرضة لممارسة بعض العادات غير الصحية، كالتدخين، أو تعاطي المخدرات وأكثر فرصة للاستمرار في الدراسة وتحقيق التفوق الدراسي.

✓ بناء الثقة بالنفس، والاحساس بالإنجاز والتفاعل مع المجتمع والاندماج فيه، وممارسة الحياة الطبيعية بكل معطياتها وانفعالاتها.

✓ تلعب دورا بارزا وفعلا في بناء شخصية الفرد، من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية، إضافة على تعديل وتغيير سلوكه، بما يتناسب واحتياجات المجتمع. لذلك أصبحت الأنشطة الرياضية عاملا أساسيا في تكوين الشخصية المتكاملة للفرد، من خلال البرامج التي تعمل على تأهيل وإعداد ومعالجة سلوكيات الطلاب عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة للوصول للمستويات الرياضية العالية، إضافة إلى ما يحققه ممارسة النشاط من مردودات صحية جسدية ونفسية للطالب.

كما أن النشاط الرياضي المرافق للمنهاج من الوسائل الفعالة في تحقيق أهداف المنهاج، نظرا لأن برامج هذه النشاطات تعد امتدادا لدرس الرياضة المدرسية، وتفسح المجال أمام المتعلمين لاختيار ما يتناسب وإمكاناتهم ورغباتهم، ولذلك فتطوير العمل في المجال. وهذا الذي يؤكد أن الرياضة المدرسية هي البنية الأساسية للحركة الرياضية، التي يجب أن نوليها الاهتمام الأكبر لنضمن لحركتنا الرياضية التطور وانتشار. (رشيد، 2000، صفحة 96)

للرياضة المدرسية الأهمية البالغة وتكمن هذه في تنمية اللياقة البدنية للتلاميذ، وكذا تساعدهم على تنمية ثقتهم بأنفسهم، وبناء شخصيتهم، وتعديل عاداتهم غير الصحية، وإبعادهم عن الأفات وتدعيم سلوكهم بالأخلاق والروح الرياضية، كذلك تكشف عن مواهب التلاميذ وميولاتهم ورغباتهم نحو الاختصاص الرياضي المناسب والنتائج الجيدة التي تعود على جسديا ونفسيا ودراسيا.

4 - أهمية الممارسة الرياضية المدرسية على الصحة: نعلم أن ممارسة الرياضة أمر جيد لذلك من الصعب تجاهل الفوائد الصحية لممارسة الرياضة والأنشطة البدنية بانتظام إذ يستفيد منها الجميع بغض النظر عن السن أو الجنس أو القدرة البدنية. فهي تتحكم في الوزن، وكذا تكافح الحالات المرضية الصحية والأمراض وتحسن من الحالات المزاجية، كما تزيد من الطاقة وتعزز النوم بشكل أفضل، كما يمكنها أن تكون مسلية ونشاطا اجتماعيا تدفعك لشعور بحياة أفضل والاستمتاع بها بشكل إيجابي،

5 - أهداف الرياضة المدرسية: تبع أهداف الرياضة المدرسية من الأهداف العامة للرياضة ككل، فهي تتمحور في الأهداف التي تعتبر عن مفاهيم واتجاهات النظام التربوي، وتعمل في سبيل تحقيقها وإنجازها، ومن خلالها نبرر المهنة ووجودها، وتوضح وظائفها ومجالات اهتماماتها، وهي تتفق مع أهداف التربية في تنشئة وإعداد المواطن الصالح بطريقة متوازنة، متكاملة، وشاملة، نذكر منها:

1- التنمية العضوية: وتهتم بتنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال اكتسابه اللياقة البدنية والقدرات الحركية، تعمل على تكييف أجهزة الإنسان بيولوجيا، ورفع مستوى كفاءتها الوظيفية، واكسابها الصفات التي تساعد الإنسان على قيامه بواجباته الحياتية دون سرعة الشعور بالتعب أو الإرهاق، فمن خلال الأنشطة البدنية يكتسب الفرد القوة، والسرعة والتحمل الدوري، والنفسي، والقدرة العضلية، والرشاقة، والمرونة والتوافق العضلي العصبي، بالإضافة إلى تحسين عمل الجهاز القلبي الوعائي، والتنفس والسعة الحيوية، وأسس اللياقة البدنية في الإنسان.

2- التنمية الحركية: من أهداف التربية الرياضية، حيث تبدأ برامجها من مرحلة المراهقة لتنشيط

الحركة الأساسية' (الأصلية) وتنمية أنماطها الشائعة والتي تنقسم إلى:

✓ حركات انتقالية: كالمشي والجري والوثب.

✓ حركات غير انتقالية: كالثني واللف والميل.

✓ حركات معالجة وتناول: كالرمي والدفع والركل.

3- التنمية المعرفية: يتصل هذا الهدف بالجانب العقلي والمعرفي، وكيف يمكن للتربية الرياضية أن تساهم في تنمية المعرفة والفهم والتحليل والتركيب، من خلال الجوانب المعرفية المتضمنة في النشاطات البدنية والرياضية، كتاريخ المسابقة أو اللعبة، وسيرة أبطالها، وأرقامها المسجلة قديما وحديثا وقواعد اللعب الخاصة بها وأساليب التدريب وقواعد التغذية وضبط الوزن الخاص بها، بالإضافة إلى طرق اللعب والخطط ودارة المباريات.

4- التنمية النفسية والاجتماعية: حيث تستفيد من المعطيات الانفعالية والوجدانية المصاحبة لممارسة النشاط البدني، في تنمية شخصية الفرد تنمية تتسم بالانزان والشمول والنضج، بهدف التكيف النفسي الاجتماعي للفرد مع مجتمعه، وتعتمد أساليب ومتغيرات التنمية الانفعالية في التربية الرياضية على عدة مبادئ منها: الفروق الفردية، وانتقال أثر التدريب على اعتبار أن الفرد كيان مستقل، له قدراته الخاصة به، التي تختلف عن بقية أقرانه. (الخولي، 1996، صفحة 23)

5- التنمية الجمالية: تتيح الخبرات الجمالية الناتجة عن ممارسة النشاط الرياضي قدرا كبيرا من المتعة والبهجة، كما أنها توفر فرص التذوق الجمالي والأداءات الحركية المتميزة. فالأداءات المختلفة للموضوعات الجرية كالرياضة والفنون الشعبية، والعروض الجمالية ليست خبرات تشكيلية فقط، وإنما تتصف بأبعاد جمالية أخرى كالأحاساس بالإيقاع والهامونية أو التناغم، وغيرها من جماليات الموسيقى.

6- الترويح وأنشطة الفراغ: يعد الترويح والترفيه أهم الأهداف القديمة للتربية الرياضية، مع مر التاريخ مارست أغلب الشعوب أنواعا مختلفة من النشاط البدني من أجل المتعة وتمضية الوقت، والمشاركة الترويحية من خلال الأنشطة البدنية، تمنح للفرد أو المتعلم قدرا كبيرا من الخبرات والقيم الاجتماعية والنفسية والجمالية والتربوية، التي تقوي دوره الاجتماعي في حياته الاجتماعية اليومية، وتضيف لها أبعاد البهجة والسرور والتفاؤل للحياة رغم صعوباتها

ومشاكلها فهي متنفس من مختلف المشاكل والظواهر التي تعكر حياة الفرد بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة. (الخولي، 1996، صفحة 26)

7- التنمية أو التربية الخلقية: وتعني تحلي أو اكتساب الفرد أو المتعلم بالصفات الخلقية، كاحترامه لحقوق الآخرين ومدى ثقة الناس به واندماجه في الجماعة أو تجنبها، أي تبعده عن جماعة رفاق السوء، وثقته بنفسه والرغبة في اكتساب ود الآخرين، وقدرته على تهذيبهم وإصلاحهم، ومدى طموحه في التفوق بالمثل العليا والصفات الطيبة والقدرات الابتكارية على اختبار نواحي الإصلاح.

8- تنمية القيم الديمقراطية وتحقيق الذات: الرياضة المدرسية توفر للمتعليم فرص التعبير عن النفس بما لا يضر بالآخرين، واشباع ميولاتهم واتجاهاتهم الفردية أو الجماعية في إطار التربية السوية والسليمة والإيجابية الفاعلة في المجتمع، وتهتم بحرية اختبار أنواع الأنشطة التي يستمتع بها الأفراد، بالإضافة إلى المساواة والمشاركة والقيادة التي تشجع عليها، والتربية الرياضية بيئة مناسبة لتدعيم القيم الديمقراطية في المجتمع، وتعنى بقدرات الفرد أو المتعلم على العمل المتواضع والتحلي بالصبر والجد والخلق الرفيع وتعمل على ضبط النفس والتدريب وطول البال، حتى يستطيع المتعلم تحقيق ذاته وتنفيذ ما يسعى إليه ليصبح عضوا فاعلا في مجتمعه. (خطابية، 2001، صفحة 50)

ويمكن إجمالاً أن نضيف بعض الأهداف الرياضية الأخرى لوجهة رأي أخرى غير أنها تتفق في جوهرها مع ما سبق ذكره في النقاط أو الأهداف السابقة نذكر منها:

- إكساب المتعلمين مهارات واتجاهات صحية سليمة للعناية بالقوام، وتجنب الإصابات بالتشوهات نتيجة الممارسة الخاطئة.
- إكساب التلاميذ قدراً من الثقافة الرياضية وتعرفهم لحاجات نموهم وتعريفهم بدور الرياضة المدرسية في إشباعها وإيجاد التوازن بينها والوقاية من الأمراض.
- الاهتمام بالروح الرياضية والسلوك القويم والاحساس بالجمال والمحبة وحب النجاح الفوز للآخرين.
- تنمية الوعي بأهمية عنصر الأمن والسلامة في أثناء الممارسة الرياضية.

- تنمية الاتزان الانفعالي الذي يساعد على ضبط النفس في أثناء المنافسة والتحلي بالروح الرياضية.
 - رعاية الموهوبين ومساعدتهم لتحقيق مستوى أفضل من الأداء وفق إمكانياتهم وقدراتهم البدنية.
 - تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المنافسات الرياضية فكريا وممارسة واحترام أنظمة وقوانين اللعب، وفق قواعد المنافسة الشريفة والتحلي بالروح الرياضية النابعة من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.
 - تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب من خلال ممارسة اللعب الجماعي المنظم الذي ينطوي على المحبة والتعاون وتحمل المسؤولية والولاء للجماعة لتحقيق الانتماء على الوطن.
 - إكساب المتعلمين قدرا كافيا من القوانين الخاصة لكل لعبة جماعية وفردية وفق قدراتهم وميولهم ورغباتهم.
- ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال:
- تنفيذ مناهج الرياضة المدرسية المقررة.
 - إقامة بطولات رياضية على مستوى المديريات والإدارة، والدولية لمختلف المراحل التعليمية (بنين وذكور) في إطار نظم ولوائح عامة وخاصة، وتقويم الأداء من خلال لجان فنية متخصصة طبقا للوائح المنظمة والألعاب المختارة يتم تنافس المدارس لتحديد المراكز الثلاثة الأولى على مستوى الدولة.
 - كما أن النشاط الرياضي المرافق من الوسائل الفعالة لتحقيق أهداف المنهاج، نظرا لأن هذه الأنشطة تعتبر امتدادا لدروس الرياضة المدرسية وتفسح المجال أمام الطلبة لاختيار ما يتناسب وإمكانياتهم وقدراتهم ورغباتهم حيث يتم تنفيذ عدد من المنافسات لجميع المراحل.

ثانيا: إدمان الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي

1 - تعريف وسائل التواصل الاجتماعي:

يشير مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي إلى مجموعة من البرمجيات والتطبيقات عبر الإنترنت التي تسمح للأفراد بالتواصل وتبادل المعلومات والمحتوى مع بعضهم البعض. يتميز وسائل التواصل الاجتماعي

بأنها تسمح بتفاعل ثنائي أو جماعي، وهي تشمل مجموعة واسعة من الخدمات مثل مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام، ومنصات المشاركة الفيديو مثل يوتيوب وتيك توك، وتطبيقات المراسلة الفورية مثل واتساب وسناب شات (الله، 2010، صفحة 32)

تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للمستخدمين نشر المحتوى الخاص بهم، سواء كانت صورًا، أو فيديوهات، أو نصوص، والتفاعل مع محتوى الآخرين من خلال التعليقات، والإعجابات، وإعادة المشاركة، والمزيد. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأفراد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع أصدقائهم وعائلاتهم عبر الإنترنت، سواء كانوا في نفس المدينة أو عبر العالم.

وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أداة قوية للتواصل والتفاعل الاجتماعي، وقد أحدثت ثورة في طريقة تبادل المعلومات والتواصل بين الأفراد والمجتمعات. ومع ذلك، تثير وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا العديد من التحديات والمخاطر مثل انتشار الأخبار الكاذبة، وانعكاسات الاستخدام المفرط على الصحة النفسية، وانتهاكات الخصوصية، وغيرها من القضايا الاجتماعية والأخلاقية التي يتعين التعامل معها بحذارة. (المنصور، 2012، صفحة 25)

وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي إجرائيًا في هذه المداخلة بأنها المواقع الموجودة على الإنترنت والتي يسمح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات والآراء التي تعزز العلاقات الاجتماعية بينهم ولدى جميع الفئات العمرية.

2- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي: هناك العديد من أنواع وسائل التواصل الاجتماعي، وكل نوع يقدم تجارب مختلفة للمستخدمين. من بين أبرز أنواع وسائل التواصل الاجتماعي.

1. مواقع التواصل الاجتماعي العامة:

- **فيسبوك:** تُعتبر واحدة من أكبر منصات التواصل الاجتماعي في العالم والأكثر استعمالًا وانتشارًا، تسمح فيسبوك للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية ومشاركة المحتوى مع الأصدقاء والعائلة، وبالنظر إلى الواقع استعماله يمس كل الفئات العمرية، بل وصار يعد مصدر للمعلومة المتداولة، واغتمد عليه حتى في العملية التعليمية العلمية، والتي كانت تعد السبب الرئيسي في استعماله لدى الشباب لكن الاستعمال الخاطئ له دفعهم الى الإدمان عليه لدى فئة واسعة من شبابنا خاصة الفتيات منهم.

- **تويتر:** تتيح تويتر للمستخدمين كتابة تغريدات قصيرة (تصل إلى 280 حرفاً) ومشاركتها مع متابعيهم. ونجد أنه الأقل استعمالاً حالياً لدى جميع الفئات العمرية المجتمعية، حتى يكاد ينعدم استعماله لدى الشباب، فقط بقي مقتصرًا لدى فئة معينة استخدمته في البدايات الأولى وكذا ارتبط ظهوره وتوسعه استعماله ببعض المجتمعات فقط.
- **لينكدإن:** تستخدم لينكدإن بشكل رئيسي في العمل والشبكات المهنية، حيث يمكن للأفراد إنشاء ملفات شخصية تستعرض خبراتهم ومهاراتهم والبحث عن وظائف.

2. منصات المشاركة الصوتية والفيديو:

- **إنستغرام:** تركز إنستغرام على مشاركة الصور ومقاطع الفيديو القصيرة، مما يجعلها منصة شهيرة للتواصل البصري ونسجل استخدام واسع له لدى فئة الشباب لسهولة استخدامه ولارتباطه بالشباب، أي يعتقد في بعض المجتمعات أن استخدام الإنستغرام له علاقة بالشباب فقط لذا نسجل أيضاً الاستخدام المفرط له من طرف الشباب لكلا الجنسين ويأتي استخدامهم بالنسبة له في المراتب الأولى قبل الفيس بوك ويرجع أيضاً إلى العائدات المادية الناتجة من استخدامه.
- **يوتيوب:** يسمح اليوتيوب للمستخدمين برفع ومشاهدة مقاطع الفيديو على مواضيع متنوعة، مما يجعلها واحدة من أكبر منصات مشاركة الفيديو في العالم.

3. تطبيقات المراسلة الفورية:

- **واتساب:** تتيح واتساب للمستخدمين إرسال الرسائل النصية والملفات والمكالمات الصوتية والمرئية مجاناً.
- **سناب شات:** يتيح سناب شات للمستخدمين مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والرسائل النصية التي تختفي بعد قراءتها.

4. منصات المدونات والمنتديات: منصات قليلة الاستعمال والانتشار منها:

- **بلوغر ووردبريس:** تعتبر بلوغر ووردبريس منصتين شهيرتين لإنشاء المدونات الشخصية أو التجارية.
- **رديت:** يعتبر رديت منصة منتديات متنوعة تغطي مواضيع شتى، حيث يمكن للمستخدمين إنشاء مناقشات والمشاركة فيها.

هذه بعض الأمثلة على أنواع وسائل التواصل الاجتماعي الشهيرة، وهناك العديد من الأنواع الأخرى التي تختلف في طبيعتها واستخداماتها وجمهورها المستهدف. (المنصور، 2012، الصفحات 25-26)

3- أهمية وسائل التواصل الاجتماعي

تحمل وسائل التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة في العديد من الجوانب في الحياة اليومية

والمجتمعية. فيما يلي بعض النقاط التي تسلط الضوء على أهميته

- **تواصل سهل وفوري:** تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للأفراد التواصل مع بعضهم البعض بسهولة وفورية، حتى إن كانوا في أقصى أطراف العالم، مما يساعد في تقريب المسافات الجغرافية وتعزيز العلاقات الاجتماعية.
- **مشاركة المعرفة والمعلومات:** تُعتبر وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة لمشاركة المعرفة والمعلومات، سواء كانت تلك المعلومات ذات صلة بالعمل، أو الصحة، أو الثقافة، مما يساعد في نشر الوعي وتوجيه الناس نحو مصادر موثوقة.
- **بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية:** تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية، سواء كانت صداقات جديدة، أو صلات عائلية، أو علاقات عمل، من خلال التواصل المستمر ومشاركة الأحداث والتجارب.
- **تعزيز التفاعل والمشاركة الاجتماعية:** تحفز وسائل التواصل الاجتماعي التفاعل والمشاركة الاجتماعية في مجتمعات مختلفة، مما يساهم في تعزيز الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية ودعم الحركات الاجتماعية. (إبراهيم، 2004، صفحة 17)
- **التسويق والعلاقات العامة:** تُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واسع في التسويق وبناء العلامات التجارية، حيث توفر منصات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة ومنخفضة التكلفة للترويج للمنتجات والخدمات.
- **التوعية والتثقيف:** تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أداة فعالة للتوعية والتثقيف حول القضايا الصحية والبيئية والاجتماعية، حيث يمكن للمنظمات والجمعيات الاستفادة منها لنشر المعلومات والتوجيهات الهامة. باختصار، يمثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من حياة الناس في العصر الحديث، وتتيح لهم الفرصة للتواصل، والتعبير، والتواصل مع العالم بشكل عام.

4- خصائص وسائل التواصل الاجتماعي

- تتمتع وسائل التواصل الاجتماعي بعدة خصائص تميزها عن وسائل الاتصال التقليدية، وتجعلها شعبية وفعالة في التواصل والتفاعل الاجتماعي، أهمها. (Gentzkow, 2017, pp. 211-236)
1. التفاعلية: تمكن وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمين من التفاعل بسهولة مع المحتوى وبعضهم البعض من خلال الإعجابات، التعليقات، وإعادة المشاركة، مما يساهم في تبادل الآراء والأفكار.
 2. المشاركة المتعددة: تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للمستخدمين مشاركة محتوى متنوع بما في ذلك الصور والفيديوهات والنصوص والروابط، مما يعزز التنوع والديناميكية في التواصل.
 3. الشبكات الاجتماعية: تُعتبر وسائل التواصل الاجتماعي منصات لبناء وتوسيع الشبكات الاجتماعية، حيث يمكن للمستخدمين الاتصال بالأصدقاء، والعائلة، والزملاء، والمعارف الجديدة.
 4. العملية الزمنية الحقيقية: تسمح وسائل التواصل الاجتماعي بالتفاعل الفوري والعملية الزمنية الحقيقية، حيث يمكن للمستخدمين التواصل والتفاعل بشكل فوري مع المحتوى والأحداث.
 5. الشفافية: تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على الشفافية والصراحة، حيث يمكن للأفراد مشاركة محتوى حقيقي وشخصي، والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم بحرية.
 6. التواصل العالمي: تتجاوز وسائل التواصل الاجتماعي الحدود الجغرافية، مما يسمح للمستخدمين بالتواصل مع الأشخاص في جميع أنحاء العالم بسهولة وفعالية.
 7. التخصيص والتحكم: توفر وسائل التواصل الاجتماعي للمستخدمين خيارات لتخصيص وتحكم خصوصيتهم وتفضيلاتهم، مما يتيح لهم تجربة تواصل مخصصة ومريحة.
 8. التوجيه والتوعية: تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في بعض الأحيان لتوجيه الناس وتوعيتهم حول مواضيع هامة مثل الصحة، والسلامة، والبيئة، وحقوق الإنسان.
- هذه بعض الخصائص الرئيسية التي تميز وسائل التواصل الاجتماعي، وتجعلها مفيدة وشائعة في العصر الرقمي الحالي.

5- إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي

هناك إيجابيات وسلبيات لوسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على كل منها مهم لفهم التأثير الكامل الذي تمتلكه هذه الوسائل على الفرد والمجتمع. ومن بين سلبيات وإيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي ما يلي:

1. الإيجابيات:

- **تواصل فعال:** تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للأفراد التواصل مع الأصدقاء والعائلة والمجتمع بشكل فعال، سواء كانوا في نفس المدينة أو عبر العالم.
- **مشاركة المعلومات:** تُعتبر وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة لمشاركة المعلومات والأفكار والخبرات بسرعة وسهولة، مما يساهم في انتشار الوعي وتوجيه الناس نحو المصادر الموثوقة.
- **بناء العلاقات:** تُسهّل وسائل التواصل الاجتماعي بناء العلاقات الاجتماعية والشبكات الاجتماعية، حيث يمكن للأفراد التواصل مع الآخرين بسهولة والتعرف عليهم.
- **التوعية والتثقيف:** تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في بعض الأحيان لنشر الوعي والتثقيف حول مواضيع هامة مثل الصحة والبيئة والسلامة. (محمدي، 2020، الصفحات 13-02)

2. السلبيات.

- **إدمان:** قد يتسبب الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي في إدمان، حيث يقضي الأفراد ساعات طويلة في التفاعل مع المحتوى على حساب الأنشطة الأخرى في الحياة.
- **انعزال اجتماعي:** قد تسبب وسائل التواصل الاجتماعي في انعزال اجتماعي لدى بعض الأفراد، حيث يفضلون التواصل عبر الإنترنت بدلاً من التفاعل الواقعي مع الآخرين.
- **التأثير على الصحة النفسية:** يمكن أن يؤثر الضغط والمقارنة المستمرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للأفراد، مما يؤدي إلى زيادة القلق والاكتئاب.
- **الانتشار السريع للشائعات:** قد تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الأخبار الزائفة والشائعات بسرعة، مما يؤثر على الثقة في المعلومات ويزيد من التوتر في المجتمع.

يجب أن يكون التفاعل مع وسائل التواصل الاجتماعي متوازناً ومدروساً، ويجب على الأفراد التحلي بالوعي والحذر أثناء استخدامها للتمتع بالفوائد وتجنب السلبيات المحتملة (S & hassan, 2017, pp. 138-140).

6- الممارسة الرياضية حل لسلبيه لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي

ممارسة الرياضة يمكن أن تتكامل بشكل إيجابي مع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إذا تم استخدامها بشكل صحيح. لذلك هناك بعض الطرق التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك نذكر منها:

- التحفيز والمشاركة: يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة تقدمك الرياضي، مثل نشر صور أو مقاطع فيديو للتمارين أو الإنجازات. هذا يمكن أن يكون محفزاً لك وللآخرين.

- المجموعات الرياضية الافتراضية: الانضمام إلى مجموعات أو مجتمعات رياضية على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يوفر دعماً إضافياً، ويتيح لك التفاعل مع أشخاص يشتركون في نفس الاهتمامات الرياضية.

- الوصول إلى المحتوى التعليمي: يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى مقاطع فيديو تعليمية، ونصائح حول التمارين والتغذية، ومتابعة المدربين والخبراء في اللياقة البدنية.

- التحديات والمنافسات: المشاركة في تحديات رياضية على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون وسيلة ممتعة لتحفيز النفس وتحقيق أهداف اللياقة البدنية.

- تتبع التقدم: استخدام التطبيقات الرياضية المتصلة بوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يساعدك في تتبع تقدمك ومشاركة النتائج مع الأصدقاء، مما يزيد من التزامك بالروتين الرياضي.

- إلهام أو دافع للآخرين: من خلال مشاركة رحلتك الرياضية، يمكنك إلهام وتشجيع الآخرين على تبني نمط حياة صحي ونشط. من المهم إدارة الوقت الذي تقضيه على وسائل التواصل الاجتماعي بحيث لا يصبح بديلاً عن النشاط الفعلي، ويمكن استخدام ميزات مثل إعدادات الوقت المحدد أو التطبيقات التي تساعد على تتبع وقت الشاشة لتحقيق توازن صحي. يمكن أن تكون ممارسة الرياضة حلاً فعالاً للتغلب على إدمان وسائل التواصل الاجتماعي. ويكون ذلك بـ :

- **تحسين الصحة النفسية:** حيث تساعد التمارين الرياضية في تحسين المزاج وتقليل القلق والاكتئاب، والممارسة الرياضية المدرسية التي تكون تحت خبرة مؤهلة يمكنها أن تكون محفزاً للتقليل من هذا القلق والاكتئاب والذي يكن في الغالب هو سبب لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي.
 - **زيادة إفراز الإندورفين:** ممارسة الرياضة تحفز إفراز الإندورفين، وهو الهرمون المسؤول عن الشعور بالسعادة، مما يقلل من الحاجة إلى البحث عن هذه المشاعر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
 - **توفير وقت بديل:** ممارسة الرياضة تشغل الوقت الذي يمكن أن يُستهلك في التصفح غير الضروري لوسائل التواصل الاجتماعي.
 - **تعزيز التواصل الاجتماعي الحقيقي:** الاشتراك في الأنشطة الرياضية الجماعية يعزز التواصل الاجتماعي المباشر ويقلل من الاعتماد على التواصل الافتراضي.
 - **تحسين النوم:** تساعد التمارين الرياضية في تحسين جودة النوم، مما يساهم في تقليل الوقت المستغرق على الأجهزة الإلكترونية قبل النوم.
- إضافة إلى ذلك، يمكن وضع خطة زمنية محددة لممارسة الرياضة يومياً، مما يساعد في تنظيم الوقت بشكل أفضل وتقليل الفترات التي يتم فيها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بلا هدف.

الخاتمة

لا تقتصر الرياضة المدرسية على الفوز بالمباريات والمنافسات أو البقاء نشيطاً فحسب، بل إنهم يهدفون على البحث عن الرعاية والرفاهية الشاملة للطلاب، إن الدور الأساسي للرياضة المدرسية في تعزيز الصحة لدى المتدربين يكمن في أنها تعد منفذاً أساسياً وعاملاً مهماً في تعزيز الصحة، لأنها هي سبب أهم الاستراتيجيات التي يمكن الاعتماد عليها في هذا الشأن ولعل هذا يؤكد الأهمية التي يجب أن توليها مختلف المصالح المهتمة بالشأن التربوي للرياضة المدرسية لتنمية شخصية التلميذ أو المتعلم وتطويرها لما يتلاءم وتحقيق الأهداف التربوية.

إن مهمات وأهداف الرياضة المدرسية قد تعددت وشملت العديد من النواحي، والتي رعت فيها تنمية المواهب والقدرات البدنية والعقلية وتعلم الألعاب وقوانينها، وبذلك يتعلم التلميذ القدرة على المحافظة على صحته والمشاركة في المنافسات وكيفية إدارتها وتوجيهها مما يتناسب مع قابلية الذهنية والبدنية، إلا أن

مشاكل الرياضة المدرسية في بلادنا أفقدتها طابعها الحيوي والأساسي. وبقيت منغلقة على حالها لم ترقى لتكون في مصاف العالمية لما لها من أهمية بالغة ودور فعال في إعداد الفرد أو التلميذ الذي يعتبر رأس مال المدرسة الجزائرية بصفة خاصة ومجتمعه بصفة عامة، لذا ما نؤكد في ختام عملنا هذه هو أن الممارسة الرياضية تعتبر الحصن المنيع الذي بقي شبابنا من خطر الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب بصفة خاصة وكل مستعمليها، لأن الممارسة الرياضية تعد كونها جزء من التربية العامة للارتقاء بالفرد وجعله أكثر اتزاناً وله القدرة في التوافق مع بيئته ومجتمعه، وهذا ما تتفق معه مع أهداف التربية العامة للأفراد وكل هذا ما تهدف إليه التنشئة الاجتماعية. إذا الممارسة الرياضية المدرسية السليمة نعتبرها حل وقائي وعلاجي لمختلف الظواهر الاجتماعية السلبية التي قد تظهر في مرحلة الشباب أو مراحل متقدمة للعمر كان نتائجها الأول يرجع للتنشئة الاجتماعية الأولى لذا من كانت تنشئته الأولى سليمة قوية كانت له السد المنيع من مختلف المخاطر التي قد تواجهه خاصة في مجتمعنا الرقمي الآن.. لذا وجب الاهتمام وتعزيز استخدام الممارسة الرياضية في مختلف الأوساط ومختلف الأوقات للقضاء على وباء الفراغ لدى أبنائنا حمايتهم مستقبلاً من آفة الإدمان. فالعقل السليم فعلاً يكون في الجسم السليم ذو الأخلاق والقيم التي تجعل منه فرداً يعد رأس مال بضرري يسهم في تقدم مجتمعه وتطوره اقتصادياً وتكنولوجياً في زمن الأنترنت والتقدم والانتشار السريع لهذه الفضاءات الافتراضية.

CONCLUSION

Not only is school sport winning matches and competitions or staying active, they aim to seek out the overall care and wellbeing of students

The primary role of school sport in the promotion of health among teachers is that it is an essential outlet and an important factor in the promotion of health, because it is the cause of the most important strategies that can be relied upon in this regard. This stresses the importance that the various interests concerned with the pedagogical issue of school sport must attach to the development of the student's personality and the development of the educational goals.

The tasks and objectives of school sport have been many and include many aspects, in which it has fostered the development of talents and physical and mental abilities and the learning of games and their laws. Thus, the pupil learns

the ability to maintain his health and participate in competitions and how to manage and direct them, commensurate with the mental and physical susceptibility. It remained as closed as it did not rise to the level of universality because it was so important and instrumental in the preparation of the individual or pupil who, in particular, considered the capital of the Algerian school and its society in general. And so what we emphasize at the conclusion of our work is that sports practice is considered the immune bulwark that prevents our young people from the risk of addiction on social media by young people in particular and all its users, Because sports practice is a part of general education to elevate the individual and make him more balanced and has the ability to adapt to his environment and society And this is consistent with the aims of the general education of individuals and all this is aimed at socialization. If a healthy school sports practice is seen as a preventive and therapeutic solution to various negative social phenomena that may arise at the youth stage or advanced age, its first product is due to the first socialization, so whoever was a strong healthy first upbringing had an immune dam of various risks that may face, especially in our digital society now. Therefore, attention must be paid to and the use of sports practice must be promoted in different settings and at different times to eliminate the vacuum epidemic of our children to protect them from the scourge of addiction in the future. A genuinely sound mind is in a healthy body with morals and values that make it an individual who is considered a harmful capital that contributes to his society's progress, economic development and technology in the time of the Internet and the rapid advancement and spread of these virtual spaces.

قائمة المراجع:

1. ابدران عبد الله. (2010). الـلام والعولمة. التحديات والإشكاليات (341)، صفحة 32.
2. اسماعيل ميهوبي. (2021, 06 30). الرياضة المدرسية آلية تربوية لتفعيل ثقافة السلم كسلوك مواطنة لدى التلميذ المراهق . تحليل سوسيولوجي، الصفحات 92-106.

3. . أكرم خطابية. (2001). أسس وبرامج التربية الرياضية. عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
4. الخبر, ج. (1996). جريدة الخبر, 24.
5. الفقي. (2006). المخدرات والإدمان ظاهرة وعلاج. (سعد كريم، المحرر) مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.
6. المرواني نادر. (2016). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات في مرحلة المراهقة. مجلة كلية الآداب، الصفحات 1-32.
7. المنصور. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. دراسة مقارنة للموقع الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، صفحة 25.
8. الوهاب, ف. ع. (1990). الرياضة صحة ولياقة بدنية. بيروت: دار الشروق.
9. أمين أنور الخولي. (1996). الرياضة والمجتمع. الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون.
10. أورلسان رشيد. (2000). التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم. البلدة: قصر الكتاب.
11. بخزش مرزقوني. (2009). الويب 2.. الشبكات الاجتماعية والغلام الجديد . الجزائر.
12. سماح محمد محمدي. (يوليو 2020). اندماج الشباب والمراهقين في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على إدراكهم للواقع. دراسة حالة على قضية البنا وراجح في إطار نظرية الغرس الثقافي، 54(3)، الصفحات 1297-.
13. عبد الغاني نعمان. (2010). الإدارة الرياضية. (لطيفة عبد الله شرف الدين، المحرر) الكويت: وزارة الثقافة والإعلام للطباعة والنشر.
14. عبيد حسن أبو رحاب. (دون سنة). أثر بعض مواقع التواصل الاجتماعي في التغلب على بعض المشكلات الرياضية المدرسية. مصر: جامعة بورسعيد.
15. محمد حلاسة منتصر شعبان. (2013). واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، (الصفحات 29-30). غزة.
16. محمود عوض بسيوني. (1992). نظريات وطرق التربية البدنية الرياضية. (ف. ي. الشاطئ، Éd.) الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.
17. محمود عوض بسيوني. (1992). نظريات وطرق تربية بدنية الرياضية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
18. مشلوك كمال. (2018*2019). دولر الرياضة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة الثانوي. بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيذر.
19. نصير فتوش. (2004-2005). الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين في إطار الرياضة المدرسية. الجزائر: كلية التربية البدنية والرياضية.
20. E, A. K. (2020). Getting acquainted zith aocial networks and apps: it is time to tqlk about TIK TOK . library hi tech news .
21. Gentzkow, A. a. (2017). Socail Media and Fake News in the 2016 Election. 31(2), pp. 211-236.

22. S, H. U., & hassan, u. (2017). Sentiment analysis of social networking sites dqtq using machie learning aproch for the. measurement of depression 2017 intenational conference, pp. 138-140

ترجمة قائمة المراجع الى الانجليزية:

1. . Abdran Abdullah. (2010). L. Globalization. Challenges and Problems (341), p. 32.
2. . Ismail Mihoubi. (30 06, 2021). School sport is an educational mechanism for activating a culture of peace as a citizen of a teenage pupil. Sociological Analysis, pp. 92-106.
3. 7. I honour my speech. (2001). Foundations and programs of sports education. Oman: Bazouri Scientific House for Publishing and Distribution.
4. 8. News, c. (1996). Al Khobar, 24.
5. 9. Al-Maqi. (2006). Abnormalities and addiction are phenomenal and cure. (Saad Karim, Editor) Egypt: Alexandria Book Center.
6. 10. Marwani is rare. (2016). Addiction of social media sites among students in adolescence. College of Arts Journal, pp. 1-32.
7. 11. Al-Mansour. (2012). The impact of social networks on the audience of recipients. Comparative Study of Social Sites and Websites, page 25.
8. 12. Wow, F. p. (1990). Sport is healthy and fit. Beirut: Dar al-Shorouk.
9. 13. Amin Anwar Al-Khouli. (1996). Sport and society. Kuwait: National Council for Culture and Arts.
10. 14. Orslan Rashid. (2000). Environmental management in educational institutions. Blida: Book Palace.
11. 15. Marzguni Bat. (2009). Web 2 Social Networks and New Media. Algeria.
12. 16. Samah Muhammad Mohammadi. (July, 2020). The integration of young people and adolescents into social networks and its impact on their perception of reality. Case Study on the Issue of Bna and Rajah in the Framework of Cultural Implantation Theory, 54 (3), p. 1297.
13. .17Abdul Ghani Numan. (2010). Sports management. Kuwait: Ministry of Culture and Information for Printing and Publishing. .
14. Abir Hassan Abu Rehab. (under one year). Some social media sites have influenced some school sports problems. Egypt: Port Said University.
15. Mohammed Halassah Muntasser Sha 'ban. (2013). The reality of the use of social networks by non-governmental organizations in the Gaza Strip in their relationship with the public. (pp. 29-30). Gueh.

16. Mahmoud Awad Bassiouni. (1992). Theories and methods of sports physical education. (F. J ' Beach, Éd.) Algeria: University Publications Office.
17. Mahmoud Awad Bassiouni. (1992). Theories and methods of sports physical education. Algeria: University Publications Office.
18. Kamal's clumsy. (2018*2019). School sport is taught in the development of the citizenship values of secondary school pupils. Absakra, Algeria: Mohamed Kheather University.
19. Fattoush's stalwart. (2004-2005). Selection and sports guidance for gifted pupils in the framework of school sport. Algeria: Faculty of Physical and Sports Education.

Sports practices as a protective and treated for young people on social media

Student ouanas leyla ¹

¹ Mohammed Boudiaf University

Leyla.ouanas@univ-msila.dz

Professor Mounir geundouz ²

² Mohammed Boudiaf University

Mounir.geundouz@univ-msila.dz

Abstract:

Our intervention aimed to identify or determine the truth about whether it is one of the most important solutions that protect societies from various problems, illnesses, or social phenomena such as addiction, for example. We find that sports practice is a preventive and therapeutic solution to this phenomenon, and we have focused in this attempt on a new addiction whose name matches the phenomenon. However, only its form has changed, which is the phenomenon of today's youth's addiction to social media, in the age of the Internet and electronic progress, which made this solution yet the most appropriate for this phenomenon, which has imposed its control on all age groups for all members of societies. We have allocated the youth category because all sociologists consider them to be human capital for the progress of societies. Therefore, this category must enjoy sound physical, psychological and mental health in order to perform this function. In our intervention, we have allocated this school sports practice because it actually has a result if it is carried out in the proper manner at the beginning of the individual's life. She contributed to his upbringing, as she considers it to be an impenetrable fortress that can protect this child from the various afflictions that fall upon him. We have come to confirm the fact that school sports practice is a preventive and therapeutic solution to reduce or eliminate young people's addiction to social networking sites.

Keywords: sports practice – school sports – addiction – social networking sites

التأثيرات العلاجية للرياضة على إدمان المخدرات دراسة سرديّة بدون تحليل تلوي

دعاء قاسم عباس نخبير *

جامعة واسط

doaa.qasim.abbas@uowasit.edu.iq

تاريخ القبول: 2024/07/11

تاريخ الارسال : 2024/06/02

الملخص :

يعد إدمان المخدرات أحد أهم المخاوف المتعلقة بالصحة العامة في جميع أنحاء العالم، حيث يؤثر على ملايين الأفراد وعائلاتهم. ورغم توافر علاجات مختلفة، فإن معدل الانتكاس لا يزال مرتفعاً، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى تدخلات مبتكرة وفعالة. لقد تم الاعتراف بشكل متزايد بالرياضة والنشاط البدني كعلاج مساعد واعد لإدمان المخدرات، ولكن قاعدة الأدلة لا تزال محدودة. تم إجراء بحث شامل في الأدبيات باستخدام قواعد البيانات الرئيسية (مثل PubMed و Scopus و Web of Science) تم تضمين الدراسات إذا كانت تستوفي المعايير التالية: (أ) منشورة باللغة الإنجليزية، (ب) درست آثار الرياضة أو النشاط البدني على إدمان المخدرات (ج) النتائج الكمية المبلغ عنها. تم دراسة آثار التدخلات الرياضية على نتائج العلاج للأفراد الذين يعانون من إدمان المخدرات تم تحديد الأنشطة الرياضية أو البدنية الأكثر فعالية لتقليل الرغبة الشديدة في المخدرات وتحسين نتائج الصحة العقلية. أظهرت النتائج تأثير إيجابي للعلاج النفسي الرياضي على الصحة النفسية والعقلية للمدمنين على المخدرات، بالإضافة إلى تحسين القدرة على التحمل البدني وجودة الحياة العامة.

الكلمات المفتاحية : الإدمان، المخدرات، الرياضة، الصحة النفسية، علم النفس الرياضي.

* المؤلف المرسل: دعاء قاسم عباس ، الايميل : doaa.qasim.abbas@uowasit.edu.iq

يعد تعاطي المخدرات ضارًا للغاية، حيث يعاني حوالي 3.1 مليون متعاطي للمخدرات من تعاطي المخدرات، مما يعني أنهم قد يحتاجون إلى العلاج. ومن بين هؤلاء، لم يتلق العلاج سوى سدس متعاطي المخدرات، وهي نسبة منخفضة نسبيًا ظلت دون تغيير في السنوات الأخيرة. وفقًا لمنظمة الصحة العالمية، توفي حوالي 450 ألف شخص بسبب تعاطي المخدرات في عام 2015. ومن بين هذه الوفيات، كان 167750 شخصًا مرتبطًا بشكل مباشر بتعاطي المخدرات، ويرجع ذلك أساسًا إلى الإفراط في تعاطي المخدرات (Wdr, 2018). وارتبطت الوفيات الأخرى بشكل غير مباشر بتعاطي المخدرات، بما في ذلك الوفيات الناجمة عن فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الوبائي نتيجة لممارسات الحقن غير المأمونة. وعلاوة على ذلك، لا تزال العديد من البلدان غير قادرة على توفير العلاج المناسب وخدمات الرعاية الصحية للحد من العواقب الصحية السلبية الناجمة عن تعاطي المخدرات. خلال الفترة من 2013 إلى 2016، زاد المعروض من مادة الميثامفيتامين في أمريكا الشمالية، والتي أصبحت ثاني أكبر تهديد مخدرات في الولايات المتحدة في عام 2016، بعد الهيروين (Wdr, 2018). وعلى مدى هذه السنوات، هيمن الأمفيتامين على أسواق المخدرات الاصطناعية في الشرق الأدنى والشرق الأوسط وأوروبا الغربية والوسطى، ومؤخرًا في شمال أفريقيا وأمريكا الشمالية. يضعف تعاطي المخدرات الصحة الجسدية والعقلية للأفراد وقد يؤدي إلى الاكتئاب والأمراض العقلية والاضطرابات السلوكية، مما قد يؤدي في النهاية إلى الاعتماد على المواد والجرعة الزائدة والانتحار (Behave, 2006).

أسئلة البحث :

ما هو الوضع الحالي للأدلة حول التأثيرات العلاجية للرياضة على إدمان المخدرات؟
هل تعمل التدخلات القائمة على الرياضة على تحسين نتائج العلاج للأفراد الذين يعانون من إدمان المخدرات؟

ما هي الأنشطة الرياضية أو البدنية المحددة الأكثر فعالية في تقليل الرغبة الشديدة في المخدرات وتحسين نتائج الصحة العقلية؟

أهداف البحث :

1. إجراء مراجعة منهجية للأدبيات الموجودة حول العلاقة بين الرياضة وإدمان المخدرات.
2. دراسة آثار التدخلات الرياضية على نتائج العلاج للأفراد الذين يعانون من إدمان المخدرات.

3. التعرف على الأنشطة الرياضية أو البدنية الأكثر فعالية لتقليل الرغبة الشديدة في المخدرات وتحسين نتائج الصحة العقلية.

4. تحليل الأدلة العلمية المتاحة حول العلاقة بين الرياضة والطب النفسي في معالجة مدمني المخدرات.

5. تقييم فعالية العلاج النفسي الرياضي في تحسين نتائج علاج المدمنين على المخدرات.

إدمان المخدرات :

تعتبر مشكلة إدمان المخدرات من المشكلات العالمية الهامة والمتزايدة التي تؤثر على صحة وجودة حياة المدمنين ومجتمعاتهم. وعلى الرغم من التقدم الكبير في مجال العلاج النفسي للإدمان، إلا أن هناك حاجة مستمرة للبحث عن أساليب فعالة لمساعدة المدمنين على تجاوز إدمانهم وتحقيق الشفاء الشامل. تشير الأبحاث السابقة إلى أن النشاط البدني وممارسة الرياضة لها دور هام في تحسين الصحة النفسية والعقلية للأفراد، وقد أظهرت بعض الدراسات الأولية أن الرياضة قد تكون ذات تأثير إيجابي على عملية علاج المدمنين على المخدرات. ومع ذلك، لا يزال هناك حاجة للمزيد من البحوث والدراسات الموجهة لتحديد دور الرياضة في علاج إدمان المخدرات وتطوير المعالجات النفسية الرياضية الملائمة. تشهد السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام من مختلف العلماء والمختصين بالتأكيد على ممارسة الأنشطة البدنية، ليس بهدف المنافسة، ولكن كنوع من وسائل الوقاية والعلاج من الأمراض المرتبطة بقلّة الحركة والتأثيرات السلبية والأضرار النفسية الناتجة عن ضغوط الحياة اليومية في ظل التقدم التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم مثل الاكتئاب والتوتر وزيادة القلق كما أشارت الكثير من الدراسات إلى أن النشاط الرياضي يرفع مستوى كفاءة الأجهزة الحيوية كالقلب والرئتين، وأن الأفراد الذين يمارسون الأنشطة الرياضية أثناء الدراسة يكونون أكثر يقظة وإنتاجاً وأكثر قدرة على السهر لساعات أطول، كما أن تحصيلهم العلمي أفضل من غير الممارسين كما أنهم أقل عرضة للتوتر والقلق (R. & Hill, D. W, 2004) وتعتبر فئة الشباب من أهم المراحل العمرية التي تتشكل فيها الاتجاهات والتي تم الاستفادة منها وساهمت في التنمية المجتمعية بشتي مجالاتها، لذا كان لزاماً على الباحثين الاهتمام بهذه المرحلة العمرية والعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو كل ما من شأنه الارتقاء بصحتهم وممارساتهم الصحية والغذائية اليومية

الرياضة :

الرياضة هي نشاط بدني منظم وهادف يهدف إلى تحسين اللياقة البدنية والعقلية والصحية للفرد. تشمل الرياضة مجموعة واسعة من الأنشطة والألعاب المختلفة مثل كرة القدم، والسباحة، والركض، والتنس، وغيرها

من الأنشطة البدنية التنافسية والترفيهية. حسب تعريف منظمة الصحة الرياضة تفرز الإندورفينات، المعروفة بأنها "هرمونات السعادة"، التي تساعد في تعزيز المزاج وتقليل الشعور بالألم، مما يمكن أن يكون علاجاً طبيعياً للتخفيف من حدة الاكتئاب والقلق المرتبطة بأعراض الانسحاب كما أن النشاط البدني يساهم في تنظيم النوم ويحسن جودته، يعالج مشكلة الأرق التي يعاني منها الكثير من المدمنين أثناء فترة الانسحاب.

انواع الرياضة :

بالنسبة لأنواع المعتمدة من الرياضات في المصحات النفسية، يمكن أن تشمل اليوغا، التمارين الهوائية مثل الجري أو السباحة، أو حتى الألعاب الجماعية مثل كرة القدم أو السلة كل هذه الأنشطة لها فوائد مثبتة في تحسين الحالة النفسية وتخفيف التوتر وتعزيز اللياقة البدنية من الممكن اعتماد الرياضة كجزء أساسي في برامج علاج الإدمان في المراكز المختصة، حيث توفر طريقة طبيعية وفعالة لمساعدة المدمنين على التغلب على أعراض الانسحاب وتساهم في تحسين جودة حياتهم بشكل عام.

علم النفس :

هو دراسة أكاديمية وتطبيقية للسلوك، والإدراك والعلوم الآلية المستنبطة لهما. يقوم علم النفس عادةً على دراسة الإنسان، لكن يمكن تطبيقه على غير الإنسان أحياناً مثل الحيوانات أو الأنظمة الذكية. تشير كلمة علم النفس أيضاً إلى تطبيق هذه المعارف على مجالات مختلفة من النشاط الإنساني، بما فيها مشاكل الأفراد في الحياة اليومية ومعالجة الأمراض العقلية. باختصار علم النفس هو الدراسات العلمية للسلوك والعقل والتفكير والشخصية، ويمكن تعريفه بأنه: «الدراسة العلمية لسلوك الكائنات الحية، وخصوصاً الإنسان، وذلك بهدف التوصل إلى فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه». وكما أنه من العلوم المهمة حديثاً ولم يتوسعوا فيه قديماً وهذا العلم لا يقتصر على فرع واحد بل لديه عدة فروع وأقسام بالإضافة إلى ذلك فإنه من العلوم الممتعة مع أن دراسته قد لا تكون بالسهلة ويساعد هذا العلم في معرفة أنماط الشخصيات المختلفة. وتتكون كلمة علم النفس في اللغة الإنجليزية من مقطعين هما أصل يوناني هي: Psyche وهي تشير إلى الحياة أو الروح، أما المقطع الثاني logos فهو يفيد معنى العلم أي البحث الذي له أصول منهجية علمية. علم النفس هو الدراسات العلمية للسلوك والعقل والتفكير والشخصية، ويمكن تعريفه بأنه: «الدراسة العلمية لسلوك الكائنات الحية، وخصوصاً الإنسان، وذلك بهدف التوصل إلى فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه (أحمد محمد عبد الخالق, 2005).

علم النفس الرياضي :

علم النفس الرياضي هو فرع من علم النفس يركز على تطبيق مبادئ وتقنيات علم النفس في المجال الرياضي. يهدف إلى تحسين الأداء الرياضي وتعزيز الصحة النفسية والعاطفية للرياضيين. هو فرع من علم النفس يهتم بدراسة تأثير العوامل النفسية على الأداء الرياضي والتحصيل الرياضي. يهدف علم النفس الرياضي إلى فهم كيفية تأثير العوامل النفسية مثل التحفيز والتوتر والتركيز والثقة بالنفس على أداء الرياضيين. لقد زادت شعبية علم النفس الرياضي، سواء كنظام أكاديمي أو كممارسة تطبيقية، بشكل كبير خلال العقدين الماضيين. قليلون في عالم ألعاب القوى التنافسية قد يناقشون أهمية الاستعداد الذهني قبل المنافسة الرياضية بالإضافة إلى الحاجة إلى الحفاظ على تلك العقلية الخاصة أثناء المنافسة التنافسية. ومع ذلك، أظهرت الأبحاث الحديثة أن العديد من الرياضيين والمدربين والإداريين الرياضيين ما زالوا مترددين تمامًا في طلب خدمات طبيب نفسي رياضي مؤهل، حتى لو كانوا يعتقدون أن ذلك يمكن أن يساعد. ويبدو أن أحد الأسباب الرئيسية لهذا التردد هو عدم فهم العملية والآليات التي تؤثر بها هذه المهارات العقلية على الأداء. على عكس "العلوم الصعبة" في فسيولوجيا الرياضة والكيمياء الحيوية حيث يمكن للرياضيين رؤية النتائج الملموسة في أنفسهم أو في الرياضيين الآخرين (على سبيل المثال، قام هو أو هي برفع الأثقال، وتطوير عضلات أكبر، وأصبح الآن أقوى/أسرع نتيجة لذلك)، فإن الأشياء غير المألوفة وغير المألوفة يبدو أن الطبيعة الباطنية لعلم النفس الرياضي تعيق عددًا كبيرًا من الرياضيين من التماس هذه الخدمات المهمة (Gee C. J, 2010).

استخدامات علم النفس الرياضي متنوعة وتشمل:

1. تحسين الأداء الرياضي : يساعد علم النفس الرياضي الرياضيين على تحسين أدائهم من خلال تعزيز التركيز والتحفيز وتنمية الثقة بالنفس.
2. إدارة الضغوط النفسية : يساعد علم النفس الرياضي الرياضيين على التعامل مع الضغوط النفسية المرتبطة بالمنافسات والتدريبات والإصابات والتعامل معها بشكل صحيح.
3. تعزيز الانضباط الذاتي : يساعد علم النفس الرياضي الرياضيين على تطوير الانضباط الذاتي والتحكم في العواطف والتفكير الإيجابي.
4. تعزيز التعاون والفريق : يساعد علم النفس الرياضي في تعزيز التعاون والتواصل بين أعضاء الفريق وتعزيز الروح الجماعية والتفاعل الإيجابي.

5. تعزيز الرفاهية النفسية : يساعد علم النفس الرياضي الرياضيين على تحسين صحتهم النفسية والعاطفية وزيادة شعورهم بالرفاهية العامة .

تفعيل دور علم النفس الرياضي مفيدا :

1. تعزيز الانضباط الذاتي: يمكن لعلم النفس الرياضي مساعدة المدمنين على تطوير الانضباط الذاتي والتحكم في الرغبات والعواطف المدمرة.
 2. تعزيز الصحة النفسية: يمكن لعلم النفس الرياضي أن يساعد في تحسين الصحة النفسية للمدمنين من خلال تعزيز الثقة بالنفس وتحسين التواصل والتفكير الإيجابي.
 3. تعزيز الاندماج الاجتماعي: يمكن لعلم النفس الرياضي أن يساعد في تعزيز الاندماج الاجتماعي للمدمنين من خلال تعزيز المهارات الاجتماعية وتعزيز الثقة بالآخرين.
- بالنسبة لتفعيل دور علم النفس الرياضي في مراكز معالجة مدمنين المخدرات أو المصحات النفسية، يمكن استخدامه في عدة طرق، مثل:

1. تحسين الانضباط والالتزام : يمكن استخدام علم النفس الرياضي لتعزيز الانضباط والالتزام ببرامج العلاج والتأهيل للمدمنين.
 2. تعزيز الثقة بالنفس : يمكن استخدام علم النفس الرياضي لتعزيز الثقة بالنفس لدى المدمنين وتعزيز إيجابية التفكير والتصور الذاتي.
 3. إدارة التوتر والقلق : يمكن استخدام علم النفس الرياضي لتعليم المدمنين تقنيات إدارة التوتر والقلق والتحكم في العواطف السلبية.
 4. تعزيز الصحة العقلية : يمكن استخدام علم النفس الرياضي لتعزيز الصحة العقلية لدى المدمنين وتعزيز الرفاهية النفسية والعاطفية. يمكن استخدام علم النفس الرياضي في تحسين مهارات التواصل لدى المدمنين.
- تطبيق علم النفس الرياضي في تحسين مهارات التواصل لدى المدمنين يمكن أن يكون فعالاً لعدة أسباب:

1. تعزيز الثقة بالنفس : يساعد علم النفس الرياضي على تعزيز الثقة بالنفس لدى المدمنين، مما يساعدهم على التواصل بثقة وتحسين مهاراتهم الاجتماعية

2. تحسين التحكم العاطفي : يساعد علم النفس الرياضي المدمنين على تعلم كيفية التحكم في العواطف والتعامل معها بشكل صحيح، مما يساهم في تحسين قدرتهم على التواصل بفعالية

3. تعزيز التعاون والتفاعل الاجتماعي : يمكن لعلم النفس الرياضي أن يساعد المدمنين على تعزيز مهارات التعاون والتفاعل الاجتماعي، وهذا يعزز قدرتهم على التواصل والتفاعل مع الآخرين بشكل صحيح وفعال .

4. تحسين التحمل العقلي والانتباه : يمكن لعلم النفس الرياضي أن يساعد المدمنين على تحسين التحمل العقلي والانتباه، مما يساهم في تحسين قدرتهم على التركيز والاستماع بشكل فعال أثناء التواصل من المهم أن يتم تطبيق علم النفس الرياضي في إطار برنامج علاجي شامل للمدمنين، يشمل العلاج النفسي والرياضي. يجب أن يتم توجيه البرنامج لتلبية احتياجات كل فرد بشكل فردي ومتكامل. الدور العلاجي للرياضة يمتد ليشمل دورها في العلاج النفسي، حيث تُستخدم كوسيلة لتخفيف أعراض الانسحاب وتعزيز تعافي المدمنين في البيئة الاجتماعية التي توفرها الأنشطة الجماعية الرياضية تعزز من الشعور بالانتماء وتقوي الدعم النفسي أثناء العلاج.

بالإضافة إلى ذلك، يجب علينا تقدير الدور الإيجابي للرياضة في البيئة، حيث تعزز ممارسة الرياضة في الأماكن الخارجية الوعي البيئي وتشجع على نمط حياة أكثر استدامة هذا يُعد جزءاً من المسؤولية الاجتماعية والبيئية التي تلعبها الرياضة في مجتمعاتنا

ومن هنا، يحتم على الجهات المعنية دعم السياسات الصحية التي تروج للرياضة كجزء أساسي من العلاج والوقاية الصحية.

الطب الرياضي :

الطب الرياضي والعلاج الرياضي يقدمان ممارسات وتوجهات تخصصية تعمل على دمج الأطر الطبية المتقدمة مع مزايا النشاط البدني لتعزيز الصحة العامة وتقديم علاجات أكثر شمولاً وفعالية من الضروري استمرار البحث والنقاش حول هذه المواضيع لضمان تطوير أفضل الأساليب التي تجعل من الرياضة ركناً أساسياً في الطب النفسي والعلاجات الصحية في المجتمع. يمكن أن تساهم الرياضة بشكل كبير في العلاج النفسي للمدمني المخدرات والأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الإدمان. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن ممارسة الرياضة تعمل كمساعد مهم في مراحل العلاج من الإدمان .

دور الرياضة في العلاج النفسي لمدمني المخدرات:

1. تحسين الصحة العقلية: يعاني مدمنو المخدرات من اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب والقلق. يمكن ممارسة الرياضة أن تساعد في تحسين المزاج وتقليل الأعراض النفسية السلبية .
 2. تحسين الصحة البدنية: يعاني العديد من مدمني المخدرات من تدهور الصحة البدنية. يمكن للرياضة أن تساعد في تحسين اللياقة البدنية والقوة العضلية والتحمل القلبي الوعائي.
 - 3 . تحسين التواصل الاجتماعي: يعاني العديد من مدمني المخدرات من عزلة اجتماعية وانعدام الدعم الاجتماعي. يمكن لممارسة الرياضة في مجموعات أو فرق رياضية أن تساعد في بناء علاقات اجتماعية صحية وتعزيز التواصل الاجتماعي .
 4. تحسين التحكم الذاتي : يعاني مدمنو المخدرات من صعوبة في التحكم في رغبتهم وانتهاك القيود والقواعد. يمكن لممارسة الرياضة أن تساعد في تعزيز التحكم الذاتي وتعليم المدمنين كيفية التعامل مع الرغبات الضارة .
- مع ذلك، يجب أن يتم استخدام الرياضة كجزء من برنامج شامل لعلاج الإدمان، ولا يمكن أن تكون الرياضة بمفردها علاجاً كاملاً. يجب أن يتم توجيه المدمنين إلى برامج العلاج النفسي والدعم اللازمة للتعامل مع الجوانب النفسية والعاطفية للإدمان . لقد استكشفت العديد من الدراسات العلاقة بين ممارسة الرياضة وإدمان المخدرات
- (Michelle Johnson Moore and C. A Fontes Ribeiro , 2008)
- درس العلاقة بين تكرار التمارين الرياضية القوية وتعاطي المخدرات بين طلاب كلية في السنة الأولى. ووجدوا صلة بين تكرار التمارين وتعاطي المخدرات في هذه الفئة من السكان. بالإضافة إلى إدمان المخدرات، تم ربط التمارين الرياضية أيضاً بسلوكيات إدمانية أخرى .
- (Marquez et al.,2011) بحث في تأثير التمارين المزمنة على آليات الإدمان باستخدام تفضيل المكان المشروط الناجم عن الأمفيتامين في الفئران ووجدت الدراسة أن المجموعة التي لم تمارس الرياضة أظهرت تفضيلاً ملحوظاً تجاه الجزء المرتبط بالمخدرات .
- (Smith, M. A and Lynch, W. J,2012) فحص آثار التمرين على الإدارة الذاتية للكوكايين لدى إناث الجرذان وأفاد أن التمرينات قللت من الإدارة الذاتية للكوكايين .

الدراسة التي أجراها (Matthew Cowan and Sarah Popko , 2013) وجدت أن المشاركة الرياضية ترتبط بانخفاض تعاطي المخدرات غير المشروعة، وخاصة المخدرات غير المرتبطة بالقنب. ومع ذلك، كانت هناك علاقة إيجابية بين المشاركة في الرياضة وتعاطي الكحول. وكشفت المزيد من التحقيقات أن المشاركة في الألعاب الرياضية قد تقلل من خطر تعاطي المخدرات غير المشروعة بشكل عام، وخاصة خلال المدرسة الثانوية. هناك حاجة إلى أبحاث مستقبلية لفهم الشروط اللازمة للمشاركة الرياضية لتحقيق نتائج مفيدة في منع تعاطي الكحول والمخدرات غير المشروعة. هذه المعلومات حاسمة لجهود التدخل في هذا المجال. بالإضافة إلى ذلك، يُعتقد أن تأثيرات التوتر على النشاط البدني والتمارين الرياضية مرتبطة بشكل متبادل، مما يسلط الضوء على أهمية الصحة العقلية في المشاركة الرياضية

(Anna Estevez et al., 2017) استكشفت العلاقة بين التنظيم العاطفي والارتباط والإدمانات المختلفة لدى المراهقين والبالغين الناشئين. ووجدوا أن تنظيم العواطف كان ينبئ بجميع السلوكيات الإدمانية التي تم تقييمها، بما في ذلك تعاطي المخدرات والإدمان غير المرتبط بالمواد .

(Samuel R. Chamberlain and John E. Grant , 2019) فحص التمارين الإشكالية وعلاقتها بنوعية الحياة والتدابير النفسية، مما يشير إلى أن بعض الأفراد قد يظهرون سمات مشابهة للإدمان في عاداتهم الرياضية. في حين أن مراجعة الأدبيات قدمت نظرة ثاقبة للعلاقة بين ممارسة الرياضة والإدمان، هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم الآليات الكامنة وراء هذا الارتباط بشكل كامل يمكن

للدراستات المستقبلية استكشاف تأثير أنواع مختلفة من التمارين على أشكال مختلفة من الإدمان والتحقيق في التدخلات المحتملة التي تستفيد من التمرين كأداة للوقاية من الإدمان وعلاجه.

طرق العمل والادوات المستخدمة في البحث :

تم إجراء بحث شامل في الأدبيات باستخدام قواعد البيانات الرئيسية (مثل PubMed و Scopus و Web of Science) تم تضمين الدراسات إذا كانت تستوفي المعايير التالية: (أ) منشورة باللغة الإنجليزية، (ب) درست آثار الرياضة أو النشاط البدني على إدمان المخدرات (ج) النتائج الكمية المبلغ عنها.

النتائج والاستنتاجات والمناقشة :

لقد ثبت أن النشاط البدني، مثل التمارين الرياضية والرياضة، فعال في تقليل الرغبة الشديدة في المخدرات وتحسين نتائج الصحة العقلية. تشير الأبحاث إلى أن النشاط البدني يمكن أن يساعد في تقليل تعاطي المخدرات والرغبة الشديدة في تناولها لدى الأفراد الذين يخضعون للعلاج من اضطراب تعاطي المخدرات. وقد أظهرت الدراسات أيضًا أن التمارين الرياضية يمكن أن تحمي من الاكتئاب وتكون بمثابة تدخل فعال للأمراض العقلية. بالإضافة إلى ذلك، تم العثور على مزيج من النشاط البدني مع تقييد السعرات الحرارية لتحسين الخصائص البشرية، واستقلاب الدهون، ونوعية الحياة، والرغبة الشديدة في الأفراد الذين يعانون من زيادة الوزن والذين يعانون من إدمان المخدرات. علاوة على ذلك، ثبت أن الانخراط في علاجات الأنشطة، مثل العلاج الترفيهي والعلاج المهني، يعزز الشفاء من خلال المشاركة النشطة ويحسن نتائج الصحة العقلية. بشكل عام، يلعب النشاط البدني دورًا حاسمًا في تعزيز الصحة العقلية وتقليل الرغبة الشديدة في المخدرات، مما يجعله مساعدًا قيمًا للعلاجات التقليدية لاضطرابات تعاطي المخدرات والأمراض العقلية. توفر نتائج البحث نظرة حول فعالية التدخلات القائمة على التمارين للأفراد الذين يعانون من إدمان المخدرات. قامت إحدى الدراسات بتقييم البرنامج المتكامل بشأن نتائج العلاج للمرضى الذين يعانون من إدمان الكحول والمخدرات. وأظهرت النتائج أنه بعد 6 أسابيع، لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الأيام الخالية من المواد، ووقت الانتكاس، والالتزام بالعلاج. وفي فترة المتابعة التي استمرت 12 شهرًا، كان لدى المرضى في المجموعة الضابطة أيام خالية من المواد أكثر وحياة أفضل. بشكل عام، لم يؤدي التدخل إلى تحسين النتائج مقارنة برعاية الإدمان وحدها. ركزت دراسة أخرى على علاج الالتزام بالأدوية للأفراد الذين يعانون من اضطراب تعاطي المواد الأفيونية أو الكحول، مما يدل على أن التدخل أدى إلى تحسين الالتزام بالعلاج ممتد المفعول. أظهرت هذه الدراسة فعالية إشراك علاج آخر مهم لتعزيز الالتزام. في حين لم يتم ذكر التدخلات القائمة على التمارين الرياضية على وجه التحديد في هذه الدراسات، فإنها توفر رؤى قيمة حول أهمية البرامج المصممة وإشراك أنظمة الدعم لتحسين نتائج العلاج للأفراد الذين يعانون من إدمان المخدرات. لقد ثبت أن التمارين البدنية لها تأثيرات واعدة على جوانب مختلفة من التعافي للأفراد الذين يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات.

(Giménez-Meseguer, J et al., 2020) أجرى مراجعة منهجية وتحليلًا تلويًا يركز على فوائد التمارين البدنية على الاضطرابات العقلية ونوعية الحياة لدى مرضى اضطراب تعاطي المخدرات ووجدت الدراسة أن ممارسة الرياضة البدنية كان لها تأثير إيجابي على متغيرات مثل الامتناع عن ممارسة الجنس

والرغبة الشديدة، مما يشير إلى قدرتها على مساعدة الأفراد الذين يعتمدون على المخدرات على التعافي. وفي سياق مماثل، (H. Arazi et al., 2022) استكشف آثار التدريب على التمارين الرياضية على الاكتئاب والقلق لدى متعاطي الميثامفيتامين على المدى الطويل. وسلطت الدراسة الضوء على أن التدريب على التمارين الرياضية يمكن أن يحسن الصحة البدنية والعقلية للأفراد المدمنين على الميثامفيتامين، وهو بمثابة علاج غير دوائي لتعزيز الصحة العامة .

(Samuel R. Chamberlain and John E. Grant, 2019) أجرى مراجعة منهجية وتحليلًا تلويًا للعلاج الدوائي لاضطراب استخدام الميثامفيتامين/الأمفيتامين. وبينما ركزت هذه الدراسة على التدخلات الدوائية، فإنها تؤكد على أهمية استكشاف طرق العلاج المختلفة، بما في ذلك التمارين الرياضية، لمعالجة اضطرابات تعاطي المخدرات بشكل فعال. في سياق مرض الزهايمر (Mendonça, D. C.

(B. et al., 2021) وجد أن التمارين البدنية كانت فعالة في تخفيف الأعراض النفسية العصبية لدى الأفراد المسنين المصابين بهذه الحالة. يشير هذا إلى أن تدخلات التمارين البدنية قد يكون لها تأثير إيجابي على نتائج الصحة المعرفية والعقلية لدى الأفراد الذين يعانون من اضطرابات التنكس العصبي. بشكل عام، تشير الأدبيات التي تمت مراجعتها إلى أن تدخلات التمارين البدنية لديها القدرة على التأثير بشكل إيجابي على نتائج الصحة العقلية ونوعية الحياة لدى الأفراد الذين يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات، بما في ذلك إدمان الميثامفيتامين. هناك ما يبرر إجراء مزيد من البحوث لاستكشاف التأثيرات المحددة للتمارين الرياضية على إدمان المخدرات، وخاصة استخدام الميثامفيتامين، لتعزيز أساليب العلاج للأفراد الذين يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات. تشير الحالة الحالية من الأدلة إلى أن التمارين الرياضية لها تأثيرات علاجية على إدمان المخدرات. وجدت مراجعة منهجية وتحليل احصائي لـ 27 دراسة شملت مدمني المخدرات في عام 2022 أن التمارين الرياضية يمكن أن تحسن اللياقة البدنية والحالة العاطفية والصحة العقلية لمدمني المخدرات، مما يؤدي إلى انخفاض إدمان المخدرات. أظهر التحليل تحسينات كبيرة في معايير اللياقة البدنية، والحالات العاطفية (القلق، والاكتئاب، والرغبة في المخدرات)، ومؤشرات الصحة العقلية (القلق، والوسواس القهري، والاكتئاب، وما إلى ذلك) بعد التمارين الرياضية. بالإضافة إلى ذلك، تم العثور على التمارين الرياضية الحادة لزيادة المكافأة على الأطعمة المألوفة الغنية بالدهون وتحفيز الشهية لدى الأفراد الذين يعتمدون على الميثامفيتامين. في حين أن هناك أبحاث محدودة حول الاستخدام العلاجي للتحفيز المغناطيسي المتكرر

عبر الجمجمة لعلاج الإدمان، تشير الأدلة الأولية إلى فعاليته المحتملة في الحد من الرغبة الشديدة في المواد واستهلاكها. يوصى بممارسة التمارين الرياضية بانتظام كإجراء وقائي لتقليل خطر الإصابة باضطرابات تعاطي المخدرات. هناك بعض الدراسات التي تشير إلى أن بعض أنواع التمارين الرياضية قد تكون أكثر فعالية في علاج الإدمان. ومع ذلك، يجب ملاحظة أن هذه النتائج قد تختلف بين الدراسات وتعتمد على عدة عوامل مثل نوع الإدمان، والفرد، وظروف البحث. دراسة سريرية (Szabo, A., and Billieux, J, 2017). هذه الدراسة تناقش مفهوم إدمان التمارين الرياضية وتشير إلى أن ممارسة نوع معين من التمارين الرياضية مثل التدريبات الشاقة عالية الشدة (مثل رفع الأثقال) قد تكون لها صلة بزيادة خطر الإصابة بالإدمان على التمارين الرياضية.

(Wang, D., and Li, R, 2019) هذه الدراسة الكمية تحلل مجموعة من الأبحاث المختلفة وتشير إلى أن التمارين الرياضية عمومًا (بما في ذلك المشي والركض وتمارين القوة وتمارين اليوجا) يمكن أن تكون فعالة في علاج الإدمان. ومع ذلك، لم تشير الدراسة إلى وجود نوع محدد من التمارين يكون أكثر فعالية. أشارت دراسة إلى اثنين وعشرين دراسة في التحليل التلوي. إلى أن التمارين البدنية يمكن أن تزيد بشكل فعال معدل الامتناع عن ممارسة الجنس يمكن للتمارين البدنية أن تخفف أعراض الاكتئاب لدى متعاطي الكحول والمخدرات غير المشروعة أكثر من متعاطي النيكوتين، كما أنها تحسن معدل الامتناع عن ممارسة الجنس لدى متعاطي المخدرات غير المشروعة أكثر من الآخرين. تم العثور على تأثيرات علاجية مماثلة في ثلاث فئات: (شدة التمرين، وأنواع التمرين، وفترات المتابعة). يمكن أن تكون التمارين الهوائية المعتدلة والعالية الشدة، والمصممة وفقًا لإرشادات الكلية الأمريكية للطب الرياضي، وتمارين العقل والجسم، علاجات فعالة ومستمرًا للأشخاص الذين يعانون من اضطراب سوء استخدام المواد

(Zschucke, E., Heinz, A, and Ströhle, A, 2012).

دراسة أشارت إلى أربع من دراسات الكحول الست التي أبلغت عن نتائج مرتبطة بالمواد

(M, Smith, 1997; Marcus BH et al., 1995; Marcus B, 2010)

وجدوا تحسينات أكبر بكثير في مجموعة التمرين (Korhonen T et al., 2009)

يعد عدم النشاط البدني الكافي وباءً عالميًا متزايدًا، حيث تتراوح التقديرات بين 33% من البالغين في جميع أنحاء العالم الذين لا يمارسون النشاط البدني (Ströhle A et al., 2007) إلى 82% من البالغين في الولايات المتحدة الذين يفشلون في تلبية إرشادات النشاط البدني . على الصعيد العالمي، يعزى ما يقرب من 9% من الوفيات المبكرة إلى عدم كفاية النشاط البدني (Buchowski MS et al., 2011) تشير الدراسات الوبائية إلى أن مستويات النشاط البدني ترتبط عمومًا بشكل عكسي مع اضطراب تعاطي المخدرات ذلك، فإن الدراسات الوبائية والمستقبلية التي تدرس العلاقة بين النشاط البدني وتعاطي الكحول مختلطة بشكل عام، أشارت النتائج إلى أن التمرين هو علاج مساعد محتمل واعد لتعاطي المخدرات للسكان الذين لديهم مجموعة واسعة من الخصائص (مثل الأعمار، وشدة المادة المخدرة ، وعلاج المرضى الداخليين والخارجيين). ومع ذلك، فقد تم إجراء ندرة نسبية في الأبحاث، وخاصة الدراسات عالية الجودة ذات الإجراءات الخاضعة للرقابة الجيدة، في هذا المجال، مما يجعل من الصعب استخلاص استنتاجات نهائية في هذه المرحلة. العديد من الدراسات العلاجية القائمة على التمارين والتي تم التحكم فيها بعناية والتي تم إجراؤها مؤخرًا (Wright, K et al., 2012 ; Zunker, C et al., 2012 ; Mark A Smith and Mary white, 2012 ; Mary White et al., 2012 ; Beebe, L. H et al., 2005) سيساعد على تحسين فهمنا للدور الذي قد يلعبه التمرين في التعافي من المخدرات في المقابل، فإن الأدلة أضعف بكثير فيما يتعلق بفعالية التمارين الرياضية في إعادة تأهيل الكحول والمخدرات. (Read JP, Brown RA, 2003) . لم تستخدم معظم الدراسات المنشورة مجموعات مراقبة كافية، أو كانت أحجام العينات صغيرة جدًا، أو مجموعات سكانية غير قابلة للتعميم مثل المحاربين القدامى المشردين، أو طلاب الجامعات الذين يشربون الخمر بكثرة دون تشخيص سريري، أو المرضى الذين عولجوا بشكل إلزامي، أو لا توجد تحليلات صحيحة للعلاج. لارتفاع عدد المتسربين. ومع ذلك، هناك أدلة أولية على فوائد إضافية للتمارين فيما يتعلق بالامتناع عن ممارسة الجنس والاكتئاب المتزامن وأعراض القلق، وهو ما يدعمه عدد كبير من الدراسات قبل السريرية . تعتبر الدراسات المستقبلية ذات أحجام العينات الكافية والتصميمات الخاضعة للرقابة ضرورية لتأكيد أو دحض هذه النتائج. إلى جانب التأثيرات الخاصة بالتمارين الرياضية ، تمت مناقشة آليات العمل المختلفة (الأحداث الاجتماعية

المنظمة، وتعديلات نمط الحياة العامة، والبيئة الاجتماعية غير المرتبطة باستخدام المواد المخدرة) في الأدبيات ويجب التحقيق فيها في سياق. وفقاً لفرضية التكيف عبر الضغوطات، يُظهر الأفراد المدربون بدنياً استجابات فسيولوجية ونفسية أقل للضغوطات بخلاف التمارين الرياضية، على سبيل المثال الإجهاد النفسي والاجتماعي. قد يشكل انخفاض التفاعل مع التوتر آلية عمل للتأثيرات المفيدة للتمرين في الحفاظ على الصحة العقلية. فيما يتعلق باستجابات الإجهاد العصبي والغدد الصم العصبية النفسية، لم يتم بعد التحقيق

في تأثيرات التمرينات الرياضية الحادة على تخفيف التوتر Craft, L. L., and Perna,

(M, 2004) تم فحص فعالية التمارين كعلاج مساعد لعلاج اضطرابات تعاطي المخدرات في العديد من الدراسات الكمية. مراجعة منهجية وتحليل تلوي بواسطة جيا وآخرون. (2021) بحث في تأثيرات التمارين الصينية التقليدية لتعزيز الصحة الجسدية والنفسية لمدمني المخدرات. شمل التحليل التلوي 14 دراسة ووجد أن تدخل التمارين أدى إلى تحسينات كبيرة في ضغط الدم الانقباضي. ضغط الدم الانبساطي، والتوازن، ومقاييس القلق والاكتئاب، مقارنة بمجموعات السيطرة. لاحظ المؤلفون أن تدخلات التمرين المحددة يجب أن تكون مصممة وفقاً لجنس المشاركين ونوع الدواء. (Jia et al., 2021). مراجعة أخرى من قبل دينغ وآخرون. (2021) ناقش الفوائد المحتملة لممارسة الرياضة لمدمني المخدرات، بما في ذلك التحسينات في نظام الدوبامين، ووظيفة الجهاز التنفسي، وصحة العظام. واستشهدوا بدراسات أظهرت زيادات ناجمة عن ممارسة التمارين الرياضية في إشارات الغلوتامات و GABA في الدماغ، بالإضافة إلى توسع مجموعات الناقلات العصبية القشرية. ومع ذلك، أشار المؤلفون إلى أنه لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث السريرية حول كثافة التمرينات المثلى وطرقها لمختلف مجموعات المرضى (Ding et al., 2021). بالإضافة إلى ذلك لينش وآخرون اقترح فرضية تعتمد على المرحلة لكيفية كون التمارين الرياضية علاجاً فعالاً لإدمان المخدرات، عن طريق تقليل التأثيرات المعززة للأدوية ومنع الانتكاس من خلال التغيرات العصبية في نظام المكافأة في الدماغ. بشكل عام، تشير الأدبيات الكمية إلى أن التدخلات القائمة على التمارين، بما في ذلك أشكال التمارين الصينية التقليدية، يمكن أن يكون لها آثار مفيدة على الصحة الجسدية والعقلية للأفراد الذين يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث لتحديد معلمات التمرين الأمثل، والتكرار، والطرائق لمختلف مجموعات المرضى ومراحل الإدمان. تشير الدراسات التي تمت مراجعتها إلى أن التمارين الرياضية تبشر بالخير كعلاج مساعد، ولكن فعاليتها تتطلب المزيد من البحث الكمي. (Lynch et al., 2013). أجرى سينغ ونيجي دراسة

لفحص تأثيرات وحدة تمارين يوغا مختارة على نوعية حياة مدمني المخدرات في مركز إعادة التأهيل. ووجدوا أن برنامج العلاج باليوغا أدى إلى ملاحظات أعلى بكثير تفي بمعايير الأهمية الإحصائية مقارنة بمجموعة مراقبة تتلقى العلاج التقليدي للتخلص من الإدمان. يشير هذا إلى أن التدخلات القائمة على اليوغا قد تكون مكملًا فعالاً لعلاج الإدمان التقليدي في تحسين الرفاهية العامة للأفراد الذين يتعافون من اضطرابات تعاطي المخدرات (Shilpi Singh and Arpita Negi, 2023) قدم جي مراجعة شاملة لإدمان التمارين وإعادة التأهيل، مع تسليط الضوء على كيف يمكن أن يكون للتمارين المنتظمة آثار إيجابية وسلبية على الصحة البدنية والعقلية. في حين أن إدمان التمارين الإيجابية يمكن أن يعزز الصحة والرفاهية، فإن إدمان التمارين السلبية الذي يتميز بالسلوكيات القهرية وأعراض الانسحاب يمكن أن يكون ضارًا. تؤكد المراجعة على أهمية اتباع نهج متعدد الأوجه لعلاج إدمان التمارين الرياضية، بما في ذلك التعديلات الغذائية، واستراتيجيات تحسين احترام الذات وصورة الجسم، والدمج التدريجي للملاحظات الترفيهية الصحية البديلة (Y. Jee, 2016). بناءً على ذلك، ناقش ميلشتاين إمكانيات تقنيات التعديل العصبي غير الغازية، مثل التحفيز بالتيار المباشر عبر الجمجمة (tDCS)، والتمارين الهوائية في الرغبة الشديدة والاندفاع لدى الأفراد الذين يعانون من إدمان المخدرات. أن استهداف هذه السمات الأساسية للإدمان من خلال التدخلات المعرفية القائمة على علم الأعصاب الشبكي قد يساعد في كسر دائرة الانتكاس وتوفير قيمة تقليل الرغبة والاندفاع لدى الأفراد الذين يعانون من إدمان المخدرات. يقترح المؤلف أن استهداف هذه السمات الأساسية للإدمان من خلال التدخلات المعرفية القائمة على علم الأعصاب الشبكي قد يساعد في كسر دائرة الانتكاس وتوفير تكملة قيمة للعلاجات الدوائية والنفسية الاجتماعية التقليدية Yula (Milshteyn, 2023). كما تم فحص دور التغيرات الناجمة عن ممارسة الرياضة في مستويات الناقلات العصبية في سياق علاج الإدمان. قام دادفاند وأرازي بمراجعة الأدبيات المتعلقة بتأثير التدريب على إدمان المخدرات، ووجدوا أن النشاط البدني المنتظم يمكن أن يؤدي إلى زيادات كبيرة في مستويات الدورة الدموية من السيروتونين والدوبامين، والتي من المعروف أنها تشارك في البيولوجيا العصبية لاضطرابات تعاطي المخدرات (Seyedeh Shiva Dadvand and H. Arazi, 2018). يمكن للنشاط البدني والرياضة أن تزيد بشكل كبير من فعالية برامج إعادة تأهيل مدمني المخدرات. يسلط نموذج التعافي النفسي والاجتماعي الروحي الضوء على أهمية تطوير الدافع الداخلي للتمارين البدنية والرياضة المنهجية لدى مدمني المخدرات كجزء من عملية إعادة التأهيل نظرًا لأن النشاط البدني يتعامل مع الجسم

والعاطفة واحترام الذات والعلاقات الشخصية، فإنه يمكن أن يلعب دوراً مهماً في منع ومكافحة تعاطي المخدرات، سواء كانت قانونية (مثل الكحول والسجائر والأدوية) أو غير قانونية (مثل الماريجوانا والكوكايين والأدوية). ومن خلال الممارسة الرياضية، يستطيع متعاطي المخدرات التخلص من التوتر والمخاوف والتوتر والمعاناة الناجمة عن البطالة والعنف، والتي غالباً ما تقود الناس إلى طريق المخدرات. أظهرت الأبحاث أن المراهقين المشاركين في الرياضات التنافسية هم أكثر عرضة للإبلاغ عن الاستخدام غير الطبي للمواد الأفيونية الموصوفة طبيًا. وهذا يسلط الضوء على الحاجة إلى فهم المجموعات الأكثر عرضة للخطر من أجل إنشاء برامج وقائية وتدخلية فعالة تستهدف صحة وعافية الطلاب الرياضيين. يمكن لبرامج تدريب المقاومة قصيرة المدى أن تحسن كتلة العضلات وقوتها لدى الرجال المدمنين على المخدرات بعد الامتناع عن ممارسة الجنس، ويرتبط هذا التحسن بانخفاض مستويات بروتين سي التفاعلي والفيبرينوجين، وهي مؤشرات حيوية لخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. باختصار شديد، توضح الأدلة البحثية بوضوح أن النشاط البدني والتدخلات القائمة على الرياضة يمكن أن تلعب دوراً علاجياً حيوياً في إعادة تأهيل مدمني المخدرات وتعافيهم من خلال تحسين الصحة البدنية والرفاهية العقلية والأداء الاجتماعي، و تقليل خطر الانتكاس. أن دمج الأساليب القائمة على الرياضة في برامج علاج الإدمان غير المباشرة يمثل استراتيجية واعدة في نهاية المطاف لتقليل خطر الانتكاس.

التوصيات :

- ستستفيد نتائج هذه الدراسة من تطوير التدخلات الرياضية لعلاج إدمان المخدرات
- توفر النتائج دليلاً لصانعي السياسات ومتخصصي الرعاية الصحية لدمج الرياضة والنشاط البدني في برامج علاج إدمان المخدرات
- ستساهم الدراسة في مجموعة الأبحاث المتنامية حول التأثيرات العلاجية للرياضة على نتائج الصحة العقلية
- تطبيق العلاج النفسي الرياضي في معالجة مدمني المخدرات، بما في ذلك الممارسات والأساليب الفعالة التي يمكن تبنيها في المجال العملي.
- بممارسة التمارين الرياضية بانتظام كإجراء وقائي لتقليل خطر الإصابة باضطرابات تعاطي المخدرات .

الخاتمة :

في الختام، يمكننا الاستنتاج أن الرياضة تعتبر أداة فعالة ومهمة في علاج الإدمان على المخدرات. قدمت الدراسات العديد من الأدلة على فوائد النشاط البدني المنتظم في تحسين صحة الفرد الجسدية والعقلية

والاجتماعية، وتقليل انتكاسات الإدمان وزيادة فرص الانتعاش والشفاء تشير الأبحاث إلى أن الرياضة تساهم في تحسين المزاج وتقليل القلق والاكتئاب، وهي توفر بديلاً صحياً وإيجابياً للمدمنين عن الاعتماد على المخدرات. بفضل الأنشطة البدنية المتنوعة والممتعة، يمكن للأفراد المدمنين أن يشعروا بالرضا والانتماء إلى مجتمع جديد يدعمهم ويشجعهم على التغلب على الإدمان علاوة على ذلك، تسهم الرياضة في تحسين الصحة البدنية للمدمنين، مما يعزز قدرتهم على التحمل والمرونة الجسدية، ويقلل من مخاطر الأمراض المرتبطة بالإدمان. وبالتالي، تمنحهم القوة والثقة في أنفسهم للتغلب على الصعاب والتحديات التي تواجههم في رحلة الشفاء. ومع ذلك، ينبغي أن نلاحظ أن الرياضة وحدها لا تكفي لمعالجة الإدمان بشكل كامل. يجب أن تُعزز الرياضة ببرامج شاملة للعلاج تشمل الدعم النفسي والعلاج السلوكي المعرفي وتعزيز الوعي بأساليب الحياة الصحية. يجب أن يتم توفير بيئة داعمة ومجتمع متعاون للمدمنين حيث يشعرون بالدعم والتشجيع لممارسة الرياضة والحفاظ على نمط حياة صحي. في النهاية، يجب أن نستمر في استكشاف فوائد الرياضة كعلاج محتمل للإدمان وتعزيز الوعي حول هذا الموضوع. يمكن للبحوث المستقبلية والدراسات الإضافية أن تساهم في توسيع فهمنا للآليات التي تقوم عليها الرياضة في تأثيرها على الإدمان وتأثيراتها العلاجية. يمكن لهذه الأبحاث أن تساهم في تحسين برامج العلاج والدعم المقدمة للمدمنين وتعزيز فعالية هذه البرامج في تعافيهم. في النهاية، يجب أن نشجع المدمنين على اعتماد نمط حياة نشط ومتوازن يتضمن ممارسة الرياضة بانتظام. يجب أن يتم توفير الدعم اللازم للمدمنين للتغلب على التحديات والصعوبات التي قد تواجههم أثناء رحلتهم نحو الشفاء. من خلال الاستفادة الكاملة من قوة الرياضة كأداة علاجية، يمكننا تحقيق تحسينات ملحوظة في حياة المدمنين ودعمهم في بناء مستقبل صحي ومستدام.

Conclusion:

In conclusion, we can conclude that sports are an effective and important tool in treating drug addiction. Studies have provided many evidences on the benefits of regular physical activity in improving an individual's physical, mental and social health, reducing addiction relapses and increasing the chances of recovery and recovery. Research indicates that sports contribute to improving mood and reducing anxiety and depression, and provide a healthy and positive alternative for addicts to drug dependence. Thanks to the variety of enjoyable physical activities, addicted individuals can feel satisfied and belong to a new community that supports and encourages them to

overcome addiction. Moreover, sports contribute to improving the physical health of addicts, enhancing their endurance and physical flexibility, and reducing the risks of addiction-related diseases. Thus, it gives them the strength and confidence to overcome the difficulties and challenges they face in their recovery journey. However, it should be noted that sports alone are not enough to fully treat addiction. Sports should be enhanced with comprehensive treatment programs that include psychological support, cognitive behavioral therapy, and promoting awareness of healthy lifestyles. Addicts should be provided with a supportive environment and a cooperative community where they feel supported and encouraged to exercise and maintain a healthy lifestyle. Ultimately, we must continue to explore the benefits of exercise as a potential treatment for addiction and raise awareness about this topic. Future research and additional studies can contribute to expanding our understanding of the mechanisms by which exercise affects addiction and its therapeutic effects. This research can contribute to improving treatment and support programs provided to addicts and enhancing the effectiveness of these programs in their recovery. Ultimately, we must encourage addicts to adopt an active and balanced lifestyle that includes regular exercise. Addicts must be provided with the necessary support to overcome the challenges and difficulties they may face during their journey towards recovery. By fully harnessing the power of exercise as a therapeutic tool, we can achieve significant improvements in the lives of addicts and support them in building a healthy and sustainable future.

المصادر العربية :

احمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٥) الطبعة الثالثة، اسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية : الإسكندرية.
١.

Sources:

1. Drugs UNOOCrime. (2018). World Drug Report 2018 (Sales No. E. 18. XI. 9).
2. Sommers I, Baskin D, Baskin-Sommers A. Methamphetamine use among young adults: health and social consequences. Behav .(2006) . 31:1469– 76. doi: 10.1016/j.addbeh.2005.10.004 3.
3. Marshall BD, Werb D.(2010). Health outcomes associated with methamphetamine use among young people: a systematic review. Addiction (2010) 105:991– 1002. doi: 10.1111/j.1360-0443 .

4. R. & Hill, D. W. (2004). Physical activity for health and fitness. Champaign, IL Human kinetics .
5. C. A Fontes Ribeiro ; E. Marquez ; FC Pereira ; A.B. Silva ; TR Macedo ;(2011) "Can exercise prevent addiction?" Current Neuropharmacology, 2011. (if: 3).
6. Mark A Smith ; Mary White ;(2012). "Effects of exercise on cocaine self-administration, food-maintained responding, and locomotor activity in female rats: the importance of the temporal relationship between physical activity and initial drug exposure," Experimental and Clinical Psychopharmacology, 2012. (if: 3).
7. Michelle Johnson Moore ; Chudley Wersh ;(2008). "The Association Between Vigorous Exercise Frequency and Substance Use Among First-Year College Drinking Students," American College Health Journal, 2008. (if: 3).
8. Anna Estevez ; Paola Jauregui ; Inmaculada Sanchez Marcos ; Hebay Lopez Gonzalez ; Mark D Griffiths ;,(2017). "Attachment and Emotion Regulation in Substance Addictions and Behavioral Addictions," Journal of Behavioral Addictions, 2017. (if: 5).)
9. Samuel R. Chamberlain ; John E. Grant ; (2019). "Is Problematic Exercise Really a Problem? A Dimensional Approach", CNS Spectra, 2019. (if:3)
10. Matthew Cowan ; Sarah Popko ; Jay Faulkner ; Peter Donnelly ; John Kearney ;(2013). "Sports Participation and Alcohol and Illicit Drug Use in Adolescents and Young Adults: A Systematic Review of Longitudinal Studies", Addictive Behaviors, 2013. (IF: 5)
8. Jackson, A. W., Morrow, J.
11. Giménez-Meseguer, J., Tortosa-Martínez, J., & Cortell-Tormo, J. M. (2020). The Benefits of Physical Exercise on Mental Disorders and Quality of Life in Substance Use Disorders Patients. Systematic Review and Meta-Analysis. International journal of environmental research and public health, 17(10), 3680 .
12. H. Arazi; Seyedeh Shiva Dadvand; Katsuhiko Suzuki;.(2022). "Effects of Exercise Training on Depression and Anxiety with Changing Neurotransmitters in Methamphetamine Long Term Abusers: A Narrative Review", BIOMEDICAL HUMAN KINETICS, 2022. (IF: 3).
13. Chan, B., Freeman, M., Kondo, K., Ayers, C., Montgomery, J., Paynter, R., & Kansagara, D. (2019). Pharmacotherapy for methamphetamine/amphetamine use disorder-a systematic review and meta-analysis. Addiction (Abingdon, England), 114(12), 2122–2136 .

14. Mendonça, D. C. B., Fernandes, D. R., Hernandez, S. S., Soares, F. D. G., Figueiredo, K., & Coelho, F. G. M. (2021). Physical exercise is effective for neuropsychiatric symptoms in Alzheimer's disease: a systematic review. *Arquivos de neuro-psiquiatria*, 79(5), 447–456.
15. <https://www.paperdigest.org>
16. Szabo, A., & Billieux, J. (2017). Exercise Addiction: A Literature Review. *Journal of Behavioral Addictions*, 6(3), 379-399.
17. Wang, D., & Li, R. (2019). Exercise Interventions in Substance Use Disorder Treatment: A Systematic Review. *Frontiers in Psychiatry*, 10, 750.
18. Wang, D., Wang, Y., Wang, Y., Li, R., & Zhou, C. (2014). Impact of physical exercise on substance use disorders: a meta-analysis. *PloS one*, 9(10), e110728. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0110728>.
19. Craft, L. L., & Perna, F. M. (2004). The Benefits of Exercise for the Clinically Depressed. *Primary care companion to the Journal of clinical psychiatry*, 6(3), 104–111. <https://doi.org/10.4088/pcc.v06n0301>.
20. Read JP, Brown RA. (2003). The role of physical exercise in alcoholism treatment and recovery. *Prof Psychol Res Pract* 2003;34(1):49-56 Article.
21. Brown, R. A., Abrantes, A. M., Read, J. P., Marcus, B. H., Jakicic, J., Strong, D. R., Oakley, J. R., Ramsey, S. E., Kahler, C. W., Stuart, G., Dubreuil, M. E., & Gordon, A. A. (2009). Aerobic exercise for alcohol recovery: rationale, program description, and preliminary findings. *Behavior modification*, 33(2), 220–249. <https://doi.org/10.1177/0145445508329112>
22. Schuit, A. J., van Loon, A. J., Tijhuis, M., & Ocké, M. (2002). Clustering of lifestyle risk factors in a general adult population. *Preventive medicine*, 35(3), 219–224. <https://doi.org/10.1006/pmed.2002.1064>
23. French, M. T., Popovici, I., & Maclean, J. C. (2009). Do alcohol consumers exercise more? Findings from a national survey. *American journal of health promotion* : AJHP, 24(1), 2–10. <https://doi.org/10.4278/ajhp.0801104>
24. Berrigan, D., Dodd, K., Troiano, R. P., Krebs-Smith, S. M., & Barbash, R. B. (2003). Patterns of health behavior in U.S. adults. *Preventive medicine*, 36(5), 615–623. [https://doi.org/10.1016/s0091-7435\(02\)00067-1](https://doi.org/10.1016/s0091-7435(02)00067-1)
25. Suthat Liangpunsakul, David W. Crabb, Rong Qi, Relationship(2010). Among Alcohol Intake, Body Fat, and Physical Activity: A Population-Based Study, *Annals of Epidemiology*, Volume 20, Issue 9, 2010, Pages 670-675, ISSN 1047-2797,

<https://doi.org/10.1016/j.annepidem.2010.05.014>.

(<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1047279710001286>)

26 . Lee, I. M., Shiroma, E. J., Lobelo, F., Puska, P., Blair, S. N., Katzmarzyk, P. T., & Lancet Physical Activity Series Working Group (2012). Effect of physical inactivity on major non-communicable diseases worldwide: an analysis of burden of disease and life expectancy. *Lancet* (London, England), 380(9838), 219–229. [https://doi.org/10.1016/S0140-6736\(12\)61031-9](https://doi.org/10.1016/S0140-6736(12)61031-9)

27. Carlson, S. A., Fulton, J. E., Schoenborn, C. A., & Loustalot, F. (2010). Trend and prevalence estimates based on the 2008 Physical Activity Guidelines for Americans. *American journal of preventive medicine*, 39(4), 305–313. <https://doi.org/10.1016/j.amepre.2010.06.006>

28. Hallal, P. C., Andersen, L. B., Bull, F. C., Guthold, R., Haskell, W., Ekelund, U., & Lancet Physical Activity Series Working Group (2012). Global physical activity levels: surveillance progress, pitfalls, and prospects. *Lancet* (London, England), 380(9838), 247–257. [https://doi.org/10.1016/S0140-6736\(12\)60646-1](https://doi.org/10.1016/S0140-6736(12)60646-1)

29. Roessler K. K. (2010). Exercise treatment for drug abuse--a Danish pilot study. *Scandinavian journal of public health*, 38(6), 664–669. <https://doi.org/10.1177/1403494810371249>

30. Brown, R. A., Abrantes, A. M., Read, J. P., Marcus, B. H., Jakicic, J., Strong, D. R., Oakley, J. R., Ramsey, S. E., Kahler, C. W., Stuart, G. G., Dubreuil, M. E., & Gordon, A. A. (2010). A Pilot Study of Aerobic Exercise as an Adjunctive Treatment for Drug Dependence. *Mental health and physical activity*, 3(1), 27–34. <https://doi.org/10.1016/j.mhpa.2010.03.001>

31. Brown, R. A., Abrantes, A. M., Minami, H., Read, J. P., Marcus, B. H., Jakicic, J. M., Strong, D. R., Dubreuil, M. E., Gordon, A. A., Ramsey, S. E., Kahler, C. W., & Stuart, G. L. (2014). A preliminary, randomized trial of aerobic exercise for alcohol dependence. *Journal of substance abuse treatment*, 47(1), 1–9. <https://doi.org/10.1016/j.jsat.2014.02.004>

32. Dolezal, B. A., Chudzynski, J., Storer, T. W., Abrazado, M., Penate, J., Mooney, L., Dickerson, D., Rawson, R. A., & Cooper, C. B. (2013). Eight weeks of exercise training improves fitness measures in methamphetamine-dependent individuals in residential treatment. *Journal of addiction medicine*, 7(2), 122–128. <https://doi.org/10.1097/ADM.0b013e318282475e>

33. Trivedi, M. H., Greer, T. L., Grannemann, B. D., Church, T. S., Somoza, E., Blair, S. N., Szapocznik, J., Stoutenberg, M., Rethorst, C., Warden, D.,

- Ring, K. M., Walker, R., Morris, D. W., Kosinski, A. S., Kyle, T., Marcus, B., Crowell, B., Oden, N., & Nunes, E. (2011). Stimulant reduction intervention using dosed exercise (STRIDE) - CTN 0037: study protocol for a randomized controlled trial. *Trials*, 12, 206. <https://doi.org/10.1186/1745-6215-12-206>
34. Linke, S. E., & Ussher, M. (2015). Exercise-based treatments for substance use disorders: evidence, theory, and practicality. *The American Journal of Drug and Alcohol Abuse*, 41(1), 7–15. <https://doi.org/10.3109/00952990.2014.976708>. . ذكاء اصطناعي
35. Ströhle A, Höfler M, Pfister H, Müller AG, Hoyer J, et al. (2007). Physical activity and prevalence and incidence of mental disorders in adolescents and young adults. *Psychological medicine* 37: 1657–1666.
36. Korhonen T, Kujala UM, Rose RJ, Kaprio J (2009). Physical activity in adolescence as a predictor of alcohol and illicit drug use in early adulthood: a longitudinal population-based twin study. *Twin Research and Human Genetics* 12: 261–268.
37. Buchowski MS, Meade NN, Charboneau E, Park S, Dietrich MS, et al. (2011) Aerobic exercise training reduces cannabis craving and use in non-treatment seeking cannabis-dependent adults. *PLoS One* 6: e17465.
38. Egger M, Smith GD, Schneider M, Minder C (1997) Bias in meta-analysis detected by a simple, graphical test. *Bmj* 315: 629–634.
39. Li M, Chen K, Mo Z (2002) Use of qigong therapy in the detoxification of heroin addicts. *Alternative Therapies in Health and Medicine* 8: 50–59.dxdxddd
40. Li DX, Zhuang XY, Zhang YP, Guo H, Wang Z, et al. (2013) Effects of Tai Chi on the Protracted Abstinence Syndrome: A Time Trial Analysis. *The American journal of Chinese medicine* 41: 43–57.
41. Marcus BH, Albrecht AE, Niaura RS, Taylor ER, Simkin LR, et al. (1995) Exercise enhances the maintenance of smoking cessation in women. *Addictive Behaviors* 20: 87–92.
42. Wright, K., Armstrong, T., Taylor, A., & Dean, S. (2012). 'It's a double edged sword': a qualitative analysis of the experiences of exercise amongst people with Bipolar Disorder. *Journal of affective disorders*, 136(3), 634–642. <https://doi.org/10.1016/j.jad.2011.10.017>.
43. Zunker, C., Mitchell, J. E., & Wonderlich, S. A. (2011). Exercise interventions for women with anorexia nervosa: a review of the literature. *The International journal of eating disorders*, 44(7), 579–584. <https://doi.org/10.1002/eat.20862>

44. Zschucke, E., Heinz, A., & Ströhle, A. (2012). Exercise and physical activity in the therapy of substance use disorders. *TheScientificWorldJournal*, 2012, 901741. <https://doi.org/10.1100/2012/901741>
45. Beebe, L. H., Tian, L., Morris, N., Goodwin, A., Allen, S. S., & Kulda, J. (2005). Effects of exercise on mental and physical health parameters of persons with schizophrenia. *Issues in mental health nursing*, 26(6), 661–676. <https://doi.org/10.1080/01612840590959551>
46. Smith, M. A., & Lynch, W. J. (2012). Exercise as a potential treatment for drug abuse: evidence from preclinical studies. *Frontiers in psychiatry*, 2, 82. <https://doi.org/10.3389/fpsy.2011.00082>
47. Sundgot-Borgen, J., Rosenvinge, J. H., Bahr, R., & Schneider, L. S. (2002). The effect of exercise, cognitive therapy, and nutritional counseling in treating bulimia nervosa. *Medicine and science in sports and exercise*, 34(2), 190–195. <https://doi.org/10.1097/00005768-200202000-00002>
48. Zschucke, E., Heinz, A., & Ströhle, A. (2012). Exercise and physical activity in the therapy of substance use disorders. *TheScientificWorldJournal*, 2012, 901741. <https://doi.org/10.1100/2012/901741>
49. Zschucke, E., Gaudlitz, K., & Ströhle, A. (2013). Exercise and physical activity in mental disorders: clinical and experimental evidence. *Journal of preventive medicine and public health = Yebang Uihakhoe chi*, 46 Suppl 1(Suppl 1), S12–S21. <https://doi.org/10.3961/jpmph.2013.46.S.S12>
50. Dongming Jia, Jiabin Zhou, Yuming Xu (2021). "Effectiveness of Traditional Chinese Health-Promoting Exercise as an Adjunct Therapy for Drug Use Disorders: A Systematic Review and Meta-Analysis." *Journal of Integrative and Complementary Medicine* (2021). DOI: 10.37766/INPLASY2021.5.0066.
51. Shilpi Singh, Arpita Negi (2023). "Effect of Selected Yoga Module on the Level of Quality of Life (QoL) of Drug Addicts in Rehabilitation Center." *International Journal For Multidisciplinary Research* (2023). DOI: 10.36948/ijfmr.2023.v05i03.3410,
52. Y. Jee (2016). "Exercise addiction and rehabilitation." *Journal of Exercise Rehabilitation* (2016). DOI: 10.12965/jer. 1632604.302.

53. Yula Milshteyn ,(2023). "Rehabilitation implications of new tDCS, aerobic exercise, and impulsivity in drug addiction and drug use disorders." None (2023). DOI: 10.51773/ajeb.v3i2.299.
54. Seyedeh Shiva Dadvand, H. Arazi ,(2018)."The Impact of Exercise Training in the Treatment of Drug Addiction. the Role of Changes in Neurotransmitters." None (2018). DOI: 10.33607/BBJSHS.V4i111.673.
55. Gee C. J. (2010). How does sport psychology actually improve athletic performance? A framework to facilitate athletes' and coaches' understanding. Behavior modification, 34(5), 386–402. <https://doi.org/10.1177/0145445510383525>
56. <https://aifreebox.com> . نكاء اصطناعي.

The therapeutic effects of exercise on drug addiction: a narrative study

Duaa Qasim Abbas Naheer Al-Zamili
Wasit University
doaa.qasim.abbas@uowasit.edu.iq

Abstract:

Drug addiction is a major public health concern worldwide, affecting millions of individuals and their families. Despite the availability of various treatments, the relapse rate remains high, highlighting the need for innovative and effective interventions. Sport and physical activity have been increasingly recognized as a promising adjuvant treatment for drug addiction, but the evidence base is still limited. A comprehensive literature search was performed using major databases (e.g., PubMed and Scopus Web of Science). Studies were included if they met the following criteria: (a) published in English, (b) examined the effects of sport or physical activity on drug addiction (c) Quantitative results reported. The effects of exercise interventions on treatment outcomes for individuals with drug addiction have been studied. Sports or physical activities have been identified as most effective for reducing drug cravings and improving mental health outcomes. The results showed a positive effect of sports psychotherapy on the psychological and mental health of those addicted to drugs, in addition to improving physical endurance and general quality of life.

Keywords: addiction, drugs, sports, mental health, sports psycholog

الصورة الجسدية لدى الرياضيين المعاقين حركيا وعلاقتها بتقدير الذات لديهم

رقية عزاق^{1*}

rokaya_mail@yahoo.fr

¹جامعة لونيبي علي البلدية 2 الجزائر

يوسف شتوي²

²جامعة لونيبي علي البلدية 2 الجزائر

youcefchetoui@yahoo.fr

لخضر جوالي³

³جامعة لونيبي علي البلدية 2 الجزائر

jouabilakhdar@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2024/07/09

تاريخ الارسال : 2024/06/05

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى مفهوم صورة الجسم وتقدير الذات والعلاقة بينهما لدى الرياضيين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تم تطبيق مقياسي صورة الجسم وتقدير الذات على عينة من 84 رياضي معاق حركيا يمارسون كرة السلة وكرة اليد في نوادي رياضية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، وتوصلنا إلى ان مفهوم صورة الجسم مرتفع وكذا تقدير الذات مرتفع وتوجد علاقة ارتباطية بين مستوى مفهوم صورة الجسم ومستوى تقدير الذات لدى الرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة..

الكلمات المفتاحية: صورة الجسم، تقدير الذات، الرياضيين، ذوو الاحتياجات الخاصة

مقدمة:

منذ المراهقة يبدأ الفرد في الاهتمام بجسده واعطائه أهمية كبيرة، فنجد الفرد يسعى إلى أن يكون جسمه في أحسن صوره ويجعل الآخرين خاصة الجنس الآخر يفتن بهذا البدن، ومن هنا يبدأ في اختيار

* المؤلف المرسل: رقية عزاق، الايميل، rokaya_mail@yahoo.fr

اللباس المناسب لطوله ووزنه بحيث يزيد الجسم أثارة ويتفنن في تسريحات الشعر التي تتماشى مع موضحة العصر الذي يعيشه فيجلب الانتباه ممن هم في مثل سنه وغيرهم من الأشخاص، وهذا ما يعود بالإيجاب على علاقاته مع الآخرين وتتعزز صداقاته الامر الذي يمنحه ارتياحا نفسيا كبيرا.

وصورة الجسم تتضمن عنصرين أولا الرضا عن شكل الجسم أو الاتجاه والمشاعر التي يحملها الفرد من خلال رضاه ، وثانيا فكرة وصورة الجسم أو تعميم الأفكار عن جسده التي يستخدمها الفرد لتنظيم المشاعر والأحاسيس المتعلقة بالجسم ومعالجتها. (Olive.2002) .

لذلك فإن الأفكار التي يحملها الفرد عن جسده هي التي تكون إلى شكل كبير صورته الجسدية، فكلما نظر إلى المرأة فهو يكون صورة عن جسمه وفق ما يعتقد عن جسمه، فلا يعني ما يراه الآخرون جسما رشيقا يراه صاحبه كذلك، فيمكن ان يكون جسمه مثاليا غير ان أفكاره تجعله يرى ان جسمه في أسوأ حالاته مما يدفعه إلى اتباع طرق وتقنيات معينة من اجل الحصول على الجسم المثالي بنظره، بينما الشخص الذي يحمل أفكارا إيجابية عن جسمه نجده مقتنع به ويحمل صورة جسدية مثالية.

لذلك إن نمو صورة الجسم الإيجابية تساعد الناس في رؤية أنفسهم جذابين وهذا ضروري لنمو الشخصية الناضجة، فالناس الذين يحبون أنفسهم ويفكرون بأنفسهم على نحو إيجابي على الأرجح، يكونون أكثر صحة. بينما صورة الجسم السلبية يمكن أن تؤثر على حياة الفرد، فالناس ذوي صورة الجسم السلبية لديهم تقدير ذات منخفض، يحاولون إخفاء أجسامهم بالملابس الفضفاضة والقائمة ويميلون إلى الانطواء في العادة وعدم مخالطة الآخرين. (الدسوقي، 2006: 7)

وتلعب الرياضة دورا مهما في تحسين صورة الجسد لدى الأفراد فالرياضي في اغلب الأوقات يتميز بجسم منشوق وقوام معتدل، وتظهر عند معظم الرياضيين سمات جسدية تميزهم عن غيرهم من الأفراد، فنجد عضلاتهم بارزة ولديهم قوة بدنية واضحة نظرا للحركات الرياضية التي يمارسونها والتدريب المستمر الذي يجعل جسمهم دائم النشاط ويستنشق الاوكسجين النقي الذي يمنحه الطاقة الإيجابية ويزود جسمه بالقوة والنشاط. ولكن الرياضة غير مقتصرة فقط على الأصحاء فهناك نوادي رياضية تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة او ما يطلق عليهم بذوي الهمم، وهم أشخاص يتميزون بقصور في مجال من المجالات قد يكون حركي كالإعاقة الحركية التي قد تكون ولادية أي الشخص ولد مصابا، أو تكون نتيجة حادث معين، ولكن هذا لا يمنعهم من ممارسة رياضتهم المفضلة، ولأجل هؤلاء تم فتح نواد رياضية خاصة بكل رياضة ويتم سنويا تنظيم دورات

دولية خاصة بهم يتم توزيع الميداليات والكؤوس مثلما يحدث مع الأصحاء الأمر الذي يمنحهم شعورا بالارتياح والاحساس بانهم مثل غيرهم ويمكنهم الإنجاز والنجاح.

فممارسة المعاق حركيا للأنشطة الرياضية المكيفة يتضمن جوانب عديدة لذا فان ممارسة المعوقين حركيا ، وهذا راجع لمساهمتها في استرجاع عنصر الدافعية الذاتية بدنيا يفوق كونها عاجلا و الصبر والرغبة في اكتساب الخبرات بدور إيجابي و إعادة التوازن النفسي و العصبي و الاجتماعي هاما ككل، كما أن للأنشطة البدنية والرياضية المكيفة دوراً للنهوض بشخصية المعاق حركيا في حل مختلف النواحي النفسية والحركية بالاعتماد على المساعدات الحركية و البرامج ألن لديهم قوة المثابرة والعمل والإنجاز، التربية خاصة للمعاقين حركيا. (سحنون، بن دهم: 2020)

ولكننا نسعى الى الكشف عن طبيعة الصورة الجسدية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة من ذوي الاعاقات الحركية الذين يعجزون عن أداء المهام الطبيعية مثلما يؤديها العاديون أو يجدون صعوبة الى حد ما في ذلك، فهم ينظرون لإعاقتهم على انها سبب في هذا العجز، خاصة إذا تعلق الأمر بكيف يراهم الآخرون وكيف يتصرفون معهم.

وتبعاً لذلك فان المعاقين بشكل عام والمعاقين حركيا بشكل خاص سوف تتأثر لديهم النظرة العامة لصورة الجسد، وذلك نتيجة لفقد بعض الأطراف أو العجز عن القيام بوظائفها نتيجة للشلل أو أي أمراض أو مضاعفات صحية أخرى، ونظرا للعديد من المسوغات العلمية والصحية فقد تعددت الدراسات التي بحثت في تأثير وأهمية ممارسة النشاط الرياضي على المعوقين إضافة إلى التعرف على السلوك والنمط الصحي لديهم، فمن تلك الدراسات ما قام به. (عفيف. 1997)

غير ان للرياضة دور مهم في تحسين صورة الجسد لدى المعاقين حركيا لما تمنحه لهم من شعور بالتميز والابداع رغم قصورهم، فيشعرون ان هذه الإعاقة كانت سببا في كونهم متميزين عن غيرهم ولديهم القدرة على التفوق في الأداء، فتتحسن صورتهم لذواتهم ويرون انهم مبدعون بإعاقتهم.

وينطلق البحث الحالي من مسلمة أن النشاط الرياضي له بالغ الأهمية ويعود بالنفع على ممارسيه من الناحية الجسدية والنفسية، وخاصة على الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وعليه نسعى للإجابة على التساؤلات التالية:

—ما مستوى مفهوم صورة الجسد لدى الرياضيين ذوي الاعاقات الحركية؟

—ما مستوى تقدير الذات لدى الرياضيين ذوي الاعاقات الحركية؟

-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى مفهوم صورة الجسد ومستوى تقدير الذات لدى الرياضيين ذوي الاعاقات الحركية؟

فرضيات الدراسة:

- مستوى مفهوم صورة الجسد مرتفع لدى الرياضيين ذوي الاعاقات الحركية.
- مستوى تقدير الذات مرتفع لدى الرياضيين ذوي الاعاقات الحركية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى مفهوم صورة الجسد ومستوى تقدير الذات لدى الرياضيين ذوي الاعاقات الحركية.

أهداف الدراسة:

- تتمثل الأهداف الأساسية للدراسة الحالية في الكشف عما يلي:
- مستوى مفهوم صورة الجسد لدى الرياضيين ذوي الاعاقات الحركية.
- مستوى تقدير الذات لدى الرياضيين ذوي الاعاقات الحركية.
- مدى الارتباط بين مفهوم صورة الجسد ومستوى تقدير الذات لدى الرياضيين ذوي الاعاقات الحركية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الاهتمام بفئة مهمة وهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة أولئك الذين يعانون من إعاقة حركية ولكنها لم تمنعهم من ممارسة نشاطاتهم الرياضية والتي أبدعوا فيها وتميزوا، فالإعاقة لم تكن سببا في الإحباط والانعزال عن المجتمع، بل أنظم هؤلاء الأشخاص من ذوي الهمم إلى نوادي رياضية ساهمت الى حد كبير في صقل موهبتهم من خلال المنافسات الرياضية التي كان يحضرها هؤلاء الرياضيون وبرعوا فيها، حيث تحصلوا على جوائز وبطولات في مجال رياضتهم.

لابد من الاهتمام بهذه الفئة وخاصة فيما يتعلق بالجانب النفسي لمثل هذه الفئة من اجل مساعدتهم على تجاوز أي مشكل نفسي يمكن ان يتعرضوا له من اجل إتمام نجاحاتهم الرياضية.

مصطلحات الدراسة:

صورة الجسد:

اصطلاحاً:

هي صورة ذهنية وعقلية يكونها الفرد عن جسده سواء في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية وأعضائه المختلفة، وقدرته على توظيف هذه الأعضاء وثبات كفاءتها، وما قد يصاحب ذلك من مشاعر أو اتجاهات موجبة أو سلبية عن تلك الصورة الذهنية للجسد.

(Chondronikola et al.2013)

اجرائياً:

هي الصورة الذهنية التي يحملها المعاق حركياً الممارس للرياضة عن جسده ومدى رضاه عن الوضعية الجسدية التي يعانيتها، وهي الدرجة التي يتحصل عليها الرياضي المعاق حركياً من مقياس مفهوم صورة الجسد.

تقدير الذات:

اصطلاحاً:

تعريف زيلر (1966): Ziller, بأنه "تقييم ينشأ ويتطور من خلال الإطار الاجتماعي للفرد.

(Ziller.1966 :84)

اجرائياً:

القرار الذي يأخذه الرياضي ذو الإعاقة الحركية كموقف تجاه نفسه. يشمل تقدير الذات قناعاته حول نفسه بالإضافة إلى الحالات الشعورية مثل الانتصار واليأس والفخر والخجل. وهو الدرجة التي يتحصل عليها الرياضي ذو الإعاقة الحركية على مقياس تقدير الذات.

ذوي الاحتياجات الخاصة:

اصطلاحاً:

عَرِّفَت هيئة الأمم المتحدة ذوي الاحتياجات الخاصّة الأشخاص الذين يُعانون حالة دائمة من الاعتلال الفيزيائيّ أو العقليّ في التعامل مع مُختلف المعوّقات والحواجز والبيئات، ممّا يمنّعهم من المشاركة الكاملة والفعّالة في المجتمع بالشّكل الذي يضعهم على قدّم المساواة مع الآخرين. كما ذكرت مُنظّمة الصحة العالميّة

في موقعها أنّ الإعاقة هي مُصطلح جامع يضمّ تحت مظلّته الأشكال المختلفة للاعتلالات أو الاختلالات العضويّة، ومحدوديّة النّشاط، والقيود التي تُحدّد من المشاركة الفاعلة.

<https://www.who.int/topics/disabilities/ar/n>

اجرائيا:

هم الرياضيين الذين يعانون من إعاقة حركية اما بسبب وُلادي او بسبب حادث تمّ التعرض له كحوادث المرور او السقوط من مناطق عالية.

الدراسة الميدانية:

1- المنهج المتبع:

تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة، بقصد الكشف عن نوع العلاقة بين مستوى قلق المستقبل وجودة الحياة، كما أنّ هذا المنهج، يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا سواء باستخدام الأسلوب الكيفي أو الكمي. التعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها عن طريق...، أما الكمي فيصف الظاهرة من خلال أرقام وجداول، موضحاً فيها حجم الظاهرة وارتباطها بالظواهر الأخرى.

2- حدود الدراسة:

1-2 الحدود الزمانية: تمّ اجراء الدراسة في الثلاثي الأول من سنة 2024.

2-2 الحدود المكانية: تمّ تطبيق الدراسة في القاعة الرياضية في بوفاريك.

3-2 الحدود البشرية: تمّ تطبيق المقاييس على عينة قوامها 84 رياضي يمارسون كرة السلة وكرة اليد لعدة فرق جزائرية، وتتمثل خصائص العينة في ان الجميع يعانون من إعاقة حركية ويشاركون في البطولات الوطنية والدولية الخاصة بالرياضتين تتراوح أعمارهم بين 20-28 سنة من جنس ذكور من جميع ولايات الوطن، يمارسون رياضتهم على الكراسي المتحركة خاصة حيث أنّ البطولات تسمّ ببطولات كرة اليد او كرة السلة للكراسي المتحركة. تمّ اختيار العينة بطريقة عشوائية حيث طبقنا المقاييس على كل الرياضيين الذين وافقوا على الإجابة.

1-3 اختبار الصورة الجسمية:

اختبار الصورة الجسمية للدكتور *محمد النوبي* للمعوقين بدنياً والعادين. صاغ الباحث العبارات الاختبار ف صور جمل خبرة تدرج الاستجابة عليها ب: كثيرا 3، أحيانا 2، نادرا 1، أبدا 0 وقد تم تقننته على عينة مكونة من 124 طالبا و طالبة متوسط عمري قدره 16.01 وانحرافا 0.73 منهم 50 معوق بدنياً و52مراهق عاذي، فقام الباحث بحساب الصدق بعدة طرق منها، صدق المحكمين و صدق التكوين الفرضي و الصدق العاملي، و من هنا كون الاختبار في صورته النهائية من 30 عبارة موزع على 15 بعد. (القاضي، 2009: 155)

جدول 1: معايير ومقاييس تصحيح نتائج الاختبار:

الرقم العبارات واتجاهاتها	البعد
(16,26)+ (1,21,11,6)-	تقبل الأجزاء المعيبة في الجسم
(2,7,11,17,22,27)-	التناسق العام لأعضاء الجسم
(8,3,28,13,23,18)-	المنظور الجسمي لشكل الجسم
(14,9,4,29,24,19)-	المنظور الاجتماعي لشكل الجسم
(30,25,20,15,10,5)-	المنظور الفكري لشكل الجسم

طريقة تصحيح المقياس:

- تكون المقياس في صورته النهائية 30 عبارة و أمام كل عبارة أربعة استجابات (كثيرا، أحيانا، نادرا، أبدا) و توزع الدرجات عليها كالتالي (0,1,2,3) و إذا تكون الدرجة الكبرى للمقياس هي 90 والدرجة الصغرى هي صفر.

الخصائص السيكومترية لمقياس صورة الجسد

الثبات : استعملنا التجزئة النصفية

مقياس صورة الجسد وأبعاده	عدد البنود	معامل جاتمان
تقبل أجزاء الجسم المعيبة	6	0.84
التناسق العام لأجزاء الجسم	6	0.82
المنظور النفسي لشكل الجسم	6	0.77
المنظور الاجتماعي لشكل الجسم	6	0.65
المنظور الفكري لشكل الجسم	6	0.72
الدرجة الكلية	30	0.88

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن قيمة معامل جاتمان لدرجات مقياس صورة الجسد قد بلغت: 0.88، في حين تباينت هذه القيمة وانخفضت بالنسبة للأبعاد الخمسة المكونة للمقياس، حيث قدرت بـ: 0.84 بالنسبة للبعد الأول (تقبل أجزاء الجسم المعيبة)، و قدرت بـ: 0.82 بالنسبة للبعد الثاني (التنسيق العام لأجزاء الجسم)، و قدرت بـ: 0.77 بالنسبة للبعد الثالث (المنظور النفسي لشكل الجسم). أما البعد الرابع (المنظور الاجتماعي لشكل الجسم) فبلغت: 0.65، بالنسبة للبعد الخامس (المنظور الفكري لشكل الجسم)، و قدرت بـ: 0.72.

وفي ضوء ما سبق وبالعودة الى الدرجة الكلية للمقياس يمكننا القول أن ثبات درجات مقياس صورة الجسد مرتفع، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية فقط من الاتساق، باعتبار أن القيمة التي تم الوصول اليها تفسر 88% من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة .

2الصدق : استعملنا صدق الاتساق الداخلي

البند	العلاقة	الدلالة الإحصائية	البند	العلاقة	الدلالة الإحصائية	البند	العلاقة	الدلالة الإحصائية
1	0.68	0.01	12	0.63	0.01	23	0.58	0.05
2	0.62	0.01	13	0.67	0.01	24	0.68	0.01
3	0.66	0.01	14	0.68	0.01	25	0.65	0.01
4	0.68	0.01	15	0.66	0.01	26	0.60	0.01
5	0.65	0.01	16	0.71	0.01	27	0.68	0.01
6	0.65	0.01	17	0.70	0.01	28	0.65	0.01
7	0.64	0.01	18	0.67	0.01	29	0.70	0.01
8	0.69	0.01	19	0.69	0.01	30	0.69	0.01

نلاحظ من خلال الجدول بأن معاملات الارتباط الداخلي بين كل البنود والدرجة الكلية تراوحت بين 0.60 و 0.71 وكلها كانت دالة عند 0.01 أو 0.05 مما يدل على أنها تتمتع بصدق مرتفع يمكننا من استعمالها في الدراسة

2- مقياس أنماط تقدير الذات:

صممه محمد حسن علاوي لمحاولة التعرف على النمط المميز للفرد الرياضي (اللاعب أو المدرب أو الإداري) بالنسبة لتقديره لذاته وتقديره للآخرين وذلك في ضوء كتابات ارينز مارتنز 1997 (Arinez) وتوماس هاريس 1927 (Haris) بالنسبة لوصف كيفية تقييم الفرد لنفسه و كيفية تقييمه للآخرين في إطار أربعة أنماط لسلوك و استجابات الفرد.

(النجيد ومروان: 1999، 153)

ويشتمل المقياس على عشرين عبارة تشكل أربعة أنماط متميزة للفرد وهي :

النمط الأول: تقدير سلبى للذات تقدير إيجابى للآخرين .

النمط الثانى: تقدير سلبى للذات-تقدير سلبى للآخرين.

النمط الثالث: تقدير إيجابى للذات تقدير سلبى للآخرين.

التصحيح :

عبارات النمط الأول هي: 17/13/9/5/1

عبارات النمط الثاني هي: 18/14/10/6/2

عبارات النمط الثالث هي: 19/15/11/7/3

عبارات النمط الرابع هي: 2/16/12/8/4

التعليمات:

فيما يلي بعض العبارات التي يمكن أن تصف بها نفسك والتي يمكن أن تصف بها علاقتك مع الآخرون:
-اقرأ كل عبارة جيدا وضع علامة أمام كل عبارة وأسفل ما تناسب مع وصفك لنفسك و وصفك لعلاقتك مع الآخرين

*. إذا كانت العبارة تنطبق عليك ضع علامة أسفل كلمة (نعم). وإذا كانت العبارة لا تنطبق عليك ضع علامة أسفل كلمة (لا). وإذا كانت العبارة غير متأكد من انطباق أو عدم انطباق العبارة ضع العلامة أسفل (غير متأكد)، لا توجد اجابات صحيحة و أخرى خاطئة لأن كل فرد يختلف عن الآخر بالنسبة لوصفه لنفسه و وصف علاقته بالآخرين و المهم هو صدق إجابتك مع ما يناسب حالتك .

*رجاء عدم ترك أي عبارة بدون إجابة.

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات

جدول رقم (5) صدق تقدير الذات

البند	العلاقة	الدلالة الإحصائية	البند	العلاقة	الدلالة الإحصائية	البند	العلاقة	الدلالة الإحصائية
1	0.65	0.01	8	0.59	0.05	15	0.67	0.01
2	0.61	0.01	9	0.82	0.01	16	0.77	0.01
3	0.59	0.05	10	0.57	0.01	17	0.58	0.05
4	0.57	0.05	11	0.58	0.01	18	0.77	0.01
5	0.66	0.01	12	0.58	0.01	19	0.61	0.01

0.01	0.76	20	0.01	0.65	13	0.01	0.64	6
			0.01	0.60	14	0.01	0.56	7

نلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الاتساق الداخلي بين العلاقات بين البنود والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين 0.57 و 0.82 وجميعها دالة عند 0.01 أو 0.05، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

الثبات

الجدول رقم (6): معاملات الثبات - جاثمان - لدرجات مقياس تقدير وأبعاده الأربعة

مقياس تقدير الذات وأبعاده	عدد البنود	معامل جاثمان
تقبل اجزاء الجسم المعيبة	5	0.74
التناسق العام لاجزاء الجسم	5	0.84
المنظور النفسي لشكل الجسم	5	0.88
المنظور الفكري لشكل الجسم	5	0.68
الدرجة الكلية	20	0.92

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن قيمة معامل جاثمان لدرجات مقياس تقدير الذات قد بلغت: 0.92، في حين تبينت هذه القيمة وانخفضت بالنسبة للأبعاد المكوّنة للمقياس، حيث قدرت بـ: 0.74 بالنسبة للبعد الأول (تقبل اجزاء الجسم المعيبة)، و قدرت بـ: 0.84 بالنسبة للبعد الثاني (التناسق العام لاجزاء الجسم)، و قدرت بـ: 0.88 بالنسبة للبعد الثالث (المنظور النفسي لشكل الجسم). أما البعد الرابع (المنظور الفكري لشكل الجسم) فبلغت: 0.68.

وفي ضوء ما سبق وبالعودة الى الدرجة الكلية للمقياس يمكننا القول أن ثبات درجات مقياس تقدير الذات مرتفع، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية فقط من الاتساق، باعتبار أن القيمة التي تم الوصول اليها تفسر 92% من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

4- تحليل ومناقشة النتائج:

1-4 تحليل ومناقشة الفرضية الأولى التي تنص على:

مستوى مفهوم صورة الجسد مرتفع لدى الرياضيين ذوي الإعاقات الحركية.

الجدول رقم (7): نتائج اختبار - ت - لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط درجات عينة الدراسة

على مقياس صورة الجسد والمتوسط الافتراضي

مقياس صورة الجسد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	قيمة اختبار ت المحسوبة	درجات الحرية	الدالة الاحصائية
تقبل اجزاء الجسم المعيبة	1.33	6.23	9	19.01-	83	0.01
التناسق العام لاجزاء الجسم	1.48	6.59	9	16.49-	83	0.01
المنظور النفسي لشكل الجسم	1.84	6.92	9	10.30-	83	0.01
المنظور الاجتماعي لشكل الجسم	2.08	6.46	9	11.14-	83	0.01
المنظور الفكري لشكل الجسم	1.96	7.39	9	7.47-	83	0.01
الدرجة الكلية	5.83	33.61	45	18.21-	83	0.01

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت ب: 84، بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس صورة الجسد: 33.61، في حين أن المتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود هذا المقياس في متوسط درجات بدائله قد بلغ: 45.

هذا وقد جاءت قيمة اختبار - ت - المحسوبة لعينة واحدة مساوية ل: -18.21 بدرجات حرية 83، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01.

وفي نفس اتجاه دراستنا جرت وايد (2007) Wade , دراسة هدفت التعرف إلى الفروق في صورة الجسم وتقدير الذات بين المراهقين المعاقين بالجَنَف (تقوس جانبي في العمود الفقري) والمراهقين العاديين، ولذلك التعرف إلى أثر طريقة معالجة الانحناء الجانبي لدى المراهقين على صورة الجسم وتقدير الذات، استخدمت الباحثة مقياس صورة الجسم للمراهقين والبالغين المكون من ثلاثة أبعاد: المظهر، الرضا عن الوزن، الصفات المعنوية، ولقياس تقدير الذات استخدمت الباحثة مقياس روزنبرج لتقدير الذات على عينة تكونت من (84) طالب تراوحت أعمارهم ما بين (15-17 سنة) من إحدى المدارس الثانوية الخاصة في الوسط الأمريكي وجميعهم لا يعانون من أية انحرافات في العمود الفقري وهم يشكلون العينة الضابطة، أما المجموعة التجريبية فقد تكونت من (39) مراهقاً يعانون من الانحراف الجانبي للعمود الفقري. أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين الذين يعانون من انحراف جانبي للعمود الفقري لديهم صورة إيجابية للجسم وتقدير أعلى للذات من العينة الضابطة - الذين لا يعانون من الانحراف الجانبي للعمود الفقري- وأن طريقة العلاج المستخدمة لعلاج الانحراف الجانبي أظهرت علاقة دالة مع صورة الجسم وتقدير الذات، أما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي استخدمت المقويات والجراحة معا وبين المجموعة التي استخدمت الجراحة فقط، حيث تبين أن الأفراد الذين خضعوا للعملية الجراحية فقط أظهروا درجات أعلى من تقدير الجسم مقارنة بالأفراد الذين خضعوا للعملية الجراحية وتناولوا المقويات معا. (عن فرحات، 2004)

وهذا ما يثبت لنا أن الإعاقة لدى الرياضي المعاق حركيا لم يكن لها اثر كبير على مفهوم صورة الجسد لديهم، فهم يرون ان جسمهم لا يُعيبه شيء وأن إعاقاتهم كانت السبب في تميزهم وفي انتمائهم لنوادي رياضية حققت لهم أحلامهم، فالرياضة كانت لها بالغ الأثر في أن تكون للرياضي المعاق حركيا صورة جسمية مثالية حيث أنه يدرك جسمه المعاق بأنه سبب نجاحه.

-2-4 تحليل ومناقشة الفرضية الثانية والتي تنص على:

-مستوى تقدير الذات مرتفع لدى الرياضيين ذوي الاعاقات الحركية.

مقياس تقدير الذات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	قيمة اختبار المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
البعد الأول	1.35	6.46	10	23.87-	83	0.01
البعد الثاني	2.05	6.39	10	16.09-	83	0.01
البعد الثالث	3.28	7.02	10	11.95-	83	0.01
البعد الرابع	2.02	6.85	10	14.22-	83	0.01
الدرجة الكلية	5.12	26.83	40	23.54-	83	0.01

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ: 84، بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس تقدير الذات: 26.83، في حين أن المتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود هذا المقياس في متوسط درجات بدائله قد بلغ: 40.

هذا وقد جاءت قيمة اختبار - ت - المحسوبة لعينة واحدة مساوية لـ: -23.54

بدرجات حرية 83، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

وجاءت نتائج دراستنا مشابهة لدراسة كل من بھر، ومنوتي (Minotti & Behr 2000) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر ممارسة كرة السلة على الكراسي المتحركة للاعبين النخبة المعوقين حركياً على تقدير الذات لديهم. استخدم الباحثان المنهج الوصفي على عينة تكونت من أربعة عشر (14) لاعباً من ذكور المنتخب الفرنسي للآمال لكرة السلة على الكراسي المتحركة تراوحت أعمارهم (17-22) سنة، وفريق الأكابر مكون من اثني عشر (12) لاعباً بعمر (17-39) سنة، حيث تنوعت إعاقاتهم (إعاقة للأطراف السفلية، شلل الأطفال، بتر، إصابات العمود الفقري)، واستخدم الباحثان استبيان مكون من ستة أبعاد: الهوية، الذات، الذات والدافعية، الذات والمنافسة، الذات والجسم الذات والآخرين. أظهرت نتائج الدراسة أن الدافع نحو التدريب ونحو المقابلات يكاد يكون متساو لكلا الفريقين حيث وصل إلى درجة (90 %) وأن اكتساب مستوى عالي من التحكم التقني هو المحرك لتقدير ذات إيجابي عند لاعبي

فريق الأكابر، كما أن تقدير الذات لنسبة لبقية اللاعبين يتأثر بدرجة كبيرة بعوامل خارجية منها: المحيط الاجتماعي، والجو السائد داخل الفريق وكذا نتائجه، وأن الثقة لنفس كانت أعلى عند لاعبي فريق الأكابر، كما سمحت ممارسة كرة السلة على الكراسي المتحركة للاعبين كلا الفريقين بتقبل إعاقاتهم. وفي دراسة لحري سليم (2011) مفهوم الذات لدى الرياضي المعوق حركيا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص نشاط رياضي بدني مكيف جامعة الجزائر 3، والذي توصل إلى أن المعوق حركيا لديه مستوى تقدير ذات مرتفع ولا يختلف عن الرياضي العادي فالأثنين معا يتميزان بمستوى مرتفع من تقدير الذات.

(عن بن عبد الرحمان، زواق: 2020، 233)

وهذا ما يجعلنا نقول إن تقدير الذات لدى المعاقين حركيا الممارسين للرياضة مرتفع إلى حد ما، فالرياضة لها دور كبير في جعل المعاق حركيا يحس أن لديه وجود في هذه الحياة وقادر على النجاح مثله مثل غيره من الأصحاء وربما أحسن، خاصة إذا تعلق الأمر بالنجاحات التي يمكن أن يحققها الرياضي المعاق حركيا بهذه الرياضة، والتشجيعات التي يتلقاها من قبل المناصرين والتي تجعله يقيم لنفسه بطريقة إيجابية.

3-4 تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة التي تنص على:

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى مفهوم صورة الجسد ومستوى تقدير الذات لدى الرياضيين ذوي الإعاقات الحركية.

الجدول رقم (9) : يبين العلاقة بين صورة الجسد وتقدير الذات

معامل ارتباط بيرسون	العينة		
		صورة الجسد	تقدير الذات
0.73	84		
	84		

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن معامل الارتباط بين المتغيرين قدر ب 0.73 وهي نتيجة دالة إحصائية عند 0.01 ، الأمر الذي يجعلنا نقول أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى مفهوم صورة الجسد ومستوى تقدير الذات لدى الرياضي المعاق حركيا الممارس للرياضة.

وقد أسفرت نتائج دراسة زيون (Zion) على نفس النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا، حيث توصل إلى أن هناك علاقات مرتفعة نسبيا بين مفهوم الذات الجسمية أو صورة الجسم وبين تقدير الذات، فالأفراد

الذين لديهم اتجاهات إيجابية عن اجسامهم يتصفون بارتفاع تقديرهم لذواتهم والرياضي المعاق حركيا له نفس العلاقة فإذا تميز بارتفاع تقدير ذاته فإنه بالضرورة لديه صورة إيجابية عن جسمه والعكس .

(السبيعي، 2000:22)

لذلك نقول أن صورة الجسم وتقدير الذات مرتبطين فكلما كان للفرد تقدير ذات مرتفع كانت صورته الجسمية إيجابية ومفهومة لجسمه مرتفع وكلما كان ينظر لجسمه بتقبل كان تقديره لذاته مرتفع، وبالنسبة للمعاق حركيا الرياضي فان الرياضة لها دور كبير في تحسين صورة الجسد وبالتالي رفع مستوى تقدير الذات، وعليه نقول ان هناك علاقة ارتباطية بين مستوى مفهوم الجسد ومستوى تقدير الذات لدى المعاق حركيا الممارس للرياضة.

خاتمة:

تعتبر الإعاقة في الكثير من الأحيان نقطة عجز بالنسبة للمعاق الذي لا يستطيع القيام بالنشاطات التي يقوم بها الأشخاص العاديين وتظهر لديهم جملة من الاضطرابات نتيجة هذه الإعاقة التي يعتبرونها نقصا مقارنة بالعاديين، غير أن هذا الأمر أصبح خاطئ في الوقت الحالي أين أصبح المعاق من ذوي الهمم والذي يقوم بإنجازات مبهرة تكون في الكثير من الأحيان أحسن من الأشخاص السليمين، فدوي الهمم أصبحوا يتميزون في الكثير من المجالات الفكرية والسياسية والأدبية والرياضية وسعت الحكومات إلى توفير الجو المناسب لهم حتى يبرعوا كل في مجاله.

واحتلت الرياضة المراتب الأولى في تفوق ذوي الهمم حيث كل سنة تُقام دورات رياضية ومنافسات شديدة بين فرق كثيرة في العديد من الرياضات والتي ينخرط فيها الرياضيون من ذوي الهمم ويستعملون وسائل خاصة في سبيل النجاح في رياضتهم وأصبحت المصانع تعمل بشكل مستمر من أجل هذه الوسائل كالراسي المتحركة الرياضية والاعضاء الاصطناعية وغيرها... الخ

وحتى الصورة الجسمية أصبحت إيجابية عند هؤلاء لأنهم يرون ان هذا الجسد الناقص مقارنة بالعاديين هو السبب في تألقهم ويندمجون بسرعة مع غيرهم رغم اعاقتهم لن مستوى تقديرهم لذاتهم مرتفع ويرون انهم أحسن من غيرهم وقادرون على تحقيق ما لا يستطيع العاديين تحقيقه.

اقتراحات:

*الاهتمام بالرياضيين من ذوي الهمم واعطائهم أكثر أهمية مثل العاديين فالعديد من الفرق تتحصل على نجاحات في الكثير من المنافسات والبطولات الدولية ويعودون للوطن في الظل لا يهتم بهم أحد.

*توفير الأدوات الشبه طبية مجاناً للرياضيين حتى يتمكنوا من الابداع في مجال رياضتهم.

*اعداد برامج ارشادية لذوي الهمم لاستمرارية نجاحهم وتجنب المشكلات النفسية التي يمكن ان تواجههم.

Conclusion:

Disability is often a point of inability for the disabled who cannot perform the activities that normal people do and they develop a number of disorders as a result of this disability, which they consider a deficiency compared to normal people. However, this matter has become wrong at the present time, as the disabled have become people of determination who perform amazing achievements that are often better than healthy people. People of determination have become distinguished in many intellectual, political, literary and sports fields, and governments have sought to provide the appropriate atmosphere for them so that they can excel in their field.

Sports have occupied the first places in the excellence of people with disabilities, as every year sports tournaments and fierce competitions are held between many teams in many sports, in which athletes with disabilities participate and use special means in order to succeed in their sports. Factories have become continuously working for these means, such as sports wheelchairs, artificial limbs, etc. Even the body image has become positive for these people because they see that this imperfect body compared to normal people is the reason for their brilliance, and they quickly integrate with others despite their disability because their level of self-esteem is high and they see that they are better than others and capable of achieving what normal people cannot achieve.

قائمة المراجع:

بالعربية:

1-الدسوقي، مجدي. (2006): اضطرابات صورة الجسم الأساليب التشخيص الوقاية والعلاج، مكتبة

الأنجلو المصرية، القاهرة.

- 2-القاضي وفاء. (2009): قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم وتقدير الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 3-المجيد إبراهيم و مروان، عبد، (1999): الأسس العلمية والطريق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 4-ن عبد الرحمان، بلقاسم، وزواق، أمحمد. (2020): دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى المعاقين سمعياً الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي المكيف، مجلة الابداع الرياضي، المجلد رقم 11، العدد 1 (مكرر): 227.246
- 5-عفيف. (1997): مستوى اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة للمعوقين عقلياً، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- 6-فرحات، السيد محمد محمد. (2004): سيكولوجية مبتوري الأطراف "فقدان أحد أعضاء الجسم وعلاقته ببعض سمات الشخصية". القاهرة، جمهورية مصر العربية: مكتبة زهراء الشرق .
- 7-السبيعي، عدنان. (2000): معاقون وليسوا عاجزين. دمشق، سوريا: دار الفكر
- 8-سحنون، عبد اللطيف، و بن دهم، طارق قدور: دافعية الإنجاز الرياضي وعلاقتها ببعض عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة لدى لاعبي كرة السلة على الكراسي المتحركة، مجلة الابداع الرياضي، المجلد رقم 11، العدد 1 (مكرر): 373-355

بالأجنبية:

9-Chondronikola. M., Labros. S., Richardson. L., Temple. J., Berg. P., Herndon. D and Walter. J (2013). Impact of Obesity on Body Image Dissatisfaction and Social Integration Difficulty in Adolescent and Young Adult Burn Injury Survivors, Journal of Burn Care & Research. 34, (1): 102-108.

10-N, Cazenave, & A, S, Peultier, & G, Lefort. (2008). L'activité physique et sportive et l'estime de soi chez les adolescents handicapés. Science Direct, Annales médico -psychologiques, 166 (10): 789-793.

11-Olivo, E.(2002).Body Image Satisfaction and Schema of Young Adult Men and Women Successfully Treated Childhood. Dissertation Abstract international, 62(10), 47-98

<https://www.who.int/topics/disabilities/ar//m> اطلع عليه يوم 2023/12/5

Physical image of physically disabled athletes and their relationship to self-esteem

Azzag Rokaia ¹

**¹ Lunici Ali university Blida 2 Algeria
rokaya_mail@yahoo.fr**

Chetoui Youcef ²

**² Lunici Ali university Blida 2 Algeria
youcefchetoui@yahoo.fr**

³jouabi Lakhdar

**Lunici Ali university Blida 2 Algeria
jouabilakhdar@yahoo.fr**

Abstract:

The purpose of this study was to identify the level of the concept of body image and self-esteem and the relationship between them among athletes with special needs; Body image and self-esteem questionnaires were applied to a sample of 84 disabled athletes practicing basketball and handball in Algerian sports clubs. We concluded that the concept of body image is high as well as self-esteem is high and that there is a correlation between the level of the concept of body image and the level of self-esteem among athletes with special needs..

Keywords: body image, self-esteem, athletes, people with special needs

العدوان الاستباقي وعلاقته بالشخصية القيادية لدى لاعبي كرة القدم

مدرس مساعد لقاء صباح عثمان البياتي*

جامعة القادسية / كلية الاداب

leka.sabah@qu.edu.iq

تاريخ القبول: 2024/07/12

تاريخ الارسال : 2024/06/10.

الملخص:

يهدف البحث الحالي دراسة لاعبي كرة القدم عن طريق مفهوم (العدوان الاستباقي) و(الشخصية القيادية) يعدان من الموضوعات المهمة في علم النفس والتربية البدنية وعلوم الرياضة، فالعدوان الاستباقي يشير الى الرغبة في تحقيق هدف اخر ويكون هادئاً ومحسوباً وببساطة هو وسيلة لتحقيق هدف اخر او يشير الى الافعال المتعمدة والتي يتم توجيهها نحو تحقيق الاهداف المرجوة بالتخطيط لها ، اما الشخصية القيادية هي التي تقوم على اكساب هدف وإرشاد ذي معنى للجهود، والتسبب في بذل الجهد المراد لتحقيق الهدف. و يرى الباحث أن هذين المتغيرين والعلاقة بينهما من الموضوعات المهمة في حياة لاعبي كرة القدم والتي تستدعي التحري والبحث العلمي، وبناء على ما ذكر فأن مشكلة البحث الحالي تتلخص في الاجابة عن السؤال الاتي ماالعلاقة الارتباطية بين العدوان الاستباقي والشخصية القيادية لدى لاعبي كرة القدم؟ومن اجل تحقيق الاهداف اعلاه يهدف البحث الحالي التعرف على :

- العدوان الاستباقي لدى لاعبي كرة القدم .
- الشخصية القيادية لدى لاعبي كرة القدم .
- العلاقة الارتباطية بين العدوان الاستباقي والشخصية القيادية لدى لاعبي كرة القدم .

لذا اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه الاسلوب الانسب للبحث الحالي . حيث قام الباحث باختيار عينة من لاعبي كرة القدم قوامها (355) لاعب موزعين بين مناطق شمال وجنوب المحافظة بأعمار تتراوح من (13 – 21) وبالطريقة العشوائية البسيطة ، وطبق الباحث مقياس العدوان الاستباقي الذي

* المؤلف المرسل: مدرس مساعد لقاء صباح عثمان البياتي ، الايميل : leka.sabah@qu.edu.iq

قام ببنائه على وفق نموذج دودج وزملائه 1994 وتكون بالصيغة النهائية من (12) فقرة ، كذلك قام الباحث ببناء مقياس الشخصية القيادية وفق نظرية الرجل العظيم فرانسيس جالتون 1879 وكان بصيغته النهائية من (18) فقرة وبعد الاجراءات وتطبيق الوسائل الاحصائية ، وتم التحقق من صدق المقياس بواسطة الصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء في حين استدل على ثباته بواسطة اعادة الاختبار والفاكرونباخ ، اذ بلغ لمقياس: العدوان الاستباقي بطريقة اعادة الاختبار (0,71) وبطريقة الفاكرونباخ (0,73) وكذلك الشخصية القيادية اذ بلغ (0,66) بطريقة اعادة الاختبار (0,72) الفاكرونباخ .

وبعد تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة لاعبي كرك القدم بواسطة برنامج (spss) اشارت النتائج الى

- 1- بأن لاعبي كرة القدم يتسمون بالعدوان الاستباقي.

- 2- لاعبي كرة القدم لا يتسمون بالشخصية القيادية .

- 3- وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين كل من العدوان الاستباقي مع الشخصية القيادية .

الكلمات المفتاحية: العدوان الاستباقي، الشخصية القيادية . لاعبي كرة القدم اعمار تتراوح من (13- 21)

مقدمة

إن اي اداء رياضي متفوق يتحقق عادة على يد رياضيين يمتازون بشخصية قيادية متميزة من اجل الوصول إلى الانجازات الرياضية ، وان الشخصية القيادية من أهم مواضيع علم النفس الرياضي من الواجب توفرها لدى الرياضيين الذين تناط بهم مهام قيادية في الفرق التي يمثلونها وكرة القدم واحدة من الفعاليات التي تنفرد بطابع تنافسي متميز ومن خلال ملاحظة الباحث للاعبي الاندية الخماسية في محافظة القادسية في العراق لاحظ إن هناك عدوانية تمارس دون ملاحظتها من قبل عامة من يمارسون تلك الرياضة استطيع ان اسميها العدوانية الاستباقية ولما لها من فعالية في تكوين شخصية اللاعب القيادية ومدى تأثيرها على أداء اللاعبين أثناء المباراة .

حدود الدراسة :

يتحدد البحث الحالي بلاعبي كرة القدم من الذكور في شمال وجنوب مدينة الديوانية في الملاعب الخماسية لمناطقها للعام (2023-2024) بأعمار من (13-21) .

مصطلحات:

أولاً: العدوان الاستباقي النموذج دودج واخرون (Dodge et al 1994) : يستند النموذج دودج واخرون 1994 للعدوان الاستباقي الى نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية المعرفية (Social information processing) والتي يرمز لها اختصاراً بـ (SIP) ، وهي إحدى النظريات المعرفية الحديثة التي لم تكتفي بوصف العمليات المعرفية التي تحدث داخل الإنسان فحسب، وإنما حاولت توضيح وتفسير آلية حدوث هذه العمليات ودورها في معالجة المعلومات وإنتاج السلوك وإنما حاولت لسليلة من العمليات المعرفية التي تتوسط بين استقبال هذا المثير وإنتاج الاستجابة المناسبة له. لذا حدد دودج وزملائه نوع من العدوان قد يكون سلوكاً مخططاً له للحصول على مكافأة أو لتحقيق هدف مخطط له مسبقاً وهو (العدوان استباقي) Proactive aggression. العدوان الاستباقي ، والذي يعرف باسم العدوان المعرفي ، او النفعي او الوسيلى او الغائي ، فهو متجذر في نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي المعرفي ، ويطلقه الفرد عادةً لتحقيق رغبة أو هدف محدد. ومع ان جميع اشكال العدوان تتضمن درجة من النية لإيذاء شخص ما لكن النوع الاستباقي منه ينطوي عموماً على قدر أكبر من الحسابات والغرض ، دون أي فقدان للسيطرة. و المعتدون الاستباقيون هم أفراد يخططون في سلوك عدواني بطريقة متعمدة و "بدم بارد" بأهداف مفيدة و ذات جدوى .

ثانياً: نظرية الرجل العظيم

تعريف ستوجديل: مجموعه من العمليات يقوم بها القائد للتأثير على نشاط مجموعه منظمه تجاه تحديد او انجاز هدف معين.

تعريف فيلدر: ان السلوك القيادي يعني التصرفات المحددة التي يقوم بها القائد في مجال توجيهه وتنسيقه عمل افراد المجموعه .

تعريف عطوي 2017 : فن المعاملة الطبعيه البشرية او فن التأثير في السلوك البشري لتوجيه جماعه من الناس نحو هدف معين بطريقة تضمن طاعتهم وثقتهم واحترامهم وتعاونهم .

ويعرف الباحث الشخصية القيادية : بأنها القدرة على احداث التأثير في سلوك الاخرين لجعلهم يقبلون النفوذ والسلطة عن رضا واختيار .

اجراءات الدراسة :

اولاً / منهج البحث: ولان البحث يركز على تحديد العلاقة الارتباطية بين متغيرين هما العدوان الاستباقي والشخصية القيادية، اعتمد الباحث المنهج الوصفي للدراسة الارتباطية في بحثه .

ثانياً / مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث بلاعبى كرة القدم إذ بلغ المجموع الكلي (679) لاعبا من الذكور بشمال وجنوب المحافظة، اعتمد الباحث في اختيار عينة البحث الحالي الطريقة العشوائية البسيطة . واسفرت هذه الخطوة عن اختيار (355) من لاعبي كرة القدم (الذكور) ونسبة (50 %) من مجتمع الكلي .

ثالثاً / اداتا البحث :من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي ، تم اتخاذ إجراءات لمواءمة أداتي البحث مع طبيعة المتغيرات و نوع العينة التي تبحثها.

الاداة الاولى : مقياس العدوان الاستباقي (Proactive Aggression) اعتمد الباحث على النموذج دودج وزملائه (Dodge et al.,1994) وتعريفهم للعدوان الاستباقي فهو الافعال المتعمدة للفرد التي يتم توجيهها لتحقيق الاهداف المرجوة , ويسمى احيانا العدوان الاداتي او البارد . وتمت صياغة الفقرات بأسلوب التقرير الذاتي بأسئلة مباشرة بحيث تكون واضحة ومفهومة ولا تجمع بين فكرتين ومختصرة وان تكون غير قابلة لأكثر من تفسير واحد .

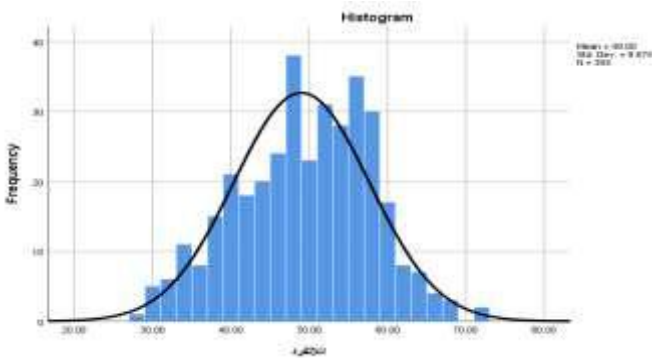
- أجراء تحليل الفقرات :

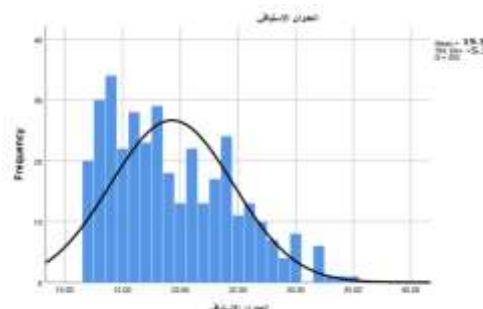
الاداة الاولى مقياس العدوان الاستباقي :قام الباحث ببناء مقياس العدوان الاستباقي بصورته الاولى من (15) فقرة ، حيث يستجيب في ضوءها المفحوص من لاعبي كرة القدم على اساس ثلاث مواقف مختلفة للاجابة هي (دائماً، احياناً، ابداً) ،وتعطى الدرجات بالتدريج (1،2،3) حسب اختيار المفحوص للاجابة على الموقف ، فانه يعطى لأجابته على الموقف الاول (3 درجة) في حين اذا اجاب على الموقف (الاخير) فسوف تعطى لإجابته (1 درجة) ، حيث تم عرض فقرات المقياس على (10) من الخبراء لغرض التعرف على الصدق الظاهري للمقياس ، وبعد التحقق تم اعتماد نسبة اتفاق (80%) بعد ان تم حذف 3 فقرات ليكون بصورته النهائية (12) فقرة لذا فأن اعلى درجة يمكن ان يحصل عليه المستجيب على

مقياس العدوان الاستباقي (36) وادنى درجة للمقياس (12)، كما قام الباحث باستخراج صدق المقارنة الطرفية: بترتيب درجات العينة ترتبا تنازليا من اعلى درجة الى انى درجة، ثم قسمها الى مجموعتين حسب درجاتهم على المقياس (مجموعة العليا بنسبة 27% الذين حصلو على اعلى الدرجات و مجموعة دنيا حصلو على اقل الدرجات) ثم استخرج متوسط المجموعتين وكانت النتيجة ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية اي ما يدل على ان المقياس صادق و يتمتع بقدرة التمييز و ان جميع الفقرات دالة احصائيا. ولحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار (0.71) ما وفق طريقة الفا كرونباخ (0.73) ويعد ثبات مقياس العدوان الاستباقي (0.73) ثباتاً جيداً عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات.

الاداة الثانية/ مقياس الشخصية القيادية

قام الباحث ببناء مقياس الشخصية القيادية، بصياغة الفقرات على اسلوب (ليكرت) بثلاث بدائل دائماً، احياناً، ابدأً) اذ يقدم للمفحوص فقرات و يطلب منه تحديد اجابته باختيار بديل من بين عدة بدائل لها اوزان مختلفة، قام الباحث بصياغة فقرات المقياس الاولى (18) فقرة و التي تم عرضها على (10) من الخبراء لغرض التعرف على الصدق الظاهري للمقياس، وبعد التحقق تم اعتماد نسبة اتفاق (80%) لغرض ابقاء فقرات المقياس حيث بقت الفقرات بعددها (18). لذا فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليه المستجيب على مقياس الشخصية القيادية (54) وادنى درجة للمقياس (18) كما قام الباحث ايضاً باستخراج صدق المقارنة الطرفية: بترتيب درجات العينة ترتبا تنازليا من اعلى الى ادنى درجة، ثم قسمت الى مجموعتين حسب درجاتهم على المقياس (مجموعة العليا بنسبة 27% و المجموعة الدنيا ايضاً) ثم استخرج متوسط المجموعتين وكانت النتيجة ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية اي ما يدل على ان المقياس صادقاً و يتمتع بقدرة التمييز و جميع الفقرات دالة احصائيا، كما استخرجت الباحثة معامل الثبات بطريقتين هما اعادة الاختبار باستخدام معادلة بيرسون حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.667) كما استخرجت الثبات بطريقة الفا كرونباخ و البالغ (0.721) مما يدل على ثبات المقياس.





شكل يوضح التوزيع التكراري لدرجات افراد العينة على مقياسي العدوان الاستباقي والشخصية القيادية

رابعاً: تحليل النتائج

المهدف (1): تعرف العدوان الاستباقي لدى لاعبي كرة القدم استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعدوان الاستباقي، ومقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي ، البالغ (24) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ومن ثم مقارنة القيمة التائية المحسوبة المستخرجة بالقيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (354)، والجدول يوضح ذلك.

القيمة التائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لنوعي العدوان التفاعلي والاستباقي

العدوان	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي [†]	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الاستباقي	355	24.6169	4.81989	24	2.412	1.96	354	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن لاعبي كرة القدم يتسمون بالعدوان الاستباقي في علاقاتهم مع الآخرين. ويمكن تفسير ذلك وفق نموذج دودج وزملائه (Dodge et al., 1994) طبقاً لتعريفه فهو موجه نحو تحقيق هدف مرجو.

المهدف (2): تعرف الشخصية القيادية لدى لاعبي كرة القدم

أظهر تحليل البيانات أن المتوسط الحسابي لدى لاعبي كرة القدم على مقياس الشخصية القيادية كان (48.997) وانحراف معياري قدره (8.675)، فيما كان المتوسط الفرضي (36) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (-6.522) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) وتشير تلك النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (354)، والجدول يوضح ذلك.

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الشخصية القيادية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي $\pm$	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
الشخصية القيادية	355	48.9972	8.67508	36	-6.522	1.96	354	دالة

ومن الجدول أعلاه يتضح بأن لاعبي كرة القدم لا يتسمون بالشخصية القيادية ويمكن عزو هذه النتيجة للأسباب منها : عدم امتلاكهم للمهارات الكروية ضعف الجسد من الناحية الرياضية عدم اللياقة البدنية لأغلب اللاعبين الخ .

المهدف (3) : تعرف العلاقة الارتباطية بين العدوان الاستباقي و الشخصية القيادية لدى لاعبي كرة القدم .

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين العدوان الاستباقي و الشخصية القيادية لدى لاعبي كرة القدم ، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، واختباره عند قيمة جدولية (1.96) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (353) , وكانت النتائج كما مبيته في الجدول أدناه .

معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات العدوان الاستباقي والشخصية القيادية لدى لاعبي كرة القدم

متغيرات العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العدوان الاستباقي* الشخصية القيادية	0.634	11.84	1.96	353	دالة

وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين كل من العدوان الاستباقي مع الشخصية القيادية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (353)، وقيمة جدولية بالغة (1.96)، وهذا يشير إلى أنه كلما ارتفع العدوان الاستباقي للاعب كرة القدم ، ارتفعت معها الشخصية القيادية .

خاتمه :

توصلت نتائج البحث الحالية ان لاعبي كرة القدم لديهم او يتسمون بالعدوانية من نوع الاستباقي (المخطط له او النفعي والوسيلي) وليس الكل يتسم او يتمتع بشخصية قيادية داخل الملعب الكروي كما اشارت النتائج الى ان هناك علاقة ارتباطية من نوع الطردى بين المتغيرين ، ولذا بناء على ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج ، يوصي الباحث بما يلي :

التوصيات :

- الاهتمام بدراسة الشخصية القيادية حتى يتعرف الافراد على قدراتهم و امكانياتهم .
- تفعيل دور الرياضة بتعيين شخص متخصص في علم النفس الرياضي في الملاعب الشعبية في محافظة لما له من دور فعال في تحسين القدرات العقلية و البدنية (الجسدية) واهمها ما يصب في نفسية اللاعب من هم في اعمار 13- 21 .

المقترحات :

استكمالا لمتطلبات الدراسة الحالي وفي ضوء ما توصلت اليه نتائج ، فقد اقترحت الباحثة عدد من المقترحات هي :

- 1- جراء دراسة لمعرفة مدى اسهام العدوان الاستباقي في نمو الشخصية القيادية للاعبى كرة القدم.
- 2- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين العدوانية الاستباقية والدافعية نحو انجاز المهمه داخل الملعب و علاقتهما بسمات الشخصية لدى لاعبي كرة القدم .

- 3- ضرورة العمل على تطوير الشخصية القيادية لدى اللاعبين باستمرار وذلك من خلال التدريب لمقاومة الظروف الصعبة في المنافسات وتمتعهم بالتخطيط الجيد داخل الملعب.
- 4- دراسة باقي المتغيرات النفسية التي لم يتم دراستها وربطها مع الشخصية القيادية أو متغيرات نفسية أخرى.

Conclusion:

The results of the current research found that football players have or are characterized by aggressiveness of the proactive type (planned or utilitarian and instrumental), and not everyone is characterized or has a leadership personality on the football field. The results also indicated that there is a correlation of the direct type between the two variables, and therefore Based on the findings of the current study, the researcher recommends the following:

Recommendations:

- 1- Paying attention to studying the leadership personality so that individuals know their abilities and potentials.
- 2- Activating the role of sports by appointing a person specialized in sports psychology in the popular stadiums in Lama Governorate. It has an effective role in improving mental and physical abilities, the most important of which is what affects the psychology of the player between the ages of 13 and 21.

Proposals:

In completion of the requirements of the current study and in light of the findings, the researcher proposed a number of proposals:

- 1- Conduct a study to determine the extent to which proactive aggression contributes to the development of the leadership personality of football players.
- 2- Conduct a study to determine the correlation between proactive aggression and motivation towards accomplishing the task on the field and their relationship to personality traits among football players.

المصادر العربية والاجنبية:

1. احمد سليمان عودة ، 2002، القياس والتقويم في العملية التدريبية، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن
2. أي جورج ، 1991 ، التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن، دار الحكمة، بغداد.
3. بن زيان ، د. مليكة (2020) : العنف والمقاربات النظرية المفسرة له ، جامعة سكيكدة . الجزائر.
4. بوس ،أرنولد إتش(1961): سيكولوجية العدوان ، مكتبة جون وايلي وأولاده نيويورك.
5. الجمال ، ابو العزائم عبد المنعم مصطفى (1990): مقياس تقويم القدرة على القيادة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
6. حسن ، سلامة عبد العظيم / حسين ، طه عبد العظيم (2006) : الذكاء الوجداني للقيادة التربوية. عمان: دار الفكر.
7. حمد ،صالح بن (1995) : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض ، مكتبة العبيكات .
8. الخيكاني ، عامر سعيد(2020): بناء مقياس للعدوانية على الرياضيين وتقنيته على لاعبي كرة القدم وتحديد مستويات والمقارنة به حسب مركز اللعب، اطروحت دكتوراه، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد.
9. روبرت واليزيت، هيجن ثورندايك، 1989، القياس والتقويم في علم النفس والتربية، (ترجمة: عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس)، عمان: مركز الكتب الأردني.
10. سامي ملحم ، 2000 ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
11. سرحان ، سلمان عكاب(2006): الشخصية القيادية للاعبي كرة القدم ،أطروحة دكتوراه، جامعة باب، كلية التربية الرياضية .
12. سعد عبد الرحمن ، 1983، القياس النفسي، مكتبة الفلاح، ط3، الكويت.
13. صفوت فرج ، 1980، القياس النفسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
14. صلاح الدين محمود علام ، 2000، القياس و التقويم التربوي و النفسي اساسياته و تطبيقاته و توجهاته المعاصرة، ط1 ،دار الفكر العربي للطباعة و النشر، القاهرة .
15. عباس محمود عوض ، 1998 ،القياس النفسي بين النظرية و التطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، جامعة الاسكندرية ، الاسكندرية ، مصر .

16. عبد الجبار توفيق البياتي واثناسيوس، زكريا ، 1977 ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، بغداد.
17. عبد الجليل الزوبعي وبكر، محمد الياس والكناني، إبراهيم ، 1981، الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل - العراق.
18. عبد الرحمن العيسوي ، 1985، دراسات في علم النفس الاجتماعي، بيروت، لبنان، دار المعرفة الاجتماعية.
19. عطوي ، جودت (2016): الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية ، عهمان الأردن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
20. علاوي، محمد حسن و رضوان(2000) ، محمد نصر الدين: القياس في التربية وعلم النفس الرياضي، القاهرة، دار الفكر العربي.
21. فيركسون، جورج.أي (1991): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن، دار الحكمة، بغداد.
22. مايزز، آن ، 1990، علم النفس التجريبي، ترجمة خليل إبراهيم ألبياي، جامعة بغداد.
23. محجوب ، وجيه (2001) : أصول البحث العلمي ومناهجه ، ط 1 ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع .
24. محمد ، هبه محمود محمد (2018): التشويهاات المعرفية الموقرة للذات وعلاقتها بكل من العدوان الاستباقي والاستجابي لدى الاحداث الجانحين وغير الجانحين من الجنسين ، جامعة حلوان .
25. محمد ، هدى شعبان ومحمود، أ.د. حمدي شاكر(2015): العدوان الاستباقي وعدوان رد الفعل وعلاقتهم بالتعاطف الوجداني والمعرفي لدى المعاقين سمعياً، المجلد الحادي والثلاثين- العدد الثالث- الجزء ثاني - كلية التربية - جامعة اسيوط .
26. محمد فريد البطش ، فريد كامل ابو زينة ، 2007، مناهج البحث العلمي تصميم البحث و التحليل الاحصائي ، دار المسرة ، عمان ، الاردن .
27. المخلافي ، محمد (2009):.لقيادة الفاعلية وادارة التغيير ، مصر ، القاهرة مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
28. مصطفى ، أحمد الرفاعي محمد غنيم (1985): بطارية تقدير كفاءة المعلم، القاهرة، مكتبة نهضة

29. الهام محمد إسماعيل شلبي ، 2000 ، أساسيات عامة في الصحة العامة والتربية الصحية للرياضة،

جامعة حلوان ، كلية التربية الرياضية للبنات، القاهرة.

30. وهيب مجيد الكبيسي ، 2010 ، القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط1، العالمية المتحدة، بيروت،

لبنان.

31. ياسين، وديع و محمد، حسن (1999): التطبيقات الإحصائية واستخدام الحاسوب في بحوث

التربية الرياضية، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.

32. Crick, N. R., & Dodge, K. A. (1996). Social information-processing mechanisms in reactive and proactive aggression, *Child Development*, 67, 993-1002.

33. Crick, N. R., & Dodge, K. A. (1994): A Review and Reformulation of Social Information-Processing Mechanisms in Children's Social Adjustment , *Psychological Bulletin*, vol 115(1).

34. Crick, N. R., & Dodge, K. A. (1994): A review and reformulation of social information-processing mechanisms in children's social adjustment. *Psychological Bulletin*, 115(1), 74-101.

35. Crick, N. R., & Dodge, K. A. (1996): Social information processing mechanisms on reactive and proactive aggression. *Child Development*, 67, 993-1002.

36. Dodge, K. A. & Crick, N. R., (1997): A review and reformulation of social-information-processing mechanisms in children's social adjustment, *Psychological Bulletin*,.

37. Dodge, K. A., Price, J. M., Bachorowski, J., & Newman, J. P. (1990): Hostile attributional biases in severely aggressive adolescents. *Journal of Abnormal Psychology*, 99, 385-392.

38. Dodge, K. A., & Coie, J. D. (1987): Social-information-processing factors in reactive and proactive aggression in children's peer group. *Journal of personality and Social Psychology*, 53(3), 1146.

39. Eble, R (1972) : Essentials of Educational Measurement , New Jersey
40. Eiser, J. (1986): Social psychology: Attitudes, cognition and social behaviour (2nd ed.). Cambridge, MA: Cambridge University Press.
41. Kouzes, J & Posner, B (2003) The leadership challenge workbook1 edition, San Francisco, CA: Jossey – Bass.
42. LewisBetty(1982):leadership in sport field,Journal of sport Management ,Winter,N.Y.
43. Precursors. Unpublished Ph.D. Disser tation, The University of Michigan.
44. Richard Bloden (2007). "Trends and Perspectives in and Management Leadership Development "Business Leadership Review,Vol. IV, No, II, April.
45. Roger Gill, (2003). "Change Management or Change Leadership" Journal of Change Management, Vol. 3, No, 4.
46. Warm, Bennis, Joan, Goldsmith (1997). Learning to lead, A workbook on becoming a leader, London, Nicholas Brealy.

**Proactive aggression and its correlation with leadership personality among
football players**

Liqaa Sabah Othman albyati
AL-Qadisiyah University
college of Arts
leka.sabah@qu.edu.iq

Abstract:

The current research aims to study football players through the concept of (proactive aggression) and (leadership personality), which are among the important topics in psychology, physical education, and sports sciences. Proactive aggression refers to the desire to achieve another goal and is calm, calculated, and simply a means to achieve another goal or It refers to intentional actions that are directed towards achieving the desired goals by planning them, while the leadership personality is based on giving a goal and meaningful guidance to the efforts, and causing the desired effort to be exerted to achieve the goal. The researcher believes that these two variables and the relationship between them are important topics in the lives of players. Football, which requires investigation and scientific research, and based on what was mentioned, the problem of the current research is summed up in answering the following question: What is the correlation between proactive aggression and leadership personality among football players? In order to achieve the above goals, the current research aims to identify :

- Proactive aggression among football players.
- Leadership personality among football players.
- The correlation between proactive aggression and leadership personality among football players.

Therefore, the researcher adopted the descriptive, correlational approach as the most appropriate method for the current research. The researcher selected a sample of The number of football players consisted of (355) players distributed between the northern and southern regions of the governorate, with ages ranging from (13 – 21), in a simple random manner. The researcher applied the proactive aggression scale that he built according to the model of Dodge and his colleagues 1994, and the final form consisted of (12) items. He also The researcher built a leadership personality scale according to the theory of the great man Francis Galton in 1879, and its final form consisted of (18) items. After procedures and the application of statistical methods, the validity of the scale was verified by apparent validity and construct validity indicators, while its stability was inferred by retesting and the Cronbach test, as it reached the scale Proactive aggression by the retest method (0.71) and the Cronbach method (0.73), as well as leadership personality, which reached (0.66) by the retest method and (0.72) by the Cronbach method.

After analyzing the data collected from the sample of the Kurds of the Foot with the (SPSS) program, the results indicated:

- 1- Football players are characterized by proactive aggression.
- 2- Football players are characterized by the leadership personality.
- 3- The existence of a statistically significant relationship between each of the proactive aggression with the leadership personality.

Keywords: proactive aggression, leadership personality. Football players, ages ranging from (13-21)

فعالية برامج التربية الرياضية القائمة على الإيقاع الجسمي الحركي في إعادة التأهيل اللغوي عند

الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي

نادية صحراوي^{1*}

¹ جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر)

nadia.sahraoui@ummt.dz

حياة بوجملين²

² جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر)

hayat.boudjemline

تاريخ القبول: 2024/07/06

تاريخ الارسال: 2024/06/01

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية لتبين فعالية برامج التربية الرياضية القائمة على الإيقاع الجسمي الحركي في إعادة التأهيل اللغوي عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي من خلال التطرق إلى العلاقة القوية الموجودة بين الإيقاع الجسمي الحركي واكتساب اللغة بكل مستوياتها، وهذا عن طريق الإجابة على التساؤلات التالية: ما هي التربية الرياضية، أهميتها وأهدافها؟ وما هو الإيقاع الجسمي الحركي؟ ما هي أسسه؟ من هو الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي؟ ما هي إسهامات التربية الرياضية في التخفيف من آثار الإعاقة السمعية؟ وما هي فعالية برامج الإيقاع الجسمي الحركي في إعادة التأهيل اللغوي عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي؟

الكلمات المفتاحية: التربية الرياضية، الإيقاع الجسمي الحركي، إعادة التأهيل اللغوي، الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.

مقدمة:

تعتبر حواس الفرد العنصر القاعدي لمختلف الأنشطة الحركية التي تتميز بها مرحلة الطفولة وركيزة استقبال المعلومات المختلفة لتكوين الخبرات في المستقبل، والتي تستند إلى الإدراك الحس-حركي الذي يعد

* المؤلف المرسل: نادية صحراوي، الایمیل: nadia.sahraoui@ummt.dz

بمثابة الدعامة الأولى لمعرفة الإنسانية فهو يعطي المحسوسات أو الحوافز المختلفة معنا، والقدرة على الإحساس بأوضاع الجسم إحساسا غير بصري سواء في حالة الحركة أو السكون حتى يتحقق الأداء الجيد للحركة أو المهارة ومن ثم تحقيق ما يعرف بكفاءة الإدراك الحركي. (الحديدي، 2004، ص 2) في حين فإن فقدان الحسي لطفل يحد من عالم خبرته وكفاءته الإدراكية الحركية ويحرمه من المصادر المادية التي من خلالها يتم تطوير سلوكه الاجتماعي وفهم بيئته وبناء شخصيته، خاصة عندما يتعلق الأمر بحاسة السمع وما يلعبه الإدراك الحس حركي من دور في اكتساب الأسس القاعدية لمختلف المهارات المعرفية كاللغة. (التهامي، 2006، ص 29)

ولهذا تعد التربية الرياضية خلفية مرجعية لمختلف الطرق العلاجية التي يتم الاعتماد عليها في الكثير من المراكز المتخصصة والمستشفيات والعيادات الخاصة برعاية الأطفال الصم والتي تتلاءم مع الخصائص الفيزيولوجية المرفولوجية والنفسية لهذه الفئة، بهدف الارتقاء بمستوى أدائهم الحركي وإكسابهم خبرات تعليمية، تفتح لهم المجال لتحقيق الاستقلالية وتطوير مهاراتهم المعرفية ومن ثم تحقيق التكيف مع بيئتهم، خاصة في ظل تطور تكنولوجيات السمعيات وظهور ما يعرف بجهاز الزرع القوقي. (الزريقات، 2009، ص 38)

ويتلخص موضوع هذه الدراسة في توضيح بعض الأبعاد الرئيسة التي يقوم عليها مفهوم التربية الرياضية والإيقاع الجسمي الحركي وإبراز فعاليته في إعادة التأهيل اللغوي عند الطفل الحامل للزرع القوقي، وهذا من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: ما هي التربية الرياضية، أهميتها وأهدافها؟ وما هو الإيقاع الجسمي الحركي؟ ما هي أسسه؟ من هو الطفل الحامل للزرع القوقي؟ ما هي إسهامات التربية الرياضية في التخفيف من آثار الإعاقة السمعية؟ وهل للإيقاع الجسمي الحركي فعالية في إعادة التأهيل اللغوي عند الأطفال الحاملين للزرع القوقي؟

أولا: التربية الرياضية

1 تعريف التربية الرياضية: هي عبارة عن أسلوب متكامل يراعي تطور الفرد الجسمي والعقلي والاجتماعي، من خلال الأنشطة البدنية المختلفة التي تعتبر ضرورية لتعليم الطلاب والأفراد كيفية تبني أسلوب حياة يتسم بالصحة واللياقة، حيث يتعلم الفرد كيفية تطوير المهارات البدنية والمعرفية المتعلقة بذلك ليحيا حياة صحية، وتعرف أيضا على أنها استجابة بدنية ملحوظة لمثير ما سواء كان داخليا أو خارجيا والتي تتميز بالتنوع

الواسع في أشكالها وأساليب أدائها مما يساعد الفرد في بداية حياته من اكتساب النواحي المعرفية وتشكيل المفاهيم وحل المشكلات. ويعرفها جاهيو (Gallhue) على أنها تربية تتم عن طريق الحركة البدنية، فهي تعرف الطفل ما يتصل بنفسه وبجسمه، ومن خلالها ينمي لياقته ومفاهيمه وقيمه، على جميع المستويات العقلية والبدنية والانفعالية والحركية. (عثمان، 2011، ص 11-26)

وقد عرفها اتحاد التربية البدنية للرياضة والترويح والإيقاع الحركي على أنها "تلك الظروف الخصبة التي تتيحها التربية الرياضية لإكساب الأطفال النواحي المعرفية والوجدانية واللياقة البدنية والحركية والصحية عن طريق الإيقاع الحركي (أحمد الأزهرى، 2010، ص 22). كما تعرف على أنها التربية من خلال الحركة تندرج تحت مفهومين فرعيين متصلين متداخلين هما تعلم الحركة، والتعلم من خلال الحركة، ومن الصعب الفصل بين المفهومين حيث يحتاج الطفل من خلال الحركة وإتقانها، إلى زيادة معارفه وخبراته المعرفية، بالإضافة إلى اكتساب اللياقة البدنية والصحية. (عثمان، 2019، ص 9)

ويمكن القول إن التربية الرياضية ليست مجرد إكساب الطفل مهارات حركية أو أنماط حركية، إنما هي إطار معرفي متكامل يضم شتى الخبرات الإدراكية والمعرفية، وعن طريق الحركة تنمو مفاهيم الأطفال حول بيئتهم وتساعدهم في إكساب الاتجاهات الإيجابية نحو أنفسهم والمجتمع.

2 أهمية التربية الرياضية: تتمثل أهمية التربية الرياضية بتحقيق نمو يراعي جميع الجوانب التي يحتاجها الإنسان (جسديا وعقليا واجتماعيا) وذلك من خلال تحقيق ما يأتي:

- الحفاظ على صحة الدماغ والصحة العقلية.
- إدراك أهمية إتباع نظام غذائي صحي ومتوازن من أجل الحفاظ على الجسد .
- تعلم مهارات الاتصال الأساسية والمهارات الاجتماعية.
- تحقيق الاتزان النفسي لدى الأفراد من خلال احترام الذات وزيادة الثقة بالنفس.
- توفر التربية الرياضية فرصة للاسترخاء والتخلص من المشاعر المكبوتة وقضاء أوقات الفراغ بشيء مفيد.
- رفع مستوى اللياقة البدنية، وتطوير المهارات الحركية والرياضية باختلاف أنواعها، وهو ما يؤثر إيجابا على قدرة الطفل على التحكم في حواسه؛ مما يزيد من قدرته على الكتابة مثلا.
- تقويم السلوك وتحسينه، حيث تهدف إلى الاهتمام بالجانب الخلقى وتكوين شخصية الفرد.

- الاهتمام بالصحة العامة والعناية بالجسم عن طريق الإعداد البدني العام، حيث إنها مفيدة لتجنب العديد من الأمراض خاصة مرض القلب، وضغط الدم، وغيرها من الأمراض.
- تعزيز الانضباط، وهو ما ينعكس إيجابيا في جميع جوانب الحياة؛ ابتداء من التحفيز الدراسي إلى التحكم في العواطف.
- يساعد النشاط الرياضي المنتظم على التخلص من التوتر والقلق، كما أنه يساعد على تعزيز مرونة الأفراد .

ثانيا: الإيقاع الجسمي الحركي

1 تعريف الإيقاع الجسمي الحركي:

يعرفه أسب (Asp, 2006) على أنه عبارة عن محفزات إيقاعية ونغمية ذات علاقة بأصوات الحروف تنتهي بنطق صوت الحرف متزامن مع حركات جسدية مستندة على عوامل ثابتة أو على الفونيمات أثناء النطق. كما تعرفه لينا عمر بن صديق على أنه الاستجابات الحركية الدالة على أصوات الحروف، والمتزامنة مع اللحن الخاص بنطق تلك الأصوات، والمحفزة لتشكيل مقاطع صوتية (مقاطع فردية، ومقاطع الكلمات والعبارات). (عمر بن صديق، 2008، ص44)

يعتبر الإيقاع الجسمي الحركي من أهم التقنيات لإنتاج الكلام بإكساب الطفل حركات إيقاعية للوحدات الصوتية، اعتمادا على الجسم والأنماط الحسية (البصرية، السمعية، اللمسية) التي تمكنه من تخزين مكتسبات لغوية، لذا فهي تقنية ذات قيمة كبيرة للطفل وخاصة إذا استخدمت مع تقنيات أخرى (لغة الشفاه، التربية السمعية...) مما يساعده على اكتساب اللغة وتثبيتها.

2 حركات الإيقاع الجسمي الحركي: حركات الإيقاع الجسمي منتظمة تهدف إلى كتابة الأصوات كما

ينبغي وعدم خلطها بالإشارات المشيرة لتعين الأشياء أو إلى حركات لغة الإشارة. إن أداء أي نشاط يعني تسخير حركات معينة منتظمة أو عشوائية في الزمان والمكان وعليه لابد من الدقة والتسلسل في إعطاء التمرينات لأن هذه التمرينات السهلة والمعقدة في الأداء والتحليل تعتبر الأرضية لاكتساب اللغة.

3 أهمية حركات الإيقاع الجسمي: حركات الإيقاع الجسمي ليست عشوائية إنما هي حركات منتظمة

وتملك نفس مميزات حركات الأعضاء الصوتية الضرورية للنطق. تستعمل حركات الإيقاع الجسمي في الفونيم بمختلف حركاته في الكلمة والجمله بتسلسل وبصفة منتظمة حسب النمط الخاص لكل صوت صادر.

عند تأدية حركات الإيقاع الجسمي يشترط مراعاة العمر، المستوى، ودرجة نبرة الصوت للحالة مع تغير الحركة المقترحة للفونيم الواحد لتسهيل عملية النطق وعد التمسك بالحركة.

4 أهداف الإيقاع الجسمي الحركي:

- تدريب الطفل المعاق سمعياً ومساعدته على اكتساب الكلام.
- إنتاج الأصوات وتصحيحها.
- إدراك الكلمة ونبراتها.
- العمل على تنمية اللغة عند الطفل المعاق سمعياً. (درويش وآخرون، 2006 ، ص 19)

5 مبادئ الإيقاع الجسمي الحركي: من بين مبادئ الإيقاع الجسمي نذكر ما يلي:

- تأدية حركة نطق الحروف تحقق في وضعية الجلوس والوقوف.
- التنبيه على عدم استعمال الإشارة من طرف الطفل في هذه المرحلة.
- تغيير حركة الإيقاع الخاصة بالحرف حتى لا يتمسك بها الطفل.
- بالنسبة للحروف المضخمة يمكن وضع ترتيب منطقي تدريجي من ناحية النطق من جهة ومن ناحية الحركة اعتماداً على الشدة، التواتر والنمط الإيقاعي من جهة أخرى.
- يجب أن تكون الحركة نشيطة والتمرينات مدرجة في إطار اللعب لخلق الرغبة في التكلم عند الطفل.

6 أسس الإيقاع الجسمي الحركي:

1.6 التزامن المثالي بين السمع، الفعل والكلام من خلال الحركة: أي أن الحركة عامل مشترك بين مختلف أعضاء الجسم، فالحركة ترفق بكل إنتاج لغوي عندما تتوقف الحركة تتوقف اللغة، حيث الحركة الجسمية ركيزة الإنتاج اللفظي وبمرافقة النغمة والسرعة والنطق والإيقاع الارتفاع الصوتي يتم بناء اللغة بطريقة ترفيهية، عاطفية وحتى برغماتية. (عمر بن صديق، 2008، ص 42)

2.6 إدراك العلاقة بين الجسم – التصويت: يعتبر الكلام حركة، فكل صوت هو نتيجة حركات معقدة

ناجمة عن عمل مجموعة من العناصر:

- الجسم في مجمله يخص الحركة المرئية المسماة بالحركة الكبرى، وهي كما يسميه معالجي أمراض الكلام أحياناً "بالجسم الكبير"

- مجموعة الأعضاء المتدخلة في عملية التصويت .هذه الحركة جد معقدة ومتخصصة تسمى في لغة اللفظ المنغم بالحركة الدنيا أو الصغرى.

- تدخل الحركة الصغرى والكبرى في علاقة طبيعية، فالشخص المتعصب مثلا يتكلم مستعملا حركات كبرى مع تحقيقه أصوات مشدودة معبرة عن سخطه، ويكون كلامه مصحوب بميزات نغمية وإيقاعية خاصة جدا .بالمقابل، يكون الشخص المنهك بإصداراته الصوتية ضعيفة الانقباض مع نغمات أقل حضورا وحركية أقل بروزا .إن هذا التطابق المتأصل بين الحركتين الكبرى والصغرى مهم جدا في التطبيقات التأهيلية لطريقة اللفظية النغمية. (Renard, 1979, p 49)

3.6 إدراك العلاقة بين اليد والإيقاع: إن التنسيق بين عمل اليد في التخطيط والحركة مع ما يصدره الفم مهم جدًا في عمل معالج اللغة وفق مبادئ الطريقة اللفظية النغمية، إذ نعتبر أن الجسم الإنساني مقسم إلى ثلاثة أجزاء رئيسية تتمثل في الجسم كاملا، الأطراف، ثم الأصابع تقابلها على الترتيب ثلاثة عناصر مهمة هي الجملة، الإيقاع المقطعي والأصابع والتي يمكن تلخيصها في ما يلي:

- الجسم كاملا _____ الجملة.
 - الأطراف _____ الإيقاع المقطعي.
 - الأصابع. _____ الترميز الصوتي.
- إن سلوك الجسم ككل، هو مجموع الكتلة الجسمية في حركة مستمرة وفق شدة ونغمة محددين مثلما هو الحال بالنسبة للجملة كوحدة تعبيرية أولية والتي تظهر في علاقة الأجزاء .فالتنظيم الإيقاعي المقطعي داخل هذه الوحدات التعبيرية (الجملة) يتوافق إلى حد بعيد مع الجسم الإنساني تجسيد الإيقاع المقطعي في أطراف الجسم، بمعنى قدرة تنظيم الحركات الجسمية المتتابعة للأطراف وأجزاء الأطراف (ساقين، الرأس، الرجلين، اليدين، الأصابع) داخل حركة شاملة للجسم، إلى جانب القدرة على تنظيم الحركة الدقيقة للأصابع والعلاقات الموجودة بين درجات الفتح والغلق الحنجري الفمي و طبيعة الحال الشفتين، اللسان..إلخ، وفق عامل الزمن إذ يصبح عمل اليد كجزء متحرك من الكتلة الجسمية يوافق لغويا الجانب الإيقاعي المقطعي. (Renard, 1979, p 50)

كما أن سلوك اليد عند الرضع العاديين في مرحلة المناغاة، أو يد طفل أصم (صمم عميق خلقي)أو يد رئيس فرقة أوركسترا تتضح أكثر وبسهولة فكرة اليد الإيقاعية كما هو نفس الشيء بالنسبة لرجل الإيقاعية

إذا لاحظنا سلوك الساق والرجل في الرقص، ولتنمية الإيقاعية المقطعية الضرورية للكلام العادي، من السهل إدراج تمارين عمل اليد مع حركاتها الإيقاعية وهكذا يكون الهدف مزدوج زيادة نشاط الإبداع مع زيادة معرفة القيمة الإيقاعية والتميز الصوتي أو ما يعرف بالتتابع الفونولوجي القائم على العلاقات الدقيقة بين ما هو فيزيائي، حسي لمسي، الدلالي معنوي.

4.6 إدراك العلاقة بين الإيقاع والتخطيط: يرتبط التخطيط ارتباطاً وثيقاً بالإيقاع فكل شكل خطي يمثل بالضرورة في حيز فضاءي، وبالتالي هو قبل كل شيء عنصر إيقاعي، فإدراكنا البصري لهذا التخطيط أو البنية التخطيطية يستلزم مجموع ديناميكي على اعتبار أن نمو الإدراك البصري يكون في الفضاء والزمان، وعليه نؤكد على الطبيعة الديناميكية للتخطيط. ضمن هذا السياق، تعتبر اللغة كسيرورة وبنية إيقاعية، ففي كل تجلياتها تحتفظ بميزتها التطورية، إذ لا يمكن أن تُدرك على أنها ظاهرة ثابتة، فالميزة الإيقاعية للغة تتقارب كثيراً مع الميزة الإيقاعية للتخطيط، فعلى هذا الأساس جاءت الطريقة اللفظية النغمية لتبين هذا التقارب على المستوى التصويتي والدلالي. (Vinko, 1978, p 32)

خامساً: الصمم والزرع القوقعي

1 تعريف الصمم: هناك تعريفات كثيرة للصمم منها:

- **تعريف المنظمة العالمية للصحة:** يعرف الصمم على أنها إعاقة يمكن أن تتواجد على المستوى الاجتماعي والعلائقي والاتصالي. (رايح، 2022، ص 89)

- **تعريف القاموس الأرطوفوني:** هو نقص سمعي مهما كان أصله، ومهما كانت شدته، يمكن أن يكون عابراً أو نهائياً، ويمكن أن يكون متطوراً، تكون أسبابه متعددة ينتج عنه اضطرابات في الاتصال، غياب أو تأخر في اللغة، اضطرابات في الكلام، صعوبات في الإدماج المدرسي والاجتماعي، وقد أصبح يعد "إعاقة" فهو يتطلب كفالة متعددة الجوانب. (رايح، 2022، ص 90)

- **شير ستارك (Stark) وكذلك روس وجيولاز (Giolas et Ross)** إلى أن الأصم هو من تعدت

لديه عتبة الحس السمعي 90 ديسبال على جهاز الايديومتر. (النوبي، 2010، ص 237)

2 الزرع القوقعي: زرع القوقعة هو جهاز إلكتروني يعوض القوقعة الثالثة، والذي يعمل نفس عملها، فهو يحفز العقد العصبية للعصب السمعي للإحساس بالصوت، الزرع القوقعي من الطرق الفعالة في علاج

الصمم الكلي، ويقام على 6000 مريض سنويا، وأول مرة أقيمت هذه العملية للزرع القوقي عام 1970 . (رايح، 2022، ص 119) إن زرع القوقعة يساعد الطفل الأصم على فهم الكلام وحده ، أو مع قراءته، وإدراك الأصوات البيئية وفهمها، كما أنها خفيفة الوزن، ولا تأخذ مكانا كبيرا عند تعليقها، وقد أشار رويتر (2003) إلى أن استخدام زرع القوقعة مبكرا مفيد في تحسين التواصل وتوفير بيئة مشابحة لتلك التي يعيشها الأطفال في نفس سنه. إن عملية زراعة القوقعة يعد دربا من دروب العلم الحديث لحل مشكل الصمم عند الأطفال ضعيفي السمع، حيث ينتقل الطفل الأصم من عالم الأصوات المألوفة إلى النطق التدريجي بعد عملية الزرع، حيث يتطلب تأهيلا سمعيا لفظيا ، وتدريبات مكثفة ومنظمة من قبل أخصائي السمع والتخاطب ومن قبل الأسرة، حتى تتكامل هذه العملية بالنجاح الكامل . (السعيد، 2016، ص 612)

سادسا: إسهامات التربية الرياضية في التخفيف من آثار الإعاقة السمعية أو الصمم

1 التربية الرياضية والعلاج النفس-حركي: يسهم العلاج النفسي الحركي مع الأطفال الصم في التخفيف من اثر الإصابة بالصمم، فهو وسيلة للتعبير عن العلاقة بين الجسد، النفس والروح، أين يتم تكييف البرنامج العلاجي للأفراد المعاقين سمعيا بشكل مستمر ودائم حسب احتياجات نموهم المعطلة أو المصابة، لذا تحدم أهداف التربية النفس حركية جملة من الأعراض والاضطرابات المعرفية لدى الطفل الأصم نذكر منها: اضطراب الجانبية، اضطراب الهيكل المكانية والزمانية، اضطرابات الصورة الجسمية، التأخر في نمو النفس الحركي، اضطرابات في النضج وفي تنظيم عملية التوتر كصعوبات في السيطرة على العضلات المتوترة الناتج عن مشكلات في الأذن الوسطى المسؤولة عن التوازن، الإفراط في الحركة، اضطرابات القدرة الحركية الدقيقة، اضطرابات المزاج أو الشخصية واضطرابات تنظيم الانفعالات والعلاقات. (الزريقات، 2009، ص 123) لذا يرتبط تجسيد إعادة تأهيل اضطرابات النمو النفس الحركي السابقة الذكر مع الأطفال المعوقين سمعيا بمختلف طرق التكفل التي تقدم لهم في المراحل العمرية الأولى، حيث تمثل التربية البدنية والنفسية تلك المساحة من منهاج التدخل المبكرة التي تقابل احتياجات الطفل الأصم مستعينة بالأداء الحركي المتنوع. (الحديدي، 2004، ص 124)

2 التربية الرياضية وإعادة التأهيل اللغوي: إن أهم ما يركز عليه إعادة التأهيل اللغوي للطفل الأصم هي الاستفادة من مزايا التدخل المبكر لبرامج التربية الرياضية والقائم على استشارة القدرات الإدراكية الحركية

للطفل التي تؤكد على العلاقة الإيجابية لهذه البرامج والنمو الإدراكي والحركي والنفسي والمعرفي للطفل العادي، وهذه التربية تحدد باعتبارها نقطة تقاطع بين ما هو ترفيهي (اللعب)، في توظيف الحركات والأعضاء لتنفيذ الحركة، وما هو لغوي في تدريب أعضاء الجهاز الصوتي، وتوافق مخارج الحروف وكذلك إدراك خصوصية الأشياء وعلاقتها ومكوناتها. (العزالي، 2011، ص 61) وعليه فالعديد من طرق إعادة التأهيل اللغوي مبنية على مبادئ التربية الرياضية إذ تسهم في عملية التعميم الحركي، تكوين المفاهيم، والتراكم اللغوي. ويظهر دور الإيقاع الحركي الجسدي في تدريب ضعف السمع والصم على النطق وتقويمه، بالإضافة إلى تنمية اللغة لديهم، وتأسيس القدرات اللغوية بمختلف مستوياتها وذلك باستخدام كامل الجسم، وليس الأذن وحدها، واستغلال كل إمكانيات التعبير الجسدية، وخاصة الإيقاع الحركي والتنغيم. (عمر بن صديق، 2008، ص 41)

سابعاً: فعالية برامج التربية الرياضية القائمة على الإيقاع الجسمي الحركي في إعادة التأهيل اللغوي عند الأطفال الحاملين للزرع القوقعي

يمكننا إظهار فعالية برامج التربية الرياضية القائمة على الإيقاع الجسمي الحركي في إعادة التأهيل اللغوي عند الأطفال الحاملين للزرع القوقعي من خلال عرضنا للتجارب السابقة والنتائج المرضية التي توصلت إليها ففي الدراسة التي قام بها جوبرينا (Guberina, 1972) مؤسس الطريقة اللفظية النغمية القائمة على الإيقاع الجسمي الحركي والتي هدفت للمقارنة بين الطريقة اللفظية النغمية وطريقة وارن في تعليم أطفال ضعف السمع على الكلام وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق الأطفال الذين تعرضوا لتدريبات اللفظ المنغم على الأطفال الذين تعرضوا للتدريب باستخدام طريقة وارن.

كما قام كاتلر وميشيل وباندي (Cutler, Michelle & Bandy, 2000) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الإيقاع الجسمي الحركي على المفاهيم اللغوية والنطق لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام الإيقاع الجسمي الحركي في تطوير المفاهيم اللغوية، وتحسين مستوى النطق لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي. كما جاء في دراسة لتوني (2007) والتي هدفت لتحديد أثر التدخل المبكر بتدريبات الإيقاع الجسمي الحركي على تنمية النمو اللغوي والاجتماعي لدى أطفال الصم وقد أشارت نتائج الدراسة إلى كفاءة هذه الطريقة في التقدم وتحسين في النمو الاجتماعي للأطفال ضعف السمع. كما جاء في دراسة عمر بن صديق لبنا (2008) والتي هدفت معرفة أثر التدخل

المبكر بتدريبات الإيقاع الحركي الجسدي في تحسن نطق الأصوات الحروف والمقاطع الصوتية لدى الأطفال زارعي القوقعة في الفئة العمرية (3-5) سنوات في جدة، وقد توصلت النتائج إلى وجود فعالية برنامج الإيقاع الجسدي الحركي. وكذا ما توصلت له دراسة قالي جنات (2009) والتي هدفت إلى إدماج الطفل الأصم -صمم عميق- داخل مدرسة عادية حالات واقعية عن طريق تطبيق بروتوكول التكفل المقترح والذي يعتمد على الإيقاع الجسدي الحركي، ولقد نجحت عملية التكفل وذلك عندما تم إدماج الطفلين في المدرسة العادية تحصيلات على نتائج حسنة، إنهما ما زالتا تواصلان الدراسة وهما في السنة الخامسة ابتدائي أي السنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية لكي تنتقلا إلى المرحلة المتوسطة. كما أسفرت عليه دراسة نبيلة صلاح عبد الرزاق محمد (2013) بهدف معرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإيقاع الجسدي الحركي في تنمية النمو اللغوي عند الأطفال ضعاف السمع، حيث أن البرنامج التدريبي لإنتاج النطق والكلام بهذه الطريقة حقق تطورا ونموا ملحوظا في القدرة على إنتاج النطق والكلام لدى الأطفال ضعاف السمع. صف إلى ذلك ما توصلت إليه دراسة قالي جنات وميمنة عطل (2022) في دراسة طويلة بعنوان ادماج الطفل الأصم صمم عميق في المدرسة العادية ومن بين الطرق التي اعتمدت عليها طريقة الإيقاع الجسدي الحركي وتوصلت إلى نتائج حسنة.

خاتمة:

إن تدريب الطفل على بعض الحركات الإيقاعية يسمح بتعلم الكلام عن طريق الحركة. كما يسمح استخدام حاسة البصر في فهم وقراءة حركة الشفاه، لذا فالإيقاع الجسدي الحركي يعد طريقا لتمرين الطفل على اللغة بمدرجاتها المختلفة، فالطفل الأصم يتذكر الكلمات التي لها مقابل في لغة الإشارة أي التي تقابلها حركة، كما أنه يتمكن باستخدام الحركات الإيقاعية من نطق أصوات اللغة وإنتاج كلماتها. حيث يستخدم خبراته الحركية بعد تجربها في مواقف حياته المختلفة والتي تسمح بتنمية الإدراك السمعي، إثر استثمار الإدراك البصري، اللمسي والذوقي، ومن ثم خلق إدراك حسي متكامل، كما أن استخدام الحركة يعمل على تكيف عملية اكتساب اللغة عند الطفل الأصم وفق الإطار العام للنضج الذي يمر به الطفل السامع، حيث يسمح استخدام الحركة من استيعاب مفاهيم السرعة والمدة والمسافة والوقت والشدة والجهد وغيرها من المفاهيم الحركية التي تساهم في تجسيد مادية اللغة وتشعر الطفل بذبذبات الصوت عن طريق الجلد والعظام من خلال مرورها في الجهاز العصبي. ومن ما سبق يمكن القول أن إعادة التأهيل اللغوي للطفل الأصم وفق لعناصر

الإيقاع الحركي فتح له المجال لتعويض حاسة السمع بحاسة اللمس عن طريق الحركة ومن ثم توظيف حاسة اللمس لإنتاج الأصوات، والارتقاء بمستوى اللغة الاستقلالية والتعبيرية وتدعيم وتنمية المهارات السمعية لذوي الإعاقة السمعية من خلال إكساب الطفل الأصم الأسس القاعدية للغة عن طريق الحركة ومن ثم التخفيف من مشكلات الاتصال التواصل.

CONCLUSION

Training the child in certain rhythmic movements allows him to learn speech through movement. This also allows one to use the sense of sight to understand and read lip movement. Physical motor rhythm is therefore a way to train the child in language. its different meanings. The deaf child remembers words that have an equivalent in sign language, that is, they are accompanied by movements, and thanks to rhythmic movements he is able to pronounce the sounds of the language and to produce his words. Where he uses his abstract motor experiences in various life situations, which allows developing auditory perception, following the investment of visual, tactile and taste perception, then creating an integrated sensory perception. Using movement also works to adapt the process. language acquisition in deaf children according to the general framework of maturity they are experiencing. By the child listening, the use of 0 to produce sounds, raise the level of independent and expressive language, and strengthen and develop the hearing abilities of people with hearing loss by providing the child with the basics of language through movement and communication problems are alleviated for the deaf.

قائمة المراجع

- 1- أحمد الأزهرى، منى. (2010). التربية البدنية والإعاقات الحركية لذوي الاحتياجات الخاصة، مصر: المكتبة الانجلو المصرية.
- 2- بن عمر صديق، لينا. (2008). أثر التدخل المبكر بتدريبات طريقة اللفظ المنغم (الإيقاع الحركي الجسدي) في تحسن نطق الأصوات الحروف والمقاطع الصوتية لدى الأطفال زارعي القوقعة في الفئة العمرية (3-5) سنوات دمج رياض الأطفال بجدة، مجلة الطفولة العربية جدة، العدد 89 ، ص ص(35-64)
- 3- التهامي، حسين. (2006). تربية الأطفال المعاقين سمعياً في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- 4- الحديدي، منى. (2004). التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. ط2، عمان: دار الفكر.
- 5- درويش، محمد وآخرون. (2008). دليل الإيقاع الجسدي للمرحلة التنظيق والتحضير. اللجنة الوطنية لتكوين المناهج، المركز الوطني لتكوين المستخدمين بمؤسسات المعوقين، قسنطينة، الجزائر.

- 6- رايح، سامية. (2022). علاقة الذاكرة النشيطة بالفهم الشفهي عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي. ماجستير، جامعة أبو القاسم عبد الله، لجزائر2.
- 7- الزريقات، إبراهيم. (2009). الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي. عمان: دار الفكر.
- 8- السعيد، هالة. (2016). الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي للأباء والمتخصصين. مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- 9- صلاح عبد الرازاق محمد، نبيلة. (2013). فعالية برنامج تدريبي في تنمية النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع باستخدام طريقة اللفظ المنغم. ماجستير، جامعة بنها، مصر.
- 10- عثمان، عفاف. (2019). اتجاهات حديثة في التربية. عمان: مؤسسة عالم الرياضة للنشر.
- 11- عثمان، مصطفى. (2011). الحركة هي مفتاح التعلم. ط2، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- 12- العزالي، سعيد كمال عبد الحميد. (2011). اضطرابات النطق والكلام: التشخيص والعلاج. (ط1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 13- قالي، جنات (2009). إدماج الطفل الأصم صمم عميق في المدرسة العادية دراسة - ميدانية بمدرسة صغار الصم و البكم لولاية أم البواقي- ماجستير، جامعة سطيف.
- 14- قالي، جنات وعطال، يمينه. (2022) إدماج الطفل الأصم صمم عميق- دراسة طولية. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 7 العدد (2)، ص ص 381-396
- 15- محمد النوبي، محمد علي. (2010). مقياس اضطرابات النطق لدى الأطفال العاديين و ضعاف السمع . عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع.
- 16- Renard, R. (1979). Introduction à la méthode verbe-tonale de correction phonétique. Bruxelles: Didier
- 17- Vinko, A.G. (1978). Rééducation des déficients auditifs: graphisme phonétique concept et programme expérimental. Bruxelles. .
- 1- Ahmed Al-Azhari, Mona. (2010). Physical education and motor disabilities for people with special needs, Egypt: Anglo-Egyptian Library.
- 2- Ben Omar Siddiq, Lina. (2008). The effect of early intervention with toned pronunciation training (bodily motor rhythm) in improving the pronunciation of sounds, letters and syllables among children with cochlear implants in the age group (3-5) years, including kindergartens in Jeddah, Arab Childhood Journal, Jeddah, issue 89, pp. (35- 64)
- 3- Al-Tahami, Hussein. (2006). Raising hearing-impaired children in light of contemporary global trends, Cairo: International House for Publishing and Distribution.
- 4- Al-Hadidi, Mona. (2004). Special education in early childhood. 2nd edition, Amman: Dar Al-Fikr.

- 5- Darouich, Muhammad and others. (2008). Guide to physical rhythm for the pronunciation and preparatory stage. National Committee for Curriculum Formation, National Center for Staff Formation in Institutions for the Disabled, Constantine, Algeria.
- 6- Rayeh, Samia. (2022). The relationship of active memory to oral comprehension in a deaf child with a cochlear implant. Master's degree, Abu Al-Qasim Abdullah University, Algeria2.
- 7- Al-Zuraiqat, Ibrahim. (2009). Hearing disability: Principles of auditory, speech, and educational rehabilitation. Amman: Dar Al-Fikr.
- 8- Al-Saeed, Hala. (2016). Hearing impairment is a scientific and practical guide for parents and specialists. Egypt: Anglo-Egyptian Library.
- 9- Salah Abdel Razzaq Muhammad, Nabila (2013). The effectiveness of a training program in developing the linguistic development of hearing-impaired children using the toned pronunciation method. Master's degree, Benha University, Egypt.
- 10- Othman, Afaf. (2019). Modern trends in education. Amman: Sports World Publishing Foundation.
- 11- Othman, Mustafa. (2011). Movement is the key to learning. 2nd edition, Alexandria: Dar Al-Wafa for the World of Printing and Publishing.
- 12- Al-Azali, Saeed Kamal Abdel Hamid. (2011). Speech and language disorders: diagnosis and treatment. (1st edition), Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- 13- kali, Jannat (2009). Integrating the deaf and profoundly deaf child into the regular school - a field study at the school for children who are deaf and mute in the state of Oum El Bouaghi - Master's degree, University of Setif.
- 14- kali, Jannat and Attal, Yamina. (2022) Inclusion of profoundly deaf children - a longitudinal study. Journal of Studies in the Psychology of Deviance, Volume 7, Issue (2), pp. 396-381
- 15- Muhammad Al-Noubi, Muhammad Ali. (2010). Speech disorders scale for normal and hearing-impaired children. Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- 16- Renard, R. (1979). Introduction to the method verbe-tonale de phonétique correction. Bruxelles: Didier
- 17- Vinko, A.G. (1978). Reduction of audit deficiencies: graphisme phonétique concept and experimental programming. Bruxelles.

The efficiency of the basic physical education programs on the rhythm corps and motor in the language education of children's sounds with cochlear implants

Nadia SAHRAOUI¹

¹ University of Mouloud MAMMERI, Tizi Ouzou (Algeria)

nadia.sahraoui@ummto.dz

Hayat BOUDJEMLINE²

² University of Mouloud MAMMERI, Tizi Ouzou (Algeria)

hayat.boudjemline@ummto.dz

Abstract:

The first step is to monitor the effectiveness of the basic physical education programs on the rhythm motor body and the linguistic reeducation of children's sources with direct connections in the connection that exists between the rhythm motor body and others 'acquisition It speaks to all native people, and it responds to the following questions: What is the education? The sport, its importance and its objects? What is the physical rhythm of the body? What are your favorites? What's the need for an infant sound with cochlear implant? What are the contributions to physical education to contribute to the auditive effects of the qualifications? What is the effectiveness of the rhythm corps-moteurs programs in the language education of the children's sounds with cochlear implants?

Keywords: physical education, corporal-moteur rhythm, language adjustment, children's sounds with cochlear implants

Intégration de la psychomotricité dans la rééducation des prérequis linguistique chez les enfants présentant un retard de langage

HOUARI Amina*

Université de Bejaia

amina.houari@univ-bejaia.dz

Reçu le:02/06/2024

Accepté :11/07/2024

Résumé:

L'intégration des exercices psychomoteurs dans la rééducation des prérequis du langage chez les enfants est cruciale pour les orthophonistes, qui collaborent avec les psychomotriciens pour favoriser le développement linguistique. Ils utilisent différentes techniques, telles que la relaxation psychomotrice pour détendre le corps et l'esprit, les méthodes d'intégration sensorielle pour stimuler les sens et apaiser les douleurs, les activités perceptivo-motrices sous forme de jeux pour encourager l'imagination et la socialisation, et enfin, les méthodes expressives et créatives comme la danse et le chant pour enrichir l'expression et la communication.

Mots clés: psychomotricité; rééducation; prérequis du langage ; retard de langage.

Introduction:

Le retard simple du langage est un trouble courant chez les enfants, se manifestant par des difficultés dans l'acquisition et l'utilisation du langage, sans autre trouble associé. Il affecte entre 8 et 19 % des enfants à l'âge de 2 ans (Matte-Landry, 2018). Environ la moitié des enfants touchés par ce retard continuent à en souffrir tandis que chez l'autre moitié, le retard se résorbe au cours de la période préscolaire.

***Auteur correspondant:** HOUARI Amina, **E-mail:** amina.houari@univ-bejaia.dz

Les enfants présentant un retard de langage montrent des difficultés au niveau des prérequis au langage, qui sont des compétences et capacités de base nécessaires pour le développement et l'acquisition du langage. Ces prérequis incluent des compétences auditives et visuelles, la capacité d'imiter des sons, ainsi qu'une interaction sociale et émotionnelle suffisante. Ces éléments fournissent une fondation solide, permettant à l'enfant de comprendre et de produire des mots et des phrases, et de communiquer efficacement avec son entourage.

La rééducation des prérequis en orthophonie est cruciale pour le développement du langage et de la communication. En renforçant ces bases dès un âge précoce, les orthophonistes préviennent les troubles linguistiques, favorisent l'intégration sociale et offrent aux enfants les meilleures chances de développer leur langage.

La rééducation du langage à travers des exercices sportifs, également connue sous le nom de psychomotricité, est une approche novatrice visant à exploiter les activités physiques pour favoriser le développement global de l'enfant, notamment ses compétences linguistiques. Cette méthode implique l'utilisation de mouvements et d'activités psychomotrices.

La prise en charge en psychomotricité s'inscrit dans un projet de soin et d'accompagnement global. Le psychomotricien ne peut se limiter au travail en salle avec l'enfant. En effet, tout comme pour l'évaluation psychomotrice, il est indispensable de se situer dans un réseau constitué à la fois par les autres professionnels, mais également par la famille et l'école (Zammouri & Jutard, 2016).

Dans cette communication, nous présentons l'intégration des exercices psychomoteurs dans la prise en charge des prérequis chez les enfants présentant un retard de langage. Nous posons la question suivante : Comment l'orthophoniste intègre-t-il les exercices psychomoteurs dans la rééducation des prérequis chez les enfants ayant un retard du langage ?

I. Définition des concepts clés

1. Définition du langage :

Le langage est une capacité unique à l'espèce humaine permettant de communiquer des états affectifs, des concepts et des idées au moyen d'un système linguistique complexe. Cette capacité repose sur deux types d'entrées: la réception et la production. Du point de vue développemental, ces deux aspects n'évoluent pas

de manière synchrone, car ils dépendent de mécanismes et de processus structurellement et fonctionnellement distincts.

Le développement langagier, qui dépend fortement des interactions sociales, requiert l'intégrité de diverses aptitudes sensorielles, motrices et cognitives. La réception du langage nécessite une perception auditive et visuelle efficace, tandis que la production du langage dépend de la coordination motrice fine des organes phonateurs tels que les lèvres, la langue, le palais et le larynx. Par ailleurs, des compétences cognitives telles que la mémoire, l'attention, et la capacité à imiter jouent un rôle crucial dans l'acquisition et l'utilisation du langage. Ainsi, un développement harmonieux du langage implique une intégration réussie de ces différents domaines, soutenue par un environnement riche en stimulations et en interactions sociales. (Plaza, Bigouret & Vannetzel, 2012)

2. Définition du retard du langage :

Le retard simple de langage se caractérise par des perturbations des composantes syntaxiques et linguistiques du langage, sans être associé à un retard mental, à un trouble auditif ou à une pathologie psychiatrique. Ce retard est souvent accompagné de difficultés au niveau de la parole. Toutes les étapes du développement du langage sont retardées, y compris l'apparition de la première phrase, qui survient après l'âge de 3 ans, ainsi qu'un usage prolongé du « parler bébé ». (Mazet, Xavier, Guilé, Plaza, & Cohen, 2016, P.296). Le retard de langage est souvent considéré comme transitoire : il est supposé se résorber d'ici l'âge de six ans, permettant à l'enfant d'atteindre un niveau de langage normal. En résumé, le retard de langage est généralement perçu comme un trouble temporaire et relativement léger. (Macchi, Casalis, & Schelstraete, 2016, p .555)

2.1 Les signes cliniques du retard simple du langage

- Les anomalies observées chez les enfants présentant un retard de langage sont très variées :
- Trouble dans l'ordonnancement des mots dans une phrase
- Simplification grammaticale
- Usage du verbe à l'infinitif

- Mauvaise utilisation des pronoms personnels
- Omissions de mots, fausses liaisons, barbarismes, etc. (par exemple, "ature papa pati" au lieu de "la voiture de papa est partie"(Mazet, Xavier, Guilé, Plaza, & Cohen, 2016, P.296)
- Un développement retardé ou ralenti du lexique et/ou de la morphosyntaxe, surtout sur le versant expressif (Brin et al., 2004).
- La compréhension langagière est généralement préservée, ou présente de légères limitations.
- Dans certain cas, il existe également une limitation des compétences discursives. (Macchi, Casalis, & Schelstraete, 2016, p .555)

Au niveau étiologique, différents facteurs sont envisagés :

- Une immaturité cérébrale liée à des antécédents périnataux (comme la prématurité).
- Des facteurs génétiques, observés par la fréquence des retards de langage dans certaines familles.
- Des facteurs socioculturels, tels qu'une carence quantitative et/ou qualitative en stimulation.
- Des facteurs psycho-affectifs, comme une relation mère-enfant maintenant l'enfant dans une position régressive, entraînant une absence d'« appétence » langagière.

En clinique, il n'est pas rare que ces différents facteurs coexistent. L'évolution peut être spontanément favorable, mais il est rare qu'un retard de langage persistant au-delà de 5 ans disparaisse totalement.

3. Définition des pré requis linguistique :

Les prérequis au langage chez l'enfant sont les compétences essentielles telles que la perception auditive et visuelle, l'imitation des sons, et l'interaction sociale. Ces aptitudes de base permettent à l'enfant de développer efficacement ses compétences linguistiques et de communiquer avec son environnement. Parmi lesquels on retrouve :

3.1 L'attention conjointe :

Est la capacité de l'enfant à partager un événement avec autrui, à attirer et à maintenir son attention vers un objet ou une personne dans le but d'obtenir une observation commune et conjointe. La complexité

développementale de l'attention conjointe se fonde sur des mécanismes de compréhension, de la part de l'enfant, de son propre rôle dans des comportements de coordination visuelle avec autrui. Cette communication s'accompagne de contacts oculaires vers le visage de la personne afin de vérifier qu'elle regarde bien l'objet qui est devenu le centre de l'attention conjointe considérée comme un marqueur explicite des intentions de communication (Le Normand, 2019, p.59).

3.2 Les capacités réceptives:

Les capacités réceptives de l'enfant se développent dès son plus jeune âge. Dès le premier mois, il peut suivre du regard la provenance d'un son. À 4 mois, il commence à distinguer certains sons, comme son prénom, auxquels il réagit. Entre 6 et 11 mois, il peut différencier les sons et les mots de sa langue maternelle grâce à l'intonation de la parole. À partir de 11 mois, il commence à comprendre et à mémoriser environ 40 à 50 mots de son environnement quotidien. À 24 mois, il peut comprendre des phrases simples et des ordres liés au contexte. Les concepts plus complexes, tels que la cause, la conséquence, le but, ainsi que les distinctions de nombre, de genre et de temps, sont généralement compris vers l'âge de 3 ans.

3.4 L'intégrité des organes phonateurs :

La capacité à produire du langage dépend également de la santé et du bon fonctionnement des organes impliqués dans la phonation : les lèvres, la langue, le voile du palais, le pharynx, le larynx et l'appareil respiratoire.

3.5 Le contrôle moteur :

Pour que l'accès au langage soit possible, il est essentiel que les voies motrices centrales et périphériques soient intactes. Cela inclut le cortex moteur, les nerfs crâniens, ainsi que les structures de contrôle et d'automatisation telles que le cervelet et le système extrapyramidal. (Chillet & Malige, 2021)

3.6 L'efficacité intellectuelle:

Les capacités intellectuelles jouent un rôle fondamental dans l'émergence du langage. Ainsi, un enfant présentant une déficience intellectuelle rencontrera des limitations dans son développement linguistique, tant sur le plan expressif que réceptif.

3.7 Le regard :

Outre son rôle crucial dans l'établissement d'un attachement affectif, les échanges de regards entre la mère et le bébé facilitent également l'accès à

la communication pour ce dernier. Dès 3 mois, les regards accompagnent les vocalisations, renforçant le lien mère-enfant et initiant l'attention conjointe. Vers 12 mois, l'enfant peut suivre la direction pointée par son interlocuteur. Le manque de contact visuel peut avoir un impact sur le développement de l'attention conjointe et sur l'interaction mère-enfant.

3.8 Le pointage :

Vers l'âge de 9 mois, l'enfant commence à utiliser le geste de pointage pour attirer l'attention de l'adulte. Ce geste sert à deux objectifs distincts : il peut être utilisé socialement pour demander une interaction (« pointage proto-déclaratif ») et également pour demander un objet spécifique (« pointage proto-impératif »). Le pointage, souvent accompagné de vocalisations et de regards vers l'adulte ou l'objet désigné, annonce le développement du langage.

3.9 Le tour de rôle :

Vers l'âge de 3-4 mois, l'enfant apprend rapidement à alterner les tours de parole, suivant ainsi le modèle fourni par l'adulte. L'enfant et sa mère s'ajustent mutuellement, synchronisant leurs vocalisations tout en évitant les interruptions. Cette interaction favorise également le développement du langage.

3.10 Les interactions :

Le langage résulte de l'interaction entre les capacités initiales de l'enfant et ses expériences sociales avec son environnement. Les multiples interactions avec son entourage lui permettent d'apprendre les règles de la conversation, notamment la prise de tour de parole. En renforçant les comportements conversationnels adaptés, les parents améliorent les compétences de communication de l'enfant, lui attribuant ainsi un rôle actif de partenaire dans la communication. (Chillet & Malige, 2021)

4. La rééducation orthophonique du langage :

La prise en charge des retards de langage précoce se focalise sur l'éveil sensoriel et le soutien de l'attention, en suivant plusieurs axes :

-**Toucher**, olfaction et goût : Renforcement de la tonicité et de la motricité bucco-faciale.

-**Stimulations visuelles** : Encourager l'enfant à suivre des objets en mouvement pour développer la permanence de l'objet, essentielle à l'acquisition du lexique et des concepts de pensée.

-**Pointage** : Geste de développement normal entre 9 et 13 mois, crucial pour l'attention conjointe, la communication et la représentation. Soutenu par les

interactions affectives mère-enfant, il contribue à la formation de la pensée et des relations sociales.

-Stimulations auditives : Développer le canal auditif, souvent moins performant que le canal visuel chez les enfants présentant des troubles de la parole et du langage. Cela inclut l'exploration du monde sonore, même chez ceux hypersensibles ou ayant une perte auditive, car une bonne audition est essentielle pour l'acquisition du langage.

-Communication gestuelle : Utiliser des outils de communication augmentée (comme PECS, Makaton) pour permettre à l'enfant de participer activement aux interactions, jusqu'à ce qu'il soit plus à l'aise avec le langage oral.

-Les jeux symboliques et logiques sont également essentiels pour intégrer des notions de permanence de l'objet, d'invariance, de réversibilité des actions, de causalité et de déduction à travers l'imitation et la répétition.

L'orthophoniste joue un rôle crucial en préparant l'enfant à acquérir des formes verbales et des capacités d'abstraction nécessaires à la pensée. Les parents sont intégrés dans le projet orthophonique, apprenant à ne pas parler à la place de leur enfant et à lui donner le temps de répondre, tout en appliquant les techniques apprises en séance. Ces multiples approches permettent de traiter les difficultés de parole, de langage et de communication, tout en respectant le rythme de progression de chaque enfant. (Thibault & Pitrou, 2018, pp.74-75).

II. la psychomotricité :

1.Définition de la psychomotricité :

La psychomotricité est une discipline qui combine les dimensions psychiques et motrices de la personne, en individuel ou en petit groupe, elle consiste en une rééducation des troubles du développement ou des désordres psychomoteurs au moyen de techniques variées. Elle porte notamment sur la régulation tonique, le schéma corporel, la latéralité, l'organisation spatiotemporelle, les praxies ou l'inhibition motrice. (Xavier & Mazet, 2016, p. 411)

La prise en charge en psychomotricité s'inscrit dans un projet de soin et d'accompagnement global. Le psychomotricien ne peut se limiter au travail en salle avec l'enfant. En effet, de même que pour l'évaluation

psychomotrice, il est indispensable de se situer dans un réseau constitué à la fois par les autres professionnels mais également la famille et l'école (Zammouri & Jutard, 2016, p.).

2. Les techniques psychomotrices appliquées dans la rééducation des prérequis :

On regroupe les techniques psychomotrices en quatre grandes catégories qui sont utilisées de façon spécifique ou bien de façon complémentaire en fonction des pathologies, de la manifestation des troubles psychomoteurs et de l'évolution du soin.

2. 1. La relaxation psychomotrice :

La relaxation psychomotrice est une technique qui induit une modification des états de conscience et une baisse du niveau de vigilance. Elle régularise et harmonise les fonctions physiologiques et psychologiques et agit sur l'état émotionnel. Elle est composée d'un certain nombre d'exercices qui permettent de parvenir à la détente et d'obtenir une décontraction de tout l'organisme. C'est un excellent moyen préventif contre les difficultés imposées par la vie moderne comme le stress, les manifestations d'anxiété, les troubles du sommeil et comme thérapie pour soulager des troubles de la régulation tonique chez l'enfant.

2.2. Les techniques d'intégration sensorielle :

Les techniques sensori-motrices sont utilisées pour apaiser les douleurs et détendre l'ensemble du corps.

2.2.1 Le toucher thérapeutique :

Le toucher thérapeutique est utilisé lorsque les patients présentent des troubles de la perception ou de la représentation de leur corps. Le psychomotricien ajuste en permanence son propre tonus corporel à celui de son patient, instaurant avec lui un dialogue tonico-émotionnel qui va contribuer à restaurer les perceptions défaillantes.

2.2.2 La balnéothérapie :

La balnéothérapie est une méthode thérapeutique qui utilise les bains d'eau, souvent enrichis de sels minéraux, pour traiter diverses affections physiques et psychologiques. L'eau crée une enveloppe protectrice et apaisante. Le patient peut ainsi découvrir son potentiel moteur, stimuler son ajustement postural et tonique, relâcher ses tensions et vivre un moment de détente permettant d'accéder à un vécu corporel positif, tout en favorisant son interaction avec son environnement. Le psychomotricien avec le patient en instaurant un dialogue tonico-émotionnel bienveillant.

2.2.3 La méthode Snoezelen:

Le Snoezelen est un dispositif de stimulation multi sensorielle contrôlée, vécue dans un espace spécialement aménagé, éclairé d'une lumière tamisée et bercé d'une musique douce pour éveiller la sensorialité du patient. La sensibilité extéroceptive fait appel aux cinq sens qui peuvent être stimulés simultanément ou isolément. La sensibilité intéroceptive correspond aux informations provenant de l'intérieur du corps : viscéral, vibratoire et proprioceptif.

3. Les techniques perceptivo-motrices :

Les techniques perceptivo-motrices sont toujours utilisées en psychomotricité sous forme **de jeux** de façon à créer un cadre de soin attrayant à chaque âge de la vie. On utilise toujours des objets matériels ou virtuels dans les séances.

Le jeu permet à l'enfant de développer son imagination créatrice, sa capacité à penser et à s'exprimer. Il favorise sa socialisation en lui apprenant à communiquer et à respecter autrui comme lui-même. Le jeu est un lieu d'expériences vécues, intermédiaire entre la réalité et la vie psychique. Il est un révélateur du psychisme de l'enfant, autant de son intelligence que de sa vie affective. L'enfant joue en privilégiant tour à tour les aspects moteur, sensori-moteur, cognitif, artistique, présymbolique ou sym-bolique. Il recherche dans le jeu l'exploit, la sensation, la puissance de sa pensée ou encore la fantaisie du jeu de rôle. (Macchi, Casalis & Schelstraete, 2016.)

4. Les techniques expressives et créatrices

Les techniques expressives et créatrices mettent en avant les possibilités d'expression et de communication dans une perspective dynamique.

4.1 La danse :

La danse convoque l'ensemble des fonctions psychomotrices. Le dispositif dans lequel elle s'inscrit garantit un espace-temps élayant au sein duquel le patient va faire une expérience nouvelle et différente de son corps dans une dimension de créativité, de plaisir et de confiance. La danse développe simultanément le corps, la temporalité, la spatialité, le dialogue tonique et la créativité. Elle permet, selon les styles, de trouver les voies d'accès à la symbolisation en utilisant le contact, la respiration et la voix, qui sont de grands régulateurs toniques.

4.2 Le mime :

C'est un médiateur efficace car il est le moyen d'expression qui facilite tout rapport de communication. Il s'adapte à chaque demande, que ce soit

sur un plan sensoriel praxique, psychologique, cognitif, ou émotionnel. Dans le mime, toutes les fonctions psycho-motrices sont présentes : la régulation tonico-émotionnelle, l'éveil kinesthésique, les coordinations et les dissociations de mouvements, l'espace et le rythme, le tout enrichi par un travail permanent sur la concentration et la respiration consciente.

4.3 La voix et le chant.

– Ils permettent de développer la maîtrise du tonus et de la respiration, et sont un outil efficace pour l'exploration de la tessiture de la voix, de sa modulation et de son intensité. Les phénomènes que la voix génère dans le corps, grâce à sa propriété vibratoire, renforcent la perception interne du corps et augmentent les possibilités d'expression vocale et langagière de la personne. C'est la médiation de choix pour exprimer les états émotionnels. Le travail de la voix et du chant active les canaux sensoriels, développe la mémoire et l'imagination et contribue à la socialisation des patients.

4.4 Le jeu dramatique.

Le jeu dramatique est un dispositif thérapeutique groupal, qui propose comme médiation l'improvisation théâtrale et le jeu du faire-semblant. Basé sur jeu symbolique, c'est un travail de transposition où les participants mobilisent leurs affects, leurs représentations, leurs sentiments et leurs émotions réels dans une situation fictive. L'utilisation du jeu dramatique en psychomotricité améliore les capacités de symbolisation en proposant un étayage des processus psychiques à partir de l'expérience corporelle. La mise en place du jeu symbolique prend appui sur le jeu corporel, qui permet d'explorer les expériences sensori-motrices, le dialogue tonico-émotionnel, les perceptions et les repré-sentations corporelles, de composer avec le temps et l'espace et de renforcer l'identité et les processus de symbolisation. (Macchi, Casalis & Schelstraete, 2016.)

III. Résultats et discussion :

Pour répondre à la question, Comment l'orthophoniste intègre les exercices psychomoteurs pour rééduquer les pré-requis du langage chez ?

L'orthophoniste utilise des exercices psychomoteurs dans son travail de rééducation et collabore étroitement avec le psychomotricien pour prendre en charge les enfants présentant des difficultés langagières, notamment le retard simple du langage. Voilà comment il procède :

1. Captation du regard :

Dans un premier temps, l'orthophoniste aide le parent à capter le regard de son enfant. Cela implique de trouver une position adaptée pour les deux interlocuteurs, d'aller chercher le regard de l'enfant et d'enrichir cette interaction avec des vocalisations. Le travail sur la communication non verbale (sourires, mimiques, gestes) prend tout son sens dans ces moments d'interaction privilégiés.

2. Stimulation visuelle :

L'orthophoniste propose ensuite des objets visuellement attractifs et des couleurs contrastées pour rendre le regard de l'enfant plus mobile. Des jeux peuvent être utilisés pour amener le bébé à stabiliser son regard, telles que des fixations visuelles plus ou moins longues et la fixation d'un seul objet puis de deux.

3. Attention conjointe :

Une fois le contact « œil-à-œil » acquis et le regard plus mobile, l'orthophoniste favorise les situations d'attention conjointe. Ce préalable est essentiel pour préparer le pointage et, par conséquent, l'acquisition des premiers mots.

4. Stimulation auditive :

Si l'enfant présente des difficultés de perception auditive, l'orthophoniste propose des jouets sonores et aide l'enfant à découvrir le contraste silence/bruit. Des jeux similaires peuvent être proposés avec la voix humaine à travers des chansons et des comptines. L'orthophoniste conduit l'enfant à s'orienter vers la source auditive puis à la rechercher.

5. Imitation et identification sonore :

Enfin, l'orthophoniste propose à l'enfant d'imiter des sons et d'identifier la source sonore, renforçant ainsi la perception auditive et la capacité d'imitation, essentielles pour le développement langagier.

Ces étapes permettent de travailler les prérequis du langage de manière progressive et intégrée, en utilisant des techniques psychomotrices pour soutenir le développement global de l'enfant et préparer le terrain pour l'acquisition du langage.

Pour atteindre ces objectifs l'orthophoniste utilise les techniques suivantes :

La relaxation psychomotrice vise à induire une détente et à réguler les fonctions physiologiques et émotionnelles, ce qui s'avère bénéfique pour soulager le stress et favoriser une meilleure régulation tonique, notamment chez les enfants. Ensuite, les techniques d'intégration sensorielle, telles que le toucher thérapeutique, la balnéothérapie et la méthode Snoezelen, visent à

apaiser les douleurs, détendre le corps et stimuler les sens des patients. Dans un autre registre, les techniques perceptivo-motrices, intégrées sous forme de jeux, favorisent le développement de l'imagination, de la communication et de la socialisation chez l'enfant. Enfin, les techniques expressives et créatrices, comme la danse, le mime, le chant et le jeu dramatique, offrent des moyens dynamiques et stimulants pour enrichir le développement psychomoteur et linguistique des patients, tout en favorisant leur expression et leur communication

IV. Conclusion:

L'intégration des exercices psychomoteurs dans la rééducation des prérequis du langage chez les enfants est cruciale pour les orthophonistes. En collaboration avec les psychomotriciens, ils mettent en place des interventions visant à stimuler le développement linguistique des enfants. En stimulant le regard et l'attention conjointe, pour enrichir la perception auditive et faciliter l'émergence du langage.

Ces techniques psychomotrices se déclinent en quatre grandes catégories. La relaxation psychomotrice, qui vise à induire une détente et à réguler les fonctions physiologiques et émotionnelles, constitue un moyen efficace pour réduire le stress et favoriser une meilleure régulation tonique. Les techniques d'intégration sensorielle, comme le toucher thérapeutique, la balnéothérapie et la méthode Snoezelen, sont utilisées pour apaiser les douleurs, détendre le corps et stimuler les sens des patients. Les techniques perceptivo-motrices, intégrées dans des activités ludiques, favorisent le développement de l'imagination, de la communication et de la socialisation chez les enfants. Enfin, les techniques expressives et créatives, telles que la danse, le mime, le chant et le jeu dramatique, offrent des moyens dynamiques et stimulants pour enrichir le développement psychomoteur et linguistique des patients, favorisant ainsi leur progression.

CONCLUSION

The integration of psychomotor exercises in the rehabilitation of language prerequisites in children is crucial for speech therapists. Working in collaboration with psychomotricians, they implement interventions aimed at stimulating children's linguistic development by enhancing gaze and joint attention to enrich auditory perception and facilitate language emergence. These psychomotor techniques fall into four main categories. Psychomotor

relaxation, which aims to induce relaxation and regulate physiological and emotional functions, is an effective way to reduce stress and promote better tonic regulation. Sensory integration techniques, such as therapeutic touch, hydrotherapy, and the Snoezelen method, are used to soothe pain, relax the body, and stimulate patients' senses. Perceptuo-motor techniques, integrated into playful activities, promote the development of imagination, communication, and socialization in children. Finally, expressive and creative techniques, such as dance, mime, singing, and drama, offer dynamic and stimulating means to enrich patients' psychomotor and linguistic development, thereby promoting their progress..

V. Liste Bibliographique:

1. Chillet, O., & Malige, L. (2021). Jeune enfant avec peu ou pas de langage : quelle prise en soin orthophonique ? [Sciences du Vivant]. HAL Id: dumas-03348111. <https://dumas.ccsd.cnrs.fr/dumas-03348111>
2. Le Normand, M. (2019). Le développement du langage chez le jeune enfant. Louvain-la-Neuve, Belgique: De Boeck Supérieur.
3. Macchi, L., Casalis, S. & Schelstraete, M. (2016). La lecture chez les enfants avec des troubles spécifiques d'articulation, de parole et/ou de langage oral : une revue narrative de littérature. L'Année psychologique, 116, 547-595. <https://doi-org.accesdistant.bu.univ-paris8.fr/10.3917/anpsy.164.0547>
4. Matte-Landry, A. (2018). Le retard de langage précoce : difficultés développementales concomitantes et à l'âge scolaire (Doctorat en psychologie – Recherche et intervention – Orientation clinique). [Doctoral dissertation, Université du Québec, Canada].
5. Mazet, P., Xavier, J., Guilé, J., Plaza, M. & Cohen, D. (2016). Troubles intellectuels et cognitifs de l'enfant et de l'adolescent: Apprendre • Connaître • Penser. Lavoisier.
6. Giromini, F., Pavot-Lemoine, C., Robert-Ouvray, S. & Gatecel, A. (2022). Techniques et médiations psychomotrices appliquées au soin. Paris cedex 14: Presses Universitaires de France.

7. Plaza, M., Bigouret, F. & Vannetzel, L. (2012). Développement du langage oral. Dans : Pierre Ferrari éd., *Traité européen de psychiatrie et de psychopathologie de l'enfant et de l'adolescent* (pp. 46-59). Cachan: Lavoisier. <https://doi-org.accesdistant.bu.univ-paris8.fr/10.3917/lav.mazet.2016.01>
8. Thibault, C., Pitrou, M. (2018). *Troubles du langage et de la communication: L'orthophonie à tous les âges de la vie*. Dunod. <https://doi-org.accesdistant.bu.univ-paris8.fr/10.3917/dunod.thiba.2018.01>
9. Xavier, J. & Mazet, P. (2016). Chapitre 28. Quels moyens thérapeutiques ? Quelle prise en charge ?. Dans : Philippe Mazet éd., *Troubles intellectuels et cognitifs de l'enfant et de l'adolescent: Apprendre • Connaître • Penser* (pp. 407-419). Cachan: Lavoisier.
10. Zammouri, I. & Jutard, C. (2016). Chapitre 30. Thérapies psychomotrices des troubles des apprentissages. Dans : Philippe Mazet éd., *Troubles intellectuels et cognitifs de l'enfant et de l'adolescent: Apprendre • Connaître • Penser* (pp. 427-433). Cachan: Lavoisier.

Bibliography List :

1. Chillet, O., & Malige, L. (2021). Young children with little or no language: what speech therapy care? [Life Sciences]. HAL Id: dumas-03348111. <https://dumas.ccsd.cnrs.fr/dumas-03348111>
2. Le Normand, M. (2019). *Language development in young children*. Louvain-la-Neuve, Belgium: De Boeck Supérieur.
3. Macchi, L., Casalis, S. & Schelstraete, M. (2016). Reading in children with specific articulation, speech and/or oral language disorders: a narrative literature review. *L'Année psychologique*, 116, 547-595. <https://doi-org.accesdistant.bu.univ-paris8.fr/10.3917/anpsy.164.0547>
4. Matte-Landry, A. (2018). *Early language delay: concomitant developmental difficulties and at school age* (Doctorate in Psychology - Research and Intervention - Clinical Orientation). [Doctoral dissertation, Université du Québec, Canada].

5. Mazet, P., Xavier, J., Guilé, J., Plaza, M. & Cohen, D. (2016). Intellectual and cognitive disorders in children and adolescents: Learning • Knowing • Thinking. Lavoisier.
6. Giromini, F., Pavot-Lemoine, C., Robert-Ouvray, S. & Gatecel, A. (2022). Psychomotor techniques and mediations applied to care. Paris cedex 14: Presses Universitaires de France.
7. Plaza, M., Bigouret, F. & Vannetzel, L. (2012). Oral language development. In: Pierre Ferrari ed., European Treatise on Child and Adolescent Psychiatry and Psychopathology (pp. 46-59). Cachan: Lavoisier. <https://doi-org.accesdistant.bu.univ-paris8.fr/10.3917/lav.mazet.2016.01>
8. Thibault, C., Pitrou, M. (2018). Language and communication disorders: Speech therapy at all ages. Dunod. <https://doi-org.accesdistant.bu.univ-paris8.fr/10.3917/dunod.thiba.2018.01>
9. Xavier, J. & Mazet, P. (2016). Chapter 28. What therapeutic means? What care?. In: Philippe Mazet ed., Intellectual and cognitive disorders in children and adolescents: Learning • Knowing • Thinking (pp. 407-419). Cachan: Lavoisier.
10. Zammouri, I. & Jutard, C. (2016). Chapter 30. Psychomotor therapies for learning disorders. In: Philippe Mazet ed., Intellectual and cognitive disorders in children and adolescents: Learning • Knowing • Thinking (pp. 427-433). Cachan: Lavoisier.

Integration of psychomotricity in the rehabilitation of linguistic prerequisites in children with language delay

HOUARI AMINA

¹ University of Béjaia

amina.houari@univ-bejaia.dz

Abstract:

The integration of psychomotor exercises in the rehabilitation of language prerequisites in children is crucial for speech therapists, who collaborate with psychomotor therapists to promote linguistic development. They employ various techniques, such as psychomotor relaxation to relax the body and mind, sensory integration methods to stimulate the senses and alleviate pain, perceptuo-motor activities in the form of games to encourage imagination and socialization, and finally, expressive and creative methods such as dance and singing to enrich expression and communication.

Keywords: psychomotricity; rehabilitation; language prerequisites; language delay.

ادماج المهارات النفسية الحركية في إعادة تربية المكتسبات القبلية للغة لدى الأطفال الذين يعانون

من تأخر في اللغة

هوارى أمينة¹

¹ جامعة بجاية

amina.houari@univ-bejaia.dz

ملخص:

ان ادماج المهارات النفسية الحركية في إعادة تربية المكتسبات القبلية للغة لدى الأطفال أمر بالغ الأهمية بالنسبة لأخصائي النطق، يتعاون هذا الأخير مع الأخصائي النفسي _الحركي لتعزيز التطور اللغوي. يستخدمون تقنيات مختلفة، مثل الاسترخاء الحركي لتهدئة الجسم والعقل، وأساليب الادماج الحسي لتحفيز الحواس وتخفيف الآلام، والأنشطة الإدراكية الحركية في شكل ألعاب لتشجيع الخيال والتواصل الاجتماعي، وأخيراً، الأساليب التعبيرية والإبداعية مثل الرقص والغناء لإثراء التعبير والتواصل.

الكلمات الرئيسية: المهارات النفسية الحركية؛ إعادة التربية؛ المكتسبات القبلية للغة؛ تأخر اللغة

L'efficacité des interventions sportives dans la gestion du TDAH chez les enfants et les adolescents : Revue systématique de la littérature

Dr BENCHALLAL Abdelouahab  *

Laboratoire de Santé Mentale et Neurosciences (LSMN)

Université Abderrahmane Mira - Bejaia -(Algérie)

abdelouahab.benchallal@univ-bejaia.dz

Reçu le:06/06/2024

Accepté :12/07/2024

Résumé :

Cette revue systématique explore l'efficacité des interventions sportives dans la gestion du trouble déficitaire de l'attention avec hyperactivité (TDAH) chez les enfants et les adolescents. En suivant les lignes directrices PRISMA, 8 études de haute qualité ont été analysées, comprenant des activités telles que les sports d'équipe, les exercices aérobiques et le yoga. Les résultats indiquent que l'activité physique réduit significativement les symptômes du TDAH, améliore les fonctions cognitives et soutient le développement des compétences sociales. De plus, l'exercice régulier diminue l'anxiété et favorise le bien-être général. Néanmoins, la variabilité des interventions et l'absence de suivi à long terme constituent des limites. Des recherches futures avec des protocoles d'intervention standardisés sont recommandées pour maximiser l'impact de ces approches dans le traitement du TDAH.

Mots clés : TDAH, interventions sportives, enfants, adolescents, activité physique, efficacité, fonctions cognitives, bien-être.

* **Auteur correspondant:** BENCHALLAL Abdelouahab, **E-mail:** abdelouahab.benchallal@univ-bejaia.dz

Introduction :

Le Trouble Déficitaire de l'Attention avec Hyperactivité (TDAH) est reconnu comme l'un des troubles neurodéveloppementaux les plus répandus chez les enfants et les adolescents. Ce trouble se manifeste principalement par des symptômes d'inattention, d'hyperactivité et d'impulsivité, perturbant de manière significative la capacité des enfants à fonctionner dans des contextes scolaires, sociaux et familiaux. Les enfants atteints de TDAH éprouvent souvent des difficultés à se concentrer, à rester en place et à contrôler leurs comportements, ce qui peut avoir des répercussions profondes sur leur développement et leur qualité de vie.

Selon les estimations globales, le TDAH touche entre 5 et 10 % des enfants, et sa prévalence semble être en augmentation, en partie en raison d'une meilleure reconnaissance et de critères de diagnostic plus rigoureux (Thomas et al., 2015). Aux États-Unis, les données récentes du Centers for Disease Control and Prevention (CDC, 2022) indiquent que près de 6,1 millions d'enfants, soit environ 9,4 % des jeunes âgés de 2 à 17 ans, ont été diagnostiqués avec le TDAH. En Europe, des taux similaires sont rapportés, soulignant l'ampleur de ce défi de santé publique à l'échelle mondiale (European ADHD Guidelines Group, 2021).

Les impacts économiques du TDAH sont également considérables. Une étude menée par Doshi et al. (2012) a révélé que les coûts directs et indirects associés au TDAH aux États-Unis se chiffrent en milliards de dollars chaque année. Ces coûts incluent les soins médicaux, les traitements, la perte de productivité des parents et les défis éducatifs rencontrés par les enfants. Ces données mettent en lumière l'urgence de développer des stratégies de gestion efficaces pour ce trouble.

Traditionnellement, la gestion du TDAH repose sur des interventions pharmacologiques, telles que les médicaments psychostimulants, et des thérapies comportementales. Bien que ces traitements puissent être très efficaces pour de nombreux patients, ils ne sont pas sans inconvénients. Les médicaments, par exemple, peuvent entraîner des effets secondaires significatifs, comme l'insomnie, la perte d'appétit et des réactions émotionnelles exacerbées (Sleiman et al., 2013). De plus, l'utilisation à long terme de ces traitements suscite des préoccupations concernant leur impact sur le développement des enfants.

Face à ces limitations, les interventions sportives émergent comme une approche complémentaire prometteuse. L'activité physique régulière est non seulement bénéfique pour la santé physique générale, mais elle joue

également un rôle crucial dans la modulation des neurotransmetteurs tels que la dopamine et la sérotonine, qui sont essentiels pour l'attention et la régulation de l'humeur (Wigal et al., 2012). Des recherches récentes appuyées par des analyses de données basées sur l'intelligence artificielle ont démontré que l'exercice peut améliorer la fonction neurocognitive, augmenter l'estime de soi et réduire les comportements impulsifs chez les enfants atteints de TDAH (Hoza et al., 2016).

L'application de techniques avancées d'intelligence artificielle permet de synthétiser et d'analyser une vaste quantité de données provenant de multiples études, offrant ainsi une perspective plus nuancée sur l'efficacité des interventions sportives. Ces technologies facilitent l'identification des patterns et des mécanismes sous-jacents qui peuvent expliquer pourquoi et comment l'exercice physique influence positivement les symptômes du TDAH. En conséquence, les interventions sportives se distinguent par leur capacité à être intégrées de manière ludique et engageante dans la routine quotidienne des enfants, tout en présentant peu ou pas d'effets secondaires négatifs (Pontifex et al., 2013).

Cette revue systématique, enrichie par les outils de l'intelligence artificielle, vise à explorer en profondeur l'efficacité des interventions sportives dans la gestion du TDAH chez les enfants et les adolescents. En examinant les preuves actuelles et en utilisant des méthodes d'analyse de données avancées, nous cherchons à identifier les types d'activités les plus bénéfiques et à comprendre les mécanismes par lesquels l'exercice peut contribuer à améliorer la qualité de vie de ces jeunes patients.

1- Problématique :

Le Trouble Déficitaire de l'Attention avec Hyperactivité (TDAH) présente des défis significatifs pour la gestion des symptômes chez les enfants et les adolescents. Bien que les traitements pharmacologiques, tels que les stimulants à base de méthylphénidate, soient souvent la première ligne de traitement, ils comportent plusieurs limitations notables.

Les médicaments psychostimulants, bien qu'efficaces pour atténuer les symptômes du TDAH, sont fréquemment associés à des effets secondaires indésirables. Ces effets incluent souvent des troubles du sommeil, une perte d'appétit, une anxiété accrue et des fluctuations émotionnelles (Sleiman et al., 2013). De plus, certains enfants développent une tolérance aux médicaments, nécessitant des ajustements de dosage fréquents, ce qui peut rendre la gestion de leur traitement complexe et imprévisible.

Outre les effets secondaires à court terme, il existe des préoccupations quant aux impacts à long terme de l'utilisation continue de ces médicaments sur le développement neurologique des enfants. Les parents et les professionnels de la santé s'interrogent sur les conséquences potentielles de l'exposition prolongée aux psychostimulants, et sur la question de savoir si les bénéfices immédiats l'emportent sur les risques potentiels de dépendance et de troubles du développement.

Ces limitations des traitements pharmacologiques traditionnels ont conduit à une exploration accrue des interventions sportives comme alternative ou complément viable. Les activités physiques régulières ne sont généralement pas accompagnées d'effets secondaires négatifs et offrent des avantages supplémentaires pour la santé mentale et physique. L'exercice régulier stimule la production de neurotransmetteurs tels que la dopamine et la sérotonine, qui jouent un rôle crucial dans la régulation de l'attention et de l'humeur (Wigal et al., 2012).

Les interventions sportives répondent à plusieurs besoins non satisfaits par les traitements médicamenteux. Elles offrent une approche structurée pour canaliser l'énergie et l'impulsivité des enfants tout en favorisant des interactions sociales positives. Les sports d'équipe, par exemple, permettent aux enfants de développer des compétences sociales essentielles telles que le travail d'équipe et la communication, ce qui peut aider à améliorer la régulation émotionnelle et comportementale (Hoza et al., 2016). Les activités individuelles, telles que la course à pied ou le yoga, encouragent l'auto-discipline et permettent aux enfants de fixer et d'atteindre des objectifs personnels, renforçant ainsi leur estime de soi.

De plus, les interventions sportives peuvent être intégrées de manière ludique et engageante dans la routine quotidienne des enfants, ce qui les rend accessibles et attrayantes pour de nombreuses familles. Les technologies avancées, telles que l'intelligence artificielle, permettent de mieux comprendre et analyser les effets des différents types d'exercices sur les symptômes du TDAH, en identifiant les modèles et les mécanismes d'action les plus efficaces pour différents profils de symptômes.

En fin de compte, bien que les traitements pharmacologiques continuent de jouer un rôle crucial dans la gestion du TDAH, il est crucial d'explorer et d'évaluer des approches complémentaires comme les interventions sportives. Cela soulève la question suivante : dans quelle mesure les interventions sportives peuvent-elles compléter ou remplacer les traitements

pharmacologiques traditionnels dans la gestion du TDAH chez les enfants et les adolescents ?

2-Intérêt de cette recherche :

Cette recherche vise à approfondir la compréhension des interventions sportives comme moyen de gestion du TDAH chez les enfants et adolescents à travers plusieurs axes :

- En compilant et analysant des études et méta-analyses récentes, ce travail cherche à fournir un panorama détaillé de l'efficacité des interventions sportives. L'objectif est de déterminer quelles formes d'activité physique ont été les plus bénéfiques et sous quelles conditions.
- Cette étude examine comment l'exercice physique peut moduler les symptômes du TDAH à travers des mécanismes neurobiologiques et psychologiques, tels que l'amélioration de la neurotransmission ou le renforcement de la régulation comportementale.
- En se basant sur les résultats, la recherche fournira des recommandations pratiques pour l'intégration des interventions sportives dans les programmes de traitement du TDAH, destinées aux cliniciens et éducateurs.
- Identifier les lacunes dans les connaissances actuelles pour cibler les axes de recherche futurs, permettant ainsi de concevoir des études plus ciblées et méthodologiquement robustes.

2- Objectifs de la recherche :

L'objectif principal de cette recherche est de mieux comprendre comment les interventions sportives peuvent être utilisées pour améliorer la gestion du TDAH chez les jeunes. Plus spécifiquement, la recherche se concentre sur :

1. Évaluer l'impact des interventions sportives sur les symptômes du TDAH, en mesurant des aspects tels que l'attention, la gestion de l'impulsivité et l'hyperactivité.
2. Analyser et comparer l'efficacité des différents types d'activités physiques — sports d'équipe, activités individuelles, exercices aérobiques et programmes multisports — pour identifier les plus efficaces.
3. Investiguer les processus neurobiologiques et psychologiques par lesquels l'activité physique peut influencer positivement les symptômes du TDAH, contribuant à une meilleure régulation comportementale et cognitive.

4. Mettre en évidence les déficiences dans la littérature existante et proposer des orientations pour les recherches futures, visant à optimiser l'efficacité des interventions sportives dans le traitement du TDAH.

4-Méthodologie :

4.1-Stratégie de recherche documentaire :

La conception de cette revue systématique s'appuie sur les lignes directrices émises par PRISMA (Liberati et al., 2009). Cette méthode est scientifiquement transparente, reproductible et utile pour générer une analyse approfondie de la littérature scientifique. Afin d'examiner l'efficacité des interventions sportives dans la gestion du TDAH chez les enfants et les adolescents, une recherche documentaire exhaustive a été menée dans les bases de données PubMed, Web of Science et Google Scholar. Les termes de recherche utilisés incluaient "TDAH", "interventions sportives", "enfants", "adolescents", "activité physique" et "efficacité", limités aux publications de 2010 à 2024 en anglais et en français. L'analyse se concentrait sur les participants âgés de 5 à 18 ans, diagnostiqués avec un TDAH selon les critères du DSM-5.

4.1-Critères de sélection :

Les critères d'inclusion des études nécessitaient que la population cible soit des enfants et adolescents diagnostiqués avec un TDAH, que l'intervention implique des programmes d'activité physique structurée (y compris les sports d'équipe, exercices aérobiques, et activités de relaxation comme le yoga), et que le type d'étude soit expérimental, quasi-expérimental, ou des études de cohorte avec groupe comparatif. Les études devaient mesurer l'impact des interventions sur les symptômes du TDAH ainsi que sur les fonctions cognitives, sociales et affectives. Les critères d'exclusion incluaient les études portant sur des adultes, celles sans groupe de comparaison, ou celles de faible qualité méthodologique.

4.2-Processus de sélection :

Les articles de faible qualité méthodologique (voir section Évaluation de la Qualité). Le processus de sélection des études a été rigoureusement suivi, en utilisant des outils d'intelligence artificielle pour optimiser l'extraction et l'analyse des données pertinentes. Voici une description détaillée du processus :

4.2.1-Recherche initiale : Une recherche documentaire exhaustive a été menée dans les bases de données PubMed, Web of Science et Google Scholar. Cette recherche a identifié **238 articles** pertinents (PubMed : 102, 263

Web of Science : 95, Google Scholar : 41) à l'aide de mots-clés spécifiques tels que "TDAH", "interventions sportives", "enfants", "adolescents", "activité physique" et "efficacité". Les publications ont été limitées à la période de 2010 à 2024 en anglais et en français.

4.2.2-Criblage des titres et résumés : Les outils d'intelligence artificielle ont été utilisés pour assister dans l'évaluation initiale des titres et résumés. Cette étape a permis de réduire le nombre d'articles à **136** après la suppression des doublons et une première évaluation de la pertinence par rapport aux critères d'inclusion. Les critères d'inclusion incluaient une population cible de 5 à 18 ans diagnostiquée avec un TDAH, des interventions sportives structurées et des études expérimentales, quasi-expérimentales ou de cohortes avec groupe comparatif.

4.2.3-Évaluation de l'éligibilité : Les textes intégraux des **136 articles** ont ensuite été évalués en détail pour leur conformité aux critères d'inclusion et d'exclusion. Les articles devaient impliquer des interventions d'activités physiques structurées et mesurer leur impact sur les symptômes du TDAH ainsi que sur les fonctions cognitives, sociales et affectives. À la suite de cette évaluation approfondie, **106 articles** ont été exclus pour diverses raisons, y compris la non-conformité aux critères d'inclusion (par exemple, études sur les adultes ou sans groupe de comparaison) ou une qualité méthodologique insuffisante.

4.2.4-Sélection finale et évaluation de la qualité : Un total de **30 articles** ont été retenus pour une analyse plus détaillée. La qualité méthodologique de chaque étude incluse a été évaluée selon la grille d'analyse **QualSyst** de Kmet et al. (2004). Cette grille évalue les études quantitatives sur des critères tels que la clarté des objectifs, la justification des méthodes, l'adéquation du design de l'étude avec la question de recherche, la robustesse des méthodes de collecte de données et la validité des analyses. Seules les études avec une note de qualité supérieure à **0,55** ont été incluses dans cette revue, assurant ainsi la fiabilité des preuves sur l'efficacité des interventions sportives.

4.2.5-Inclusion des études de haute qualité : Après cette évaluation rigoureuse, **8 études** ont été incluses dans l'analyse finale. Ces études ont été sélectionnées pour leur haute qualité méthodologique et leur pertinence dans l'évaluation de l'impact des interventions sportives sur les symptômes du TDAH chez les enfants et les adolescents. la figure suivante explique le processus de sélection.

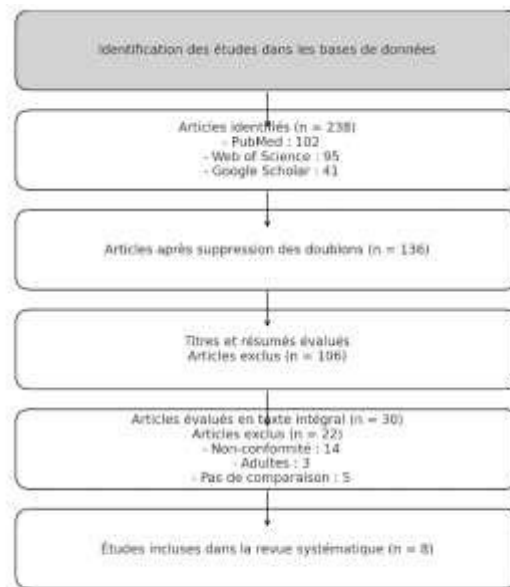


Fig. 1 – Diagramme de flux PRISMA

5-Résultats :

Les recherches incluses dans cette revue systématique fournissent des preuves solides sur l'efficacité des interventions sportives dans la gestion des symptômes du TDAH chez les enfants et les adolescents. Voici une synthèse détaillée des résultats globaux de ces études.

5.1-Réduction des symptômes du TDAH :

Les interventions sportives structurées montrent une réduction significative des symptômes principaux du TDAH, tels que l'inattention, l'hyperactivité et l'impulsivité. Seiffer et al. (2021) ont rapporté que l'activité physique modérée à vigoureuse réduit de manière significative ces symptômes chez les enfants et les adolescents atteints de TDAH. De plus, Cerrillo-Urbina et al. (2015) ont trouvé que l'exercice aérobic améliore l'attention et diminue l'hyperactivité et l'impulsivité. Ces activités sont particulièrement efficaces lorsqu'elles sont pratiquées régulièrement, comme observé dans diverses études (Seiffer et al., 2021; Cerrillo-Urbina et al., 2015).

5.2-Amélioration des fonctions cognitives

Les études montrent des améliorations notables des fonctions cognitives grâce aux interventions sportives. Sun et al. (2023) ont constaté que les exercices structurés, y compris les sports d'équipe et les exercices

aérobiques, améliorent les fonctions exécutives, notamment la planification, la mémoire de travail et la flexibilité cognitive. Zhu et al. (2023) ont comparé différents types d'exercices et ont conclu que l'exercice aérobie est particulièrement efficace pour améliorer les fonctions exécutives. Ces améliorations sont cruciales pour la réussite scolaire et la gestion des tâches quotidiennes (Sun et al., 2023; Zhu et al., 2023).

5.3-Impact sur le comportement social

Les interventions sportives ont également un effet positif sur le comportement social des enfants et des adolescents atteints de TDAH. Neudecker et al. (2019) ont observé que la participation à des activités physiques, en particulier en groupe, aide à développer des compétences sociales essentielles telles que la coopération et la gestion des interactions sociales. Les enfants participant régulièrement à des sports d'équipe montrent des compétences sociales améliorées et une meilleure intégration sociale (Neudecker et al., 2019).

5.4-Réduction de l'anxiété et du stress

L'exercice physique régulier contribue à réduire l'anxiété et le stress chez les enfants et les adolescents atteints de TDAH. Cerrillo-Urbina et al. (2015) ont noté que le yoga et l'aérobic réduisent significativement les niveaux d'anxiété, ce qui est particulièrement bénéfique pour ces jeunes souvent confrontés à une anxiété accrue. Ludyga et al. (2017) ont souligné que l'exercice physique influence positivement les circuits neuronaux associés à la régulation de l'humeur, aidant ainsi à gérer le stress et à améliorer la santé mentale globale (Cerrillo-Urbina et al., 2015; Ludyga et al., 2017).

5.5- Bien-être général

Les interventions sportives structurées contribuent également à l'amélioration du bien-être général des enfants et des adolescents atteints de TDAH. Sun et al. (2023) ont montré que l'exercice régulier améliore la santé physique et favorise un sentiment de bien-être et de satisfaction. Cela inclut une meilleure forme physique et une amélioration de l'humeur générale. Les résultats suggèrent que l'intégration de programmes d'exercice peut être un complément essentiel aux traitements pharmacologiques traditionnels pour le TDAH (Sun et al., 2023).

Synthèse des résultats :

Les interventions sportives réduisent significativement les symptômes du TDAH chez les enfants et les adolescents, améliorant l'inattention, l'hyperactivité et l'impulsivité. Des activités telles que l'exercice aérobie et les sports d'équipe sont non seulement efficaces pour renforcer les fonctions

cognitives, telles que la mémoire de travail et la flexibilité cognitive, mais favorisent également le développement des compétences sociales par l'amélioration de la coopération et de l'intégration sociale. En outre, ces pratiques réduisent l'anxiété et le stress, influençant positivement les circuits neuronaux liés à la régulation de l'humeur. En général, l'exercice régulier améliore le bien-être physique et psychologique, augmentant la satisfaction et la qualité de vie, tout en offrant une alternative précieuse ou un complément aux traitements pharmacologiques traditionnels pour le TDAH.

6-Discussion :

Les résultats de cette revue systématique indiquent clairement que les interventions sportives jouent un rôle crucial dans la gestion du TDAH chez les enfants et les adolescents, avec des impacts positifs sur plusieurs aspects comportementaux et cognitifs. Cependant, il est important de discuter de plusieurs éléments clés pour contextualiser ces résultats.

Premièrement, les bénéfices de l'activité physique en termes de réduction des symptômes du TDAH, tels que l'hyperactivité, l'impulsivité et l'inattention, sont cohérents avec la littérature existante qui soutient l'exercice comme une modalité thérapeutique efficace. L'amélioration des fonctions cognitives grâce à l'activité physique peut être attribuée à l'augmentation de la circulation sanguine cérébrale, à l'amélioration de la neuroplasticité et à la régulation des neurotransmetteurs comme la dopamine et la sérotonine, qui sont souvent déséquilibrés chez les personnes atteintes de TDAH.

Deuxièmement, l'impact positif des interventions sportives sur les compétences sociales et le comportement pourrait s'expliquer par l'effet de l'exercice sur la confiance en soi et l'estime de soi, ainsi que par les opportunités de socialisation qu'offre le cadre des sports d'équipe. Cela est particulièrement pertinent pour les enfants et les adolescents pour qui les compétences sociales sont cruciales pour leur intégration scolaire et sociale.

Troisièmement, bien que les interventions sportives offrent de nombreux avantages, il est essentiel de considérer les défis liés à leur mise en œuvre. Par exemple, la variabilité des types d'exercices étudiés et de leur intensité rend difficile la généralisation des résultats. De plus, la motivation et la capacité des enfants à participer régulièrement à des activités physiques peuvent varier considérablement, ce qui peut influencer l'efficacité des interventions.

Quatrièmement, les recherches ont également mis en évidence que bien que l'exercice puisse être bénéfique, il ne remplace pas les traitements

médicamenteux mais devrait plutôt être envisagé comme un complément à d'autres formes de traitement. La combinaison de traitements pharmacologiques et de thérapies comportementales avec des interventions sportives pourrait offrir une approche plus holistique et efficace pour gérer le TDAH.

Enfin, il est crucial de reconnaître les limites des études incluses dans cette revue, telles que la petite taille des échantillons, les différences méthodologiques et la potentialité de biais de publication. Ces facteurs peuvent affecter la fiabilité des conclusions tirées. Par conséquent, des recherches futures devraient s'efforcer de réaliser des études plus rigoureuses et méthodologiquement diversifiées pour explorer plus en profondeur les effets spécifiques de différents types d'activités physiques sur le TDAH.

Conclusion :

Cette revue systématique a démontré que les interventions sportives peuvent jouer un rôle significatif dans la gestion du TDAH chez les enfants et les adolescents, apportant des améliorations importantes dans les symptômes d'hyperactivité, d'impulsivité et d'inattention, ainsi que dans les fonctions cognitives et sociales. Les activités physiques, notamment les sports d'équipe et les exercices structurés comme l'aérobic, ont non seulement favorisé des compétences sociales accrues et une meilleure régulation émotionnelle, mais ont également offert des bénéfices en termes de réduction de l'anxiété et d'amélioration du bien-être général.

Cependant, les recherches dans ce domaine sont confrontées à plusieurs limitations, notamment la variabilité des interventions, la petite taille des échantillons, et le manque de diversité parmi les participants, qui peuvent limiter la généralisation des résultats. De plus, l'absence de suivi à long terme dans de nombreuses études soulève des questions sur la durabilité des effets bénéfiques de l'exercice.

Face à ces défis, il est crucial de poursuivre la recherche avec des protocoles d'intervention standardisés et des périodes de suivi prolongées pour mieux comprendre les mécanismes à long terme par lesquels l'activité physique peut influencer positivement le TDAH. Il est également recommandé que les futures études incluent des échantillons plus larges et plus représentatifs pour renforcer la validité externe des découvertes.

En pratique clinique, il est conseillé d'intégrer des programmes d'activités physiques structurés dans les plans de traitement du TDAH, utilisant une approche multimodale qui combine médication, thérapies

comportementales, et interventions sportives. Les professionnels de santé devraient collaborer pour développer des programmes adaptés aux besoins spécifiques de chaque enfant, en vue de maximiser l'adhésion et l'efficacité du traitement.

Enfin, une sensibilisation accrue et une formation des éducateurs et des parents sur les avantages des interventions sportives sont essentielles pour soutenir l'engagement des jeunes dans des activités physiques régulières. Cela garantit que tous les aspects du développement de l'enfant sont pris en charge, offrant ainsi une meilleure chance de succès thérapeutique et d'amélioration de la qualité de vie pour les enfants et adolescents atteints de TDAH.

Conclusion:

This systematic review has demonstrated that sports interventions can play a significant role in managing ADHD in children and adolescents, bringing about substantial improvements in symptoms of hyperactivity, impulsivity, and inattention, as well as in cognitive and social functions. Physical activities, especially team sports and structured exercises like aerobics, have not only promoted enhanced social skills and better emotional regulation but have also offered benefits in terms of anxiety reduction and overall well-being improvement.

However, research in this field faces several limitations, including the variability of interventions, small sample sizes, and lack of diversity among participants, which may limit the generalizability of the results. Moreover, the absence of long-term follow-up in many studies raises questions about the sustainability of the beneficial effects of exercise.

In light of these challenges, it is crucial to continue research with standardized intervention protocols and extended follow-up periods to better understand the long-term mechanisms through which physical activity can positively influence ADHD. It is also recommended that future studies include larger and more representative samples to strengthen the external validity of the findings.

In clinical practice, it is advisable to integrate structured physical activity programs into ADHD treatment plans, using a multimodal approach that combines medication, behavioral therapies, and sports interventions. Healthcare professionals should collaborate to develop programs tailored to the specific needs of each child, aiming to maximize adherence and treatment effectiveness.

Finally, increased awareness and training of educators and parents on the benefits of sports interventions are essential to support the engagement of young people in regular physical activities. This ensures that all aspects of a child's development are addressed, providing a better chance of therapeutic success and improved quality of life for children and adolescents with ADHD.

Références bibliographique :

- 1- Banaschewski, T., Becker, K., Döpfner, M., Holtmann, M., Rösler, M., Romanos, M., & Wolff, S. (2017). Attention-deficit/hyperactivity disorder: A current overview. *Deutsches Ärzteblatt International*, 114(9), 149-159.
- 2- Centers for Disease Control and Prevention (CDC). (2022). Data and statistics about ADHD. Retrieved from <https://www.cdc.gov/ncbddd/adhd/data.html>
- 3- Cerrillo-Urbina, A. J., García-Hermoso, A., Sánchez-López, M., Pardo-Guijarro, M. J., Santos Gómez, J. L., & Martínez-Vizcaíno, V. (2015). The effects of physical exercise in children with attention deficit hyperactivity disorder: A systematic review and meta-analysis. *Archives of Pediatrics & Adolescent Medicine*, 169(1), 20-27.
- 4- Doshi, J. A., Hodgkins, P., Kahle, J., & Sikirica, V. (2012). Economic impact of childhood and adult attention-deficit/hyperactivity disorder in the United States. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 51(10), 990-1002.
- 5- European ADHD Guidelines Group. (2021). Evidence-based guidelines for the management of ADHD in children and adolescents: Current evidence and update on recommendations. *European Child & Adolescent Psychiatry*, 30(6), 835-853.
- 6- Fabiano, G. A., Schatz, N. K., & Pelham Jr, W. E. (2014). Summer treatment programs for youth with ADHD. *Child and Adolescent Psychiatric Clinics*, 23(4), 757-773.
- 7- Hinshaw, S. P. (2018). Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD): Controversy, developmental mechanisms, and multiple levels of analysis. *Annual Review of Clinical Psychology*, 14, 291-316.

- 8- Hoza, B., Smith, A. L., Shoulberg, E. K., Linnea, K., Dorsch, T. E., Blazo, J. A., ... & McCabe, G. P. (2016). A randomized trial examining the effects of aerobic physical activity on attention-deficit/hyperactivity disorder symptoms in young children. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 43(4), 655-667.
- 9- Kowatch, R. A., Youngstrom, E. A., Danielyan, A., & Findling, R. L. (2005). Review and meta-analysis of the phenomenology and clinical characteristics of mania in children and adolescents. *Bipolar Disorders*, 7(6), 483-496.
- 10- Ludyga, S., Gerber, M., Brand, S., Holsboer-Trachsler, E., & Pühse, U. (2017). Acute effects of moderate aerobic exercise on specific aspects of executive function in different age and fitness groups: A meta-analysis. *Psychophysiology*, 53(11), 1611-1626.
- Neudecker, C., Mewes, N., Reimers, A. K., & Woll, A. (2019). Exercise interventions in children and adolescents with ADHD: A systematic review. *Journal of Attention Disorders*, 23(4), 307-324.
- 11- Mitchell, R. J., Kenyon, S. B., Bacon, P. K., & Feeney, G. F. (2013). Physical exercise for older adults: A comprehensive review of the effects of different types of exercise on physical and psychological outcomes. *Journal of Aging and Physical Activity*, 21(3), 295-315.
- 12- Pontifex, M. B., Saliba, B. J., Raine, L. B., Picchietti, D. L., & Hillman, C. H. (2013). Exercise improves behavioral, neurocognitive, and scholastic performance in children with attention-deficit/hyperactivity disorder. *Journal of Pediatrics*, 162(3), 543-551.
- 13- Seiffer, B., Fisher, R., Luck, P., & Blessing, L. (2021). The impact of physical activity on attention-deficit hyperactivity disorder symptoms: A meta-analysis of randomized controlled trials. *Journal of Physical Activity and Health*, 18(3), 358-374.
- 14- Sleiman, P. M., Flory, J., Imielinski, M., & Bradfield, J. P. (2013). Variants of the BCL11A gene are associated with ADHD symptoms in children. *Nature Genetics*, 45(5), 529-534.
- 15- Smith, C. A., Parker, A. G., & Lubman, D. I. (2014). A systematic review of the efficacy of yoga for the treatment of ADHD. *Journal of Attention Disorders*, 18(7), 603-612.
<https://doi.org/10.1177/1087054712456041>
- 16- Sun, F., Zhu, F., Guo, J., & Wang, X. (2023). Structured exercise interventions and executive functions in children with ADHD: A

- systematic review and meta-analysis. *Neuroscience & Biobehavioral Reviews*, 137, 104670.
- 17- Thomas, R., Sanders, S., Doust, J., Beller, E., & Glasziou, P. (2015). Prevalence of attention-deficit/hyperactivity disorder: A systematic review and meta-analysis. *Pediatrics*, 135(4), e994-e1001.
- 18- Vysniauske, S., Verburgh, L., Oosterlaan, J., & Molendijk, M. L. (2020). The effects of physical exercise on functional outcomes in children and adolescents with ADHD: A systematic review. *Journal of Developmental & Behavioral Pediatrics*, 41(1), 55-63.
- 19- Wigal, S. B., Emmerson, N. A., Gehricke, J. G., & Galassetti, P. (2012). Exercise: Applications to childhood ADHD. *Journal of Attention Disorders*, 17(1), 1-13.
- 20- Zhu, F., Sun, F., Li, J., & Wang, X. (2023). Comparative effectiveness of different physical activity interventions on executive functions and ADHD symptoms in children and adolescents. *Child Psychiatry & Human Development*, 54(2), 412-423.

*The Effectiveness of Sports Interventions in Managing ADHD in
Children and Adolescents: A Systematic Review*

Dr BENCHALLAL Abdelouahab 

Laboratoire de Santé Mentale et Neurosciences (LSMN)

Université Abderrahmane Mira - Bejaia -(Algérie)

abdelouahab.benchallal@univ-bejaia.dz

Abstract:

This systematic review evaluates the effectiveness of sports interventions in managing Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) in children and adolescents. Following PRISMA guidelines, eight high-quality studies were analyzed, covering activities such as team sports, aerobic exercises, and yoga. The findings reveal that physical activity significantly reduces ADHD symptoms, enhances cognitive functions, and supports the development of social skills. Additionally, regular exercise contributes to reduced anxiety and improved overall well-being. However, the variability in interventions and the lack of long-term follow-up present challenges. Future research with standardized intervention protocols is recommended to optimize these approaches for ADHD treatment.

Keywords: ADHD, sports interventions, children, adolescents, physical activity, effectiveness, cognitive functions, well-being.

بعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بممارسة المرأة للأنشطة الرياضية في المجتمع الليبي
(دراسة ميدانية على عينة من المتدربات في الأندية الرياضية الخاصة بمدينة اجدابيا)

الباحثة: أ . وردة أحمد محمد الساحلي*

محاضر - قسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة اجدابيا

Warda.ahmed@Uoa.edu.ly

تاريخ القبول: 2024/07/01

تاريخ الارسال: 2024/05/29

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة لتسليط الضوء على بعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بممارسة المرأة للأنشطة الرياضية في المجتمع الليبي، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والمسح الاجتماعي لعينة من المتدربات، وتوصلت للنتائج: أن غالبية المبحوثات عازبات متوسطات السن (26-36) سنة ذوات مستوى تعليمي جامعي ودخل أسري مرتفع، ويفضلن ممارسة مختلف الأنشطة كتمارين الأيروبيك والسويدي والكارديو، وبرز دوافعهن لممارسة الرياضة الحصول على الرشاقة واللياقة البدنية، وتعرضهن للتنمر بسبب السمعة، وبرز أفراد الأسرة الداعمين لممارستهن للرياضة (الأب والأبناء)، يليهم أصدقاء الطفولة والجيران، وكانت نظرة المجتمع لممارستهن للرياضة نظرة سلبية رافضة، ومن الصعوبات التي واجهتهن ارتفاع أسعار الحصص التدريبية في الأندية الرياضية الخاصة، وعدم تخصيص أوقات للرياضة النسائية في الأندية الحكومية.
الكلمات المفتاحية: المتغيرات الاجتماعية - الأنشطة الرياضية - المرأة الليبية - الرياضة النسائية.

* المؤلف المراسل: وردة أحمد محمد الساحلي، الايميل: Warda.ahmed@Uoa.edu.ly

المقدمة:

تعتبر ممارسة الرياضة من النشاطات الجسمانية ذات البعد الصحي فسيولوجياً ونفسياً وفكرياً، والإقبال على ممارستها غالباً ما ينتج عن مستوى الوعي والثقافة المستمدة من المحيط الاجتماعي، لذلك فإن ممارسة المرأة للنشاط الرياضي ضرورة لاعتبارات عديدة منها الصحية والثقافية، وتعبر عن الوعي الذي تتمتع به المرأة، والتحاقها بقاعات الرياضة يعكس مستوى وعيها بأهمية الرياضة لصحة البنية الفسيولوجية والنفسية والعقلية، لذلك سلطت هذه الدراسة الضوء على: **بعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بممارسة المرأة للأنشطة الرياضية في المجتمع الليبي** (دراسة ميدانية على عينة من المتدربات في الأندية الرياضية الخاصة بمدينة اجدابيا)، وتمثلت في مباحث رئيسية الأول منها: إشكالية الدراسة، والثاني: عرضنا فيه مراجعة التراث الفكري النظري لموضوع الدراسة، والثالث شمل الإجراءات المنهجية، والرابع عرض أهم نتائج والصعوبات والتوصيات التي اوصت بها الدراسة، ويمكن عرضها كالآتي:

المبحث الأول: إشكالية الدراسة:

1- مشكلة الدراسة: يعتبر النشاط البدني الرياضي جزءاً من حياة الفرد والأسرة عبر عصور وحضارات وأزمنة مختلفة، له أثره في إضفاء الأمن والأمان النفسي والاجتماعي للأفراد والمجتمعات، علاوة على أن ممارسة الرياضة تعكس مظهر الحياة الصحية كنتيجة لممارسة النشاط البدني، فالرياضة أصبحت لغة عالمية بين شباب العالم تهذب الأخلاق وتؤلف بين الشعوب فهي لا تتأثر بالمنازعات السياسية أو العنصرية أو الدينية والجميع يتسابق على الفوز في النشاط الرياضي دون تعصب أو تمييز، وتعد ممارستها ضرورة لا غنى عنها لما لها من فوائد جسمانية ونفسية وترويجية يلجأ إليها الفرد للتخلص من مختلف الضغوطات، ورغم أهمية الرياضة وممارستها إلا أن المرأة وخاصة في المجتمع الليبي مازالت تعيش حالة من الصراع بين رغبتها في ممارسة الرياضة وبين ما هو موجود فعلياً على أرض الواقع نظراً لعدة اعتبارات تتعلق بالرؤية النمطية للمرأة وبرؤيتها لنفسها، وبناءً على ذلك جاء موضوع الدراسة لمحاولة تسليط الضوء على **بعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بممارسة المرأة للأنشطة الرياضية في المجتمع الليبي**، وذلك للحصول على الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أ- ما الخصائص الديموغرافية للمتدربات بالمراكز الرياضية الخاصة بمدينة اجدابيا؟

ب- ما طبيعة الأنشطة الرياضية المتاحة للمرأة في المراكز الرياضية الخاصة؟ وما نوع الأنشطة الرياضية

التي تمارسها المرأة في مجتمع الدراسة؟

- ج- ما دوافع ممارسة المرأة للأنشطة الرياضية المختلفة؟
- د- ما دور المتغيرات الاجتماعية (الأسرة- الأصدقاء- وسائل التواصل الاجتماعي- الوعي الثقافي للمرأة- نظرة المجتمع) في ممارسة المرأة للرياضة؟
- هـ- ما الصعوبات التي تواجه المرأة في ممارستها للأنشطة الرياضية في المجتمع الليبي؟
- 2- أهمية الدراسة:** تتمثل أهمية هذه الدراسة في مجموعة النقاط الآتية:
- أ- تهتم بفتة النساء في مختلف المراحل العمرية، وتقدم صورة عن دور بعض المتغيرات الاجتماعية في تنمية وتعزيز القدرات الرياضية لدى النساء المتدربات بالمراكز الرياضية ومدى تأثيرها على سلوكهن وأسلوب حياتهن، حيث أصبحت الرياضة عاملاً مهماً يقاس به مدى وعي المجتمع، فثقافة المرأة الرياضية يمكن أن تنعكس في تربية الأبناء لأنها المسؤولة عن تكوين جيل يتمتع بالسلامة الجسدية والنفسية والاجتماعية.
- ب- قد تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين بالدولة والمهتمين بقطاع الرياضة بوجه الخصوص في إيجاد طرق واساليب علمية وعملية من شأنها تعزيز وتنمية الممارسات الرياضية للمرأة مستقبلاً، لأن الرياضة النسائية بحاجة إلى رعاية واهتمام ودعم من المؤسسات والاتحادات الرياضية الرسمية في الدولة.
- ج- قد توفر هذه الدراسة أساساً علمياً ورؤية واضحة عن الرياضة النسوية في المجتمع الليبي لارتباطها ببعض القضايا المتعلقة ببعض العوامل الاجتماعية كالسلطة الأبوية، والقيود الأسرية، والنظرة والثقافة المجتمعية، التي قد تشكل عائقاً أمام ممارسة المرأة للرياضة.
- د- قد تساعد هذه الدراسة على تحفيز الأبحاث والدراسات المستقبلية في مجال الرياضة النسوية، وتعتبر إضافة جديدة للمكتبة العلمية في مجال علم الاجتماع الرياضي، وعلم اجتماع المرأة.
- 3- أهداف الدراسة:** يتمثل الهدف العام لهذه الدراسة في محاولة تسليط الضوء على بعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بممارسة المرأة للأنشطة الرياضية في المجتمع الليبي، وينبثق عنه مجموعة الأهداف الفرعية الآتية:
- أ- التعرف على الخصائص الديموغرافية للمتدربات (العمر- الحالة الاجتماعية- المستوى التعليمي- الدخل- مدة الاشتراك في النادي) بالمراكز الرياضية الخاصة بمدينة اجدابيا.

ب- التعرف على طبيعة الأنشطة الرياضية المتاحة للمرأة في المراكز الرياضية الخاصة، ونوع الأنشطة

الرياضية التي تفضل المرأة في مجتمع الدراسة ممارستها.

ج- التعرف على دوافع ممارسة المرأة للأنشطة الرياضية المختلفة.

د- التعرف على دور المتغيرات الاجتماعية (الأسرة- الأصدقاء- وسائل التواصل الاجتماعي- الوعي

الثقافي للمرأة- نظرة المجتمع) في ممارسة المرأة للرياضة.

هـ- التعرف على الصعوبات التي تواجه المرأة في ممارستها للأنشطة الرياضية في المجتمع الليبي.

4- مفاهيم الدراسة: وسنعرض أبرز المفاهيم المتعلقة بالدراسة فيما يلي:

أ- مفهوم الممارسة: في اللغة: الممارسة مشتقة من فعل مارس، أي عالج الموضوع وزاوله وشرع فيه، وكذلك

هي أداء أو فعل أشياء معينة كممارسة الرياضة بمعنى القيام بها. (الجر، 1987)

الممارسة في الاصطلاح: هي عبارة عن أوجه لأنشطة بدنية مختارة تؤدي بغرض الفوائد التي تعود على

الفرد نتيجة ممارسته لها.

ب- مفهوم الرياضة: هي نشاط بدني خاص بممارس بمعنى اللعب والتنافس أو الصراع وبذل الجهد الذي يعتمد

على التدريب في إطار احترام القواعد وإتباع القوانين و النظم. (البيسوي و الشاطي، 1992)

ج- مفهوم الممارسة الرياضية: هي نشاط حركي إرادي وحر يهدف إلى الانشراح في شخصية الفرد وتحضيره،

وهي حق لكل فئات المجتمع بدون تمييز في العمر والجنس، وهي عبارة عن أوجه لأنشطة بدنية مختارة

تؤدي لغرض الفوائد التي تعود على الفرد نتيجة ممارسته لهذه الأنشطة. (جيد، 2007)

التعريف الإجرائي للمفهوم: ويقصد بها في هذه الدراسة: المجهود البدني والعضلي الذي تمارسه المرأة من

خلال أداء حركات جسدية متناسقة بهدف تحقيق أغراض محددة منها الصحية والتجميلية والترفيهية

والاجتماعية.

د- مفهوم العوامل الاجتماعية: يقصد بالعوامل الاجتماعية مجموعة الظروف التي تحيط بالشخص منذ مولده

وتؤثر على تكوين شخصيته وتوجه سلوكه مثل: الأسرة، الأصدقاء، العمل، الحي، وقت الفراغ، بالإضافة

للعوامل الديموغرافية والاقتصادية والثقافية. (الحكيم، 1998)

التعريف الإجرائي للمفهوم: ويقصد بها في هذه الدراسة: مجموعة من الظروف التي تتفاعل في ضوئها

المرأة مع البيئة الاجتماعية والوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه، وتتمثل في المتغيرات الآتية:

- الأسرة: وتم تحديد أفرادها في الذكور فقط وهم (الأب - الزوج - الأخوة - الأبناء - الأقارب من الأخوال والأعمام).
- الأصدقاء: وهم أصدقاء الطفولة، أصدقاء الدراسة، أصدقاء العمل، الأصدقاء من الجيران.
- وسائل التواصل الاجتماعي: وتشمل التطبيقات (الفيسبوك - اليوتيوب - التويتر - الانستغرام - الواتساب).
- الوعي الثقافي للمرأة: من حيث المستوى الثقافي والفكري والقيمي والصحي والديني.
- نظرة المجتمع: وتنعكس في النظرة الإيجابية الداعمة، أو السلبية الراضية.

المبحث الثاني: مراجعة التراث الفكري النظري لموضوع الدراسة

1- الدراسات السابقة: سنعرض الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية وذلك وفق الآتي:

أ- دراسة زينب أبوزيد أبوبكر بعنوان "بعض الأبعاد الاجتماعية وعلاقتها بممارسة المرأة الليبية الرياضة النسائية" 2021م، دراسة ميدانية على عينة من المنتسبات للمراكز الرياضية النسائية بمدينة المرج الليبية، هدفت للوقوف على أهم العوامل الاجتماعية التي دفعت المرأة لممارسة الرياضة، والمعوقات التي حالت دون ممارستها، وقد أجريت الدراسة على النساء الليبيات المنتسبات للمراكز الرياضية داخل المدينة باستخدام منهج المسح الشامل، حيث بلغ عدد أفراد العينة (85) مفردة، وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss) في تحليل البيانات، وأظهرت النتائج أن المراكز الرياضية النسائية داخل مدينة المرج لها دور فعال في التأكيد على دور المرأة في المجتمع، وأن للأسرة والمجتمع دور فعال لتنمية الوعي الثقافي لدى المرأة لممارسة الرياضة، وأن للمراكز الرياضية دوراً في نشر الوعي الصحي والاجتماعي بأهمية ممارسة المرأة للرياضة. (أبو بكر، 2021)

ب- دراسة زهية جاب الله بعنوان "الأبعاد الاجتماعية لممارسة المرأة للرياضة" 2021م، دراسة ميدانية على عينة من الممارسات للرياضة الحرة في الجزائر، هدفت للكشف عن الكيفية التي تمارس بها المرأة الرياضة، والكشف عن الحاجات الاجتماعية المحفزة لممارسة هذا النشاط البدني سواء على مستوى العلاقات الاجتماعية أو على مستوى الحياة الاجتماعية الخاصة بالمرأة الرياضية، وللكشف عن الآثار الاجتماعية والشخصية الناتجة عن هذه الممارسة سواء تعلق الأمر بالعلاقة مع الزميلات الرياضيات

داخل وخارج قاعة الرياضة أو تعلق الأمر بالمبحوثات شخصياً، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي وباستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث بلغ حجم العينة العرضية (عينة الصدفة) 100 مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأبعاد الاجتماعية لممارسة الرياضة تمثلت في: **المستوى الأول** هو البعد الاجتماعي قبل الممارسة: وقد تمثل في الحاجة للترفيه عن النفس وتغيير المحيط والنشاط، **المستوى الثاني** فهو البعد الاجتماعي أثناء الممارسة: داخل قاعة الرياضة حيث تبين أن العلاقة حسنة يسودها التفاهم والانسجام والثقة في التعاملات، أما خارج القاعة يكاد أن يكون التواصل بينهم منعزلاً وإن وجد فهو نادر، **المستوى الثالث** ما بعد الممارسة لمعرفة الجديد على مستوى الحياة الاجتماعية: وقد حققت المبحوثات من ممارسة الرياضة نفسية جديدة، واكتسبن علاقات جيدة مع زميلات القاعة، وبعضهن أصبحن اجتماعيات أكثر مع الغير، نتيجة التعرف والتفتح على نشاط بدني أكسبهن الثقة في النفس والاندماج والتكيف مع مختلف المواقف. (جواب الله، 2021)

ج- دراسة أسماء الرويلي وبشاير الخالدي بعنوان "العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية" 2021م، دراسة وصفية ميدانية على عينة من المشتركات بالأندية الرياضية، هدفت للكشف عن العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية، وذلك من خلال التعرف على دور الأسرة ودور وسائل التواصل الاجتماعي ودور جماعة الأقران في تشكيل وعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة، والتعرف على الأسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة والتي تشجعها على الاستمرار في ممارستها، والتعرف على أهم المعوقات التي تواجه المرأة لممارسة الرياضة متبعة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة القصدية التي بلغ حجمها (200) مشتركة في الأندية الرياضية، وجمعت البيانات بواسطة الاستبيان، وتوصلت لعدة نتائج منها: أن الفئة الأعلى من العينة تتراوح أعمارهن ما بين 30-62 سنة، وغير متزوجات، ومستوى دخلهن متوسط، ويعملن بالقطاع الخاص، ومستوى تعليمهن جامعي، كما أنهن يمارسن الرياضة كل يوم تقريباً، ويفضلن الحصص الجماعية، وأن أكثر من يشجعهن لممارسة الرياضة هي الأسرة ومتمثلة في الأم، وهناك دور لجماعة الأقران ووسائل التواصل الاجتماعي في تشجيع المرأة على ممارسة الرياضة، كما أن أكثر الأسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة هي من أجل زيادة قوة الجسم وبناء العضلات، وأن من أكثر الأسباب التي تشجع على الاستمرار في

الممارسة هي نظرتها للرياضة كثقافة وأسلوب حياة، ومن أهم المعوقات التي تواجهها ارتفاع أسعار الأندية الرياضية الخاصة. (الخالدي و الرويلي، 2021)

التعقيب عن الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة اتضح أن لها علاقة بموضوع الدراسة أذ تهتم بموضوع ممارسة المرأة للرياضة بصفة عامة، ودراسة الدوافع والأسباب والابعاد الاجتماعية المؤثرة في تلك الممارسة بصفة خاصة، وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في عملية فهم وتوضيح العوامل الاجتماعية المرتبطة بممارسة المرأة للرياضة وكيفية توظيفها وجعلها قابلة للقياس عن طريق تبسيطها في جملة من المتغيرات، إلا أن هذه الدراسة قد اختلفت مع الدراسات السابقة في تناولها لعينة الدراسة بحيث تمثلت عينة الدراسة الحالية في المتدربات بالأندية الرياضية الخاصة وقد بلغ حجم العينة العشوائية البسيطة 60 متدربة، بينما الدراسات السابقة كان حجم العينة فيها كبيراً، واستخدمت الدراسة الحالية المقابلة في جمع البيانات بينما اعتمدت الدراسات السابقة على استمارة الاستبيان.

وتنطلق الدراسة الحالية من بواغث الاتجاه الفكري الجديد في علم الاجتماع الأمريكي المعاصر الذي يفسر العلاقة بين الجسد والنظرية الاجتماعية ومن رواده العالم الأمريكي المعاصر "تيرنر" 1984م وكتابه (الجسد والمجتمع)، والعالم "شيلتك" 1993م الذي كتب في موضوع الجسد والنظرية الاجتماعية، و"جيدن" 1991م، الذي يطرح مفهومه عن (الحداثة العالية) في صيغة مختلفة لكيف يكون الجسد وخصائص المبادئ الاجتماعية الرئيسة للمجتمع محددة بشكل تبادلي، فعند الكثير من الحداثيين الجسد أصبح "مشروع قبول" لأن مظهر الجسد وحجمه وشكله وحتى محتواه قابل لإعادة البناء وفق تصميمات صاحبه، ومعاملة الجسد على أنه مشروع لا تستلزم بالضرورة انشغاله بتغييره كلياً، إنما تستلزم أن يكون الفرد واعياً ومهتماً بشكل فعال بترويض جسده ومظهره والحفاظ عليه، ويتضمن هذا اعترافاً علمياً بأهمية الجسد كمورد شخصي ورمز اجتماعي يبعث برسائل عن هوية الشخص الذاتية، فيصبح الجسد في هذا السياق كينونة لينة يمكن تشكيلها وشحذها عبر ما يبدي صاحبه من حرص وما يبذل من جهد. (شلنج، 2009) فلاحظ أن بعض الأفراد باستطاعته تكوين هويته الشخصية والاجتماعية من خلال بعض الممارسات في جسده مثل ممارسة الأنشطة الرياضية والتي يستطيع الفرد من خلالها تشكيل جسده ليصبح أداة أو واجهة اجتماعية يستطيع من خلالها أن يبعث للأفراد هويته أو شخصيته الاجتماعية، كبناء بعض الرجال

للعضلات التي توحى للآخرين بالقوة، فالجسد هنا أصبح مشروع يستطيع الفرد من خلاله تكوين علاقات اجتماعية، كما يعبر به عن ثقافة مجتمعه وعاداته وتقاليده. (الخالدي و الرويلي، 2021)

وبهذا فإن ممارسة الرياضة تعد استثماراً في المحافظة على صحة الجسد وسلامته والوقاية والتخفيف من حدة بعض الأمراض المزمنة في عصرنا الحالي كأمراض القلب والسرطان والسكر والضغط وآلام المفاصل وغيرها، وإقبال المرأة على ممارسة الرياضة كمشروع تسعى من خلاله لتكوين هويتها الذاتية والاستثمار في جسدها، يعتبر مشروعاً يعود عليها بالعديد من الفوائد الجمالية المتعلقة بالمظهر الشخصي والقبول الاجتماعي، والفوائد الصحية والوقائية المتعلقة بجسدها.

2- مراجعة التراث النظري لبعض فقرات موضوع الدراسة:

أ- الطبيعة الاجتماعية للرياضة: إن الطبيعة الاجتماعية للرياضة والنشاط البدني تفرض نفسها بكل ثقلها سواء في أوساط الباحثين الاجتماعيين أو في أوساط الباحثين في مجال التربية البدنية والرياضة باعتبارها مظهراً اجتماعياً واضحاً، كما أن التقدم والرفق الرياضي يتوقف على المعطيات والعوامل الاجتماعية السائدة في المجتمع، ولذلك فإن التحليل النهائي للظروف الاقتصادية الاجتماعية الثقافية وحجم ومدى التنسيق الاجتماعي الموجود بينها هو الذي يقرر - عبر عدد من الروابط غير المباشرة - إلى أي مدى يمكن أن تتقدم الرياضة، وأيضاً إلى أي مدى يمكن أن تتدهور، ويؤكد المفكر والعالم الرياضي الروسي "ماتيفيف" على هذا المعنى فهو يعتقد أن نتائج التحليلات الإحصائية الاجتماعية تؤكد أن الإنجازات الرياضية الأولمبية (باعتبارها أرقى الإنجازات الرياضية) ترتبط ارتباطاً كبيراً بمؤشرات الوجود الاجتماعي للإنسان مثل:

- الدخل القومي ومتوسط دخل الفرد: ذلك لأن الرياضة تحتاج إلى تسهيلات وأموال للصرف عليها.
- السعرات الحرارية الغذائية للفرد العادي: ذلك لأن التغذية الجيدة أساس جوهري للارتقاء بالرياضة
- متوسط عمر الفرد: ذلك باعتباره مؤشراً دالاً على مستوى الوعي الصحي والخدمات الصحية التي يتلقاها الفرد، لأن الصحة أساس للارتقاء بالرياضة.
- العدد الإجمالي للأمم من السكان: ذلك لأن الرياضة الحديثة تتأسس على المعرفة، وسهولة تدفق المعلومات كأساس للارتقاء بالرياضة. (الخولي، 2002)

ب- أهمية ممارسة الرياضة للمرأة: تجمع الدراسات على ضرورة التزام المرأة ببرنامج يومي لممارسة الرياضة، إذ ينعكس الأمر إيجاباً على الصحة بشكل عام فالجسم يحتاج الى الحركة لتنشيط الدورة الدموية باستمرار، وذلك للحفاظ على اللياقة البدنية، كما تتعدد الأدلة العلمية التي تفيد بأهمية الرياضة للمرأة ومنها: تقي الرياضة من الإصابات بالأمراض المزمنة، كأمراض القلب، والأوعية الدموية، والسكري والسرطان، وارتفاع ضغط الدم، والسمنة، تخفف الرياضة من الكوليسترول السيء، وتقلل نسبة الدهون، وتقوي العظام وتحد من هشاشتها، إذ تساعد في منع فقدان الكالسيوم داخل الجسم، وتساعد الرياضة في تقوية جهاز المناعة، وتقوي عضلات الرئة للقيام بوظائفها بشكل سليم، تحفز الرياضة أداء جهاز الهضم، وتخفف مشكلات جهاز الهضم، تقضي الرياضة على آلام الظهر والحوض عند الحوامل. (بوموس، 2023)

ج- معوقات الرياضة النسوية في المجتمع الليبي: ومن أبرز العوامل التي أدت إلى تدني مستوى الرياضة النسوية الليبية الآتي:

- **العوامل الاجتماعية:** حيث لا زالت النظرة الاجتماعية لممارسة المرأة للأنشطة الرياضية ضيقة، وبشكل خاص هناك كثير من الأسر ترفض بنات ممن ممارسة الرياضة وتمنعن، إضافة إلى العادات والتقاليد التي لا تشجع ممارسة المرأة للرياضة، أما المرأة المتزوجة فالبيت والأطفال وعدم رغبة بعض الأزواج حال دون المشاركة في ممارسة الأنشطة والفعاليات الرياضية.
- **العوامل الذاتية والشخصية:** وتمثل في عدم رغبة وميول بعض النسوة من ممارسة الرياضة لأسباب ذاتية، ومنها: الخجل، والخوف من الفشل، وضعف الإرادة، إضافة إلى عدم وجود الوقت الكافي للبعض.
- **الأسباب الصحية:** كالعاهات الجسمية وبعض الأمراض التي تعيق سلامة الجسم.
- **الأسباب الدراسية:** من أسباب عزوف طالبات عن ممارسة الأنشطة الرياضية أنها تأخذ من وقتهن، مما يؤثر على مستويتهن العلمية.
- **الساحات والملاعب والأجهزة والأدوات الرياضية:** إن قلة الساحات الرياضية يؤثر على ممارسة المرأة للأنشطة والفعاليات الرياضية، إضافة إلى غلاء وارتفاع أسعار هذه الأدوات والأجهزة الرياضية في الوقت نفسه حتى داخل المراكز الرياضية للنساء. (أبو بكر، 2021)

المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة:

- 1- نوع المنهج المتبع في الدراسة: قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي في تحليل وتفسير بيانات هذه الدراسة، وذلك باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي عن طريق العينة.
- 2- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في المنتديات بالأندية الرياضية الخاصة وهي ثلاثة أندية بمدينة اجدايا للعام 2024م، والبالغ عددهن 170 منتدية.
- 3- عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في العينة العشوائية البسيطة التي سحبت من المنتديات في الأندية الرياضية الخاصة اجدايا، وتم سحب عينة عشوائية بسيطة منهم وفق الآتي:
$$\text{حجم العينة} = \text{مجموع المجتمع الكلي} \times \text{نسبة التمثيل} \div 100$$
$$170 \times 35 \div 100 = 59.5 \text{ وبالتقريب} = 60 \text{ مبحوثة.}$$
- 4- مجالات الدراسة: تمثلت مجالات الدراسة في ثلاثة مجالات رئيسية كالآتي:
 - أ- المجال البشري: يتمثل في مجموعة الاشخاص الذين تم جمع البيانات منهم في هذه الدراسة وهن المنتديات بالأندية الرياضية الخاصة بمدينة اجدايا.
 - ب- المجال المكاني: تمثل في المكان الذي اجريت فيه الدراسة وهو الاندية الرياضية الخاصة (نادي الأهلي - نادي علي الشريف - مركز من أجلك للتجميل والتغذية) بمدينة اجدايا.
 - ج- المجال الزمني: وتمثل في الفترة الزمنية التي اجريت فيها الدراسة وقسمت لثلاثة مراحل رئيسية:
 - المرحلة التحضيرية: تمثلت في اختيار موضوع الدراسة وتحديد أهميته وأهدافه ومفاهيمه ومتغيراته واستعراض الدراسات السابقة، والإجراءات المنهجية حتى إعداد المقياس وكانت من الفترة (2024. 03 م) إلى الفترة (2024. 04 . 17 م).
 - المرحلة الميدانية: تمثلت في الفترة التي جمعت فيها البيانات من المبحوثين وهي الفترة من (2024. 04 م) إلى الفترة (2024. 04 . 20 م).
 - المرحلة النهائية: وتمثلت في تصنيف وتبويب البيانات وتفرغها وتحليل البيانات واستخلاص النتائج والتوصيات وهي الفترة من (2024. 04 . 22 م) إلى (2024. 05 . 02 م).
- 5- أداة جمع البيانات: استخدمت الباحثة استمارة المقابلة وتم تطبيقها على عينة الدراسة، وقد تم بناؤها وفق الخطوات الآتية:

أ- وصف الاداة: قامت الباحثة بإعداد استمارة المقابلة لموضوع البحث وتكونت في صورتها الأولية من (50) سؤالاً .

ب- خطوات بناء أداة جمع البيانات:

- أعدت الباحثة أداة خاصة بالدراسة وحاولت أن تكون العبارات المصاغة فيها محددة ومتوائمة مع أهداف وتساؤلات الدراسة، وقد اشتملت في صياغتها الأولية على (35) سؤال .
- صدق الأداة: تم عرض أداة جمع البيانات على نخبة من المتخصصين وذوى الخبرة في ميدان علم الاجتماع والتربية وعلم النفس بكلية الآداب والمتخصصين في مجال التربية البدنية في مجال التعليم المتوسط حيث بلغ عددهم (10) محكمين، وبعد عملية التحكيم تم حذف (10) فقرة وبعد التعديل والإضافة لبعض الفقرات تم صياغة استمارة المقابلة بصياغتها النهائية لتصبح (25) سؤال، وبعد إبداءهم الملاحظات على فقراتها تم التعديل بناءً على ما أتفق عليه أكثر من (70 %) من المحكمين.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة: لقد تم تحليل بيانات هذه الدراسة عن طريق استخدام المنظومة الإحصائية لتحليل البيانات الاجتماعية (SPSS).

المبحث الرابع: نتائج الدراسة والتوصيات:

يُتم في هذا المبحث ترتيب تساؤلات الدراسة ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها ومن ثم عرض التوصيات التي توصي بها الدراسة وذلك وفق الآتي:

1- تحليل نتائج الدراسة حسب تساؤلاتها: سنعرض النتائج التي توصلت لها الدراسة من خلال استعراض الجداول الآتية:

أ- الإجابة عن التساؤل الأول: البيانات الديموغرافية للمبحوثات:

جدول رقم (1) يوضح توزيع المبحوثات حسب البيانات الديموغرافية:

البيانات الديموغرافية	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	المجموع
الفئة العمرية	صغيرات السن (15-25) سنة	20	%33.33	60 %100
	متوسطات السن (26-36) سنة	28	%46.66	
	كبيرات السن 37 سنة فأكثر	12	%20.0	
الحالة الاجتماعية	عازبة	22	%36.66	60 %100
	متزوجة	12	%20.0	
	مطلقة	19	%31.66	
	أرملة	7	%11.66	
المستوى التعليمي	أعدادي فما دون	9	%15.0	60 %100
	ثانوي أو متوسط	13	%21.66	
	جامعي	27	%45.0	
	عالي	11	%18.33	
مستوى دخل الأسرة	منخفض أقل من 1000 دينار	18	%30.0	60 %100
	متوسط (1100-2000) دينار	12	%20.0	
	مرتفع 2100 دينار أو أكثر	30	%50.0	
مدة الاشتراك في النادي	أقل من 5 أشهر	12	%20.0	60 %100
	(6-10) أشهر	18	%30.0	
	11 شهر فأكثر	30	%50.0	

المصدر: تحليل بيانات استمارة المقابلة الخاصة بهذه الدراسة، 2024م.

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثات من متوسطات السن اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (26-36) سنة حيث بلغت نسبتهن %46.66، وهن من العازبات حيث بلغت نسبتهن %36.66، ومن ذوات المستوى التعليمي الجامعي وقد بلغت نسبتهن %45.0، ومستوى دخل أسرهن مرتفع 285

يتجاوز 2100 دينار شهرياً حيث بلغت نسبتهن 50.0%، ومدة اشتراكهن في النادي تفوق 11 شهر فأكثر حيث بلغت نسبتهن 50.0%، من إجمالي المبحوثات في مجتمع الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها دراسة أسماء الرويلي وبشائر الخالدي بعنوان "العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية" 2021م، حيث تؤكد أن الفئة العمرية للمتدربات هي متوسطات السن، وغير متزوجات، ومستوى دخلهن متوسط، ومستوى تعليمهن جامعي.

ب- الإجابة عن التساؤل الثاني: وتنقسم إلى قسمين كالآتي:

1- طبيعة الأنشطة الرياضية المتاحة في الأندية الخاصة: تبين من خلال اجراء المقابلة مع المبحوثات أن الأنشطة الرياضية المتاحة في الأندية الخاصة حسب رأيهن ذات طبيعة متنوعة بين النشاط الذي يعتمد على الكتلة العضلية للجسم والنشاط الذي يحتاج للتركيز الذهني والليونة الجسدية والنشاط الذي يحتاج لاستخدام الأجهزة والمعدات الرياضية، وقد أكدت جميع المبحوثات على أن النوادي التي يتدربن بها تتوفر فيها التمارين الرياضية الآتية: (المقاومة الطبية- الأحماء- السويدي- الأيروبيك- الكارديو- المرونة والاستطالة- السكواتش أو القرفصاء) وجميعها تمارين رياضية تمارس داخل القاعات الرياضية ولا تحتاج للملاعب الخارجية أو الكبيرة.

2- نوع الأنشطة الرياضية التي تفضل المتدربات ممارستها:

جدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثات حسب رأيهن في نوع الأنشطة الرياضية التي تفضل المتدربات ممارستها:

النسبة المئوية	العدد	نوع النشاط	الأنشطة الرياضية التي تفضلها المتدربات
60 %100	22 38	باستخدام الأجهزة الرياضية باستخدام اعضاء الجسم	تمارين الأحماء
60 %100	25 35	القسرية الإرادية	تمارين المرونة والاستطالة

60 %100	%45.0	27	الجلوس على الكرسي	تمارين السويدي
	%21.6	13	الجلوس الوهمي	
	%33.3	20	الاستلقاء الجانبي	
60 %100	%26.6	16	استعمال وزن الجسم	تمارين المقاومة الطبية
	%33.3	20	الأوزان الحرة	
	%40.0	24	أجهزة التدريب	
60 %100	%16.6	10	منخفض الحدة	تمارين الأيروبيك
	%30.0	18	أيروبيك على الدرج	
	%53.3	32	الرقص الهوائي	
60 %100	%11.6	7	صعود السلم	تمارين الكارديو
	%15.0	9	الجري	
	%33.3	20	القفز على الحبل	
	%16.6	10	المشي السريع أو الهرولة	
	%23.3	14	ركوب الدراجة	
60 %100	%20.0	12	قرفصاء الحائط	تمارين السكواتش أو القرفصاء
	%6.66	4	قرفصاء السجين	
	%13.3	8	قرفصاء القفز	
	%8.33	5	القرفصاء بساق واحدة	
	%16.6	10	القرفصاء الخلفي	
	%21.6	13	القرفصاء الجانبي	
	%13.3	8	قرفصاء الباليه	

المصدر: تحليل بيانات استمارة المقابلة الخاصة بهذه الدراسة، 2024م.

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثات يفضلن ممارسة تمارين الأحماء باستخدام أعضاء الجسم حيث بلغت نسبتهن 63.3%، يليها تمارين المرونة والاستطالة (الإرادية- التي يمارسها الشخص بنفسه) بنسبة بلغت 58.3%، ثم تمارين أيروبيك الرقص الهوائي بنسبة بلغت 53.3%، ومن ثم تمارين السويدي - الجلوس على الكرسي بنسبة بلغت 45.0%، يليها نسبة تمارين المقاومة الطبية باستخدام أجهزة التدريب

حيث بلغت 40.0%، ثم تمارين كارديو القفز على الحبل بنسبة بلغت 33.3%، يليها تمارين السكواتش أو القرفصاء (القرفصاء الجانبي) بنسبة بلغت 21.6%، من إجمالي المبحوثات في مجتمع الدراسة.

ج- الاجابة عن التساؤل الثالث: دوافع ممارسة المرأة للرياضة:

جدول رقم (3) يوضح توزيع المبحوثات حسب الدوافع التي دفعتهم لممارسة الأنشطة الرياضية:

النسبة المئوية	العدد	دوافع ممارسة المرأة للرياضة
16.6%	10	للعلاج
23.3%	14	للرشاقة وكسب اللياقة البدنية
6.66%	4	لزيادة الطول
11.6%	7	لزيادة الوزن والقضاء على النحافة
13.3%	8	لملء وقت الفراغ
8.33%	5	لتقليد الآخرين
20.0%	12	بسبب التنمر على السمعة
100%	60	المجموع

المصدر: تحليل بيانات استمارة المقابلة الخاصة بهذه الدراسة، 2024م.

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثات يمارسن الرياضة من أجل الرشاقة وكسب اللياقة البدنية بنسبة بلغت 23.3%، يليها نسبة اللواتي يمارسن الرياضة بسبب التنمر على السمعة حيث بلغت 20.0%، ثم اللواتي يمارسنها بسبب العلاج حيث بلغت نسبتهن 16.6%، ثم اللواتي يمارسنها لملء وقت الفراغ بنسبة بلغت 13.3%، بينما بلغت نسبة اللواتي يمارسن الرياضة لزيادة الوزن والقضاء على النحافة 11.6%، يليها نسبة اللواتي يمارسنها بدافع تقليد الآخرين حيث بلغت 8.33%، ثم نسبة اللواتي يمارسن الرياضة بدافع زيادة الطول بنسبة بلغت 6.66%، من إجمالي المبحوثات في مجتمع الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها دراسة أسماء الرويلي وبشاير الخالدي بعنوان "العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية" 2021م، حيث تؤكد أن أبرز دوافع المتدربات للممارسة الرياضة كان الحصول على الرشاقة وكسب اللياقة البدنية.

د- الاجابة عن التساؤل الرابع: دور بعض المتغيرات الاجتماعية في ممارسة المرأة للرياضة:
جدول رقم (4) يوضح توزيع المبحوثات حسب رأيهن في دور بعض المتغيرات الاجتماعية في ممارسة المرأة للرياضة:

المتغيرات الاجتماعية	الدور	المتغير	العدد	النسبة المئوية	المجموع
أفراد الأسرة	الداعمين	الأب والأبناء	34	56.66%	60
	الرافضين	الزوج والأخوة والأقارب (الأخوال والأعمام)*	26	43.33%	100%
الأصدقاء	الداعمين	أصدقاء الطفولة والأصدقاء من الجيران	35	58.33%	60
	الرافضين	أصدقاء العمل وأصدقاء الدراسة	25	41.66%	100%
وسائل التواصل الاجتماعي	تمت الاستفادة	الفيس بوك واليوتيوب	39	65.0%	60
	لم يستفاد منها	الانستغرام والواتساب والتويتر	21	35.0%	100%
مستوى الوعي الثقافي للمرأة	مرتفع		40	66.6%	60
	منخفض		20	33.3%	100%
نظرة المجتمع	نظرة ايجابية داعمة		24	40.0%	60
	نظرة سلبية رافضة		36	60.0%	100%

المصدر: تحليل بيانات استمارة المقابلة الخاصة بهذه الدراسة، 2024م. * ملاحظة: قد تسببت ممارستهن للرياضة في نشوب بعض الخلافات والمشكلات الأسرية بحسب بعض الحالات.

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثات يؤكدن أن الأب والأبناء من أفراد الأسرة الداعمين لممارسة المرأة للرياضة بنسبة بلغت 56.66%، بينما تمثل الأفراد الرافضين لممارسة المرأة للرياضة في (الزوج والأخوة والأقارب مثل الأعمام والأخوال) بنسبة بلغت 43.33%، يليها نسبة الأصدقاء الداعمين للمرأة في

ممارستها للرياضة وهم أصدقاء الطفولة والأصدقاء من الجيران حيث بلغت 58.33%، بينما الأصدقاء الراضين تمثلوا في أصدقاء العمل وأصدقاء الدراسة بنسبة بلغت 41.66%، يليها وسائل التواصل الاجتماعي التي استفادت منها المتدربات في ممارسة الرياضة وكانت تشكل حافزاً لهن في مواصلة التدريبات والتي تمثلت في تطبيقي الفيسبوك واليوتيوب بنسبة بلغت 65.0%، بينما نسبة التطبيقات التي لم تقدم للمتدربات أي فائدة تذكر في ممارستهن للرياضة تمثلت في التطبيقات (الانستغرام والواتساب والتويتر) وقد بلغت 35.0%، يليها مستوى الوعي الثقافي المرتفع للمرأة التي تمارس الرياضة وتمثل في الوعي الصحي والديني بنسبة بلغت 66.6%، يليها نسبة نظرة المجتمع السلبية الراضة حيث بلغت 60.0%، بينما بلغت نسبة نظرة المجتمع الإيجابية الداعمة 40.0% من إجمالي المبحوثات في مجتمع الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها دراسة أسماء الرويلي وبشاير الخالدي بعنوان "العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية" 2021م، حيث تبين أن للأسرة وجماعة الأقران ووسائل التواصل الاجتماعي دوراً داعماً في ممارسة المرأة للرياضة، وكذلك تؤكد دراسة زينب أبوزيد أبوبكر بعنوان "بعض الأبعاد الاجتماعية وعلاقتها بممارسة المرأة للبيئة الرياضية النسائية" 2021م، على أن الأسرة (وإن تمثلت في بعض أفرادها) هي الداعم الأول للمرأة في ممارستها للأنشطة الرياضية.

هـ- الإجابة عن التساؤل الخامس: الصعوبات التي تواجه المرأة في ممارستها للرياضة

جدول رقم (5) يوضح توزيع المبحوثات حسب رأيهن في الصعوبات التي تواجه المرأة في ممارستها للرياضة:

النسبة المئوية	العدد	الصعوبات التي تواجه المرأة في ممارستها للرياضة
8.33%	5	مسؤولية الواجبات المنزلية
23.3%	14	ارتفاع أسعار الحصص التدريبية في الأندية الرياضية الخاصة
20.0%	12	الأندية الرياضية الخاصة ليست متاحة للجميع في كل الاوقات
6.66%	4	ضيق الوقت المخصص للتدريب
13.3%	8	بعض الأنشطة غير ملائمة للطبيعة الجسدية للمرأة مثل (رفع الأثقال الحديدية)
16.6%	10	عدم تخصيص أوقات للرياضة النسائية في الأندية الحكومية
11.6%	7	ممانعة بعض أفراد الأسرة وخاصة الذكور
100%	60	المجموع

المصدر: تحليل بيانات استمارة المقابلة الخاصة بهذه الدراسة، 2024م.

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثات يؤكدن أن أبرز الصعوبات التي تواجه المرأة في ممارستها للرياضة تتمثل في ارتفاع أسعار الحصص التدريبية في الأندية الرياضية الخاصة بنسبة بلغت 23.3%، يليها أن الأندية الرياضية الخاصة ليست متاحة للجميع في كل الاوقات بنسبة بلغت 20.0%، يليها عدم تخصيص أوقات للرياضة النسائية في الأندية الحكومية بنسبة بلغت 16.6%، ثم نسبة اللواتي يعتقدن أن بعض الأنشطة غير ملائمة للطبيعة الجسدية للمرأة مثل (رفع الأثقال الحديدية) بنسبة بلغت 13.3%، بينما بلغت نسبة اللواتي يعتقدن أن ممانعة بعض أفراد الأسرة وخاصة الذكور تشكل عائقاً أمام ممارسة المرأة للرياضة حيث بلغت 11.6%، يليها مسؤولية الواجبات المنزلية بنسبة بلغت 8.33%، بالإضافة إلى ضيق الوقت المخصص للتدريب بنسبة بلغت 6.66%، من إجمالي المبحوثات في مجتمع الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها دراسة أسماء الرويلي وبشاير الخالدي بعنوان "العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية" 2021م، حيث تؤكد على أن أبرز معوقات ممارسة المرأة للرياضة هو ارتفاع اسعار الحصص التدريبية في الأندية الرياضية الخاصة.

2- مناقشة النتائج: اتضح من خلال نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثات من متوسطات السن اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (26-36) سنة ومن العازبات وذوات مستوى تعليمي جامعي ودخل أسري مرتفع يتجاوز 2100 دينار شهرياً ومدة اشتراكهن في النادي تفوق 11 شهر فأكثر، ويفضّلن ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية ومنها: تمارين الإحماء باستخدام أعضاء الجسم وتمارين المرونة والاستطالة (الإرادية- التي يمارسها الشخص بنفسه) وتمارين أيروبيك الرقص الهوائي وتمارين السويدي (الجلوس على الكرسي) وتمارين المقاومة الطبية باستخدام أجهزة التدريب وتمارين كارديو القفز على الحبل وتمارين السكواتش أو القرفصاء (القرفصاء الجانبي)، وكان من أبرز دوافعهن لممارسة الأنشطة الرياضية الحصول على الرشاقة وكسب اللياقة البدنية، وكذلك بسبب تعرضهن للتنمر على السمينة، وبسبب العلاج، كما يؤكدن أن الأب والأبناء من أبرز أفراد الأسرة الداعمين لممارستهن للرياضة، يليهم أصدقاء الطفولة والأصدقاء من الجيران، وقد استفادت المتدربات من وسائل التواصل الاجتماعي في ممارستهن للرياضة من خلال تطبيق الفيسبوك واليوتيوب اللذان شكلا حافزاً لهن في مواصلة التدريبات، وبالنسبة لنظرة المجتمع لممارستهن للرياضة فهن يؤكدن أنها نظرة سلبية رافضة، ويؤكدن أن أبرز الصعوبات التي تواجه المرأة في ممارستها للرياضة تتمثل في ارتفاع أسعار الحصص التدريبية في الأندية الرياضية الخاصة، مما يجعل تلك الأندية غير متاحة للجميع في كل الاوقات،

وعدم تخصيص أوقات للرياضة النسائية في الأندية الحكومية، وفي ضوء هذه النتائج تبين أن هناك افتقار كبير للرياضة النسائية في المؤسسات الرياضية الحكومية في مجتمع الدراسة، ولهذا فإن ممارسة الرياضة في الأندية الرياضية الخاصة تقتصر على النساء اللواتي يملكن دخل خاص بهن أو اللواتي ينحدرن من أسر ذات دخل مرتفع وذلك لقدرتهن على الاستمرار في دفع رسوم الاشتراك في الأندية الخاصة لمدة طويلة، بالإضافة إلى حصولهن على الدعم المعنوي من الآباء والأبناء خاصة لأنهن يمارسها في مراكز تدريب مخصصة للنساء فقط، وبالمقابل هناك معارضة ورفض من بقية أفراد الأسرة مثل (الزوج والأخوة والأخوال والأعمام)، مما قد يسبب نشوب بعض الخلافات والمشكلات الأسرية في بعض الأحيان، الأمر الذي يدل على وجود سلطة أبوية وهيمنة ذكورية على قرارات المرأة واختياراتها، على الرغم من أن المرأة في مجتمع الدراسة تتمتع بمستوى علمي ووعي ثقافي مرتفع وقد تجاوزت مرحلة المراهقة وتعتبر امرأة بالغة راشدة يمكنها الاعتماد على نفسها واتخاذ القرار المناسب لها، كما يتلقين دعماً معنوياً من أصدقاء الطفولة والجيران أيضاً فصديق الطفولة والجار غالباً ما يكون السند والملجأ بعد الأسرة مما يعكس قوة العلاقات والروابط الاجتماعية بينهم، وقد كانت الدوافع وراء ممارسة النساء للرياضة في مجتمع الدراسة دوافع معنوية اجتماعية تمثلت في (ممارسة الرياضة من أجل الحصول على الرشاقة وكسب اللياقة البدنية وكذلك بسبب السمعة والتعرض للتنمر) وهي دوافع تتعلق بتقديرهن للذات من خلال احكام وتقديرات الآخرين في وسطهن الاجتماعي لمظهرهن الجسدي مما يعزز الطرح الفكري الذي قدمه الاتجاه الجديد في علم الاجتماع الأمريكي المعاصر الذي يفسر العلاقة بين الجسد والنظرية الاجتماعية، حيث اقبلت النساء في مجتمع الدراسة على ممارسة الرياضة بهدف تحسين صورة الجسد وحرصن على الظهور في أفضل مظهر يمكنهن من الحصول على القبول الاجتماعي وكسب تقديرات اجتماعية أفضل من قبل الآخرين، الأمر الذي يعكس الدور الاجتماعي للرياضة كوسيلة للتعبير عن الذات والتواصل مع المحيط الاجتماعي كما يشير لذلك انصار هذا الاتجاه، وكذلك نستنتج أن كافة التمارين والأنشطة الرياضية المتاحة في الأندية الخاصة يمكن ممارستها داخل قاعات مغلقة وتقتصر على النشاط البدني المحدود على عكس الملاعب الرياضية العامة أو الحكومية التي يمارس بها الرجال الرياضة والتي توفر أنواع عديدة من الأنشطة مثل السباحة وركوب الخيل والجري وقفز الحواجز والرمية وكرة السلة وكرة الطائرة وغيرها من الأنشطة، الأمر الذي يؤكد على نظرة المجتمع السلبية الراضة لممارسة المرأة للرياضة، والمستمدة من العادات والتقاليد المجتمعية السائدة المبنية على التفرقة والتمييز بين المرأة والرجل، هذا وقد لعبت وسائل

التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في تحفيز المرأة في مجتمع الدراسة على ممارسة الرياضة ودعمها وتشجيعها حيث استفادت من تطبيقي الفيسبوك واليوتيوب في الالتزام بمواصلة التدريب واتقان الحركات الصحيحة لأدائه بالشكل السليم من خلال ما يعرض عبر هذه التطبيقات من مقاطع مصورة وفيديوهات قصيرة ومن خلال الاشتراك في قنوات مدربين ومدربات متخصصين ومحترفين، حيث شكلت وسائل التواصل الاجتماعي نقطة تحول مهمة في مستوى وعي المرأة وتنمية فكرها وثقافتها.

3- المقترحات والتوصيات:

- أ- المقترحات: يمكننا تقديم بعض المقترحات التي قد تساهم في النهوض بالرياضة النسائية الليبية في الآتي:
- 1- إقامة منافسات رياضية على مستوى المؤسسات التعليمية للبنات ومختلف الفئات العمرية لدعم وتشجيع ممارسة الأنشطة الرياضية .
 - 2- زيادة وتكثيف الحصص ضمن المناهج الدراسية المتعلقة بالنشاط الرياضي داخل المؤسسات التعليمية.
 - 3- زيادة الاهتمام والتشجيع الاعلامي للنساء في المجال الرياضي وتكثيف الحملات الداعمة لهن.
 - 4- دعم المؤسسات الرياضية الحكومية وتجهيزها بالمعدات والآلات الرياضية الحديثة، وتخصيص اوقات معينة للرياضة النسائية ضمن برامج التدريب في الأندية الحكومية.
 - 5- توفير وظائف لعناصر نسائية مؤهلة ومتخصصة لتدريب النساء على مختلف أنواع الأنشطة الرياضية في الأندية والملاعب الحكومية.
 - 6- مراقبة أسعار الاشتراك الشهري والحصص التدريبية في الأندية الخاصة وقرار قوانين تنظم عملها.

ب- التوصيات:

- 1- نوصي بنشر التوعية بين أفراد المجتمع بخطورة ظاهرة التنمر وانعكاساتها السلبية على حياة الآخرين وحالتهم النفسية والصحية، من خلال إقامة محاضرات توعوية في المدارس والنوادي والمراكز الثقافية والحملات والبرامج الاعلامية المرئية والمسموعة وعبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- 2- نوصي بزيادة الاهتمام بالتوعية الغذائية الصحية وأنواع الغذاء الصحي للحد من انتشار ظاهرة السمنة وزيادة الوزن وخصوصاً بين اوساط الشباب الذين غالباً ما يفضلون تناول الأطعمة السريعة والمشروبات الغازية دون معرفة اضرارها وما تسببه للجسم من مشكلات صحية.

- 3- نشر الوعي بأهمية ممارسة المرأة الرياضة لما لها من فوائد للجسم ومستوى الصحة العامة، وأهمية في التخلص من الضغوطات النفسية واستعادة التوازن لضبط السلوك تجاه المحيط الاجتماعي.
- 4- نوصي بزيادة الاهتمام بدراسة قضايا المرأة ومشكلاتها من قبل الباحثين والمتخصصين في كافة المجالات العلمية، نظراً لندرة المراجع والدراسات في هذا الشأن فيما يخص المرأة الليبية.

الخاتمة:

في ظل الظروف السياسية والأمنية والاقتصادية التي تمر بها البلاد منذ عام 2011م، ومع كل ما يحيط بالرياضة الليبية بشكل عام والنسائية بشكل خاص في السنوات الأخيرة تعالت أصوات تطالب بحصر أماكن تواجد المرأة وفصل الجنسين في المؤسسات والأماكن العامة ومنع المرأة من ممارسة الرياضة أمام غير المحارم، حيث يعتبر خروج النساء لممارسة الرياضة خارج المنزل أمراً منافياً لقيم المجتمع المحافظ وللعتادات والتقاليد التي لا تسمح بذلك، وبسبب انتشار المراكز الرياضية الخاصة بالرياضة النسائية والتي تعمل على تطوير اللياقة البدنية لوحظ إقبال النساء الليبيات على الإشتراك بها وخاصة في كبرى المدن، مما دعانا لمحاولة تسليط الضوء على بعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بممارسة المرأة للرياضة في المجتمع الليبي.

Conclusion:

In light of the political, security and economic conditions that the country has been going through since 2011 AD, and with everything surrounding Libyan sports in general and women's sports in particular in recent years, voices have risen calling for restricting women's places of presence, separating the sexes in institutions and public places, and preventing women from practicing sports in front of non-mahrams. Where women going out to practice sports outside the home is considered a matter that is contrary to the values of conservative society and to the customs and traditions that do not allow this, and because of the spread of sports centers for women's sports that work to develop physical fitness, it was noted that Libyan women are interested in participating in them, especially in major cities, which prompted us to try to shed light On some social variables associated with women's practice of sports in Libyan society.

المراجع

أولاً: الكتب

- 1- أمين أنور الخولي. (2002). الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة: سلسلة كتب ثقافية شهرية، يصدرها المجلس الوطني للثقافة

والفنون والآداب. الكويت.

- 2- خليل الجر. (1987). المعجم العربي الحديث. دار الطباعة. بيروت
- 3- كرس شلنج. (2009). الجسد والنظرية الاجتماعية. ترجمة: منى البحر، دار العين للنشر. الامارات العربية المتحدة.
- 4- محمود البسيوني، و فيصل الشاطي. (1992). نظريات وطرق التربية البدنية الرياضية. ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون. الجزائر.

ثانياً: الرسائل الجامعية

- 1- زبيدة جيد. (2007). الهوية وممارسة النشاط البدني الرياضي النسوي في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية التربية البدنية، جامعة الجزائر. الجزائر.
- 2- ناصر بن مانع الحكيم. (1998). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الشباب لجريمة السرقة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الملك سعود. الرياض.

ثالثاً: الدوريات والمجلات العلمية

- 1- بشاير الخالدي، و أسماء الرويلي. (ديسمبر، 2021). العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية. مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية العدد (8)، الصفحات 33-66.
- 2- زهية جاب الله. (مارس، 2021). الأبعاد الاجتماعية لممارسة المرأة للرياضة. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 2، العدد 3، تصدر عن مركز الأبرار للأبحاث والدراسات الإنسانية، السودان، الصفحات 180-192.
- 3- زينب أبو زيد أبو بكر. (أكتوبر، 2021). بعض الأبعاد الاجتماعية وعلاقتها بممارسة المرأة الليبية الرياضة النسائية. مجلة البيان العلمية، العدد 10، سرت، الصفحات 10-33.
- 4- فوزية بوموس. (2023). واقع ممارسة الرياضة النسوية في ولاية البيض. مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المجلد 8، العدد 1، الصفحات 645-662.

The reviewer

First: books

- 1- Amin Anwar Al-Khouly. (2002). Sports and Society, The World of Knowledge: A monthly cultural book series, issued by the National Council for Culture, Arts and Letters. Kuwait.
- 2- Khalil Al-Jar. (1987). Modern Arabic dictionary. Printing House, Beirut
- 3- Krs Shilling. (2009). The body and social theory. Translated by: Mona Al Bahr, Al Ain Publishing House, United Arab Emirates.
- 4- Mahmoud Al-Basiouni and Faisal Al-Shati. (1992). Theories and methods of sports physical education. Diwan of University Publications, Bin Aknoun. Algeria

Second: University theses

- 1- Zubaida is good. (2007). Identity and the practice of women's sports physical activity in Algeria, Master's thesis, Faculty of Physical Education, University of Algiers. Algeria.

- 2- Nasser bin Mani' al-Hakim. (1998). Social factors affecting young people committing the crime of theft, Master's thesis, Department of Sociology, College of Arts, King Saud University. Riyadh

Third: Scientific periodicals and magazines

- 1- Bashayer Al-Khalidi, and Asma Al-Ruwaili. (December, 2021). Social factors associated with Saudi women's awareness of physical exercise. Saudi Social Studies Journal, Issue (8), pages 33-66.
- 2- Zahia Jaballah. (March, 2021). Social dimensions of women's practice of sports. Journal of Human and Natural Sciences, Volume 2, Issue 3, published by Al-Abrar Center for Human Research and Studies, Sudan, pages 180-192.
- 3- Zainab Abu Zaid Abu Bakr. (October, 2021). Some social dimensions and their relationship to Libyan women practicing women's sports. Al-Bayan Scientific Magazine, Issue 10, Sirte, pages 10-33.
- 4- Fawzia Boumous. (2023). The reality of women's sports practice in the white state. Journal of Excellence in Science and Technology of Physical Activities and Sports, Volume 8, Issue 1, Pages 645-662

**Some social variables associated with women practicing sports activities
in Libyan society**

**(A field study on a sample of female trainees in private sports clubs
in the city of Ajdabiya)**

Warda Ahmed Mohammed

**Lecturer - Department of Sociology - Faculty of Arts - Ajdabiya
University**

Warda.ahmed@Uoa.edu.ly

Study summary:

The study aimed to shed light on some of the social variables associated with women's practice of sports activities in Libyan society, by relying on the descriptive analytical approach and a social survey of a sample of female trainees, and reached results. The majority of female respondents are single, middle-aged women (26-36 years old) with a university education level and a high family income. They prefer to practice various activities, such as aerobic, Swedish, and cardio exercises. Their most prominent motivation for exercising is to obtain agility and physical fitness, and to be exposed to bullying because of obesity. The most prominent family members who supported their practice of sports were (father and children), followed by childhood friends and neighbors. Society's view of their practice of sports was negative and dismissive. Among the difficulties they faced were the high prices of training sessions in private sports clubs, and the lack of allocating time for women's sports in government clubs.

Keywords: social variables - sports activities - Libyan women - women's sports.

الاتجاه العالمي الجديد لظاهرة الرياضة البدنية - قراءة سوسيولوجية

حول الآثار والأبعاد الوظيفية المجتمعية للرياضة-

الدكتور محمد الهادي قاسي، أستاذ محاضر "أ"

جامعة محمد أولحاج بالبويرة - الجزائر-

elhadi2795@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2024/07/09

تاريخ الارسال : 2024/06/12

الملخص:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى بناء تصور سوسيولوجي مترامي الأبعاد لفهم ظاهرة الرياضة عبر مختلف المحطات التاريخية وفهم أسباب تطورها السريع خاصة في السنوات الأخيرة وفي ظل تطور الحياة العصرية وتنامي وسائل التكنولوجيا الحديثة، وازدياد حاجيات الإنسان، الذي أصبح ينظر إلى الرياضة بصورة جديدة غير تلك الصورة النمطية المعهودة. ومن جراء هذه التحولات الكبيرة نود أيضا معرفة أهم الأبعاد الوظيفية للرياضة في كيان الأفراد والمجتمعات، وكذا قراءة في الاتجاهات العالمية الجديدة لظاهرة الرياضة وتغلغلها فضاءات وقطاعات واهتمامات جديدة لم تتعود عليها في السابق، ومنها بلورة تصور سوسيولوجي شمولي من عدة زوايا علمية مركبة لفهم كل واحدة على حدة، ومنها إعطاء حوصلة أهم التفسيرات - في نقطة تلاقي - هذه التوجهات العلمية واستنطاقها من حيث نظريات علم الاجتماع العام ومن حيث مبادئ وأسس علم اجتماع الرياضة بشكل أخص.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة الرياضة، التوجه الجديد لظاهرة الرياضة، الأبعاد الوظيفية للرياضة

تمهيد:

شكلت الرياضة أحد أهم الاهتمامات الخاصة سيما بعد الحرب العالمية الثانية، سواء من حيث الأفراد والمجتمعات أو من حيث الاهتمام العلمي والأكاديمي وأصبحت مادة شعبية وإعلامية يلتفت حولها الكثيرون، فقبلما كان تمارس من أجل قضاء وقت الفراغ ودون قصد أو اعتبار محدد في القرى والأحياء وبعض

* المؤلف المرسل: الدكتور محمد الهادي قاسي، الايميل: elhadi2795@yahoo.fr

المؤسسات، أصبحت الآن تحظى برعاية واهتمام فردي وجماعي ومؤسسي وحكومي ومن قبل منظمات وهيئات محلية ودولية أنشأت لهذا الغرض. وفي الاعتقاد الرسمي وغير الرسمي يُنظر إلى مختلف الأنشطة الرياضية من عدة زوايا بكونها تساعد الفرد على التوازن الاجتماعي واستعداد العديد من القدرات من حيث التوازن النفسي والذهني والتعليمي والثقافي والاقتصادي، وأصبحت الرياضة العملة المشتركة بين كافة الجماعات والشعوب باختلاف أديانها ومعتقداتها بغض النظر عن المستوى والإمكانيات لكل بلد، بالإضافة إلى أنها مناسبة تلتف حولها كل أقطار العالم وممارستها ومتابعتها ومشاهدتها، وفي بعض الحالات تصل إلى الملايين وربما الظاهرة الوحيدة التي استطاعت لم شمل العالم وتقارب المسافات والثقافات واللغات والعادات والتقاليد.

1) الإشكالية:

تعد الرياضة أحد الأنشطة الإنسانية المهمة عبر العصور، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من شكل من أشكال الرياضة، بغض النظر عن درجة تقدم أو تخلف هذا المجتمع، ولقد عرفها الإنسان عبر كل الإحداثيات الزمنية والمكانية المختلفة، وإن تفاوتت توجهات كل حضارة بشأنها، فبعض المجتمعات اهتمت بالرياضة لاعتبارات عسكرية سواء كانت دفاعية أو توسعية، والبعض الآخر مارس الرياضة لشغل أوقات الفراغ، وكشكل من أشكال الترويح عن النفس، بينما وظفت الرياضة في حضارات أخرى كطريقة تربوية، حيث تفتن المفكرون التربويون القدماء إلى إطار القيم التي تحفل به الرياضة، وقدرتها الكبيرة على

التنشئة والتطبيع وبناء الشخصية الاجتماعية المتوازنة، ناهيك عن الآثار الصحية التي ارتبطت منذ القدم بممارسة الرياضة وتدريباتها البدنية، وهو المفهوم الذي أكدته نتائج البحوث العلمية حول الآثار الوظيفية والصحية على المستوى البيولوجي للإنسان.

وفي العصر الحديث، ونتيجة الجهود المتواصلة لعلماء وباحثي التربية البدنية والرياضة في سعيهم لتأكيد البناء المعلوماتي لنظامهم الأكاديمي، أمكن لأول مرة النظر إلى الرياضة نظرة يحدوها الشمول، فكان من الصعب تناول النشاط الإنساني المتنامي بعد أن بدأت الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للرياضة تتضح، وأصبح من الصعب تجاهل المغزى الاجتماعي لهذا النشاط الإنساني الهام.

فمن الصعب فهم مسألة الرياضة بمعزل عن باقي العلوم الاجتماعية، لأن هذا الموضوع يلتقي بعدة تخصصات علمية متداخلة ويوجد في مفترق الطرق، وذلك لكون أن الاهتمامات المتزايدة للرياضة أصبحت تشكل قضايا ومشكلات ذات طبيعة اجتماعية في جوهرها، وذلك باعتبار الرياضة ظاهرة اجتماعية ثقافية

متداخلة بشكل عضوي في نظام الكائنات والبنى والمؤسسات الاجتماعية السائدة في المجتمع. فيمكن النظر والحوّس في ظاهرة الرياضة من عدة زوايا، ومن الجانب الديني، نرى أن الرياضة تعمل وفق تصورات الديانات السماوية المختلفة فهي تحث على السلوك السوي والمسال، وتسعى إلى الحفاظ على نسق الحياة السوي وضمان الحريات ونشر القيم الروحية كثقافة التسامح والتضامن والتآخي والسلام العالمي.

ومن الجانب الاجتماعي، يرى علماء اجتماع الرياضة أن الأنشطة الرياضية تعمل وفق بعض المعايير والضوابط الاجتماعية الوضعية من خلال الدور الذي تلعبه الرياضة في التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية وتسهيل عملية التواصل والاتصال بين الأفراد والشعوب المختلفة، وتعزيز العمل الجماعي وتجاوز الوحدة الاجتماعية الصغرى إلى الوحدة الاجتماعية الكبرى من خلال مبدأ احترام الآخرين، والتعرف على الثقافات الفرعية لثقافة البلد الواحد، والاطلاع على الثقافات العالمية والانصهار فيها وتعلم اللغات الأجنبية، دون المساس بالثوابت الوطنية لما تلعبه الرياضة في تحقيق الوحدة الوطنية، في غرس حب الفرد والإخلاص لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى البلد والناس والعادات والثقافة واللغة والهوية في إطار المناسبات التنافسية، دون أن يغفل على الدور الأساسي الذي تقوم به الرياضة، باعتبار أن كل نشاط رياضي يقي المجتمع من الآفات الاجتماعية كالاختراقات السلوكية كنعاطي المخدرات والتدخين وظهور بعض التصرفات غير السوية. ومن حيث المجال النفسي والشخصي للأفراد، فتحقق الأنشطة الرياضية عدة وظائف للفرد، كون أنها تعمل على التخلي عن الأنانية والنظرة العدائية وتقبل الآخر ضمن معادلة ومبدأ الربح والخسارة، كما أنها تعمل على حل الخلافات بطريقة سلمية ومصالحة الخصم في نهاية المنافسة، بالإضافة إلى تعلم ضبط النفس والتوترات في المواقف الضاغطة، وتلغي النزعة الفردية. أما فيما يخص الجانب التربوي والتعليمي، فالرياضة تعزز نمو الفرد والشباب من الناحية البدنية والذهنية، وبل تعمل على تعديل السلوكيات والقيم الخاطئة من خلال التفاعل مع الآخرين من ذوي الكفاءات القدرات العالية، وبطبيعة الحال تعمل أيضا على تعزيز الثقة في النفس وتقدير الذات والشعور بالإنجاز، وكل المعطيات العلمية توحى أن الرياضة تعمل على تطوير المواهب وصقلها وتزيد من قدرات التعلم وتنمي القدرات العقلية للرياضي.

والملفت للانتباه أن الرياضة في ظل التغيرات العالمية الطارئة، أخذت تتبوأ أبعادا غير تلك التي كانت تحدوها في الماضي، حيث اعتبرت لعدة قرون ممارسات فردية وجماعية دون إطار مجتمعي معين، أما الآن أصبحت الرياضة باختلاف أنواعها أحد الاحتياجات الهامة في حياة الأفراد والمؤسسات، وهناك ارتباطا وثيقا بين الرياضة والاقتصاد لما في ذلك من منافع متبادلة، إذ لا يمكن في ظل الظروف الراهنة استمرار ودوام

الرياضة كنظام اجتماعي أساسي دون متطلباته الاقتصادية، وذلك لأن الرياضة جزء من الدورة الاقتصادية، حيث تُعتبر جزءاً مكملاً من الأنشطة الجماعية للإنتاج والاستهلاك، فهي بالضرورة تدخل في إطار العجلة الاقتصادية سواء باعتبارها منتجا أو شريكا في الإنتاج أو باعتبارها قيمة مضافة. وجدير بالذكر أن الرياضة في العصر الحديث أصبحت الآن صناعة قائمة، واحتلت مكانا هاما في الاقتصاديات الوطنية للدول، حيث يرتبط دور الرياضة في عديد من الدول ارتباطا عضويا بمتطلبات التنمية المستدامة، وأجمعوا علماء الاجتماع الرياضي وعلماء التربية الرياضية أن الرياضة تشكل عنصرا لا يتجزأ من عناصر التنمية المستدامة ضمن إطار شمولي.

وعلى الصعيد المجتمعي والمتعدد الأبعاد، فنجد أن الرياضة مرتبطة بعدة ميادين أخرى كوسائل الإعلام والمنظمات الاقتصادية الدولية (صناعية، تجارية، خدمية، إنسانية) وأصبحت ترعاها المنظمات الرياضية المحلية والإقليمية والدولية والحكومات والدول، بالإضافة إلى ارتباطها بالشركات العالمية وقطاع السياحة، وشبكات الأعمال وتعمل وفق صيغ تعاقدية، وتعمل الرياضة على القضاء على التفرقة والتمييز العنصري وزوال الطبقات الاجتماعية بين الفقير والغني.

ولفهم الآثار والأبعاد والوظائف التي تؤديها الرياضة على مختلف الجوانب الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها من الجوانب الأخرى، نود من خلال هذه المداخلة تسليط الضوء وفك بعض الغموض وذلك من خلال قراءة سوسيولوجية تحليلية مسحية لفهم سيرورة الرياضة عبر مختلف الإحداثيات الجغرافية والزمنية وعبر مختلف الشعوب، وذلك وفق رؤية شمولية غير مجزئة لظاهرة الرياضة عبر العصور.

2) قراءة علمية حول أركيولوجية الرياضة عبر العصور:

وبالحديث عن نشأة وإحداثيات وتفصيل الرياضة عبر مختلف محطات التاريخ، فكل الأدلة والحقائق سواء عند الرأي العام أو حسب رأي أهل الاختصاص فالجميع يقر دون نكران أن الرياضة رافقت الإنسان منذ تاريخ ونشأة الكون والإنسان على وجه الكرة الأرضية، وهذا يدل بصريح العبارة أن الرياضة ليست فقط ظاهرة إنسانية كونية وإنما حاجة اجتماعية موجودة منذ الأزل، وقد يُعتبر هذا المفهوم من المفاهيم السوسيولوجية الرئيسية لفهم ظاهرة الرياضة وتطورها، والقراءة الثانية أن الرياضة لم تكن يوما من الأيام حكرا

لشعبا أو حضارة أو ديانة أو لعصر دون الآخر وبل كانت ومازالت ترافق الفرد على مر العصور وهذا باختلاف لون البشرة والمعتقد والمكان.

ومن الخطأ الكبير الاعتقاد أن الشعوب البدائية لم تكون تعرف أو لم تمارس الرياضة رغما مجموعة الظروف المحاطة بتلك المجتمعات التي كانت حياتها كلها بسيطة، ومعنى آخر أن الرياضة موروث اجتماعي وثقافي شاركت فيه كل العصور والحضارات، حيث ارتبط مفهوم التربية الرياضية بالمعتقدات الدينية الثقافية والفلسفات السياسية السائدة في كل عصر، حيث كان لكل عصر أغراضه التي ينطلق منها في فهمه للتربية البدنية. ومع أوائل العصر البدائي، يمكن أن نصنف أن الرياضة البدنية حينها حاجة وسبب للعيش والدفاع عن النفس والبقاء، وقد مورست الرياضة في ذلك الوقت كنظام حياة قسري ليتغلب الإنسان على الظروف الصعبة التي كان يعيشها في حينه، حيث ألزمته الحاجة بالبحث عن ما يحتاج إليه والتضال من أجل لقمة العيش، وهذا الصراع الدائم مع الطبيعة والحيوانات المفترسة صنع من الإنسان البدائي رياضي بالفطرة.

وما يجب الانتباه إليه أن موضوع التربية الرياضية عند الشعوب البدائية لم يكن بنفس الرؤية والتنظيم والتدبير الموجود عليه اليوم، حيث تشغل عليه مؤسسات ومنظمات وهيئات حكومات وفق رؤى وأهداف واستراتيجيات محددة، وبل كانت الرياضة حينها محض سلوك يومي يتربى ويتدرب عليه الفرد في حالات كثيرة دون أن يشعر بذلك، وكان الإنسان البدائي يمارس الرياضة بطريقة عفوية طبيعية دون قصد أو التخطيط لها مسبقا، ويمكن أن نفسرها على أنها تدخل ضمن زمرة الأنشطة اليومية التي يقوم بها الإنسان البدائي كالمشي والتنقل لمسافات قد تقصر أو تطول للبحث عن الغذاء، ومن خلاله اعتماده على الصيد، وتسلق الأشجار لقطف الثمار، وتسلق الجبال للانتقال إلى مناطق أخرى للبحث عن القوت والراحة والهروب من الحيوانات المفترسة، كما كان يسبح لاجتياز مجرى مائي، وهي كلها حركات رياضية يقوم بها بصفة اضطرارية في غالب الحالات أو هي ممارسات روتينية حياتية (العمرى عبد النور ، جانفي 2017، ص55) هكذا وصفها المؤرخين الذين حللوا نشاط ومسيرة الإنسان البدائي.

وما يمكن استخلاصه من كل هذا، أنه لم تكن للتربية الرياضية البدائية برامجها المنظمة بالشكل الذي تبدو عليه في الوقت الراهن، ولم تكن لها أوقات معينة تزاوّل فيها، إذ أن الرجل البدائي لم يكن بحاجة إلى تخصيص وقتا معيناً لممارسة النشاطات البدنية وذلك لأنها كانت تمثل الجزء الأكبر من حياته اليومية.

قد لا يسعنا الحديث عن النشاط الرياضي عبر كل المحطات التاريخية، فعلى سبيل الذكر فكانت الحضارة المصرية من الحضارات الرائدة في اعتبار الأنشطة البدنية كأحد البرامج المدرجة لإعداد المواطنين

تربويا وعقائديا حيث تشير الرسومات المتوارثة في آثار المصريين إلى أنهم من أوائل من مارسوا الألعاب المعروفة حاليا، واهتم المصري القديم بالرياضة كجزء من التعليم الدينية، حيث اعتبرت اللياقة البدنية شرط من شروط الحكم حيث كان الحاكم مضطرا إلى الجري لمسافة معينة ليتأهل للحكم وهذا ما كان يسمى ب (شوط القربان)، كما اهتم الفراعنة في إعداد الأطفال من الصغر بدنيا وحربيا. وتوضح بعض المعطيات العلمية أن قدامى مصر مارسوا رياضة السباحة، والاستمتاع بإقامة مسابقات التجديف ضد التيار، كما مارسوا المصارعة، التي تعتبر جزءا مهما من حياتهم وفي احتفالاتهم بالمواسم الدينية... كما مارسوا الملاكمة ورفع الإثقال... ويعتقد أنهم أول من ابتكروا الكرة، ففي المتحف المصري يوجد أعداد كبيرة منها، وهي مصنوعة من ألياف البردي أو النخيل (العمري عبد النور ، جانفي 2017، ص75).

أما الدولة الفارسية معروفة بنظرتها التوسعية وشغفها العسكري ونزعتها الحربية، فكان العامل العسكري المبرر الأول للاهتمام بالتربية الرياضية عند الفارسيين، وفي عقيدتها كانت تعتبر الأولاد الصغار من سن السابعة ملك للدولة، حيث كانوا يخضعون لبرامج بدنية وعسكرية وتعددهم وفق هذه التدريبات للحروب والنزاعات السائدة حينها. وعكس الدولة الفارسية، فكانت الصين بلدا مترامي الأطراف فلم تكن الرياضة بنفس وصف الفارسيين، ونظرا لشاسعة مساحتها فكانت تعتبر الحروب من الأعمال الشريفة، ولكن الاعتقاد السائد لدى الصينيين أن الكسل والخمول يسببان المرض، وأن التمارين الرياضية أحسن سبيل للتخلص من هذه الأمراض والإعداد للياقة بدنية صحية جيدة، وفي الفكر الثقافي الصيني السائد آنذاك أن المعيار واللياقة البدنية هو المؤهل لتبوء مناصب الدولة، وقد نفهم من هذا أن التربية الرياضية عندهم يركز على الجانب الرياضي والترفيهي أكثر من التركيز على الغرض العسكري. وكما تشير بعض النقوش الصينية أن أبناء الأثرياء مارسوا الرياضة والموسيقى والرقص الذي أصبح مادة تعليمية في المدارس... وكما شاعت في الصين القديمة بعض الألعاب الشعبية مثل المصارعة، والملاكمة والألعاب المائية، والكرة باليد ورفع الأثقال (العمري عبد النور ، جانفي 2017، ص79).

على خلاف الأمم الأخرى، ركزت الشعوب العربية مع فجر الإسلام على بعض التعليم الدينية المذكورة في القرآن والسنة، حيث ميزت الرسالة الإسلامية بين ما هو ديني ودنيوي، فمن الجانب الدنيوي تحث الرسالة السماوية الإسلامية على التوازن بين العقل والجسد والروح والإبقاء على جمالة المظهر والصحة، وفي صورة التين نجد ما يقابل هذه التعليم فيما يخص الجانب البدني والصحي وقال تعالى: "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم"، وعن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب

الخيال"، وقد نفهم من هذا أن تحصيل الرياضة حسب الفهم الإسلامي تركز على بعض الواجبات التي يقوم ويحافظ عليها الإنسان سواء من حيث العبادة كالصلاة والصوم وغيرها وأيضا من حيث أداء بعض الأنشطة والتمارين البدنية على غرار الصيد والمشي والسباحة... الخ. وهناك العديد من آراء المنظرين العرب حول مسألة الرياضة، فيرى البعض منهم أن التربية الرياضية هي "تهذيب للأخلاق النفسية، فتهذيبها يعني تمحيصها عن خلطات الطبع ونزاعاته (منصور، 2000، ص 17) "ومنهم من يعتبر أنها "مجموعة من النشاطات العقلية والجسم المنضبطة بميزان الشرع وقواعده، التي تهدف إلى تقوية المسلم على تحقيق منهج العبودية لله، وتروح عنه وتكسبه قوة جسمية وبدنية تدخل عليه الطمأنينة وراحته النفسية"(الرجاني، 1971، ص 5).

وإنه من غير المعقول أن نتطرق إلى مراحل تطور الرياضة دون ذكر الألعاب الأولمبية، حيث تعود تسمية هذه الألعاب إلى مدينة "أولمبيا" اليونانية ويروى حسب بعض المؤرخين أن أول بداية كان على شكل سباق جري على الأقدام للفتيات وذلك بمناسبة الحصول على منصب راهبة الإلهة "هيرا"، أما المناسبة الثانية كان على اثر الحصول على راهبة الشعائر الدينية في المعبد دائما من طرف الفتيات، وهذا ضمن بعض الطقوس الوثنية المرتبطة بمعتقداتهم وثقافتهم السائدة آنذاك.

ومع اختلاف التواريخ، فأجمعت أغلبية الأبحاث التي تناولت نشأة وتطور الألعاب الأولمبية، أن أول انطلاقة-دورة- بدأت عام 776 ق.م تكريما لكبير الآلهة "زيوس" ولم تكن الاحتفالات تقتصر على الألعاب الرياضية وبل شملت بعض المسابقات الموسيقية والأدبية، وامتدت إلى غاية 394 م حين أمر الإمبراطور تيودوسيوس بإلغائها، وكانت مناسبة رياضية تقام كل أربعة سنوات وتنظم في فصل الصيف وتمتد سبعة أيام وتقام فيه العديد من المسابقات.

وعن الألعاب الأولمبية الحديثة، وبعد 1500 سنة عن إلغاء الألعاب الأولمبية القديمة، وكان مهد مشروع الألعاب الأولمبية الحديثة في جامعة السوربون بفرنسا بتاريخ 25 نوفمبر من عام 1892، ونضجت وتبلورت الفكرة خلال نقاشات المحاضرة التي أقيمت حول الرياضة القديمة والحديثة، حيث أطلق "بير دو كوبرتن- Pierre De Coubertin" بتاريخ 16 جوان 1894 موعد الانطلاقة الأولى للألعاب الأولمبية الحديثة، حيث حضر أكثر من ألف شخص ومندوبين ل 13 بلدا، حيث أسفرت النتائج عن تأسيس اللجنة الأولمبية الدولية، وخلال نفس السنة أقيمت أول دورة وبعدها حظيت فرنسا بشرف تنظيم الدورة الثانية عام 1898م (أحمد معتوق، 1994، ص 9).

ومع مرور الوقت، تأسست العديد من الهيئات والمنظمات الرياضية المختلفة على المستوى الدولي والقاري والمحلي للبلدان، وبدأت تظهر سنة تلوى الأخرى العديد من أنواع الرياضات القديمة، دون أن ننسى على تشكيل عدة هيئات ومنظمات ترعى أصحاب الاحتياجات الخاصة. ونشهد خلال السنوات الأخيرة على تطور كل أنواع الأنشطة الرياضية من حيث التأطير والتشريع وظهور المحاكم الرياضية الخاصة بعدد أصناف الرياضة، واستمرت الرياضة تحظى بالعناية الشعبية والرسمية خاصة في ظل تطور وسائل التكنولوجيا الحديثة التي سهمت بإحداث نقلة نوعية لم يشهدها التاريخ من قبل.

(3) قراءة سوسيولوجية لواقع المخيال الاجتماعي لمفهوم الرياضة لدى المجتمع:

اجمعوا علماء اجتماع الرياضة على أن فرص التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والمتاحة للأفراد عبر الرياضة من خلال أنشطتها تساعد وبشكل واضح على خلق القيم الاجتماعية المقبولة واكتساب المعايير الاجتماعية المرغوبة "كالانتصار بشرف، والمكانة الاجتماعية المتميزة والاهتمام بتشجيع منتخب الدولة المشاركة الشعور العام" (أمين أنور الخولي 1996، ص 209). وهناك العديد من التفسيرات في سوسيولوجية الرياضة التي تقر أن ممارسة أنشطة الرياضة هي جزء لا يتجزأ من التنشئة الاجتماعية وفق أطر معينة يتلقاها من خلال المحيط الاجتماعي الذي يترتب فيه الفرد، والتنشئة الاجتماعية في الرياضة تساعد الفرد لاكتساب اللياقة البدنية والمهارة والحركة والمعلومات الرياضية المختلفة وتنمية علاقات اجتماعية مع الآخرين من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي كما أنها تساهم في تزويد الفرد بالقيم والاتجاهات ومعايير السلوك الرياضي السوي، أي أنها تنقل الثقافة للأفراد لتؤهلهم ليكونوا مواطنين صالحين لديهم القدرة على التفاعل الإيجابي السليم مع المجتمع (بن الدين كمال وآخرون، مارس 2019، ص 573)، وهي دلالات أن الإنسان اجتماعي في طبعه، والرياضة جزء من حياة الإنسان على مر العصور.

(1-3) محور معتقدات الأسرة اتجاه مفهوم أنشطة الرياضة البدنية لأبنائهم.

إن الاتجاه العالمي الجديد نحو مسألة ممارسة الرياضة من منظور علماء الاجتماع العام عامة أو من منظور علماء اجتماع الرياضة خاصة يوضح جوهر المسألة بكل جدية وحسم، محاولين في ذلك تصحيح بعض الاعتقادات السائدة في الذهنية الاجتماعية للأفراد والأسر والمجتمع، وفي زمن ليس بعيداً أن العديد من الناس يتشبعون ببعض المفاهيم التقليدية الخاطئة ويكونون نظرة غير سوية تجعل الشباب يتشبع بالقيم السلبية إزاء الرياضة وأنشطتها، وينصب في ذهن العائلات التركيز فقط على الدراسة وعدم الاهتمام بالرياضة

وهذا خوفاً من الرسوب في المسيرة التعليمية للطلبة، وهم غير مدركون بطبيعة الحال بأهمية ممارسة الرياضة من طرف المتعلمين وفئة الطلبة من حيث الجانب الترفيهي والجسمي والعقلي والترويجي وتعزيز الثقة في النفس وغيرها من الأمور التي قد تساعد على التفوق والتحصيل المدرسي. وفي هذا السياق يحذر أهل الاختصاص في الرياضة من مغبة المفاهيم والمعتقدات غير المعيارية والتي من الممكن أن تعطي لهذه المسارات سلوكيات غير توافقية وليست في صالح الأفراد والمجتمع، وفي دراستين متضادتين حيث تشير الأولى منها إلى أهمية الدور الذي يقوم به الوالدين في تعزيز مكانة الرياضة في حياة الشباب من خلال "مشاركة الأبناء في ممارسة الرياضة ومساعدتهم في اقتناء كل الأدوات لوازم الرياضة المختلفة التي تسهل أنشطتهم الرياضية" (خليل محمد خليل، 2019، ص 56)، وفي الدراسة المغايرة يحذر صاحبها من "النظرة السلبية التي تراود الأولياء في اعتقادهم أن ممارسة الرياضة مضیعة من الوقت وأنها تلهيهم عن الدراسة والتفوق في المسيرة التعليمية" (خليل محمد خليل، 1999، ص 76).

الملفت للانتباه، وحسب بعض الدراسات الاستطلاعية وحسب الواقع الاجتماعي المعاش حالياً، أن هناك تحولات جد مهمة في ذهنيات الأفراد والعائلات، وبدأ يتشكل وعي جديد إزاء اهتمام الوالدين والعائلات اتجاه تشجيع وتحفيز الأبناء على الانضباط وممارسة الرياضة منذ الصغر، وهذا في حد ذاته يعتبر تحولاً جوهرياً في تغير سلوك المجتمعات والحسم في موضوع ممارسة الرياضة بداية من الفئات العمرية الصغرى ومتابعتهم إلى غاية تحقيق نتائج متميزة، وهذا ما قد نلاحظه في الواقع المعاش وهناك أمثلة عديدة حققت مراتب عالمية من حيث التميز والنجاح الرياضي على المستويات العالمية، وخير مثال على ذلك تحول ذهنيات المغتربين في المهجر واندماجهم في النسق الاجتماعي لبلد المهجر، وتشجيع أبناءهم على الرياضة وهناك العديد من الأسماء من الجالية العربية والإفريقية التي حققت نجاحات متميزة وبحسب لها ألف حساب.

3-2) قراءة حول الدور الطلائعي لمهام التربية الرياضية المدرسية:

والمعلوم أن المدرسة على مر العصور، كانت تحتل على التربية السليمة والتكوين الجاد لتمكين الأفراد على تحقيق المكانة الاجتماعية والمساهمة في بناء وتشيد الأوطان، وفي الكثير من الأحيان كانت جل اهتمامات الأطر الاجتماعية العاملة في المنظومة التربوية تصب في بعض الأدوار التقليدية سواء من حيث البرامج أو المواد التعليمية، وكانت لا تراعي بعض الجوانب البيداغوجية التي قد تبدو حسب الدراسات الحالية، ونخص بالذكر الجوانب الترفيهية كالرسم والموسيقى والمطالعة والرياضة من الوسائل البيداغوجية المكتملة والحاسمة في تفجير الطاقات والمواهب لدى المتعلمين من جهة، ومن جهة أخرى أن التجارب والدراسات

الحالية كثيرا ما تفتنت إلى المسألة، ودعت بصوت مرتفع إلى التحلي عن بعض الأنماط المعهودة وإجراء التعديلات في الرؤى والمناهج والبرامج، وفي حالات أخرى إلى إجراء القطيعة بين وضعيتين تعليميتين، وسعت إلى تعديلات أفقية وعمودية في محتويات البرامج والمنهجيات المعتمدة في كل أطوار التعليم، لما لها من أهمية ليس فقط في التنشئة الرياضية السلمية وإنما في مرافقة كل الأنشطة الرياضية ومنها اكتشاف ذوي المهارات والقدرات العالية، وهناك أمثلة وأسماء رياضية عديدة سطعت على المستوى العالمي بفضل الدور الحاسم الذي لعبته الرياضة المدرسية ومن خلال المرافقة الجيدة لهم، وهذا هو حال الدول المتقدمة رياضيا التي تأخذ المواهب من المدارس إلى النجومية (أحمد آدم أحمد محمد، http://www.sustech.edu.sttaf_punlications20140113111848359.Pdf).

وعليه أصبح يُنظر إلى الرياضة التربوية التي يزاوها الطلبة في المدارس مادة علمية كالرياضيات والفيزياء والفلسفة وكباقي المواد الأخرى، ويُعد التركيز عليها واجب ليس لأنها تعمل على تحقيق النمو البدني وتهذيب النفوس وصقل المواهب (غطاس مراد، 2021-2022، ص2) وإنما "تعمل على اكتشاف المواهب" (عبد العزيز بن حضري، 2019، ص56)، وإنه من الأنسب التحلي بهذه الاستراتيجيات لتطوير وتعزيز مكانة مادة الرياضة في مدارسنا وأيضا تقليد بعض التجارب العالمية الرائدة في تطوير الرياضة التربوية الرسمية، وهناك بوادر جادة في السنوات الأخيرة على المستوى المحلي والعربي فيما يخص الاهتمام بهذه المسألة سواء من جانب المدارس العمومية أو الخاصة التي ترمج أثناء أوقات الفراغ وما يسمى بالأنشطة شبه المدرسية (-extracurricular activities، activités para-scolaire).

3-3) الأبعاد الجديدة في زيادة الوعي الثقافي للرياضة :

قد لا نستطيع الحديث عن أي انجاز اجتماعي ضمن الإطار الشمولي للمجتمع دون الحديث عن النسق الثقافي والوعي الجمعي للمجتمعات، فالرياضة كموروث اجتماعي هو في حد ذاته مكسب ثقافي ساهمت في إعداد أجيال متعاقبة تنقله من جيل إلى آخر ومن زمن إلى آخر عبر السيرة الاجتماعية لمجموعة التفاعلات التي تحدث في كنف المجتمع الصغير والكبير الذي ننتمي إليه.

فالرياضة تحمل للفرد والمجتمع كل المعاني الجماعية للقيم والخبرات والخصال الاجتماعية الحميدة التي يتربى عليها من خلال التنشئة ومن خلال التفاعلات بين الأفراد، فمن منظور علم الاجتماع الرياضي سواء لأنشطة الرياضة الفردية والجماعية أنه يجب تعديل بعض المفاهيم الثقافية السائدة كحرمان الأطفال من الاحتكاك مع الآخرين لما تحمله معادلة الصحة ورفاق السوء من نظرة سلبية سائدة ومبالغ فيها، لكن

هذا التوجه في الأفكار حسب رأي علماء النفس وعلماء اجتماع التربية وعلماء اجتماع الرياضة أنه مضر أكثر مما هو نافع، لأن الرياضة بكل أنواعها ذات فكر جمعي حيث ممارسة الطفل أو الشاب للرياضة مناسبة تعلمه التواصل والمنافسة وتعزيز الروح الجماعية وخلق الثقة وحب الانتماء للفريق أو للمؤسسة أو الوطن وهذا لسبب بسيط أن الرياضة ظاهرة ثقافية متداخلة بشكل عضوي في المجتمع عامة وفي البناء الاجتماعي خاصة هذا من جهة، ومن جهة ثانية حرص الأولياء المبالغ فيه من الصحة قد يولد حالة مرضية لدى الشباب، حيث أن الانطواء والانعزال والبعد عن الناس دليل قاطع على عدم التوافق السليم وهي سمة الإنسان اللاسوي (طبيب محمد عبد الظاهر، 1994، ص 33).

وهنا لابد أن نشيد أن العمل كفريق حتى من حيث رأي منطري تسير الموارد البشرية بخلاف العلوم الأخرى المذكورة سابقا أنه أحسن بكثير من العمل الانفرادي الذي لا يخلق البهجة والسرور والمتعة، وحسب رأي علماء الرياضة فإن المناسبات الرياضية الجماعية جد مؤثرة في الصحة الذهنية والنفسية وهي التي تزوده بطاقات إيجابية في عدة مسارات حياتية مختلفة.

3-4) الأبعاد عن النمطية في الوعي الإعلامي الرياضي:

في هذا العرض، نود أن نتطرق إلى دور الوعي الجمعي الإعلامي الرياضي لكن ليس بنفس النهج المعتاد الذي يركز على الجانب التسويقي، حيث نشهد خلال السنوات الماضية منافسة حادة من قبل أقطاب إعلامية عالمية للظفر بالخدمات الرياضية سواء على المستويات المحلية للبلد أو الإقليمية وحتى الدولية، وهي كلها تعمل وتسوق وتروج المادة الإعلامية الرياضية من منظور اقتصادي، دون التطرق إلى الجوانب الهامة والمهمة، تخص الجانب التوعوي والتربوي والتكويني من خلال منابر إعلامية ومن أهل الاختصاص في المادة والموضوع، انطلاقاً من نقاشات مثمرة تبتعد عن النمطية المعهودة والتي هي في الحقيقة مادة إعلامية استهلاكية لا تضر ولا تنفع. وما نود التركيز عليه من خلال الدور المنوط بالإعلام فيما يخص ممارسة أنشطة الرياضة بكل أصنافها وأنواعها الفردية منها أو الجماعية هو تسليط الضوء من خلال بلاطوهات إعلامية يشترك فيها أصحاب الخبرة والاختصاص والتميز لزيادة الوعي بالرياضة على أكثر من صعيد، وبالتالي إعطاء أمثلة حية عن إسهامات الرياضة سواء من الجاني الاجتماعي والثقافي والسياحي والاقتصادي والصحي وغيرها من الأمور التي تزيد من رغبة الناس وفي غرس ثقافة ممارسة الرياضة واستعراض الجوانب السلبية والاجابية ليزداد الوعي المجتمعي في تحقيق التنمية المستدامة والمشاركة ضمن هذه المسارات كأفراد وجماعات لتحقيق الريادة والتميز في كل أصناف وأنواع الرياضة، لأن الرياضة هي مرآة المجتمع.

وهناك أمثلة حية تنفرد فيها الولايات المتحدة فيما يخص دور الإعلام الذي يرافق كل التظاهرات وعلى جميع المستويات خاصة منها الجامعات والمعاهد الرياضية، وما حققته من نتائج قيمة على الصعيد العالمي ويكفي أن ننظر إلى عدد الميداليات الذهبية التي يحققها الأمريكيون في المنافسات العالمية على غرار الألعاب الأولمبية وتميزهم في جميع أنواع الرياضات، وهذا يعود له الفضل إلى تشكيل وعي إعلامي جديد يراعي كل الخصوصيات والأذواق والطموحات لكل فئات المجتمع، ولأن المفيد هو أن "ممارسة الرياضة هو سلوك اجتماعي مهم يجب الاهتمام به وذلك كله من خلال الأنشطة البدنية والألعاب الرياضية التي يمارسها الفرد سواء كان في المنزل أو المدرسة أو النادي" (عبد الرحمن العيسوي، 1984، ص 63)، وباعتبار الثقافة والوعي الرياضي جزء من الثقافة العامة، فمن الضروري أن نجد القنوات والمنابر الإعلامية السمعية والبصرية التي تروج لهذا المنتج، الذي يساهم في تمكين الفرد من القيام بعدة أدوار بما فيها الرياضة، "ولكي يقوم الفرد بهذا الدور عليه أن يفكر ويتحدث ويفهم ويعبر عن مهنته لجعلها قريبة إلى أذهان الناس ويجد لها المؤيدين، والراغبين والمشجعين وهذا لا يتم إلا من خلال ثقافة رياضية تستند وتترابط مع ثقافة عامة، أي توظيف العام لخدمة الخاص (الهاشمي على ، 2007، ص 88) ، وهذا لن يتأتى إلا بفضل وسائل إعلامية تفيد الغرض وتصلح لبناء الوعي الثقافي والإعلامي للرياضة بما يفيد كل فئات المجتمع.

4) رؤى عن الأبعاد الوظيفية للرياضة من منظور سوسيولوجي:

خلال هذا العنصر المتعلق بالأبعاد الوظيفية للرياضة، وعلى ذكر أبرز تعاليم علماء الاجتماع، أنه لا يصلح علم الاجتماع إذا اكتفينا بدراسة أي موضوع أو ظاهرة بعينها دون النظر إليها من عدة زوايا حتى تكتمل الرؤية من حيث الفهم والتفسير والتحليل، وعلم الاجتماع علم يوجد في مفترق الطرق ونقطة تلاقي العديد من تخصصات العلوم الإنسانية على غرار التاريخ، علم النفس، وعلم الآثار والإحصاء وغيرها من التخصصات الأخرى، وجراء هذا نود من خلال هذا الطرح أن تكون نظرتنا شمولية تشتمل كافة الجوانب والقراءات المتعددة والتي نلخصها في النقاط الآتية:

4-1) الاتجاه الجديد في البعد الوظيفي للرياضة من حيث الأمن والسلام العالمي:

المتفق عليه باختلاف الانتماءات الجغرافية، أن الرياضة كمظهر مجتمعي رقي يهدف في الأساس، حسب العديد من النظريات والمقاربات العلمية المتفق عليه، ومن حيث نظرية البنائية الوظيفية فإن الرياضة تساهم في اتجاه التكامل الاجتماعي بين الأفراد كما أنها مناسبة مثالية لتتويج الأفراد بالروابط الاجتماعية الخالية من

السلوكيات غير السوية، وتعمل على بناء الوحدة الاجتماعية إن على الساحة المحلية أو الساحة العالمية من حيث بطلان وإلغاء بعض الصفات التي لا تخدم مصلحة الأفراد، وبالتالي فإنها تعزز وحدة الصف. فإلى جانب هذه المكتسبات، تعمل الرياضة على أكثر من صعيد، إلى جانب نبذ العنف والعنصرية وإقامة الحروب، وهناك أمثلة عديدة على ذلك، حيث تعد المنافسات الرياضية المختلفة مساحات مواتية لرفع شعارات من طرف الرياضيين خاصة من جهة الرياضات الأكثر شعبية على غرار كرة القدم، ونتذكر جيدا الحادثة الشهيرة لشرطي البشرة البيضاء في الولايات المتحدة الأمريكية على الرجل الأسود وممارسة العنف حتى مقتله، وردة الفعل الرياضي من طرف الرياضيين للتنديد على هذه الأفعال، وكذا إلى نفس ردة الفعل إثر الحرب الروسية الأوكرانية، وكنا نشاهد ردة فعلية قوية سواء من طرف الرياضيين إن على مستوى الرياضة الفردية أو الجماعية وردة وسائل الإعلام على هذا الاجتياح الذي دام طويلا من حيث التغطية الإعلامية، ولكن النقد الذي يقابل هذا التوجه أن بعض القضايا العالمية الأخرى لم تجد هذه المبادرات سواء من قبل الرياضيين أو من قبل وسائل الإعلام رغم كل الانتهاكات في حقوق الإنسان. فيمكننا القول أن الرياضة مناسبة كبيرة في زرع الوثام والسلام العالمين، خاصة من خلال الدور الذي تقوم به المنظمات والهيئات المحلية والدولية وإسهاماتها في السلام الدولي والتعايش السلمي والتفاهم بين شعوب الأرض (كمال بن الدين وآخرون 2018، ص578)، ونذكر عن أمثلة البعد الوظيفي للرياضة وإقراره السلم الدولي تلك الندوة الدولية المنعقدة عام 1971 بكندا والتي انتهت أن فعل الرياضة من خلال ما تنشره من قيم ثقافية عامل مهم في تطبيع شخصية الفرد (أمين نور الخولي، 1976، ص176).

4-2) الاتجاه الجديد في البعد الوظيفي للرياضة من حيث الانتماء والوطنية:

فإذا كانت الرياضة منبعاً لانتشار السلم والسلام العالمي، فوظيفتها على المستويات المحلية للبلد خاصة في المناسبات ذات الطابع التنافسي العالمي ضمن البطولات العالمية، والرياضة تعمل على وحدة الجماعة وتمثيل الراية الوطنية، حيث يتعلم الفرد التضحية من أجل أحسن تمثيل لبلده سواء بتقديم أحسن صورة ومستوى فني وأخلاقي كونه يمثل في هذه المنافسات سفير بلده، حيث يروج لثقافته وهويته وأصله ويتعلم الأدوار القيادية، ويعمل لمصلحة الفريق والتحلي بالروح الجماعية والتخلي عن النزعة الفردية من خلال "سعي الممارسين إلى تحقيق الفوز افتخارا وإشباعا للحاجة إلى الانتماء" (بن قفة سعاد وآخرون، ماي 2018، ص168) حتى يمثل بلده أحسن تمثيل ويتمكن من التتويج بالبطولات، وكل هذا يعزز روح الانتماء وحب الوطن وتشريف بلده في العديد من المناسبات، كما أن المناسبات القارية أو العالمية تعد

مرحلة هامة وحاسمة من حيث المجتمع الكبير للبلد في التشجيع ومؤازرة البلد من خلال الوفود الزائرة للبلد المستضيف، حيث يروج حينها لقيم وثقافة وسلوك ودرجة تقدم البلد الذي يتمني إليه، بطبيعة الحال تمثل مناسبة حاسمة للتماسك والتضامن الشعبي لتشجيع الفرق الوطنية وتكون حينها لحمة وطنية في ذلك الظرف لا مثيل لها و"تسهم الرياضة بالوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الإحساس بالمسؤولية الوطنية والقومية اتجاه مجتمعه وأمتة (عبد المجيد إبراهيم، 2002، ص 64).

فإذا كان هذا العرض توصيفا للوقائع الاجتماعية التي نعيشها في كل مناسبة رياضية تنافسية قارية أو عالمية من حيث الأجواء الرائعة التي تحتضنها الدورة الرياضية، فإن القراءة التفسيرية لهذه الظواهر الرياضية الاجتماعية تتجسد في فكر الجماعة الرياضية وما تروج له من انتماء وأيدولوجية الجماعة الرياضية للفريق أو البلد، حيث تكمن أهمية الفكر أو الإيديولوجية التي تحركه في تحديد العلاقات المشتركة بين قيادة الجماعة وقاعدتها في تحريك أعضائها وتحقيق وحدتهم الفكرية والنظامية وفي ضبط سلوكهم الاجتماعي داخل وخارج الجماعة (إحسان محمد الحسن 2005، 93)، وكل هذا يغذي روح الوطنية والانتماء الذي تلعبه الرياضة من خلال أنشطتها المختلفة على مختلف الأصعدة.

3-4) الاتجاه الجديد في البعد الوظيفي الصحي والنفسي للرياضة:

هناك من يعتبر التربية البدنية والرياضية سواء من حيث الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية في الإطار الرسمي، أو ما تقوم به المؤسسات الخاصة بالأنشطة الرياضي باختلاف مسمياتها، تهدف في أساسها إلى إعداد الفرد إعدادا بدنيا ونفسيا وعقليا في توازن تام. وفي المعرفة العامة، خير نصيحة يقدمها الأطباء للمرضى هو مزاولة وممارسة الرياضة للتخفيف أو القضاء على بعض الأعراض أو التخفيف من الاكتئاب والضغط والتوتر التي يعاني منها البعض، أما من الجانب العلمي فإن ممارسة الرياضة لا تعمل فقط على تحسين الجانب البدني الرياضي ولكن حسب بعض المعطيات العلمية، فإن المواظبة على الرياضة بشكل انتظامي خلال الأسبوع يساعد الجسم على إفراز هرمون "الإندورفين-Endorphins" الذي يساعد على القضاء على التوتر والقلق، يزيد من تقدير الذات، ينظم الشهية والأكل المفرط وبالتالي يخفف من السمنة، يحسن وظائف الدماغ وبالتالي يزيد من قوة التفكير والإبداع، كما أنه يساهم على التغلب على الإدمان وفي حالات أخرى يخفف من ألم الولادة عند النساء، دون أن ننسى أنه بمجرد ممارسة الرياضة الفردية خاصة منها الجماعية يحس الممارس براحة البال والشعور بالطمأنينة النفسية والجسدية.

4-4) الاتجاه الجديد في البعد الوظيفي التعليمي والتكويني للرياضة:

وما يجب الإشارة إليه، أن إدراج التربية الرياضية في البرامج التعليمية لم يكن مجرد قرار اعتباطي وبل كان من الضرورة الحتمية لما لها من أهمية في حياة الفرد عامة أو المتعلم خاصة، وأن التطور الحاصل في الحياة العصرية يعتبر مادة الرياضة كغيرها من المواد الأخرى التي يواظب عليها التلاميذ في دراستهم، شأنها شأن العلوم أو المواد الأخرى، ولذا نجد أن كل الدول دون استثناء على جميع أطوار التعليم تحت على أهمية الرياضة لما تلعبه من أدوار كالتخفيف من الأعباء التعليمية الأخرى وأنها مناسبة ترفيهية للتلميذ للتنفس واكتشاف أجواء أخرى تساعد على الاندماج الاجتماعي داخل الصف. إن التفاسير السوسولوجية من حيث علم اجتماع التربية، أو من زاوية علم اجتماع الرياضة بالإضافة إلى تعليمات علم النفس، فكلها جميعا تؤيد فوائد الرياضة المدرسية لما تلعبه في الفروق الفردية والتكيف المدرسي والتعليمي من خلال التفاعل والتواصل، أما من الناحية العلمية فإن "سلامة البدن له تأثير واضح على الخلايا العقلية وتحديدًا المتواصل من الناحية الفيزيولوجية التي تمكن صاحبها في تأدية وظائفه على أكمل وجه، كما أنها تنمي القدرة على استيعاب المعلومات وغو القوى العقلية(الفاندي وآخرون ، 1983، ص 16).

ولعل من المبررات الصريحة بجعل الرياضة البدنية مادة قارة تُدرس منذ المرحلة الابتدائية إلى غاية الطور الجامعي شريطة أن يتمتع بها كل المرسمين بالمؤسسات التربوية هو ارتباطها بالفائدة العظمى التي تنشأ الدافعية عند المتعلمين دون استثناء، حيث توحى أغلبية الدراسات عن العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في المدرسة وعامل الدافعية، إذ تعتبر الدافعية من أحسن العوامل التي تحت المتعلم نحو العمل والمثابرة وأنها تساعد على عملية التعلم (أسعيد مخلوفي، 2023، ص 149)، بالإضافة إلى عملية التغلب على الصعاب في العملية التكوينية والتثقيفية للرياضي سواء داخل المدرسة أو حتى بعد مغادرتها.

4-5) الاتجاه الجديد في البعد الوظيفي الاقتصادي للرياضة:

إن مجموعة التغيرات والتحويلات الطارئة خاصة مع تحول المجتمعات إلى مجتمعات صناعية وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية أسهمت بشكل كبير في تحول أبعاد الرياضة إن على المستويات المحلية للبلدان إن على المستويات القارية والعالمية لما تمثله من أهمية في حياة المواطن والمؤسسات والدول. ومع مطلع الخمسينات أخذت الرياضة تكتسي بجدارة واستحقاق الطابع الاقتصادي وتحتل مراتب متقدمة إلى جانب القطاعات الاقتصادية الأخرى كالسياحة، والصناعة وغيرها من القطاعات، وهناك من يعتبر "الرياضة جزءا مكتملا للأنشطة الجماعية للإنتاج والاستهلاك، فهي تدخل في إطار الدورة الاقتصادية سواء باعتبارها منتجا أو شريكا في الإنتاج أو باعتبارها قيمة مضافة"(كمال الدين وآخرون، 2004، ص 84)، وتعد الرياضة أحد

فروع الاقتصاد الحديث، حيث أن ممارسة النشاط الرياضي ذات أهمية اقتصادية ثنائية بالنسبة للمواطن والدولة.

فهناك تكامل واضح بين الأنشطة الرياضية مع التوجهات الاقتصادية للدولة والمؤسسات الرياضية أدى إلى احتلال الرياضة بكافة أشكالها التنافسية والترويحية مكانة متميزة في مناحي الحياة الاجتماعية المختلفة، ف نظام الرياضة يقوم على دعائم اقتصادية فالغرض الأول للعلاقة بين الرياضة والاقتصاد يتمثل في اعتماد الرياضة على الاقتصاد لتمويل مختلف أوجه النشاط التنافسي والترويحي بها، وأن الغرض الثاني يتمثل في رعاية المصالح التجارية والاستهلاكية للرياضة كمصدر للربح وتنمية الموارد والاستثمار وتوفير وسيلة دعاية ناجحة للمؤسسة الرياضية، ومن هنا بدأت تظهر ثنائية "الارتباط الوثيق والاعتماد المتبادل بين الاقتصاد والرياضة مفسرا دور الاقتصاد في دعم الرياضة من جهة، ودور الرياضة في دعم الاقتصاد من جهة ثانية" (أحمد فلاح وآخرون، 2013، ص 64)، وبهذا يعتقد الكثيرون أن الرياضة جزء مهم في الدخل الوطني ويشكل قطبا هاما في الاستثمار وفي التنمية المستدامة.

وعن عالم الأرقام والإحصائيات، فنجد أن الدول المتقدمة المتفطنة لهذه المسألة بدأت تستثمر ميزانيات ضخمة في كل ما يتعلق بالرياضة لما يعود بالفائدة على المدى القريب والمتوسط والبعيد، وعلى مستوى الدول العربية نجد تجربة دولة قطر خلال السنوات الماضية، حيث اعتبرت حتى من منتقديها أو أعداءها الرائدة في الاستثمار في جميع قطاعات الرياضة دون استثناء وخير دليل على ذلك احتضانها لفعاليات كأس العالم الأخيرة 2022، حيث تمكنت دولة قطر قطع أشواط كبيرة في الاستثمار بشكل عام نتيجة توجهها للاستثمار في القطاع الرياضي التي أهلتها لتتبوأ مراتب عالمية لم تصل إليها حتى الدول المتقدمة.

و في سياق القراءة العلمية الرقمية لاقتصاديات الرياضة، نذكر العديد من الاهتمامات العلمية في هذا الشأن من عدة علماء ومفكرين على غرار "دراسي" "دانيلسون" الأولى عن دور الاقتصاد في تنظيم الرياضة في السويد، ثم الدراسة الثانية نموذجاً في اقتصاديات الرياضة في سويسرا عام 1955، وقدم "جرجوري" دراسة اقتصادية تحليلية مركزة عن الاحتراف في كرة القاعدة عام 1956، ودراسة "ميليفان" عن اقتصاديات الرياضة في فرنسا، هذا من جانب اهتمام التحليل الأكاديمي الاقتصادي لظاهرة الرياضة. أما من حيث المكانة الاقتصادية ومن حيث المعطى المالي فإن جميع الدول في الوقت الراهن تستثمر كل واحدة حسب إمكانياتها في هذا المجال، فمع مرور الوقت أصبحت الرياضة صناعة قائمة تدريبها أكبر الشركات العالمية وترصد لها ميزانيات ضخمة من قبل الحكومات أو رجال الأعمال، واحتلت الرياضة مكانة ريادية في

اقتصاديات الدول وعلى سبيل الذكر ففي "الولايات المتحدة الأمريكية عند حدود عام 1999، كان دخل الاستثمار في قطاع الرياضة يعادل حدود 75 مليار دولار أمريكي متقدما على كثير من القطاعات الأخرى محتلا المرتبة الخامسة عشر، واحتل دخل مباريات كرة القدم المركز الثاني من الاقتصاد الوطني الايطالي، ووصلت القيمة الإجمالية الإنتاجية حدود 4500 مليار بين ياباني محتلا المركز الخامس في الاقتصاد الكلي لليابان" (كمال الدين وآخرون، 2004، ص ص 18-19). وكل هذه القراءات توحي عن الاتجاه العالمي الجديد لتوجه الرياضة الحديثة خاصة في السنوات الأخيرة، حيث نشاهد منافسة شرسة بين الدول في الاستثمار في قطاع الرياضة بشكل غير مسبوق.

4-6) الاتجاه الجديد في البعد الوظيفي الاستثماري والتسويقي للرياضة:

مثلما قلنا أن الرياضة صناعة قائمة في حد ذاتها، ونقر أن الرياضة علم قائم بذاته، فأخذت الرياضة تتطور عبر مختلف الإحداثيات الزمنية والمكانية حتى صارت جزءا مهما ليس في حياة الأشخاص وبل جزءا هاما في استراتيجيات وسياسات الدول أو ربما يعتبر أحد الركائز في الأمن القومي للبلد، لما يحمله من مقومات أساسية على كافة الأصعدة، ومن هذا المفهوم انطلقت كل النوايا في الاستثمار في الرياضة كقطاع مربح فائدته تعود بأضعاف مضاعفة لخزائن الفرق أو المؤسسات والهيئات والدول التي تحتضن كل فعاليات ومجريات الأنشطة الرياضية باختلاف أنواعها.

وازداد الاهتمام بقطاع الرياضة خاصة خلال السنوات الثلاثين الماضية خاصة مع تفتح الرياضة لقطاعات استثمارية جديدة على غرار قطاع الخدمات، والتسويق، والشركات العالمية، والتلفزيونات العالمية، بقطاع صناعة الألبسة والسيارات والعديد من المركبات الأخرى، حيث ارتبط الاستثمار في المجال الرياضي بمجالات الترويج والتسويق والإشهار وغيرها من الخدمات الأخرى التي هي في ازدياد مطرد. وما هو معلوم لكافة أفراد المجتمع أن الرياضة في عصرنا الحالي ظاهرة اجتماعية بامتياز من جميع الفئات العمرية خاصة من جانب بعض الرياضات الشعبية ككرة القدم التي تُدار بميزانيات ضخمة سواء على مستوى الفرق والأندية، أو على مستوى المنظمات المحلية والقارية والعالمية، حيث ميزانياتها في بعض الأحيان تفوق ميزانيات الشركات الكبرى، مع العلم أن أغلبية هذه المداخل تعود بدرجة كبيرة بفضل سياسات الترويج والإشهار والتسويق للخدمات المختلفة المنوطة بهذه الرياضة أو من خدمة الدعاية والإعلام والنقل التلفزيوني.

الختامة:

تمكنا من خلال هذه الدراسة المسحية وذلك من منطلق تصور سيوسولوجي واسع لظاهرة الرياضة عبر مختلف المحطات التاريخية وتطورها المطرد خلال السنوات الأخيرة، وأن الحقيقة الثابتة فتطورها ازداد بشكل ملفت سيما مع تطور الحياة العصرية وأصبحت في المخيال الاجتماعي للأفراد والمؤسسات والدول حاجة ملحة كغيرها من الحاجات، والتي يمكن اعتبارها ضمن نظرية الحاجة بخلاف المقاربات العلمية المعتمدة من جهة علم الاجتماع الرياضي، وهذه الحاجة أخذت تتصدر مكانة ضمن السلوكيات الاجتماعية المعهودة، سيما أن هناك اعتقاد جديد لدى الأفراد لمزاولة مختلف الأنشطة الرياضية، وأصبح يُنفق عليها مثلما تُنفق المؤسسات الرسمية والحكومات ميزانيات خاصة بأنشطة الرياضة المختلفة.

والمؤكد من النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، أن الرياضة لم تُعد يُنظر إليها كما كان عليه الحال في العهود السابقة، كونها ليست حاجة تسلي وتروح عن النفس فقط، وإنما أصبح يُنظر إليها من عدة مناهج ومن عدة زوايا مختلفة سواء من حيث مؤيدي التصور الاقتصادي لارتباطها الوثيق بالدورة الاقتصادية والعلاقة المتبادلة بين الرياضة والاقتصاد كمكون مجتمعي مركب، أو من وجهة نظر أصحاب المدرسة السلوكية لما لها من آثار إيجابية في تهذيب سلوك الأفراد وتقنين الضوابط والقيم الاجتماعية السوية، بالإضافة إلى دورها الفعال في عدة أبعاد وظيفية مجتمعية في مسارات التعلم والتكوين، والمواطنة وتعزيز القيم الوطنية والانتماء والهوية، كما أنها فرصة مثالية للترويج عن الثقافة والسياحة والتآخي بين الأفراد والتواصل بين الجماعات، والاحتكاك والتعرف على الشعوب الأخرى وثقافتهم ولغتهم. وتعتبر الرياضة خاصة منها الرياضات الشعبية على غرار كرة القدم وجبة دسمة تجتمع عليها العائلات والرفاق والمحللين والأكاديميين في عديد المناسبات الدورية وتكاد تكون أسبوعية لتتبع مجريات الأحداث والتمتع وقد تصل في بعض الحالات إلى درجة التعصب والجنون من طرف بعض المتابعين. وفي كل الحالات وما نستخلصه أن الرياضة ليست فقط حاجة من حوائج الإنسان العصري في حياته اليومية وبل تعد متعة وترفيه يتلذذ بها الصغير قبل الكبير، وما أوجعنا إلى الرياضة والمواظبة عليها لما لها من فوائد على أكثر من صعيد.

Conclusion :

Through this survey study, based on a broad sociological perception of the phenomenon of sport across various historical stages and its steady development in recent years, we were able to realize that the established fact is that its development has increased remarkably, especially with the development of modern life, and that

it has become an urgent need in the social imagination of individuals, institutions, and countries like any other need. Which can be considered within the theory of need, unlike the scientific approaches adopted by sports sociology, and this need has taken a prominent place among the usual social behaviors, especially since there is a new belief among individuals to practice various sports activities, and it has begun to spend on them just as official institutions and governments spend from budgets for sports activities of different sports.

This is confirmed by the results obtained through this study is that sport is no longer viewed as it was in previous eras, as it is not a need for entertainment and relaxation. Rather, it has become viewed from several perspectives and from several different angles, whether in terms of supporters of the economic perception of its connection. Close to the economic cycle and the mutual relationship between sport and the economy as a complex societal component, or from the point of view of the owners of the behavioral school, because of its positive effects in refining the behavior of individuals and codifying normal social controls and values, in addition to its effective role in several societal functional dimensions in the paths of learning, training, citizenship and promoting National values, belonging and identity, it is also an ideal opportunity to promote culture, tourism, brotherhood between individuals, communication between groups, and interaction and learning about other peoples, their culture and their language. Sports, especially popular sports such as football, are considered a hearty meal for which families, comrades, analysts and academics gather on many periodic and almost weekly occasions to follow the course of events and enjoy, and in some cases it may reach the point of fanaticism and madness on the part of some of the followers. In all cases, what we conclude is that sport is not only one of the needs of the modern person in his daily life, but rather it is considered a pleasure and entertainment that the young and old alike enjoy. We are in dire need of sport and perseverance in it because of its benefits on more than one level

قائمة المراجع:

1-إحسان محمد الحسن، (2005)، علم الاجتماع الرياضي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،

الأردن

2-أحمد آدم أحمد محمد، الرياضة المدرسية وأثرها في تحقيق السلمي المجتمعي، دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة

الثانوية بولاية الخرطوم، على الرابط:

http://www.sustech.edu.sttaf_publications20140113111848359.Pdf

- 3- أحمد فلاح وآخرون، (2013)، "اقتصاديات الرياضة: تحديد أوجه الارتباط بين الاقتصاد والرياضة"، المجلد 6، العدد 2، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، الجزائر
- 4- أحمد معتوق، (1995)، "نشأة وتطور الألعاب الأولمبية"، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، المجلد الرابع، العدد 01، الجزائر
- 5- أسعيد مخلوفي، (2023)، علاقة الرياضة المدرسية بدافعية التعلم والصحة النفسية لدى المتعلمين، المجلد 6 العدد 01، مجلة المجتمع والرياضة، الجزائر
- 6- أمين أنور الخولي (1996)، الرياضة والمجتمع - سلسلة عالم المعارف - مطابع السياسة، الكويت
- 7- الجرجاني، على بن محمد بن علي، (1971)، مقدمة كتابة التعريفات، الدار التونسية للنشر، تونس
- 8- العمري عبد النور، (جانفي 2017)، "التاريخ الرياضي دوره السلمي عبر العصور"، مجلة دراسات تاريخية، العدد السادس، البصرة، العراق
- 9- الفاندي علي البشير وآخرون. (1983) المرشد التربوي الرياضي. طرابلس المنشأة العامة للنشر، ليبيا
- 10- الهاشمي علي، (2007)، تأثير الحصار على الثقافة الرياضية لأساتذة التربية الرياضية، دار النهضة، مصر
- 11- بن الدين كمال وآخرون، (2019)، "مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في نشر ثقافة الممارسة الرياضية وقيمها الصحية بين الواقع والمأمول"، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 33، الجزء الأول مارس، الجزائر
- 12- بن قفة سعاد وآخرون، (ماي 2018)، الرياضة المدرسية ما بين آلية تعزيز المواطنة، العدد الرابع، مجلة التميز لعلوم الرياضة، بسكرة، الجزائر
- 13- خليل محمد خليل، (1999)، أضواء على الحياة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر
- 14- منصور محمد (2000)، المرأة من منظر إسلامي، ط1، دار المناهج، عمان، الأردن
- 15- طيب محمد عبد الظاهر، (1994)، مبادئ الصحة النفسية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر
- 16- عبد العزيز بن حضري، (2019)، النشاط الرياضي المدرسي بين النظري والتطبيقي، ط1، المدينة المنورة، مكتبة الملك فهد، المملكة السعودية
- 17- عبد الرحمن العيسوي، (1984)، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية للطباعة، لبنان

18-عبد المجيد إبراهيم مروان. إيراد عبد الكريم الغزاوي، (2002)، علم الاجتماع التربوي الرياضي – الدار العلمية للنشر. عمان.

19-غطاس مراد، (2021-2022)، اثر ممارسة النشاط البدني الرياضي على الصحة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة ورقلة، الجزائر

20-كمال بن الدين، (2018)، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في نشر ثقافة الممارسة الرياضية وقيمها الصحية بين الواقع والمأمول، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 33، الجزء الأول، الجزائر

21-كمال الدين عبد الرحمن درويش، محمد صبحي حسانين، (2004)، "التسويق والاتصالات الحديثة ودينامكية الأداء البشري في أداء الرياضة"، موسوعة متجهات إدارة الرياضة في مطلع القرن الجديد، المجلد 3، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

22-كمال الدين عبد الرحمن درويش، محمد صبحي حسانين، (2004)، الجودة والعولمة في إدارة أعمال الرياضة باستخدام أساليب إدارية مستحدثة، موسوعة متجهات إدارة الرياضة في مطلع القرن الجديد، المجلد 3، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

23-محمود حسن، (1967)، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا

24-منصور محمد (2000)، المرأة من منظر إسلامي، ط 1، دار المناهج، عمان، الأردن

Bibliography list :

1-Ihsan Muhammad Al-Hassan, (2005), Sociology of Sport, 1st edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan

2-Ahmed Adam Ahmed Mohamed, school sports and its impact on achieving societal peace, a field study for secondary school students in Khartoum State, at the link :

http://www.sustech.edu.sttaf_punlications20140113111848359.Pdf

3-Ahmed Falah et al., (2013), "The Economics of Sports: Identifying the Linkages between Economics and Sports," Volume 6, Issue 2, Journal of Economic and Financial Studies, Algeria.

4-Ahmed Maatouq, (1995), "The Origins and Development of the Olympic Games," Scientific Journal of Physical Education and Sports, Volume Four, Issue 01. Algeria.

- 5-Asaid Makhloufi, (2023), The relationship of school sports to learning motivation and mental health among learners, Volume 6, Issue 01, Journal of Society and Sports, Algeria.
- 6-Amin Anwar Al-Khouli (1996), Sports and Society - World of Knowledge Series - Politics Press, Kuwait.
- 7-Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali, (1971), Introduction to Writing Definitions, Tunisian Publishing House, Tunisia.
- 8-Al-Omari Abdel Nour, (January 2017), "Sports History and its Peaceful Role Throughout the Ages," Journal of Historical Studies, Issue Six, Basra, Iraq.
- 9-Al-Fandi Ali Al-Bashir et al. (1983) Sports Educational Guide. Tripoli General Publishing Establishment, Libya.
- 10-Al-Hashemi Ali, (2007), The impact of the siege on the sports culture of physical education teachers, Dar Al-Nahda, Egypt.
- 11-Ben Eddine Kamal and others, (2019), "Socialization institutions and their role in spreading the culture of sports practice and its healthy values between reality and expectations," Annals of the University of Algiers 1, Issue 33, Part One, March, Algeria.
- 12-Ben Qafa Souad et al., (May 2018), School Sports as a Mechanism for Promoting Citizenship, Issue Four, Excellence Journal for Sports Sciences, Biskra, Algeria.
- 13-Khalil Muhammad Khalil, (1999), Lights on Social Life, Modern University Office, Alexandria, Egypt.
- 14-Mansour Muhammad (2000), Women from an Islamic View, 1st edition, Dar Al-Manhaj, Amman, Jordan
- 15-Tayyab Mohamed Abdel Zaher, (1994), Principles of Mental Health, Alexandria, Dar Al-Ma'rifa University, Egypt.
- 16-Abdul Aziz bin Hadri, (2019), School Sports Activity between Theory and Practice, 1st edition, Medina, King Fahd Library, Saudi Arabia.
- 17-bdul Rahman Al-Issawi, (1984), The Psychology of Delinquency, Arab Renaissance Printing House, Lebanon
- 18- Abdul Majeed Ibrahim Marwan. Iyad Abdel Karim Al-Ghazawi, (2002), Educational Mathematical Sociology - Scientific House for Publishing. Oman
- 19-Ghattas Murad, (2021-2022), The impact of practicing physical sports activity on the mental health of middle school students, Institute of Science and Technology of Physical and Sports Activities, University of Ouargla, Algeria.
- 20-Kamal Beneddine, (2018), Socialization Institutions and their Role in Spreading the Culture of Sports Practice and Its Healthy Values Between

Reality and Aspirations, Annals of the University of Algiers 1, Issue 33, Part One, Algeria

21-Kamal El-Din Abdel-Rahman Darwish, Mohamed Sobhi Hassanein, (2004), "Marketing, Modern Communications, and the Dynamics of Human Performance in Sports Performance," Encyclopedia of Sports Management Vectors at the Beginning of the New Century, Volume 3, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

22-Kamal El-Din Abdel-Rahman Darwish, Mohamed Sobhi Hassanein, (2004), Quality and Globalization in Sports Business Management Using New Administrative Methods, Encyclopedia of Sports Management Vectors at the Beginning of the New Century, Volume 3, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

23-Mahmoud Hassan, (1967), The Family and Its Problems, Dar Al Nahda Al Arabiya, Damascus, Syria

24-Mansour Muhammad (2000), Women from an Islamic View, 1st edition, Dar Al-Manhaj, Amman, Jordan

مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

**The new global trend of physical sports phenomenon sociological
reading on the societal impacts and functional dimensions of sport**

Dr: Mohammed el Hadi KACI

Mohand Oulhadj University of Bouira – Algeria

Elhadi2795@yahoo.fr

Abstract :

Through this study, we would like to build a wide-ranging sociological vision to understand the phenomenon of sport across various historical stages and to understand the reasons for its rapid development, especially in recent years and in light of the development of modern life, the growth of modern technological means, and the increase in human needs, sports are now viewed in a new way other than the usual stereotype.

As a result of these major transformations, we would also like to know the most important functional dimensions of sport in the entity of individuals and societies, as well as reading about the new global trends in the phenomenon of sport and its penetration into new spaces, sectors, and interests that we were not accustomed to in the past, including the development of a comprehensive sociological vision from several complex scientific angles to understand each one. Separately, including giving a summary of the most important interpretations at the point of convergence of these scientific trends and interrogating them in terms of theories of general sociology and in terms of the principles and foundations of the sociology of sport in particular.

Keywords: The phenomenon of sport, the new direction of the phenomenon of sport, the functional dimensions of sport.

الرياضة المدرسية و علاقتها بالسلم الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية

(دراسة ميدانية بولاية سطيف)

د. طوبال فطيمة *

وحدة بحث " تنمية الموارد البشرية " -جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 - الجزائر .

f.tobal@univ-setif2.dz

تاريخ القبول: 2024/06/29

تاريخ الارسال: 2024./05/27

ملخص:

تعتبر الرياضة المدرسية في أي بلد من بلدان العالم بأسره المحرك الرئيسي لمعرفة مدى التقدم الذي يحصل في الميدان الرياضي، ولعلها من أهم دعائم الحركة الرياضية، والرياضية المدرسية تتجه أساسا نحو تلاميذ المدارس حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للطفل على الطريق التي تمكنه مستقبلا ليصبح رياضيا بارزا محليا و حتى دوليا وقد يساهم في بناء المنتخبات المدرسية الوطنية و يمثل بلاده أحسن تمثيل في المحافل الدولية والإقليمية.

وعليه تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الرياضة المدرسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية و علاقتها بالسلم الاجتماعي، من خلال عرض نتائج لدراسة ميدانية أجريت بولاية سطيف، ولهذا الغرض استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على مقياس أثر الرياضة في تحقيق السلم المجتمعي للباحث السوداني أحمد ادم أحمد محمد والذي قامت الباحثة بتكييفه على البيئة الجزائرية، و قمنا بالتحليل الإحصائي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وقد أشارت النتائج إلى أن الرياضة المدرسية لها دور فعال في تحقيق السلم الاجتماعي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: رياضة - رياضة مدرسية - سلم اجتماعي - تلاميذ.

* المؤلف المرسل: د. طوبال فطيمة، الايميل: f.tobal@univ-setif2.dz

مقدمة:

يعتبر النشاط البدني الرياضي التربوي أسلوباً لتنمية الذات واتزانها، ووسيلة لتدعيم الصحة النفسية للممارس، كما أنها تتيح له حياة اجتماعية تخضع للتنظيم والتوجيه، مميزة بمواقف وتفاعلات اجتماعية بناءة، مما يشكل تدريباً على الحياة الاجتماعية الناجحة وتدعيماً لها، كما تساعد على التفتح والنمو الاجتماعي السليم لشخصية الممارس، كما تعتبر التربية البدنية والرياضية مصدراً لمجابهة الأزمات النفسية التي تطرأ على الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة، والنشاط والحركة، فأصبحت المدرسة في هذا العصر مؤسسة اجتماعية تهيئ الفرص لتحقيق النمو المتكامل للنشء وللبيئة المحيطة بهم، وذلك بإعداد الطفل حتى يكون مواطناً صالحاً منتجاً يستطيع النهوض بالبيئة في جميع مفاهيم حياتها. (نحال حميد، 2009، 21)

إن التطور الرياضي الحاصل في مختلف الأنشطة الرياضية ما هو إلا حصيلة أبحاث ودراسات وجهود علمية ساهمت في تقدم الحركة الرياضية تقدماً واسعاً على جميع الأصعدة إذ يقن الباحثون أن التقدم العلمي هو الحلقة التي تعتمد عليها الدراسات والبحوث العلمية في مختلف العلوم التي ترتبط بموضوع التربية الرياضية، ولعل المجال في علم النفس الرياضي هو أحد المجالات في النشاط الرياضي، والذي يعد من أهم العلوم الإنسانية التي يستمد منها علم التدريب الرياضي الكثير من المعارف والمعلومات التي تسهم بنصيب وافر في تحقيق أهم الأهداف والواجبات التي تسعى إلى تحقيقها الدراسة، وإن الوصول إلى المستويات الرياضية العالية في جميع الأنشطة الرياضية من أهم الأمور التي تشغل فكر اللاعبين والمدربين، ولذلك ينبغي أن يتم الاهتمام بعملية التدريب الرياضي لكونها عملية تربوية منظمة تخضع للأساليب والمبادئ العلمية مستفيدة من مبدأ التكامل والتدخل بين العلوم والمعارف المختلفة ولعل علم النفس الرياضي أحد هذه العلوم التي تسعى إلى الوصول باللاعبين لتحقيق أفضل الانجازات الرياضية في المواقف التنافسية وفي حدود ما تسمح به قدراتهم العقلية والبدنية والمهارية والخططية. (عكلة، الطائي، 2016، 202)

إن النشاط الرياضي له دور كبير و مهم في إعداد شخصية الفرد والتي يبدأ تشكيلها خلال مراحلها الدراسية المختلفة، ولهذا خصصت لهذا العلم كليات أطلق عليها التربية الرياضية، فالتربية البدنية والرياضية عند شارلز بيوكر هي ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق من الناحية البدنية والانفعالية والاجتماعية وذلك من خلال ممارسة ألوان النشاط البدني والرياضي، والتربية الرياضية تستفيد من المعطيات الانفعالية والوجدانية المصاحبة لممارسة النشاط البدني في تنمية شخصية الفرد تنمية تتسم بالانتران و الشمول

والنضج بهدف التكيف النفسي الاجتماعي للفرد مع مجتمعه (عدنان درويش جلود وآخرون، 1994، 23).

فممارسة الألعاب الرياضية تساعد في تنشيط وظائف الجسم والعمليات العصبية مثل الإدراك والانتباه والتفكير والتصور مع تعزيز الثقة بالنفس والرضا عند الفوز وضبط النفس عند الخسارة مع التأكيد على التواضع لكي لا يفقد محبيه ومشجعيه وتؤكد ممارسة الألعاب الرياضية أيضا على إخلاص اللاعب لمدربه وتنمية العلاقات الاجتماعية مع من حوله من اللاعبين والإداريين ومع أفراد عائلة وتجعل من الفرد رياضيا طموحا في تحقيق الأفضل وتساعد على معرفة ذاته ويدرك المواقف ويتخذ القرارات وملما بالواجبات وملما بالمعارف الرياضية، وبذلك فان الشخصية الرياضية مميزة بالأداء الحركي والعلاقات الاجتماعية والانفتاح الذهني، وعلى حسن التصرف وعلى الروح المعنوية التي يتميز فيها الرياضيين في ممارسة الألعاب. (رائد، ميثم، 2013، 204)

و يمارس المراهق في الثانوية النشاط البدني الرياضي الذي يسعى إلى تحقيق الصحة بمفهومها الشامل الذي يتضمن الصحة البدنية و العقلية النفسية الاجتماعية، إلا أننا نجد هذه المادة في برامج التدريس في مختلف الأطوار مهمشة و ذلك راجع لكونها مادة غير أساسية كما أن حجمها الساعي لا يفوق ساعتين في الأسبوع كما نلاحظ أن الاهتمام بالمواد الأخرى على حساب النشاط البدني الرياضي من طرف أغلب شرائح المجتمع بما فيه الطبقية. (نحال حميد، 2009، 21)

وتعتبر التربية البدنية و الرياضية مادة مساعدة و منشطة و مكيفة لشخصية و نفسية المراهق لكي يحقق فرصة اكتساب الخبرات و المهارات الحركية التي تزيد رغبة و تفاعلا في الحياة فتجعله يتحصل على القيم التي يعجز المنزل على توفيرها له، لهذا يجب على مناهج التربية البدنية أن تفسح المجال من أجل إنماء و تطوير الطاقات البدنية و النفسية له، و هذا بتكثيف ساعات الرياضة داخل الثانوية من اجل استعادة نشاطه الفكري و البدني و تجعل المراهقين يعبرون عن مشاعرهم و أحاسيسهم التي تتصف بالاضطراب و العنف و هذا عن طريق الحركات الرياضية المتوازنة المنسجمة و المتناسقة التي تخدم و تنمي أجهزتهم الوظيفية و العضوية و النفسية. (أمين الخولي، 1996، 41)

إن عملية اندماج الفرد في المجتمع يفرض عليه حقوق وواجبات و يعلمه التعاون و المعاملة، و الثقة بالنفس، و يتعلم كيفية التوفيق ما هو صالح له فقط، و ما هو صالح للمجتمع، ويتعلم من خلالها أهمية

احترام القوانين و الأنظمة في المجتمع، وهذه العلاقة الوثيقة موجودة بين التربية البدنية و الرياضية تحضر الفرص المناسبة للنمو السليم للمراهق و تساعد على فهم العلاقات الاجتماعية و تكيفهم معها، و هي عنصر لإحلال السلام في العالم و ذلك بتدعيمها للتضامن و التفاهم و التعاون على المستوى الدولي. (محمد عوض، فيصل ياسين، 1992، 17)

وقد أهتم كل من "طاش" و "يورديو" بخصائص السلوك و الدور الاجتماعي و بينوا أهمية الممارسة الرياضية عند الطفل المراهق إذ يلجأ المراهق إلى ممارسة النشاطات البدنية والرياضية قصد التخفيف من الاضطرابات النفسية و المشاكل الاجتماعية. (نحال حميد، 2009، 21)

أما عن السلم المجتمعي Community peace، فثمة تعريفات عامة حاولت جاهدة ملائمة واقع ومعطى هذا المصطلح، إلا أن مضمونها جميعا لا يكاد يخرج عن حالة السلم والوثام داخل المجتمع نفسه، وفي العلاقة بين شرائحه وقواه.

أما Rodney A. Smola عميد كلية الحقوق بجامعة ديلاوير في ويدذر الأمريكية، فيذهب في كتابه " حرية الرأي والتعبير في مجتمع مفتوح"، إلى أن السلم المجتمعي هي تلك النتيجة التي أفضت إليها الممارسات الديمقراطية وحرية التعبير ما بين شرائح المجتمع عامة ضمن الدولة، وهي نتيجة منطقية يستند عليها قوة البلد الداخلية من نواحي عديدة اقتصادية وتنموية. (محمد وائل القيسي، 2017، 4)

وبالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت مفهومي الرياضية المدرسية و السلم الاجتماعي، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في معرفة مساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي لدى التلاميذ، من خلال عرض نتائج لدراسة ميدانية أجريت على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. وعليه سنحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- هل تساهم الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي لدى التلاميذ عينة الدراسة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي

لدى التلاميذ عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس؟

I -1-فرضيات الدراسة:

- تساهم الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي لدى التلاميذ عينة الدراسة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي لدى التلاميذ عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

I -2- أهداف الدراسة:

- معرفة مدى مساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي لدى التلاميذ عينة الدراسة.
- الكشف عن الفروق الإحصائية في مساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي لدى التلاميذ عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

I -3- أهمية الدراسة:

- إلقاء الضوء على موضوع الرياضة المدرسية و السلم الاجتماعي.
- إثراء البحث العلمي من خلال التعرف على العلاقة بين الرياضة المدرسية والسلم الاجتماعي.
- تعتبر هذه الدراسة امتداداً لمجموعة من الدراسات والأبحاث والجهود في مجال الرياضة المدرسية والسلم الاجتماعي.

I -4- مصطلحات الدراسة:

رياضة: عرفها أمين الخولي بأنها أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان وهي طور متقدم من اللعب، وهي الأكثر تنظيماً والأرفع مهارة. (بوغري محمد، 2004، 27)
رياضة مدرسية: هي مجموع العمليات والطرق البيداغوجية العملية، الطبية، الصحية، الرياضية، التي بإتباعها يكتسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام. (إبراهيم محمد سلامة، 1980، 129)
سلم اجتماعي: يعني التعايش السلمي بين الأفراد، بين الفرد والآخرين والمهم في المجتمع أن أفرادهم يتشاركون هموماً أو اهتمامات مشتركة تعمل على تطوير ثقافة و على مشترك يطبع المجتمع و أفرادهم بصفات مشتركة تشكل شخصية هذا المجتمع و هويته. (احمد ادم، 2013، 5)

تلاميذ: الفئة التي تمثل عينة الدراسة الحالية، تتكون من (75) تلميذاً من المرحلة الثانوية بولاية سطيف.

I -5- حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بما يلي:

مكانيًا: أجريت الدراسة على مستوى بعض ثانويات ولاية سطيف.
بشريًا: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الثانوية ومن المستويات الثلاثة والبالغ عددهم (75) فرداً.

زمنياً: بدأت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 15-02-2019 إلى غاية 01-05-2019
تم توزيع واسترجاع الاستمارات (الاستبيان) ومعالجة البيانات.

I -6- الدراسات السابقة:

-دراسة الباحث السوداني احمد ادم (2013): التي هدفت إلى دراسة اثر الرياضة المدرسية تساهم في تحقيق السلم المجتمعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالخرطوم، تكونت العينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم وأولياء الأمور والمعلمين ومنظمات المجتمع المدني وبلغ عددهم (100) فرد، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي و الاستبانة كأداة لجمع البيانات كما استخدم برنامج الحزم الإحصائية (للتحليل الإحصائي) وقد أسفرت النتائج عن انه تسهم الرياضة المدرسية في تحقيق السلم المجتمعي لتلاميذ و تلميذات مدارس مرحلتي الأساس والثانوي و كما تسهم في تحقيق السلم الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

-دراسة دراسة بشير كروم والطاهر النحوي (2015): بعنوان دور ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في تنمية بعض القيم الأخلاقية، تكونت العينة من (66) أستاذ رياضة بالمرحلة الثانوية بولاية الاغواط ، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي و الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت النتائج إلى أن ممارسة النشاط البدني والرياضي يساهم في تنمية قيمة الاحترام وحب الآخرين بين تلاميذ المرحلة الثانوية كما ينمي روح التواضع وحسن الخلق وكذا الحد من السلوكيات الغير المرغوبة لدى الناشئة.

أوجه التشابه:

الاعتماد على موضوع الرياضة وتناول القيم الايجابية في المجتمع، الاعتماد على نفس العينة وهي المرحلة الثانوية، الاعتماد على نفس المنهج وهو المنهج الوصفي، أيضا استخدام الدراسة الحالية نفس المقياس المستخدم في دراسة احمد ادم مع تكييفه على البيئة الجزائرية.

أوجه الاختلاف:

تختلف الدراسة الحالية عن دراسة احمد ادم بأساليب المعالجة الإحصائية أيضا في العينة وعدد أفرادها، وتختلف عن الدراسة الثانية بأنها تتناول قيم السلم الاجتماعي فقط.

أولاً: الإطار النظري:

1- الرياضة:

عرف الإنسان الرياضة عبر عصوره وحضاراته المختلفة، وإن تفاوتت توجهات كل حضارة بشأنها، فبعض الحضارات اهتمت بالرياضة لاعتبارات عسكرية سواء كانت دفاعية أو توسعية، والبعض الآخر مارس الرياضة لشغل أوقات الفراغ، وكشكل من أشكال الترويح، بينما وظفت الرياضة في حضارات أخرى كطريقة تربوية، حيث فطن المفكرون التربويون القدماء إلى إطار القيم الذي تحفل به الرياضة، وقدرتها الكبيرة على التنشئة والتطبيع وبناء الشخصية الاجتماعية المتوازنة، ناهيك عن الآثار الصحية التي ارتبطت منذ القدم بممارسة الرياضة وتدريباتها البدنية، وهو المفهوم الذي أكدته نتائج البحوث العلمية حول الآثار الوظيفية والصحية على المستوى البيولوجي للإنسان، وتقوم الفلسفة الحديثة على الفرض القائل: إن التربية هي الحياة ذاتها، وأن التربية البدنية كجزء من التربية العامة تلعب دوراً حيوياً في هذه المهمة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- **التنمية البدنية:** كاللياقة البدنية - التأثير الوظيفي لللياقة البدنية - مساوئ نقص اللياقة البدنية - العوامل المؤثرة في اللياقة البدنية - البناء التكويني للياقة البدنية - تنمية الصفات البدنية - السيطرة علي البدانة - القوام الصحيح - التوافق الشكلي والجمالي لجسم الإنسان - التركيب الجسمي ونمط الجسم.
- **التنمية الحركية:** المهارة الحركية وأهميتها - الكفاية الإدراكية الحركية وأهميتها - الطلاقة الحركية.
- **التنمية المعرفية والعقلية:** المعرفة الرياضية وأهميتها - الحركة كمصدر للمعرفة - الحركة والمهارات الدراسية المعرفية - البصيرة الثاقبة والرياضة.
- **التنمية النفسية:** تشكيل الشخصية - التأثيرات النفسية الايجابية للرياضة - تحقيق الذات عبر الأنشطة الحركية.
- **التنمية الاجتماعية:** النشاط الحركي كمناخ اجتماعي ثري - القيم الاجتماعية للنشاط الحركي - التكيف الاجتماعي - القيم الاجتماعية لأنشطة الفريق.
- **الترويح وأنشطة الفراغ:** الترويح وأهميته - التأثيرات الايجابية للترويح - الرياضة للجميع.

– التنمية الجمالية والتذوق الحركي: أهمية تقدير جماليات الحركة وتذوقها – القيم الجمالية للحركة – فرص التعبير عن الجمال عبر الحركة، وتعد الرياضة بشكل عام فرصة ثمينة لتطوير وتعديل بعض السمات الشخصية عند الرياضي مثل: الثقة بالنفس، التعاون، احترام القوانين.

– ثبات المستوى الرياضي: كثيراً ما يختلف مستوى اللاعب في التدريب عن مستواه في المباراة، وهنا يظهر دور الإعداد النفسي للرياضي من قبل الأخصائي النفسي التربوي الرياضي في البرنامج التدريبي للتخلص من الرهبة التي تصيب اللاعب أمام الجمهور، وخصوصاً في المباريات المصيرية.

– تكوين الهول والرغبات: إن الدراسة التي يقدمها علم النفس الرياضي للميول والرغبات لمختلف الفئات العمرية للجنسين تساهم بشكل جدي في تنمية الاتجاهات وتطويرها نحو ممارسة الأنشطة الرياضية التي تخدم الإنسان والمجتمع على حدٍ سواء. (أمين أنور الخولي، 1996، 16)

2- الرياضة المدرسية:

هي نظام تربوي قائم بذاته، يهدف إلى تنمية الفرد ككل متكامل بإكسابه اللياقة البدنية العامة، وصقل قواه العقلية والفكرية، وتهذيب سلوكه العام، وضبط مظاهره الانفعالية والنفسية، وتعديل ميوله ونزعاته الطفولية، وتوجيه دوافعه الأولية، والرقى بالقيم والمبادئ الاجتماعية المقبولة، ثم السمو بالمعايير الأخلاقية". (خليفة ، عبيدات، 2016، 666)

وتعرف بأنها مجموعة الأنشطة الرياضية التي تمارس داخل المؤسسات التعليمية " وكذلك " يعني بها كافة الفعاليات التي تطلب نشاطاً عضلياً أو نشاطاً فكرياً لدى الصغار " وفي تعريف آخر أن الأنشطة الرياضية المدرسية "هي التي تعد من جملة الوسائل الفعالة لتكوين وتربية الناشئة وكونها فرصة طيبة للقاء والتواصل والاندماج وتبادل الخبرات وتعلم العادات الصحية وترسيخها لتحقيق

توازن نفسي ووجداني لتجنيبهم آفة الانحراف مما يعود بالنفع عليهم لأنها تساعدهم على الدراسة والتحصيل وتجعلهم مواطنين صالحين لأنفسهم ولأسرهم وللمجتمعهم". (أحمد محمد ادم ، 2013، 4)

3- السلم الاجتماعي:

هو الاتفاق، الانسجام، الهدوء...، وهو يعني صفات إيجابية مرغوبة في ذاتها مثل الحاجة إلى التوصل إلى اتفاق، الرغبة في تحقيق الانسجام في العلاقات بين البشر سيادة حالة من الهدوء في العلاقات

بين الجماعات، الاستقرار والهدوء أكثر من كونه غياباً لحالة سلبية (هكذا السلام - إذن - هو حالة إيجابية في ذاتها.

من هذا المنطق فإن العقد الاجتماعي (السلام الاجتماعي) هو:

- تعبير عن حالة توازن بين الأطراف المجتمعية المختلفة في المصالح، والقوة، والإمكانات، والإرادات.

- يحافظ علي هذا التوازن "قوة"، ليست هي بالضرورة "قوة العضلات" أي العنف، ولكن هي - في الأساس - قوة القانون - والشرعية. (أحمد محمد ادم، 2013، 8)

والسلم الاجتماعي بمفهومه الواسع هو حماية المجتمع من كل أنواع الانتهاكات التي ترفع عنه استقراره وطمأنينته وراحته، وتمنعه من أداء وظائفه الحياتية والرسالية.

وعند استقراء أنواع الانتهاكات التي تمس بالسلم الاجتماعي نجد أنها أربعة انتهاكات كبرى:

- انتهاكات خارجية تحاول المساس بعقيدة المجتمع ودينه والقيم التي تحفظ هويته وكيونته.

- انتهاكات داخلية أو خارجية مرتبطة بالوحدة الاجتماعية، وهي التي تحاول أن تصدع تلاحم المجتمع وتماسكه.

- انتهاكات داخلية أو خارجية مرتبطة بالأخلاق والسلوكيات الفردية أو الاجتماعية، وذلك بهدف انحلال المجتمع وانحرافه، وهو ما ييسر تفشي الجريمة فيه.

- انتهاكات داخلية أو خارجية تحاول نشر الغلو والتطرف، لتشويه القيم الإسلامية في المجتمع والتنفير منها. (نور الدين بولحية، 2018، 175)

إذن إن السلم المجتمعي يعني تلك الحالة من الوئام والتعايش السلمي بين جميع المكونات السكانية والقوى الاجتماعية، في ظل غياب كل مظاهر العنف والقهر والخوف في المجتمع وبالتالي فهو نقيض العنف الاجتماعي بكافة إشكاله والصراع الاجتماعي. (محمد وائل القيسي، 2017، 14)

4- خصائص السلم الاجتماعي:

- تشكل المجتمعات المركبة، التي تتوزع فيها شرائح المجتمع إلى فئات متنوعة قومياً ودينياً، وحدة قياس لتقييم وتشخيص حالة العلاقات الداخلية للمجتمع ذاته.

- تلعب الثقافة السائدة في المجتمعات دوراً بارزاً في الدفع باتجاه الاندماج القومي من عدمه، ذلك أن المفاهيم الأساسية من قبيل الانتماء والمواطنة تعد حجر الزاوية ضمن أساس البنيان المجتمعي للمجتمعات المتناسكة.

- يعد التعليم ومخرجاته من الوعي الإدراكي، أحد أهم الدوال التي تفضي مخرجاتها إلى تدعيم المجتمعات، وتشكيل بُنى هيكلية تحتية يصعب اختيارها بتأثيرات مضادة.

- يعد الاستقرار السياسي -الاقتصادي السائد في الدولة، ركنا مهما من أركان وخصائص المجتمعات الهادئة التي يكرس فيها حالة السلم المجتمعي، إضافة إلى ارتكازها إلى قوة القانون، والنظام، والضبط العام.

- تلعب التركيبة الأساسية للمجتمع، ونوعية التراتبية السائدة فيه أفقياً، دوراً بارزاً في تحديد أبعاد الدور الناتج عنه، ونطاق الأفعال في تقرير مدى تدعيم ظاهرة السلم المجتمعي فيه من عدمها.

- تعد التنشئة الاجتماعية للفرد ضمن البيئة الاجتماعية المصغرة (الأسرة) للدفع بالبنيان المجتمعي نحو الاتجاه المحبذ في إيجابيتها، والعكس صحيح. (محمد وائل القيسي، 2017، 4)

5-الرياضة والسلم الاجتماعي:

ثمّة إقرار بأن ممارسة الرياضة تمثل أداة لتعزيز السلام، وتقوم بطبيعتها على المشاركة والاندماج، وهي تقرب بين الأفراد والجماعات ويمكن أن تسهل الرياضة حل المشكلات في أوضاع ما بعد النزاعات بما أن لديها القدرة على التقريب بين الناس.

كما أن الرياضة منتدى لتعلم مهارات مثل والثقة والقيادة وهي تلقن مبادئ أساسية كالتسامح والتعاون والاحترام وهي، أداة مؤثرة في تدعيم الروابط و الشبكات الاجتماعية، و تعزيز السلام والعدل ، ولها دور هام في تعزيز الاندماج الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، وتعتبر من العناصر المستدامة لتحقيق الأهداف الإنمائية، كما لها تأثير في صحة الممارسين حيث تجعلهم أصحاب قدرين على مقاومة الأمراض، وهي أداة مؤثرة في تحقيق السلام بين دول العالم والتنمية البشرية.(أحمد محمد ادم، 2013، 13)

كما أن للمنافسة هدف اجتماعي، يتمثل في خلق جو التعاون، فكل فرد يقوم بدوره عن طريق المساهمة بما عنده بالتنازل عن بعض الحقوق في سبيل إعطاء القدوة الحسنة و المثل من اجل تحقيق هدف اجتماعي يعود بالفائدة على المجتمع، فمثلا أن يتنازل اللاعب في تنفيذ ضربة الجزاء يقوي تقوى

روح الجماعة وتزداد الرغبة في المنافسة و يشتد التنافس وكذا التحكم في الأعصاب وتقبل قرارات الحكام في الحالات الحرجة وتفهم حالات الزملاء والتقليل من الضغط عليهم. (محمد عادل الخطاب، 1965، ص67-69)

ثانيا: الجانب التطبيقي:

1-منهج الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهذا لمدى مناسبته مع موضوع دراستنا.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

2- 1-المجتمع الأصلي: يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من (401) فردا على مستوى الثانوية يتوزعون كما يلي: سنة أولى وعددهم (142) تلميذ، حيث كان عدد الذكور (46) و عدد الإناث (96) ، سنة ثانية (108) تلميذ، حيث كان عدد الذكور (39) وعدد الإناث (69) ، سنة ثالثة (154) تلميذا حيث كان عدد الذكور (53) وعدد الإناث (101). و الجدول رقم (1) بين توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة.

الجدول 1: يوضح المجتمع الأصلي

المتغيرات	ذكور	إناث	المجموع
سنة أولى	46	96	142
سنة ثانية	39	69	108
سنة ثالثة	53	101	154
المجموع	138	266	404

المصدر: تاليف الباحثة (2018)

2- 2-العينة: أما عينة الدراسة فتم الاعتماد في هذه الدراسة على عينة عشوائية من تلاميذ الطور الثانوي والبالغ عددهم (75) فردا من بين (401) تلميذا، يتوزعون كما يلي (35) ذكور و (40) إناث، حيث بعد تطبيق المقياس على (125) تلميذ، تم جمع الاستمارات ومن ثم استبعاد بعض الاستمارات لعدم استيفائها شروط العينة كالكتابة على الأوراق وعدم الإجابة على كل البنود، وبعدها تم اختيار عينة الدراسة. و الجدول رقم (2) بين توزيع أفراد العينة.

جدول رقم (02) يوضح عينة الدراسة

المتغيرات	العدد
الذكور	35
الإناث	40
المجموع	75

المصدر: تأليف الباحثة (2018)

3-1- الخصائص السيكومترية للأداة: تم تحديد صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على عدد من المحكمين من حملة الدكتوراه في التربية والتربية الرياضية والبالغ عددهم (10) أفراد، حيث أبدوا بعض الملاحظات والتعديلات قام الباحث بإجرائها لتصبح الاستبانة بشكلها النهائي مكونة من (20) عبارة، كما قام الباحث بتطبيق الاستبانة استطلاعيًا على عينة مكونة من (10) من مجتمع الدراسة، واستخدم طريقة تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار وعالج البيانات بمعادلة بيرسون للارتباط : فكان معامل الثبات يساوي 0.85، بينما بلغ معامل الصدق 0.92.

وقد قمنا بتكليف المقياس على البيئة الجزائرية بهدف التعرف على دور الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي لدى التلاميذ.

وقد تم التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس من خلال:

-الثبات: تم حساب ثبات المقياس من خلال معادلة ألفا كرومباخ والتي كانت قيمته (0.63) وهي قيمة مقبولة لتقدير ثبات الأداة.

-الصدق: تم حساب صدق الأداة في هذه الدراسة من خلال معامل الصدق الذاتي ومعادلته هي الجذر التربيعي لمعامل الثبات وكانت نتيجته في هذه الدراسة 0.79 وهي نتيجة تدل بان المقياس صادق.(انظر الملحق رقم 01)

-المتوسط الفرضي: ويكون المتوسط الفرضي للدرجة الكلية للمقياس يساوي (40)، بحيث يتم استخراج المتوسط الفرضي للمقياس بجمع قيم البدائل الثلاثة (1+2+3) وقسمتها على عدد البدائل البالغة (3) فيكون الناتج اثنان (2) ومن ثم يضرب في عدد فقرات المقياس (20) فيكون المتوسط الفرضي (40).

4- التحليل الإحصائي:

قمنا بالتحليل الإحصائي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات.

ثالثاً: -إجراءات الدراسة:

1- عرض ومناقشة النتائج:

-التساؤل الأول: والذي ينص على: هل تساهم الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي

لدى التلاميذ عينة الدراسة؟

الجدول رقم (03) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	العدد	المتغيرات
2,53814	54,5200	40	75	درجات التلاميذ

يلاحظ من الجدول رقم 03 أن متوسط درجة مساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي لدى عينة الدراسة كان (54.52) وهو أكبر من المتوسط الفرضي (40) بانحراف معياري قدره (2.53) وهذا يشير إلى قيم مساهمة الرياضة المدرسية بشكل كبير في تحقيق السلم الاجتماعي لدى عينة الدراسة. والجدول رقم (03) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي لدى عينة الدراسة حسب أبعاد الأداة.

وهذا ما أكدته الباحثة السودانية أحمد ادم (2013) بأن الرياضة المدرسية تساهم في تحقيق السلم المجتمعي لتلاميذ و تلميذات مدارس مرحلتي الأساس والثانوي، فتنبى روح الجماعة بين التلاميذ، كما تساهم في تعديل وتغيير سلوك التلاميذ بما يتناسب واحتياجات المجتمع، و تدعم الصلح والسلام بين تلاميذ المدارس، و تساهم في اكتساب الصفات الاجتماعية بين تلاميذ المدارس، كما أنها أداة لتحقيق السلام بين الدول وتخلق الاحترام والتعاون والتسامح بينها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة بشير كروم والطاهر النحوي (2015) على أن ممارسة النشاط البدني والرياضي يساهم في تنمية قيمة الاحترام وحب الآخرين بين تلاميذ المرحلة الثانوية كما ينمي روح

التواضع وحسن الخلق وكذا الحد من السلوكيات الغير المرغوبة لدى الناشئة. (بشير كروم، الطاهر النحوي، 2015، 70)

إن الدور الفعال الذي تساهم به الرياضة المدرسية في تحقيق السلام الاجتماعي يعود إلى إدراك الأسرة التربوية أهمية النهوض بالرياضة المدرسية، فقد عملت جاهده لتدريب معلمي التربية الرياضية وتأهيلهم في دورات مستمرة لرفع كفاءاتهم ومهاراتهم وأدائهم بغض النظر عن مكان عملهم سواء في مدارس القرية أو المدينة، وبناء منهج حديث للتربية الرياضية راعى الخصوصية والتطورات التربوية الحديثة في المجال الرياضي، ووجود دليل معلماً التربية الرياضية بوصفه احد عناصر المنهاج والمصدر الوسيط للتعليم والأداة الأولى بيد المعلم، كما أن استبدال مفهوم التوجيه التقليدي القديم (التفتيش) بالمفهوم الفني الحديث الذي يتأسس على معاونة المعلم على حل المشكلات التي تواجهه والعمل على تطوير قدراته ورفع مستوى كفاياته المهنية والشخصية بما يحقق أهداف التربية الرياضية المدرسية، كل ذلك ساعد في تنمية القاعدة الأساس التي تركز عليها الرياضة المدرسية (المعلم). (عقيل خليل ناصر، 2014، 1185)

-التساؤل الثاني: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة

الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي لدى التلاميذ عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس؟

والجدول رقم (04) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق الإحصائية في مساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق

السلم الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

المتغيرات	التلام	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة
الجنس	ذكور	35	1,0000	,00000	74	26,439	,000
	اناث	40	2,0000	,00000			

من الجدول رقم (04) نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الرياضة المدرسية

في تحقيق السلم الاجتماعي بين الذكور والإناث لدى عينة الدراسة، حيث أن قيمة ت المحسوبة بلغت (26.43) بدرجة حرية (74)، وقد بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي غير دالة عند 0,05 وعليه يمكن القول انه لا توجد فروق في مساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس،

وهي نتائج تشير إلى أن لدى التلاميذ عينة الدراسة اتجاه واحد فقد اجمعوا على أن الرياضة المدرسية لها دور فعال في تحقيق السلم الاجتماعي.

فقد أشار (أبو طامع، 2005) إلى تطور مفهوم التربية الرياضية ومكانتها بوصفها نظاماً تربوياً له أهدافه التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العام من خلال النشاطات الرياضية المختارة وسيطاً تربوياً يتميز بحصيلة تعليمية وتربوية في إعداد الفرد إعداداً شمولياً متكاملًا ليكون مواطناً صالحاً ينفع نفسه ووطنه. وهذا يتفق مع تعريف (عرار، 2003) للممارسة الرياضية على أنها عملية تربوية تهدف تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو النشاطات البدنية المختارة. ويضيف عرار (2003) في أهمية الممارسة الرياضية أنها توفر حالة من الإشباع والرضا النفسي، وأيضاً تزيد من وعي الفرد بذاته إذ يدرك قدراته واستطاعته وحدوده فيعمل على تنميتها وتطويرها، وتزيد الممارسة الرياضية الثقة بالنفس الناتجة عن إمكانيات الجسد. ويضيف معوض (1998) أن ممارسة النشاطات الرياضية أمر محبوب لدى الطلبة وله تأثير على الفرد في الجوانب جميعها الجسمية والعقلية والنفسية، فالإنسان وحدة متكاملة لا يمكن التفريق فيها بين عقل وجسم وروح. وهذا يؤكد أيضاً برأي الباحث أن درس التربية الرياضية المبني على أسس علمية، إذ أشارت (فرج، 1998، ص21) إلى أن من أهم واجبات درس التربية الرياضية هو تحقيق التنمية الشاملة عن طريق اكتساب التلميذ للمعارف والمهارات من خلال الدرس والنشاط الرياضي المدرسي الداخلي والخارجي عن طريق التعليم المركز والتدريب.

1- خاتمة:

من خلال ما سبق نستنتج أن الرياضة المدرسية لها دور فعال في تحقيق السلم الاجتماعي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي بين الذكور والإناث لدى عينة الدراسة.

وعليه و في ضوء نتائج الدراسة الحالية، ومن منطلق أن أهمية الدراسة العلمية تكشف العديد من النقاط البحثية المثيرة لاهتمام الباحثين المهتمين بالموضوع للقيام بأبحاث جديدة وجب إجراء دراسات تهتم بموضوع الرياضة المدرسية، لأنها تساهم في بناء المجتمع المجتمع، وتنمية السلام والأمن بين أفراد المجتمعات.

CONCLUSION

From the above, we conclude that school sport plays an effective role in achieving social peace and that there are no statistically significant differences in the contribution of school sport to achieving social peace among men and women in the study sample.

Thus, in light of the results of the present study, and taking into account that the importance of the scientific study reveals many points of research interest for researchers interested in the subject, in order to carry out further research, it is appropriate to conduct studies on the topic of school sports because it contributes to building a community society and developing peace and security among the members of the societies.

2-قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم محمد سلامة(1980): اللياقة البدنية، الاختيارات والتدريب، ط2، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- 2- أحمد ادم أحمد محمد (2013): الرياضة المدرسية تساهم في تحقيق السلم المجتمعي (دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم)، كلية التربية البدنية والرياضية، جامعة السودان.
- 3- أمين أنور الخولي (1996): الرياضة والمجتمع، عالم الفكر، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 216، الكويت.
- 4- أمين أنور الخولي (1996): أصول التربية ، دار الفكر العربي، مصر، ص41 .
- 5- بوغربي محمد(2004): الرياضة المدرسية الجزائرية في جانبها التكويني بين الواقع والمأمول، (ماجستير)، معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر.
- 6- بشير كروم، الطاهر النحوي (2015): دور ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في تنمية بعض القيم الأخلاقية، مجلة الإبداع الرياضي، العدد 18، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، ص 58-72.
- 7- خليفة مصطفى أبو عاشور، لميا محمد عبيدات(2016): معوقات الرياضة المدرسية التي تواجه مديري المدارس ومعلمي التربية الرياضية وانعكاساتها على الطلبة في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة إربد والحلول المقترحة، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد 43 ، العدد 2، الأردن.

- 8- رائد عبد الأمير عباس، ميثم صالح كريم (2013): السمات الشخصية لدى الرياضيين وغير الرياضيين، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 10، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية.
- 9- عدنان درويش جلود و آخرون (1994): التربية الرياضية المدرسية، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 10- عقيل خليل ناصر (2014): النشاطات الرياضية المدرسية ودورها في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني والحد منه في محافظة بابل، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد 5.
- 11- عكلة سليمان الحوري ، أحمد سعيد رشيد الطائي (2016): فاعلية برنامج مقترح لعدد من المهارات النفسية باستخدام أدوات مساعدة لتنمية سمة الشجاعة الرياضية لدى لاعبي كرة اليد الناشئين، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد 9، العدد 3، جامعة الموصل، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، العراق.
- 12- محمد عوض بسيوني ، فيصل ياسين الشطي (1992): نظريات و طرق التربية البدنية، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ص 17
- 13- محمد عادل الخطاب (1965): التربية البدنية للخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، دون طبعة، القاهرة، مصر.
- 14- محمد وائل القيسي (2017): السلم المجتمعي : المقومات وآليات الحماية" محافظة نينوى أنموذجا"، مركز نون للدراسات الإستراتيجية، العراق.
- 15- نور الدين بولحية (2018): الاعتدال الفكري والسلم الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 38، جامعة باتنة 1، ص 167 - 184.
- :

Bibliography List :

- 1- Adnan Darwish Jaloud and others (1994): School Physical Education, ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- 2- Ahmed Adam Ahmed Muhammad (2013): School sports contribute to achieving societal peace (a field study of secondary school students in Khartoum State), College of Physical Education and Sports, University of Sudan.

- 3- Amin Anwar Al-Khouli (1996): Sports and Society, World of Thought, a series of monthly cultural books issued by the National Council for Culture, Arts and Letters, No. 216, Kuwait.
- 4- Amin Anwar Al-Kholy (1996): Fundamentals of Education, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt, p. 41.
- 5- Aqeel Khalil Nasser (2014): School sports activities and their role in detecting and reducing manifestations of aggressive behavior in Babylon Governorate, Babylon University Journal, Human Sciences, Volume 22, Issue 5.
- 6- Bashir Karroum, Al-Taher Al-Nahwi (2015): The role of practicing physical and sporting activities in developing some moral values, Journal of Sports Creativity, No. 18, Mohamed Boudiaf University of M'sila, Algeria, pp. 58-72.
- 7- Bougherbi Mohamed (2004): Algerian school sports in its formative aspect between reality and hopes, (Master's), Institute of Physical Education and Sports, Algeria.
- 8-Ibrahim Muhammad Salama (1980): Physical Fitness, Choices and Training, 2nd edition, Dar Al-Maaref, Cairo, Egypt.
- 9- Khalifa Mustafa Abu Ashour, Lamia Muhammad Obaidat (2016): Obstacles to school sports facing school principals and physical education teachers and their repercussions on students in government schools affiliated with Irbid Governorate and proposed solutions, Derasat Journal, Educational Sciences, Volume 43, Issue 2, Jordan.
- 10- Mohammad Awad Bassiouni, Faisal Yassin Al-Shatti (1992): Theories and Methods of Physical Education, 2nd edition, Office of University Publications, Algeria, p. 17
- 11- Mohammad Adel Al-Khattab (1965): Physical Education for Social Service, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, without edition, Cairo, Egypt.
- 12- Mohammad Wael Al-Qaisi (2017): Community Peace: Components and Protection Mechanisms, "Nineveh Governorate as a Model," Noon Center for Strategic Studies, Iraq.
- 13- Nour al-Din Boulahiya (2018): Intellectual Moderation and Social Peace, Journal of Humanities and Social Sciences, No. 38, University of Batna 1, pp. 167-184.
- 14- Raed Abdul Amir Abbas, Maitham Saleh Karim (2013): Personal traits among athletes and non-athletes, Journal of the College of Basic Education, Issue 10, University of Babylon, College of Physical Education.

15- Ukla Suleiman Al-Houri, Ahmed Saeed Rashid Al-Taie (2016): The effectiveness of a proposed program for a number of psychological skills using auxiliary tools to develop the attribute of athletic courage among emerging handball players, Journal of Physical Education Sciences, Volume 9, Issue 3, University of Mosul, College of Physical Education And sports sciences, Iraq.

الملحق 1:

مقياس أثر الرياضة في تحقيق السلم المجتمعي

التعليمة: أخي الطالب، أختي الطالبة، في إطار إجراء دراسة علمية ميدانية حول أثر الرياضة في تحقيق السلم المجتمعي، نرجو منك الإجابة بصدق عن الأسئلة والعبارات المطروحة أمامك، وذلك بوضع علامة (X) أمام البديل الذي تراها مناسباً، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولك منا جزيل الشكر والعرفان.

بيانات عامة: الجنس: ذكر () أنثى () السن: التخصص الدراسي:

العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
1- الرياضة المدرسية تحقق التعاون بين تلاميذ فصول المدرسة			
2- الدورات المدرسية تسهم في اكتساب الصفات الاجتماعية بين تلاميذ المدارس			
3- المنافسات الرياضية بين المدارس لها دوراً بارزاً وفعالاً في بناء شخصية التلميذ			
4- الرياضة المدرسية تعمل على إكساب الطالب كفاية بدنية وعقلية واجتماعية			
5- الرياضة المدرسية تساعد التلاميذ على التفاعل مع المجتمع والاندماج فيه			
6- الدورات المدرسية تعزز الاستقرار الاجتماعي والمصالحات			
7- اللقاءات الرياضية بين مدارس الولايات تشجع الحوار بين المجتمعات المتعددة			
8- الرياضة المدرسية أداة لتحقيق السلام			

			9- يتسم التنافس الرياضي بين المدارس بالعدل والمساواة
			10- الدورات المدرسية تعمل على ترويج القيم الرياضية الفاضلة
			11- المنافسات الرياضية المدرسية بين الدول تخلق الاحترام والتعاون والتسامح بينها
			12- ممارسة الرياضة في المدرسة تسهم في تعديل وتغيير سلوك التلاميذ بما يتناسب واحتياجات المجتمع
			13- الرياضة في المدرسة تنمي روح الجماعة بين التلاميذ
			14- الدورة المدرسية الداخلية حقل لتنمية الولاء للجماعة
			15- منافسات المدارس الرياضية تدعم الصلح والسلام بين تلاميذ المدارس
			16- يتفاعل أفراد المجتمع مع الدورات المدرسية الرياضية الثقافية
			17- الدورات المدرسية تحقق النضج الانفعالي للتلاميذ والمشاركين في الفعاليات
			18- الرياضة المدرسية تعمل على نبذ التفرقة في الدين والعنصر والسياسة
			19- التنافس الرياضي المدرسي لقاء اجتماعي لأفراد أسر التلاميذ
			20- الدورات المدرسية الإقليمية تدعم الانتماء والوعي والسلام الإقليمي

School sport and its relationship to social peace among a sample of high school students (field study in the State of Sétif)

Dr. Tobal Fatima

“Human Resources Development” Research Unit -

Mohamed Lamine Debaghin University, Sétif 2 - Algeria.

f.tobal@univ-setif2.dz

Abstract:

School sport in any country in the world is the main engine of progress in the field of sport and can be one of the most important pillars of the sports movement. It is mainly aimed at school-age children, who are working to put their first steps on the road to becoming a renowned sportsman both locally and internationally and can contribute to the formation of school teams and well represent their country in international and regional competitions.

Thus, this article seeks to identify the school sports of a sample of secondary school students and their relationship to social peace, by presenting the results of a field study conducted in the wilaya of Sétif, and for this purpose the descriptive analytical method based on the measurement of the impact of sport on social peace of the Sudanese researcher Ahmed Adam Ahmed Mohamed, adapted by the researcher to the Algerian environment, and a statistical analysis was carried out using the SPSS social science statistical software.

The results indicate that school sport plays an active role in achieving social peace and that there are no statistically significant differences in the contribution of school sport to social peace due to the gender variable in the sample studied.

Keywords: sport - school sport - social peace - students.

البعد الاجتماعي للرياضة: قراءة نظرية.

عمور خيرة *

جامعة عبد الرحمن ابن خلدون - تيارت - الجزائر

kheira.amour@univ-mosta.dz

تاريخ الارسال : 2024/05/27 تاريخ القبول : 2024/07/11

ملخص:

تعتبر الرياضة من الظواهر الانسانية الاجتماعية المنتشرة بكثرة في المجتمعات عبر العالم، وهو ما جعلها تحظى باهتمام أكاديمي لدى الدارسين في مختلف الدوائر العلمية التي تتقاطع مع المفهوم في أبعاد مختلفة منها ماهو؛ اقتصادي، سياسي، ثقافي، نفسي واجتماعي.

ونظرا لانتمائنا العلمي ضمن حقل علم الاجتماع نسعى من وراء ورقتنا العلمية إلى إبراز علاقة الرياضة بعلم الاجتماع من خلال التركيز على؛ مفهوم البعد الاجتماعي، والوظيفة الاجتماعية للرياضة في الطرح السوسيولوجي في الفكر الكلاسيكي والمعاصر.

وقد توصلنا من خلال اسقاط النظريات المعتمدة في بحثنا على مفهوم الرياضة إلى أن: الرياضة كمفهوم اجتماعي يسعى إلى دراسة العلاقة بين الجماعات الرياضية، كما توصلنا إلى أن النظريات الكلاسيكية كانت لها نظرة سلبية نوعا ما، في حين كانت نظرة الاتجاه المعاصر أكثر إيجابية خاصة المدخل الوظيفي.

الكلمات المفتاحية: الرياضة، المجتمع، البعد الاجتماعي للرياضة، الوظيفة الاجتماعية، النظرية.

مقدمة:

تعد الرياضة ظاهرة اجتماعية، ونشاط إنساني قديم خضع لتغيرات الزمان والمكان فمن مجال الدفاع العسكري و الترفيه، إلى بناء الأجسام، فمجال التنشئة الاجتماعية السوية وصولا إلى اعتبارات رمزية لرفع سيادة الأمم في مختلف المنافسات الرياضية الدولية.

* المؤلف المرسل: عمور خيرة، الايميل: kheira.amour@univ-mosta.dz

كلها عوامل أدت إلى تناول هذا النشاط الإنساني في سياقاته المختلفة، والتي من ضمنها البعد الاجتماعي للرياضة؛ الذي يسعى إلى فهم مدلولات هذه النشاط البشري ودوره في خلق تكامل مجتمعي بين مختلف الفئات، والنظم الاجتماعية المكونة للنسق الكلي.

و بالنظر لدور و أهمية الرياضة في المجتمع ظهرت فروع علمية تندرج ضمن حقل علم الاجتماع العام تهتم بقضايا الرياضة والمجتمع، والتي يعالجها حقل علم الاجتماع الرياضي الذي يتضمن مواضيع ذات ارتباط بكل ما هو رياضي في المجتمع؛ من تنافس، تعاون وصراع كمخلفات اجتماعية ناتجة عن نشاط انساني فردي أو جماعي.

وفي هذا الإطار نحاول من خلال طرحنا إعطاء تفسير نظري للرياضة من منظور اجتماعي يجسد هذه الظاهرة من رؤى كلاسيكية منها؛ (نظرية المطابقة أو التوافق التي تعتبر الرياضة ظاهرة ايدولوجية سلبية، نظرية الإنتاج والتكاثر وهي مكملة للنظرية الأولى، نظرية السيطرة التي تعتبر أن المحيط الاجتماعي صانع للرياضة.

في حين ترى الإتجاهات المعاصرة منها؛ (المدخل الوظيفي الذي يعتبر أن الرياضة قادرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية الأساسية للفرد، فيما يرى مدخل الصراع أن الرياضة حرفت النشاط البدني الذي تشكل وفقا لاحتياجات النظام الرأسمالي للإنتاج).

وهذا ما سنفصل فيه في ورقتنا البحثية التي سنتناول فيها العناصر التالية: مفهوم الرياضة، علم الاجتماع الرياضي، البعد الاجتماعي للرياضة، الوظيفة الاجتماعية للرياضة، تفسيرات النظرية الاجتماعية للرياضة (نظريات كلاسيكية/نظريات معاصرة)، أهمية الرياضة في بناء العلاقات الاجتماعية والتكامل المجتمعي، وخاتمة كحوصلة عامة لما تم تقديمه في هذا البحث.

وقصد تحديد المفهوم الدقيق للبعد الاجتماعي للرياضة، و إبراز وظيفتها الاجتماعية وكذا أهميتها في بناء العلاقات الاجتماعية والتكامل المجتمعي. نطرح السؤال الآتي: -كيف فسر الإتجاه الاجتماعي الظاهرة الرياضية؟.

أولاً:مدخل مفاهيمي:

يشكل الجهاز المفاهيمي مرحلة مهمة في عملية البحث العلمي، فهو بمثابة مؤطر للباحث يجنبه من الانزلاق بين المفاهيم الاستيمولوجية على اختلاف تدرجاتها وميادينها العلمية، وهو ما نرنو إليه من خلال

عرضنا لهذا المدخل المفاهيمي الذي نسعى من خلاله إلى إزالة اللبس، والغموض قصد التمكن من فهم وتحليل موضوعنا من منطلق سوسيولوجي مركّز على أفكار، ومفاهيم هذا الحقل المعرفي الذي يسعى إلى فهم الرياضة كظاهرة اجتماعية يتفرد بها الإنسان على اختلاف فئاته العمرية.

1 مفهوم الرياضة: يعرفها Magnane بأنها: "نشاط ترفيهي يغطي عليه الجهد البدني، يمارس بصفة تنافسية، محتويا على تنظيمات ومؤسسات خاصة، وهو قابل لأن يتحول إلى نشاط مهني". (ونوقي و مزارة، صفحة 13)

2 علم الاجتماع الرياضي: يعرفه Edwards على أنه: "الدراسة العلمية للبناء والتركيب الاجتماعي، والعمليات الاجتماعية في عالم الرياضة".

كما يعرفه "هنريك" Henerk بأنه: "العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الجماعات المتنافسة وغير المتنافسة" (شراطي، 2020، صفحة 17)

3 مفهوم البعد الاجتماعي للرياضة:

تؤثر التربية البدنية على أسلوب حياة الفرد، بحيث تجعله يمارس نشاطات بدنية بطريقة منظمة لاستثمار وقت فراغه فيما يرجع عليه بالفائدة. (مداني، 2020، صفحة 122) وعليه يقصد بمفهوم الرياضة من زاوية اجتماعية تلك النظرة العميقة للمفهوم، والتي تربط الرياضة بعلاقات اجتماعية فحسب "لوشن" ترتبط الرياضة بخصائص ووظائف تعمل على التوفيق بين الأوضاع الاجتماعية وبين التعبير النفسي اللا شعوري.

و ذهب "مارش" Marsh أيضا: لوصف ملاعب كرة القدم الإنجليزية بأنها مجال يعبر عن طقوس الحرمان والعدوان الذي يسعى من خلاله الفرد إلى إثبات هويته وانتمائه وقيمه الشخصية.

فيما اعتبر "لارسون" أن الرياضة وسط طبيعي يحرر الفرد من قيود النسق الاجتماعي التي ثقله كالمكانة، والوظيفة الاجتماعية، ورأى أيضا أن للرياضة جانب لا أخلاقي. (الحوالي، 1996، الصفحات

(42-41)

4 الوظيفة الاجتماعية للرياضة:

للرياضة علاقة بالقوى الثقافية الاجتماعية، وفي هذا الصدد يشار إلى أن الرياضة تتعامل مع النوع الإنساني على اختلافاته وفروقاته. فالرياضة تقدم المتعة للمشاهدين والمكانة للرياضيين والأموال للمدربين والمحترفين والإداريين. وهناك اتجاهين لتفسير وظيفة الرياضة في المجتمع هما:

1.4 اتجاهات تفسير الوظيفة الاجتماعية للرياضة:

1.1.4 الاتجاه النفس اجتماعي 1870: "سبنسر" نظرية الطاقة الزائدة و "ستانلي هول" النظرية التلخيصية.

يؤكد رواد الاتجاه النفس اجتماعي على مفاهيم اللعب Play، الألعاب Games والرياضة Sport حيث سعت المحاولات الأولى لتناول مفهوم اللعب كمعالجة في إطار نفس اجتماعي؛ لأن الكائن البشري لديه طاقة زائدة عن احتياجاته البدنية، و لا بد من استخراجها واستنفادها وذلك عن طريق اللعب. كما أن اللعب أو تسلق الأشجار و التآرجح وغيره يعبر عن خلفية تاريخية لحياة الأسلاف واعتبر "جروس" Groos أن اللعب يؤدي وظيفتين تتمثل الأولى في: استعادة الأحداث غير السارة قصد السيطرة عليها وتقليل تأثيرها. فيما تشير الثانية إلى تعديل الوقائع والأحداث من خلال اللعب وفقا لرغبة الطفل أو الفرد، في حين رأى "بياجيه" أن اللعب أشبه بالتعليم والتقليد.

2.4 الاتجاه الاجتماعي:

يعتبر رواد الاتجاه "وليام سمنر" W.Sumner 1906 أن الرياضة هي إحدى طرق التنشئة والتطبيع كالتعود على قيم وثقافة المجتمع، فهي مهمة لتحرير الإنسان من غريزة العدوانية في حال ما لم تجد متنفسا لها سوى الرياضة تنعكس سلبا على المجتمع. لذا فالرياضة هي صمام أمان للمجتمع حسب "بريل" Brille فيما يتمثل الوجه المظلم للرياضة في كونها سببا للمشكلات الاجتماعية وانعكاساتها على المجتمع كالعنف الرياضي و مخلفاته المادية واللامادية. (الخولي، 1996، الصفحات 45-48)

ثانيا: تفسيرات النظرية الاجتماعية للرياضة:

1 النظريات الكلاسيكية:

تؤثر السياقات الاجتماعية في الرياضة باعتبارها نشاط إنساني يضفي الخصوصية الاجتماعية على المجتمعات، كون الرياضة عالم مصغر للمجتمعات لنقل ثقافتها، وهو ما أدى إلى ظهور نظريات اجتماعية

لم تنضج بشكل كافٍ بعد لتفسير الظاهرة الرياضية إلا أننا سنشير إلى جهود " هرجريفز Hargreaves 1979 الذي استخلص ثلاث نظريات مفسرة للوظيفة الاجتماعية للرياضة انطلاقاً من:

1.1 نظرية المطابقة أو التوافق؛ التي تعتبر أن الرياضة ظاهرة سلبية وأنها ظاهرة انسانية تخدم مصالح إيديولوجية فهي انعكاس لمصالح طبقة حاكمة أو مسيطرة في المجتمع.

2.1 نظرية الإنتاج أو التكاثر:

ضمن نفس السياق ترى هذه النظرية أن الرياضة تخدم النمط الرأسمالي للإنتاج، والتفرد الذاتي في العلاقات الاجتماعية كسمة مهيمنة على المجتمعات، وهو ما تسعى إلى غرسه في الأطفال والشباب، لأن أسلوب إدارة المباريات لا يختلف كثيراً عن نمط إدارة المصنع.

3.1 نظرية السيطرة: في ذات الاتجاه تشير هذه النظرية إلى أن الرياضة تسعى إلى تحديد طبيعة النموذج الاجتماعي الشامل Social Paradigm الذي تساهم الرياضة في بنائه وتوطيد أركانه، كونها تساهم في معرفة مصادر التوتر وسبل إزالته عبر التراضي.

مما سبق نستخلص إلى أن النظريات الكلاسيكية تجاهلت في تفسيرها للوظيفة الاجتماعية للرياضة التباين في أشكال الرياضة، كما أغفلت البعد الثقافي للرياضة و إمكانية خلقها للتوتر الاجتماعي. (الخولي، 1996، الصفحات 50-51)

2 النظريات المعاصرة:

تبلورت النظريات السوسيولوجية المعاصرة حول النظريات الكبرى التي تميز الفكر السوسيولوجي المعاصر وأهمها النظرية البنائية الوظيفية، والنظرية المادية التاريخية، حيث تتضمن النظريات الكبرى بناءات فرعية تختلف باختلاف الاتجاهات الفكرية التي تميز فكر علماء الاجتماع في مدارس علم الاجتماع المعاصر باختلاف اتجاهاتهم وفلسفاتهم التي ينطلقون منها في تفسير الظواهر الاجتماعية. (لطفى و الزيات، صفحة 18).

وهو ما ساهم في ظهور اتجاه معاصر أكثر جدية في محاولاته لتفسير الوظيفة الاجتماعية للرياضة ويتجلى ذلك من خلال مدخلان رئيسيان هما: المدخل الوظيفي ومدخل الصراع ضمن ما يعرف بالنظريات المعاصرة.

1.2 المدخل الوظيفي: Functionalist

تركز فرضيات المدخل حول الرياضة على دورها المهم في النهوض بالصحة العامة، والتطور الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، كما أنها تؤكد على مفهوم التماسك والترابط الاجتماعي، وهو ما سنحاول التعمق فيه من خلال عرض المرتكزات الأساسية للاتجاه الوظيفي بدايةً بمنطلق: (يونس، 2022، صفحة 18)

– صيانة النموذج وإدارة التوتر: تلعب الرياضة دوراً في إكساب عملية التعلم في أنشطة ومجالات أخرى، فهي بمثابة داعم لمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى؛ كالأسرة، المدرسة، المسجد... الخ. (الخلي، 1996، صفحة 52)

ومن مرتكز التكامل: فالرياضة فعالة لتحقيق عملية التكامل الاجتماعي كونها تجمع الأفراد وتوحد بينهم، وتنمي مشاعر الانتماء والهوية الشخصية، وتوطد أواصر الصداقة والود بينهم. (حليلو، صفحة 133)

ويؤكد أيضاً هذا الاتجاه على عملية التكيف: كوظيفة اجتماعية للرياضة من خلال ربطها بعامل التغير الاجتماعي والصناعي، وكل ما له علاقة بالتقنيات الحديثة والمواصلات والاتصالات والتي يتم استخدامها في المجال الرياضي، فمن خلالها يمكن قياس المهارات الحركية والمسافات بمعنى أن: الرياضة استطاعت أن تواكب وتسائر التطور التكنولوجي، وتكيفه مع مختلف أنشطتها الرياضية .

تعرض المدخل الوظيفي للنقد باعتباره يؤكد على الجانب الإيجابي للرياضة في المجتمع، في مقابل اغفاله للتأثيرات السلبية لها فيه، والتاريخ يشهد على وقائع سلبية في المجال الرياضي فقد تحرق القيم والمعايير الاجتماعية، وتدمر الدافعية وتخلق الإحباط والتوتر وتمزق التكامل الاجتماعي. (الخلي، 1996، الصفحات 53-54)

2 نظرية الصراع: Conflict Theory

برزت الرياضة في شكلها الأصلي مع بداية ظهور الطبقة الأرستقراطية في القرن السابع عشر والتي شكلت ظروفها وقت فراغ هائل، فكان النشاط الرياضي بمثابة حل لسد الفراغ، ومع الوقت أصبحت الرياضة جزءاً من نمط عيش الطبقات العليا وظهرت معها القوانين، وقواعد اللعب عندما بدأت المباريات تجمع بين الطبقة الأرستقراطية الإنجليزية والطبقات الدنيا في المجتمع، بعدما وجدت طبقة النبلاء نفسها

عاجزة عن مضاهات الطبقة الكادحة التي تميزت وتفوقت عنها بحكم المرفولوجية البدنية، والمهارات الحركية لأفرادها. (بوخيظ و كتفي، 2021، صفحة 92)

و بما أن "ماركس" كان سابقا في دراسة مفهوم الصراع الطبقي سنركز على أفكاره في فهم علاقة الرياضة بالنفوذ السياسي ورأس المال حسب طرحه، وعلى مفهوم اغتراب الرياضي عن جسمه_الجسم آلة_ (يونس، 2022، صفحة 19) ورغم الأفكار المهمة لهذا الاتجاه إلا أنه لم ينل شهرة واسعة كالمدخل الوظيفي لأن رواده اعتبروا بأن الرياضة شكل محرف للنشاط البدني تشكل من أجل خدمة النظام الرأسمالي للانتاج. لقد بنيت هذه الأفكار التي سيكون لنا تفصيل فيها من خلال: التساؤل حول الكيفية التي تستغل بها الدول أصحاب السلطة الاقتصادية والرياضية في السيطرة على المجتمع والقهر؟ إلى جانب اشكاليات أخرى مفادها:

- كيف تنمي الرياضة المصالح التجارية؟

- كيف تشجع الرياضة على النزاعات القومية والعسكرية والجنسية؟.

ولتفسير هذه الاشكاليات انطلق رواد الاتجاه من المفاهيم التالية:

-**الاغتراب:** يرى أصحاب الاتجاه الصراع أن الرياضة تساهم في اغتراب الأفراد عن أجسامهم، كونها تهدف إلى تحطيم أرقام زمنية، مسافات كبيرة، من خلال قواعد اللعب الصارمة والمتقنة، فضلا عن كونها تقتل العفوية، والحرية التلقائية والشخصية المبدعة في اللعب. فالجسم حسب الصراعين مجرد آلة تنتج بأقصى طاقة ممكنة، فهو لم يعد مصدرا لتحقيق الذات، والبهجة بل أضحت مشاعر الرضى والسعادة لدى الرياضي مقرونة بالفوز الذي تؤطره قوانين صارمة ومفروضة عليه.

- **مفهوم الجبر والضبط الاجتماعي:** وصفت الرياضة وفقا لهذا المنظور بأنها مخدر يسعى لحل المشكلات الاجتماعية التي اسوعبتها الرياضة، وهناك عدة دلائل تاريخية تؤكد على دور الرياضة في الضبط الاجتماعي منها: الحفلات، المهرجانات الرياضية التي تغيب الأفراد عن مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية ولو مؤقتا. - **النزعة التجارية الاستهلاكية:** يبدو أن الطابع المادي قد غلب على المعنى الرياضي المعاصر فلم تعد الرياضة مجرد نشاط بدني قائم على حركات، وتمارين رياضية بل تعدته إلى أبعد من ذلك فهي اليوم فضاء تجاري يسوق لمختلف الأجهزة والوسائل الرياضية، وهو ما فسره البعض بمصالح رأسمالية استهلاكية، دائرة

تسويق السلع التي تتطلب بذل جهد لا راحة مثل الأجهزة الرياضية المنزلية ذات الأسعار الثمينة، والملابس الرياضية وحتى عروض أزياء رياضية لزيادة التسويق واستفادة الشركات المنتجة منها، أما المشتري فقد يقتني ما لا يستخدمه أصلاً إلا مرات قليلة فقط.

– **النزعات القومية العسكرية:** وفي ذات السياق الصراعى تعدى تأثير الرياضة كل الحدود والمجالات فأصبحت فسحة لعرض الرموز القومية، والقدرة العسكرية للدول، وفي العديد من دول العالم الثالث نجد اهتماماً بالرياضة، وإدارة شؤونها من طرف فئات من وزارات الدفاع أو الجيش ضف إلى ذلك كونها تمثل رمزا للصمود والتحدى الذي يساهم بدوره في تقوية العضلات وإبرازها كسمة رجولية تعكس قوة الجسد وصحته.

رغم أن المدخل الصراعى ليش مشهوراً بحجم المدخل الوظيفى في تفسير الظاهرة الرياضية من وجهة نظر سوسيولوجية، إلا أنه ساعد على تحليل مفهوم الرياضة من خلال مفاهيم مهمة ذكرت آنفاً، إلا أن ما يعاب عنه أنه ربط المفهوم المعاصر للرياضة بأبعاد مادية رأسمالية سياسية وحصر مفهوم الجسم في الآلة، كما تجاهل عوامل أخرى منها: العوامل النفسية الاجتماعية والثقافية... الخ والتي تؤثر بدورها في تطور النشاط الرياضى (الخولى، 1996، الصفحات 55-58)

ثالثاً: أهمية الرياضة في بناء العلاقات الاجتماعية والتكامل المجتمعي:

من الجوانب الايجابية للرياضة والتي تؤكد على أهميتها في المجتمع أنه تساهم في تكوين علاقات إنسانية واجتماعية بين أعضاء الجماعات الرياضية فيما بينها، وبين جماعات أخرى في المجتمع كما تغطي الرياضة باهتمام اجتماعي من خلال قيامها بنشر سلوكات، وثقافة ايجابية تؤثر في أفراد المجتمع كخدمات الرعاية الاجتماعية من طرف اللاعبين، النوادي، والاتحادات. (الخولى، 1996، صفحة 115)

كما تتبنى الرياضة قيما اجتماعية لمجتمع معين من طرف الجماعات الرياضية التي تتبنى أفكار، قيم، وتقاليده المجتمع، والتي تنقسم بدورها إلى قيم ايجابية تعبر عن: روح التعاون والصبر والنقد الذاتي احترام الزمن، والثقة بالنفس، والطاعة، والاحترام والإيثار والتضحية من أجل الآخرين، وتحمل المسؤولية والصدق والموازنة بين الحقوق والواجبات، والتي تعد كلها كرسائل اجتماعية يتأثر بها المشاهد أو المتابع للشؤون الرياضية إلى جانب قيم سلبية يمكنها التأثير سلباً في المجتمع كالأنانية والتكبر والعنصرية.

ص 117 (الحسن، 2005، الصفحات 115-117)

ومنه نفهم أن الرياضة في عمق معناها لا تقتصر على ممارسة نشاط معين، أو الحصول على عائد مادي فهي كذلك عامل مهم في توجيه أفراد المجتمع نحو قيم معينة يحملها الرياضيون، والتي هي في أصلها قيم نبيلة قائمة على الروح الرياضية والتسامح، وتقبل النتائج النهائية بالربح كانت أو بالخسارة. ومن جهة اقتصادية تساهم الرياضة أيضا في نمو وتطور المجتمعات، وخلق مناصب شغل لفئات اجتماعية فالرياضة قد تطورت وأصبحت مجال اقتصادي يعتمد على تجهيزات خاصة بإمكانها أن تكون مورد لرفع اقتصاد الدول (ونوقي و مزارة، صفحة 15) خاصة أثناء التظاهرات الرياضية العالمية التي تنفق الدول على تنظيمها مليارات الدولارات كما تتلقى في مقابل ذلك مداخيل قد تفوق ما تم إنفاقه.

خاتمة:

تأسيسا لما تم طرحه في هذه الورقة العلمية، والتي ركزت على البعد الاجتماعي والوظيفة الاجتماعية للرياضة لتحديد المفهوم من زاوية سوسيولوجية؛ تؤكد على التقاطع العلمي بين حقلين معرفيين تربطهما علاقة الجزء بالكل على اعتبار أن: الرياضة كفرع من علم الاجتماع العام تحت مسمى علم الاجتماع الرياضي الذي يعتبر أن؛ الرياضة نشاط انساني يحرق الفرد من قيود النسق الاجتماعي كالمكانة والوظيفة. ومن جهة أخرى حاولنا اسقاط المقاربة السوسيولوجية على مفهوم الرياضة من خلال التعرض إلى اتجاهين مختلفين اتجاه كلاسيكي ينظر في غالبية أفكاره إلى الرياضة بوجه مظلم يركز على المصالح الرأسمالية والسياسية، فيما كانت نظرة الاتجاه المعاصر أكثر إيجابية حيث اعتبرت الرياضة كصمام أمان للمجتمع ومسكن للمشكلات، و الظواهر الاجتماعية المرضية، ومفعل للتنمية الاجتماعية من خلال مشاركتها في المشاريع الخيرية التي تؤكد على روح المسؤولية الاجتماعية، فضلا عن كونها سلاح ضد الأمراض فهي تحمي سلامة العقل والبدن، فضلا عن النظرة السلبية للاتجاه الصراع الذي اعتبر الجسم مجرد آلة تنتج بطاقة قصوى.

ومن نافذة قولنا؛ نشير إلى أن للرياضة وجهان كما لكل شئ ذلك فهي ايجابية في مرات وسلبية في أحيان أخرى، وهذا رهن للثقافة السائدة في المجتمع فالرياضة في أصلها متعة، فرجة ووقاية من الأمراض النفسية والجسدية إذا ما تم فهمها بشكل صحيح.

لذا نوصي ونؤكد على ضرورة العمل على نشر الثقافة الرياضية لدى المواطن العربي، من خلال ترسيخ فكرة التطبيع الإيجابي للرياضة لتحقيق التكامل الاجتماعي.

CONCLUSION:

Based on what was put forward in this scientific paper, which focused on the social dimension and social function of sport to determine the concept from a sociological perspective; Emphasizes the scientific intersection between two fields of knowledge that relate to each part, as: sport as a branch of public sociology, called sports sociology, which is considered to be; Sport is a human activity that frees the individual from the constraints of social coordination such as status and function.

On the other hand, we tried to drop the sociological approach to the concept of sport by exposing it to two different directions, a classic trend in which the majority of his ideas look at sport in a dark way, focusing on capitalist and political interests. Sport as a safety valve for society and a housing for problems, And satisfactory social phenomena, a social development reactor through their participation in charitable projects that emphasize the spirit of social responsibility, As well as being a weapon against diseases, it protects the integrity of mind and body as well as the negative perception of the conflicting trend in which the body was considered abstract machine produces maximum energy.

From our window of words; We note that sport has two sides, as everything is. It is positive at times and negative at other times. This is subject to the culture prevailing in society. Sport is in its origin a pleasure, a vacuum and the prevention of mental and physical illnesses if properly understood.

We therefore recommend, and emphasize the need to promote sport culture among Arab citizens by consolidating the idea of positive normalization of sport in order to achieve social integration.

قائمة المراجع:

الكتب:

1. الحسن د. م. (2005). علم الاجتماع الرياضي. عمان: دار وائل للنشر.

2 الخولي، أ. أ. (1996). الرياضة والمجتمع. الكويت: عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

3 لطفي، ط. أ. الزيات. عبد الحميد. ك. (د.س). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

المقالات:

1 بوخيطة، س. كتفي، ي. (4،5،2021). دور الرياضة في التنشئة الاجتماعية من منظور علم الاجتماع الرياضي (تحليل نظري). مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والانسانية. العدد 04.

2 حليلو (د.س). الأبعاد الاجتماعية والنفسية لممارسة النشاط الرياضي. مجلة المنظومة الرياضية.

3 مداني، أ. ك. (31 03، 2020). مفهوم الرياضة واستراتيجياتها في الحفاظ على التماسك الاجتماعي. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد 01، المجلد 09.

4 ونوقي، ع. أ. و مزار، ع. (د.س). أهمية علم الاجتماع في المجال الرياضي. مجلة المنظومة الرياضية.

مواقع الأنترنت:

1 شرطي (2020) علم الاجتماع الرياضي للسنة الثانية ليسانس. الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيلة.

<https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.10/06/2024/h18:12>

2 يونس، أ. ع. (2022). علم الاجتماع الرياضي لطلبة السنة الثانية تدريب رياضي / نشاط رياضي مدرسي. باتنة الجزائر.

[https://staff.univ-](https://staff.univ-batna2.dz/younes_ahmedimededdine/classe/13/06/2024/h15:48)

[batna2.dz/younes_ahmedimededdine/classe/13/06/2024/h15:48.](https://staff.univ-batna2.dz/younes_ahmedimededdine/classe/13/06/2024/h15:48)

Bibliography List:

Books:1 Al-hassan, E.R. M.L. (2005). sociology of sport. Amman: Wael Publishing House.

2 Al-Khuli, A. a. " (1996). Sport and society. Kuwait: Knowledge World is a monthly cultural book series produced by the National Council for Culture, Arts and Literature.

3 Lotfi, i. a. Al-zayat. Abdul Hamid. K.S. (d. n). Contemporary theory in sociology. Cairo: Ghraib House for Printing, Publishing and Distribution.

Articles:Boukheit. Quitfi. . J (4،5،2021). The role of sport in socialization from the perspective of mathematical sociology (theoretical analysis.) Journal of Orbits for Social and Human Sciences 04.

2 Halilo (d. n). Social and psychological dimensions of sports activity. Sports System Magazine.

3 Madani. a. " K.S. (2020, 03 31). The concept and strategies of sport in maintaining social cohesion. Journal of Social Sciences. Number, 01 Galdes09.

4 wenohgi. p. a. Mezara. (d. n). The importance of sociology in sports. Sports System Magazine.

Internet websites: sharati (2020) Sports Sociology for the second year of Bachelor'sDegree.Algeria:MohamedBoudiaf

MussilahUniversity.<https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.10/06/2024/h18:12>

2 Younis. a. " p. (2022). Sports sociology for students of the year Second sports training/school sports activity. Algeria's patronage.

https://staff.univ-batna2.dz/younes_ahmedimededdine/classe/13/06/2024/h15:48.

Social dimension of sport: a theoretical reading.

Amour Kheira 1

Abdelrahman Ibn Khaldoun University - Tiaret - Algeria

Email adress, kheira.amour@univ-mosta.dz

Abstract:

Sport is one of the most widespread human and social phenomena in societies around the world, which has made it the subject of academic interest among scholars in the various scientific circles that intersect with the concept in different dimensions, including what is meant; Economic, political, cultural, psychological and social.

Because of our scientific affiliation within the field of sociology, from our scientific paper we seek: to highlight sport relationship with sociology by focusing on; The concept of social dimension and social function of sport in sociological subtraction in classical and contemporary thought.

By projecting the theories adopted in our research on the concept of sport, we found that: Sport as a social concept seeks to study the relationship between sports groups, and we found that classical theories had a rather negative view, while the view of contemporary direction was more positive especially the functional input.

Keywords: sport, society, social dimension of sport, social function, theory.

اتجاهات متعلمي المرحلة الثانوية في المنيّة الإدارية نحو دور معلّمي التربية الرياضية في تنمية القيم الاجتماعية

(متعلّمو ثانوية الشهيد الرائد وسام عيد أنموذجاً)

الباحث محي الدين عبد الرحيم عيد *

باحث دكتوراه في التربية - الجامعة اللبنانية

mehidineid@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/07/01

تاريخ الارسال : 2024/05/29

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات متعلمي المرحلة الثانوية في المنيّة الإدارية في شمال لبنان نحو دور معلّمي التربية الرياضية في تنمية القيم الاجتماعية لديهم.

استُخدِمَ المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (270) متعلّماً ومتعلّمة من ثانوية الشهيد وسام عيد، إحدى ثانويات المنيّة الإدارية بنسبة (12%)، واستُخدِمت استبانة لجمع البيانات مكوّنة من (40) فقرة موزعة على (9) محاور هي (تحمل المسؤولية - التعاون - ضبط النفس - التنافس - مساعدة الآخرين - احترام الآخرين - الصدق - القيادة - الجمال)، عُولِجت هذه البيانات إحصائياً من خلال برنامج (SPSS)، وجاءت النتائج تُبيّن أنّ متعلمي المرحلة الثانوية في المنيّة الإدارية في شمال لبنان يرون أنّ مَدْرَسي التربية الرياضية يُؤدّون دورهم بدرجة مرتفعة في تنمية القيم الاجتماعية (تحمل المسؤولية - التعاون - ضبط النفس - التنافس - مساعدة الآخرين - احترام الآخرين - الصدق - القيادة - الجمال) لدى المتعلّمين.

بناءً على نتائج الدراسة، أوصى الباحث ببناء مناهج الدراسة في التربية الرياضية بما يكفل تضمين القيم الاجتماعية لعناصر المناهج من حيث المحتوى والأنشطة التعليمية، ومن الضروري اهتمام المسؤولين التربويين بالقيم الاجتماعية والتركيز عليها أثناء عقد الدورات التدريبية، بحيث يتمّ توضيح للمعلّمين المشاركين بأهمّ القيم الاجتماعية اللازمة. الكلمات المفتاحية: التربية الرياضية - القيم الاجتماعية - المرحلة الثانوية.

* المؤلف المرسل: محي الدين عبد الرحيم عيد، الايميل: mehidineid@gmail.com

المقدمة

إنَّ التربية الرياضية تقدِّمُ إسهامًا واسعًا في تنمية الفرد، وفي تربيته. فالتربية العامة لا تعني مُجرَّد تزويده بالمعرفة الوافرة وكمية المعلومات الكثيرة التي تحشو عقله، إنما هي مُقتزنة بأشكال الممارسة التطبيقية التي تأتي ترجمة لكل معرفة بصورة سلوكية (إسماعيلي، 2011: 43).

إنَّها تؤدي الدور الأبرز في بناء شخصية المتعلم، ويعود هذا في الدرجة الأولى إلى أنواع الأنشطة المدرجة في المنهج، لهذا جاء من الدول تأكيد على مدى أهمية المناهج المعتمدة في مراحل التعليم على اختلافها، وتؤكد دور هذه المناهج في تطوير شخصيات الأفراد المتعلمين بشكل تام، ودورها في تحقيق التنمية الشاملة القائمة بشكل مُتَّزن، وتعتبر التربية الرياضية طريقًا من أجل تحقيق قيم المجتمع الدينية، وقيمه التربوية والاجتماعية خاصة، وبهدف ذلك يكون من الواجب بلوغ غايات التربية الرياضية العامة المرسومة من أجل اكتساب المتعلمين ما يلزمهم من خبرات في مدرستهم وفي خارجها، وهي تعمل على بناء اتجاهاتهم وبت تربيتهم استنادًا إلى المعايير العامة في مجتمعهم (محمد، 2007: 12).

إنَّ موضوع القيم والمبادئ شغلَ اهتمام عدد كبير من فلاسفة العصور القديمة وصولًا إلى عصرنا، فاهتم المفكرون بالأمم منذ نشأة البشرية، ومنذ أن نضج الفكر البشري، غير أنَّ هذه العناية لم تكن مُثبتة بحيث لم يجر إخضاعها للعمل البحثي القائم على العلمية البعيدة عن الذاتية والمتميز بالموضوعية من ناحية العلماء ومن جهة الدارسين لم يكن قد ظهر إلا مؤخرًا، فالتسامح، والعونة، والتنافس وغيرها العديد من المبادئ الاجتماعية توجب على الإنسان أن يعمل على تغيير واقعِهِ (Hallinger, 2015: 229).

إنَّ للأنشطة الرياضية والتمارين البدنية التي يقوم المتعلمون بممارستها في مدارس لبنان عامَّةً، وفي الثانويات خاصة دورًا واضحًا في تلقي واكتساب القيم والمبادئ، لما تُفسحُه من مجالات الالتقاء والتعارف، وما تخلقه من فرص تتيح للطلبة الأخذ والرد في ما بينهم، وما تُزيده أنظمتها ومبادئها من قيم اجتماعية منها نذكر الاحترام بين الجميع وضبط النفس خلال المشاحنات التي تثير التعرات (Crum, wetny, 2018: 267).

وعلى هذا الأساس، يظهر دور المعلم البارز والأساسي الذي يلعبه في عملية التربية لاعتباره المرشد المعين لجميع المتعلمين الذين يكونون ضمن مسؤولياته. وفي هذه الدراسة، سيعمد الباحث إلى توضيح هذا الدور الفاعل الذي يؤديه كل معلم في بناء القيم والمبادئ، وعمله على تنميتها، لكونها ذات أثر واسع في سلوكيات

البشر فردى وجماعات؛ فبالنسبة للفرد، فإن القيم تُسهم في بناء شخصيته الفردية وتنميتها وتكاملها، وتساعد على اتزان أدائه السلوكية، أما بالنسبة للمجتمع، فهي تُسهم في المحافظة على ما يمتلك من ثقافة تميزه عن غيره من المجتمعات، فضلاً عن كونها تُساعده على التصدي للتغيرات السلبية التي تقع فيه.

أولاً: إشكالية الدراسة

إن المدرسة مؤسسة اجتماعية في صفتها العامة، وهي تُعتبر أولى أدوات المجتمع التي تُعين في بث تربية الناشئة التي تتمثل بجميع أبعادها، التي لا تكاد تنفصل عن بعضها، فهي مؤسسة تربوية تعليمية، قائمة على أسس اجتماعية، ويبدو عملها جلياً من خلال زرعها للقيم المختلفة، وغرسها للمعايير المجتمعية المعتمدة والسائدة ومن خلال تمكينها في نفوس الناشئة، لتكون التشئة التي يخضع لها كل فرد مُتعلم بصورتها الاجتماعية السليمة المرجوة في المجتمع، وهذا يرتبط بصورة واضحة بالقرارات التي تعتمد في المناهج عامة، ويرتبط بمادة التربية البدنية خاصة (مجيد، 2018: 122).

إن من أبرز ما تتميز به الأمم والمجتمعات المعاصرة هو اهتمامات أبنائها بالرياضة وتقديرهم لها، والسعي الدائب لدعمها وتنمية أهدافها، والعمل على إيجاد الطرق لتفعيل دورها والتهوض بها، ذلك أن لها أهمية واضحة من نواح متعددة، منها ما يتعلق بالمجال النفس حركي، وعلى المستوى الجسدي والعقلي، وكذلك الاجتماعي، فهي تدعم التساق الاجتماعي في البلدان والمجتمعات، وتُعينه للسير في الطريق السليم الذي يسمح بصور التفاعل الإيجابية بين أبنائه الذين ترتسم لهم تشئة اجتماعية سليمة.

إن للقيم الاجتماعية أهمية كبرى في مجال التربية والتعليم، تتجلى أهميتها في دورها الإيجابي الذي تلعبه في المجال، بحيث تبني للمتعلمين سبلاً تُعينهم على أداء أدوارهم في الحياة الاجتماعية، فتعمل على تخفيض التواحي السلبية في شخصياتهم، ومن ذلك عدم قدرة الفرد على التأسيس للحوار، عدم تقديره للآخرين.. ولهذا عمد صاحب البحث إلى التركيز التام في الدراسة الزاهنة على موضوع التربية الرياضية متناولاً الكلام على دورها الأساسي في تطوير المجتمعات عبر بناء القيم الاجتماعية وتنميتها (ين، 2015: 31)، وما أنه ليس من الوارد فصل المعلم عن المؤسسة التعليمية لكونها عمادها، بل وهي عمودها الفقري، وباعتباره مرشداً لجميع الناشئين الذين يتولى تعليمهم، وهذا ما يُظهر دوره الأساسي الذي يلتقي بشكل واضح مع الهدف الأول الذي تنشده التربية وتعمل على تحقيقه بشتى الوسائل، يُعنى به غرس الفضائل والقيم وزرع الخير وتشجيع السلوكيات الإيجابية في ذوات الأبناء في مرحلة تُعتبر الأخطر في سنين العمر وهي الإعدادية،

ذلك أنّها تستدعي من المربيّ أن يكونوا على قدرٍ من الإدراك والمعرفة ، بحيث يعينان على الارتقاء مع الوعي إلى مستوى عالٍ من المسؤولية التي يحملونها تجاه المتعلّمين الذين يُعتبرون الأمانة الأكثر أهمية في أعناق المربيّ (المصري، 2010: 16).

وعلى اعتبار أنّ هذه التربية تقوم بتنمية القيم والفَضائل الاجتماعية عند المتعلّمين، ولكونها ذات أهمية شديدة، فإننا نعثّر على دراساتٍ عديدةٍ منها ما قدّمه كلٌّ من (علي، 2013) و (ياسين، 2014) وغيرهما، ممّا أشار إلى دورها في العمل على تثبيت القيم الاجتماعية لدى المتعلّمين، وقد بيّنت هذه الدراسات الدور الهامّ الذي يؤديه المعلّمون في بناء القيم لدى طُلّابهم، وتنميتها، لكونهم يُشكّلون المثل الأعلى لهم، وقد بدا من الدراسة التي قدّمها (يوسف، 2005) توصية واضحة للمُعلّمين بالقيام بالسعي إلى إكساب الطلبة القيم، وقد شدّدت على ضرورة إعدادهم بصورة جيّدة من أجل أن يقوموا بما يتوجّب عليهم، فضلاً عن ضرورة السعي إلى تعديل السلوك عملاً بتحقيق المبادئ القائمة على التعاون وبث روح التنافس وإعانة الآخرين وبث روح المسؤولية .

كلّ هذا الاهتمام بالقيم جاء بسبب الدور الواسع الذي تؤديه في إرساء أساسات المجتمعات والحفاظ عليها ودعم أركانها ودعائمها، لكون هذه المجتمعات قائمة بقيمتها، وهي تفقد ما لم تحفظ أركانها، وتعدّ مشكلة الحفاظ على القيم الاجتماعية واحدة من أبرز المشاكل التي يُثيرها الباحثون؛ فهم معنيون بحفظها وتوريثها للأجيال القادمة، وتُعتبر من المشكلات الفعلية الواقعة في العديد من المجتمعات، حيث تُعاني منها بشدّة بالتّطوّر إلى ما يعيشه البشّر من تسارع وتطوّر في العصر الراهن المسمّى بعصر التكنولوجيا، حيث أثّرت هذه الأخيرة سلّماً على الأفراد ومعيشتهم بسبب ما يَحْصُ القيم الفرديّة والمجتمعيّة، وما يطرأ عليها من مُساومات واقعة بين تركها أو التمسك بها، الأمر الذي يَضَعُ المؤسسات الاجتماعية التعليمية وغير التعليمية من معاهد ومدارس ومراكز وثانويات ونوادٍ بصورة عامّة، وفي لبنان بصورة خاصّة، في تحبّط من أجل تربية الناشئة والسعي بالمجتمعات نحو بلوغ القيم المناسبة التي تُناسب المجتمع، الأمر الذي جعل الباحث مهتماً بهذا الموضوع، وبالعَمَلِ جاهداً على دراسته بشكلٍ مفصّل، وذلك بسبب اندثار قيمٍ عديدةٍ في المجتمع، وبسبب ضعف الممارسات المرتبطة بها، وبسبب تراجعها الواضح في ظلّ الغزو الفكريّ الراهن.

لذا تمّ طرح السؤال الآتي: ما هي اتجاهات متعلّمي المرحلة الثانوية في المنيّة الإدارية في شمال لبنان نحو دور مُعلّمي التربية الرياضيّة في تنمية القيم الاجتماعية لديهم؟

ثانياً: أهداف الدراسة

تحدّدت أهداف هذه الدراسة في الكشف عن الدور الذي تلعبه التربية الرياضية في تعزيز القيم الاجتماعية (تحمل المسؤولية - التعاون - ضبط النفس - التنافس - مساعدة الآخرين - احترام الآخرين - الصدق - القيادة - الجمال) عند طلاب القانون في قضاء المنية في لبنان الشمالي.

ثالثاً: أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

1. تتمثل بالدور المبحوث الذي تؤديه التربية الرياضية في تعزيز القيم الاجتماعية وتنميتها عند المتعلمين، وذلك لما لها من أهمية في دعم المجتمع وبناءه بشكل متماسك، حيث يقوم الأفراد فيه بجميع واجباتهم الاجتماعية على أتم وجه.
2. إظهار أبرز القيم الاجتماعية وأكثرها أهمية، والعمل على تبيان أشكال اكتسابها من خلال ما يُقام من ممارسات رياضية، والسعي إلى تطبيقها في أعمالهم.

الأهمية العملية:

1. التعرف على الدور الذي تؤديه الرياضة في تعزيز القيم الاجتماعية وتنميتها، بحيث يُعيّن المعنيين في الوزارة المختصة بالتربية في لبنان على رسم الخطط الاستراتيجية من أجل دعم الرياضة بصورة مادية وبشكل لوجستي، ومن أجل تمكينها أكاديمياً، لاعتبارها تُعِين في بث أهدافها العامة في دولة لبنان، وهي دعم المجتمع وإعانتته ليكون متماسكاً يسوده التعاون، ويعيش أبناءه متعايشين مع بعضهم البعض.
2. بث الفائدة أمام العاملين في مجال البحوث ليكون متأنحاً لهم الاطلاع على ما ينقضي من دراسات تعتمد على إظهار الأدوار التي تؤديها المادة، وتعزيزها للقيم عند المتعلمين.
3. إعانة الإدارات في المؤسسات التربوية ومساعدتها في دعم هذه المادة والاهتمام بها كغيرها من المواد العلمية التي يتم التركيز عليها غالباً على حساب الرياضة، بحيث لا يجوز اعتبارها ثانوية أو غير مهمة، وبأنها عبارة عن مضيعة لوقت الطلاب وتبذير لأموال المؤسسة وبذل جهود كل من المعلم والطلاب.

4. جعلُ مُدرّسيها قادرينَ على معرفةٍ أهميّة أدوارها وضرورةِ تدريسها بأفضل الأساليبِ والسُّبلِ وإفادتهم في العملِ على ربطها بالواقع والحياة، ذلك أنَّ المدرّسَ هو المثلُّ الأعلى والقُدوةُ الحسنةُ، وهو التّموذجُ المحتذى به؛ بِصلاحيّته تصلُّحُ التّربية، وهو ما يُوجِبُ عليه أن يكونَ متّصفاً بالقيمِ والمبادئِ الاجتماعيّة بحيثُ يقدّمي به المتعلّمون.

5. إفادةُ المؤسّساتِ المدنيّة في دعمِ المادّة الرياضيّة عن طريقِ ترتيبِ الدّعمِ المادّي والفنيّ اللّوجستيّ وتنظيمه لِيطالَ جميعَ المدارسِ المحليّة والفرقِ والنوادي الرياضيّة.

رابعاً: حدودُ الدّراسة

الحدودُ الموضوعيّة: اقتصرَت الدّراسةُ في قياسِ اتّجاهاتِ مُتعلّمي ثانويّة الشّهيد الرائد وسام عيد في لبنان نحو دورِ مُعلّمي التّربية الرياضيّة في تنمية القيمِ الاجتماعيّة.

الحدودُ البشريّة: طُبّقَت الدّراسةُ الميدانيّة على عيّنةٍ من (270) متعلّمٍ ومتعلّمةٍ في ثانويّة الشّهيد وسام عيد. الحدودُ المكانيّة: طُبّقَت الدّراسةُ في المرحلةِ الثّانويّة في المنيّة الإداريّة في شمالِ لبنان وقد تم اختيار ثانويّة الشّهيد وسام عيد.

الحدودُ الزّمنيّة: طُبّقَت خلالَ الفصلِ الثّاني من العامِ الدّراسيّ 2023 – 2024.

خامساً: مُصطلحاتُ الدّراسة:

أ. التّربيةُ الرياضيّة :

1. اصطلاحاً: هي توجيةُ نَحْوِ نموِّ الفردِ البدنيّ وقوامِهِ الجسديّ باعتمادِ التّمارينِ البدنيّة وبالاستنادِ إلى التّعاليمِ المتعلّقة بالصّحة وعدَدٍ مِنَ الأساليبِ الأخرى، يهدفُ إكسابِهِ البنيةَ الجسديّة القويّة والصفّاتِ المعرفيّة والأعمالَ المهاريّة (الشّحّة، 2007: 31-32).

2. إجرائيّاً: هي مُجمَلُ النّشاطاتِ الجسديّة والتّربويّة القائمة بصورةٍ حركيّةٍ هدفُها تنميةُ النّاشئة ودعمُ القيمِ والمبادئِ الاجتماعيّة على أساسِ المعاييرِ التي تأتي متوافقةً مع البيئةِ المجتمعيّة، وهي تُعتبَرُ جزءاً لا ينفصلُ عن التّربية والتّعليم العامّ.

ب. القيمُ الاجتماعيّة

1. اصطلاحاً: هي مجموع المعتقدات المتوارثة والمبادئ والسلوكيات الخلقية المكتسبة التي يضعها الفرد في إطار القانون والتاموس والمقاييس ونظريته نحو الماديات والمعايير وأشكال النشاطات المتنوعة التي تندرج بحسب أهميتها في سلم من الأكثر أهمية إلى الأدنى، وهو عرض تنازلي من أعلى السلم نحو أسفل، وهذه المقاييس والتواميس القانونية جاءت مُنبثقة من جماعة مُحَدَّدة ذات تأثير قوي على الفرد كما على الجماعة (سفيان، 2012 : 19).

2. إجرائياً: هي جملة مبادئ اجتماعية تؤدي دوراً في ربط المجتمع بمختلف أجزائه، وهذا على أساس تأدية المعلم دوره في توظيف الأعمال الأدائية والممارسات في التعليم ومواقفه المتنوعة بغية إكساب الأفراد ما يلزم من القيم والسعي في تنميتها عندهم .

هـ. المرحلة الإعدادية

هي المرحلة السابقة أكاديمياً وعمرانياً للمرحلة الجامعية، وتأتي بعد المتوسطة، وتُختتم بتحصيل شهادة تُعرف بالثانوية العامة تسمح لحاملها بمتابعة تحصيله العلمي على المستوى الجامعي، وهي تنقسم إلى اتجاهين أحدهما علمي والآخر أدبي، يختار المعلم أحدهما، ويدرس خلال سنواتها الثلاثة عدداً من المواد التعليمية.

سادساً: الدراسات السابقة

دراسة جعفر (2020): كان مسعاها التعرف على النشاطات البدنية القائمة في التعليم والتربية، وعلى دورها في بث القيم الاجتماعية (كالعونة، والاحترام، والتسامح) وتعزيزها وتنميتها عند طلاب كلية التربية الرياضية خلال الحصّة، وتعزيزها في ملاعب المعهد الموجودة، والتعرف على ما يتصوره المعلمون في أذهانهم من صور راسخة في ما يخص المادة وأدوارها المتنوعة في حياتهم الأكاديمية والجامعية، وتحديد دورها في مساعدتهم على جعل الجو التعليمي قائماً على التشارك والاحترام ويسوده التسامح والعونة في ما بينهم خلال أدائهم للنشاطات الرياضية القائمة جماعياً، وقد التزم الباحث بالمنهج الوصفي فنقد دراسته على عينة تتألف من طلاب المعهد التابعين لقسم الرياضة، حيث كان عددهم (60) طالباً من أصل 286، وهو ما يساوي 21% من المجموع الأصلي، وقد أشارت المحصّلات التي نتجت عنها إلى التطور الواضح الذي ارتبط بالقيم الاجتماعية المبحوثة وتوطيدها بين الأفراد.

دراسة ياسين (2014): التي كان مسعاها العمل على تحديد الأهمية التي يتميز بها مدرب الرياضة في الصفوف الثانوية، والكشف عن دوره في بناء الفرد الصالح ومساهمته في بث القيم وإعداد مجتمع متوازن في كل جوانبه، كما أن هذه الدراسة تُشكل محاولة تعيين مشكلات الطلاب المراهقين الذين ينتمون لهذه المرحلة، وإعانة الأسرة للكشف عن أهمية الرياضة، كما تشكل محاولة تمكينهم من تعرف مكانة مدربيها في المؤسسات التربوية، بحيث يقوم هذا الأخير بترسيخ مختلف القيم والمبادئ الفاضلة في المجتمعات، بحيث تعكس هذه القيم مبادئ الثقافات. كما تسعى في التعرف على سبل المعالجة النفسية للمشكلات الفردية والجماعية لدى الطلبة الثانويين، كانت عينتها تتألف من 200 طالب ينسبون لعدد من ثانويات أم البواقي، وقد عمد الباحث إلى استخدام منهج قائم على الوصف الدقيق لكونه يتلاءم مع هذا النموذج من الدراسات. عدا عن أنه استخدم قاعدة الحساب النسبي، وذلك لمعالجة ما استخلصه من محصلات إحصائية نتجت عن الاستمارة التي تمت تهيئتها من أجل الدراسة، والتي لم يتم استخدامها إلا بعد تحكيمها بشكل كامل من قبل عدة خبراء ومختصين، وقد أوضحت نتائجها دور المدرب الهام في بث القيم والمبادئ المجتمعية في متعلمي المرحلة المبحوثة، وصدرت عن الدراسة جملة استنتاجات، أبرزها:

- يؤدي مدرب الرياضة دوراً في ترتيب القيم والمبادئ المجتمعية وتوطيدها في نفوس المتعلمين المبحوثين، وهو يمثل القدوة والمثل الصريح.
- تُعين على إيضاح الشخصية الفردية للمتعلم، والتي تتمثل في سلوك المدرب الذي يُعد مدرساً فاعلاً يتعلم منه المتعلمون، لكون الأفعال المؤداة طريقاً أسهل لتقليده من الأخذ بالمحفوظات والكلام والمنهج التعليمي المقرر.
- تشجيع المتعلمين وبث ثقتهم بالمدرّب، الأمر الذي ساعد بصورة واضحة على تسهيل عمله وتوطيد دوره في إعداد الناشئة.

الجانب الميداني للدراسة

المنهج: اعتمد المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع متعلمي المرحلة الثانية في المنية الإدارية في شمال لبنان، وعددهم (2200) متعلّم ومتعلّمة.

عينة الدراسة: اختار الباحث طلاب ثانوية الشهيد وسام عيد، إحدى الثانويات الرسمية في المنية الإدارية شمال لبنان، وعدد طلابها (270) متعلماً ومُتعلِّمةً، أي بنسبة (12%) من أفراد مجتمع الدراسة. **العينة الاستطلاعية:** تكوّنت من (20) مُتعلِّماً من أفراد مجتمع الدراسة، اختيروا عشوائياً، وتمّ استبعادهم في ما بعد، وذلك للتحقق من صدق وثبات الأداة.

أداة الدراسة: استخدم الباحث الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، مكوّنة من (40) فقرة موزعة على تسع محاور (تحمل المسؤولية - التعاون - ضبط النفس - التنافس - مساعدة الآخرين - احترام الآخرين - الصدق - القيادة - الجمال).

مفتاح التصحيح: تسهياً لعملية إصدار النتائج، اعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسي، مكون من (5) إجابات (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة) مرتبطة بالبدائل الرقمية على التوالي (5 - 4 - 3 - 2 - 1)، كما ربط الباحث درجة موافق المستطلعين بالمتوسطات الحسابية لإجاباتهم على فقرات ومحاور الاستبانة، حيث أعطى درجة منخفضة جداً من الموافقة بحالة الوسط الحسابي تراوح بين (1.80 - 1.00)، ودرجة منخفضة من الموافقة بحالة الوسط الحسابي تراوح بين (1.81 - 2.60)، ودرجة متوسطة من الموافقة بحالة الوسط الحسابي تراوح بين (2.61 - 3.40)، ودرجة مرتفعة من الموافقة بحالة الوسط الحسابي تراوح بين (3.41 - 4.20)، ودرجة مرتفعة جداً من الموافقة بحالة الوسط الحسابي تراوح بين (4.21 - 5.00).

صدق الأداة:

صدق المحكّمين: عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكّمين، وقد جاءت آراؤهم إيجابيةً على معظم فقرات ومحاور الاستبانة، مع بعض التعديلات اللغوية.

صدق الاتساق الداخلي: جاءت جميع الفقرات مرتبطة بالمحور الذي تنتمي إليه، بنسبة تفوق (80%) وفق اختبار بيرسون.

صدق البناء: جاءت جميع المحاور مرتبطة بالاستبانة ككلّ، بنسبة فاقت (83%) وفق اختبار بيرسون.

ثبات الاستبانة: اعتماداً على اختبار ألفا كرونباخ جاءت قيمة الثبات (88%).

وعليه تكون الاستبانة تتمتع بصدق وثبات مُرتفعٍ ما يسمح بتطبيقها النهائي على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية: اعتماداً على برنامج (SPSS)، استُخدِم اختبار بيرسون للتأكد من صدق الاستبانة، واختبار ألفا كرونباخ للتحقق من ثباتها، واستُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

عَرَضُ نتائج الدراسة في ضوء السؤال الرئيس:

وينصُّ السؤال الرئيس

ما هي اتجاهات متعلمي المرحلة الثانوية في المنيّة الإدارية في لبنان نحو دور مُعلّمي التربية الرياضية في تنمية القيم الاجتماعية لديهم؟

عَمِلَ الباحثُ على تجزئتها إلى أقسامٍ عديدةٍ وفق المحاور الدراسية وأبعادها، وقد عَرَضَ فيها القيم الوصفية، وعَمِلَ على ترتيبها، حاصلاً على رأي المبحوثين وفق إجاباتهم، وقد عَرَضَهَا كُلُّهَا، من أجل التحقُّق من صحتها، على أساس الآتي:

1. المحور الأول: تحمُّل المسؤولية

الجدول 1: القيم الوصفية وترتيبها لفقرات المحور 1

المحور الأول : تحمُّل المسؤولية.				
م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الاهتمام بكلِّ عَمَلٍ أُوْدِيَه	3.66	0.802	4
2	أداء الأعمال الواجبة والمطلوب مَنّي تطبيقها على الرغم مما يعترضها من صعوبات	3.35	0.815	6
3	تحمُّل المسؤوليات كاملةً في ما ينقُذ من أنشطةٍ جماعيةٍ وأخذها على تحمُّل الجِدِّ	3.63	0.783	5
4	السعي والمثابرة في الأعمال التي أُوْدِيَهَا إلى حين إتمامه بنجاح	3.69	0.792	3
5	لا أستسلم ولا أتقبل الاستسلام بسهولةٍ أثناء مواجهة الصعوبات	3.74	0.821	1
6	تعزيز رغبة الآخرين في الاعتماد عليّ	3.71	0.832	2
مرتفعة	المتوسط الحسابي		3.63	
	الانحراف المعياري		0.807	

المصدر: برنامج SPSS-27.

تُوضَّح البيانات الواردة في الجدول أعلاه أنَّ الدَّرَجَةَ الَّتِي جاءتْ لِتُحدِّدَ موافقةَ الطَّلَبَةِ المبحوثين على المحوَر المذكور في ميدانِ تحمُّلِ المسؤولية، كانت مُرتفعةً، وكانت قيمتها (3.63). كما كانت درجات كلِّ الفقراتِ مُرتفعةً بين (3.63 - 3.74)، باستثناء الفقرة (2)، وكانت (3.35) وهي مُتوسطة. الأمر الذي يُشيرُ إلى أنَّ متعلَّمي المرحلة الثانوية يرون أن هناك دورَ بارز لمعلَّمي التربية الرياضية في تنمية القيم الاجتماعية في مجال تحمُّلِ المسؤولية.

2. المحوَر الثاني: التعاون

الجدول رقم (2): القيم الوصفية وترتيبها لفقرات المحور 2

المحوَر الثاني: التعاون.					
م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الموافقة
1	تعاونُ الزملاء في مختلفِ أنواعِ الأنشطة	3.76	1.093	5	مرتفعة
2	إعانةُ الزملاء في معالجة مشاكلهم	3.83	1.932	3	مرتفعة
3	تقبُّلُ ملاحظات الآخرين بإيجابية	3.88	0.931	1	مرتفعة
4	تقديمُ المساعدة وعرضها على الآخرين	3.81	1.004	4	مرتفعة
5	تفضيلُ العملِ التشاركي على الفردي	3.87	1.035	2	مرتفعة
مرتفعة	المتوسط الحسابي		3.83		
	الانحراف المعياري		1.199		

المصدر: برنامج SPSS-27.

توضَّح البيانات في الجدول أعلاه أنَّ الدَّرَجَةَ الَّتِي نالتها موافقةُ الطَّلَبَةِ المبحوثين حوَلَ المحوَر 2 في مجال التعاون كانت مُرتفعةً، وبلغت قيمتها (3.83).

وقد كانت درجات الفقراتِ مرتفعةً وواقعةً بين (3.76 - 3.88)، الأمر الذي يُشيرُ إلى أنَّ متعلَّمي المرحلة الثانوية يرون أن هناك دورَ بارز لمعلَّمي التربية الرياضية في تنمية القيم الاجتماعية في مجال التعاون.

المحوَر الثالث: ضبط النفس

الجدول رقم (3): القيم الوصفية وترتيبها لفقرات المحور 3

المحور الثالث: ضبط النفس.					
م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الموافقة
1	كنتم الغضب بعد وقوع إساءة ما	3.79	1.143	4	مرتفعة
2	التعامل بحكمة مع ما يقع من مشاكل بصورة فجائية	3.81	1.112	3	مرتفعة
3	الأخذ بالتصبيح وتلقيها بمرونة حتى وإن كانت جارحة	3.93	0.841	1	مرتفعة
4	تنظيم الأزمات بكل روية وضبط للنفس	3.85	1.103	2	مرتفعة
مرتفعة	المتوسط الحسابي		3.84		
	الانحراف المعياري		1.049		

المصدر: برنامج SPSS-27.

يوضح الجدول أعلاه أن ارتفاع درجة موافقة الباحثين على المحور 3 المرتكز على قياس ماهية القيم في المجال الثالث (ضبط النفس)، حيث بلغت قيمتها (3.84). كما كانت درجات الفقرات مرتفعة، وهي بين (3.79 - 3.93). الأمر الذي يشير إلى أن متعلمي المرحلة الثانوية يرون أن هناك دور بارز لمعلمي التربية الرياضية في تنمية القيم الاجتماعية في مجال ضبط النفس.

3. المحور الرابع: التنافس

الجدول رقم (4): القيم الوصفية وترتيبها لفقرات المحور 4

المحور الرابع: التنافس.					
م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الموافقة
1	الإحساس بالفخر في حال نيل المركز الأول	3.68	1.173	4	مرتفعة
2	حب المشاركة في أصعب المنافسات	3.77	1.262	3	مرتفعة
3	ممارسة الأنشطة بجميع أشكالها سواء تحقق الفوز بها أو لا	3.37	1.276	5	متوسطة
4	بدل أقصى درجات الجهد بصورة أفضل من المشاركين	3.81	1.283	2	مرتفعة
5	الرغبة الشديدة في الفوز، بل في التفوق على الآخرين	3.84	1.206	1	مرتفعة
	المتوسط الحسابي	3.69			
	الانحراف المعياري	1.241			

المصدر: برنامج SPSS-27.

يوضح هذا الجدول ارتفاع موافقة الباحثين على هذا المحور المذكور في مجال التنافس، فكانت قيمتها (3.69).

كما كانت درجات كل الفقرات قد بدت مرتفعة متباينة بين (3.37-3.84)، باستثناء الفقرة رقم (3) التي كانت قيمتها متوسطة، وتبلغ (3.37)، الأمر الذي يشير إلى أن متعلمي المرحلة الثانوية يرون أن هناك دور بارز لمعلمي التربية الرياضية في تنمية القيم الاجتماعية في مجال التنافس.

4. المحور الخامس: مساعدة الآخرين

الجدول رقم (5): القيم الوصفية وترتيبها لفقرات المحور 5

المحور الخامس: مساعدة الآخرين.					
م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الموافقة
1	تلقي طلب الإعانة بإيجابية	3.86	1.285	2	مرتفعة
2	القيام بعرض العون على الغير	3.91	1.176	1	مرتفعة
3	عدم التأفف خلال مد يد العون للآخرين	3.36	1.093	4	متوسطة
4	المشاركة في المجال الخيري لإعانة الآخرين	3.78	1.271	3	مرتفعة
مرتفعة	المتوسط الحسابي	3.73			
	الانحراف المعياري	1.206			

المصدر: برنامج SPSS-27.

توضّح نتائج الجدول أعلاه ارتفاع موافقة المبحوثين على المحور المذكور في مجال مساعدة الآخرين، فكانت قيمتها (3.73).

كما كانت درجات الفقرات بأكملها مرتفعة تتباين بين (3.36 - 3.91)، باستثناء رقم (3) التي كانت متوسطة وبلغت (3.36).

الأمر الذي يُشير إلى أنّ متعلّمي المرحلة الثانوية يرون أن هناك دور بارز لمعلّمي التربية الرياضية في تنمية القيم الاجتماعية في مجال مساعدة الآخرين.

5. المحور السادس: احترام الآخرين

الجدول رقم (6): القيم الوصفية وترتيبها لفقرات المحور 6

المحور السادس: احترام الآخرين.					
م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الموافقة
1	احترام آراء الآخرين	3.68	1.135	2	مرتفعة
2	الإنصات والاستماع إلى أحاديث الآخرين	3.38	1.096	4	متوسطة
3	عدم إيقاف الآخرين عن الكلام أثناء النقاش	3.49	1.153	3	مرتفعة
4	التقيّد بأداب الجلوس في حضور الآخرين	3.71	1.113	1	مرتفعة
مرتفعة	المتوسط الحسابي	3.56			
	الانحراف المعياري	1.124			

المصدر: برنامج SPSS-27.

يوضح الجدول أعلاه ارتفاع موافقة المبحوثين على المحور 6 المذكور في المجال، وكانت قيمتها (3.56). كما كانت جاءت درجات جميع فقرات هذا المحور مرتفعة بين (3.38 - 3.71)، باستثناء رقم (2) التي كانت متوسطة، وقيمتها (3.38).

الأمر الذي يُشير إلى أنّ متعلّمي المرحلة الثانوية يرون أن هناك دور بارز لمعلّمي التربية الرياضية في تنمية القيم الاجتماعية في مجال احترام الآخرين.

6. المحور السابع: الصدق

الجدول رقم (7): القيم الوصفية وترتيبها لفقرات المحور 7

المحور السابع: الصدق.					
م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الموافقة
1	عدم تغطية الحقيقة في ما أعرفه عن الغير	3.79	1.165	3	مرتفعة
2	التعامل بصدق مع الآخرين	3.84	1.296	1	مرتفعة
3	بثّ الحقائق دون زيادّة أو نقصان	3.83	1.271	2	مرتفعة

متوسطة	4	1.094	3.35	إصدار أحكام عادلة في حال استلام التحكيم وإدارة منافسة	4
مرتفعة	3.70			المتوسط الحسابي	
	1.206			الانحراف المعياري	

المصدر: برنامج SPSS-27.

يوضح الجدول أعلاه ارتفاع موافقة الباحثين على ما جاء في المحور المذكور في مجال الصدق، حيث كانت قيمتها (3.70).

كما كانت كل الفقرات مرتفعة بين (3.35 - 3.84)، باستثناء رقم (4) التي كانت تعتبر متوسطة وتساوي قيمتها (3.35).

الأمر الذي يشير إلى أن متعلمي المرحلة الثانوية يرون أن هناك دور بارز لمعلمي التربية الرياضية في تنمية القيم الاجتماعية في مجال الصدق.

7. المحور الثامن: القيادة الجدول رقم (8): القيم الوصفية وترتيبها لفقرات المحور 8

المحور الثامن: القيادة.					
م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الموافقة
1	تبوؤ الزيادة بين الزملاء خلال ممارسة الأنشطة الجماعية	3.33	1.105	4	متوسطة
2	القيام بالإشراف على أداء الأعضاء في الفريق الواحد أثناء الأنشطة	3.76	1.216	1	مرتفعة
3	إيكال المهام للأعضاء وتوزيعها بشكل مناسب	3.69	1.311	3	مرتفعة
4	العثور على حلول ملائمة للمشكلات التي تواجه الفريق	3.73	1.198	2	مرتفعة
مرتفعة	3.62			المتوسط الحسابي	
	1.207			الانحراف المعياري	

المصدر: برنامج SPSS-27.

يُوضَّح الجدول أعلاه ارتفاعَ دَرَجَةِ الموافَقَةِ على المحَوِّر المذكورِ في مجالِ القيادة لدى المبحوثين، حيث كانت قيمتها (3.62).

كما كانت درجات الفقرات كُلِّها مُرتَفَعَةً تتباينُ بين (3.33- 3.76)، باستثناء رقم (1) التي جاءت درجتها متوسطةً وقيمتها (3.33).

الأمرُ الَّذِي يُشيرُ إلى أنَّ متعلَّمي المرحلةِ الثانويَّة يرون أن هناك دورَ بارز لمعلَّمي التَّربيةِ الرياضيَّة في تنمية القيمِ الاجتماعيَّة في مجال القيادة لديهم.

8. المحوِّر التاسع: الجمال

الجدول رقم (9): القيم الوصفية وترتيبها لفقرات المحوِّر 9

المحوِّر التاسع: الجمال.					
م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الموافقة
1	الشعورُ بالمتعة أثناء النشاط في حال كان في المناظر الطبيعية	3.38	1.283	4	متوسطة
2	اختيارُ لباسٍ مناسبٍ للنشاط المحدد لتأديته	3.74	1.092	3	مرتفعة
3	العملُ على ترتيب مختلف الأدوات الممكن استخدامُها في المكان المخصص لها عند الانتهاء من النشاط	3.85	1.138	2	مرتفعة
4	ممارسة التمارين الرياضية من أجل المحافظة على رشاقتي	3.86	1.091	1	مرتفعة
مرتفعة	المتوسط الحسابي	3.71			
	الانحراف المعياري	1.151			

المصدر: برنامج SPSS-27.

يُوضَّح الجدول أعلاه ارتفاعَ دَرَجَةِ الموافَقَةِ على المحوِّر 9 في مجالِ الجمال لدى المبحوثين، بحيث كانت قيمتها (3.71).

كما كانت درجات الفقرات كُلِّها مُرتَفَعَةً بين (3.38- 3.86)، باستثناء رقم (1) التي كانت متوسطةً وقيمتها (3.38).

الأمر الذي يُشير إلى أنَّ متعلّمي المرحلة الثانوية يرون أن هناك دور بارز لمعلّمي التربية الرياضية في تنمية القيم الاجتماعية في مجال الجمال لديهم.

9. المحاور الكلية: القيم الأخلاقية

الجدول رقم (10): القيم الوصفية وترتيبها للمحاور ككل

المحاور الكلية: القيم الأخلاقية.				
م.	الفقرات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تحمل المسؤولية.	7	3.63	0.807
2	التعاون.	2	3.83	1.199
3	ضبط النفس.	1	3.84	1.049
4	التنافس.	6	3.69	1.240
5	مساعدة الآخرين.	3	3.73	1.206
6	احترام الآخرين.	9	3.56	1.124
7	الصدق.	5	3.702	1.215
8	القيادة.	8	3.62	1.207
9	الجمال.	4	3.707	1.151
	القيم الأخلاقية - المحاور الكلية			
			3.701	1.133

المصدر: برنامج SPSS-27.

يوضح الجدول أعلاه ارتفاع درجة الموافقة على المحاور ككل في كل المجالات المبحوثة لدى المتعلمين الواقعين كمبحوثين، حيث كانت قيمتها (3.701).

إنَّ النتائج المعروضة عن كل محور بصورة منفردة، أو عن المحاور ككل تُشير إلى: يؤكّد المتعلمون في الصفوف الثانوية في قضاء المنية الإداري في لبنان الشمالي أنَّ أساتذة الرياضة يؤدون دورهم في بناء القيم الاجتماعية لديهم وتنميتها كانت مُرتفعة.

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

أوضحت أنَّ مُدرّسي المادّة يعملون بفعاليّة واضحة في بثّ القيم الاجتماعيّة عند الطّلبة، ويعود ذلك إلى أسبابٍ عديدة، عملَ صاحبِ البحثِ على تصنيفها كما يأتي:

— من جهةٍ موضوع حمل المسؤولية، يرجع ذلك إلى أنَّ العاملين في تطوير القيم؛ ولهذا دورٌ واضحٌ في تركيز دعم المجتمع، فللمعلّم قدرةٌ واسعةٌ على إكساب الطّلبة القيم والسّمات المطلوبة والسلوكيات الإيجابية المرجوة وفق الممارسات الرياضيّة على أنواعها، لتحمل مسؤولياتٍ كثيرةٍ منها ما هو تعليميٌّ ومنها ما هو تربويّ.

— من جهةٍ المحوّر الخاصّ بالتعاون، تمّ التّجاوُب على الفقرة القائلة بـ "الاهتمام بكلِّ عملٍ أوّديه" فكان ترتيبها رابعاً ودرجتها مرتفعة، ذلك أنَّ الاهتمام بكلِّ عملٍ يُؤدّيه الفرد بحثٌ على تأديته، في حين يتبيّن للباحث أنَّ "أداء الأعمال الواجبة والمطلوب تطبيقها على الرّغم ممّا يعترضها من صعوباتٍ" كان ترتيبها سادساً، وكانت درجتها مرتفعة أيضاً، فتنفيذ المعلّم لما يتوجّب عليه يسمّح بتحفيز الطّلبة على القيام بالنشاط المحدّد للتنفيذ، أمّا في ما يخصّ الفقرة 3 "تحمل المسؤوليات كاملةً في ما ينقذ من أنشطة جماعيّة وأخذها على محمل الجدّ" فقيمتها درجتها مرتفعة أيضاً، ومثلها "السعي والمثابرة في الأعمال التي أوّديها إلى حين إتمامها بنجاح"، وكان ترتيبها ثالثاً، فإنّ التحفيز الذي يقوم به أستاذ الرياضة للمتعلمين يُعِين على تأدية ما يجب من أنشطة تربويّة بكلِّ حبّ وشغفٍ، وقد حلّت الفقرة 5 "لا أستسلم ولا أتقبل الاستسلام بسهولة أثناء مواجهة الصّعوبات" أولاً وكانت درجتها مرتفعة، وكانت الفقرة 6 قد حلّت ثانياً، وهي تقول بـ "تعزيز رغبة الآخرين في الاعتماد عليّ" ودرجتها مرتفعة، ذلك أنَّ اعتماد الفريق على فردٍ دون غيره يُعزّز لديه الثقة وحبّ المشاركة، وبهذا يقوم أستاذ الرياضة ببناء قيمٍ تُعنى بالمشاركة ومبادئ النشاط.

— في ما يخصّ المحوّر الذي يضمّ ضبط النفس، يرجع ذلك إلى اعتبار الرياضة تُعِين على تحسين قدرات الفرد الجسديّة والفيزيولوجيّة التي تُسهّم في التّحكّم في الحركة الجسديّة، ذلك أنَّ الأنشطة الرياضيّة تُعِين على طرد الطّاقات السّالبة التي تخترن داخل الجسم، وهذه الأخيرة هي التي تُسهّم في جعل الفرد شديد الغضب وسريع الانفعال، وبطردها يُصبح الفرد أكثر اندماجاً، وهنا يظهر الدور الذي يلعبه أستاذ الرياضة، وهو العمل على تهذيب ما لدى التّاشّة من ميول وممارساتٍ

ورغباتٍ، ويعملُ على إكسابهم ما يلزمُ من قيمٍ اجتماعيةٍ، ويكونُ ذلك من خلال الممارسة الرياضية المنتظمة، كما أنَّ له دورًا أساسيًا في بناءِ المواقفِ، على اعتبارِ أنَّه يمدُّ الطالبَ بالمعارفِ ويصوِّبُ اتجاهاتهم الإيجابية، بحيثُ تؤكدُ ما لديها من تأثيرٍ إيجابيٍّ على بناءِ القيمِ بنوعيتها الأخلاقية والاجتماعية، وعلى تعزيزها في نفوسِ الطلبة، حيثُ إنَّ تقبُّلَ الفردِ النصائحِ التي تُقدَّمُ له وإنَّ جاءتْ جاريةً في بعض الأحيان تجعلهُ مُرتاحًا ومُتصالحًا مع ذاته، كما تُعينهُ على تقبُّلِ نفسه والآخرين، فضلًا عن أنَّ الأزماتِ ترتبطُ بالتطوُّراتِ الحاصلةِ في الميادينِ المختلفةِ تُعدُّ إدارتها من أبرزِ المواجهاتِ التي تقفُ في وجوهِ المعنيين، فيكونُ من أستاذِ التربية الرياضية أن يُعينَ في توجيهِ الطلبةِ وترشيدِ اتجاهاتهم، كما يُساعدُهُم في تنظيمِ سلوكياتهم والعملِ على تقييمِ أدائهم لكي يتقبَّلوا ما يحصلُ من تغييراتٍ يُمكنُ أن تؤثرَ عليه، ويكونُ ذلك بتدريهمِ المتواصلِ على أعمالِ الفكرِ والروية في إخراجِ القراراتِ السليمة التي تكونُ ذاتَ دورٍ فاعلٍ في إدارةِ الأزمات، ولها تأثيرها في ضبطِ النفس.

— من جهةِ المحوَرِ الخاصِّ بالتنافُسِ، يبدو أنَّ للأستاذِ أثرًا يتركُهُ في طَلابه بصورةٍ عامةٍ، لاعتباره واحدًا من أهمِّ مكوّناتِ التعليمِ الذي تقومُ عليه العملية، ولكونه عاملاً فاعلاً لا يُمكنُ أن يكونَ مُجرّدَ محرِّكٍ للعملية، ويرتبطُ الأمرُ بمدى مهاراتها وكفاءاته، كما يتعلَّقُ بوعيه في المجال الذي يعملُ فيه، والتنافُسُ بينَ الطلبةِ يتركزُ قيامُهُ على دوره الذي يؤدِّيهِ في إدارةِ عمليةِ التعليمِ، فالتنافسُ القائمُ بينَ الطالبِ فرادى وجماعاتٍ يُشجِّعُهُم على الكسبِ والنجاحِ، ويُعينُ كلاً منهم على بلوغِ الأهدافِ المرجوة، وعملُ المعلمِ هنا هو تشجيعُ الطلبةِ من أجلِ بلوغِ الهدفِ المرسومِ والنجاحِ، ويكونُ ذلك من خلالِ زرعِ القيمِ على اختلافِ أنواعها، ما يُعينُ على تنفيذِ الأهدافِ التربوية.

— من جهةِ مُساعدةِ الآخرين، لا يُمكنُ للإنسانِ أن يحيا وحيداً، لذلك لن يتمكّنَ من الاستغناء عن طلبِ المساعدةِ من غيره، أو حتّى مدِّ يدِ العَوْنِ لهم في العديدِ من الأمورِ الحياتية، ويكونُ ذلك دونَ تردّدٍ، فيعينُ ويُعانِ مادّيًا وكذلك معنويًا، وهذا ما يمدُّه بالطاقةِ الإيجابية، ويبثُّ في نفسه الحماسة والرضا، ويتمُّ ذلك بتشجيعِ المعلمِ للأفرادِ عن طريقِ أنشطة ترتبطُ بزرعِ القيمِ بنوعيتها الاجتماعية والتربوية، فعندما يعتمدُ معلِّمُ الرياضة الأنشطةَ المناسبةَ والموجهةَ والقائمةَ على مبدإٍ علميٍّ يكونُ ذلك مُساهمةً مباشرةً في نفوسِ المتعلِّمين، ويبثُّ عندهمُ التقبُّلَ والإيجابية، وبهذا يكونُ

المعلم قد ساعد متعلميه بالشعور بالانتماء إلى الفريق ودعمه للعمل من خلال النشاطات الجماعية بغية تعزيز الصفات الاجتماعية لديهم، وتنمية السلوكيات الإيجابية في نفوسهم. هذا وتعمل الرياضة على تعزيز الجيد من هذه الصفات فتساعدهم على بناء جسور التألف والتعاون، ويكون على المدرب أن يخلق بينهم العلاقات الإيجابية، لكونه يحفزهم على فعل الخير وتقديم الإعانة بعد تطبيق مشاركات متواصلة للمتعلمين في نشاطات ذات طابع اجتماعي وخيري.

— من جهة المحور المتعلق باحترام الآخرين، فإن أهميته بارزة وتنبثق من اتباع المعلمين لإعطاء دروس تُعين على الانسجام والتكيف لكونه يُنمي الصفات الحُلقية ومنها الاحترام والتقدير، وهنا يركز المدرب على اعتماد أسلوب في الممارسات لزرع القيم وتعزيز الفضائل ونشر الأخلاق وتنمية آداب السلوك عن طريق النشاطات الرياضية، فالاحترام واحد من المشاعر الحُلقية النبيلة والسامية، ويقي الإنسان مدينا لجميع من يحيط به بالاحترام، وإظهاره لهم خير دليل على تصالحه مع ذاته واحترامه لها، فإن التقيد بآداب الجلوس بين الآخرين مثلاً هو اتجاه حُلقى يُعتبر من بين القيم الأساسية والمبادئ الأولى التي تقوم عليها قواعد السلوك، ولا يعني احترام آراء الغير الصمت أو الانصياع لها وقبولها، إنما يحمل في طياته هدفاً أسمى هو بث التسامح بين الأفراد، وهو من أكثر القيم التي يحتاجونها من أجل تحقيق التعايش الإيجابي بينهم، واحترام الآخرين وآراءهم بعيداً عن الإساءة أو الكره والضغينة لا يمكن فصله عن الثقافة العامة في المجتمعات، وهو خير دليل على تقدمهم الأخلاقي ونمو القيم المكتسبة من حصص الرياضة ومن المدرب نفسه.

— من جهة محور المتعلق بالصدق، يعمل المدرس على توظيف الممارسات الأدائية في العديد من المواقف التعليمية، ويقوم بتطبيقها على طلابه في صفوف المرحلة الإعدادية من أجل إكسابهم ما يلزم من القيم الاجتماعية، ومن أجل السعي لتنميتها في نفوسهم وخاصة الصدق، وهو صفة حميدة لا تجدها إلا لدى ذوي الأخلاق الحميدة، وإصاحبه غالباً المنجاة والأمانة، لكونه يقوم في الكلام كما في الممارسات والأفعال. وقول الحقيقة معيار يُعين في تحديد السلوكيات لدى الأفراد نحو جهة محددة مجتمعيًا، وهي التي تُعين على تعيين الأسلوب المعروض. وإصدار الأحكام العادلة أساس بُني عليه سائر الحقوق، وبه تتحقق الشروط الواجب توافرها عند التحكيم أثناء وضعيات التنافس، وفيه صواب حُلقى غير مُتحيز، قائم على قول الحق والعقلانية في إصدار الحكم.

- من جهة المحور المتعلق بالقيادة، تُعدّ القيم الحَاكِمَة الأوَّل الذي يتحكَّم بالسلوك، والمتحكَّم بالقيم هو الأخلاق حقيقةً، لكَوْن الإنسان يتعامل مع الغَيْرِ وفَقْها، ويَكُونُ هذا من خِلال توظيف مُختلف إمكاناته وقدراته من أجل تحقيق الأهداف، وهنا يَتَضَيحُ دَوْرُ التَّربِيَةِ البدنية التي تقوم على أنشطَةٍ ذات طابعٍ حركيٍّ يقوم بها المتعلمون وتُجمَعُهُم في حِصَّةٍ واحدة يُرافقُهُم مُدَرِّبٌ يقومُ ببذلِ جُلِّ طاقاته، مُظهراً قُدْرَتَهُ وفاعليَّتَهُ في تنفيذ الأنشطة وتنظيمها، وتُعتبرُ المهارات القيادية واحدةً من أبرز المهارات المستخدمة من قِبَلِ القَائِدِ أثناء تنظيم الآخرين، من أجل بلوغ الغايات المشتركة، فضلاً عن هذه العملية تستوجب أن يكون لدى القَائِدِ مهارات خاصة بتنظيم الآخرين، بحيث تزيدُه تحفيزاً وحِمَاسَةً.

- في ما يخصُّ المحورَ المتعلق بالجمال، تجعلُ الرياضةُ المتعلمين قادرين على تنظيم عملياتهم الجسدية، وتساعدُهُم على تطوير قُدْرَاتِهِم البدنية للتحكُّم في الجسم ككل، فضلاً عن كونها تُساعدُ في إكسابِ كلِّ منهم اللياقة البدنية والرشاقة. ويتحمَّلُ مُدَرِّبُ الرياضةِ المسؤوليةَ الكبرى في الحِصَّةِ وغيرها بحيث لا يكونَ عملُهُ مُقتَصِراً على التَّربِيَةِ المتعلِّقة بالجسَدِ فحسب، بل يتعداها إلى أمورٍ نفسيةٍ وخُلُقِيَّةٍ؛ فيكسِبُ طُلابُهُ التنظيمَ والانضباطَ للقواعدِ والنواميس التي يكونُ قد وضعها أصلاً. ويُعتبرُ اللباسُ المعتمدُ في الرياضةِ واحداً من أبرز المكونات التي تُعِينُ على إنجاحِ الرياضةِ والممارسات، بحيث يُلْزِمُ المُدَرِّبُ الطَلَبَةَ بلباسٍ موحدٍ ليكونَ دليلاً على قيمة الترتيب والالتزام، وهذا يُحققُ القيمَ الجماليةَ التناسقيةَ ويدعمُ انسجامَ الأفراد بصورةً شكليةً. فضلاً عن أنَّ القيامَ بالتمارين الرياضية في أرجاء الطبيعة والتمتعُ بالمناظرِ الخلابة يُعِينُ على تقليلِ القَلَقِ والتوترِ، ويسمَحُ بالتأملِ، وهذا ما يُساعدُ على بلوغِ الراحةِ النفسية وتعزيزِ قيمِ الجمال في النفوس.

إنَّ ما جاء من نتائج في الدِّراسَةِ الرَّاهِنَةِ جاء مُتوافقاً مع ما قدَّمَتْهُ دراسةُ ياسين (2013)، حيث أظهرت هذه الأخيرة أنَّ شخصيَّةَ مُدَرِّبِ الرياضة تُعِينُ على بثِّ القيمِ الاجتماعية لدى المتعلمين وبنائها وترسيخها لديهم.

بينما تأتي مُتعارضةً مع ما قدَّمَتْهُ دراسةُ هيجنز (2015) وما نتج عنها، بحيث عملت هذه الأخيرة على تعيينِ القيمِ المرغوبة لدى المعلمين، والتي يُريدون نقلها إلى المتعلمين والتعرُّفَ عليها، ومن ثمَّ يعملون على إكسابهم إياها بالطُّرُق التي تُلْزِمُ ذلك.

إنَّ هذه القيمَ المبحوثة تشكّل واحداً من أبرز الأركانِ الأولى التي تقوم عليها ثقافة ومبادئ المجتمع والتي تدلّ على جملة من السياسات والأحكام ومجموعة من المبادئ التي بانّت في المحاور السابقة الذكر، ومنها التعاون، تحمّل المسؤولية، العدالة وغيرها، ويقع الدور المنوط بالمدرّب الأستاذ في بناء هذه القيم وترسيخها في نفوس المتعلّمين المنتسبين للصفّ الإعدادي، ويكون هذا عن طريق امتلاكه للكفاءتين العلمية وكذلك الأدائية العملية، بحيث تُساهم هاتان الكفاءتان مجتمعتان في بثّ هذه القيم لديهم وترسيخها في نفوسهم.

الخاتمة

تأتي هذه الخاتمة كحصيللة نهائية للعمل البحثي، المتمثل بقياس اتجاهات متعلّمي المرحلة الثانوية في المنية الإدارية نحو دور معلّمي التربية الرياضية في تنمية القيم الاجتماعية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (270) متعلّماً ومتعلّمة من ثانوية الشهيد وسام عيد، إحدى ثانويات المنية الإدارية بنسبة (12%)، واستخدمت استبانة لجمع البيانات مكوّنة من (40) فقرة موزعة على (9) محاور هي (تحمّل المسؤولية - التعاون - ضبط النفس - التنافس - مساعدة الآخرين - احترام الآخرين - الصدق - القيادة - الجمال)، عُولجت هذه البيانات إحصائياً من خلال برنامج (SPSS)، وجاءت النتائج تُبيّن أنّ متعلّمي المرحلة الثانوية في المنية الإدارية في شمال لبنان يرون أنّ مدرّسي التربية الرياضية يؤدّون دورهم بدرجة مرتفعة في تنمية القيم الاجتماعية (تحمّل المسؤولية - التعاون - ضبط النفس - التنافس - مساعدة الآخرين - احترام الآخرين - الصدق - القيادة - الجمال) لدى المتعلّمين. وبناءً على هذه النتيجة قدم الباحث عدة توصيات ومقترحات وهي:

توصيات الدراسة

- أ. أهمية العمل على إعداد المدرّسين الرياضيين وتدريبهم بشكل متكامل، وضرورة العمل على تثقيفهم في المجال عن طريق المعاهد وكلّيات التربية، وحثّهم على السعي الدائب في عملية التثقيف الذاتي.
- ب. العمل على إعادة وضع المناهج التعليمية في المادة التربية الرياضية، الأمر الذي يضمن دعم القيم الاجتماعية ويضمن وضعها ضمن أهداف المنهج، بل اعتبارها العناصر الأبرز التي تضمّها في محتوياتها ونشاطاتها التعليمية.

ج. تشجيع المعنيين والمسؤولين في المجال التربوي على الاهتمام بموضوع القيم الاجتماعية وضروة تركيزهم على بثها وتنميتها من خلال القيام بدورات تدريبية ترتبط بالمجال، فيتّم العمل على تبين أهميتها وإبرازها للمعلمين الذين يُشاركون بهذه الدورات.

مُقترحات الدراسة

أ. العمل على دراسة ميدانية قادرة على عرض مختلف الأنشطة الجسدية التي تختص بتنمية مختلف القيم والمبادئ الاجتماعية التي تُعنى على بث الأخلاق في مراحل التعليم المتنوعة.

ب. إيضاح دور المعلم في المادة المبحوثة وتوضيح أثره في الأفراد وفي تنمية ما يتميزون به من القيم والمبادئ الاجتماعية وكذلك الأخلاقية.

ج. العمل على دراسة تُعنى بالكشف على مساهمة العاملين في المجال التربوي في بث المبادئ الاجتماعية والعمل بها في العديد من المراحل الدراسية.

Conclusion

This conclusion comes as the final result of the research work, which is to measure the trends of secondary school learners in the administrative department towards the role of physical education teachers in the development of social values, and to achieve this, the researcher used the descriptive analytical method, and the study sample consisted of (270) learners from martyr Wissam Eid high school, one of the administrative high schools by (12%), and used a questionnaire to collect data consisting of (40) paragraphs distributed on (9) axes (responsibility – cooperation – self – control – competition – helping others – respect for others-honesty – Leadership-beauty), these data were statistically processed through the (SPSS) program, and the results show that secondary school students in the administrative Minia in northern Lebanon believe that physical education teachers perform their role to a high degree in the development of social values (responsibility – cooperation – self – control – competition – helping others – respect for others – honesty – leadership-beauty) among learners. Based on this result, the researcher made several recommendations and proposals, namely:

Study recommendations

1. The importance of working on preparing and training sports coaches in an integrated manner, and the need to work on educating them in

the field through institutes and colleges of education, and urging them to constantly strive in the process of self-education.

2. Work on the re-development of educational curricula in the subject of physical education, which ensures the support of social values and ensures that they are placed within the objectives of the curriculum, but rather consider them as the most prominent elements that they include in their contents and educational activities.
3. Encouraging stakeholders and officials in the educational field to pay attention to the subject of social values and the need to focus on their dissemination and development through conducting training courses related to the field, so work is being done to clarify their importance and highlight them to teachers who participate in these courses.

Study proposals

1. Work on a field study capable of presenting various physical activities related to the development of various social values and principles that help to instill morality in the various stages of Education.
2. Clarify the role of the teacher in the material studied and clarify its impact on individuals and in the development of their social as well as moral values and principles.
3. Work on a study to reveal the contribution of workers in the educational field in the dissemination of social principles and their work at many educational stages.

قائمة المصادر والمراجع

1. إسماعيلي، يامنة. (2011). التوجيه التربوي المعاصر، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
2. جعفر، رمضان. (2020). دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسلية، جامعة المسيلة، رسالة مجاستير .
3. سفيان، بلال. (2012). القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، قسنطينة، جامعة منتوري – قسنطينة :كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
4. الشحادة، محمد. (2007). التربية الرياضية، المنصورة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

5. علي ، عمر. (2010). التربية البدنية والرياضية ودورها في غرس القيم الإيمانية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير.
6. مجيد، الملاحي. (2018). أزمة القيم لدى الشباب المصري ودور المؤسسات التربوية في حيالها، دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية ، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالرقازيق ع(101)، ج(2)، ص 121-242.
7. محمد، فريال. (2006). منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه ، قسم علوم التربية ، دمشق، سوريا؟
8. المصري، دينا. (2010). أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم المناهج وأساليب التدريس ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
9. ياسين ،عباسي. (2014). علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، رسالة ماستر ، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي.
10. ياسين، رمضان. (2008). علم النفس الرياضي، الطبعة الأولى، دار النشر والتوزيع.
11. ين، اوشو. (2015). التسامح- رؤية جديدة للحياة، الكويت، ترجمة علي الحداد، دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع ، ط.1
12. يوسف، مبارك. (2002). بعض القيم الاجتماعية اللازمة ودور مناهج الدراسات الاجتماعية في اكتسابها لهم ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس القاهرة العدد 69.
13. Hallinger, P. (2015). Instructional leadership and the school principal, A passing fancy that refuses to fade away, leadership and policy in schools, 4, 221-239.
14. Crum, H. & wetny. S. (2018). Facilityating high acheievement,high school principals, reflections on their successful leadership practices, journal of educational administration, 46 (5), 562-580.

**Trends of secondary school learners towards the role of physical
education teachers in the development of social values
Students of the High School of the martyr Major Wissam Eid as a)
model)**

Mouhyi Din abdrahim Eid ¹

**¹ PhD researcher in education
mehidineid@gmail.com**

Abstract

The study aimed to identify the trends of Secondary School students in the administrative ministry in northern Lebanon towards the role of physical education teachers in the development of their social values.

The study sample consisted of (270) learners from martyr Wissam Eid high school, one of the administrative high schools by (12%), and a questionnaire was used to collect data consisting of (40) paragraphs distributed over (9) axes: (taking responsibility-cooperation-self-control-competition-helping others-respecting others-honesty-leadership – These data were statistically processed through the SPSS program, and the results show that secondary school students in the Administrative Department in northern Lebanon believe that physical education teachers perform their role to a high degree in the development of social values (taking responsibility – cooperation – self – control – competition – helping others – respect for others – honesty – leadership-beauty) among learners.

Based on the results of the study, the researcher recommended building curricula in physical education to ensure that social values are included in the curriculum elements in terms of content and educational activities, and it is necessary for educational officials to pay attention to social values and focus on them during the training courses, so that the participating teachers are explained the most important necessary social values.

Keywords: physical education-social values-secondary school.

العوامل المؤثرة في فاعلية ديناميكية الجماعة الرياضية

د. عفيفة لعجال*

جامعة محمد بوضياف المسيلة

afifa.laadjal@univ-msila.dz

تاريخ القبول: 2024/07/12

تاريخ الارسال: 2024/06/14

ملخص:

تعتبر الجماعات الرياضية جزءًا حيويًا من النسيج الاجتماعي والثقافي في مجتمعاتنا اليوم. فهي لا تقتصر على تحقيق النجاح الرياضي والتميز في الميدان الرياضي، بل تمتد تأثيراتها لتشمل التأثير بشكل مباشر على الاقتصاد المحلي والعالمي. ومن هنا، يأتي دور العوامل المؤثرة كعناصر أساسية في تحديد طبيعة الرياضة و تشكيل هويتها في المجتمع هذه العوامل تلعب دورًا حيويًا في تحديد طبيعة وتطور فعالية و ديناميكية الجماعات الرياضية.

الكلمات المفتاحية: الديناميكية - الجماعة الرياضية - العوامل المؤثرة في الجماعات الرياضية

مقدمة:

إن المتطلبات الحقيقية للأفراد بين ثنايا الظروف الاجتماعية و الاقتصادية بخاصة في أعقاب التغيرات التي أحدثتها اتجاهات التغير الاجتماعي و عوامل النقل الثقافي و التقدم التقني الهائل و تطور أساليب نقل المعلومات، كما أن التأثيرات المتبادلة بين الرياضة و مختلف القوى الاجتماعية لها أهمية كبيرة ، مما أصبح من الواجب على القائمين بقيادة الرياضة و التربية البدنية في العالم العربي أن يتفهموا الأبعاد الاجتماعية الثقافية للرياضة .

حيث أن الاهتمامات المتزايدة بالرياضة أصبحت تشكل قضايا و مشكلات ذات طبيعة اجتماعية في جوهرها فلا شك فيه، أن هناك تأثيرات متبادلة بين الرياضة و مختلف القوى الاجتماعية من

* المؤلف المرسل: د. عفيفة لعجال، الايميل: afifa.laadjal@univ-msila.dz

خلال الإبعاد الاجتماعية الثقافية للرياضة و تأثيراتها الحيوية باعتبار الرياضة نسقا اجتماعيا ثقافيا ، مما شجع على الخوض في موضوعات ربط الرياضة بالمجتمع لتغطية جميع النظم و القضايا الاجتماعية و الثقافية .
فالتبيعة الاجتماعية للرياضة و النشاط البدني تفرض نفسها بكل ثقافتها سواء في أوساط الباحثين في مجال التربية البدنية أو الرياضة باعتبارها مظهرها اجتماعيا واضحا، فالرياضة ظاهرة اجتماعية متداخلة بشكل عضوي في نظام الكيانات و البنى الاجتماعية كما أن التقدم و الرقي الرياضي يتوقف على المعطيات و العوامل الاجتماعية الثقافية و حجم و مدى التنسيق الاجتماعي الموجود بينها.

إن قضية التركيز على الفرد داخل السياق الاجتماعي و من منطلق هذا التوجيه إلى تحقيق توجه مختلف و متميز و ذلك عن طريق إدماج الفرد داخل الجماعة و من ثم يمثل السياق الاجتماعي بوصفه الكل، أهمية كبيرة نسبيا في الجزء الذي يعني هنا سلوك الفرد. (أحمد زايد، 2006، ص 4)

و يعتبر موضوع الديناميكية من الموضوعات الهامة في طريقة العمل مع الجماعات حيث تهتم بالديناميكية و أثرها مع الجماعات الصغيرة ، كما تركز الديناميكية في الجماعة منذ بداية تكوينها و مروراً بانجاز الأعمال لتحقيق الأهداف من خلال عمليات الاتصال و المناقشة و الحوار الهادف و الجدال.

و منذ أن أضفي المعنى على مفهوم الرياضة من خلال أنظمة المجتمع و مؤسساته فإن تضمينات الممارسة الرياضية للفرد لا تعني شيئا إلا من خلال النظم و الأنساق الاجتماعية المرتبطة ذلك ،لأن التفسير النظري لظاهرة الرياضة و محاولات تأصيلها ممكن فقط من خلال الإطار الاجتماعي الثقافي الذي يحتويها.
و الإطار الاجتماعي للرياضة هو القادر على أن يقابل بين الرياضة كقيم و خصال اجتماعية و بين اتجاهات المجتمع و أمانيه و توقعاته و يفسر الأداء و الانجازات الرياضية في ضوء الاعتبارات الاجتماعية و الثقافية و الإيديولوجية فلقد نما الإطار الاجتماعي للرياضة عبر التاريخ الإنساني .

(الخولي، 1990، ص 9)

و بعد أن استقر مفهوم علوم الرياضة في المحافل الدولية و الأوساط الأكاديمية فإن قضية انتماء الرياضة أصبحت هي المنطلق الأساسي في سبيل إرساء مكانة علمية و أكاديمية لاجتماعيات الرياضة . (الخولي، 1990، ص 9)

و تتعلق دراسة حركية أو ديناميكية الجماعة بالتغيرات التي تطرأ على الجماعة الصغيرة كالفروق الرياضية مثلاً نتيجة تغير الجماعة الكبيرة التي تنشأ في وسطها الجماعات الصغيرة و التغيرات التي تشهدها الجماعات الصغيرة كالفروق الرياضية تتعلق ببنائها و وظائفها و ايديولوجيتها و نظام الاتصال الموجود فيها لقد ارتفعت أهمية دراسة الجماعات الصغيرة إبان فترة الحرب العالمية الثانية بعدما أدركت المنظمات العسكرية للحلفاء أهمية الجماعة الصغيرة في رفع الحالة المعنوية للمقاتل و من ثمة زيادة كفاءته التأهيلية و القتالية و أول من قام بهذا النوع من الدراسة " أس ستوفر" في الولايات المتحدة الأمريكية الذي نشرت نتائج دراسته هذه في مجلة علم الاجتماع. (Stouffer .S ; 1997) من خلال ما سبق يمكن أن نوضح الإطار النظري لدراسة هذا الموضوع كما يأتي.

الجماعة.

يرى قاموس علم الاجتماع الجماعة، بأنها جماعة ليس لها فواعد أو أهداف أو قيادات ذات تحديد رسمي و تتميز عموماً بالتلقائية و صغر الحجم و الطابع المؤقت و قيام التفاعل بين أعضائها على المصالح المشتركة و الاتصال المباشر و يمكن أن يكون للجماعات غير الرسمية معايير جمعية قوية.

(حسن الجيلالي ، 2008، ص 114) .

فالجماعة شخصين أو أكثر تربطهم علاقات نفسية ظاهرة و يطلق اصطلاح الجماعة على أي صور التشكيل الاجتماعي المؤسس على إشباع دوافع الشعور بالانتماء للجماعة معينة و كذا دوافع القبول الاجتماعي و يحمل نوعاً من الارتباط المادي و المعنوي بين أعضاء الجماعة .

(ناصر محمد العديلي ، 1993، ص 304)

كما تعرف الجماعة بأنها صور التشكيل الجماعي المؤسس على إتباع دوافع الشعور بالانتماء إلى جماعة معينة و كذا دوافع القبول الاجتماعي و يحمل نوعاً من الارتباط المادي و المعنوي بين أعضاء الجماعة. (صديق محمد عفيفي احمد عبد الهادي ، 2003، ص 203)

أما (هير) يعرفها بأنها عدد من الأفراد يتم بينهم التفاعل وجها لوجه في مقابلة واحدة أو مقابلات متعددة بحيث يؤثر كل فرد في الأفراد الآخرين و يتأثر بهم .

(سلمى محمود جمعة ، 1999 ، ص 33)

كما تشير الجماعة إلى عدد من الناس يعيشون في بقعة جغرافية محددة و يشتركون في مجموعة من القيم و الاتجاهات و المعتقدات و يقومون بأدوار محددة و يشعرون بالانتماء نحو جماعتهم.
(عدنان يوسف العتوم، 2016، ص 33)

كذلك تعرف بأنها تلك التي يدخل أعضاؤها في علاقات و تفاعلات تلقائية تربطهم بعض القيم و المعايير و يقوم التفاعل بين أعضائها على المصالح المشتركة و هي تشبع الحاجات الاجتماعية لأعضائها و عادة ما تكون صغيرة الحجم حيث يتراوح عدد أعضائها بين ثلاثة إلى عشرة أعضاء و أهم ما يميزها هو الاتصال الوثيق و الضوابط التي تمارسها على أعضائها و لا تخرج عن معايير الجماعة.
(نجلاء محمد صالح، 2016، ص 107)

و يصف الاجتماعيون الجماعة بأنها فردين أو أكثر بينهم علاقة و ينتظمون حول اهتمامات أو أنشطة مشتركة و يتفاعلون بناء على قواعد و يرضون عنها و يشعرون بأن بينهم تماسك عاطفي يحسون عن طريقه بوجود الجماعة، فهي ضوء ذلك الكيان العددي، لها هدف مشترك يتفاعل أعضاؤه و لها إرادة و قدرة على التوجيه الذاتي. (محمد سيد فهمي، فايزة محمد رجب، 2017، ص 127)

2. الديناميكية

هي موضوع شائك يستحق التفكير والتحليل العميق. فالديناميكية تحتاج إلى فهم شامل لطبيعة العلاقات الاجتماعية وتأثيرها على سلوك الأفراد داخل مجتمع معين، فالديناميكية الاجتماعية هي القوى والعوامل التي تؤثر على سلوك الأفراد داخل مجموعة معينة. تشمل هذه العوامل على سبيل المثال، العلاقات الاجتماعية، والتفاعلات الإنسانية، والتواصل، والتوزيع السلطوي والقيم، والمعتقدات. كل هذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض لتشكيل نظامًا ديناميكيًا يحدد سلوك الجماعة ككل وأفرادها بشكل خاص.

من الجوانب المهمة للديناميكية الاجتماعية هو فهم كيفية تأثير الأفراد على بعضهم البعض داخل المجموعة. فالتفاعلات الاجتماعية تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل هوية الفرد وسلوكه، حيث يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ويؤثرون على تصرفات بعضهم البعض. ومع ذلك، يجب أيضًا أن نأخذ في الاعتبار أن الفرد يمكن أن يؤثر بدوره على ديناميكية الجماعة. فالأشخاص الذين يتمتعون بالشخصية القيادية أو النفوذ يمكنهم توجيه سلوك المجموعة وتحفيز الأفراد لتحقيق أهداف مشتركة.

حيث أن فهم القيم والمعتقدات المشتركة داخل المجموعة يلعب دوراً هاماً في تشكيل ديناميكيته، إذ توجد قيم ومعتقدات مشتركة توحد الأفراد وتوجه سلوكهم نحو أهداف محددة، وعلى العكس من ذلك، قد تنشأ صراعات داخل المجموعة عندما تختلف القيم والمعتقدات بين أفرادها، مما يؤثر سلباً على تنافسها وأدائها.

فالديناميكية هي التفاعل النفسي الاجتماعي الناتج عن قوى مؤثرة وضاغطة داخل الجماعة و يأخذ التفاعل شكل مثيرات و استجابات تؤدي إلى حدوث تغيرات في الجماعة و أعضائها، و تبني الجماعة لأساليب معينة تؤدي إلى تكوين ايدولوجيتها التي تساعد على تحقيق الأهداف. (حامد ، 2012 ،ص20) .

تعتمد هذه الديناميكيات على مجموعة متنوعة من العوامل التي تتداخل مع بعضها البعض لتشكيل البيئة الاجتماعية وتؤثر على سلوك الفرد وتطوره الشخصي. تلعب الديناميكيات الجماعية دوراً حاسماً في تشكيل الهوية الجماعية، و تحديد الأدوار الاجتماعية، وتأثير القرارات الجماعية.

كما أن إحدى العوامل الرئيسية التي تؤثر في الديناميكيات الجماعية هي الاتصال والتفاعل بين أفراد الجماعة حيث يتطور الاتصال عبر الزمان والمكان والوسائط المختلفة ليصبح عنصراً أساسياً في بناء العلاقات وتحديد ديناميكيات الجماعة.

يمكن القول بأن الديناميكية الجماعية هي عملية معقدة تتأثر بمجموعة من العوامل و القوى. فهي تشكل أساس العلاقات الاجتماعية داخل المجموعات، وتحدد سلوك الأفراد وتوجهاتهم. و من خلال فهم هذه الديناميكية بشكل أفضل، يمكننا بناء مجتمعات أكثر تواصلاً و تعاوناً و تطوراً.

3. أهمية دراسة الديناميكية

إن دراسة الديناميكية تساهم في فهم العوامل المؤثرة لها و التي يمكن استخدامها استخداماً أمثل للتأثير على الجماعة لتحقيق الأهداف الاجتماعية المبتغاة ، تمثل الجماعة مفهوماً أساسياً في حياة الإنسان، حيث يعيش الفرد ويتفاعل مع الآخرين في إطار العلاقات الاجتماعية والتفاعلات البيئية. ومن هذا المنطلق، تعتبر ديناميكية الجماعة أساسية، للفهم العميق لسلوك الإنسان وتطوره. فالأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض داخل الجماعات بناء على مجموعة من العوامل مثل الثقافة، والقيم، والمعتقدات، والتحديات التي

- يواجهونها. ومن خلال هذه التفاعلات، يتشكل نمط السلوك الجماعي ويتطور مع مرور الوقت بما يعكس التغيرات في بيئة الجماعة واحتياجات أفرادها. و يمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية.
- إن ديناميكية الجماعة تلعب دوراً حاسماً في تشكيل الهويات الفردية والجماعية. إذ يتأثر الفرد بالمجموعة التي ينتمي إليها، ويتبنى قيمها ومعتقداتها، ويتعلم من تجارب الآخرين داخل الجماعة. وهذا ينعكس على تكوين شخصيته وتصوره للعالم من حوله.
 - يسهم فهم ديناميكية الجماعة في تحسين التفاعلات الاجتماعية وبناء العلاقات الإنسانية. فعندما يفهم الأفراد كيفية عمل الجماعة وتأثيرها على سلوكهم، يصبح بإمكانهم التواصل بشكل أفضل مع أفراد الجماعة وفهم احتياجاتهم ومطالبهم بشكل أكبر مما يؤدي إلى بناء علاقات أكثر تفاهماً واستقراراً.
 - يمكن من خلال التفاعل الديناميكي في الجماعة يمكن اكتشاف قدرات و امكانيات أعضائها كما تتم عمليات اكتساب أو تعديل خصائصهم الاجتماعية.
 - معرفة أهم القوى و العوامل التي يمكن أن يكون لها تأثير على نمو الجماعة و توجيه القوى بما يحقق للجماعة النمو المتوازن.
 - اكتشاف القيادات داخل الجماعة و العمل على تدريبها و تنميتها بما يحقق أهداف الجماعة.
- (دعاء فتحي فضل الله عيسى، 2022، 129)
- 4. الجماعة الرياضية.** الرياضة، بمفهومها الشامل، ليست مجرد نشاط بدني يقتصر على التمرينات الفردية، بل هي أيضاً عمل جماعي يضم مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في أداء نشاط رياضي مشترك بغرض الترفيه أو التنافس أو اللياقة البدنية أو تحسين الأداء الرياضي حيث تعتبر الجماعات الرياضية مكوناً أساسياً في عالم الرياضة، و تلعب دوراً هاماً في تعزيز التواصل الاجتماعي، وتعزيز الروح الرياضية وبناء الشخصية. الجماعة الرياضية كالفريق الرياضي مثلاً قوية و فاعلة و ديناميكية .
- 4. مميزات الجماعة الرياضية.** تتميز الجماعات الرياضية بعدة سمات تميزها عن النشاط الرياضي الفردي، منها:
- **التعاون والتنسيق:** حيث يتعاون أفراد الجماعة مع بعضهم البعض لتحقيق الأهداف المشتركة، ويعملون على تنسيق حركاتهم واستراتيجياتهم لتحقيق الفوز.

- التحفيز والتحفيز المتبادل: حيث يشجع أفراد الجماعة بعضهم البعض على التحسن وتحقيق أقصى إمكاناتهم في الرياضة ويقدمون الدعم المعنوي في الأوقات الصعبة.
- بناء الصداقات والعلاقات الاجتماعية: حيث يمكن أن تؤدي ممارسة الرياضة ضمن جماعة إلى تكوين صداقات قوية وعلاقات اجتماعية طويلة الأمد بين أفرادها.
- تعزيز اللياقة البدنية: تساهم الجماعات الرياضية في تعزيز اللياقة البدنية والصحة العامة، حيث يتطلب ممارسة الرياضة ضمن جماعة الالتزام بجدول تدريبي منتظم ومتواصل، مما يعزز الصحة البدنية ويحافظ على اللياقة البدنية.
- تطوير المهارات الرياضية: فإن الجماعات الرياضية تمثل بيئة مثالية لتطوير المهارات الرياضية، وبناء الروح الجماعية، وتعزيز الصحة واللياقة البدنية. و بالتالي، فإنها تلعب دوراً مهماً في تعزيز نمط حياة صحي ونشط و بناء مجتمعات قوية ومترابطة.

5. العوامل المؤثرة في فاعلية الجماعة الرياضية

أولاً. العوامل الاجتماعية والثقافية. تأتي العوامل الاجتماعية والثقافية كعناصر أساسية في تحديد طبيعة الجماعات الرياضية وتأثيرها الاقتصادي. فالقيم الثقافية والتقاليد المحلية تلعب دوراً هاماً في تشكيل هوية الرياضة في مجتمع معين، مما يؤثر على مدى انتشارها وشعبيتها، وبالتالي يؤثر على الاستثمارات المالية والدعم الرعائي الذي تحصل عليه. و من ناحية أخرى، يمكن أن تلعب العوامل الاجتماعية، فالقيم هي مجموعة من الضوابط السلوكية و الأسس الاجتماعية المحددة لتصرفات و علاقات الأفراد في الجماعة الرياضية بحيث تنصب هذه في قوالب و اطر معينة و ثابتة لها أهميتها في جمع الأفراد و تحقيق الوحدة الذهنية و الفكرية و السلوكية بينهم. (إحسان محمد الحسن، 1996، ص 116).

حيث تعتبر الرياضة من الظواهر الاجتماعية القائمة التي تنعكس على القيم والمعتقدات السائدة في المجتمع و تعدّ الجماعة الرياضية بيئة مثالية لترسيخ وتعزيز تلك القيم الاجتماعية، حيث تتجسد هذه القيم في التفاعلات والتعاملات بين أفراد الفريق ومع منافسيهم، وتنمو وتتطور مع مرور الزمن وتغير الظروف. إن فهم هذه القيم وتأثيرها على الفرد والمجتمع يمثل جوهرية أساسية لفهم دور الرياضة في بناء وتطوير الشخصية وتعزيز التكافل الاجتماعي.

أحد أبرز القيم التي تتجلى في الجماعات الرياضية هي قيمة التعاون والعمل الجماعي. ففي بيئة الرياضة، يُشجّع الفريق على العمل بروح الفريق الواحد، ويتعلم أفرادها كيفية الاعتماد على بعضهم البعض لتحقيق الهدف المشترك. ومن خلال التعاون والتضحية من أجل الفريق، يتشكل لدى الرياضيين روح المسؤولية والالتزام بالتزام مع تعزيز الثقة بين الأفراد بالإضافة إلى ذلك، تعمل الجماعات الرياضية على تعزيز قيمة الاحترام والتسامح بين أفراد المجتمع، حيث يتعلم الرياضيون كيفية احترام الآخرين بغض النظر عن اختلافاتهم الثقافية أو الاجتماعية وعبر التفاعلات الإيجابية داخل المجموعة الرياضية، يتم تعزيز فهم الاحترام المتبادل وضرورة قبول الآخر كما هو، دون التمييز أو التحيز.

ثانياً. العوامل الاقتصادية المؤثرة في الجماعة الرياضية. لقد أصبحت العوامل الاقتصادية تلعب دوراً حاسماً في تشكيل وتطوير الجماعات الرياضية في المجتمعات المعاصرة. فالجوانب الاقتصادية تتداخل بشكل كبير مع مختلف جوانب الرياضة،

حيث تعتبر التكنولوجيا والبنية التحتية الاقتصادية من أهم العوامل التي تؤثر على الجماعات الرياضية. فبفضل التقدم التكنولوجي، تتاح فرص جديدة لتطوير الرياضة وتحسين الأداء البدني، سواء كان ذلك من خلال استخدام الأجهزة والمعدات الرياضية المتطورة أو استخدام التطبيقات والبرمجيات الحديثة التي تسهل التدريب وتحليل الأداء. وعلى الصعيد البنوي، يعتبر توفير البنية التحتية اللازمة، مثل الملاعب والصالات الرياضية المجهزة بالمعدات اللازمة، عاملاً أساسياً في تشجيع المشاركة في الأنشطة الرياضية وتعزيز التفاعل الاجتماعي. (إحسان محمد الحسن، 1980، ص 14)

كما أن أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على الجماعات الرياضية هو التمويل. فالأندية والفرق الرياضية بحاجة إلى تمويل كافٍ لتغطية تكاليف مختلفة مثل رواتب اللاعبين، وتكاليف السفر والإقامة، وتطوير المرافق الرياضية، وتوظيف المدربين والطواقم الفني، والتسويق والإعلان، وغيرها الكثير.

بالإضافة إلى ذلك، يلعب الاقتصاد دوراً مهماً في تحديد مدى توفر المرافق الرياضية المناسبة. فالاستثمار في بناء وصيانة الملاعب والصالات الرياضية يتطلب تكاليف هائلة، وبالتالي يجب أن تكون هناك استراتيجيات اقتصادية لضمان توفر هذه المرافق وصيانتها بشكل دائم.

و من الجدير بالذكر هنا أن توفر المعطيات و الظروف الاقتصادية الايجابية للجماعة الرياضية لا بد أن يمكنها من أداء مهامها الرياضية بصورة حسنة حيث تستطيع بلوغ كافة مراميها و أهدافها المخططة

الأبنية و الساحات و بقية المستلزمات و التسهيلات التي تستعملها الجماعة الرياضية في التدريب و الاستفادة منها و بلوغ اعلي درجات اللياقة و المهارة .

(إحسان محمد حسن، 2005، ص 116)

ثالثا. قيادة الجماعة. تمتلك القيادة في الجماعات الرياضية أهمية كبيرة لتحقيق النجاح والتطور المستمر. إن القائد الرياضي يعتبر عماداً أساسياً لتحفيز الفريق وتوجيهه نحو تحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية. ينبغي للقائد الرياضي أن يمتلك مجموعة من الصفات والمهارات التي تمكنه من التأثير الإيجابي على أفراد الفريق وتحفيزهم لتحقيق أعلى مستويات الأداء.

أحد أهم أدوار القائد الرياضي هو تحفيز الفريق كما. يجب أن يكون القائد قدوة إيجابية لزملائه في الفريق، مثلاً من خلال الالتزام بالأخلاقيات الرياضية والعمل الجماعي. كما ينبغي له أن يفهم مختلف شخصيات أفراد الفريق ويعمل على تعزيز التواصل الفعال بينهم لبناء بيئة عمل إيجابية و مشجعة.

حيث يجب أن يتمتع القائد الرياضي بمهارات التخطيط والتنظيم لتنظيم الأنشطة التدريبية والمسابقات بشكل فعال. ينبغي له أن يكون قادراً على تحليل قوة وضعف كل لاعب في الفريق واستخدام هذه المعرفة لتحديد استراتيجيات تدريبية ملائمة لتطوير مهارات اللاعبين وتحسين أدائهم.

و من الجدير بالذكر أن الصفات الشخصية التي يتمتع بها القائد الجماعة الرياضية هي التي تمكنه من أداء الوظائف و الأعمال المهمة الملقاة على عاتقه كالوظائف التنفيذية و الإدارية و الوظائف التخطيطية و التنموية و الوظائف العقائدية و الإيديولوجية و وظائف تحقيق الانسجام .

(علي صباح الدين، 1960، ص 138)

رابعا. الأهداف الواضحة للجماعة الرياضية. تلعب الجماعات الرياضية دورا مهما في تعزيز الصحة البدنية والنفسية، وتحقيق التوازن والتنمية الشخصية. و من أجل تحقيق هذه الفوائد بشكل فعال، يجب أن تكون للجماعات الرياضية أهداف ديناميكية تساهم في توجيه الأعضاء نحو التحسين المستمر والنمو الشخصي، إن الأهداف الديناميكية للجماعات الرياضية هي، تلك الأهداف التي تتطور وتتغير مع مرور الزمن، وتتكيف مع احتياجات وأهداف الأعضاء. فهي ليست أهدافاً ثابتة وثابتة، بل هي مرنة وقابلة للتعديل بما يتناسب مع التطورات الداخلية والخارجية التي تؤثر على الجماعة الرياضية، فالأهداف الواضحة

للجماعة الرياضية و المواقف الصريحة و المبدئية التي تحملها و السلوك و البناء الذي تتخذه، تعد بمثابة المؤشرات الواضحة لقوة و صلابة و فاعلية الجماعة الرياضية

فالسلك الرياضي الايجابي يعتمد عليه الجماعة الرياضية هو حصيلة الترابط المنطقي بين الهدف و الموقف، لذا يتطلب من الجماعات الرياضية الحرص الشديد على توضيح و بلورة الهدف أو الأهداف التي تفكر بها و تحديد طبيعة و اتجاه الموقف الذي تتبناه و لكي تستطيع الجماعة الرياضية الربط الديناميكي بين الأهداف و المواقف لا بد أن تتبنى أربعة إجراءات هي.

(إحسان محمد الحسن، 1996، ص 128)

- تحديد ماهية الأهداف التي تتبناها الجماعة مع بلورة المواقف .
- ضرورة التزام الأفراد بذلك السلوك الذي يتمخض عن الربط العقلاني للموقف و الهدف.
- برمجة السلوك وفق مناهج معينة تنبع من طبيعة الجماعة و ظروفها و مشكلاتها
- ربط سلوك الجماعة بمصالحها و غاياتها القريبة و البعيدة
- و من أهم الأهداف الديناميكية للجماعات الرياضية:
- تحسين اللياقة البدنية والصحة العامة.** و تعد من أبرز الأهداف التي يسعى إليها الأفراد عند المشاركة في الأنشطة الرياضية لذلك، ينبغي أن تتضمن الأهداف الديناميكية للجماعات الرياضية استراتيجيات لتعزيز الصحة البدنية وتحفيز الأعضاء على تبني أسلوب حياة صحي.
- تعزيز التواصل والتعاون:** تعد الجماعات الرياضية بيئة مثالية لتعزيز التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الإيجابية بين الأعضاء. وبالتالي، يجب أن تسعى الجماعات الرياضية إلى تحقيق أهداف تعزيز التعاون والعمل الجماعي، سواء داخل الملعب أو خارجه.
- تطوير المهارات والقدرات:** تشجع الأنشطة الرياضية على تطوير مجموعة متنوعة من المهارات البدنية والعقلية، مثل التحكم بالنفس، واتخاذ القرارات السريعة، والتحمل البدني. ولتحقيق هذا الهدف، يجب أن توفر الجماعات الرياضية برامج تدريبية تهدف إلى تطوير مهارات الأعضاء بشكل مستمر.
- تعزيز الانتماء والهوية:** تلعب الجماعات الرياضية دورًا هامًا في بناء الهوية الفردية وتعزيز الانتماء إلى المجتمع الرياضي. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، ينبغي أن تتضمن الأهداف الديناميكية للجماعات الرياضية استراتيجيات لتعزيز الانتماء وتعزيز الهوية الجماعية.

تحقيق النجاح والتميز: تهدف الجماعات الرياضية إلى تحقيق النجاح والتميز في المنافسات الرياضية المختلفة. ولتحقيق هذا الهدف، يجب أن تضمن الأهداف الديناميكية للجماعات الرياضية استراتيجيات لتحفيز الأعضاء وتطوير مهاراتهم لتحقيق الأداء الأفضل في الميدان.

خامساً. الخوافز و الدوافع. تشكل الخوافز والدوافع العوامل الرئيسية التي تدفع الأفراد لممارسة الرياضة بانتظام والسعي نحو تحقيق النجاح فيها. فالخوافز تعكس الأهداف والمكافآت المتوقعة من ممارسة الرياضة، سواء كانت متمثلة في الحصول على لياقة بدنية جيدة، تحقيق الفوز في المباريات، أو حتى الاستمتاع بالمشاركة في الأنشطة الجماعية. أما الدوافع فتعكس القوى الداخلية التي تحفز الفرد وتدفعه نحو تحقيق أهدافه الرياضية، مثل الرغبة في التحسن المستمر، الإصرار على تحقيق الأهداف المحددة، أو حتى الشعور بالإنجاز عند تحقيق تقدم في الأداء.

حيث تعتبر من العوامل الأساسية المؤثرة في قوة و فاعلية الجماعة الرياضية و جود الخوافز و المنبهات المادية و المعنوية أو الاعتبارية التي تقدمها الجماعة أو المسؤولين و يمكن تجسيد أهمية الخوافز في تنمية النشاط الرياضي عند اللاعبين في عدة نقاط هي . (الويس كامل طه ،1984، ص 56)

- تشجيع الخوافز أعضاء الجماعة الرياضية على تحقيق مستويات الأداء الرياضي والتميز بين النشيطين و غير النشيطين من خلال إعطاء المكافأة للمبدعين و المتميزين.
- الخوافز تساعد على تنبيه الأعضاء على العمل و الكفاح لتطوير الجماعة ،تحفز النشيطين في الاستمرار في العطاء و خدمة الجماعة الرياضية ،تؤدي الخوافز إلى بروز المنافسة البناءة بين الأفراد و الجماعات .

على الرغم من أهمية الخوافز والدوافع في تحفيز الفرد على ممارسة الرياضة، إلا أنها قد تتأثر بعوامل عدة قد تقلل من فعاليتها مثل الإصابة بالإحباط أو الإرهاق، الضغوط النفسية، أو حتى البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد. وفي هذا السياق، يلعب البيئة الرياضية دوراً هاماً في تعزيز الخوافز والدوافع، سواء من خلال توفير بيئة داعمة ومحفزة، أو من خلال تقديم التحفيز الملائم والتشجيع المستمر.

بناءً على ما تقدم، فإن الخوافز والدوافع تشكل عنصراً أساسياً في ممارسة الرياضة، حيث تسهم في تحفيز الأفراد ودفعهم نحو تحقيق أهدافهم الرياضية وتحسين أدائهم. ولذا، ينبغي على الفرد أن يدرك أهمية

تحفيز نفسه وتحفيز الآخرين من حوله، وأن يعمل على تعزيز الحوافز الداخلية والخارجية التي تدفعه نحو التفوق في مجال الرياضة، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر صحة ونشاطاً.

خاتمة

تتجلى أهمية فهم العوامل المؤثرة على ديناميكية الجماعة الرياضية في تحقيق النجاح والتفوق في المجال الرياضي. فالرياضة ليست مجرد تمارين بدنية، بل هي نظام متكامل يتأثر بمجموعة من العوامل المختلفة التي تشكل تحديات قد تعيق تطور وتقدم الفريق الرياضي. وبناءً على النقاش الذي تم في هذا البحث حول صعوبات العوامل المؤثرة على ديناميكية الجماعة الرياضية، يمكن التوصل إلى بعض الختامات المهمة التي تستحق التأمل والتطبيق العملي.

أولاً، يتبين أن العوامل الداخلية في الفريق الرياضي تلعب دوراً كبيراً في تحديد ديناميكيته. فمن بين هذه العوامل: التوجيه الفني، والقيادة، والروح الجماعية، ومستوى المهارات الفنية والبدنية للأعضاء. فعلى الجهاز الفني والإداري للفريق أن يعمل على توجيه وتحفيز اللاعبين بطريقة تساهم في تعزيز الروح الجماعية وتطوير المهارات الفردية والجماعية، بينما ينبغي على اللاعبين أن يظهروا الالتزام والانضباط والاحترافية في التعامل مع التحديات.

ثانياً، لا يمكن تجاهل العوامل الخارجية التي تؤثر على ديناميكية الجماعة الرياضية، مثل الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية. فقد تواجه الفرق الرياضية تحديات مثل قلة الموارد المالية، أو ضغوط الجمهور ووسائل الإعلام، أو حتى التضارب بين الأهداف الشخصية للأعضاء وأهداف الفريق. يتطلب التعامل مع هذه العوامل استراتيجيات مدروسة تهدف إلى تقوية هوية وتماسك الفريق، بالإضافة إلى توفير الدعم اللازم للأعضاء لتحقيق أهدافهم الفردية داخل الإطار الجماعي.

ثالثاً، تظهر الدراسات أهمية بناء ثقافة من الالتزام والمشاركة الفعالة في داخل الجماعة الرياضية. فعندما يشعر الأعضاء بأنهم جزء لا يتجزأ من الفريق وأنهم مسؤولون عن نجاحه، يتحفزون لتقديم أفضل أداء لهم وللفريق. وتعتبر القيم المشتركة والانضباط الجماعي أساساً لبناء هذه الثقافة، إلى جانب توفير فرص للتواصل والتفاعل بين الأعضاء وإدارة الفريق.

في الختام، يمكن القول بأن فهم صعوبات العوامل المؤثرة على ديناميكية الجماعة الرياضية أمر أساسي لتحقيق النجاح في المجال الرياضي. فليس هناك إستراتيجية واحدة تناسب جميع الفرق الرياضية، بل يجب

أن تكون الحلول ملائمة لظروف كل فريق وخصوصياته. و من خلال العمل على تطوير العوامل الداخلية والخارجية وبناء ثقافة من الالتزام والمشاركة، يمكن للفرق الرياضية تحقيق الأهداف المنشودة والبقاء على قمة النجاح في ميادين الرياضة

CONCLUSION

Understanding the factors influencing the dynamics of sports teams is crucial for achieving success and excellence in the field of sports. Sports are not just physical exercises but a comprehensive system influenced by various factors that pose challenges which may hinder the progress and development of the sports team. Based on the discussion held in this study regarding the difficulties of factors affecting the dynamics of sports teams, important conclusions deserving reflection and practical application can be reached.

Firstly, it is evident that internal factors within the sports team play a significant role in determining its dynamics. Among these factors are coaching guidance, leadership, team spirit, and the technical and physical skills level of the members. It is the responsibility of the coaching and management staff to work on guiding and motivating the players in a way that enhances team spirit and develops individual and collective skills. Players, on the other hand, should demonstrate commitment, discipline, and professionalism in facing challenges.

Secondly, external factors influencing the dynamics of sports teams, such as environmental, social, and economic conditions, cannot be overlooked. Sports teams may encounter challenges like limited financial resources, audience and media pressures, or even conflicts between personal goals of the members and team objectives. Dealing with these factors requires well-thought-out strategies aimed at strengthening team identity and cohesion, in addition to providing necessary support for members to achieve their individual goals within the collective framework.

Thirdly, studies highlight the importance of fostering a culture of commitment and active participation within the sports team. When members feel integral to the team and responsible for its success, they are motivated to deliver their best performance for themselves and the team. Common values and collective discipline are fundamental in building this culture, along with providing opportunities for communication and interaction between members and team management.

In conclusion, understanding the challenges posed by factors influencing the dynamics of sports teams is essential for success in the field of sports. There is no one-size-fits-all strategy suitable for all sports teams; solutions must be tailored to the circumstances and particularities of each team. By working on developing internal and external factors and building a culture of commitment and participation, sports teams can achieve their goals effectively.

المراجع

- 1 إحصان محمد الحسن و سلوان فرنسيس يوسف 1980، ظروف العمل المدرسي التربوية في جامعة بغداد بين الواقع و الطموح مطبعة جامعة بغداد .
- 2 إحصان محمد الحسن، 2005، علم الاجتماع الرياضي ، دار وائل للنشر ، عمان ،الأردن .
- 3 أحمد زايد ، 2006، سيكولوجية العلاقات بين الجماعات ،قضايا في الهوية الاجتماعية و تصنيف الذات ،عالم المعرفة،الكويت.
- 4 أمين أنور الخولي، 1996، الرياضة و المجتمع ،عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ،الكويت.
- 5 حسان الجيلاني ، 2008 ، التنظيم و الجماعات ،دار الفهم للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ، القاهرة .
- 6 دعاء فتحي فضل الله عيسى ، 2023، العوامل المستحدثة المؤثرة على ديناميكية جماعات النشاط المدرسي،مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، جامعة بني سويف.مصر.
- 7 سلمى محمود جمعة ، 1933، المدخل إلى طريقة العمل مع الجماعات المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية .
- 8 صديق محمد عفيفي ، احمد إبراهيم عبد الهادي، 2012، السلوك التنظيمي ،دراسة في التحليل السلوكي للبيروقراطية المصرية مكتبة عين شمس، الطبعة الاولى ،الإسكندرية.
- 9 عدنان يوسف العتوم ، 2016، علم نفس الجماعة نماذج نظرية و تطبيقات عملية اثناء للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية عمان .
- 10 علي صباح الدين، 1960، الخدمة الاجتماعية، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة .

- 11 محمد سيد فهمي، فائزة محمد رجب بهنسي، 2017، أساسيات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات دار الوفاء لدنيا للطباعة و النشر الإسكندرية .
- 12 محمد محمد دسوقي حامد، 2013، عمليات خدمة الجماعة في عصر تكنولوجيا المعلومات المكتب الجامعي الحديث. مصر.
- 13 ناصر محمد العديلي، 1993 . ادارة السلوك التنظيمي، الطبعة الأولى ، الرياض .
- 14 نجلاء محمد صالح ، 2016، العمل على الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية دار الثقافة للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية، عمان.
- 15 الويس كامل طه ، 1984، علم النفس الرياضي ، مطبعة جامعة ، بغداد .
- 16Stouffer .S ;The American.Sodier.Princeton.University Press 1997

Bibliography List :

- 1Ehsan Mohammed Al-Hassan and Slwan Francis Youssef, 1980, the working conditions of educational teaching at the University of Baghdad between reality and ambition, University of Baghdad Press.
- 2Ehsan Mohammed Al-Hassan, 2005, sports sociology, Wael Publishing House, Amman, Jordan.
- 3Ahmed Zaid, 2006, psychology of relationships between groups, issues in social identity and self-categorization, Al-Arabi Knowledge World, Kuwait.
- 4Amin Anwar Al-Khouli, 1996, sports and society, Al-Arabi Knowledge Series of monthly cultural books issued by the National Council for Culture, Arts, and Literature, Kuwait.
- 5Hassan El-Gilani, 2008, organization and groups, Dar Al-Fahm for publishing and distribution, first edition, Cairo.
- 6Duaa Fathi Fadel Allah Issa, 2023, emerging factors influencing the dynamics of school activity groups, Journal of Research in Social Developmental Services, Beni Suef University, Egypt.
- 7Salma Mahmoud Gomaa, 1933, introduction to working with groups, Modern University Office in Alexandria.
- 8Sadek Mohamed Afeefi, Ahmed Ibrahim Abdel Hadi, 2012, organizational behavior, a study in behavioral analysis of Egyptian bureaucracy, Ain Shams Library, first edition, Alexandria.

9Adnan Youssef Al-Atoum, 2016, group psychology theoretical models and practical applications enrichment for publishing and distribution, second edition, Amman.

10Ali Sabah Al-Din, 1960, social work, Modern Publications Foundation, Cairo.

11Mohamed Saeed Fahmy, Faiza Mohamed Ragab Behnsy, 2017, fundamentals of professional practice for working with groups, Dar Al-Wafa for printing and publishing in Alexandria.

12Mohamed Magdy Dusouqi Hamed, 2013, group service operations in the era of information technology, Modern University Office, Egypt.

13Nasser Mohammed Al-Adaili, 1993, organizational behavior management, first edition, Riyadh.

14Stouffer .S ;The American.Sodier.Princeton.University Press 1997

- Najlaa Mohamed Saleh, 2016, working with groups in the social service environment, Dar Al-Thaqafa for publishing and distribution, second edition, Amman.

15-Alwais Kamel Taha, 1984, sports psychology, University of Baghdad Press.

16Stouffer, S; 1997.The American Soldier, Princeton University Press.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Factors influencing the effectiveness of sports team dynamics

afifa ladjal¹

universite mohammed boudiaf msila

afifa.ladjal@univ-msila.dz

Abstract:

Sports groups are considered a vital part of the social and cultural fabric in our communities today. Their impact extends beyond athletic success to directly influence the local and global economy. The influencing factors play a vital role in shaping the nature, development, and dynamics of sports groups, and in forming their identity within society

Keywords: Dynamics, Sports Group, Influencing Factors in Sports Groups

دور الرياضة في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب.

د. كوثر زيادة*

جامعة عبد الحميد مهري

kaouther.ziada@univ-constantine2.dz

تاريخ الإرسال: 2024/06/15. تاريخ القبول: 2024/07/10

الملخص:

لقد قدر العلماء أهمية الرياضة ومدى حاجة الإنسان إليها منذ العصور القديمة، والدور الذي تلعبه في الحفاظ على اللياقة والصحة البدنية والروحية، عن طريق أنواع النشاط البدني مستغلة دوافع هذا النشاط الطبيعي للفرد لتنمية الناحية العضوية والتوافقية لما تلعبه من دور أساسي في تكوين الفرد نفسيا، صحيا، اجتماعيا، ثقافيا و وطنيا من أجل بث روح الوطنية وتحقيق التماسك الاجتماعي.

وانطلاقا من الدور الذي تلعبه الممارسة الرياضية في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية بالإضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه بما يتناسب واحتياجات المجتمع، بالتالي فهي فرصة للشباب لتطوير مهارات جديدة وتحسين مستواهم البدني والذهني باستمرار، ما يعزز روح التحدي والاستعداد للتعلم المستمر الذي يعتبر أساسا للمواطنة الفعالة فممارسة الرياضة يشجع العمل مع فريق على تحقيق الأهداف المشتركة، ويعلم الشباب كيفية التفاعل والتعاون مع الآخرين بشكل إيجابي، وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المواطنة، الشباب، الرياضة .

* المؤلف المرسل: د. كوثر زيادة ، الايميل : kaouther.ziada@univ-constantine2.dz

مقدمة:

تبرز أهمية الرياضة كظاهرة اجتماعية تستحق الدراسة والبحث في مجالاتها نظرا لدورها الكبير في إعداد الشباب بدنيا وعقلياً نفسياً واجتماعياً، وتربيته على أسس المواطنة وتعزيزها من أجل اندماجه الإيجابي في المجتمع.

تلعب الرياضة دوراً محورياً في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب، حيث تساهم في تنمية الوعي الجماعي والمسؤولية الاجتماعية. من خلال ممارسة الرياضة، يتعلم الشباب مبادئ الاحترام، التعاون، والانضباط، وهي عناصر أساسية لتعزيز الهوية الوطنية والشعور بالانتماء. تشجع الرياضة على العمل الجماعي وتقدير التنوع، مما يساهم في بناء مجتمع متماسك ومتراابط، بالإضافة إلى ذلك توفر الأنشطة الرياضية بيئة لتطوير القيادة والمهارات الاجتماعية، مما يعزز من قدرة الشباب على المشاركة الفعالة في المجتمع. من هنا، تظهر الرياضة كوسيلة فعالة لتعزيز القيم المدنية والأخلاقية، وتوجيه الشباب نحو حياة منتجة وإيجابية.

أولاً: تحديد المفاهيم:

1- مفهوم الرياضة:

هي أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان، وهي تطور متقدم من الألعاب ، وهي الأكثر تنظيماً والأرفع مهارة وتبدو في مظاهر مختلفة وأشكال عديدة، وكلمة رياضة يوافقها في اللغتين الانجليزية والفرنسية كلمة (sport)، وفي اللاتينية كلمة (diport)، والأصل الایتمولوجي لها هو (disport) ومعناها التحويل والتغيير، ولقد حملت معناها ومضمونها من الناس عندما يحولون مشاغلهم واهتماماتهم بالعمل إلى التسلية والترفيه من خلال الرياضة (coakley, jay, 1978, 32).

تعرف الباحثة "كوسولا" (kosola) الرياضة بأنها التدريب البدني الذي يهدف إلى تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط وإنما من أجل الرياضة في حد ذاتها"، وتضيف الباحثة أن التنافس هو سمة أساسية تضيف على الرياضة طابعا اجتماعيا ضروريا، ذلك لأن الرياضة نتاج ثقافي للطبيعة التنافسية للإنسان من حيث هو كائن اجتماعي ثقافي (منظمة اليونسكو، 1986، ص 15).

ينبغي ألا يقتصر مفهوم الرياضة على التصور الضيق المرتبط بإنجاز أهداف تنافسية خالصة بل هي مفهوم أكثر ثراءً واتساعاً على المستوى الاجتماعي والثقافي، فللرياضة وجه اتصالي يؤثر في إغناء التفاعل بين البشر فهي تنطوي على معان عميقة ترتبط في تحليلها النهائي بمجموع العلاقات الاجتماعية، حيث الأداء البدني ذاته لا يعدو أن يكون مجرد جزء من كل.

وفي هذا الصدد يشير الباحث "لوشن" (luschen) إلى أن عدداً كبيراً من الباحثين يعتقد أن للرياضة خصائص وظيفية تعمل على التوفيق بين الأوضاع الاجتماعية القائمة وبين التعبير النفسي واللاشعوري (larson, leanard, 1976, p 51).

إذن الرياضة هي نشاط بدني يتضمن ممارسة مهارات وقدرات معينة بهدف الترفيه، المنافسة، أو تعزيز اللياقة البدنية والصحة العامة، وتتنوع أشكال الرياضة بين الألعاب الفردية والجماعية، وتشمل مجموعة واسعة من الأنشطة التي يمكن أن تتراوح من الأنشطة البسيطة مثل المشي والسباحة إلى الأنشطة الأكثر تعقيداً مثل كرة القدم والتنس.

وهي جزء أساسي من حياة الإنسان، تجمع بين النشاط البدني والترفيه، وتعزز الصحة الجسدية والنفسية، وتساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. من خلال ممارستها، يمكن للأفراد تحسين حياتهم اليومية وبناء مجتمعات أقوى وأكثر تماسكاً.

2- مفهوم المواطنة:

إن مفهوم المواطنة باللغة العربية يرادف الكلمة الفرنسية (citoyenneté) وتعني (nationalité) أي الصفة القومية أو الشعور القومي، وكون المرء مواطناً من مواطني دولة ما حيث يتمتع بامتيازات المواطن وحقوقه وواجباته. وتعني أيضاً (résidence) الإقامة والسكن، وتحمل معاني الحقوق، الرعاية، المسؤولية وكذا الشعور القومي.

تؤكد أدبيات موضوع المواطنة على أنها معنية ببناء المواطن الذي هو أداة بناء الوطن، وعليه فالتربية الوطنية معنية ببناء الوطن والمواطن، وإذا كان الحال كذلك فلا بد من إعداد الأفراد ليكونوا مواطنين صالحين يعملون

ويشكل فعال على تلبية حاجاتهم وحاجات مجتمعهم، وأن يؤدوا ما للمجتمع عليهم من حقوق وفي الوقت نفسه يتمتعوا بحقوقهم التي كفلها لهم الدستور والقانون (سليمان بن عبد الرحمن الحقييل، 2004، ص 20). لقد اشتقت كلمة مواطنة من الوطن الذي هو رقعة الأرض التي نعيش فيها ودرجنا على ترابها، ولعل في هذا خلط مع مفهوم الوطنية التي تحمل معاني حب الوطن والغيرة عليه والتضحية في سبيله، فضلا على أن الوطنية هي إطار فكري للمواطنة بمعنى أن الوطنية هي عملية فكرية أما المواطنة فهي ممارسة وقد يكون الفرد مواطنا لكنه لا يكون وطنيا.

والوطنية مفهوم متعدد الأبعاد فهو يحتوي على معاني سياسية واجتماعية، أخلاقية وثقافية، وهي مفهوم إنساني شامل وعاطفة قوية يحس بها المواطن نحو وطنه لكونها رابطة متينة تشده لهذا الوطن (مصطفى بن حبيلس، 2006، ص 3، 2).

إذن المواطنة هي مفهوم يعبر عن العلاقة بين الفرد والدولة، يشمل حقوق الفرد وواجباته داخل هذه الدولة. يُعتبر الفرد مواطناً في دولة معينة عندما يتمتع بالحقوق التي تكفلها له ويلتزم بالواجبات التي تفرضها عليه. يمكن تقسيم مفهوم المواطنة إلى عدة جوانب رئيسية:

الجوانب الأساسية للمواطنة:

1. الحقوق:

- **الحقوق المدنية:** تشمل الحق في الحياة، الحرية، الأمن الشخصي والحق في الخصوصية.
- **الحقوق السياسية:** تشمل الحق في التصويت، الترشح للمناصب العامة، والمشاركة في صنع القرار السياسي.
- **الحقوق الاجتماعية:** تشمل الحق في التعليم، الصحة، العمل، والرفاه الاجتماعي.
- **الحقوق الاقتصادية:** تشمل الحق في الملكية، العمل، والتنمية الاقتصادية.

2. الواجبات:

- **الطاعة للقوانين:** الالتزام بالقوانين والأنظمة التي تضعها الدولة.
- **الدفاع عن الوطن:** المشاركة في الدفاع عن الدولة وحمايتها.
- **المساهمة في التنمية:** الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

➤ المشاركة المدنية: المشاركة في الأنشطة المجتمعية والتطوعية، والتعاون مع الآخرين لتحقيق الصالح العام.

3. الهوية والانتماء:

➤ الشعور بالانتماء إلى المجتمع والدولة.
➤ احترام الرموز الوطنية مثل العلم والنشيد الوطني.

4. التعليم والتثقيف:

➤ التوعية بأهمية المواطنة والمسؤوليات المرتبطة بها.
➤ توفير برامج تعليمية تثقف المواطنين حول حقوقهم وواجباتهم.
بالتالي فالمواطنة هي حجر الزاوية في بناء الدول والمجتمعات الحديثة. هي علاقة متبادلة بين الفرد والدولة، تقوم على الحقوق والواجبات، وتعزز الهوية والانتماء. من خلال تعزيز المواطنة الفعالة، يمكن للدول تحقيق الديمقراطية، الاستقرار الاجتماعي، والتنمية الاقتصادية، مما يؤدي إلى مجتمع أكثر عدالة وازدهارًا.

3- مفهوم القيم:

يشير مفهوم القيم إلى العناصر البنائية المشتقة من التفاعل الاجتماعي التي تستخدم لوصف مبادئ وقواعد هامة في ذلك التفاعل مثل تحديد الذات والتقبل واتجاه عدم إصدار الأحكام وغيرها من أهداف عملية التفاعل بين الأفراد والجماعات، ومن القواعد التي تحكم الأفراد والجماعات في أي مجتمع كما حكم التفاعل بين المجتمعات الإنسانية، للقيم أوجه متعددة دينية، أخلاقية، اقتصادية، سياسية، تربوية وغيرها) تركي عجلان الحارثي، 2011، ص24).....

القيم من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة، كالفلسفة، التربية، الاقتصاد، علم الاجتماع، علم النفس وغير ذلك من المجالات، وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في استخدام المفهوم من تخصص لآخر، بل ويستخدم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد، فلا يوجد تعريف واحد لمفهوم القيم يعترف به جميع المشتغلين (عبد اللطيف محمد خليفة، 1992، ص 31، 30).....

.....

إذن القيم هي مجموعة من المبادئ والمعتقدات التي توجه سلوك الأفراد والمجتمعات وتحدد ما هو مهم ومرغوب فيه في الحياة، تلعب دورًا حيويًا في تشكيل الهوية الفردية والجماعية، وتؤثر على القرارات والأفعال والعلاقات الإنسانية. يمكن تقسيم القيم إلى عدة أنواع وتصنيفات وفقًا لمجالات الحياة المختلفة.

➤ القيم الأخلاقية:

- تشمل المبادئ التي تحكم السلوك الصحيح والخاطئ، مثل الصدق، الأمانة، العدالة، والاحترام.
- ترتبط بالتعاملات اليومية والعلاقات الشخصية.

➤ القيم الاجتماعية:

- تشمل المبادئ التي تعزز التماسك الاجتماعي والتفاعل الإيجابي بين الأفراد، مثل التعاون، التضامن، والمساواة.
- تؤثر على كيفية تعامل الأفراد مع بعضهم البعض داخل المجتمع.

➤ القيم الثقافية:

- تشمل العادات والتقاليد والممارسات التي تعكس هوية ثقافية معينة، مثل احترام كبار السن، الاحتفال بالمناسبات الوطنية، والتقاليد الغذائية.
- تساهم في الحفاظ على التراث الثقافي ونقل المعرفة بين الأجيال.

➤ القيم الاقتصادية:

- تشمل المبادئ التي توجه السلوك الاقتصادي، مثل العمل الجاد، الكفاءة، الابتكار، والمسؤولية المالية.
- تؤثر على القرارات المتعلقة بالعمل والاستثمار والاستهلاك.

➤ القيم الروحية والدينية:

- تشمل المبادئ التي تعكس المعتقدات الدينية والروحية، مثل الإيمان، التقوى، التسامح، والرحمة.
- ترتبط بممارسة الطقوس الدينية والعلاقة بين الإنسان والخالق.

➤ القيم البيئية:

- تشمل المبادئ التي توجه السلوك نحو البيئة، مثل الحفاظ على الموارد الطبيعية، حماية الحياة البرية، والاستدامة البيئية.

- تؤثر على كيفية تعامل الأفراد والمجتمعات مع البيئة المحيطة بهم.

عموماً هي الأساس الذي تقوم عليه السلوكيات والتفاعلات الإنسانية، فمن خلال تعزيز القيم الإيجابية يمكن للأفراد والمجتمعات تحقيق التقدم والتنمية والاستقرار، وتلعب القيم دوراً حاسماً في بناء الهوية، توجيه السلوك، وتحقيق التماسك الاجتماعي، مما يجعلها عنصراً أساسياً في الحياة الفردية والجماعية.

4- مفهوم الشباب:

الشباب هو من وصل إلى سن البلوغ الجسدي واكتسب القدرات والإمكانيات النفسية اللازمة، وفي المفهوم الاجتماعي هي ظاهرة اجتماعية وليست ظاهرة عمرية بيولوجية فقط، ومفهوم الشباب يختلف من مجتمع لآخر وحتى من مرحلة زمنية لأخرى، ومرحلة الشباب تتميز بقابلية النمو في جميع النواحي الجسمية، النفسية، الاجتماعية، العقلية والتعليمية (تركي عجلان الحارثي، 2011، ص 25).

إذن مفهوم الشباب يشير إلى الفئة العمرية التي تقع بين الطفولة والبلوغ، وعادة ما تتراوح أعمارهم بين 15 و30 سنة، على الرغم من أن هذه الحدود العمرية قد تختلف حسب السياق الثقافي والاجتماعي. تُعتبر مرحلة الشباب فترة انتقالية تتميز بالتغيرات البدنية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية. في هذه المرحلة، يكتسب الأفراد الهوية الشخصية ويبدؤون في تحمل المسؤوليات الاجتماعية والمهنية.

ثانياً: الوظائف الاجتماعية للرياضة: قام مجموعة من الباحثين الأمريكيين بتحديد خمس وظائف أساسية تؤديها الرياضة ضمن النظام الاجتماعي والمتمثلة في:

1- الوظيفة السوسيو عاطفية: تشمل جانب تنفيسي باعتبارها صمام الأمان للتوترات الفردية والجماعية ووجه من الشعور الجماعي.

2- وظيفة التنشئة الاجتماعية: وهي عملية مستمرة لا تتوقف بسن معين ولكنها تستمر مدى الحياة، فهي تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وفي مرحلة المراهقة وحتى الشباب، وتنشط وتنمو في كل مرحلة يحتل فيها الإنسان موقفاً أو مكاناً جديداً كأن يلتحق بنادي رياضي.

3- الاندماج الاجتماعي: يختلف الأفراد في قابليتهم للاندماج الاجتماعي فينشأ البعض اجتماعياً والبعض الآخر غير اجتماعي، وطبعاً يعبر الفرد غير الاجتماعي عن ظاهرة غير سوية اجتماعياً ومن هذه الفئة

يظهر المنحرفون والمجرمون والأحداث، وهم إجمالاً يعتبرون أفراداً لم يتطبعوا اجتماعياً بطريقة ملائمة من حيث تكييفهم للقيم والقانون السائد في المجتمع (إحسان محمد حسن، 2005، ص 32).

4- التكامل: أكد أصحاب الاتجاه الوظيفي على ما تقدمه الرياضة في مجال التكامل الاجتماعي، فهي بذلك تؤدي وظيفة جليلة لمجتمعها عندما تجمع الأفراد معاً، توحد وتؤلف فيما بينهم، فهي تتيح مشاعر الانتماء وتوضح الهوية الشخصية وتخلق العلاقات الاجتماعية وتوطد أواصر الصداقة والود. ويذكر التاريخ كيف استغلت هذه الوظيفة الاجتماعية للرياضة في عدد كبير من بلدان العالم في سبيل التوحيد بين فئات وعناصر وأجناس الوطن الواحد.

5- التكيف: وهو عملية اجتماعية وجانب طبيعي للنمو يتضمن نشاط الأفراد والجماعات وسلوكهم، الذي يرمي إلى تحقيق المواءمة والانسجام والتساهل بين الأفراد والجماعات المختلفة أو بين الأفراد وبيئتهم (حسين عبد الحميد، أحمد رشوان، 2011، ص 154).

بالإضافة إلى هذا يمكن أن نستعرض مجموعة من الوظائف الأخرى للرياضة كما يلي:

➤ تعزيز الصحة العامة:

- النشاط البدني: تشجع الرياضة على ممارسة النشاط البدني بانتظام، مما يعزز اللياقة البدنية ويقلل من مخاطر الأمراض المزمنة مثل السمنة وأمراض القلب.
- الصحة النفسية: تساهم الرياضة في تحسين الصحة النفسية من خلال تقليل مستويات التوتر والقلق، وتعزيز الشعور بالرفاهية والسعادة.

➤ تطوير القيم والأخلاق:

- الانضباط: تعلم الرياضة الشباب الانضباط والالتزام بالقواعد، وهو ما يمكن أن يمتد إلى جوانب أخرى من الحياة.

- الاحترام: تعزز الرياضة قيم الاحترام للآخرين، سواء كانوا زملاء في الفريق أو منافسين.
- العمل الجماعي: تعلم الرياضة أهمية التعاون والعمل الجماعي لتحقيق الأهداف المشتركة.

➤ تنمية المهارات الشخصية:

- القيادة: توفر الرياضة فرصاً لتطوير مهارات القيادة والمسؤولية من خلال أدوار مثل قائد الفريق.
- التواصل: تساعد الأنشطة الرياضية في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الفعال مع الآخرين.

- **الثقة بالنفس:** تساهم الإنجازات الرياضية في بناء الثقة بالنفس وتعزيز الشعور بالقدرة على تحقيق الأهداف.
 - **تعزيز الوحدة الوطنية**
 - **الهوية الوطنية:** يمكن أن تكون الرياضة وسيلة لتعزيز الهوية الوطنية والانتماء من خلال دعم الفرق الوطنية والمشاركة في البطولات الدولية.
 - **التضامن:** تعزز الرياضة الشعور بالتضامن والوحدة بين أفراد المجتمع، خاصة خلال الأحداث الرياضية الكبرى.
 - **المساهمة في التنمية الاقتصادية**
 - **الاقتصاد المحلي:** تساهم الفعاليات الرياضية في تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال جذب الجماهير والسياح، مما يؤدي إلى زيادة الإنفاق على الخدمات المحلية.
 - **خلق فرص عمل:** تخلق الرياضة فرص عمل في مجالات مثل التدريب، الإدارة الرياضية، التسويق، والإعلام.
 - **تعزيز التعليم:**
 - **التعليم البدني:** تعتبر الرياضة جزءًا أساسيًا من المناهج التعليمية، حيث تساهم في تنمية الجوانب البدنية والنفسية للطلاب.
 - **التحصيل الدراسي:** تشير الدراسات إلى أن المشاركة في الأنشطة الرياضية يمكن أن تحسن التحصيل الدراسي من خلال تعزيز التركيز والانضباط.
 - **تعزيز السلام والتفاهم الدولي:**
 - **الدبلوماسية الرياضية:** تستخدم الرياضة كأداة دبلوماسية لتعزيز العلاقات بين الدول والشعوب، وترويج السلام والتفاهم المتبادل.
 - **المشاركة الدولية:** توفر البطولات والأحداث الرياضية الدولية فرصًا للتفاعل والتبادل الثقافي بين مختلف الشعوب.
- ثالثاً- أسباب ربط الرياضة بالمواطنة: توجد ثلاثة أسباب تدعو إلى ربط الرياضة بالمواطنة وهي:

- 1- ضرورة وطنية لتنمية الإحساس بالانتماء والهوية.
 - 2 - ضرورة اجتماعية لتنمية المعارف والقدرات والقيم والاتجاهات، والمشاركة في خدمة المجتمع ، ومعرفة الحقوق والواجبات.
 - 3 - ضرورة دولية لإعداد المواطن وفقاً للظروف والمتغيرات الدولية (BIRZEA, César, 2000, (p97).
- إن ربط الرياضة بالمواطنة يأتي من مجموعة من الأسباب التي تجعلها أداة فعالة لتعزيز قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد، وخاصة الشباب، وفيما يلي أهم الأسباب التي تفسر هذا الربط:
- ❖ وسيلة لترسيخ مبادئ العدالة والنزاهة، سواء في اللعب النظيف أو في التعامل مع الآخرين.
 - ❖ لاعتبارها تخلق شعوراً قوياً بالانتماء إلى فريق أو جماعة، مما ينعكس إيجاباً على الشعور بالانتماء للمجتمع والوطن.
 - ❖ لإتاحتها فرصاً لبناء علاقات إيجابية وتفاعلات اجتماعية مع مختلف فئات المجتمع، مما يعزز من التماسك الاجتماعي.
 - ❖ تساعد الرياضة في دمج الأفراد من مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية، مما يعزز التفاهم والتعايش بين مختلف فئات المجتمع.

رابعا- دور الرياضة في التربية على المواطنة:

إن التربية على المواطنة ليست معرفة فقط ولكن ممارسة يجب أن تلقن للتفاعل والعيش من خلال أعمال ملموسة تسمح ببناء فضاءات المواطنة، فهي ليست مادة أو مقرراً يمكن تعليمه ولكن يقوم المدرس بوضع أطر أعمال مهيكلية في وضعيات تعلم وهو الشرط الضروري لتحقيق التربية على المواطنة.....

إن التربية على المواطنة من خلال الأنشطة البدنية والرياضية هو سعي إلى تنمية المعارف والكفاءات التي تمكن الشباب من تطوير قدراتهم الاجتماعية مثل العمل ضمن الفريق، التضامن، التسامح والروح الرياضية في إطار متعدد الثقافات (بالنسبة لأوروبا)، وكذلك خلق توازن بين الأنشطة الفكرية والبدنية خلال المسيرة التعليمية مع دعم الرياضة داخل الأنشطة المدرسية.

وقد كانت من ضمن توصيات المجلس الأوروبي الخاصة بالتربية على المواطنة من خلال الأنشطة المدرسية ومن بينها الأنشطة الرياضية

- تمكين الطلاب من توسيع آفاقهم من خلال فتح مجالات المسؤولية الجماعية.....

- معرفة البيئة التي يعيشون فيها وحمايتها والمحافظة عليها.....

- القيام بعمل ذاكرة بهدف تربوي وبيداغوجي من أجل ترسيخ قيم الحقوق، التضامن، الانتماء، النهوض بالصحة والسلوك الحضاري.

وقد جاءت التوصية بضرورة التنسيق بين المؤسسات التعليمية وعدة متدخلين آخرين مثل الجمعيات والمنظمات والجماعات المحلية كالبلديات وغيرها من أجل تنظيم مهرجانات رياضية وبطولات (p83, 1980, BOURDIEU, Pierre).

إن تعلم المواطنة لا يمكن أن تكون مسألة يوم واحد بل أن تعاش على مدى كامل السنة تتخلله مواعيد هامة وأعمال ذات دلالة والتي تؤسس لولادة ثقافة المواطنة وترسيخها خاصة وأن المدرسة مسؤولة على صياغة الرموز في الأذهان

وبالتالي من المفيد ربط الأنشطة الرياضية ببعض الأحداث الإنسانية الهامة التي ترسخ مبادئ المواطنة سواء كانت تلك الأحداث دولية أو وطنية ونقترح فيما يلي بعض المحاور والأمثلة:

- الاحتفال بيوم حقوق الطفل (تاريخ المعاهدة الدولية, 1989).....

- اليوم العالمي لحقوق الإنسان (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان, 1948).....

- إحياء ذكرى التأميم.....

- الذاكرة الرياضية (ذكرى) ضحايا ملعب
"هايسل).....
- أسبوع التضامن العالمي (21-13)
نوفمبر).....
- اليوم العالمي لمكافحة التمييز العنصري (21 مارس) (BOURDIEU, Pierre, 1980, p83).

خامسا- أهمية المواطنة بالنسبة للشباب والمجتمع:

تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية قانونية وسياسية تساهم في تطوير المجتمع الإنساني بشكل كبير، إلى جانب الرقي إلى المساواة، العدل والإنصاف وإلى الديمقراطية والشفافية وإلى الشراكة وضمان الحقوق والواجبات، وعليه فهي ذات أهمية كبيرة باعتبارها تعمل على رفع الخلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري، وتذهب إلى تدبيرها في إطار الحوار بما يسمح بتقوية لحمة المجتمع وتعلق الشباب بوطنهم ودولتهم وتدفعهم إلى تطوير مجتمعاتهم والدفاع عنه.

فتفعيل حق المواطنة للشباب في المجتمع هو الآلية الناجعة للحد من الفتن والصراعات، باعتبارها كمبدأ ومرجعية دستورية لا تلغي عملية التدافع والتنافس في المجتمع، حيث تضبطها بضوابط المجتمع ووحدته القائمة على احترام التنوع الساعية بوسائل قانونية وسلمية للاستفادة من هذا التنوع في تمتين قاعدة الوحدة الوطنية، بحيث يشعر الجميع بأن مستقبلهم مرهون بها وأنها لا تشكل نفيا لخصوصيتهم، وإنما مجال للتعبير عنها بطريقة عصرية حضارية.

ولا يكتمل مفهوم المواطنة على الصعيد الواقعي إلا بنشوء دولة الإنسان، تلك الدولة المدنية التي تمارس الحياد الإيجابي اتجاه قناعات وإيديولوجيات بمعنى أن لا تمارس الإقصاء والتهميش اتجاه الشباب ومعتقداته وأصوله العرقية أو القومية فهي مؤسسة جامعة لكل المواطنين، وهي تمثل في الأخير مجموع إرادات المواطنين (إيمان عكروف، 2021، بتصرف).

ويمكن للمواطنة أن تساهم في زيادة وعي الشباب بإنشاء هيئة وطنية مستقلة ومؤهلة للعمل على معالجة هموم الشباب ومشاكلهم والاهتمام الشامل بهم خاصة فيما يخص تحقيق تكافؤ الفرص، وتوفير فرص عمل

مناسبة تتناسب مع الظروف المعيشية، لضمان تفعيل مشاركتهم في تحقيق الأمن والاستقرار وردع من تسول له نفسه العبث بأمن هذا الوطن.

من هنا فالمواطنة لها أهمية كبيرة بالنسبة للشباب، حيث تساهم في تعزيز الشعور بالانتماء والهوية الوطنية، القيم الديمقراطية، السلوكيات الإيجابية، التماسك الاجتماعي وتطوير المسؤولية الاجتماعية، التنمية المستدامة، تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية، والتفاعل مع القضايا العالمية. من خلال تعزيز هذه الجوانب، يمكن أن يكون الشباب أعضاء فاعلين ومؤثرين في بناء مجتمع أفضل وأكثر استدامة.

سادساً: العلاقة بين الرياضة والمواطنة:

ثمّة علاقة بين الرياضة والمواطنة، كون أن مفاهيم المواطنة تتقاطع مع الكثير من مفاهيم الرياضة كونها يشتركان في إظهار قيم إنسانية محددة مثل: الولاء، والانتماء، والأمانة، والقيادة، والإخلاص، والتضحية، والتفاني، والانصهار في الجماعة، والعمل من أجلها. فإذا أردنا ثقافة وطنية، فعلينا تعزيز قيم المواطنة في واقعنا الرياضي والشبابي كون الرياضة أحد الوسائل الناجحة والرئيسة التي تعتمد عليها المجتمعات المتحضرة لمساعدة الشباب على تنمية وتأصيل المواطنة..... فالرياضة أداة فاعلة ومنظومة متكاملة في بناء الدولة وترسيخ الثوابت الوطنية لدى المواطنين. وإذا كانت الدولة المدنية الحديثة تعتمد على أركان رئيسة في بنائها فإن الأنشطة الرياضية والشبابية قد تكون واحدة من هذه الأركان بعد السياسة والاقتصاد والإعلام (فيصل الملا، 2018).....

لقد أثبتت الرياضة أنها أداة فعالة ومرنة لتعزيز قيم المواطنة بالنظر إلى دورها في تشجيع التسامح والاحترام، ومساهمتها في تمكين الشباب الاندماج الاجتماعي. ولطالما أسهمت في السلام والتقريب بين البشر عن طريق الرياضة ودعم مبادرات تسخير الرياضة لأغراض السلام.....

وتوفر الرياضة مجالات خصبة لتعلم الشباب القيم الرئيسية للمواطنة، ومن بينها روح العمل كفريق، اللعب النظيف، التقيد بالقواعد، احترام الآخرين، التعاون، الانضباط، التسامح وتحفيز التماسك الاجتماعي داخل

المجتمعات المحلية والمجتمعات الأوسع نطاقاً، وعلاوة على ذلك، تشجع الرياضة، في أبسط أشكالها، المشاركة المتوازنة، ولديها القدرة على تعزيز المساواة بين الجنسين.

. العلاقة بين الرياضة والمواطنة هي علاقة متكاملة، حيث تسهم الرياضة في تعزيز القيم والمبادئ الأساسية للمواطنة من خلال تعزيز الانتماء الوطني، تشجيع القيم الاجتماعية، تنمية المسؤولية والانضباط، تشجيع المشاركة المدنية، تعليم القيم الديمقراطية، تقوي أواصر التماسك الاجتماعي، وتحسين الصحة العامة. بهذه الطريقة، تلعب الرياضة دوراً رئيسياً في بناء مجتمع قوي ومتماسك ومستقل.....

الخلاصة:

تلعب الرياضة دوراً حيويًا في تشكيل شخصيات الأفراد وقيمهم خاصة بين الشباب المشاركين، فالأنشطة الرياضية لا تعزز فقط الصحة البدنية بل تسهم أيضًا في تعزيز القيم المواطنة الأساسية، حيث تغرس في الشباب قيمة العمل الجماعي والتعاون فمن خلال الرياضات الجماعية يتعلم الشباب العمل معًا لتحقيق هدف مشترك، معتمدين على دعم بعضهم البعض في الأوقات الصعبة. هذا الشعور بالتآزر والوحدة ينعكس على فهمهم للمواطنة، مؤكدين على أهمية التعاون والجهد الجماعي في بناء مجتمع قوي.

علاوة على ذلك، تغرس الرياضة الانضباط والمثابرة في نفوس الرياضيين الشباب، وتعلمهم البرامج التدريبية الصارمة والحاجة إلى التغلب على التحديات في الميدان، قيمة العمل الجاد والتفاني. هذه الصفات ضرورية في تنمية شباب مسؤولين وملتزمين يرغبون في بذل الجهد لتحقيق أهدافهم والمساهمة بشكل إيجابي في المجتمع. تعزز الرياضة أيضًا احترام روح اللعب النظيف بين الشباب، حيث يتعلم الرياضيون احترام خصومهم ومدربيهم والحكام، بغض النظر عن نتيجة اللعبة ويدركون أهمية الامتثال للقوانين واللوائح، معتبرين النزاهة وروح اللعب النظيف جوهرين عندما يتعلق الأمر بالفوز بأي ثمن.

Conclusion:

Sports play a vital role in shaping individuals' personalities and values, especially among participating youth. Sporting activities not only promote physical health but also contribute to enhancing fundamental citizenship

values. Through team sports, young people learn to work together to achieve a common goal, relying on each other's support in difficult times. This sense of solidarity and unity reflects their understanding of citizenship, emphasizing the importance of cooperation and collective effort in building a strong community.

Furthermore, sports instill discipline and perseverance in the minds of young athletes, teaching them the value of rigorous training programs and the need to overcome challenges in the field, the value of hard work and dedication. These qualities are essential in developing responsible and committed youth who are willing to exert effort to achieve their goals and contribute positively to society.....

Sports also promote respect for fair play among young people, as athletes learn to respect their opponents, coaches, and referees, regardless of the game's outcome. They realize the importance of compliance with laws and regulations, considering fairness and the spirit of fair play essential when it comes to winning at any cost.

الكتب باللغة العربية:

- 1- إحسان محمد حسن، 2005، علم الاجتماع الرياضي، دار وائل للنشر، ط1، عمان، ص 32.
- 2- تركي عجلان الحارثي، 2011، الشباب وقيم المواطنة، دار المحافظة السعودية، ط1، ص 24.
- 3- حسين عبد الحميد، أحمد رشوان، 2011، الرياضة البدنية: مدخل اجتماعي نفسي، المكتب الجامعي الحديث، ص 154.
- 4- سليمان بن عبد الرحمن الحقييل، 2004، الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام، دار النشر الحميضي، ط 1، ص 20.
- 5- عبد اللطيف محمد خليفة، 1992، ارتقاء القيم، دراسة نفسية، عالم المعرفة، الجزء 1، ص 31، 30.....
- 6- مصطفى بن حبيلس، 2006، التربية على المواطنة، المركز الوطني للوثائق التربوية، ص 3، 2.
- 7- منظمة اليونسكو، 1986، الرياضة ومظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية، ترجمة عبد الحميد سلامة، الدار العربي للكتاب، ص 15.

المقالات:

- إيمان عكروف، 2021، الشباب وقيم المواطنة مفاهيمها وأبعادها في المجتمع، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 1، ص 99.

المواقع الالكترونية:

- فيصل الملا، 2018، الرياضة والمواطنة، الأيام للأشهر، العدد 12852، مقال موجود على الرابط: <https://www.alayam.com/Article/sport-article/410757/Index.html>، تاريخ زيارة الموقع: 2024/04/12 على الساعة 21:00.

LIVRES :

- BOURDIEU, Pierre, 1980, Questions de sociologie, Paris, Editions de Minuit, p 83.

ARTICLES :

1. AUDIGIER, François, 2000s, Basic concepts and core competencies for education for democratic citizenship / Council of Europe. Strasbourg, p31.

2- BIRZEA, César, 2000, L'Education à la citoyenneté démocratique : un apprentissage tout au long de la vie.- Strasbourg : Conseil de l'Europe, 97 p.

3-LARSON, Leonard, 1976, foundation of physical activity, mac millan Co.N.Y, p 51.

4-CAKLEY , Jay, 1978, sport in society, issues and controversies, C.V , mosby, Co,S.L ,p 32.

Bibliography List :

- 1- Ihsan Mohammed Hassan, 2005, Sociology of Sports, Wael Publishing House, 1st edition, Amman, p. 32.
- 2- Turki Ajlan Al-Harthy, 2011, Youth and Citizenship Values, Saudi Preservation House, 1st edition, p. 24.
- 3- Hussein Abdul Hameed, Ahmed Rushwan, 2011, Physical Sports: A Social Psychological Approach, Modern University Office, p. 154.
- 4- Suleiman bin Abdul Rahman Al-Hakil, 2004, Nationalism and its Requirements in the Light of Islamic Teachings, Al-Hamidi Publishing House, 1st edition, p. 20.
- 5- Abdul Latif Mohammed Khalifa, 1992, Advancement of Values, A Psychological Study, Al-Aalam Al-Ma'arifah, Part 1, p. 30, 31.....
- 6- Mustafa bin Habeelis, 2006, Citizenship Education, National Center for Educational Documents, p. 2, 3. 415

7- UNESCO, 1986, Sports and its Political, Social, and Educational Aspects, translated by Abdul Hameed Salama, Al-Areya Book House, p. 15.

Articles:

- Iman Akrouf, 2021, Youth and Citizenship Values: Concepts, Importance, and Dimensions in Society, Journal of Research in Humanities and Social Sciences, Volume 12, Issue 1, p. 99.

Websites:

- Faisal Al Mulla, 2018, Sports and Citizenship, Al-Ayam Al-Ashar, Issue 12852, an article available at: <https://www.alayam.com/Article/sport-article/410757/Index.html>, date of website visit: 12/04/2024 at 21:00.

BOOK:

- BOURDIEU, Pierre, 1980, Questions of Sociology, Paris, Editions de Minuit, p. 83.

ARTICLES:

1. AUDIGIER, François, 2000s, Basic concepts and core competencies for education for democratic citizenship / Council of Europe. Strasbourg, p. 31.

2- BIRZEA, César, 2000, Education for Democratic Citizenship: Lifelong Learning.- Strasbourg: Council of Europe, 97 p.

3-LARSON, Leonard, 1976, foundation of physical activity, Macmillan Co.N.Y, p 51.

4-CAKLEY, Jay, 1978, sport in society, issues and controversies, C.V, Mosby, Co,S.L, p 32.

The Role of Sports in Enhancing Citizenship Values among Youth.

Dr. Kaouthar Ziada

Abdelhamid Mehri University

kaouthar.ziada@univ-constantine2.dz

Abstract :

The scientists have estimated the importance of sports and the human need for it since ancient times, and the role it plays in maintaining physical and spiritual fitness through various physical activities, exploiting the motives of this natural activity to develop the individual's organic and harmonious aspect, as it plays a fundamental role in shaping the individual psychologically, physically, socially, culturally, and nationally in order to instill the spirit of nationalism and achieve social cohesion. Based on the role that sports practice plays in building the individual's personality by developing their abilities and athletic talents, in addition to modifying and changing their behavior to suit the needs of society, it is an opportunity for young people to develop new skills and continuously improve their physical and mental levels, enhancing the spirit of challenge and readiness for continuous learning, which is essential for effective citizenship. Practicing sports encourages working with a team to achieve common goals, and teaches young people how to interact and cooperate with others positively, and this is what we will address in this study.

Keywords: Citizenship, Youth, Sports

دور رياضة كرة القدم في تعزيز العلاقات الاجتماعية

نصيرة زاير^{*1}

¹المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة

nacerazair5@gmail.com

عبد الحفيظ بن عمارة²

²جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

abdelhafid.benamara@univ-alger2.dz

تاريخ القبول: 2024/06/30

تاريخ الارسال: 2024/05/29

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة دور رياضة كرة القدم في تعزيز العلاقات الاجتماعية وتحسين الروابط الأخوية وذلك من خلال إسهامات المشجعين والأتراس في ترسيخ الثقافات بين المجتمعات من خلال المباريات الدولية سواء كانت تنافسية أو ودية.

وتوصلت الدراسة إلى أن:

- رياضة كرة القدم نجحت في ترسيخ القيم الاجتماعية وغرس الولاء والانتماء للوطن في قلوب المواطنين خاصة الشباب.

- رياضة كرة القدم ساهمت في الانتشار الثقافي بين المجتمعات.

الكلمات المفتاحية: رياضة، كرة القدم، العلاقات الاجتماعية.

مقدمة:

يقال أن الرياضة مصنع العقلاء والكرة لتركل والعقل ليفكر كرة القدم فية تنفس تتيح للوطن المتفنين أن يلتئم حول مشترك ما هكذا قيل عن رياضة كرة القدم وطبعا رياضة كرة القدم قربت بين الشعوب وأدخلت السعادة في القلوب، فمن منا لا يعرف أسطورة كرة القدم "بليه" ومن منا لا يعرف فتى الأرجنتين

*المؤلف المرسل: نصيرة زاير، الايميل: nacerazair5@gmail.com

الذهبي "مارادونا" صاحب القدم اليسرى الخارقة وزارة ومن منا لا يعرف "ليونيل ميسي" أفضل لاعب في العالم.

لهذا تعد رياضة كرة القدم رياضة عالمية يشارك فيها جمهور كبير ويتفاعل مع هذه الرياضة الشعبية فئات عمرية مختلفة كبار شباب و أطفال فهي تسمى كذلك برياسة الفقراء كونها لا تتطلب أموال لممارستها بل هي تعتمد على موهبة ومهارة اللاعبين وهذا ما جعل شعبيتها تزداد يوما بعد يوم.

إنها ليست مجرد رياضة بل هي عنصر ثقافي واجتماعي تؤثر على مختلف جوانب الحياة تجذب ملايين المشجعين، فجمهور مشجعي كرة القدم يقوم على التلقائية فهو لا يخضع للتنظيم أو الترتيب الهرمي غير أن هذا لا يعني أنه عشوائي بل يقوم على قواعد معينة "غير مكتوبة" ويتصف باللامركزية فلا وجود لسلطة أو قائد أو زعيم يتحكم به فالجميع على مكانة واحدة، حيث تتراجع حقيقة المراتب الاجتماعية والاقتصادية للأفراد لصالح الاندماج حتى ولو كان مؤقتا، فهي تمنحهم فرصة للتواصل والتفاعل، كما تعتبر أيضا مناسبة للتوعية بقضايا اجتماعية، كما تعمل أيضا على تعزيز الهويات الوطنية والإقليمية، إذ أن الأفراد يعشقون منتخبات بلادهم ويشجعونهم ويمتلكون تواصلًا قويا مع تراثهم الثقافي الذي يشمل التشجيع بالأغاني والشعارات والاحتفالات.

إن رياضة كرة القدم تجسد التوحيد والتعاون وتعكس التنوع الثقافي للبشرية فهي شكل مبتكر وإبداعي من الوجود الاجتماعي حيث الحس أو الشعور من الجماعية والعلاقات التضامنية والإحساس بوجود روابط مشتركة بين الأفراد خاصة مع بروز ظاهرة تعرف "بالألتراس" والمنتشرة في الجزائر ومصر على وجه التحديد وعلى جماعات محددة ومنظمة تضم مشجعي الفرق الرياضية وتقوم على قواعد محددة في التشجيع ولديها هتافات وملابس ومصطلحات وأعلام ورموز وأغاني ذات نمط خاص تطلق أثناء المباريات الكروية وتستخدم الصافرات والآلات الموسيقية أشهرها "الفوفوزيلا".

وهذا تعبيرا عما يدور بداخلهم، فهو تعبير عنه المكبوتات والأحاسيس و الأوجاع والآلام الاجتماعية التي يعيشها الشباب ولهذا أطلق عليه ما يسمى بالتمرد الاجتماعي لكن بصيغة ترويحوية وليست خارجة عن القانون.

من هنا يمكننا طرح التساؤلات التالية:

إلى أي مدى ساهمت رياضة كرة القدم في تجسيد العلاقات الاجتماعية؟

ما هي الأساليب المتخذة لتحقيق وتفعيل التآخي والتلاقي بين الشعوب؟

أولاً: تعريف الرياضة:

الرياضة هي عبارة عن أداء مجهود جسدي أو ممارسة مهارة معينة تحكمها مجموعة من القواعد والخطوات ويكون الهدف منها التميز والمتعة والترفيه وتطوير المهارات والمنافسة. كما أن الرياضة تضيف إلى جسم ممارسيها رشاقة وجمالاً وتضم الرياضة كما هائلاً من التمارين والمهارات حسب نوع الرياضة الممارسة. و تعرف أيضاً أنها مهارة تمارين بموجب قواعد متفق عليها بهدف تقوية الثقة بالنفس اختلاف الأهداف من حيث اجتماعها أو انفرادها يميز الرياضات بالإضافة إلى ما يضيفه اللاعبون أو الفرق من تأثير على رياضتهم.

وعرفت أيضاً بأنها النشاط البدني وبأنها حركة الجسم التي تحدث بسبب العضلات الهيكلية والتي يؤدي إلى استهلاك الطاقة عبر حساب السرعات الحرارية، ويمكن أن نصنف النشاط البدني إلى أنشطة مهنية أو رياضية أو منزلية أو أي نشاط آخر. (c.J Caspersen)

ثانياً: نشأة الرياضة

ظهرت الرياضة كمطلب لاحتياجات الإنسان البدنية والاجتماعية ويعود تاريخها إلى آلاف السنين إذ أن الرياضة في بدايتها كانت وسيلة للترفيه والمشاركة الاجتماعية وتعزيز اللياقة البدنية. لكن مع الوقت وتحديداً في العصور القديمة تحولت إلى وسيلة للتعبير عن الذات واختبار القدرات البدنية، حيث شهدت ألعاب القوى التي نظمها اليونان القديمة أهمية كبيرة في الثقافة حيث تم تنظيم دورة الألعاب الأولمبية كل أربع سنوات تضمنت بعض الرياضات واستمرت هذه الألعاب عبر العصور كوسيلة للترفيه والتدريب البدني وازدادت تنوعاً من مجتمع لآخر مع دخول عصر النهضة بدأ الاهتمام بتزايد أنواع الرياضات كنشاط ترفيهي وتنافسي وظهرت رياضات جديدة وبدأت الرياضة تصبح أكثر انتشاراً وتنظيماً خاصة مع إنشاء الهيئات الرياضية الوطنية والدولية في القرن 19 .

ومع تطور المجتمعات والثقافات أصبحت الرياضة جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية حيث تلعب دوراً مهماً في تعزيز الصحة واللياقة البدنية وخاصة تعزيز التواصل الاجتماعي. (أنور، 1978، صفحة

وأظهرت لنا هذه الخطوات كيف انتقلت الرياضية من مجرد أنشطة ترفيهية أو شعائر دينية إلى عناصر أساسية في الثقافة الحديثة محتفظة بقدرتها على توحيد الشعوب وتعزيز العلاقات الاجتماعية.

ثالثا: تعريف رياضة كرة القدم

هي رياضة تلعب بين فريقين وهي الرياضة الأكثر شعبية وانتشارا في العالم، وتعتبر رياضة كرة القدم رياضة في متناول الجميع. إذ يمكن ممارستها في مختلف الأماكن بأقل تكاليف، فهي تتطلب تشكيل فريقين يتكون كل منهما من 11 لاعبا يغلب عليها الطابع التنافسي والحماسي والانسجام والتنظيم والتعاون والاحترام وتنسيق الجهود. (encyclopedia britaninica)

وتعرف أيضا أنها اللعبة الرياضية الشعبية الأولى في العالم سحرت عقول أكثر من مليار متابع حول العالم سميت أيضا بالساحرة المستديرة، فهي الرياضة الأكثر انتشارا على الرغم من الاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين دول العالم، لما لها من تأثيرات نفسية واجتماعية وسياسية كبيرة على الفرد والمجتمع.

(ALLEM, 1993)

وتعرف أيضا أنها لعبة جماعية تجرى ما بين فريقين يتألف كل فريق من 11 لاعبا أساسيا بما في ذلك حارس المرمى - ضف إلى ذلك قائمة لاعبين الاحتياط - يقومون اللاعبون بنقل كرة واحدة فيما بينهم لمدة تسعين "90" دقيقة على شوطين كل شوط مدته 45 دقيقة بينهما فترة استراحة ويدير المباراة حكم رئيسي ويشاركه مساعدات على خطي الملعب والهدف من اللعبة هو الاستحواذ على الكرة والسيطرة عليها والتحرك بنشاط وحيوية خلال زمن المباراة يستخدم فيها اللاعبون كل الحركات البدنية والمهارية والتكتيكية التي تمكنهم من التغلب على الخصم عند طريقة تسجيل أكبر عدد من الأهداف في مرمى الخصم، ويقوم حكم المباراة ومساعديه بإدارة المباراة وذلك بتطبيق قوانين اللعبة.

رابعا: تاريخ رياضة كرة القدم

كرة القدم لعبة عريقة يصل سيطها إلى جميع أنحاء العالم ويتابعها جميع الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية نظرا لما تحتويه هذه اللعبة من حماسة وتشويق لمحبيها فهي لعبة سكنت عقول الملايين وجمعت مشجعين العالم من مختلف أرجاء العالم، وكونت علاقات تآلف وتأخي بين العديد من المتابعين لهذه اللعبة. وإذا بحثنا في أعماق هذه اللعبة لوجدنا أن تاريخها يعود إلى منتصف القرن 19 بالجلترا ، لكن انطلاقة اللعبة في بدايتها وذلك حسب football histon كانت أول لعبة القدم عرفت بالصين خلال القرنين الثالث والثاني

قبل الميلاد باسم " سوجو " كانت تلعب بكل كرة تكون مستديرة مكونة من جلد مخيط بالفراء أو الريش (History of foot ball)، ثم انتشرت هذه اللعبة لاحقا في اليابان باسم " كيماي " وهي أسلوب يتبعه العساكر للتسخين قبل التدريب العسكري الخاص بهم ثم شهدت كرة القدم مرحلة جديدة في تطورها، حيث انتهى الاحتكار الانجليزي للعبة بظهور الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا " سنة 1904 الذي صار يحكم منذ ذلك الحين عالم كرة القدم.

وشهدت السنوات التي أعقبت ظهور كرة القدم بشكل منتظم وفي مسابقات رسمية بين المنتخبات تغييرات عديدة في قوانينها كاستعمال الشباك في المرمى واللعب بلون موحّد ومراجعة خطوط الملعب ورسم قوس خارج منطقة الجزاء ليتساوى اللاعبون في نفس المسافة.

واستمر تطور كرة القدم وتغيير قوانينها بشكل يجعلها تواكب التطورات التكنولوجية تسائر التغييرات التي تطرأ على العالم كإدخال المجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم وهو الهيئة المشرفة على تطوير وتعديل وتحديد ومراجعة قوانين وقواعد كرة القدم حث أقرّ المجلس السماح لكل الفريقين بـ 5 تغييرات بعدما كان 3 تغييرات فقط خاصة مع تفشي فيروس كورونا وفي سنة 2018 أضيفت تقنية الفار إلى قوانين لعبة كرة القدم. (القانون الدولي لكرة القدم)

ومنه يمكن القول أن كرة القدم منذ ظهورها إلى يومنا هذا مرت بمراحل عديدة واكبت خلالها التطورات التي شهدتها العالم على مختلف الأصعدة وكذلك سايرت التكنولوجيات الحديثة بشكل مستمر وهذا ما جعل جمهورها يزداد ويتعلقون بها أكثر فأكثر.

خامسا: التأثير الثقافي لكرة القدم

لقد تحولت رياضة كرة القدم من مجرد نشاط رياضي إلى محرك اجتماعي يستثمره العالم في تحقيق التنمية الاجتماعية واستنهاض قيم المواطنة ويذهب الكثير إلى أبعد من ذلك اذ يعتقدون صانعوا القرار أن الرياضة هي البديل المناسب للتعبير السياسي.

إن ارتباط كرة القدم بذاكرة المكان والزمان، بمرحلة الطفولة وما يتخللها من اكتساب للأنماط السلوكية المتوارثة من البيئة الأسرية والمجتمعية معبلة ما هو إلا عوامل نفسية واجتماعية وروحية تشكل اتجاهات الشعوب نحو كرة القدم (رشيد، 1999، صفحة 177) ، فتحول كرة القدم إلى لعبة شعبية تؤثر وتتأثر بثقافة المجتمع ما يجعل منها وسيلة لإظهار ثقافة المجتمع والتعبير عنها من خلال المنافسة الإيجابية والمشاركة

المجتمعية والتعاون ، كل هذا يعزز قيم الانتماء المجتمعي ومفاهيم التسامح وقبول الاختلاف فمن منا لا يتذكر مباراة الجزائر - ألمانيا في كأس العالم 1982 ، مباراة غيّرت وحولت و أ قلبت كل الموازين، أدهشت الجماهير وعجز المحللين الرياضيين عن تقديم تفسير وتحليل لهذه المباراة، أبكت الجماهير الجزائرية بالدرجة الأولى وفجرت حقيقة حبهم واعتزازهم بوطن اسمه الجزائر (غاليلانو، 1995، صفحة 85)، فنحن اليوم نعيش في عصر الجماهير، عصر تذاب فيه الخصائص الفردية في قالب التجمع الجماهيري لتشكل روحا جماعية تخضع لما أطلق عليه "غوستاف لوبون". قانون الوحدة العقلية للجماهير فهي توجه الجميع نحو خط واحد بواسطة تحفيز وتعزيز العواطف والأفكار وتلك العواطف تعزز القيم الاجتماعية كقيم التضامن والمواطنة والولاء للوطن في حالة ما إذا كان الخصم خارجي وتعزز قيم احترام المؤسسات والقادة والاتحادات الرياضية والحكام..... الخ (لوبون، 2013، صفحة 25)

1 مشجعو كرة القدم:

لقد تجاوزت رياضة كرة القدم حدود الترفيه لتتحول إلى سوق اجتماعي واقتصادي وسياسي تساهم في نشر الثقافة وترسيخ الهوية في أنحاء العالم، وتعتبر فئة المشجعين أحد أهم صناعات اللعبة وأصبحت موضوعا اجتماعيا مستقلا بسبب ازدياد دورها الاجتماعي والسياسي. مما أنشأ رابطة للمشجعين والألتراس (التشجيع المتعصب والمنظم) ولكل منهما ثقافة وسلوك وطقوس خاصة.

وتكمن أهمية الدراسات الاجتماعية للمشجعين في الملاعب في توضيح قيم الولاء أو الانتماء والانضباط والوعي والوفاء والموازة والترفيه وأساليب قضاء وقت الفراغ وفي نفس الوقت توضيح قيم التعصب والعنصرية والعنف والشغب والأيذاء في الملاعب . (تقورت، 2015)

لهذا تعد مثل هذه الدراسات إضافة اجتماعية يجب التركيز عليها إذ أنها تهدف إلى التعرف على الواقع وأصوله التاريخية وعلى المنهج التحليلي لمحاولة فهم ظاهرة جماهير كرة القدم والأهاليج و أسباب حدوثها وتطورها، إن التفسيرات الاجتماعية لظاهرة التشجيع تؤكد على رسوخ هوية الأفراد في التشجيع والشعور بالانتماء والارتباط بالفريق الذي يشجعه ويذيق جميع الهويات التعصبية.

لهذا سميّ الجمهور باللاعب رقم إثنا عشر (12) نظرا لما يقدمه من دعم للفريق الذي يناصره وقوة محركة للفريق التي تحنه على الاستمرار والمواجهة وسمي أيضا بملح كرة القدم دونه لن تجد لها لونا ولا طعما.

2 هتافات مشجعي كرة القدم:

يقال أن كرة القدم على الأوبرا التي يعزفها جميع البشر، فعلا هناك تجاوب وانسجام بين أعداد الجماهير في الملعب وتطور الهتافات والامازيج التشجيعية، فكلما كانت أعداد الجماهير كثيرة كلما ازدادت الهتافات وتنوعت وازداد اللعب حماسا لهذا تعتمد الأهازيج على الصوت الجماعي والقوي وترديد عبارات على نفس الإيقاع وتكون هاته الهتافات معبرة عن قضايا اجتماعية يعيشها المجتمع ويريدون إيصالها إلى الرأي العام مرفوعة بأعلام عليها شعارات للفريق، وهذا ما يؤكد أن أهازيج الملاعب ما هي إلا خطاب جماهيري وتعبير تواصلية أي أن السلوك الجماعي لغة صامتة توصل أهدافها دون إعلانها . فهي كما يسميها البعض لعبة الحياة إذ أنها تعكس طبيعة الحياة في المجتمع، وما هذه الهتافات والأهازيج إلا رسالة من مشجعين يوصلونها عن طريق هتافاتهم وشعاراتهم للتعبير عما بداخلهم لهذا سميت باللعبة الشعبية لأنها تعبر عن رسائل رمزية مبطنة (رمعون، 2004، صفحة 45)، ومن الأمور التي يتعين الإشارة إليها كذلك أن الملعب هو الرقعة الجغرافية الوحيدة التي يجتمع فيها المواطنون بأريحية مهما كان عددهم للتعبير عن أحاسيسهم ومعاناتهم وعن أفكار لا تجرأ عادة عليها دون اعتبار ذلك عملا معاديا للدولة، ففي هذه الرقعة الجغرافية تطلق الأغاني بمضمون اجتماعي وسياسي يصل صداها إلى العالم، فهي تلخص المصير المشترك وحالة مجتمعات بلهجات مختلفة و حناجر جماعية مدوية وهتافات صادقة خرجت عن صمتها ضافها الألم والحزن والمعاناة فألقت بالحقائق في وجه المسؤولين مرتدية لباس الصدق لتتجاوز البحار وتطوف العالم بأصواتها وحركاتها المدروسة كأنها سنفونية، هكذا وحدث كرة القدم الجماهير بجنحة واحدة وهتافات مختلفة اقتلعت الخوف وألقت بالوقائع والحقائق الاجتماعية في وجه المسؤولين والحكومات والنقطة الخفية من كل هذا أن كرة القدم استطاعت أن تجمع المواطنين بمختلف أعمارهم وتوحد بينهم وتبني علاقات اجتماعية داخل وخارج الوطن.

3 الألتراس حركة اجتماعية:

الألتراس كما عرفت في الويكيبيديا هي كلمة لاتينية تعني المتطرفين وتظهر بصورة مجموعات مشجعي الفرق الرياضية والمعروفة بانتمائها وولائها الشديد لفرقتها. (hourcade, 1998, p. 11) تشكلت أول فرقة التراس بالبرازيل، ثم انتقلت الظاهرة إلى أوروبا ، ولكل مجموعة التراس اسم ورمز يطبعان على أعلامها ولافتاتها ويجب للمنتمي إلى هذه المجموعة احترام مبادئها وقوانينها.

للألتراس أربعة مبادئ أساسية: عدم التوقف عن الغناء والتشجيع خلال المباراة مهما كانت النتيجة والوقوف طيلة المباراة وحضور أكبر عدد ممكن من المباريات بغض النظر عن التكاليف والمسافات ويبقى الولاء أهم وأساس وعمود المجموعة.

وتطلق الألتراس ألبومات تتضمن الأغاني التي تهتف بها في المدرجات من أجل نشرها بين الجماهير العادية وزيادة التعلق بالنادي.

وتعتمد مجموعات الألتراس على التمويل الذاتي ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن تقبل الألتراس أي إعانة من أي مصدر ويتم التمويل الذاتي من خلال بيع منتوجات الألتراس مثل القبعات والقمصان والأعلام الخ بالإضافة إلى مدخول العضوية في المجموعة " الألتراس ".

وتعمل مجموعات الألتراس كذلك على التنافس من أجل جودة العروض والحركات التي ينظمونها داخل مدرجاتهم في الملعب. فهم يتنافسون من حيث عدد المشجعين وحجم الهتافات ومدى روعة العروض الكوريغرافية - تيفو - والحركات واللافتات والرايات وما إلى ذلك.

وتسعى كذلك مجموعات الألتراس إلى تدعيم الفريق في المباريات على أرضه من باب تحسين الأداء من خلال إطلاق ذخيرة خاصة من الهتافات، وتنقسم الرسائل الموجودة في شاشات الألتراس من لافتات وصور بشكل أساسي إلى فئين، إما تمجد عزيمتهم أو ناديهم أو مدينتهم أو مجموعتهم أو تشوه صورة وسمعة مشجعي الأعداء من الفرق المنافسة وإضافة إلى ذلك نجد أن الألتراس يشكل العديد من التيفوهات والأناشيد التي تشيد بالمدينة والتي تمثل تاريخ المدينة ومعالمها الأثرية وكذلك أهم الأحداث والشخصيات التاريخية للمدينة وهذا ما يزرع ويعزز تاريخ وثقافة الوطن ويغرس الهوية والمواطنة في المجتمع. (ginhoux, 2013)

سادسا: الطقوس الاجتماعية في ملاعب كرة القدم :

تتنوع الفاعليات الثقافية في العالم المعاصر من حيث الشكل والمضمون ويؤدي التنوع والانتقاء إلى الجمع بين الثقافة الرفيعة والثقافة الجماهيرية إن صارت كرة القدم رمزا للمجتمع العالمي متحدا بحب هذه الرياضة التي تكتسب سمعة عالمية أكثر فأكثر ومما لاشك فيه أن رياضة كرة القدم أصبحت أهم حدث في الحياة الاجتماعية والثقافية، نتيجة انجذاب الملايين من الأشخاص حول العالم لهذه الرياضة والبحث في جوانبها المختلفة لأنها لا تتسم بالعنصر الترفيهي فحسب بل بمعاني اجتماعية وثقافية، تتغير في سياقات تاريخية مختلفة فنجد

لاعبي كرة القدم في ملاعب العالم المختلفة بدياناتهم المتعددة وهم يمارسون الصلوات قبل انطله في اللقاءات الرياضية ويبدوون كلا مهم في المؤتمرات بشكر الله على الأداء والتوفيق و وعلى الفوز وحتى على الخسارة.

وأكد الكثير من الباحثين أن الطقوس مرتبطة بقوة في بعض الثقافات بأنواع معينة من الرموز التي تجعل اللاعبين متقاتلون وهو ما يسميه البعض بالدواء الوهمي أو المعنوي وهو ما يفعله الايمان عند اللاعبين أثناء المنافسات.

فقد أشار هاري ادواردز " عالم الاجتماع في كتابه علم الاجتماع الرياضة إلى العلاقة الهيكلية بين الرياضة والدين وتعتبر الرياضة نتاجا لسياقها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وبالتالي فإن ارتباط الرياضة بالتدين قد تكون له نتائج اجتماعية ايجابية.

لقد أصبحت ملاعب كرة القدم ساحات للاحتفال الطقوسي بكل امتياز نظرا لما يصاحب اللعبة من حالات غليان جماعي وتتحول أجساد اللاعبين والمشجعين إلى نصوص مجللة بالرموز الوان وأشكال وأوشام و آهازيج جماعية وأنواع من الألبسة وحلقات خاصة للشعر ، ضف إلى ذلك حضور السحرة ببخورهم هنا وهناك ليصنعوا احتفالا جماعيا ممسرحا. (bromberger, 1995)

في الحقيقة كان دوركايم على حق عندما أشار بشيء من التنبؤ إلى دور المؤلمة الممارسات الاحتفالية الجماعية في المجتمعات الحديثة قائلاً "سيأتي يوم تعرف فيه مجتمعاتنا لحظات من الفوران الخلاقة تنبثق من خلالها أفكار جديدة وتبلور صيغ صالحة لتكون موجهة للإنسانية.(Durkhiem, 1979)

من هنا يمكن القول أن الطقوس الاجتماعية في ملاعب كرة القدم تعكس حقيقة المجتمعات وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم وبالتالي يجعلنا نستخلص أن حقيقة الشعوب تعيش تمسك اجتماعي بقيمها ومبادئها وهذا ما يثبت أن هذه الشعوب بعيدة كل البعد عن الإنسلاح الاجتماعي ، وهذا ما يساهم في انتشار الثقافات بين المجتمعات ويزيد من ترسيخ العلاقات الاجتماعية بين الشعوب.

سابعا: اسهامات رياضة كرة القدم في تأخي وتلاقي الشعوب

تعتبر رياضة كرة القدم نشاط انساني يعكس نمط حياة المجتمعات وتظاهرة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وسياسة تحظى باهتمام واسع فهي تعتبر أيقونة العادات والقيم التي تساهم في بلورة وتشكيل هويات كما

أما جزء من طقوس دينية ووطنية وتعتبر أكبر حدث رياضي يقوم بشكل دوري وأخذت أيضا مكانة تربية في إعداد وتنشئة الاجيال.

لهذا تساهم رياضة كرة القدم في التفاعل بين الأفراد والمجتمعات، فهي كما يعبر عنها نلسون مانديلا رياضة لها سلطة تغيير العالم ويصنفها بأنها "سلطة توحيد الناس".

وقد أكدت الدراسات أن الرياضة تلعب دورا مهما في تقريب الناس عن بعضهم البعض، حيث توفر فرصة للتفاعل والتواصل بين الأفراد من خلال المنافسة الرياضية على الاضافة إلى ذلك تعمل الرياضة على تحسين العلاقات بين الدول حيث تقام البطولات والمسابقات الدولية التي يتم من خلالها تمثيل الدول والتفاعل بينها.

كما تستخدم ايضا كوسيلة للتغلب على الصراعات والنزاعات بين الدول فهي وسيلة سلمية لحل الخلافات وتحقيق السلام والتعاون بينها.

ومنه يمكن أن تستخلص من رياضة كرة القدم هي وسيلة لتعزيز التعايش السلمي بين الثقافات المختلفة حيث تسمح هذه الرياضية بتبادل الثقافات والتعرف على العادات والتقاليد واللغات المختلفة مما يساهم في تعزيز التفاهم وتقوية الروابط الاجتماعية.

خاتمة بالعربية:

إن دور رياضة كرة القدم في تعزيز العلاقات الاجتماعية يتطلب عدة عوامل منها توفير الفرص المناسبة لممارسة الرياضة لجميع الأفراد دور تمييز وتعزيز العدالة الرياضية وعدم التحيز وتشجيع التعاون بين الدول والأفراد في مجال الرياضة بصفة عامة ورياضة كرة القدم بصفة خاصة.

بالاضافة إلى ذلك يجب أن يتم تعزيز الوعي بأهمية رياضة كرة القدم في تلاقي الشعوب وتعزيز العلاقات بينهم وتشجيع الناس على المشاركة في الأنشطة الرياضية لتحقيق الفوائد الاجتماعية.

ومنه وتختتم دراستنا هذه أن رياضة كرة القدم تلعب دورا هاما في تقارب الشعوب وتعزيز العلاقات بينهم وتعمل على تحقيق الوحدة والتعاون بين الأفراد والدول وتساعد على تجاوز الحواجز الثقافية واللغوية والدينية و الجغرافية وتحقيق السلام والاستقرار وهذا طبعا ان مورست بعيدا عن الجانب السلبي (العنف - السياسة) الذي يحطم فوائد هذه الرياضة، فهي رياضة يتم من خلالها الانتشار الثقافي له والاجتماعي وليس الانسلاخ الاجتماعي.

CONCLUSION

The role of football in strengthening social relations requires several factors, including providing appropriate opportunities to practice sports for all individuals, the role of distinguishing and promoting sports justice and impartiality, and encouraging cooperation between countries and individuals in the field of sports in general and football in particular.

In addition, awareness of the importance of football in bringing people together, strengthening relationships between them, and encouraging people to participate in sporting activities to achieve social benefits must be enhanced.

Hence, our study concludes that the sport of football plays an important role in bringing people together and strengthening relations between them. It works to achieve unity and cooperation between individuals and countries and helps to overcome cultural, linguistic, religious and geographical barriers and achieve peace and stability. This is of course if it is practiced away from the negative side (violence - politics). Which destroys the benefits of this sport, as it is a sport through which cultural and social spread takes place, not social alienation.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. أنور، الحولي. أمين. (1978). *مين الرياضة والمجتمع*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
2. تقورت، لحسن. (2015). *سوسيولوجية جمهور كرة القدم*. المغرب: مجلة السياسة.
3. رشيد، فرحات. وآخرون. (1999). *موسوعة كنوز المعرفة الرياضية*. (2 ed.) دار النظر عبور.
4. رمعون، محمد. ناصر عبد القادر. (2004). *دراسة مسيحية لظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية*. المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية.
5. غاليانو، إدوارد. (1995). *كرة القدم بين الشمس والظل*. ص. علماني (Trans.), دار طوى للنشر.

6. لوبون, غوستاف. (2013). سيكولوجية الجماهير. القاهرة: كلمات للترجمة والنشر.

المراجع باللغة الفرنسية:

7. ALLEM, guttman. (1993). *the diffusion of sports and the problem of cutural imperialisms*. Retrieved 05 12, 2024
8. bromberger, CHRISTAN. et autre (1995). *Le match de foot ball, ethnologie d'une passion partisane*. paris.
9. c.J Caspersen, K. POWELL. *physical activity excercise and physical fitness, definitionsand distinctions for health* . 2018.
10. Durkhiem, EMILE. (1979). *les fromes elementaires de la vie religieuse*.
11. *encyclopedia britaninica*. (n.d.). Retrieved
12. ginhoux, B. (2013). *les ultras , sociologie de loffrontement sportif et urban*. université jean monnet desaint etienne.
13. *History of foot ball*. (n.d.). Retrieved 05 12, 2024
14. hourcade, N. (1998). *la france des " ultras" societ  et repr sentations* (7).
15. *القانون الدولي لكرة القدم*. (n.d.). Retrieved 12 05, 2024

Bibliography list:

1. Anwar, Al-Kholy. Amen. (1978). *MainSports and Society*. Kuwait:
2. Taqourt, Lahcen. (2015). *Sociology of football audiences*. Morocco: Politics Magazine.
3. Rashid, Farhat. And others. (1999). *Encyclopedia of Treasures of Mathematical Knowledge* (2 ed.). Dar Al-Nadir Obour.
4. Ramoun, Muhammad. Nasser Abdel Qader. (2004). *A Christian study of the phenomenon of violence in Algerian football stadiums*. Scientific Journal of Physical Activities Science and Technology.
5. Galeano, Edward. (1995). *Football between sun and shade*. (P. Secular, Trans.) Tuwa Publishing House.
6. Le Bon, Gustave. (2013). *Crowd psychology*. Cairo: Kalimat Translation and Publishing.
7. ALLEM, guttman. (1993). *the diffusion of sports and the problem of cutural imperialisms*. Retrieved 05 12, 2024
8. bromberger,christan. et autre (1995). *The match of foot ball, ethnology of a partisan passion*. paris.

9. c.J. Caspersen, K. POWELL. physical activity excercise and physical fitness, definitions and distinctions for health. 2018.
10. Durkhiem, Emile. (1979). There are elements in the life of freedom.
11. encyclopedia britaninica. (n.d.). Retrieved 12, 05 2024
12. Ginhoux, B. (2013). The ultras, sociology of front-line sports and urban. University of Jean Monnet Desaint Etienne.
13. History of football. (n.d.). Retrieved 12, 05 2024
14. Hourcade, N. (1998). The French “ultras” society and représentations (7).
15. International football law. (n.d.). Retrieved 12 May 2024

The role of football in enhancing social relations
Nacera zair¹

¹ Mursali Abdullah Tipaza University Center
nacerazair5@gmail.com
abdelhafid benamara ²

² University of Algiers 2, Abu Al-Qasim Saadallah
abdelhafid.benamara@univ-alger2.dz

Abstract:

This research paper aims to study the role of football in strengthening social relations and embodying fraternal ties through the contributions of fans and ultras in consolidating cultures between societies through international matches, whether competitive or friendly.

The study found that:

The sport of football has succeeded in consolidating social values and instilling loyalty and belonging to the homeland in the hearts of citizens, especially young people.

The sport of football contributed to cultural spread among societies.

Keywords: sports; football; social relations.

الرياضة من أجل الاندماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

بوضيف فاطمة^{*1}

¹ جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر

f.boudiaf@univ-dbkm.dz

بن زينة كريمة²

² جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر

k.benzina@univ-dbkm.dz

تاريخ القبول: 2024/07/05

تاريخ الارسال: 2024/06/01

ملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه الرياضة في تعزيز الاندماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، من حيث انها تخلق لهم فرصاً للمشاركة في الأنشطة البدنية والترفيهية والتنافسية شأنهم من غير ذوي الاحتياجات الخاصة. كما تساهم الرياضة في تحسين صحتهم البدنية والنفسية، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية. كما تهدف مداخلتنا إلى استعراض بعض التحديات التي تقف كعقبة أمام الاندماج الرياضي ، مثل صعوبة الوصول إلى المرافق والبرامج المخصصة، وارتفاع التكلفة، ونظرة المجتمع . فالرياضة أداة قوية لتعزيز اندماج ذوي الاحتياجات في المجتمع، إذا اخذت مكانها في مجتمع يحترم ضمان حصول الجميع دون تمييز على فرصة للمشاركة في فوائدها. وبالتالي تساهم في تعزيز جودة الحياة لهذه الفئة). الكلمات المفتاحية: الاندماج الاجتماعي ، ذوي الاحتياجات الخاصة ، الرياضة ، الصحة البدنية ، الصحة النفسية ، الثقة بالنفس.

* المؤلف المرسل: بوضيف فاطمة ، الايميل: f.boudiaf@univ-dbkm.dz

مقدمة:

تحتل الرياضة مكانة مهمة في حياة الأفراد ، وانطلاقا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل " ندرك النتائج الايجابية للرياضة على الحالة النفسية والاجتماعية للإنسان ، فالرياضة هي وسيلة مهمة في عملية الاندماج الاجتماعي للأفراد في المجتمع ، وإذا كان هذا الأثر يعود بالإيجاب على الأشخاص الأصحاء فإن ذوي الاحتياجات الخاصة أحوج لها .
فبالنظر إلى وضعهم وحالتهم الخاصة فإن الرياضة تصبح ذات أهمية بالغة على المستوى الصحي والنفسي والاجتماعي

وعندما نشير إلى مفهوم الاندماج الاجتماعي لهذه الفئة من خلال الرياضة فإنما نقصد به أكثر من مجرد ممارسة الرياضة كحضور في المجتمع فقط ، وإنما نريد به حقهم في التقدير والاعتراف والحماية على قدم المساواة مع باقي أفراد المجتمع . من أجل أن تكون الرياضة وسيلة للقبول الاجتماعي ونبذ الوصم الاجتماعي وتوفير بيئة مهيأة فكريا ، فيزيقيا و ثقافيا لهذا القبول . وعليه نتساءل كيف يمكن للرياضة أن تكون أداة فعالة لتحقيق الاندماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة؟

اولا -قراءة في المفاهيم :

1 مفهوم الاندماج الاجتماعي : social intégration

في علم الاجتماع، يشير مصطلح الاندماج إلى السيرورات التي عن طريقها يشارك الأفراد في مختلف أبعاد ومستويات الحياة الاجتماعية بواسطة النشاط المهني ، وتعلم معايير الاستهلاك المادي ، وتبني سلوكيات أسرية وثقافية والتبادلات مع الآخرين والمشاركة في المؤسسات الجماعية المشتركة (فوزي بوخريص، 2015)
فالاندماج هو السيرة الاثنولوجية التي تمكن شخصا أو مجموعة من الأشخاص من التقارب والتحول إلى أعضاء في مجموعة أكبر وأوسع ، عبر تبني قيم نظامها الاجتماعي وقواعده ، لذلك يلتزم الاندماج شرطين :
ارادة الانسان وسعيه الشخصي للانندماج والتكيف ، اي التعبير الطوعي عن "اندماجيته" ثم القدرة الاندماجية للمجتمع عبر احترام اختلاف الأشخاص وتمايزهم (امحمد مالكي ، 2008، ص05)
وعندما نربط هذا المفهوم بذوي الاحتياجات الخاصة فإننا نعي أن يكونوا في بيئة يشعرون فيها بالتوافق ، حيث يجدون لهم مكانة ، ويقدرهم الآخرون على ما هم عليه . وهو ينطوي على تعزيز احترام الذات والحق في

الحرية والاستقلال الذاتي. وبالتالي فإن ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية هي جزء من هذه الديناميكية. فالرياضة تعمل على إعداد هذه الفئة لسلوكيات اجتماعية تأخذ بعين الاعتبار قدراتهم المحدودة ..

2 مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة :- persons with spicial

هم الأشخاص الذين يعانون من نقص جزئي أو عجز عام في بعض قدراتهم البدنية، أو الحركية، أو العصبية، أو الحسية، أو العقلية، أو النفسية، التي تحول بينهم وبين مناشط حياتهم الخاصة والعامة، مما يستوجب تقديم العون الخارجي لهم، ورعايتهم صحياً ونفسياً وتربوياً وثقافياً، ليعيد قدراتهم إلى مستوى العادية، أو على الأقل أقرب ما يكون إلى هذا المستوى (أبو مصطفى وآخرون، 1997: 17). كما يمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة عموماً بأنهم أولئك الأفراد الذين يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات أو أداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية (عثمان لبيب فرح - 2001م :).

وبالتالي فإن المفهوم يشير من الناحية الإجرائية إلى فئة من الأفراد يختلفون عن الأشخاص العاديين و تتنوع هذه الاختلافات جسدياً أو عقلياً أو نفسياً أو حسياً و قد تؤثر على قدرة الفرد في القيام ببعض الأنشطة أو المهام بشكل طبيعي

ثانياً - الطبيعة الاجتماعية للرياضة:

إن الطبيعة الاجتماعية للرياضة والنشاط البدني تفرض نفسها بكل ثقلها سواء في أوساط الباحث . الاجتماعي . أو في أوساط الباحث في مجال التربية البدنية والرياضة باعتبارها مظهراً اجتماعياً واضحاً. ومنجزات الرياضة على المستوى الإجمالي وأنشطتها تعد أحد المؤشرات العامة التي يحكم من خلالها على مستوى التقدم الاجتماعي والثقافي لمجتمع ما ، فالرياضة ظاهرة اجتماعية ثقافية متداخلة بشكل عضوي في نظام الكيانات والبنى الاجتماعية ، كما أن التقدم والرفق الرياضي يتوقف على المعطيات والعوامل الاجتماعية السائدة في المجتمع ؛ ولذلك فإن التحليل النهائي للظروف الاقتصادية الاجتماعية الثقافية وحجم ومدى التنسيق الاجتماعي الموجود بينها هو الذي يقرر -عبر عدد من الروابط غير المباشرة إلى أي مدى يمكن أن تتقدم الرياضة ؛ وأيضاً إلى أي مدى يمكن أن تتدهور.

ويؤكد ا لمفكر والعالم الرياضي الروسي ماتفييف Matveyev على هذا المعنى ؛ فهو يعتقد أن نتائج التحليلات الإحصائية الاجتماعية تؤكد أن الإنجازات الرياضية الأولمبية باعتبارها أرقى الإنجازات الرياضية (ترتبط ارتباطاً كبيراً بمؤشرات الوجود الاجتماعي للإنسان: (أمين أنور الخولي. 1996: 40) هذا وتعكس الأهمية المتزايدة الممنوحة للرياضة في المجتمعات الغربية وجهة النظر القائلة بأن المشاركة الشخصية في الرياضة تعتبر حلاً فعالاً للغاية للعديد من القضايا والمشاكل الاجتماعية المتعلقة بالصحة والتنشئة الاجتماعية والاندماج الاجتماعي للمواطنين. وينطبق هذا بشكل خاص فيما يتعلق بالاندماج الاجتماعي، الذي يعتبر عدم وجوده قضية رئيسية في العديد من المجتمعات الغربية ويعزى إلى عمليات التفرد والعلمانية والهجرة. ينظر بعض صانعي السياسات داخل عالم الرياضة وخارجه إلى الرياضة على أنها أداة "محايدة" مثالية لاستعادة أو تعزيز التماسك الاجتماعي. .

(415 2001 ، Paul De Knop، Agnes Elling ،Annelies Knoppers

إضافة لذلك فان استخدام الرياضة لمعالجة قضايا السلوك المعادي للمجتمع والجريمة هو أقدم أساس منطقي للاستثمار العام في الرياضة، بناءً على افتراض أن الرياضة يمكن أن تصرف الشباب عن الجريمة أو تعيد تأهيل المجرمين. يعتمد هذا على مفهوم الصفات "العلاجية" للرياضة. على سبيل المثال، حدد شافر (1969) خمس آليات ممكنة:

- من خلال "الارتباط التفاضلي"، يتم إبعاد الشباب المعرضين للخطر من الثقافة الإجرامية ويختلطون بنماذج أكثر إيجابية. حيث تدفع الرياضة الى تعزيز ثقة الشباب بأنفسهم وتحسين صورتهم الذاتية، مما يُقلّل من شعورهم بالإحباط واليأس الذي قد يدفعهم إلى السلوكيات المضادة للمجتمع.
- توفر الرياضة بديلاً عن الفشل الدراسي والتحصيل العلمي وتدني احترام الذات .
- تشجع الرياضة على تطوير الانضباط الذاتي .

- توفر الرياضة ترياقاً للملل واستخداماً إيجابياً لوقت الفراغ

تتناول الرياضة بعض احتياجات نمو المراهقين للمغامرة والإثارة والاستقلالية، والتي يمكن التعبير عنها من خلال السلوك المعادي للمجتمع

Fred Coalter 2013 ص19

وكنتيجة لما سبق فان الرياضة ضرورية لذوي الاحتياجات الخاصة ليست لكونها مجرد نشاط بدني بحت ، بل هي سيورة نحو آفاق الحياة الطبيعية ، تُساعد على تنمية مهارات الحياة الأساسية مثل التواصل والتعاون والتفاعل ، والتي تُعدّ ضرورية للاندماج الإيجابي في المجتمع وتجنب السلوكيات المضادة للمجتمع. وتتيح لهم الولوج في علاقات إيجابية قائمة على التفاعل مع مختلف فئات المجتمع وتُساهم في بناء مجتمع مندمج ومتقبل.

ثالثا - الرياضة و الاندماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة :

تعتبر الرياضة وسيلة يمكن بواسطتها أن تُعزز بالفعل المشاركة والمواطنة والرابط الاجتماعي، إلا أنها لا تضمن بالضرورة قبول الأشخاص ذوي الإعاقة كأفراد كاملين الأهلية.

لذلك، يجب النظر إلى الاندماج من خلال الرياضة على أنه سيورة تتطلب تغييراً في الذهنيات والبنى الاجتماعية. يتعلق الأمر بالوصول إلى اعتراف متبادل بين الأفراد، قائم على نبذ الاختلاف واحقية كل فرد في المجتمع بالانخراط في الفعاليات الرياضية دون تمييز ومن دون نظرة دونية . وهنا يمكن أن تؤدي الطريقة في إعادة إنتاج أو تجاوز الصور الموصومة للفئات المهمشة.. و تغيير التصورات السائدة عنهم.

وفي هذا الصدد أوضح ألدرمان (Alderman) العلاقة الوثيقة بين قابلية الفرد للاندماج الاجتماعي ومدى إشباع حاجته إلى الانتماء من خلال النشاط البدني ؛ فالفرد الاجتماعي (المندمج اجتماعياً) غالباً ما يكون رياضياً ومتميزاً بالحيوية والنشاط والحضور الذهني والعاطفي ؛ بينما أغلب المنطوين على أنفسهم هم من أصحاب المهارات الحركية الضعيفة . (أمين أنور الخولي. 1996 : 205).

وفي نفس السياق أكدت العديد من الأبحاث التي أجريت على مجموعة من الرياضيين ذوي القدرات المختلطة أن مفتاح الاندماج هو بيئة عامة ترحيبية وداعمة، وتوفير منتظم ومستدام، وعضوية متساوية، لتحقيق أقصى قدر من النتائج الإيجابية مثل تغيير التصورات تجاه لإعاقة، وتطوير الصداقات، وتعزيز التنمية الشخصية) (2024:01/astercapital.com/arabpreneur)

ان هذه الشريحة من المجتمع تجد في ممارسة الرياضة فرصة للخروج من العزلة الاجتماعية الناتجة عن وضع الاعاقة والرؤية الدونية لافراد المجتمع لهم وبالتالي فان الانجازات الرياضية تشعرهم بالانتماء والاعتراف داخل المجتمع

ومنه فان للرياضة دورًا حيويًا في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يمكن أن تُحدث تغييرات هامة في على عدة مستويات .

وفي هذا السياق، سنركز على المستوى الاجتماعي للرياضة:

1-الرياضة ومستوى التفاعل الاجتماعي : اذ تثبت العديد من الدراسات اهمية هذا المستوى ونتائج الايجابية على الحالة النفسية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة اذ يمكن للجوانب الاجتماعية أن تجذب وتوفر التحفيز وتقدم مساهمة مهمة في التنمية الشخصية. وقد لوحظ ذلك في تقرير أتيشيسون عن أوجه عدم المساواة والصحة الذي أكد على أهمية هذه الجوانب الاجتماعية من خلال :

- الفرص التي يوفرها التمرين الرياضي الذي من الممكن ان يؤدي أيضًا إلى شبكات اجتماعية أوسع وتماثل اجتماعي

-توفر الرياضة فرصًا لذوي الاحتياجات الخاصة للتفاعل مع أشخاص آخرين، سواء كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة أو من غيرهم.

- يمكن أن يساعد ذلك في كسر حاجز العزلة الاجتماعية وتعزيز الشعور بالانتماء.

- كما يمكن أن تُساهم الرياضة في بناء الثقة بالنفس وتحسين مهارات التواصل الاجتماعي .

(Fred Coalter، 2013: 10)

2-كسر النظرة السلبية للمجتمع وكسب الاعتراف

يعد الاعتراف هدف كل انسان في المجتمع اذ يسعى كل فرد ان يجد له مكانة ويكسب اعتراف الآخرين فكيف لا يسعى لها اصحاب الهمم وهم يعيشون في مجتمعات تنظر اليهم نظرة شفقة ودونية فعندما يحقق ذوي الاحتياجات الخاصة انجازات من خلال مشاركتهم في الفعاليات الرياضية فهذا يعد مكسبا حقيقيا لهم في اثبات وجودهم وتغيير نظرهم لذاتهم وللمجتمع .

3- الوصول لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص و المساواة: وهذا يعني المساواة في الحقوق والفرص والمسؤوليات لجميع أفراد المجتمع. وتغطي قواعد المشاركة المتساوية جميع مجالات الحياة العامة. إحدى أولويات التكوين العام هي التعليم والنشاط البدني. فتصبح الرياضة بموجب هذا المبدأ لذوي الاحتياجات الخاصة فرصة

للتنافس على قدم المساواة مع الآخرين، بغض النظر عن اختلافهم . مما يساهم في دعم الشعور بالمساواة والكرامة (Albena Ilieva & Dimitrova, 2017: 03)

4. تطوير المهارات الحياتية: ترى (Albena Ilieva Dimitrova ، 2017) انه يمكن تقسيم الاندماج الاجتماعي، وفقاً ل T. Parsons، إلى معياري وقيمي، والذي يرتبط حقاً بالرياضة كموضوع اجتماعي فعلى سبيل المثال تساعد القيم التي تنتقل من خلال الرياضة على تطوير المعرفة والتحفيز والمهارات والاستعداد لبذل الجهود الشخصية. بالإضافة الى نتائج الوقت الذي تقضيه في الأنشطة الرياضية على الصحة والتعليم، ويجب زيادة هذا التأثير. كما تعزز الرياضة رأس المال البشري من خلال دورها في التعليم الرسمي وغير الرسمي. (Albena Ilieva & Dimitrova, 2017: 04)

وبناء على هذا فان ارياضة تعمل على تطوير مهارات مهمة لحياة ذوي الاحتياجات الخاصة ، مثل العمل الجماعي، والمثابرة. . وتدفع نحو تحسين قدرتهم على الاستقلالية والاعتماد على الذات. بما في ذلك الاستقلالية المادية.

رابعا - التحديات التي تواجه سيرورة الاندماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة :

يتعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لعقبات كبيرة تحول دون مشاركتهم الفعلية في مختلف فعاليات الحياة الاجتماعية من بينها ممارسة الأنشطة الرياضية ويعود ذلك بالدرجة الاولى الى الظروف والسيئات الاجتماعية التي تساهم في استبعاد وتهميش هذه الفئة .

فالعديد من الابحاث تشير الى ان مشكلات ذوي الهمم الحياتية والتوافقية لا ترجع الى الاصابة بحد ذاتها بل تعود بالاساس الى الطريقة التي ينظر بها المجتمع اليهم مما يؤدي الى فقدان او محدودية مشاركتهم فيها نتيجة العقبات والموانع الاجتماعية والبيئية التي تحول دون تفاعلهم مع المجتمع مهدي محمد القصاص ،

وقد اشار ارفينق كوفمان لهذه الفكرة حينما صرح بان الشخص المعاق هو فرد يتم استبعاده ومنعه من أن يكون مقبولاً بالكامل من قبل مجتمعه. (Erwing Goffman , 1975: 180) وهذا تأكيداً على ان الوصم يأتي من المجتمع وليست الاصابة من تعيق عملية الاندماج الفعلي لهذه الفئة وفي هذا السياق تقتضي فكرة الاندماج الفعلي لذوي الإحتياجات الخاصة في المجتمع، مراعاة معايير المؤسسات الخاصة والعامة لوضعهم وإحتياجاتهم التي تضمن جعلهم أكثر فعالية وإيجابية وإنخراطاً في المجتمع كأفراد منتجين لهم طاقات وإحتياجات، والمتمثلة في تعديل المباني والمنشآت والمرور والإسكان

والمواصلات والحدائق، والمؤسسات العامة، والخاصة، ومؤسسات المجتمع المدني، والمصانع، وغيرها من متطلبات الحياة، لتسهيل عملية دمجهم مع باقي فئات المجتمع في البيئة المحيطة بهم بكل حرية واستقلالية ما يساهم تلقائياً في دمجهم المجتمعي وإشراكهم في الحياة الطبيعية. (إياد عبد الجواد الدريملي، 2015)

وترتبط فرص المشاركة في الحياة الرياضية لهذه الفئة بكل ما سبق كون ان الوصول الى اماكن ممارسة الرياضة تقتضي المرور بمسار يسلك بداية من المسكن وصلا الى الفضاء الرياضي

هذا و تعترف اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة " في الحق في العيش في استقلالية والمشاركة بشكل كامل في جميع جوانب الحياة، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة التي تكفل إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع غيرهم، إلى البيئة المادية المحيطة ووسائل النقل والمعلومات والاتصالات، بما في ذلك تكنولوجيات ونظم المعلومات والاتصال، والمرافق والخدمات الأخرى المتاحة لعامة الجمهور أو المقدمة إليه، في المناطق الحضرية والريفية على السواء. وهذه التدابير، التي يجب أن تشمل تحديد العقبات والمعوقات أمام إمكانية الوصول وإزالتها

خاتمة:

في الأخير نصل الى نتيجة في غاية الأهمية تتمثل في الاعتراف بأهمية الرياضة كعامل مهم في الحياة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة من جميع النواحي صحية وثقافية واقتصادية ، ولكن الأمر الأكثر أهمية هو ان تجد الفئة اولا قبولاً اجتماعياً بكل ما يحمله هذا المفهوم من معاني تفيد الاعتراف ، كسر القيود المجتمعية القائمة على الوصم والتقليل من قدراتهم في الانجاز والإبداع وكذا التغيير . فالاندماج الاجتماعي من خلال الرياضة يستلزم في نهاية المطاف تغيير الافكار النمطية تجاه هذه الفئة وتهيئة الفضاءات الرياضية وإزالة العوائق البيئية امام وصلهم الى غايتهم داخل المجتمع الذي يعيشون فيه.

CONCLUSION

In conclusion, we arrive at an extremely significant finding, which is the recognition of the importance of sports as a crucial factor in the social life of people with disabilities in all aspects, including health, culture, and economy. However, the most crucial aspect is that this group must first find social acceptance, with all the implications of this concept, which include recognition, breaking down societal barriers based on stigma and underestimating their ability to achieve and innovate, as well as change. Ultimately, social inclusion through sports necessitates changing stereotypical ideas about this group and

preparing sports facilities while removing environmental barriers to their access to their goals within the society in which they live.

قائمة المراجع:

الكتب :

1- أبو مصطفى، نظمي، ورزق شعث، 1997: سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة-مقدمة في التربية الخاصة، مطبعة مقداد، غزة

2- أمين أنور الخولي. 1996 الرياضة والمجتمع عالم المعرفة - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت المقالات

3- عثمان لبيب فراج(2001م)، استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة - منشور بمجلة الطفولة والتنمية د . - عدد الثاني ،

4- مهدي محمد القصاص(د.سنة نشر) ، التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة <http://www.gulfkids.com/ar/artical-1584.htm> تم الاسترجاع 2024/06/10

5- إياد عبد الجواد الدريملي(2015)، مدى موائمة الأماكن والمنشآت العامة والخاصة لمتطلبات ذوي الإعاقة 2024/06/08 /file:///C:/Users/acer/Desktop تم الاسترجاع 12/02

المواقع الالكترونية

books

-Erwing Goffman_1(1975)_stigmata" the social uses of the disabled Midnight ,Edition

Journalarticle :

1. A. Elling Annelies KnoppersThe(2001) ,Social Integrative Meaning of Sport: A Critical and Comparative Analysis of Policy and Practice in the Netherlands Article in Sociology of Sport Journal · 18, 414-434
Doges' Templeton on the Green
2. Fred Coalter T.(2013)he social ben SPORTSCOTLAND
3. . Albena Ilieva & Dimitrova(2017)Social integration of people with disabilities in the field of sport, Conference: INTERNATIONAL SCIENTIFIC CONGRESS "APPLIED SPORTS SCIENCES"
December <https://www.researchgate.net/publication> تم الاسترجاع 2024/06/10

Sport for Social Inclusion of People with Disabilities

Boudiaf fatma¹

¹ Khemis Miliana University, Algeria.

f.boudiaf@univ-dbk.m.dz

benzina karima²

² Khemis Miliana University, Algeria.

k.benzina@univ-dbk.m.

Abstract

This paper seeks to highlight the role that sport plays in promoting the social inclusion of people with special needs, as it creates opportunities for them to participate in physical ,recreational, and competitive activities like their non-disabled peers .Sport also contributes to improving their physical and psychological health, enhancing their self-confidence, and developing their social skills. Our intervention also aims to review some of the challenges that stand in the way of sports inclusion, such as difficulty in accessing dedicated facilities and programs, high cost, and societal perception .Sport is a powerful tool to promote the integration of people with disabilities into society, if it takes its place in a society that respects ensuring that everyone without discrimination has the opportunity to participate in its benefits and thus contributes to enhancing the quality of life for this group.

Keywords :Social inclusion, people with special needs, sports, physical health, mental health, self -confidence.

تأثير الرياضة على الاسرة والعلاقات الاسرية

م.م زينة وجدان جبار¹ *

¹ الجامعة المستنصرية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

(zinawjdan@uomustansiriyah.edu.iq)

أ.د غادة محمود جاسم²

² الجامعة المستنصرية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ghoda76@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ القبول: 2024/07/09

تاريخ الارسال : 2024/06/06

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الى الكشف عن تأثير الرياضة على الاسرة واتجاه الابناء الى ممارسة الرياضة في اي مرحلة من المراحل العمرية وكذلك بين العلاقات بين التواصل الاسري ومدى مساهمته في اتجاه الابناء نحو ممارسة الرياضة وكلما كان الاب او الام هم من ممارسي الرياضة أيضا نلاحظ الابناء هم يكون ذات اتجاه رياضي، والمستوى المعاشي والثقافي للأسرة يؤثر تأثير كبير على ميول الابناء الى الرياضة وقد تمثلت عينة البحث على (250) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان لقياس تأثير الرياضة على الاسرة وعلاقتها فيما بينهم ، وكان المنهج الوصفي هو الانسب لدراستنا ومن خلال اجراء الدراسة وصلنا الى النتائج الآتية:- انه توجد علاقة تأثير الرياضة على الاسرة وعلى العلاقات الاسرية وكما توجد علاقة بين المستوى المعاشي والثقافي للأسرة ومن خلال ما تقدم نجد ان الوسط الاسري ومن يزاول الرياضة دور مهم في العلاقات الاسرية المتناسكة وعليه فأنا نوصي على ضرورة توعية الاسرة على ممارسة الرياضة لنخرج بمجتمع صحي وخالي من الامراض. نوصي على ضرورة توعية الاسرة على ممارسة الرياضة لنخرج بمجتمع صحي وخالي من الامراض. الكلمات المفتاحية: (تأثير الرياضة. الاسرة. العلاقات الاسرية)

* المؤلف المرسل: زينة: زينة وجدان جبار ، الابعيل ، wjdanzena@gmail.com

مقدمة:

نحن جميعا في ادارة التنمية الاسرية نهتم بالأسرة وحماها والاخذ بيدها لتصبح كياناً متماسكاً مستقراً. فالأسرة هي الاساس في بناء المجتمع. لذلك الاسرة السليمة المتماسكة تسهم في تشكيل الفرد السليم ، ومن خلال حياتنا العلمية وكون الباحثان هم في اختصاص كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وجدنا ان الرياضة هي القاسم المشترك في جميع برامجنا وخططتنا ،ولاجل استقرار الاسرة في المجتمع .حيث تعتبر الرياضة من الفعاليات الرئيسية في جميع الدول العربية لما لها من اهمية في حياتهم الاجتماعية ليس فقط من جانب الجمال في الجسم بل لانها تميز تحمية الجسم من الامراض وايضاً الهدف الاستراتيجي هو تمكن الاسرة من بناء شخصية الاولاد وتعزيز التعاون بينهم وهي تحيز الى الابناء وايضاً الى الرياضة تحيز ابعاد الابناء عن جميع الضغوط النفسية والانفعالات والمخدرات والسكائر لانهم يأخذون وقت في ممارسة الرياضة والرياضة تتيح للابناء اكتساب الخبرات الاجتماعية والتي تساعد كثيراً في تكوين شخصية الابناء وتشجيع فيه سفور الانتماء الى الاسرة وتنتمي القيم والعادات الخليفة السليمة وتزيد تفاعله مع اسرته فالرياضة تخلق انسجام بين افراد الاسرة.

أولاً: الرياضة والاسرة:

في شتى مجالات الألعاب الرياضية والفردية وهذا لم يكن وليد الصدف بل جاء نتيجة التخطيط السليم المبني على أسس علمية واضحة في التعليم والتدريب، واصبح المعلمون والمدرّبون يهتمون بأعداد اللاعبين او الطلاب بدنيا وعقلياً وحركياً فالاسرة هي الاساس في بناء المجتمع. لذلك الاسرة السليمة يخرج منها رياضي ذو انجازات عالية تسهم في تماسك الرياضي وتحقيق افضل الانجازات، ومن خلال حياتنا العلمية وكون الباحثان هم في اختصاص كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وجدنا ان الرياضة هي القاسم المشترك في جميع برامجنا وخططتنا.

ثانياً: العلاقات الاسرية

العلاقات الاسرية:

هو تمكن الاسرة من بناء شخصية الاولاد وتعزيز التعاون بينهم وهي تحيز الى الابناء وايضاً الى الرياضة تحيز ابعاد الابناء عن جميع الضغوط النفسية والانفعالات والمخدرات والسكائر لانهم يأخذون وقت في ممارسة الرياضة والرياضة تتيح للابناء اكتساب الخبرات الاجتماعية والتي تساعد كثيراً في تكوين شخصية الابناء

وتشجيع فيه سفور الانتماء الى الاسرة وتنتمي القيم والعادات الخليفة السليمة وتزيد تفاعله مع اسرته فالرياضة تخلق انسجام بين افراد الاسرة.

هو تمكن الاسرة من بناء شخصية الاولاد وتعزيز التعاون بينهم وهي تحيز الى الابناء وايضاً الى الرياضة تحيز ابعاد الابناء عن جميع الضغوط النفسية والانفعالات والمخدرات والسكائر لانهم يأخذون وقت في ممارسة الرياضة والرياضة تتيح للابناء اكتساب الخبرات الاجتماعية.

الجدول:1 محور دور الاسرة (ماهر محمد اسماعيل):2022,65.

العبارات	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	المستوى
اسرتي من غرس بداخلي المبادئ والمعايير الانسانية السليمة	2.444	4	1.011	متوسط
الاسرة من زودتني بالحب والامان والرعاية	2.165	3.5	1.60	متوسط
رؤيتي للعالم تعكس اتجاهات اسرتي	2.166	3	1.020	متوسط
اتفهم دور الاسرة في حرصها الشديد على طبيعة دوري داخل الاسرة	2.200	4	1.879	متوسط
تلتزم اسرتي بالمعايير الانسانية والعدالة الاجتماعية	2.585	3	1.038	متوسط
لم تتحمل اسرتي مسؤوليتي التعليمية	2.015	3	1.876	متوسط
للوالدين الاثر في تكوين اتجاهاتي	2.599	4	1.012	متوسط

متوسط	1.79	4	2.677	ارشادات اسرقي وحرصهم على تنشئي اثر سلباً على شخصيتي
متوسط	0.879	3	2.202	تحاول اسرقي نقل التجارب الاجيائية في حياتي
متوسط	0.987	3	2.489	اسرقي تتحكم بسلوكي والالتزام بالقيم والممارسات الاجيائية
متوسط	1.380	3.5	2.404	العامل الاقتصادي للأسرة اثر في تكوين شخصيتي
متوسط	0.978	4	2.947	لأسرقي الدور الاساسي في تكوين صفة الاتكالية على الاخرين في شخصيتي

الجدول 2: عرض نتائج محور مجتمع المدرسة: (ماهر محمد اسماعيل): 2022,65.

المستوى	الانحراف المعياري	الوسيط	المتوسط الحسابي	العبارات
متوسط	0.900	3	2.296	المجتمع الذي اعيش فيه يمتلك درجة عالية من الوعي
متوسط	1.007	4	2.195	للمجتمع دور واضح في تشكيل شخصيتي
متوسط	1.007	3	2.191	يهتم المجتمع بالشكل لا بالمضمون واسس مقاومتي الشخصية
متوسط	0.855	3	2.861	للمجتمع دور مهم في تكوين اتجاهي النفسي

متوسط	1.200	3	2.383	للمجتمع دور مهم في كبح تطلعاتي واهدائي
متوسط	1.050	3	2.298	للمجتمع دور اساسي في تلقيبي القيم الاجتماعية
متوسط	1.061	3	2.100	للمدرسة دور في الحفاظ على ثقافتي
متوسط	0.700	3	2.294	للمدرسة دور في تثبيت سلوكي باختلاف تأثير الثقافات المختلفة
متوسط	1.001	3	2.781	ان الاندماج والانصهار مع المجتمع وتلاميذ المدرسة هو العنصر الاساسي للتنشئة
متوسط	1.187	3	2.897	للمجتمع وللمدرسة دور في تثبيت تعلم الادوار وفهم توقعات الآخرين
متوسط	1.182	3	2.319	للمجتمع وللمدرسة دور في تحقيق التقبل الاجتماعي

الجدول : 3 عرض نتائج محور الكفاءة المعرفية: (ماهر محمد اسماعيل): 2022,65.

المستوى	الانحراف المعياري	الوسيط	المتوسط الحسابي	العبارات
متوسط	1.143	3	2.964	اشعر برضا كبير عن ثقافتي الرياضية
متوسط	1.106	3	2.986	لدي القدرة الكبيرة على بذل جهد كبير في دراسة اي

موضوع من وجهة نظري قبل ان احس بالرضا عن نفسي				
لا ابذل جهد للحصول على المعرفة	2.819	2	1.991	متوسط
امتلك شهادة دراسية تخصصي معرفياً	2.531	2	1.651	متوسط
اشعر بالنصر و المتعة عند طرح اي موضوع صعب ومعقد	2.819	3	1.388	متوسط
احتاج الى وقت طويل للبحث عن معلومة اضافية حول موضوع معين	2.883	3	0.987	متوسط
احب الواجبات المعرفية المستحدثة واحاول تجميعها	3.50	2	0.789	متوسط
تثريني الموضوعات المعرفية المختلفة	2.266	2	1.567	متوسط
اعمل على مشاركة المعلومات مع اعضاء الاتحاد	2.744	3	0.945	متوسط
اشعر برضا كبير عن نفسي اثناء عملية الاستذكار والطرح للمواضيع	2.617	2	1.122	متوسط
لا امتلك الكفايات العلمية والمعرفية الضرورية لأداء المهام في شتى المجالات الادارية	2.266	3	1.010	متوسط

ثالثاً: تحليل النتائج

عرض نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والرتبة والمستوى لدرجات استجابات افراد عينة الدراسة لمجالات الوسط الاجتماعي.

المجال	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحرافات المعيارية	قيمة (T)	مستوى الخطأ	الدلالة	الاهمية النسبية	المستوى
دور الاسرة	1.499	30	1.855	9.466	0.000	معنوي	21.8%	متوسط
دور المجتمع والمدرسة	1.555	30	1.800	10.302	0.000	معنوي	22%	متوسط
الكفاءة المعرفية	1.400	29	1.50	8.373	0.000	معنوي	19.8%	متوسط

ن محور الاسرة قد تصدر مجالات الوسط الاجتماعي لدى المجتمع اذ جاء بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (1.499) ووسيط (30) وانحراف معياري (1.855) وبمستوى متوسط اذ تبين ان (21.8%) من دور الاسرة عامل على تكوين مستوى الوسط الاجتماعي لدى اعضاء المجتمع .
 وبلية دور المجتمع والمدرسة بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1.555) ووسيط (30) وانحراف معياري (1.800) وبمستوى متوسط اذ تبين ان (22%) من دور المجتمع والمدرسة عامل على تكوين مستوى الوسط الاجتماعي لدى اعضاء المجتمع.

وبلية دور الكفاءة المعرفية بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.400) ووسيط (29) وانحراف معياري (1.50) وبمستوى متوسط اذ تبين ان (19.8%) من دور الكفاءة المعرفية عامل على تكوين مستوى الوسط الاجتماعي لدى اعضاء المجتمع.

خاتمة بالعربية:

- توجد علاقة بدلالة احصائية بين الوسط الاجتماعي والكفاءة المعرفية لدى الطلاب والطالبات. وجود علاقة ارتباط بين المجتمع والمدرسة. التأكيد على اهمية الرياضة في المجتمع. الاهتمام بالجانب الرياضي من الجانب الاسري ضروري.

ترجمة الخاتمة إلى الانجليزية

CONCLUSION

There is a statistically significant relationship between the social environment and the cognitive competence of male and female students. There is a correlation between society and the school. Emphasizing the importance of sports in society. Paying attention to the sports side from the family side

قائمة المراجع:

- 1- جاسم محمد احمد السامرائي: بناء مقياس لتقويم اداء العاملين في مديريات التربية الرياضية في جامعة بغداد، رسالة ماجستير.
- 2- الوسط الاجتماعي والكفاءة الذاتية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لأعضاء: ماهر محمد اسماعيل الاتحادات الرياضية باللاعب المضرب، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2022م.

List of references

- 1-Jassim Mohammed Ahmed Al-Samarrai: Building a measure to evaluate the performance of workers in directorates Physical Education at the University of Baghdad, Master's Thesis .
- 2- Maher Muhammad Ismail: The social environment and self-efficacy and their relationship to the job performance of members of sports federations in racket games, doctoral thesis at Al-Mustansiriya University, College of Physical Education and Sports Sciences, 2022 AD.

The impact of sports on the family and family relationships

M.M.Zinah WIJdan JABBAR

**Al-Mustansiriya University / College of Physical Education and Sports
Sciences**

zinawjdan@uomustansiriyah.edu.iq

D. Ghada Mahmoud Jassim2

**Al-Mustansiriya University / College of Physical Education and Sports
Sciences**

ghoda76@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The study aimed to reveal the impact of sports on the family and the tendency of children to practice sports at any age stage, as well as between the relationships between family communication and the extent of its contribution to the tendency of children towards practicing sports. Whenever the father or mother are sports practitioners, we also notice that the children have the same trend. Athlete and the family's standard of living and culture have a significant impact on children's inclinations to sports. The research sample consisted of (250) male and female students from Al-Mustansiriya University. This study relied on a questionnaire to measure the impact of sports on the family and its relationship among them. The descriptive approach was the most appropriate for our study. During the conduct of the study, we reached the following results - that there is a relationship between the impact of sport on the family and on family relationships, and there is also a relationship between the standard of living and culture of the family. Through the above, we find that the family environment and those who practice sports have an important role in cohesive family relationships, so we recommend the necessity of raising family awareness. We must exercise to create a healthy and disease-free society.

Keywords: impact of sports, family, family relationships

الممارسة الرياضية ودورها في الحفاظ على التفاعل الاجتماعي الاسري

في ظل العولمة

نوال نوار*

جامعة عباس لغرور خنشلة الجزائر

noua.nawal@univ-khenchela.dz

تاريخ القبول: 2024/06/30

تاريخ الارسال : 2024/05/28

ملخص:

في عصر العولمة والتطور التقني والتكنولوجي، أصبحت الأسرة تعيش في عالم تقني رقمي تسيطر مجرياته على مجالات الحياة المعاصرة، ورغم إيجابيات الوسائل الحديثة والمبتكرة على الحياة الإنسانية أصبحت المجتمعات تواجه إشكالية التعايش والتفاعل مع هذا العالم المتغير، والإشكاليات التي يطرحها على عملية التفاعل الاجتماعي؛ حيث تسبب ذلك في زيادة التباعد والتفاوت الاجتماعي الاقتصادي والتعليمي والمعرفي بين الأفراد، بالإضافة الى انعكاساتها على جودة العلاقات الأسرية واستقرار القيم الاجتماعية في مجتمعنا بما يستدعي الدراسة والبحث، وعليه تهدف هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على اثر العولمة على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة المعاصرة ، وكذا ابراز اهمية الممارسة الرياضية ودورها في ارساء اواصر التفاعل الاجتماعي الاسري في ظل التطور التكنولوجي والاستخدام المفرط للوسائط الاجتماعية بهدف قياس جودة العلاقات العائلية.

الكلمات المفتاحية: الممارسة الرياضية، التفاعل الاجتماعي، الأسرة، العولمة.

* المؤلف المرسل: نوال نوار، الايميل: noua.nawal@univ-khenchela.dz

مقدمة:

عرف القرن العشرين تطورات سريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي أدت إلى ظهور مجتمع المعلومات المعتمد على التقنيات الحديثة لتحقيق أعلى درجة من التواصل والعمل التي تتم كلها عبر الشبكات الالكترونية، فقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة في تطوير قطاعات كثيرة داخل المجتمع وجعلته يتطلع إلى الارتقاء والمعرفة ولكنه يعاني من انعكاسات هذه الشبكات والمواقع الالكترونية داخل أهم مؤسسة اجتماعية يقوم عليها ألا وهي الأسرة فقد تؤدي هذه المواقع إلى تفكك الأسر أو انحراف أبنائها وهذا ما يضر بالمجتمع حيث تأثرت الأسرة بالتقنية الرقمية من حيث بنائها ووظائفها حيث أتاح هذه التقنيات الحديثة للأسرة فرصا لقضاء وقت الفراغ مع ما تنهه مواقع التواصل الاجتماعي بدلا من التواصل الأسري والحوار وتبادل الخبرات الوالدية، ومن هذا المنطلق ارتأينا انه من الضروري تسليط الضوء على اثر العولمة على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة المعاصرة، مع ابراز اهمية الممارسة الرياضية ودورها في ارساء اواصر التفاعل الاجتماعي الاسري في ظل التطور التكنولوجي والاستخدام المفرط للوسائط الاجتماعية بهدف قياس جودة العلاقات العائلية.

مشكلة الدراسة: تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية التي تقوم بإنجاب الأبناء ورعايتهم وتنشئتهم تنشئة صحيحة متوازنة من خلال قيامها بمجموعة من الوظائف التي تميزها عن باقي المؤسسات الاجتماعية فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة يدخل الوالدان وأبنائهما في شبكة من العلاقات المنتظمة وذلك من خلال تأدية الأدوار والوظائف حسب المكانات والمراكز التي يحتلها كل عضو داخل الأسرة وهذا ما يعزز التواصل الاسري، ولكن ما نشهده اليوم من تحولات وتغيرات تكنولوجية في جميع مجالات الحياة الإنسانية فرض على الأسرة عدة تغيرات في بنائها ووظائفها وأصبح لزاما عليها مواكبة جميع التطورات التكنولوجية مما سهل عليها استخدام شبكات الانترنت واستخدام المواقع الالكترونية مآدى إلى فتح الباب أمام أنماط التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة حيث ساهم ذلك في توسيع الفجوة بين جيل الآباء والأبناء وتغيرت مجموعة من القيم في العلاقة بين الوالدين وأبنائهم، وبالتالي أدت فعالية وسائل الإعلام والاتصال إلى اختفاء العلاقة التسلطية بين الوالدين وأبنائهم لتحل محلها العلاقة الديمقراطية المتمثلة في حرية الأبناء في توجيه مستقبلهم خاصة في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة الذي يتيح فرصا كبيرة للأبناء في مشاهدة كل التطورات الحاصلة في جميع قطاعات ومجالات

الحياة الإنسانية هذا ما نتج عنها مجموعة من التغيرات الثقافية داخل الأسرة خاصة ضمن شبكة العلاقات الوالدية، ومن هذا المنطلق تأتي إشكالية بحثنا على النحو التالي: هل للممارسة الرياضية أهمية في الحفاظ على التفاعل الاجتماعي الاسري في ظل العولمة

افترضت الدراسة أن للممارسة الرياضية أهمية ودور في تنمية التفاعل الاجتماعي الاسري في ظل العولمة. تهدف هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على اثر العولمة على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة المعاصرة، وكذا ابراز أهمية الممارسة الرياضية ودورها في ارساء اواصر التفاعل الاجتماعي الاسري في ظل التطور التكنولوجي والاستخدام المفرط للوسائط الاجتماعية بهدف قياس جودة العلاقات العائلية. وتكمن أهمية البحث في إن موضوع بحثنا يدور حول محور أساسي هو أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي في تنمية العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة، ودوره في الحفاظ على التفاعل الاجتماعي الاسري في ظل العولمة.

وباعتبار ان المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة، تتضمن قواعد وخطوات للاجابة على اسئلة البحث واختبار فرضياته من اجل الوصول الى اكتشاف الحقيقة والوقوف على نتائج دقيقة (حسين عبد الحميد احمد رشوان، 2004 ، ص07)، تم الاعتماد على المنهج التاريخي من خلال رصد الجانب النظري للدراسة.

أولاً: تأثير العولمة ومظاهرها في التماسك الأسري

1 الاسرة والنظريات المفسرة لها:

الأسرة في اللغة: ورد في لسان العرب ان الأسرة هي أهل بيت الإنسان فهي عشيرته، ويمكن أن يعتبر أصلها مأخوذ من الأسرة التي هي الدرع الحصين، أو أنها مستمدة من الأسر، أو الإِسار الذي هو الشد أو الربط وما يقع به أي أنه يتضمن معنى الإحكام والقوة، ويكون استعمالها عندئذ للدلالة على أهل بيت الفرد (ابن منظور، ص60)، وفي المعجم الوسيط معنى الأسرة لغويا يعني القيد، يُقال: أسره أسراً وإِساراً، قيده وأَسره: أخذه أسيراً، ومعناها أيضاً: الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، والجماعة يربطها أمر مشترك (إبراهيم مصطفى وآخرون: 1993) وجاء في القاموس المحيط: الأسرة بالضم: الدَّرْعُ الحَصِينُ، من الرَّجُلِ الرَّهْطُ الْأَذْنَوْنَ وأيضاً تطلق على أهل الرجل وعشيرته وعلى الجماعة التي يربطها أمر مشترك. (محمد بن

يعقوب بن السراج الفيروزآبادي، ص2). ويتضح من ذلك أن المعنى اللغوي الرئيس الذي يشير إليه مصطلح الأسرة هو الارتباط والتماسك.

أما الأسرة اصطلاحاً فقد تعددت التعاريف التي تناولتها بتعدد العلماء واتجاهاتهم النظرية والفكرية، كما يخضع تعريف الأسرة لطبيعة المجتمع الذي تنتمي إليه، فالأسرة هي صورة التجمع الإنساني الأول، وهي جماعة أولية، بمعنى أنها أساس الإنجاب والتطبيع الاجتماعي للجيل التالي. ، وهي كذلك الأصل الأول لعادات التعاون والتنافس التي ترتبط بإشباع الحاجات إلى الحب والأمن والمركز الاجتماعي محمود قرزيز، 2008، والأسرة هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع، والأسرة هي جماعة من نوع خاص، يرتبط أفرادها بعلاقة الشعور الواحد المترابط والتعاون والمساعدة المتبادلة، ويسهم أفراد واعين أصحاب في بنائها وتطورها وإخراجها للمجتمع. (مصطفى الخشاب، 1974، ص 70)، وعرفها بعض علماء الاجتماع بأنها: جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيسي وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى منه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية. (ندى جاسم المهداوي: 2012، ص08) وأورد الدكتور فؤاد بن عبد الكريم عدة تعريف للأسرة منها: مؤسسة فطرية اجتماعية بين رجل وامرأة، توفرت فيها الشروط الشرعية للاجتماع، التزم كل منهما بما له وما عليه شرعاً، أو شرطاً، أو قانوناً. كما أنها: الجماعة الإنسانية المكونة من الزوج والزوجة، وأولادهما غير المتزوجين، الذين يعيشون معهما في سكن واحد، وهو ما يُعرف بالأسرة النوواة. (زيزيت مصطفى نوفل، 2012، ص43)، وهي شكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لآخر، ويعمل هذا النظام الثقافي على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول، ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد، وبقيّة النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع، وعرفها البعض على أنها جماعة اجتماعية تتشكل من الأب والأم والأبناء، تربط بينهم رابطة الحب والمسؤولية المشتركة، وتقوم هذه الأسرة بتربية وتنشئة الأطفال؛ لكي يقوموا بواجباتهم ليصبحوا أشخاصاً متفاعلين مع مجتمعهم بطريقة اجتماعية، وتقوم العلاقة بينهم على الروابط العائلية، فيتعاطفون ويتفاعلون ويتبادلون فيما بينهم المنافع ويقوم كل منهم بدوره. (مصطفى الخشاب، 1974، ص90) من خلال ما سبق نجد أن الأسرة هي وحدة التكوين الأولى للمجتمع، وبتماسك هذه الوحدة يتحقق تماسك المجتمع؛ فطالما كانت الأسرة على قدر كبير من التماسك والاستقامة صلحت شؤون المجتمع

واستقامت أموره، ويتحقق التماسك في الأسرة إذا ما ساد الوفاق بين الزوجين وامتد ظله على باقي أعضاء الأسرة، فأصبح جو الطمأنينة والاستقرار هو السائد في الأسرة، بما يحقق الراحة النفسية لأفرادها، ويحميهم من مؤثرات الانحراف، ويدعم تماسك الأسرة وقوة صلابتها.

2 النظريات المفسرة للأسرة: ولما كانت الأسرة تمثل اللبنة الأساسية للمجتمع، ونظراً للأهمية الكبيرة للترابط الأسري، فقد اهتم علماء الاجتماع المعاصر بهذا الأمر، وعرضوا العديد من النظريات ذات الصلة، وسنلقي الضوء الموجز على ثلاث منها، وهي كل من نظرية البناء الوظيفي، ونظرية التفاعل الرمزي، والنظرية الاجتماعية لبارسونز.

* **نظرية البناء الوظيفي:** يعبر اسم هذه النظرية عن معناها ومغزاها؛ فهي تعتبر واحدة من أهم النظريات التي تهتم بدراسة بناء الأسرة ووظائفها. وترتكز على دراسة آثار ارتباط كل جزء من كيان الأسرة بباقي أجزائها المكونة لها وينظر عالم الاجتماع البريطاني هريون سبنسر، صاحب هذه النظرية، إلى الأسرة باعتبارها نسقاً اجتماعياً يتكون من أجزاء يربط بينهما كل من التفاعل والاعتماد المتبادل. وتهتم النظرية أيضاً بما إذا كان هناك عنصر ما يؤدي وظيفته بشكل مطلوب ومتكامل، أو يؤدي إلى الاختلال الوظيفي داخل النسق الكلي أو الأسرة، وتركز هذه النظرية على بعض الوظائف الأساسية، التي يتمثل أهمها في العلاقة بين الأسرة والشخصية من ناحية، والعلاقة بين الأسرة والوحدات الاجتماعية الأخرى من ناحية أخرى.

* **نظرية التفاعل الرمزي:** تركز هذه النظرية على فكرة أن الفرد يعيش في بيئة أسرية، تحركه الرموز التي يكتسبها من خلال تفاعله مع باقي أفراد الأسرة، ولذلك ينظر إلى هذه الرموز على أنها قيم ومعاني شائعة ومألوفة. ولذا فإن هذه النظرية تقوم على فهم نمط السلوك القائم داخل الأسرة وما يؤثر فيها من خلال عملية التفاعل. وتتكون عملية التفاعل هذه من أداء الأدوار، ومشكلات الاتصال، ومتخذي القرار، وعمليات التنشئة داخل الأسرة. كما تركز هذه النظرية كثيراً على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة، وبين الوالدين والأولاد حيث يفترض صاحب هذه النظرية، وهو الفيلسوف الأمريكي جورج هيربرت ميد، أن العالم الرمزي والثقافي يختلف باختلاف البيئة اللغوية والعرقية والطبقية للأفراد. ولذا فهم يهتمون بطبيعة الاختلاف في هذا المجال بين الزوج والزوجة، وتأثير هذا الاختلاف في مجريات التفاعل بينهما من ناحية وأثر ذلك في التنشئة الأسرية للأبناء من ناحية أخرى. ولذا فيرى أصحاب النظرية أن الزواج الحاصل بين

رجل وامرأة ينتميان إلى بيئات لغوية وثقافية مختلفة، قد يصحبه تفاعلات تنطوي على التوتر والصراع وبالطبع فإن ذلك ينعكس سلباً على التنشئة الأسرية. (معن خليل عمر، 1994، ص34)

* النظرية الاجتماعية لبارسونز: تقوم هذه النظرية في مجال الأسرة على أساس الفكرة التقليدية السائدة التي تشير إلى أن هنالك وظائف محددة للذكور وأخرى للإناث، كما تقوم على أساس أن عملية التنشئة الأسرية تماثل العملية العلاجية؛ فالأفراد المراد علاجهم لا بد من أن يدخلوا في علاقات مع الشخص المعالج، وهذه العلاقة تمر بعدة مراحل حتى يصل المعالج إلى نهايتها، ويشير عالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونز إلى أن المجتمعات الصغيرة بما فيها الأسرة تختلف على محورين، أولهما الذي يؤثر التباين في القوة على أساس القائد والتابع، أما المحور الثاني فيؤثر التباين في الأدوار الوظيفية على أساس أدوار رئيسة وأخرى ثانوية، كما يرى أن مصدر الصراع في الأسرة في الغالب يعود إلى اتجاه المرأة في منافسة الرجل بوظائفه. (محمد عاطف غيث، 1993، ص422)

وبنظرة سريعة إلى اتجاهات هذه النظريات يتبين أنها تكمل بعضها البعض من ناحية، حيث لا توجد في كل منها جميع عناصر التكامل والشمول، وتلتقي في محتوى واحد من ناحية أخرى؛ فالنسق الاجتماعي الذي تمثله الأسرة في نظرية البناء الوظيفي، والذي يشير فيه هربون سبنسر إلى أنه يركز على العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة وبين القيام بوظائفهم المطلوبة منهم، ينسجم مع نظرية التفاعل الرمزي الذي يشير فيه جورج هربرت إلى العلاقة بين رموز الأسرة من ناحية باعتبارها قيماً ومعان، وبين نمط العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأبناء من ناحية أخرى، أما بارسونز فيؤكد في نظريته الاجتماعية على تخصيص الوظائف للذكور وللإناث داخل الأسرة، وبذلك يحقق المحتوى العام للنظريات آنفة الذكر فكرة البناء والتفاعل للوظائف الأسرية ورموزها القيمية.

ثانياً: العولمة وعولمة الثقافة والرياضة

1 مفهوم العولمة:

تشير ظاهرة العولمة (Mondialisation) بمعناها الضيق إلى الانتشار الواسع المدى في كل أنحاء العالم للمبيعات والإنتاج وعمليات التصنيع، فهي ثورة تكنولوجية واجتماعية أدت إلى ظهور اقتصاد يقوم على تلاحم مختلف الشبكات والثقافات وتقليص المسافات فيما بينها لصالح العلاقات الكونية (بن ناصر عيسى: 2004، ص37)، بحيث يمكننا تعريفها على أنها "شكل من أشكال النشاط يتم فيها الانتقال بشكل

حاسم من الرأسمالية الصناعية إلى المفهوم المابعد الصناعي للعلاقات الصناعية وهذا التحول تقوده نخبة تكنولوجية تسعى إلى تدعيم السوق الكونية الواحدة بسياسات مالية، تكنولوجية واقتصادية شتى (محمد مسعد محي، 1999، ص 46)، وتعرف ظاهرة العولمة بأنها ظاهرة متعددة الجوانب فهي ظاهرة ثقافية، اجتماعية، سياسية واقتصادية، تعمل على تعميم نمط معين في هذه الجوانب ليصبح النمط الكوني هو السائد (مأمون الدراكة وطارق الشبلي، 2002، ص 217)، وإذا أردنا أن نقرب من صياغة تعريف شامل للعولمة فلا بد من أن نضع في الاعتبار ثلاث عمليات تكشف عن جوهرها أنها عملية تتعلق بانتشار المعلومات بحيث تصبح مشاعة لدى جميع الناس، وتقوم بتذويب الحدود بين الدول، وتعمل على زيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات، وأيا كان الأمر فيمكن القول أن جوهر عملية العولمة يتمثل في سهولة حركة الناس والمعلومات والسلع بين الدول على النطاق الكوني (السيد ياسين وآخرون، 2000، ص 27). وتحظى هذه الظاهرة باهتمام إداري عالمي، فهي التي أدت بالمنظمات الحالية لتتبع ومعايشة ليس فقط متغيرات البيئة المحلية، بل وأيضاً المتغيرات الدولية، كما تتطلب منها ضرورة استيعاب التوجهات الإدارية الحديثة وتعزيز التزامها نحو الخدمة المقدمة للزبون، هذا حتى تكون منتجات المنظمة في المستوى المطلوب من طرف الزبائن، وفي نفس مستوى المنظمات المنافسة، وذلك لغرض البقاء والاستمرار. ومن مؤشرات انتشار ظاهرة العولمة نجد عولمة الطلب، العرض..... ولكننا سنركز في بحثنا هذا على عولمة الثقافة والرياضة

* **عولمة الثقافة:** مفهوم عولمة الثقافة أو الثقافة المعولمة هو إشكالية بحث قائمة بحد ذاتها إلا أننا سنخرج في هذه الفقرات المقتضية على ارتباطها بالواقع الرياضي فمن الباحثين والدارسين من يرى: "أن ترسيخ مبدأ التنوع وإنعاش فكرة الحوار بين الثقافات والتأكيد على ضرورة تفعيل التعاون الدولي الثقافي في إطاره الشامل، كفيل بأن يحد من الآثار السلبية للعولمة في شكلها المتهجم الذي لا يقيم اعتبارات للهويات الثقافية والحضارية لشعوب العالم، فالعولمة محكوم عليها أن تتعايش مع الهوية في إطار التنوع الثقافي من أجل الازدهار الإنساني والسلام العالمي وبذلك تصبح العولمة مرحة وليست هيمنة ومظلمة" (عبد العزيز التويجري، 1997، ص 18)، إلا أن الواقع يمدنا بمؤشرات قد تشير فعلاً إلى التخوف أو الانزعاج بالحديث عن العولمة الثقافية وتهديدها للهوية والثقافة فالعولمة الثقافية هي نقل واشاعة المعرفة والإيديولوجيا والفن والإعلام وأنماط الحياة خارج الحدود الوطنية. والاستراتيجيات المتعددة من قبل الدول والمدن والمنظمات

الثقافية لتشجيع العولمة الثقافية أو لمواجهةها هي التي تستهدف الحفاظ على الثقافات الموروثة من الماضي وتشبيب الثقافات التقليدية والصمود في وجه العولمة الثقافية وإعادة صياغة الثقافات الوطنية والمحلية الموجهة للاستهلاك العالمي، وعلى هذا الأساس فعولمة الثقافة إنما هي المسلسل الذي من شأنه أن يفرز المنافسة والحوار على اعتبار أن المنظمات والدول لا تتوخى إلا الحفاظ على ثقافتها أو العمل على موقعها كي تنخرط في المجال العالمي (عبد الرحمن كعواش، 2015، ص 149).

* **العولمة الرياضية:** لم تسلم الرياضة من طوفان العولمة التي وضعت قواعد ومبادئ تسوق أنماطها السياسية والاقتصادية من خلال وسائلها الهامة كالهياكل الرياضية التي تؤثر على سلوك الفرد من خلال تصرفاته اليومية التنافسية من خلال ممارسته وتعاطيه ومناصرتة لجميع أشكال ممارسة الرياضة بداية من مستوى الهواة إلى مستوى الاحتراف ومن صفة التشجيع والمناصرة إلى صفة التمثيل والمشاركة ومن طبيعة الترفيه والترويج إلى المنافسة الشرسة التي تؤثر على العلاقات الإقليمية والدولية، لذا تعد الرياضة أحد الميادين التي تأثرت بالعولمة، بل وأصبحت أحد أبعادها وظواهرها وآلياتها التي لا يمكن التخلي عنها بأي حال من الأحوال نظرا إلى درجة شعبيتها، وميزتها كسوق عالمية كبيرة حيث في الغالب يحاول شباب العالم بصفة عامة تقليد النجوم والمشاهير الرياضيين في كل شيء من حيث المظهر "اللباس، قصة الشعر"....، وهو أحد أهم مظاهر العولمة الثقافية، ويرجع ذلك للعلاقات التي يعيشها صاحب الارتباط الثقافي والاجتماعي، حيث تضمنت المعاني الرمزية التي يمارسها المجتمع (محمد العلقى، 2009، ص 80)

هذا وقد شهد العالم تحولا كبيرا في منظور العولمة الرياضية، منظور يتجه بقوة نحو البعد الاقتصادي والصناعي والتسويق وفتح الأسواق واستغلال الرياضة أو دمج الرياضة بالاقتصاد العالمي والأسواق العالمية المفتوحة، وظهرت الشركات والمؤسسات العملاقة في تجمعات اقتصادية قوية وتحالفات تجارية غير مسبوقه مستهدفة التجمعات الرياضية العالمية التي تنظم على المستويات العالمية والأولمبية والقارية والإقليمية والمحلية، واستغلت بعنف أسماء الرياضيين في ترويج منتجاتها وسلعها في أشكال من التسويق لم تكن متداولة من قبل (كمال الدين درويش ومحمد صبحي حسنين، 2008، ص 92). وتتلخص عولمة المنظمات الرياضية في: دخول الشركات والمؤسسات العملاقة في عالم الرياضة وهي شركات تفوق رؤوس أموالها ميزانيات بعض الدول، والمردود الضخم من صناعة الرياضة والرعاية الرياضية والتي تتضمن الحدث الرياضي، واللاعب الرياضي، والفريق الرياضي، والنادي الرياضي، والسلعة الرياضية؛ تطوير أساليب الإدارة الرياضية بما يجاري عصر العولمة

والتقدم التكنولوجي في إدارة المؤسسات الرياضية والتسويق الرياضي وصناعة الرياضة، حيث تضمن التسويق تصميم وتنفيذ أنشطة رياضية الاتجاه هي المنتج والسعر والمكان والتوزيع وإستيفاء حاجات ورغبات المستهلكين وتحقيق أهداف الشركات....

2 / تأثير العولمة على الأسرة:

تشكل العولمة واحدة من أبرز التحديات التي تواجه الأسرة في مجال التنشئة الاجتماعية والتماسك الأسري؛ لما تحمله من عوامل التهديد للخصوصيات القومية والهوية الثقافية وتكريس لآليات الهيمنة الفكرية، فهي تفرض تحديات جسيمة على الأسرة. كثيرة هي التساؤلات التي تدور حول أثر التكنولوجيا والتطور التقني في حياة الأسرة، فما نتج عن مظاهر العولمة من سلوكيات تتسم أحياناً بالسلبية وأحياناً أخرى بالإيجابية، دفعنا للبحث للتعرف على ما إذا كانت الإيجابيات المستفادة من هذا التطور أكثر من السلبيات، أم أن السلبيات كانت هي العامل الأهم في التأثير على حياة الأسرة بدءاً من شاشة التلفاز ومروراً بوسائل الاتصال الحديثة، وانتهاءً إلى عالم الإنترنت وما يحمله في طياته من أفكار وثقافات، فعلى الرغم مما تحققه العولمة من إيجابيات في مجال الاتصالات، إلا أنها باتت تشكل تحدياً خطيراً يهدد معالم الاستقرار الاجتماعي، سواء كان ذلك على مستوى الأسرة أو على مستوى الدولة؛ إذ أخذت تعصف بنسيج القيم الاجتماعية المستقرة بدءاً بعمليات التنشئة الاجتماعية (تربية الأطفال وإعداد الفتيات والشباب) وانتهاء بالعلاقة الزوجية... كل هذه العناصر أصبحت خارجة عن السيطرة، ويصعب قولبتها بالشكل الذي نريد؛ لأن كل مجتمع أصبح تحت تأثير مجتمع أكبر يحاول فرض سيطرته على مجتمعات العالم بأسره، ثم خلق أفكار وقيم تتنافى وهذا المجتمع. (علياء سامي عبد الفتاح، 2009، ص 71)

ثالثاً: التفاعل الاجتماعي والرياضة

1/ ماهية التفاعل الاجتماعي:

يعد التفاعل الاجتماعي من أكثر المفاهيم إنتشاراً في علم الاجتماع وعلم النفس على السواء وهو الأساس في دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يدرس كيفية تفاعل الفرد مع بيئته وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات وإتجاهات، وهو الأساس في قيام العديد من النظريات الشخصية ونظريات التعلم ونظريات العلاج النفسي، إذ يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعاً من المؤثرات والاستجابات والتفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الافراد فحسب بل يؤثر في القائمين على البرامج أنفسهم، بحيث يؤدي ذلك إلى

تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعاً لاستجابات التي يستجيب لها الفرد. (شنوف خالد: 2018، ص 202)، ويمكن القول أن هذه التفاعلات قد تتباين وفقاً للأدوار الاجتماعية التي يقوم بها أفراد الجماعة، حيث أن قيام كل فرد بالدور المنسوب إليه يسهل من حدوث التفاعل الاجتماعي وما يعكس من أنماط عديدة من السلوكيات التي تدل عليه، مما يؤدي إلى حدوث قدر كبير من التواصل بين أفرادها في نفس الوقت فالتفاعل الاجتماعي هو "التنبه والاستجابة المتبادلان للأشخاص في موقف علاقة اجتماعية، يحدث حينما يصبح شخصاً أو أكثر في اتصال إحتكاك مباشر أو غير مباشر . (السعيد بومعيزة، 2006 ، ص 176)، وهو تلك العمليات الإدراكية الوجدانية والنزوعية المتبادلة بين طرفين اجتماعيين (فردين أو أكثر ، جماعتين صغيرتين، أو فرد وجماعة صغيرة وكبيرة) (احمد عبد اللطيف وحيد، 2001 ، ص 223) . في موقف أو وسط اجتماعي معين، بحيث يكون سلوك أي منهما مثيراً لسلوك الطرف الآخر، ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسيط (لغة، عمال...) (عبد اللطيف عقل، 1988 ص 93) وفيه يتم تبادل رسائل معينة ترتبط بهدف معين (عزت حجازي، 2007 ص 25) والتفاعل الاجتماعي علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر (محمد حسن علاوي، 2007 ، ص 16) .

* **خصائص التفاعل الاجتماعي:** للتفاعل الاجتماعي خصائص مختلفة، أهمها: الديناميكية إذ ينطوي التفاعل الاجتماعي على تأثير متبادل بين الأطراف المتفاعلة، والاستمرارية إذ أننا نتفاعل دائماً وابتداءً حتى وإن كنا جالسين لوحدها (نتذكر شخصاً ما، أو نمثل) ونقول عن هذا أننا نتفاعل اجتماعياً، تحديد الهدف إذ من المعلوم أن التفاعل الاجتماعي موجه دائماً نحو هدف معين، فعن طريق التفاعل تفهم الأم حاجات طفلها الرضيع على سبيل المثال، وأيضاً يشعر الفرد من الجماعات المرجعية مثلاً ليشبع ميوله واتجاهاته النفسية، بالإضافة إلى تحديد الدور والمسؤولية إذ عن طريق التفاعل الاجتماعي يقوم كل فرد بدوره ومسؤوليته بحسب تخصصه وطبيعة الموقف الاجتماعي التفاعلي وهذا مايعطي للأفراد الفرصة لكي يميز كل منهم بفرديته وشخصيته المستقلة عن الآخرين. ولفهم الآخرين والتفاعل معهم، تعد اللغة إحدى وسائل التفاعل الاجتماعي للمهمة. (احمد مبارك الكندري، 1992، ص 113)

* **أهداف التفاعل الاجتماعي:** يتعلم الفرد والجماعة بواسطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين الأفراد في جماعات المجتمع إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليه، كما يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة. فيساعد على تحقيق الذات ويخفف وطأة

الشعور بالضيق، فكثيراً ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية، كما يساعد التفاعل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم. (محمد التوي محمد علي ، 2010 ، ص 46).

2/ الرياضة وابعاد الممارسة الرياضية

* **تعريف الرياضة:** هي نشاطٌ ومجهود جسمي وحركي يعتمد على تأثير حركات عضلات جسم الإنسان وتعرف أيضاً بمجموعة المهارات التي يتميز بها الشخص للقيام بالعديد من الحركات . يطلق عليها (التمارين الرياضية) والتي تساهم في جعل العضلات أكثر مرونة، وتعد الرياضة من النشاطات المهمة إذ تساعد على تنمية وظائف أعضاء الجسم الداخلية وتنشط من تدفق الدم في الأوردة والشرايين وتساعد القلب على نقل الأكسجين والمكونات الغذائية بسهولة (محمد الحمامي، أنور خولي،، 1990 ص29) تدل بعض الدراسات على أن الرياضة كانت معروفة في اليونان القديمة وتحديدًا في عصور ما قبل التاريخ وقد تم ابتكار العديد من أنواع الرياضات بالاعتماد على النشاطات التي كان يقوم بها الإنسان القديم (امين أنور الخولي، 2001 ، ص120)

وعليه فالرياضة مجهود جسدي عادي أو مهارة تمارس بموجب قواعد متفق عليها بهدف الترفيه أو المنافسة أو المتعة أو التميز أو تطوير المهارات أو تقوية الثقة بالنفس أو الجسد واختلاف الأهداف من حيث اجتماعها أو انفرادها يميز الرياضات بالإضافة إلى ما يضيفه اللاعبون أو الفرق من تأثير على رياضاتهم.

* **أبعاد الممارسة الرياضية:** بما إننا نعيش في حقبة زمنية تلزم كل الدول بغض النظر عن فلسفتها السياسية إلى نحو كل فرد من أبنائها إلى أقصى ما تستطيعه قدراته واستعداداته لتتمكن من استغلال كل طاقتها البشرية لتتمكن بعد ذلك من السير في ركب التقدم فإن ذلك أدى إلى زيادة العبء على التربية الرياضية كونها تتميز بأنها تستجيب لما تتطلبه الدول المختلفة أيا كان تطلعا في تكوين أفرادها، فالتربية الرياضية كانت على مر العصور ومازالت من أهم الوسائل التربوية لأعداد الأهداف التربوية المطلوبة.

إن أبعاد التربية البدنية الرياضية عديدة ومتباينة كما أنها متداخلة مع بعضها البعض بشكل يصعب معه تجزئتها وعليه سنتوقف في هذه النقطة عند أهم هذه الأبعاد بشيء من التفصيل كما هو مبين فيما يلي:

الأبعاد الاجتماعية: لقد تناول العديد من المفكرين الأبعاد الاجتماعية للرياضة ذلك أنها أمست جزء من كيان حياتنا الاجتماعية، وأهم جزء من مظاهر حياتنا الاجتماعية المتقدمة، ويشير هنا محمد حسن

العلاوي إلى أن الرياضة عبارة عن نشاط . وكل نشاط للفرد ماهو إلا نشاط اجتماعي يتحدد من خلال الدوافع الاجتماعية وإن الرياضة ظاهرة اجتماعية مثلها مثل أنواع الأنشطة الأخرى للإنسان تتميز بتفاعل الإنسان مع بيئته وهي جزء أساسي من عملية التربية وتطوير الشخصية ككل حيث تعد من الوسائل الهامة لتربية الفرد تربية شاملة متزنة (محمد حسن علاوي، 2007)، فقد أكد أصحاب المدخل الوظيفي على ما تقدمه الرياضة في اتجاه التكامل الاجتماعي فهي تقدم خدمة جليلة لمجتمعنا عندما تجمع الأفراد معا وتوحد فيما بينهم وتشعرهم بمشاعر جمعية تؤلف بين قلوبهم فهي تتيح مشاعر الانتماء وتوضح الهوية الشخصية وتخلق العلاقات وتوطد أواصر الصداقة والود بينهم. (علي يحي المنصور، 1971، 209 ص) أن ممارسة الأنشطة الرياضية تجعل الرياضيين مؤهلين أكثر من غيرهم للمشاركة وتوافق والاندماج مع الآخرين فهي وسيلة ضرورية للوحدة والتفاعل الإيجابي الاجتماعي حيث يؤدي إلى تعميق الوعي الاجتماعي وتوطيد العلاقات الإنسانية بين مختلف الأفراد سواء كانوا من الفريق الواحد أو جماعة المدرسة أو النادي الرياضي فعملية التفاعل الاجتماعي بين الرياضيين عملية قائمة وهي محور أساسي في تحقيق الانتصارات والانجازات الرياضية سواء كان ذلك من خلال عملية الأعداد أو التدريب أو من خلال المنافسات والبطولات الرياضية إضافة الى طبيعة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي القائم بين المدربين والرياضيين من ناحية وبين الرياضيين أنفسهم من ناحية أخرى إذ أن التفاعل الاجتماعي يبدو واضحا من خلال طبيعة العلاقة القائمة على الاحترام والفهم المشترك والمتبادل وذلك لأن شعور أعضاء الفريق بالمسؤولية الجماعية يولد فيما بينهم دوافع قوية للتماسك والتفاعل الاجتماعي (محمد عادل خطاب، كمال الدين زكي، 1965، ص-40 39)، كما تعتبر الرياضة أداة للتنشئة الاجتماعية كونها تسعى إلى اكتساب الفرد مختلف نواحي وجوانب السلوك الاجتماعي المقبول كالتعاون والأخلاق الحميدة والروح الرياضية الجيدة فالرياضة أصبحت لها أبعاد كبيرة في حياة الفرد والمجتمع فمن خلال المشاركة الرياضية يتضح لنا دورها المهم في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يتمكن الرياضي من حمل التقاليد والعادات الصحيحة وكل جوانب التطور الاجتماعي والحضاري لمجتمعه ويبرز خلال المنافسات الرياضية كل القيم السليمة والممارسات الصائبة ليكون نموذجا صحيحا لمجتمعه ويعكس جانبا كبيرا من روح التعاون والمساعدة، يكون هدفه الأساسي إبراز واستغلال إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات من أجل تحقيق الأهداف الكبيرة لمجتمعه وتعزيز مكانته ودوره الاجتماعي وبذلك تأخذ الفعاليات الرياضية أهميتها ومكانتها في عملية التنشئة الاجتماعية التي هي عملية

مهمة لكل من الفرد والمجتمع (مصطفى السايح محمد .2007.70ص) ، كما أن ممارسة الأنشطة الرياضية تعتبر أداة للتمثيل الاجتماعي فتمنح الفرد المقدرة العالية على نموه الاجتماعي وتهديب سلوكه وبناء اتجاهاته الاجتماعية وتعزز فيه خصائص الشعور والإحساس الحقيقي بمسؤوليته الاجتماعية ووجباته بصفته عضوا فاعلا في المجتمع وتعمق فيه أبعاد هذه المسؤولية وهذه الواجبات فتضعه في حالة مواجهة دائمة مع متطلبات الالتزام العالي والعطاء المتميز والتمثيل الحقيقي لجماعته بشكل يعزز مكانته الاجتماعية ومكانته في مجتمعه (عصام عبد الخالق، 1982 ص 19).

***الأبعاد النفسية لممارسة الأنشطة الرياضية:** ان ممارسة الأنشطة الرياضية غالبا ما تخلق داخل الفرد الاستقرار النفسي والاتزان العاطفي وذلك من خلال فعاليات أنشطتها المختلفة ويزيد من ذلك أنها تدفع الفرد إلى روح الاستعداد للمنافسة الايجابية المقرونة بالتفوق مع الطموح للوصول إلى أعلى المستويات الرياضية، ومن مهام الرياضة أنها تمكن الفرد الممارس من أداء دوره الإيجابي داخل المجتمع بشكل فعال ومتميز كما أنها عامل مساعد في خلق الشعور بالدافعية والثابرة في أداء العمل بفاعلية قوية وبروح إيجابية تمكنه من ضبط انفعالات نفسية مع القدرة على التعامل بروية في المواقف ذات الطابع الصعب والتي تتطلب اتزاناً نفسياً واجتماعياً وعاطفياً. (امين أنور الخولي، 1980، ص 111)، هذا وتشهد السنوات الأخيرة تزايد في الاهتمام بممارسة النشاطات الرياضية كنوع من الوقاية والعلاج في مجال الصحة النفسية، يرجع ذلك إلى تزايد الوعي بأهمية أسلوب الحياة في تطوير حياة الأفراد نحو الأحسن وإلى الحاجة إلى استنباط واستحداث أساليب وقاية علاج حديثة مثل التمرينات الرياضية والترويجية وفيما يلي بعض الفوائد النفسية الناتجة عن ممارسة التمرينات الرياضية كما جاء في تقرير إحدى منظمات الصحة العالمية: الثقة في النفس. الاستقرار الانفعالي. تؤدي إلى تحسن الذاكرة. تحسن المزاج وادخال السعادة (أسامة راتب وآخرون 1998 ص22)، وهكذا تشير الدلائل الى فائدة ممارسة الأنشطة الرياضية على الصحة النفسية و إذا ما سلمنا بالدور الوقائي لممارسة النشاط الرياضي في عدم حدوث الأمراض النفسية فإن ذلك يساهم في تحسين النواحي الوظيفية للأشخاص الذين يعانون من بعضها ، ومن الناحية الفسيولوجية يمكن القول أن أفضل تدعيم لتوضيح أهمية تأثير الأنشطة الرياضية على الصحة النفسية يتأسس على الوحدة العضوية للإنسان.

رابعاً: اثر الممارسة الرياضية على التفاعل الاجتماعي:

من المعروف أن الرياضة نشاط أو عملية إجتماعية هادفة، فهي تستمد مادتها من المجتمع الذي تتواجد فيه، إذ إنها رهينة المجتمع بكل ما فيه ومن فيه من عوامل ومؤثرات، وقوى وأفراد تستمر مع الإنسان منذ ولادته إلى غاية مماته، فمن أهم وظائفها إعداد الإنسان للحياة والعمل على تحقيق التفاعل والتكيف المطلوب مع المجتمع الذي يعيش فيه فيؤثر فيه ويتأثر به هو الآخر (عبد الله رشدان، 1999، ص 218) ولأن هذا التأثير والتأثير لا يمكن أن يحصل إلا من خلال جملة من المؤسسات الإجتماعية المتنوعة التي تتولى بدورها مهمة تنظيم علاقة الإنسان مع غيره، كما تعمل على تحقيق إنسجامه المطلوب مع ما يحيط به من كائنات ومكونات، وتنمية وعيه الإيجابي وإعداده للحياة، إذ تعد هذه المؤسسات التربوية بمثابة الأوساط أو التنظيمات التي تسعى المجتمعات لإيجادها بما يتوافق مع ظروف المكان والزمان، حتى تنقل من خلالها ثقافتها وتطور حضارتها، ومجتمعاتها وتحقيقها أهدافها وغاياتها التربوية. (محمد حسن علاوي، 2007، ص 93). في حين يعتبر النشاط البدني الرياضي بألوانه المتعددة وأساسه ونظمه ميدان من ميادين التربية عموماً، وعاملاً قوياً في تكوين الفرد اللائق والصالح وكذلك إعداده إعداداً متكاملًا بدنياً وإجتماعياً وعقلياً ونفسياً من خلال تزويده بالمهارات الواسعة التي تمكنه من تحقيق الاندماج والتكيف والتعاون مع مجتمعه، كما يعمل على تحقيق غاية التربية من حيث إكساب الفرد مهارات التعامل والتفاعل بين الفرد وبيئته الإجتماعية، ومع زيادة موجات التغيرات العالمية والتطور الهائل يمر المجتمع بتغيرات إجتماعية وإقتصادية وسياسية وثقافية متعددة ظهر في ظلها الكثير من المشكلات كنتائج، وتأثيراتها المختلفة على المجتمع، فالتفاعل هو أحد الحاجات الإجتماعية التي يجاهد الفرد في إكتسابها لأنه جزء من الطبيعة الإنسانية بحيث يعمل على تعزيز وتقوية هذا الشعور في أوساط المجتمع بإعتباره إنشاء علاقة جيدة مع الآخرين، وعامل هام وأساسي في بناء وخلق مجتمع متماسك ومتربط ومتعاون، وإنطلاقاً من الدور الذي تلعبه الممارسة الرياضية في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية بالإضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه وتحقيق مبدأ التعاون والتنافس وتنمية روح الجماعة بين أعضاء الجماعة وإدراك مكانته الإجتماعية وذلك من خلال ما يتناسب وإحتياجات المجتمع. (مصطفى السايح محمد، 2007، ص. 72)، فبالنسبة للمجتمع فإن ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة تسهم إسهاماً كبيراً في بناء وتقوية وتطور العلاقات الاجتماعية والقضاء على الفوارق الاجتماعية وتحقيق أبعد حدود الروابط والتعاون بين أفراد المجتمع وتقوية الشعور الوطني في

نفوس أبناءه كما تعكس التقدم الاجتماعي والحضاري ، وتتوقف شخصية الفرد وقيمه ومكانته الاجتماعية على حسن سلوكه الذي يكتسبه أثناء حياته والمشاركة العملية في أي لون من ألوان الرياضة تكسب الفرد الكثير من القيم الاجتماعية التي تدعم حياته وتنمي في نفسه خدمة الصالح العام واحترام الغير واعتزازه بالانتماء للجماعة وإخلاصه لها وهو ما يؤثر تأثيراً فعالاً في تدعيم شخصية الفرد وفي تماسك المجتمع انسجام أفرادها (محمد حسن علاوي، 2007، ص 94).

نتائج الدراسة:

- إن الاستخدام الفردي للحواسيب والإنترنت يعزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة، ما يقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي والانفعالي. كما يعرض الأفراد إلى مواد ومعلومات خيالية وغير واقعية، ما يعيق تفكيرهم وتكيفهم وينمي بعض الأفكار غير العقلانية، وخصوصاً ما يتصل منها بنمط العلاقات الشخصية وأنماط الحياة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات الأخرى.

- إن الإنترنت في بعض الأحيان يزيد من التواصل الاجتماعي؛ فقد أصبح مصدراً أساسياً في المعرفة، ما يتطلب دوراً أساسياً من قبل الأسرة والمدرسة والدولة في ضبط مضامين ما تحمله شبكة الإنترنت للتأكد من ضبط الجانب السلبي الذي يمكن أن تحمله تلك المضامين.

- مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية لأوقات غير محددة ودون تمييز لما يشاهدون يؤثر سلباً في علاقاتهم مع الآخرين ويفقدهم التواصل الاجتماعي مما يؤثر في تماسك الأسر. حيث أصبحت العولمة مصدراً من مصادر الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية على الأفراد

- تنخفض درجة التماسك والترابط الأسري بين أفراد الأسر، إذا كانوا من كثيري الانشغال ببرامج التلفزيون والفضائيات والإنترنت.

- أهم مظاهر العولمة، فكثرة استخدامهم يقلل من دائرة العلاقات الاجتماعية، كما أن كثرة استخدام الإنترنت تزيد الاكتئاب والعزلة لدى المستخدمين.

خاتمة:

تعدّ الرياضة أسلوباً لبناء العلاقات الاجتماعية البناءة مع الناس وتعزيز معاني المودة والألفة بينهم ، فكثير من الرياضات تمارس بشكل جماعي، وهذه الرياضات تتطلب من الإنسان الاجتماع مع غيره في الفريق وبالتالي يبنى الإنسان علاقات اجتماعية معهم وهذا ما يعزز الجانب الإيجابي في الإنسان ، كما يقوّي من

شخصيته ويمنحه الثقة ، إنّ ممارسة النشاط الرياضي هي التعبير عن الحياة والنشاط والحيوية، فالإنسان الذي يمارس الرياضة في حياته هو الأقدّر على التعبير عن روح الحياة التي تتسم بالحركة والديناميكية ، بل إنّ الإنسان بممارسته للرياضة يحقق مقاصد الحياة وأهدافها التي تتطلب بذل الجهد والنشاط ، كما تعزز الرياضة الجوانب الإيجابية في نفس من يمارسها كما تبعد عنه الجوانب السلبية ، فقد أثبتت كثير من الدراسات دور ممارسة الرياضة في تحسين الصحة النفسية للإنسان وتعزيز الروح الإيجابية لديه ، حيث إنّ الإنسان أثناء ممارسته للرياضة يفرز هرمونات معينة تبعث على الراحة والسعادة. فمن هنا نستخلص بأن ممارسة النشاط الرياضي هي أحد الأدوات القادرة على استغلال الطاقات الكامنة داخل الأفراد وتفريغها بالطرق الصحيحة المناسبة؛ فبدلاً من أن تهدر طاقات الشباب على أوقات الفراغ والأمراض المجتمعية كالانحرافات أو المخدرات يمكنهم أن يملؤوا أوقات فراغهم بما هو مفيد ونافع.

CONCLUSION:

Sobriety is a way of building constructive social relationships with people and enhancing the meanings of affection and familiarity among them and so people build social relationships with them, which reinforces the positive aspect of the human being. Sport is the expression of life, activism and vitality. Human being who sports in his life is best able to express the spirit of life that is moving and dynamic, indeed, by exercising vigilance, human beings achieve the purposes and objectives of life that require effort and activism. As well as enhancing the positive aspects of the same practice as the negative aspects, many studies have demonstrated the role of sobriety in improving human mental health and promoting positive spirit in the exercise of sport, human beings disperse certain hormones that cause comfort and happiness. Thus, we conclude that sports activity is one of the tools capable of exploiting and discharging the potential of individuals in the right ways; Instead of wasting young people's potential on leisure time and societal diseases such as deviations or drugs, they can fill their leisure time with useful and useful.

قائمة المراجع:

- 1/ إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، 1998
- 2/ ابن منظور، معجم لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1993 .

- 3/أحمد عبد اللطيف وحيد، ماعى علم النفس الاجت ، دار المسيرة، عمان، 2001
- 4/احمد مبارك الكندري، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة ، مكتبة الفلاح، الكويت، 1992
- 5/امين أنور الخولي، طالب الكفاءة التربوية ، مؤسسة الشرف للطباعة، بيروت، 1980
- 6/بن ناصر عيسى: انعكاسات العولمة على الامن الغذائي في الدول العربية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، العدد22، 2004. 7/السعيد بومعيزة: أثر وسائل الاعلام على السلوكيات لدى الشباب الجامعي،(أطروحة دكتوراه)، جامعة الجزائر، 2006
- 8/السيد ياسين وآخرون، العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998
- 9/شنوف خالد: دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط (14-15) سنة مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية رقم 14(02/2018) (اكتوبر2018)
- 10/عبد اللطيف عقل، ماعى علم النفس الاجت ، دار البيرق، ط 2 ، عمان، 1988
- 11/عبد الله رشدان، علم الاجتماع والتربية، دار الشروق، عمان، 1999،
- 12/عزت حجازي :معجم مصطلحات الفلسفة وعلم الاجتماع، المجلس القومي لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت2007.
- 13/علياء سامي عبد الفتاح، الانترنت والشباب، دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، مصر، ط1، 2009،
- 14/حسين عبد الحميد احمد رشوان:العلم والبحث العلمي، دراسة في مناهج العلوم،المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندرية، 2004.
- 15/محمد بن يعقوب بن السراج الفيروزآبادي :القاموس المحيط، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، (ج)1
- 16/محمد التوي محمد علي، مقياس التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبون ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010 .
- 17/محمد عاطف غيث، قاموس الاجتماع والمعرفة الجامعية، القاهرة، 1993 م.
- 18/محمد حسن علاوي، سيكولوجية الجماعات الرياضية ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2007 .

- 19/محمود قرزير، التغير الأسري في المجتمع الحضري الجزائري، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة، الجزائر، 2008
- 20/مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1974
- 21/مصطفى السايح محمد، علم الاجتماع الرياضي ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2007.
- 22/معن خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1994 م.
- 23/معن خليل عمر: التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1 ، 2004 م
- 24/زيريت مصطفى نوفل: دراسة التماسك الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الأبناء، (دراسة مطبقة على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في الإمارات العربية المتحدة)، دائرة مراكز التنمية الأسرية، جامعة الشارقة، 2012
- 25/ندى جاسم المهداوي: أثر الترابط الأسري في تحدي العولمة الثقافية، دائرة مراكز التنمية الأسرية، دولة الإمارات العربية المتحدة ، 2012.

Bibliography List:

- 1/Ahmed Abdul Latif Wahid, Ajat Psychology Ma 'ae, Dar al-Masirah, Amman, 2001
- 2/Ahmed Mubarak Al-Kandari, Social Psychology and Contemporary Life, Al-Falah Library, Kuwait, 1992
- 3/Amin Anwar Al-Khouli, Educational Competence Student, Al-Sharfah Printing Foundation, Beirut, 1980
- 4/Abdul Latif Akl, Ajat Psychology Ma 'ae, Dar Al Bayrak, 2, Amman, 1988
- 5/Abdullah Rushdan, Sociology and Education, Shorouk House, Amman, 1999
- 6/Alia Sami Abdel Fattah, Internet and Youth, Dr. Rasa in Social Interaction Mechanisms, Arab World House, Egypt, T1, 2009,
- 7/Bennasser Issa: Implications of Globalization for Food Security in Arab Countries, Journal of Humanities, University of Montori Constantine, Algeria, No. 22, 2004. Al-
- 8/Saeed Boumaiza: Media Impact on Behaviours in Young Universities (doctoral thesis), University of Algiers, 2006
- 9/Ibn Manzoor, Masjem Tassan al-Arabi, Dar al-Kadbar al-Science, Beirut, Lebanon, 1993.

- 10/Ibrahim Mustafa et al.: Intermediate Lexicon, Arabic Language Complex, 1998
- 11/Hussein Abdul Hamid Ahmed Rashwan: Science and Scientific Research, Study in Science Curricula, Modern University Office, T1, Alexandria, 2004.
- 12/Ma 'an Khalil Omar, Family Sociology, Al-Shorouk Publishing and Distribution House, Cairo, 1994.
- 13/Ma 'an Khalil Omar: Socialization, Al-Sharouk Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, T1, 2004
- 14/Mohamed Al Tobi Muhammad Ali, Social Interaction Measure for Talented University Students, i 1, Safa Publishing and Distribution House, Amman, 2010.
- 15/Mohamed Atef Ghaith, Dictionary of Meeting and University Knowledge, Cairo, 1993.
- 16/Mahmoud Karziz, Family Change in Algerian Urban Society, doctoral thesis, University of Patna, Algeria, 2008
- 17/Mohamed bin Yacoub bin Sarraj Al-Firouzabadi: Perimeter Dictionary, Modern Library of Printing and Publishing, Beirut (c1)
- 18/Mohamed Hassan Allawi, Psychology of Sports Groups, Book Publishing Center, Cairo, 2007.
- 19/Mustafa al-Khouf: Studies in Family Sociology, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1974
- 20/Mustafa Sayeh Mohammed, Sports Sociology, I., Al-Wafa 'a House for Printing and Publishing, Alexandria, 2007
- 21/Mr. Yassin et al., Arabs and Globalization, Centre for Arab Unity Studies, Beirut, 1998
- 22/ Nada Jasim al-Mahdawi: The impact of family cohesion on the challenge of cultural globalization, Department of Family Development Centres, United Arab Emirates, 2012.
- 23/Izzat Hijazi: Dictionary of Philosophy and Sociology Terminology, National Council for the Welfare of Arts, Arts and Social Sciences, Kuwait, 2007.
- 24/Shanov Khalid: The Role of Physical Activity Sports Education in Achieving Social Interaction among Middle School Pupils (14-15) Year of the Journal of Science and Practice of Physical Sports and Artistic Activities No. 14 (2018/02) (October 2018)

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

25/Zeit Mustafa Noffel: Study of family cohesion and its relationship with the aggressive behaviour of children (study applied to a sample of middle school students in the United Arab Emirates), Department of Family Development Centres, University of Sharjah, 2012

**Sports practice and its role in maintaining family social interaction in
light of globalization**

¹ Nawal Nouar

Abbas Lagrou University, Khenchela, Algeria

noua.nawal@univ-khenchela.dz

Abstract:

In the era of globalization and technical and technological development, the family has come to live in a technical, digital world whose course dominates the areas of contemporary life. Despite the positive aspects of modern and innovative means on human life, societies have become faced with the problem of coexistence and interaction with this changing world, and the problems it poses to the process of social interaction. This has caused an increase in social, economic, educational and cognitive disparity and disparity between individuals, in addition to its repercussions on the quality of family relationships and the stability of values. This research paper aims to shed light on the impact of globalization on social interaction within the contemporary family, as well as to highlight the importance of sports practice and its role in establishing the bonds of family social interaction in light of technological development and the excessive use of social media with the aim of measuring the quality of relationships. Family.

Keywords: sports practice, social interaction, family, globalization.

طبيعة التنشئة الأسرية للمرأة وأثرها على ممارسة الرياضة داخل وخارج المؤسسة التربوية -دراسة ميدانية-

د مصطفى حليم^{*1}

¹جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر -2- الجزائر

halimsociologi@gmail.com

د بن دراج كريمة²

²جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 الجزائر

Kbenderradj@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/07/13

تاريخ الارسال: 2024/06/12

الملخص:

ينشأ الأبناء في ظل أسرهم ويستمدحون من أولياءهم القيم والمعايير والسلوكات الممارسة يوميا، خاصة من قبل الأم باعتبارها الكائن الأول الذي يتصل به الطفل قبل باقي أفراد الأسرة. كون البنت أكثر ارتباطا بالأم، مما يجعلها الوحيدة دائما في تقليد سلوكاتها المتنوعة، منذ نعومة أظافرها والتي تكمن في الأعمال المنزلية عن طريق اللعب الذي يعد أحد وسائل التعبير التي به تفرض البنت دورها داخل جماعة الرفاق. ففي غالب الأحيان ما تميل البنت إلى ألعاب لا تتطلب جهدا بدنيا كبيرا. وعند بلوغ السن القانوني للتمدرس تلتحق البنت بالمؤسسة التربوية، حيث تندرج حصة التربية البدنية ضمن برامج هذه المؤسسة أسبوعيا، أين تبدأ البنت تعلم أبعاد الرياضة، في جميع الاطوار. إلا أن بعض البنات المتدرسات يفضلن عدم ممارسة النشاط البدني الرياضي وذلك بتقديم شهادة الإعفاء الطبية، من تلقاء أنفسهن أو بمساعدة بعض الأطراف سواء من داخل الأسرة أو خارجها. بينما تنقص نسبة البنات الممارسات للرياضة لما يتعلق الأمر بالنوادي الرياضية، لكون محدودية الحرية لدى البنت إذا ما قارنها مع الذكر، وذلك حسب طبيعة ثقافة الأسرة التي تنتمي إليها.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، التنشئة الاجتماعية، الثقافة الاسرية، الرياضة، الدور الاجتماعي.

*المؤلف المرسل: د مصطفى حليم، الايميل: halimsociologi@gmail.com

مقدمة:

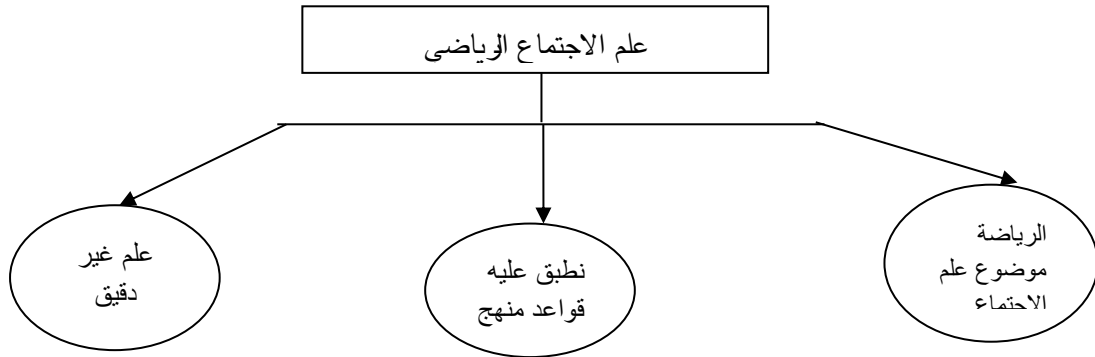
يتعرف الفرد على الرياضة منذ صغر سنه من خلال ما يشاهده الكبار من برامج رياضية مختلفة عن طريق وسائل الإعلام والاتصال، أو عند مرافقة أحد أفراد أسرته للأماكن الرياضية، لذلك تعد الأسرة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي بإعادة إنتاج معايير قيمية (اجتماعية، دينية، أخلاقية، ترفيهية...)، واستدماجه لها. باعتبارها أول من يتصل به الطفل قبل باقي أفراد الأسرة، غالبا ما تكون الأم هي الأقرب ولا تباطئ البنت بما يجعلها الأكثر تقليد المختلف سلوكاتها، وعن طريق ألعاب لا تتطلب جهدا بدنيا كبيرا تفرض دورها داخل جماعة الرفاق.

تندرج حصة التربية البدنية ضمن البرنامج الأسبوعي الذي يتعلم التلاميذ من خلاله المبادئ الرياضية، لكن الشواهد الامبريقية تفيد تفضيل بعض المتدربات عدم ممارسة هذا النشاط البدني بتقديم شهادة الإعفاء الطبية، سواء من تلقاء أنفسهن أو بمساعدة بعض الأطراف من داخل الأسرة أو من خارجها. وتؤكد ذات الشواهد ضعف الممارسة الرياضة النسائية بالمجتمع الجزائري، على مستوى الأسرة، الوسط التربوي التعليمي، أو النوادي الرياضية، وتكاد تنعدم بالوسط المهني. وهذا ما لاحظناه من خلال ميدان بحثنا في الشركة الاقتصادية طونيك صناعة المتواجدة بمدينة بوسماعيل ولاية تيبازة.

اختيار هذه المؤسسة جاء لاعتبارات عملية مرتبطة بإمكان إجراء بحثنا الميداني، كوننا ننتمي إليها، ما سمح لنا باستجواب 141 مبحوثة (بواسطة الاستمارة) من بين 378 عاملة من مختلف الدرجات المهنية. طارحين التساؤل التالي: - كيف هي طبيعة التنشئة الاجتماعية للمرأة داخل الأسرة الجزائرية، وهل لها علاقة بابتعادها عن ممارسة الرياضة في المؤسسة التربوية أو خارجها؟

أولا: علمية علم الاجتماع الرياضي:

يندرج هذا البحث حول المرأة والممارسة الرياضية من منظور علم الاجتماع الرياضي حسب ما يوضحه الشكل التالي:



الشكل: يمثل علمية علم الاجتماع الرياضي (إعداد شخصي)

يقول إميل دوركايم "موضوع كل علم هو الوصول إلى اكتشافات" (Durkheim Émile, 2001, p7) ومن خلال هذه المقولة يمكننا الإقرار بعلمية علم الاجتماع الرياضي واستقلاليته على علم الاجتماع العام. بالتالي أصبح تخصص، واسمه "علم الاجتماع الرياضي الذي هو فرع أو تخصص من تخصصات علم الاجتماع العام يتخصص في "دراسة عدة مواضيع منهجية أهمها علاقة علم الاجتماع الرياضي بالتربية البدنية من جهة وبعلم الاجتماع العام من جهة أخرى. والتحليل البنوي الوظيفي للفرق والتنظيمات الإبداعية والمؤسسات البنوية". (احسان محمد الحسن، 2005، ص46)

ثانيا: الرياضة النسائية

إن الساهرين على الرياضة والتربية البدنية في المجتمعات الغربية أو العربية بما فيها المجتمع الجزائري يعوا الأبعاد الاجتماعية والثقافية... إلخ. وكما يقال قد تفعل الرياضة في بعض الأحيان ما لا تفعله السياسة.

1 الرياضة النسائية بالمجتمعات الغربية:

تعتبر إقامة أول دورة أولمبية عام 1896 الانطلاقة الحقيقية للرياضة الحديثة. وبعدها تنظيم دورة كأس العالم للرياضة الأكثر انتشارا وشعبية في العالم؛ ألا وهي كرة القدم، بأمريكا اللاتينية وبالتحديد في الأوروغواي 1930 أين فازت بها هذه الأخيرة.

ليس ببعيد كانت نظرت المجتمعات الغربية للرياضة النسوية نظرة دونية. تجسد ذلك في قول الدكتور جون هيريكور (Jean Héricourt) في مطلع القرن العشرين: "أنا مع من يرى أن الأمومة هي الأنوثة المثالية، وإن وافقوني على أن الولادة هي هدف النشاط الأنثوي، ومن السخرية التحدث أو الإلحاح على موضوع الرياضة، لأنها ليست لعبة للنساء". (Caillat Michel, p132)، وبقي هذا التصور إلى غاية الأربعينيات من القرن الماضي. إلا أن التحضر والتصنيع ساهم بشكل كبير في تغيير المجتمع الأوروبي، بالطرق التي ساهمت في تطوير الرياضة بشكل عام. أين تحول نشاط المرأة الغربية الفلاحي إلى نشاط صناعي، وأصبحت الأربعة والعشرين ساعة بالنسبة للمرأة مقسمة وموزعة بين ساعات العمل، وساعات الراحة، ورعاية الأطفال، وحتى ممارسة بعض أنواع الرياضات التي يمارسها الرجال، ولكن ليس بنفس الأهمية.

ففي المجتمع السويدي الذي يعد من أكثر المجتمعات الأوربية تفتحا ويتساوى فيها الجنسان، ما يزال اتخاذ القرار في عالم الرياضة حكرا على الرجال. كما تعتبر ممارسة رياضة الهوكي (Hoky) على الجليد ذكورية، وتصنف في المحترف بالنسبة للذكور، رغم ممارسة النساء لها منذ سنة 1987. إلا أنها مازالت رياضة هواة، ولها قواعد رجولية كأن تمنع النساء من استعمال ضربة الكتف Le coup d'épaule، حتى للواتي يلعبن في المستوى العالي. كما تعود الأولوية لتقسيم رزنامة موافيت استغلال الملاعب للذكور مع ضعف التغطية الإعلامية لمباريات الإناث مقارنة بالذكور (Kajsa Gilenstam, Staffan Karp, KarinHenriksson, Larsen. 2010, p57). كما ينظم المجتمع النرويجي دورات خاصة بالنساء المسلمات، أين يمنع فيها دخول الرجال كجمهور وحتى التحكيم يكون من العنصر النسوي. نفس الشيء بالنسبة للمجتمع الألماني الذي يضع رزنامة موافيت خاصة لاستعمال المسابح لصالح المسلمات. (Gasparini Wiliam, Clotide, Talleu. 2010, p7-8)

ثالثا الرياضة النسائية في المجتمعات العربية والجزائر

1 الرياضة النسائية في المجتمعات العربية:

لم تعرف المجتمعات العربية الممارسة الرياضية بمفهومها الحديث إلا في مرحلة الاحتلال الفرنسي والبريطاني. إلا أنها لم ترقى إذا ما قورنت بنظيرتها الأوروبية. ورغم ما عرفته من اهتمام كبير من طرف الجماهير الواسعة والسلطات الرسمية. خاصة إذا تعلق الأمر بالرياضة النسائية، التي تبقى محل صراع في المجتمعات العربية. فهناك من يراها نافعة وواجبة، ويراهها البعض الآخر دخيلة وتُفقد المرأة أنوثتها. ففي المجتمع السوداني ينحصر النشاط الرياضي للواتي تتوفر على دخل يؤهلها لممارسة النشاط داخل القاعات. أين تلجأ بعض الفئات

من البنات والنساء كبريات السن نسبياً إلى قاعات الرياضة لتخفيف أوزانهن وترشيح أجسادهن علاوة على الترويج عن ملل المنازل، والروتين اليومي للعمل، أو الجامعات. فضلاً عن مساهمة هذه الفضاءات الرياضية في مساعدتها على إيجاد توازن نسبي في الجسم والمحافظة على الصحة بصورة روتينية، لما للرياضة من فوائد جسدية ونفسية. كما قد يكون هذا التهافت على قاعات الرياضة مجرد موضة جديدة للترفيه، والتقليل من السمنة. فاللافت للنظر هو المعدلات المرتفعة للسمنة في الخرطوم خاصة في السنوات الأخيرة وارتفاع نسبة البدانة بين الشباب خاصة الفتيات. (أخبار السودان لحظة بلحظة، 2015، موقع) أما في المجتمع الأردني وصلت المرأة الرياضية الأردنية إلى مراكز قيادية في الإدارة الرياضية، كما هو الحال في العديد من الهيئات والاتحادات والأندية الرياضية، وهو أمر يسجل للقائمين على إدارة الحركة الرياضية الأردنية، إلا أنه لم تحظ المرأة الأردنية بالمساندة الكافية من الجهات المعنية، حتى لا تختزل في مجرد وجود شكلي ويكون لها دوراً مؤثراً خاصة في عضوية مجالس إدارات الاتحادات والأندية الرياضية. (اللجنة الأولمبية الأردنية، 2018، موقع)

ثانياً: العنوان الرئيسي الثاني

2 الرياضات النسائية في المجتمع الجزائري:

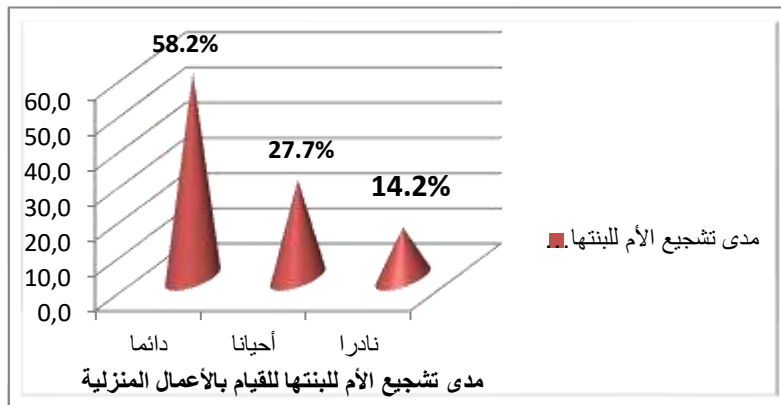
لقد دخلت الرياضة إلى المجتمع الجزائري عبر الاستعمار الفرنسي والمعمرين الذين أقاموا في الجزائر، وذلك بإقامة منافسات وبطولات محلية وإقليمية (تونس - الجزائر - المغرب). فاندمج معهم أفراد المجتمع رويدا رويدا، فرادى وجماعات. أما بعد الاستقلال عرفت الساحة الرياضية الجزائرية نشاطاً رياضياً متنوعاً، مع بروز مواهب وأسماء نسائية أعطت للألوان الوطنية مكانة محلية وحتى دولية، كـ "حسيبة بوملحة" وتحقيقها لفوز أولمبي في برشلونة و"بنيدة مراح" في أولمبياد أستراليا 2000، "صورية حداد" و"سليمة سواكري"، وفي السباحة "كنزة بناصر"، و"زهرة قمير" في المبارزة بالسيف وإنجازات سيدات كرة اليد، السلة والطائرة، كلهن قدمن الكثير للجزائر وللرياضة الجزائرية. رغم هذه الأسماء كيف بقيت الرياضة النسائية مهمشة بالمجتمع الجزائري، مقارنة بالرياضة الذكورية؟

ثلاثا: طبيعة التنشئة الأسرية والممارسة الرياضية للفتاة

1 مدى تقليد الفتاة لأُمها في الأعمال المنزلية:

بينت الدراسة الميدانية أن 84.39% من المبحوثات كبرن على تقليد الكبار عامة والأم خاصة في قيامها بالأعمال المنزلية، "ويعتبر التقليد أحد ميكانزمات التنشئة الاجتماعية الخمسة عند تالكوت بارسونز حيث يتم أثناء عملية التقليد ... اكتساب العناصر الثقافية والمهارات السلوكية [فالتقليد نوع من التعلم القائم على الذات] ..." (الحشاش مصطفى سامية، 2008، ص130) وهذا ما ينطبق عليه المثل الشعبي ***أقلب القدرة على فُئها تخرج الطفلة لأُمها*** وعلى هذا الأساس "فالأطفال تتضح قدرتهم وتنمو وتتضح من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يتيح لهم فرصة اكتساب السلوك الاجتماعي..." (محمد عاطف غيث، 2000، ص441) أما اللواتي صرّحن أنهن لم يكن يقلدن أمهاتهن في الأعمال المنزلية إلا نادرا فكانت نسبتهن لا تتعدى 15.60%، أي تقريبا سدس العينة، وقد يدل على أن البنت الصغيرة هي مثل الأم خاصة في السنوات الأولى من عمرها، حيث تتبنى اتجاهات أمها وتقوم بتقليدها خاصة إذا ما لقت التشجيع والتحفيز من الكبار بصفة عامة، ومن الأم بصفة خاصة، وهو ما سنراه فيما يلي.

2 مدى تشجيع الأم لابنتها بالقيام بالأعمال المنزلية:



تشجيع الأم لابنتها بالقيام بالأعمال المنزلية نابع من طبيعة ثقافة الأسرة، وهو ما تؤكده إجابات المبحوثات بـ"دائما" أُمي تشجعي بنسبة 58.2%، أي مايقارب ثلاث أخماس أمهات المبحوثات من تشجع بناتهن على القيام بالأعمال المنزلية باعتبار هذه الأخيرة وسيلة تدريبية وتحضيرية للأدوار المستقبلية للفتاة الزوجة،

والتي لا تخرج عن الأدوار التقليدية للمرأة بالمجتمع الجزائري، الذي يعد تحضيرها لها لاكتساب المهارة المنزلية. بما أن % 76.6 من أمهات المبحوثات مكثات في البيت، يَعْمَلْنَ على تنشأة بناتهن على الأعمال المنزلية من خلال الأدوار حسب النوع الاجتماعي، فتنشأ على القيام بالأدوار التعبيرية الخاصة بها، بينما ينشأ الذكر على الأدوار الوسيطة كما يوضحه الشكل الآتي:

الجدول 1: نموذج للفرقة بين الأداء الوسيطي والتعبيري

التفوق + السلطة	التفوق الوسيطي [الأب - والزوج]	التفوق التعبيري [الأم - والزوجة]
النقص	الضعف الوسيطي (الولد - الأخ)	الضعف التعبيري (البنت - الأخت)

محمد عبد المعبود، مرسى (2001)، علم الاجتماع عند تالكولت بارسونز، مكتبة العليقي الحديثة، ص 88 يتضح من خلال هذا الجدول أن تالكولت بارسونز قسم الأدوار حسب الجنس داخل الأسرة، وذلك من أجل اجتناب الصراع بين الجنسين والمحافظة على توازن النسق الأسري. كما جاءت إجابة "أحيانا" أُمي تشجعي في المرتبة الثانية ونسبة % 27.7 كدلالة على تشجيع هذه الفئة ولو بنسبة قليلة مقارنة بالفئة التي سبقتها، بينما إجابة "نادرا" ماتشجع الأم ابنتها على القيام بالأعمال المنزلية فكانت نسبتها % 14.2 .

ما يمكن استنتاجه مما ذكرناه هو أن الطفل أثناء النمو يسعى إلى التعبير عن ذاته ونشاطه الخاص أولا، ويميل إلى إبراز هويته ككيان مستقل من أجل أداء دور بارز في نسق أكبر هو الأسرة، التي تعتبر البيئة المحيطة بنسق شخصية الطفل التي يكتسب من خلالها هذه الأدوار منذ الصغر عن طريق التقليد والتعلم كما قد يكتسبها عن طريق اللعب ونوعية الألعاب، وهو ما سيتم التطرق إليه في الفقرة الموالية.

3 نوعية الألعاب التي تمارسها المرأة في طفولتها:

قد يعد الاختلاف المورفولوجي للمرأة على الرجل ابتداء من مرحلة المراهقة من خلال ظهور ملامح جديدة على مستوى جسمها، كبروز الثديين، العادة الشهرية، توسع الحوض خاصة في مرحلة ما بعد الزواج وأثناء الحمل، وبعد الولادة، كلها أسبابا ظاهرة لاجتناب المرأة النشاط البدني المتعب بما فيه النشاط الرياضي. فما

هي الأسباب الخفية وراء ميول الانثى للألعاب التي لا تتطلب جهد بدني كبير في مرحلة الطفولة التي تسبق البلوغ أين تكون المرفولوجيا للانثى مشابهة للذكر؟

كون اللعب هو نشاط اجتماعي وجزء لا يتجزأ من عملية التنشئة الاجتماعية حيث "...ينبغي على الطفل الناضج، من أجل أن يقوم بلعبة منظمة أن يتعلم دور كل من يشترك فيها، لأن أفعال كل طفل تحد من خلال تنظيم جميع الأدوار الأخرى التي تشكل اللعبة ككل." (غيث محمد عاطف، 2000، ص 179) بنوعية الألعاب التي مارستها المرأة في طفولتها، يمكن تقسيمها إلى قسمين :

3-1 ألعاب لا تتطلب جهد بدني كبير:

أثرت دراستنا الميدانية بأن أكثر من نصف المبحوثات والمقدرة نسبتهن بـ 53.87 % لديهن ميول للألعاب التي لا تتطلب جهد بدني كبير، التي كانت أغلبيتها الساحقة عبارة عن ألعاب ذات الدور التعبيري المتعلقة بأدوار الأم داخل الأسرة مثل الألعاب خاصة بالأعمال المنزلية، والتي تسمى "لعبة ألثوية" هي كلمة مصغرة لكلمة بيت مثلها مثل كلمة بويضة هي تصغير لكلمة بيضة؛ وهي لعبة شعبية مشهورة تلعبها الفتيات الصغيرات، وهي عملية تجسيد سلوك الكبار من الإناث عندما يقمن بأدوارهن التقليدية داخل المنزل مع مشاركة البنين في بعض الأحيان لأداء دور الأب أو الابن. بينما الفتاة غالبا ما تلعب دور الأم أو البنت، باستعمال وسائل بسيطة، مثل مغاليق القارورات، وعلب مختلفة تتخذها كأواني منزلية، أو تجسدها عن طريق شراء لعب تمثل ذلك. أما لعبة الدمية التي تعتبر اللعبة المفضلة لدى إناث عينتنا، أين لجأت بعض المبحوثات إلى خياطة دمية قماشية أو صنعها بالطين أو القصب نظرا لعدم قدرة الأهل على توفيرها. وهذا إن دل على شيء إنما يدل على شدة تقليد الفتاة لامها من خلال لعب دور الأم، على اعتبار غريزة الأمومة فطرية لدى الأنثى بشكل عام. كما يمكن القول بأن للانثى ألعاب ولعب مختلفة على الذكور. كذلك دراسة البيولوجي الفرنسي جون-فرنسوا بوفي (Bouver, Jean-François) للقرود تؤكد بأن الوظائف العقلية للذكور والإناث في بيئتين هنديتين متقاربتين ثقافيا الأولى أبوسية والثانية أموسية فوجد أن هناك تباين بنائي ووظيفي بين عقل الذكر وعقل الأنثى. من أهم النتائج التي توصل إليها هي أن في الأيام الأولى للولادة، البنات يركزن النظر بصفة مطولة في وجه الإنسان، بينما الذكور يفضلون توجيه أنظارهم إلى الأشياء المتحركة. وكما أجرى نفس الباحث دراسة مقارنة بين القرود ذكورا وإناثا، بعرض لعب Jouets ذكورية مثل السيارة

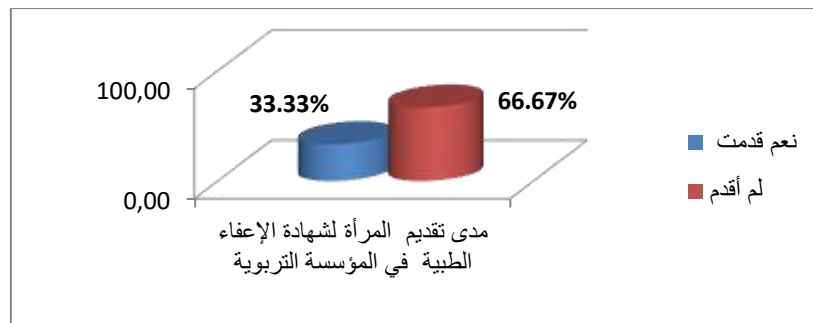
والكرة التي تجلب اهتمام ذكور القردة، بينما القردة البنات أو الإناث ينجذبين للطنجرة أو إيناء الطبخ lacasserole أو الدمية. (Fredman lisa, 2014, p38)

3-2 ألعاب تتطلب جهد بدني:

تمارس الانثى في مرحلة طفولتها الألعاب التي تتطلب جهد بدني وعضلي أيضا. ففي عينتنا جاءت بنسبة 46.13%، وهي عبارة عن ألعاب رياضية شعبية، مثل كرة القدم وكرة اليد لعبة الحجلة la marelle، تشيله (المساقة)، القفز على الحبل، ... الخ. يتطلب هذا النوع من الألعاب الخفة والرشاقة وحسن التموّج، إلى جانب الجهد البدني.

رابعا: الفتاة والممارسة الرياضة في مؤسسة المدرسة

1 تقديم شهادة الإغفاء الطبية في المؤسسة التربوية:



يوضح العمودان الدائريان الممثلان بيانيا أعلاه أن نسبة الإناث اللواتي "لم تقدمن شهادة الإغفاء الطبية" يمثلن الاتجاه العام المقدّر نسبته 66.67%. تظهر هذه النسبة للوهلة الأولى وكأن الفتيات يتجهن إيجابيا لممارسة الرياضة في الوسط المدرسي، لكن الواقع هو أن نسبة الحجم الساعي لخصّة التربية البدنية في الطور الابتدائي 45 دقيقة، ليصبح ساعة سنة 2024، مع إدماج أساتذة من أهل الاختصاص. الحقيقة أن حصّة التربية البدنية لا يتجاوز حجمها الساعي 3.20% من مجموع الحجم الساعي العام لباقي الحصص البيداغوجية. كما حددت بمدة ساعتين في الأسبوع في الطوري الثانوي والمتوسط، دون احتساب سوء الأحوال الجوية أو غياب الأستاذ. كما بينت دراسة ميدانية أخرى أن 70% من تلميذات ثانويات ولاية

المسيلة بالجزائر لا يمارسن الرياضة خارج اطار المؤسسة التربوية، و86% لا يرغبون دخول المعاهد الرياضية في حالة حصولهن على شهادة البكالوريا. هذا دليل على أن التلميذات لهن تحفظ حول اعتبار الرياضة كمشروع علمي ومهني مستقبلي. (غضبان أحمد حمزة، وآخرون، 2016، صص 177-178) زيادة على ماسبق قد نجد نقص الإمكانيات المادية التي تعيق في الغالب ممارسة النشاط الرياضي المدرسي، خاصة إذا تعلق الأمر بتلك المساحات المخصصة للرياضة المدرسية، التي تكون في الغالب ساحة المدرسة، والتي تكون أرضيتها ترابية أو زفتية أو حجرية مشكلة خطورة على التلميذ في حالة سقوطه (مصطفى حليم، 2024، ص 11).

رغم صرامة القانون إلا أن 33.33% من نساء العينة يفضلن "تقديم شهادة الإعفاء الطبية" وهي نسبة عالية أمام إجبارية الممارسة الرياضية داخل المؤسسة التربوية، وتُرشح هذه النسبة للارتفاع كلما اتجهنا صوب المناطق الداخلية، وهو ما يدفعنا لتساؤل عن كيفية حصول الفتاة المتمدرسة على شهادة الإعفاء الطبية؟

2 كيفية الحصول على شهادة الإعفاء الطبية:



توضح الدائرة النسبية أن 78.7% من المبحوثات اللواتي تحصلن على شهادة الإعفاء الطبية "من تلقاء أنفسهن" دون اللجوء لمساعدة أحد، ودون المعاناة من مرض يعيق على ممارسة الرياضة داخل المؤسسة التربوية، بينما 14.89% منهن استعن ب صديق. فكلتا الفئتين تبيحث عن المبرر القانوني الذي يعفيهما من حضور حصص التربية البدنية لأن الفتاة المتمدرسة لديها اهتمام أخرى، غير النشاط البدني الرياضي، زيد على ذلك طبيعة اللباس والحركات الرياضية مخرجة أمام الآخر، كما ترى بعض المبحوثات في النشاط البدني الرياضي يسبب التعب، وقد يلهي عن الدراسة.

– كيف يمكن لنا أن نتصور فتاة مراهقة في الطور المتوسط أو الثانوي يمكنها اقناع طبيب (ة) بتقديم شهادة الإعفاء الطبية تجيز لها عدم ممارسة الرياضة داخل المؤسسة التربوية؟

رغم المستوى التعليمي العالي للطبيب (ة)، ومروره بعدة مؤسسات اجتماعية تحمل قيم حديثة لاتفرق بين الجنسين كالمدرسة والجامعة والمؤسسة المهنية من جهة، ويقينه بأن ممارسة الرياضة لها منفعة صحية للفرد والمجتمع من جهة أخرى. إلا أن أثر التنشئة الاجتماعية الاسرية، تجلت في ممارساته، من خلال إعادة إنتاج ثقافة المجتمع الكلي الذي تآثر وأثر في النسق الأسري وباقي الانساق الاجتماعية، الذي "هو إثبات الطابع المستمر مدى الحياة ولهذه الحياة ولهذا الميكانيزم العام، المرتبط باستقرار الأنساق الاجتماعية وتوازنها من ناحية، ولأنه وثيق الصلة بالضبط الاجتماعي، من حيث أن كل منهما يعمل على مقاومة الانحراف والتوترات." (محمد عبد المعبود مرسى، 2001، ص162) بالتالي فإن الطبيب (ة) الذي يقدم شهادة الاعفاء بدون مبرر والفتاة المتقدمة يحملان نفس الخلفية الثقافية في تصورهن لممارسة الأثني للنشاط البدني الرياضي ما يمكن استنتاجه هو أن هناك تفاعل بناء بين الطبيب(ة) والفتاة. أي تكون المساعدة من طرف الطبيب للفتاة ظاهريا وإعادة إنتاج قيم الأسرة ضمنيا. وبالتالي يمكن اعتبار التنشئة الاجتماعية لا تعدو أن تكون " سوى اكتساب وتعلم السلوك الاجتماعي، والتكيف مع المجتمع، واستدماج القيم والمعايير، عبر مراحل متباينة في التطور والنمو..." (محمد عبد المعبود مرسى، 2001، ص162). أما فئة اللواتي تعذرت عليهن ممارسة الرياضة بسبب المرض حقا فمثلتها إجابة " لذي مرض " بنسبة 6.38. %

خاتمة :

ما يمكن استخلاصه هو أن كل ما تكتسبه الفتاة من رصيد ثقافي داخل الأسرة، ومع رفقاء اللعب، وفي الوسط المدرسي وخارجه يعكس الخلفية الثقافية التي ترسم لنا النسق القيمي في المجتمعات العربية بما فيها المجتمع الجزائري. حيث يصبح هذا النسق يؤثر في تفكير الأفراد وسلوكهم الاجتماعي، وذلك بالتمسك بالتقاليد والأعراف المتوارثة التي لا تشجع الفتاة على ممارسة الرياضة، وخاصة تلك التنشئة الاسرية التي تلقتها من طرف الام، التي تدرجها على القيام بالأدوار التقليدية او بالأدوار التعبيرية على حد تعبير تالكولت بارسونز، بتشجيع منها.

كما كان للعب ونوعية الألعاب دور في ابتعاد الفتاة منذ طفولتها المبكرة النشاط البدني المتعب من خلال ميوها للعبة "البوينة" والدمية في غالب الاحيان.

في حين لجأت ثلث الاناث المبحوثات إلى الطبيب (ة) من أجل الحصول على المبرر القانوني التي يجنبها ممارسة الرياضة في الوسط المدرسي رغم عدم وجود سبب صحي يعيق ممارستها للرياضية، بدون وساطة. بالتالي قد يكون الطبيب (ة) الذي قدم شهادة الاعفاء تلقى نفس التنشئة الأسرية التي تلقتها الفتاة.

ترجمة الخاتمة إلى الانجليزية

CONCLUSION

What can be concluded is that everything that a girl acquires in terms of cultural assets within the family, with her playmates, and in the school environment and outside it reflects the cultural background that shapes the value system for us in Arab societies, including Algerian society, as this system influences the thinking of individuals and their social behavior. This is done by adhering to inherited traditions and customs that do not encourage girls to practice sports, especially the family upbringing that she received from her mother, who trained her to play traditional roles or expressive roles, as Talcolt Parsons put it, with her encouragement.

Play and the type of toys also played a role in keeping the girl away from tiring physical activity since her early childhood, through her inclinations for playing "boutique" and dolls.

While a third of the female respondents turned to the doctor in order to obtain a legal justification to avoid practicing sports in school despite the absence of a health reason that hinders sports practice, without mediation. Therefore, the doctor who submitted the exemption certificate may have received the same family upbringing that the girl received

قائمة المراجع: مرتبة ومرفقة بالعربية

1. احسان محمد، الحسن، 2005، علم الاجتماع الرياضي، عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
2. أخبار السودان لحظة بلحظة، صرعة جديدة (2015) " الرياضة النسوية داخل الصالات .. نشاط بدني وترفيهي " 2015/02/21، الركوبة. تاريخ الدخول 2024/06/05

[/https://www.alrakoba.net/1840421](https://www.alrakoba.net/1840421)

3. 2. اللجنة الاولمبية الأردنية، 8 مارس 2018 ، الأردن. تاريخ الدخول 2024/05/05
 3. <https://www.joc.jo/ar/stories/1881/jordan-continues-to-strive-for-gender-equality-in-sport/>
 4. الخشاب مصطفى، سامية، 2008، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، القاهرة: مصر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
 5. غضبان أحمد حمزة، وآخرون، 2016. واقع الممارسة الرياضية النسوية واتجاهات الفتاة الجزائرية نحو ذلك دراسة ميدانية بثانويات ولاية مسيلة . مجلة التحدي –المجلد 08 عدد 02 ، ص 177.
 6. محمد عبد المعبود، مرسى، 2001، علم الاجتماع عند تالكولت بارسونز، الرياض السعودية: مكتبة العليقي الحديثة.
 7. مصطفى حليم، 2024، الأخطار الصحية الناجمة عن حصة التربية البدنية في الفضاء الهندسي المدرسي الابتدائي قبل التحاق ذوي الاختصاص المجلد 12، العدد 1. ص 11.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/43740>
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/243375>

1. Caillat Michel (2014), Sport : l'imposture absolue, Cavalier bleu , Paris.
 2. Durkheim Émile, (2001), Les règles des la méthode sociologique, Les classiques des sciences sociales, Québec.
 3. Fredman lisa (2014), Le camion et la poupée, Edition Science Humain, Paris.
 4. Gasparini(Wiliam),Clotide(Talleu). Sport discrimination en Europe, conseil de L'Europe, France .
 5. Isold Reichel (2010), Des filles non sportives, Edition du conseil de l'Europe, France.
 6. Kajsja Gilenstam, StaffanKarp, Karin Henriksson-Larsen(2010), Le genre en hockey sur glace , conseil de L'Europe, France.
- <https://rm.coe.int/sport-et-discriminations-en-europe-regards-croises-de-jeunes-chercheur/1680734be4>
- <https://rm.coe.int/sport-et-discriminations-en-europe-regards-croises-de-jeunes-chercheur/1680734be4>

The nature of women's family upbringing and its impact on practicing sports inside and outside the educational institution - a field study-

Dr. Mostefi Halim 1

**1Abu Al-Qasim Saadallah University, University of Algiers -2- Algeria
halimsociologi@gmail.com**

Dr. Ben Darraj Karima 2

**2Abdelhamid Mehri University, Constantine 2, Algeria
Kbenderradj@gmail.com**

Abstract:

Children grow up in their families and absorb daily values, standards, and behaviors from their parents, especially from the mother, as she is the first person the child comes into contact with before the rest of the family members. The fact that the girl is more attached to the mother, which makes her the only one who always imitates her various behaviors, since her childhood, which lies in household chores through play, which is one of the means of expression through which the girl imposes her role within the group of comrades. In most cases, girls tend to play games that do not require much physical effort. Upon reaching the legal school age, the girl joins the educational institution, where the physical education class is included in this institution's weekly programs, where the girl begins learning the alphabet of sports, at all levels. However, some school girls prefer not to engage in physical sports activity by submitting a medical exemption certificate, from On their own or with the help of some parties, whether inside or outside the family. While the percentage of girls practicing sports decreases when it comes to sports clubs, because the freedom of the girl is limited compared to the male, depending on the nature of the family culture to which she belongs.

Keywords: family, socialization, family culture, sports, social role.

**The impact of family climate on professional sports practitioners and
its relationship to the motivation of sports achievement**

Lotfi Ali Guechi*

University of Constantine 3 - Saleh Boubnider
lotfi.aliguechi@univ-constantine3.dz

Received:03/06/2024

Accepted: 11/07/2024

Abstract:

This research paper aims to emphasize the important role of family in shaping individuals' sports achievements and abilities. Families have a significant influence on individuals' personalities and behaviors both within and outside the family, and understanding and supporting their unique needs can foster innovation and development. Parents play a key role in creating a supportive environment for skill development, and positive family support can boost motivation and self-confidence in sports.

Encouragement from family and coaches is essential for individuals to reach their full potential in sports. Overall, a nurturing family environment and supportive relationships are crucial for the development and success of individuals in sports.

Keywords: Family climate, Influence, Sports, Athletes, Professional Sports, Motivation.

Introduction:

Sports psychology is concerned with the study of the mutual effects between individuals and their scientific interpretations in the development and growth of the sports personality. It is also one of the sciences that is closely related to most other theoretical sciences, as the achievement of the athlete is not limited to the role of coaches, but the role of the family in this field plays a major role, as attention to relationships and interactions between family members has become necessary in our daily lives, because they have an influential and effective role in the personality of the individual, which is reflected in him outside the family, to be able to develop their sports abilities and achievements that may make them useful members. For themselves and

***Corresponding author:** Lotfi Ali Guechi, e-mail : lotfi.aliguechi@univ-constantine3.dz

their sports community, "the family is the backbone in shaping the main and basic features of the individual and what it will be in the future. In order for these individuals to be innovative, their family must understand their needs and uniqueness from others and have good relations with them, encourage their interests and give them freedom of expression. Their personality is formed through upbringing methods, and the parents' attitudes that they follow with their children. Therefore, the family climate may be frustrating to develop the capabilities and aptitudes of the individual or encouraging and enhancing them" (Al-Huwaiji, 2010,2). The individual performs it and assumes that when the individual starts practicing any activity, it aims to reach a level or degree of achievement, and that the absence of a sense of achievement and the failure to achieve the goal can develop negative feelings such as frustration and withdrawal" (Qatami, 1994, 5), and that the family climate has a positive psychological impact on the athlete, as meeting his needs and sharing his feelings and standing with him during training and competitions by the family will reflect the positive image in increasing the motivation for achievement, however, in addition to his follow-up, whether by the parents or by the coach, to the condition of the athlete, this will give him self-confidence and the strength of determination and will to develop himself and achieve all the training rules and goals entrusted to him to achieve his achievements.

Through the aforementioned, the importance of research is highlighted by studying the relationship between the family climate and the motivation of sports achievement as an attempt to reach the scientific facts that add to the families and those in the sports field by directing their children to the right path in order to raise their level of motivation, whether from a scientific or sports point of view, because this path makes us feel individuals who achieve successes, achievements and excellence during their career.

I- Research problem:

Through the researchers' review of the literature and theoretical studies related to the family climate, they noticed that there is a lack of interest in studying it in the sports field without taking into account the importance of this variable despite its effective and fruitful role to achieve the existing social relations between the family and meet the needs of its children in scientific and mathematical terms and support and motivate them financially and morally continuously to reach the best achievement. Through the

aforementioned, the researchers have put the question that needs to be answered to determine the problem of their research as follows:

- Is there a relationship between the family climate and the motivation for achievement to practice professional sports?

- Research objectives:

The research aims to:

- The relationship of the family climate level to access to professionalism in sports.
- The level of achievement motivation for sports practitioners and access to future professionalism.
- The relationship between the family climate and the motivation for athletic achievement.
- There is a significant relationship between the family climate of sports practitioners and the motivation for sports achievement among the players of the Algerian Amal Al-Kharoub football team.

- Defining Terminology:

- **Family climate:** It is defined by (Khalil, 2000) as "the general character of family life in terms of safety, cooperation, sacrifice, clarity of roles, determination of responsibilities, forms of control, the method of satisfying human needs, the nature of family relations, and the spiritual, religious and moral lifestyle that prevails in the family, which gives a general family personality, as there is a happy family, a worried family, a close-knit family, or a broken family (Khalil, 2000, 16)

Procedurally, the researchers define it as the degree to which the player gets when responding on the household climate scale.

- **Achievement motivation:** Defined by (Al-Zu 'bi and Al-Khayyat, 2011) "as an athletic readiness to face the situations of sports competition and try to excel and excel in light of a certain level or standard of excellence and excellence by showing a great deal of activity, effectiveness and perseverance as an expression of the desire to fight and struggle for excellence in the situations of sports competition" (Al-Zu 'bi and Al-Khayyat, 2011, 53). Procedurally, researchers define it as the degree obtained by the (examined) player for the achievement motivation scale.

- 1-6-3 **The concept of motivation:** Many thinkers and researchers have dealt with the topic of motivation in study and we will try to present some of the definitions he has provided for the concept of motivation.
 - ✓ **Definition of my client:** Motivation is an internal physical or psychological condition that provokes behavior in professional circumstances and communicates it until it ends to a certain end.
 - ✓ **Seligman's definition:** Motivation is not a specific behavior, thing, or event that can be observed directly, but it is G.J. Murray, a composition or system that we infer from the observed behavior, while Edward believes that motivation is an internal factor that provokes human behavior, directs it, and achieves integration.
 - ✓ **Motivation in language:** He paid so-and-so: He ended up on a road that pays to a place like that to end to it and paid something, that is, he survived and removed it strongly, he defended his bad owner: he protected him from it and defended him in his need: he procrastinated in it and did not spend it. The strong stay in the colleges – the motive – is to spend the thing before the roses, and the payment is to spend the thing after it is received towards the Almighty's saying (pay them their money) (Al-Nisaa, verse 06). During this linguistic narrative, we note that the "push" material took various shapes and colors in this linguistic balance if many meanings are useful, most of which revolve around defending what is going on to harm the individual himself or his personality, as it is used to indicate what he achieves in the interest of the individual.
 - ✓ **Motivation Terminologically:** Some researchers such as Atkinson try to distinguish between a concept on the basis that motivation is Motivation and the concept of motivation Motive Motive The individual's willingness to make an effort or seek to achieve or satisfy a certain number, but in the event that this readiness or inclination enters into actual or explicit investigation, it means motivation as an active process.

Although some try to distinguish between the two concepts, there is still no justification for separating them, and the concept of consistency with this is used. Through motivation models, it is possible to understand and interpret goal-oriented behavior in general, as well as to cast

Highlighting the individual differences in the testing of activities, the amount of effort exerted in these activities, and the extent of perseverance or continuity of the individual to work in them despite the penalties he faces.

- The concept of motivation among physical education and sports scientists:

After studying the concept of motivation among psychologists and educationalists, we define the concept of motivation among physical education and sports scientists, considering that the concept of motivation in the sports field is very sensitive and of great importance. Professor Timo Heinz says in his books "The Concept and Motivation in Sports Achievement" that the definition of motivation is related to the athlete's willingness to make an effort to achieve a specific goal, and he adds that in order to understand this definition, it is worth noting three important elements: motivation, motivation and expectation.

II. Theoretical approach and Literature Review

Literature review

1- The concept of family climate:

The family is the first building block in the social construction, where family relations focus a lot of the attention of researchers and scholars. The objectives of these studies varied and dealt primarily with the importance of having the right warm relations and their necessity for the growth of the individual's personality because it is affected by the prevailing atmosphere in his family. It grows and develops within the framework of a society that prepares him for the general society that will interact with him in his life. It dealt with the impact of these relations on every manifestation of the psychological growth of the individual and the nature of the relationship within the various stages of growth and positive and negative factors, where the family plays the influential role in pushing and motivating children to participate in sports. Al-Hassan, 2005) "Through the socialization processes of children, the family can form positive correspondences with its children about sports and its positive recreational activities, or it can form negative attitudes towards them, those attitudes that make them very far from sports and its institutions and human, evaluative and creative activities. However, the family, whatever its social and professional activity, is a mirror of the society in which it lives and interacts with it. If the society is doing sports and its activities and is viewed with a full view of respect and appreciation, the family is so, and vice versa. If the society does not do sports and does not support its movement and its official and private institutions" (Al-Hassan, 2005, 107), the family is the center of the first relations and the point of completion on the basis of explaining the success to which these trends are

achieved. The achievement behavior that is considered a success for an individual can be considered a failure for another individual, the concept of the individual associated with the success or failure of such behavior. (ALLAOUI, 1998, 288). (Al-Badrani, 2009) stated that the family climate is considered the educational method adopted by parents in raising their children, which may encourage children to be independent in thinking and follow the method of understanding and dialogue between one family, and the children's sense of security and reassurance, freedom of choice, cultivation of confidence, development of curiosity and ability to innovate "(Al-Badrani, 2009, 94-95). Many philosophers and theorists refer to the importance of the family climate in human life in general. He pointed out the importance of social relations by emphasizing that the family is not just a group of individuals, but also a group of individuals organized by highly independent social relations (Abdullah, 2001, 14)

The first subtitle opens with an introduction that presents the specific problem under study and describes the research strategy. The first subtitle opens with an introduction that presents the specific problem under study and describes the research strategy. The first subtitle opens with an introduction that presents the specific problem under study and describes the research strategy.

2- Achievement Motivation:

The topic of motivation is one of the most important topics of psychology and has the interest of all people. Psychologists, whether early or contemporary, have stressed the importance of motivation and analysis of its elements, concepts and methods of development. Achievement motivation is the willingness of the individual to take or refrain from a position of achievement. In the field of sports, the position of sports competition is one of the most important positions of achievement. The achievement motivation refers to "the player's readiness to take or volumes towards a position of sports achievement, especially the positions of sports competition. The player's desire for excellence and excellence also falls within the scope of this determination". Allawi, 1998, 257-258), and the motivation to achieve achievements sometimes depends on the success of the coach and the athlete in forming a good working relationship, and participating together in setting goals and working to achieve them. The dominant dictatorial method followed by some coaches in dealing with their athletes has its flaws, and giving absolute freedom in the decision-making process also has its disadvantages, so understanding, exchanging opinions between athletes and the coach, and carefully reflecting when planning

training programs leads to forming a fruitful relationship between them and achieving the goals they aspire to (Peacefulness, 2001, 36), and "The athlete's need for a sense of ability and achievement is the secret behind his inherent ability to succeed, and there are basic differences in the characteristics of both high achievement and low achievement. Many of those who are characterized by low achievement have the inherent ability to achieve, but due to environmental and personal factors they cannot achieve this, and the motivation for achievement is considered as a hypothetical configuration that includes the feeling associated with performance, which takes two tracks (hope for success, and fear of failure) during the individual's quest to exert his utmost effort and struggle to succeed and achieve the best" (Qatami and Youssef, 1996, 5). Moreover, the motivation for achievement is a developmental phenomenon that becomes clearer with age and that individuals differ among themselves in terms of their quest to avoid the failure associated with non-achievement. Therefore, individuals differ in their orientations. Some of them are oriented towards the motivation for success and these develop the motivation for achievement more than others, because the results of achievement have a positive impact on them, that is, these results do not conflict with previous experiences significantly, so we see them making the utmost effort to reach the athlete to face the situations of sports competition and try to excel and excel in a level or standard of excellence and excellence by showing a great deal of activity, effectiveness and perseverance as an expression of the desire to fight and struggle for excellence and excellence(Allawi, 1998, 340).

3- Personal factors that determine the level of achievement motivation:

Aspiration (level of-)

- The need to excel
- The need for social approval
- The desire to avoid failure or success
- Lowering the level of anxiety.
- Sources of internal external motivation
- Self-concept (Captain, 1990, 105)

3-1.Environmental and personal factors to motivate athletic achievement:

- Demonstrate a high degree of perseverance in the development of performance
- Demonstrate qualitative characteristics of skills and performance

- Demonstrate a high degree of performance achievement in training and competition
- More Skill Orientation than Self-Orientation
- Appreciate situations and deal realistically with stress and risk situations
- They are characterized by taking responsibility for their tasks and work
- They have a desire for immediate recognition of results and continuous evaluation of performance. (Annan, 1995, 139)

3-2.Factors affecting achievement motivation:

There are a number of factors that interact dynamically to affect the level of achievement. Among the factors that affect the motivation of the individual are the following:

- The heritage of the society in which the individual lives (the prevailing culture, customs and traditions).
- Personality and experiences of the individual in certain situations.
- Social learning
- Social considerations, social systems, social norms, values and expectations.
- Practiced activity
- The difficulty of the skill and its attractiveness to the individual. (Alfazli, 2005, 12-13).

III. Research Methodology

The researcher used the descriptive approach in the relational method to suit the nature of the research.

IV. RESULTS AND DISCUSSION

The research community consisted of (27) players of the Amal Al-Kharoub Municipal Football Team, while the research sample consisted of (27) players representing (100%) of the original research community, where the comprehensive survey of the study members was approved.

Table N°1. Shows the research community, its sample, the excluded players and their percentages

THE EVENT	NUMBER	EXCLUDE D	PERCENTAGE OF	PERCENTAGE OF
Amal Al-Kharoub Municipal Football Team	27	00	100%	100%
Total	27	00	100%	100 %

Data Collection Methods

Due to the comprehensiveness of the study to measure the household climate, and the motivation for achievement, it was required to use the questionnaire as a means of data collection.

1- Household Climate Scale (scale description and correction):

The researcher used the Family Climate Scale (Appendix 1) prepared by the researcher: Mustafa Al-Saeed Jibril in 2014, and the scale contained (52) positive and negative paragraphs^(*), and the answer to the paragraphs of the scale was through five alternatives (always, often, sometimes, rarely, never). The scale is corrected through the use of five alternatives to positive and negative paragraphs, as the weights of the grades are given to the alternatives (always, often, sometimes, rarely, never), (5, 1, 2, 3, 4) respectively if they are in the positive direction, and the weights of the grades (5, 4, 3, 2, 1) respectively if they are in the negative direction, so the highest score of the scale as a whole is (260), the lowest score is (52), while the value of the hypothetical average is (156).

2- Achievement Motivation Scale (description and correction of the scale):

The Mathematical Achievement Motivation Scale (Appendix 2), designed by **Joe Willis Brad** (Willis, 1982), which originally consisted of (40) paragraphs, was used by the Egyptian researcher **Bayoumi Khalil** to define the scale, shorten it and modify it after some initial applications in the Egyptian environment to become the scale in its final form consisting of (20)

(*) The paragraphs with numbers (10, 19, 27, 28, 32, 38) have negative paragraphs and the rest of the paragraphs are all positive.

paragraphs only. This scale measures two dimensions (after the motivation to succeed, after the motivation to avoid failure) and by (10) paragraphs for each axis, of which (6) were negative paragraphs and (14) were positive paragraphs. The response to the scale paragraphs was through five alternatives (very large, to a large degree, to a medium degree, to a small degree, to a very small degree). The scale is corrected through the use of five alternatives for positive and negative paragraphs, as the weights of the grades are given to the alternatives (very large, to a medium degree, to a small degree, to a very small degree), (1, 2, 3, 4, 5, 1) respectively. The scale is higher than the scale (120). It is (201, 1883), a). Table (3) shows the axes of the scale and its positive and negative paragraphs.

Table N°2. Shows the axes of the Sports Achievement Motivation Scale and its positive and negative paragraphs

THIS SERVICE ALLOWS CUSTOMERS TO ISSUE A PERMIT	SCALE AXES	POSITIVE PARAGRAPHS	NEGATIVE PARAGRAPHS	TOTAL
1	After Success Motivation	2, 6, 10, 12, 16, 18, 20	4-8-14	10
2	After the impulse to avoid failure	1, 3, 5, 7, 9, 13, 15	11-17-19	10
Gross Total				20

3- Scientific coefficients of the measures of family climate and the motivation of mathematical achievement:

Although the scales used in the current research have high validity and stability coefficients and have been applied to the practical-ambrian environment in previous scientific studies, after conducting the scientific coefficients of the scale, the researchers proceeded to verify the validity and stability of the two scales in order to ensure their validity as follows.

4- Validity: The test can be considered truthful if it is presented to a number of experts and specialists in the field measured by the test and they ruled that it measures what was developed to measure it efficiently "(Al-Zeyoud and Al-Alyan, 1998, 184). In order to obtain the validity of the measures of family climate and the motivation of mathematical achievement, they were presented

to a group of experts and specialists (*) in the field of mathematical and psychological sciences. After collecting and unpacking the questionnaire forms, it was found that there was a percentage of agreement (100%). With this procedure, the validity of the two measures used in the current research was confirmed.

5- Persistence: By applying the scales to the exploratory sample, the researcher verified its persistence by using the (half-split) method, as the number of paragraphs of each scale was divided into single and even paragraphs, and the correlation coefficient between the degrees of the two halves was found by Pearson method, so the value of the correlation coefficient was respectively (0.80) and (0.78) for the measures of family climate and the motivation of mathematical achievement, respectively. After that, the correlation coefficient was corrected using the Spearman-Brown equation, as (Al-Nabhan, 2004) indicates that "when estimating the persistence by the half-split method, a sub-score is obtained for each of the two halves, and then the correlation coefficient is calculated between these two halves. This correlation coefficient is an estimate of the stability of a test of half the length of the original test. In order to estimate what the level of stability of the entire test will be, we need to apply the Spearman-Brown equation (Al-Nabhan, 2004, 244). When applying this equation, the value of the stability coefficient was (0.89) and (0.87), respectively, which is a high stability that can be adopted in the application of the tool, as it states (Owais, 1999) that " the higher the value of the stability coefficient, the better. " (Owais, 1999, 64)

(*) The experts to whom the two scales were presented.

- Prof. Dr. Nazem Shaker Al-Wattar/Sports Psychology/ University of Mosul - Faculty of Physical Education.
- Prof.Dr. Zuhair Yahya Muhammad Ali/Sports Psychology/ University of Mosul - Faculty of Physical Education.
- Prof. Dr. Moayad Abdul Razzaq Hassou/Sports Psychology/ University of Mosul - Faculty of Physical Education.
- Eng. Walid Thanoun Younis/Sports Psychology/ University of Mosul - Directorate of Physical and Technical Education.
- Eng. Mohammed Khairuddin Saleh /Sports Psychology/ University of Mosul -Directorate of Physical and Technical Education.

6- The exploratory experiment: To identify the negatives that the researchers will face and in order to avoid them in the main experiment, the exploratory experiment was carried out on 19/4/2024 on a sample of (6) players from the original research community, who are the players of the Algerian Amal Al-Kharoub football team - the regional tournament - in the east -, and they did not enter into the final application of the two standards.

- The extent to which players understand, clarify and comprehend the vocabulary of the paragraphs of the two scales.
- Work obstacles facing researchers.
- Answering inquiries and questions, if any, and calculating the answer time for the two measures.

The result of the experiment showed that there is no ambiguity in the paragraphs or query about the paragraphs of the two scales and the specific time rate was (22-30) minutes to answer the paragraphs of the two scales.

7- Final application of the two measures:

After verifying the required scientific specifications of (honesty and stability) for the two research tools, the family climate scale and the sports achievement motivation scale, they were applied to the research sample on 26/4-29/4/2024 with the help of the coach of Amal Al-Kharoub team and his assistants and in the presence of the respondents (27 individuals from the study sample, represented by the players and the sports and training framework of the team).

7-1. Statistical means: The Statistical Portfolio for the Social Sciences (Spss) was used to extract the following statistical means:

Arithmetic Mean
Standard Deviation
Percentage
Hypothetical average
T-Test for one sample
Pearson correlation coefficient
Spearman-Brown formula

- Presentation and analysis of results:

In order to achieve the objectives of the research, after conducting statistical analyses of the data obtained, and after applying the two research tools, the results reached in the current research will be presented and discussed according to its objectives.

- **First Objective:** To identify the level of family climate among the players of Amal Al-Kharoub Municipal Football Team.



Table N°3. Shows the arithmetic media, standard deviations, and the values of the hypothetical mean and (T) calculated for the family climate scale

VARIABLE	PLAYER NUMBER	ARITHMETIC MEAN	STANDARD DEVIATION	Hypothetical average	T
Family climate	62	170	92	156	4:09

*Moral at a rate of error $\leq (0, 05)$ and in front of a degree of freedom (61) the value of (T) Table = (2)

Through our observations of Table (3), we have shown the following:

The arithmetic mean of the family climate reached (170) with a standard deviation of (26, 92). When comparing the arithmetic mean with the hypothetical average of (156), the calculated value of (T) appeared (4.09), which is greater than the tabular value of (T) of (2) and at a degree of freedom (61), which indicates the significance of the differences in favor of the arithmetic mean. The researchers attribute these results that appeared to family relations and interactions because they are the basis of the stability of the family climate in which harmony, mutual respect, stability and safety prevail. In this regard, Khalil (2006) pointed out that The family climate is the general form that is given to the family, and it includes all aspects of family life, including the satisfaction of needs, whether primary or secondary, and the distribution of responsibilities according to the role of each member of the family, which have a reflection or impact on their motives and behavior (Khalil, 2006, 486). The family climate also reflects their children's dealings with the external environment in terms of respect, traditions and cooperation with society by meeting their cognitive, social and psychological needs. Hence, it is clear to us the role of the family and its great importance in making the personality of the individual, as it works to form it, highlight its components and develop it according to the desired character that shows the features of the desired features and in developing its positive trends. And adjust his motives and behaviors and help him to interact positively with his colleagues and thus the family plays an integrated and cooperative role in these areas, this is confirmed by (Al-Badrani, 2009) that through the family the social environment achieves its educational effects in the individual, which is transmitted directly to the social environment in which the individual

lives with his external surroundings through his dealings. (Al-Badrani, 2009, 59) This is with regard to the first objective of the research.

- **Second Objective:** To identify the level of motivation for sports achievement among the players of Amal Al-Kharoub Municipal Football Team.

Table N°4. Shows the arithmetic media, standard deviations, and hypothetical mean values and (T) calculated for the mathematical achievement motivation scale

VARIABLE	PLAYER NUMBER	ARITHMETIC MEAN	STANDARD DEVIATION	Hypothetical average	T
Motivation for Athletic Achievement	62	75,17	12.04	60	9,91

*Moral at a rate of error $\leq (0, 05)$ and in front of a degree of freedom (61) the value of (T) Table = (2)

Through our observations of Table (4), we have shown the following:

The arithmetic mean of the achievement motivation reached (75, 17) with a standard deviation of (12, 04). When comparing the arithmetic mean with the hypothetical average of (60), the calculated value of (T) appeared (9,91), which is greater than the tabular value of (T) of (2) and at a degree of freedom (61), which indicates the significance of the differences in favor of the arithmetic mean, we find that the members of the research sample of the players to whom the scale was applied enjoy a high degree of mathematical achievement motivation according to the approved measurement standards. The researchers attribute this to the current research sample that the majority of the players are those who represent the cadres of the municipal team of Amal Al-Kharoub, which is active in the second degree of the regional championship of the Algerian East, and they have participations in many sports tournaments and have self-convictions of the importance of the goals they seek to achieve. Some of them have been achieved through their sports achievements in football tournaments during the past years through their communication with other sports teams, which are active in the excellent memories of the first professional national championship in Algeria, which led to a rise in their motivation to achieve, as (Abu Allam, 1986) states that "the motivation for achievement is an internal state linked to the feelings of the individual and his activity is directed towards planning work and implementation. This planning achieves a specific level of excellence that the

individual believes in and believes in" (Abu Allam, 1986, 209), and indicates (Qatami, 1994) that the motivation for achievement is a developmental phenomenon that becomes clearer with age, and that individuals differ among themselves in terms of their quest to avoid the failure associated with lack of achievement, so individuals differ in their orientations, some of them are oriented towards the motivation for success, and these develop the motivation for achievement more than others because the results of achievement have a positive impact on them, that is, these results do not conflict with previous experiences significantly, so we see them making the utmost effort to reach the goals for which there is an ambitious desire to succeed according to subjective standards of mastery work, and others are highly oriented towards avoiding the failure associated with lack of achievement, and these have a low motivation for achievement and leave negative effects on them, so they do not make a noticeable effort to reach their goals, so they are prone to failure.(Qatami, 1994, 9) and these results are consistent with the study of (Abdul Khaliq and Al-Nayal, 1992) in that the motivation for achievement is a motivation that is generated by the individual and urges him to compete in situations that include levels of excellence and excellence. The motivation for achievement includes different patterns and types of behavior and the element of challenge interferes with it. (Abdul Khaliq and Al-Nayal, 1992, 169) Researchers believe that achievement motivation is itself an instinctive requirement for an individual to be able to obtain an acceptable degree of commitment between the sense of need to achieve and avoid failure by forming important relationships between the psychological goals that the player sets for himself and the need to achieve them, and that the nature of competition, whether individual or collective, is itself an important pattern of motivation and is related to the nature of the situation and the environment that works to stimulate the motivation of success and avoid the motivation of failure. The researchers agree with Maceland in his clarification of the concept of motivation, which he considered "as the willingness or tendency to struggle or make an effort to satisfy the desire when the performance of an individual is compared at some high level by evaluating others." (Salama and the South, 1990, 19) This is with regard to the second objective of the research.

- **Third Objective:** Identify the relationship between the family climate and the achievement motivation of the players of Amal Al-Kharoub Municipal Football Team.

Table N°5. Shows the relationship between the psychosocial climate and the motivation for athletic achievement and orientation

VARIABLE	PLAYER NUMBER	ARITHMETIC MEAN	STANDARD DEVIATION	VALUE (T)
Family climate	62	170	92	0,45
Achievement Motivation		75,17	12.04	

* Moral at an error rate $\geq (0, 05)$ and in front of a degree of freedom = 60
Table value (t) = 0.25

Table (5) shows that the value of (t) calculated between the family climate and the achievement motivation has reached (0.45), which is greater than the value of (t) the table value of (0.25) in front of a degree of freedom (62) and in front of a moral level (5 0,0), and this indicates that there is a significant relationship between these two variables, and the study data enhances the emergence of moral correlations between the family climate and the achievement motivation to the sample adopted in the current research that their families have a strong family climate that has a positive psychological impact on the achievement motivation of the individual in meeting his needs and participation in his feelings and standing with him during training and competitions. All this will reflect the positive image they have, as well as their follow-up, whether by parents or by the coach or friends, of the athlete's condition. This will give him self-confidence, strength of determination and will to develop himself and achieve all the training rules and objectives entrusted to him as a result of the positive family climate and the strength of his psychological state to rush to work towards achieving their children's goals, and the current results agree with what he referred to. Baek & Choi, (2002) said that the most prominent role that the family is supposed to play is to arouse the motivation of children towards the game they play. In fact, all decisions made by the family have an impact in one way or another on the motivation of children towards the psychological and social methods that parents follow with their children as a response to their behavior by following the reward and punishment of both material and moral types, participating in situations and experiences, and directly directing the behavior of children. These methods affect the mental, emotional and social development of the individual. Baek & Choi, (2002, 125).

The researchers believe that when the athlete receives support from his family, it is considered as building joint relations and ties that contribute

to the development of the positive spirit of the player. We note that this will be reflected in the organization of his life, work, training and contribution towards what he can progress during competitions in order to aspire to good achievement. This is with regard to the relationship between these two variables.

IV. CONCLUSION

In conclusion, the family climate has a significant impact on professional sports practitioners and their motivation for sports achievement. A supportive and nurturing family environment can positively influence an athlete's confidence, discipline, and drive to succeed in their sport. Conversely, a negative or unsupportive family climate can hinder an athlete's motivation and overall performance. Therefore, it is important for practitioners to recognize the role that family dynamics play in their professional athletic career and to seek support and guidance in creating a healthy and positive family environment conducive to their success. Additionally, coaches, organizations, and support networks should also be aware of the influence of family climate and work to provide resources and support for athletes to navigate and overcome any challenges they may face in their personal lives.

V. Bibliography List

1. Abdul Khaliq, Ahmed Mohammed and Niall, Maysa Ahmed (1992) : Motivation for achievement and its relationship to some personality variables among a sample of primary school pupils and students in the State of Qatar "Comparative Factor Study", Research published in the Journal of the Educational Research Center, Issue (2), First Year, Doha, Qatar.
2. Abdullah, Raja Yasser (2001): Social relations between university students and their relationship to psychological compatibility and academic achievement, unpublished doctoral thesis, Faculty of Education Ibn Rushd, University of Mesmet, Oman.
3. Abu Allam, Raja Mahmoud (1986): Educational Psychology, fourth Edition, Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, Kuwait.
4. Al-Badrani, Fatima Muhammad Saleh (2009): The family climate among students of Mosul University, research published in the Journal of Research of the Faculty of Basic Education, Volume (8) Issue (4), Faculty of Islamic Sciences, and University of Abou Dhabi, U.E.

5. Alfadli, Ayman Sarm Shakib (2005): Preparing a psychological measure of motivation before the game and its relationship to the result for basketball players, Master Thesis (unpublished), Faculty of Physical Education, American University, Lebanon.
6. Al-Hamdani, Thamer Mahmoud Dhannoun (2007): Social Cognitive Models of Motivation for Sports Achievement among Football Players, Unpublished PhD Dissertation, Faculty of Physical Education, University of Cairo, Egypt.
7. Al-Hassan, Nabil Mohammed Raja (2005): Level and sources of psychological stress among first and second-year students in community colleges for physical education in Amman and Zarqa, Master Thesis, University of Jordan, Amman.
8. Al-Huwaiji, Khalil bin Ibrahim(2010): The family climate and its relationship to the innovative thinking abilities of secondary school students in the cities of Riyadh and Al-Hasfouf, unpublished doctoral thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
9. Allawi, Mohamed Hassan (1998) (A): Encyclopedia of Psychological Tests for Athletes, 1st Edition, Book Center for Publishing, Cairo.
10. Allawi, Mohamed Hassan (1998): Introduction to Sports Psychology, 1st Edition, Dar Al-Maaref for Printing and Publishing, Cairo.
11. Al-Masalmeh, Rizk Jaber Mustafa (2001): Motivation to Play Sports, PhD Dissertation (Unpublished), Faculty of Physical Education, University of Baghdad.
12. Al-Nabhan, Musa (2004): Measurement and Evaluation in Behavioral Sciences, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Mu 'tah University, Jordan.
13. Al-Naqib, Yahya Kazim (1990): Sports Psychology, King Saud University, Youth Welfare Communication & Press, Saudi Arabia.
14. Al-Zayoud, Nader and Olayan, Hashem (1998): Principles of Measurement and Evaluation in Education, 2nd Edition, Dar Al-Kutub for Printing, Publishing and Distribution, Amman.
15. Al-Zu 'bi, Saleh Abdullah and Al-Khayyat, Majid Muhammad (2011): Technics Sports Psychology, Dar Al-Raya Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
16. Annan, Mahmoud Abdel Fattah (2001): The Psychology of Physical Education Theory, Practice and Experimentation, Dar Al-Fikr Al-Arabi Cairo, Egypt.

17. Baek, S.& Choi, H. (2002) The relationship between students perceptions of classroom environment and their academic achievement in korea, Asian pacific Education Review, South Korea, 3(1), 125-135.
18. Khalil, Afra Ibrahim (2000): Family climate and its relationship to the mental health of children, Journal of the College of Basic Education, No. 49, Ministry of Higher Education, Mustansiriya University, Baghdad.
19. Owais, Khair Al-Din Ali Ahmed (1999): Scientific Research Guide, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo.
20. Qatami, Nayfeh (1994): The impact of gender, location of control and academic level on the motivation of achievement among students of general guidance, Journal of Studies, Volume (21), Issue (4), Amman.
21. Qatami, Nayfeh and Qatami, Yousef (1996): The impact of the degree of intelligence and motivation to achieve on the problem-solving thinking style of outstanding students in adolescence, Journal of Educational Science Studies, Volume (23), Issue (1).
22. Salama, Ibrahim Ahmed and Southern, Siddiq Salem (1990): The Effect of Using Different Types of Motivation on the Performance Level of the Muscular Dynamic Tolerance Factor, Journal of Zagazig University for Physical Education Sciences, Volume (1), Zagazig University Cairo.

Appendix (1) Family Climate Scale for players of Amal Al-Kharoub
Municipal Football Team – Algerian Regional Championship – East Sub-
district –

This service allows customers to issue a permit	Paragraphs	Always	Often	Sometimes	Rarely	Never
1	There is tranquility within my family.					
2	My father's uneven level of education causes problems in the family.					
3	My large family influences my studies.					
4	The narrowness of the house and the lack of a suitable place to study.					
5	I feel stressed as a result of my work and study.					
6	I share stressful household chores with my family.					
7	My brothers live in an atmosphere of jealousy among themselves.					
8	My family is committed to performing all religious duties.					
9	My family treats me in a way that causes me shame and humiliation.					
10	The needs provided by the family are not in line with my desire.					
11	My family encourages their children to listen and speak.					
12	Parents impose their opinions and believe them to be true.					
13	Lack of freedom to choose the education or profession I want.					
14	My family is interested in culture and providing cultural books.					

15	Not allowing participation in social situations and events.					
16	People within my family (grandparents) intervened in family affairs.					
17	My family sets incentives to encourage children to work and study.					
18	My father discriminates in my treatment compared to my brothers.					
19	My parents underestimate our feelings and needs.					
20	It is not known who is responsible in my household.					
21	Problems and disagreements threaten the stability of my family.					
22	We solve family problems amicably.					
23	Mutual dialogue is our principle in making any decision in the family.					
24	The family works as one unit to raise its economic level.					
25	My family's income is insufficient to meet most of our needs.					
26	Counselling is the basis of guidance within my family.					
27	My family adheres to traditions and social norms.					
28	Selfishness and self-love prevail among my family members.					
29	My family works to bring their children to the highest levels of science.					
30	My family prevails over the values of (benevolence, honesty, revenge, and respect for others).					
31	My family is keen on appointments(food, visits 0000000)					

32	My father uses cruelty to me.					
33	My family is characterized by unfairness in the distribution of expenses among my brothers.					
34	My family makes me feel like I am being watched.					
35	The family allows people outside the family to interfere in its affairs.					
36	It bothers me to compare me to cousins and neighbors.					
37	Self-love pervades my family atmosphere.					
38	My studies are affected by the quarrel between my family members.					
39	My father is taking an incorrect path in pressuring me to study.					
40	The family intervenes in the choice of my life partner.					
41	Acrimonious criticism from brothers, sisters, and sarcasm.					
42	Cut family ties with relatives and neighbors.					
43	I feel like a stable family.					
44	I enjoy talking with my family members.					
45	I feel hopeless about my family members.					
46	I prefer to be isolated from my family members.					
47	My relationship with my family is unsatisfactory.					
48	My family used to be patient in adversity.					
49	My family members respect and sympathize with each other.					
50	I do not get the right clothes.					
51	Not getting enough money.					
52	The control of my older brothers and the lack of understanding with them.					

Appendix (2) A measure of the motivation of the painful sports
achievement of the players of Amal Al-Kharoub Municipal Football Team
– Algerian Regional Championship – Sharq Sub-district -

This service allows customers to issue a permit	Paragraphs	That badly. Mmm.	That badly. Mmm.	high degree	A little bit	Very few.
1	I find it difficult to try to sleep after my defeat in the competition.					
2	I like a player who practices extra hours to improve his level.					
3	When I make a performance mistake during the competition, I need some time to forget about it.					
4	Excellence in sport is not one of my primary goals.					
5	I often feel scared just before I enter the competition.					
6	Enjoy doing any task that some other players find difficult.					
7	I fear defeat in competition.					
8	Luck leads to more winning than exerting effort.					
9	When I am defeated in the competition, it bothers me for several days.					
10	I am ready to train all year without interruption in order to succeed in my sport.					
11	I don't find it hard to sleep the night I sign up for the competition.					
12	Winning the competition gives me a great degree of satisfaction.					
13	Feel nervous before a sports competition.					
14	I prefer to rest from training in the period after the completion of the official competition.					
15	When I make a performance mistake, it exhausts me throughout the competition.					
16	I have a very high desire to be successful in my sport.					
17	Before I entered the competition, I did not think about what could happen in the competition or its results.					
18	I am trying to be better.					
19	I can be calm in the moments just before the competition.					
20	My goal is to be special in my sport.					

تأثير المناخ الأسري على ممارسي الرياضة الإحترافية وعلاقته بدافعية الانجاز الرياضي

د. لطفي علي قشي

جامعة قسنطينة 3- صالح بوبنيدر

الجزائر

lotfi.aliguechi@univ-constantine3.dz

ملخص:

لا يقتصر الإنجاز الرياضي فقط على دور المدربين وإنما دور الأسرة في هذا المجال يلعب دوراً كبيراً، إذ إن الاهتمام بالعلاقات والتفاعلات بين أعضاء الأسرة أصبحت ضرورة في حياتنا اليومية، لما لها دور مؤثر وفعال في شخصية الفرد والتي تنعكس عليه خارج نطاق الأسرة، ليكونوا قادرين على تنمية قدراتهم وإنجازاتهم الرياضية التي قد تجعل منهم أفراداً نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم الرياضي، وتعد "الأسرة العمود الفقري" في تشكيل الملامح الرئيسة والأساسية للفرد وما سيكون عليه مستقبلاً، حيث أنَّ المناخ الأسري له تأثير نفسي إيجابي على الفرد الرياضي إذ إن تلبية حاجاته ومشاركته في مشاعره والوقوف معه في أثناء التدريب والمنافسات من قبل الأسرة كل ذلك سيعكس الصورة الإيجابية في زيادة دافعية الإنجاز، ومع ذلك إضافة إلى متابعتة إن كان من قبل الأهل أو من قبل المدرب لحالة الفرد الرياضي ذلك سيمنحه الثقة بالنفس وقوة العزيمة والارادة لتطوير نفسه وإنجاز كافة قواعد التدريب والاهداف المناطة اليه لتحقيق انجازاته.

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري، التأثير، الرياضة، ممارسي الرياضة، الرياضة الاحترافية، الدافعية.

اهمية الرماية والسباحة في الاسلام
م. م. عقيل فيصل اهوير الزبيدي*
جامعة ميسان – كلية التربية الاساسية
aqeel.faisal@uomisan.edu.iq

تاريخ الارسال : 2024/05/28 تاريخ القبول: 2024/06/30

ملخص:

حث الدين الإسلامي على كثير من الرياضات المختلفة والتي كانت آنذاك لها أهمية كبيرة لما تقدمه من فوائد وتحقيق انتصارات ومنح القوة ومن هذه الرياضات هي: (ركوب الخيل، المبارزة بالسيف، المصارعة، العدو والمشي) وغيرها، وقد حث وأرشد الرسول الكريم محمد (ص) المسلمين بكثير من الأحاديث والآيات القرآنية على ممارسة الرياضة ويرى الباحث ان هناك نوعين مختلفين عن الرياضات السابقة وهما الرماية والسباحة وتم اختيارهما انطلاقاً من قول الرسول الكريم محمد (ص): (علموا أولادكم الرماية والسباحة) فلن يقتصر الرسول (ص) بتوجيه المسلمين على الرماية والسباحة فقط بل أوجب في حديثه الشريف بتعليم الأولاد أيضاً على الرماية والسباحة، والغاية من تعليم رياضة الرمي لأهميتها في حياة الامة ولكونها تميز صاحبها من بين اقرانه في تحديد هدفه واصابته بدقة عالية، واما الغاية من رياضة السباحة لما تحتويه من أهمية في اكمال تعليم الرياضة ولتكوين مجتمع قوي اذ انها تنشط وتحرك جميع أعضاء الجسم اثناء ممارستها، وان توجيه الاسلام والنبي الكريم محمد (ص) بأهمية الرياضة لا يُحدد في الزمن السابق فقط، وانما يستمر هذا التوجيه على مر العصور.

اوصي بضرورة الالتزام في ممارسة الرياضة وخاصة الرماية والسباحة تطبيقاً لما حث به الاسلام والرسول الكريم محمد (ص) من تكوين مجتمع قوي وصاحب ارادة.
الكلمات المفتاحية: (الرياضة، الأهمية، الرماية، السباحة، الاسلام).

* المؤلف المرسل: م. م. عقيل فيصل اهوير ، الايميل: aqeel.faisal@uomisan.edu.iq

مقدمة:

ان نظرة الجانب الاسلامي للرياضة نظرة مهمة وواضحة وخاصة ان الاسلام منذ ظهوره دعم اغلب انواع الرياضات رغم قلة الامكانيات وبساطتها ولم يتطرق من الباحثين لدراسة الرياضة من الجانب الاسلامي الا القليل جداً، ولهذا تم اختيار موضوع (اهمية الرماية والسباحة في الاسلام) والهدف منه هو ارتباط الديانة الإسلامية منذ نشأتها بالرياضة وفائدتها ومدى تطبيقها وكذلك موقف الإسلام من اداء الرياضات وخاصة رياضي (الرماية والسباحة) وتوضيحهما من خلال ذكر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ومواقف الصحابة الذين عاصروا النبي الاكرم محمد (ص).

فقد تم تقسيم البحث الى عدة مواضيع وكان اولها التعريف بمفهوم الرياضة لغة واصطلاحاً بشكل مختصر، وثانيها هو التعريف بأهمية الرياضة في الدين الإسلامي بشكل عام، واما الموضوع الثالث فقد كان يوضح اهمية الرياضة لجسم الانسان، والرابع صلب عنوان البحث وهو رياضة الرماية فقد تم تعريفها وبيان اهميتها وفائدة هذه الرياضة لجسم الانسان، واما الموضوع الخامس والاخير هو رياضة السباحة وكذلك تم تعريفها وبيان فائدتها لجسم الانسان ثم الخاتمة.

اولاً: مفهوم الرياضة

1. الرياضة لغة:

الرياضة في اللغة ترويض الإنسان نفسه وجسده لاكتساب صفات جديدة، تقوية للنفس أو الجسد. والرياضة مأخوذة من الفعل (راض)؛ جاء في القاموس المحيط: " .. وراض المهر رياضاً ورياضة الله فهو راض، من راضه ورواض. وارتاض المهر: صار مروضاً (الفيروز ابادي، 2008، ص682).

2. الرياضة اصطلاحاً:

للرياضة تعريفات مختلفة حسب المقصود منها، فيعرفها بعض الباحثون بانها تزيكية وتهذيب النفس، وارشادها الى الالتزام بالأخلاق الحسنة وترويضها على تقبل ذلك والاستمرار به، وكذلك مجاهدة النفس على ان تلتزم بالعبادة (ينظر: علي حسين، 1423، ص460)، والرياضة ايضاً هي اداء بعض النشاطات والحركات التي جسدية وعضلية تعطي الجسم قوة ولياقة بدنية.

ثانياً: أهمية الرياضة في الدين الإسلامي

اهتم الدين الاسلامي بالرياضة اهتماماً بالغاً وكان الاسلام بداية لانطلاق كثير من الرياضات وقد حث وشجع الرسول الكريم محمد ص على ممارستها والالتزام بها ومنها ركوب الخيل والعدو والمشي والمصارعة والصيد وكذلك الرماية والسباحة، تعتبر الرياضة الاساس في انشاء مجتمع قوي كما ورد في حديث الرسول الكريم محمد (ص): (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير) (العظيم آبادي، 1995، ج 16، ص 163)، وفي الحديث الشريف اهتمام كبير للقوة وتفضيل كبير للمؤمن القوي على المؤمن الضعيف، وكما هو واضح وجلي ان القوة تكمن في ممارسة النشاطات الرياضية والانسان الرياضي يكون ذا بدن صحي وخالي من الامراض كما ورد في سورة الانفال قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (سورة الانفال: الآية 60).

وهنا يوجه الله سبحانه وتعالى المسلمين على مواجهة أعدائهم الكفار بالقوة وبكامل العدة والعدد لرهب الأعداء والانتصار عليهم، وقد فسر بعض المفسرين ان القوة هي الرمي والشجاعة والتدبير في مواجهة الأعداء (ينظر: الروقي، بدون سنة، ص 7).

وفي نفس الوقت الذي حث فيه القرآن والسنة النبوية الشريفة على تمييز القوي على الضعيف فقد دُمت القوة في موضع خاص وهو عندما يتم استخدامها في الظلم والجور والطغيان لأنها تعتبر مخالفة للقرآن والسنّة النبوية الشريفة فقد ورد في سورة المنافقون قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهمُ خَشَبٌ مُسْتَنْدَةٌ﴾ (سورة المنافقون: الآية 4).

ويوضح القرآن الكريم في هذه الآية الكريمة بانه لا قيمة للأجسام وان عجبتيك بما تحتويه من قوة اذا لم تحتوي على الاخلاق القيمة واتباع ما يأمر به الله سبحانه وتعالى ولرسوله الكريم محمد ص كما قال: (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) (الرازي، 1999، ج 8، ص 3188). وفي هذا الحديث الشريف يوجه الرسول الكريم ص على الانسان القوي ان يتمالك نفسه عند الغضب وتكون قوته لفعل الخير، ولا يمكن استخدام قوته لفعل طائش او غير مقبول ويجب ضبط النفس وتحكيم العقل قبل التصرف بخطأ يندم عليه لاحقاً. ومن هنا يتبين ان الشريعة الاسلامية تدعو لتقوية الاجسام، والرياضة وسيلة لذلك، فإنها تعتبر مطلوبة شرعاً.

ثالثاً: أهمية الرياضة لجسم الإنسان

ان الرياضة تشكل جزء كبير للحفاظ على صحة الانسان ولياقته البدنية فكما ذكرنا سابقاً انها تمنحه القوة الجسدية والعقلية، بعض الاشخاص عبر عن الرياضة بانها لهواً وعلى المسلم ان يبتعد عن ممارستها لأنها تلهيه عن اداء الواجبات الدينية والعبادية وان هذا مفهوم خاطئ ومرفوض بل ومخالف للتربية الاسلامية التي جاءت لصياغة المسلم صياغة عقلية وجسدية وروحية واخلاقية واجتماعية وان مفهوم الدين الشامل جاء لتنظيم الحياة وجميع امورها ولم يترك صغيرة ولا كبيرة وان الاسلام يؤيد الرياضة ويحث على ممارستها للأخذ بأسباب القوة وعند الاستجابة الى امر الدين فلا بد من الاعتناء بالجسم وتأهيله وقد ذكر الرسول الكريم في الحديث الشريف بقوله: (كل شيء ليس من ذكر الله، فهو لعب، لا يكون أربعة ملاعبة الرجل امرأته، وتأديب الرجل فرسه، ومشى الرجل بين الغرضين ، وتعلم الرجل السباحة) (الطبري، بدون سنة، ج6، ص179). ففي الحديث الشريف استثنى الرسول (ص) بعض الاعمال من اللهو ومنها رياضة الجسم، اذ ان تأديب الفرس والسباحة يعدان من الرياضات المطلوبة من المسلم (ينظر: الروقي، بدون سنة، ص9). فالنشاط الرياضي يتطلب المشاركة ومن خلال هذه المشاركة تساعد الفرد في حل اغلب المشكلات التي يواجهها لأنها تكسبه الثقافة والتفاعل الاجتماعي واكتساب فنون الابداع والتدبير والتفكير (ينظر: محمد قطب، 1988، ص105).

وفي واقعنا المعاصر طُور مفهوم الرياضة بحيث اصبحت وسيلة محبوبة ومرغوبة للشباب والاطفال، فقد ذكر علماء النفس ان الرياضة تساعد الشباب والاطفال على النمو السليم وتبعث في داخلهم الارتياح والراحة النفسية وتحرك اعضاء وعضلات ومفاصل الجسم وتنشطها، وتسهم في السيطرة والتوازن العصبي ما بين حركة الجسم والمهارة التي يقوم بأدائها ولها اهمية في تقوية الحواس من نظر وسمع وذوق وغيرها، وايضاً تساعد على ضبط النفس وتحمل المكافاة وقت الهزيمة والتحلي بالصبر، والسيطرة بالمشاعر والعواطف وقت الانتصار لكي لا يحصل سلوك عدائي (ينظر: حامد زهران، 1986، ص313).

كما تقوي العلاقات مع المجتمع وذلك مثل التعاون وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس وحب النظام والطاعة واحترام رأي الآخرين وتقدير مشاعرهم والتوافق بين المصالح الشخصية والمادية، وهي أداة للتواصل الاجتماعي بين الجماعات والشعوب.

رابعاً: رياضة الرماية

1. تعريف الرماية:

الرماية هي فن استخدام الأسلحة ذات المدى البعيد وتعني التسديد الى هدف معين ومن هذه الاسلحة السهام والرمح تستخدم سابقاً، المسدسات والبنادق في الوقت الحاضر (ينظر: شبكة الانترنت: موسوعة ويكيبيديا، 2023، تعريف الرماية، تاريخ الدخول 2024/6/2).

وتكون الرماية باستخدام آلة وغالباً ما تكون حربية تطلق شيء ما من اليد نحو الهدف مباشرة ففي سابق الازمان يستخدم رمي القوس في إطلاق السهام والرمح والنبال من اليد مباشرة نحو الهدف، وفي الوقت الحالي تستخدم البندقية والمسدس في إطلاق الرصاص للتسديد باتجاه لوح، أو هدف متحرك كالإنسان أو الطيور. ويطلق عليها اسم (المناضلة) أو (التناضل)، وتختص الرماية بهذه الأسماء في الغالب (المأوردي، 1999، ج15، ص204).

2. أهمية الرماية:

يعد الرمي وألعاب الرماية هي المحك الرئيسي والنتيجة المنتظرة من التدريب على القتال، لأن المطلوب هو تحقيق التفوق على العدو وهزيمته وذلك بتسديد الرمي والاصابة (سامي سعيد، 2021، ص22). ولم يحث الرسول ص على الرمي فقط بل حث على صناعته وتخزين الأحسن منها فعن عقبة بن عامر قال ص: (إن الله تعالى يدخل بالسهم الواحد نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله) (المنأوي، 1413، ج2، ص299).

وفي الحديث الشريف دخول الجنة لا يختص بالرامي فقط وإنما يشمل الصانع ومن ينبل السهم أيضاً لما يقوموا به من تجهيز واحضار واعداد الآت وكذلك اجرها للعمال مع استحضار النية، أي ان يكون الصانع والمنبل يريد فيه نصره المسلمين ويكون عمله في سبيل الله (ينظر: سامي سعيد، 2021، ص23). وعن ابن سلمة بن الأكوع قال: مر النبي محمد ص على نفر من اسلم ينتضلون بالسوق، فقال: ارموا يا بني اسماعيل فإن اباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع بني فلان قال فامسك احد الفريقين بأيديهم، فقال ص مالكم لا ترمون؟ قالوا كيف نرمي وانت معهم؟ فقال: ارموا وأنا معكم كلكم (الرازي، 2004، ج7، ص182). معنى ينتضلون أي يترامون والنضال هو الترامي للسبق ونضل فلان فلانا: أي غلبه. أنظر كيف كان رد فعل رسول الله ص حين كان يمشي في السوق ولم يفته (ص) هذا الموقف من الصحابة بل أمرهم،

وليس هم فقط، بل المسلمين من بعدهم إلى يوم القيامة، وحثهم على أهم رياضة في التربية الجهادية ألا وهي الرماية، وانظر كيف كان هم الصحابة وفعلهم من التدريب على رياضات القتال بل والتسابق فيها حتى وهم في السوق حيث البيع والشراء والجدال والصخب واستثمروا وجود بعض الوقت الضائع في السوق ليستفيدوا منه في الاستعداد للجهاد والتدريب على القتال (ينظر: سامي سعيد، 2021، ص21).

وتعتبر الرماية إحدى أنواع الرياضات المشهورة عند العرب حيث تعتبر مهمة جداً وهي من الرياضات البدنية كونها تؤهل الشباب للجهاد ولذلك اعتنى بها الإسلام وايدها وشجع عليها وقد ذكرها الرسول الكريم محمد ص بقوله: (من تعلم الرمي ثم تركه فهو عاصي) (السندي، بدون سنة، ج2، ص189). وهنا يبين الرسول ص أن من يتعلم الرمي ولم يستمر على ممارسته فهو عاصي، وقال ص أيضاً وهو على المنبر: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) فقال: ألا إن القوة الرمي وكررها ثلاث مرات (العظيم آبادي، 1995، ج13، ص56). سبق وأن تم ذكر هذه الآية المباركة أنها رمز للقوة بالعدة والعدد، وأن النبي الأكرم ص يربط القوة في موضوع الرماية وكررها ثلاثاً.

وكان كثير من الصحابة لديهم مهارة عالية في الرمي وكان يدعو لهم رسول الله ص فلم يُرد دعاءً ص كما كان السهم العربي في زمن الرسول الكريم محمد ص من أجود وأفضل أنواع السهام وكان ص يدرّب المسلمين على أفضل أدوات الحرب، وكان للسهم سوق في المسجد حيث يجتمع الناس فيه يتداولونها بالبيع والشراء والتجارة (ينظر: سامي سعيد، 2021م، ص19 - 20).

3. فوائد الرماية للجسم (منشورات المنظمة الإسلامية، 1419، ص16 - 17).

توجد فوائد عديدة لجسم الإنسان يحصل عليها من خلال ممارسة رياضة الرماية وهذه الفوائد هي:

1. أن المجموعة العضلية تعمل متكاملة مع بعضها.
2. ضبط الجهاز المركزي العضلي مع التوفيق بين الحركة والسكون.
3. ضبط المراكز العصبية العليا.
4. ضبط الجزئيات العصبية الموصلة لأعضاء الجسم.
5. ضبط أعصاب العين مع تحديد المكان والهدف متحركاً أو ساكناً.
6. القدرة على تحديد العلاقات المكانية والزمانية والمسافة خصوصاً إذا كان الهدف متحركاً.

وقد اشار القرآن الكريم في آياته المباركة عن الرماية ومنها: قال تعالى في سورة الفيل: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ (سورة الفيل: الآية 4). وقوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ (سورة الانفال: الآية 17).

خامساً: رياضة السباحة

1. تعريف السباحة:

وهي احدى الرياضات التي كانت تمارس في عهد الرسول الكريم محمد (ص) واصحابه ولها أثر كبير في تكوين قوة الفرد المسلم وتعد من كمال تعليم الرياضة، ورغم انعدام او قلة الانهار والبحيرات في الجزيرة العربية آنذاك، وقلة الكثافة السكانية للمدن الساحلية فقد حث عليها النبي الاكرم وذكرها في احاديث كثيرة (ينظر: سامي سعيد، 2021، ص55). ولعلم النبي (ص) بفوائد السباحة فقد أمر المسلمين بتعلمها اذ قال (ص): (علموا ابنائكم السباحة والرمي، والمرأة المغزل) (النجفي، 2002، ج4، ص266).

وأمر الرسول الكريم الآباء بتعليم أبنائهم السباحة واتقانها، واعتبرها حقاً من حقوق الأبناء على الآباء وواجب نحو الأبناء من الآباء (سعيد اسماعيل، 2021، ص57). وتُعد السباحة من أقدم الرياضات التي مارسها الشعوب، وجاء الإسلام وأقرها، ودعا إلى ممارستها وتعلمها وحث أبناء المسلمين على تعلمها.

وقد انتشرت السباحة في العهد العباسي، وتبارى فيها الشباب حتى حكي (أن السباح يسبح وعلى يده كانون فوقه حطب موقد عليه قدر مليء باللحم والماء، ويظل السباح يسبح والقدر يغلي باللحم، ولا يقع من السباح، ولا يتعب عن السباحة حتى ينضج اللحم) (السيوطي، 2013، ج1، ص614). وذكر السيوطي (أن رسول (ص) تعلم السباحة، فقال عن الزهري لما بلغ ست سنوات خرجت به أمه إلى أخواله بني عدي ابن النجار بالمدينة تزورهم ومعه أم أيمن، فنزلت بدار النابغة، فأقامت به عندهم شهراً، فكان (ص) يذكر أموراً كانت في مقامه ذلك ونظر الى الدار فقال هنا نزلت بي أمي وأحسنتم العوم في بئر بني عدي بن النجار) (السيوطي، بدون سنة، مخطوط).

2. فوائد السباحة لجسم الانسان: (شبكة الانترنت: مجموعة اطباء، 2023، فوائد السباحة،

تاريخ الدخول 2024/6/5).

1. فقدان الوزن
 2. تعزيز صحة القلب
 3. تعزيز صحة الرئة
 4. تحسين جودة النوم
 5. تحسين اللياقة البدنية
 6. التخفيف من آلام الديسك
 7. تعزيز صحة المخ
 8. تخفيف آلام المفاصل
 9. تأهيل المصابين وذوي الإعاقة
 10. تحسين صحة الجلد
 11. فوائد أخرى للسباحة منها للصحة النفسية وللنساء الحوامل أيضاً
- وعن عطاء بن أبي رباح قال: رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عبيد الله الأنصاري يرتحيان فمل أحدهما فجلس فقال له الآخر: كسلت سمعت رسول الله (ص) يقول: (كل شيء ليس من ذكر الله - عز وجل - فهو لهو أو سهو إلا أربع خصال: مشي الرجل بين الغرضين، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعليم السباحة) (الأصبهاني، 1986، ج5، ص269). وهنا يخص النبي محمد (ص) السباحة وهي إحدى الخصال الأربعة في حديثه الشريف على أنها ليست لهو رغم أنها لا تحتوي على ذكر الله سبحانه وتعالى. وقد ورد في الحديث الشريف أيضاً عن السباحة قال (ص): (خير لهو المؤمن السباحة وخير لهو المرأة الغزل) (المنائي، 1319، ج3، ص488).

وذكر المنائي في فيض التقدير أنه (قيل لأبي هاشم الصوفي: فيم كنت؟ قال: في تعليم ما لا ينسى وليس شيء من الحيوان عنه غنى قيل: ما هو؟ قال: السباحة وقال عبد الملك للشعبي: علم ولدي العوم فإنهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح عنهم وقد غرقت سفينة فيها جماعة من قريش فلم يعطب ممن كان يسبح إلا واحداً ولم ينج ممن كان لا يسبح إلا واحداً والرمي بالسهم ونحوها لما فيه من الدفع عن مهجته وحريمه عند لقاء العدو والمرأة المغزل أي: الغزل بالمغزل لأنه لائق بها والله يحب المؤمن المحترف ويكره البطال والبطالة تجر إلى الفساد لا سيما فيهن) ينظر: (المنائي، 1319، ج7، ص327).

وذكر المناوي أيضاً (قال ابن سعد في الطبقات: كانت الكتابة عند العرب في زمن الجاهلية قليلة جداً وإن أسيد بن حضير في يكتب بالعربية كما يحسن الرماية والوعوم، وكل من توفرت فيه هذه الخصال آنذاك يطلق عليه الكامل في الجاهلية وبداية ظهور الاسلام وقد اجتمعت الانصار وهم (أسيد ورافع بن خديج وسعد بن عباد) وأمر ان يعلم الكتابة وقبلها السباحة لبعض من ولد الكبراء معللاً ذلك بأن الكتاب يصاب والسابع لا يصاب (ينظر: المناوي، 1319، ج 7، ص 327).

وبعد وفاة النبي الكريم محمد (ص) بفترة قليلة قام المسلمون ببناء اسطول بحري وقاموا بغزو البحر وفتح جميع جزر البحر المتوسط وبفضل تعلمهم السباحة واتباع نبيهم (ص) كان لهم اليد الطولى في البحار (سعيد اسماعيل، 2021، ص 58).

ثالثاً: النتائج

*التعليق والتحليل على المعطيات المتحصل *عرض النتائج *تفسير النتائج *مناقشة الفرضيات

خاتمة بالعربية:

حث الإسلام على الرياضة وكان ذلك من خلال الأحاديث النبوية الشريفة التي دعت الى الاستمرار في ممارسة النشاطات الرياضية لما تحتويه من أهمية بالغة لجسم الإنسان وتمنحه القوة والعزيمة والنشاط فرياضتي الرماية والسباحة من الرياضات الاساسية منذ بداية ظهورها الى يومنا هذا، فالرماية تمنح الانسان التركيز والدقة والتنظيم والثبات ورياضة السباحة تقوي الانسان وتنشط جميع أعضاء جسمه وعضلاته، كما يجب الالتزام بأداء بالعبادات والفرائض الدينية وتفضيلها على ممارسة الرياضة لأنها من الواجبات على المسلم والرياضة تعد من المستحبات.

CONCLUSION

Islam urged doing sports. This was through the noble prophetic hadiths, which became an authorization for practicing sports activities because of their importance to the human body and giving it strength, determination, and activity. These two sports are among the basic sports from the beginning of their appearance to this day. Archery means a person's strength, accuracy, organization, stability, and swimming. It strengthens a person and activates all the organs of the body and muscles. It is also necessary to adhere to perform worship acts and the admiration of the faith, preferring it to

exercising because it is one of the duties for a Muslim, and exercise is considered desirable.

قائمة المراجع: مرتبة ومرقمة

✓ القرآن الكريم.

1. ابو الحسن علي الماوردي (1999م)، الحاوي الكبير، بيروت: دار الكتب العلمية، ص204.
2. أحمد بن عبد الله الأصبهاني (1986م)، دلائل النبوة لأبي نعيم، عمان: دار النفائس، ص269.
3. جلال الدين السيوطي (2013م)، تاريخ الخلفاء الراشدين، قطر: طبعة وزارة الأوقاف القطرية، ص614.
4. جلال الدين السيوطي (بدون سنة)، الباحة في فضل السباحة، مصر: مخطوط دار الكتب المصرية.
5. حامد عبد السلام زهران (1986م)، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، بيروت: دار المعارف، ص313.
6. زين الدين محمد الرازي (1999م)، مختار الصحاح، بيروت: المكتبة العصرية، ص3188.
7. سامي سعيد اسماعيل (2021م)، الاسلام والرياضة، مصر: دار العلوم، ص21.
8. سعود عبد الله الروقي (بدون سنة)، الرياضة من منظور اسلامي، بدون دار نشر، ص7.
9. علي ابن ماجه السندي (بدون سنة)، حاشية السندي على ابن ماجه، بيروت: دار الكتب العلمية، ص189.
10. علي حسين امين (1423هـ)، الرياضة واحكامها وضوابطها في الفقه الاسلامي، عمان: دار النفائس، ص460.
11. فخر الدين أبو عبد الله الرازي (2004م)، التفسير الكبير، بيروت: دار الكتب العلمية، ص182.
12. مجد الدين الفيروز ابادي (2008م)، القاموس المحيط، القاهرة: دار الحديث، ص682.
13. محمد بن جرير الطبري (بدون سنة)، تفسير الطبري، القاهرة: دار المعارف، ص179.
14. محمد شمس الحق العظيم آبادي (1995م)، عون المعبود، العراق: دار الفكر، ص163.

15. محمد عبد الرؤوف المناوي (1413هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، بيروت: دار المعرفة، ص299.
16. محمد قطب (1988م)، منهج التربية الإسلامية، بيروت: دار الشروق، ص105.
17. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (1419هـ)، الرياضة من منظور إسلامي، بدون دار نشر، ص16، 17.
18. هادي النجفي (2002م)، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع)، مصادر الحديث الشيعية، ص266.
19. شبكة الانترنت: موسوعة ويكيبيديا (2023م)، تعريف الرماية، <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9> - تاريخ الدخول 2024/6/2.
20. شبكة الانترنت: مجموعة اطباء (2023م)، فوائد السباحة للصحة الجسدية والنفسية، موقع <https://altibbi.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9/%D8%B5%D8%AD%D8%A9-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9/%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%A9-9553.2024/6/5> - تاريخ الدخول 2024/6/5.

Bibliography List : Arranged and numbered

1. Abo al- Hasan Ali al- Mawardi (1999's) ' al- Hawi al- Kabir, Beirut: Dar al- Kutub al- Eilmia-, 204,
2. Ahmed bin Abd Allah al- Asbahani (1986's) , Dalayal al- Nubua Abi Naim , Amman: Dar al- Nafayis -, 204
3. Jalal al - Aldiyn al -Suyuti (2013), Tarikh al -Khulafa' al- Rashidina ، Qatar: Wizarat al- Awqaf al- Qataria 614

4. Jalal Aldiyn al- Suyuti, al -Baha fi Fadl al- Sibaha, Egypt: Makhtat Dar al -kutub al- Egyptian.
5. .Hamid Abd al -Salam Zahran (1986m), Alam Nafs al- Numu (al- Tufula and Murahqa), Beirut: Dar al-Maeref - , p313
6. Zain Aldin Muhammad al-Razi (1999m), Mokhtar al-Sahah, Beirut: al- Maktaba al-Asria-, p.3188.
7. Sami Said Ismael (2021m), al-Islam and al- Riyada, Egypt: Dar al- Alum -, 21,
8. Suad Abd Allah al- Ruwqi, al-Riyada min Manzur Islami, , p.7.
9. Ali Abn Majah al-Sandi, Hashiat al- Sandi Ali Abn Majah, Beirut: Dar al- Kutub al-Eilmia -, p.189
10. Ali Husein Amin (1423h), al-Riyada wa Ahkamuha wa Dawabituha fi al- Fiqh al -Islami, Amman: Dar al-Nafayis -, p.460
11. Fakhr Aldiyn Abu Abd Allah al- Razi(2004m), al-Tafsir al-Kabir, Beirut: Dar al-Kutub al-Eilmia -, p.182
12. Majd Aldiyn al- Fayruz Abadi (2008m), al- Qamus al -Muhit, Cairo: Dar al- Hadith -, p.682
13. Muhammad bin Jarir al-Tabri, Tafsir al-Tabri, Cairo: Dar al-Maaref - , p.179
14. Muhammad Shams al-Haq al-Eazim Abadi (1995m), Ewn al-Mabud, Al-Iraqi: Dar al-Fikr -, p.163.
15. Muhammad Abd al-Rawuf al-Minawi (1413h), Fayd al-Qadir Sharh al-Jamie al-Saghir, Beirut: Dar al- Maarefa -, p.299
16. Muhammad Qutb (1988), Manhj al-Tarbia al-Islamia, Beirut: Dar al- Shuruq -, p.105
17. Manshurat al-Munazama al-Islamia litarbia wa al-Ulum wa Thaqafa (1419h), al-Riyada Manzur Islami, p.17, p.16
18. Hadi al-Najafi (2002), Mawsueat Ahadith Ahl al-Bayt (peace of him), Masadir al-Hadith al-Shiyeia p.266.

The importance of archery and swimming in Islam

Asst. lecturer Aqeel Faisal Ihwayyir Alzubaidi

University of Misan

College of Basic Education

aqeel.faisal@uomisan.edu.iq

Abstract:

The Islamic religion encouraged many various sports which that, in the beginning of Islam, were so important because of the benefits they provided and achieved victories and gave power; such as: (riding, fencing, wrestling, running and walking...etc.). Also, the Prophet Muhammad (pbuh) mentioned and encouraged exercises through many verses and hadiths. The researcher shows there are two types of sports other than previously mentioned sports, namely archery and swimming. In this paper, both of these types choice; based on hadith of The Prophet Muhammad (pbuh): (teaching your sons archery and swimming), he didn't limited directing the Muslims to archery and swimming but he obligated to teaching sons archery and swimming. The purpose of teaching throwing is because of its importance in the life of the nation and because it distinguishes the practitioner among his peers in determining his goal and achieving it with great accuracy. As for the purpose of swimming, it is because of its importance in completing learning the sport and forming a strong society, as it activates and moves all the body's organs during its practice. The directive of Islam and the Holy Prophet Muhammad (pbuh) regarding the importance of exercise is not specified in the previous era only, but rather this directive continues throughout the ages. An important matter must be emphasized, which is not to abandon worship and religious obligations and postpone them in order to practice sports, because worship and religious obligations are duties while Exercising is an Mustahabb thing (not obligatory).

Keywords: sport; important; archery; swimming; Islam.

الرياضة الصوتية وأثرها في فصاحة الفرد وحياته التعبديّة
د. فتيحة مولاي *

المدرسة العليا للأساتذة ورقلة- الجزائر

moulay.fatiha@ens-ouargla.dz

مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب الشرقي-جامعة غرداية

مخبر الوسائط التعليمية-المدرسة العليا للأساتذة بورقلة

تاريخ القبول: 2024/07/01

تاريخ الارسال : 2024/05/29

ملخص:

الرياضة مطلب شرعي في الإسلام، فكما حرص هذا الدين على بناء الروح، حثّ على بناء صحّة بدنيّة قوية سليمة، والرياضة الصوتية هي تدريب الأعضاء المسؤولة عن إنتاج الأصوات اللغوية وتعهدها بوساطة التكرار والممارسة والمعالجة المستمرة من أجل إتقان مختلف الأداءات الصوتية، ولتحسين تلاوة القرآن الكريم وأدائه بشكل صحيح وفقاً لأحكام التجويد، الأمر الذي يساهم في تدبّره وتذوّق جمالياته. أطلق عليها العرب قديماً مصطلحات كثيرة منها: الارتياض، والتمرين، والمعالجة، والتدريب... ودواعيها متعددة منها انتشار اللحن، ومشقة إنتاج بعض الوحدات الصوتية، ومشقة إخراج الأصوات من مخارجها أو إكسابها صفاتها. وكذا العادات النطقية. لكن يمكن القضاء على هذه المشكلات من خلال ممارسة الرياضة الصوتية بوساطة المشافهة والتكرار والترخص، والنقد، لتحقيق سلامة الأداء الصوتي وفصاحة اللغة، وجودة مخارج الحروف وصفاتها وحسن التعبّد والراحة النفسية.

الكلمات المفتاحية: الرياضة الصوتية، الأداء، المشافهة، النطق، تدريب، رياضة الألسن.

* المؤلف المرسل: د. فتيحة مولاي، الايميل: moulay.fatiha@ens-ouargla.dz

مقدمة:

الرياضة مطلب شرعي في الإسلام، فكما حرص هذا الدين على بناء الروح، حثَّ على بناء صحة بدنية قوية سليمة، يقول الرسول ﷺ: «المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كلِّ خير» (رواه مسلم). كما يقول ﷺ: «وإن لجسدك عليك حقاً» (رواه مسلم وغيره). والرياضة تحقق الأمرين معا فبقدر ما تفيد الجسم فيزيولوجيا، تنمي كذلك شخصية الفرد، وتقضي على الاضطرابات النفسية لديه، وتسمو بأخلاقه.

في الحقيقة لن نتحدث عن الرياضة من الزاوية المألوفة التي طُرحت في محاور هذا المؤتمر، لكننا سنلقي الضوء على نوع آخر من الرياضة لا يقلُّ أهمية وفائدة، كما لا تُنتقص ضرورته الشرعية. إنَّه الرياضة الصوتية. فماذا يُقصد بها؟ وما دواعيها؟ وما أبرز أساليب ممارستها؟ كيف تتجسّد ثمارها في حياة الفرد وحسن تعبده؟ إذاً سنبنّي موضوع مداخلتنا وفق الخطوة التالية:

● مقدمة

● الرياضة الصوتية؛ وقفة مصطلحية مفاهيمية

● دواعي الرياضة الصوتية

● أساليب ممارسة الرياضة الصوتية.

● ثمارها النطقية والنفسية والتعبدية

هذا ما نحاول المداخلة الإجابة عنه بمنهج وصفي، وللإشارة فإنّ موضوع (الرياضة الصوتية) - الذي يتجاوز عملية الإحماء الصوتي بالمفهوم السائد بين الموسيقيين والعامة - هو موضوع قديم تطرّق إليه علماء القراءات والتجويد والصوتيات والعروض... وهو بحث قيّم طرّف نشره أستاذنا "أبو بكر حسيني" تحت عنوان (الرياضة الصوتية في مرجعيات البحث اللساني العربي) وقد اتخذناه مصدراً أولاً ومهمّاً لهذه المداخلة التي تُعدُّ قراءةً له.

أولاً: الرياضة الصوتية؛ وقفة مصطلحية مفاهيمية

الرياضة؛ في اللغة

الرياضة مصدر من الفعل (روض) وهو كما يقول "ابن فارس" «أصلان متقاربان في القياس، أحدهما يدل على اتّساع، والآخر على تليين وتسهيل... ومن الثاني قولهم رُضْتُ الناقة أُرُوضُها رِياضَةً» (ابن فارس، 1979، صفحة 459). و«رَاضَ الدَّابَّةَ يَرُوضُها رَوْضاً ورياضَةً وطَّأَهَا وَدَلَّلَهَا أَوْ عَلَّمَهَا السَّيْرَ» (ابن منظور، (دت)، صفحة 1776). ترتكز هذه الدلالة على تليين وخضوع بعد تدريب وممارسة وتعليم. وقياساً على ترويض الدابة، تتوزّع الدلالة المعجمية على معانٍ نفسية وبدنية وذهنية ف«الرِّيَاضَةُ» (عند الصوفية): تهذيب الأخلاق النفسية بملازمة العبادات والتخلّي عن الشهوات. و(الرياضة البدنية): القيام بحركات خاصة تُكسب البدن قوة ومرونة. و(العلوم الرياضية): هي الحساب، والهندسة والجبر ونحوها» (مجمع اللغة العربية، 2004،

صفحة 382). ذلك لأنها تدريب للذهن وإعمال للعقل على التفكير. وارتكازا على دلالة التدريب، والتلين، والتعليم، والممارسة، والتذليل يتأسس المفهوم الاصطلاحي.

المفهوم الاصطلاحي للرياضة

يشير "الجرجاني" في معجمه (التعريفات) إلى مفهوم الرياضة بكونها «تَهذيب الأخلاق النفسية، فإنّ تهذيبها تمحيصُها عن خلطات الطبع ونزعاته» (الجرجاني، (دت)، صفحة 98). إذاً تهذيب النفس هو تذليلها لتخضع إلى الحق، وتدريبها على الطاعات والفضائل. لكنّ الرياضة لا تقتصر على الجانب النفسي فهي - كما رأينا في المعنى المعجمي - تغطّي جوانب كثيرة، يقول "أبو بكر حسيني": «والرياضة مصطلح يُطلق على عمليات التدريب والتحسين وإعادة التأهيل، وهو مفهوم جامع يشمل مختلف وحدات الحياة، وعلى جميع الأصعدة، وكل إجراء نسلكه في أنفسنا أو في علاقاتنا أو فيمن حولنا من أجل تطويره وتحسينه والارتقاء به يُعدّ من قبيل الرياضة» (حسيني، 2020، صفحة 16). إذاً أصناف الرياضة متنوّعة، منها: الرياضة البدنية، وهي أنواع كثيرة؛ جماعية وفردية، وإلكترونية حديثة. والذهنية، تستهدف إعمال العقل دون تحريك الجسم، مثل: لعبة الشطرنج، وحلّ الكلمات المتقاطعة، والسودوكو... الخ. والنفسية، والروحية، والصوتية، «فليست الرياضة مقتصرةً على متعلّقات الأجسام وحركيتها فحسب بل كل سلوك في حياتنا بحاجة إلى تعهّد وصيانة وتدريب» (حسيني، صفحة 18). لكن ما المقصود بالرياضة الصوتية؟

ثانيا: الرياضة الصوتية المصطلح والمفهوم

1 مفهوم الرياضة الصوتية:

الرياضة الصوتية تتجاوز عملية الإحماء الصوتي، كما يشيع بين العامة، والموسيقين. إنّها الممارسة اللغوية، والتدريب على النطق السليم للنص القرآني وللعربية عاقمة، لتحسين تلاوة القرآن الكريم وأدائه بشكل صحيح وفقاً لأحكام التجويد، والتي تسهم في تدبّره وتدوّق جمالياته، يضبط "أبو بكر حسيني" مفهومها قائلاً: «ويُقصد بها تدريب الأعضاء المسؤولة عن إنتاج الأصوات اللغوية وتعهدّها بوساطة التكرار والممارسة والمعالجة المستمرة من أجل إتقان مختلف الأداءات الصوتية المطلوبة ولا تعني الرياضة هنا إعادة تأهيل الأعضاء بعد إصابتها أو عجزها، بل تجب كذلك على الإنسان الطبيعي السليم حفاظاً على لياقة جهازه النطقي وسلامة استمراره. فالإنسان كلّما تقدّم في السنّ تترهلّ أعضائه جسمه وتعب، فتحتاج إلى رياضة وممارسة مستمرة... فحينما يتعوّد الإنسان مثلاً على تلاوة جزء من القرآن الكريم يومياً، ثم ينقطع لمُدّة

معتبرة بسبب مرض أو نحوه، سيشعر عند الاستئناف بشيء من العَيّ، وعندما يباشر التلاوة ويستمر عليها يلين لسانه تدريجياً بكثرة الممارسة» (حسيني أ.، صفحة 18). ولا تقتصر هذه الرياضة على الأداء الجيد للأصوات وصحة مخارجها وصفاتها سواء أكان الأمر يتعلق بتلاوة النص القرآني أم بالأداء اللغوي عامة، بل يُتجاوز ذلك إلى الظواهر التركيبية، وما ينتج عن تحاور الأصوات، وكذلك «الظواهر التطريزية كالنبر والتنغيم، وتحصيل كمال الإنتاج الصوتي من حيث توفية الغنّات، أو إتمام المدود، وسلامة الوقف والابتداء» (حسيني أ.، صفحة 19)

وهنا يستوقفنا كذلك أمر مهمّ، وهو أنّ الإنسان أثناء عملية التلفظ أو الأداء الصوتي تتضافر جهوده العضلية والعصبية والذهنية والنفسية، وممارسة الرياضة الصوتية- في هذه الحال- وبالأخص في النص القرآني هي صحّة لهذه الجوانب كلّها، التي سنشير إليها فيما.

2. الرياضة الصوتية والمصطلحات المجاورة

لا تخلو كتب التراث من موضوعات الرياضة الصوتية، فهي مبثوثة في كتب اللغة والصوتيات والتجويد والقراءات والنقد والعروض والبلاغة، ولا يُعامل مع هذا النوع من الرياضات كونه ترفاً سلوكياً أو فكراً أو مجرد «أداة من أدوات تصحيح الأداء الصوتي فحسب» (حسيني أ.، صفحة 09) بل هو «أصل من أصول الفكر الصوتي، أي أنّها أحد الأسس المنهجية والعلمية التي اعتمد عليها المتعاملون مع الأصوات اللغوية في تعاطيهم مع القضايا الصوتية، وأنّ رياضة الألسن هي جزء من المنظومة الفكرية عند علماء التجويد بالأساس، كما هي أيضاً عند غيرهم من النحويين والبلاغيين والعروضيين» (حسيني أ.، صفحة 19). والرياضة الصوتية عند هؤلاء هي عامل من عوامل سلامة اللغة والأداء والتواصل وفصاحة الفرد، وهي جزء من تعبّده، فالمدّامة على قراءة القرآن حتى ولو كان المرء يتتبع فيه هو تدرب وترويض للسان وتقرب إلى الله وكسب للأجر، يقول الرسول ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتبع فيه وهو عليه شاق له أجران» (رواه مسلم).

والمصنّف لكتب التراث العربي في الصوتيات والتجويد والقراءات والعروض والنقد يعثر في شتى العلوم على مصطلحات عدّة، كلّها تُدلّ على مفهوم الرياضة والرياضة الصوتية كما رأينا، بعضها من مشتقات الرياضة، كالترويض، والارتياض، وبعضها من مرادفاته، كالتمرين، والمعالجة، والتدريب،

والتشقيف، والتعمّل، والتكلف، والإدمان... ومصطلحات أخرى أوردها "أبو بكر حسيني" في كتابه (الرياضة الصوتية في مرجعيات البحث اللساني العربي).

ثالثاً. دواعي الرياضة الصوتية

الرياضة الصوتية ضرورة اقتضتها أسباب موضوعية، جمعها "أبو بكر حسيني" في عشرٍ، لكنّ أهمّها:

أ. انتشار اللحن

وهو «الخطأ في قراءة القرآن» (معبّد، 2007، صفحة 10)، كان ذلك بعد اختلاط العرب بالأعاجم واضطراب السليقة، وشيوع اللحن القبيح، ولم يكن ذلك سبباً في ظهور مفهوم الرياضة فقط بل ظهور العلوم اللغوية، كالنحو والصرف والبلاغة، وغيرها، يقول "الرافعي": «ولما نشأ الجيل الثاني في الإسلام اضطربت السلائق، وذلك بعد أن كثر الدخيل وعلقت الألسنة لدورانه في المعاملات وتنزله من الاجتماع منزلة المعاني الثابتة، فانخرقت به ألسنة الحضر عن نهجها العربي، وخيف من تمادي ذلك على لسان العرب من الفساد؛ فوضع أبو الأسود الدؤلي أصول النحو؛ ثم كان الناس يختلفون إليه يتعلمونها منه، وهو يفرع لهم ما كان أصله... ومن خشيتهم فساد اللسان، كانوا يأخذون أولادهم بالإعراب أخذاً شديداً» (الرافعي، 2013، صفحة 55). واللعن نوعان: خفيّ وجليّ

أ. اللحن الجلي: هو خطأ يطرأ على اللفظ فيُخلّ بالقراءة سواء أخلّ بالمعنى أم لم يُخلّ، كإبدال كلمة أو حرف أو حركة بأخرى أو إنقاصها، أو زيادتها، سميّ جلياً لأنه ظاهر يعرفه علماء القراءة وغيرهم من عامة الناس.

ب. اللحن الخفي: خطأ يطرأ على اللفظ فيُخلّ بكمال صفاته، يُسمى بالخفيّ لخفائه عن عامة الناس، وهو صنفان: شديد الخفاء وبسيطه.

وعلاج اللحن هو الرياضة الصوتية وكثرة ممارسة تلاوة القرآن وتعهّده، ويُشترط في ذلك المشافهة، والتلقي عن أهل الضبط والإتقان من أهل القراءات، وقراءته عليهم. يقول "حسيني": «حينما تَغْلَقُ بالألسنة شوائب اللحن في الأداء على اختلافها، فإنّ معالجتها واجبة، وهي من حق اللغة أولاً، ومن حق التواصل ثانياً، وفوق كلّ ذلك من حق تلاوة كتاب الله تعالى، ومعالجة اللحن درجات وأكثره يحتاج إلى مداومة وممارسة وصبر وتكرار (رياضة) وهذه الرياضة بكل أشكالها، وأسسها هي الضمان للتغلّب على شبح اللحن،

فالرياضة تقتضي: المشاهدة والتكرار والاستمرار والإصرار والإرادة والأذن الناقدة، وكلّها أدوات تحقّق سلوك الرياضة الصوتية» (حسيني أ.، صفحة 48).

ب. مشقة إنتاج بعض الوحدات الصوتية

أشار العلماء منذ القدم إلى أنّ ممارسة اللغة جهد، لأنّ «الإنتاج الصوتي بجميع تشكيلاته الإفرادية أو التركيبية الصامتة أو الصائتة يحتاج إلى حسن إدارة العمليات الذهنية وحسن ترتيب الأصوات عند التتابع وجودة فصل بعضها عن بعض عند التجاور... كل تلك الأوضاع فيها نوع مشقة وصعوبة على من لم يألّفها أو متعلّمها حديثاً، ما يوقع الناطق في محاذير كثيرة أو أخطاء جوهرية تمسّ صميم الإنتاج الصوتي، ولذلك فالتغلّب على مثل هذه الأحوال يحتاج إلى تكرار وممارسة وتدريب لتحقيق أمرين هامّين؛ تذليل المشقة، وضمان الاستمرار على النهج الصحيح... وعلماء الأصوات يقرنون الرياضة الصوتية بأمر عديده أهمّها مشقة إخراج الأصوات اللغوية من مخارجها الصحيحة وإكسابها صفاتها الطبيعية كالتفخيم والترقيق والشدة والرخاوة والهمس والجهر والتكرار... وينسحب الأمر على إنتاج الأصوات اللغوية مركّبة وبعض الظواهر التطريزية كتحقيق لتنعيم أو النبر» (حسيني أ.، الصفحات 51-52). تتجلى هذه المشقة في:

أ. مشقة إخراج الأصوات من مخارجها

ومثال ذلك إنتاج الأصوات الحلقية، لأنّها بعيدة المخرج، وهي أصعب على غير الناطقين بها، ثمّ إنّ أصوات الحلق الستة قريبة من بعضها، يقول "القرطبي" أثناء حديثه عن الحاء والحاء: «وجميع حروف الحلق يُعاني عند النطق بها نوع مشقة، وهي قريبة المخرج، فيُحتَرَز من مخالطة بعضها لبعض بتخليص بيانها» (القرطبي، 2009، صفحة 103). ولا يقتصر الأمر على هذا النوع فقط، كذلك صوت الراء بسبب صفة الشدة والتكرار، وانضغاطها في مخرجها، كذلك أصوات الصفيّر (الزاي والسين والصاد)، و«تكمّن المشقة فيها بتداخلها ببعضها، لا سيّما وأنّ الفارق بين بعضها في بعض الصفات كالتفخيم والجهر، فإذا لم ينتبه الناطق، وأخلّ ببعض الصفات تشبّهت إحداها بالأخرى، وهذا يلزمه كثرة الممارسة ليألف اللسان فرز بعضها من بعض» (حسيني أ.، صفحة 56)

وتزداد هذه المشقة حدّة في نطق (الضاد) على غير الناطقين بالعربية، بل على العرب أنفسهم، حتى لا نكاد نجد من ينطقها بشكل سليم، وقد أشار العلماء إلى هذه الصعوبة، يقول "أبو محمد مكي": «والضاد أصعب الحروف تكلفاً في المخرج، وأشدّها صعوبة على الالفاظ، فمتى لم يتكلف

القارئ إخراجها على حَقِّها أتى بغير لفظها، وأخلَّ بقرائه ومن تكلف ذلك وتمادى عليه صار له التجويد بلفظها عادة وطبعاً وسجية» (مكي، 2005، صفحة 124)

يصف "حسيني" هذه المشكلة قائلاً: «هي إشكالية عويصة بحاجة إلى إعادة نظر وتمحيص» (حسيني أ.، 2020، صفحة 58). والقارئ في هذه الحال يحتاج إلى ممارسة شفوية، و«تدريبات مكثفة لإعادة إخراج الأصوات من مخارجها، وهذا يجعل إنتاجنا للأصوات اللغوية سليماً لا في عمليات التواصل فحسب بل وفي تلاوة القرآن الكريم، وهو ما أمرنا به شرعاً، إذ لا رخصة لأحد في أن يغيّر من لفظ اللغة العربية بأي شكل، فكانت الرياضة الصوتية إجراءً غاية في الأهمية بغطي الفراغ، ويحوّل نظامنا الصوتي إلى الأفضل» (حسيني أ.، صفحة 61). بالإضافة إلى هذا هناك مظاهر أخرى للمشقة في إكساب الأصوات صفاتها ومشقة تركيب الأصوات ومشقة تحقيق الصوائت.

ت. تأثير العادات النطقية

تفسد الألسنة بسبب العادات النطقية التي يُقصد بها «التعوّد على النطق الخاطئ لبعض الأداءات الصوتية الفصيحة وتشويه تفاعلاتها المختلفة من خلال انحراف في المخرج، أو تغيير في إكساب صفات غير طبيعية إفراطاً أو تفريطاً أو في الإخلال بالأحكام الصوتية التركيبية أو الظواهر التطريزية، على أن يمتلك الناطق الأداء الصحيح لتلك الوحدات الصوتية لکنّه يألف أدائها مشوّهة» (حسيني، صفحة 72). تحدث هذه الظاهرة بسبب عوامل كثيرة منها: ميل الإنسان إلى الأسر، ولو كان ذلك على حساب الفصحى، وعدم تفعيل الرقابة اللسانية لاسيما في لغة التواصل اهتماماً بالمعنى على حساب سلامة اللفظ. والاحتكاك المستمر باللغات الأجنبية... (حسيني أ.، الصفحات 71-87).

رابعاً. أساليب ممارسة الرياضة الصوتية

الرياضة الصوتية أمر مهم جداً لمعالجة المشكلات الأنف ذكرها وغيرها من المشكلات النطقية التي تطرح في هذا الميدان أو الميدان الأرتفوني كذلك، وفوائدها لا تقتصر على الجانب الحسي فقط بل النفسي الروحي واللّساني، لكنّ ذلك يحتاج إلى أساليب وإجراءات مهمة وعلى رأسها:

أ. أسلوب المشافهة

وهو أساس مهمّ ومنشّط في أداء اللغة، لأنّ هذا النوع من الرياضة صوتي بالأساس، يعتمد على الأداء الشفوي، ولكون هذا الأخير «هو الوسيلة الوحيدة للكشف عن حقيقة الظواهر الصوتية من جهة، ولأنّ

الكثير من المسائل الصوتية الإفرادية أو التركيبية ليس لها رَسْم مكتوب، ويُعوَّل في معرفتها على الأداء المباشر، ومن هنا تكمن قيمة المشافهة في إدارة القضايا الصوتية» (حسيني أ.، صفحة 108).

وعلماء الأصوات والتجويد والقراء كلهم يؤكِّدون على ضرورة المشافهة، يقول "حسيني": «لقد اعتمد السادة القراء على عامل المشافهة في ضبط أداء النص القرآني ونقله، وتوسَّعوا في الأمر، فجعلوا المشافهة شريكا إجرائيا في كلِّ متعلقات الأداء وأهمَّها الرياضة والتدريب، فمعظم النصوص الداعية إلى الرياضة يقرنونها بالمشافهة» (حسيني أ.، 2020)، واستشهد الأستاذ بأقوال علمائنا، ومن ذلك قول "الداني": «فجميع ما ذكرناه ووصفنا حقيقته من الأصول التي تتكرر، والفروع التي تتردَّد، فالقراء مضطَّرون إلى علمه ومعرفته، ولا يتحقق لهم ذلك إلا بالمشافهة ورياضة الألسن» (الداني، 1999، صفحة 101)، وكذا "الجزري" إذ يقول: «فهذه حروف التجويد بأصولها وفروعها، وقد شرحتها وبينت حقيقتها، ليقاس عليها أشكالها، وجميع ذلك مضطر إلى الرياضة في تصحيحه، ومحتاج إلى المشافهة في أدائه لينكشف غامض سرِّه...» (الجزري، 1986، صفحة 163).

ب. أسلوب التكرار

المشافهة لا تكفي إذا لم ندعمها بالتكرار، و«أول ما يوصي به الأصواتيون في شأن الرياضة دوام استمرار الأداء وكثرة إعادته ليألف اللسان النطق ويسلس له، وهذا التكرار وهذه المداومة تقتضي جملة من الإجراءات والمتعلقات ضمانا لجودة مخرجاتها، أبرزها الانغماس» (حسيني أ.، صفحة 58). والتكرار يضمن عدم انقطاع التدريب و«يصقل أداة النطق، ويجعل إنتاجها الصوتي مرنا طيعا تماما كما تجعل رياضة الأبدان الجسم ليتنا» (حسيني أ.، صفحة 112).

يقول "أبو العباس المبرِّد" نقلا عن "الجاحظ": «فإنَّما اللسان عضو إذا مرنته مرنا، وإذا أهملته خار كاليد التي تخشَّنها بالممارسة، والبدن الذي تقويه برفع الحجر» (المبرِّد، (د.ت.، الصفحات 532-533).

ت. النقد

أسلوب المشافهة في تلاوة القرآن الكريم يستدعي في أكثر الأحيان التسميع، وهذا يحتاج إلى معلِّم مدبِّر، «يكون بمثابة الناقد الفاحص لسلامة الأداء الصوتي» (حسيني أ.، صفحة 58)، وتجب

ملازمته وعدم الانقطاع عنه، يقول "السنهوري": «قال "ابن الباذش": صناعة الإقراء يحتاج منتحلها إلى مجموع أشياء منها الأخذ عن ثقات الشيوخ، ومشافهتهم بالحروف ومطاوله صحبتهم» (السنهوري، 2010، صفحة 114). ولا يُغفل كذلك عن النقد الذاتي الذي يتحسّس فيه القارئ بأذنه تلاوته ويكتشف أخطائه فيصحّحها ذاتياً.

ث. الترخّص

ويقصد به إجازة «بعض المبالغة في إنتاج الأصوات، لعلمهم أنّ التكلّف والمبالغة بحدود مقبولة توصل المتعلّم بالتكرار والممارسة والإصرار إلى جودة الأداء الصوتي وكمال النطق» (حسيني أ.، صفحة 114). ويستشهد "حسيني" بأقوال العلماء القدامى بضرورة ذلك، لكنهم يؤكّدون جميعهم على عدم التنطّع والتكلّف الزائد في الأداء لعدم الإضرار بالجهاز النطقي وحفاظاً على الذوق العام في النظام الصوتي. يقول: «نطق الأصوات اللغوية من عمل الأعضاء المسؤولة عن الإنتاج الصوتي، وهي في مجملها عضلات منتشرة ممتدة من مختلف عضلات الوجه والرقبة، وإنتاج الأصوات اللغوية يقتضي تقلّص تلك العضلات باستمرار عند عمليات القطع المتكررة، ما يوجب على الناطق أن يترفق لا بالأصوات اللغوية فحسب بل بحاله كذلك وعضلاته» (حسيني أ.، صفحة 115).

ج. الأسلوب الأرطفوني

يُحتاج إلى هذا الأسلوب في حال كشفت الرياضة الصوتية عن عيوب نطقية مرضية تحتاج إلى متابعة طبية، والرياضة الصوتية ستكون برنامجاً لتصحيح الاضطرابات اللغوية، والتأهيل الصوتي. و«إنّ جملة التمارين الصوتية التي ينتجها الأرطوفونيون، سواء لتعديل الأحداث الصوتية أو لإكساب أصوات جديدة مصجوبة بإجراءات وتدابير نفسية هي في الحقيقة شكل عملي استشفائي للرياضة الصوتية يهدف إلى تحسين الوضع الصوتي التواصل» (حسيني أ.، صفحة 119).

خامساً. فوائد الرياضة الصوتية

فوائد الرياضة على الصحة الجسدية والنفسية لا تُعدّ ولا تُحصى، لقد كشفت البحوث أنّها تحافظ على صحّة القلب والعظام والعضلات وجودة النوم والطاقة والصحة البدنية عموماً، كما أنّها تعزّز تقدير الذات عند الأفراد وتحسّن المزاج وتقلّل من خطر التوتر والاكتئاب. والرياضة الصوتية لا تقلّ أهمية ولا فوائد، لكنّها تختص بأخرى منوطة بفصاحة الفرد وحسن تعبّده. وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أ. الرياضة الصوتية أداة صقل وتذليل للجهاز النطقي

الرياضة الصوتية هي أداء صوتي يرتبط بجهاز حيوي في جسم الإنسان لا يقتصر دوره على النطق فقط، بل له وظائف بيولوجية حيوية أخرى، إنه الجهاز الصوتي أو النطقي الذي يلتدئ من الرئتين وينتهي بالشفيتين. يحوي ثلاثة أجزاء رئيسية هي: الجهاز التنفسي، والحنجرة، والتجاويف الرنينية، «ولأنها أعضاء وجسيمات وعضلات ممتدة من مختلف عضلات الوجه والرقبة، فإنه بكثرة العمل والإنجاز اللغوي ينتجها الإرهاق والوهن وبطول الزمن يصيبها الترهل، فحالها كحال الإنسان... فهي بهذا المعنى بحاجة إلى تعهد ومتابعة وصيانة وتدريب، وكثرة التدريب والرياضة لهذه الأعضاء تصقلها وتنعشها وتجعلها مرنة دائمة الحيوية» (حسيني أ.، صفحة 124). وهذا هو المقصود من كلام "المبرد" «اللسان عضو إذا مرنته مرن» ويسقط ما قيل عن اللسان على كل أعضاء الجهاز النطقي، فلن تكون مرنة وسلسة إلا بالتدريب والرياضة المستمرة. والدليل هو حديث الرسول ﷺ «لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله» (مسند الإمام أحمد، 240/25. الحديث رقم: 17698)، فواحد من دلالات هذا الحديث هو مرونة اللسان. إن الرياضة الصوتية كفيلة بزيادة مرونة الحبال الصوتية (كتكرار نطق الأصوات المهموسة والمجهورة مثلا) وعضلات الجهاز الصوتي وتحريك الفك السفلي.

ب. اكتساب فصاحة اللفظ واستقامته

ما قلناه في النقطة السابقة وما ينتج عنه من مرونة أعضاء الجهاز الصوتي من شأنه أن يضمن «تحصيل فصاحة الألفاظ» (حسيني أ.، صفحة 126). لأن الرياضة الصوتية هي تلاوة النص القرآني، وتطبيق أحكام التجويد الذي يُعدّ «الدراية المبنية على المشافهة ورياضة الألسن» (الحمد، 1988، صفحة 14). والتجويد إن كان تحقيقا فهو إعطاء الأصوات حَقَّها من المدّ إن كانت ممدودة والهمز إن كانت مهموزة والإدغام والتمكين والفتح والإمالة... الخ فإن كان حدرا فهو أداء بسرعة دون إخلال بمخارج الحروف وصفاتها، لهذا وصفه "الداني" بـ «سرعة القراءة مع تقويم الألفاظ وتمكين الحروف» (الداني، 1999) فإن كان تدويرا فهو توسّط بين الأول والثاني، وفي كل هذه المراتب تُقوّم الألفاظ والألسنة.

ت. جودة مخارج الأصوات وصفاتها وتركيبها

وهذا الأمر تحقّقه الرياضة الصوتية المتكررة، لتصحيح المخارج وبالأخص الأصوات التي أشرنا إلى مشقة إخراجها كصوت الضاد والهمزة والراء، سواء أكانت مفردة أم مركبة.

ث. فهم النص القرآني وتدبره وحسن التعبّد

الأداء السليم الذي تحقّقه الرياضة الصوتية يُكسب المتدرب الفصاحة، يقول "القرطبي" « فأما إذا أضاف القارئ إلى بلاغة القرآن فصاحة اللسان فقرأه بتدبر وتفهم وتثبت وتحفظ، وزين قراءته بلسانه وحسنها بصوته، إذ القرآن بلغة العرب نزل فهو بالفاظها يحسن ويمنطقها يزين... صار جامعا للأسماع النافرة على الإصغاء إليه، وجاذبا للقلوب القاسية إلى تفهمه والاشتمال عليه، ومستضيفا إلى الثواب الحاصل له بالتلاوة وثواب المستمع إليه والمنصت نحوه، وعمّت الرحمة المرجوة» (القرطبي، 2009، صفحة 68). وحسن التلاوة هو عبادة واجبة على كل فرد حتى يحسن تعبده لله، وكثير من العلماء يذهب إلى فساد الصلاة للحن في سورة الفاتحة.

ج. الراحة النفسية:

للرياضة الصوتية فضل في إحداث الراحة النفسية للفرد؛ فهي بذل مجهود من جهة وصلة بالله تورث هدوء وسكينة من جهة أخرى، كما تهذب الشخصية وتحتفيها مزيلة عنها كل الشوائب. والقرآن قرّر هذه الحقيقة منذ قرون يقول الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: 28)، وتلاوة القرآن أفضل أشكال الذكر. وقد أثبتت دراسات عديدة أنّ تلاوة القرآن شفاء لأمراض نفسية عصرية على رأسها الاكتئاب والقلق والوسواس، وقد صرح القرآن بذلك، في قوله ﷻ ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الإسراء: 82). في قراءته والإنصات إليه تركيز وخشوع وصفاء.

خاتمة

يمكننا أن نجمل أهم ما ورد في المداخلة في النقاط الآتية:

✓ **الرياضة الصوتية** هي تدريب الأعضاء المسؤولة عن إنتاج الأصوات اللغوية وتعهدها بوساطة التكرار والممارسة والمعالجة المستمرة من أجل إتقان مختلف الأداءات الصوتية المطلوبة لتحسين تلاوة القرآن الكريم وأدائه بشكل صحيح وفقاً لأحكام التجويد.

✓ أطلق العرب على هذا النوع من الرياضة مصطلحات مترادفة، منها: الترويض والتمرين، والمعالجة، والتدريب، والتثقيف، والتعمّل، والتكلف، وهي مصطلحات مبنوثة في كتب الصوتيات والتجويد والقراءات والعروض والنقد...

✓ من دواعي هذه الرياضة: انتشار اللحن بنوعيه، ومشقة إنتاج بعض الوحدات الصوتية، ومشقة إخراج الأصوات من مخارجها، وإكسابها صفاتها أو تركيبها. وتأثير العادات النطقية.

✓ ومن أساليب ممارسة الرياضة الصوتية: المشافهة والتكرار والترخص والنقد والأسلوب الأرتفوني.

✓ للرياضة الصوتية فوائد كثيرة، منها تحصيل سلامة الأداء الصوتي، واكتساب فصاحة اللفظ واستقامته، وجودة مخارج الأصوات وصفاتها وتركيبها، فهم النص القرآني وتدبره وحسن التعبد، ومن ثمّ الراحة النفسية.

CONCLUSION

Here are the main points from this paper:

1. Vocal sports involves training the organs responsible for producing linguistic voices, entrusting them through repetition, practice, and continuous refinement to master various required vocal performances aimed at enhancing the recitation of the Holy Quran and performing it correctly according to the rules of Tajweed.
2. Arabs have coined synonymous terms for this type of training, including: "Taming", "Exercise", "Processing", "Training", "Education", "Manipulation", and "Assignment".
3. Reasons for this type of sport are the proliferation of (Lahne/Mistake) in its various forms, the challenge of producing certain voices units, the difficulty of articulating sounds from their origins, imbuing them with their qualities or compositions, and modifying pronunciation habits.
4. There are many methods of practicing vocal sport include oral, repetition, relaxation, criticism, and the Artiphony approach.
5. Vocal sports has many benefits, including achieving vocal performance safety, acquiring eloquence and correctness of pronunciation, the quality of articulating sounds and their qualities and composition, understanding and contemplating the Quranic text, improving worship, and therefore, psychological comfort.

قائمة المراجع: مرتبة ومترجمة

1. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (دط)، 1979.
2. أبو بكر حسيني، الرياضة الصوتية في مرجعيات البحث اللساني العربي، دار خيال للنشر، برج بوعريش- الجزائر، ط1، 2020.
3. أبو الخير بن محمد الجزري، التمهيد في علم التجويد، تح: غانم محمد قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط1، 1986.
4. زين الدين السنهوري، الجامع المفيد في صناعة التجويد، تح: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، دار ابن جزم، بيروت-لبنان، ط1، 2010.
5. أبو العباس المبرّد، الكامل في اللغة والأدب، تح: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، (دط)، (دت).
6. عبد الوهاب بن محمد القرطبي، الموضح في التجويد، تق: غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان-الأردن، ط2، 2009.
7. علي بن محمد السيّد الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (دط)، (دت).
8. أبو عمرو الداني، التحديد في الإتقان والتجويد، تح: غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان-الأردن، ط2، 1999.
9. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004.
10. محمد أحمد معبد، الملخص المفيد في علم التجويد، دار السلام، القاهرة- جمهورية مصر، ط12، 2007.
11. أبو محمد مكي، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تح: مكتب قرطبة للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط1، 2005.
12. مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية، (دط)، 2013.
13. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي كبير، محمد أجمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، (دط)، (دت).

Bibliography List : Arranged and numbered

Books

1. Ahmed Ibn Fariss (1979), Moadjame Almakaviss fi alloga, Dar Alfikr, Lebanon.
2. Abou Bakr Hassini (2020), Arrivada Assawtia, Dar Khayel, Algeria
3. Abou Alkhayer Ibn Mohmed Aldjazri(1986), Attamhid fi ilmi Ettadjeed, Moassat Arrissala, Lebanon.
4. Zain Eddin Assanhouri (2010). Aldjamie Almoufid fi Ilmi Ettadjiwid Almakaviss fi alloga, Dar Ibn Hazm, Lebanon.
5. Abou Alaabasse Allmoubarrid (2010). Alkameel fi Allogati wa Aladab, Dar Ibn Hazm, Lebanon.

6. Abd Elwaheb Ibn Mohammed Alquotobi(2009), Almowdiho fi Attadjweed, taqudim: Ganim kaddouri Qlhamed, Dar Ammar,Amman- Jordan.
7. Ali Ibn Mohamed Aldjordjani (2010). Attaerifat, Dar Alfadila, Lebanon.
8. Abou Amro Addani(2010). Attahdid fi Alitkane wa ttadjweed, Dar Ammar, Jordan.
9. Madjmae Alloga Alarabia (2004). Almoedjam A lwassit, Dar Ashorok Addawliya, Egypt.
10. Mohamed Ahmed Maabad(2007). Almolakhass Almofid fi ilmi attadjwid, Dar Assalem, Egypt.
11. Abou Mohamed Makki (2005). Alrriaya litadjweed Alkiraa Wa Takik Lafdi Etilawa, Maktab Kortoba.
12. Mostafa Sadek Arrafihi(2013). Tarikh Adab Alaarab, Moaassassat Hindawi, Egypt
13. Ibn Mandour (?), Lissane Alarab, Dar Almaarif, Egypt.

Vocal sport and It's Impact on Individual Eloquence and his Worship Life.

Fatiha Moulay

¹ Higher Normal School of Ouargla- Algeria

Email adress, moulay.fatiha@ens-ouargla.dz

Abstract

Sports are a religious requirement in Islam. Just as this religion emphasizes spiritual development, it also encourages the cultivation of strong physical health. Vocal exercise involves training the organs responsible for producing linguistic sounds, entrusting them through repetition, practice, and continuous refinement to master various vocal performances aimed at enhancing the recitation of the Holy Quran and performing it correctly according to the rules of Tajweed. This contributes to understanding and appreciating its aesthetics. In ancient times, Arabs coined various terms for it, including "Irtiad" (acclimatization), "Tamreen" (exercise), "Mu'alajah" (processing), and "Tadreeb" (training).

Its reasons are diverse, including the spread of melody, the challenge of producing certain sound units, articulating sounds from their origins, or imbuing them with their qualities, as well as modifying pronunciation habits. Methods of vocal sports include observation, repetition, relaxation, critique, and the Artiphony approach.

Vocal sports has many benefits, including achieving vocal performance safety, acquiring eloquence and correctness of pronunciation, the quality of articulating sounds and their qualities and composition, understanding and contemplating the Quranic text, improving worship practices, and consequently fostering psychological well-being.

Keywords: vocal exercise, performance, oral, pronunciation, training, tongue exercise.

ألعاب الفرجة في مدينة ورقلة: الفروسية دراسة أنثروبولوجية

د. مباركة جباري*

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

djebbari.mebarka@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/07/10

تاريخ الارسال : 2024/06/05

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقديم ألعاب الفرجة التي تخص الفروسية في معتقداتها وطقوسها وحتى في أسطورتها المتناقلة عبر الأجيال في المجال الحضري مدينة ورقلة من خلال التمثيلات الاجتماعية في إطار دراسة أنثروبولوجية.

استخدم الباحث منهجية اثنوغرافية تقوم على المعاينة بالمشاركة والمقابلة بأسلوب دراسة الحالة وتضمنت العينة الممارسين لهذه اللعبة.

وقد توصل البحث من خلال دراسة العينة إلى أن - لعبة الفروسية بطريقتها القديمة- تراث مستدام من الفلكلور الورقلي وممارستها تعد من الطقوس الرياضية..
الكلمات المفتاحية: ألعاب الفرجة ؛ الفروسية؛ ورقلة.

مقدمة:

تمثل الفروسية أشهر ألعاب الفرجة خلال المواسم الدينية والزراعية ، واستطاعت أن تجد مكانها الخاص داخل المجال الرياضي، إذ تحمل معتقدات تعكس ثقافة المجتمعات وتعزز الهوية، وبالنسبة لمجال السياحة الرياضية، فإن دور هذه الألعاب كرياضات يشكل مورداً اقتصادياً للعديد من المناطق الصحراوية عموماً ومنطقة ورقلة على وجه أخص، إذ تعتبر رياضة الفروسية ركيزة أساسية في تجربة السياحة، لذلك، تكون للمجتمعات ألعاب متوارثة عبر الأجيال تؤثر في اختيارات اللعب وتنوعه، وقد جمعت الرياضة الورقلية عناصر عدة شكلت ميزته وخصوصيته، وتعد ألعاب الفروسية تراثاً رياضياً يتميز بطقوس وشعائر، مما يجعلها أسلوباً للحفاظ على معتقدات الأجيال في مواجهة العولمة، ومن المعروف أن للمجتمع الورقلي دوراً هاماً في مجال سياحة رياضة الفروسية وخاصة منه التقليدي فكيف يتمثل سكان ورقلة هذه الرياضة؟ وماهي

* المؤلف المرسل: د مباركة جباري، الايميل: djebbari.mebarka@gmail.com

دوافع إقبالهم على ممارستها في أوقات محددة. وما هي طرق لعبها وآثارها في المجتمعات الورقلية؟ وكيف تساهم في تعزيز التنمية المستدامة؟

أولاً: أهمية البحث

هناك بعض الاعتبارات التي تبرز أهمية دراسة كل ما يتعلق بألعاب الفرجة الشعبية كما أن نوع اللعب الممارس كان وما زال في منطقة الدراسة يعد مؤشراً على الوضع الاقتصادي أو المكانة الاجتماعية، كذلك لاحظ الباحث أن الألعاب الشعبية يصاحبها طقوس معينة، وترجع أهمية ألعاب الفرجة الفروسية في كونها مزيج مابين الثقافة والتقاليد والعادات المحلية المرتبطة بالبيئة، حاول البحث إبراز ألعاب الفرجة الفروسية في منطقة ورقلة، وطرق لعبها وآثارها في المجتمعات الورقلية، إذ أفرزت مجموعة من العادات والتقاليد الخاصة التي لازمت هذه الألعاب عند ممارستها، والتعرف على أهم الملامح العامة، لتلك الألعاب، من حيث مدى انتشارها وممارسة الأفراد لها والقواعد الخاصة بها، كما تسعى هذه الدراسة لتقديم إضافة جديدة في مجال الأنثروبولوجيا المهمة بالرياضة تركيزاً وعمقاً معرفياً نحو أثر ألعاب الفروسية.

ثانياً: منهجية الدراسة.

المنهج في الدراسات الأنثروبولوجية يتمثل في وصف الظاهرة وفق خطوات علمية منتظمة في إطار منهجي، والملاحظة الدقيقة لها من خلال ذلك بخطوات تعتمد على أدوات كيفية (الملاحظة بالمشاركة، المقابلة، الإخباريين) ومن ثم تثبيت المعطيات المستخلصة أثناء الوصف عن طريق تفسيرها وتثبيتها بأسلوب علمي دقيق، ويتم تفسيرها عبر مجموعة من التصورات النظرية غير المقيدة للباحث، أو الخروج بمفاهيم نظرية جديدة بعد دراسة المادة الخام المستخلصة من الميدان. (سلمان، 2015، ص.9)

المنهج الإثنوغرافي يتناسب مع طبيعة الدراسة باستخدام طرق البحث الأنثروبولوجي، يحتل الميدان موقعاً ثقافياً في أحد الأحياء المحلية في مدينة ورقلة "القصبه"، وغالباً ما يعرف هذا النمط من الدراسات المتعلقة بمثل هذه المواقع بوصفه "إثنوغرافيا حضرية" وقد كانت الصورة الشائعة عن هذه الأماكن موصوفة بالفوضى والفقر وكثرة الصراعات والهامشية، وأن الأسس المهمة للدراسات الأنثروبولوجية بمجالاتها المختلفة تكمن في إقامة الباحث في مكان الدراسة، وتجربة المجتمع كما هو في الواقع. وعليه فإن أفضل نهج للباحث في الثقافة المتعلقة بهذه المواقع هو ملاحظة أكبر عدد ممكن من الأفراد في أكثر المواقع الممكنة. (هس-بيبر، ليفي، 2011)

مهما كانت تبعات هذا العمل من مشقة سواء في المرحلة الأولى وهي دراسة أثنوغرافية أولية بهدف الإحاطة بمجتمع الدراسة وكذلك التعرف على أعضاء المجتمع ثم المرحلة الثانية وهي مرحلة الدراسة المتعمقة من المعاينة بالمشاركة وفق فواصل زمنية والاستعانة بأدوات تكميلة مقابلات فردية وجماعية، تسجيل وتصوير

فوتوغرافي. اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة حيث تناول عينة من الممارسين ضمن لعبة الفروسية، من هذه الإشارات المنهجية التي تكشف عن التأثيرات التي خضع لها الباحث والتي ترجع في جزء منها إلى التخصص الأنثروبولوجي المعتمدة على منهجية البحث الأنثوغرافي التي تقوم على الملاحظة المباشرة ورصد طريقة شعب ما في العيش بالنزول إلى الميدان واعتماد الملاحظة بالمعايشة وتسجيل البيانات وتقديم التقارير، أي إنتاج وصف كتابي ليتلو ذلك التحليل.

ثالثا: مفاهيم الدراسة

1. ألعاب الفرجة:

الألعاب الشعبية الفلكلورية قواعد لعب بسيطة شفاهية تتغير من جهة إلى أخرى ، مسموح ببعض الإحتكاك البدني غير المؤذي ، لا يكسب اللعب من ورائها مالا أو شهرة قومية، هذا التنظيم منتشر على المستوى المحلي تكون مصدرا للفخر وعاملا من عوامل الإلتقاء الثقافي ، ولعل اهتمام مناطق ورقلة بالألعاب الشعبية يرجع إلى الطبيعة التركيبية للسكان.

اللعب Play

اللعب ظاهرة طبيعية وفطرية لها أبعادها النفسية والاجتماعية المهمة وهو أسلوب اجتماعي اتصالي قديم.

الألعاب Games

الألعاب أحد أشكال الظاهرة الحركية أو النشاط البدني وهي تحتل مكانا متوسطا بين كل من اللعب والرياضة ، ذلك لأنها أكثر تنظيما من اللعب ولكنها أقل تنظيما من الرياضة ، كما أن الألعاب تتطلب قدرا من المهارة الحركية في مقابل الرياضة التي تتطلب أعلى حد من المهارة الحركية والألعاب شكل متطور من اللعب ، ذلك لأنه عندما يتصف اللعب ببعض الخصائص والسمات يصبح ألعاب.. الفرجة مصدر للعيش كانت ألعاب الفرجة وسيلة للترويح عن النفس والتسلية ، كما اعتبرت فرصة للخروج من الأماكن المغلقة إلى الفضاءات المفتوحة والتأثير في نفسية المحرومين والمهمشين لنسج علاقات وخلق أماكن لتجمعهم دون أن تغفل كونها مصدرا لمعاش بعض الفئات التي اتخذت من هذه الألعاب حرفة لها.

2. ألعاب الفروسية/ والرياضة

Sport الرياضة

الرياضة أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان ، وهي طور متقدم من الألعاب وبالتالي من اللعب ، وهي الأكثر تنظيما ، والارفع مهارة وكلمة رياضة لغة تعني راض يرضون فهو مروض، وراض المهر يروضه رياضيا ورياضة، فهو مروض وأساس قيادته.(مناف، 2018ص 572)

وكلمة رياضة في اللغة الإنجليزية والفرنسية Sport ، في اللاتينية Disport ، والأصل الايتمولوجي لها هو Disport ، ومعناها التحويل والتغيير ، ولقد حملت معناها ومضمونها من الناس عندما يحولون مشاغلهم واهتماماتهم بالعمل إلى التسلية والترفيه من خلال الرياضة.

الرياضة عبارة عن نشاط ، وكل نشاط للفرد ما هو إلا نشاط اجتماعي يتحدد من خلال الدوافع الاجتماعية ، والرياضة ظاهرة اجتماعية مثلها في ذلك مثل جميع الأنشطة الأخرى للإنسان تتميز بتفاعل الإنسان مع بيئته وهي جزء من أساس عملية تربية وتطوير الشخصية ، حيث تعد من الوسائل المهمة لتربية الفرد تربية شاملة متزنة.

ويعرف ماتفييف Matveyev الرياضة بأنها «نشاط ذو شكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من أجل قياس وضمان أقصى تحديد لها» وبذلك ما يميز الرياضة هو قيامها على فكرة النشاط التنافسي. وتضيف كوسولا Kosola الرياضة نتاج ثقافي للطبيعة التنافسية للإنسان من حيث هو كائن اجتماعي ثقافي. (الخولي، 1996)

الرياضة منتج يلغي إنتاجه ليقوم محله قيمة الخاصة، يتأسس على مبدأ اللعب «play» الذي يمثل جوهر الأنشطة الرياضية التي يمارسها الفرد ، وهذا الفعل "اللعب" هو عمل يسعى من خلاله الفرد إلى تحقيق المنفعة الذاتية مثل المتعة والمرح وقضاء لحظات متميزة. (اعزى ويشت، 2023ص87)

وهذا الربط الثقافي بين اللعب والألعاب والرياضة ليس بغريب على باحثي الانثروبولوجيا ، فقد أكد المؤرخ هوزينجا Huizinga على أن الثقافة نفسها نشأت ومورست كلعب وألعاب في بدايتها الأولى ، حيث تأخذ الحياة الاجتماعية شكلا حيويا يضيف عليه اللعب قيم المجتمع المقبولة. (الخولي، ص 27)

ألعاب الفروسية

لعب البارود أو أصحاب البارود ، ويقابلها في اللغة الفرنسية مصطلح الفانتازيا ، ذي الأصل اليوناني ، وهي اسم يطلق على عروض الفروسية التي تشبه الهجمات العسكرية ، وتمارس في ورقلة بمختلف مناطقها ، فهي تجلب الشرف والمجد والشجاعة والكبرياء والكرم إلى درجة أصبحت بعض قبائل ورقلة مشهورة باتقانها لهذا الموروث الثقافي الفني بوصفه شكلا سلميا للصراع القبلي. (اعزى ويشت، ص 86)

فانتازيا "Fantasia" كلمة لها معان كثيرة في الخيال ، لا تمت للمواقع بأي صلة، ولكن في شمال افريقيا ترتبط بشكل لا ينفصم مع الفلكلور المغاربي ، الذي يشكل واحدا من أجمل الموروثات الثقافية ، وتعني "لعبة الفروسية" أو "لعبة البوردة" ، وربما تأتي من الكلمة الإسبانية Fantaisie رغم أن كلمة فانتازيا غريبة على اللهجة المغاربية العربية«ولكن تم تكريسها على نطاق واسع جدا باستخدام السياح ، تم استخدامها

باللغة الفرنسية منذ عام 1833 وهو التاريخ الذي عمل فيه اوجيه ديلاكروا إلى رسم لوحة فيه للفرسان الراكضين مع البندقية ويقال أيضا "تبوريدة"، كونها مشتقة من أصل Poudre بالفرنسية و Ponder بالإنجليزية أي مسحوق ، ومن هنا نجد أن الفانتازيا حافظت على حيويتها القوية وشخصيتها الأكثر تقليدية ، وتعتبر الفانتازيا نسخة غير مباشرة من الفروسية التقليدية والقديمة جدا « الفانتازيا ضمن فنون الفروسية التقليدية فهي طقسا احتفاليا بعد إنتهاء موسم الحصاد. (مداني ، 2021ص753)

بعد تصنيفها كرياضة معترف بها رسميا ، تخصص لها مسابقات وطنية، الفخر الذي الذي يشعر به الفرد الورقلي وهو يمتلك فرسا بين أفراد القبيلة وإلى جانب كون الفروسية مناسبة لخلق أجواء من المتعة والفرجة ، فهي أيضا مناسبة للتنافس على عدة مستويات سواء على المستوى الشعبي أو الرسمي.

الشكل رقم 1: الفروسية والأصالة



المصدر: معالجة الباحث 2024.

رابعا: ألعاب الفروسية/ البنية الإثنية والإجتماعية

تعتبر الرياضة إحدى طرق التنشئة الاجتماعية ، تصطبغ الرياضة بالصبغة الذكورية إلى حد لا يمكن إنكاره أو تجاهله فهي تقوي العضلات وتبرزها وتؤكد النواحي الرجولية في السمات الشخصية كالتضحية والمخاطرة...وفي ورقلة تتساق الرياضة بشكل عام مع الطابع المحافظ والتقليدي للمجتمع الورقلي ، فهي تعمل على إرساء التقاليد وترسيخها والمحافظة عليها وتمسك المجتمع الورقلي بالقيم التربوية خلال ممارسته الرياضية. لعبة الفروسية كجزء هام من العادات والتقاليد الشعبية لمنطقة ورقلة واحدى جوانب الحياة الاجتماعية للعديد من سكانها، العائلة في مجتمع الدراسة تمثل العنصر الرئيسي للقبيلة تتكون منها التركيبة الاجتماعية للسكان، وداخل هذا المجتمع المغلق، وقد كانت القبيلة أو العشيرة تشجع الاطفال على الإهتمام بالتنشئة الاجتماعية الرياضية، عرف مجتمع المدينة العتيقة قصر ورقلة بعاداته وتقاليد وأعرافه الاجتماعية الأصلية وأنظمة التعاون العديدة، ومظاهر التضامن النابعة من القيم الدينية والمعتقدات وتظهر جليا بالمواسم والمناسبات والأعياد والمهرجانات ومن أبرز المظاهر في هذا المجال ألعاب الفرجة «الفروسية» أو «الخيالة»

بالمفهوم الشعبي. تبقى الفروسية إحدى الممارسات الثقافية والرياضية المكونة للهوية الورقلية ، ولا شك أن العناية بالتراث الثقافي عموما ، هو المدخل الأساس لتحقيق التنمية المحلية. وبشكل عام تقدم رياضة الفروسية مناخا تربويا ومتنفسا مقبولا لتحقيق المكانة الاجتماعية داخل النسق الاجتماعي.

خامسا: ألعاب الفروسية/ والهوية

تعد ألعاب الفرجة «الفروسية» محور للهوية الفردية والجماعية، يخدم الفروسية تماسك الجماعة ويفصلها عن الجماعات الأخرى في أن واحد، تولد الأثنية من الاختلافات، وبالتالي يساعد ألعاب الخيل الأثني (الوعدة)، من خلال الولائم إضافات مؤشرات للمكانة الاجتماعية، وغالبا ما تعكس مهارات ركوب الخيل الهوية الشخصية والاجتماعية، يحدد الأفراد والمجتمع ما يعد للعب وتحدد الهوية ما هو قابل للعب المرجعيات التي يستخدمها الأفراد لتحديد ألعابهم، وينظر إلى الرجل أنه مناسب إذا كان يجيد الفروسية. فعلى مستوى التدريب على ركوب الخيل لا تتم إلا في إطار جماعي مؤسس على علاقات القرابة والجوار وهو يتخذ إطار جماعي مؤسس على علاقات القرابة والجوار، وتمثل الفروسية طقس سنوي تعمل العائلة على الالتزام به لأسباب اقتصادية واجتماعية في الوقت نفسه، إذ عبره تؤكد ذاتها ككيان متمايز بقدر ما هو مندمج في النسق المجتمعي والثقافي السائد وفي إطاره تتجدد العلاقات الاجتماعية لاسيما وأن لمجالس الخيالة، فضلا في التعاون، فتوفر ممارسة الفروسية لمناخ طقوسي بهيج تعلوه الزغاريد، وحرق البخور درءا للعين الحاسدة، وتكون قصعة الدشيشة محور اجتماع العروش، تتمسك الأقليات الورقلية بما يعرف ألعاب الخيل بأنه ورقلة أصيل، خيالة الصحراء عنوان لهوية تلك الأقليات وتميز هويتهم الخاصة بتلك الألعاب. تتحكم الأعراف بشكل أساسي في نوع اللعب، تميز المجموعات العرقية عموما عن طريق استخدام أنواع معينة من الألعاب أو الامتناع عن أنواع معينة من الألعاب، فقد لا تتميز مجموعة عرقية معينة بلعبة معينة، بل بممارستها وأوقات ومناسبات عرضها أو كيفية لعبها، أو كيفية تقديمها.

سادسا: ألعاب الفروسية/والدين

الألعاب الفلكلورية لقبائل السكان في قصر ورقلة متصلة ببعض الطقوس على سير اللعب له تأثير روحي كبير، ممارسة ما مارسه الأجداد يعيد الأصالة قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " اركبوا الخيل ، فإنها ميراث أبيكم إسماعيل". (عوض ، 2011ص7)

تعكس الفروسية صفات جيدة على الفارس من الناحية الجسدية والأخلاقية ، فتكسبه الرشاقة والأناقة التي شهد بها أهلها ، وحث عليها النبي صلى الله عليه وسلم ، وحث على ممارستها ، وألف فيها

الشعراء أشعارهم يمتدحون الحصان العربي شكلا ومضمونات، فرياضة الفروسية، تعد جزء من التراث والهوية العربية بشكل عام والورقلية بشكل خاص التي يجب المحافظة عليها.

رياضة ركوب الخيل أقرها الاسلام ، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم ممن اهتموا بهذا الجانب ومن أقواله المشهورة "علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل وحسن الشعر"، جاء في الحديث النبوي الشريف: "الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة" وصية النبي صلى الله عليه وسلم تجسيد قيم الخير والبركة والجهد والشجاعة ، لأن الدين في كثير من النصوص القرآنية والنبوية قدمت على الإهتمام بالخيل فقد خصها بكثير من القيم.

رياضات حث الإسلام على تعلمها وممارستها لفضلها ومكانتها في المجتمع ، ومع ذلك فإن هذه الرياضة تعد من أشرف الألعاب لأن النبي مارسها بنفسه وحث الناس على تعلمها، ورياضة ركوب الخيل (الفروسية) معروفة بين مجتمع الدراسة منذ القدم لأهميتها في السلم والحرب ، ويبدأ تعليم الناشئ الفروسية عندما يصل إلى سن السابعة ، كما حبيب مجتمع الدراسة ممارسة رياضة المسابقات بين الخيول وقد اهتم مجتمع الدراسة بتربية الخيول ومعرفة أصولها وانسابها ، لا تعني الفروسية ركوب الخيل فقط ولكنها تعد مظهرا من مظاهر القوة وقد شملت البارود.

والتي كانت انعكاسا للواقع البيئي والثقافي الذي تنتسب له الألعاب ، ألعاب الفروسية كانت ولا تزال طقوسا دينية ذات طبيعة احتفالية فما زالت المهرجانات الرياضية تحتفظ كاحتفالية اجتماعية ببعض السمات الطوطمية ، يعرف هوس (Hoos) الطوطمية على أنها ديانة معقدة من الأفكار والرموز والطقوس التي تعتمد على العلاقة بين مجتمع بشري ورمز محدد يسمى "الطوطم" كما عرفه فيرغسون (Ferguson). ويمكن أن يكون الطوطم طائرا، أو حيوانا، أو نباتا، أو ظاهرة طبيعية، أو مظهرا طبيعيا، مع اعتقاد المجتمع بارتباطه الروحي. كأن تتخذ القبيلة مثلاً من حيوان معين رمزاً طوطمياً لها، وقد أخذت كلمة "طوطم" عن الأوجيبوا، وهي كما يشير كل من Fershtman و Hoffma لغة (الغونكية) التي يتحدث بها هنود البحيرات الكبرى في أمريكا الشمالية، ويستخدم الأوجيبوا كلمة "طوطم" بمعنى علاقة اجتماعية، قد تكون صلة قرابة أو صداقة قائمة بين شخصين، تنتظم من خلالها أفراد الجماعة في عشيرة واحدة تتخذ لها رمزاً أو لقباً من خلال إحدى الفصائل الحيوانية. (Van Gennep, 1908, p 29)

فيما يعرف بتميمة المهرجان أو البطولة رالف لينتون R. Lenten أسماء فرق الفروسية بأسماء الحيوانات على أنها آثار طوطمية وجدت طريقها للمجتمع المعاصر. (الخولي، ص 27)

رياضة الفروسية بدأت بطقوس دينية وذلك يرجع إلى خوف الإنسان من قوى الطبيعة التي تحيط به وتنازل منه فقد كان اللعب والألعاب طريقة المجتمعات التقليدية لضمان احياء الزروع وإحراز النصر على

الأعداء المربين أو غير مربين ، الرقصات والبراعات الحركية التي تؤدي في الزيارات كطقوس كنوع من الرقص الديني، وكان الشكل الاحتفالي لهذه المهرجانات ذا طابع رياضي تنافسي محض، وعندما تأخذ فعاليات يوم السبت اتجاهها نحو تحقيق الحاجات الأساسية للعروسين بعلاقة خاصة مع الولي ، فقد كان لبعض المعتقدات أثرها في ذلك ، احتلت الرياضة مكانة شبه مقدسة بتوفير مناخ يتسم بالتسامح.

سابعاً: ألعاب الفروسية/ والثقافة

تبلورت الرياضة اجتماعياً من نفس النسيج الثقافي للعب والألعاب ، فمنهما أخذت الرياضة السمات الثقافية المتمثلة في أدوات اللعب عرفت الألعاب الشعبية البسيطة.(الخولي، ص26)

الألعاب الشعبية بصفتها أقدم أنواع اللعب هي ببساطة ألعاب مرتبطة بمكان معين ، وتشكل ألعاب الفرجة الفروسية أحد عناصر التراث الشعبي ، أو جزء مهما من ذاكرة أي مجتمع ، فهي انعكاس للبيئة الطبيعية ، والثقافة المجتمعية السائدة.

يستعرض الباحث أبرز الألعاب الورقية الفروسية، ابتكرت المجتمعات الشعبية ألعاب الفرجة أو ألعاب المناسبات أو مهرجانات الألعاب الشعبية، والتي تؤدي دوراً هاماً في نقل التراث الخاص بالجماعة إلى الممارسة مما يؤدي إلى الحفاظ عليها بما تحتويه من قيم وعادات ، ومفردات ثقافية متعددة ، وتعد الألعاب الشعبية التراثية من الوسائل المستخدمة في الكثير من المناطق في التنشيط السياحي ، الألعاب الشعبية جزءاً أساسياً من الهوية والثقافة والانتماء.

المجتمع الورقوي يعد من المجتمعات التي تمتاز بالحيوية والنشاط والتي اهتمت بممارسة ألعاب مختلفة ومتنوعة سواء على مستوى العامة وحتى الطبقات الاجتماعية من كبار القبائل في محاولة تحقيق أهداف عدة من بينها التسلية وتوثيق الترابط الاجتماعي ومحاولة الاحتفاظ بالقوة والسرعة والتمكين بالنسبة لشباب القبائل.

تقاليد وموروث تربية الخيول ظل حاضراً ، لم يكن الهدف من تنظيم سباق الخيول مثل هذه الاحتفالات للجمهور خلق الفرجة، وإنما تخليد الفوز خلال المباريات الرياضية ، أدخل الوراقلة هذه السباقات ضمن الاحتفالات الدينية واقتزنت عندهم باحتفالات النصر وبالأخص والغاية من ذلك إرضاء الأسياد(الأولياء) من خلال تقديم عروض الخيل ، أغلب الساكنة الورقية كانوا يمارسون الفروسية ويقومون حفلات مسابقة الخيول واستعراضها.

ثامناً: ألعاب الفروسية / والإحتفالات

تحمل الرياضة الكثير من المعتقدات والقيم التي تؤثر في إدراك الناس، الفروسية أو الخيالة عند الوراقلة مرتبطة بتقاليدهم وعاداتهم التي يمتزج فيها المقدس بالدنيوي ، فهي تمارس خلال الاحتفالات الجماعية

والاعیاد الكبرى ، مثل الاعراس والعقيقة والختان والاعیاد الدينية والمواسم والمهرجانات الثقافية ، كما تحیل في بعدها العسكري -من حيث أنها تشكل أحد فنون الحرب والدفاع - على مواقف بطولية تمجد البارود والبندقية كمظهر لاستعراض القوة والشجاعة والفحولة والتأهب للحرب ؛ وتبرز قوة الفرسان المتمرسين على قيادة خيولهم المنمقة بوسائل الزينة مثل العصاة التي تحمي عيني الحصان من الغبار ودخان البارود ، أما السرج فيكون مطرز بشكل جمالي رفیع ، كما تمتد الجمالية إلى الفارس التقليدي ، بالإضافة فالمحفظة الجلدية الصغيرة والتي يحمل بداخلها إما مصحف أو أذکار ، وتصاحب رقصات الخيول مجموعة من الأغاني والمواويل والصيحات وإيقاعات الطبول في جو احتفالي يستلهم الانتصار في المعارك التاريخية القديمة، ومما يزيد من حماسة عروض الفروسية هو بعدها التنافسي ، والرغبة التي تكون لدى السريات القادمة من كل صوب وحذب لتمثيل مناطقها أحسن تمثيل .

تحرص الأسر الورقلية على امتلاك الخيل والعناية به ، علما أن فرس البارود تربطه علاقة جد متميز مع فارسه ، الذي لا يسمح باستعماله إطلاقا في أعمال أخرى كل ذلك بغية الظهور بشكل بارز ومميز في مكان الاستعراض مما يمنح المكانة للفارس أمام الحضور، وارتبط بالخيل العديد من الوظائف مثل إختيار أنواع وألوان الفرس وملابس الفرد في الاحتفالات وأماكن الاعتناء بها وتقوم بتنظيم مسابقات الخيل وهو الأمر الذي يمكن استغلاله كعنصر جديد للجذب السياحي وتنشيط نمط السياحة الرياضية.

يعد اقتناء الخيل والاهتمام بها مظهرا من مظاهر القوة والجاه ، الدور المهم للخيل في حياتهم ، أقاموا ميادين السباق لتحسين نتاج الخيل فأوجدوا لها الميادين الكبيرة ، يديرون فيها الخيل وساحة الفروسية لسباق الخيل في ..وقد انعكس ذلك على العناية بالخيل في الاسطبلات نظافة الخيل من اوساخ والشعر وكل روث وبول، يحرصون على ركوب نوع خيل معين وبألوان معينة وفي أوقات معينة وأيام معينة ، وكان لهذه الألوان علاقة بالتفاؤل ، كما كان بعض الفرسان يحرص على ركوب فرس معين وتعليق حرزا يشتمل على بعض آيات من القرآن على الخيل لحمايته وحراسته.

كان للفروسية دور كبير في بناء شخصية الفارس التي تتمتع بالسلوك الجيد والقدرة على تحمل المشاق وزيادة الثقة بالنفس وروح الشجاعة والاقدام والثقة بالنفس، وانطلاقا من الحاجة المجتمعية والمحلية لرياضة الفروسية التي توفر الحاجات الترفيهية والرياضية والاجتماعية، فتعليم الفروسية شملت أنواع أخرى من الرياضات المرتبطة بها مثل المهارة في ركوب الخيل ، واللعب بالبارود وسباق الخيل واللعب في المناسبات ، وضعوا لها نظاما خاصا ، حددوا أوقات لها وحفلات تلعب فيها ، ولذا أعدوا لهذه اللعبة مايلزمها من خيول خاصة وأدوات وخصصوا لها من يعتني بها.

يُنظر إلى ظاهرة الفروسية الاحتفالية بين المجتمع الورقلي على أنها حدث طقسي واحتفالي يُقام في مرابد ومقابر الأولياء، حيث يتم تقديم الأضاحي (الدم) كذبيحة حيوانية مقابل القبول. تحقيق الرغبات. الثقافات الفرعية هي مجموعات لها هويات تختلف عن الثقافة السائدة قد تتضمن ممارسات فريدة ذات الصلة بالفروسية التقليدية، يشارك في طرق وممارسات رياضية وهذا يشمل سباق الخيل الورقلي.

1. الفروسية التقليدية/ وعروض الفانتازيا

البارود هي رقصة شعبية معروفة وسط سكان ولاية ورقلة استمدت إسمها من الوسيلة التي يقوم عليها وهي البندقية المشحنة بمادة البارود، يحملها أعضاء الفرقة في وضعيات مختلفة، تروي رقصات البارود أساطير شعبية تعبر عن مراحل من تاريخ الحروب والغزوات التي عاشتها مختلف المناطق، فهي تحضير جسماني وفكري لأجل المقاومة والدفاع عن النفس ومثلها، مثل رقصة القرقابو، يقال أن رقصة البارود أتت من إفريقيا الوسطى لتنتشر عبر الجنوب الجزائري، فيما تروي بعض الروايات الأخرى أن أصلها استمد من مقاومة أهالي وسكان القرى والقصور لمختلف الغزوات التي عرفت. (Zaid, Amokrane, p.72) تتميز عروض أصحاب البارود أنها تمارس في مختلف مناطق ورقلة وهي تشكل الفرقة الرئيسية للمهرجانات الثقافية والفنية (المعروفة بـ «الموسم» أو «الوعدة» التي تنظم في المناطق الورقلية، وتتمتع بجاذبية قوية، كانت الفانتازيا ثابتا فرجوا، في الإحتفالات والاعياد الكبرى مثل حفلات الزفاف والولادات والاعياد الدينية والمواسم الثقافية وهي تعتبر استحضارا لملاحمها العسكرية التاريخية ورمزا للقوة والشجاعة والاقدام. (علوي، استرجع من موقع: <https://Folkculturebh.org> بتاريخ 2024/04/08). وتعتبر هذه الرياضة من أهم الرياضات القديمة، والتي تقام لها مهرجانات شعبية، سواء ذلك في الإحتفالات ومواسم الأعراس، كذا في مناسبات إحياء الأعياد الوطنية، ويتم ذلك بإقامة سباق بين أجود الخيول، وهذا في مساحات واسعة واستعراض أمام حشود كبيرة من الجماهير، ويجري السباق في مضمار خاص، حيث يثير هذا السباق المرح والبهجة والسرور لمنظر الفرسان المرتدين ملابس تقليدية متعددة وذات ألوان مختلفة فوق الخيول وهم يعدون حول المضمار في اتجاه نهايته. (حواس و حفصي، 2021، ص 107) التقاء فرق الفروسية في طقس الوعدة، وفي مهرجانات وطنية، وتعتبر أيضا مكونا من خلال فعاليات الوعدة الذين استحضروا من خلالها العادات والتقاليد، وما يميز هذه التظاهرة الحضور الجماهيري الكبير لمشاهدة الفانتازيا، حيث يتم تحضير الخيول بالسروج والفارس بلباسه التقليدي، إذ يحتفلون في طريقة مسك البندقية ولجام الحصان، ونوعية وجودة السروج، غيرها من التمايزات الدقيقة، حيث تنافس الخيالة (الفرسان) في «علفات» (فرق خيالة) من مناطق مختلفة من ورقلة في إظهار فنون الاستعراض بالخيول؛ تتمايز من حيث ألوان ملابس الفرسان وسروج الخيول، وتشكل الوعدة فرصة سنوية لبعث وترقية السياحة،

فما زال سكان ورقلة يملكون الفرس أو الحصان قصد الفروسية أو الزينة وخاصة المجتمعات التقليدية، إلا أن استعماله يبقى مقتصرًا على التنقل والمتعة وقد يستعمل للحفلات والاعراس والولائم (الزردات) والتسابق والوعيدات.

فالفروسية لعبة جماعية تراثية تتميز بها الثقافة الوركلية وتجيد احتفالًا جماعيًا بالأعياد والمناسبات ، وتظهر كذلك العلاقة الحميمة بين الحيوان والإنسان العربي ، أي بين الفارس والفرس ، وتخصص لها مهرجانات سنوية في العديد من مناطق ورقلة، وتقليد الفروسية في حالة الرياضة والمهرجانات فإن عرض الفانتازيا الوركلي هو مورد ثقافي ومتغير وحيوي مع تكييف هذا التقليد مع تزيين الخيول بسروج زخرفية ملونة ، حيث يكسب مالكو الخيول الذين لديهم خيول الفانتازيا المال من خلال ركوب العريس وأخذ الصور مع الخيول تقام هذه الأحداث في الأماكن العامة الكبيرة مثل ميدان الأولياء جولات وصورًا مع الحصان بالسروج التقليدية .

2. الفروسية المرتبطة بالحيوان وركوب الخيل:

رياضة الفروسية أو ركوب الخيل بأنها القدرة على ركوب وترويض الخيل والتحكم بحركاته ، بحيث تكون هناك علاقة قوية وانسجام تربط الفارس بجواده .(عوض، ص2)

تتعلق هذه الرياضة بركوب الإنسان على الخيل وتعرف بأنها المغالبة في العدو والجري بين الخيل في مسافة معلومة، أي أنها رياضة لا تعتمد بالدرجة الأولى على الإنسان كونه المعماري لها وإنما تعتمد أيضا على الفرس التي يمتطيها وهو يخوض غمار سباقات رياضية ، وقد يصاحب الجري مع الفرس عمليات قفز على حواجز منصوبة في طريق السباق ، سواء أكانت طبيعية أم اصطناعية ، كالحواجز الخشبية والاسمنتية ونحو ذلك.(جرجيس ، 2008ص13)

يتكون المشاركون من عدة فرق تمثل قبائل مختلفة تضم فرسانا ممن يمتلكون خيولا ، ولهم دراية بالسباق وقوانينه، إشارة البداية تنطلق الخيول المدربة في العدو دفعة واحدة بينما يردد الخيالة بعض الأهازيج التي تعبر عن أجماد فرقتهم وبطولات منطقتهم ، وحين الاقتراب من خط الوصول يسعى الخيالة لإطلاق البارود بشكل جماعي ، فمعيار نجاح «حركة فرق الخيالة» هو سماع الجمهور لطلقات بارود الفرسان وكأنها طلقة واحدة ، ومتى نجحت الفرقة في توقيع عرضها باستعراض يتناغم فيه أداء كل أعضاء الفرقة إلا وتعال هتافات تشجيع الجمهور وزغاريد النساء ، فجمال وصعوبة الفانتازيا في التزامن أي شحن جميع الخيول معا وإطلاق البنادق في وقت واحد ، بحيث يتم سماع طلقة مدوية واحدة فقط ، بحيث تكون قابلة للمقارنة مع مدفع إطلاق النار.

تعلق مجتمع الدراسة بالاحصنة والفروسية التي تمثل تراثا تتوارثه الأجيال ، استخدام بعض ألعاب الخيل أو البارود من خلال تمثيلات لبعض الهجمات يشنها فرسان على متن خيولهم المزينة مطلقين لعبارات من البارود.

الشكل رقم 2: الفانتازيا (الطلقات الجماعية تعبر عن الاتحاد والانسجام؛ ترفع البنادق للسماء تعبيرا عن شكر الله وحمده على الانتصار)



المصدر: معالجة الباحث 2024.

3. الفروسية وسباق الخيل:

تتميز المناسبات الرياضية المختلفة بمراسم (احتفالية) في الافتتاح والختام، يحظى الفرس عند الوراقة بأهمية خاصة باعتباره رمزا تاريخيا وتراثيا تتوارثه الأجيال وهو ما تعكسه مكانته المتميزة ، حيث تتركز فيه المكانة الاجتماعية للأسرة، من الشواهد الميدانية على ممارسة هذه الرياضة التي شغف بها أبناء ورقلة الألعاب الرياضية المفضلة وفي طليعتها (الفروسية وسباق الخيل) ، والمعروف أن هذه الألعاب كان الرياضة المفضلة

لدى مجتمع الدراسة ، وحتى أبناء المناطق (الأحياء الأخرى يقصدون مدينة ورقلة للمشاركة في أعمال الفروسية في الحفلات ، كانت ألعاب الفروسية تقام في ورقلة في مناسبات مختلفة يتمتع فيها الحاضرين بمشاهدة سباق الخيول في ساحات فسيحة كساحة...وتعد من أعظم ميادين ورقلة ، تعقد بها الحفلات الخاصة بالفروسية ويتم إطلاق البارود ، فنظمت حفلات البارود الفردية أو الجماعية يستمتع خلالها الناظر بمشاهدة حركات بطولية لبعض الفرسان فيما بينهم كما لو كانت حربا حقيقية قد يصاب فيها المشاركون بجروح وفي هذه الميادين أيضا يتم استعراض الفرسان أمام كبار القبائل وضيوفه ، أضاف إلى ذلك أن مجتمع الدراسة تعلموا الفروسية ، واتقنوا الضرب بالبارود ، أما سباق الخيل كان من الأمور التي اعتادها مجتمع الدراسة.

كانت هذه الألعاب وما يتخللها من ممارسات، سباق الخيل اشتهرت به المناطق الصحراوية ، حيث أصبحت من أنواع التسلية المفضلة لديهم، ولربما فرضتها الطبيعة عليهم بحيث أصبح سباق الخيل جزءا من حياتهم اليومية، اهتم المجتمع الورقلي اهتماما كبيرا بسباق الخيل ، إذ أولوا أهمية فائقة بتربية الخيل وتجهيزها بعد خروجهم من الصحراء التي كان يغلب عليها تربية الإبل ، ولم تكن الفروسية أو سباق الخيل وهوايتها مقتصرة على الخاصة وحسب بل مارسها العامة كذلك الذين اعتادوا على التوجه للصحراء.

ركوب الخيل والفروسية تعطي انطباع عن العادات والتقاليد الراسخة لديهم ، ففي التقاليد السائدة عندهم أنها تلحق العار بمن لا يتقن هذا النوع من الرياضات على وجهها الصحيح ، شهد قصر ورقلة العديد من المهرجانات في سباق الخيل فقد وجدت، كنا أن أهميتها بالنسبة لمجتمع الدراسة دفعت بهذه الممارسة إلى أن تكون من أفضل الهوايات والألعاب وأكثرها انتشارا في الأعياد والافراح والمناسبات ولذلك قد خصصت لها ميادين خاصة عرفت بالمضمار .

الفروسية بطابعها الفولكلوري الشعبي والتي ظلت مجالا للتنافس بين القبائل ، في إطار المواسم والمهرجانات التي يقيمها، بل يشمل أيضا مختلف الممارسات الاجتماعية والطقوس والمناسبات الاحتفالية والفنون الاستعراضية، الأمر الذي يجعل الفروسية طقسا اجتماعيا وتراثيا يحتاج إلى الوعي بتسيخ أهميته لما له من بعد إنساني وثقافي واقتصادي ، بل وباعتباره مكونا من مكونات بناء الهوية لبعدها المحلي والوطني.

الشكل رقم 3: الخيالة



المصدر: معالجة الباحث 2024.

تاسعا: ممارسات الفروسية التقليدية المستدامة

الخيل شكلت جزءا هاما من تاريخهم الاجتماعي للمجتمعات الورقية، تمارس هذه القبائل مجموعة من الطقوس والألعاب التقليدية منها لعبة الفروسية التي تساهم في إنتاج وإعادة إنتاج الهوية الثقافية والاجتماعية والتاريخية لهذه القبيلة.

تعتبر لعبة الفروسية جزء من التراث الثقافي الذي لازالت أقلية سلالية تمارسه وتسعى من خلال أحبابها وادائها لهذه الطقوس والألعاب التقليدية المختلفة إلى إعادة إنتاج هويتها وانتماءها القبلي والاجتماعي والثقافي داخل النسيج الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمجتمع الورقوي.

تمثل الفروسية عنصرا بنويا في ثقافة المجتمعات البشرية، في ثقافة المجتمعات البشرية، ويذهب بعض الباحثين إلى اعتبارها لعبة تحاكي في أدائها تكتيكا عسكريا يتجلى في صيحات فرسانها وطلقات البارود (الكبار، 2022، ص171).

ولازالت القبيلة بمنطقة ورقلة تحافظ على هذه اللعبة التقليدية التي فرضت نفسها في كثير من المناسبات و التظاهرات الثقافية، حيث نجد اكل قبيلة ممثلة في فروعها مجموعات من الفرسان تمتلك خيولا أصلية تسمى بمنطقة البحث "العلقة" التي تشارك في تلك المناسبات وتمثل القبيلة التي ينتمي إليها أولئك الفرسان ذلك أن أغلب القبائل التي تتمركز بمنطقة ورقلة ونواحيها حافظت على لعبة الفروسية وتشارك في احتفالية الزواج، الحتان..والوعدة..ومن هذه الفرق أو "العلقات" التي تمارس الفروسية: بني وقين، بني براهيم، بني سيسين..وتعد هذه القبائل أكثر حضورا وهيمنة على هذه اللعبة.

تهتم كثير من العائلات المنتمة لهذه القبائل بتربية الخيول يتطلب عناية مستمرة وكبيرة من مالكة متمثلة في نظافة وربطه في زريبة وتوفير كل متطلباته وفحصه ومعالجته عند البياطرة. فقد عكفوا على تدريب خيولهم على أصوات الطبول وضجيج الاحتفالات وطلقات البارود، الطقس والرموز حاضرة في كل هذه المراحل، ويتكرر الفعل الثقافي عبر الأجيال. يتم تحديد الحدود الثقافية ويتم إنتاج التمثيلات الاجتماعية؛ وهو بمثابة مركز ورمز لثقافة المشاركة، بالإضافة إلى أن لعبة الفروسية ترتبط بالتجمعات والمناسبات ودوائر الذكرى، مما يدل على أنها مرتبطة بالأوقات المقدسة.

على العموم، مجتمع الدراسة يعاملون الخيل بنوع من القدسية، ألعاب تقليدية تظل حاضرة بقوة في تدبير كثير من طقوس العبور، فألعاب الفروسية نعمة و بركة لا ينبغي إهمالها، من المؤكد إذن، انه بهذا التراث الرياضي (الفروسية) ومن خلال تمثلات وممارسات يعلن عن الهوية الاجتماعية والثقافية.

عاشرا: ألعاب الفروسية التقليدية / والتنمية

ومن خلال دراسة التقاليد وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية بالمجال الحضري لولاية ورقلة، باستخدام الرياضات التقليدية للتحليل تمكن الباحث من التركيز على هذا النوع الهام من الرياضات من أجل دراسة التغيرات المادية، تعكس الرياضة مجموعة من الظواهر الثقافية من خلال ألعاب الفرجة، الفروسية تؤسس هوية الذكور والعلاقات بينهما.

أحدى عشر: ألعاب الفروسية التقليدية وموقعها في مجال السياحة

تعد وسائل التواصل الاجتماعي أحد أهم وسائل الترويج للرياضي المحلي التقليدي في منطقة الدراسة، وتشير الأدلة الميدانية إلى أن الألعاب الشعبية كنشاط ثقافي تراثي ورياضي لم ينل القدر الكافي من الاهتمام حيث يمكن تنشيطه كنمط سياحي جديد ، وخاصة أنه ينظم سنويا مهرجانات الألعاب الشعبية بعدد من مناطق ورقلة. تتميز منطقة ورقلة بتراثها الشعبي الثري ، وألعابها الشعبية المميزة ، والتي تعتبر من أهم عوامل الجذب السياحي.

في الواقع، فإن السياحة الرياضية المحلية تقدم صورة حضارية للسياح والمقاصد السياحية، ومن ثم تستثمرها بشكل فعال، خاصة بعد أن دعا قصر مجلس تنسيق القصبة إلى الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي، الذي يشمل الممارسات والتقاليد والمعارف، المهارات، وكذلك الأدوات والقطع والمصنوعات اليدوية والمواقع الثقافية المرتبطة بها. وتعتبرها الفئات الاجتماعية جزءاً من تراثها الثقافي. وينتقل هذا التراث الثقافي غير المادي من جيل إلى جيل وفقاً لبيئتهم وهويتهم.

السياحة الرياضية - نمط ثقافي محلي يعزز الهوية المحلية ويوفر تجارب سياحية متنوعة بطريقة معينة؛ وأهمها المهرجانات والفترات التي تقام فيها ودورها في تنمية واستدامة السياحة من خلال الأنشطة التي تقدمها هذه المهرجانات والفعاليات التي تساهم في التنشيط الاقتصادي للمنطقة. تعتبر مهرجانات الفروسية المحلية أحد أهم جوانب التنمية السياحية المستدامة في ورقلة، وتتزامن مع العطل واعتدال الطقس كمهرجان يناير، مهرجان التراث شهر مارس... الخ

هناك وعي بالسياحة الرياضية كنمط ثقافي واقتصادي، وأن هناك أنشطة مختلفة.

اثني عشر: إستنتاجات

تعتبر الألعاب التقليدية جزءاً من التقاليد والتراث الثقافي المحلي، تتأثر التقاليد والعادات الاجتماعية باللعب في مجتمع الدراسة، حيث تشتهر كل منطقة بألعابها المحلية. ويؤثر بشكل كبير على التقاليد والعادات الاجتماعية في المنطقة.

توصل البحث إلى أن هذه اللعبة قد عرفت في المجتمع الورقلي وقد مارسها بعضهم ممن يمتلكون الدواب ومنها الخيول بما تتطلبه هذه اللعبة من سرعة الوصول إلى الهدف.

إن ألعاب الفرجة «الفروسية» ثابتة ومستمرة الوجود ومن أهم أهدافها الحفاظ على الموروث الشعبي ، تحتاج برامج ألعاب الفرجة إلى التعاون مع المؤسسات الأكاديمية مثل كليات التربية الرياضية.

وخلص الباحث إلى أن الرياضة في المجتمع الورقلي هي شكل من أشكال تحقيق الأدوار والحراك الاجتماعي غير أنه يتحفظ في أن ذلك يتم فقط من خلال سياقات القيم الشعبية الثابتة للمجتمع الورقلي.

ولضمان استمرارها ينبغي تكثيف البحوث العلمية والأكاديمية بعقد الملتقيات والندوات حول الفروسية وسبل المحافظة عليها والترويج لها.

- التركيز على الطابع الإحتفالي و الفرجوي ، بل إعطاء الأهمية لترويج كل المنتجات والمعدات والحرف المرتبطة بهذه الرياضة (السروج ، المكاحل، اللباس، الخنجر ، اللجام، ...) والعمل على إنعاش تسويقها ضمن منظور إقتصادي سباحي تضامني.

- الاهتمام بالتسويق الإلكتروني للفروسية الشعبية .

- الاهتمام باستخدام الخيل في بعض الفاعليات الهامة مثل التنزه بالسياح .

- ترسيخ ثقافة ألعاب الفرجة من خلال إقامة مؤتمرات وملتقيات من أجل الحفاظ عليها لموروث ثقافي .

- الاهتمام بترويج ألعاب الفرجة الفروسية لجعلها مقصد للسياحة الرياضية.

خاتمة:

إن استثمار التراث، يعد مدخلا لتحقيق القيم والتقاليد، فالرياضة تساهم بالتعريف بالثقافة ، بحيث أنها تمارس بطرق وأشكال مختلفة داخل مجموعات اجتماعية متعددة، ويمكن لرياضة الفروسية أحد الرياضات الإحتفالية في ورقلة ، أن يعد لها مكانا داخل مختلف الثقافات والمجتمعات الاجتماعية؛ باعتبارها من الأشكال القديمة التي لازالت تسجل حضورها المستمر وبخاصة في احتفاليات الوعدة وفي المواسم والمناسبات التاريخية والرياضية والثقافية.

Conclusion :

Investing in heritage is a gateway to achieving values and traditions. Sports contribute to introducing the culture because they are practiced in various ways and forms within different social groups. Equestrian sports, a prominent celebratory activity in Ouargla, hold a significant status within various cultures and social communities. As one of the ancient traditions that continue to exist, they are especially notable during the festivities of the Waada and in historical, sporting, and cultural events and occasions.

قائمة المراجع

1. اعزى رضوان آيت و نبيل تاخلويس (2023) التبوريدة المغربية بين التراث والرياضة، مجلة ليكسوس. العدد (45). 81-95 .
2. جرجيس عمر سلطان (2008). احكام ألعاب الفروسية وفصلها في الفقه الإسلامي. مجلة الرافدين للعلوم الرياضية- المجلد (14)(48). 1-21.
3. الخولي أمين أنور (1996). الرياضة والمجتمع. عالم المعرفة. سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت.
4. حواس مولود وحفصي هدى (2021). الرياضة التقليدية بين المنظومة السياحية والبيئية: دراسة حالة السياحة الصحراوية في الجزائر. المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار. المجلد (02) (02). 97-114.
5. سلمان فاضل حسن (2015). مقارنة نقدية في منهجية الدراسات الأنثروبولوجية العراقية. جامعة بغداد كلية الآداب قسم علم الاجتماع. استرجع من موقع: www.coart.uobaghdad.edu.iq بتاريخ 2023/05/30.
6. علوي مولاي الزهيد. نماذج من الألعاب الشعبية والرياضية بالمغرب وأبعادها الثقافية و الحضارية. استرجع من موقع: <https://folkculturebh.org> بتاريخ 2024/04/08.
7. عوض منى (2021). النادي الوطني للفروسية. جامعة بوليتكنك فلسطين كلية الهندسة والتكنولوجيا تخصص الهندسة المعمارية. الخليل - فلسطين.
8. الكبار عبد العزيز (2022). أشكال التعبير الثقافي في المجتمعات القبلية بالجزائر الفروسية ولعبة العلاوي عند قبيلة أولاد نهار بمنطقة سبدو - تلمسان /نموذجاً. مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد 06(02). 169-184.
9. مناف رغد جمال (2018). الرياضة في الأندلس (ركوب الخيل انموذجا). مجلة التراث العلمي العربي. العدد (36). 569-588 .
10. مداني كلتومة أمينة وبومحراث بلخير (2021). فن الفانتازيا مكونا للسياحة الثقافية دراسة أنثروبولوجية. مجلة المعيار -مجلد (25) (56) . 747-758.
11. هس- بيير شارلين، ليفي باتريشيا (2011). البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية. ترجمة هناء الجوهري. سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين، العدد 1783.

12. Van Gennep A. (1908). *The Rites Of Passage* .The University Of Chicago Press, Chicago.
13. Zaid N. & Amokrane S. (2009). *Ouargla Authenticité et/Elégance*. CDSP Editions. Alger.

: bibliography list

1. A-kholy Amin A. (1996). Sports and Society, the World of knowledge, a monthly Cultural.book series issued by National Council for Culture. Arts and Littérature, Kuwait.
2. Awad M. (2011). National Equestrin Club. Palestine Polytechnic University. Faculty of Engineering and Technology. Specialzation in Architectural Engineering. Alkhalil-Palestine.
3. Alawi Moulay A. Examples of Popular and Sports Games in Morocco and their Cultural and Civilizational Dimensions. Get Back From <https://Folkculturebh.org>. dated 202/04/084.
4. Al-kebar A. (2022). Cultural Expressions in Algerian tribal Communities Horse Riding and Alawi Game in The Awlad Nahar tribe in The Sebdou-Tlemcen Region as a model. Tributaries journal for Studies and Scienctific research in Social and human Sciences. Vol 06(02). 169-184.
5. Al eazan Radwan A. & Takhalouicht N. (2023). Moroccan Tbourida between Heritage and Sports. The Lexus journal of History and Humanities. (45).2023.81-95.
6. Hawes M. & Hafsa H. (2021). Traditionnal Sport between The Tourisme and Environmental System: A Case Study of Saharan Tourisme in Algeria. The Arab journal of Tourism. Hospitality and Archeology Sciences, Vol.(2)(2), 97-114.
7. Jarjees Omar S. (2008). Provisions and Credits of Horse Riding in Islamic Doctrine. *Al-Rafidain journal for Sport Sciences* .Vol(14)(48). 1-21.
8. Manaf Raghad J. (2018). Sports in Andalusia(Horse Riding model. Centre Revial of Arab Science Heritage- University of Baghdad.N(36). 569-588.
9. Madani kaltouma A. & Boumhrat B.(2021). Fantasy Art as a Component of Cultural Tourism Anthropologie Al Study, Al-Mieyar Journal.Vol:25(56). 747-758.
10. Piper C. & Levi P. (2011). Qualitative Research in the Social Sciences. Translated by Hanaa Al-Juhari. Social Sciences Series for Researchers, Issue 1783.
11. Salman Fadel H. (2015). A Critical Approach to the Methodology of Iraqi Anthropological Studies. University of Baghdad, College of Arts,

Department of Sociology. Retrieved from: www.coart.uobaghdad.edu.iq on 30/05/2023.

12. Van Gennep A. (1908). The Rites Of Passage .The University Of Chicago Press, Chicago.

13. Zaid N. & Amokrane S. (2009). Ouargla Authenticity and Elegance. CDSP Editions. Algeria.

**Spectacle Games in the City of Ouargla: Equestrianism An
Anthropological Study
Mebarka Djebbari
University kasdi Merbah Ouargla (Algeria)
djebbari.mebarka@gmail.com**

Abstract:

The study aimed to present spectacle games related to equestrianism in its beliefs, rituals, and even in its transmitted legend passed down through generations in the urban context of the city of Ouargla within the framework of an anthropological study of social representations.

The researcher used an ethnographic methodology based on participant observation and interviews in a case study approach, which included practitioners of this game in the sample

The research concluded through the study of the sample that "equestrianism in its old-fashioned way" is a sustainable heritage of Ouargla folklore, and its practice is considered a sporting ritual.

Keywords: Spectacular Games, Equestrianism, Ouargla.

ثقافة ممارسة الرياضة عند المرأة في المجتمع الجزائري-دراسة ميدانية بقسنطينة

لطرش أمينة¹

¹مركز البحث العلمي والتقني في علم الانسان الاجتماعي والثقافي TES/CRASC

y.latreche@crasc.dz

anthropo2016@gmail.com

بوقطوشة ايمان²

²كلية علم النفس وعلوم التربية جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2- الجزائر

imene.bouguettoucha@univ.constantine2.dz

تاريخ القبول: 2024/07/11

تاريخ الارسال : 2024/06/09

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع ثقافة ممارسة الرياضة عند المرأة في المجتمع الجزائري من خلال دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة، وقد طبقت الدراسة على عينة نساء من مختلف الأعمار والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية، واعتمدنا مجموعة من الأساليب البحثية أهمها المقابلة النصف موجهة وتحليل المحتوى المنطقي اللفظي، وتوصلنا إلى التعرف على أهم الرياضات التي تمارسها المرأة في مجتمعنا والمتمثلة في الايروبيك، الزومبا، السباحة، رياضة المشي لمسافات طويلة، الجمباز وكرة السلة، كما تم تحديد أهم العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على ثقافة ممارسة الرياضة عند المرأة في المجتمع الجزائري والمتمثلة في القيم السائدة حول جسد المرأة، العادات والتقاليد، نظرة المجتمع السلبية لأهمية ممارسة المرأة للرياضة.

أما أهم الاسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة فنجد: الرشاقة والجمال، التخلص من السمنة، تخفيف الضغط والتوتر اضافة لبعض الامراض التي تتطلب تمارين رياضية.

الكلمات المفتاحية: ثقافة الرياضة، المجتمع الجزائري، المرأة.

* المؤلف المرسل: أمينة لطرش، الايميل: y.latreche@crasc.dz /anthropo2016@gmail.com

تعتبر الرياضة لغة شاملة تتحدث بها الشعوب عبر العصور، وتعتبر منبرا للتواصل والتعبير عن الثقافة والهوية الوطنية، فممارسة الرياضة لها أهمية في المجتمعات نظرا لتأثيرها الإيجابي على الصحة العامة واللياقة البدنية، ويساهم النشاط البدني الرياضي في إعداد الأفراد من الناحية البدنية والعقلية والاجتماعية عند كلا الجنسين، حيث تتجاوز الرياضة الاختلافات الثقافية والاجتماعية، وتجسد القيم الروحية والثقافية والأخلاقية، مع تطور الوعي الاجتماعي والتغيرات الثقافية، باتت ممارسة الرياضة لدى النساء تحظى بتفاعل متزايد واهتمام متجدد، وهناك تحولات هامة في ثقافة ممارسة الرياضة عند المرأة في العقود الأخيرة، حيث أصبحت المرأة تشارك في مختلف النشاطات الرياضية وتحقق إنجازات رياضية بارزة، رغم وجود تحديات مثل نقص البنى التحتية والدعم المالي، إلا أن المرأة تواصل رحلتها نحو التمكين والمساواة من خلال الرياضة، يؤكد الميثاق الدولي للتربية البدنية والنشاط البدني والرياضة، الذي اعتمدته المؤتمر العام الثامن والثلاثون لليونسكو، على أن "تكافؤ الفرص للمشاركة على جميع مستويات الإشراف وصنع القرار في مجال التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة، سواء كان هذا الغرض الترفيهي أو تعزيز الصحة أو الأداء العالي، هو حق لكل فتاة وكل امرأة ويجب إنفاذه بنشاط".²

وحسب منظمة الصحة العالمية النشاط البدني له فوائد صحية كبيرة للقلوب والأجسام والعقول، حيث يساهم في الوقاية من الأمراض وإدارتها مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري، يقلل من أعراض الاكتئاب والقلق ويعزز مهارات التفكير والتعلم والحكم، يضمن النمو والتطور الصحي لدى الشباب ويحسن الصحة العامة، مع ذلك لا يحقق واحد من كل أربعة بالغين المستويات العالمية الموصى بها من النشاط البدني، فالأشخاص الذين لا يمارسون النشاط الكافي يكونون أكثر عرضة للوفاة بنسبة 20% إلى 30% مقارنة بالأشخاص النشطين بما فيه الكفاية.³

² أنظر: World Health Organization (2020). Women and physical activity and sport
<https://www.unesco.org/en/sport-and-anti-doping/women-and-sport>

³ أنظر: World Health Organization (2020). Women and physical activity and sport:
<https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/physical-activity>.

أصبحت الرياضة بصفة عامة عنوان لتقدم الأمم والشعوب، وبما أن المرأة باعتبارها مربية وحاضنة للأجيال تعد العنصر الفاعل و الحي، و هي في المجتمع الجزائري تمثل أكثر من نصفه كما أن شهدت الساحة العربية بصورة عامة و الجزائر بصورة خاصة زيادة مشاركة المرأة في مختلف الأنظمة الرياضية، سواء كانت تنافسية نخبوية، أو تربوية تعليمية، أو ترفيهية و المرأة الجزائرية لا يمكن أن تبقى بمعزل بما تجري من تغيرات، و ما يقوم من تحديات تضطرها إلى إثبات وجودها و تحقيق ذاتها و مسايرة الأوضاع و مع هذا كله هي مطالبة أن تكون بصلة وثيقة بجذورها و أصالتها التي تستمد منها أسباب قوتها و دوافع حياتها (فوجيل، 2022، صفحة 130).

وممارسة الرياضة عند المرأة بسبب التغيرات الفسيولوجية التي تتعرض لها طوال حياتها، كما لها تأثيرات إيجابية على الصحة النفسية والاجتماعية لها، ومع ذلك، هناك عدة عوامل تعوق ممارسة الرياضة للمرأة، مثل العوامل الاجتماعية والشخصية والصحية والدراسية والمهنية، لذا جاء موضوع هذه الدراسة استكشاف واقع ثقافة ممارسة الرياضة عند المرأة في المجتمع الجزائري من خلال دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة (الجزائر). تهدف هذه الدراسة إلى معرفة:

- واقع ثقافة ممارسة الرياضة عند المرأة في المجتمع الجزائري.
- م ثقافة ممارسة الرياضة وأنواعها عند المرأة في المجتمع الجزائري.
- العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على ممارستها للرياضة:
- أسباب ممارسة المرأة للأنشطة الرياضية.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعينة مكونة من 40 امرأة تم اختيارها بطريقة قصدية واستعملنا وسائل جمع البيانات التالية: الاستمارة، المقابلة، منهج تحليل المضمون المنطقي اللفظي كأداة لقياس المعطيات، وقد تم اختيار حالات البحث بطريقة قصدية لأنها الأكثر ملائمة لأغراض الدراسة.

أولاً: الرياضة والجنس:

تشير الدراسات إلى عدم تساوي الفرص بين الرجال والنساء في ممارسة الرياضة منذ القدم وحتى اليوم، كانت وضعية النساء في المجال الرياضي أقل من وضعية الرجال، بغض النظر عن الشروط المتساوية الأخرى، تعتمد العلاقات بين الجنسين على الهيمنة وتختلف في مجال الرياضة بناءً على القدرة الجسدية والقوة، في القرن العشرين بدأت النساء في النضال من أجل ممارسة الرياضة، ويرجع ذلك بشكل أساسي

إلى التمييز والفصل الذي كان يستهدف النساء من قبل المجموعات الرياضية الذكورية، حيث كن محرومات من الفضاء الرياضي وتم توزيع المهام بشكل متفاوت بين الجنسين في المجتمعات الصناعية، حيث كانت النساء تستبعدن أنفسهن من المشاركة في الرياضة وتقبلن بتوزيع الأدوار التمييزي بين الجنسين، نتيجة لبناء إيديولوجي يتبنى التفكير في الاختلاف، والاختلافات الأخرى التي نعطيها قيمة هي ثقافية، في السبعينات بدأت تغيرات هامة في العلاقة بين الجنسين، مما أدى إلى تحرير المرأة جزئياً من هذه القيود الثقافية (محمد الراشدي، 2019).

تسلط أنماط التمارين الجنسية هذه الضوء على الحاجة إلى معالجة المعايير والتوقعات المجتمعية لتعزيز تكافؤ الفرص لكل من الرجال والنساء للمشاركة في النشاط البدني من أجل تحسين الصحة والرفاهية والتوقعات المجتمعية التي تحد من حرية المرأة في الانخراط في النشاط البدني تعكس أنماط التمارين الحالية القائمة على النوع الاجتماعي هذه التصورات، حيث تظهر الدراسات أن النساء غالباً ما يواجهن حواجز مثل مخاوف صورة الجسد والضغط المجتمعي والقوالب النمطية الجنسية التي تثنيهن عن المشاركة في أنواع معينة من الأنشطة البدنية، قد تميل النساء أكثر نحو الأنشطة التي يُنظر إليها على أنها أنثوية أو أقل كثافة، بينما يتم تشجيع الرجال غالباً على ممارسة أشكال أكثر نشاطاً وتنافسية من التمارين (Tarran ,Leanne, 1995).

1 الثقافة الرياضية في المجتمع:

الرياضة نشاط يقبل عليه الأفراد بكافة الأعمار وهي مجهود جسدي يبذله الإنسان لأهداف متعددة، تعود بالنفع على الفرد والمجتمع، حيث تساعد على الحفاظ على الصحة ومقاومة الأمراض وتحسين العلاقات الاجتماعية وتطوير الشخصية، كما تقلل من الأعباء الاقتصادية والآثار المجتمعية الناتجة عن الأمراض والجرائم، تساهم أيضاً في تعريف الآخرين بالوطن وتراثه وتقاليده من خلال المشاركة في المحافل الرياضية الدولية، تلعب ثقافة ممارسة الرياضة في المجتمع دوراً مهماً في تشكيل قيم وسلوكيات الأفراد والمعايير والقيم المجتمعية التي تعزز للأفراد التزامهم بالأعراف الاجتماعية، وهي ضرورية لتعليم القواعد والقيم على مستوى العالم، لأنها تساهم في تنشئة جيل قوي عقلياً وجسمياً، حيث تعتبر الثقافة البدنية والرياضة من الظواهر الاجتماعية الحاسمة التي لها تأثير كبير على مختلف جوانب المجتمع الحديث، تتخلل هذه الأنشطة جميع أفراد المجتمع بمختلف مستوياتهم، وتلعب دور حيوي في تشكيل المعايير والقيم المجتمعية، ويمتد تأثيرها إلى جميع مجالات الحياة، بما في ذلك التعليم والصحة والتفاعلات الاجتماعية والتنمية الشخصية من خلال

المشاركة في الأنشطة البدنية، يمكن للأفراد تطوير موقف قيمى تجاه نمط حياة صحي، مما يؤدي إلى تحسين الرفاهية والتكامل الاجتماعي، بشكل عام تعتبر الثقافة البدنية والرياضة من المكونات الأساسية للمجتمع الحديث، حيث تساهم في التنشئة الاجتماعية والتنمية الشاملة للأفراد، وخاصة الشباب، كما تكمن أهمية الثقافة الرياضية في بناء ثقافة سلمية وتعزيز العلاقات الاجتماعية والصداقات بين الشباب، فممارسة الرياضة تعلم مبادئ اجتماعية أساسية مثل التسامح والتعاون والحرية وتعزز السلام والعدل وتلعب دوراً هاماً في تعزيز الاندماج الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، كما تساهم في صحة الممارسين وتحقيق الأهداف الإنسانية وتعزز القيم الرياضية الفاضلة وتشجع على التعايش والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات وتساهم في حل المشكلات في أوضاع ما بعد النزاعات، كما تساهم الثقافة الرياضية في نشر الوعي الرياضي واكتساب المهارات المفيدة للحياة العملية، وتوجد علاقة ارتباط بين الثقافة الرياضية والسلام المجتمعي، ويوصى بزيادة البرامج التثقيفية في جميع المجالات ونشر الثقافة الرياضية ورفع مستوى الوعي المجتمعي بمفهوم السلم المجتمعي (العيد بن سميشة، 2021).

2 ثقافة الرياضة عند المرأة:

ان الاعتقاد السائد في الماضي أن المرأة ليس لها دور في التعليم أو في ممارسة الرياضة، ولكن حدث تطور في المجتمعات ساهم في تغيير هذه المواقف، وإبراز دور المرأة في البرامج الاجتماعية والثقافية والرياضية، حيث تطورت مواقف واعتقادات المرأة في مجال الرياضة بفضل الثقافة والنشر، وأصبحت الرياضة تلعب دوراً هاماً في تكوين المجتمع، ومع ذلك، تواجه المرأة صعوبات في إثبات قدراتها ومهاراتها في مجال الرياضة بسبب العادات والتقاليد والمعتقدات الاجتماعية، يجب على المجتمعات تغيير نظرتها تجاه قدرات المرأة في مجال الرياضة وتشجيعها على المشاركة بشكل أكبر، خاصة وأن تمارين الرياضة تعزز الصحة البدنية والنفسية للمرأة وتساعد على التحمل والصبر، تطوير مهاراتها وزيادة قوتها واستطاعتها في التغلب على الصعاب والمنافسة، المرأة تحتاج إلى ممارسة الرياضة لتجنب الأمراض والوقاية منها، تقوية مناعة الجسم، لذا ضرورة تغيير قيم ومواقف المرأة من الرياضة وتوفير الدوافع اللازمة لها، لأنها تعتبر عاملاً رئيسياً في ممارسة الرياضة.

ثقافة المرأة في ممارسة الرياضة حسب الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها تركز بشكل أساسي على المظهر وفقدان الوزن بدلاً من التأكيد على الفوائد الصحية، مما يؤثر على تصورات المرأة ودوافعها للمشاركة في الرياضة غالباً ما يتم التعامل مع النساء كمجموعة متجانسة من قبل صناعة اللياقة البدنية، متجاهلين عوامل مثل العمر، والتي يمكن أن تؤثر على قراراتهن بممارسة الرياضة تخلق خطابات الصحة العامة أحياناً

التزامًا أخلاقيًا للمرأة بممارسة الرياضة، مما يزيد من التأثير على اختيارهن في الرياضة والتوقعات المجتمعية التي تحد من حرية المرأة في الانخراط في النشاط البدن.

في المجتمع الجزائري تحسن مكانة المرأة وإتاحة المجال لها للمشاركة في الأنشطة المهنية والتعليمية والرياضية مع ذلك، فإن تجربة المرأة في ممارسة الأنشطة الرياضية لا تزال محدودة بسبب عدة أسباب، تشير الأدلة والبحوث إلى أن النساء الجزائريات يعانين من ضعف الرغبة في ممارسة الأنشطة الرياضية بسبب المواقف الهشة واللاعقلانية التي يتعامل بها المجتمع المحلي مع الرياضة وأنشطتها، تعود هذه المواقف إلى التنشئة الاجتماعية للإناث والتربية والبيئية والتأثيرات الثقافية، بالإضافة إلى نقص المواظبة والاستمرارية في ممارسة الرياضة عند المرأة، عدم حرصها على ممارستها داخل القاعات الخاصة، وكذا عدم مراعاة متطلبات ورغبات الممارسات، نقص التكفل من حيث كفاءة التأطير والبرامج المقترحة ومنهجية العمل، بالإضافة إلى الأسباب المادية والثقافية الأخرى (يسقر فتيحة، قاصد حميدة، 2021).

وللمرأة دوافع مختلفة في ممارسة النشاط البدني لذا من الضروري نشر الثقافة الرياضية في أوساط النساء بصفة عامة لما لها من فوائد من الناحية النفسية والجسمية والصحية والاجتماعية، وفتح قاعات اللياقة البدنية خاصة بالنساء حتى تعمم الممارسة الرياضية في أوساطهم، وإقامة دورات وورشات في مجال الرياضة والصحة خاصة بالنساء (بروج كمال، 2022).

ثانياً: تحليل النتائج:

من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي اعتمدنا فيها على الاستمارة وزت على 40 حالة، توصلنا للنتائج التالية:

1 عرض وتحليل نتائج الاستمارة:

أكدت نتائج الدراسة على أن أغلب أفراد العينة مارسن الرياضة من قبل بنسبة قدرت بـ 90٪ منها 50٪ أيروبيك تليها رياضة المشي لمسافات طويلة بنسبة 15٪، ثم يأتي كل من الجمباز والسباحة و الزومبا بنسبة قدرت بـ 10٪ حيث أكدن على اهتمامهن بممارسة الرياضة، أما في الوقت الحالي فنجد 70٪ منهن لا زلن يمارسن الرياضة، احتلت الأيروبيك المركز الأول في الممارسة حيث تفضلها أغلب أفراد العينة بنسبة 50٪ وأكدن انما الرياضة المفضلة عند كل النساء ثم تليها رياضة السباحة بنسبة 30٪ كما ظهرت رياضة المشي الطويل Rondonnee pedestre بنسبة مهمة قدرت بـ 20٪ وهي رياضة بدأت بالانتشار

مؤخرا بين أوساط الشباب، كما ارجعت باقي النساء اللواتي توقفن عن ممارسة الرياضة في الوقت الحالي السبب الى الكوفيد وكثرة الانشغالات.

- وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك عوامل كثيرة تعيق ممارسة المرأة للرياضة نجد بالمرتبة الاولى و بإجماع كل العينة 100% أن المجتمع يعتبر ممارسة المرأة لبعض الرياضات كالجري وركوب الدراجة عيب وشيء مستحيل حدوثه ولا يتماشى مع عادات مجتمعنا حيث تعتبر ظاهرة غير عادية وغير مقبولة في المجتمع ، وان نسبة 40% رأين هذا سيعرضها لمضايقات كثيرة ، كما رأت نسبة 30 % من العينة ان اي شيء يخص المرأة يعتبر عيب اظهاره للعلن، وبررت فئة ثانية ان جزء كبير من المجتمع يعتبر ان مكان المرأة بالبيت بنسبة تراوحت ب 20% وارجعت فئة اخرى السبب للجانب الديني وان الحجاب يمنعها من ذلك وتعتبر انتهاك لحرمه الدين بنسبة قدرت ب 9% ورأت فئة ضئيلة انه لا توجد اماكن مخصصة للنساء لممارسة الرياضة بالهواء الطلق بنسبة قدرت ب 1 %، اضافة الى عوامل اخرى تمثلت في نقص الوعي بأهمية ممارسة الرياضة و عدم توفر الوقت و المال

- كما بينت النتائج تنوع الاسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة جاءت في المرتبة الاولى الرشاقة والجمال بنسبة 30%، تليها السمنة بنسبة 20 %، ثم جاءت كل من راي الاخرين في شكلها وضغوط العمل واسباب مرضية بنسب متساوية قدرت ب 15 %، واخر مرتبة يأتي ملاء الفراغ

- وأظهرت النتائج أيضا أن هناك عدة عوامل تشجع المرأة على ممارسة الرياضة جاءت على رأسها و بإجماع كل العينة على توعية المجتمع بأن للمرأة الحق في ممارسة الرياضة مثل الرجل، تليها التوعية بأهمية ممارسة المرأة الرياضة بسنة قدرت ب 15%، ثم توفير اماكن مخصصة لرياضات الهواء الطلق الخاصة بالنساء، تليها خفض قيمة الاشتراك الشهري لقاعات الرياضة ليتسنى للنساء ذوي الدخل الضعيف بالاشتراك.

2 عرض نتائج العينة الفرعية:

لتحقيق الأهداف المرجوة من البحث، تم اختيار عينة فرعية والمتمثلة في أخذ أربع حالات من 40 فرد لعينة البحث الكلية وأجريت معهم مقابلات وعولجت بمنهج تحليل المضمون المنطقي اللفظي إلى جانب نتائج استمارة كل حالة.

1.1.2 تعيين الفئات التصنيفية لخطاب الحالة الأولى:

النسبة المئوية	العلامة	الفئات التصنيفية
29.82%	17	1 تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية
17.54%	10	2 القيم السائدة حول جسد المرأة
8.77%	05	3 تأثير العوامل الشخصية
15.78%	09	4 نظرة المجتمع السلبية لأهمية ممارسة المرأة للرياضة
19.29%	11	5 نقص الوعي بأهمية ممارسة المرأة للرياضة
7.01%	04	6 التوعية بأهمية ممارسة المرأة للرياضة
1.75%	01	7 تأثير العوامل البيئية
100%	57	المجموع

جدول رقم (1) يوضح الفئات التصنيفية للحالة الأولى.

التعليق:

نلاحظ من خلال النسب والتكرارات للفئات التصنيفية أن أعلى نسبة كانت لفئة تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية وتقدر بـ 29.82% وتكرر يساوي 17 وبذلك تحتل المرتبة الأولى، وتليها نقص الوعي بأهمية ممارسة المرأة للرياضة بنسبة 19.29% وتكرر يساوي 11، ثم تأتي فئة القيم السائدة حول جسد المرأة بنسبة تقدر بـ 17.54% أما فئة نظرة المجتمع السلبية لأهمية ممارسة المرأة للرياضة فجاءت تقدر بـ 15.78%، تأتي فئة تأثير العوامل الشخصية ضئيلة مساوية لـ 8.77% لتليها فئة التوعية بأهمية ممارسة المرأة للرياضة ضئيلة ايضا مساوية لـ 7.01% ، وفي الترتيب الأخير تأتي فئة تأثير العوامل البيئية 1.75% وهي الفئة الأكثر انخفاضاً.

2.1.2 تحليل نتائج الاستمارة للحالة الأولى:

أظهرت نتائج الحالة الأولى على أنها كانت تمارس رياضة ايروبيك منذ فترة وتعتبرها رياضتها المفضلة ومازالت تمارسها لبومنا هذا بصفة متقطعة نظرا لظروف عملها اضافة الى رياضة المشي لمسافات طويلة Rondonnee pedestre.

وأكدت الحالة أن هناك عوامل كثيرة تعيق ممارسة المرأة للرياضة نجد بالمرتبة الاولى أن المجتمع يعتبر ممارسة المرأة لبعض الرياضات كالجري وركوب الدراجة عيب ولا يتماشى مع عادات مجتمعتنا كما ان الحجاب يعتبر عائقا للقيام بمثل هذه الرياضات.

وترى الحالة أن الاسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة هي الرشاقة والجسم المشوق لأنها أصبحت من متطلبات الجمال في الوقت الحالي

كما تؤكد الحالة أن أهم العوامل التي تشجع المرأة على ممارسة الرياضة هي توعية المجتمع بأن للمرأة الحق في ممارسة الرياضة مثل الرجل، وكذلك توعية المرأة بأهمية ممارسة الرياضة.

3.1.2 تحليل نتائج الحالة:

من خلال نتائج الاستمارة ونتائج تحليل مضمون المقابلة للحالة الاولى نجد أن الحالة تبدي اهتماما بممارسة الرياضة وتذكر انه تمارس أوروبيك منذ سنوات أضافة الى رياضة المشي لمسافات طويلة Rondonnee pedestre، كما نجد أن أعلى نسبة في الفئات التصنيفية حصلت عليها فئة تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية وتقدر بـ 29.82%، وهو ما يتطابق مع نتائج الاستمارة حيث تؤكد الحالة ان هناك عوامل كثيرة تعيق ممارسة المرأة للرياضة نجد بالمرتبة الاولى المجتمع الذي يعتبر ممارسة المرأة لبعض الرياضات كالجري وركوب الدراجة عيب ولا يتماشى مع عادات مجتمعتنا كما ان الحجاب يعتبر عائقا للقيام بمثل هذه الرياضات، فالحالة هنا تعتبر ان القيود الاجتماعية والقيم السائدة حول جسد المرأة في ثقافة مجتمعتنا تؤثر بشكل كبير على مدى ممارسة المرأة للرياضة، حيث يقول Heider أن "كل فرد يخضع لقوى بيئية قوية كالضغوط من قبل الآخرين والمعايير الاجتماعية، فان هذه الأحداث تمارس ضغوطا على الفرد كأنها تكبحه وتتحكم في سلوكه".

كما ظهرت فتي نقص الوعي بأهمية ممارسة المرأة للرياضة و نظرة المجتمع السلبية لأهمية ممارسة المرأة للرياضة بنسب مهمة قدرت على التوالي بـ 19.29% و 15.78% ونجد أنها جاءت متقاربة نسبيا وهو ما يفسر اعتقاد الحالة بأن المعتقدات الاجتماعية والثقافية لها تأثير كبير على ممارسة المرأة للرياضة.

كما جاء فئة العوامل الشخصية بنسبة قدرت بـ 8.77% وهو ما يتطابق مع نتائج الاستمارة فالحالة ترى أن الاسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة هي الرشاقة والجسم المشوق لأنها أصبحت من متطلبات الجمال في الوقت الحالي.

وجاءت فئة العوامل البيئية بنسبة متراجعة قدرت بـ 1.75 %، فالحالة لا يعتبر أن العوامل البيئية ذات تأثير كبير على ممارسة المرأة للرياضة

2.2 عرض نتائج تحليل المضمون للحالة الثانية:

1.2.2 تعيين الفئات التصنيفية لخطاب الحالة 2:

النسبة المئوية	العلامة	الفئات التصنيفية
26.66%	20	تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية
21.33%	16	القيم السائدة حول جسد المرأة
13.33%	10	تأثير العوامل الشخصية
16%	12	نظرة المجتمع السلبية لأهمية ممارسة المرأة للرياضة
12%	9	نقص الوعي بأهمية ممارسة المرأة للرياضة
9.33%	7	التوعية بأهمية ممارسة المرأة للرياضة
1.33%	01	تأثير العوامل البيئية
100%	75	المجموع

جدول رقم (2) يوضح الفئات التصنيفية للحالة الثانية.

التعليق:

نلاحظ من خلال النسب والتكرارات للفئات التصنيفية للحالة الثانية أن أعلى نسبة كانت لفئة تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية وتقدر بـ 26.66% وتكرر يساوي 20 وبذلك تحتل المرتبة الأولى، وتليها القيم السائدة حول جسد المرأة بنسبة 21.33% وتكرر يساوي 16، ثم تأتي فئة نظرة المجتمع السلبية لأهمية ممارسة المرأة للرياضة بنسبة تقدر بـ 16% أما فئة تأثير العوامل الشخصية فجاءت تقدر بـ 13.33%، تأتي فئة نقص الوعي بأهمية ممارسة المرأة للرياضة ضئيلة مساوية لـ 12% لتليها فئة التوعية بأهمية ممارسة المرأة للرياضة ضئيلة ايضا مساوية لـ 9.33%، وفي الترتيب الأخير تأتي فئة تأثير العوامل البيئية 1.33% وهي الفئة الأكثر انخفاضاً.

2.2.2 تحليل نتائج الاستمارة للحالة الثانية:

- أكدت الحالة انما مارست عدة رياضات من قبل تمثلت في السباحة والزومبا والأيروبيك، حيث اظهرت على اهتمامها الكبير منذ طفولتها بممارسة الرياضة، اما الوقت الحالي فهي لا تمارس اي

نشاط رياضي بسبب ضيق وقتها بين العمل والمنزل والعناية بأطفالها.

- ترى الحالة أن هناك عوامل كثيرة تعيق ممارسة المرأة للرياضة نجد بالمرتبة الأولى المجتمع الذي يرفض ممارسة المرأة لبعض الرياضات كالجري وركوب الدراجة ويعتبرها ظاهرة غير عادية وغير مقبولة في المجتمع، لأن المرأة من العيب أن تركض أمام الرجال، كما أنه لا توجد أماكن مخصصة للنساء لممارسة الرياضة بالهواء الطلق.
- أكدت الحالة أن هناك عدة أسباب تشجع المرأة على ممارسة الرياضة أهمها محاولة التخلص من السمعة والبحث عن جسم رشيق وكذلك لتخفيف الضغط والتوتر الذي تعيشه.
- وأظهرت النتائج الحالة أيضا أن هناك عدة عوامل تحفز المرأة على ممارسة الرياضة أولها توعية المجتمع لإزالة تلك النظرة السلبية تجاه ممارسة المرأة للرياضة، تليها خفض قيمة الاشتراك الشهري لقاعات الرياضة ليتسنى للنساء من كل فئات المجتمع ممارسة الرياضة بانتظام.

3.2.2 تحليل نتائج الحالة:

- من خلال نتائج الاستمارة ونتائج تحليل مضمون المقابلة للحالة الثانية نجد أن الحالة تبدي اهتماما بممارسة الرياضة منذ صغرها وتذكر أنه سبق لها أن مارست السباحة والزمبابوايا والأيروبيك.
- كما نجد أن أعلى نسبة في الفئات التصنيفية حصلت عليها فئة تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية وتقدر بـ 26.66% ، وهو ما يتطابق مع نتائج الاستمارة حيث تؤكد الحالة أن أهم العوامل المعرقة لممارسة المرأة للرياضة هي معتقدات المجتمع الذي يرفض ممارسة المرأة لبعض الرياضات كالجري وركوب الدراجة ويعتبرها ظاهرة غير عادية وغير مقبولة في المجتمع ، لأن المرأة من العيب أن تركض أمام الرجال، فالحالة هنا تعتبر أن عادات مجتمعتنا وقيمه لها تأثير كبير على مدى ممارسة المرأة للرياضة، حيث يؤكد Miller هنا على إدراك الفرد لتأثير الأفراد في محيطه الاجتماعي على مقاصده السلوكية ومعتقداته وأهمية عزوه إلى تلك الآراء التي تؤثر في مقاصده السلوكية.
- كما ظهرت فئتي القيم السائدة حول جسد المرأة ونظرة المجتمع السلبية لأهمية ممارسة المرأة للرياضة بنسب مهمة قدرت على التوالي بـ 21.33% و 16% وهو ما يفسر اعتقاد الحالة بأن المعتقدات الاجتماعية والثقافية السائدة حول جسد المرأة لها تأثير كبير على ممارسة المرأة للرياضة.
- كما جاءت فئة العوامل الشخصية بنسبة قدرت بـ 13.33% وهو ما يتطابق مع نتائج الاستمارة فالحالة ترى أن الأسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة هي محاولة التخلص من السمعة والبحث عن جسم رشيق وكذلك لتخفيف الضغط والتوتر الذي تعيشه.

وجاءت فئة العوامل البيئية بنسبة متراجعة قدرت بـ 1.33%، فالحالة لا يعتبر أن العوامل البيئية ذات تأثير كبير على ممارسة المرأة للرياضة.

3.2 عرض نتائج تحليل المضمون للحالة الثالثة:

1.3.2 تعيين الفئات التصنيفية لخطاب الحالة الثالثة:

النسبة المئوية	العلامة	الفئات التصنيفية
19.35%	18	تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية
23.65%	22	القيم السائدة حول جسد المرأة
10.75%	10	تأثير العوامل الشخصية
20.43%	19	نظرة المجتمع السلبية لأهمية ممارسة المرأة للرياضة
18.27%	17	نقص الوعي بأهمية ممارسة المرأة للرياضة
2.15%	2	التوعية بأهمية ممارسة المرأة للرياضة
10.75%	5	تأثير العوامل البيئية
100%	93	المجموع

جدول رقم (3) يوضح الفئات التصنيفية للحالة الثالثة.

التعليق:

نلاحظ من خلال النسب والتكرارات للفئات التصنيفية أن أعلى نسبة كانت لفئة القيم السائدة حول جسد المرأة وتقدر بـ 23.65% وتكرر يساوي 22 وبذلك تحتل المرتبة الأولى، وتليها نظرة المجتمع السلبية لأهمية ممارسة المرأة للرياضة بنسبة 20.43% وتكرر يساوي 19، ثم تأتي فئة تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية بنسبة تقدر بـ 19.35% أما فئة نقص الوعي بأهمية ممارسة المرأة للرياضة فجاءت تقدر بـ 18.27%، تأتي فئة تأثير العوامل الشخصية ضعيفة مساوية لـ 10.75% لتليها فئة تأثير العوامل البيئية ضعيلة ايضا مساوية لـ 5.37%، وفي الترتيب الأخير تأتي فئة التوعية بأهمية ممارسة المرأة للرياضة 2.15% وهي الفئة الأكثر انخفاضاً.

2.3.2 تحليل نتائج الاستمارة للحالة الثالثة:

- أكدت الحالة أنها مارست الجمباز وكرة السلة في صغرها وهي تحب الرياضة كثيرا وتتمنى لو تستطيع ممارسة أي نشاط رياضي في الوقت الحالي لكن بيئتها الاجتماعية لا تسمح لها بذلك حيث أنها تعيش في بيئة محافظة.
- ترى الحالة أن أهم عامل يعيق ممارسة المرأة للرياضة هو المجتمع وعاداته التي أصبحت تعيقها في الكثير من المجالات لأنه يرى المرأة كجسد أنثى وليس فرد من المجتمع له حق مثل الرجال فهو يعتبر ممارسة المرأة لبعض الرياضات كالجري وركوب الدراجة عيب وشيء مستحيل حدوثه لأن أي شيء يخص جسد المرأة يعتبر عيب اظهاره للعلن.
- أكدت الحالة على تنوع الاسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة منها الرشاقة والجمال وكذلك بسبب بعض الامراض التي تستوجب ممارسة تمارين رياضية
- وأكدت أيضا أن هناك عدة عوامل تشجع المرأة على ممارسة الرياضة جاءت على رأسها توعية المجتمع بأن للمرأة ليست ملك للرجل بل هي شريكته في بناء المجتمع وكذلك توفير اماكن مخصصة للرياضات الهواء الطلق خاصة بالنساء.

3.3.2 تحليل نتائج الحالة:

- من خلال نتائج الاستمارة ونتائج تحليل مضمون المقابلة للحالة الثالثة نجد أن الحالة تبدي اهتماما بممارسة الرياضة وتذكر انه سبق لها ان مارست عدة نشاطات رياضية تمثلت في الجمباز وكرة السلة كما نجد أن أعلى نسبة في الفئات التصنيفية حصلت عليها فئة القيم السائدة حول جسد المرأة وتقدر بـ % 23.65، وهو ما يتطابق مع نتائج الاستمارة حيث تؤكد الحالة ان أهم عامل يعيق ممارسة المرأة للرياضة هو المجتمع وعاداته التي أصبحت تعيقها في الكثير من المجالات لأنه يرى المرأة كجسد أنثوي وليس فرد من المجتمع له حق مثله مثل الرجال فهو يعتبر ممارسة المرأة لبعض الرياضات كالجري وركوب الدراجة عيب وشيء مستحيل حدوثه لأن أي شيء يخص جسد المرأة يعتبر عيب اظهاره للعلن، فالحالة هنا تعتبر ان عادات مجتمعا وقيمه لها تأثير كبير على مدى ممارسة المرأة للرياضة وقد أكدت أنها تحب الرياضة كثيرا و تتمنى لو تستطيع ممارسة أي نشاط رياضي في الوقت الحالي لكن بيئتها الاجتماعية لا تسمح لها بذلك حيث أنها تعيش في بيئة محافظة، ويقول Rotter أن الفرد الذي يعتقد بتحكم قوى خارجية في سلوكه تكون له سلبية عامة وقلة في المشاركة والإنتاج.

- كما ظهرت فتي نظرة المجتمع السلبية لأهمية ممارسة المرأة للرياضة وفئة تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية بنسب مهمة قدرت على التوالي بـ 20.43% و 19.35% ونجد أنها جاءت متقاربة نسبيا وهو ما يفسر اعتقاد الحالة بأن المعتقدات الاجتماعية والثقافية والقيم السائدة حول جسد المرأة لها تأثير كبير على ممارسة المرأة للرياضة

- كما جاء فئة العوامل الشخصية بنسبة قدرت بـ 10.75% وهو ما يتطابق مع نتائج الاستمارة فالحالة ترى أن الاسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة هي الرشاقة والجمال وكذلك بسبب بعض الامراض التي تستوجب ممارسة تمارين رياضية

- وجاءت فئة العوامل البيئية بنسبة متراجعة قدرت بـ 10.75%، فالحالة لا يعتبر أن العوامل البيئية ذات تأثير على ممارسة المرأة للرياضة وذلك من خلال وكذلك توفير أماكن مخصصة للرياضات الهواء الطلق خاصة بالنساء.

3. مناقشة النتائج وتفسيرها على ضوء الأهداف:

نجد من خلال تحليلنا للحالات الثلاثة أنها تميل لممارسة الرياضة وأنهن مارسن نشاطات رياضية سابقا تمثلت في الايروبيك التي اعتبرها الرياضة المفضلة عند جميع النساء اضافة لبعض الرياضات الأخرى التي تُمارس حسب ميول كل امرأة كالسباحة والجمباز وكرة السلة والزومبا ورياضة المشي لمسافات طويلة، وهذا ما يمثل الهدف الأول من دراستنا والذي مفاده التعرف على ثقافة ممارسة الرياضة وأنواعها عند المرأة في المجتمع الجزائري. كما احتلت فتي تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والقيم السائدة حول جسد المرأة المراتب الأولى عند الحالات الثلاثة وأكدت عليها نتائج الاستمارة حيث أن كل الحالات أكدت على تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية وخاصة منها التي تدور حول القيم السائدة حول جسد المرأة والذي يعتبر عورة ولا يجوز كشفه أمام الرجال لذلك فممارسة المرأة لبعض الرياضات كالجري وركوب الدراجة يعتبر عيبا ولا يتماشى مع عاداتنا فهي ظاهرة غير عادية وغير مقبولة في المجتمع، وهذا ما يمثل الهدف الثاني من دراستنا والذي مفاده العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على ممارسة الرياضة عند المرأة.

أكدت الحالات الثلاثة على تنوع الاسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة منها الرشاقة والجمال والتي ارجعتها الحالة الاولى الى أنها اصبحت من متطلبات الجمال في الوقت الحالي وأما الحالة الثالثة فأرجعتها إلى الرشاقة وكذا بعض الامراض التي تستوجب ممارسة تمارين رياضية، في حين الحالة الثانية رأت انها محاولة

التخلص من السمنة والبحث عن جسم رشيق وكذلك لتخفيف الضغط والتوتر الذي تعيشه، وهذا ما يمثل الهدف الثالث من دراستنا والذي مفاده التعرف على أسباب ممارسة المرأة للرياضة في المجتمع الجزائري.

حسب النتائج المتحصل عليها يمكن الاستنتاج أن الحالات الثلاثة مارسن نشاطات رياضية متنوعة سواء في وقت مضي أو حاليا أبرزها الايروبيك التي اعتبروها الرياضة المفضلة عند غالبية النساء، ومنه يمكن القول أن الهدف الأول للدراسة قد تحقق، كما تتفق كل الحالات على وجود معتقدات ثقافية واجتماعية تؤثر بشكل مباشر على ثقافة ممارسة المرأة للرياضة في مجتمعنا وتحصّرها في رياضات دون الاخرى وذلك ضمن حدود القيم والمعتقدات التي يسمح بها المجتمع خاصة المتعلقة بقيم الجسد الانثوي الممنوع اظهاره للعلن، كذلك نقص الوعي الرياضي لعب دورا هاما في عزوف المرأة عن ممارسة الرياضة نظرا لعدم إمكانية ممارستها لها في ظروف ملائمة ومريحة، تحفظ كرامتها ودينها، وهذا لا يأتي إلا بتغير العقلية والذهنيات المجتمع، الذي تقع على عاتقه مسؤولية توفير المناخ المناسب الذي يراعي خصوصيات المرأة المسلمة وحيثيات النشاط النسوي الرياضي ومنه نستنتج أن نقص الوعي الاجتماعي الثقافي والرياضي الديني، أدى إلى خلط في المفاهيم وتعارض في القيم والأخلاق (همال عبد المالك، 2023).

إلا أن الأسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة تجعلها مرنة في اختياراتها فتكون خاضعة لقوانين المجتمع وتمارس الرياضة في آن واحد في محاولة منها للظفر بالنشاط الرياضي المتوفر في منطقتها، ومنه يمكن القول إن الهدفين الثاني والثالث للدراسة قد تحققا.

خاتمة:

إن الهدف من الدراسة الحالية هو استكشاف واقع ثقافة ممارسة الرياضة عند المرأة في المجتمع الجزائري من خلال دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة، تبحث في ثقافة ممارسة الرياضة وأنواعها عند المرأة في المجتمع الجزائري والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على ممارستها للرياضة، وبالإضافة الى أسباب ممارستها للأنشطة الرياضية، وقد درس هذا الموضوع وفق جانبين نظري وتطبيقي حيث تم تناول ثقافة الرياضة في المجتمع وثقافة الرياضة عند المرأة في الجانب النظري، واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعينة متكونة من 40 امرأة تم اختيارها بطريقة قصدية طبقت عليهم استمارة، ثم اختيرت عينة فرعية مكونة من ثلاث أفراد أجريت معهم مقابلات واستخدم منهج تحليل المضمون المنطقي اللفظي لمعالجة معطيات المقابلة، وما تم التوصل إليه بعد تحليل النتائج وتفسيرها هو:

- التعرف على أهم الرياضات التي تمارسها المرأة في مجتمعنا والمتمثلة في الايروبيك، الزومبا، السباحة، رياضة المشي لمسافات طويلة، الجمباز وكرة السلة.
- تحديد أهم العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على ثقافة ممارسة الرياضة عند المرأة في المجتمع الجزائري والمتمثلة في: القيم السائدة حول جسد المرأة، العادات والتقاليد، نظرة المجتمع السلبية لأهمية ممارسة المرأة للرياضة.
- تحديد أهم الاسباب التي تدفع المرأة لممارسة الرياضة والمتمثلة في: الرشاقة والجمال، التخلص من السممة، تخفيف الضغط والتوتر، اضافة لبعض الامراض التي تتطلب تمارين رياضية.
- وعلى الرغم من النتائج المتحصل عليها، تجدر الاشارة أنها خاصة بالحالات الثلاثة التي تمت دراستها ويمكننا تعميمها.
- وفي الختام نقترح بعض التوصيات:
- توفير المرافق الرياضية المخصصة للنساء
- توفير بيئة آمنة ومريحة لممارسة المرأة للرياضة.
- تعزيز ثقافة ممارسة الرياضة عند المرأة من خلال برامج توعية لتعزيز الوعي بأهمية الرياضة للصحة البدنية والنفسية للمرأة.

CONCLUSION

The objective of the current study is to explore the reality of the culture of practicing sports among women in Algerian society through a field study in the city of Constantine, looking at the culture of practicing sports and its types among women in Algerian society and the social and cultural factors that affect their practice of sports, in addition to the reasons for practicing sports activities, and this topic was studied according to two theoretical and applied aspects, where the culture of sports in society and the culture of sports among women were addressed in the theoretical side, and we adopted in this study a descriptive analytical method and a sample consisting of 40 women who were selected in a purposive manner and applied to them a questionnaire. What was achieved after analyzing and interpreting the results is: Identify the main sports practiced by women in our society, namely aerobics, Zumba, swimming, hiking, gymnastics, and basketball. Identify the main cultural and social factors that influence the culture of sports practice among women in Algerian society, namely the prevailing values about women's bodies, customs, and traditions, and society's negative perception of the importance of women exercising. To identify the main reasons that

motivate women to practice sports, namely fitness and beauty, getting rid of obesity, relieving stress and tension, as well as some diseases that require exercise. Despite the results obtained, it should be noted that they are specific to the three cases studied and cannot be generalized. Finally, we propose some recommendations: Provide special sports facilities for women. Provide a safe and comfortable environment for women to exercise. Promote a culture of physical activity among women through educational programs to increase awareness of the importance of sports for women's physical and mental health.

قائمة المراجع:

1. المراجع باللغة العربية:

1. محمد الراشدي (2019)، النوع الاجتماعي والولوج للفضاء الرياضي: نموذج كرة القدم. مجلة آفاق لعلم الاجتماع، الصفحات 59-79.
2. فتيحة يسقر، قاصد حميدة (2021)، أسباب عدم حرص ومواظبة النساء على ممارسة الرياضة داخل القاعات الخاصة، مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية، الصفحات 78-84.
3. العيد بن سميشة (2021)، الثقافة الرياضية وعلاقتها بالسلم المجتمعي لدى طلبة الجامعة. مجلة المجتمع والرياضة، الصفحات 63-71.
4. عبد المالك همال (2023). قراءة سوسيولوجية في أسباب عزوف الطالبات الجامعيات عن ممارسة الأنشطة الرياضية - المؤسسة الجامعية نموذجا. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، (01)08، الصفحات 168-183.
5. كمال بروج (01 03 2022)، دوافع ممارسة النساء النشاط البدني الرياضي في القاعات الرياضية في ظل متغيرات (السن، المستوى العلمي، الحالة الاجتماعية) دراسة ميدانية لبعض القاعات الرياضية بشلف، مجلة المنظومة الرياضية، (0902)، الصفحات 107-124.
6. يمينة قوجيل (2022)، أثر العوامل الاجتماعية على ممارسة الرياضة النسوية في النوادي بين العزوف والإصرار دراسة ميدانية على ممارسات سابقة لرياضة الفردية والجماعية بالجزائر، مجلة العلوم والخبرة وتكنولوجيا النشاط البدني والرياضي، الصفحات 129-155.

2. المراجع بالأجنبية:

1. Mucchielli R. (1997). L'analyse de contenu, ESF, Paris.
2. Santiago-Delefosse M. (2002). Psychologie de la santé, Bruxelles, Mardaga.
3. Tarran Leanne (1995), Women and exercise, Comsig Review, 04(03).

The culture of sport among women in Algerian society—a field study in the city of Constantine

LATRECHE Amina ¹

¹ Centre of Scientific and Technical Research in Social and Cultural Anthropology TES/CRASC

y.latreche@crasc.dz/anthropo2016@gmail.com

BOUGUETTOUCHA Imene

² Faculty of Psychology and Education Sciences, Abdelhamid Mehri University of Constantine2

imene.bouguetoucha@univ.constantine2.dz

Abstract:

This study aims to explore the reality of the culture of practicing sports among women in Algerian society through a field study in the city of Constantine. The study was applied to a sample of women of different ages and socio-economic backgrounds, and we adopted a number of research methods, mainly the semi-structured interview and verbal logical content analysis, and we achieved to identify the main sports practiced by women in our society. We also identified the main cultural and social factors that influence the culture of practicing sports among women in Algerian society and the main reasons that motivate women to practice them.

Keywords: Sport; Culture; Algerian society; Women.

تأثير الضغوط المهنية على الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات ولاية الشلف. - دراسة ميدانية على مستوى ثانويات ولاية الشلف.

بوعلي لخضر^{1*}

¹ جامعة حسيبة بن بوعلي

l.bouali@univ-chlef.dz

بن رقية عابد²

² جامعة حسيبة بن بوعلي

a.benrekia@univ-chlef.dz

ادرغوش عبد العزيز³

³ جامعة حسيبة بن بوعلي

Aziz.idre@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/07/01

تاريخ الارسال : 2024/05/28

ملخص:

سعت الدراسة للتعرف على مستوى الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على رضاهم الوظيفي بالإضافة الى الحد من نشاطهم الرياضي والمهني، فضلاً عن الفروق في تلكم الضغوط المهنية فيما بينهم . ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة مكونة من (91) أستاذ تربية بدنية ورياضية بالطور الثانوي بولاية الشلف بالجزائر. و(47) أستاذة، ليكون مجموع العينة (138)، يمثلون أساتذة التربية البدنية والرياضية بالثانويات بولاية الشلف العاملون بصفة أستاذ دائم على مستوى مديرية التربية بولاية الشلف. وبعد تطبيق مقياس الضغوط المهنية ومقياس الرضا الوظيفي اللذان يعدان أدوات قياس في الدراسة، وإكمال إجراءات البحث، ومن خلال الاستعانة بالوسائل الإحصائية المناسبة، استخلصت النتائج الى ما يلي: إن مستوى الضغوط المهنية التي يتعرض لها (أساتذة ، أستاذات) التربية البدنية والرياضية مرتفعة ويؤثر سلبا على مستوى الرضا الوظيفي لديهم، وأن مستوى الضغوط التي تتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية أعلى من مستوى الضغوط التي يتعرض لها أستاذات التربية البدنية و الرياضية، وأن مستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية أقل من مستوى الرضا الوظيفي لدى أستاذات التربية البدنية و الرياضية.

الكلمات المفتاحية: الضغوط المهنية، الرضا الوظيفي، أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية، الطور الثانوي.

* المؤلف المرسل: بوعلي لخضر، الايميل: l.bouali@univ-chlef.dz

مقدمة:

يعد التدريس في مجال التربية البدنية والرياضية من المجالات المهمة، في حياة الأفراد ومجال علمي يزود المختصين والمهتمين بالجانب التربوي الرياضي بالكثير من المعارف والمهارات والاتجاهات من خلال الأنشطة المتعددة التي تتفاعل مع بعضها للأفراد وجعلهم كيان متكامل، قادرا على التكيف مع بيئته ومجتمعه، وهذا لا يأتي إلا من خلال إيمان القائمين على هذه العملية (مهنة التدريس)، فالتدريس يعد قبل كل شيء مهمة ورسالة شريفة، واحترام المهنة هذا لا يحدث إلا إذا كانوا ملمين بكل الأبعاد (التعليمية والتربوية) لهذه المهنة، حيث تواجه عملية تنظيم وتسيير الأنشطة البدنية والرياضية في مدارسنا مشاكل عدة، من خلال العوامل المتداخلة بين خاصية التدريس مع مجالات التربية البدنية والرياضية، فتباين هذه العوامل يخلق ضغوطات ويقلل الرضا والاستقرار عند أساتذة المجال، مما يضع أساتذة التربية البدنية والرياضية أمام مسؤوليات كبيرة، يحاول بوسائل مختلفة الإيفاء بها للوصول إلى أهداف محددة . والمسؤولية تزيد من جهوده المبذولة، مما يعرضهم بشكل مستمر للضغوط وأحيانا عدم الرضا عن الوظيفة المزاوله، التي قد تؤثر في نهاية الأمر على أداءه بشكل سلبي .

أن مسؤولية زيادة مستويات الضغوط المهنية، تنبع من مصادر متعددة تبدأ بوزارة التربية وتنتهي بالطلبة، مروراً بالمديريات العامة للتربية، ومديريات الأنشطة الرياضية فيها، وصولاً إلى إدارات المدارس، وأساتذة التربية البدنية والرياضية أنفسهم .

فبقدر ما ارتفعت معدلات الرضا بقدر ما كان الأستاذ أكثر إقبالا على العمل وبذلا للجهود في أداء وظيفته بالشكل المطلوب. ولقد بينت الكثير من الدراسات خاصة في علم النفس وعلم النفس التربوي أن تحديد الدافع والاتجاهات النفسية والتعرف يتصل بالرضا الوظيفي، وبزيادة طاقات الفرد ونشاطه وهو الهدف الذي سعت إليه معظم الدراسات في هذا المجال. (المنصوري، 1986، صفحة 5).

1 إشكالية الدراسة:

ومن أجل التعرف على تلك الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية في الثانويات، لمعالجتها، والتقليل من أسباب حدوثها، يجب تحليل هذه الظاهرة علميا وتحديد وسائل قياسها التي تتناسب مع البيئة الجزائرية وبذلك يمكن من خلالها تحديد مستوياتها ، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة الحالية .

وفي ضوء تزايد تلك الضغوط ، ومحاولة من الباحثين معرفة أثرها على رضاهم الوظيفي، حيث تبرز أهمية العلمية هذه الدراسة كونها إحدى أهم العوامل المؤثرة على العملية (التعليمية والتربوية) من درس التربية البدنية والرياضية. أما الأهمية التطبيقية لها فتظهر من خلال النتائج والتوصيات، التي قد تجيب عن تساؤلات الدراسة من خال جدوى التعرف على الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، وتحديد مستوياتها، وعلاقتها بالرضا الوظيفي لديهم، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة للوصول إلى أفضل معدلاتها، وبما يساعد في الارتقاء بمفهوم الأستاذ فيما يخص مهنتهم. فالباحثون من خلال هذه الدراسة حاولوا الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط المهنية و الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي بولاية الشلف؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغوط المهنية لدى أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي لولاية الشلف؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي بين أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي لولاية الشلف؟

2 فرضيات الدراسة:

- 1- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغوط المهنية ومستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي بولاية الشلف.
- 2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغوط المهنية لدى أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي لولاية الشلف.
- 3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي بين أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي لولاية الشلف.

3 أهداف الدراسة:

- عرض مستويات الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي بولاية الشلف.

- معرفة العلاقة الإحصائية الموجودة بين الضغوط المهنية والرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي بولاية الشلف.

- عرض مستويات الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي بولاية الشلف.

4 تحديد مصطلحات الدراسة:

1.4 الضغوط المهنية:

أ/ لغويا: الضغوط هي الشدة و المشقة.

ب/ اصطلاحا: وتعني ضم، وشد، وربط، استعملت بصفة stingere فالضغط هي كلمة أصلها لاتيني وهي متداولة في القرن السابع عشر بما يرادف، الألم والصعوبات، والشدة، والحزن، والخسارة، أو المصائب والنكبات، أي كل ما يعتبر على نتاج حياة صعبة. وفي أواخر القرن الثامن عشر كان الضغط يستعمل مرادف المعاني القوة، والتوتر، أو الجهد المكثف (عبد المجيد، 2005، صفحة 18). وتغير مفهوم الضغط في بداية القرن العشرين، إذ أصبح يعني قوة دافعة أو قوة مجموعة الدوافع المحركة للسلوك.

ت/ إجرائيا: في ضوء ما جاء أعلاه، يمكن تحديد الضغوط المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية، بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أستاذ التربية البدنية والرياضية على قائمة الضغوط المهنية، بحيث تشير الدرجة العالية إلى ارتفاع الضغوط ، في حين تشير الدرجة الدنيا إلى انخفاض الضغوط.

2.4 الرضا الوظيفي:

أ/ لغويا: رضى عن الشيء هو اختاره وقناعته به (قاموس المنجد، 1997، صفحة 265) لغرض هو السرور واللغة الناتجة عن إكمال ما كنا ننتظره و نرغب فيه و رضى عنه و عليه، رضا و رضوانا و مرضاه ضد سخط و هناك من يكتب الكلمة بالشكل "رضي" لأنه من فعل رضى التي منها رضا.

ب/ اصطلاحا: الذي يعتبر الرضا الوظيفي " شعور ناتج عن تقويم شخصي Muchell تتخذ تعريف ذاتي لمختلف عناصر ومتغيرات العمل " (أبادي، 1998، صفحة 1233).

ت/ إجرائيا: في ضوء ما جاء أعلاه، يمكن تحديد الرضا الوظيفي لدى لأستاذ التربية البدنية والرياضية، بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أستاذ التربية البدنية والرياضية على قائمة الرضا الوظيفي، بحيث تشير الدرجة العالية إلى ارتفاع الضغوط، في حين تشير الدرجة الدنيا إلى انخفاض الضغوط.

3.4 اساتذة التربية البدنية والرياضية:

- أ/ لغويا: جمعه أساتذة وأساتيد، وهو المعلم والمدير والعالم. (قاموس المنجد، 1997، صفحة 10).
- ب/ إصطلاحا: يرى إبراهيم ناصر فيشير أن الأستاذ هو إنسان مرشد وموجه إنه يسير دفة سفينة التعليم. (ناصر، 1982، صفحة 131)، كما يرى إسحاق محمد بأن الأستاذ مصدر توثيق العلاقة التفاعلية، ولديه القدرة على كشف نقاط القوة والضعف عند تلاميذه، مما يساعدهم على التعامل معه بطريقة مستمرة قائمة على فهم سلوك التلميذ والوقوف على أسباب تصرفه (إسحاق، 1982، صفحة 91).
- ت/ إجرائيا: وهو ذلك الشخص الذي يكفل عملية تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي.
- 5 الدراسات السابقة:

1.5 دراسة (ساراسون، Sarason، 1972): في دراسة وجد أن المدرس كلما طال عهده بممارسة مهنة التدريس كلما أصبح أقل تأثرا وحيوية واستجابة لما يحيط به من مؤثرات فيما يتعلق بالدور الذي يقوم به، وقد أرجع ذلك إلى أن زياد الخبرة قد تؤدي إلى انخفاض الدافعية للعلم وتؤدي إلى زياد مستوى الضغط لديه. (الكندي، 1993، الصفحة 129-136).

2.5 دراسة (ريميلي، Remeley، 1985): هدفت الدراسة لمعرفة مستوى الضغط وعلاقته بالتكيف لدى معلم لمختلف الأطوار التعليمية، حيث بينت الدراسة أن مستوى الضغط الذي يؤثر على تكيف المعلم في مهنته يختلف باختلاف المراحل التعليمية وسنوات خبرة المعلم، كما وصلت الدراسة أن المدرسين يتعرضون لضغط أكبر مقارنة بالمدرسات خلال عملية التدريس وأن المدرسين أكثر تكيفا من المدرسات أثناء العملية التدريسية. (REMELEY D., 1985, pp. 104-122).

3.5 دراسة (علي عسكر وآخرون، 1986): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لظواهر الاحتراق النفسي burnout التي تحدّد إجرائيا بأنها التغيرات السلبية في الاتجاهات والسلوك الخاصة بالفرد كرد فعل لضغوط العمل وتكونت عينة الدراسة من (183) معلما ومعلمة. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن درجة الاحتراق النفسي منخفضة نسبيا بين مجتمع الدراسة إلا أن تعرض المعلمين الكويتيين للاحتراق النفسي أكبر من تعرض المعلمين غير الكويتيين وأن مصادر ضغوط العمل في مهنة التدريس، والتي تؤدي إلى الشعور بالإرهاك النفسي تشمل سلوك التلاميذ، وعلاقة المعلمين بعضهم ببعض، وعلاقة المعلم بالإدارة، وعلاقة المعلم بالموجه وتقدير المهنة. كذلك

بينت النتائج أن درجة عالية من الاحتراق النفسي بين المعلمين الكويتيين وخاصة ذوي الخبرة التدريسية ما بين (5-9) سنوات. (عسكر علي، 1986، الصفحات 97-133).

4.5 دراسة (كرياكو، Kyriacou، 1987): دراسته مقارنة عالمية للعوامل المؤثرة في ضغوط المعلم والمدرس المحترف بين ثلاث دول إنجلترا، أمريكا الشمالية وأستراليا ووجد أن المعلم الذي يحضر درسه تحضيراً جيداً ويقابل ذلك باللامبالاة والإهمال من جانب التلاميذ قد يؤدي هذا إلى الإحباط لهذا المدرس كما وجد بعض العواطف الغير السارة مثل التوتر والغضب وفسر حدوث الإحباط نتيجة للعامل الأساسي الذي ظهر من المقارنات هو ضعف اتجاهات التلاميذ تجاه العمل المدرسي. (KYRIACOU, 1987)

5.5 دراسة (بوعلي، 2009): التي هدفت إلى دراسة تأثير الرضا الوظيفي على دافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي لولاية الشلف، حيث شملت الدراسة على 60 أستاذ وأستاذة للتربية البدنية والرياضية للطور الثانوي، طبقت عليهم كل من مقياسي الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز. أكدت النتائج أنه هناك علاقة بين الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي، حيث جاء ارتباط ابعاد الرضا الوظيفي (طبيعة تدريس التربية البدنية والرياضية، الأجر المتقاضى، طبيعة الإشراف والتوجيه) مع دافعية الإنجاز، بينما اظهرت نتائج الدراسة أن (المستقبل المهني للتربية البدنية والرياضية، الإشراف الإداري والمدرسي، مكانة المهنة في المجتمع) مع دافعية الإنجاز، بالإضافة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لأساتذة التربية البدنية والرياضية ذوي الرضا المرتفع والرضا المنخفض، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية ذوي أقدمية أكثر من 10 سنوات مقارنة بالإساتذة ذوي أقدمية أقل من 10 سنوات. (بوعلي، 2009، صفحة 204).

6 الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.6 منهج البحث: إستعمل الباحثون المنهج الوصفي، كونه مناسباً لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

2.6 مجالات الدراسة:

1.2.6 المجال البشري: تمثل في أساتذة التربية البدنية والرياضية الذين يعملون بثانويات التابعة لمديرية التربية الوطنية بولاية الشلف لسنة 2021-2022.

2.2.6 المجال المكاني: ثانويات التي يعمل بها اساتذة التربية البدنية والرياضية بولاية الشلف.

3.2.6 المجال الزمني: الفترة الممتدة من 2021/10/15 حتى غاية 2022/04/15.

3.6 مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في أساتذة التربية البدنية والرياضية بولاية الشلف، اختيرت عينة الدراسة من المجتمع الإحصائي بالطريقة العشوائية المنظمة، والجدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة التي أجريت عليها الدراسة

الجدول رقم (01): يمثل عينة الدراسة حسب الموقع الجغرافي والغرض من إستعمال هذه العينة.

المجموع	العينة الدراسة		الموقع الجغرافي	عدد الدوائر
	أستاذات	أساتذة		
52	19	33	دائرة الشلف	1
27	7	20	دائرة وادي الفضة	2
31	9	22	دائرة أولاد فارس	3
28	12	16	دائرة الكريمة	4
138	47	91	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على بيانات الدراسة.

3.6 أدوات الدراسة:

1.3.6 مقياس الضغوط المهنية:

استعملت قائمة الضغوط المهني على اساتذة التربية البدنية والرياضية، كوسيلة أساسية لجمع البيانات، والتي صممها (حسن علاوي، 1998، صفحة 78)، تتضمن القائمة (36) عبارة، موزعة على (6) أبعاد، هي:

- عوامل مرتبطة بالعمل مع التلاميذ في المدرسة .
- عوامل مرتبطة بالإمكانات المادية بالمدرسة .
- عوامل مرتبطة بالراتب الشهري للأستاذ (المدرس) .
- عوامل مرتبطة بالإشراف التربوي الرياضي .

- عوامل مرتبطة بالعلاقة بين الأستاذ (المدرس)، وإدارة المدرسة.
 - عوامل مرتبطة بالعلاقات مع الأساتذة (المدرسين)، مع الآخرين.
- أ/ طريقة التصحيح :

يتم تصحيح مقياس الضغوط المهنية كالآتي :

- بالنسبة للعبارات التي في اتجاه هدف قائمة المقياس والتي تسمى العبارات السالبة (-)، التي تشير إلى وجود الضغوط، تمنح الدرجة التي يقوم الأستاذ (المدرس)، برسم دائرة حولها، (5، 4، 3، 2، 1).
- بالنسبة للعبارات التي ليست باتجاه هدف القائمة وتسمى العبارات الموجبة (+)، فيتم عكسها على النحو الآتي: (الدرجة (5) تصبح (1)، الدرجة (4) تصبح (2)، الدرجة (3) تبقى كما هي، الدرجة (2) تصبح (4)، الدرجة (1) تصبح (5)).

الجدول رقم (2): يمثل العبارات الموجبة والسالبة لمقياس الضغوط المهنية.

رقم البعد	ابعاد المقاييس	العبارات السالبة	العبارات الموجبة	مجموع عبارات البعد	الحد الأقصى لدرجة البعد	الحد الأدنى للدرجة البعد
1	الأول	7 ، 13 ، 19 ، 31	1 ، 25	6	30	6
2	الثاني	2 ، 8 ، 20 ، 32	14 ، 26	6	30	6
3	الثالث	3 ، 15 ، 27 ، 33	9 ، 21	6	30	6
4	الرابع	4 ، 10 ، 16 ، 34	22 ، 28	6	30	6
5	الخامس	11 ، 17 ، 23 ، 29	5 ، 35	6	30	6
6	السادس	6 ، 18 ، 30 ، 36	12 ، 24	6	30	6
القائمة ككل						
				36	180	36

المصدر: محمد حسن علاوي (1998)، موسوعة الإختبارات النفسية للرياضيين، مركز الكتاب، 78.

2.3.6 مقياس الرضا الوظيفي:

استعمل الباحثون مقياس الرضا الوظيفي الذي اعدة (عصام الدين متولي، 2006، الصفحات 208-209) يتكون من (36) عبارة سالبة وموجبة في إتجاه المقياس وعكس إتجاه المقياس، مقسمة إلى 06 أبعاد هي:

- البعد الأول: طبيعة تدريس مادة التربية البدنية والرياضية، يتكون من 11 عبارة.
- البعد الثاني: المستقبل المهني للتربية البدنية والرياضية، يتكون من 06 عبارات.
- البعد الثالث: الدخل الشهري، يتكون من 06 عبارات.
- البعد الرابع: مكانة المهنة في المجتمع، يتكون من 06 عبارات.
- البعد الخامس: الإشراف الإداري والمدرسي، يتكون من 04 عبارات.
- البعد السادس: طبيعة الإشراف والتوجيه، يتكون من 03 عبارات.

أ/ تصحيح مقياس الرضا الوظيفي:

تتراوح الدرجة النهائية للمقياس بين الحد الأدنى 66 إلى الحد الأقصى 330. في صورته النهائية تكون المقياس من 36 فقرة مرتبة على شكل جملة ناقصة تليها 05 عبارات: أوافق بشدة - أوافق - غير متأكد - غير موافق - غير موافق بشدة، ويوجد أمام كل عبارة خانة، على المفحوص أن يختار التي يرى أنها تكمل الفقرة، بوضع العلامة (x) داخل الخانة المناسبة للعبارة، حيث تمنح علامة التالية بالنسبة للعبارة الموجبة: أوافق بشدة (5) - أوافق (4) - غير متأكد (3) - غير موافق (2) - غير موافق بشدة (1). وتمنح علامة التالية بالنسبة للعبارة السالبة: أوافق بشدة (1) - أوافق (2) - غير متأكد (3) - غير موافق (4) - غير موافق بشدة (5). والعبارات الموجبة للمقياس هي رقم: 10 - 12 - 18 - 19 - 20 - 21 - 23 - 26 - 28 - 29 - 30 - 34 - 35. بالنسبة للعبارة السالبة للمقياس هي رقم: 1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 8 - 9 - 11 - 13 - 14 - 15 - 16 - 17 - 22 - 24 - 25 - 27 - 31 - 32 - 33 - 36.

4.6 الدراسة الإستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية على مرحلتين، خلال الفترة من (20 / 01 / 2022)، لغاية (20 / 02 / 2022)، على عينة مقدارها (60)، أستاذ وأستاذة تربية بدنية ورياضية بثانويات

ولاية الشلف. حيث تم توزيع وإعادة توزيع المقياسين (مقياس الضغوط المهنية، ومقياس الرضا الوظيفي) على العينة الإستطلاعية، التي تم إستبعادها من الدراسة النهائية.

5.6 صدق وثبات أدوات الدراسة:

1.5.6 صدق أدوات القياس:

لقد إعتد الباحثون لمعرفة مدى صدق أداتي القياس على صدق المحتوى (المضمون)، من خلال عرض إستمارة تحكيم تحتوي على المقياسين على (4) من المختصين في علم النفس الرياضي وطرائق التدريس، حيث أشروا صلاحية فقرات القائمة المقياسيين المطبقين في الدراسة، وكانت أهم الملاحظات:

- تعد فقرات المقياسين صالحة للتطبيق بموافقة مجموع الخبراء على القائمة.
- إستعمل الباحثون الصدق (الظاهري)، لتأكيد صلاحية المقياسين، عن طريق تقويم المختصين الذين أشروا صلاحيتها من خلال: (علاقة فقرات القائمة ظاهرياً ب الضغوط المهنية والرضا الوظيفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية، طبيعة الفقرات ووضوحها، تعليمات القائمة، الزمن المخصص للإجابة على كل فقرة، وعلى فقرات القائمة ككل).

2.5.6 ثبات أدوات القياس:

للتحقق من ثبات درجات مقياسي الضغوط المهنية والرضا الوظيفي، أستعملت طريقة (القياس وإعادة القياس)ن فطبقت القائمة على عينة الدراسة الاستطلاعية بمراحلها الأولى بتاريخ (23 / 01 / 2022)، وأعيد تطبيقها بعد (15) يوم من التطبيق الأول. فجاءت درجات معامل الارتباط (بيرسون)، بين درجات التطبيق الأول والثاني، لتؤكد أن جميع فقرات قائمتي المقياسين (الضغوط المهنية، الرضا الوظيفي) تتمتع بدرجة عالية من الثبات، نظراً لأن جميع قيم إختبار بيرسون ذات دلالة إحصائية حيث بلغت لمقياس الضغوط المهنية (2.02)، وبلغت لمقياس الرضا الوظيفي (0.87) عند درجة حرية (58)، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$). وقيمتي معامل الارتباط هي تعبر عن قيمة الثبات للمقياسين، وهي قيمة عالية تدل على ثبات إداتي القياس.

7 المعاملات الإحصائية:

اعتمد الباحثون في المعاملات الإحصائية على برنامج الإحصائي spss لحساب المعاملات والإختبارات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل الارتباط البسيط بيرسون (ر)
- اختبار ستيودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينتين مستقلتين (ت)

8 عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.8 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغوط المهنية ومستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي بولاية الشلف.

لمعرفة العلاقة الارتباطية الإحصائية بين مستوى الضغوط المهنية ومستوى الرضا الوظيفي عند أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي تم استخدام معامل الارتباط بيرسون "ر"، كما يوضح الجدول رقم (03):

الجدول رقم (03): يبين قيمة الارتباط بين الضغوط المهنية والرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي بولاية الشلف، لدى عينة (n= 138).

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط "ر"	مستوى الدلالة الإحصائية
137.585	16.505	0.768	0.01
140.622	23.67		

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على نتائج spss

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (03) أن قيمة المتوسط الحسابي للضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية المقدرة بـ 137.585 بانحراف معياري قيمته 16.505، جاءت أقل من قيمة المتوسط الحسابي للرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية المقدرة بـ 140.622 وبانحراف معياري قيمته 23.67، وكانت قيمة معامل الارتباط بيرسون "ر" هي 0.678 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01=>)، وعليه يمكن القول أنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى

الضغوط المهنية ومستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي في ولاية الشلف.

وجاءت هذه النتيجة حسب الدراسة التي تقدم بها (عسكر علي، 1986) في دراسة حول الاحتراق النفسي لدى المعلمين الكويتيين والتي بينت أن المهنة لمدة طويلة تقلل من اهتمام ورضا المعلمين على المهنة المزاوله بسبب الضغوطات المهنية، مما ينعكس سلبيًا حتى على التلاميذ في مسيرتهم الدراسية، كما أكد (ساراسون، Sarason، 1972) في دراسته أن المدرس كلما طال عهده بممارسة مهنة التدريس كلما أصبح أقل تأثراً وحيوية واستجابة لما يحيط به من مؤثرات فيما يتعلق بالدور الذي يقوم به، وقد أرجع ذلك إلى أن زياد الخبرة قد تؤدي إلى انخفاض الدافعية للعلم وتؤدي إلى زياد مستوى الضغط لديه. وعليه يمكن القول أن الفرضية الأولى التي نصت على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغوط المهنية ومستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي بولاية الشلف. قد تحققت، وهذه النتيجة تخدم وفي اتجاه أهداف الدراسة المسطرة.

2.8 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغوط المهنية لدى أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي لولاية الشلف.

لتحديد طبيعة الفروق في درجة الضغوط المهنية بين أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لمجموعتين مستقلتين، كما يوضح الجدول رقم (04):

الجدول رقم (04): يبين دلالة الفروق في الضغوط المهنية بين أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي بولاية الشلف، لدى عينة (n= 138).

الدلالة الإحصائية	احتمالية "ت" sig	قيمة اختبار "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	
دال إحصائياً ($\alpha = 0.05$)	0.03	2.07	15.97	134.32	47	أستاذات
			17.04	140.85	91	أساتذة

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على نتائج spss

يبين الجدول رقم (04) أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لضغوط مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية بين الأساتذة والأستاذات، حيث جاءت قيمة (ت) بمقدار (2.07)، وهي دالة إحصائية عند درجة حرية (136) ومستوى دلالة ($t=0.05$). وهذا يشير إلى مستوى الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية أكبر من مستوى ضغوط مهنية التي تتعرض لها أستاذات التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي في مادة التربية البدنية والرياضية بالنظر إلى الفروق في المتوسطات الحسابية. من خلال نتائج المحققة في الجدول رقم (04) يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي بولاية الشلف، وأكدت دراسة (REMELEY D., 1985) أن مستوى الضغط الذي يؤثر على تكيف المعلم في مهنته يختلف باختلاف المراحل التعليمية وسنوات خبرة المعلم بالإضافة إلى أن المدرسين أكثر ضغطا من المدرسات في مجال التدريس. مما يؤكد على أهمية الرغبة في المهنة المزاولة والميولات نحو أدائها مما يثير حب وشغف أكبر عند أساتذة التربية البدنية والرياضية ويقلل من الضغوط المهنية لديهم ويرجع الباحثون إرتفاع الضغوط المهنية لدى الأساتذة مقارنة بالأستاذات، لتحمل الأساتذة النشاطات الخارجية مقارنة بالأستاذات بالمشاركة في النشاطات اللاصفية، وتفاعلهم مع النشاطات الرياضية الخارجية في المجتمع لكثير من الأساتذة، ونقص الإمكانيات والوسائل البيداغوجية والرياضية داخل المؤسسات التربوية، مما يدفعهم في كثير من الأحيان إلى إيجاد الحلول الفردية والتطوعية لإنجاح المسار الدراسي والرياضي داخل المؤسسات. بينما نجد الأستاذات في كثير من الأحيان يلتزم بأداء واجباتهن التدريسية التركيز على الرعاية والتوجيه أكثر. وعليه يمكن القول أن الفرضية الثانية التي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغوط المهنية لدى أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي لولاية الشلف. قد تحققت، في اتجاه أهداف الدراسة.

3.8 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي بين أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي لولاية الشلف.

لتحديد طبيعة الفروق في درجات الرضا الوظيفي بين أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لمجموعتين مستقلتين، كما يوضح الجدول رقم (05):

الجدول رقم (05): يبين دلالة الفروق في الرضا الوظيفي بين أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي بولاية الشلف، لدى عينة (n= 138).

الدلالة الإحصائية	احتمالية ت sig	قيمة اختبار ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	
دال إحصائيا ($\alpha = 0.05$)	0.04	3.133	29.17	162.5049	47	أستاذات
			18.17	118.74	91	أساتذة

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على نتائج spss

يبين الجدول رقم (05) أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في مقياس الرضا الوظيفي المطبق على الأساتذة والأستاذات التربية البدنية والرياضية الذين يدرسون في الطور الثانوي، حيث جاءت قيمة (ت) بمقدار (3.133)، وهي دالة إحصائية عند درجة حرية (136) ومستوى دلالة ($\alpha = 0.05$). وهذا يشير إلى مستوى الرضا الوظيفي لدى أستاذات التربية البدنية والرياضية أكبر من مستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي حسب الفروق في المتوسطات الحسابية.

من خلال نتائج الجدول رقم (05) والتي جاءت حسب دراسة (بوعلي، 2009) التي هدفت إلى دراسة تأثير الرضا الوظيفي على دافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي لولاية الشلف، حيث أكدت النتائج أنه هناك علاقة بين الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي، حيث جاء ارتباط ابعاد الرضا الوظيفي (طبيعة تدريس التربية البدنية والرياضية، الأجر المتقاضى، طبيعة الإشراف والتوجيه) مع دافعية الإنجاز، بينما اظهرت نتائج الدراسة أن (المستقبل المهني للتربية البدنية والرياضية، الإشراف الإداري والمدرسي، مكانة المهنة في المجتمع) مع دافعية الإنجاز، بالإضافة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لأساتذة التربية البدنية والرياضية ذوي الرضا المرتفع والرضا المنخفض، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية ذوي أقدمية أكثر من 10 سنوات مقارنة بالإساتذة ذوي أقدمية أقل من 10 سنوات. حيث نجد أن مستوى الرضا الوظيفي لدى أستاذات التربية البدنية والرياضية أكبر من أساتذة التربية البدنية والرياضية يرجع ذلك حسب الباحثون أن الأساتذة لديهم تطلع للمهنة المزاوله بالإضافة لحس

بالمسؤولية وطلبات أكبر من الاستاذات. وعليه يمكن القول أن الفرضية الثالثة التي نصت أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي بين أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي لولاية الشلف. قد تحققت، مما يخدم أهداف الدراسة.

9 خاتمة:

من خلال النتائج وفي إطار المعالجات الإحصائية توصل الباحثون إلى الإستنتاجات التالية :

1. يمكن معرفة أسباب الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية أثناء تأديهم مهامهم، وهذا يتيح الفرصة للقائمين على معرفة أساليب وطرق معالجتها.
 2. معرفة العلاقة الموجودة بين الضغوط المهنية والرضا الوظيفي عند أساتذة التربية البدنية والرياضية، مما يبين أهمية الأداء الوظيفي في المجال التربوي وكيفية الاستفادة منه للوصول إلى نتائج جيدة في عملية التدريس.
 3. معرفة الفروق الإحصائية في مستوى الضغوط المهنية بين أساتذة أستاذات التربية البدنية والرياضية.
 4. معرفة الفروق الإحصائية في مستوى الرضا الوظيفي بين أساتذة أستاذات التربية البدنية والرياضية.
 5. يجب التعامل مع قائمة مقياس الضغوط المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية على أساس الدرجة الكلية للمقياس المطبق، وليس على أساس درجة كل عامل على حده.
 6. يجب التعامل مع قائمة مقياس الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية على أساس الدرجة الكلية للمقياس المطبق، وليس على أساس درجة كل عامل على حده.
- في ضوء ما ظهر من نتائج ، يوصي الباحثون بالآتي :
1. تشجيع إجراء مثل هذه الدراسات وذلك لما لها من أهمية في تطوير أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية انعكاسه على درس التربية البدنية والرياضية .
 2. إجراء دراسات مشابهة تعتمد قائمة مقياس الضغوط المهنية وقائمة مقياس الرضا الوظيفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في أطوار مختلفة من التعليم في الجزائر.
 3. تعميم نتائج هذه الدراسة على كامل ثانويات ولاية الشلف.

4. تقنين وتطبيق مقياسي الضغوط المهنية والرضا الوظيفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية بولاية الشلف على أساتذة التربية البدنية والرياضية لولايات أخرى بالجزائر، لمعرفة الأسباب الحقيقية للضغوط المهنية التي يتعرض أساتذة التربية البدنية والرياضية.
5. التقييم الدوري والمستمر للضغوط المهنية والرضا الوظيفي.

CONCLUSION

Through the results and within the framework of statistical treatments, the researchers reached the following conclusions:

1. It is possible to know the causes of the professional pressures that physical education and sports teachers are exposed to while performing their duties, and this provides an opportunity for those in charge of knowing the methods and means of dealing with them.
2. Knowing the relationship between professional pressures and job satisfaction among teachers of physical education and sports, which shows the importance of job performance in the educational field and how to benefit from it to achieve good results in the teaching process.
3. Knowing the statistical differences in the level of professional stress among female professors of physical education and sports.
4. Knowing the statistical differences in the level of job satisfaction among female professors of physical education and sports.
5. The occupational stress scale list for teachers of physical education and sports must be dealt with on the basis of the total score of the applied scale, and not on the basis of the score of each factor separately.
6. The list of job satisfaction scales for physical education and sports teachers must be dealt with on the basis of the total score of the applied scale, and not on the basis of the score of each factor separately.

In light of the results that emerged, the researchers recommend the following:

1. Encouraging the conduct of such studies because of their importance in developing the performance of physical education and sports teachers and its reflection on the physical education and sports lesson.
2. Conduct similar studies based on the Occupational Stress Scale and the Job Satisfaction Scale for teachers of physical education and sports at different levels of education in Algeria.
3. Generalizing the results of this study to all secondary schools in the state of Chlef.

4. Codifying and applying the measures of professional pressure and job satisfaction for teachers of physical education and sports in the state of Chlef to teachers of physical education and sports in other states in Algeria, to find out the real reasons for the professional pressure to which teachers of physical education and sports are exposed.

5. Periodic and continuous evaluation of occupational stress and job satisfaction.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم ناصر. (1982). أسس التربية. (2، المخر) مصر: دار عمار.
2. حسن مجيد المنصوري. (1986). الرضا عن العمل بين معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في مدينة بغداد وضواحيها. بغداد، العراق: رسالة ماجستير غير منشورة.
3. عبد العزيز محمد عبد المجيد. (2005). سيكولوجية مواجهة الضغوط المهنية في المجال الرياضي. القاهرة: مركز كتاب النشر.
4. عبد الله عصام الدين متولي. (2006). دراسات ومقاييس في مجال التربية البدنية والرياضية. مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
5. عسكر علي وآخرون. (1986). مدى تعرض معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لظاهرة الإحتراق النفسي. الكويت: المجلة التربوية.
6. الفيروز أبادي. (1998). القاموس المحيط. لبنان: مؤسسة الرسالة.
7. قاموس المنجد في اللغة والإعلام. (1997). بيروت: دار المشرق.
8. لخضر بوعلي. (2009). الرضا الوظيفي وأثره على دافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي لولاية الشلف. الجزائر: رسالة ماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3.
9. محمد إسحاق. (1982). التفاعل اللفظي (الإصدار 4). عمان: الوزارة التعليمية.
10. محمد حسن علاوي. (1998). موسوعة الإختبارات النفسية للرياضيين (الإصدار 1). القاهرة: مركز الكتاب.
11. هانم بنت حامد يارا الكندي. (1993). مستوى ضغط المعلم وعلاقته بالطمأنينة النفسية وبعض المتغيرات الديموجرافية. مصر، 129-136: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
12. REMELEY D., L. (1985). Teacher Stress and Dissertation Abst. Intent.

Bibliography List :

1. Ibrahim Nasser. (1982). Foundations of education. (2, editor) Egypt: Dar Ammar.
2. Hassan Majeed Al Mansouri. (1986). Satisfaction with work among male and female primary school teachers in the city of Baghdad and its suburbs. Baghdad, Iraq: Unpublished master's thesis.
3. Abdul Aziz Muhammad Abdul Majeed. (2005). The psychology of facing professional pressures in the sports field. Cairo: Book Publishing Center.
4. Abdullah Essam El-Din Metwally. (2006). Studies and standards in the field of physical education and sports. Egypt: Dar Al-Wafa for the World of Printing and Publishing.
5. Askar Ali et al. (1986). The extent to which secondary school teachers in Kuwait are exposed to the phenomenon of psychological burnout. Kuwait: Educational Journal.
6. Al-Fayrouzabadi. (1998). Ocean dictionary. Lebanon: Al-Resala Foundation.
7. Al-Munajjid Dictionary of Language and Media. (1997). Beirut: Dar Al-Mashreq.
8. Lakhdar Bouali. (2009). Job satisfaction and its impact on achievement motivation among teachers of physical education and sports in the secondary stage of Chlef Province. Algeria: Master's thesis, Institute of Physical Education and Sports, University of Algiers3.
9. Muhammad Ishaq. (1982). Verbal Interaction (Version 4). Amman: Ministry of Education.
10. Muhammad Hassan Allawi. (1998). Encyclopedia of psychological tests for athletes (Version 1). Cairo: Book Center.
11. Hanem bint Hamed Yara Al Kindi. (1993). The level of teacher stress and its relationship to psychological reassurance and some demographic variables. Egypt, 129-136: Egyptian Society for Psychological Studies.
12. REMELEY D., L. (1985). Teacher Stress and Dissertation Abst. Intent.

The impact of professional stress on job satisfaction among physical education teachers in secondary schools in the state of Chlef - A field study at the level of secondary schools in the state of Chlef.

Bouali Lakhdar ¹

¹ Hassiba Ben Bouali University, chlef, Algeria

l.bouali@univ-chlef.dz

Benrekia Abed ²

² Hassiba Ben Bouali University, Chlef, Algeria

a.benrekia@univ-chlef.dz

Idrenmouche Abdelazize ³

³ Hassiba Ben Bouali University, chlef, Algeria

Aziz.idre@gmail.com

Abstract:

The study aimed to assess the level of occupational stress experienced by physical education teachers and its impact on their job satisfaction, as well as its effect on reducing their physical and professional activities, in addition to examining the differences in these occupational stresses among them. To achieve this, the study was conducted on a sample of (91) male physical education teachers in secondary schools in the state of Chlef, Algeria. And (47) female teachers, making a total sample of (138), representing physical education teachers in secondary schools in the state of Chlef who work as permanent teachers at the level of the Ministry of Education in the state of Chlef. After applying the occupational stress scale and the job satisfaction scale, which are measurement tools in the study.

After applying the occupational stress scale and the job satisfaction scale, which are measurement tools in the study, and completing the research procedures, and through the use of appropriate statistical methods, the results were summarized as follows: The level of occupational stress experienced by (male and female) physical education teachers is high and negatively affects their job satisfaction level. The level of stress experienced by male physical education teachers is higher than the level of stress experienced by female physical education teachers. The job satisfaction level of male physical education teachers is lower than the job satisfaction level of female physical education teachers.

Keywords: occupational stress, job satisfaction, male and female physical education teachers, secondary school.

الأنشطة الرياضية الممارسة في رياض الأطفال ودورها في نمو الطفل

نحو منهج تربوي رياضي مقترح

الدكتور سمير أبيض¹

¹ جامعة غرداية - الجزائر -

oubbiche.samir@univ-ghardaia.dz

الدكتورة رفيقة بوخالفة²*

² جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل - الجزائر -

rafika.boukhalfa@univ-jijel.dz

تاريخ القبول: 2024/07/10

تاريخ الارسال: 2024/06/13

ملخص:

لقد زاد الاهتمام خلال السنوات الأخيرة بمرحلة التعليم ما قبل المدرسي بمختلف أشكالها من دور للحضانة ورياض الأطفال، وذلك لما تلعبه من دور في إعداد وتهيئة الطفل وجعله أكثر استعدادا وتقبلا للمرحلة القادمة، وتمثل الأنشطة المبنية على اللعب أكثر الأنشطة تركيزا داخل مناهج التعليم ما قبل المدرسي (رياض الأطفال) وذلك لما تنادي به النظريات التربوية المعاصرة بأن اللعب هو أكثر الحاجات والمظاهر الأساسية تعبيرا لدى الأطفال ضمن هذه المرحلة العمرية. غير أن العديد من أشكال اللعب التي يمارسها الأطفال داخل رياض الأطفال قد تشكل خطرا كبيرا على سلامة أجسامهم وصحتهم النفسية والاجتماعية نظرا لعدم تلاؤمها مع خصائص نموهم الجسمي وإدراكهم العقلي للمرحلة العمرية التي يوجدون داخلها، مما قد يسبب لهم في بعض الأحيان تشوهات أو إعاقات أو كدمات نفسية تلازمهم لبقية حياتهم. ولذلك هدفنا من خلال هذه الدراسة إلى أن نقترح منهجا تربويا للممارسة الرياضية لطفل الروضة يراعي الخصائص الجسمية والنفسية لمرحلة طفل الروضة ويعمل على تحقيق النمو الأمثل والأكمل والسليم لهذا الطفل في كافة هذه الجوانب. الكلمات المفتاحية: التربية الرياضية، الطفل، رياض الأطفال، المنهج التربوي.

* المؤلف المرسل: رفيقة بوخالفة، الايميل: rafika.boukhalfa@univ-jijel.dz

مقدمة:

اللعب والحديث المتبادل هي الأساليب الرئيسية التي من خلالها يتعلم الأطفال الصغار عن أنفسهم، وعن العالم من حولهم، ويعتبر اللعب هو النشاط الرئيسي في الطفولة المبكرة وهو "عمل الطفل"، ويشكل التربة الخصبة للكثير من أشكال التعلم، ولذا فإن دور التربية يكمن في كيفية إثراء لعب الطفل وتدعيمه وتوسيعه من أجل الارتقاء بتعلم الطفل ومن الجدير بالذكر أن اللعب بصفة عامة، وأنشطة اللعب الجماعية بصفة خاصة، تعتبر بيئة صالحة تشجع الأطفال على النمو مع أقرانهم وصولاً لحل ما قد يعترضهم من مشكلات (مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في مصر، 2006، ص 26)

ومن أجل القيام بهذه الوظيفة التربوية التأهيلية والإعدادية للطفل أنشأ المجتمع مؤسسة رياض الأطفال لتكون بديلاً أكثر تنظيماً من الأسرة ومرحلة سابقة لمرحلة المدرسة، تعمل من خلالها على تنظيم اللعب في شكل نشاطات تربوية تراعي خصائص هذه المرحلة من حياة الطفل وتساهم في عملية الإعداد النفسي والاجتماعي والجسمي للطفل.

ويرجع اعتماد مؤسسة رياض الأطفال على الأنشطة البدنية والرياضية كمهج تربوي في بناء وتعليم الأطفال لكون اللعب بصفة عامة يعد مدخلاً وظيفياً لعالم الطفولة ووسيطاً تربوياً مهماً كم سبق وأن بينا، يسهم في تشكيل شخصية الطفل وبنائها من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية والمعرفية، وأن النظريات والأبحاث التربوية تؤكد أن الأطفال ينبغي لهم أن يتعلموا في سياق نشاط ما، فالأطفال يتعلمون وهم يلعبون وتلك طريقة وظيفية ملائمة لتعلم الأطفال في الروضة (عويس وأبو النور، 2005، ص 369)

أولاً: التربية البدنية والرياضية

لقد قدّم العلماء العديد من المفاهيم للتربية البدنية والرياضية والتي كانت في مجملها تتمحور حول ضمان النمو السليم والإعداد البدني الجيد لجسم التلميذ، ومن بين هذه المفاهيم نذكر: المفهوم الذي يرى بأن التربية البدنية هي عملية تربوية تتم عن طريق الممارسة أو النشاط البدني الذي ينمي ويصون جسم الإنسان والغرض من ذلك هو ضمان النمو البدني الكامل للجسم، والتعريف الذي يقول بأنها العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك الهدف (الخولي، 1996، ص 34) وأنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية

والاجتماعية واللياقة من خلال النشاط البدني (بسيوني والشاطي، 1987، ص 81)، ويعرف "بيترار نولد" التربية البدنية بأنها الجزء المتكامل من العملية التربوية التي تثرى وتوافق الجوانب البدنية، العقلية، الاجتماعية والوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عبر النشاط البدني المباشر، وأما "بونشر" فيعرفها بأنها الجزء المتكامل من التربية العامة الذي يهدف إلى إعداد المواطن اللائق في الجوانب البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان النشاط الرياضي المختار (الحماحي والخولي، 1999، ص 19).

ثانياً: الطفولة وحاجات النمو الأساسية في مرحلة رياض الأطفال

1 تعريف مرحلة الطفولة: في بحث أعده المركز القومي للعلوم الاجتماعية والجنائية في مصر بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) (أن الطفولة معنى جامع يضم جميع الأعمار ما بين المرحلة الجنينية- ومرحلة ما قبل الولادة ومرحلة الاعتماد على النفس)، وإنّ هذا التحديد ربما يكون الأكثر تحديداً لمرحلة الطفولة حيث أن الطفل وإن لم تكتمل إنسانيته قبل الولادة، إلاّ أنّه إنسان من وجه آخر، وتعرف الطفولة من وجهة نظر بعض علماء الاجتماع على أنّها: هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتماداً كلياً فيما يحفظ حياته؛ ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة في حد ذاتها بل هي فنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي، وهي مرحلة لا يتحمل فيها الإنسان مسؤوليات الحياة، بل ينشأ متعمداً على الأبوين وذوي القربى في إشباع حاجته العضوية وعلى المدرسة في الرعاية للحياة، وتمتد زمنياً من الميلاد وحتى قرب نهاية العقد الثاني من العمر وهي المرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية كما أنّها مرحلة للضبط والسيطرة والتوجيه التربوي. (معوض، 2012)

وتعتبر مرحلة الطفولة في الإنسان من أطول مراحل الطفولة بين الكائنات الحية حيث إنّها تمتد من لحظة الميلاد وحتى سن الثامنة عشر أو التاسعة عشر.

2 - خصائص مرحلة الطفولة:

تمثل مرحلة الطفولة التي يمر بها الإنسان في حياته مرحلة مهمة جداً وجسراً لباقي المراحل الأخرى، وذلك لأنّها المرحلة التي تبني عليها باقي المراحل العمرية ويتوقف مصير الفرد على ما اكتسبه فيها وسنركز على ذكر الخصائص التي لها علاقة كبيرة بموضوع دراستنا :

2-1 - خصائص الطفولة في مرحلة رياض الأطفال من (2-5) سنوات:

أ- الخصائص الجسمية: هناك فروق فردية بين الأطفال مما يجعل نموهم مختلفاً فيما بينهم اختلافاً كبيراً وهناك أطفال ينمون بمعدل أسرع من غيرهم في نواحي جسمية معينة وينمون ببطء في نواحي جسمية أخرى وعلى الرغم من أن هناك قواعد وفترات شبه محددة للنضج إلا أن عملية النضج عملية نسبية تختلف من طفل لآخر فكل طفل له شخصيته التي هي نتاج عوامل وراثية وبيئية تجعل منه شخصاً مختلفاً عن غيره من الأطفال، والخصائص الجسمية لمرحلة ما قبل المدرسة من (2-5) سنوات، أهم ما يميز الطفل فيها سرعة النمو الجسدي والحركي: يحدث نمو الطفل سريعاً في الفترة الأولى من حياته ثم تقل سرعة النمو في المراحل التالية ويفقد الأطفال حديثي الولادة بعض أوزانهم في العشرة أيام الأولى من العمر ثم يسترجعون أوزانهم بعد ذلك ويتضاعف وزن الطفل منذ بداية الشهر الخامس ويصبح وزنه ثلاثة أضعاف عند انتهاء السنة الأولى من العمر وأربعة أضعاف عند انتهاء السنة الثانية ويكون الطفل سريع الحركة والنشاط والحيوية وسريع الاستجابة لأي مثير خارجي وتتميز هذه الاستجابات الانعكاسية السريعة بالاضطراب وعدم الاتساق إلى أن تصل مع النضج إلى حالة من الاتزان.

ب) الخصائص الانفعالية في مرحلة ما قبل المدرسة: الخصائص الانفعالية للطفل في هذه المرحلة تتلخص في تعرض الطفل لأزمات نفسية حادة ونوبات غضب شديدة لأن هذه الفترة تتميز بأنها فترة قلق وصراع انفعالي داخلي عميق والطفل في هذه المرحلة يمر بمرحلة انتقال بين الاعتماد على الأم وبين الاستقلال الذاتي ومحاولة إثبات شخصيته ويميل إلى العناد والإصرار على الرأي فيحاول أو يعارض بعض الأوامر ليختبر نفسه وقدرته على الاستقلال، وهناك خصائص انفعالية أخرى تميز مرحلة الطفولة وهي:

1- سرعة الاستجابة للمثيرات: حيث يكون لدى الطفل في هذه المرحلة من النمو استعداداً كبيراً للاستجابة

للمثيرات والمؤثرات البيئية من صوت وضوء وحركة ولمس ويستجيب لها بسرعة ولكن بحركة عشوائية

2- كثرة الانفعالات وسرعتها: حيث يتميز الطفل في هذه المرحلة بسرعة انفعالاته وسرعة غضبه وثورته العارمة التي سرعان ما تنطفئ ليعود مرة أخرى إلى حالته الطبيعية من الهدوء والاستقرار ويتحكم في ذلك عوامل داخلية منها الطاقة الزائدة والكامنة في الطفل والتي تجعله شديد التأثر بمن حوله باستمرار ومنها عوامل خارجية مثل معاملة الوالدين وسلوك الكبار معه.

3- الخوف: وهو من أهم المظاهر الانفعالية في هذه المرحلة والمخاوف إذا كانت طبيعية فإنها تحقق وظيفة صحية كالخوف من الطريق العام أو الحيوانات المتوحشة، أما إذا كانت غير طبيعية فإنها تؤثر بشكل كبير على شخصية الطفل حيث إنها تعوق عملية غرس الاستقلالية والاعتماد على النفس داخل نفس الطفل. ج- الخصائص الاجتماعية: تتميز مرحلة الطفولة بمجموعة من الخصائص الاجتماعية حيث إن الطفل في هذه المرحلة يعمل على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ويفضل اللعب مع فئات قليلة العدد كما أنه يميل إلى الزهو والخيالات ويغلب عليه حب الظهور ويبدأ اتجاه التعاون في هذه المرحلة في الظهور عند الطفل كما أنه في هذه المرحلة تغرس في نفوس الأطفال الكثير من القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية وفيها أيضاً تتعدد مفاهيم الصواب والخطأ والخير والشر وذلك عن طريق الآباء، ويزداد تفاعل الطفل في هذه المرحلة مع الوسط المحيط ويكون مستعداً لتعلم النظم التي تجهزه لكي يكون عضواً في المجتمع ويكتسب العادات والتقاليد الموجودة في هذا المجتمع وكذلك يصبح أكثر قدرة في أن يضع في اعتباره شعور الآخرين ويقبل أهداف الجماعة. (معوض، 2012)

ثالثاً: رياض الأطفال:

1- تعريف رياض الأطفال: هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية، التي يلتحق بها الأطفال في السن ما بين الثالثة والسادسة من العمر، وتعرف في كثير من البلاد بمدارس أو مراكز الرعاية النهارية، أو رياض الأطفال وهي مؤسسات تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل في جميع جوانبها، وذلك من خلال برنامج منظم لرياض الأطفال (مخطاري، 2017، ص518) وتمثل رياض الأطفال القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة فيها تقدم الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة. (شريف، 2005، ص223)

2- أهداف رياض الأطفال: لقد أنشأت رياض الأطفال من أجل أهداف معينة ومحددة نذكر منها:

- التنمية الشاملة المتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية.
- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإثراء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل

- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه وأهدافه.
- تهيئة حاجات ومطالب النمو التي تمكن الطفل من أن يحقق ذاته وتكوين شخصية سوية.

- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة

3- أهمية ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية للطفل: تساهم ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية للطفل في تطوير المهارات الحسية والحركية لديه من خلال:

- تنمية المهارات الحركية والنمو الجسمي واستثارة القدرات العقلية وتنميتها.
- تنمية مدركات الطفل وتفكيره وحل مشكلاته.
- جعل الطفل اجتماعيا لأنه يشارك إخوته وأصدقاءه في اللعب.
- السيطرة على القلق والمخاوف والصراعات النفسية البسيطة التي قد يعاني منها الطفل.
- اكتشاف مقومات شخصية الطفل ومواجهته الخاصة التي تنعكس على حياته في المستقبل.
- إثراء لغة الطفل وتحسين أدائه اللغوي وإناء قاموسه اللفظي.
- استهلاك طاقة الطفل الزائدة وإعطائه الفرصة للحركة أو الجري. (ابتهاج محمد طلبة، 2014، ص 105).
- إتاحة الفرصة للأطفال للعب الحر حتى يتمكنوا من تكوين علاقات وصدقات حسب توافقهم النفسي.
- تنظيم ألعاب تبرز للأطفال بعض القيم مثل الربح والخسارة. (بورصاص، 2008، ص 126)

رابعا: المنهج التربوي الرياضي المقترح لرياض الأطفال

أ- المنهج التربوي: ويقصد به الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم بغية الوصول إلى الأهداف التربوية النابعة من التراث المتراكم، ويعرف المنهج في التربية الحديثة بأنه مجموعة الخبرات والتجارب التي توضع ليتعلمها الصغار، ويعرف كل من سميث وستانلي وشورز المنهج بأنه: تتابع الخبرات الممكن حصولها والتي تضييعها المدرسة من أجل تربية وتهذيب الأطفال والكبار بوسائل تفكير وأعمال الجماعة، كما يعرف تايلور المنهج بأنه جميع الخبرات التعليمية للتلاميذ التي يتم تخطيطها والإشراف على تنفيذها من جانب المدرسة لتحقيق أهدافها التربوية.

ويرتبط المنهج بصفة عامة بثقافة المجتمع، ويتأثر بالتغيرات والتعديلات العامة التي تطرأ على هذه الثقافة، وذلك لكي يخدم المنهج الهدف الذي يوضع من أجله وهو تكيف التلميذ مع الحياة المحيطة والغاية التي يريد المجتمع بلوغها. (محمد جابر محمود رمضان، 2005، ص 71)

ب- المنهاج التربوي الرياضي لرياض الأطفال: هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات التي يقوم بها الطفل تحت إشراف المعلمة، مما يساهم في اكتساب خبرات واتجاهات سليمة تساهم في تدريبه على أساليب التفكير السليم (شبل بدران: 2003، ص62)

ويقوم المنهاج التربوي الرياضي لرياض الأطفال على المفاهيم المشتقة من التحليل الحركي وفقاً لتصنيف الحركة إلى متغيرات حركية مرتبطة بالحيز والوزن، والوقت، والانسيابية، حيث يشكل هذا التحليل الإطار لاختيار وتسلسل المحتوى. وتنظم الدروس والوحدات حول مواضيع الوعي بالحيز أو العلاقات فمؤيدي هذا المنهاج لا يعلمون كرة السلة أو الطائرة المنظمة ولكنهم ينظمون أنشطة وخبرات تعليمية حول هذه الألعاب، وذلك من أجل تطوير المهارات الأساسية للعديد من الألعاب الرياضية. فعلى سبيل المثال، تنظم المواضيع حول التحكم والسيطرة وأشكال الجسم الأساسية. كما أن الخبرات في هذا المنهاج تعتمد على التركيز على دراسة الحركة ومساعدة الأطفال على اكتشاف حركة الجسم بشكل منفرد أثناء تطوير الأنشطة الإيقاعية ومهارات الجمباز. (العبود، ص18)

ويتم التركيز في المنهج الرياضي لروضة الأطفال على ثلاث موضوعات تعليمية هي دمج الحركة في البيئة المادية والاجتماعية؛ التربية الحركية؛ التربية على السلامة العامة (مركز تخطيط وتطوير المناهج ص24)

ج- عناصر بناء المنهاج التربوي الرياضي لطفل الروضة .

1 -الأهداف: يهدف المنهاج التربوي الرياضي لطفل الروضة إلى بناء وإعداد الطفل في كل من المجالات المعرفية والانفعالية والحركية:

- تطوير الحركات الأساسية للطفل
- توطيد التقويم الذاتي بالنسبة للقدرة على حركة
- يبدون المسؤولية تجاه سلامتهم وسلامة الآخرين الذين يتحركون معهم في نفس الحيز.
- تحسين قدرتهم على وصف الحركة كلامياً
- تطوير أدائهم الشخصي كمجموعة أثناء اللعب الحركي الجماعي والمحافظة على قوانينه (مركز تخطيط وتطوير المناهج ص25)
- إكساب الطفل المهارات الجماعية عن طريق الاشتراك في الأنشطة والألعاب الحركية والرياضية.
- إكساب الطفل مفاهيم السلامة العامة.

- أن يدرك الطفل المفاهيم الثقافية المرتبطة بالنشاط البدني .
- أهمية ممارسة النشاط البدني من أجل الصحة والوقاية من الأمراض.
- أهمية المحافظة على البيئة كالملاعب وكل ما تعلق بالخدمات العامة
- تعرف الطفل بأهمية الغذاء الجيد من أجل الصحة

وإن جميع هذه الأهداف موضوعة وفقا للأهداف الخمسة التي قام بتطويرها بوشنر (Buschner، 1994) وبناءً على الأهداف التي وضعها شير (Schurr، 1977) والتي تنادي بالتركيز على أن تساعد البرامج الملائمة للنمو الطفل على الوعي بقدراته الكامنة على الحركة، والتحرك بمهارة وثقة، وفهم واستخدام الحركات الأساسية، والقدرة على التحرك بطرق مختلفة، وتقدير قيمة اللعب الصحي (العبود، ص5)

2- محتوى المنهاج التربوي الرياضي:

إن محتوى المنهاج التربوي لا يمكن فصله عن أهداف المنهاج التربوي في مجال التربية الرياضية ويقصد بالمحتوى نوعية المعارف التي تختار وتنظم في إطار معين أو المعرفة التي يقدمها المنهاج بأشكال مختلفة ويجب أن يكون المحتوى حديثاً من الناحية العلمية وكذلك يجب أن يكون ملائماً للواقع الاجتماعي والثقافي وأن يكون مفيداً ويحترم المتعلم ومتوازناً ومتلائماً مع حاجات المتعلم وإمكانيات المجتمع. (أبو هوجة، 1999، ص65)

ويشدد علماء التخطيط التربوي وبناء المناهج التربوية على أن يلتزم في تصميم وتنظيم منهاج التربية الرياضي بالمعرفة التامة لمختلف مجالات التربية الرياضية التي تتعلق بالمادة، كما يجب اختيار خبرات محتوى المنهاج وكذلك الخبرات التعليمية لأن يكون شاملاً بجميع الأوجه التي تساهم في التنمية المتكاملة للطفل.

2-1 - اختيار المحتوى: يتم اختيار المحتوى وفق الخطوات التالية:

- اختيار فعاليات ومواد الألعاب والتمارين والأنشطة الرياضية الأساسية: وهي المواد والألعاب التي يجب فيها مراعاة خصائص ومتطلبات المرحلة العمرية لطفل الروضة، ويمكن ذكر أهم الأنشطة والمواد الرياضية الأكثر ملائمة لطفل الروضة في: (المشي، الجري، الوثب، القفز، التوازن، الرمي على الهدف، الرمي واللقف واللقط، الصعود والهبوط، التسلق، الركل، دحرجة الأداة، حركات التوازن، حركات توافق العينين واليد والعينين والفم، .. وغيرها من الألعاب التربوية)

- تحديد الأفكار الأساسية الخاصة بالألعاب والتمارين الرياضية: وهي مختلف الأفكار المتعلقة بتوفير أدوات أو قصة اللعبة أو النشاط البدني والرياضي، ضمان عناصر السلامة، شرح النشاط وتوزيع الأدوار بين الأطفال، ومرافقة الأطفال أثناء ممارسة النشاط أو اللعبة.

3 -التقويم: تعتبر عملية التقويم عملية أساسية في العملية التربوية ومن خلالها يمكن معرفة مدى تحقيق الأهداف وكذلك قياس مدى قدرة الطفل وتحصيله إضافة إلى أن تقويم منهاج التربية الرياضية يؤدي إلى معرفة النواحي السلبية والايجابية ومن خلال نتائج التقويم يمكن اتخاذ ما يلزم لتعديل أو تطوير المنهاج.

ه- عناصر تنفيذ المنهاج التربوي الرياضي لطفل الروضة:

1 -المعلم أو مربية الروضة: إن بناء منهج من المناهج يعني ببساطة رسم الطريق لتكوين جيل وفق مواصفات محددة، ولا يمكن لأي منهج مهما كانت درجة كفاية تخطيطه أن ينتج الأثر المطلوب ما لم يفهم المربي الذي يقوم بتنفيذه الأسس التي قام عليها وما لم يدرك بوضوح كيفية معالجة هذا المنهج في ضوء الظروف المحيطة. (سعيد بوشينة، 1988، ص134)

وهو الأمر الذي يجعل من المربية أو معلم التربية الرياضية الركن الأساسي في العملية التربوية وعن طريقه يتم توجيه الطفل، وإن أهم ما يتطلبه المعلم في هذه المرحلة من حياة الطفل أن يكون ملماً بالخصائص النمائية للطفل ومدركاً إدراكاً كبيراً بكل ما يتعلق بحياة الطفل حتى يتمكن من إعداد ألعاب ونشاطات رياضية تربوية تكون ملائمة لسن الطفل وخصائص المرحلة التي يمر بها وفي ضوء أهداف التربية في هذه المرحلة.

ويتحقق هذا من خلال التكوين الذي ينبغي أن يتلقاه المعلمون والمربون المعدون خصيصاً للتعليم في دور الحضانة ومن خلال التكوين المستمر أثناء الخدمة للتأقلم مع المتغيرات الحاصلة باستمرار وللاستفادة من مختلف المستجدات الحديثة التي يمكن استغلالها في تنفيذ هذا المنهاج خاصة التطبيقات والوسائل التكنولوجية.

كما أنه من الضروري إصدار دليل للمربي أو وثيقة مرفقة عند بناء المنهاج الدراسي يحتوي على جميع الخطط ويوضح عمل المنهاج لتحقيق أهداف المنهاج الدراسي وبنفس الوقت وسيلة مساعدة للمعلم عند تطبيق المنهاج، كما أن دليل المعلم يضع أمام المعلم كافة الأساليب التدريسية لغرض الاستفادة منها إضافة إلى أساليب التقويم، ويمكن أن يحتوي دليل المعلم على:

- أ- مقدمة دليل المعلم: وتشتمل على ما يلي:
- الفلسفة التي يقوم عليها منهاج التربية الرياضية لطفل الروضة.
 - تعريف المعلم بأهداف الدليل.
 - تعريف بالأبواب والفصول للدليل.
- ب- أهداف المنهاج: ويتضمن ما يلي:
- العلاقة بين أهداف المنهاج وأهداف التربية البدنية والرياضية لطفل الروضة.
 - مصادر الأهداف ويجب أن تستمد من (المجتمع، المتعلم، طبيعة المعرفة في مجال التربية الرياضية).
 - بيان المصادر التي اشتقت منها أهداف المنهاج.
- ج- وحدات المنهاج:
- محتوى وحدات المنهاج (المهارات، المعارف، المفاهيم، القيم، الاتجاهات).
 - عدد الساعات المقررة التي يحتاجها المعلم لتنفيذ كل نشاط من نشاطات المنهاج الرياضي.
- د- الطرق والوسائل: وتتضمن ما يلي:
- ذكر الوحدات التعليمية المرتبطة بمختلف أنواع الوسائل التعليمية.
 - نماذج من أساليب التقويم المختلفة.
 - إعطاء أنواع مختلفة من الوسائل التعليمية والوحدات التعليمية المرتبطة بها.
- هـ- البرامج والنشاطات الرياضية:
- إعطاء أمثلة لتنفيذ البرامج الرياضية التي سوف تحقق الأهداف.
 - أمثلة عن كيفية إشارة الدافعية والحماس لدى الطفل.
- وكمثال على البرامج والنشاطات التربوية الرياضية (القصة الحركية: وهي نموذج حركي متنوع وبسيط يتناسب مع إمكانيات الطفل العقلية والبدنية وتحقق له جزءا كبيرا من رغباته وميوله بالإضافة إلى ما تزرعه في الطفل من قدرات عالية في المحاكاة وإدراك الأشياء وتصويرها مما يعطي للطفل قدر كبير من حرية التعبير الحركي والعقلي من خلال تقليد مفردات القصة)
- وإن أهم ما ينبغي أن تتوفر عليه البرامج التربوية للنشاطات الرياضية هو:

-عنصر الأمن والسلامة: ويشير إلى الإجراءات الوقائية التي تتخذ للمحافظة على حياة الأطفال المشاركين في اللعب والعمل على منع تعرضهم للإصابة وتقليلها على أسوأ الحالات، ومن بين الإجراءات الوقائية ما يلي:

- تعلم الحركات وممارسة الأنشطة يكون بشكل بطيء لأن التعلم السريع يؤدي إلى حدوث إصابات.
- التدرج في تعلم المهارات من السهل إلى الأصعب.
- التدرج في أوضاع التعلم.
- الابتعاد عن التنافس والاحتكاك في مراحل التعليم الأولى.
- ملائمة عدد الأطفال الممارسين مع مساحة الملعب.
- تحديد اتجاهات سير الأداء في المجموعات الكبيرة حتى لا تحدث اصطدامات.
- إشراك مجموعات صغيرة تجنباً لوقوع الصدمات الخطرة.
- مراعاة التقارب في المستويات وأحجام الجسم.
- التقليل من المثبرات المحفزة للأداء حتى لا يؤدي ذلك اندفاع شديد لدى الأطفال.
- ملائمة النشاط لمراحل النمو التي يمر بها الطفل.
- القيام بالإحماء والاستطالة.
- مراعاة الأوضاع السليمة أثناء الأداء.

www.edu.gov.qa/Ar/SECInstitutes/EducationInstitute/.../EarlyYearsEducation

(on

و- التقويم: ويشمل إجراء اختبارات بأساليب متعددة يمكن استعمالها وتطبيقها.

ح- مصادر التعلم الأخرى: من الضروري أن يطلع المعلم على أحدث النظريات وعلوم التربية الرياضية لذا يجب أن يشتمل دليل المعلم على أحدث المصادر.

2- طفل الروضة

يعتبر المتربي (الطفل) محور كامل النشاط التربوي الرياضي وعليه يجب معرفة الخصائص والحاجات والميول التي تخصه ليتسنى وضع المنهاج وفق لهذه الخصائص، ولقد سبقت الإشارة في عنصر سابق للحاجات والخصائص التي تميز الطفل في هذه المرحلة والتي على معلم الروضة مراعاتها.

3- طرق التربية الرياضية:

من الضروري اختيار الطريقة الملائمة لغرض تحقيق أهداف المنهاج حيث أن اختيار الطريقة الصحيحة لها أثر كبير في تنفيذ المنهاج، وطريقة التربية تتأثر بعوامل كثيرة منها أهداف النشاط، أنواع البرامج الرياضية، وقت النشاط، التجهيزات الرياضية، القاعات أو الملاعب عدد الأطفال، الوسائل التعليمية، الفروق العلمية، وخاصة تحقق عنصر السلامة، لأن الأطفال في هذه المرحلة العمرية قد لا يكونون على إحاطة تامة وكاملة بقواعد السلامة الصحية، مما يجعلهم يندفعون ويتدافعون مما يعرضهم للسقوط والاصطدام وغير ذلك، ولذلك كان اختيار الطريقة المناسبة التي تحقق عنصر السلامة وتجنب الأطفال أو تقلل من حالات الإصابة عندهم من أهم الشروط.

4- الكتاب التعليمي:

يمثل الكتاب التعليمي الذي يشرح ويبين ألوان النشاط التربوي الرياضي لطفل الروضة ركنا أساسيا من أركان المنهاج التربوي يعين المربي على تنفيذ هذه النشاطات البدنية والرياضية، وقد قدّم العديد من الباحثين المزايا والإنجائيات التي يمكن أن يمنحها الكتاب التربوي للمربي والمتربي فيما يلي:

- يساعد على تنفيذ المنهاج بصورة صحيحة.
- يساعد المتربي على التدرج من الموضوع إلى آخر.
- يساعد على اكتساب القيم الخلقية والاجتماعية.
- يحقق من المجهود الذي يبذله المعلم في شرح وإعطاء المهارات والمعلومات الرياضية.
- وسيلة لتقويم المتعلم من الناحية النظرية المتعلقة بالتربية الرياضية.
- يطمئن المعلم إلى ما فيه من معلومات ومعارف ومهارات من حيث صدق صحتها. (أبو هوجة، 1999، ص 66-74)

5- الوسائل التعليمية:

وهي الوسائل والألعاب التربوي التي تحتاجها مربية الروضة في تقديمها للنشاطات البدنية والرياضية الخاصة بطفل الروضة، وتتنوع من ألعاب تربوية وكرات ومساحات وفضاءات ترابية وخضراء وأجهزة ووسائل إعلامية وغيرها من الوسائل التي سبق للمربية الإيطالية مارية منتيسوري أن أشارت إلى العديد منها في منهجه الرائد في تربية الطفولة.

ويجب أن تتوفر في الوسائل التربوية للنشاط الرياضي لطفل الروضة المواصفات والشروط التالية:

- حسن اختيار أرضية اللعب وفقا لنوع النشاط ونوع المهارة المستهدفة من النشاط الرياضي.
- أن تكون هذه الوسائل مبنية وفق مقاربات تربوية وبيداغوجية تراعي خصائص طفل الروضة
- يجب أن تكون أماكن اللعب جيدة الإضاءة والتهوية وبعيدة عن الحوائط والمطبات
- استخدام الأدوات الواقية من الكدمات خاصة أثناء السقوط.
- ملائمة أدوات اللعب من كرات وعجلات وأقمعة لجسم الطفل، فلا تقدم الكرات الكبيرة والثقيلة للأطفال مما قد يتسبب لهم في إصابات أو كسور. (www.edu.gov.qa)

خاتمة:

إن بناء منهج تربوي رياضي لمرحلة رياض الأطفال يتطلب مراعاة الخصائص النمائية والجسمية التي يمر بها الطفل خلال هذه المرحلة، حتى يتمكن الطفل من الاستفادة من الأهمية البالغة التي توفرها ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية على سلامة وصحة الطفل من مختلف الجوانب، كما يتطلب إعداد هذا المنهج وتنفيذه وجود معلمين ومربين لرياض الأطفال بمواصفات وخصائص معينة أهمها التمكن من علم النفس النمو والطفل والمعرفة الكاملة بمبادئ وأساسيات التربية البدنية والرياضية. كما أن الوسائل والمواد الضرورية لممارسة التربية البدنية والرياضية من ملاعب مناسبة وكرات وغيرها وطرق التدريس المناسبة للتعامل مع الطفل تعتبر عاملا حاسما في بناء وتطبيق المنهج التربوي الرياضي المقترح، وهو الأمر الذي توليه دور الحضانة ورياض الأطفال أهمية كبرى في برامجها ونشاطاتها.

Conclusion

Building an educational sports curriculum for the kindergarten stage requires consideration of the developmental and physical characteristics that children go through during this stage, so that the child can benefit from the great importance provided by practicing physical and sports activities on the child's safety and health from various aspects. In addition, preparing and implementing this curriculum requires the presence of kindergarten teachers with specific qualifications and characteristics, the most important of which is the ability to understand child development psychology and a complete knowledge of the principles and fundamentals of physical education and sports.

Moreover, the necessary means and materials for practicing physical education and sports, such as suitable playgrounds, balls, and others, and appropriate teaching methods for dealing with the child, are a crucial factor in building and implementing the proposed educational sports curriculum, which is a matter that nurseries and kindergartens consider of great importance in their programs and activities.

المراجع:

- 1 - بسيوني محمود عوض وفصيل ياسين الشاطي (1987)، نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 2 - بورصاص فاطمة الزهراء (2009/2008)، تقييم التربية التحضيرية الملحق بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، رسالة الماجستير في علم النفس التربوي، قسنطينة، الجزائر.
- 3 - بوشينة السعيد (1988)، نحو منهج رياضي لأطفال الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
- 4 - جابر محمد محمود رمضان (2005)، مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من منظور تكاملي، القاهرة، عالم الكتب.
- 5 - الحماحي ومحمد وأمين أنور الخولي (1999)، أسس بناء برامج التربية البدنية، دار الفكر، مصر.
- 6 - الخولي أمين أنور (1996)، أصول التربية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 7 - شبل بدران (2003)، نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية تحليل مقارنة، الدار المصرية اللبنانية.
- 8 - شريف سيد عبد القادر (2005)، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان.
- 9 - طلبة ابتهاج محمود (2004)، المهارات الحركية لطفل الروضة، ط 3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 10 - العبود صالح بن أحمد، أبعاد الحركة كمنهج للتربية البدنية في رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- 11 - مخطاري نصيرة طالح (2017) التربية والتعليم في رياض الأطفال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31 ديسمبر 2017، جامعة ورقلة.
- 12 - موسى نجيب موسى معوض، الطفولة.. تعريفات وخصائص، 2012/10/02، <https://www.alukah.net/culture/0/44786/1>، تاريخ الزيارة 2024/05/29 على الساعة 18:08.
- 13 - وزارة التربية والتعليم (2009)، مركز تخطيط وتطوير المناهج التعليمية، المنهج التعليمي في التربية البدنية لسن الطفولة المبكرة لرياض الأطفال الرسمية، 2009.
- 14 - وزارة التربية والتعليم (2004/2003)، مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في مصر، مكتبة اليونسكو، القاهرة.
- 15 - التربية الحركية في رياض الأطفال، تفعيل خطة تحظير التربية البدنية لرياض الأطفال / زيارة المقال يوم 2018/3/6 على 16:30

Bibliography List :

- 1- Bassiouni, Mahmoud Awad and Faisal Yassin Al-Shati (1987), Theories and Methods of Physical Education, Diwan Al-Matbaat Al-Jamiya, Algeria.
- 2- Boursaas, Fatima Zahra (2008/2009), Evaluation of Preparatory Education Attached to Primary School in Algeria, Master's Thesis in Educational Psychology, Constantine, Algeria.
- 3- Bushina, El-Saeed (1988), Towards a Mathematical Curriculum for Kindergarten Children, Unpublished Master's Thesis, Institute of Psychology and Educational Sciences, University of Algeria.
- 4- Gaber, Mohamed Mahmoud Ramadan (2005), Areas of Child Education in the Family and School from an Integrative Perspective, Cairo, Al-Aalam Al-Kutub.
- 5- Al-Hamahami, Mohamed and Amin Anwar Al-Khouli (1999), Foundations of Building Physical Education Programs, Dar Al-Fikr, Egypt.
- 6- Al-Khouli, Amin Anwar (1996), Principles of Physical Education, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- 7- Shibli, Badran (2003), Kindergarten Systems in Arab and Foreign Countries: A Comparative Analysis, Dar Al-Masriya Al-Lubnaniya.
- 8- Sharif, Sayed Abdel Kader (2005), Kindergarten Management and its Applications, Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution and Printing, 1st edition, Oman.
- 9- Tahboub, I. M. (2004). Motor skills of kindergarten children. 3rd ed. Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan.
- 10- Al-Aboud, S. A. (n.d.). Movement basics as a curriculum for physical education in kindergarten. College of Education, King Saud University.
- 11- Makhatri, N. T. (2017). Education and teaching in kindergartens. Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 31, December 2017, University of Ouargla.
- 12- Mouawad, M. N. (2012, October 2). Childhood: Definitions and characteristics. Retrieved from

<https://www.alukah.net/culture/0/44786/1>, accessed on May 29, 2024, at 18:08.

13- Ministry of Education (2009). Curriculum Development and Planning Center, Educational curriculum in physical education for early childhood in official kindergartens, 2009.

14- Ministry of Education (2003/2004). Early Childhood Development and Development Project in Egypt, UNESCO Library, Cairo.

15- Motor education in kindergartens, activating the physical education preparation plan for kindergartens/visited the article on 6/3/2018 at 16:30

[www.edu.gov.qa/Ar/SECInstitutes/EducationInstitute/.../EarlyYears Education](http://www.edu.gov.qa/Ar/SECInstitutes/EducationInstitute/.../EarlyYearsEducation)

The sports activities practiced in kindergarten and their role in child growth

Toward a proposed sports educational approach

Samir Oubbich ¹

¹ University of Ghardaia - Algeria
oubbiche.samir@univ-ghardaia.dz

Rafika Boukhalfa ²

² University of Mohamed Seddik Ben Yahia Jijel - Algeria
rafika.boukhalfa@univ-jijel.dz

Abstract:

Nurseries and kindergartens play an important role in preparing and preparing the child for the next stage, and activities based on play represent the most focused activities in accredited educational curricula, in line with contemporary educational theories that emphasize play as one of the most essential needs and expressions for children in this age group. However, many forms of play practiced by children in kindergartens can pose a significant risk to their physical, psychological, and social well-being, as they may not be suitable for their physical development and mental awareness within this age group, which can sometimes lead to deformities, disabilities, or psychological trauma that may affect them for the rest of their lives. Therefore, the aim of this study is to propose an educational approach for preschool sports practice that works to achieve healthy growth for the child in all these aspects.

Keywords: Physical education, child, kindergarten, educational curriculum.

دراسة في التغيرات السيكومترية لمقياس الرضا الوظيفي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية

خيرالدين بن خورور^{*1}

¹جامعة لونيسي علي البليدة2

k.benkherrou@blida2.dz

مريم مبروك²

²جامعة لونيسي علي البليدة2

m.mmebrouk@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2024/06/30

تاريخ الارسال : 2024/05/27

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن التغيرات السيكومترية لمقياس الرضا الوظيفي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بإكماليات مدينة المسيلة، ولتحقيق ذلك تمت المرحلة الأساسية للبحث بتقديم المقياس الأصلي إلى (40) مستجيبا، وبعد مرور (3) أسابيع من التطبيق الأول تم التطبيق مرة أخرى بطريقة عشوائية لكل من المقياس الأصلي والصور الستة للمقياس الأصلي، بحيث كانت نوع البدائل فيها مختلفة: من صور وكلمات وأعداد ورموز.

وكان نصيب كل نموذج (40) مفحوصا من بين أساتذة التربية البدنية والرياضية المختارين من إكماليات مدينة المسيلة، مع مطالبتهم بكتابة نقطة التفتيش التربوية الأخيرة لكل واحد منه باعتبارها محكا خارجيا لمقياس الصدق التلازمي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نوع بدائل الاستجابة تؤثر على صدق نتائج قياس السمة (الرضا الوظيفي) لأستاذ التربية البدنية والرياضية) وتغير في الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة، ومن ثم لابد من مراعاة هذا الجانب عند اختيار أو بناء المقاييس في علوم التربية البدنية والرياضية.

الكلمات المفتاحية: سيكومترية، الرضا الوظيفي ، أستاذ ، التربية البدنية.

* المؤلف المرسل: خيرالدين بن خورور ، الايميل: k.benkherrou@blida2.dz

مقدمة:

لا تزال فكرة صعوبة عملية القياس في مجال البحوث النفسية والتربوية تطرح ، وهناك من يرجع ذلك إلى طبيعة المفاهيم النظرية والمتغيرات ذات الطبيعة الخاصة والمتراطة فيما بينها المطلوب قياسها ، فضلاً عن تشعب البيانات المطلوب توفرها، ورغم ذلك فقد كانت هناك مساهمات متنوعة في شتى الدوائر العلمية سارت لتكوين نظرة نظرية للقياس في هذه المجالات تحكمها قواعد محددة من حيث بناء أدوات القياس واختبار درجة الثقة والمصادقية فيها .

فبقدر ما تتمتع به هذه الأدوات سواء أكانت اختباراً أو استبانة أو غيرها.. بخصائص سيكومترية جيدة أو عالية بقدر ما تكون الدراسة وتوصياتها ذات قيمة ومصادقية عالية يمكن الاعتماد عليها في بناء واتخاذ القرارات والأحكام المختلفة وذلك انطلاقاً من مبدأ: أن ما بني على خطأ فهو بالضرورة خطأ . وتوجد عدة أساليب لقياس الاتجاهات كأسلوب ثيرستون وأسلوب جتمان وأسلوب ليكرت وأسلوب تمايز معاني المفاهيم ، ولعل من أشهرها : أسلوب التقدير الجمعي (ليكرت) ويعتمد هذا الأسلوب على القياس الرتي للاتجاهات، حيث يقدم للفرد قائمة تشتمل على عبارات أو فقرات ويطلب منه أداء استجابته بدرجات متفاوتة تعكس بشدة اتجاهه ، ويمكن التعبير عن بدائل استجابة المقياس بصيغ وأشكال متنوعة مثل: (النبهان، 2004، ص 366).

مطلقاً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
ضعيف	مقبول	جيد	جيد جداً ممتاز	ممتاز
1	2	3	4	5
منخفض جداً	منخفض	متوسط	عال	عال جداً

"ويفضل ألا يزيد عدد الأقسام (البدائل) عن خمسة لكي يتمكن الفرد من التمييز بينها واختيار درجة استجابته بدقة.. واستخدام قسم (البديل): غير متأكد أو غالباً أو غيره من موازين الاتجاهات (بدائلها) تعتمد على خصائص عينة المستجيبين ومستوى تعليمهم ومدى ألفتهم بالمطلوب منهم" (علام، 2000، ص 541).

غير أن هناك بعض المشكلات المتعلقة بتصميم موازين وبدائل المقاييس المرتبطة بنزعة الأفراد لاختيار البدائل كاستجابات المحايدة لصيغة البديل (غير متأكد) أو (لا أدري) لأغلب الفقرات ، أو الموافقة والإذعان باختيار

البديل (موافق) أو (نعم)، أو تحيز ميزان المقياس الذي يجعل تفسيرات الأفراد متباينة، كما أن نوع البدائل والخيارات بتلك الكلمات الوصفية-أو غيرها من الصيغ والدلالات - التي تحدد بدائل وأقسام موازين تقدير المقياس ربما لا تكون واضحة المعنى لدى المفحوصين فالفرق بين: (بدرجة كبيرة) و(مرتفع) غير واضح أو أن البدائل بتلك الكلمات الوصفية تحتمل أكثر من معنى عند المفحوصين فكل هذا يعد من مصادر الخطأ الشائعة في أساليب تقدير البدائل والموازين ومن ثم يؤثر في ثبات وصدق المقياس .

فاستخدام صيغ البدائل مثل : موافق -غير موافق على الإطلاق -غالبا -عادة -نادرا.. يؤدي إلى تفسيرات متباينة من جانب الأفراد، ومع الفرد نفسه، فما يسميه البعض: أحيانا ربما يسميه البعض غالبا، وتجمع هذه الأخطاء يؤدي إلى تحيز الدرجات، ومن ثم يمكن أن يؤثر ذلك على ثبات وصدق المقياس فضلا عن نتائج قياس السمة المطلوبة بين الأفراد كالرضا عن العمل لدى المدرسين في هذه الدراسة، ويرى صلاح الدين محمود علام: أنه لا توجد أدلة بحثية كافية حول مدى تأثير الفروق الكمية والخصائص السيكمومترية بمعاني مثل هذه المفردات والصيغ اللغوية (موافق، محايد، غالبا ودرجات موازين الاتجاهات) (علام، 2000، 568)، وهذا هو لب إشكالية هذا البحث، فهذه الدراسة سيكمومترية تطبيقية لأداة القياس المختارة على طريقة ليكرت المشهورة -وفق متغيرات مشكلة البحث- باستخدام اختبار للرضا عن العمل the satisfaction quig (buckingham) مؤلفه: ماركوس باكنجهام ترجمة محمد شحاته ربيع .

أولا: مقارنة مفاهيمية نظرية حولدراسة الخصائص السيكمومترية

جاءت هذه الدراسة كمساهمة متواضعة في إثراء أدبيات البحث العلمي بتناول هذا الموضوع الذي ندر التطرق إليه ويخص مدى اختلاف الخصائص السيكمومترية نتيجة لتغاير نوع بدائل الأداة المستخدمة، وهي محاولة جادة لتنبية الباحثين إلى هذه القضايا وغيرها قلما نالت الاهتمام من قبلهم رغم أهميتها وتأثيرها على نتائج دراستهم.

ويمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

* تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية تناولها لمجتمع وموضوع لم تتناولها دراسات محلية أخرى من قبل -في حدود علمنا -، وهو بدائل المقياس وأثرها في الخصائص السيكمومترية و نتائج أداة القياس. دراسة على مقياس الرضا عن العمل لدى أساتذة التربية البدنية وفق نموذج ليكرت.

*تنبع أهمية هذه الدراسة بتناولها موضوعا هاما يرتبط بمرحلة جمع المعلومات في البحث العلمي فما بني على باطل فهو باطل، وهي تمثل أرضية المرحلة الأساسية في البحوث الميدانية
*تستمد هذه الدراسة أهميتها في كونها تبحث في إطار الواقع للفت الانتباه إلى أهمية نوع وصيغة بدائل الاستجابة من حيث دلالتها لدى المفحوصين، خصوصا عندما تستخدم بصيغة دقيقة ودور ذلك في ثبات المقياس وصدقه .

*تعد هذه الدراسة استكمالاً للجهود العلمية المبذولة في ميدان القياس النفسي والتربوي :كالخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداة القياس -بدائل الاستجابة من حيث نوعها ودلالاتها - إعداد مقياس وفق طريقة ليكرت-الطرق المختلفة في حساب الصدق والثبات -أساليب بناء المقاييس وغيرها.
وبالنسبة لأهداف الدراسة وأسئلتها ، فهي تسير إلى الكشف عن التغيرات السيكومترية لمقياس الرضا الوظيفي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية وذلك من خلال الإجابة عن ما يأتي: هل هناك اختلاف في قيمة الخصائص السيكومترية لأداة القياس تبعا لتغير نوع بدائل المقياس (كلمات -صور -رموز-أعداد) بالاعتماد على اختبار للرضا عن العمل the satisfactionquig المؤلفه :ماركوس باكنجهام (buckingham) ترجمة محمد شحاته ربيع , مع التغير - كل مرة- في نوع بدائل المقياس (كلمات -صور -رموز-أعداد).؟
وفي هذه الدراسة تم استخدام عدة مصطلحات من الضروري تعريفها ، وهي :
*القياس: هو العملية التي نحدد بواسطتها كمية ما يوجد في الشيء من الخاصية أو السمة التي نقيسها (النهان ،2004،ص27)

*الاختبار: مجموعة من الأسئلة التي صممت على نحو ما بهدف قياس أداء الفرد أكثر تحت ظروف معينة (خطاب ،2000،ص 263-264)، والاختبار في هذه الدراسة يشير إلى مجموعة البنود البالغ عددها (10 بنود) أعدها (ماركوس باكنجهام) (ترجمة محمد شحاته ربيع)، وهذا لتقيس بطريقة غير مباشرة عينة من اتجاهات مدرسي التعليم الابتدائي نحو عملهم (الرضا عن العمل)؛ لمعرفة- بأسلوب المقارنة - مدى اختلاف نتائج قياس مستوى الرضا عن العمل للمدرسين ، والخصائص السيكومترية للاختبار ، في ضوء تغاير نوع بدائله من كلمات إلى رموز ، صور ، وأعداد

*الرضا عن العمل لدى أستاذ التربية البدنية: الرضا عن العمل كمصطلح تعددت تعريفاته ، فهناك من يعرفه "بأنه الشعور الشخصي الذي يعبر بواسطته الفرد عن رفضه أو تقبله لوضعية معينة" (مسعود بورغدة

(2011، ص160) ، والرضا كسمة (صلاح الدين، 2004، ص172) موضوع القياس في دراستنا هذه تم تقديرها عن طريق استجابة أفراد العينة لبنود اختبار للرضا عن العمل the satisfaction quig المؤلفه :ماركوس باكنجهام (buckingham) ترجمة محمد شحاته ربيع ،مع التغيير - كل مرة- في نوع بدائل المقياس (كلمات -صور-رموز-أعداد) ومن ثم فقياس سمة الرضا عن العمل للمدرسين تمثل الدرجة التي يتحصل عليه الفرد على هذا الاختبار (محمد شحاته، 2009، ص34).

*الخصائص السيكمومترية : و نقصد بها صدق وثبات الأداة من خلال مختلف طرق حسابهما.(أبو زينة ،981، ص41)

*نوع بدائل الاستجابة :ويقصد به الباحث نوع الاختيارات أو الخيارات أو صيغة البدائل ودلالاتها والتي يختار منها المفحوص ما يشعر به إزاء الموقف أو الخاصية أو السمة المراد قياسها (سمة الرضا عن العمل في هذه الدراسة) ، ويتمثل نوع وصيغة البدائل لهذه الدراسة في الآتي :

(1)-*الصيغة الأولى للبدائل وهي الصيغة الأصلية للمقياس : لا تنطبق مطلقا/ لا تنطبق/ محايد/ تنطبق/ تنطبق تماما.

(2)*الصيغة الثانية للبدائل : غير موافق جدا / غير موافق / لا أعرف/ موافق/ موافق جدا

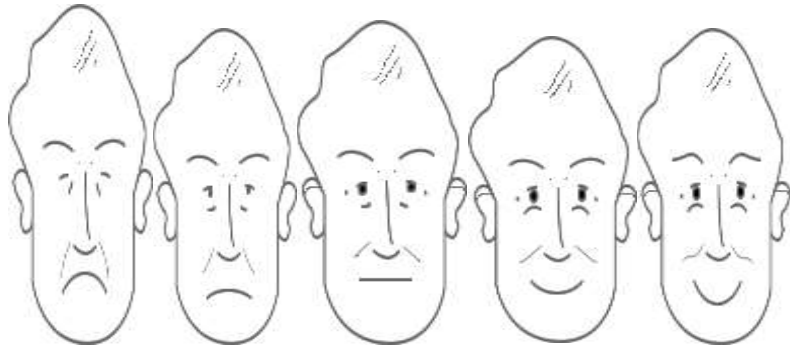
(3)*الصيغة الثالثة للبدائل : لا مطلقا / أحيانا / لا أدري/ غالبا/ دائما

(4)*الصيغة الرابعة للبدائل : غير راض يتاتا / غير راض / راض إلى حد ما/ راض/ راض إلى حد كبير

(5)*الصيغة الخامسة للبدائل : 1 / 2 / 3 / 4 / 5

(6)-الصيغة السادسة للبدائل : أ / ب / ج / د / هـ

(7)-*الصيغة السابعة للبدائل :



وهنا لابد من التنبيه إلى أن حدود الدراسة تبني على (7) صيغ من البدائل وذلك من خلال -فضلا عن المقياس الأصلي -تصميم (6) صور من المقياس الأصلي للرضا عن العمل السابق تختلف في نوع بدائلها حسب كل صيغة من الصيغ السبعة السابقة ، بحيث كان نصيب كل نموذج من النماذج السبعة 40 مستجيبا .

وبالنسبة للدراسات السابقة :يمكن القول بأنه يوجد عدد لا بأس به من الدراسات المشابهة في الموضوع : (الغامدي، 2003، ص69) فمن الدراسات الأجنبية نجد :دراسة بنديغ (BENDIG) 1954 ودراسة كوموريتا (KOMORITA) 1963 ودراسة كل من كوموريتا وغراهام (komorita&graham) 1965 ودراسة كل من ماتيل وجاكوبي (MATAL&JACOBY) 1971، دراسة ماستر (MASTERS) 1974 و دراسة شانج لي (CHANGLIE) 1994 و دراسة كيم كينغ هوم (CHANG LIE) 1994 .

أما عن الدراسات المحلية والعربية. في حدود علمنا توجد دراستان عربيتان أجريتا على متغيري: الخصائص السيكومترية وعدد البدائل حيث جاءت نتائجهما متناقضة :دراسة العكام (ALAKKAM) 1994 ، ودراسة المحميد (ALMEHAIMID) 1999. فالدراسات الأجنبية جاءت بعدد معتبر في حين المحلية بعدد محدود، وكانت نتائجها متناقضة ،فمنها من يثبت وجود علاقة بين عدد البدائل والخصائص السيكومترية للأداة ومنها من ينفي هذه العلاقة مؤكدة على استقلال خصائص الأداة السيكومترية عن عدد بدائل الاستجابة ، حيث يمكن إرجاع ذلك التناقض إلى مختلف العوامل : كالاختلاف في عينة المفحوصين ،وعينة التصميمات البحثية المستخدمة ، وإلى اختلاف أداة القياس وظروف تطبيقها .

-وبناء على ما سبق فأن الدراسة الحالية ستدعم المجال البحثي في القياس النفسي حول العلاقة والأثر بين متغيري: الخصائص السيكومترية والبدائل ،وتحديدا ستقوم هذه الدراسة بمحاولة تقصي الأثر الواقع على كل من الصدق التلازمي ، والثبات (ثبات ألفا وثبات التجزئة النصفية) نتيجة لاختلاف نوع بدائل الاستجابة وذلك لعينة من أساتذة التربية البدنية مجال الدراسة ،وهو ما لم تهتم به الدراسات السابقة فضلا على أن الدراسات السابقة ركزت جل

اهتمامها بمتغير عدد البدائل دون نوعها ودلالاتها اللفظية وهو الجديد في هذه الدراسية الحالية وبهذا تعد الأولى محليا - في حدود علم الباحث - التي تهتم بنوع البدائل وهنا لا بد من التنبيه إلى قضية مهمة وهي أن مختلف تلك القضايا تمت التطرق إليها وفق منظور النظرية الكلاسيكية للقياس النفسي والتربوي .

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، أما عن مجتمع الدراسة فيمثل جميع أساتذة التربية البدنية ببلدية المسيلة للموسم الدراسي 2020/2019. وتم اختيار عينة مقصودة لـ 40 مفردة منه ، و تمت المرحلة الأساسية للبحث بتقديم المقياس الأصلي إلى 40 مستجيبا، وبعد مرور 3 أسابيع من التطبيق الأول تم التطبيق مرة أخرى بطريقة عشوائية لكل من-المقياس الأصلي، و الصور الستة للمقياس بحيث كانت نوع البدائل فيها مختلفة من صور وكلمات وأعداد ورموز، وكان نصيب كل نموذج 40 مفحوصا من بين أساتذة التربية البدنية والرياضية المختارين من إكماليا بمدينة المسيلة، مع مطالبتهم بكتابة نقطة التفتيش التربوية الأخيرة لكل واحد منه باعتبارها محك خارجي لقياس الصدق التلازمي .

وتم الاعتماد في مقياس هذه الدراسة على مقياس الرضا عن العمل (job satisfaction quig) تأليف :ماركوس باكنجهام (buckingham) ترجمة : الأستاذ الدكتور /محمد شحاته ربيع بصيغته المترجمة والموجود في المرجع الأصلي :- applying psychology prentice- والمأخوذ من كتاب : قياس الشخصية ، وتم التأكد من الشروط السيكمومترية للأداة بحساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا ل(كرونباخ) : فجاء معامل يساوي 0,912، وهذا يشير إلى أن المقياس يتميز بمستوى عال من الاتساق بين البنود داخليا ، وتم حساب الصدق الذاتي، ووصل إلى القيمة 0,828 وهذا يعني أن المقياس يتسم بثبات عال و مرتفع

وتم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل ومعالجة البيانات إحصائياً، وتم حساب :
المتوسط الحسابي (م)، الانحراف المعياري (ح)، معامل ألفا كرونباخ، قيم كا²، والتحليل العاملي (الشيخ يعقوب ،، 2019، ص435) ومن خلال الإحصائي M المقترح من قبل هاكستين وولين WhalenHakstain (1976) و الخاص بمعرفة دلالة الفروق بين عدد معاملا ثبات الفا و ذلك لمعرفة دلالة الفروق بينها تبعا لتغير عدد بدائل الاستجابة و تبعا لتغير المرحلة الدراسية لكل نموذج من نماذج المقياس الستة: (الغامدي، 2003، ص69)

$$M = \frac{J-1}{18J} \left[\sum_{K=1}^4 B_K - \frac{\left[\sum_{K=1}^4 B_K (1-a_K)^{-1/3} \right]^2}{\sum_{K=1}^4 B_K (1-a_K)^{-2/3}} \right]$$

و تحسب قيمة BK من القانون:

$$B_K = \frac{(9n_K - 1)^2}{(n_K - 1)}$$

حيث تمثل الرموز: K رقم النموذج، n_K عدد أفراد العينة في النموذج K، J عدد فقرات المقياس a_K معامل ثبات كرونباخ الفا للنموذج K.

والإحصائي V الذي وضعه هيز Hays (بوعلاق، 2009، ص195) و الخاص بمعرفة دلالة الفروق بين عدة معاملات ارتباط بيرسون و ذلك لمعرفة دلالة الفروق بين معاملات ثبات التجزئة النصفية و دلالة الفروق بين معاملات الصديق التلازمي تبعا لتغير نوع بدائل الاستجابة ، و كذلك تبعا لتغير المرحلة الدراسية لكل نموذج من نماذج المقياس السبعة:.

$$V = \sum_{j=1}^4 (n_j - 3)(z_j - u)^2$$

و تحسب قيمة u من القانون:

$$u = \frac{\sum_{j=1}^4 (n_j - 3) z_j}{\sum_{j=1}^4 (n_j - 3)}$$

حيث تمثل الرموز: J رقم النموذج، n_j عدد أفراد العينة في النموذج Z_j علامة فيشر لقيمة معامل الارتباط.

حساب قيمة فيشر الإحصائي Z الخاص بمعرفة الفروق بين معاملي ثبات أو معاملي صدق أو معاملي ارتباط بيرسون.

$$Z = \frac{Z_1 - Z_2}{\sqrt{\frac{1}{n_1-3} + \frac{1}{n_2-3}}}$$

حيث تمثل الرموز: Z_j قيم فيشر المقابلة لكل من المعاملين: $n_2 n_1$ عدد أفراد كل من العينتين.

ثالثا: تحليل النتائج

1: عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بقيم معامل الثبات تبعا لاختلاف نوع بدائل الاستجابة للمفحوصين.

الجدول 1: يوضح معاملات الثبات المختلفة للمقاييس السبعة :

المقياس	المقياس 1	المقياس 2	المقياس 3	المقياس 4	المقياس 5	المقياس 6	المقياس 7
ألفا	0,92	0,90	0,89	0,90	0,87	0,80	0,84
التجزئة	0,89	0,90	0,90	0,94	0,51	0,76	0,62

المصدر: تفريغ البيانات

تم إجراء عدد من التحليلات الإحصائية، بعد أن تم استخراج معاملات الثبات بـ SPSS ، وقد تم الاعتماد أيضا على الإحصائيين M و Z لمعرفة دلالة الفروق بينها ، ومن ثم معرفة مدى اختلافها تبعا لنوع البدائل، والجدول رقم 1 وضح ذلك :

* بإجراء مقارنة عمودية لقيم معاملي الثبات ألفا والتجزئة النصفية ، يلاحظ ان أغلب قيم معامل الثبات للتجزئة النصفية أعلى من قيم معامل الثبات ألفا إلا في المقياسين 2 و 5. أما التوجه العام للنتائج فتشير

إلى اختلاف قيم معاملات الثبات باختلاف بدائل المقاييس السبعة المختارة وهذا ما سيتم التأكد منه من خلال الإحصائي M وفق الجداول الآتية: جدول 2: لدلالة الفروق بين معاملات ثبات ألفا حسب التغير في نوع البدائل ممثلة بقيمة الإحصائي M التابع لتوزيع (كا2):

المقياس 1	المقياس 2	المقياس 3	المقياس 4	المقياس 5	المقياس 6	المقياس 7	
0,92	0,90	0,89	0,90	0,87	0,80	0,84	ألفا
قيمة $M=16,43^*$							
درجة الحرية (6=1-7)							
قيمة (كا2) الحرجة 12,59							
درجة الحرية = 0,05							

المصدر: تفريغ البيانات

الجدول 3: يوضح دلالة الفروق بين معاملات ثبات ألفا حسب التغير في نوع البدائل ممثلة بقيمة تحويل فيشر (Z):

المقياس 1	المقياس 2	المقياس 3	المقياس 4	المقياس 5	المقياس 6	المقياس 7	
	-0,49	-0,04	-1,91	-2,41	2,46	3,16	المقياس 1
		2,08	-1,59	-2,09	2,72	3,03	المقياس 2
			-0,46	-3,31	2,81	2,42	المقياس 3
				-3,97	2,49	2,88	المقياس 4
					2,36	3,41	المقياس 5
						3,76	المقياس 6
							المقياس 7

المصدر: تفريغ البيانات $N=40$ / قيمة (Z) الحرجة بين: 1,64 و $\pm 2,33$ / عند 0,05

وللتأكد من هذه الفروق ومعرفة أين تقع بين النماذج السبعة للمقاييس، فقد تم استخدام الإحصائي (Z) وهو اختبار إحصائي خاص بكشف الفروق بين قيمتين فقط لمعاملات الثبات ولقد كشف هذا التحليل الإحصائي عن النتائج الموضحة في الجدول رقم 2:

ولقد كشف هذا التحليل الإحصائي عن النتائج الموضحة في الجدول الآتي :

الجدول 4 يوضح دلالة الفروق بين معاملات ثبات التجزئة النصفية حسب التغيرات في نوع البدائل ممثلة بقيم تحويل فيشر (Z):

المقياس 1	المقياس 2	المقياس 3	المقياس 4	المقياس 5	المقياس 6	المقياس 7
المقياس 1	0,42	0,28	0,05	2,12-	2,34	1,76
المقياس 2		1,07	2,97	3,65	3,26	1,97
المقياس 3			1,49	2,50	2,14	2,88
المقياس 4				-3,50	3,33	1,66
المقياس 5					-2,25	1,87-
المقياس 6						2,63-
المقياس 7						

المصدر: تفرغ البيانات $N=40$ / قيمة (Z) الحرجة بين: 1,64 و $\pm 2,33$ / عند 0,05

فقد أظهرت نتائج الدراسة عن مدى تأثير هذا المعامل بتغيرات نوع بدائل الاستجابة للمقياس أن هناك اختلاف في قيم هذا المعامل كلما اختلف نوع بدائل الاستجابة للمقياس من الكلمات إلى الأعداد والرموز والصور؛ حيث ارتفعت قيم هذا المعامل في مقياس بدائلها الكلمات وانخفضت في مقياس بدائل الأنماط الأخرى (الأعداد والرموز والصور)

فهذه النتائج سارت إلى تعزيز التوجه بأن تظل بدائل الاستجابة هي نفسها من حيث الدلالة اللفظية ومن ثم يمكن من خلالها تفسير انخفاض قيمة معامل الثبات كلما سارت البدائل إلى التخمين وعدم الوضوح كما في الرموز والصور والإعداد .

وبوجه عام يمكن القول أن معامل الثبات كرونباخ ألفا ومعامل ثبات التجزئة النصفية يتأثران بتغيرات نوع بدائل الاستجابة ودلالاتها اللفظية من الكلمات إلى الرموز والأعداد والصور , وهذا ضمن طبيعة العينة والمحيط التجريبي للدراسة وفي إطارها وحدودها .

2: عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بمدى وجود فروق بين قيم معامل الصدق تبعاً لاختلاف نوع بدائل الاستجابة للمفحوصين.

جدول 5 يوضح معاملات الصدق للمقاييس المختلفة :

المقياس	المقياس 1	المقياس 2	المقياس 3	المقياس 4	المقياس 5	المقياس 6	المقياس 7
معامل الصدق	0,60	0,48	0,55	0,72	0,44	0,37	0,22

المصدر: تفريغ البيانات

وللتحقق من هذا تم إجراء عدد من التحليلات الإحصائية، بعد أن تم استخراج معاملات الصدق بـ SPSS الاعتماد أيضاً على الإحصائيتين Z و V لمعرفة دلالة الفروق بينها، ومن ثم معرفة مدى اختلافها تبعاً لنوع البدائل، والجدول السابق رقم 5 يوضح ذلك .

تشير النتائج بالصورة العامة إلى اختلاف قيم معاملات الصدق التلازمي باختلاف بدائل المقاييس السبعة المختارة وهذا ما سيتم التأكد منه من خلال الإحصائي V وفق الجدول الآتي : جدول 6 : لدلالة الفروق بين معاملات الصدق التلازمي حسب التغيرات في نوع البدائل ممثلة بقيمة الإحصائي V التابع لتوزيع (كا2):

المقياس 1	المقياس 2	المقياس 3	المقياس 4	المقياس 5	المقياس 6	المقياس 7	معامل الصدق التلازمي
0,62	0,54	0,35	0,52	0,25	0,49	0,20	
قيمة $V=06,41$							
درجة الحرية = $(7-1)=6$							
قيمة كا2 الحرجة = 12,59							
درجة الحرية = 0,05							

المصدر: تفريغ البيانات

جدول 7: يوضح دلالة الفروق بين معاملات الصدق التلازمي حسب التغيرات في نوع البدائل ممثلة بقيم تحويل فيشر (Z):

المقياس 1	المقياس 2	المقياس 3	المقياس 4	المقياس 5	المقياس 6	المقياس 7
المقياس 1	1,54	1,97	1,17	2,5	3,11	0,63
المقياس 2		2,24	0,44	3,59	3,07	2,50
المقياس 3			2,12	1,01	2,64	0,23
المقياس 4				-0,36	3,90	2,74
المقياس 5					1,26	1,82
المقياس 6						0,54
المقياس 7						

المصدر: تفريغ البيانات $N=40$ / قيمة (Z) الحرجة بين: 1,64 و $\pm 2,33$ / عند 0,05

ولمزيد من التأكد حول عدم وجود فروق بين المقاييس السبعة، فقد استخدم الإحصائي Z الخاص بكشف الفروق بين قيمتين فقط لمعاملات الصدق ولقد كشف التحليل الإحصائي عن النتائج الموضحة في الجدول السابق رقم 7 :

ومن خلال ما سبق وبطرح موضوعي فإن نتائج هذه الدراسة بصورتها الدقيقة تشير إلى أن معامل الصدق التلازمي يتأثر بتغير بدائل الاستجابة حسب دلالتها اللفظية وقدرتها التمييزية وهذا وفق حدود هذه الدراسة ومعطياتها التجريبية إذ لا يمكن إهمال هذه القضايا المهمة حسب دراسة chang lei(1994).

كما أن هذه النتائج تؤكد على أهمية حساسية الأداة ومدى مناسبتها ودقتها في قياس ما وضعت وصممت لقياسه، فمن الملاحظ جدا تدني قيم معامل الصدق التلازمي لجميع نماذج المقاييس ببدائل الصور والرموز والأعداد؛ مما يعني أن الأداة قد لا تكون صالحة لقياس الغرض منها ولو أظهرت ثباتا معتبرا مثل مقياس رقم 6- ببدائل الأعداد إذ وصلت قيمة معامل صدقه التلازمي (0.49) وهذا لا يعني مناسبتها

فأداة القياس قد تكون ثابت ولكن ليست صادقة والعكس صحيح , وهذا ما تؤكدته نتائج مقاييس ذات البدائل المرتبطة بالكلمات حيث كانت معاملات الصدق عالية والثبات أعلى .

خاتمة:

في ضوء أهداف الدراسة، وفي إطار المنهج العلمي المستخدم ، ومن خلال البيانات والمعلومات تم الحصول عليها من عينة الدراسة وعرض ومناقشة النتائج ، تم التوصل إلى النتائج التالية :

- 1- نوع بدائل الاستجابة تؤثر على نتائج قياس السمة (الرضا عن العمل في الدراسة) فقد اظهرت نتائج قياس سمة الرضا عن العمل المرتبطة بأنماط إجابة المفحوصين نتيجة لاختلاف دلالة بدائل الاستجابة وصيغتها من الكلمات إلى الرموز والأعداد والصور في إطار هذه الدراسة ومحيطها التجريبي .
- 2- نوع بدائل الاستجابة تؤثر على الخصائص السيكومترية: الصدق والثبات للأداة المستخدمة فقد اظهرت النتائج أن الخصائص السيكومترية لأدوات القياس تتأثر إجمالاً بتغير نوع بدائل الاستجابة، فهي ليست مستقلة عنها، حيث أن قيم معاملات الثبات والصدق تتغير بتغير نوع البدائل وبفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 .

وبرزت نتائج أخرى مؤكدة لمسبق وهي :

- يؤثر تغير نوع بدائل الاستجابة على معاملات صدق القياس بشكل أكبر من التأثير على معاملات الثبات ؛ حيث وجد أن معامل الصدق لأداة القياس المستخدمة عموماً يتجه إلى النقصان والانخفاض وفق الترتيب التالي والمطبق لنوع البدائل: من الكلمات إلى الرموز والأعداد والصور :

1- (0.62) للصيغة الأولى وهي الصيغة الأصلية : لا تنطبق مطلقاً/ لا تنطبق/ محايد/ تنطبق/ تنطبق تماماً)

2- (0.54) للصيغة الثانية: غير موافق جداً / غير موافق/ لا أعرف/ موافق/ موافق جداً (,

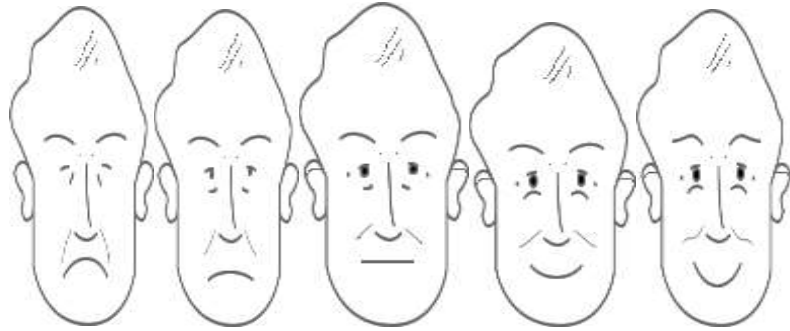
3- (0.52) للصيغة الرابعة: : غير راض يتاتا / غير راض / راض إلى حد ما/ راض/ راض إلى حد كبير)

4- (0.49) للصيغة السادسة : 1 / 2 / 3 / 4 / 5 (,

5- (0.35) للصيغة الثالثة: لا مطلقاً / أحياناً / لا أدري/ غالباً/ دائماً ,

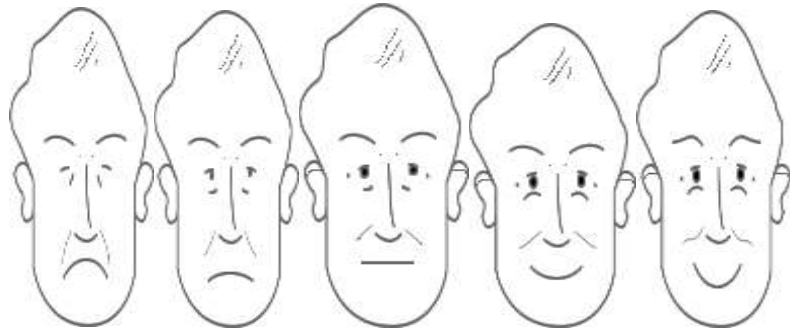
6- (0.25) للصيغة الخامسة: : أ / ب / ج / د / هـ) ,

7- (0.20) للصيغة السابعة:



في حين سارت قيم معامل الثبات تنازليا كما يأتي :

- 1- (0.94) للصيغة الرابعة : غير راض يتاتا / غير راض / راض إلى حد ما / راض / راض إلى حد كبير
- 2- (0.907) للصيغة الثانية : غير موافق جدا / غير موافق / لا أعرف / موافق / موافق جدا ,
- 3- (0.902) للصيغة الثالثة : لا مطلقا / أحيانا / لا أدري / غالبا / دائما).
- 4- (0.89) للصيغة الأولى : لا تنطبق مطلقا / لا تنطبق / محايد / تنطبق / تنطبق تماما)) ,
- 5- (0.76) للصيغة السادسة : 1 / 2 / 3 / 4 / 5)) ,
- 6- (0.62) للصيغة السابعة :



7- (0.51) للصيغة الخامسة : أ / ب / ج / د / هـ) .

— أظهر مقياس الصيغة الرابعة للبدائل: (غير راض بتاتا / غير راض / راض إلى حد ما / راض / راض إلى حد كبير) ثباتا عاليا إذ وصلت إلى قيمته (0.94) مقارنة ببقية المقاييس وفي المقابل كان المقياس الأصلي بالصيغة الأولى للبدائل: (: لا تنطبق مطلقا / لا تنطبق / محايد / تنطبق / تنطبق تماما) أعلى من المقاييس الأخرى من حيث قيم معامل الصدق ؛ إذ وصلت قيمة هذا الأخير (0,62) .

وفي ضوء النتائج التي أفرزتها الدراسة نقترح بعض النقاط التي يمكن الاسترشاد بها من جانب الباحثين عند اتخاذ القرار الخاص باختيار المقياس المناسب وهي:

- مدى ملاءمة المقياس للمفهوم النظري المتعلق بمشكلة البحث .
 - مدى قدرة المفتاح عن الإجابة على أسئلة البحث .
 - نوع البيانات (مستوى القياس) المطلوب توفيرها .
 - مدى ملاءمة المقياس لوسيلة جمع البيانات المقرر استخدامها
 - درجة الثقة والمصادقية الكافية في المقياس .
 - أسلوب التحليل المقرر استخدامه لمعالجة البيانات ومدى التوصل الى مختلف العلاقات أو إظهار مختلف الفروق ذات دلالة ...
 - الاهتمام بنوع بدائل أداة القياس ,ووجوب تحديدها بشكل علمي بدلا من اختيارها اعتباطيا ,وذلك مراعاة في صفاتها الوضوح والاتساق مع البنود
 - مراعاة حساسية الأداة وقدرتها التمييزية ,والاهتمام بصدقها عند تطبيقها على عينة من المفحوصين ,حتى ولو أبدت ثباتا عاليا .
- كما نقترح في ضوء كل ما سبق مايلي :
- إجراء دراسات عن مدى تأثير الخصائص السيكمومترية نتيجة لتغير الدلالة اللفظية لبدائل المقياس ومتغيرات أخرى كالمستوى الدراسي والجنس ..
 - إجراء دراسات عن تأثير الخصائص السيكمومترية نتيجة لتغير اتجاه فقرات المقياس ومتغيرات أخرى كالعمر ,المستوى الدراسي .
 - إجراء دراسة سيكمومترية حول قياس مستوى الرضا عن العمل وفق للنظرية الحديثة في القياس (نظرية السمات الكامنة) .
 - إجراء دراسات سيكمومترية لمتغيرات أخرى مثلا وفقا للنظرية الكلاسيكية أو الحديثة في القياس النفسي والتربوي .

CONCLUSION

In light of the objectives of the study, within the framework of the scientific method used, and through the data and information obtained from

the study sample and the presentation and discussion of the results, the following results were reached:

1- The type of response alternatives affects the results of measuring the trait (work satisfaction in the study). The results of measuring the trait of work satisfaction showed that it is related to the subjects' response patterns as a result of the difference in the significance of the response alternatives and their format, from words to symbols, numbers, and pictures, within the framework of this study and its experimental setting.

2- The type of response alternatives affects the psychometric properties: the validity and reliability of the tool used. The results showed that the psychometric properties of the measurement tools are generally affected by the variation in the type of response alternatives. They are not independent of them, as the values of reliability and validity coefficients change with the type of alternatives, with statistically significant differences at the significance level of 0.05.

قائمة المراجع: مرتبة ومرفقة

1. -الشيخ يعقوب، 2019، دراسة عاملية للمتطلبات المورفولوجية والوظيفية للاعب كرة القدم حسب مراكز اللعب، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 10، العدد 3، الصفحة 435
2. بورغدة محمد مسعود، 2011، الرضا الوظيفي لمؤطري النشاط البدني والرياضي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الابداع الرياضي، العدد 4، الصفحة 160
3. -موسى النيهان، 2004، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ص366
4. صلاح الدين علام، 2000، القياس والتقويم التربوي والنفسي، دط، دار الفكر العربي، القاهرة.
5. -علي ماهر خطاب، 2000، علم النفس الفارق، ط2، مطبعة العمرانية للأوفست، مصر.
6. -أبو زينة وآخرون، 1981، الطرق الإحصائية في التربية والعلوم الإنسانية، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان الأردن
7. -صلاح الدين محمد عبد الباقي، 2004، السلوك الفعال في المنظمات، د ط، الدار الجامعية.
8. -محمد شحاته ربيع، 2009، قياس الشخصية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان .

9. -سعيد حسن آل عبد الفتاح الغامدي، 2003، مدى اختلاف الخصائص السيكومترية لأداة القياس في ضوء تغاير عدد بدائل الاستجابة والمرحلة الدراسية، رسالة الماجستير غير منشورة جامعة أم القرى، السعودية.

10. -محمد بوعلاق، 2009، الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلال في العلوم النفسية و التربوية والاجتماعية، دار الأمل للطباعة، الجزائر.

Bibliography List :

1. -Sheikh Yacoub, 2019, A global study of the morphological and functional requirements of football players according to playing positions, Sports Creativity Magazine, Volume 10, Issue 3, Page 435
2. Burghada Muhammad Masoud, 2011, Job satisfaction of managers of physical and sports activities for people with special needs, Sports Creativity Magazine, Issue 4, page 160.
3. -Musa Al-Nabhan, 2004, Basics of Measurement in Behavioral Sciences, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, p. 366.
4. Salah El-Din Allam, 2000., Educational and Psychological Measurement and Evaluation, ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
5. -Ali Maher Khattab, 2000., Different Sociology, 2nd edition, Al-Omrana Offset Press, Egypt.
6. -Salah al-Din Muhammad Abd al-Baqi, 2004, Effective Behavior in Organizations, ed., University Press
7. Mohamed Shehata Rabie, 2009. Personality Measurement, 2nd edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
8. - Saeed Hassan Al Abdel Fattah Al-Ghamdi, 2003, The extent to which the psychometric properties of the measurement tool vary in light of the variation in the number of response alternatives and the academic stage, unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
9. -Mohamed Bouallaq, 2009., Guide to Descriptive Statistics and Inference in the Psychological, Educational, and Social Sciences, Dar Al-Amal Printing, Algeria.

A study on the psychometric changes of the job satisfaction scale of a professor of physical education and sports

benkherroukhiredine¹

1 University of Blida2

Email adress, benkherrouk@gmail.com

Maryam Mabrouk 2

2 University of Blida2

Email adress, m.mmebrouk@yahoo.fr

Abstract:

This study aimed to reveal the psychometric changes of the job satisfaction scale for the professor of physical and sports education with the accessories of the city of Messila, and to achieve that the basic stage of the research was presented by submitting the original scale to 40 respondents, and after the passage of 3 weeks from the first application was applied again in a random manner to each of the original scale, and The six images of the scale so that the type of alternatives in it were different from pictures, words, numbers and symbols, and the results of the study concluded that: The type of response alternatives affects the sincerity of the results of the attribute measurement (job satisfaction for a professor of physical education and contentment).

Keywords: : Psychometric; job satisfaction; , professor; physical education.

الذكاء البدني وعلاقته بالأداء الدراسي المتميز في مادة التربية البدنية

والرياضية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

مليكة بكير *

المركز الجامعي بتيبازة - الجزائر

bakir.malika@cu-tipaza.dz

تاريخ القبول: 2024/07/05

تاريخ الارسال : 2024/06/02

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى وجود علاقة بين الذكاء البدني ومستوى الأداء المتميز في مادة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. وتم استخدام المنهج الوصفي الملائم للدراسة. وقد تكونت عينة الدراسة من 164 منهم 71 تلميذ و93 تلميذة. وتم استخدام مقياس الذكاء البدني المعد من طرف العجوي وآخرون (2022) مع حساب خصائصه السيكومترية التي أثبتت صلاحية تطبيقه بصفة نهائية. وقد أسفرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين الذكاء البدني والأداء الدراسي المتميز، كما أظهرت مستوى منخفض في الذكاء البدني وفقا للدرجة الكلية وأبعاد المقياس، وأكدت أيضا وجود فروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في الذكاء البدني وفقا للدرجة الكلية وأبعاد المقياس باستثناء بعد "التوازن في الحركة".

الكلمات المفتاحية: ذكاء بدني، أداء دراسي متميز، تربية بدنية ورياضية.

مقدمة:

أصبح تطوير القدرات البدنية والرياضية من أولويات التربية الحديثة، حيث أن العقل لا يكون سليما دون وجود بدن سليم خالي من الأمراض والاجهاد. لذا فإن برامج التربية الرياضية وما تتضمنه من نشاط حركي تعتبر وثيقة الصلة بالعمليات العقلية العليا من حيث اتصالها بالتحصيل الدراسي، وتكوين

* المؤلف المرسل: مليكة بكير، الايميل: bakir.malika@cu-tipaza.dz

الشخصية المتوافقة اجتماعيا ونفسيا. فممارسة الرياضة من خلال حصة التربية البدنية والرياضية لها قيمة أساسية في حياة الفرد لما تقدمه من فوائد جسمية ونفسية واجتماعية وتربوية، فمن الناحية الجسمية تقوي العضلات وتنشطها، أما من الناحية العقلية فتساعد على تطوير القدرات العقلية والوجدانية من تركيز وذكاء وسرعة الاستجابة، أما من الجانب الاجتماعي فإنها تتيح للفرد فرصة الاحتكاك مع الغير والاندماج مع الجماعة والتفاعل معهم، أما من الناحية التربوية فهي تؤدي إلى اكتساب مهارات حركية ومعارف جديدة (لكحل وعزيز، 2022، 350).

وتعتبر الرياضة المدرسية في أي بلد من بلدان العالم بأسره المحرك الرئيسي لمعرفة مدى التقدم الذي يحصل في المبدان الرياضي، حيث تتمحور حول ثلاث اتجاهات مهمة وأساسية فهي مادة منظمة ومهيكلية في إطار المنظومة التربوية كنشاط تكميلي يمارس داخل المؤسسة ولحسابها في إطار تنافسي مدرسي؛ حيث تعتمد هذه المادة على أهم الوسائل التربوية لتنشئة التلاميذ فهي تعمل على تحسين النمو البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني، ولعلها من أهم دعائم الحركة الرياضية، والرياضة المدرسية تتجه أساسا نحو تلاميذ المدارس، حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للطفل على الطريق تمكنه مستقبلا ليصبح رياضيا بارزا محليا وحتى دوليا. وقد يساهم في بناء المنتخبات المدرسية الوطنية، ويمثل بلاده أحسن تمثيل في المحافل الدولية والإقليمية. فهي تعتبر مجموعة من العمليات والطرق البيداغوجية العلمية، الطبية، الصحية والرياضية التي باتباعها يكسب الجسم الصحة والقوة، الرشاقة واعتدال القوام (براهيمي وآخرون، 2020، 350) وتعد التربية البدنية والرياضية، ذلك الجزء المتكامل من التربية العامة، فهي ميدان تجريبي هدفه تكوين مواطن لائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق ألوان النشاط البدني (قلاقي وحسام، 2012، 59). كما أن دروس التربية البدنية من الدروس المتميزة في المدرسة وذلك لعلاقتها المباشرة بالنواحي الصحية للطلبة والمحافظة عليها والاكتمال البدني والعقلي والاجتماعي، والاهتمام بتنمية الصفات الرياضية والقدرات البدنية والمهارات المختلفة. ويعتبر الرشيد (2013) أنَّ منهج التربية البدنية أحد عناصر العملية التعليمية لتحقيق الأهداف والنمو الشامل والمتكامل للتلاميذ فلا بد من بناء استراتيجية تربوية للمناهج تهدف الى تطويرها بشتى جوانبها من أجل ملاحقة المستجدات والمتغيرات المعاصرة لذلك لابد من تطوير المناهج بصفة مستمرة والنهوض بالعملية التعليمية (البلاوي والصائغ، 2021، 247-248).

وتؤدي مقاييس الذكاء والقدرات العقلية دوراً أساسياً في دراسة الفروق بين الأفراد في ذكائهم وقدراتهم العقلية، كما يعد مجال قياس القدرات العقلية والذكاء من المجالات التطبيقية الأكثر انتشاراً في العلوم التربوية والنفسية، ويرجع ذلك الانتشار والاهتمام الواسعين بقياس الذكاء إلى تطبيقاته المتعددة في الحياة العملية (عبد الهادي، 2020، 238).

ومن هذه التطبيقات نجد علماء النفس بشكل خاص على الرياضة والرياضيين، وقد بدأ علماء النفس بتركيز طاقتهم على القدرات العقلية المتنوعة والمتغيرة والكيفية التي بموجبها تسهم هذه القدرات في ارتفاع وانخفاض الاداء عند الرياضيين، ويعد الذكاء المتعدد أحد اشكال النشاط للفرد الرياضي والذي يمكن تحقيقه من خلال تطوير قدراته ومهاراته، كما ان تقدم المستوى الرياضي مرهون بما يمكن أن يتوفر له من هذه القدرات التي يستطيع من خلالها مواجهة ما يعترضه من مشكلات (كاظم وآخرون، 2021، 3).

ويرى جاردر (1999) أن الانسان يمتلك سبع وحدات متميزة على الأقل من الوظائف العقلية، ويسمى كل وحدة "ذكاء"، ويؤكد أيضاً أن هذه الذكاءات المنفصلة تمتلك مجموعتها الخاصة بها من القدرات التي يمكن ملاحظتها وقياسها، وهذه الذكاءات هي: الذكاء اللغوي اللفظي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني البصري، الذكاء الموسيقي الإيقاعي، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء البين شخصي، الذكاء الضمن شخصي (العساف، 2012، 60).

ويعد الذكاء البدني من أهم القدرات التي يحتاجها الرياضي بشكل عام في مختلف المنافسات الرياضية سواء الجماعية أو الفردية، كما أشار الباحثون إلى أن الذكاء الجسدي الحركي يعد أحد أنواع الذكاء المهمة في الرياضة. إذ هو قدرة الفرد على استخدام حواسه الطبيعية لتحريك جسمه بطريقة فعالة في مختلف الظروف. (Rehaili & Bezziou, 2022, 455). والذكاء البدني هو السائد عند الأشخاص الذين يستطيعون التحكم في حركات أجسادهم وتحقيق أهدافهم بنجاح. يتضمن هذا الذكاء مهارات مثل التنسيق والبراعة والتوازن والمرونة والقوة والسرعة (Koçak, 2019, 148).

ويتميز الذكاء الجسمي الحركي بالقدرة على التحكم في حركات الجسم واستخدامها بشكل إبداعي سواء في الأداء الفني أو الرياضي. كما يشمل القدرة على المعالجة اليدوية للأشياء أو الآلات بشكل فني

وإبداعي. ويتضمن أيضا القدرة على فهم اللغة الجسدية والتعبير جسديا عن الأحاسيس والمشاعر (ربيعي وعلوان، 2022، 301).

إن أصحاب هذا الذكاء يفضلون التعلم من خلال الممارسة العملية والتجريب والتحرك والتعبير الجسمي وإمكانية استخدام حواسه المختلفة، وهنا يشير (غاردر) إلى أن القدرة على التحكم بنشاط الجسم وحركاته بشكل بديع، وهو مهارة لا شك يملكها الرياضيون بمختلف أعمارهم، ولكل فرد نصيب من هذه المهارة. والشخص السليم يملك القدرة على التحكم بجسمه وبرشايقه وتوازنه وتناسقه، وأن التمرين المتواصل قد يزيد من هذه القدرات، ولكن منها ما يظهر عند بعض الأفراد، حتى قبل أن يبدأ بالتمرين، كلاعبي كرة السلة المتفوقين مثلا، تماما كما تظهر براعة بعض الأفراد في الحساب قبل أن يتعلموا الحساب، ويتجسد هذا الذكاء في الإنجازات الكبيرة التي حصل عليها الأبطال الرياضيون وذوو المواهب الرياضية (الكيلي، 2013، 37).

وفي قياس مستوى الذكاء البدني للممارسين للرياضة، نجد دراسات عديدة هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء البدني والفروق تبعاً لمتغير الجنس، منها ما أكدت على وجود مستوى مرتفع في الذكاء البدني مثل دراسة بلقادة وبن زيدان (2022) التي أظهرت على وجود مستوى مرتفع في الذكاء الجسمي الحركي لدى طلبة السنة الأولى (جذع مشترك ل.م. د.) بمعهد التربية البدنية والرياضية، كما أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائي في مستوى الذكاء الجسمي الحركي لدى الطلبة وفقا لمتغير الجنس (الذكور والإناث)، بينما أوضحت دراسة عنود الحجوج ونسيبة العميريين (2023) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الجسدي الحركي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

إن الأداء المهاري الحركي يتطلب الرشاقة والتوازن والسرعة والإحساس الحركي والمرونة ودقة الأداء الحركي وسرعته وله ارتباط كبير بالذكاء ويعد حجر الأساس لتعلم المهارات الحركية المختلفة وإتقانها، فعندما يلاقي الطفل صعوبة في أدائه المهارات الأساسية سوف يؤثر عليه سلبا في المستقبل (حنفي، 2020، 5). كما أن التذبذب في مستوى الأداء الحركي والمهاري لدى الطلبة، يحتاج الطالب إلى درجة معينة من الذكاء والتي تختلف نسبته من طالب لآخر حسب المستويات وتأثيرها على الأداء والإنجاز في الألعاب الفردية والجماعية للمواد التطبيقية وفقا للبرنامج التكويني المعتمد (بلقادة وبن زيدان، 2022).

ويعتبر مدى تحصيل الطالب معيار نجاح الأنشطة العلمية والأكاديمية في كل نظام تعليمي. فالإنجاز هو قضية متعددة الأبعاد تتعلق بنمو الطالب الجسدي والاجتماعي والمعرفي والعاطفي والروحي. ويعد بناء الذكاء من أهم العوامل في تحديد التحصيل الذي يقاس باختبار الذكاء. وركز العديد من الباحثين والمؤلفين على تأثيرات قدرات الذكاء المعرفي على التحصيل لعدة عقود (Azizolla & al, 2013, 128-129). حيث يؤكد يرى عطوف محمود ياسين (1981) أن النجاح في الدراسة متوقف على عوامل شتى صحية وعقلية وانفعالية واجتماعية، فالذكاء عامل رئيسي من هذه العوامل، ولقد تأكدت فائدة اختبارات الذكاء على النمو لا يرقى إليه الشك في التنبؤ بالنجاح الدراسي والأكاديمي بحيث يميل كثير من العلماء إلى تسمية اختبارات (الاستعدادات الدراسي) (القدرة الأكاديمية) (دقيبنه، 2020، 104). استنادا لذلك، نجد دراسات مختلفة بحثت في العلاقة بين حاصل الذكاء وأداء الطالب كدراسة فريخ وعبد الجبار (2023) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الجسمي الحركي ومستوى الأداء المهاري للملاكمة. كما خلصت دراسة مصطفى غادة عبود عبد الحسين (2017) إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الجسمي الحركي بأداء بعض المهارات الهجومية.

أولاً: الاشكالية

إن النشاط البدني الممارس في مختلف أنواع الرياضات المدرسية لا يمكن أن يعمل بمعزل عن النشاط العقلي، إذ أن أداء المهارات الجسمية الحركية بمستوى من الانتقان والتميز يتطلب استخدام الذكاء البدني الذي يهيئ التلميذ الممارس للرياضة لاكتساب حركات تأزرية وإدارة توازنه الجسمي بفعالية وزيادة تركيزه وانتباهه. ومنه جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى وجود علاقة بين الذكاء البدني وأداء الدراسي المتميز في مادة التربية البدنية والرياضية. وبناء على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء البدني والأداء الدراسي المتميز لدى أفراد عينة الدراسة؟.
- 2- ما مستوى الذكاء البدني لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً للدرجة الكلية وأبعاد المقياس؟.
- 3- هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في مستوى الذكاء البدني لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً للدرجة الكلية وأبعاد المقياس؟.

1. فرضيات الدراسة:

- 1- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء البدني والأداء الدراسي المتميز لدى أفراد عينة الدراسة.

- 2- يتميز أفراد عينة الدراسة بمستوى ذكاء بدني متوسط وفقا للدرجة الكلية وأبعاد المقياس.
- 3- توجد فروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في مستوى الذكاء البدني لدى أفراد عينة الدراسة وفقا للدرجة الكلية وأبعاد المقياس.

2. أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية هذه الدراسة في أنها تسلط الضوء على مايلي:
- يعتبر موضوع الذكاء من أهم المواضيع الأساسية، فكل نشاط مرتبط بمستوى القدرات العقلية ونوعية الذكاء المستخدم أثناء أداء مهارات معينة. والذكاء البدني أحد أنواع الذكاء الذي يمكن التلميذ الممارس في حصة التربية البدنية من تحقيق الأداء المتميز سواء في المدرسة أو خارجها.
 - تساهم هذه الدراسة بزيادة الوعي بضرورة توظيف الذكاء البدني في ممارسة النشاط البدني والرياضي.
 - تساعد في تنظيم حصص تدريسية باستخدام أبعاد الذكاء البدني لتحقيق الأداء المتميز في أي ممارسة رياضية داخل المدرسة أو خارجها.
 - تمكين المدربين من التحكم في أنواع الذكاءات المتعددة وبالأخص الذكاء البدني لتوظيفها في الممارسات الرياضية المدرسية وفي المسابقات الرياضية الدولية.
 - تنبيه المسؤولين التربويين عن بناء البرامج وتطويرها بضرورة مواكبة مناهج التربية البدنية والرياضية وفق متطلبات العصر باعتماد الذكاءات المتعددة للحفاظ على الصحة الجسدية والنفسية للمتعلمين.
 - تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية تدعم البحوث المستقبلية.

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مايلي:

- 1- التعرف إلى مدى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء البدني والأداء الدراسي المتميز لدى أفراد عينة الدراسة.
- 2- التعرف على مستوى الذكاء البدني لدى أفراد عينة الدراسة وفقا للدرجة الكلية وأبعاد المقياس.
- 3- الكشف عن الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في مستوى الذكاء البدني لدى أفراد عينة الدراسة وفقا للدرجة الكلية وأبعاد المقياس.

4. التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة:

1.4. الذكاء البدني:

يعد الذكاء البدني أحد أنواع نظرية الذكاءات المتعددة المهمة في التربية الرياضية، الذي يستلزم استخدام الجسم وأجزائه منه لحل المشكلات كما أن هذا النوع من الذكاء يشير على قدرة الفرد على استخدام أعضاء جسده للتعبير عن أفكاره، ويعني بالتآزر والتوازن والقوة والمهارة والمرونة والسرعة والإتقان(روام، 2022، 261).

وهو القدرة على استخدام المهارات الحسية الحركية والتنسيق بين الجسم والعقل بتناسق متقن لمختلف الحركات التي يؤديها الجسم (الحجي، 2018، 13).

كما أنه الخبرة في استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر، وسهولة استخدام اليدين في تشكيل الأشياء، ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسمية معينة مثل: التآزر، والتوازن، والمهارة، والقوة، والمرونة، والسرعة (قطاوي، 2020 / 2021).

وتعرف الباحثة "الذكاء البدني" من الناحية الإجرائية على أنه "قدرة التلميذ على استخدام المهارات الجسمية والحركية بشكل من التناسق للتعبير عن الأفكار والمشاعر أثناء ممارسة الرياضة في حصة التربية البدنية والرياضية". ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في إجاباتهم على مقياس الذكاء البدني المتضمن للأبعاد التالية: القوة البدنية، سرعة الأداء، التركيز الذهني، مرونة الحركة، قوة الانتباه، التوازن في الحركة والمحقة لأغراض الدراسة.

2.4. الأداء الدراسي المتميز:

وهو عبارة عن مخرجات تطبيق اختبار المستوى التحصيلي في مادة التربية البدنية والرياضية، ويتحصل فيها التلاميذ على درجات عالية تعبر عن مستوى الإنجاز أو الأداء في اختبار مادة التربية البدنية والرياضية، وقد تراوحت درجات أداء التلاميذ المتميزين بين 18-20.

3.4. التربية البدنية والرياضية:

التربية البدنية والرياضية مادة تعليمية إلزامية وجزء لا يتجزأ من المناهج الرسمية في جميع المراحل التعليمية. وهي مادة دراسية تساهم من خلال أنشطتها المختلفة في تنمية مؤهلات المتعلم، وتحقيق النجاعة

الحركية فرديا وجماعيا، واعطائه الفرصة للتعبير عن ذاته وامكانياته حسب ما تقتضيه الوضعية والحالة باختيار الحلول المناسبة لها والمتماشية مع قدراته العقلية والبدنية (عمرأوي، 2020، 32).

ثانيا: الجانب الميداني

1. منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كفيها أو كميا، ويوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. وهو يتماشى مع الموضوع المتناول في الدراسة الحالية والمتعلق بالتعرف على العلاقة الارتباطية بين متغير الذكاء البدني والداء الدراسي المتميز في مادة التربية البدنية والرياضية، بالإضافة إلى معرفة مستوى الذكاء البدني لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط والفروق الجنسية لها.

2. حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود الزمنية: تمت الدراسة في شهر ماي من عام 2024.
- الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- الحدود المكانية: تم إنجاز الدراسة على مستوى بعض المؤسسات التربوية مثل متوسطة العربي تبسي بحجوط، ومتوسطة عاشور محمد بالناظور لولاية تيبازة.

3. مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل المجتمع الإحصائي في تلاميذ السنة الرابعة متوسط البالغ عددهم 234 تلميذ وتلميذة منهم 128 من متوسطة العربي التبسي و106 من متوسطة عاشور محمد بولاية تيبازة. وبلغت عينة الدراسة الأساسية 164 تلميذ وتلميذة منهم 71 ذكور و93 إناث. وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية باستخدام جداول الأرقام. أما العينة الاستطلاعية تمثلت في 120 تلميذ وتلميذة منهم 55 ذكور و65 إناث.

الجدول 1: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

المتوسطة	ذكور	إناث	المجموع
العربي تبسي	41	50	91
عاشور محمد	30	43	73
المجموع	71	93	164

إعداد الباحثة 2024

4. أدوات الدراسة:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس موجه للطلبة من إعداد مجموعة من الباحثين وهم العجوي وآخرون (2012)، والذي تم تعديله وفق البيئة المحلية موضحة فيها الهدف من هذا المقياس وكيفية الإجابة على العبارات، بالإضافة إلى المعلومات الشخصية للفئة المقاسة (المؤسسة التعليمية، المستوى الدراسي، الجنس).

ويتكون مقياس الذكاء البدني من 24 عبارة متضمنة ستة أبعاد بأرقام عباراتها:

1. القوة البدنية: ويتضمن أرقام العبارات التالية (1، 7، 13، 19).

2. سرعة الأداء: وأرقام عباراته (2، 8، 14، 20).

3. التركيز الذهني: وأرقام عباراته (3، 9، 15، 21).

4. مرونة الحركة: وأرقام عباراته (4، 10، 16، 22).

5. قوة الانتباه: وأرقام عباراته (5، 11، 17، 23).

6. التوازن في الحركة: وأرقام عباراته (6، 12، 18، 24).

وتتمثل طريقة تصحيح هذا المقياس فيما يلي:

يتضمن المقياس خمسة بدائل وتعبر عن درجات العبارات الإيجابية كالتالي: دائما(5)، غالبا(4)،

أحيانا(3)، نادرا(2) وأبدا(1)، أما العبارات السلبية فتكون بشكل معكوس (أبدا(5)، نادرا(4)،

أحيانا(3)، غالبا(2) ودائما(1).

*الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة:

1. حساب الصدق:

أ/الصدق الظاهري:

لحساب الصدق الظاهري للمقياس، تم عرضه على مجموعة من الخبراء تراوح عددهم خمسة أساتذة من أجل إبداء آرائهم في مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لقياسه، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه. وكذلك إبداء آرائهم حول البيانات الأولية المتعلقة بالمبحوثين. وقد تمت الموافقة على اعتماد هذا المقياس للتطبيق النهائي في الدراسة الحالية.

ب/ صدق الاتساق الداخلي:

اعتمدت الباحثة على هذا النوع من الصدق في الدراسة الحالية لأنه يعكس مدى التجانس الداخلي للمقياس، بين وبين العبارات والدرجة الكلية، وبين العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها، بالإضافة إلى حساب الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للأداة وذلك بحساب معاملات الارتباط كمايلي:

أ/ حساب معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية:

الجدول 2: قيم معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية

رقم العبرة	معامل الارتباط	رقم العبرة	معامل الارتباط	رقم العبرة	معامل الارتباط	رقم العبرة	معامل الارتباط	رقم العبرة	معامل الارتباط	رقم العبرة	معامل الارتباط
01	0,52	05	0,66	09	0,35	13	0,53	17	0,54	21	0,37
02	0,42	06	0,50	10	0,42	14	0,55	18	0,54	22	0,58
03	0,58	07	0,55	11	0,60	15	0,66	19	0,62	23	0,68
04	0,47	08	0,58	12	0,43	16	0,60	20	0,48	24	0,64

المصدر: إعداد الباحثة (2024) بالاعتماد على مخرجات spss26

يتضح من الجدول رقم (2) أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لأداة القياس، جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بحيث تراوحت بين 0.25 و0.68.

ب/ حساب معامل الارتباط بين العبارات وأبعاد المقياس:

الجدول 3: يوضح قيم معاملات الارتباط بين العبارات وأبعاد المقياس

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس		البعد السادس	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
01	0,58	02	0,69	03	0,57	04	0,70	05	0,64	06	0,72
07	0,77	08	0,69	09	0,64	10	0,78	11	0,66	12	0,80
13	0,64	14	0,63	15	0,73	16	0,76	17	0,69	18	0,79
19	0,73	20	0,48	21	0,83	22	0,64	23	0,49	24	0,76

المصدر: إعداد الباحثة (2024) بالاعتماد على مخرجات spss26

يتضح من الجدول رقم (3) أن معاملات الارتباط بين العبارات وأبعاد أداة القياس، جاءت كلها دالة

إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بحيث تراوحت بين 0.48 و 0.80.

ج/ حساب معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية:

الجدول 4: يوضح قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

الأبعاد	قيم معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للأداة
القوة البدنية	0,79
سرعة الأداء	0,75
التركيز الذهني	0,70
مرونة الحركة	0,81
قوة الانتباه	0,72
التوازن في الحركة	0,82

المصدر: إعداد الباحثة (2024) بالاعتماد على مخرجات spss26
يتضح من الجدول رقم (4) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لأداة الدراسة، جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بحيث تراوحت بين 0.80 و 0.87.
وبناء على البيانات الإحصائية في الجدول (2، 3، 4) يتضح أن معاملات الاتساق مرتفعة، مما يدل على صدق أداة الدراسة لاعتمادها في التطبيق النهائي.
2. حساب الثبات:

تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ (Alpha Cronbachs) لقياس ثبات أداة الدراسة وفق أبعادها والدرجة الكلية المتمثلة في الجدول التالي:

الجدول 5: يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

الأبعاد	قيمة ألفا
القوة البدنية	0,62
سرعة الأداء	0,67
التركيز الذهني	0,65
مرونة الحركة	0,69
قوة الانتباه	0,66
التوازن في الحركة	0,77
الدرجة الكلية	0,88

المصدر: إعداد الباحثة (2024) بالاعتماد على مخرجات spss26
تدل مؤشرات كرونباخ على تمتع أداة الدراسة بمعامل ثبات مرتفع ومنه يمكن تطبيقه في الدراسة.
5. أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لأهداف الدراسة، وتمثلت في معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) للتأكد من درجة ثبات المقياس، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي واستخراج العلاقة الارتباطية بين المتغيرين بالإضافة إلى اختبار "ت" لدراسة الفروق بين عينة واحدة وبين عينتين مستقلتين.

ثالثاً: تحليل النتائج:

1. عرض، تحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء البدني والأداء الدراسي المتميز في مادة التربية البدنية والرياضية لدى أفراد عينة الدراسة".

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط Pearson من أجل قياس حجم العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء البدني، ودرجاتهم على الأداء الدراسي المتميز، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول 6: نتائج معامل الارتباط Pearson بين درجات أفراد عينة الدراسة

على مقياس الذكاء البدني ودرجاتهم على الأداء الدراسي المتميز

متغيري العلاقة	حجم العينة	القيمة الارتباطية	مستوى الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية في مقياس الذكاء البدني	164	0,15	0,03
درجات الأداء المتميز في مادة التربية البدنية والرياضية			

المصدر: إعداد الباحثة (2024) بالاعتماد على مخرجات spss26

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قد بلغت: 164 تلميذاً وتلميذة، بلغ معامل الارتباط لدرجاتهم على مقياس الذكاء البدني، ودرجاتهم في الأداء الدراسي المتميز: 0.15 وهي قيمة موجبة وضعيفة ودالة إحصائية عند مستوى 0.05. وبناء على هذه القيمة يمكن إثبات بأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة بين الذكاء البدني والأداء الدراسي المتميز في مادة التربية البدنية والرياضية لدى أفراد عينة الدراسة.

وقد أيدت هذه النتيجة دراسة وليد خالد فريح ومروان عبد اللطيف عبد الجبار (2023) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الجسمي الحركي ومستوى الأداء المهاري للملاكمة. ودراسة دراسة لجاع توفيق حول علاقة الذكاء البدني الحركي بأداء بعض المهارات الهجومية بكرة

اليدين، حيث توصل الباحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء البدني الحركي ومستوى أداء بعض المهارات الهجومية في كرة القدم (Rehaili & Bezzou, 2022, 459)، ودراسة قعقاع توفيق (2021) التي أثبتت وجود علاقة بين الذكاء الجسمي الحركي وأداء المهارات الهجومية بكرة اليد. ولم نجد دراسات نفت النتيجة الحالية.

ومنه يمكن تفسير ضعف هذه العلاقة بين المتغيرين (الذكاء البدني والأداء الدراسي المتميز) إلى عدم ثراء المنهاج المدرسي لمادة التربية البدنية والرياضية وعدم احتوائه على مضامين الذكاءات المتعددة على العموم والذكاء البدني بالخصوص لتدريب التلاميذ على توظيفها في النشاط الرياضي الممارس في حصة التربية البدنية والرياضية. إلى جانب ذلك تركيز التلاميذ على العلامة فقط دون استغلال ذكائهم في الأداء الرياضي. والأداء المتميز الحاصل في مادة التربية البدنية والرياضية لمعظم التلاميذ قد يرجع إلى عملية التقويم التي تتم باختبار بعض المهارات الرياضية البسيطة المحددة في البرنامج الدراسي للمادة، والتي قد لا تكون في مستوى الصعوبة التي تتطلب تمييز تلميذ عن آخر.

2. عرض، تحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: "يتميز أفراد عينة الدراسة بمستوى ذكاء بدني مرتفع وفقا للدرجة الكلية وأبعاد المقياس".

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة من أجل المقارنة بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء البدني، والمتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب

الجدول 7: نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط درجات

عينة الدراسة والمتوسط الافتراضي على مقياس الذكاء البدني

الأبعاد	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	اختبار 'ت' لعينة واحدة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
القوة البدنية	164	16,56	2,88	20	73,52	163	0.000
سرعة الأداء	164	15,34	2,77	20	70,75	163	0.000
التركيز الذهني	164	16,43	3,08	20	68,17	163	0.000
مرونة الحركة	164	3,78	1,16	20	41,47	163	0.000
قوة الانتباه	164	15,99	2,82	20	72,38	163	0.000
التوازن في الحركة	164	15,90	3,50	20	58,05	163	0.000
الدرجة الكلية	164	115,52	13,90	120	106,40	163	0.000

المصدر: إعداد الباحثة (2024) بالاعتماد على مخرجات spss26

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ: 164 تلميذاً وتلميذة، بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الذكاء البدني: 115,52 بانحراف معياري قدره: 13,90، في حين أن المتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود مقياس في متوسط درجات البدائل قد بلغ: 120 وهو أكبر تماماً من المتوسط الحسابي للعينة. هذا وقد جاءت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينة واحدة مساوية لـ: 106,40، بدرجات حرية 163، ومستوى دلالة 0.01.

ونجد كذلك المتوسط الحسابي لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء البدني أقل من المتوسط الافتراضي الذي بلغ (20) لكل بعد، هذا وقد جاءت قيمة "ت" لكل بعد تراوحت في بعد القوة البدنية (73,52)، وبعد سرعة الأداء (70,75)، التركيز الذهني (68,17)، مرونة الحركة (41,47)، قوة الانتباه (72,38)، التوازن في الحركة (58,05) وكلها جاءت دالة عند مستوى الدلالة 0.001. وبناءً على هذه القيم يمكن أن نؤكد على أن التلاميذ يتميزون بمستوى ذكاء بدني منخفض وفقاً للدرجة الكلية وأبعاد المقياس. اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Farhan et al, 2020, 494) بوجود ذكاء بدني منخفض لدى فريق كرة الريشة. واختلفت مع دراسة عنود الحجوج ونسيبة العميرين (2023) ودراسة العجمي وآخرون (2022) حيث كشفت عن مستوى مرتفع في الذكاء البدني، بالإضافة إلى كل من دراسة مصطفى غادة عبود عبد الحسين (2017) التي أسفرت على أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الجسمي - الحركي، بينما دراسات أخرى أظهرت مستوى متوسط مثل دراسة (Abdlquader, 2019) (العجمي وآخرون، 2022).

ويمكن إرجاع النتيجة المتحصل عليها إلى كون تلاميذ السنة الرابعة متوسط هم تلاميذ في مرحلة المراهقة الأولى أين بعض جوانب النمو الجسمي الحركي لا تظهر بشكل دقيق، حيث تنمو القدرة والقوة الحركية بصفة عامة، وتظهر كحركات غير دقيقة فيتعرضون للوقوع والتعثر وسقوط الأشياء من أيديهم وشعورهم بالحرج، ويلاحظ الميل نحو الخمول والكسل والتراخي في هذه المرحلة (زهرا، 2005، 359) مما قد يؤثر على القوة البدنية لديهم وسرعة الأداء وعلى التركيز الذهني ومرونة الحركة إلى جانب قوة الانتباه والتوازن في الحركة. كما أن حصص التربية البدنية والرياضية قد تكون غير كافية لإبراز أنواع مختلفة من الذكاء ومنها الذكاء البدني، وبالتالي ينصب تركيز المدرس الرياضي على تكملة البرنامج السنوي لمادة التربية البدنية والرياضية دون النظر إلى توظيف هذا النوع من الذكاء.

3- عرض، تحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "توجد فروق بين الجنسين في مستوى الذكاء البدني وفقاً للدرجة الكلية وأبعاد المقياس".

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين درجات الذكور وأقرانهم الإناث على مقياس الذكاء البدني وفقا للدرجة الكلية وأبعاد المقياس، وجاءت النتائج كمايلي:

الجدول 8: نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور وأقرانهم الإناث

على مقياس الذكاء البدني

الأبعاد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار 'ت' لعينة واحدة	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
القوة البدنية	ذكور	17,07	2,88	1,99	162	0,58 غير دال
	إناث	16,17	2,83			
سرعة الأداء	ذكور	15,76	2,70	1,69	162	0,63 غير دال
	إناث	15,02	2,80			
التركيز الذهني	ذكور	16,42	3,18	0,06	162	0,95 غير دال
	إناث	16,45	3,02			
مرونة الحركة	ذكور	3,76	1,31	0,19	162	0,84 غير دال
	إناث	3,79	1,04			
قوة الانتباه	ذكور	16,22	2,84	0,91	162	0,36 غير دال
	إناث	15,81	2,82			
التوازن في الحركة	ذكور	16,64	3,30	2,39	162	0,01 دال
	إناث	15,34	3,57			
الدرجة الكلية	ذكور	117,53	14,67	1,62	162	0,10 غير دال
	إناث	113,98	13,15			

المصدر: إعداد الباحثة (2024) بالاعتماد على مخرجات spss26

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ: 164 تلميذاً وتلميذة، 71 منهم ذكور بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الذكاء البدني: 117.53 بانحراف معياري قدره: 14.67. كما قدر عدد الإناث بـ: 93 وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الذكاء البدني: 113.98 بانحراف معياري قدره: 13.15، وهو أقل من الانحراف المعياري الخاص بأقرانهم الذكور. هذا وقد قدرت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين بـ: 1.62 بدرجات حرية 162، ومستوى دلالة 0.01 أي بنسبة تأكد (99%) واحتمال خطأ (1%).

وبالنسبة لأغلب أبعاد أداة الدراسة نجدها غير دالة إحصائياً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل من بعد "القوة البدنية" بـ 17,07 عند الذكور و 16,17 عند الإناث مع قيمة "ت" قدرت بـ 1,99 بمستوى الدلالة 0,58؛ وفي بعد "سرعة الأداء" بلغ 15,76 عند الذكور و 15,76 عند الإناث وقيمة "ت" قدرت بـ 1,69 بمستوى الدلالة 0,63؛ وفي بعد "التركيز الذهني" بلغ المتوسط الحسابي للذكور 16,42 وعند الإناث 16,45 وقيمة "ت" قدرت بـ 0,06 عند مستوى الدلالة 0,95. وبالنسبة لبعد "مرونة الحركة" بلغ المتوسط الحسابي عند الذكور 3,76 وعند الإناث 3,79 بقيمة "ت" 0,19 ومستوى الدلالة 0,84؛ أما في بعد "قوة الانتباه" فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور 16,22 والإناث 15,81 وقيمة "ت" قدرت بـ 0,91 ومستوى الدلالة 0,36. أما بالنسبة لبعد "التوازن في الحركة" فنجد دال إحصائياً بمستوى الدلالة 0.01 وبمتوسط حسابي عند الذكور قدر بـ 16,64 وعند الإناث قدر بـ 15,34. وبناء على هذه القيم يمكن التأكيد على أنه لا توجد فروق بين الجنسين في ذكائهم البدني وفقاً للدرجة الكلية وأبعاد المقياس إلا في بعد "التوازن في الحركة" لصالح الذكور.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة كل من دراسة (Koçak, 2019)، دراسة العجمي وآخرون (2022) ودراسة ربيعي وعلوان (2022) التي أكدت على عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الجسمي الحركي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث). واختلفت النتيجة مع ما توصل إليه (Wang et al, 2020) حيث أظهر فرقا واضحا لصالحهم (العجمي وآخرون، 2022)، إلى جانب دراسة عنود الحجوج ونسيبة العميرين (2023) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الجسمي الحركي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى كون التلاميذ سواء أكانوا ذكورا أم إناثا يتدربون في حصة التربية البدنية والرياضية بنفس الطريقة باتباع نفس التعليمات والتوجيهات ونفس الوسائل، ولهم هدف مشترك وهو استخدام ذكائهم للحصول على أعلى درجة في اختبار مادة التربية البدنية والرياضية. أما بالنسبة لاختلاف النتيجة التي تؤكد على وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور في بعد "التوازن في الحركة"، فإنه يمكن إرجاع ذلك إلى أن الذكور قد يكتسبون مهارات رياضية أكثر من الإناث من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية خارج أسوار المدرسة والتدريب عليها باستمرار، وبالتالي تصبح لديهم القدرة على التحكم في الحركات بمستوى من الدقة.

خاتمة:

إن تنظيم التدريس لمادة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية لمن الخطط الهادفة والفعالة في تنمية القدرات الجسمية والعقلية للتلاميذ وتحقيق الصحة النفسية والبدنية لهم. لذا يستوجب مراعاة القدرات العقلية للتلاميذ الممارسين للرياضة في الحصص الدراسية للمادة، لما لهذه القدرات تأثير على الأنشطة الجسدية والحركية. وباعتبار الذكاء البدني أحد الذكاءات الهامة التي لها صلة مباشرة بنمو المهارات الجسمية الحركية، فإنه من الضروري قياس هذه القدرة لمعرفة مدى ارتباطها بالتميز في أداء المهارات البدنية والحركية لمادة التربية البدنية والرياضية.

ومن خلال نتائج الدراسة والمتعلقة بانخفاض مستوى الذكاء البدني لدى التلاميذ، ووجود علاقة ضعيفة بين الذكاء البدني والأداء الدراسي المتميز لهم. يمكن إرجاع ذلك إلى الظروف المكانية ونقص الوسائل والتجهيزات، بالإضافة إلى قلة التدريب للمدرسين والمتدربين على الذكاء البدني أو عدم إدراجه في المناهج الدراسية، كما أن حصص التربية البدنية والرياضية قد تكون غير كافية لإبراز أنواع مختلفة من الذكاء ومنها الذكاء البدني. زيادة على ذلك، أن اختبارات التحصيل في المادة قد لا تراعي كل أبعاد الذكاء البدني المتمثلة في القوة البدنية، وسرعة الأداء، التركيز الذهني، مرونة الحركة، قوة الانتباه والتوازن في الحركة، مما يؤثر على الأداء الدراسي. واستنادا لما سبق، تضع الباحثة جملة من المقترحات نذكرها فيما يلي:

- تدريب المعلمين على كيفية استخدام أبعاد الذكاء البدني لتحقيق الأداء المتميز.
- تكوين المدرسين في مجال الذكاءات المتعددة والذكاء البدني بالخصوص من أجل تطوير مهارات التلاميذ.
- مراعاة الاهتمامات الرياضية للتلاميذ من أجل النبوغ الرياضي.

- ضرورة توظيف الذكاء البدني في ممارسة النشاط البدني والرياضي في المدارس من أجل اكتشاف الموهوبين.
- ضرورة بناء مناهج التربية البدنية والرياضية وفقا لأبعاد الذكاء البدني.
- استخدام اختبار الذكاء البدني للتعرف على درجات ومستويات المتعلمين لاستخدامها في بناء المناهج التدريبية.

CONCLUSION

Organizing the teaching of physical education and sports in educational institutions is one of the purposeful and effective plans in developing the physical and mental capabilities of students and achieving their mental and physical health. Therefore, it is necessary to take into account the mental abilities of students practicing sports in subject lessons, because these abilities have an impact on physical and motor activities. Considering that physical intelligence is one of the important intelligences that is directly related to the growth of physical motor skills, it is necessary to measure this ability to know the extent of its relationship to outstanding in the performance of physical and motor skills in the subject of physical education and sports.

Through the results of the study related to the low level of physical intelligence among students, and the existence of a weak relationship between physical intelligence and their outstanding academic performance. This can be attributed to the spatial conditions and the lack of means and equipment, in addition to the lack of training for trainers and trainees on physical intelligence or its failure to include it in the school curricula. Also, physical education and sports classes may be insufficient to highlight different types of intelligence, including physical intelligence. In addition, subject achievement tests may not take into account all dimensions of physical intelligence, namely physical strength, speed of performance, mental concentration, flexibility of movement, strength of attention, and balance in movement, which affects academic performance. Based on the above, the researcher puts forward a number of proposals, which we mention below:

- Training learners on how to use the dimensions of physical intelligence to achieve outstanding performance.
- Taking into account the sporting interests of students in order to achieve sporting genius.
- The necessity of employing physical intelligence in practicing physical and sports activity in schools in order to discover gifted people.

- The necessity of building physical education and sports curricula according to the dimensions of physical intelligence.
- Using the physical intelligence test to identify the grades and levels of learners for use in building training curricula.

المراجع:

- براهيمي، عيسى، وبرياخ، رابح، وشريط، ابتسام. (2020). دراسة مقارنة لمستوى الذكاء الحركي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية في المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية على مستوى ابتدائية ديار السعادة ببسكرة، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية، 17(1)، 349-364.
- البلادي، بشائر علي نافع، والصائغ، نجاة محمد سعيد. (2021). مشكلات تطبيق التربية البدنية في مدارس التعليم العام للبنات بالمدينة المنورة من وجهة نظر قائدات المدارس، المجلة العربية للنشر العلمي، ع.37، 246-274.
- بلقادة، هوارى، وبين زيدان، حسين. (2022). الذكاء الجسمي الحركي لدى طلبة السنة الأولى بمعهد التربية البدنية والرياضية- جامعة مستغانم، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات/ 5(1)، 394 - 407.
- دقبينه، صالح سعيد مولود. (2020). الذكاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة كليات التربية، ع.7، ج1، 103-119.
- الحجوج، عنود، والعميرين، نسيبة. (2023). الذكاء الجسمي الحركي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 12(3)، 511-519.
- حنفى، فاطمة فتحي محمد. (2020). فعالية برنامج حركى قائم على نظرية العقل في تحسين الذكاء الحركي لدى أطفال الروضة، [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الوادي الجديد].
- http://srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12839594
- الحيجي، أيه أحمد عليان. (2018). أثر استخدام استراتيجية الذكاء المنطقي-الرياضي في تدريس مادة الكيمياء في التحصيل والدافعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي العلمي في محافظة الزرقاء-الأردن، [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط- الأردن]. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-834534>.
- زهرا، حامد عبد السلام. (2005). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط6، عالم الكتب.
- روام، موسى. (2022). دراسة مقارنة لمستوى الذكاء الجسمي الحركي بين التلاميذ المشاركين وغير المشاركين في الرياضة المدرسية، مجلة التحدي، 14(1)، 259-268.
- ربيعة، هشام، وعلوان، رفيق. (2022). الذكاء الجسمي والحركي وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي في حصة التربية البدنية والرياضية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 15(1)، 300-318.

- عبد الهادي، سالم خليفة سالم. (2020). الذكاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى عينة من تلاميذ الصف الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بالعجيلات، مجلة القرطاس، ع.8، 238-259.
- العجوي، محود سعد، وبن غيث، عور أحمد، السهي، حاهد جاسن. (2022). مستوى الذكاء البدني لدى طلبة قسن التربية البدنية في كلية التربية الاساسية الموهوبين وغير الموهوبين، مجلة البحوث والنشر العلمي، 38(5)، ج2، 134-161. http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic
- العساف، جمال عبد الفتاح. (2012). العلاقة بين مستوى الذكاءات المتعددة وفعالية التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن، مجلة بحوث التربية النوعية، ع.26، 56-81.
- عمرأوي، إبراهيم. (2020). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالكفاية التدريسية في حصة التربية البدنية والرياضية في ضوء متطلبات تعليمية المادة والمنهاج الحديث-دراسة ميدانية لأستاذات التعليم الابتدائي بولاية بسكرة، [أطروحة دكتوراه (ل.م.د.)، جامعة محمد خيضر بالجزائر]. <http://thesis.univ-biskra.dz/4717/>
- قعقاع توفيق. (2021). علاقة الذكاء الجسمي الحركي بأداء بعض المهارات الهجومية في كرة اليد، مجلة المجتمع والرياضة، 4(2)، 184-191.
- قطاوي، محفوظ. (2021/2020). أثر برنامج تنموي لبعض أنواع الذكاء على مستوى التصرف الخططي ال هجومي الفردي عند ناشئي كرة القدم فئة اقل من 15 سنة، [رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس بالجزائر] <http://e-biblio.univ-mosta.dz/handle/123456789/19761>
- قلائي، يزيد، وحسام، بشير. (2012). تأثير برنامج تدريبي على تطوير صفة المرونة عند لاعبي كرة القدم -دراسة ميدانية لفرق مدرسية بولاية أم البواقي فئة (16-18 سنة)، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، (3)، 59-64.
- كاظم، كاظم عيسى، وذوالفقار، صالح عبد الحسين، وحسين، ليث محمد. (2021). تأثير تمرينات خاصة للذكاء الجسمي الحركي والمكاني البصري في تطوير الأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم الشباب بالبصرة - العراق، مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، 67، 1-19.
- الكيالي، غسان عدنان جميل. (2013). الذكاء الجسمي-الحركي وعلاقته بالثقة بالنفس وبعض المهارات الأساسية بكرة القدم للناشئين دون 16 سنة، [رسالة ماجستير منشورة، جامعة ديالى]
- <https://iqdr.iq/search?view=be4e22df09b43cf5200884aabd18ef7d>
- لكحل، عبد الرحمان، عزيز، فيروز. (2022). دور حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية لبعض ثانويات الجلفة الجزائر، 2(5)، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية. 348-364.
- مصطفى، غادة عبود عبد الحسين. 2017. الذكاء الجسمي الحركي وعلاقته بأداء بعض المهارات الهجومية بكرة اليد. مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، ع. 5، 62-74. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-834379>

Bibliography List:

-Arbabisarjou, Azizolla ; Raghieb, Maede-Sadat ; Moayed, Narges ; Rezazadeh, Shekoofeh- Sadat.(2013). Relationship between Different Types of Intelligence and Student Achievement, Life Science Journal, 10(7), 128-133. chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefind mkaj/ https://www.lifesciencesite.com/lcj/life1007s/021_15754life1007s_128_133.pdf.

-Farhan Z. M., Yousef M.A., Awad M.A .(2020). Level of physical motor intelligence and its relationship to the accurate performance blows playing on the net by badminton, Ann Trop Med & Public Health; 23 (S5): 494-499. DOI: <http://doi.org/10.36295/AS RO.2020.23523>.

-Koçak, V. (2019).The relationship between attitude towards sports and bodily-kinesthetic intelligence in university students of sport science. Physical education of students, 23(3), 147–154. <https://doi.org/10.15561/20755279.2019.0306>.

-Rehaili Houria, Bezziou, Adel.(2022). Physical-kinetic intelligence and its relationship to the skills of handling and shooting in basketball U15, Journal of Human and Society sciences, 11(3), 453-472. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/20258>.

**Physical intelligence and its relationship between outstanding
academic performance in physical education and sports
among fourth-year intermediate students**

Malika Bakir ¹

¹ University Center of Tipaza
bakir.malika@cu-tipaza.dz

Abstract:

The current study aimed to identify the extent of the relationship between physical intelligence and the level of outstanding academic performance in physical education and sports among fourth-year middle school students. The appropriate descriptive approach was used for the study. The study sample consisted of 164, including 71 male and 93 female students. The researcher's physical intelligence scale was used by By Al-Ajwi et al. (2022) and its psychometric properties were calculated, which proved the validity of its application once and for all.

The results showed that there are a weak correlation between physical intelligence and outstanding academic performance, and revealed a low level of physical intelligence according to the total score and dimensions of the scale. And confirmed the differences between the sexes (males/females) in physical intelligence according to the total score and dimensions of the scale, with the exception of the dimension of "balance in movement".

Keywords: physical intelligence, outstanding academic performance, physical education and sports.

الجسد الرياضي والتفاعل الإنساني: منظور فلسفي لإيمانويل لفيناس
نصرف سمية¹

¹ جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان - الجزائر

nayanasref@gmail.com

بودومة عبد القادر²

² جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان - الجزائر

elkaderboudouma@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2024/07/02

تاريخ الارسال: 2024/05/30

ملخص:

يقوم الفيلسوف الفرنسي الليتواني الأصل إيمانويل لفيناس بطرح فلسفة قيمة تركز على الآخر و تجعله محور فلسفته إيتيقيا ودينيا وثقافيا، والتي يمكن تطبيقها على الممارسة الرياضية بشكل عام باعتبار الرياضة منظومة ذات جهد بدني تعبر عن قيم ومبادئ فلسفية متعددة وتعكس فلسفة الحياة والتفاعل الإنساني في المجتمعات، فيمكن تطبيق فكرة لفيناس حول العدالة الإنسانية على ميدان الرياضة من خلال التأكيد على أهمية الموازنة وإتاحة الفرص للجميع دون تمييز، وتعزيز العمل كفريق بالتعاون والتضامن بين اللاعبين تأكيداً على فكرة لفيناس الاعتناء بالآخر والتعاطف معه. إضافة إلى أنه يشدد على أهمية المسؤولية الأخلاقية تجاه الآخرين واحترام الخصم والقواعد والحكام، ما يجعل من الرياضة منصة لتعليم الصبر والتحمل تطبيقاً لرؤية لفيناس حول قدرة الفرد على تحمل المسؤوليات والتحديات بروح إيجابية، وهكذا بتعزيز الوعي الذاتي حسب لفيناس يجعل الرياضيين قادرين على التعرف على ذواتهم أكثر وتطوير الوعي الذاتي ما يسهل لهم الانفتاح على الآخرين من جهة والتفاعل معهم وتعلم المزيد حول أنفسهم وقدرتهم على تحقيق الأهداف دون الإضرار بالآخر من جهة أخرى .

الكلمات المفتاحية: لفيناس، الرياضة، الآخر، التفاعل، الوعي، الإيتيقا، المسؤولية الأخلاقية.

* المؤلف المرسل: نصرف سمية، الايميل: nayanasref@gmail.com

مقدمة:

في سياق الرياضة المميز بتنافسيته الشديدة ورغبته في التحقيقات البارزة والسعي وراء الإنجازات، تعد فلسفة إيمانويل ليفيناس إضافة ثورية تركز على الأخلاق والتواصل البشري في هذا المجال. بالتركيز على الاعتراف بالآخر والمسؤولية تجاهه، تقدم هذه الفلسفة منظورًا جديدًا يسلط الضوء على دور الرياضة كمنصة لتعزيز القيم الإنسانية العميقة والتفاعل الأخلاقي، وتتيح هذه الفلسفة للرياضة أن تتحول من مجرد ساحة للمنافسة إلى منبر لتعزيز الاحترام المتبادل والمسؤولية الاجتماعية. وتتعدى آثارها تحسين العلاقات بين الرياضيين لتشمل أيضًا إدارة الفرق والتفاعل مع المنافسين وحتى العلاقة مع الجماهير. بالتركيز على قيم المساواة والتنوع، تقدم هذه الفلسفة تحديًا للصور النمطية الجنسية والتمييز، وتعزز الإدماج الاجتماعي. بتقدير الأفراد بغض النظر عن خلفياتهم وقدراتهم، تصبح الرياضة قوة دافعة للتغيير الاجتماعي الإيجابي. بتبني مبادئ ليفيناس، يمكن للمجتمعات الرياضية تعزيز بيئة تشجع على الاحترام والعدالة. هذا النهج يفتح آفاقًا جديدة للرياضة كأداة للنمو الشخصي والتطور الاجتماعي، حيث تصبح جسرًا للتواصل الإنساني والتفاهم المتبادل.

أولاً: رصد تاريخي مختصر:

يُعَدّ ليفيناس أحد الأقطاب الفلسفية في القرن 20، فيلسوف فرنسي معاصر من أصل ليتواني ويهودي، صاحب إتيقا الغيرية ومنتج ميتافيزيقا فائقة العمق والإتقان. ولد في 30 ديسمبر 1905 بليتوانيا. كان الابن الأكبر من بين أخوين اللذان قتلوا من قبل النازيين. أثناء الحرب العالمية الأولى أصبحت عائلته لاجئة وانتقلوا إلى أوكرانيا. درس بجامعة ستارسبورغ في فرنسا ثم في فرايبورغ بألمانيا، وفي 1930 أصبح مواطناً فرنسياً وأدى خدمته العسكرية في باريس ثم التحق بالجيش الفرنسي وعمل مترجماً شفويًا للروسية والألمانية. له عدة أعمال، من بينها: مقال "بعض التأملات في الفلسفة الهتلرية" 1934، الوجود والموجود 1947 والذي كتبه في الأسر خلال الحرب، الكلية واللامتناهي 1961، ما وراء الجوهر 1974، وغيرها من الأعمال المهمة التي أثرت وكانت محط رحال العديد من الفلاسفة، فقد كانت فلسفته واسعة من كافة المجالات، فكان منها ما هو متعلق بالدين، بالأدب، بالسياسة، والفلسفة والفن. وركزت فلسفته بشكل كبير على العلاقات الإنسانية والأخلاقية. وبما أن الرياضة تمس كل من الجانب الإنساني والأخلاقي لدى

الأفراد كشخصيات منفردة وكشخصيات بعلاقات، وربما كان من الممكن تطبيق أفكار ليفيناس الفلسفية الأخلاقية في جانب الرياضة.

المعروف أن الرياضة تعد من جوانب الحياة كسلوك وممارسة ملازمان للإنسان، وهي موجودة منذ القدم لدى الإنسان الأول على اختلاف الحضارات والثقافات، وليس هناك حاجة للإشارة إلى الأدلة التاريخية لتأكيد وجودها، حيث تشير الآثار إلى ممارستها بجوانبها البدنية التنافسية والترفيهية، ومن ذلك ما عُرف عن فنون المصارعة اليونانية والرومانية وغيرها، وكذلك ألعاب الشطرنج والمسرح، وما سواهما كثير. أما بالنسبة للإسلام، فقد دل عليه القرآن الكريم: "أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ" (القرآن، 2009، صفحة 163)، وقوله تعالى: "قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ" (القرآن، 2009، صفحة 237)، ورغم عدم إشارتها بوضوح إلى الرياضة، إلا أن السنة النبوية بينت الأهمية الفعلية لبعض الأنشطة الرياضية، فقولوه صلى الله عليه وسلم: "حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمية"، (السيوطي، 2012، صفحة 578) وفي أحاديث أخرى ركوب الخيل كذلك.

وتشير الدراسات العديدة إلى أن ممارسة الرياضة تعتبر أحد عوامل تعزيز الصحة العقلية، لذا يرى المختصون في الاجتماع أن الرياضة ليست مجرد حركات بدنية بل تمثل نوعاً من التربية والتقويم والنمذجة (كمال، أحمد، و أميري، 1991، صفحة 62). ومن بين الفوائد المذكورة للرياضة ما ذكره ابن خلدون في مقدمته حول دورها في تعزيز صحة الأبدان، وتقليل حالات الإصابة بالأمراض في المناطق الريفية نتيجة لممارستها. يعبر ابن خلدون عن هذه الفكرة بقوله: "ثم الرياضة مفقودة لأهل الأمصار إذ هم في الغالب وادعون ساكنون لا تأخذ منهم الرياضة شيئاً ولا تؤثر فيهم أثراً، فكان وقوع الأمراض كثيراً في المدن والأمصار" (ابن خلدون، 2007، صفحة 417).

ثانياً: العلاقات بين الذات والآخر وأخلاقيات التفاعل الإنساني رياضياً:

1 المسؤولية الأخلاقية:

بالنظر إلى وجهة نظر ليفيناس، ينتمي الآخرون إلى هذا العالم جسدياً، لكنهم يمتلكون أيضاً ذواتاً تنتمي لنفس هذا العالم، ومن خلالها يدركون هذا التمازج والانتماء ويعيشون تجاربهم الشخصية. فيسهم الجسد في إظهار ماهية الفرد وإثباتها، حيث يعد الوسيلة التي تربطه بالعالم، ويُعتبر الآخر، بوصفه مفهوماً مركزياً، وسيلة لإضفاء معنى على الوجود، حيث يتجلى هذا الآخر من خلال الوجه، الذي يعد بمثابة المرآة التي تعكس

حقيقة الأنا وكيونيتها التي على الآخر احترامها من خلال تبادل المسؤولية حفظا للحياة الإنسانية وتحقيقا للسلام الاجتماعي" (قصير، 2018). تطبيق هذه الفكرة الخاصة بليفيناس في ميدان الرياضة يمكن أن يشمل الاهتمام بالعلاقات الإنسانية داخل البيئة الرياضية وتعزيز قيم المسؤولية واحترام الآخر، من خلال التعامل مع الفوضى الرياضية، ففي حالات الفوضى أو التوتر داخل الملاعب أو خارجها، يمكن أن يساهم التركيز على قيم المسؤولية واحترام الآخر في تهدئة الأوضاع وتحقيق سلوك رياضي إيجابي وتعزيز التعاون بين الرياضيين والفرق، مما يعزز الروح الرياضية ويحقق السلام الاجتماعي داخل البيئة الرياضية بتعزيز المسؤولية الاجتماعية للرياضيين نحو زملائهم والمجتمع الرياضي بشكل عام.

لتطبيق أفكار إيمانويل ليفيناس في مجال الرياضة، يمكن للفرد الاستفادة من فلسفته في الأخلاق والمسؤولية نحو الآخر. يؤكد ليفيناس على أهمية الأخلاق في مواجهة الآخر، مما ينطوي على الاعتراف بإنسانيتهم واحتياجاتهم وفردتهم (Cardoso & Brasil, 2022)، يمكن دمج هذه المفهوم في حوكمة الرياضة من خلال تعزيز الشفافية كأداة للإستدامة، متوافقة مع مبدأ المسؤولية الأخلاقية تجاه جميع الأطراف المعنية (Cardoso & Brasil, 2022). إذ يتعين على الرياضيين والمدربين والمشجعين أن يكونوا مسؤولين عن سلوكهم وأفعالهم داخل وخارج الملعب، وينبغي على الجميع أن يحترموا قواعد اللعب والآخرين وأن يتصرفوا بأخلاقية ونزاهة وتجنب السلوك غير اللائق، فالرياضة تعزز قيم الانضباط والمسؤولية، حيث يتعلم المشاركون الالتزام بالجدول الزمني للتدريب والمباريات والتحلي بالمسؤولية تجاه الفريق والمدربين.

لقد اقترح ليفيناس اتباعا تؤسس لحير مشدود إلى الحق و قام بتوضيح العلاقة مع الآخر، فحضور الآخر بالنسبة له لا يدعو بالضرورة للصراع والعنف بقدر ما يعبر عن "علاقة قبول وفي هذا القبول تكمن إنسانية الإنسان" (Levinas, p. 13)، فهذه الفلسفة تقوم على فينومينولوجيا الوجه وتجربة الآخر، فشرط إقامة الإيتيقا هو حضور الآخر فينومينولوجيا تشترط المسؤولية وترفض العنف. فيمكن للمنظمات الرياضية والفرق تعزيز قيم المسؤولية وقبول الآخر كجزء من الثقافة الرياضية. يمكن تعزيز فكرة قبول الآخر والتعامل معه بإنسانية واحترام داخل الفرق وبين الفرق المنافسة، إضافة تشجيع الحوار والتعاون بين الفرق والأفراد في المجتمع الرياضي، مما يعزز فهم الآخر والتعاطف معه داخل البيئة الرياضية. يمكن لهذه الفكرة أن تحد من العنف والصراع وتساهم في تعزيز ثقافة السلام والتعايش الإيجابي داخل المجتمع الرياضي، وتحفيز الفرق والأفراد على حل النزاعات بطرق سلمية وبناءة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تطبيق مفهوم المسؤولية للترحيب

بالاختلاف في علم النفس الرياضي لمعالجة المشكلات الأخلاقية والحفاظ على الاحترافية (Molnar, 2012)، من خلال الاعتراف بالحكم الذاتي وكرامة الرياضيين والمدربين والأفراد الآخرين في مجال الرياضة، يمكن للممارسين التنقل بفعالية في قضايا الأخلاق المعقدة (Molnar, 2012).

ينبغي أن تكون الرياضة بيئة مفتوحة للجميع دون أي تمييز أو تفرقة. فيجب أن يتاح لجميع الأفراد فرصًا متساوية للمشاركة في النشاطات الرياضية، بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية. لهذا وجب على مجتمع الرياضة أن يعمل بنشاط على مكافحة التمييز والعنف، سواء داخل الملعب أو خارجه. وأن يتم تشجيع اللاعبين والمدربين والجمهور على التعامل بحسن نية واحترام تجاه بعضهم البعض دون أي تمييز. فيمكن للرياضيين والمدربين أن يساهموا في تطبيق فكرة ليفيناس حول العدالة الإنسانية من خلال تبني المسؤولية الاجتماعية، فتشمل هذه المساهمات دعم الأنشطة الرياضية للشباب في المناطق ذات الاحتياجات الخاصة أو الفقيرة، وتوفير الفرص للمشاركة في الأنشطة الرياضية، وينبغي على الرياضيين والمدربين أن يلتزموا بمبادئ العدالة والنزاهة والقواعد والقيم الأخلاقية في كل جانب من جوانب اللعبة وأن يكونوا نموذجًا للنزاهة والنموذجية الرياضي.. يقول إيمانويل ليفيناس: "... مسؤوليتي تمتد إلى حد المسؤولية التي يمكن أن يأخذ بها الآخر، أنا دائما أملك مسؤولية أكثر من الآخر، لأنني مسؤول عن مسؤوليته، وإذا كان هو مسؤول عن مسؤوليتي، فإنني ما زلت مسؤول عن المسؤولية التي تأتيه من مسؤوليتي... وهذا الأمر لا ينتهي" (Levinas, 1982, p. 106)، بمعنى أن وجود الآخر يفرض على الأنا أن تشعر بالمسؤولية تجاهه، ولكن دون أن تفرض الأنا على الآخر مسؤوليته، فهي غير مشروطة، فالأنا تكون مسؤوليتها نحو الآخر أكثر من مسؤولية الآخر نحوها، إنما لا تنتظر مقابل، أي أنها لا مشروطة ولا تبادلية.

من أجل التأسيس الأخلاقي لعلاقة الأنا بالآخر، يقترح إيمانويل ليفيناس ضرورة إخضاع الحرية الفردية المطلقة للقانون الأخلاقي الذي سيحد منها ويعطيها بعدا إنسانيا، أي وجب الانتقال من الحرية الفردية المطلقة إلى الحرية الاجتماعية، والذي سيترتب عنه شعور الأنا بالمسؤولية تجاه الآخر، أي شعورها بالالتزام الأخلاقي نحو الآخر، فالحرية مشروطة بالمسؤولية وهذه الأخيرة أسبق من الحرية، والذي يمنح أحقية السبق للمسؤولية هو كون هذه الأخيرة إلزام أخلاقي، وأيضا ألن لها بعدا إنسانيا يقول إيمانويل ليفيناس: "إن المسؤولية أكثر أصلية من الحرية، وهي مسؤولية لا تجد البتة أصلها في هذه الحرية بل هي لا تقوم إلا ضدها

وقبلها (Levinas, 1994, pp. 52-53) "كما من الإلزام التعامل بمساواة مع جميع اللاعبين وفقاً للقواعد المحددة، إذ يعتبر الالتزام بالنزاهة والأخلاق الرياضية جزءاً أساسياً من مفهوم الإتيقا في الرياضة. فالمساهمة في المجتمع تمكّن الرياضيين والفرق أن يظهروا المسؤولية الخاصة من خلال المساهمة في المجتمع المحلي، وذلك بالعمل الخيري والتطوع ودعم الأنشطة الرياضية للشباب في المنطقة والمشاركة في الفعاليات المجتمعية كالتشجير وتنظيف الأحياء وجمع القمامة.

إن إخضاع حرية الذات للقانون الأخلاقي من شأنه أن يحد من مطلقيتها، فتصبح حرية نسبية، فوجود الآخر يحد من حرية الأنا، وبهذا التصور يكون إيمانويل ليفيناس قد أعاد صياغة مفهوم الحرية، بل وأعاد ضبط دلالتها، فهو لا يقصد بها تلك التي تدفع بالأنا إلى ممارسة العنف ضد الآخر، وإنما هي حرية محدودة شرعها القانوني الأخلاقي الذي يلزم الأنا بأن تكون مسؤولية أخلاقياً تجاه الآخر وبدون مقابل، ويكون هذا في ميدان الرياضة بعدة خطوات من بينها: تنظيم برامج تنقيفية للرياضيين تسلط الضوء على أهمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية وضرورة إحترام حقوق الآخرين داخل الملعب وخارجه، توجيه الرياضيين ليدركوا أن حرية الفرد مرتبطة بالمسؤولية تجاه الآخرين، وأن ممارسة الرياضة تتطلب الالتزام بالقواعد والأخلاقيات، تنظيم فعاليات وأنشطة اجتماعية تعزز التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الرياضيين من مختلف الثقافات والخلفيات، وأهمها تعزيز ثقافة التحكيم العادل والعدل داخل الملعب. يقول إيمانويل ليفيناس: "إن مسؤوليتي اتجاه الآخر تفرض ذاتها علي مهما كان موقف الآخر مني، فالعاقبة مع الآخر ليست تماثلية، أي مسؤول عن الآخر دون مقابل حتى ولو كلفني ذاك حياتي، فالمبادلة تخص الآخر وحده" (Levinas, p. 94).

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن توسيع تطبيق فلسفة ليفيناس إلى مجال الطب الرياضي من خلال دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي. أظهرت التطورات الحديثة في الذكاء الاصطناعي واعدة في توقع مخاطر الإصابات، وتحسين تجربة المرضى، وتحسين النتائج في الطب الرياضي (Ramkumar, Bryan, Heather S, Jaret M, Benedict U, & Riley J, 2021). من خلال دمج التأكيد الذي يولي ليفيناس للمسؤولية الأخلاقية والرعاية للآخر، يمكن للمتخصصين في الطب الرياضي ضمان أن تولى تطبيقات الذكاء الاصطناعي أولوية لرعاية المرضى والحفاظ على المعايير الأخلاقية في تقديم الرعاية الصحية (Ramkumar, Bryan, Heather S, Jaret M, Benedict U, & Riley J, 2021).

2 الحوار والتفاعل والاحترام:

يبنى ليفيناس علاقة الأنا بالآخر بوصفها مقابلة Rencontre، هذه العلاقة التي تسمح بالحضور معا مع الحفاظ على المسافة التي تجعل الأنا والآخر على طريقي تلك العلاقة التي تصور ذلك الحوار المتعالي في علاقة إيتيقية متعادلة تحدد فكرة المثل même و المطابقة Identique، لذلك يربط ليفيناس هذه العلاقة أو هذا الحوار بالمحايدة أين تبقى الذات محافظة على ذاتها يتركز اهتمامها بوجودها، إذ يقول ليفيناس في هذا الشأن " أن يتحدث مع الآخر هو في الوقت نفسه أن نعرف الآخر ونجعله يعرفنا، فالآخر هنا ليس فقط معروفا بل أيضا يرحب به، ليس فقط مسمى بل وأيضا هو مدعو من طرفنا، وأنا لا أفكر في كل ما هو بالنسبة إلي فقط بل وأيضا وفي الآن نفسه أفكر في كل ما هو بالنسبة إليه " (الخويلدي، 2015)، يمكن أن يكون للرياضة دور في تجسيد الفكرة الليفيناسية للجسد كمدخل إلى التفاعل مع الآخر والعالم، فيمكن للممارسة الرياضية أن تكون تجربة حسية وجسدية تعزز الوعي الذاتي والتفاعل الإنساني، وذلك بإظهار الرياضيين والمدربين والجمهور والاحترام والتقدير تجاه بعضهم البعض. وهذا يكون تجسيدا لتطبيق الإيتيقا عن طريق التعبير عن التقدير لجهود الآخرين واحترام حقوقهم، سواء كان ذلك في الملعب أو خارجه. فالتفاعل الإنساني الإيجابي بين الرياضيين والمدربين والجمهور يمكن أن يكون وسيلة لتعزيز فكرة العدالة الإنسانية، عن طريق تبادل الاحترام والتفاهم ودعم بعضهم البعض، وهذا ما يخلق في المجال الرياضي بيئة تعكس القيم الإنسانية والعدالة لإظهار احتراماً كاملاً للآخرين، سواء كانوا زملاء في الفريق أو منافسين، ويشمل ذلك أيضا عدم التحيل، وعدم استخدام العنف أو التمييز بأي شكل من الأشكال، واكتساب فهما أعمق لتجارب الآخرين ويطوّروا قدراتهم في التعاون وحل النزاعات. وتعلم الأفراد قيمة العدالة والإنصاف، حيث يتعلمون الالتزام بالقواعد والأخلاقيات الرياضية واحترام الخصم وحكم اللعبة.

يمكن تطبيق مفهوم الواجهة الأخرى من خلال تشجيع اللاعبين على التفاعل بإيجابية مع بعضهم البعض ومع الفرق المنافسة. على سبيل المثال، يمكن للفريق الذي يعتمد على تبادل الاحترام مع فريقه المنافس أثناء المباراة أن يكون نموذجا للتعاون والروح الرياضية الجيدة. فالعمل إيتيقا من خلال التفاعل الإيجابي مع الآخرين، يشمل ذلك الاستماع بعناية وتقديم الدعم والتشجيع لزملائهم في الفريق وللمنافسين أيضا، بدلا من إظهار الاستفزاز أو العداوة. والتركيز على التفاعل الإيجابي مع الجمهور والمعجبين خصوصا، على سبيل

المثال، عندما يتفاعل الرياضيون مع المشجعين بإحترام وتقدير، يمكن أن يؤدي ذلك إلى بناء علاقات إيجابية مع المجتمع وتعزيز الروح الرياضية بين الجميع.

3 التعاطف والتضامن والتحمل:

يمكن للرياضة أن تكون وسيلة لتعزيز التضامن والتعاون بين الفرق واللاعبين، فعلى الرياضيين أن يساعدوا بعضهم البعض ويتعاونوا من أجل تحقيق النجاح الجماعي، بدلاً من التركيز فقط على الفردية، وأن يسعوا إلى الهدف الأسمى وهو العمل كفريق واحد نحو تحقيق النجاح المشترك، بدلاً من التنافس السلبي والتفرقة. فالممارسة الرياضية يمكن أن تكون فرصة لتعزيز التعاطف والتضامن من خلال دعم الزملاء والمشاركة في أنشطة تطوعية رياضية لتحقيق الأهداف المشتركة، بغض النظر عن الاختلافات الفردية. ويقول ليفيناس: "إننا لا نوجد فرادى أبداً، فنحن محاطون بكائنات و أشياء نقيم معها علاقات، إننا مع الآخرين عبر الرؤية واللمس والود والعمل المشترك، كل هذه العلاقات متعدية transitive فأنا ألمس شيئاً وأرى الآخر، لكنني لست الآخر" (لفيناس، 2014، صفحة 39)

ومن جانب آخر العمل على تعزيز الرفاهية النفسية والعاطفية للرياضيين، فممكن للتركيز على جوانب الصحة العقلية والعاطفية في برامج التدريب الرياضي تجسيد فكرة الواجهة الأخرى. على سبيل المثال، يمكن تضمين جلسات تأمل واسترخاء في برنامج التدريب لتعزيز الاستقرار العاطفي والتركيز الذهني للرياضيين. وتعليم الأفراد قيم التحمل والصبر، حيث يواجهون التحديات ويتعلمون كيفية التغلب عليها والاستمرار حتى تحقيق النجاح.

4- البعد الميتافيزيقي الرياضي:

إن تحليلات الزمان والآخر، في تأكيدها على تماهي الزمانية مع العلاقة الإيتيقية بين الذاتية والآخرية، إنما تشدد على إمكان ارتسام هذه العلاقة ضمن بعد بعينه من الأبعاد الثلاث للزمانية، وهو بالأساس بعد المستقبل l'avenir: "إن المستقبل هو الآخر، والعلاقة مع المستقبل هي نفسها العلاقة مع الآخر" (Levinas, 1947, p. 64)، فزمان الآخر على تميزه الجذري عن زمان الهو هو le temps du même كحضور ومثول، يتحدد في بعد المستقبل من حيثما هو غير قابل للانحسار داخل استمرارية الحاضر وآنيته. هكذا تكون الذاتية مدعوة، بحكم ضرورة إيتيقية فحسب، إلى التعالق مع الآخر والتعلق به

عبر انتظار المستقبل، انتظار وتطلع واصطبار *attente et patience*، يقظة وهوس... فالتوقعات المستقبلية يمكن أن تؤثر على العلاقات بين الرياضيين والمدربين والجمهور والديناميات، فمثلا في العلاقات داخل الفريق والمجتمع الرياضي، يمكن للتفكير بمفهوم "المستقبل هو الآخر" أن يشجع الفرق الرياضية على بناء علاقات تعاونية ومتواصلة بين اللاعبين والمدربين والموظفين والجمهور، حيث توجد في هذه العلاقات توقعات وتطلعات لمستقبل مشترك يجمع بينهم. كما بالاستطاعة التنبؤ بالأداء والتطور، إذ يمكن لتحليلات البيانات والإحصاءات في مجال الرياضة أن تستخدم لتوقع أداء الفرق واللاعبين في المستقبل. هذا التوقع يؤثر على استراتيجيات التدريب والتحضير للمنافسات المقبلة، فيجب الدعوة إلى تطبيق الصفات الإيتيقية في الرياضة مثل الانتظار والصبر وتطبيقها في تحقيق الأهداف الرياضية، سواء من قبل اللاعبين أو الجهاز التدريبي، وهذا يمكن أن يؤثر على التفاعلات داخل الفريق والتعامل مع الضغوط والتحديات الداخلية من جهة، والتعامل مع العلاقات مع الجماهير والمشجعين من جهة أخرى، ففهم عمق العلاقة بين الفرق الرياضية وجماهيرها، وكيف يمكن لتوقعات المشجعين وتطلعاتهم للمستقبل تؤثر على تفاعل الفريق معهم. ومما يؤكد وجهة وأصالة ليفيناس مرة أخرى البعد الميتافيزيقي في فلسفته الذي يعتبر خلاله الآخر أو بالأحرى وجه الآخر حالة تجل للمطلق الذي هو الخالق "الله" وهو المنطلق الأساسي في فلسفته حيث يعطي للآخر ككائن له مزاياه المختلفة عن غيره من الموضوعات في العالم تجعله يخرج من ذاتيته نحو ذاتية موجودة فيما وراء الكل، لا يمكن للفكر أن يحتويها، فالإنسان على حد تعبير ليفيناس حينما يدخل في علاقة ميتافيزيقية مع الآخر فإنه سيكتشف أن هذا الوجه هو اللامتناهي وهو سر التجلي الإلهي (الميسري، 2004). ففي ميدان الرياضة، يمكن تطبيق هذه الفكرة بطرق مختلفة التي تبرز الأبعاد الميتافيزيقية والروحية للعلاقات الإنسانية وتأثيرها على أداء الرياضيين وجوانب أخرى من البيئة الرياضية، فيمكن أن يساهم التركيز على البعد الميتافيزيقي والروحي في تعزيز قدرة الرياضيين على التعامل مع الضغوط النفسية والاكنتاب وتحفيزهم على تحقيق الأداء القمة دون الاعتماد فقط على الجانب الجسدي، وأن يساهم التركيز على العلاقات الميتافيزيقية في تعزيز الروح الرياضية والإنسانية داخل الفرق والبيئة الرياضية بشكل عام، مما يعزز التعاطف والتضامن بين الرياضيين. كما يلعب الاهتمام بالبعد الروحي دورًا في تطوير القيادة الرياضية وتأثير الرياضيين بشكل إيجابي على زملائهم والبيئة المحيطة بهم. كل هذا يدعو إلى الفهم العميق للتطور الشخصي والروحي للرياضيين داخل وخارج مجال رياضاتهم.

ثالثا: الأنثى والوعي الجنسي:

يقول لفيناس: "الأنثى هي آخر بالنسبة للموجود الذكر وليس فقط لأنهما من طبيعة مختلفة، وإنما لكون طبيعتهما في أحد أوجههما تمثل غيرية" (Levinas, p. 57)، إذن الأنثى تشكل موجودا "آخر" بالنسبة للذكر، ولا يحق للذكر أن ينظر إليها كونهما جنسا مختلفا عنه، فشرط وجود الغيرية الأنثوية هو وجود فصل واختلاف، وأصل الاختلاف هذا لا يجب أن يرجع إلى البنية الأنطولوجية والمنطقية - ذكر - أنثى - وإنما إلى اعتبارهما أنوات ولقاء يجمع بين الأنا والآخر، حيث تستثنى صفات الأنوثة عن الذكورة. في سياق الرياضة، يمكن تطبيق الفكرة المذكورة على الأنثى من خلال تعزيز الفهم والاحترام لها كشخص ذو قيمة ذاتية وليست مجرد "آخر" بالنسبة للذكر، وهذا ما يدعو للمساواة وتعزيز مشاركة النساء وتحقيق التقدير والاحترام لهن في جميع جوانب الرياضة، عن طريق بعض الأفكار يمكن صياغتها على النحو الآتي:

تعزيز المساواة في الفرص والموارد: ينبغي على المجتمع الرياضي توفير فرص متساوية للنساء في المشاركة في الرياضة والتدريب والتنافس، ويجب أن تكون هذه الفرص الرياضية والموارد متاحة بشكل عادل للجنسين دون تمييز. يقول لفيناس: "الحب يبقى بمثابة علاقة مع الغير، منعطفا بالحاجة، وهذه الحاجة بدورها تفترض برانية شاملة *extériorité totale*، فتعالي الغير والمحبوب، أيضا يذهب إلى ما وراء المحبوب" (Levinas, 1971, p. 285)، أما عن هذه الحالة فهي حاجة "أنا" لـ "أنا" آخر، وعلاقتها تتجاوز الفهم السطحي للحب، وتبقى علاقة ميتافيزيقية لا تشبع ولا تتعلق بالحسي، فيجعل الحب من صاحبه حريصا على محبوبه، والحرص لا يستثنى تقديم المساعدة التي تنهل من عوز الوجه هشاشته، ومن ضعفه القابل للانتهاك والانجراف، فالإيتيقا هي انفصال بين ذاتين على نحو إقامة مسافة ميتافيزيقية قوامها مراعاة حرية واستقلالية الآخر عن الأنا، والايروس أيضا لا يحتزل المحبوب في الذات *en soi* أو يجعله حاضرا في جنسه ومكانته، فأول الشروط لكل حوار ايروسي هو أن تكون المساواة بين الرجل والمرأة رؤيته لها على أنه "وجه" وليس جسد، يقول لفيناس: "وفصل الأجناس ليس ثنائية حدين متكاملين، لأن الحديث عن المتكاملين يفترضان كلا موجودا مسبقا، والقول بالثنائية الجنسية تفترض كلا، هذا القول يقودنا إلى طرح الحب كاندماج، غير أن انفعال الحب يقوم في ثنائية لا يمكن دمجها، إنما ما يتوارى إلى الأبد" (Levinas, 1947, p. 142)، شعور الحب يأتي من وراء استقامة الوجه، والفرق الجنسي - الذكر والأنثى - لا يمكن موضعه وليس شرطا للايروس أو حدودا للتصنيف المنطقي فصلا ونوعا، لأنه لا ينتمي إلى هذا

تقسيم، والفرق الجنسي يصبح كذلك كونه حدد لإتيقا المسؤولية، حتى لا يتم إقصاء الذكر والأنثى، لنتج بذلك غيرية خاصة قائمة على المساواة بين الجنسين، فمثلا هنالك قانون المساواة في التعليم (Title IX) في الولايات المتحدة: هذا القانون يتطلب من المؤسسات التعليمية التي تتلقى تمويلاً فدرالياً توفير فرص متساوية للنساء والرجال في جميع الأنشطة التعليمية والرياضية، مما أدى إلى زيادة كبيرة في مشاركة النساء في الرياضات الجامعية.

تشجيع المشاركة النسائية في الرياضة: من خلال توفير برامج تدريب مخصصة للنساء في مختلف الرياضات، يمكن زيادة فرص التدريب والتطوير للنساء وتمكينهن من تحقيق أقصى إمكاناتهن. مثلاً، في عالم الرياضات القتالية، تم تنظيم دورات تدريبية خاصة للنساء لتعزيز مهاراتهن وثقتهن بأنفسهن وزيادة مستوى التمثيل النسائي في هذا المجال، مثل الدوريات النسائية والأحداث الرياضية النسائية. على سبيل المثال، في عام 2019، أقيمت نهائيات كأس العالم لكرة القدم النسائية في فرنسا، دوري السيدات لكرة السلة الأمريكي (WNBA) يقدم نموذجاً لكيفية تنظيم دوريات محترفة للنساء، مما يسمح لهن بممارسة الرياضة على المستوى الاحترافي ويعزز من قيمتهن في مجال الرياضة. وهنالك المبادرات والحملات لتعزيز مشاركة النساء، على سبيل المثال حملة: #ThisGirlCan حملة أطلقتها إنجلترا لتشجيع النساء والفتيات على المشاركة في النشاط البدني والرياضة، بغض النظر عن شكل أجسامهن ومستواهن. وكنتاج لهذا التعزيز يوجد العديد من قصص نساء نجحن في الرياضة: فسيرينا ويليامز تعتبر واحدة من أعظم لاعبات التنس في كل العصور، وقد استخدمت منصتها للدفاع عن المساواة في الأجور بين الجنسين وتمكين النساء. وماريل مارغريت هام : نجمة كرة القدم الأمريكية التي ساعدت في جعل كرة القدم النسائية رياضة عالمية، وكانت قدوة للفتيات في جميع أنحاء العالم لاختيار بيليه لها ضمن قائمة 125 أفضل لاعبي كرة قدم في مارس 2004. كما يجب أيضاً تشجيع المشاركة النسائية في القيادة والتدريب في المجال الرياضي، بما في ذلك تعيين النساء في المناصب الإدارية والتدريبية وتوفير الدعم اللازم لتطوير مهاراتهن في هذه المجالات. يمكننا رؤية زيادة في التمثيل النسائي في القيادة والتدريب في الرياضة، فعلى سبيل المثال، في عام 2020، أصبحت سارة توماس أول امرأة تتولى منصب رئيسة لاتحاد السباحة الأمريكي، مما يمثل خطوة هامة نحو تعزيز التمثيل النسائي في مجال الإدارة الرياضية.

تعزيز الوعي بقضايا النوع الاجتماعي (الاغتصاب والتحرش): يمكن تطبيق أفكار لفيناس من خلال تعزيز الوعي بقضايا النوع الاجتماعي والمقصود هنا الاغتصاب والتحرش، فالإيتيقا كشفت عن أن الشهوة والرغبة تهدف فقط نحو المنتهك والمخفي، التي تمارسه أفعال الاحشمة واللاشرعي: "الشهوة تبدأ مسبقا في الرغبة الايروسية، وتبقى في كل لحظة رغبة، والشهوة لا تأتي لتعويض الرغبة، إنها هذه الرغبة ذاتها، لهذا السبب الشهوة ليست نفاذ الصبر، بل هي ذاته نفاذ الصبر، تستهدفه وتتغذى به، ونهايتها مفاجأة، لأنها تذهب دون الذهاب إلى نهاية" (Levinas, 1971, p. 290). لذلك وجب تشجيع النقاشات البناءة والتدابير الفعالة لمكافحة هاذين السلوكين الخوانيين. فمن منظور لفيناس: تحافظ الأنثى على أنوثتها باعتبارها غريبة، أين لا يمكن لسرها أن يكتشف أو يداعب، فلا يحق اغتصابها لا بالشهوة ولا بالمداعبة، الأنثى أيضا "وجه"، كما أنها شرطا للغريبة التي لا تراعي الفرق والتصنيف بقدر ما تهتم بوضع مسافات إيتيقية تقام الأنا والآخر، ليبقى الآخر في أحد أوجهه هو وجه "الأنثى" يأتي من وراء سر الايروس الذي انتهك، بعدما كان ينظر إليه مجرد رغبة حسية ومسخر لضرورة جنسية، فالمعاملة مع الأنثى يجب أن تتم خارج أنوثتها، كما لا تتم بالقوة ولا بإشباع الحس، لأن الأنثى للبساطة ليست متجلية ولا منكشفة للعيان، وهي تمثالا للذكر "آخر" مطلقا "autre absolu"، أما الأنثوي والإغرائي فينسحب بعيدا، دالا على المكانة الاستثنائية للأنثى، يقول لفيناس: "إن ما يهمني في فكرة الأنثوي ليس ما يمكن معرفته فحسب، وإنما نمط وجود يقوم على التواري على النور، الأنثى هي حدث يختلف عن التعالي المكاني أو تعالي التعبير اللذان ينزعان إلى النور، الأنثى هي هروب أمام النور، فنمط وجود الأنثى هو الاختباء، وفعل الاختباء هذا هو الحياء بالضبط" (Levinas, p. 144).

تدعو الحاجة إذن إلى إيجاد إيتيقا أو قواعد أخلاقية داخل مجال الرياضة للتصدي للمخاطر المحتملة للممارسات الجسدية التي قد تتسبب في انتهاكات أو تجاوزات غير مرغوب فيها، ينزه لفيناس الحب من مفاهيمه الإغرائية والرغبة الجنسية، لكن إذا ما إن استثنى من الإيتيقا فهو يصبح خطرا وظلاما، يهدف إلى كل معاني اللاشرعي clandestin ويؤدي إلى غياب الحشمة impudeur أو اللاحياء المنتمي إلى الحياة الليلية المليئة بالخوف والاغتصاب، التي توصف بالرعب والانتهاك. يمكن تطبيق هذه الفكرة في مجال الرياضة من خلال مجموعة من الإجراءات والسياسات التي تهدف إلى تعزيز الوعي الأخلاقي والمسؤولية الشخصية للمشاركين في الرياضة، وتعزيز الحشمة واحترام الذات والآخرين. أحد الطرق لتحقيق ذلك هو

عن طريق تضمين دورات تدريبية وتثقيفية للمدربين والرياضيين حول مفهوم الإتيقا وأهميتها في الرياضة، وكيفية تطبيقها في السلوك الرياضي والعلاقات البينية داخل الفرق وبين الفرق المتنافسة. كما يمكن تطوير سياسات داخل الأندية والاتحادات الرياضية تعزز احترام الآخر ومنع الانتهاكات والممارسات غير المرغوب فيها، مثل وضع قواعد صارمة بشأن السلوك اللائق وعقوبات محددة لمن يخالفها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تشجيع الرياضيين على تطوير مهارات الاتصال الفعالة والتعبير عن الحدود الشخصية بوضوح، وتعزيز ثقافة الاحترام والمساواة بين الجنسين داخل بيئة الرياضة. كما يجب على الأندية والاتحادات الرياضية توفير آليات للإبلاغ عن أي حالات انتهاك أو تجاوز، وتوفير الدعم اللازم للضحايا، حيث يقول دريدا: "في الأنثوي يوجد ما لا يغتصب، وما يمنع العنف، حيث يعرض ما هو قابل للانجرار دون دفاع، فالذي يوجد في الأنثوي هو أنه يظهر الوجه ذاته للأنثى فيمنح الوجه الذي يغدو إلى ما وراء الوجه حيث الايروس" (Derrida, 1967, p. 76)، فالوجه لا ينتهك ولا يغتصب لأنه لا يقاوم ويمنع أشكال العنف، من المهم أن يكون لهذه الجهود دعم قوي من القيادات الرياضية والمسؤولين لضمان تنفيذها بشكل فعال ومستمر. بالتالي، يمكن لتطبيق الإتيقا في مجال الرياضة أن يسهم في خلق بيئة آمنة ومحترمة لجميع المشاركين وتعزيز القيم الأخلاقية والتنمية الشخصية.

تشجيع التفاعل الإنساني الإيجابي (الاحترام والتقدير): يجب تشجيع التفاعل الإنساني الإيجابي بين الجنسين في المجال الرياضي، مثل دعم الزملاء والتعاون معهم واحترام حقوقهم، وذلك لبناء بيئة رياضية تعكس القيم الإنسانية. تتولد من الاختلاف الجنسي بين الذكر والأنثى حقيقة لا تنفك عن خطاب الوجه الإتيقي، فالايروس (نسبة إلى éros وهو أقدم الآلهة وإله الحب عند اليونان وتحدث عنه أفلاطون في مأدبة أغاثون (أفلاطون، 1994، صفحة 48) يصبح مفهوما خالصا ويجعل من الآخر كائنا متعاليا، الشخص في الايروس يملك وعيا حميميا يذهب نحو الآخر، كما يسود بين الأصدقاء وبين الإخوة، ويسود بين الأطفال والأزواج، وبين الذكر والأنثى، باعتبارهم شروطا وحدودا لغيرية الأنا التي تفهم فقط من خلال العلاقة الايروسية التي تعبر عن حاجة لا بد من بلوغها.

ينبغي على جميع أفراد المجتمع الرياضي أن يظهروا الاحترام والتقدير تجاه النساء، سواء كانوا لاعبات أو مدربات أو مسؤولات، وتقدير إسهاماتهن وإنجازاتهم في الميدان الرياضي. في المجتمعات التي تعتبر الرياضة مجالا مهيمنا من قبل الذكور، يمكن أن يكون هناك تحدي للنماذج النمطية. على سبيل المثال، في عالم كرة

القدم، قد يتم استخدام لغة أو سلوكيات تعكس التحيز الجنسي. ومع ذلك، يمكننا رؤية الجهود المبذولة لتحدي هذه النماذج النمطية، مثل حملات التوعية والتثقيف حول العنف الجنسي وتعزيز الاحترام والتقدير للمرأة في هذا المجال.

خاتمة:

تطبيق فلسفة إيمانويل ليفيناس في ميدان الرياضة يُظهر أهمية بناء علاقات إنسانية إيجابية وتعزيز التفاعل الإيجابي بين جميع المشاركين في النشاط الرياضي. فمن خلال تبني مبادئ الاحترام والتعاون والمسؤولية الاجتماعية، يمكن للرياضة أن تصبح وسيلة لتعزيز القيم الإنسانية وبناء مجتمع رياضي أكثر تضامناً وتعاوناً. لذا، يتعين السعي لتطبيق مفاهيم فلسفة ليفيناس بحرفية والتأكيد على أهميتها في تحقيق الأهداف الرياضية بطريقة تعكس القيم الإنسانية وتسعى لتعزيزها داخل المجتمع الرياضي وخارجه. وبالتجسيد الصحيح لفكرة المسؤولية الخاصة في الرياضة، يمكن للرياضيين والمشجعين والمدربين أن يساهموا في خلق بيئة رياضية صحية وموجهة نحو القيم الأخلاقية والاجتماعية الإيجابية، يتماشى ذلك مع مبادئ وفلسفة ليفيناس حول المسؤولية والالتزام الأخلاقي. كما أن فهم كيفية استخدام الإتيقا كوسيلة للحماية والتصدي للانتهاكات، يُمكن للأنتى أن تتعلم كيفية التعرف على المواقف غير الملائمة والتصرف بشكل مناسب لحماية نفسها والبقاء في بيئة آمنة داخل المجال الرياضي.

CONCLUSION

Applying Emmanuel Levinas's philosophy in the field of sports shows the importance of building positive human relationships and enhancing positive interaction between all participants in sports activities. By adopting the principles of respect, cooperation, and social responsibility, sports can become a means of promoting human values and building a more solidaristic and cooperative sports society. Therefore, there is a need to strive for the precise application of Levinas's concepts and emphasize their importance in achieving sports goals in a manner that reflects human values and seeks to enhance them within and outside the sports community. By embodying the idea of personal responsibility in sports, athletes, fans, and coaches can contribute to creating a

healthy sports environment directed towards positive ethical and social values. Thus, this aligns with Levinas's principles and philosophy of responsibility and ethical commitment. Additionally, understanding how to use ethics as a means of protection and addressing violations enables women to learn how to identify inappropriate situations and act appropriately to protect themselves and remain safe within the sports domain.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

01. القرآن. (2009). رواية حفص عن عاصم. دار ابن الجوزي.
02. أفلاطون. (1994). محاوره المأدبة. (شوقي داود تمارز، المترجمون) بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع.
03. إيمانويل لفيناس. (2014). الزمان والآخر (الإصدار 01). (جلال بدلة، المترجمون) دمشق: معابر للنشر والتوزيع.
04. جلال الدين السيوطي. (2012). الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير (الإصدار طبعة 06، المجلد 1). بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.
05. محمد بن عبد الرحمن ابن خلدون. (2007). مقدمة ابن خلدون (الإصدار 01). بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
06. محمد كمال، عضام بدوي أحمد، و أميري. (1991). التطور العلمي لمفهوم الرياضة (الإصدار 01). القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.

المقالات العلمية:

01. علي قصير. (2018). إيمانويل لفيناس - فيلسوف الغيرية البناءة. الاستغراب ، الصفحات 286-287.
02. الخويلدي، زهير (16 أبريل 2015)، الأنا وجهها لوجه مع الآخر 6 - لفيناس الغيرية البناءة، الحكمة.

المراجع باللغة الأجنبية:

01. Derrida, J. (1967). *l'écriture et la différence*. Paris: edition de seuil.
02. Levinas, E. (1947). *Le temps et l'autre* (éd. 5 ème). Quadrige/PUF, 1994: Fata Morgana, 1979.
03. Levinas, E. (1971). *totalité et infini, essais sur l'extériorité, livre de poche*. martinus, nijhoff.
04. Levinas, E. (1982). *au dela du verset*. Paris: minuit coll critique.
05. Levinas, E. (1994). *humanisme de l'autre homme, livre de poche*. Paris.
06. Levinas, E. *éthique et infini, livre de poche*. France: Libraire arthene, fayard et radrie.

Bibliography List :

Books in arabic:

01. The Qur'an (2009), Narration of Hafs on the authority of Asim, Dar Ibn al-Jawzi;
02. Plato (1994), Banquet conversation, (Shawqi Daoud Tamraz, the translators), Al-Ahlia Publishing and Distribution, Beirut;
03. Emmanuel Levinas (2014), Time and the Other (Issue 01), (Jalal Badla, the translator), Maabir Publishing and Distribution, Damascus;
04. Jalal al –Din al-Suyuti (2012), Al-Jami' Al-Saghir fi Hadiths of Al-Bashir Al-Nazir (Edition 06, Volume 01), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut: Lebanon;
05. Mohammed bin Abdul Rahman Ibn Khaldoun (2007), Introduction by Ibn Khaldoun (Issue 01), Dar Al-Ilm Lilmalayin, Beirut: Lebanon;
06. Mohammed Kamal, Adham Badawi Ahmed, and Amiri (1991), Scientific development of the concept of sports (Issue 01), Egyptian Nahda Library, Cairo: Egypt;

Journal article :

01. Ali Kassir (2018), Emmanuel Levinas – philosopher of constructive alterity, Occidentalism.

02. Al-Khuwailidi Zuhair (April 16, 2015), The Ego Face with the Other 6-
Levinas Constructive Altruism, Wisdom.

Internet websites:

01. Cardoso, N. and Brasil, D. (2022). The transparency as a sustainability tool according to the emmanuel lévinas ethics of alterity. Anuario Da Faculdade De Direito Da Universidade Da Coruña, 26, 89–107. (December 22, 2022);
02. Molnar, T. (2012). Responsibility as the welcoming of difference: thoughts on levinas and a teacher's experience. In Education, 18(1), (May 25, 2012);
03. Ramkumar, P., Luu, B., Haeberle, H., Karnuta, J., Nwachukwu, B., & Williams, R. (2021). Sports medicine and artificial intelligence: a primer. The American Journal of Sports Medicine, 50(4), 1166–1174. (April 26, 2021);

**The Athletic Body and Human Interaction: A Philosophical
Perspective by Emmanuel Levinas**

NASREF Soumia¹

¹ university of Tlemcen – Abi Bakr Belgayed. Algeria

Nayanasref@gmail.com

BOUDOUMA Abdel Kader²

university of Tlemcen – Abi Bakr Belgayed. Algeria²

elkaderboudouma@yahoo.fr

Abstract:

The French-Lithuanian philosopher Emmanuel Levinas introduces a valuable philosophy that focuses on the other and makes it the centerpiece of his ethical, religious, and cultural philosophy. This philosophy can be applied to sports in general, considering sports as a system of physical effort that reflects multiple philosophical values and principles, and embodies the philosophy of life and human interaction in societies. Levinas's idea of human justice can be applied to the field of sports by emphasizing the importance of compassion and providing equal opportunities to everyone without discrimination, and by promoting teamwork through cooperation and solidarity among players, reaffirming Levinas's concept of caring for and empathizing with the other. Additionally, he emphasizes the importance of ethical responsibility towards others, respecting opponents, rules, and referees, making sports a platform for teaching patience and resilience in line with Levinas's vision of an individual's ability to bear responsibilities and challenges with a positive spirit. By enhancing self-awareness, according to Levinas, athletes become more capable of understanding themselves and developing self-awareness, making it easier for them to open up to others, interact with them, learn more about themselves, and realize their potential for achieving goals without harming others.

Keywords: Levinas; Sports; The Other; Interaction; Awareness; Ethics; Moral Responsibility.

تنمية بعض الجوانب الاقتصادية للأندية الرياضية العامة في مدينة القبة- ليبيا

مسعود محمد عبدالعاطي الغيثي^{*1}

¹ عضو هيئة تدريس في قسم الجغرافيا- كلية التربية- جامعة درنة/ فرع القبة ليبيا

محاضر مساعد، ومدير إدارة التخطيط الحضري ببلدية القبة.

masoud@uod.edu.ly

زهير محمد عبدالعاطي²

² عضو هيئة تدريس في قسم الجغرافيا- كلية التربية- جامعة درنة/ فرع القبة ليبيا

zohur.mohammed.libya@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/07/03

تاريخ الارسال : 2024/06/04

ملخص:

أهتمت هذه الدراسة بتنمية بعض الجوانب الاقتصادية للأندية الرياضية العامة بمدينة القبة، والتي تقع شمال شرق ليبيا، بهدف الوصول إلى تنمية بعض الجوانب الاقتصادية للأندية الرياضية العامة، ومعرفة مميزات هذه الأندية، وكذلك معرفة معوقات التنمية الاقتصادية في الأندية الرياضية العامة بمدينة القبة، ووضع الحلول، وتم استخدام المقابلات الشخصية لجمع البيانات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية للأندية الرياضية العامة بمدينة القبة، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم المنهج الوصفي، والمنهج الكمي، والمنهج التحليلي، وتبين من خلال الدراسة بعض معوقات التنمية الاقتصادية في منطقة الدراسة والتي أهمها إيجار المباني المحيطة بنادي البرانس بأسعار ضئيلة، وتأثر نادي العين بوقوعه في مجرى وادي مما يجعله عرضة للسيول والفيضانات، وهو ما حدث خلال (اعصار دانيال - 11-9-2023).

وتقترح الدراسة التغلب على استغلال مباني محلات نادي البرانس الموجودة من التجار وهذا من خلال؛ إيجار مباني المحلات المحيطة بالنادي بأسعار تتناسب مع إيجار محلات المباني المحيطة بجانب النادي، والاستعانة بخبراء في مجال إقامة الأندية والمدن لأجل النظر في معوقات نادي العين، وإعادة النظر في إمكانية إنشاء عبارات تصريف مياه الأمطار ممتازة دون نقل النادي إلى مكان غير مناسب لرواد النادي.

الكلمات المفتاحية: : الأندية الرياضية العامة، مدينة القبة، الجغرافيا الرياضية- التنمية الاقتصادية.

* المؤلف المرسل: زهير محمد عبدالعاطي، الايميل: zohur.mohammed.libya@gmail.com

مقدمة:

إن موضوع "اقتصاديات الرياضة" من الموضوعات المهمة التي دخلت علم الاقتصاد والرياضة مؤخراً؛ فبالرغم من أهميته المتزايدة لكل من الاقتصاد والرياضة على حد سواء إلا أنه لم يطرح للبحث والدراسة إلا حديثاً، ذلك لأن الرياضة لم تكن من اهتمامات علم الاقتصاد في الماضي، أما الآن فإن هناك ارتباطاً كبيراً بين الرياضة والاقتصاد لما في ذلك من منافع متبادلة، حتى أن المنظمات الاقتصادية أصبحت تهتم بالرياضة وترعاها، مثل المنظمات الرياضية، وإن توفر المعطيات والظروف الاقتصادية الإيجابية للمنظمات الرياضية لا بد أن يمكنها من أداء مهامها الرياضية بصورة حسنة بحيث تستطيع بلوغ كافة مراميها وأهدافها المخططة، فالأبنية والساحات وبقية المستلزمات والتسهيلات التي تستعملها المنظمات الرياضية في التدريب والمباريات تساعد على تنفيذ برامج التدريب والاستفادة منها وبلوغ أعلى درجات اللياقة والمهارة قبيل بدء المباراة مع الفرق الرياضية الأخرى (فلاح، 2013، 52).

إن النشاط في أي مؤسسة كانت يقوم على استثمار الطاقات البشرية والمتاحات المالية بأفضل طريقة وصولاً إلى التفوق، ومن السمات المحددة لنجاح العملية الاستثمارية في المؤسسة: تقديم أفضل خدمة أو سلعة ذات جودة للمستفيدين، أي الجمهور الخارجي والداخلي وكذلك استحداث الموازة مع تجدد الاحتياجات وتزايدها، والمؤسسة الرياضية شأنها نفس شأن باقي المؤسسات حيث أنها تمثل هيئة استثمارية (سلمى، 2012، ص72).

ودراسة التنمية الاقتصادية للأندية الرياضية العامة بمدينة القبة، من أهم ما تبين مميزات ومعيقات الأندية الرياضية العامة بمدينة القبة، ووضع الحلول للحد من هذه المعوقات، ونلاحظ من خلال الدراسة أن نادي البرانس يستثمر الواجهة الشمالية فقط وذلك من خلال إقامة مباني تقدم الخدمات التجارية والخدمية والصناعية، كما إن هذه المباني تم إيجارها من النادي بقيمة مالية منخفضة جداً، لمستثمرين يقومون بإيجارها لمستثمرين أخرى بقيمة مالية عالية، وبالنسبة لنادي العين له بعض المعوقات نتيجة موقعة في مجرى الوادي ومن أهم المعوقات الذي واجهت هذا النادي انخفاضه عن الطريق المجاور له بحوالي (4-8 متر)، وكذلك تعرضه لأحد الكوارث الطبيعية (اعصار دنيال)، مما أدى إلى تقديم مقترحات من بعض المتخصصين بمجال الكوارث الطبيعية بنقلة إلى آخر أكثر ملاءمة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- (1) ما الأندية الرياضية العامة بمدينة القبة؟
- (2) ما الأنشطة البدنية والذهنية والثقافية والاجتماعية في الأندية الرياضية العامة بمدينة القبة؟
- (3) ما أهم مميزات ومعيقات التنمية الاقتصادية في الأندية الرياضية العامة بمدينة القبة؟
- (4) ما الحلول التي تساهم في التغلب على معوقات التنمية الاقتصادية للأندية الرياضية العامة بمدينة القبة؟

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الكمي والمنهج التحليلي في تفسير مشكلة ضعف التنمية الاقتصادية في الأندية الرياضية العامة بمدينة القبة، ووضع الحلول المناسبة لها، وتتحدد المنهجية فيما يلي:

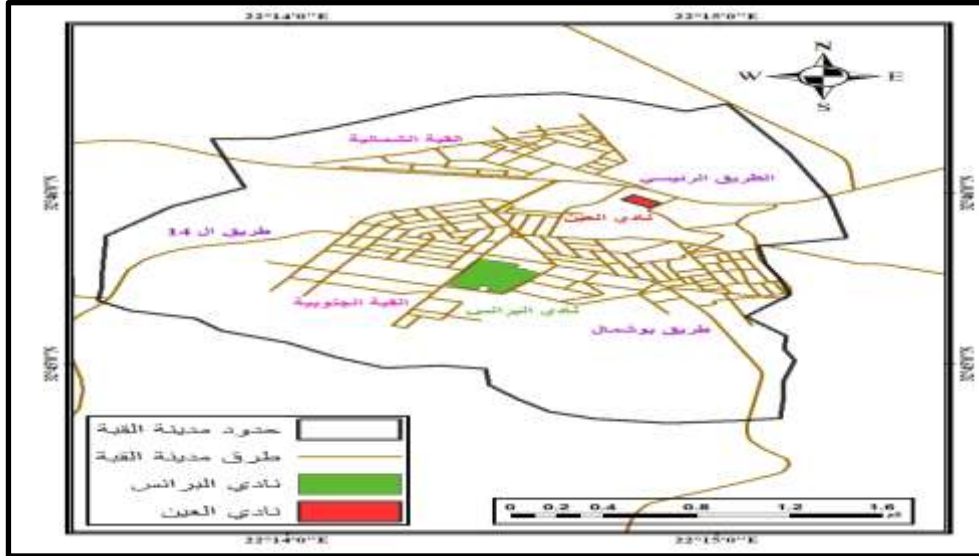
أولاً: منطقة الدراسة:

تقع مدينة القبة شمال شرق ليبيا، وهي مركز بلدية القبة وهي من ضمن إقليم الجبل الأخضر والمدينة تتوسط المسافة بين مدينتي درنة والبيضاء، أي تبعد عن مدينة درنة بحوالي 40 كم، وعن مدينة البيضاء حوالي 50 كم، وتقع منطقة الدراسة فلكياً عند تقاطع دائرة عرض (28°، 45'، 32") شمالاً، وخط طول (29°، 14'، 22") شرقاً.

والتحديد الزمني لهذه الدراسة يمثل فترة القيام بها من (2023/3/1 إلى 2023/3/29)،

والشكل (1) يوضح حدود مدينة القبة- ليبيا وتوزيع الأندية الرياضية العامة في المدينة.

الشكل (1) حدود مدينة القبة- ليبيا وتوزيع الأندية الرياضية العامة في المدينة.



المصدر: عمل الباحثين، بالاعتماد على (Google Earth pro) لسنة 2023، باستخدام
ArcMap (10.4).

ثانيًا: مصادر البيانات:

تم الاعتماد على الدراسة الميدانية وذلك عن طريق ملاحظة مشكلة الدراسة من خلال الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية مع بعض المسؤولين في مدينة القبة (رئيس اللجنة التسييرية في نادي البرانس، عضو بنادي العين) وكذلك مقابلات اخرى مع بعض رواد الأندية الرياضية العامة بمدينة القبة.

أهداف الدراسة:

1. حصر الأنشطة البدنية والذهنية بالأندية الرياضية العامة في مدينة القبة.
2. معرفة مميزات ومعوقات التنمية الاقتصادية للأندية الرياضية العامة بمدينة القبة.
- 3- وضع حلول تساهم في التغلب على معوقات التنمية الاقتصادية للأندية الرياضية العامة بمدينة القبة- ليبيا.

الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة الأساس النظري الذي تستند عليه الدراسة، وأهم هذه الدراسات حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

1. الدراسة التي قام بها (حسين صالح مصلح جعيم) وهي ورقة علمية بعنوان (واقع تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في الاتحادات الرياضية للألعاب الفردية بالجمهور اليمنية، 2017) وتناولت الدراسة مساعدة الإدارة بالتعرف على الصعوبات ومشاركة الرؤوسين والرؤساء في مناقشة تلك الصعوبات وإيجاد الحلول لها، والمساعدة في رفع الروح المعنوية بين العاملين وهذا من خلال مشاركتهم في صنع القرار.

2- الدراسة التي قام بها (يوسف بن عطية الثبتي) وهي ورقة بعنوان (العوائد الاقتصادية من تنظيم الأحداث الرياضية الكبرى بالمملكة العربية السعودية، 2021) وتناولت الدراسة عوائد التسويق والرعاية للأحداث الرياضية، وكما تناولت العوائد الإعلامية والاقتصادية ومقومات تنظيم الأحداث الرياضية الكبرى، ومساهمة رجال الأعمال في دعم الأنشطة الرياضية.

3. الدراسة التي قامت بها (عسال نوفل) وهي رسالة ماجستير بعنوان (تأثير النشاطات الرياضية التي يمارسها الشباب داخل المؤسسات الشبابية على سلوكياتهم، 2022) وتناولت الدراسة مبادئ وأغراض الأنشطة الرياضية وكما تناولت العوامل المؤثرة على هذه الأنشطة الرياضية، وماهية أسباب وأهداف هذه الأنشطة الرياضية.

مناقشة النتائج:

تنمية بعض الجوانب الاقتصادية للأندية الرياضية العامة بمدينة القبة:

أولاً: الوضع الراهن للأندية الرياضية بمدينة القبة:

يوجد بمنطقة الدراسة عدد (اثنتين) من الأندية الرياضية العامة، أحدهما يسمى نادي البرانس والآخر يسمى نادي العين؛ وتتبع هذه الأندية وزارة الشباب والرياضة، وجميعها تقدم لعبة (كرة القدم) فقط حالياً، بالرغم من حصول هذه الأندية على الترخيص لممارسة كافة الأنشطة الرياضية، ويرجع سبب عدم ممارسة كافة الأنشطة الرياضية في هذه الأندية؛ إلى ضعف الاهتمام من الجهات المختصة وعدم وعيهم بالأهمية الناتجة عن ممارسة هذه الأنشطة في منطقة الدراسة والتي تتمثل في (عدم ضياع الفئة العمرية الغير بالغة عقلياً، تنمية القدرات الصحية والعقلية والنفسية والاجتماعية لجميع الفئات العمرية، ومحاولة تأهيل

لاعبين على مستوى دولي)، ويمكن توضيح أهم مميزات ومعوقات هذه الأندية العامة في منطقة الدراسة كما يلي:

1 - نادي البرانس: تم إنشاء نادي البرانس عام (1965) وله عدة تسميات قديمة قبل أسم نادي البرانس وهي (نادي القبة، نادي الشهيد محمد المقريف) ويتميز نادي البرانس بموقعة داخل أكبر تجمع سكاني وتجاري في مدينة القبة وهي (القبة الجنوبية)، مما يسهل وصول رواد النادي إليه (كاللاعبين، الجمهور، المدربين) وتبلغ المساحة الإجمالية للأرض المقام عليها النادي حوالي (7 هكتارات)، وتطل حدود الجهات الأربعة للنادي على شوارع رئيسية تجارية وصناعية وخدمية، ويستثمر النادي الواجهة الشمالية فقط وذلك من خلال إقامة مباني لتشمل الخدمات التجارية والخدمية والصناعية، ونلاحظ إن هذه المباني تم عقد المستثمرين إيجارها من النادي بقيم مالية منخفضة جداً، ويقومون المستثمرين بإيجارها لمستثمرين أخرى بقيم مالية عالية، حيث يبلغ طول الواجهة الشمالية لنادي البرانس حوالي (160 متر).

هذا بالإضافة إلى استغلال الجهات الأربعة من المباني المحيطة بالنادي (كالمساكن، والمحلات التجارية، والمكاتب الخدمية، والورش الصناعية) حيث يقومون بحرق جزء من خلفاتهم داخل الجدار المحيط بالنادي، أو تجمع المخلفات على جدار النادي، وكل هذا يؤثر على النشاط الرياضي بمنطقة الدراسة، والشكل (2) يوضح الأنشطة الإستثمارية لنادي البرانس، والشكل (3) يوضح تجمع المخلفات أمام النادي.

الشكل (2) الأنشطة الإستثمارية بنادي البرانس - مدينة القبة/ليبيا



المصدر: عمل الباحثين بتاريخ 2024/4/3.

الشكل (3) يوضح تجميع المخلفات أمام النادي البرانس - مدينة القبة/ليبيا



المصدر: عمل الباحثين بتاريخ 2024/4/3.

2- نادي العين: تم إنشاء نادي العين عام (1984) وله عدة تسميات قديمة قبل أسم نادي العين وهي (نادي الشباب، نادي الأهلي، نادي الحرية) وإن أهم ما يميز نادي العين موقعة الواضح بالنسبة للرواد القادمين من خارج مدينة القبة، وهذا بسبب وقوعه على جانب الطريق الرئيسي لمدينة القبة، علماً بأن الطريق الرئيسي هو الخط الفاصل بين (القبة الجنوبية والقبة الشمالية)، ويقع في منتصف المدينة تقريباً. وتبلغ المساحة الإجمالية لنادي العين حوالي (9067م²) أي مايعادل (1 هكتار) تقريباً، ونظراً لموقع النادي بمجري الوادي وانخفاضه عن مستوى الطريق العام، ولعدم وجود مقرات إدارية للنادي تم التعاقد من قبل الجهات المسئولة بالدولة مع شركات لغرض التغلب على المعوقات التي تواجه النادي، فتم إنشاء (عبارة خرسانية لتصريف مياه الأمطار) ممتدة بطول النادي كما تم ردم المنطقة المنخفضة ومساواتها مع الطريق المجاور وإنشاء عدة مباني خاصة بالنادي، حيث كان من المخطط افتتاح النادي بتاريخ (11-15-2023)، فحدث اعصار دانيال بتاريخ (11-9-2023) وأثر على النادي من خلال هدم جدران النادي، وغمر الملعب بمياه الأمطار.

وخلال هذه الفترة قدمت مقترحات من المختصين إلى إدارة النادي والجهات المختصة بنقل النادي إلى مكان أكثر ملاءمة، والشكل (4) يوضح تأثر نادي العين باعصار دانيال.

الشكل (4) يوضح تأثير نادي العين باعصار دانيال.



المصدر: عمل الباحثين بتاريخ 2024/4/3.

ثانياً: الحلول المقترحة لاستفادة الأندية الرياضية العامة في مدينة القبة- ليبيا من التنمية الاقتصادية لهذه الأندية:

1 - التغلب على استغلال مباني محلات نادي البرانس المستأجرة من المستثمرين بأسعار تتناسب مع ايجار محلات المباني الخاصة بالمواطنين والمحيطه بجانب النادي، وهذا من خلال إلزام المستثمرين بعقود قانونية ذو صياغة قوية تحتوي علي سبيل المثال بند يمنع المستثمرين من ايجار مباني محلات النادي إلى أي مستثمر آخر.

2- انشاء مباني جديدة لنادي البرانس من الجهات الغير مستثمره حتى يستفيد من ايجارها النادي على الأقل، أو تقوم إدارة النادي بأستثمارها من خلال إقامة نشاط يتناسب مع النادي.

3- إعادة تخطيط الأندية العامة الموجودة حالياً؛ من خلال إقامة ملاعب كرة القدم تتناسب مع جميع الفئات العمرية، وإقامة مدرجات جلوس للجمهور ويفضل أن تكون على شكل دائري.

4- استحداث كافة الألعاب البدنية والذهنية الغير ممارسة في هذه الأندية وتخصيص ملاعب ومراكز لها في هذه الأندية.

- 5- الاستعانة بخبراء في مجال إقامة الأندية والمدن لأجل النظر في معوقات نادي العين، وإعادة النظر في إمكانية إنشاء عبارات تصريف مياه الأمطار ممتازة دون نقل النادي إلى مكان غير مناسب مع رواد النادي.
- 6- استقطاب المدربين وتكليف القائمين بإدارة النادي من ذوي الاختصاص والخبرة بمجال الرياضة.
- 7- إقامة برامج إعلامية توعوية وثقافية بأهمية الأندية العامة في خدمة جميع المهتمين بمجال الرياضة، وجميع الفئات العمرية.
- 8- دعم الجهات المختصة بالأندية من خلال تخصيص صالات للألعاب البدنية ومراكز للألعاب الذهنية داخل الأندية، مما يتيح لهم إمكانية فرض رسوم مالية لجميع الرواد الذين يأتون للأندية.
- 9- إقامة أنشطة تجارية صغيرة داخل الأندية توفر المتطلبات الأساسية للرواد وعلى سبيل المثال القهوة والمياه وشعارات الأندية الخ، مع إمكانية فتح هذه الأنشطة على الشوارع الرئيسية للنادي وهذا لزيادة إيرادات المتاجر في حالة وقوع المتاجر على الحوايط الرئيسة لهذه الأندية.
- 10- تخصيص أماكن لوقوف المركبات الآلية لرواد الأندية، مع إمكانية فرض رسوم مالية على المركبات الواقفة، وهذا لاستفادة الأندية والحد من ازدحام وقوف مركبات الرواد.

الخاتمة:

أُجريت هذه الدراسة تحليلاً وصفيًا، وكميًا في بعض المحاور، وذلك لمعرفة التنمية الاقتصادية للأندية الرياضية العامة بمدينة القبة، من خلال الدراسة الميدانية عن طريق الملاحظة بالزيارات الميدانية وإجراء مقابلات شخصية مع المسؤولين بهذه الأندية وكذلك بعض المقابلات مع رواد الأندية، حيث تبين إن المباني المحيطة (المحلات) بناوي البرانس تم إيجارها من النادي لصالح المستثمرين بقيم مالية ضئيلة جداً، ويقومون المستثمرين بإيجارها لمستثمرين آخرين وبقيم مالية باهضة، ويواجه نادي العين بعض المعوقات نتيجة موقعة المنخفض بمجرى الوادي، وتقترح الدراسة دعم الجهات المختصة بالأندية من خلال تخصيص صالات للألعاب البدنية ومراكز للألعاب الذهنية داخل الأندية، مما يتيح لهم إمكانية فرض رسوم مالية لجميع الرواد الذين يأتون للأندية، وعمل برامج إعلامية توعوية وثقافية بأهمية الأندية العامة في خدمة جميع المهتمين بمجال الرياضة، وجميع الفئات العمرية.

CONCLUSION:

This study conducted a descriptive and quantitative analysis in some aspects, in order to know the economic development of public sports clubs in the city of Qobba, through a field study through observation through field

visits and conducting personal interviews with officials in these clubs, as well as some interviews with club leaders, as it was found that the surrounding buildings (The shops in the Pyrenees Club were rented from the club for the benefit of investors at very small financial values, and the investors rent them to other investors at exorbitant financial values. Al Ain Club faces some obstacles as a result of its location in the valley stream, and the study suggests supporting the clubs' competent authorities by allocating halls for physical games and centers for mental games within the clubs, which allows them to impose financial fees on all patrons who come to the clubs, and to conduct awareness-raising and cultural media programs on the importance of public clubs. Serving all those interested in the field of sports, and all age groups.

قائمة المراجع:

- سلمى، شريفي (2012) أساسيات التمويل والإدارة الإستراتيجية للأموال في المؤسسة الرياضية، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3.
- فلاح، احمد (2013) إقتصاديات الرياضة- تحديد أوجه الإرتباط بين الإقتصاد والرياضة، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، العدد 10، يونيو.
- جعيم، حسين صالح مصلح (2018) واقع أسلوب الإدارة بالأهداف في الاتحادات الرياضية للألعاب الفردية بالجمهورية اليمنية، مجلة علوم الرياضة والتربية البدنية، مجلد 2، العدد 1، جامعة الملك سعود- الرياض.
- الثبتي، يوسف بن عطية (2021) العوائد الاقتصادية من تنظيم الأحداث الرياضية الكبرى بالملكة العربية السعودية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، العدد 91، الجزء 3، جامعة حلوان، مصر.
- نوفل، عسال (2022) تأثير النشاطات الرياضية التي يمارسها الشباب داخل المؤسسات الشبانية على سلوكياتهم، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي تبسة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم النشاط البدني الرياضي التربوي، الجزائر.
- حمد، سعيد أدم (2024/3/19) رئيس اللجنة التسييرية بنادي البرانس مدينة القبة- دولة ليبيا، مقابلة شخصية.
- محمد، جبريل بوعجيلة (2024/3/25) عضو بنادي العين مدينة القبة- دولة ليبيا، مقابلة شخصية.

List of references :

- Salma, Sharifi (2012) Fundamentals of financing and strategic management of funds in the sports institution, doctoral thesis, Institute of Physical Education and Sports, University of Algiers3.
- Falah, Ahmed (2013) The Economics of Sports - Identifying the connections between economics and sports, Academy for Social and Human Studies, Department of Social Sciences, Issue 10, June.
- Jaeem, Hussein Saleh Musleh (2018) The reality of the management by objectives method in sports federations for individual games in the Republic of Yemen, Journal 682

of Sports Sciences and Physical Education, Volume 2, Issue 1, King Saud University - Riyadh.

- Al-Thabiti, Youssef Bin Attia (2021) Economic returns from organizing major sporting events in the Kingdom of Saudi Arabia, Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences, No. 91, Part 3, Helwan University, Egypt.

- Noufal, Assal (2022) The impact of sports activities practiced by young people within youth institutions on their behaviors, Master's thesis, Larbi Tebessi University, Tebessa, Institute of Science and Technology of Physical and Sports Activities, Department of Educational Sports Physical Activity, Algeria.

- Hamad, Saeed Adam (3/19/2024), Chairman of the Management Committee of the

- Muhammad, Gabriel Bouajila (3/25/2024), member of Al Ain Club, Al Qobba City

- Libya, personal interview.

Pyrenees Club, Al-Qubba City - Libya, personal interview.

**Developing some economic aspects of public sports clubs in the city of
Al-Qubba – Libya**

Masoud Muhammad Abdel-Ati Al-Ghaithi ¹

¹ Faculty member in the Department of Geography - College of Education -
University of Derna / Al-Qubba Branch, Libya

Assistant lecturer and director of the Urban Planning Department in the
Municipality of Qobba.

masoud@uod.edu.ly

Zuhair Muhammad Abdel-Aty ²

² Faculty member in the Department of Geography - College of Education -
University of Derna / Al-Qubba Branch, Libya.

zohur.mohammed.libya@gmail.com

Abstract: (not more than 10 Lines)

This study focused on the development of some economic aspects of the public sports clubs in the city of Al-Qubba, Libya, which is located in the northeast of Libya, with the aim of reaching the development of some economic aspects of the public sports clubs, knowing the advantages of these clubs, as well as knowing the obstacles to economic development in the public sports clubs in the city of Al-Qubba, and developing solutions. Personal interviews were used to collect data related to the economic development of public sports clubs in the city of Qobba. To achieve these goals, the descriptive approach, the quantitative approach, and the analytical approach were used. The study revealed some obstacles to economic development in the study area, the most important of which is the rental of buildings surrounding the Pyrenees Club at low prices, and the impact of Al Ain Club suffered from the location of the depression, as well as natural disasters such as (Hurricane Daniel).

The study proposes to overcome the exploitation of existing Pyrenees Club shop buildings by merchants through: Renting the shop buildings surrounding the club at prices commensurate with the rent of the shop buildings surrounding the club, and seeking the assistance of experts in the field of establishing clubs and cities in order to look into the obstacles of the Al Ain Club, and reconsidering the possibility of constructing excellent rainwater drainage channels without moving the club to a place that is not suitable for the club's patrons.

Keywords: *Public sports clubs, Al-Qubba city, sports geography - economic development.*

تاريخ رياضة البيسبول في الولايات المتحدة الأمريكية 1845-1919

د. هدى محمود السيد شحات *

جامعة الوادي الجديد - جمهورية مصر العربية

hodamahmoud2810@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/07/10

تاريخ الارسال : 2024/06/03

ملخص:

رياضة البيسبول هي واحدة من الرياضات الأمريكية التقليدية التي لها تاريخ طويل وحافل في الولايات المتحدة الأمريكية. يعود تاريخ لعبة البيسبول في الولايات المتحدة إلى القرن التاسع عشر، وعلى الرغم من ذلك أختلف المؤرخون حول أصل نشأت اللعبة وتاريخها الحقيقي بشكل عام. أطلق على البيسبول في البداية مسميات مختلفة فأطلق عليها كرة المدينة أو كرة البلدة ، وأطلق عليها الكرة المستديرة ، وأطلق عليها كرة القاعدة . بدأت اللعبة من رجالا يحبون ممارسة اللعبة كهواية أو تسلية في أوقات الفراغ ثم تحولت مع الوقت إلى مستوى الاحتراف وأسست العديد من الأندية لإقامة المباريات بين الفرق المحترفة. تأثرت رياضة البيسبول داخل الولايات المتحدة الأمريكية بظروف عصرها من حيث التفرقة بين العنصر الأسود والأبيض من سكان الولايات المتحدة أثناء اللعب وإقامة المباريات ، أيضا تأثرت الرياضة بوجود أصحاب رؤس الأموال الذين عملوا على الاستفادة من رياضة البيسبول لزيادة الأرباح . مع الوقت اكتسبت البيسبول قوة وشهرة عالمية ، ومن ثم بدأت خوض البطولات العالمية مثل بطولة العالم لعام 1903 .

الكلمات المفتاحية: البيسبول ، نادى نيكربوكرز، الهواية الوطنية، الاحتراف ، ملعب.

مقدمة:

تُعد رياضة البيسبول من الرياضات التي أخذت شهرة كبيرة للغاية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. على الرغم أن اليوم تفوق الكثير من الرياضات الأخرى مثل كرة القدم . أختلف المؤرخون في تحديد تاريخ وموطن نشأت رياضة البيسبول وذلك لقلّة المصادر عن أصل تلك الرياضة ، وأتفق أغلب المؤرخون أن تلك

* المؤلف المرسل: هدى محمود السيد شحات، الايميل ، hodamahmoud2810@gmail.com

الرياضة نشأة في الأول في بريطانيا وانتقلت بعد ذلك إلى المستعمرات الإنجليزية بالأرض الأمريكية . وبدأ الشعب الأمريكي في ممارسة تلك اللعبة ومع الوقت تطورت لتصبح لعبة أو رياضة احترافية داخل الأراض الأمريكية ومنها انتقلت إلى كثير من الدول الأخرى. كان نادى نيكربوكرز أول نادى رسمي أُسس في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1845 بعد ذلك توالى إنشاء عديد من الأندية لممارسة تلك الرياضة وصاحب ذلك وجود دوريات وطنية ودوريات خاصة بالسود . كانت رياضة البيسبول رياضة شعبية وتحظى بأهمية كبرى على الأرض الأمريكية ؛ لذلك كانت مطمع لكثير من رجال الأعمال الذين جعلوا مكاسبهم المالية من خلال المباريات التي تقام والمقامرات على مباريات البيسبول وشراء اللاعبين ، وظهر ذلك في الأحداث التي وقعت في مباراة بطولة العالم 1919.

هدف البحث : يهدف البحث إلى محاولة إيجاد إجابات لبعض التساؤلات التي تدور حول تاريخ رياضة البيسبول بالولايات المتحدة الأمريكية مثل : أصل لعبة البيسبول ؟ تاريخ نشأة البيسبول ؟ كيف تطورت الرياضة حتى أصبحت عالمية ؟ هل غيرت الرياضة من المجتمع الأمريكي خاصة بعد الحرب الأهلية الأمريكية ؟

منهج البحث : يقوم البحث على استخدام المنهج التاريخي من خلال التحليل والنقد لمصادر ومراجع البحث ، ومحاولة الدقة والحيادية في الكتابة التاريخية .

الحدود الزمنية والمكانية للبحث : الحدود المكانية للبحث هة دولة الولايات المتحدة الأمريكية نظرا لأن الولايات المتحدة من ذات النشأة الحديثة كما أنها دولة كبرى وبها عديد من الألعاب الرياضية المختلف والأكثر شهر في الوقت الحالي . أما عن الحدود الزمنية للبحث ؛ جاء عام 1845 بداية للبحث لأن ذلك التاريخ يرتبط ارتباط وثيق بتأسيس أول نادى للبيسبول داخل الولايات المتحدة الأمريكية . وجاء عام 1919 نهاية للبحث لأن ذلك العام ارتبط بأكثر من حدث أثر على رياضة البيسبول منها نهاية الحرب العالمية الأولى 1918 وأثره على البيسبول ، وكذلك بطولة العالم 1919 وما حدث بها من أحداث من نادى " وايت سوكس " التي منعت عدد من اللاعبين من الاشتراك في أي مباريات رسمية فيما بعد.

محاور البحث : تناول البحث عدد من المحاور التي تساعد على الإلمام بالموضوع وإعطاء صورة شاملة عن تاريخ رياضة البيسبول في الولايات المتحدة الأمريكية 1845- 1919 م . لذلك كانت كالاتى :-
أولا: وصف رياضة البيسبول

ثانياً: جذور رياضة البيسبول في الولايات المتحدة الأمريكية.

ثالثاً : تأسيس نادى نيكربوكرز 1845.

رابعاً : أثر الحرب الأهلية على رياضة البيسبول.

خامساً : السود ورياضة البيسبول بعد الحرب الاهلية الأمريكية.

سادساً : رياضة البيسبول من الهواية إلى الاحتراف .

سابعاً : النزعة التجارية في رياضة البيسبول.

ثامناً : البيسبول بين الهوية الوطنية والتأثير العالمى حتى 1919.

أولاً: وصف رياضة البيسبول

لعبة البيسبول لعبة كرة البيسبول أو لعبة كرة القاعدة من أشهر أنواع الرياضات المنتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد مرت بالكثير من التطورات (<https://mawdoo3.com/>)، ومباراة البيسبول يتم تقسيمها إلى 9 أشواط دون وقت محدد، (<https://al-ain.com/>) تلعب بين فريقين، يتألف كل واحد منهما من تسعة لاعبين، يتناوبون على الهجوم "محاولة الحصول على نقاط عن طريق ضرب الكرة التي يرميها الرامي من الفريق المنافس"، والدفاع "محاولة إمساك الكرات التي يضربها الضارب، ومنعه من تسجيل النقاط" (<https://arriyadiyah.com/>)، وتوجد أربع قواعد في الملعب ويجب على لاعبي الفريق أن يركضوا بين تلك القواعد لتسجيل نقطة، بشرط أن يدوس اللاعب على القاعدة أثناء الركض، وعندما يضرب اللاعب الكرة بالمضرب وتذهب عاليا في الهواء ويأخذها لاعب من الفريق الرامي، فإن اللاعب الضارب يخرج من اللعب ويأتي زميل آخر له للبدء في اللعبة من جديد (<https://al-ain.com/>). وبالنسبة للمعدات والذى يبلغ محيط الكرة نحو 23 سم، بوزن يقدر بنحو 140 جراماً، وهي مصنوعة من الفلين والمطاط ومغطاة بشريطين جلديين. ويصل طول المضرب "أو العصا" بحد أقصى إلى 1.07 متر، فيما يبلغ قطره 7 سم. ويمكن أن يصنع من الخشب الصلب، أو من سبيكة معدنية جوفاء، لذا فإن وزنه غير محدد. وتتباين القفزات التي يرتديها لاعبو الدفاع في كرة القاعدة تبعاً للموضع. ويذكر "ألبرت سبالدينج" بخصوص هذا الشأن، أن أول قفاز رآه مستخدماً في مباراة كان يرتديه "تشارلز وايتي" رجل القاعدة الأولى في بوسطن عام 1875. ويرتدي ضاربو وملتقطو الكرة على رؤوسهم خوذات لحمايتهم من إصابات الرأس التي قد تنتج عن الضربات العنيفة. (<https://arriyadiyah.com/>)

ثانيا: جذور رياضة البيسبول في الولايات المتحدة الأمريكية

إن التاريخ الحقيقي للبيسبول معقد بعض الشيء؛ حيث استخدم الناس المضارب لضرب الكرات منذ الحضارة المصرية القديمة، وفي العديد من المجتمعات في جميع أنحاء أوروبا كانت ألعاب المضرب والكرة شائعة، إحدى النظريات الشائعة هي أن لعبة البيسبول الأمريكية لها أصولها في لعبة "رواندرز Rounders" البريطانية، على الرغم من أنه من المرجح أن يكون لكل من الرواندرز Rounders "والبيسبول Baseball" أصول على الأقل في رياضة الكريكت. ([/https://e3arabi.com](https://e3arabi.com))

يرجع تاريخ لعبة البيسبول في الولايات المتحدة الأمريكية إلى فترات زمنية طويلة . إلا أنها كانت أكثر شيوعا في أوائل القرن التاسع عشر (Lindholm, 2006, p. 1) ، وفي كتاب "البيسبول قبل أن نعرفه"، أكد مؤلف ذلك الكتاب "ديفيد بلوك" أن جذور لعبة البيسبول غرست في اللحظة التي ضرب فيها طفل الكهف الأول حجرا بمرارة. ومنذ ذلك الحين أصبح فهم تطور اللعبة أكثر صعوبة . ولكن ليس هناك بداية واحدة قاطعة ولا مسار يمكن تتبع تأثيراته التي تحدد تاريخ مولد لعبة البيسبول. (LEWIS II, 2006, p. 9)

على الرغم من ذلك أقيمت أول مباراة في لعبة البيسبول في عام 1749 في بريطانيا وكان "فريدريك لويس" أمير مدينة "ويلز" حينها من أهم اللاعبين في تلك المباراة ([/https://al-ain.com](https://al-ain.com)). بالتالي نشأت لعبة البيسبول في إنجلترا ووجدت طريقها إلى أمريكا قبل عام 1803. وكان أقدم ذكر لكلمة "البيسبول" كانت في كتابات القس "توماس ويلسون" وهو قيس بيوريتان من بلدة ميدستون عام 1700 (Searle, 1977).

على أية حال كُشف عن ألعاب شبيهة بلعبة البيسبول في سجلات مدينة إنجليزية يعود تاريخها إلى القرن الثالث عشر، والتي تم تصويرها في مخطوطة فرنسية مزخرفة من القرن الرابع عشر، كما تم ذكرها في مذكرات عامل بولندي كان في المستوطنة الإنجليزية بالأرض الأمريكية مستوطنة جيمستاون في عام 1609. (LEWIS II, 2006, p. 9). تطورت لعبة البيسبول من لعبة "رواندرز Rounders" الإنجليزية. وظهرت لأول مرة في مدن ساحل المحيط الأطلسي في شكل مرحلة متطورة من اللعبة المعروفة باسم "كرة المدينة" (The Curiosity Shop, 1889) .

إضافة لذلك تقول أحد الأساطير الشائعة أن "أبner دوبليداي" اخترع اللعبة في بلدة "كوبرستاون" في نيويورك عام 1839 (BIRCH, 2007, p. 3). كان أبner دوبليداي، آنذاك طالبًا في الأكاديمية العسكرية الأمريكية في القرية الواقعة شمال الولاية وهي كوبرستاون في نيويورك؛ حيث تقول الأسطورة: "استخدمت كرة قديمة تم اكتشافها لاحقًا في أحد الحقول المحلية" استنتج من ذلك إثبات وجود لعبة البيسبول (LEWIS II, 2006, p. 11). وكذلك وجدت لعبة البيسبول في فناء مدرسة بريطانية بالأرض الأمريكية، حينها كانت عبارة عن جرة، وضارب، وأربع قواعد، هي في الواقع مكان ميلاد لعبة البيسبول. وإذا أخذنا في الاعتبار أن ذلك كان في أوائل القرن التاسع عشر، أي بعد أقل من خمسة وسبعين عامًا منذ تحررت أمريكا نفسها من بريطانيا، وعقود فقط منذ حرب عام 1812، فليس من المستغرب أن تكون الأصول البريطانية أقل من مرضية للعبة في أمريكا (BIRCH, 2007, p. 3).

وأعتقد البعض الآخر أن البيسبول قد اخترع من قبل أبner دوبليداي في كوبرستاون عام 1839، على الرغم أن الخبراء لم يعودوا يعتقدون أن القصة صحيحة. ففي عام 2001، عثر أمين مكتبة في جامعة نيويورك على مقالتين صحفيتين تم نشرهما في 25 أبريل 1823 والتي تبين أن لعبة منظمة تسمى "البيسبول" كانت تلعب في مانهاتن (Buncombe, 2004, p. 34).

لم يخترع دوبليداي لعبة البيسبول، بل البيسبول هو من اخترع دوبليداي"، يؤكد "ديفيد بلوك" إلى أن الإشارة حول أصل لعبة البيسبول كان دائمًا جدلاً ونقاشاً طويلاً ولكنه كان قليلاً بالحقائق المؤكدة. وكان آخر دحض لأسطورة كوبرستاون هو اكتشاف وثيقة "بيتسفيلد" بولاية ماساتشوستس ترجع لعام 1791 أكتشفت هذه الوثيقة في مايو 2004، وتضمن الوثيقة "حظر لعب البيسبول على بُعد 80 ياردة (LEWIS II, 2006, p. 12) من مقر اجتماعات "بيتسفيلد" لقلق السلطات في مدينة ماساتشوستس من كسر نوافذها. (Buncombe, 2004, p. 34)؛ لذلك جاء بالوثيقة "من أجل الحفاظ على النواذ في مقر الاجتماع الجديد ... لا يُسمح لأي شخص أو ساكن في المدينة المذكورة بممارسة أي لعبة مثل الويكييت Wicket، أو الكريكييت Cricket، البيسبول، أو كرة القدم، أو أي لعبة أو ألعاب أخرى تلعب بالكرة، على مسافة ثمانين ياردة من مقر الاجتماع المذكور" (Buncombe, 2004, p. 34). وأطلقت بيتسفيلد على نفسها اسم "جنة عدن للبيسبول". (LEWIS II, 2006, p. 12). تم اكتشاف الوثيقة البالغة من العمر 213 عامًا في مكتبة المدينة

من قبل المؤرخ "جون ثورن" الذي كان يبحث في كتاب عن أصول الرياضة ووجد إشارة على الإنترنت إلى اللوائح المذكورة في كتاب عن المدينة من عام 1869 ، وأوضح " ثورن " أنه لم تكن فقط لعبة البيسبول الموجودة في عام 1791 (Buncombe, 2004, p. 34).

وعلى أية حال كان أقدم نادٍ "لكرة المدينة" على الأرض الأمريكية كان نادى "الأولمبي" في فيلادلفيا الذي تم تنظيمه في عام 1833. ومن هنا بدأ التطور من كرة المدينة إلى لعبة البيسبول ليتم صنعها حوالي عام 1842. (The Curiosity Shop, 1889)

وكان "ألبرت بي سبالدينج Albert Goodwill Spalding" المؤيد الأول المهيمن للعبة، وواحدًا من أوائل اللاعبين العظماء الذي أصبح فيما بعد مالكًا ناجحًا لفريق "شيكاغو وايت سوكس"، فضلاً عن كونه صانعًا للمعدات الرياضية وتاجر تجزئة. وقد ساهم "دليل سبالدينج الرسمي للكرة الأساسية" وهو إصدار سنوي بدأ في عام 1877 في تشكيل الرأي العام والمؤسسي حول اللعبة. وأشار هذا الدليل إلى أن المتحف البريطاني يضم كرة صغيرة مغطاة بالجلد لعب بها المصريون القدماء منذ أكثر من 40 قرناً. ومع ذلك، وبما يتناسب مع التزامه بالاستثناء الذي أعلنته أمريكا فقد بدأ جهداً رسمياً لترسيخ فكرة اعتبار لعبة البيسبول رياضة محلية حصريّة (LEWIS II, 2006, p. 10). وعلى الرغم من ذلك استمر النقاش حول أصول لعبة البيسبول. وأعلن بعض المؤرخين إنه قد يكون من المستحيل تحديد أين ومتى تم إنشاء اللعبة لأنها تطورت من ألعاب مختلفة مثل لعبة الكريكت وغيرها (Buncombe, 2004, p. 34). بحلول أوائل ثلاثينيات القرن التاسع عشر ، كانت هناك تقارير عن مجموعة متنوعة من ألعاب المضرب والكرة غير المقننة التي يمكن التعرف عليها كأشكال مبكرة من لعبة البيسبول التي يتم لعبها في جميع أنحاء أمريكا الشمالية. غالباً ما يشار إلى هذه الألعاب محلياً باسم "كرة المدينة"، على الرغم من استخدام أسماء أخرى مثل "الكرة المستديرة" و "كرة القاعدة" (<https://en.wikipedia.org>).

ثالثاً : تأسيس نادى نيكربوكرز 1845

في ربيع عام 1845، اقترح المتحمسين للعبة البيسبول تنظيم مباراة ، وأُقترح البحث عن مكان مناسب في "نيوجيرسي" يكون مكان دائم لإقامة المباريات المنظمة بتحديد يوم لتجميع عدد كافٍ من اللاعبين لممارسة لعبة البيسبول (Wright, 1920, p. 81) ؛ لذلك قام " ألكسندر كارتررايت " بتنظيم مباراة بيسبول في "هوبوكين". وأُطلق على الملعب الذى نظم في نيوجيرسي اسم "إليسيان فيلدز Elysian

Fields"، ومن هنا تم لعب لعبة البيسبول بشكل تنافسي باعتبارها لعبة للهواة. ومن عام 1845 إلى عام 1854 أصبحت اللعبة نشاطاً ترفيهياً "للحرفيين الشباب والموظفين الذين شكلوا جمعيات أو نوادي تطوعية، ووصفوا أنفسهم بأنهم أعضاء أخوة في ممارسة "كرة القاعدة". (Rosebrook, 1999, pp. 33-34). وبذلك تم بتشكيل منظمة تجمع بين الصحة والترفيه والمتعة الاجتماعية (Wright, 1920, p. 81). وأطلق فريق كارترايت على نفسه اسم نادي نيويورك نيكربوكر لكرة القاعدة (Rosebrook, 1999, pp. 33-34). وانتشرت فكرة المبادرات المنفصلة التي تم القيام بها في ثلاثينيات وأربعينيات القرن التاسع عشر، ليس فقط في منطقة نيويورك، ولكن أيضاً في فيلادلفيا وبوسطن وجنوب أونتاريو. ومع الوقت تقدمت وتطورت اللعبة بشكل مختلف في كل منطقة (LEWIS II, 2006, p. 10).

في 23 سبتمبر 1845. (The Curiosity Shop, 1889) تم تنظيم أول نادي بيسبول - "نيكربوكر Knickerbocker"، الذي جعل من ملعب "إليسيان فيلدز" في هوبوكين، المقر الرئيسي للنادي، (Wright, 1920, p. 81). حيث اعتمد النادي قواعد اللعب الأولى. (The Curiosity Shop, 1889) التي كتبها "ألكسندر كارترايت" في عام 1845 (SPORTS AND BUSINESS, p. 7). مع توضيح أن لعبة البيسبول تطورت من مجموعة من الألعاب الشعبية الإنجليزية المبكرة، ويترب على ذلك أن قواعد لعبة البيسبول تم استعارتها وتشكيلها من تلك الألعاب التقليدية القديمة (LEWIS II, 2006, p. 9) وكان أول ملعب بيسبول على شكل ماسة (Wright, 1920, p. 81).

وبذلك نشأت لعبة البيسبول الرسمية مع تأسيس نادي "نيكربوكرز" (LEWIS II, 2006, p. 11)، وهو أول نادي للبيسبول، في نيويورك (Anniversaries, 2003, p. 45) خلال السنوات الست الأولى، نادراً ما لعب مع أندية أخرى، لكنه ظل منظمة جماعية، وخلال تلك الفترة وضع فريق نيكربوكرز القواعد والأنظمة الأولية للعبة. وفي عام 1849 سافر "كارترايت" إلى كاليفورنيا للبحث عن الثروات في مجال الذهب، ثم سافر بعد ذلك إلى هاواي والصين. وخلال سفره أدخل لعبة البيسبول أينما ذهب، تاركاً أقوى إرث له في سان فرانسيسكو، حيث تم لعب "كرة المدينة" في عام 1852 وتم تنظيم أول نادٍ في عام 1859. استقر كارترايت في النهاية في هاواي حيث لعب البيسبول وأصبح رجل أعمال ناجحاً (Rosebrook, 1999, pp. 33-34).

وسادت اللعبة نيويورك بسبب الأهمية المتزايدة لتلك المدينة وتوثيق نيكربوكرز الرسمي للقواعد (LEWIS II, 2006, p. 10) وبين عامي 1851 و1854، تم تشكيل أندية أخرى، ثلاثة في نيويورك وأربعة في بروكلين، وتحدوا نادي كارترايت السابق من أجل التفوق المحلي. أدى تشكيل الأندية المتنافسة إلى بدء المنافسة والمنافسات عبر المدن التي أصبحت أساس لعبة البيسبول في نيويورك وسرعان ما امتدت إلى المراكز الحضرية الأخرى (Rosebrook, 1999, pp. 33-34).

وحتى عام 1856، تم تشكيل العديد من الأندية في جميع أنحاء مدينة نيويورك وبروكلين. وعُقد اجتماع في نيويورك في السادس من ديسمبر عام 1856، وكان الهدف منه الدعوة إلى عقد مؤتمر عام للبيسبول. وتم تعيين لجنة قررت يوم 22 يناير 1857، باعتباره يوم الاجتماع الذي سيتم فيه اعتماد قواعد اللعب؛ كانت هذه هي الخطوة الأولى في تنظيم اتحاد أندية البيسبول. (Wright, 1920, p. 81) وهكذا بدأت اللعبة في الانتشار وفي عام 1856، على الرغم من أنها كانت تُلعب بشكل أساسي في منطقة نيويورك، أطلقت عليها العديد من الصحف في نيويورك، اسم "اللعبة الوطنية the 'national game' أو اسم "التسلية الوطنية The National Pastime". ومع ذلك لم يكن هذا الادعاء خاليًا من احتجاج المعارضين بأنه لا يوجد دليل على أن لعبة البيسبول "بمارستها الشعب الأمريكي بشكل عام لكي توصف بأنها لعبة أمريكية شعبية". كان العديد من هؤلاء المعارضين من الكتاب الرياضيين الذين جادلوا بأن شعبية الرياضات الأخرى تُكذب إدعاء البيسبول بأنها هواية وطنية (BIRCH, 2007, pp. 2-3).

وبحلول منتصف وأواخر ستينيات القرن التاسع عشر، بدأ إنشاء الأندية في نيو إنجلاند والغرب الأوسط وكاليفورنيا في تقديم الدعم لفكرة لعبة تُلعب على المستوى الوطني. (BIRCH, 2007, pp. 2-3) ؛ ففي خمسينيات القرن التاسع عشر، تم تشكيل أندية البيسبول أيضًا في الغرب الأوسط. والجنوب العميق، والغرب الأقصى. (Rosebrook, 1999, pp. 34-35). وفي عام 1859 تم لعب أول مباراة بيسبول بين الكليات من قبل كليتين تابعتين لـ "مؤتمر نيو إنجلاند الرياضي للكلية الصغيرة (The New England Small College Athletic Conference (NESCAC))"، كانت المباراة بين كلية ويليامز وكلية "أمهيرست". (Lindholm, 2006, p. 1). وبحلول عام 1860. كانت الفرق تلعب قواعد نيويورك للبيسبول في مناطق بعيدة مثل سان فرانسيسكو. ستوكتون،

وساكرامنتو، كاليفورنيا، جنوباً حتى نيو أورليانز. لويزيانا، وفي ولايات إلينوي الغربية الوسطى، وآيوا. وكنتاكي. وميشيغان. وميسوري، وإقليم مينيسوتا. وكان لدى سانت لويس خمسة أندية، وكان نادي لويزفيل في كنتاكي المواطن المستقبلي لفريق " لويزفيل سلاجر Louisville Slugger " الذي ضم أربعة فرق. وفي عام 1861، وصلت اللعبة إلى تكساس؛ حيث لعبت أندية في جالفستون وهيوستن في أوقات الفراغ الوطنية. وأوقفت احتراف اللعبة، ولكن بحلول هذا الوقت اكتسبت لعبة البيسبول مكاناً راسخاً كجزء من المشهد الثقافي الأمريكي. كانت لعبة البيسبول رياضة قائمة على المساواة وغير مكلفة وتؤكد على النشاط الصحي في الهواء الطلق، والولاء الجماعي، وروح المجتمع، والمنافسة (Rosebrook, 1999, pp. 34-35).

رابعاً : أثر الحرب الأهلية على رياضة البيسبول

في عام 1858 تم تحسين الكرة المستخدمة. لقد تم جعله أصغر حجماً وأخف وزناً. وأصبحت اللعبة ذات شعبية كبيرة في جميع أنحاء البلاد. وتم تنظيم الأندية في جميع الاتجاهات، واستمر ذلك حتى اندلاع الحرب الأهلية (1861-1865) ؛ ففي عام 1861 عندما لم يكن هناك سوى القليل من أندية لعبة البيسبول حتى انتهت الحرب. بدأت مرة أخرى بحياة جديدة في عام 1865، خاصة في العاصمة واشنطن؛ حيث تم تنظيم الأندية في إدارات الحكومة من قبل الموظفين على الأرض البيضاء (Wright, 1920, p. 82). بعد الحرب الأهلية ناضل الأمريكيون من أجل شفاء الأمة بينما قاموا في نفس الوقت ببناء طريق نحو المساواة الاجتماعية للأميركيين الأفارقة الذين تحرروا من قرون من العبودية. تم تحقيق لم شمل الشمال والجنوب من خلال التأكيد على نسخة التفوق الأبيض التي استخدمها الجنوب لتبرير قوانين "جيم كرو" (Bell, 2020, p. 23).

أدت الحرب الأهلية إلى تسريع نمو لعبة البيسبول؛ ففي أثناء الحرب كان الرجال الذين نشأوا وتربوا على ممارسة لعبة البيسبول وخاصة في نيويورك قدموا لعبتهم إلى عديد من مواطنيهم. وأعتقد بعض المؤرخين أن أسرى الحرب التابعين للاتحاد - مصطلح يطلق على الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب الأهلية - علموا أسريهم الكونغراليين كيفية لعب البيسبول، لكن البعض رفض ذلك الاعتقاد؛ لأن أسرى الحرب التابعين للاتحاد ربما كانوا يعانون من سوء التغذية وسوء المعاملة لدرجة أنهم لم يتمكنوا من اللعب، ناهيك عن تعليم هذه الرياضة لحراس العدو. وسواء تم تعريف المزيد من الجنوبيين بلعبة البيسبول في نيويورك أثناء الصراع أم

لا ؛ فإن البعض تعلم اللعبة بالفعل أثناء وجود السجناء في الشمال، فقد غيرت الحرب لعبة البيسبول وأولئك الذين لعبوها (Rosebrook, 1999, p. 35).

حيث ساعدت لعبة البيسبول أيضًا في عملية المصالحة بعد الحرب الأهلية. ففي عام 1866، عندما بحثت الرابطة الوطنية للاعبي الكرة الأساسية National Association of Base Ball Players (NABBP)، وهي أول منظمة تحكم لعبة البيسبول الأمريكية عن رئيس جديد حينها أفرح الجمهوري الأمريكي وجريدة بالتيمور ديلي تعيين "كلير آرثر بي جورمان" الذي ساعد في تنظيم أول فريق بيسبول في العاصمة واشنطن على الرغم من نشأته في ولاية "ماريلاند" إحدى الولايات الجنوبية لأن تعيينه يثبت للعالم أن التقسيم الطبقي غير موجود في لعبة البيسبول الوطنية. وفي أكتوبر من عام 1868، كانت مباراة البيسبول التي أقيمت في مدينة "فايتفيل" بولاية تينيسي بين فريق من "تسعة أفراد من فريق" كاريت باجر" من فيلادلفيا وفريق "كو كلوكس كلان" ترمز إلى المصلحة المشتركة التي كانت حاسمة في التعافي بعد الصراع الطبقي؛ لذلك سهلت ألعاب البيسبول منافسة ودية تشبه مظهر الأمة الموحدة. وكانت الولايات الأمريكية البيضاء في الشمال على استعداد لاحتضان أي شيء يعزز إعادة توحيد الولايات الشمالية والجنوبية معا (Bell, 2020, pp. 26-27) ؛ ففي السابق كان يتم لعب أنماط مختلفة من اللعبة في جميع أنحاء أمريكا لكن الحرب الأهلية جمعت اللاعبين الذين حاولوا عمل نسخة موحدة من اللعبة (Jeffreys, 2003, pp. 72-73).

وفيما يخص الأندية الخاصة بالبيسبول كان يوجد قبل عام 1861 حوالي تسعين ناديًا للبيسبول في الولايات المتحدة معظمها في المدن الكبرى في نيو إنجلاند ونيويورك. بعد الحرب الأهلية زاد الاهتمام بالبيسبول؛ مما أدى إلى إنشاء أكثر من مائتي نادي في مواقع في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية (Bell, 2020, pp. 17-18)؛ لذلك تمتعت لعبة البيسبول لمدة 100 عام بعد الحرب الأهلية بأهمية لا مثيل لها في أوقات الفراغ والترفيه (Lindholm, 2006, p. 1). إضافة لذلك أثبتت الطبيعة الموحدة للعبة شعبيتها لدى الطبقة العاملة والجنود المهاجرين مما أدى إلى تضخم صفوف جيش الشمال. ووفقًا لمؤرخ البيسبول "تشارلز ألكسندر" لعب الجنود خلال فترات طويلة من عدم العمل والتدريب في فصل الشتاء في مناخ الجنوب المعتدل نسبيًا. وشجعت "لجنة لينكولن الصحية" بالولايات المتحدة، والتي أشرفت على رفاهية القوات الشمالية، الجنود على المشاركة في الألعاب الرياضية. استمرت الأندية في لعب البيسبول في

المراكز الحضرية في الشمال أثناء الحرب، ولكن بعد ذلك انتقلت السيطرة على اللعبة من الأندية التي كانت تسيطر عليها إلى المنظمات السياسية والداعمين الحضريين المستعدين لدفع ثمن أفضل اللاعبين (Rosebrook, 1999, p. 36).

قبل الحرب الأهلية، تنافست لعبة البيسبول على المصلحة العامة مع لعبة الكريكت والمتغيرات الإقليمية للبيسبول، ولا سيما كرة المدينة التي لعبت في فيلادلفيا ولعبة ماساتشوستس التي لعبت في نيو إنجلاند. في ستينيات القرن التاسع عشر، وبمساعدة الحرب الأهلية توسعت لعبة البيسبول على غرار "نيويورك" إلى لعبة وطنية. وبدأت لعبة البيسبول في تجاوز لعبة الكريكت في شعبيتها، مدفوعة بمدتها الأقصر بكثير بالنسبة إلى شكل لعبة الكريكت التي لعبت في ذلك الوقت (<https://en.wikipedia.org/>).

في ختام الحرب الأهلية أخذ عديد من جنود جيش الاتحاد ذكرياتهم معهم عن لعبة البيسبول، ومن ثم تفرقوا في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث سافر البعض غربًا إلى كاليفورنيا، وذهب آخرون إلى كانساس والكثير من المناطق الغربية. واكتشف العديد من الجنود الكونفدراليين السابقين أرضًا مدمرة للغاية لدرجة أنه لم تكن هناك فرصة للبدء من جديد. وسعوا أيضًا إلى بداية جديدة في الغرب الأمريكي. وتم اكتشاف الذهب والفضة في أريزونا ونيفادا؛ حينذاك كانت الأرض متاحة بموجب قانون المسكن لعام 1863 للمحاربين القدامى من الاتحاد والكونفدرالية، وكثرت الفرص في الغرب في منتصف ستينيات القرن التاسع عشر. لذلك كان من السهل أن تتخيل الرجال الذين استوطنوا المنطقة خارج نطاق المسيسيبي وهم ينظمون الفرق ويمارسون رياضة البيسبول في أوقات الترفيه والعطلات الوطنية. وربما كان بعض منظمي لعبة البيسبول الأوائل من قدامى المحاربين الذين لعبوا اللعبة قبل الحرب أو تعلموا اللعبة أثناء الحرب. وربما كان آخرون من سكان كاليفورنيا الباحثين عن فرص ذهبية جديدة، وتم إرسال الجنود الشباب إلى الجنوب الغربي لحماية معسكرات التعدين من هجوم قبائل الهنود الحمر مثل قبيلة "الأباتشي". بينما كان المحاربون القدامى المغامرون يجلبون لعبة البيسبول في الغرب، أصبحت التسلية الوطنية في الشرق واحدة من أولى المؤثرات في البلاد بعد الحرب. وكان ستون ناديًا ينتمي إلى الرابطة الوطنية في عام 1860 ارتفع هذا العدد إلى واحد وتسعين في عام 1865، وإلى 202 فريقًا في عام 1866، وإلى أكثر من 300 نادي في عام 1867 في أكثر من سبع عشرة ولاية (Rosebrook, 1999, pp. 36-37).

خامساً : السود ورياضة البيسبول بعد الحرب الاهلية الأمريكية

تم ممارسة لعبة البيسبول كرياضة منذ منتصف القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة ولكنها اكتسبت شهرة أكبر خلال فترة الحرب الأهلية في ستينيات القرن التاسع عشر. وبعد الحرب سرعان ما بدأ تنظيم لعبة البيسبول بشكل احترافي، حيث تم تأسيس العديد من الفرق المختلفة في جميع أنحاء الولايات المتحدة. أحد الجوانب الملحوظة خلال هذه الفترة من لعبة البيسبول هو أنه لم يكن هناك حاجز لون ثابت متفق عليه من قبل أصحاب الفرق حينذاك؛ لذلك كان العديد من اللاعبين الأمريكيين من أصل أفريقي في هذه الفرق مع لاعبين بيض، ومع ذلك واجه العديد من هؤلاء اللاعبين العديد من الصعوبات؛ حيث أدت التشريعات مثل قوانين "جيم كرو" إلى اضطراب اللاعبين السود إلى السفر باستخدام وسائل نقل مختلفة والبقاء في منازل مختلفة مقارنة بزملائهم في الفريق الأبيض؛ "كان اللاعبون الأمريكيون من أصل أفريقي مدرجين في قوائم العديد من فرق الدوري الصغيرة، على الرغم من أن المواقف العنصرية وقوانين "جيم كرو" جعلت من الصعب على لاعبي الكرة السود اللعب والسفر مع فرقهم. وغالبًا ما كان على اللاعبين السود تناول الطعام والنوم في حفلات فريقهم أو البقاء في المنازل الخاصة لعائلات السود في البلدات التي يلعبون فيها. على الرغم من هذه المشكلات المتعلقة بالتمييز والعنصرية ضد هؤلاء اللاعبين السود، تمكن العديد من اللاعبين من تحقيق النجاح في فرق البيسبول الكبرى المتكاملة. كان من بين هؤلاء اللاعبين "جون دبلو جاكسون" المعروف أيضًا باسم "بود فاوولر"، الذي لعب المركز الأساسي الثاني في فرق البيسبول البيضاء لمدة خمسة وعشرين عامًا، وكان "جورج ستوفي" أحد أوائل الرماة الأمريكيين من أصل أفريقي البارزين. وللاعب بارز آخر خلال هذه الفترة من لاعبي البيسبول كان "لويس سوكالكسيس" الذي يعتبر أول أمريكي أفريقي يلعب في دوري البيسبول الرئيسي. أدت إنجازاته كلاعب إلى تسمية الفريق الذي لعب معه، وهو فريق كليفلاند سبايدرز، بلقب كليفلاند إنديانز تكريمًا له (Lasek, Lammers, & Malvone, p. 3). وفي الوقت الحالي أصبح معظم مشجعي لعبة البيسبول يعرف أن "جاكي روبنسون" لم يكن أول أمريكي من أصل أفريقي يلعب في دوري البيسبول الرئيسي. حيث ينتمي هذا التمييز إلى "موسى فليتوود ووكر"، وهو رجل من أوبرلين، لعب في عام 1884 مع نادي توليدو التابع للاتحاد الأمريكي، الذي كان آنذاك أحد الدوريات الكبرى (Lindholm, 2006, p. 2).

على أية حال عكست لعبة البيسبول الفصل العنصري في البلاد وفرضته؛ مما ساعد الولايات الكونفدرالية السابقة على التحالف مع الشمال لاحتضان تلك الرياضة باعتبارها "هواية أمريكية". وعلى عكس الملاكمة بدأت لعبة البيسبول في إزالة المحترفين السود من صفوفها بعد وقت قصير من حصول "جون إل. سوليفان" على لقب بطل الوزن الثقيل. وفي عام 1887 أعلن "جون بود فاوولر" وهو لاعب كرة محترف أسود أنه يلعب لفريق البيسبول في مدينة بينجهامتون بولاية نيويورك حينها رفض اثنان من زملائه البيض اللعب معه. أطلق الفريق سراح فاوولر ورفض أصحاب الفرق المحترفة الأخرى التوقيع معه بسبب العرق. كان هذا بمثابة بداية "اتفاقية السادة" التي تحظر على لاعبي الكرة السود اللعب بشكل احترافي جنبًا إلى جنب مع نظرائهم البيض. وبعد ذلك بعامين لم يوقع آخر لاعب بيسبول أسود محترف في فريق أبيض، مما أدى إلى ترسيخ لعبة البيسبول الاحترافية باعتبارها منفصلة عنصريًا تمامًا (Bell, 2020, pp. 25-26). وقد منع اتفاق السادة في شكل خط لون البيسبول بشكل فعال اللاعبين السود من البطولات الاحترافية المملوكة للبيض، الكبرى والثانوية (<https://en.wikipedia.org>).

لذلك ففي ثمانينيات القرن التاسع عشر، لم يكن من غير المألوف أن يتنافس اللاعبون السود جنبًا إلى جنب مع البيض في فرق متكاملة على أعلى المستويات، وإن كان ذلك بشكل غير متناغم. وكانت اللحظة الرمزية للفصل العنصري في لعبة البيسبول في 14 يونيو عام 1887، عندما تجسّس أشهر لاعبي اللعبة، "أدريان كاب أنسون" على اللاعب "جورج ستوني" وأطلق لعناته الشهيرة: "أخرج هذا الزنجي من الملعب!". وبدأ الفصل العنصري في لعبة البيسبول (Lindholm, 2006, p. 2).

لذلك بحلول عام 1890، لم يعد هناك أي لاعبين سود في فرق الدوري الكبرى أو فرق الدوري الصغيرة. في حين تم إجبار العديد من اللاعبين الأمريكيين من أصل أفريقي على ترك لعبة البيسبول الاحترافية من قبل مالكي الفرق البيضاء؛ ونتيجة لذلك سرعان ما حاولوا إيجاد مكان آخر للعب؛ ومن هنا بدأ تأسيس الفرق والبطولات الأمريكية الأفريقية من قبل اللاعبين ورجال الأعمال في جميع أنحاء الولايات المتحدة. وفي أوائل منتصف القرن العشرين اكتسبت هذه البطولات شعبية في بعض أحداثها الكبرى؛ حيث أن بطولاتها العالمية جذبت جمهورًا كبيرًا من المتفرجين والصحفيين. وكان أحد أبرز اللاعبين الذين خرجوا من هذه البطولات خلال هذا الوقت كان "جوش جيبسون" الذي يشار إليه باسم "فاتنة روث السوداء" وكانت لديه الرغبة في أن يكون أول لاعب أسود في دوري البيسبول الرئيسي، على الرغم من وفاته بعد فترة وجيزة

. على أية حال ظلت لعبة البيسبول لعقود عديدة بعد إنشاء "خط الألوان للبيسبول" في أواخر القرن التاسع عشر منفصلة مع وجود اللاعبين البيض في الدوريات الكبرى بينما يتعين على اللاعبين غير البيض اللعب في بطولات دوري مختلفة مثل الدوريات الزنجية. ومع ذلك، بدءًا من ثلاثينيات القرن العشرين، بدأ الصحفيون في الولايات المتحدة في كتابة مقالات تناقش خط الألوان (Lasek, Lammers, & Malvone, 4 p.).

وعلى الرغم من ذلك جاء في تسعينيات القرن التاسع عشر بعض من أعظم مواهب البيسبول المحترفة في البلاد للعب في ميدلبري. حملوا أسماء فرانكي جرانت، وجورج واشنطن "بيج جورج" ستوفي، وسول وايت، والأخوين أوسكار وأندي جاكسون لقد لعبوا ضمن أول فريق محترف أسود، وهو فريق العمالقة الكوبيين، وشقوا طريقهم في جميع أنحاء الساحل الشرقي، وكسبوا عيشهم من اللعبة بأفضل ما يمكنهم. في ثلاث مناسبات على الأقل في الأعوام 1893 و 1894 و 1898، حيث اقتحم العمالقة ولاية فيرمونت ولعبوا مباراة ميدلبري التسعة، وفازوا بجميع المباريات الثلاث. (Lindholm, 2006, p. 2)

سادساً : رياضة البيسبول من الهواية إلى الاحتراف

من عام 1854 إلى عام 1858، انتشرت شعبية لعبة البيسبول في أحياء مدينة نيويورك. وعندما أصبحت فرق البيسبول أكثر قدرة على المنافسة رفع المروجون للعبة المخاطر وبدأت المباريات المنظمة مع الفرق المدعومة في الظهور في جميع أنحاء المدينة وعلى طول الساحل الشرقي مع الأندية في واشنطن. وبالتيمور، وبوسطن. وبحلول عام 1858 أصبحت لعبة البيسبول الرياضة الأكثر شعبية في أكبر مدينة في البلاد. وشكلت الرابطة الوطنية للاعبين الكرة الأساسية National Association of Base Ball Players (NABBP)، والتي حاولت وضع قواعد محددة للألعاب؛ لإنشاء وتشكيل الفرق، ولتوحيد المعدات ووضع أبعاد معينة للملعب. وتزامنا مع ماسبق بدأت الصحف المحلية تشير إلى لعبة البيسبول باعتبارها هواية وطنية، هذا اللقب احتفظت به لعبة البيسبول حتى نهاية القرن العشرين (Rosebrook, 1999, pp. 34-35).

وبين تأسيس أريزونا كإقليم عام 1863 في خضم الحرب الأهلية وفي عام 1871، في خضم الحروب الهندية في الغرب الأمريكي تحولت لعبة البيسبول من لعبة هواة للرجال إلى لعبة احترافية للجماهير مع دوري رسمي ولاعبين يتقاضون رواتب (Rosebrook, 1999, pp. 31- 32). في أواخر القرن التاسع عشر

، أصبحت لعبة البيسبول رياضة احترافية ، مع تشكيل الرابطة الوطنية في عام 1876. كان هذا بمثابة بداية العصر الحديث للبيسبول ، حيث لعبت الفرق وفقاً لجدولاً منتظماً للألعاب والتنافس على البطولة في نهاية الموسم (<https://podium3rb.com>) ؛ حيث أنه في عام 1870. واصلت لعبة البيسبول الاحترافية ارتفاع شعبيتها في جميع أنحاء الولايات المتحدة في النصف الشرقي من الولايات المتحدة مع الرابطة الوطنية . ونظم المروجون أول دوري احترافي عام 1871. وظهرت لعبة البيسبول المنظمة في معسكرات التعدين، والحصون العسكرية والمدن التجارية في المناطق الممتدة من السهول الشمالية إلى الصحاري الجنوبية الغربية، بما في ذلك أريزونا. وكان لدى سكان دنفر وسان فرانسيسكو تنظيم للعبة البيسبول في أواخر خمسينيات وستينيات القرن التاسع عشر على التوالي وكانت على وشك الاحتراف في عام 1871 (Rosebrook, 1999, p. 39).

بدأت لعبة البيسبول الاحترافية في التطور في المراكز الحضرية الشمالية في أمريكا قبل الحرب الأهلية في وقت كانت فيه الرياضات المنظمة في الولايات المتحدة تكتسب شعبية. نشأت لعبة البيسبول الاحترافية في أمريكا الصناعية الناشئة بعد الحرب في ستينيات القرن التاسع عشر. كانت نيويورك قبل الحرب أكبر مركز حضري في الشمال، ومن ثم ظهرت لعبة البيسبول كنشاط تنافسي وترفيهي خلال الثورة الصناعية (Rosebrook, 1999, pp. 33-34).

وكان أول دوري احترافي، وهو الرابطة الوطنية للاعبي الكرة الأساسية المحترفين The National Association of Professional Base Ball، الذي تم تشكيله في عام 1871، كان يتألف من خمسين فريقاً وحاول وضع قواعد ولوائح موحدة. ولكن أدى الفساد ونقص القيادة إلى انقسام الدوري في عام 1876 عندما قام ويليام هولبرت William Hulbert ، مالك نادي شيكاغو بيسبول Chicago Base Ball، بإزالة فرقته وثلاثة فرق أخرى من الاتحاد وشكل الرابطة الوطنية لأندية البيسبول المحترفة (N.L.) the National League of Professional Baseball Clubs ، في عام 1899، أنشأ بان جونسون Ban Johnson ، رئيس الرابطة الغربية الصغيرة Western League ، الرابطة الأمريكية (A.L.) the American League (BIRCH, 2007, p. 4).

في يناير 1873، تم لعب إحدى المباريات الأولى في "كامب غرانت" في وقت الظهيرة، كانت مباراة مثيرة. تلك المباراة دليل على أنه بعد مرور عامين على أول دوري احترافي تم تنظيمه في الشرق عام 1871، كانت لعبة البيسبول تُلعب في المناطق البعيدة من الأراضي الغربية وبذلك أصبحت بالفعل متأصلة في الوعي الوطني باعتبارها هواية وطنية. (Rosebrook, 1999, p. 31) في نفس العام 1873 تم اعتماد الكرة ذات الغطاء المزدوج لتكون الكرة الرسمية. وتم تقديم قناع الصياد للاعبين في عام 1876، وبعد ذلك بوقت قصير جداً، تم تقديم واقي الصدر والقفازات (Wright, 1920, p. 84).

مع ولادة السلسلة العالمية للمباريات والبطولات الرئيسية، شرعت لعبة البيسبول في العصر الذهبي في أوائل القرن العشرين من 1900-1919. (<https://eferrit.com>) استمرت لعبة البيسبول في الازدياد في شعبيتها خلال أوائل القرن العشرين، وأصبحت عنصراً أساسياً في الثقافة الأمريكية. تم لعب أول بطولة عالمية في عام 1903، ومنذ ذلك الحين أصبح الحدث السنوي أحد أبرز أحداث موسم البيسبول. خلال هذا الوقت، ظهر العديد من اللاعبين الأسطوريين، بما في ذلك بيب روث، ولو جيريج، وتاي كوب، الذين ساعدوا في ترسيخ مكانة لعبة البيسبول في الثقافة الرياضية الأمريكية (<https://podium3rb.com>).

وبعد إنشاء بطولة العالم عام 1903 اتحد كل من "الرابطة الأمريكية (A.L)" و "الرابطة الوطنية لأندية البيسبول المحترفة (N.L)" وأنشأ دوري البيسبول الرئيسي (Major League Baseball (MLB)). ونتيجة لذلك وافق أصحاب الفرق في كلا الدوريتين على العمل معاً كمنظمة احترافية موحدة بدلاً من الاستمرار في التنافس كدوريات فردية. أدى هذا القرار إلى تحقيق مكاسب مالية لأصحاب الفرق وعزز مكانة لعبة البيسبول باعتبارها هواية أمريكية. كانت شعبية البيسبول قوية وكذلك الحضور حتى عام 1909. وعند إنشاء دوري منافس آخر وهو "الدوري الفيدرالي the Federal League" بدأ الحضور في الانقسام بين البطولات الثلاث. وحتى بعد ضعف الدوري الفيدرالي، ظل الحضور منخفضاً وانهار أخيراً في عام 1914. ولعبت أيضاً الحرب العالمية الأولى دوراً كبيراً في انخفاض الحضور خاصة بعد دخول أمريكا الحرب في عام 1917. وتم قطع موسم 1918 بسبب الدعوة إلى جميع الرجال الأصحاء للانضمام إلى الجيش، بما في ذلك لاعبي البيسبول (BIRCH, 2007, pp. 3-4).

سابعاً: النزعة التجارية في رياضة البيسبول

يسير الدين بشكل رسمي أو غير رسمي جنباً إلى جنب مع الرياضة؛ لهذا السبب اعتُبرت النزعة التجارية في الرياضة دائماً دنيوية، وكانت هناك محاولات عبر التاريخ الحديث لقمع ربط الرياضة بالنزعة التجارية. تم إنشاء الرياضات الحديثة المبكرة في بريطانيا وأمريكا إلى حد كبير كنشاط ترفيهي للأشخاص ذوو المستويات الأعلى اجتماعياً. وبعد أن حصلوا بالفعل على ثروة كان هؤلاء الأشخاص يميلون إلى الاستياء من الأنشطة التجارية. لقد فضلوا الاعتقاد بأن الدافع وراءهم هو التحدي والجانب الاجتماعي للرياضة. وكان الانخراط في الرياضة هو البيان النهائي للحرية - بما في ذلك التحرر من القيود التجارية - ومن هنا جاءت الرغبة في إبقاء المال بعيداً عن الرياضة. وصلت هذه العقيدة إلى ذروتها في إنجلترا الفيكتورية؛ حيث أصبح السعي وراء المال يُنظر إليه على أنه الخطيئة القصوى. ومع ذلك كانت هناك مواقف مماثلة بين أعضاء نادي "نيكربوكر" في نيويورك. وعندما بدأ المروجون يرون فرصة لكسب المال من خلال تنظيم لعبة البيسبول الاحترافية، تراجع رجال أندية نيويورك العصرية في حالة من الرعب. بينما ذهب الهواة والمختفون في طريقهم الخاص، ومع الوقت تبين أن لعبة البيسبول الاحترافية حققت نجاحاً كبيراً. (SPORTS AND BUSINESS, pp. 20-21) وقد حظيت رياضة البيسبول بسمعة سيئة جداً؛ لأنها فتحت المجال للزُهْم والمقامرات والمخدرات والعنصرية والاضرابات (<https://mawdoo3.com>)؛ فقد ارتبط رجال الأعمال الأثرياء بلاعبي الكرة المحترفين لأنهم اعتقدوا أن كلاهما كانا على قمة السلم الاجتماعي الذي يتقدم بشكل طبيعي للرجال الحقيقيين من خلال عملهم الجاد، وقد رآهم الرياضية (Bell, 2020, pp. 28-29).

كانت البداية مع تأسيس نادي نيويورك "نيكربوكر" عام 1845 المخصص لهواة لعبة البيسبول، الذي اعتبر في نفس الوقت ذريعة اجتماعية لتناول الطعام والشراب في المساء. وعندما أصبحت اللعبة شائعة جاءت الحشود المتحمسة لمشاهدة الهواة وهم يلعبون. ومن ثم رأى اللاعبون ذوو التفكير التجاري فرصة لبيع التذاكر، وبمجرد أن أصبحت اللعبة ترفيهية رأت الفرق أنها تستطيع جلب المزيد من المال من خلال إشراك أفضل اللاعبين، وسرعان ما ظهر سوق لمواهب لعبة البيسبول التي نتج عنها الأعمال التجارية الخاصة بلعبة البيسبول الحديثة (SPORTS AND BUSINESS, p. 2). وبحلول أواخر ستينيات القرن التاسع عشر أصبحت لعبة البيسبول تنافسية للغاية في المراكز الحضرية في الشمال، وخاصة في نيويورك

وفيلا دلفيا، شيكاغو وبالتيمور، وسينسيناتي. وبالتالي فقدت أندية الهواة التي كانت تسيطر على اللعبة ذات يوم قوتها أمام الداعمين الماليين وزعماء مدن الشمال الصناعية بعد الحرب الأهلية؛ حيث بدأ " بوس تويد Boss Tweed " في نيويورك في دعم نادي " نيويورك ميوتشوال New York Mutuals Base Ball Club " . وفي شيكاغو - مدينة العاصفة Windy City - بدأت مؤسسة "مارشال فيلد Marshall Field" وشركة بولمان بالاس للسيارات Pullman Palace Car Company في تعويض اللاعبين لضمان الحفاظ على كرامتهم والعمل بشرف ونزاهة لتحقيق الانتصارات في ملعب الكرة . قبل الحرب الأهلية أصبح فريق " إكسلسيور بروكلين Brooklyn Excelsiors " أول فريق يقوم بتعويض اللاعب. لم تمنع الحرب أبناء بروكلين من لعب البيسبول، وبينما كان الصراع محتدماً حافظت المنطقة على بعض أفضل الأندية في البلاد . بعد الحرب الأهلية استمر الاتجاه نحو اللاعبين بأجر، واحتراف اللعبة بوتيرة سريعة (Rosebrook, 1999, pp. 37-38).

ولكن في عام 1871 أعلن الهواة أنهم لا يريدون أي علاقة بالنزعة التجارية، وتم تقسيم لعبة البيسبول إلى معسكرات للهواة ومعسكرات للمحترفين. منذ ذلك الحين لم تظهر اللعبة الاحترافية أي اهتمام بتطوير الرياضة على مستوى الهواة والقواعد الشعبية. إضافة لذلك استحوذ بعض الرجال مثل ألبرت بي سبالدينج على روح العصر، وازدهرت صناعة البيسبول، في حين ضعفت لعبة الهواة في أغلب الأحيان ؛ التي أصبحت تمارس من خلال دعم المدارس والكليات (2, p. SPORTS AND BUSINESS)، وخلال الفترة ما بين 1873 و 1876، لم تكن الأندية ولا اللاعبون تحت الإدارة والتنظيم المناسب. بل كانت اللعبة تدخل في أيدي رجال الأعمال، ويرجع ذلك إلى ضعف اتحاد البيسبول في قدرته في السيطرة على الأندية وإيقاف سيطرة رجال الأعمال عليها. لكن في خريف عام 1876، تم تنظيم الرابطة الوطنية لمحترفي البيسبول من قبل رجال يتمتعون بالنزاهة والقدرة على الإدارة الفعالة ، بقيادة رئيس نادي شيكاغو للبيسبول، الذي أجرى تحقيقاً شاملاً في الأمر (Wright, 1920, p. 84).

كان سلف جميع الدوريات الرياضية الحديثة هو الدوري الوطني للبيسبول الذي أنشأه "ويليام هولبرت William Hulbert" في عام 1876. وبعد تحرره من تدخل السادة الهواة، أنشأ هولبرت نموذجاً تجارياً لا يزال قائماً حتى اليوم في الدوريات الأمريكية الكبرى. يعتمد النموذج على التعاون بين الامتيازات المستقلة؛ حيث يُمنح كل منها احتكاراً محلياً، وهو حافز لترويج اللعبة في المنطقة. يتفق أصحاب الامتياز

بشكل جماعي على السياسات التي تعزز مصالح الدوري طالما أنهم يعززون أيضاً مصالح الامتياز - تدور هذه السياسات حول طرق خفض أجور اللاعبين والحد من المنافسة لاكتساب مواهب جديدة. ويعمل الدوري كنظام مغلق، ويجبر كل فريق على إدراك اعتماده على الرفاهية التجارية للفرق الأخرى. جلب الدوري الوطني المصداقية إلى لعبة البيسبول في وقت كان فيه معرضاً لخطر فقدان شعبيته بسبب المقامرة والتلاعب بنتائج المباريات والإلغاء المتكرر للمباريات. يتم ذلك من خلال إنشاء مؤسسة تجارية مستقرة يمتلك فيها كل مالك فريق حصة كبيرة من الامتيازات. اخترع هولبرت منظمة رياضية أصبحت مرادفة لأسلوب الحياة الأمريكي وتستمر حتى اليوم في شكل دوري البيسبول الرئيسي. تم نسخ أفكار ومبادئ هولبرت إلى حد كبير من قبل البطولات الرياضية الناجحة الأخرى مثل الدوري الوطني لكرة القدم (NFL) والرابطة الوطنية لكرة السلة (NBA). (SPORTS AND BUSINESS, p. 21)

وعندما وقعت بعض الأحداث في نادي "لويزفيل" والتي أدت إلى طرد أربعة لاعبين بارزين. ولم يُسمح لهؤلاء اللاعبين بالعودة أبداً. أدى هذا إلى تدمير عنصر المقامرة فيما يتعلق بلعبة البيسبول، وكانت بمثابة تحذير لجميع اللاعبين المحترفين في المستقبل. سارت اللعبة بسلاسة حتى عام 1890 عندما نظم لاعبو البلاد رابطة الأخوة أو رابطة اللاعبين، المكونة من أفضل اللاعبين، والتي وضعت الأندية في المدن الكبيرة. ومرة أخرى استمرت اللعبة دون حدوث أي شيء مهم حتى عام 1900، عندما ظهر اتحاد البيسبول الأمريكي إلى الوجود، وهو مجهز تجهيزاً جيداً من حيث المسؤولين التنفيذيين ذوي الكفاءة، ومدعومين مالياً جيداً، ومعه العديد من أفضل اللاعبين في البلاد. تم وضع الفرق في نيويورك وبوسطن وشيكاغو وسانت لويس وديترويت وكليفلاند وفيلادلفيا وواشنطن (Wright, 1920, p. 84)

اكتسبت لعبة البيسبول شعبية كبيرة بحلول تسعينيات القرن التاسع عشر، لدرجة أن اتحادين محترفين تقاطعا على الحقوق الإقليمية والمشجعين. في النهاية وافق أصحاب الدوريين على الاندماج لزيادة أرباحهم. وشكلت الرابطة الوطنية والدوري الغربي (التي أعيدت تسميتها إلى "الدوري الأمريكي") الاتفاقية الوطنية في عام 1903 التي أنشأت دوري البيسبول المنظم المكون من ستة عشر فريقاً. واعتقد أقطاب لعبة البيسبول المحترفة أن بإمكانهم زيادة نفوذهم من خلال إثبات أن لعبة البيسبول هي رياضة أمريكية فريدة من نوعها. لذلك اخترعوا قصة الأصل؛ ففي عام 1907 ادعى تقرير قدمه "أبراهام جي ميلز" رائد لعبة البيسبول والمحارب القديم في الحرب الأهلية أن ضابطاً نقابياً يُدعى "أبner دوبلداي" والذي خدم في "فورت سمتر" اخترع هذه

الرياضة في عام 1839 في بلدة كوبرستاون في نيويورك. استخدم ميلز و"متشددو لعبة البيسبول" التقرير لتشويه سمعة أولئك الذين اقترحوا أن لعبة البيسبول تطورت من لعبة إنجليزية تسمى "راوندرز". استند ميلز في مجمل استنتاجاته إلى شهادة شخص واحد، مما يدل على الرغبة القوية لدى مشجعي لعبة البيسبول في إعفائها من أي أصل إنجليزي ودعم اللعبة باعتبارها لعبة أمريكية فريدة (Bell, 2020, pp. 17-18).

وكذلك عندما أصبحت لعبة البيسبول احترافية في النصف الشرقي من الولايات المتحدة وفي كاليفورنيا، بدأ قادة المجتمع المدني ورجال الأعمال في المجتمعات عبر الغرب الأمريكي ينظرون إلى لعبة البيسبول كأداة ترويجية ترمز إلى الرخاء والترفيه المحلي. وفي مطلع القرن العشرين تم تنظيم فرق المدن في اتحادات ثانوية محترفة في جميع أنحاء الولايات المتحدة تزامنا مع ظهور العديد من الدوريات الجديدة من مدن التعدين والأخشاب والسكك الحديدية والمدن المزدهرة الزراعية في الغرب (Rosebrook, 1999, p. 32).

ثامناً : البيسبول بين الهوية الوطنية والتأثير العالمي حتى 1919

تحدثت مجلة الأطلسي الشهرية The Atlantic Monthly عن لعبة البيسبول الأمريكية الأصلية، التي تتميز بسرعتها و النشاط المتواصل الذي يتناسب بشكل أفضل مع "الهوية الوطنية" للولايات المتحدة، خاصة عند مقارنتها بالكريكت؛ وذلك بفضل سلسلة من الحملات التي قام بها أمثال ألبرت سبالدينج ، أبراهام ميلز؛ التي رسخت الروابط بين لعبة البيسبول والهوية الوطنية الأمريكية بشكل أكبر خلال أواخر القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين (Johnson M. , 2014, p. 17). وعلى الرغم من نمو شعبية الرياضات الأخرى على مر السنين، إلا أن لعبة البيسبول تعد هوية أمريكية. لا يوجد مصدر آخر للترفيه والتسلية يعكس شؤون الأمة أكثر من لعبة البيسبول؛ حيث ساعدت لعبة البيسبول الأمة في التغلب على الكساد الاقتصادي ووضعتها على طريق التكامل. كانت رياضة البيسبول على عكس أي رياضة أخرى أو شكل من أشكال الترفيه مرآة لأمريكا والمجتمع الأمريكي (BIRCH, 2007, pp. 1-2).. وصفت لعبة البيسبول على أنها "اللعبة الوطنية الحقيقية في أمريكا"؛ نظراً لأن هذه الرياضة كانت بمثابة الطريق السريع الشعبي الأوسع؛ حيث يتم لعبها من قبل ومن أجل أكثر عدد من الناس في الولايات المتحدة؛ ونتيجة لذلك أدت الجهود المبذولة طوال النصف الأول من القرن العشرين إلى تعزيز لعبة البيسبول كهواية

أمريكية في الداخل والخارج. كما أعلن "جاك بارزون" من يريد أن يعرف قلب أمريكا وعقلها، فمن الأفضل له أن يتعلم لعبة البيسبول: القواعد وحقائق اللعبة (Johnson M. , 2014, p. 18).

استطاع لاعبي البيسبول "حمل الاسم الأمريكي إلى أقصى أجزاء العالم؛ لقد كانت لعبة البيسبول لعبة أمريكية في جوهرها وكانت ممارسة هذه الرياضة مرتبطة بالولايات المتحدة الأمريكية، ومع تطور لعبة البيسبول في جميع أنحاء العالم، حملت في طياتها دلالات متعددة اعتمادا على وجهات نظر مختلفة. لقد كان يُنظر إلى الرياضة بالفعل على أنها أداة للأمركة وتشكيل الهوية، ولكن أيضًا كوسيلة لمقاومة الإمبريالية والاستعمار وبوابة لفرص جديدة (Johnson M. , 2014, pp. 2,3,4). وانتقلت من الولايات المتحدة الأمريكية إلى المكسيك، وكندا، وجمهورية الدومينيكان، وفنزويلا، وبورتوريكو، وكوبا، وتايوان، واليابان (<https://mawdoo3.com/>) وكانت البيسبول وكرة السلة وغيرها من الألعاب الرياضية لم تكن معروفة للفلبينيين قبل الاحتلال الأمريكي (Prieto, p. 388)؛ حيث انتشرت الرياضة في الخارج جزئيًا من خلال جهود الوكلاء التجاريين مثل سبالدينج، ولكن أيضًا من خلال الوكلاء الدينيين، والعسكريين، والمغتربين (Johnson M. , 2014, p. P.18)، شهدت لعبة البيسبول أيضًا ثروات مختلطة في محاولاتها لنشر نفسها في جميع أنحاء العالم. لقد قام "آل سبالدينج" أحد أوائل لاعبي البيسبول المحترفين، بنشر اللعبة من خلال القيام بجولتين دوليتين، واحدة إلى بريطانيا في عام 1874 وجولة مشهورة حول العالم في عام 1888. وتم تنظيم جولة عالمية أخرى في عام 1911. أراد "سبالدينج" إقناع البريطانيين بممارسة اللعبة، لكنهم لم يفعلوا ذلك أبدًا. لقد حقق نجاحًا بسيطًا في أستراليا، ولم يحقق أي نجاح في أوروبا، لكنه تجاهل أكبر متبني للعبة في الخارج؛ حيث تطلعت اليابان إلى الخارج لاكتساب المهارات الحديثة بعد الانفتاح القسري للبلاد. تم نسخ بناء السفن من البريطانيين، والجيش من الألمان، ونظام التعليم من الفرنسيين، والتربية البدنية من الأمريكيين. تم تقديم لعبة البيسبول على يد "هوراس ويلسون" وهو مبشر يعمل في جامعة طوكيو خلال سبعينيات القرن التاسع عشر وأصبحت رياضة وطنية راسخة عندما هزم فريق جامعي ياباني نادي يوكوهاما الرياضي المكون من المغتربين الأمريكيين، في عام 1896. وانتشرت لعبة البيسبول أيضًا في تلك الأجزاء من منطقة البحر الكاريبي التي كانت تحت النفوذ الأمريكي، وأبرزها كوبا، حيث لعبت اللعبة منذ ستينيات القرن التاسع عشر فصاعدًا (SPORTS AND BUSINESS, pp. 17-18).

كما استفادت هواية الأمة من الهجرة الجماعية. حيث كان يدير لعبة البيسبول رجال أقوىاء مثل هيوبرت وجونسون، أباطرة اللصوص في لعبة البيسبول، لكنها كانت تحتاج إلى أكثر من المال والسلطة لتصبح هواية الأمة. كانت لعبة البيسبول بحاجة إلى المشجعين والكثير منهم وجد المهاجرون الذين يحاولون يائسين استيعاب اللغة الإنجليزية وتعلمها فكان حضور مباراة البيسبول وسيلة للقيام بالأمرين معًا وسرعان ما أصبحوا جزءًا كبيرًا من قاعدة مشجعي البيسبول (BIRCH, 2007, pp. 4-5). وقد أدى انتشار لعبة البيسبول في أواخر القرن التاسع عشر إلى محاولة الإصلاحيين محاربة التأثيرات المخنثة التي خلفها التصنيع (Bell, 2020, pp. 17-18). لذلك تطورت البيسبول في العصر التقدمي "1890 وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى" من خلال الجمع بين الالتزام بأساطير القيم الزراعية التقليدية واستغلال الفرص الحضرية التي يحركها الواقع (LEWIS II, 2006, p. 9). لذلك ففي أوائل القرن العشرين كانت لعبة البيسبول رياضة عززت النظام الطبقي العنصري في أمريكا، وهي الجودة التي ساهمت أيضًا في صعودها باعتبارها هواية وطنية (Bell, 2020, p. 23).

بحلول أوائل القرن العشرين أيضًا، أدرك منتقدو التصنيع أن الأنشطة الترفيهية يمكن أن تثير مشاعر الولاء للمدينة والدولة والأمة. أدرك أصحاب فرق البيسبول المنظمة أن هذه الرياضة تحتل مكانة متميزة في الثقافة الأمريكية كان أصحاب الأندية يتمتعون بالفعل بدعم الطبقة العاملة الأمريكية، وكانوا يعلمون أن تحويل الأمريكيين البيض من الطبقة العليا والمتوسطة إلى مشجعين مدى الحياة من شأنه أن يزيد أرباحهم. عزز إنشاء ملعب البيسبول بين عامي 1908 و1923 قناعة ضمنية بين أولئك الأقرب إلى دوري البيسبول الرئيسي بأن الرياضة أصبحت راسخة "بشكل دائم" ومرتبطة بهوية مدن أمريكية معينة. مع تزايد شعبية لعبة البيسبول، وضع أقطاب هذه الرياضة مطالب أكبر على اللاعبين لتعزيز احترام هذه الرياضة. ومهما كانت خلفياتهم الفردية كان على لاعبي الكرة إبراز صورة عامة عن اللياقة. ومن عام 1902 إلى عام 1906 طبقت لعبة البيسبول المنظمة قواعد ملابس محددة، ومكنت الحكام من فرض غرامة على اللاعبين أو طردهم بسبب السلوك السيئ. وبدأوا في الاستثمار في الملاعب المبنية من الطوب والخرسانة التي ترمز إلى الديمومة التي تحتاجها الرياضة لتعزيز مكانتها. وقام الإصلاحيون الاجتماعيون بدمج لعبة البيسبول في حركة "اللعبة المنظم" التي سعت إلى تعزيز الاستيعاب من خلال الأندية والبطولات المنظمة ونظر الإصلاحيون إلى لعبة البيسبول الاحترافية كوسيلة لبناء الفخر المدني وتعزيز القومية. يعتقد سكان المدن التي بها فرق بيسبول محترفة

أن عروض فرقههم أثبتت قيمة مدينتهم وشخصيتها؛ لذلك كان التشجيع للفائز أمراً ضرورياً (Bell, 2020, pp. 27-28).

وبحلول ربيع عام 1918، كانت الأمة الأمريكية قد انخرطت بالفعل لمدة عام في ما كان يُعرف باسم "الحرب العظمى" في الخارج. تم إغلاق العديد من البطولات الصغيرة في عام 1917، لكن مالكي لعبة البيسبول استمروا في وضع جدول كامل للدوري الرئيسي. حاولت الفرق إظهار دعمها من خلال مشاركة اللاعبين في جلسات "التمرين" قبل المباراة، باستخدام مضاربهم كدعائم لبنادق الجنود المشاركين في الحرب. ومع أن حياة الأمريكيين أصبحت أكثر عرضة للخطر في الحرب، بدأ الجمهور يتساءل: لماذا يبدو أن لاعبي الكرة معفون من المجهود الحربي. (<https://baseballhall.org/>) وزعم أقطاب لعبة البيسبول أن أعظم مساهمتهم في المجهود الحربي ستكون مواصلة لعب البيسبول لأنها ساعدت في الحفاظ على معنويات الأمة. (Bell, 2020, p. 9) ولكن وسط تزايد الصرخات لوقف اللعب، قدم الملاك تنازلاً لموسم 1918 عن طريق تقليل الجدول الزمني من 154 مباراة إلى 140. لكن ذلك لم يكن كافياً، على الأقل في نظر الجيش (<https://baseballhall.org/>). في البداية اتفقت وزارة الحرب مع أصحاب الأندية حول دور لعبة البيسبول في زمن الحرب، ولكن مع دخول أمريكا السنة الثانية من القتال فرضت المتطلبات المتزايدة مزيداً من الضغط على لعبة البيسبول المنظمة بعد عقود من بناء هذه الرياضة باعتبارها منافسة رجولية تعلم المهارات والمواقف التي تعد وتجهز الرجال للحرب، فقد حان الوقت للبيسبول أن يصمت وأن يثبت دوره. ومن ثم أصدرت وزارة الحرب أمر "العمل أو القتال" (Bell, 2020, p. 9) ففي الأول من يوليو 1918، أصدر وزير الحرب "نيوتن د. بيكر" أمراً "بالعمل أو القتال"، ينص على أنه يجب على جميع الرجال المؤهلين للتجنيد والذين عملوا في مهن "غير أساسية" الاشتراك في أعمال متعلقة بالحرب وإلا سيواجهون خطر التجنيد للمعركة (<https://baseballhall.org/>). وطالب لاعبي الكرة بإظهار الاستعداد العسكري. ومع ذلك أراد أصحاب الأندية الربحية مواصلة اللعب في موسم 1918؛ لقد أبقوا اللاعبين في الملعب ورفضوا الأمر وحتى عندما اضطر اللاعبون في النهاية إلى اختيار "العمل" خارج لعبة البيسبول أو "القتال" كان عدد الذين دخلوا الجيش أقل بكثير من المتوقع. وقد كشف هذا عن وطنية لعبة البيسبول باعتبارها دعاية لزيادة أرباح أصحابها. وفي الواقع كان دافع اللاعبين والمالكين لوضع نموذج للمثل الحيوية للرجولة ذات العقلية المدنية فاشلاً. (Bell, 2020, p. 9)

وفي 1919 ، وقعت أعظم الفضائح في الرياضة ؛ حيث قام رجل العصابات "أرنولد روثستين" الملقب بلقب "الدماغ" برشوة لاعبي شيكاغو "وايت سوكس" ليخسروا بطولة العالم أمام "سينسيناتي ريدز" (Fearon, 2015) أطلق على الفريق لقب "بلاك سوكس" لأن المالك تشارلز كوميسكي جعلهم يدفعون مقابل غسل ملابسهم الرسمية. على الرغم من تبرئتهم من قبل هيئة محلفين اتحادية كبرى، إلا أن اللاعبين منعوا من ممارسة لعبة البيسبول مدى الحياة من قبل المفوض كينيساو ماونت لانديس " Say it isn't (S)so: the White Sox disgrace, 2005, p. 26" ، تباهى العديد من اللاعبين والمقامرين بأفعالهم لدرجة أن الشكوك ظهرت على الفور. لكن مر ما يقرب من عام قبل أن تكشف سلطات البيسبول والسلطات المدنية المؤامرة. في يوليو 1921 حوكم ثمانية من لاعبي بلاك سوكس - الرماة إد سيكوت وليفتي ويليامز ، ولاعبو الحذاء جو جاكسون وأوسكار "هابي" فيلش ، ورجل القاعدة الأول تشيك جانديل ، والسويدي ريسبيرج ، ورجل القاعدة الثالث باك ويفر ، ورجل المرافق فريد ماكمولين ومجموعة متنوعة من المقامرين للمحاكمة في شيكاغو. بعد اختفاء العديد من الاعترافات الموقعة في ظروف غامضة ، حصل الجميع على البراءة ، وحرر أي لاعب من بلاك سوكس الثمانية لعبة البيسبول في الدوري الرئيسي مرة أخرى (https://web.archive.org/) وتم حل اللجنة الوطنية للبيسبول وتم تعيين القاضي "كينيساو ماونت لانديس" ليكون أول مفوض للبيسبول ، مع منح السيطرة المطلقة على الرياضة لاستعادة نزاهتها (https://en.wikipedia.org/).

الخلاصة:

مما سبق عرضه نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية ليست الموطن الأصلي لنشأة رياضة البيسبول؛ لأن تلك الرياضة وإن وصلت للولايات المتحدة الأمريكية فإنه بسبب الوجود الإنجليزي على الأرض الأمريكية؛ لأن الولايات المتحدة في حد ذاتها حديثة النشأة وبالتالي فمن المحتمل أن بريطانيا كانت السبب في معرفة الأمريكيين برياضة البيسبول . وكذلك يتضح من البحث أن الرياضة أخذت طريقها كهواية وقت الفراغ والتسلية ولكن مع زيادة شعبيتها تحولت إلى مستوى أعلى فأعلى من الاحتراف إلى العالمية . ولكن رغم ذلك فقد تخلل هذه الرياضة بعض العيوب منها : أنها وقعت في أيدي رجال الأعمال فأصبحت هدف للربح بدلا أن تكون هدفا لإعلاء شأن الأمة داخلية وخارجيا وهذا أتضح من خلال أحداث بطولة العالم لعام 1919 الذي وقع فيها فضيحة "بلاك سوكس" . وكذلك يتضح خلل لعبة البيسبول أنها لم تقضي على

التفرقة العنصرية المتأصلة بالمجتمع الأمريكي رغم المحاولات الكثيرة لتوحيد الولايات الجنوبية والشمالية بعد الحرب الأهلية لكن ذلك لم يقضى بشكل تام على العنصرية الأمريكية.

التوصيات:

- تسليط الضوء على الرياضيات التي لم تحظى باهتمام داخل الوطن العربي والعمل على دعمها وتشجيع ممارستها على كافة الأصعدة.
- زيادة الكتابات التاريخية والأكاديمية حول الرياضة بوجه عام والرياضات النادرة وغير الشائعة بوجه خاص لتأصيل هوية المجتمع.

CONCLUSION

From the above, we find that the United States of America is not the original birthplace of baseball; Because even if this sport reached the United States of America, it was because of the English presence on American soil. Because the United States itself is new, and therefore it is possible that Britain was the reason why Americans learned about baseball. It is also clear from the research that sport took its place as a leisure and entertainment hobby, but with the increase in its popularity, it turned to a higher and higher level, from professionalism to internationalism. However, despite this, this sport had some defects, including: It fell into the hands of businessmen and became a goal of profit instead of being a goal to raise the nation's status internally and externally. This was made clear through the events of the 1919 World Championship, in which the "Black Sox" scandal occurred. It is also clear that the defect in baseball is that it did not eliminate the racial discrimination inherent in American society, despite the many attempts to unify the southern and northern states after the Civil War, but that did not completely eliminate American racism.

Bibliography

1. ARAB-NEWS/ALGERIA-NEWS . (s.d.). Consulté le 07 08, 2017, sur <http://WWW.NMISR.COM>.
2. Bell, L. J. (2020). Reconstructing baseball's image: Landis, Cobb, and the baseball hero ethos, 1917 – 1947. *P.HD.,Iowa State University*. Ames, Iowa.

3. BIRCH, K. (2007). *THE NATIONAL PASTIME AND HISTORY: BASEBALL AND AMERICAN SOCIETY'S CONNECTION DURING THE INTERWAR YEARS*. DENTON, TEXAS: TEXAS WOMAN'S UNIVERSIT.
4. Buncombe, A. (2004, May 14). "Americans catch a little more baseball". *Independent*.
5. collenge, v. (2004, / /). LIMPACT DU CHANGEMENT DE NOM DE MARQUE SUR L'ATTITUDES VIS-A-VIS DU PRODUITS. *etude documents*. marseille, droit, france: universite de droit.
6. deenosseni, c. (s.d.). *la stratégie de marque comme élément de consolidation de relation client*. Consulté le 02 17, 2017, sur www.memoireonlin.com.
7. *Développer et gérer sa marque*. (2017, 02 17). Récupéré sur economie.gov.
8. Fearon, M. (2015, June 14). Black Sox World Series 1919. *Independent on Sunday*(1257), 8-9.
9. jabbar, z. (2014, / /). The impact of corporate visual identity on brand personality. *thesis submitted for degree of doctor of philosophy*. london, brunel business school, london: brunel university.
10. Jeffreys, S. (2003, April 26). Strike Out: The History Of Baseball World Service 9.05am, 2.05pm, 7.05pm. Weekend. *Daily Mail*.
11. Johnson, M. (2014). *BEYOND THE BASELINES:BASEBALL IN THE HAWAIIAN ISLANDS AS A TRANSNATIONAL SPORT, 1840-1945*. UNIVERSITY OF HAWAI'I AT MĀNOA.
12. Lasek, A., Lammers, B., & Malvone, N. (n.d.). The Integration of America and baseball: How the National Pastime affected the progress of integration and of 1940s-1950s America. *Caldwell University Archives*.
13. LEWIS II, R. (2006). "Soft ball": Marketing the myth and managing the reality in Major League Baseball. *P.HD , The University of New Mexico*. Albuquerque, New Mexico.
14. Lindholm, K. (2006). A Celebration of a Century and a Half of Middlebury Baseball.
15. miridjanian, m. b. (2011, june .). Creating a visual brand identity. *bachelor thesis in marketing*. ., school business, .: halmstad university.
16. *PLAN DE COMMUNICATION POUR QUOI UNE IDENTITE VISUALLE*. (2017). Consulté le 03 15, 2017, sur WWW.COMMENTDEVENIR.INDEPENDANT.FR.
17. *PLAN DE COMMUNICATION POUR QUOI UNE IDENTITE VISUALLE*. (2017, 06 01). Récupéré sur commentdevenir.

18. Prieto, L. (n.d.). Bibles, Baseball and Butterfly Sleeves: Filipina Women and American Protestant Missions, 1900–1930. In *Divine Domesticities* (Hyaeweol Choi and Margaret Jolly ed.). ANU Press.
19. Rosebrook, J. S. (1999). DIAMONDS IN THE DESERT: PROFESSIONAL BASEBALL IN ARIZONA AND THE DESERT SOUTHWEST, 1915-1958. *P.HD, ARIZONA STATE UNIVERSITY*.
20. Say it isn't so: the White Sox disgrace. (2005, Oct 9). *The Sunday Times*(9450), 26[S].
21. Searle, M. (1977, November 5). Baseball in 1803. *Daily Telegraph*.
22. (n.d.). SPORTS AND BUSINESS. In S. Szymanski, *Playbooks and Checkbooks*. Princeton University Press.
23. The Curiosity Shop. (1889, December 10). *Atchison Globe*.
24. Wright, G. (1920). Sketch of National Game of Baseball. 23, pp. 80-85.
المواقع الالكترونية
25. (n.d.). Retrieved from <https://mawdoo3.com/>.
26. (n.d.). Retrieved from <https://al-ain.com/>.
27. (n.d.). Retrieved from <https://arriyadiyah.com/>.
28. (n.d.). Retrieved from <https://e3arabi.com/>.
29. (n.d.). Retrieved from <https://en.wikipedia.org/>.
30. (n.d.). Retrieved from <https://podium3rb.com/>.
31. (n.d.). Retrieved from <https://eferrit.com/>.
32. (n.d.). Retrieved from <https://baseballhall.org/>.
33. (n.d.). Retrieved from <https://web.archive.org/>.
34. (n.d.). Retrieved from <https://en.wikipedia.org/>.
35. Anniversaries. (2003, September 13). *Times*.

The history of baseball in the United States of America 1845-1919

Hoda Mahmoud Elsayed Shahat

New Valley University - Arab Republic of Egypt

hodamahmoud2810@gmail.com

Abstract:

Baseball is one of the traditional American sports with a long and rich history in the United States of America. The history of baseball in the United States dates back to the nineteenth century. However, historians disagree about the origin of the game and its true history in general. Baseball was initially given different names: it was called city ball or town ball, it was called round ball, and it was called baseball. The game began with men who loved to play the game as a hobby or entertainment in their free time, then it turned with time to the professional level and many clubs were established to hold matches between professional teams. The sport of baseball within the United States of America was affected by the conditions of its time in terms of discrimination between the black and white elements of the United States population during playing and holding matches. The sport was also affected by the presence of capitalists who worked to benefit from the sport of baseball to increase profits. With time, baseball gained international strength and fame. Then baseball began competing in international tournaments, such as the 1903 World Series.

Keywords: baseball, Knickerbockers Club, national pastime, professionalism, stadium.

اهمية ممارسة الرياضة عند المصريين القدامى

عماج بلقاسم *

جامعة مولود معمري - تيزي وزو-

belkacem.amadj@ummtto.dz

تاريخ القبول: 2024/06/30

تاريخ الارسال : 2024/05/27

ملخص:

تعتبر فترة ما قبل التاريخ البشرية أول تشكيل اجتماعي واقتصادي لظهور المجتمع الإنساني، حيث كان الإنسان في ذلك العصر غير مدركا للقوى الطبيعية، فكان يعتمد على الصيد الحيوانات البرية وقطف الثمار، وكذلك الرغبة الملحة للدفاع عن النفس لضمان الحياة والحفاظ على النوع والجنس مما اكسبه نوع من الخبرة المتمثلة في التسلق والجري هذا كل ما يشمله النشاط الحركي، ثم تطورت في ما بعد هذه المهارات لكي تصبح نوعا من الرياضات التي عرفها انسان تلك الفترة وطورها
الكلمات المفتاحية: المصريين القدامى، اهمية ممارسة الرياضة

مقدمة:

لقد عرف المجتمع البشري الألعاب الرياضية منذ القديم؛ فالإنسان القديم شغله البحث عن الطعام و المسكن والحاجة إلى الأمن، فاستلزم منه ممارسة أنواعا مختلفة من النشاط البدني لمواجهة احتياجاته الأساسية؛ فكان عليه أن يسعى بحثا عن غذائه من مأل ومشرب، مما دفعه إلى استعمال الرمي بالسهم والجري . كما كان بحاجة إلى تنمية قوته العضلية وحيله القتالية في مواجهة أخطار الحيوانات المفارسة التي كانت تنافسه في مصدر عيشه. بعدها اكتسب فنيات القتال من هجوم الودفاع، لمواجهة الغزو ورد الغزاة. ، فظهرت الرياضة والألعاب وتعددت أغراضها بين الترفيه والتسلية، وضرورة الاستعداد للدفاع عن النفس، ولفرض الأمن والأمان، و تحقيق الذات و العيش في آنف السلام وهكذا عرفت المجتمعات القديمة اشكال مختلفة من انواع الرياضات المختلفة والفنون القتالية.

* المؤلف المرسل: عماج بلقاسم ، الايميل : belkacem.amadj@ummtto.dz

1-الرياضة في مصر القديمة (3500 ق. م) :

يعد قدماء المصريون من أوائل الشعوب التي مارست الرياضة حيث عرفو العديد من الرياضيات التي تشكل أساس كثير من الألعاب الرياضية ،حيث الملك الحاكم كان يقوم باستعراض رياضي امام شعبه في ايام تنويجه ليثبت قدراته على الحكم والاستمرار فيه (Mahmoud Sami, 1971, p. 18) حيث بدأت تظهر حياة الجماعات التي بدأت بنظام الأسر والعشائر والقبائل، وبدأ يظهر الصراع البشري بعدما كان يهدف بمهدف الى المحافظة على النوع والجنس تعدى ذلك ليكون الهدف السيطرة، فسادت الحروب والغزوات التي تطلب إعداد الجنود المحاربين وتدريبهم لاكتساب اللياقة البدنية والمهارة الحركية وبدأت تظهر الرياضة على شكل تدريبات تتسم بالطابع الحربي بغرض تقوية البدن مثل القوس والسهم والعربات الحربية والجري والرمي والوثب.

لأن الإنسان المصري القديم كان مدركا لأهمية الرياضة البدنية وتحقيق اللياقة الذهنية والجسدية حتى يمكن ان يؤدي دوره بنجاح في مجتمعه وعندما اراد المصري ان يعبر عن رياضه صيد الطيور والاسماك والتي كانت اسيره لديه لأسباب دينوية ودينيه. (Abdel Halim, 1988, p. 03)

وصف بعض المؤرخين الالهة "سحمت سيدة الاحراش" والتي ترجمها البعض "سيدة الرياضة او اللعبة" وها هو الامير جحوتى حتب صاحب المقبرة الشهيرة في البرشا يصف نفسه بانه "رجل الرياضة" او الرجل الرياضي واذا كانت مصر القديمة قد سبقته غيرها في الكثير من مجالات الحياة فكان من بينها ايضا الرياضة البدنية واذا كان اليونانيون يفخرون بان الالعاب الرياضية قد بدأت من جبل اوليمبس الذي ارتبط به الأولمبياد فان المناظر المسجلة على جدران الاثار المصرية تشهد برياده المصريين في هذا المجال وبسبقهم لكثير من شعوب الارض وقبل ان نشير الى انواع الرياضات التي مارسها المصري القديم الى وسائل وادوات واماكن ممارستها نود ان نلقى الضوء على اهداف الرياضة وتصويرها على منشاته اهدافا عدة من بينها:

1- اكتساب الكفاءة البدنية من خلال ممارسته حياته اليومية التي كانت تتميز بالقوة والسرعة من أجل البقاء 2 .

2- الترويح وذلك عن طريق مطاردة الحيوانات والرقص في المناسبات كالنصر والتقرب

3- توفير الطعام والمأوى والكساء

4- الدفاع عن النفس.

5- الاستمتاع والترفيه عن النفس

1- البعد التاريخي للرياضة في مصر القديمة:

إن ممارسة الرياضة في عصر الدولة المصرية القديمة حقيقة. تاريخية، حيث لا تزال الشواهد و الآثار محتفظة بما سجله المصريون القدماء على جدران مقابرهم وفي معابدهم و لا يمكن إنكار القصد التربوي من الرياضة في عهدهم حيث ذكره (تيودور الصقلي) بأن الملك المصري سيزويس أثبت أن التلاميذ كانوا يختلفون في ممارسة الرياضة عن العسكريين و المحترفين و هذا ما يدل على أن الرياضة كانت وسيلة للتربية لديهم . و ذكر بعض المؤرخين أن المدرسة في مصر القديمة كانت تسمى (بيت التعليم) و كان منهاج الدراسة يشتمل على الدين، و أدب السلوك والقراءة و الكتابة و الحساب والسباحة والرياضة البدنية، و ذلك في المدارس الأولية.

البعد التربوي:

حيث ان الرياضة تلعب دورها في تربيته النفس و يروى المؤرخ ديودور الصقلي ان الملك سنوسرت الثالث (من ملوك الأسرة 12) تربي مع المواليد الذين في عمره من ابناء الشعب وانهم كانوا يتدربون بحيث لم يكن يسمح لاحدهم ان يتناول طعامه قبل ان يكون قد قطع عدوا 180 ستادا.

2- الربط بين بعض الالعاب التي يمارسها وبين شعائر دينيه معينه وهو ما يبدو واضحا في صيد الحيوانات والطيور والاسماك وفي طقوس عيد "سد" التي تؤكد اللياقة البدنية للملك الحاكم والتي نراها مسجلة على الآثار منذ عهد الملك زوسر . (Marwa Madani, p. 755)

2- البعد الاجتماعي للرياضة في مصر القديمة :

كتب بعض المؤلفين الأجانب عن التربية البدنية في مصر القديمة مشيرين إلى أنها لم تكن جزءا من أي منظومة تعليمية لكنها كانت ببساطة أداة لاستكمال أنشطة العمل اليومي فتطوير بعض النظم و المؤسسات الاجتماعية يؤثر تأثيرا واضحا في أنماط الأنشطة البدنية التي يشترك فيها الناس بمختلف طبقاتهم سواء بالتوجيه أو بالاختبار فلقد أتيح للطبقات العليا فرص تعليمية لم تتح لمن دونهم. عندما كان النبل يفيض بقوم عامة الناس بالتخلي على أعباء الحياة اليومية، و يتاح لهم وقت فراغ كبير وصيد السمك، و الكثير من ألوان الرياضة و الألعاب...) التي صورت على جدران المعابد والمقابر. وقد ربط مؤرخ التربية البدنية (ماكتوش) بين التحضر والاستبطان حول ضفاف الأنهر، وبين وجود أشكال متميزة من الألعاب و الأنشطة البدنية.

و لأن مصر كانت محكومة بنظام طبقي (أو شبه طبقي) حيث طبقة الفراعنة و النبلاء هي الطبقة العليا، و بقية أبناء الشعب من الفلاحين والصناع و هي الطبقة الدنيا و هم الأغلبية، وكانت الطبقة الوسطى مشكوكا في وجودها و كان الصيد هو الرياضة المفضلة لدى الطبقة العليا سواء الصيد البري أو البحري.

3-البعد الحربي للرياضة في مصر القديمة:

إن الجيش يعتبر طبقة متميزة في المجتمع لاكتساب الرجال المهارات البدنية التي تعدهم لخوض المعارك و لقد سجلت الآثار كل أنواع التدريبات العسكرية المرتبطة بهذا العصر و المصارعة أكثر الرياضات شعبية. التي من شأنها جعل الشباب يتحكم في الأدوات التالية؛ السيف ، القوس، السهم والرمح والدرع، و كانت وفي ظروف الحروب الكثيرة التي خاضتها مصر عبر تاريخها القديم، فضلا عن عدم الاستقرار بين أنهم وصلوا إلى فرض دروس عسكرية متقدمة تعطى للأمرء و النبلاء و أبنائهم في فصول خاصة. المقاطعات كان لا بد من إتقان فنون و مهارات القتال و إعداد الجند الإعداد البدني و الحربي اللائق، حتى و لقد مرت المتون المصرية رياضات عنيفة تتطلب أداؤها الجهد و التمرين و المهارة، و من يبق هذه الراضات، حمل الأشغال، المصارعة، المبارزة بالعصي و الملائكة.

4- الأنشطة الرياضية ذات الطابع الحربي

أ -العربات الحربية:

استعمل المصريون العربات ذات مقصورة مفتوحة لفرد واحد و يجرها حصان أو أكثر، و رجال و حدة العربات الحربية كانوا يعتبرون من الجند الأكفاء في ميادين القتال و ممن يتمتعون بلياقة بدنية و الأمرء. تعتبر رفيعة المستوى إلا أنه قد لوحظ من بعض المصادر أنه غالبا كان ركبها مقصورا على طبقة الضباط والأمرء

ب- القوس والسهم:

استخدم المصريون القدماء الرماية بالقوس والسهم سواء في الحروب أو الرياضة، ولقد أجاد المصريون قدماء المصريون صناعة الأقواس بما يكفل لها القوة ودقة في الاستعمال، حتى أن الأحباش و الليبيين الذين برعوا و اشتهروا في استعمال هذا السلاح يعتبر أنهم أخذوا فكرته عن جيرانهم قدماء المصريين.

5- أماكن ممارسة الرياضة :

أ-الممارسة في ساحات المنازل والدور :

كانت الألعاب الجماعية تمارس داخل الدور أو خارجها حيث كانت دور سكن المصريين من السعة بحيث تتيح لأبنائها ممارسة نشاطهم و ألعابهم بداخلها، ومما يؤكد ممارسة الرياضة داخل الدور (المنازل) كون البيوت المصرية الثرية تتميز باتساع أفقيتها و حدائقها فضلا عن اسطحها التي كانت مهيأة لأن تتيح لأبنائها كثيرا من فرص المرح و ممارسة أصناف كثيرة من الألعاب

ب-الممارسة في الدروب:

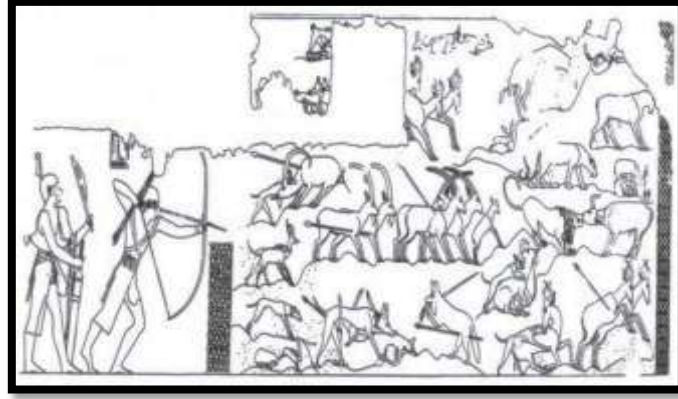
إذا كانت البيوت الثرية تملك المساحة بما يتيح لأبنائها ممارسة النشاط الرياضي داخلها ذلك أن البيوت الفقيرة وكما صورتها الرسوم و الآثار في الدولة الوسطى كانت ضيقة، و لذلك فيه لا سبيل لهؤلاء الأبناء إلا الاتجاه نحو اللعب في الأزقة كما يفعل أمثالهم اليوم. تسمح لأبناء هذه العائلات بممارسة نشاطهم في اللعب الجماعي كما كان لأبناء البيوت الثرية...و لم يبق أي سبيل لهؤلاء الأبناء إلا الاتجاه نحو اللعب في الأزقة كما يفعل أمثالهم اليوم، كذلك في الحقول، حيث يظهر منظر طريف يصور أربعة فتية عرايا يساعد بعضهم بعض على تسلق النخيل وكذلك أمام أطلال المعبد .

6- مظاهر و ألوان الرياضة في مصر القديمة:

تفطن المصريون القدماء إلى أهمية الرياضة و النشاط البدني منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، ووضعوا اللبنة الأولى لفكر التربية البدنية والرياضية و أدركوا العلاقة الوطيدة بين سلامة الجسم وسلامة العقل والنفس من بين هذه المظهر والألوان نجد :

1- رياضة الصيد:

كان النبلاء والوجهاء والأعيان يقومون بصيد و مطاردة الأسود و النمر و الظباء و كانت صحراء مصر تعج بمختلف الحيوانات البرية . و من الثابت أن المصريين القدماء استعملوا العديد من الأدوات للصيد و كان ذلك بحسب الفريسة (الشباك، القوس، السهم، الحيوانات المدربة) وهكذا كان يتطلب ضرب الخيام و إقامة المعسكرات و ركوب الخيل والعربات والمشى والجري والسباحة وركوب المراكب والتجديف . ولم يقتصر الصيد في الجانِب البري فقط بل تعداه و مورس في ظفاف الأنهار والبحار و كذا صيد الطيور التي تعيش في الأحرش والمستنقعات والبرك . وكل هذا أثبتته النصوص والصور التاريخية



صورة توضح رياضة الصيد (Mohammed, 2016, p. 09)

2- ألعاب الكرة:

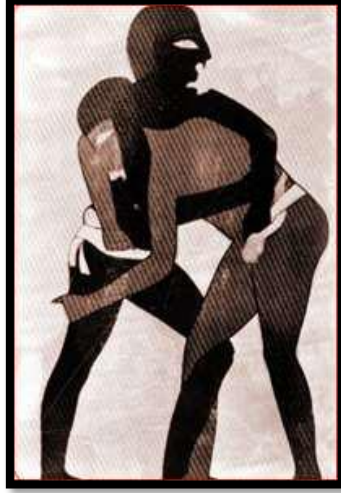
عرف المصريون القدماء الكرة كأداة لعب لعدد من الألعاب الرياضية .و يوجد بالمتحف المصري أعداد كبيرة من كرات اللعب التي كانت تصنع من ألياف النخيل أو من قش الشعير حيث تكور و يخاط حولها بقعتان من الجلد و من أهم المناظر التي أثبتت ممارسة المصريين لألعاب بالكرة.

3- المصارعة:

كانت المصارعة من أبرز ألوان الرياضة عند المصريين القدماء ويبدو أن قدماء المصريين و لا سيما عامة الشعب كانوا يعتمدون في تسليةهم إلى كل ما يتطلب إبراز القوة وإظهار المقدرة .لذلك كانت المصارعة من أحب الرياضات إليهم. (Ben Jeddou, 2016, p. 07)

كانت هذه الرياضة مهمة لدى الانسان المصري القديم لأنها تحتاج لجسم سليم وعقل سليم وقد مارسها منذ بداية تاريخه وان امكن رصد اقدم منظر لهذا النوع من الرياضة في مقبره بتاح حتب من الأسرة الخامسة بسقاره ويمكن متابعه هذه الرياضة على امتداد التاريخ المصري القديم غير ان اهمها على الاطلاق مناظر الدولة الوسطى المسجلة على جدران مقابر بنى حسن في المنيا (Mohammed, 2016, p. 10) (خنوم حتب الثاني وامنمحات وخيتي وباقت) وقد بلغت اوضاع اللعبة في احدى المقابر 219 وضعاً وهناك مناظر للمصارعة في معبد هابو وفي سقاره. وظهرت مناظر هذه اللعبة بمقابر الدولة الوسطى (مقبرة

باكت-امنمحات-خنوم حتب)، كلها تشير الى ابداع الفنان وقدرته على التنوع لدرجة انه وصل الى التنوع لدرجة انه وصل الى تصوير 220 مجموعة مختلفة. (Abdel Halim, 1988, p. 04)



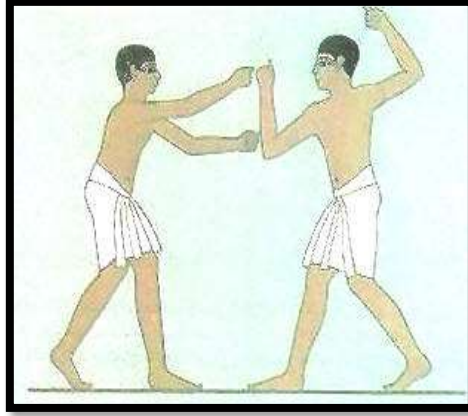
صورة توضح رياضة المصارعة

4- الجري :

وهو من الالعاب التي تعتمد على اللياقة البدنية الجيدة حيث لا تحتاج الى مدرب فقط تعتمد على قوة التفكير او التنفس الجيد للوصول الى الهدف المنشود وقد حرص الملوك على لعبها من الصغر حيث تساعد الملك على تقوية عضلاته و اشارت النصوص الى ان الفرعون رمسيس الثاني قد اعتاد من الصغر ان يمارس هذا النوع من الرياضة وتناول طعام شهى لكي يعوض ما فقده في الجري من طاقة (Zahi, 2006, p. 05)

5- الملاكمة:

سجل المصري القديم عددا نادرا من المناظر التي يمكن ان تعبر عن مناظر الملاكمة كما سجلت لنا بوضوح مناظر لقط وفار يتلاكمان، (Abdel Halim, 1988, p. 05)



صورة تمثل رياضة الملاكمة. (Mohammed, 2016, p. 09)

6- القفز الطويل:

كانت هذه الرياضة تمارس من خلال جلوس رجلين امام بعضهما ثم يقوم ثالث بالقفز عاليا من فوق ايديهما

7- رفع الاثقال:

سجلت لنا احدى مقابر الدولة الوسطى منظر يمثل ثلاثة رجال يحاول احدى رفع كيس مملوء بالرمال الى أعلى والاحتفاظ به في وضع شبه راسي.

8- المبارزة بالعصى:

تكررت كثيرا على الاثار المصرية حيث يقوم شخصان بالمبارزة بعصا باليد اليمنى لكل منهما وفي اليد اليسرى عصا لحمايتهما وهناك امثله للمبارزة في مقبرة مروكا وبتاح بسقاره وخرو -اف بالقرنة (غرب الاقصر)

9- العدو والتجديف :

هذا النوع من الرياضة موجود في اللوحة الشهيرة للملك امنحتب الثاني بالجيزة حيث يذكر النص "لم يكن يجاريه في العدو كما انه استطاع ان يجدف بمجداف طوله عشرون ذراعا بمفرده لمسافة اربعة اميال في قارب الصقر" بينما كان منافسيه لم يستطيعوا مجاراته بعد نصف ميل فرجعوا

10-السباحة:

نجد المصري القديم كان يهتم بالسباحة فهناك مناظر سباحه من الأسرة الخامسة بسقاره واخرى من الأسرة 12 في بنى حسن والامير خيتي (احد حكام اسيوط في الدولة الوسطى) يذكر ان الملك سمح له بان يتلقى دروسا ففي السباحة في قصره ومن خلال مناظر معارك قادش التي جرت بين الملك رمسيس الثاني وملك الحيثيين يتضح ان المصريين الذين سقطوا في النهر كانوا بارعين في السباحة وايضا مناظر صيد البط بأشخاص يسبحون في النهر ويقومون بجمع الطيور التي سقطت في الماء اثناء الصيد

11-الرماية:

استخدم المصريون القدماء الرماية بالقوس والسهم سواء في الحروب أو في الرياضة ولقد أجاد قدماء المصريين صناعة الأقواس بما يكفل لها القوة والدقة في الاستعمال . كثيرة من مظاهر وألوان الرياضة في مصر القديمة: لقد عرف المصريون القدماء ألوانا المناشط البدنية والرياضية منها الصيد والرقص والسباحة وألعاب الكرة والمصارعة والرمي .

اشهر منظر للرماية هو ذلك الذى يمثل الملك امنحتب الثاني على لوحته الشهيرة بالكرنك وهو يقود عجلته الحربية ويلقى بسهامه على هدف معدني وواضح من خلال عد السهام التي رشقت في الهدف مدى مهاره الملك في هذه الرياضة وهناك مناظر في مقبره بتاح حتب ومركا بسقاره. (Mohammed, 2016, p. 09)

12- الرقص:

تدل النقوش الموجودة في المقابر والمعابد المصرية على أن المصريون كانوا بارعين في أداء الرقص ويمارسونه في العديد من المناسبات الدينية كالأعياد والاحتفالات والمناسبات الاجتماعية كاستقبال الملك والترحيب بالضيوف وهذا مناجل الترويح عن النفس، ومن أنواع الرقص المصري القديم: الرقص الحركي الخالص، الرياضي، الزوجي، الفردي، الديني، الجنائزي، الحربي، التمثيلي، الموسيقي.

- خاتمة :

من هذه المحاضرة حاولنا ان نعرض على تطور النشاط البعني الرياضي عبر العصور الغابرة موضحين اهم المحطات الرائدة ، مع الإمعان في الأبعاد التربوية و الاجتماعية موضحين اهم الرياضات السائدة آنذاك

خاصة في الحضارة المصرية القديمة و في الدرس المقبل سوف نواصل سرد تطور الرياضة في بعض الحضارات القديمة مثل الحضارة العراقية و الصينية و الهندية و الرومانية.

- Conclusion:

From this lecture, we tried to review the development of Egyptian sports activity throughout ancient times, explaining the most important pioneering stations, while delving into the educational and social dimensions, explaining the most important sports prevalent at that time, especially in ancient Egyptian civilization. In the next lesson, we will continue to narrate the development of sports in some ancient civilizations, such as Iraqi, Chinese, Indian and Roman civilization.

Bibliographie

1. Abdel Halim, N.-D. (1988). *Physical Sports in Ancient Egypt*. Library of Alexandria.
2. Ben Jeddou, B. (2016). Lectures on the subject of the history and philosophy of physical education. Setif, University of Mohamed Lamine Debaghine.
3. Mahmoud Sami, A. (1971). An analytical study of the architectural relationship between the actor and audience watching in the theater. University, Cairo.
4. Marwa Madani, F. (s.d.). the historical development of the interior architecture of gymnasiums though the ages. College of Education.
5. Mohammed, E. (2016). The ancient Egyptian Sports during the Pharaon dynasties and its relation to the ancient Greek Sports. Egypt, University Zakazik.
6. Zahi, H. (2006). *Games, amusemet, and entertainment among ancient Egyptians*. Egypt.

The importance of exercise among the ancient Egyptians

Amaj Belkacem

Mouloud Mammeri University – Tizi Ouzou – Algeria

belkacem.amadj@ummto.dz

Abstract:

The primitive system that humanity experienced is considered the first social and economic formation for the emergence of human society, as man in that era was unaware of natural forces, so he relied on hunting wild animals and picking fruits, as well as the urgent desire for self-defense to ensure life and preserve the species and race, which earned him a kind of... The experience of climbing and running is all that motor activity includes. Later, these skills developed to become a type of sport that people of that period knew and developed.

Keywords: ancient Egyptians, the importance of exercising

الرياضة والصحة في النصوص الأدبية الموجهة للأطفال والشباب.

ليلة أجعود*

جامعة تيزي وزو، الجزائر.

Lilaadjaoud2@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/07/14

تاريخ الارسال: 2024/06/13

ملخص:

يعدّ الأدب مرآة عاكسة للمجتمع منذ القدم، فلطالما عكس الثقافة الشعبية للأمم والحضارات إذ وصف آمالهم وأحلامهم وتطلّعاتهم، إلّا أنّ موضوع الرياضة كان موضوعاً مهمّشاً مقارنة مع القضايا الفكرية والسياسية والثقافية للشعوب والقبائل في الثقافة العربية، ويتجسّد ذلك في أشكال أدبية عديدة كالرواية والشعر والقصة ومن الأنواع الرياضية التي ركّزت عليها هذه الأشكال نجد الملاكمة وكرة القدم والجمباز، ويكمن أهمية هذا الموضوع في ربطه بفئة الشباب والمجتمع، كما أنّه موضوع حيوي ترفيهي بعيد عن السياسة ومشاكل الأمة باختلافها، أمّا عن النتائج التي توصّلنا إليها فتتمثّل في أنّ علاقة الأدب العربي بالرياضة علاقة قديمة، وقد ركّز على مجموعة من الأنواع الرياضية منها: الملاكمة وكرة القدم وركوب الخيل، كما دعت مجموعة من الأشكال الأدبية: الشعر والقصة والرواية الأطفال والشباب إلى ممارسة الرياضة نظراً لأهميتها على صحة الإنسان ونمط عيشه.

الكلمات المفتاحية: الأدب، الرياضة، كرة القدم، الملاكمة، الشعر، الرواية.

* المؤلف المرسل: ليلة أجعود : الإيميل : lilaadjaoud2@gmail.com

مقدمة :

لقد التقى أدب الرياضة أو الكتابات الأدبية، منذ زمن بعيد بإبداعات أدبية كثيرة، ويتجسّد ذلك في الأدب العربي منذ العصر الجاهلي الذي اهتمّ بالفروسية والصّيد، كما نجد الشاعر محمود درويش تغنّى بالكرة المستديرة في الملاعب العربية، وتعدّ ظاهرة تلاقي الأدب مع الفنون المجاورة منتشرة إضافة إلى التداخل مع الأجناس والأشكال الأدبية وغير الأدبية، لكنّنا في مقالنا هذا سنتناول ظاهرة تلاقي الأدب مع مشاهد من ملاعب كرة القدم العالمية، حيث أبدع ديقو مارادونا وزين الدّين زيدان في مشاهد بطولية، كما ذاع صيت محمّد علي في عالم الملاكمة، وبدأت تبرز أسماء لامعة في عالم الأدب والرياضة كونها ظاهرة شبابية، تنقذ الجيل الصّاعد من الضّيع في آفات عديدة، كاللّمدخين والمخدّرات والسّرقة وغيرها، وعليه تلاقي الأدب وطموحات هذا الجيل الجديد في هواية من هواياته وهي الرياضة والتّنفيس عن الدّات.

1_ علاقة الأدب بالمنهج الدّراسية:

تعتبر المدارس من أهمّ مؤسسات التّنشئة الاجتماعيّة لتنمية الوعي حول المخاطر الصحيّة لأنّها تمثّل وسطاً رئيسياً لتعزيز صحّة التّلاميذ ولزيادة التّقافة الصحيّة حول السلوكيات الوقائيّة وبالتالي تنمية الوعي الصحيّ لديهم، لأنّ محاولة تغيير السلوك عن طريق المعارف والمهارات وحدها لا يكفي لتحقيق التّغييرات المنشودة المضمونة الإستمرار، بل يجب على مؤسسات التّنشئة الاجتماعيّة وعلى رأسها المدرسة تشجيع السلوكيات الصحيّة والتي من أهمّها ممارسة الأنشطة البدنيّة لتصبح عادات سلوكيّة تمارس عن طواعيّة وبكلّ فاعلة محقّقة بذلك مواطنًا يتمتّع بصحة جيّدة قادراً على العمل والإنتاج مساهماً في تنمية مجتمعه.

(صليحة القص، شريفة بن غدقة، 2021، ص681). وباعتبار أنّ الأدب مرآة لما يدور في الحياة تعبّر صادق عن حياة الأُمّة ولعلّ العودة إلى أيّ عصر ما كفيلة بأن ترسم في أذهاننا صورة واضحة عن المجتمع في ذلك العصر، ومعظم الأدباء رسموا صورة واضحة عن مجتمعاتهم من خلال المادّة الأدبيّة التي تركوها. (فاطمة دين حمد الجهيمي، 2016، ص3). عليه فإنّ الرياضة والصّحة من المواضيع التي تناولتها الكتب المدرسيّة الجديدة وذلك تشجيعاً لأهميّة هذا الموضوع في حياة الفرد، وقد ساهم الأدباء بمختلف عصورهم وأجناسهم في توعية الشّباب وتوجيههم نحو ممارسة الرياضة لأنّها دعامة الحياة والصّحة التّفسيّة والجسديّة والعقليّة.

التقت الرياضة بالأدب منذ زمن بعيد، بإبداعات أدبية كثيرة خصبة تميل تارة إلى الجانب الرياضي وتارة أخرى تنجرف بقوة نحو عالم الخيال، كمثل نجد كتاب "الهرم المقلوب" للكاتب "يوناتان ويلسون"، "الرياضة صحة ولياقة" لـ "فاروق عبد الوهاب"، "المشاركة الرياضية والنمو النفسي للأطفال" للصدقي نور الدين محمد، ومن قيظ كرة القدم وفنياتها وصفحات الأدب الظليلة أوجد الأديب والصّحفي الأوروبي ادواردوجالينو مساحة لكتابة كرة الظلّ والتي استعرض من خلالها أهمّ مباريات كأس العالم، وذلك بأسلوب أدبي تنجرف فيه مخيلة الأديب نحو عوالم الجمال واللغة الشعرية. (محمد طه، كتب كرة القدم هل تحتاج للأدب، مقال مأخوذ من الأنترنت).

لكنّ هذه الكتابات تعدّ تجريبية في العالم العربي، ونادرة مقارنة مع المواضيع الكبرى السياسية والاجتماعية والثقافية التي ركّز عليها الأدب والنقد، وقد خصّصت محاور تحتوي على مجموعة من النصوص الإبداعية تناولت موضوع الرياضة في الكتب المدرسية، وقد وجهت هذه النصوص الشعرية والتثريّة إلى الطّفّل كرسالة تحمل قيمة إنسانية موضوعها "الرياضة والصّحة"، ويتبلور ذلك في نصوص أدبية وشعرية ومقالات اجتماعية كثيرة، وقد حاول ثلّة من الأدباء والنقاد العرب التجريب في موضوع أدبي جديد وهو الرياضة مع العلم أنّ هذا الموضوع قديم في ثقافتنا العربية، وليس محاكاة من الغرب، وجاء في لسان العرب: "ورجل مُجَرَّب: قد بلي ما عنده، ومُجَرَّب قد عرف الأمور وجربها: فهو بالفتح مُضَرَّس قد جربتّه الأمور وأحكمته، والمُجَرَّب مثل المُجَرَّس والمُضَرَّس الذي جرّسته الأمور وأحكمته، فإن كسرت الرّاء جعلته فاعلا، إلّا أن العرب تكلمت به بالفتح، ودلالة التجريب هنا على الممارسة والإكتشاف. (محمد عروس، 2012، ص 17).

لقد خاض العديد من الأدباء والشعراء والنقاد العرب غمار التجريب في موضوع الرياضة والتي وجهت في المناهج الدراسية للأطفال في الطّور المتوسط نذكر منها: قصيدة ركوب الخيل للشاعر محمد راشدي، من ديوانه السّراب الهارب، وقصيدة كرة القدم للشاعر معروف الرّصافي، ومريض الوهم للشاعر عباس محمود العقّاد، كما نجد مجموعة من المقالات التي ركّزت على موقف الإسلام من الرياضة خاصّة ركوب الخيل والسّباحة، وفضلها على الشّباب في عقيدة الإسلام وذلك لما ورد عن عمر بن الخطّاب: "علّموا أولادكم السّباحة والرّماية وركوب الخيل".

1_ تعريف أدب الرياضة:

يعدّ أدب الرياضة أو الكتابات الأدبية التي تناولت موضوع الرياضة، من الكتابات المهمّة التي لم يكن لها مقعد في مركز الكتابات الأدبية على الرغم من أهميتها وذلك من حيث التفاف الجماهير حولها، واهتمام المؤسسات والقطاعات بها، واحتلالها الصدارة في الكتابات الرياضية الصحفية المتنوعة التي تجاوزت الجرائد وقنوات الأخبار والحصص المتخصصة إلى تغلغلها في السّما والوثائقيات وحتى المؤلفات المختصة بعلم الاجتماع، وعلم النفس والاقتصاد والسياحة والفنون. (هاجر مدقن، 2024، ص 8). ويتبيّن موضع الرياضة حسب التقدير الاجتماعي الذي تحظى به، في مختلف البلدان، فبعضها يتعامل مع الرياضة على أنّها نظام جوهري وحيوي أساسي وهذه النوعية من المجتمعات تميل إلى اعتبار نظام الرياضة كنظام رئيسي ولعلّ هذا يفسّر العلاقة بين الرياضة والتقدّم والرّفاهية الاجتماعية باعتبار الرياضة واجهة حضارية لمجتمعها (أمين أنور الخولي، 2022، ص 34، 35). وعليه قد ذاع صيت كرة القدم والملاكمة والجماز في البلدان الأوروبية وتجسّد ذلك في كتبهم ورواياتهم والسّير الذاتية للمشاهير من لاعبي كرة القدم والملاكمين، أمّا في الحضارة العربية القديمة قد اهتمت بالفروسية والصّيد والرّمي، لأنّها تمثّل رمز الفارس والفحل في تلك المرحلة، وقد ذكر تاريخ الأدب العربي ارتباط الكثير من الشعراء بخيلهم. فيقول المتنبي:

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم.
صحبت في الفلوات الوحش منفردا حتّى تعجّب منّي القور والأكم
يا من يعزّ علينا أن نفارقهم وجدادنا كلّ شيء بعدكم عدم
ما كان أخلقنا منكم بترجمة لو أنّ أمركم من أمرنا أمم
(قصيدة المتنبي، مأخوذة من الأنترنت).

في هذا البيت إشارة إلى أنواع من الرياضة التي يمارسها الفارس العربي قديما، وهي ركوب الخيل والمبارزة بالسّيف ويرمز مصطلح البيداء إلى الصّيد البري والجري والسّباق في ذلك الوقت.

2_ الصحة والرياضة في النصوص الأدبية والنقدية:

تعدّ النصوص الأدبية التي تنتمي إلى حقل الرياضة من النصوص المهمّة التي لم يول لها النّقد اهتماما واسعا في العالم العربي نظرا لقلّتها، ويمكن محورّتها ضمن أدب الهامش الذي لم تول له المؤسسة اهتماما

كبيراً، لأنه ليس من المواضيع الكبرى وأدب الهامش هو الأدب الذي لم يحض أدباؤه باهتمام، فغيبت أعمالهم وإنتاجياتهم في الساحة النقدية والقراءات الفاعلة جزئياً أو كلياً في فترة من الفترات التاريخية، قديماً أو حديثاً، وبناء على هذا حرم هؤلاء الأدباء من التلقي جزئياً أو كلياً. (وردة سلطاني، 2012، 67) أو هي الأعمال الخارجة عن المؤسسة الأدبية والمواضيع الكبرى السياسية والثقافية والاجتماعية، ويمكن أن نطلقها على الآداب التي تنطوي فيها أشكال غير أدبية منها: الرواية البوليسية والسيرة الذاتية التي خرجت لغتها إلى اللغة العلمية والسرد المباشر، إذ إنّ موضوع الرياضة في الأدب يعدّ سرداً مباشراً لأحداث معينة وسط الملاعب ونقل حياة اللاعبين والرياضيين مع العلم أنّه لا يخلو من جمالية معينة وذلك باستخدام تقنيات السرد الأدبي.

ويعدّ موضوع الصحة من المواضيع الفرعية التي تناولتها المدونات العربية الشعرية والروائية، حيث يبرز هذا الموضوع كصفة متعلّقة بشخصية معينة وليس كموضوع رئيسي، ومن أمثلة ذلك رواية **وادي الحناء** لجميلة طلباوي التي تحدّثت عن موضوع سرطان الثدي الذي هو موضوع ثانوي تعلّق بشخصية الأم التي توفيت بسبب المرض، فتقول الشخصية البطلة في الرواية: "حال والدتي لم يكن يطمئن، الطبيبة بخبرتها جعلتها تحدّث وتخبرها عن الورم الذي تطوّر في ثديها، الطبيبة ابتلعت ريقها من هول الصدمة، لكنّ والدتي أضافت بثقة كبيرة بأنّ الدار رقية في قريتها أخبرتها أنّ الورم تشكّل في ثديها بفعل السحر الذي قامت به زوجات الحاج جلّول انتقاماً منها أن تزوّجت من حبيبهنّ سلطان الغرام." (جميلة طلباوي، 2008، ص 126) بينما الموضوع الرئيسي يشمل العادات والتقاليد في منطقة صحراوية جزائرية، ومن الروايات الجزائرية النادرة التي تناولت موضوع الإعاقة البدنية رواية **le marginalise** للروائي الجزائري مشيش محمد أرزقي، ويتمثّل بطل الرواية في طفل مقعد اسمه سباستيان يجلس على كرسي متحرك، بينما تولّى السارد مهمة سرد أحداث يومية عن إقامته بالمستشفى وسط الأطباء والممرضات، وحتىّ يومياته في المدرسة بين التلاميذ، وخصص رياضية حول إعادة التأهيل الحركي. ويشمل الغلاف على صورة فيها أطفال يلعبون وطفلة جالسة في الحديقة أمامها الكرسي المتحرك تكثر وجوده في معظم صفحات الرواية، وفي الغلاف بناية كبيرة تعبّر عن المدرسة أو المستشفى، وتعبّر الصورة عن الحالة النفسية للمعوق حركياً إذ نجد الطفلة جالسة لوحدها، بعيداً عن الأطفال الذين يلعبون. (p1 2013mechichemohamedarezki) ويعدّ موضوع الصحة مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالرياضة خاصّة فئة المعوقين، أمّا نوع الرياضة التي ارتبطت بها هذه الشخصية فهي جلسات إعادة التأهيل الحركي، في قاعات رياضية خاصّة بالمعوقين. كما نجد عباس محمود العقّاد في

نصّة مريض الوهم قد أشار إلى الألعاب الذهنيّة التي يمكن تطبيقها على مريض الوهم وهي تشبه الرياضة الهوائية التي تتمثل في مجموعة من العمليّات الحسائيّة دون استخدام آلة حاسبة، يتدرّب عليها الطّفل منذ صغره لتنمية عقله ودكائه، فتعدّ التّقنيّات التي يستخدمها السّارد في النّصّ أشبه بلعبة الشّرنج التي يمكن تصنيفها ضمن الألعاب الذهنيّة.

1_ النّصوص الإبداعية الشعريّة والرياضيّة:

يجد المتأمّل في مدوّنة الشّعْر الجزائري المعاصر أنّ التّجريب قد أخذ حيّزا معتبرا من الفعل الإبداعي، وألقى بضلاله الفنيّة على إنتاج الشعراء الجزائريّين المعاصرين، وتجلّى ذلك فيما طبع تلك النّصوص من تغييرات جوهرية على مستوى الشّكل والمضمون، ممّا يستوجب مساءلتها وسير أغوارها للوقوف على مظاهر التّجريب وأبعاده وجماليّاته. وبعدّ موضوع الرياضة من المواضيع الثّانويّة من حيث المواضيع، فرغم ذكر الفروسية في الشّعْر الجاهلي إلّا أنّه لم يكن موضوعا بارزا مقارنة مع الأغراض التي قسّم إليها الشّعْر في تلك المرحلة (الرّثاء و المدح والهجاء والغزل والوصف)، فتمثّل هذه الأغراض المواضيع الكبرى أو المؤسّسة الأدبيّة في تلك المرحلة أمّا الفروسية فهي موضوع من المواضيع التي تناولها الشعراء في قصائد المدح. ومن النّصوص الشعريّة الإبداعية التي تحدّثت حول موضوع الرياضة قصيدة كرة القدم لمعروف الرّصافي في قوله:

قصّدوا الرياضة لاعبين وبينهم كرة تراض بلعبها الأجسام
وقفوا لها متشّمرين فألقيت فتعاورتها منهم الأقدام
يتراکضون وراءها في ساحة للسّوق معترك بها وصادم
رفسا بأرجلهم تساق وضرّبا بالكفّ عند اللاّعبين حرام
ولقد تخلّق في الهواء وإن هوت شرعوا الرّؤوس فناطحتها الهام

(معروف الرّصافي، 1910، ص 224)

اهتمّ الشّاعر في هذه القصيدة بموضوع كرة القدم وعلاقتها بالشّباب العربي، معتمدا على وصف المشهد وتحسينه على شكل صورة مرئيّة تلفزيونيّة، فالقارئ لهذه القصيدة يتبادر إلى ذهنه صور أو شرائط فيديو بين الأرجل، في قوله يتراکضون حولها بين الأرجل فقد ركّز الشّاعر على وصف أرجل اللاّعبين وحماستهم، إضافة إلى ذكر مجموعة من قواعد اللّعبة في قوله: "وضرّبا بالكفّ عند اللاّعبين حرام." إذ يمنع لمسها باليد. كما يواصل وصف المشاهد في قوله:

ولربما سقطت فقام حيالها للضرب عبل الساعدين هُمام
فتخالها وتخاله كفريسة سقطت فزجر حولها الصرغام
لا تستقر بحالة فكأنها أمل به تتقاذف الأوهام
تنحو الشمال بضربة فيردها نحو الجنوب ملاعب لطم
راضوا بها الأبدان بعد طلابهم علما تراض بدرسه الأفهام

(معروف الرصافي، 1910، ص 223)

تعدّ كرة القدم أشهر الرياضات عبر العالم، لكنها لا تنتمي إلى ثقافة الجموع في اللغة والأدب العربي، فحين نستحضر مصطلح ثقافة الجموع تحضر معه ثنائية المركز والهامش، التي لازمت كثيرا من الأنواع الأدبية خاصة، مفتعلة اختلافا فنيا وموضوعيا غير مبرر بين النوعين، بل كان الفصل بينهما تراكميا، خلفية للتقسيمات الطبقيّة سياسيّة كانت أو اجتماعيّة أو نخبويّة علميّة. (هاجر مدقن، 2024، ص 8) ويعدّ موضوع أدبيات كرة القدم من المواضيع المهمشة التي كانت خارج ثقافة الجموع، على الرغم من مركزيّة كرة القدم في الواقع. (هاجر مدقن، 2024، ص 8).

وصف الكاتب في هذا المقطع تحركات الكرة داخل الملعب، بين زوايا المكان الذي حدّده بالشمال والجنوب مُركّزا على حالة اللاعبين وحماسهم التّفسي والوجداني الذي يتجدّد من تشجيعات الجماهير والمتفرّجين حيث تعدّ كرة القدم، بطاقة تعريفية للبلدان وثقافتها وهويّتها.

اهتمّت المناهج الدّراسيّة الجزائريّة الجديدة، بموضوع الرياضة والصّحة ومن الرياضات التي اهتمّت بها رياضة ركوب الخيل، والسّباحة وكرة القدم، وذلك في نصوص شعريّة وسرديّة ومقا عبد الله سلامة في نصّ "السّباحة" الموجّه لتلاميذ الطّور المتوسّط: "عندما جاء الإسلام، كانت السّباحة قد قطعت شوطا كبيرا وتبوّأت مكانة مرموقة لا يضاهاها سوى ركوب الخيل أو الرّماية بمختلف وسائل الرّمي، لما للأمرين من علاقة وطيدة بالكرّ والفرّ ونشر الدّعوة الإسلاميّة، ومّا يؤكّد ذلك القول المأثور للخليفة عمر بن الخطّاب، وهو يحرض المسلمين على الاستعداد الدّائم للاضطلاع بمهمّة الحرب، حيث قال: "علّموا أولادكم السّباحة والرّماية وركوب الخيل." (أحمد عبد الله سلامة، مقال مأخوذ من الأنترنت) وقد ذكر في هذا النصّ مكانة السّباحة في الإسلام من خلال قول عمر بن الخطّاب، ممّا يؤكّد على تشجيع الدّين للرّياضة لما لها من فائدة على جسم الإنسان، فالمؤمن القويّ خير وأحبّ إلى الله من المؤمن الضّعيف، كما ركّز الكاتب في هذا النصّ الموجّه للأطفال في المدارس على أهميّة السّباحة للصّحة التّفسيّة والعقليّة والجسديّة في قوله: "إنّ

ماتنفرد به رياضة السباحة دون غيرها من الرياضات هو أنها رياضة صالحة لكل الأعمار، وتفيد المرضى والأصحاء معا، ناهيك عن المتعة المتميزة التي توفرها للقائم بها، وهو ما يجعل منها فنا رياضيا ينطوي على فوائد جمّة لجسم الإنسان وعقله ووجدانه أيضا. "(أحمد عبد الله سلامة، مقال مأخوذ من الأنترنت).

إنّ الرياضة طريقة من الطّرق التي يوصي بها المستشارون النفسيون في المدارس لعلاج بعض الحالات السلوكيّة مثل : علاج فرط الحركة والإكتئاب وغيرها من الحالات النفسيّة وعليه جاء البرنامج الدّراسي والتّصووص متناسبة مع مرحلة المراهقة، التي هي مرحلة تكثّر فيها الحالات المعقّدة، وتكثر فيها الآفات الاجتماعيّة كالخمر والسّرقة والمخدّرات والإعتداءات باخلافتها، وتعدّ هذه الخطابات الموجّهة للأطفال والشّباب محفّزة للاهتمام بالصّحة والرّياضة، لما لها من علاقة وطيدة بالصّحة النفسيّة والعقليّة، خاصّة وإنّ الشّباب في الوطن العربي بدأ يواكب موجة العولمة ويتعرّف على الآفات الاجتماعيّة منذ صغره، لأسباب كثيرة ومتنوّعة... فقد شُخص الشّباب العربي أنّهم يعانون من الصّراع القيمي وهو أحد العمليّات الاجتماعيّة السّالبة لدى الفرد ويحدث عند تعرّض الفرد لموقفين متعارضين ومتناقضين يتطلّب كلّ منهما سلوكا مغايرا ناتجا عن وجود نمطين من الدّوافع المتناقضة والتي تؤدّي إلى سوء توافق ونشوء توتر متزايد، وبالتالي سلوك نشاط قلق غير ثابت، ومن أسباب هذا الصّراع القيمي، أنّ الشّباب العربي عامّة يعيش واقعا متسارعا يفرض عليه أنماطا وقيما سلوكيّة واجتماعيّة متباينة، ومتناقضة للموروث الثّقافي، ممّا أدّى إلى ظهور التوتر والخلل والاختلال في سلوكهم، وأدّى ذلك إلى مظاهر الحلل الاجتماعي، (حافظ محمد بادشاه، 2022، ص133).

فيقول الكاتب في نصّ السّباحة: " لعلّ السّباحة من أقدم الرّياضات التي اهتدى إليها الإنسان عن طريق ملاحظاته في الطّبيعة بما تزخر به من معالم مائيّة، هي في بعض وجوهاها تمثّل حاجزا أمامه دون الوصول إلى مبتغاه، ولعلّ ماقد يكون قد عبّّل في استيعابه لهذا النّشاط، هو وقوفه على حيوانات بعضها لا يعيش إلّا في الماء والبعض الآخر حبّته الطّبيعة بمؤهّلات تمكّنه من اجتياز الممرّات المائيّة وبطرائق معيّنة تحوّل دون غرقها. (أحمد عبد الله سلامة، السّباحة، مقال مأخوذ من الأنترنت). في هذا المقطع تمّ تعريف السّباحة

وأهميتها قبل ظهور الإسلام إذ كانت لها مكانة كبيرة حسب الكاتب ولا يضاهاها شيء سوى ركوب الخيل والرماية.

وتعدّ رياضة ركوب الخيل من أسمى الرياضات التي انتبه إليها الشعر العربي منذ القدم، لأنّ الفروسية كانت مظهرًا من مظاهر التحضّر في ذلك الوقت فيقول الشاعر ابن عباس في قصيدة أحبّوا الخيل واصطبروا عليها:

أحبّوا الخيل واصطبروا عليها فإنّ العزّ فيها والجمالا
إذا ما الخيل ضيّعها أناس ربطناها فأشركت العيالا
نقاسمها المعيشة كلّ يوم ونكسوها البراقع والجلالا

(ابن العباس، مقطع مأخوذ من الأنتزنت)

لقد ارتبط الشعر بالفروسية منذ العصر الجاهلي، حتّى لم يكن يُعرف إذا كانت الفروسية سابقة للشعر أم أنّ الشعر سبق لكن ارتباطهما كان يعبر عن كمال القوّة الجسدية والقوّة العقلية، فالجسم يتحرّك بعنفوانه وإقباله والعقل يثور بكلام بليغ ساحر موزون مقفى فالفروسية كانت فروسيتين فروسية العلم والبيان وفروسية الرمي والسهم، وقد حدّدت رياضة الفروسية في الشعر الجاهلي في ركوب الخيل والرمي وسباق الخيل والمطاعنة والمداورة بالسيف أي كلّ ما هو مرتبط بالخيل من تمارين رياضية، تؤهّل الفارس لخوض معركة وينجح فيها، وحماية قبيلته من الأعداء ومن الحيوانات المفترسة التي قد تقلق أهل قبيلتهم. (جهيدة بوجمعة، 2022، ص314)

وصف الكاتب في هذا المقطع الشعري جمال الخيل، ومكانته عند الرّجل فهو رمز الجمال والقوّة والرّجولة في معظم الثقافات والبلدان، كما دعا الشاعر في هذه القصيدة إلى محبة الخيل لأنّها حيوان وديع وصديقة للإنسان، وهي رمز للجاء والسّلطان والمكانة العالية التي يمتلكها الرّجل عند قومه، ويتقاسم معها بيته ورزقه ويدافع بها في حروبه ويصطاد بها في باديته، ويتسابق بها مع رجال القبائل المجاورة.

وقال امرؤ القيس :

وقد أغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابــــــــــــــد هيكلا
مكر مفترّ مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطّه السيف من عل
كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصّفـــــــــــــــــاء بالمنتزل

(عبد الكريم سليمان الخضيرات، 2022، ص 476).

إنّ امرؤ القيس شاعر متقن لأدواته ممالك لزمان الصّورة، وما تصوّره للفرس إلّا حديثاً عن نفسه التّوّاقة للحرب والقتال، فصورة النّاقة مرتبطة بالأسفار والصّبر والتحمّل، أمّا صورة الفرس فهي من لوازم الحرب والقتال، وحصان امرئ القيس سريع العدو عظيم الجسم، يكرّ ويفرّ بسرعة وإجادة كجلمود صخر حطّه السّيل من عل وهذه الصّورة تتضمّن السّرعة والقوّة فكأنّه صورة عظيمة دفعها السّيل للأسفل، وحصانه من أجود الخيول له صفات القوّة والسّرعة حتّى أنّه لا يركبه إلّا الفارس الماهر الذي يتقن فنون السّباق.

(عبد الكريم سليمان الخضيرات، 2022، ص477).

وعليه تعدّ بؤادر الرّياضة قديمة في الكتابات العربيّة القديمة، التي تشتمل على السّباق والفروسية والمبارزة بالسّيف، فرغم أنّها لا تمّ تحدّد كرياضة محدّد ذاتها في الكتابة الشعريّة، لأنّها كانت مظهرًا ثقافيًا يحدّد حياة الأسياد، لكنّها تعدّ شكلاً من أشكال الرّياضة، والتي حثّ عليها الإسلام لاحقاً.

2_ القصة والرياضة:

تعدّ القصة من الأشكال الأدبيّة المنتشرة، والقصة في الاصطلاح الأدبي المتداول لم تستقرّ على مدلول محدّد، فهي تارة تستعمل للدّلالة على مشتملات الفنّ القصصي بعامّة، من رواية وأقصوصة وحكاية ونادرة وغيرها، وهي في بعض الأحيان تستخدم للدّلالة على نوع من الفنّ القصصي لا يطول ليلغ حدّ الرواية ولا يقصر ليقف عند حدّ الأقصوصة. (حافظ محمد بادشاه، 2022، ص133).

يمكن القول أنّ القصة الرّياضيّة هي من الأشكال المزاحمة للأدب، وهي تنتمي إلى الكتابات الهامشيّة، استناداً إلى مصطلحات نظريّة التلقّي الشهيرة، بوصفها تلك الكتابة التي تتراوح عن أفق انتظار القارئ التّمودجي أو المثالي، أي تخالف ما يتوقّعه منها من تكريس للقيم الأدبيّة السائدة ومسايرة للرّياء الأخلاقي الذي تتداوله الآداب وتعلي من شأنه تقليدياً، كما نجد استبدالاً للفضاء المخملي الرسمي الذي يتمثّل في البيت والعائلة بفضاء آخر (أدب محمد شكري 2022، ص 12) هو الملعب وقاعة الرّياضة وتستبدل الشّخصيات في أدب الرّياضة بالأطفال و اللاّعبين والملاّكمين ...

لقد ساهم الأدباء والكتّاب والرّوائيون والشّعراء في تقريب الرّياضة إلى الشّباب والأطفال، وكمثال على ذلك نذكر مجموعة من القصص الموجهة للأطفال الصّغار بلغة أدبيّة تلهم الطّفل وتأخذه إلى هذا العالم منها: "علي ورياضة الجمباز" وهي قصّة قصيرة عن الطّفل علي الذي هو جميل الوجه ومهذّب الأخلاق، عندما كان صغيراً لاحظت أمّه أنّ جسمه مرن ولاحظت أنّ ابنها يحبّ التّشاطر والحركة، ففكرت في

إشراكه في إحدى الرياضات لكي يلعب بجرّة أكثر ويتعلّم الرياضة على أصولها فاختارت الأم لابنها علي الجمباز، ومّرت الشهور والسّنين وأصبح لاعبا دوليًا بامتياز. (هاجر قصبي، مقال مأخوذ من الأنترنت).

ومن قصص الأطفال المكتوبة عن الرياضة قصّة معجزة ليستر وريمونتادا، وقصّة عائلي تحبّ الرياضة، وقصّة وليد وحذاؤه العجيب، كما نجد قصصا رقمية منشورة على الانترنت موجّهة للأطفال الصغار عن أهمية الرياضة، منها قصّة باندو الكسول، وهي موجودة على تطبيق الانترنت، وتكمن أهمية التطبيقات الإلكترونية في كونها تساعد الطفل والأولياء على تصفّح القصص الإلكترونية، التي هي مهمّة في حياتنا اليومية، وذلك بعد أن أصبحت التكنولوجيا الرقمية وشبكات المعلومات من أهمّ مميّزات العولمة، والتي أصبح العالم من خلالها بمثابة القرية الواحدة من خلال الأجهزة الرقمية ووسائل الإتصال المتعدّدة، هذه الضّروية التي إن أتت لشيء، فإنّما أتت لتتّسع رقعة التّعامل مع الانترنت والاستفادة من تطبيقاتها الكثيرة.

ومن القصص الإلكترونية الموجهة للأطفال قصّة "أنا قويّ أنا أستطيع" وهي قصّة مصوّرة يمكن قراءتها بتطبيقات الانترنت وبطل القصّة نوف التي عمرها ثلاث سنوات، والقصّة عبارة عن يوميات الطفلة نوف التي تستعرض فيها أعمالها التي تقوم بها من الصّباح إلى المساء. و يوجد فيها مجموعة من السير الذاتية للأصدقاء الذين تلعب معهم.

3_ الرياضة وأدب السيرة الذاتية:

امتزجت الرياضة بالسيرة الذاتية والغيرية، وتعدّ السيرة الذاتية شكلا من أشكال الأدب، وهي لا تلتزم بتقنيّات فنيّة بدرجة الإبداع، وكذلك ليس من الصّعب كتابة الأحداث اليومية التي تجري في حياة شخص ما، ولكنّ القدرة والاستيعاب على هذه الأحداث اليومية التي تجري في حياة شخص ما، تبقى ضروريّة لتصليح الترجمة الذاتية أو الغيرية، والسيرة الذاتية تتعلّق بالواقع، بأنّه يذكر ويقصّ حياته ويقدم مسار أفكاره وأحاسيسه. وبذلك التصريح سّمّاه فيليب لوجون ميثاق السيرة الذاتية، وشرط وجود السيرة الذاتية هو الميثاق الأوتوبيوغرافي لتكون هناك سيرة ذاتيّة يكون هناك تطابق بين المؤلّف والسارد والشخصيّة. (عبد المجيد البغدادي، 2016، ص 192).

لم يكن غريبا أن تفتح كرة القدم حصون الأدب، فيمتزج جنون السّاحرة المستديرة بعشق الكتابة، فتكون المحصلة الكثير من الكتب والروايات التي تحكي قصّة عشق الملايين لهذه اللعبة. تحوّلت كرة القدم لظاهرة عالميّة في القرن العشرين، وأصبحت أفيون الشّعوب والرياضة الشّعبيّة الأولى في العالم، ومن هنا كان

اللقاء مع عوالم الرواية العالمية، فظهرت الروايات التي تدور في عالم كرة القدم، بجوار الكتب الأدبية التي تحكي قصص أشهر اللاعبين وأشهر المباريات في كأس العالم وغيرها من المناسبات، وقد قدم الروائي التونسي شكري المبخوت، رواية مدهشة بعنوان (باغندا) تحكي عن لاعب كرة قدم كان نجما وبطلا شعبيا في تونس لكنه اختفى مايدفع بطل الرواية وهو صحفي استقصائي لمحاولة كشف لغز اختفائه، كما نجد رواية الأديب المصري أحمد الصاوي (إصابة ملاعب) والذي يطرح من خلالها أسئلة عميقة عن أحوال المجتمع المصري وتحولاته، وبعض الروايات ركزت على حارس مرمى سابق في فريق نمساوي.

(مصطفى أمين، مقال مأخوذ من الأنترنت)

من الكتب التي خصّصت للاعبين نجد جنرالات كرة القدم، للدكتور ياسر ثابت، من مارادونا إلى هالان، وقصة الملاكم محمد علي، حيث يسرد الكتاب قصة حياة الملاكم كلاي (محمد علي) وبداية دخوله منذ بداية دخوله إلى عالم الملاكمة، والتي جاءت بمحض الصدفة حين كان في الثانية عشر من العمر، وسرق لص دراجته ولما سأل كلاي ضابط الشرطة لويزفيل ومدرب الملاكمة جو إمارتن، وهو غاضب أن رأى اللص وراح يهدد بسحق ذاك اللص وأنه ذاهب للإيقاع به، فقال لضابط له إنه من الأفضل أن يتعلم الملاكمة أولا، وعرض عليه تدريبه في إحدى قاعات الملاكمة التي يعمل بها. (محمد عبد الرحمن، محمد علي علاي، مقال مأخوذ من الأنترنت)

ومن العناوين الخمسة التي تناولت قصة حياة الملاكم نجد: قصة أسطورة الملاكمة محمد علي كلاي من ولادته حتى وفاته، كتاب المتمرد محمد علي، وكتاب محمد علي كلاي يتذكر، وكتاب قصة حياتي، وكتاب الحلبة الخفية.

ويعدّ كتاب المتمرد محمد علي كتابا عن سيرة الملاكم العالمي المسلم الراحل محمد علي كلاي، وهو كتاب يتحدث عن حياته وديانته الإسلامية، وظروف نشأته وطفولته وحياته ويعرض فيها حياته مع أفراد عائلته، كما عرض الكتاب موقفه السياسي ومعارضته الحكومة. أمّا عن كتابه محمد علي كلاي يتذكر فقد صدر سنة 1977، وقد كتبه الملاكم بنفسه، ليدرج الكتاب ضمن تصنيفات المذكرات الشخصية والسيرة أو التراجم، وعدد صفحاته 238 صفحة.

ومن المذكرات الأكثر شهرة في عالم الرياضة والأدب مذكرات مارادونا، الذي كتب عنه الشاعر محمود درويش قصائد مدح كثيرة، وقد صدرت مذكراته بمناسبة مرور ثلاثين سنة على فوز بلاده بكأس العالم، وروى فيه مارادونا عن ذكرياته مع المونديال وقد كتب فيها عن طفولته وقصته مع الفقر. وقد اعتُبرت

مذكراته تحفة أدبية أجمع كبار المثقفين على الإشادة بها، إذ تحدث عن نشأته في فيلافيوريو المدينة الفقيرة المزدهمة بالسكان في ضواحي بوينس، آيرس والعابقة بالتخلف والعدم، وعن والده الذي كان يخرج إلى العمل في الرابعة صباحا ليعود ميتا إلى المنزل آخر اليوم، وكيف كان صديقا للفقراء والمستضعفين. (وسام كنعان، مارادونا ساحر الأرجنتين وقديس نابولي والكتاب الأكثر مبيعا، مقال مأخوذ من الأنترنت).

الملاحظ على هذه السيرة الذاتية والمذكرات أنها ركزت على حياة اللاعبين منذ الطفولة، وقد صوّرت الجانب النفسي للطفل الفقير قبل أن تأخذ بيده الكرة المستديرة نحو التجميعة، فتعدّ الطفولة بالنسبة لمارادونا ومحمد علي نقطة بداية دافعها الفقر والمحيط الأسري والشغف بالكرة المستديرة.

خاتمة:

نستخلص من هذا المقال أنّ الرياضة قد دخلت إلى عالم الأدب من أجل أن تحمله رسالة اجتماعية لها علاقة بالشباب، فالأدب مرآة عاكسة للمجتمع والرياضة.

يعدّ الشعر العربي منذ العصر الجاهلي ذو علاقة وطيدة بالرياضة وذلك من خلال الفروسية (ركوب الخيل) التي هي ظاهرة من مظاهر الحياة في تلك الفترة.

ارتبطت كرة القدم في العصر المعاصر بأدب السيرة الذاتية وذلك من خلال مجموعة من اللاعبين الذين كتبوا سيرهم الذاتية، كما ارتبطت القصة التي هي من الفنون الأدبية القصيرة بالرياضة والطفولة، إذ نجد الأدب قد اجتمع مع الرياضة من بينها كرة القدم والملاكمة والجمباز...

Conclusion :

We conclude from this article that sports has entered the science of literature in order to carry a social message related to youngsters. literature is a reflective mirror of society and sports .

Since the pre islamic era Arabic poetry has been closely related to sports through riding (which is one of the phenomena of life in that period .

In the contemporary era , football has been linked to autobiographical literature their autobiographies . the short story which is a short literary art was also linked to sports and childhood thus we find literature combined with sports including football , boxing and gymnastics.

- 1_ ابن عباس، قصيدة أحمو الخيل مقطع مأخوذ من الأنترنت منتدى تبادل المعلومات الوطن العربي، أدب وشعر، على abdlmajid.ahlamontada.com تاريخ الدّخول: 11 ماي 2024. الرابط
- 2_ أحمد عبد الله سلامة (1991) السّباحة مقال مأخوذ من الأنترنت، مجلة الوطن على الرابط www.manaradocs.com
- 3_ أدب محد شكري من الهامشية إلى المركزية، مجلة علامات العدد 18، مصر ، 2022.
- 4_ أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع ، دط، عالم المعرفة، مصر.
- 5_ جهيدة بوجمعة، الرياضة والألعاب الرياضية في الشعر الجاهلي ، مجلة عصور الجديدة ، المجلد 12، العدد 2، الجزائر ، 2022.
- 6_ حافظ محمد بادشاه، القصة النبوية وأهدافها التربوية، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور، ع 22، باكستان، 2022.
- 7_ صليحة القص، شريفة بن غدقة ، الوعي الصحي الرياضي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية، مجلد 6، العدد 2، السنة 2021.
- 8_ عبد الكريم سليمان الخضيرات، معلقة امرئ القيس رؤية جديدة العدد 47، المجلة العربية المجلة العربية للنشر العلمي، دب، 2022.
- 9_ هاجر قصبي، قصة قصيرة عن الرياضة مقال مأخوذ من الأنترنت على الرابط: Ar.agrae.com يوم الدّخول : 14_05_2024.
- 10_ عصام منصور، النشر الإلكتروني في المكتبات ومراكز المعلومات مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دط، مكتبة الإمارات للنشر والتوزيع ، الإمارات ، دس.
- 11_ فاطمة دين حمد الجهيمي، مبروكة محمد صالح عبيدات جامعة سبها، دور الأدب في تنمية المجتمع، مجلّة كليات التربية، العدد 22، الجزء الثاني، 2021
- 12_ محمد طه (2018) كتب كرة القدم هل تحتاج الرياضة للأدب، مقال مأخوذ من الأنترنت على الرابط www.aljazeera.net يوم الدّخول 13.05.2024

مجلة المحلة للدراسات والأبحاث **العدد 04 (18) 2024/07/15**

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

13_ محمد عروس، التجريب في الشعر العربي المعاصر، ط1، دار الأملية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

14_ هاجر قصبي، قصة قصيرة عن الرياضة، مقال مأخوذ من الأنترنت يوم الدّخول.

15_ هاجر مدقن، أدبيات كرة القدم في الكتابات العربية المعاصرة، مجلة مخبر اللسانيات النصية

وتحليل الخطاب، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2024 .

16_ وردة سلطاني، أدباء جزائريون بين الواقع الإبداعي والتّهميش النقدي، ط1، منشورات مخبر

وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،

2012

17_ جميلة طلباوي، وادي الحناء، ط1، دار ميم للنشر، الجزائر، 2008.

Mechichemohamedarezki, le marginalisé, 2013

List of sources and references -

1_ Abdul Karim Suleiman Al-Khodayrat, Mu'allaqatImru al-qays new vision, Issue. 47, Arab Journal of Scientific Publishing, 2022, .

Consulted the: 14/05/2024. ar.agrae.com_HadjjerQasbi, A Short Story About sport, An Article Taken From the Internet, On the following link

2_ Ahmed Abdullah Salama (1991) Swimming, Online Article, Al Watan Journal, on the following link : www.manaradocs.com

3_ Amin Anwar Al-Khouli, Sport and Society, World of Knowledge.

4_ Fatima Din Hamad Al-Johaimi, Mabaruka Mohammed Saleh Obeidat, The role of literature in the development of society, Sabha University, Journal of education faculties, Issue. 22, Part II, 2021. ..

5_ Hafiz Mohammad Badshah, Prophetic Story and its educational Goals, Arabic Department Journal, Punjab Lahore University, Issue 22, Pakistan, 2022.

6_ Hajar Mudqin, **Football Literature in Contemporary Arabic Writings**, Journal of Textual Linguistic and Discourse Analysis, University of KasdiMerbah, Algeria, 2024.

7_ Ibn Abass, let's love horses; Poem taken online, Arab World Information Exchange Forum, literature and poetry, on the following link,
Consulted the: 11.05.2024. Abdalmajid.ahlamontada.com

8_ Issam Mansour, E-publishing in libraries and information centers- Theoretical concepts and practical applications, WY, Emirates Library for Publishing and Distribution, UAE, No date.

9_ JahidaBoudjemaa, Sports and Sports Games in Pre-Islamic Poetry, New Ages Journal, vol. 12, Issue 2, Algeria.

10_ Jamila Talbawi, Henna Valley, first edition, Mim Publishing House, Algeria, 2008.

11_ Marouf Al-Rusafi, Football poetry collection, . The consultation Day 14.05.2014 Ar.aqrae.com_ HajerQasbi, '2024 Short Story about sport, Article Taken from the Internet on,

12_ Mechichemohamedarezki, the marginalized, 2013.

13_ Mohamed Arrous, Experimentation in Contemporary Algerian Poetry, first edition, Al-Alameh Publishing and Distribution House, Algeria, 2012, .

14_ Mohamed Shukri's Literature from Marginalization to Centrality, Signs Journal, Issue 18.

15_ Mohamed Taha, (2018) Football Books Do sport needs literature, Article Taken from the Internet on the Link:Consulted the : 13.05.2024.www.aljazeera.net_

16_ Saliha Al-Qass, Sharifa Ben Ghadafa, Sports health Awareness among Middle School Students, Journal of the introduction to Human Studies, vol. 6, Issue. 2, 2021.

17_ WardaSoltani, Algerian Literature between Creative Reality and Critical Marginalization, First edition, Publications of formation and

Research's Unit in Reading Theories, Mohamed KhiderUniversity,Biskra, Algeria,2012

Sports and health in Arabic texts directed to children and youngers

_lilaadjoud

tiziouzouuniversity

Lilaadjoud2@gmail.com

Abstract:

Literature is a reflective mirror of society. It has since time immemorial reflected the popular culture of nations and civilizations, describing their hopes, dreams and aspirations. However, the subject of health has been a marginalized subject compared to the intellectual, political and cultural issues of peoples and tribes in Arab culture. This is reflected in many literary forms, such as novel, poetry, story. Among sports that these forms have focused on, we find boxing, football and gymnastics. The importance of this topic lies in its linkage between youth and society and it is also a vital recreational topic that is far from politics and different problems of the nation.

Our findings are that Arabic literature has an ancient relationship with sport. It has focused on a range of sports types: boxing, football and horse riding. A range of literary forms such as poetry, story and novel have called on children and young people to practice sport due to its importance to human health and his lifestyle.

Keywords: literature, sports, football, boxing, poetry, novel.

**L'alpinisme comme lieu de découverte de soi et de rencontre avec
l'Autre dans Ni d'Eve Ni d'Adam d'Amélie Nothomb.**

Ahmed Amine MIMOUNI^{1*}

¹Université Badji Mokhtar – Annaba
ahmed-amine.mimouni@univ-annaba.dz

Aziza BENZID²

² Université Mohamed Khider - Biskra
a.benzid@univ-biskra.dz

Reçu le:05/06/2024

Accepté :09/07/2024

Résumé:

La présente contribution a pour objectif de montrer que le sport, et plus particulièrement l'alpinisme et l'ascension du Mont Fuji, revêt dans le roman de l'écrivaine belge francophone Amélie Nothomb une importance transcendant le simple fait physique et athlétique et allant jusqu'aux limites du mysticisme, de l'identité nationale et de la perpétuation ancestrales des traditions, des idéaux et des valeurs collectives. Cette contribution essayera également de montrer, par le truchement du personnage Amélie, que cet « exploit » physique et identitaire qu'est l'ascension du Mont Fuji n'ne se limite pas à la sphère japonaise et qu'il souscrit plutôt à une logique inclusive envers les autres identités et cultures.

Mots clés: Sport; Ni d'Eve Ni d'Adam ; Japon ; Alpinisme.

***Auteur correspondant:** MIMOUNI Ahmed Amine, **E-mail:**
ahmed-amine.mimouni@univ-annaba.dz

Introduction:

Le sport, cette activité physique tant louée et recommandée à volonté par tous les spécialistes de la santé sur toutes les tribunes et canaux est un phénomène dans l'air du temps et très en vogue de nos jours. Aussi, le sport a dernièrement transcendé le simple fait d'une activité physique et d'habitude bonne pour la santé en devenant un enjeu majeur et un domaine professionnel engendrant des revenus pharamineux et dont les différents événements et organisations sont suivis par des centaines de millions de personnes.

L'origine du mot se trouve dans le vieux français « desport » qui signifie amusement, divertissement. Il est associé au plaisir physique ou au plaisir de l'esprit. Il peut alors aisément recouvrir la catégorie sémantique du mot « jeu ». La notion du sport est donc associée à un certain ludisme, un luxe que l'on se permet pour se divertir. Le caractère recommandé voire impératif de pratiquer une activité physique pour rester en bonne santé n'est survenu qu'avec les grands changements et progrès qu'a connu le monde et les modes au vu de l'urbanisation galopante qui est devenu un modèle général du mode de vie à adapter de nos jours.

En effet, avant l'invention des moyens de transports et des autres technologies rendant la vie quotidienne plus facile et ne nécessitant plus la dépense de beaucoup d'efforts physique pour survivre et vaquer à ses tâches vitales. Les sociétés post-modernes dépensent en générales « moins de calories » en activités physiques quotidiennes liés à sa survie et à ses conditions que celles de leurs ancêtres. Cette « apathie » et torpeur physique étant nouvelle pour le corps humain qui a évolué depuis la nuit des temps selon un mode de vie caractérisé par une activité physique modéré voire intense a eu de mauvaises répercussion sur la santé générale des populations aujourd'hui notamment le phénomène de l'obésité, les maladie chroniques tels que le diabète, la tension artérielle et le cholestérol.

Le sport est une activité très présente dans notre quotidien post-moderne et ce, en réaction au bouleversement des modes de vie qui a accompagné l'ultra-

urbanisation générale et les progrès rendant la vie plus confortable. Cette carence d'activité physique que nos ancêtres n'ont jamais connu a suscité progressivement un grand intérêt et engouement pour le sport qui est souvent exalté et fortement recommandé comme une habitude excellente pour la santé.

De plus, le sport de nos jours n'est pas uniquement confiné à la sphère purement pratique, dans le sens où même le fait de regarder les autres pratiquer du sport est devenu une habitude très prisée et même très rentable et qui engendre des revenus colossaux. Le foot, par exemple, en tant que sport-roi dans la majeure partie du monde focalise et attire l'attention de centaines de millions de téléspectateurs des quatre coins du monde, devenant ainsi un phénomène mondiale et cosmopolite à l'image de notre monde actuel.

Cet engouement de plus en plus croissant et en vogue pour le sport a aussi fait de lui un élément présent dans la littérature, où l'on voit de plus en plus de textes littéraires abordant le thème du sport comme partie intégrante de leur intrigue. Ainsi, notre présente contribution s'attèlera à étudier le rôle du sport (l'alpinisme en l'occurrence) dans *Ni d'Eve ni d'Adam* (2007) de l'écrivaine belge francophone Amélie Nothomb comme une démarche de quête vers soi, d'évasion, de mysticisme ainsi que comme lieu de rencontre avec l'Autre. Ce travail soulignera aussi l'importance symbolique et identitaire de l'ascension du mont Fuji au Japon comme acte d'adoubement et de reconnaissance nationale, et comme haut fait faisant foi du mérite d'appartenir à la nation nippone pour le protagoniste belge Amélie.

Ainsi nous posons comme questionnement relatif à ce sujet ce qui suit :

Quelle est la symbolique et le rôle que revêt l'alpinisme et plus particulièrement l'ascension du Mont Fuji dans *Ni d'Eve ni d'Adam* d'Amélie Nothomb et quelle est sa portée au-delà de simple activité physique ?

Cela étant, nous posons émettons comme hypothèses afférentes à ce questionnement :

- L'alpinisme dans Ni d'Eve Ni d'Adam serait une activité relevant du mystique
- L'alpinisme dans Ni d'Eve Ni d'Adam serait un élément de l'identité nationale japonaise
- L'alpinisme dans Ni d'Eve Ni d'Adam serait un acte de reconnaissance et de validation sociale au Japon

L'objectif de ce travail est de montrer que le sport, et plus particulièrement l'alpinisme et l'ascension du Mont Fuji, revêt dans le roman de Nothomb une importance transcendant le simple fait physique et matériel et allant jusqu'aux confins du mysticisme, de l'identité nationale et de la perpétuation atavique des traditions, des idéaux et des valeurs collectives. Il tentera aussi de montrer, par le biais du personnage Amélie, que cet accomplissement physique et identitaire n'est pas circonscrit à la sphère japonaise et qu'il adopte une logique inclusive envers les autres identités et cultures.

I. Amélie Nothomb, une écrivaine belge teintée de nostalgie japonaise

Amélie Nothomb est une écrivaine belge francophone qui a passé les premières années de sa vie au Japon dans le cadre de la mission diplomatique de son père au Pays du Soleil Levant. Cette période passée au Japon a profondément marqué la jeune Amélie si bien qu'à ses 22 ans elle a décidé de revenir au pays de son enfance dans le but de s'y installer et de travailler au sein d'une entreprise nipponne. Son retour au Japon a constitué une source d'inspiration pour la rédaction de ses deux romans *Stupeur et Tremblements* (1999) et *Ni d'Eve Ni d'Adam* (2007), dans ce dernier elle raconte son histoire d'amour avec le jeune tkyoïte Rinri ainsi que sa rencontre et ses interactions interculturelles avec sa famille.

Nothomb décrit de façon minutieuse son expérience originale au Japon avec toujours un brin d'humour noire et d'irone qui lui sont particuliers. Elle nous

montre à l'aune de son récit les mécanismes complexes de ses interactions et de son vécu avec son amant japonais et sa famille tout en décrivant des situations concasse où l'incompréhension et les quiproquos émaillent les scènes.

En effet, après avoir collé une affiche proposant ses services en tant qu'enseignante de cours particuliers de français, le protagoniste Amélie fait la connaissance de Rinri, un jeune tokyoïte intéressé par l'apprentissage de la langue de Molière et avec qui elle aura une relation amoureuse. Cette relation insolite entre l'enseignante et son apprenant nous mènera à découvrir la famille japonaise à travers celle de Rinri qui présente sa désormais copine à sa famille.

« Les parents m'accueillirent en m'appelant Sensei, ce qui me donna une terrible envie de rire. Monsieur avait l'air d'une œuvre d'art contemporaine, beau et incompréhensible, couvert de bijoux en platine. Madame, beaucoup plus ordinaire, portait un tailleur chic et respectable. On me servit du thé vert et son s'effaça très vite, afin de ne pas nuire à la qualité de mon enseignement » (Nothomb : 2007)

Le mot Sensei signifie « maître » ou « professeur » en japonais, son emploi dénote une certaine révérence et un profond respect exprimé par le locuteur, nous remarquons ici que cette famille tokyoïte bourgeoise accorde une grande importance à leur contenance ainsi qu'à l'apprentissage de leurs fils.

Outre, son vécu interculturel inédit auprès de « sa belle-famille » nipponne qu'elle relate dans son récit, Nothomb nous prodigue également des détails et une description permettant de découvrir un autre pan de son expérience au Japon, celui du sport et plus particulièrement de l'alpinisme. En effet, le personnage Amélie est fasciné par l'escalade des montagnes et les escapades dans la nature sauvage des environs tokyoïtes, ces épisodes de son quotidien constituent pour elle une échappatoire, un retour aux sources, une évasion et une quête vers soi. Nous aurons à découvrir à l'aune d'extraits du texte

nothombien cette activité sportive qui va au-delà de son simple caractère physique et matériel.

II. Un Zarathousra belge et féminin au cœur des massifs montagneux du Japon

La référence récurrente au personnage de Zarathoustra que le personnage Amélie établit beaucoup de connexions entre elle et lui et pense même être sa réincarnation lorsque elle se trouve en train de gravir les montagnes du Japon nous offre de prime abord la possibilité de comprendre que l'alpinisme dans Ni d'Eve Ni d'Adam transcende le sphère d'activité physique et revêt un aspect mystique, philosophique voire existentiel du fait de la figure de ce personnage religieux, légendaire et philosophique.

« Etre Zarathoustra, c'est avoir à la place des pieds des dieux qui mangent la montagne et la transforment en ciel, c'est avoir à la place des genoux des catapultes dont le reste du corps est le projectile. » (Nothomb 2007)

En effet, le prophète de la religion zoroastrienne est fréquemment évoqué par l'auteure en établissant une connexion entre lui et son personnage principal pour souligner le côté philosophique et « ermite » du protagoniste à qui les escapades solitaires au plus profond des montagnes et vallées déserte et peu hostile du Japon tiennent vraiment à cœur du fait de leur vertu cathartique et salutaire bien que d'apparence suicidaire et démentielle.

L'auteur insiste particulièrement sur l'excellente condition physique du protagoniste de son récit en matière d'alpinisme où elle fait preuve beaucoup de brio et de fougue exceptionnelle. Ce talent pour l'escalade et sa condition physique est systématiquement relié dans le texte à Zarathoustra avec qui elle se compare constamment : « Jamais Zarathoustra n'a couru si vite et avec tant d'ivresse » (Nothomb 2007)

III. Ascension du Mont Fuji, pèlerinage annuel et acte d'adoubement national

L'ascension du Mont Fuji, tant dans la culture japonaise que dans le contexte littéraire, revêt une symbolique riche et complexe. Dans la culture japonaise, le Mont Fuji est bien plus qu'une montagne ; il est un symbole sacré et culturel, une icône nationale, et un lieu de pèlerinage spirituel.

« Qui ne connaît pas le mont Fuji ? Ce volcan qui constitue le géosymbole du Japon par excellence ? Sa forme harmonieuse, son sommet enneigé jusqu'au début de l'été et sa silhouette altière de 3 776 m inspirent en effet des générations de poètes, de peintres, de photographes, de cinéastes, d'écrivains et de voyageurs, tant japonais qu'étrangers. Il fut aussi disputé comme vecteur de nationalisme ou bien de pacifisme » (Pelletier 2023)

Lieu Sacré : Le Mont Fuji est considéré comme une montagne sacrée dans la religion shintoïste. Il est souvent associé à des divinités et à des esprits. Les Japonais effectuent traditionnellement des pèlerinages au sommet pour se purifier et prier.

« Au sens strict, il n'y a pas de montagnes incarnant une divinité au Japon. En revanche, une montagne peut constituer le support d'un « corps divin » (shintai) shintô, comme un arbre, un rocher ou un îlot. Elle en est non pas le symbole, mais l'adjuvant matériel de sa manifestation. Le culte du shugendô, un syncrétisme d'abord bouddhiste mêlant des éléments shintô qui s'est développé à partir du Moyen Âge, ne considère pas non plus les montagnes comme des divinités. En revanche, leur ascension participe d'une démarche d'ascèse qui rend leur espace sacré. Le célèbre mont Fuji (Fuji-san et non pas Fuji-yama), le plus haut sommet du Japon (3 776 m), fait partie de cette dernière catégorie. » (Pelletier 2018)

Symbole de Résilience et de Détermination : Graver le Mont Fuji est une métaphore de la persévérance et de la force intérieure. La montée représente le dépassement de soi, la lutte contre les difficultés et l'atteinte d'un objectif élevé.

Quête Spirituelle et Transformation : L'ascension du Mont Fuji est souvent perçue comme une quête spirituelle, un chemin vers la découverte de soi et la transformation intérieure. Le chemin escarpé et difficile symbolise les défis personnels à surmonter pour atteindre une forme d'illumination ou de réalisation.

« Par la vénération-ascension jusqu'au sommet et le pèlerinage aux sites sacrés au bas de ses pentes, les pèlerins aspiraient à s'imprégner des pouvoirs spirituels des dieux et des bouddhas qui, selon les croyances, résidaient dans la montagne. Ces associations religieuses relèvent d'une profonde adoration du mont Fuji qui inspira un nombre incalculable d'œuvres d'art dépeignant ce qui était considéré comme une forme parfaite » (UNESCO)

Dans le roman « Ni d'Eve Ni d'Adam » d'Amélie Nothomb, l'escalade du Mont Fuji est un épisode clé qui revêt une symbolique particulière dans le cadre de la relation entre les personnages et le développement personnel de l'auteure.

Rite de Passage : Pour Amélie, l'ascension du Mont Fuji est un rite de passage. C'est une étape cruciale dans son intégration culturelle au Japon et dans sa relation avec Rinri, son fiancé japonais. Ce défi physique et mental est une façon pour elle de prouver sa détermination et son engagement envers cette nouvelle culture et cette nouvelle vie.

« La tradition affirme que tout Japonais doit avoir gravi le Mont Fuji au moins une fois dans sa vie, faute de quoi il ne mérite pas si prestigieuse nationalité » (Nothomb 2007)

Rencontre des Cultures : La montée du Mont Fuji est aussi un lieu de rencontre des cultures, où l'Occident représenté par Amélie et l'Orient incarné par Rinri se confrontent et se découvrent. L'ascension devient ainsi une métaphore de la compréhension et de l'acceptation mutuelles.

« Moi qui désirais ardemment devenir nippone, je voyais dans cette ascension une astuce identitaire géniale » (Nothomb 2007)

Dépassement de Soi : Pour Amélie, gravir le Mont Fuji est une épreuve qui lui permet de se dépasser, physiquement et psychologiquement. C'est une métaphore de la lutte contre ses propres peurs et doutes, et un moyen de prouver à elle-même sa capacité à surmonter les obstacles.

Dans « Ni d'Eve Ni d'Adam », l'ascension du Mont Fuji transcende le simple acte physique pour devenir une profonde métaphore de la quête identitaire, de la rencontre interculturelle et du développement personnel. Amélie Nothomb utilise cette expérience pour illustrer les défis et les découvertes inhérents à la vie dans une culture étrangère et les relations interculturelles.

L'acte d'escalader le Mont Fuji est profondément enraciné dans l'identité nationale japonaise et joue un rôle central dans l'imaginaire collectif de la société nipponne. Cette montagne emblématique n'est pas seulement un site géographique mais aussi un pilier de la culture et de l'esprit japonais.

Symbole de Beauté et d'Harmonie : Le Mont Fuji, avec sa forme conique presque parfaite et ses neiges éternelles, est souvent considéré comme le symbole ultime de la beauté et de l'harmonie naturelles du Japon. Il est un sujet récurrent dans l'art japonais, notamment dans les estampes ukiyo-e d'artistes comme Hokusai, qui ont contribué à fixer son image dans l'esprit collectif.

Patrimoine Culturel et Naturel : Reconnu comme patrimoine mondial de l'UNESCO, le Mont Fuji est un trésor national qui incarne le respect et l'admiration des Japonais pour la nature. Il représente également l'équilibre entre tradition et modernité, une caractéristique essentielle de l'identité japonaise.

Esprit de Résilience et de Détermination : L'acte d'escalader le Mont Fuji est souvent perçu comme une métaphore du caractère résilient et déterminé du peuple japonais. La montagne symbolise les défis que les Japonais ont historiquement affrontés et surmontés, qu'ils soient naturels, comme les tremblements de terre et les typhons, ou sociopolitiques.

Rite de Passage et Développement Personnel : Pour de nombreux Japonais, escalader le Mont Fuji est un rite de passage qui symbolise la transition entre différentes phases de la vie. C'est un acte qui forge le caractère, enseigne la patience, et offre un sentiment d'accomplissement personnel.

Célébration de l'Identité Japonaise : Chaque été, des milliers de Japonais et de touristes étrangers entreprennent l'ascension du Mont Fuji, célébrant ainsi un acte qui unit les gens au-delà des frontières culturelles et géographiques. La montée devient une expérience collective qui renforce l'identité nationale et la solidarité.

III. Résultats et discussion :

Dans le contexte du roman d'Amélie Nothomb, l'ascension du Mont Fuji prend une dimension symbolique particulière :

Intégration Culturelle : Pour Amélie, gravir le Mont Fuji est une façon de s'intégrer dans la culture japonaise. C'est un acte de respect envers les traditions japonaises et une tentative de se connecter plus profondément avec le pays qui l'accueille.

Réflexion sur l'Identité : L'ascension est également un moment de réflexion sur son identité propre et sur la manière dont elle se définit par rapport à son environnement et à ses relations. Le défi physique devient une métaphore de la recherche d'un équilibre entre son identité belge et son expérience japonaise.

Confrontation des Cultures : L'ascension du Mont Fuji permet aussi de confronter et de juxtaposer les différences culturelles entre Amélie et Rinri, illustrant ainsi les défis et les richesses des relations interculturelles. La montagne devient un espace où se joue la dynamique de leur relation et où Amélie évalue ses sentiments et ses aspirations.

En résumé, l'ascension du Mont Fuji est un acte chargé de significations profondes, à la fois dans le cadre de l'identité nationale japonaise et dans l'expérience personnelle d'Amélie Nothomb. Il incarne la beauté et la

résilience, sert de rite de passage et de réflexion personnelle, et symbolise l'union et la diversité culturelle. Le Mont Fuji, par sa présence majestueuse et son aura mystique, continue de captiver l'imaginaire collectif et individuel, tant au Japon qu'au-delà de ses frontières.

IV. Conclusion:

Nous pouvons dire que le sport dans *Ni d'Eve ni d'Adam* d'Amélie Nothomb dépasse le simple fait de l'activité physique. Il incarne, en effet, une quête spirituelle et identitaire vers soi permettant de déboucher sur un état de paix intérieure et de retraite que le personnage s'évertue à atteindre. Le sport, et l'alpinisme en l'occurrence, transcende donc, dans le roman de Nothomb, le cadre strictement athlétique et se dévoile des vocations tout aussi importante que le bien-être physique et mental, il est le prétexte d'une évasion et retraite « philosophique » où le personnage Amélie se prête à des réflexions et contemplations d'ordre existentiel sur des questions importantes de la vie. Le sport représente également dans ce roman un acte d'adoubement et de reconnaissance nationale, nous parlons de l'escalade du Mont Fuji qui constitue un exploit digne de louanges au sein de la société nippone. Cela nous pousse donc à conclure que le sport et l'alpinisme en particulier dans le récit de Nothomb est multidimensionnel et comporte plusieurs enjeux et aspects les uns aussi importants que les autres.

CONCLUSION

We can say that in Amélie Nothomb's "*Ni d'Eve ni d'Adam*," sport transcends mere physical activity. It embodies a spiritual and identity quest towards oneself, leading to a state of inner peace and retreat that the character strives to achieve. Sport, and mountaineering in this case, thus transcends the strictly athletic framework in Nothomb's novel, revealing purposes as significant as physical and mental well-being. It serves as a pretext for a "philosophical" escape and retreat where the character Amélie engages in existential reflections and contemplations on important life questions. Furthermore, sport in this novel represents an act of knighthood and national

recognition, exemplified by the ascent of Mount Fuji, an achievement worthy of praise within Japanese society. This leads us to conclude that sport, and particularly mountaineering in Nothomb's narrative, is multidimensional and encompasses various important aspects and stakes.

V. Liste Bibliographique:

1. Livres: Amélie NOTHOMB (2007), *Ni d'Eve Ni d'Adam*, Albin Michel, Paris
2. Article de revue: Philippe PELLETIER (2018), *Le Fuji est une montagne sacrée*, *La Fascination du Japon : Idées reçues sur l'archipel japonais* (pp. 129-134). Paris: Le Cavalier Bleu.
 - Philippe PELLETIER (2023), *L'invention du Mont Fuji*, *L'Invention du Japon: Les masques de la tradition et les réalités de la modernité* (pp. 81-110). Paris: Le Cavalier Bleu.
3. Sites Internet: UNESCO, *Fujisan, lieu sacré et source d'inspiration artistique*, Disponible sur : <https://whc.unesco.org/fr/list/1418/> (consulté le 07 / 05 / 2024).

Bibliography List :

1. Books: Amélie NOTHOMB (2007), *Ni d'Eve ni d'Adam*, Albin Michel, Paris.
2. Journal article: Philippe PELLETIER (2018), "Le Fuji est une montagne sacrée," in *La Fascination du Japon: Idées reçues sur l'archipel japonais* (pp. 129-134). Paris: Le Cavalier Bleu.
 - Philippe PELLETIER (2023), "L'invention du Mont Fuji," in *L'Invention du Japon: Les masques de la tradition et les réalités de la modernité* (pp. 81-110). Paris: Le Cavalier Bleu.
3. Websites: UNESCO, "Fujisan, sacred place and source of artistic inspiration," Available at: <https://whc.unesco.org/en/list/1418/> (accessed on 07/05/2024).

**Mountaineering as a place of self-discovery and encounter with the
Other in Amélie Nothomb's "Ni d'Eve ni d'Adam."**

Ahmed Amine MIMOUNI¹

¹ Badji Mokhtar University - Annaba
ahmed-amine.mimouni@univ-annaba.dz

Aziza BENZID²

² Mohamed Khider University - Biskra
a.benzid@univ-biskra.dz

Abstract

The purpose of this contribution is to demonstrate that in the novel by Belgian Francophone writer Amélie Nothomb, sport, particularly mountaineering and the ascent of Mount Fuji, holds an importance that transcends mere physical and athletic achievement. It reaches the realms of mysticism, national identity, and the ancestral perpetuation of traditions, ideals, and collective values. This contribution will also aim to show, through the character Amélie, that this physical and identity "feat" of climbing Mount Fuji is not confined to the Japanese sphere but rather adheres to an inclusive logic towards other identities and cultures.

Keywords: Sport; Ni d'Eve ni d'Adam; Japan; Mountaineering.

تسلق الجبال كمكان لاكتشاف الذات واللقاء مع الآخر في رواية "لا حواء ولا آدم" لأميللي
نوتومب.

أحمد أمين ميموني¹

¹ جامعة باجي مختار - عنابة

ahmed-amine.mimouni@univ-annaba.dz

عزيزة بن زيد²

² جامعة محمد خيضر - بسكرة

a.benzid@univ-biskra.dz

ملخص:

تهدف هذه المساهمة إلى إظهار أن الرياضة، وبالأخص تسلق الجبال وصعود جبل فوجي، تحمل في رواية الكاتبة البلجيكية الناطقة بالفرنسية أميللي نوتومب أهمية تتجاوز البعد المادي والرياضي، وتصل إلى حدود التصوف والهوية الوطنية واستمرار التقاليد والأفكار والقيم الجماعية المتوارثة. كما ستحاول هذه المساهمة أن تظهر من خلال شخصية أميللي أن هذا "الإنجاز" البدني والهويوي الذي يتمثل في صعود جبل فوجي لا يقتصر على المجال الياباني بل ينطوي على منطق شامل تجاه الهويات والثقافات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: رياضة؛ لا حواء ولا آدم؛ اليابان؛ تسلق الجبال.

كرة القدم، وفن التعليق الرياضي باللغة العربية - السمات الأسلوبية، والآفاق المستقبلية

عبد التور حميدي *

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، بوزريعة-الجزائر العاصمة/ وحدة البحث بتلمسان

Ha.tlemcen@gmail.com/ a.hamidi@crstdla.dz

تاريخ القبول: 2024/07/11

تاريخ الإرسال : 2024/06/07

ملخص:

تهدف هذه الورقة العلمية إلى دراسة لغة التعليق الرياضي في وصف المباريات الكروية ودورها في نشر اللغة العربية الفصحى، وفي نشر الوعي الرياضي بين مختلف الأوساط الشعبية العربية. ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث، أن التعليق الرياضي نوعٌ صحفيٌّ ذو طابعٍ فكريٍّ موجهٍ أساساً إلى ذهن القارئ اعتماداً على الشرح والتّقد والتحليل، وله أهميته في إثراء اللغة العربية بكثيرٍ من المصطلحات والتّعابير اللّغوية، مع بعض السّلبات القائمة. ولنجاح المعلق الرياضي شروطٌ أهمّها: الموهبة، وامتلاك فنّ الخطابة ونبرة الصّوت، وجودة تكوينه العلميّ والأكاديميّ. الكلمات المفتاحية: كرة القدم؛ تعليق رياضي؛ لغة عربية؛ إعلام؛ أساليب لغوية.

تمهيد:

ثنائية اللغة والرياضة في حياة الفرد والمجتمع:

1 اللغة العربية وعلاقتها بالعلوم:

1.1 مكانة اللغة العربية: إنّ اللّغات إلى جانب كونها أداة اتّصال، فإنّ لها أهميّة ثقافيّة وحضاريّة كبيرة، واختفاؤها يعني فقدان التّقاليد والمعارف الفريدة والتّراث وذكريات الأجداد، واللّغة هي عاملٌ حيويٌّ في تنمية الأمم، وحاملٌ للتّراث غير المادّي لأيّ بلدٍ ولأفكاره الثقافيّة والأسطوريّة والتّفسيّة، والوسيلة الرّئيسة في فهم الجوانب الثقافيّة للمجتمع والفروق الدّقيقة. (يوني، 2024)

* المؤلّف المرسل: عبد التور حميدي، الايميل: a.hamidi@crstdla.dz

2.1 علاقة اللغة العربية بالعلوم والمعارف الإنسانية:

يرى الدكتور إبراهيم الشّمس أن، اللغة تمتاز بأنها الوسيلة المعبرّة عن الإنسان وتصوره عن الكون والقادرة على إنجاح تواصله وتفاعله، وهي كذلك القادرة على استبطان نفسها والتحدّث عن نظامها؛ كما أنّها المعبرّة عن جملة من العلوم الإنسانية النظرية والتطبيقية، كعلمي التاريخ والجغرافيا، وعلم اللغة الاجتماعيّ أو علم الاجتماع اللغويّ، وعلم اللغة النفسيّ وعلم النفس اللغويّ، وغيرها من مجالات العلوم النظرية والتطبيقية الحديثة... (الشّمس، 2015)

2 الرياضة في خدمة الإنسان:

إنّ الرياضة نشاط حيويّ وضروريّ في حياة الشّباب وعامة النّاس، وهي تلعب دوراً مهماً في تنمية الجسم والعقل وتعزيز الصّحة العامّة، وتساعد التّمارين الرياضيّة على تعزيز اللياقة البدنيّة والصّحة العامّة للمراهقين، وتفعيل التفكير الإيجابيّ، والانضباط والمثابرة، وفي تعزيز اللياقة العاطفيّة وتقليل التوتر والاكئاب العقليّ، وفي تنمية احترام الذات والثّقة بالنفس. وفي التأثير البالغ في قدرات التّلميذ العقليّة والتّفسيّة وتحسين مستويات تحصيله العلميّ. (منصوري)

3 علاقة اللغة بالرياضة:

معلوم، أنّ اللغة هي وسيلة الأفراد في التّواصل والتّفاهم بينهم من جهة، وبوصف اللّعب جزءاً من الثقافة الإنسانيّة من جهة أخرى؛ فاللغة بلا شكّ تحتلّ مكانة كبيرة في عالم الرياضة على اختلاف مستوياتها، سواء كانت في الممارسة البدنيّة ذاتها، أو على مستوى متابعة أخبارها وأحداثها المختلفة، وبخاصّة كرة القدم. وعليه، فإنّ تبادل التأثير بين اللغة والرياضة قائم بلا شكّ في هذا الصّدد. (ماسينيسا، 2015، الصفحات 83-98)

أولاً: فنّ التعليق الرياضي ولعبة كرة القدم:

1 التعليق الرياضي - مصطلحات ومفاهيم:

1.1 مفهوم التعليق الرياضي:

التعليق الرياضي نشاط لغويّ بالأساس، فهو خطابٌ سرديّ يقوم على الاستخدام المرتجل والآنيّ لوحدات الكلام وآليات الحكي من أجل توصيف حدثٍ يجري أمام الأنظار، وقد لا يكون وصفاً موضوعياً لتجاوزه خطّ اللّعب وسائر الحركات الجارية على الملعب، ليصير نقداً وتقييماً، بما يفرضه من

تدخل ذاتي في الأحداث وإضفاء للحُمولات المتخيّلة عليها. (خلف، 2022)، ومنهم من عرّف التعليق الرياضي بناءً على الجانب الأخلاقي له بأنه الصدق والموضوعية والأمانة. (العويس، 1998، صفحة 15/1)

2.1 أجزاء التعليق الرياضي:

كباقي الأنواع التحريرية الأخرى ينقسم التعليق الرياضي إلى مقدمة ونص وخاتمة. أما المقدمة، فيجب أن تكون مثيرة وجذابة، بأسلوبها الشائق وطريقة طرحها على الجمهور، وفي النص يذكر المعلق أهم الملاحظات والمعلومات الخادمة لموضوعه. والخاتمة مختصرة وقوية لا تكاد تتجلى حدودها عن نص التعليق لأهميتها؛ وهو ما يجعل غالباً هذه الخاتمة مرتبطة بما ذكر في المقدمة من تساؤلات ومعطيات وتوقعات قبل إجراء المباراة في ربط للأفكار والآراء بعضها ببعض، لاستخلاص أهم النتائج المنطقية المترتبة على التحليل والرأي. (خضور، 1994، صفحة 122)

3.1 نشأته وتطوره:

لقد بدأ فنّ التعليق على مباريات كرة القدم في ظهور البثّ الإذاعي على الهواء في الإذاعات مع منتصف العشرينات من القرن الماضي في من قارّات أوروبا وأمريكا اللاتينية، وقد كان لمصر فضلٌ قصير شريط النقل المسموع عربياً مع منتصف الثلاثينات. (الزعلوك، 2017، صفحة 248)

ومع بداية الثلاثينيات كان التعليق عربياً خالصاً على يد الإذاعة المصرية أيضاً، وحين ظهرت كرة القدم في مصر كان (الهدف) يسمى (إصابة)، وكان على المحرّر الرياضي أن ينقل أجواء اللعبة للقارئ كأنه معلق. ويعدّ "محمد لطيف" نجم المنتخب المصري الأسبق رائداً في فنّ التعليق لكرة القدم في مصر والعالم العربي، وظلّ مستمراً في الراديو على إذاعة المباريات حتى عام 1960م. (الدسوقي، 2022)

4.1 أسس التعليق الرياضي، وميزاته بين الراديو والتلفزيون:

1.4.1 أسسه:

يرى أحدُ الإعلاميين أنّ التعليق على المباريات يعني الصدق والأمانة والدراسة الواعية لكلّ مؤثرات المباراة والتي تتضمن تحليل دور كلّ من اللاعبين والحكام وال جماهير، مع تقديم تحليل لتلك الأدوار وطرحها في صورة جذابة؛ ممّا يعني أنّه وصفٌ تحليليٌ لمجريات المباراة كاملة على الراديو أو التلفزيون بطريقة تغطّي الحدث كاملاً للمتلقّي، مدعّمة بالمعلومات مع اشتراط الحياد في الوصف. هذا، ويقوم التعليق على

أدواتٍ معيّنة وهي: المرسل (المعلق)، والمستقبل للرسالة وهو المستمع أو المشاهد، والأداة الوسيلة أي القناة الناقلة للرسالة أو الخدمة الإعلامية المتمثلة في وضع المستمع أو المشاهد في قلب الحدث. (الدسوقي، 2022)

2.4.1 فروق بين التعليق عبر أمواج الأثير الإذاعي والتلفزيون:

يختلف التعليق على مباريات كرة القدم بين كونه منقولاً عبر البث الإذاعي وبين نظرية التعليق في كون لكلٍ منهما بعض السمات والخصائص؛ إذ إنَّ « في التعليق المسموع الراديو يكون التعليق الرياضي معتمداً على الوصف الدقيق للمباريات، وتنقل الكرة من منطقة إلى أخرى ومتابعة أدق التفاصيل، والتذكير بالوقت دائماً، والتذكير بالنتيجة دائماً حتى يجعل المستمع يعيش المباراة ويتخيلها. أما في التلفزيون، فارتبط التعليق الرياضي بنقل الصورة كاملة، فالمعلق ليس عليه أن يقدم أدق التفاصيل مثل مذيع الراديو، وقد أعطى التلفزيون مساحةً للمعلق الرياضي أن يُشبع عقله بمعلومات وإحصائيات يُلقِيها للمشاهد. أما التعليق الداخلي داخل الملعب، فيعني وصف المباراة للجمهور ويكون نطاقه محصوراً في المكان فقط». (الدسوقي، 2022)

2 أهمية التعليق الرياضي في لعبة كرة القدم:

1.2 لعبة كرة القدم- مفهومها لغةً واصطلاحاً:

أما لغةً، فكرة القدم باللغة الفرنسية Football هي كلمة لاتينية وتعني "ركل" الكرة بالقدم، في حين أنَّ الأمريكيان يطلقون تسمية Rugby على ما يُعرف عندهم بـ "الريفي" أو كرة القدم الأمريكية. أما كرة القدم المعروفة في العالم فتسمى بالإنجليزية "Soccer".

ومن جهة الاصطلاح، تُعرّف كرة القدم على أنَّها لعبة بين فريقين يتألف كل واحدٍ منهما من أحد عشر (11) لاعباً يداعبون الكرة بأرجلهم، ويوجد في نهاية كل طرف من رقعة الملعب المستطيل مرمى هدف يحاول عناصر كل فريق إدخال الكرة في مرمى الفريق المنافس الذي يحرسه حارسٌ يدافع عنه بيديه وباقي أعضائه من دون استثناء، وتجري المقابلة في شوطين من خمسة وأربعين (45) دقيقة من دون احتساب الوقت بدل الضائع. ويُشرف على إدارة المباراة طاقمٌ تحكيمي يتكوّن من أربعة حكماء: ثلاثة منهم على أرضية الملعب، وحكمٌ رابع يقوم بمساعدة الحكم من خارج أرضية الميدان. (مختار، 1998، صفحة 11)

2.2 مظاهر أهمية التعليق الرياضي وآثاره على شعبية اللعبة وانتشارها:

يُعدُّ التعليق الرياضي من أهم وسائل الإعلام الرياضي تأثيراً، وأسرعها وصولاً إلى المتلقي، سواء كان مشاهداً أو مستمعاً، نظراً لما يتميز به من قدرة على وصف الأحداث بصورة سهلة وبسيطة، وإضفاء المزيد من الإثارة والتشويق عليها بما يضيفه من جملٍ وعباراتٍ جمالية، كما أنَّ له قدرةً كبيرةً على إيصال المعلومات للمتلقى بشكلٍ سريعٍ ومؤثّرٍ، وهو ما يتطلب ضرورة أن تكون معلوماته مدققة، نظراً لتأثيرها السريع في سامعيها. (فاروق، 2019)

وتكتسب المباراة الرياضية أهميتها في كرة القدم لاشتمالها على قدرٍ كبيرٍ من الإثارة والحياة والجاذبية، فهو حدثٌ غنيٌّ ومتنوّعٌ ويتمتع بقدرٍ مهمٍّ من الجماهيرية، ويرجع ذلك لأنَّ المباريات في عمومها صارت تأخذ طابع الدراما المؤثرة، ونظراً إلى اكتساب رياضة كرة القدم الطابع الاقتصادي والتجاري إذ صارت سلعة رائجة في العقود الأخيرة مع تطوّر وسائل النقل التلفزيوني؛ ذاع صيتُ التعليق الرياضي على المباريات كثيراً، وتبوّأ المعلقون مكانةً عاليةً ودقيقةً في نقل أحداث المنافسات الكروية المختلفة، ولهذا ربّما نجد بعض أسماء معلقينا العرب أكثر شهرةً وتأثيراً من عديد اللاعبين أنفسهم. (خضور، 1994، صفحة 331)

3 مدارس التعليق الرياضي في العالم:

1.1 المدرسة الأوروبية:

وقد نشأت في بريطانيا وفرنسا، ويتميّز المعلقون الأوروبيون بطريقة احترافية في التعليق الرياضي، ويجب على المعلق أن يكون صحفياً من حيث التكوين، وأن يكون صاحب خبرة كبيرة وموسعة للمعلومات، لأنَّ التعليق الرياضي في أوروبا يعتمد على طرح المعلومة والهدوء في وصف مجريات اللعب. ففي فرنسا مثلاً يتميّز الفرنسيون بطلاقة اللسان وفصاحة اللغة. (درّاجي، 2011) أمّا في إيطاليا وإسبانيا يكون إيقاع المعلق أسرع لكنّه من دون ضجيج، مع سردٍ كاملٍ للمعلومات والإحصائيات والأرقام، مع بعض الانفعال والصراخ عند تسجيل الأهداف ولكن بطريقة ملائمة، ويمتاز التعليق الكروي في روسيا وألمانيا وكرواتيا بالهدوء النسبي وفترات توقّف من حينٍ لآخر متأثرين بالمدرسة الإنجليزية. (الدسوقي، 2022)

2.3 مدرسة أمريكا الجنوبية:

أما التعليق الكروي في أمريكا اللاتينية، فيتميز بالحماسة الكبيرة إذ يعلو الانفعال بطريقة واضحة ومدة الكلمات وتطويلها، وامتداد صراخ المعلق لدقيقة كاملة حين تسجيل الهدف جooooooooooooول، جول، جول، جول. ويتم التعليق في البرازيل بأنه لا يعطي الكثير من المعلومات بل يركز على الصراخ والتفنن في مدة الكلمات إلى أطول حد ممكن، في حين أنّ نظراءهم في الأرجنتين يعلقون على اللقاءات بطريقة أكثر أكاديمية من نظرائهم البرازيليين، فيعطون بعض الأهمية لطرح المعلومات ويحرصون على التعليق باللغة الفصحى. (درّاجي، 2011)

3.3 المدرسة العربية:

أما المدرسة العربية في منطقتنا العربية، فتعتبر خليطاً بين المدرستين السابقتين الأوروبية الهادئة والأمريكية اللاتينية الصارخة، ولا توجد في التعليق الكروي الرياضي مدرسة عربية لها سماتها الخاصة، والأغرب أننا نجد اختلافاً بين معلقين البلد نفسه في السمات. هذا، وتسلك المدرسة الخليجية في التعليق الكروي سمات أمريكا اللاتينية الصارخة نفسها كالتفاعل الكبير مع إحراز كلّ هدف، بينما يمتاز التعليق الكروي في كلّ من سوريا والأردن ولبنان وفلسطين أي بلاد الشام بالهدوء، أما في مصر ودول شمال أفريقيا الجزائر وتونس والمغرب، فيغلب الطابع الأوروبي في التعليق لقرب المسافة الجغرافية مع الاختلاف في درجات الانفعال، وفي ليبيا بدأ التعليق الكروي باللهجة العامية قبل أن يتحوّل إلى اللغة العربية الفصحى والتركيز على المعلومات والانفعال أحياناً أخرى، وفي الآونة الأخيرة صارت المدرسة الليبية في التعليق أقرب إلى المدرسة الأمريكية اللاتينية في الصراخ. (الدسوقي، 2022)

4 أنواع التعليق الرياضي:

هو إما تعليق مسموع فقط من خلال الإذاعة المسموعة-الراديو، وهناك التعليق المرئي، ويتم عبر شاشة التلفزيون، ومن خلاله زاد وهج نقل المباريات وانتشر صيغتها، وبين النوعين فروق تمّ الحديث عنها. كما أنّ هناك نوعاً آخر من التعليق يسمى بالـ **تعليق الداخلي**، وهو الذي يتم من داخل الملعب أو القاعة الرياضية للمتفرجين الحضور فقط. (حسني، 2022، صفحة 25) وهو أيضاً أنواع حسب عدد المعلقين في المباراة الواحدة، فهناك تعليق من معلق واحد، وتعليق بمعلقين، وهناك تعليق منحاز لجانب واحد، وتعليق من جانبين أي متوازن، وتعليق محايد ويكون أقل تركيزاً وشدةً للجمهور المتلقي لدخوله الملعب. (فرّ التعليق الرياضي - مفهوم وشخصيات)

5 مهنة المعلق الرياضي: المقومات والحدود والصعوبات:

نشير بدايةً، أنّ للمعلق الرياضي عدة مسمياتٍ أو مصطلحاتٍ حسب مختلف الدول، فمثلاً في بريطانيا يسمون المعلق بالمقدم، أما في أمريكا فكان يُلقَّب بالمُعلن، وفي دولٍ أخرى يُعرَف بصحفيّ خطّ التماس... إلخ (دراجي، 2011)

1.5 في شروط النجاح والتألق - فنّ التعليق الرياضي بين العلم والموهبة:

يرى معظم الدارسين والمختصين والإعلاميين الممارسين والمهتمين بعالم كرة القدم أنّ فنّ التعليق الرياضي ليس علماً قائماً فقط ولا موهبةً من دون درايةٍ ولا وصقلٍ لها ولا تكوين. وعلى كلّ، فلنجاح المعلق في أداء مهمته يجب الجمع بين الأمرين. وهنا يؤكّد عامر عبدالله، المعلق المتألق، صاحب أقوى العبارات الكروية، أنّ التعليق «فطرة» بالأساس، وتدعمها أربعة عناصر أخرى هي: موهبة الصوت، والبلاغة، والحضور بما يعني القبول لدى المشاهدين والمتلقين، ثم يأتي بعد ذلك دور صقل الموهبة بشكل عمليّ وليس أكاديمياً. (فاروق، 2019) هذا، ويشترط بعض الدارسين أنّه من اللازم أن تتوفر في المعلق بعض المهارات والمؤهلات العلميّة كالحصول على البكالوريوس في إحدى التخصصات الآتية: الصحافة والإعلام MEDIA AND JOURNALISM، أو الإذاعة والتلفزيون RADIO AND TELEVISION، إضافة إلى بعض السمات الشخصية والوظيفية للتألق والتميز في عمله هذا كالذكاء، وامتلاك شخصية اجتماعية، ومهارات التحدّث والحوار، ومهارات البحث عن مصادر البحث الصحيحة للمعلومات، والقدرة على المزاح وإلقاء النكت ورسم البسمة على وجه المشاهد، ومهارات كتابيّة جيّدة في التلخيص وكتابة النشرات الصحفية الرياضية. (ما هو الوصف الرياضي لمهنة المعلق الرياضي؟)

2.5 حدود فنّ التعليق الرياضي وصعوباته:

1.2.5 حدوده ومظاهر جماليته وسحره:

يرى أحد الدارسين، أنّه ممّا لوحظ، في التعليقات، في المباريات الكروية في العقود الأخيرة، ومنها أثناء كأس العالم بقطر 2022، «وربما أكثر من أيّ وقت مضى، امتزاج الحديث الرياضي بالسياسة وبمشاكلها الجيو- استراتيجية، فلطالما غدا التعليق على سير المباريات استحضاراً لما بين دول الفرق المتنافسة من صراعات واختلافات... وليس في الأمر غرابة لأنّ المعلق يسعى إلى شدّ جمهوره، إلى درجة تصبح فيها كلماته جزءاً من الفرجة، لا تقلّ في إثارتها عمّا يجري في الملعب من تحركات...

وهكذا لم يعد التعليق، كما يوحي بذلك اسمه، مجرد نقلٍ لواقعٍ خارجيٍّ، أي: واقع المباراة الدائرة، بل يتجاوز هذه الوظيفة التمثيلية بأشواط، فصار يؤدي وظيفة تحميس المشاهدين، وإفادتهم من خلال المعلومات المتنوعة حول تواريخ الفرق، ومساراتها الرياضية، ومدادها اللاعبين، عدا عشرات الأرقام التي تنقل عدد الأهداف المسجلة والمشاركات والخيبات والانتصارات. ويضاف إلى ذلك إمتاع المشاهدين - السامع بخطاب يوازي اللعبة ويغذيها، وقد يعوّضها أحياناً إذا كان سير المباراة غير جذاباً». (خلف، 2022)

2.2.5 صعوبات مهنة التعليق:

قد يظن كثير من الناس أنّ مهنة التعليق الرياضي سهلة وبسيطة، ولكنها في حقيقة الأمر من أصعب المهن الإعلامية على الإطلاق لوجوب توافر عنصر الموهبة والدّوق وفنّ الإبداع ومقومات الإمتاع الفكريّ والتفسيّ والرياضيّ لدى المعلق إرضاءً لجمهوره الذي يتابعه، وشدّاً له للبقاء على القناة الناقلة للمباراة، ومرجع صعوبة مهنة التعليق أنّها لا تُدرّس ولا تُعلّم، على عكس أيّ مهنة أخرى في الإعلام، مثل الصحافة أو الإخراج، فالتعليق هو وجهة نظر تعكس موهبة صاحبها وقدراته. وفي السياق نفسه ينصّ سعيد الكعبي، أحد أبرز المعلقين الرياضيين على مستوى الوطن العربي حالياً، أنّ التعليق هو موهبة في المقام الأول، لكنه بحاجة دائماً إلى تطوير وتنمية واهتمام، ويكفي للتدليل على صعوبتها أنّها تستلزم منه التحضير الجيّد والاهتمام بالتفاصيل مهما كانت صغيرة، (فاروق، 2019) هذا زيادةً على أنّ مهنة التعليق الرياضيّ عملٌ على الهواء مباشرة بكلّ ما لتلك المسألة من مشقّة تتعلّق بالمفاجآت غير المتوقّعة والتعبيرات التي قد تخون صاحبها مهما كان متمرساً ومحترفاً؛ فهي مهنة بلا سيناريو معتمدة على الحديث الآنيّ القائم على الارتجال والدّكاء، وعلى ممتنها أن يعرف قدر المسؤولية التي تقع على عاتقه. (هميلة، 2022)

ثالثاً: اللغة العربيّة وفنّ التعليق الرياضيّ - دراسة وصفية تحليلية:

1 طبيعة اللغة المستعملة لدى المعلقين العرب ومستوياتها المختلفة:

1.1 بين الفصحى والعامية:

بادئ ذي بدء، يرى الإعلاميّ الليبيّ الدكتور علي محمد الزعلوك في دراسته الإعلامية بمجلة كلية الفنون والإعلام عدد ديسمبر 2017م، أنّ اللغة في التعليق الرياضيّ والكرويّ بالأخصّ لا بدّ أن تمتاز بالوضوح والجاذبيّة والاختصار والمرونة، مع القابليّة للتطور ولكنّ السّهولة لا تعني الإغراق في المحليّة

واللهجة العامية واستخدام اللغة السّوقية، وبعض المعلقين العرب يحرصون على التعليق باللهجة العامية وبعضهم بالفصحى، ولكن من الأفضل المزج بين الفصحى والعامية. (الدسوقي، 2022)

فالملاحظ، أنّ أغلبية التعليقات تستند إلى سجلّ الضادّ الوسطى التي يفهمها جميع المشاهدين، رغم الحضور الطّاعى للمصطلحات التقنيّة في سجلّها الفصحى، مثل: تسديد، ركلة جزاء، تسلّل... وكلّها مفردات ضاربة في العراقة، لا يشكّ في عتاقها أحد. وتُرافقها أيضاً استعمالات لمفردات أجنبيّة تقتحم الجُمْل العربيّة، على حين غرّة، وهي من معجم المصطلحات التقنيّة لكرة القدم ذاته، مثل: كورنر (ركنية)، وغول (هدف). (خلف، 2022)

2.1 بين مشكل المصطلحات ونطق الأسماء الأجنبية:

1.2.1 مصطلحات أصيلة ومعروفة في عالم كرة القدم:

من أجل فهم ديناميكيات اللعبة التي تجري أحداثها فوق رقعة الملعب، من المهمّ جداً معرفة بعض المصطلحات المتصلة بلعبة كرة القدم والتي تعدّ من أبسط أبجدياتها وأوثق قوانينها، أهمّها:

- ضربة المرمى: ويُقصد بها إرجاع الحارس أو أيّ لاعبٍ الكرة إلى اللّعب بعد خروجها من رقعة الملعب من أحد لاعبي الفريق المنافس. وتُنقذ من منطقة تبعد عن خطّ المرمى بخمسة أمتار ونصف؛
- رمية التماس: هي هي إرجاع الكرة إلى اللّعب في ملعب كرة القدم بعد خروجها، ويمكن للحارس أيضاً تنفيذها، ويُحتسب الهدف مباشرة بعد تنفيذها إذا لامست لاعباً واحداً على الأقلّ من أيّ فريق كان؛
- الهجوم والدّفاع: أمّا الهجوم فيدلّ على نقل الكرة إلى منطقة الفريق المنافس لمحاولة تسجيل الهدف في مرماه، والدّفاع هو العمل المضادّ له لمحاولة وقف هذا الهجوم وإفشاله؛
- اللاعب الأساسي والاحتياطي: وتظهر مكانتهما في الفريق من تسميتهما باعتماد إشراك الأول في معظم مباريات الفريق، وإبقاء الثاني على مقعد البدلاء من دون جزم على أفضليّة الأول في المستوى؛
- قلب الدّفاع: هو مركز لاعبٍ يكون في منتصف الدّفاع ويتولّى المهامّ الدّفاعيّة للفريق، وغالباً ما يشغل هذا المركز لاعبون معروفون بقوّة البدنيّة وتحكّمهم في الكرات الهوائية وقدراتهم الدّفاعيّة الاستراتيجيّة؛
- الظهيران: هم اللاعبان اللذان يلعبان عموماً على أطراف خطّ الدّفاع يميناً ويساراً؛
- السدّ البشري: هو حاجز من اللاعبين يقفون في خطّ من أجل صدّ الكرة من كرة حرة ثابتة؛

- المهاجم: المهاجمون لاعبون يتميزون بقدراتهم المهارية والفنية العالية، يلعبون في مراكز متقدمة في منطقة الفريق المنافس، ودورهم الرئيس في كرة القدم العصرية تسجيل الأهداف والدفاع بعد ضياع الكرة؛
 - صانع الألعاب: هو أحد لاعبي خط الوسط في فريق كرة القدم، وهو الذي ينظم لعب الفريق ويوزع الكرة ويبدأ الهجمات. ويتميز بدهوئه ووزانته ودكائه في اللعب ورؤيته الواضحة والخاطفة لأرجاء الملعب؛
 - الركلة الحرة المباشرة وغير المباشرة: أما المباشرة، فهي ركلة حرة يتم منحها نتيجة لانتهاك القواعد أثناء المباراة، ويمكن تسجيل هذه التسديدات مباشرة في المرمى عندما يتم تنفيذها من خارج منطقة الجزاء، والركلة الحرة غير المباشرة هي ركلات حرة يُعلنها الحكم بإطلاق صافرة عليها في حالات انتهاك القواعد، غير أنه لا يسمح للاعب بلعب الكرة مباشرة إلى المرمى بل يجب تمريرها للاعب آخر؛
 - المراوغة: هي مهارات خاصة باستخدام حركات سريعة ورشيقة بالكرة أو من دونها، وهي من أنجع السبل لزيادة فعالية المهاجمين وزعزعة استقرار خطوط الدفاع؛
 - التمريرة الحاسمة: عندما يقوم اللاعب بتمريرة ناجحة أو مساهمة لزميله قبل تسجيل الهدف مباشرة؛
 - الهاتريك: هو عندما يسجل لاعب كرة قدم ثلاثة أهداف في المباراة نفسها؛
 - التسلُّل: يكون اللاعب في وضعية تسلُّل (off side) إذا كان الأقرب إلى خط مرمى المنافس لحظة خروج الكرة من رجل زميله في الفريق. أما إذا جاءته الكرة من لاعبي الفرق المنافس فلا يُحتسب تسلُّلاً؛
- (قاموس مصطلحات كرة القدم من الألف إلى الياء)

2.2.1 شيوع مصطلحات بعينها في عالم التعليق:

واضح، أنه مع انتشار القنوات الفضائية العربية صار التعليق الكروي العربي أقرب إلى النكهة اللاتينية يعتمد المعلق الرياضي العربي على اللغة الارتجالية، وتوجد مصطلحات إلا أن هناك كلمات ساهم المعلقون الرياضيون العرب في ترسيخها وابتكارها مثل: (مباراة مجنونة، مباراة ثأرية، مباراة فاصلة، مباراة المواسم، مباراة ديربي)، وكذلك في الفوز والخسارة مثل: (فوز كبير، فوز تاريخي، خسارة مذلة خسارة غير متوقعة، خسارة بشرف)، كذلك مصطلحات الأهداف، مثل: (هدف ذهبي، هدف قاتل، هدف جميل، هدف البطولة، هدف يتيم، هدف عكسي، هدف شرف). كذلك يستخدمون مصطلحات للمواقع الحربية والمعارك لارتباط الكرة بالحماس والانفعال فهو يقول (هزيمة نكراء، هزيمة قاسية)، كما أن المعلق الرياضي يُحسب له استخدام الرمز على المنتخبات، مثل منتخب "الفراعنة" على الفريق المصري،

"محاربو الصحراء" الجزائري، منتخب الفدائيين فلسطين، "أسود الرافدين" العراق، "نسور قرطاج" تونس، "صقور الجديان" السودان... وقد يأخذ الرمز لون "الفانلة": القميص - الرياضية مثل المنتخب الأخضر السعودي، الأبيض الإماراتي، والأزرق الكويتي، والعنابي القطري، كما أن الألقاب تكون للمنتخبات العالمية في الرقصات المميزة وغيرها مثل السامبا البرازيل، والتانجو الأرجنتين،... (الدسوقي، 2022)

3.2.1 مصطلحات غير معروفة في عالم كرة القدم:

وهذه الآن نظرة على عالم مصطلحات كرة القدم التي لا تُستخدم على نطاق واسع وغير معروفة، نوردها هنا للتعريف بها ونشرها بين عموم الجماهير الرياضية إثراء لثقافتهم الكروية، منها:

- (بانينكا): وتكون بتنفيذ اللاعب ركلة الجزاء بركل الكرة ببطء على ارتفاع متوسط وفي منتصف المرمى؛
- (تريفيل): وهو ضرب الكرة من الخارج باستخدام ساق اللاعب الداخلية ويرسم مساراً منحنيًا للكرة؛
- (القبعة): يرفع اللاعب الكرة في الهواء ويمررها فوق لاعب الفريق المنافس؛
- (ريجيستا): هو لاعب خط الوسط الذي يُكلف عادة بإنشاء اللعب العميق وتوجيه هجومات الفريق؛
- (التيكي تاكا): هي استراتيجية اللعب بالتناوب السريع للكرة والتمريرات القصيرة، وأكثر ما أشتُهرت على يد فريق برشلونة الإسباني في عهد توتي السيد ييب "غوارديولا" مهمة تدريب الفريق؛
- (تكتيك بانثرا): عندما يدافع الفريق فإن الخط الدفاعي يلعب بخط عالي وبطريقة موحدة. (قاموس مصطلحات كرة القدم من الألف إلى الياء)

4.2.1 التعدد المصطلحي:

يعاني معلّمو العالم العربي من مشكل عويص فيما يخص المصطلحات الخاصة برياضة كرة القدم، فمثلاً في المغرب العربي يقال (مخالفة، ركنية، هدف، ست أمتار، تسلل)، ولكن في المشرق يقال (فاول، كورنر، غول، ضربة مرمى، أوفسايد)، ولا يوجد هناك قاموس عربي موحد في هذا المجال، وما يفسر ذلك هو غياب مدرسة عربية تحدد مصطلحات شاملة تناسب كل العرب. (درّاجي، 2011)

3.1 لغة التعليق الرياضي بين وظائفها التداولية وبين سماتها الأسلوبية:

1.3.1 بساطة لغة المعلق وتداوليتها:

لعلّه بحكم الطبيعة الشفوية للتعليق الرياضي وبالتّظر إلى مادّته اللغوية، فإنّه سريعاً ما ينزلق إلى الوظائف التداولية، ويصبح سلسلة سريعة من أفعال الكلام التي تتوالى ما بين شحن للعزائم، ونقد للفريق

المعارض، وتحسيس اللاعبين، وتثبيط لعزائم المنافسين؛ أفعال إنجازية يغذيها نظام تناصّ (Intertextualité) يُقام عفويًا مع كلّ مقابلة: استدعاء لمراجع الثقافة ودمج للرموز والأحداث والتواريخ والأرقام، واسترجاع أحاديث وتصريحات ومناقشات وحتى "أسرار"، ما يجعل المشاهد - السامع يتيه في مراحل اللعبة ولغظ التاريخ أمام مشهدية الفرجة، التي هي مشهدية سمعية، لأننا لا نرى المعلقين إلا لما في لقطات عابرة، ولكن أصواتهم ترافق كلّ الحركات، تُوازيها، تستعيد لها في إيقاع دقيق... وتتأكد هذه السيمفونية أكثر خلال تلك المباريات التي خاضتها الفرق العربية، وآخرها فريق المغرب في كأس العالم قطر 2022، حيث لم تقل إيقاعات التعليقات جمالية وتكاملاً مع سير المباراة. هي جدلية اللعب والكلام في أحكم خطة: أ ليس التعليق لعبة خطاب؟ (خلف، 2022)

2.3.1 سمات أسلوبية ومعجمية في لغة المعلقين العرب: وهي كما يأتي بيانه:

1.2.3.1 خصائص في الأسلوب وطريقة التعبير:

على الرغم من بساطة لغة التعليق الرياضي وسطحيته أحياناً، إلا أنّ لها بعض السمات الألسنية وثيقة الصلة بعلوم اللسان وآليات التواصل. وأبرز ما يمكن الإشارة إليه هنا: -حيوية التوليد المعجمي والابتكار المجازي؛ ما نجم عنه توليد المئات من المصطلحات للعبة كرة القدم، وتنشيط الكفاءة الشفوية التي تعدّ من لوازم الخطابة في مزيج لغوي متنوع بين الموضوعية والتقد والأحاسيس والتشكيك، وبزوغ استعارات مذهلة غدت تشكّل التسيح المجازي للتعليق الرياضي، ومن أمثلته: (الأقدام الذهبية، وغدر الكرة، والساحرة المستديرة، والمستطيل الأخضر، وفي الزاوية التسعين، ورفع رصيد الأهداف، وصنع التفوق العددي، واختراق الشباك، وقذيفة لا تُصد ولا تُرد) وغيرها. (خلف، 2022)

2.2.3.1 الرصيد المعجمي في لغة التعليق الرياضي:

يظهر جلياً من متابعة تعليقات مختلف معلقينا العرب شرقاً وغرباً على مباريات كرة القدم، عدم استقرار بعض الاختيارات القاموسية من معلقٍ لآخر، للإشارة إلى المدلول نفسه كمسألة تعدد الصيغ للدلالة على الوقت الذي يضيفه الحكم في نهاية المباراة؛ فيقال مثلاً: (الوقت الضائع، الوقت المبدد، الوقت الإضافي، والوقت بدل الضائع، وحتى الوقت القاتل). (خلف، 2022)

كما نلاحظ غلبة القاموس الحربي على كثير من الاستعارات اللغوية في عبارات المعلقين، كأنما هي حربٌ منقولةٌ من ساحة الوغى إلى أرضية الميدان لتسمية عناصر هذه اللعبة أولاً، ويوصفه مولدا استعارياً يعتمد عليه المعلقون لتوسيع الصور البيانية ومدّها بعناصر إضافية مثل: (حطّم معنويات المنافس، وأربكه في مناطقه وأمام أنصاره، وألحق به هزيمة نكراء) على سبيل التمثيل لا الحصر (خلف، 2022)، ومنها أيضاً من باب التمثيل لا الحصر: (في ليلة إسبانية ظلماء اصطاد الهولنديون الفريسة بطريقة رعاة البقر"، و: "الليلة.. الكبار في خطر"، و: "البوسنة تسعى لاصطياد النسر التيجيرية"، و: "رغم أنّها مخترعة كرة القدم، إنجلترا خرجت من المولد بنقطة"، و: "الجزائر ونيجيريا رفعا رأس الأفارقة) —. إلخ (السلام، 2014، صفحة 161)

أما المعلق التونسي الشهير عصام بن نور الدين الشوالي ملك المعلقين الوجدانيين لحبه الشديد للثقافة التاريخية بشكل عام، فيطيب له أن يطرق باب الارتجال الأدبي بالسجع عادة. وبعد تسجيل الهدف يمتدح الشوالي بقافية أخيرة من سطر شعري طويل متقطع، إذ هو أقرب للشعر الحر من الشعر العمودي بطبيعة الحال، سطر مفتوح بتفاعيله، طويلاً ونبراً يختلف من لاعبٍ لآخر، ويتنقل بين المديح والانفعال؛ فيلقي عليك نسخته الخاصة من الشعر العربي، فيأخذ من المتنبي أبياته المشهورة من قصيدته الميمية: "أنا الذي نظرت الأعمى إلى أدبي... وجعلها: "أنا الذي نظرت العاشق لقدمي / وأطربت مزاوغي من به عقد / ووصلت أهدافي لمن يعشق الطرب / أنا ميسي كبيرهم على صغري"، ونظن أن سيف الدولة لو سمع عن هذه الفعلة لأمر بسجن الشوالي فوراً! (شحادة، 2022)

3.2.3.1 الأخطاء اللغوية الشائعة وخطر تعجيم اللغة:

من باب التمثيل فقط، يورد أهل الاختصاص من اللسانيين والإعلاميين وعلماء الاجتماع بعض النماذج لما يُقترَف من أخطاءٍ في حق لغتنا العربية، نذكر منها نوعين منها باختصار:

***النوع الأول:** استخدام الكلمة في غير موضعها، نحو: كلمتي (إدعاء، ودعوى) كقول المعلق حين يصقّر الحكم مثلاً ضربة جزاء: "أعلن الحكم ضربة جزاء بدعوى، أو بادعاء لمس المدافع الكرة باليد، أو: بدعوى إسقاطه المهاجم داخل منطقة العمليات"، على الرغم من كون الخطأ المرتكب يكون واضحاً جلياً للعيان ولا غبار عليه، والصواب أن يقال في مثل هذه الحالات: "أعلن الحكم ضربة جزاء بسبب لمس المدافع الكرة باليد، أو: لأن المدافع أسقط المهاجم داخل منطقة العمليات". (بنعيسى) وكما لاحظنا،

فتوظيفُ الكلمة غير المناسبة للمعنى المراد في الجملة قد يغيّر مقصود المتكلم، بل قد يقلبه إلى ضدّ ما أرادَه وطلبه من المعنى.

*التّوَعُّ الثاني: وهو قسمان حسب الكاتب والأكاديمي السّعودي "عبد الله البريدي":

-أولُهُما: استخدام الكلمات الأعجميّة في الجانب التقني والإعلامي، على الرّغم من سهولة ترجمة معظمها مثل: Mix Zone، و Focus Interview

-ثانيهما: وهو أخطر وأشنع إذ تُستخدم كلمات أعجميّة وهجر كلمات عربيّة مستعملة لفتراتٍ طويلةٍ في السّاحة الرّياضيّة، مثل كلمات: (Pressing) بدلاً من كلمة (ضَغْط)، وكلمة: (Coach) عوضاً عن كلمة: (مدرب)، وكلمة: (Finishing) في مكان: (إنهاء الهجمة)، وكلمة: (Extra time) بدلاً عن: (وقت إضافي)، وكلمة: (Goal) عوضاً عن كلمة (هَدَف) العربيّة، وغيرها من مظاهر هذا "التّعدي اللّغوي" و"التّجاوز الثقافي"؟! (البريدي، 2013)

4.2.3.1 في أسباب هذا الاختلال اللّغوي لدى المعلقين العرب:

إنّ لمسألة اختلال الأداء اللّغوي لبعض المعلقين العرب في العقود الأخيرة بخاصّة أسباباً وملايساتٍ مختلفة نوردُها بإيجاز:

-يرى المعلق المتألّق "سعيد الكعبي" أنّ من أهمّ الأسباب في هذا الأمر كثرة الأحداث الرّياضيّة التي تتركّس قنواتنا الرّياضيّة وحاجتها إلى أعداد كبيرة من المعلقين على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم؛ (فاروق، 2019)

- إهمال الدّراسات الألسنيّة الأكاديميّة الخاصّة بالمعجم الرّياضي، وهو ما نلمسه في أروقة الجامعات ومختبرات البحث، وعدمُ الاهتمام بتحليل الوثائق المعتمدة لدى اللّجان الرّياضيّة العربيّة، مثل "اتحاد اللّجان الأولمبيّة العربيّة" و"لجان ألعاب البحر الأبيض المتوسّط"، و"المجلس الأعلى للرّياضة بإفريقيا، وكلّها تعتمد المعجم الكرويّ والمفردات الأكثر رسميّة وتوافقيةً، وهي تستحقّ تحليلاتٍ خاصّة تُظهر التّحوّلات الدّلالية والمبادئ الحاكمة فيه. (خلف، 2018)

2 تحدّيات المستقبل:

اعتبر الدّكتور عطا عبد الرّحيم، عميد كلية الإعلام جامعة القاسميّة، أنّ الموهبة وحدها لا تكفي، سواءً في التّعليق الرّياضي أو الإعلام الرّياضيّ عموماً، ونبّه إلى أهميّة إطلاق دورات التّكوين والإعداد بعد

البكالوريوس، من أجل صقل موهبة من يرغب في الانخراط في مجال الإعلام الرياضي عموماً وفي فنّ التعليق بخاصّة (فاروق، 2019)، وهو ما قامت فعلاً بعض الدول العربيّة في مبادراتٍ مشجّعةٍ بما أنّ العالم العربيّ يفتقر إلى مدارس متخصصة أو معاهد في المجال، ومن هذه المبادرات للتّقييب عن المواهب في مجال التعليق : مشروع معلق "الجزيرة الرياضيّة عام 2008، وبرنامج: "هزّ الملعب 1 و2 "شوتاي"، والتّجربة الجزائرية "مركز التّدريب الإعلامي" بالجزائر. (درّاجي، 2011)

ثالثاً: تحليل النتائج

وبعد هذا العرض لطريقة تعامل اللّغة الإعلاميّة مع لغتنا العربيّة من خلال استخدامها من قبل معلقينا العرب في تعليقاتهم على مباريات كرة القدم في مختلف الدّويّات والمنافسات الإقليميّة والدّوليّة، فإنّ أهمّ ما يمكن الخروج به من ملحوظاتٍ وتفسيراتٍ لهذا الأمر اكتساب فنّ التعليق الرّياضيّ مكانةً مرموقةً في عالمنا العربيّ وبخاصّة في العقود الأخيرة بعد انتشار الفضائيات ووسائل الإعلام والاتّصال الحديثة المتطوّرة، واكتسب بعض المعلقين العرب شهرةً طارت في مختلف البلاد والأقطار نظراً إلى ما يقدّمونه من مُتعةٍ فكريّةٍ وذهنيّةٍ لعامة الجماهير الرّياضيّة، ومن فُرجةٍ عاليةٍ التأثير لجماليّة سمفونيّتها وبهاء قلبها الملقاة فيه، وإسهام هؤلاء المعلقين في إثراء اللّغة العربيّة بمفرداتٍ وأساليبٍ متعلّقة بكرة القدم تميّزها البساطة والوضوح والسّلاسة، إضافة إلى استعاراتٍ لغويّةٍ ساحرةٍ للألّباب لقدرتها الفائقة على تصوير المشاهد ووصف اللّقطات والسيطرة على مشاعر المتلقّين وعواطفهم. غير أنّ ما يجب العمل على تداركه في مجال التعليق الرّياضي هو محاولة إعداد جيلٍ من المعلقين ذوي المواهب إعداداً أكاديميّاً وعلميّاً في معاهد وجامعات، وتدريبهم ميدانيّاً، مع الحرص على ربط تكويناتهم بتقوية صلتهم باللّغة العربيّة بالطّرق المتاحة والتي يراها الأكاديميون والإعلاميون وأهل الخبرة في الميدان مناسبةً لهذا المجال الإعلامي الخاصّ.

خاتمة بالعربيّة:

هذا، وبعد فراغنا من بحث مختلف جوانب هذا الموضوع الشّائق والشّائك في الوقت نفسه، فقد توصّلنا إلى نتائجٍ مهمّةٍ نحصرها في النّقاط الآتي ذكرها:

- لوسائل الإعلام في عالمنا المعاصر دورٌ كبيرٌ في اللّغة تقريب العربيّة من أذهان النّاشئة والجماهير وقلوبهم، وفي إغنائها بكثير من الألفاظ والعبارات والتّراكيب الجديدة المولودة في عالم السّياسة والاقتصاد والاجتماع

والتقنيات الحديثة، سواء بواسطة التعريب أو الترجمة أو التوليد والاشتقاق، على الرغم من بعض سلبياتها عليه بكونه أخطاءها اللغوية، وتفضيل اللهجات أحياناً على الفصحى؛

- يُعرف فن التعليق الرياضي بأنه نوعٌ صحفيٌّ ذو طابعٍ فكريٍّ موجهٍ أساساً إلى ذهن القارئ اعتماداً على الشرح والتقد والتحليل، وهو كسائر الأنواع الصحفية التحريرية الأخرى يتشكّل من مقدّمةٍ ونصٍّ أو موضوعٍ وخاتمةٍ، ودراسة التعليق الرياضي من وجهة نظر بعض الدارسين تؤكد عظمة اللغة العربية ومرونتها وعصريتها واستيعابها كلّ جديد في مجالات الحياة المختلفة وقدرتها على التطوّر والوفاء باحتياجات العصر؛

- ضرورة تمتّع محترف مهنة التعليق ببعض الخصائص التي لا غنى عنها للنجاح والتألّق في عمله، أهمّها: الموهبة، وامتلاك فن الخطابة ونبرة الصوت، إضافة تكوينه العلميّ والأكاديميّ، وكذا اشتماله على الذكاء، ومهارات التحدّث والحوار، وروح الدعابة، والقدرة على الارتجال والإبداع؛

- صعوبة مهنة التعليق وتعقيدها لأنّها لا تُدرّس ولا تُعلّم كباقي فروع علوم الإعلام والاتصال، واقتضاؤها الإحاطة بأدبيات لعبة كرة القدم وما يدور في فلكها من علمٍ بفنّيات الكرة أو التدريب واللياقة والتحكيم مثلاً، وضرورة التحضير والاتّسام بالذكاء في الارتجال للتعامل مع أيّ طارئٍ في التقلّ الحّيّ المباشر؛

- حاجة بلدان العالم العربيّ الماسّة إلى فتح معاهد أو مدارسٍ متخصصةٍ في تعليم أصول هذا الفنّ المهمّ من فروع الإعلام الحديث للراغبين احتراف هذه العمل والتألّق فيه؛ لأنّه مزيجٌ رائع ومعقّدٌ من موهبة المعلق وتكوينه العلميّ والأكاديميّ، ومهاراته الشخصيّة.

CONCLUSION

This, after we have finished examining the various aspects of this interesting and thorny topic at the same time, we have reached important results that we summarize in the following points:

- The media in our contemporary world play a major role in the language, bringing Arabic closer to the minds and hearts of young people and the masses, and in enriching it with many new words, phrases, and structures born in the world of politics, economics, society, and modern technologies, whether by means of Arabization, translation, generation, or derivation, despite some of its negative aspects. It has many linguistic errors, and sometimes prefers dialects over classical Arabic.

-The art of sports commentary is defined as a type of journalism with an intellectual nature directed primarily to the reader's mind based on explanation, criticism, and analysis. Like all other types of editorial

journalism, it consists of an introduction, a text or topic, and a conclusion. Studying sports commentary from the point of view of some scholars confirms the greatness of the Arabic language, its flexibility, and its modernity. Its absorption of everything new in the various areas of life and its ability to develop and meet the needs of the times.

-The need for a professional in the commentary profession to have some characteristics that are indispensable for success and brilliance in his work, the most important of which are: talent, possession of the art of public speaking and tone of voice, in addition to his scientific and academic training, as well as his intelligence, speaking and dialogue skills, a sense of humor, and the ability to improvise and create;

-The difficulty and complexity of the commentary profession because it is not taught or taught like other branches of media and communication sciences, and it requires knowledge of the literature of the game of football and the knowledge that revolves around it in terms of football techniques, training, fitness and arbitration, for example, and the necessity of preparation and being intelligent in improvisation to deal with any emergency in live broadcasting. ;

-The urgent need of the countries of the Arab world to open institutes or schools specialized in teaching the fundamentals of this important art, a branch of modern media, to those who wish to become professional in this work and shine in it. Because it is a wonderful and complex combination of the commentator's talent, his scientific and academic training, and his personal skills.

قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم الشَّمسَان. (29 08, 2015). علاقة العربيَّة بالعلوم الإنسانيَّة والتَّطبيقيَّة. تاريخ الاسترداد 04 30, 2024، على السَّاعة: 14 وَ دقيقة واحدة، من <http://al-gazirah.com/2015/20150829/cu23.html>
- 2- أديب خضور. (1994). الإعلام الرِّياضيّ (الإصدار د.ط). دمشق، سوريا: المكتبة الإعلاميّة.

- 3- تريكي أيوب، ومشيعي زكرياء، وحسني سامي. (2022). خصائص الإعلام الرياضي في القنوات العربية التلفزيونية- دراسة مسحية لآراء طلبة جامعة قلمة حول التعليق الرياضي على مباريات كرة القدم. مذكرة ماستر إشراف: عبد العزيز بوصفط، جامعة 08 ماي 1945 بقلمة- الجزائر، 2021-2022.
- 4- حميد دراجي. (14 06, 2011). جودة التعليق لمخ المباريات وقمة التشويق. تاريخ الاسترداد 12 04, 2024، من <http://forum.kooora.com/?t=28339344>
- 5- حميدة أبو هيلة. (10 12, 2022). معلقو المباريات... هكذا صنعوا بأصواتهم أجمل الحكايات وأسوأ الذكريات. تاريخ الاسترداد 22 04, 2024، على الساعة: 13 و 14 دقيقة من <https://www.independentarabia.com/node/400466>
- 6- شريف أبو المكارم عبد السلام. (14 06, 2014). الاستعارة في لغة الرياضة- تعريفها ومشاكل ترجمتها. Philology(62).
- 7- طالب شحادة. (30 03, 2022). المعلق الرياضي في العالم العربي: شاعرٌ خطيبٌ، خبيرٌ سياسيٌ... ومواطنٌ. تاريخ الاسترداد 03 04, 2024، على الساعة: 10 و 15 دقيقة صباحاً من <http://raseef22.net/article>
- 8- عبد الرحيم العويس. (1998). الإعلام الرياضي (الإصدار 01، المجلد 15/1). القاهرة-، مصر: مركز الكتاب للنشر.
- 9- عبد السلام بنعيسى. (بلا تاريخ). ما هذه الأخطاء اللغوية الفادحة في الوصف الرياضي ؟ تاريخ الاسترداد 23 04, 2024، على الساعة: 12 و 57 دقيقة زوالاً من <https://www.raialyoum.com>
- 10- عبد الله البريدي. (07 11, 2013). لغتكم هوئكم أيها الرياضيون. تاريخ الاسترداد 22 04, 2024، على الساعة: 12 و 31 دقيقة زوالاً من <https://www.aljazeera.net/opinions/2013/11/7>
- 11- علي الزعلوك. (2017). لغة التعليق الرياضي على مباريات كرة القدم. مجلة كلية الفنون والإعلام(05).
- 12- فنن التعليق الرياضي -مفهوم وشخصيات، تاريخ الاسترداد: 2024/04/22 على الساعة: 10 و 05 دقائق صباحاً <http://www.alwehdat.net/vb/showthread.php?n=121820>.
- 13- قاموس مصطلحات كرة القدم من الألف إلى الياء. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 23 04, 2024، على الساعة: 11 و 39 دقيقة صباحاً من <https://vizonspor.com/ar>
- 14- ما هو الوصف الرياضي لمهنة المعلق الرياضي ؟ (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 03 04, 2024، على الساعة: 09 و 30 دقيقة من <https://www.for9a.com/careers/> - COMMENTATOR

- 15-محمود الدسوقي. (11 12, 2022). "دي مش كرة دي مزيكاً"... تاريخ التعليق الرياضي في مباريات كرة القدم. تاريخ الاسترداد 03 04, 2024، على الساعة 10 و 48 دقيقة من <http://gate.ahram.org.eg/News/3875381.aspx>
- 16-مختار، س. (1998). كرة القدم لعبة الملايين (02. éd.) بيروت، لبنان: مكتبة المعارف.
- 17-منصوري (s.d.). أهمية الرياضة في حياة الشباب تاريخ الاسترداد: 04 أبريل 2024 على الساعة: منتصف الليل من <http://nathre.com>
- 18-موسي ماسينيسا. (01 12, 2015). ممارسة الرياضة وتأثيرها على البعد اللغوي كمكون للهوية الثقافية الجزائرية - دراسة مقارنة بين ممارسي الألعاب التقليدية وممارسي الرياضة الحديثة كرة القدم. مجلة معارف، المجلد 10، العدد رقم 19.
- 19-نجم الدين خلف. (22 06, 2018). التعليق الرياضي: كرة القدم في مرمى الضاد. تاريخ الاسترداد 23 04, 2024، على الساعة: 12 و 05 دقائق زواياً من <https://www.alaraby.co.uk/culture>
- 20-نجم الدين خلف. (10 12, 2022). التعليق الرياضي.. الثقافة والسياسة في ملاعب الكرة. تاريخ الاسترداد 22 04, 2024، على الساعة: 1011 دقيقة من <http://www.alaraby.co.uk/culture>
- 21-وليد فاروق. (09 10, 2019). التعليق الرياضي.. "الموهبة" في مواجهة النظرة. تاريخ الاسترداد 03 04, 2024، على الساعة 09 و 18 دقيقة من <http://www.eletihad.ae/article/58965/2019>
- 22-يوني. (03 02, 2024). دور اللغات في التراث الثقافي. تاريخ الاسترداد 01 04, 2024، على الساعة: 11 و 49 دقيقة من <http://etranslationservices.com/ar/languages/the-role-of-languages-in-cultural-heritage>
- ترجمة قائمة المراجع إلى الإنجليزية:

Bibliography List :

- 1-Ibrahim Al-Shamsan. (08 29, 2015). The relationship of Arabic to the humanities and applied sciences. Retrieved date: 04 30, 2024, at 14:1 min, from <http://al-gazirah.com/2015/20150829/cu23.html>.
- 2- Adeeb Khaddour. (1994). Sports Media (Edition D.). Damascus, Syria: Media Library.
- 3-Triki Ayoub, Mashighi Zakaria, and Hosni Sami. (2022). Characteristics of sports media in Arab television channels - a survey study of the opinions of Guelma University students about sports commentary on football matches. Master's thesis Supervised by: Abdelaziz Bouft, University of May 8, 1945, Guelma - Algeria, 2021-2022.

- 4- Hafeez Darraji. (14 June 2011). The quality of commentary is the salt of matches and the pinnacle of suspense. Retrieved April 12, 2024, from <http://forum.kooora.com/?t=28339344>.
- 5-Hamida Abu Hamila. (10-12, 2022). Match commentators...this is how they created the most beautiful stories and the worst memories with their voices. Retrieved date 04 22, 2024, at 13:14 minutes from <https://www.independentarabia.com/node/400466>.
- 6-Sherif Abu Al-Makarem Abdel Salam. (14 June 2014). Metaphor in the language of sports - its definition and problems of translation. Philology(62).
- 7- Talib Shehadeh. (30 March 2022). Sports commentator in the Arab world: poet, preacher, political expert...and citizen. Retrieved date 04/03/2024, at 10:15 am from <http://raseef22.net/article/>.
- 8-Abdul Rahim, Al Owais. (1998). Sports Media (Issue 01, Volume 1/15). Cairo, Egypt: Al-Kitab Publishing Center.
- 9-Abdel Salam Benaissa. (no date). What are these serious linguistic errors in mathematical description? Retrieved date: 04 23, 2024, at: 12:57 pm from <https://www.raialyoum.com/>
- 10-Abdullah Al-Baridi. (07 11, 2013). Your language is your identity, athletes. Retrieved date: 04 22, 2024, at 12:31 pm from <https://www.aljazeera.net/opinions/2013/11/7/>
- 11-Ali Al-Zaalouk. (2017). The language of sports commentary on football matches. College of Arts and Media Magazine (05./
- 12-The Art of Sports Commentary - Concept and Characters, Retrieval Date: 04/22/2024 at: 10:05 AM. <http://www.alweehdat.net/vb/showthread.php?=&121820>
- 13-Dictionary of football terms from A to Z. (no date). Retrieved date 04 23, 2024, at 11:39 am from <https://vizonspor.com/ar/>
- 14-What is the mathematical description of the profession of sports commentator? (no date). Retrieved date 04/03/2024, at 09:30 from <https://WWW.FOR9A.COM/CAREERS/-COMMENTATOR>
- 15- Mahmoud Al-Desouki. (11-12, 2022). "This is not football, this is music"...the history of sports commentary in football matches. Retrieved date 04/03/2024, at 10:48 from <http://gate.ahram.org.eg/News/3875381.aspx>
- 16- Mukhtar, S. (1998). Football is the Game of Millions (ed. 02). Beirut, Lebanon: Knowledge Library.
- 17-Mansouri. (s.d.). The importance of sports in the lives of young people Retrieved date: April 4, 2024 at midnight from [sur http://nathre.com](http://nathre.com)
- 18-Moise Masinissa. (01 12, 2015). Practicing sports and its impact on the linguistic dimension as a component of Algerian cultural identity - a comparative study between practitioners of traditional games and practitioners of modern sports - football. Ma'arif Magazine, Volume 10, Issue No. 19.

19-Najm al-Din Khalaf. (June 22, 2018). Sports commentary: Football is in Al-Dhad's goal. Retrieved date: 04 23, 2024, at 12:05 pm from <https://www.alaraby.co.uk/culture>.

20-Najm al-Din Khalaf. (10-12, 2022). Sports commentary...culture and politics on football fields. Retrieved date 04 22, 2024, at the time: 1011 minutes from <http://www.alaraby.co.uk/culture/>.

-21-Walid Farouk. (09 10, 2019). Sports commentary...talent versus outlook. Retrieved date 04/03/2024, at 09:18 from <http://www.eletihad.ae/article/58965/2019/>.

22-yuni. (03 02, 2024). The role of languages in cultural heritage. Retrieved date 01 April 2024, at 11:49 from <http://etranslationservices.com/ar/languages/the-role-of-languages-in-cultural-heritage>.

**Football and the art of sports commentary in the Arabic language -
stylistic features and future prospects**

Abdenmour HAMIDI¹

**Scientific and Technical Research Center for the Development of the
Arabic Language, Bouzaréah - Algiers / Tlemcen Research Unit
Ha.tlemcen@gmail.com/ a.hamidi@crstdla.dz**

Abstract:

This scientific paper aims to study the language of athletes in describing football matches and its role in spreading the classical Arabic language and in spreading sports awareness among various Arab popular circles.

One of the most important results reached in this research is that sports commentary is a journalistic type with an intellectual nature, directed primarily to the mind of the reader based on explanation, criticism, and analysis. It is important in enriching the Arabic language with many linguistic terms and expressions, despite some existing negatives. The success of a sports commentator has conditions, the most important of which are: talent, possession of the art of public speaking and tone of voice, and the quality of his scientific and academic training.

Keywords: football; Sports commentary; Arabic Language; Flags; Linguistic styles

تحليل المصطلحات المتداولة في الخطاب الرياضي - نماذج من الصحف الرياضية العربية -

د. سعاد بلعباس^{1*}

¹ مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية / الجزائر / وحدة تلمسان

s.belabbes@crstdla.dz

د. عبيد جميلة²

² المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف / ميلة / الجزائر

adjamila31@hotmail.fr

تاريخ القبول: 2024/07/12

تاريخ الارسال : 2024/06/07

ملخص:

تهدف هذه الورقة إلى الكشف عن طبيعة المصطلحات المستخدمة في الخطاب الرياضي المتعلق بعناوين أخبار الصحف الرياضية العربية المواكبة لبطولة كأس العرب 2021، وذلك بعرض نماذج وعينات مختلفة من المصطلحات والألفاظ المتداولة والشائعة قصد تحليلها دلاليا وفق نظرية الحقول الدلالية، إذ تشكل المصطلحات مفاتيح العلوم والمعارف التي يستعان بها للتعبير عن مفاهيم مختلفة وأغراض متعددة، فالخطاب الرياضي الصحفي يعد ممارسة تأثيرية بآلياته الإبداعية وأساليبه اللغوية المتنوعة، وتسعى هذه الدراسة بعد تصنيف ما أنتخب من مصطلحاتها وتحليلها إلى تبيان أهم الحقول الدلالية التي اتسم بها الخطاب الرياضي، الذي يعكس دور اللغة الإعلامية في تشكيل ونقل الأحداث الرياضية بطريقة تجذب الجمهور وتؤثر عليه؛ وذلك لترسم صورة الحدث الرياضي في ذهن المتلقي، مما يبرز أهمية استخدام اللغة بذكاء في الصحافة والإعلام. الكلمات المفتاحية: المصطلح - التحليل - الحقول الدلالية - الخطاب الرياضي - الصحافة العربية.

* المؤلف المرسل: د. سعاد بلعباس، الايميل: s.belabbes@crstdla.dz

● مقدمة:

تلعب الصحافة الرياضية دورا بارزا في نقل أحداث البطولات وأخبار المباريات إلى الجمهور، ويبرز هذا الدور بوضوح خلال البطولات الكبرى مثل بطولة كأس العالم وكأس العرب وغير ذلك، فقد أصبحت الصحافة الرياضية المتخصصة أحد وسائل التحكم الإعلامي، ومظهرا من مظاهر السيادة والقوة، نظرا للمهام التي تقوم بها في مواكبة الأحداث المعاصرة والتطورات والتحولات والتغيرات التي يشهدها العالم الرياضي يوميا، وتساهم العناوين الصحفية باعتبارها عتبات المقالات الصحفية لأي جريدة أو صحيفة في تشكيل الرأي العام، وإبراز الجوانب المختلفة لأي حدث رياضي؛ إذ تحرص الصحافة الرياضية على تلبية مطالب ورغبات الجمهور بالتفنن في جذب المتلقي بمختلف الأساليب اللغوية، لعرض الأحداث الرياضية، والمساهمة في زيادة إدراك المجتمعات لما يجري، وكسب أعلى مستويات المقروئية.

● هدف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة عينات مختلفة من المصطلحات والألفاظ السياقية المنتخبة من مدونة البحث أي العناوين الصحفية المستقاة من الصحف الرياضية المتعددة، قصد تحليلها دلاليا وفق نظرية الحقول الدلالية؛ وذلك لتبيان أهم الحقول الدلالية التي اتسمت بها تلك العناوين، لمعرفة كيفية توظيف الخطاب الرياضي للمعجم اللغوي بمصطلحاته وألفاظه السياقية للتعبير عن نقل رسالته للمتلقي. إذ تساعد دراسة العناوين الصحفية في فهم كيفية صياغة الأخبار الرياضية ونقلها إلى الجمهور، مما يتيح الفرصة لفهم أعمق لتأثير اللغة الإعلامية على المتابعين.

● إشكالية الدراسة:

تكمن إشكالية هذه الدراسة في تحديد وفهم كيفية استخدام الصحف الرياضية العربية للمصطلحات والألفاظ المتضمنة في عناوينها المتعلقة ببطولة كأس العرب 2021، ودلالة تلك المصطلحات، وكذا تأثير استخداماتها على إدراك الجمهور وتفاعله مع الأحداث الرياضية. ويمكن تلخيص الإشكالية في الأسئلة الآتية:

- كيف وظف الخطاب الرياضي مصطلحاته وتراكيبه اللغوية في صناعة عناوينه الإخبارية لتغطية أحداثه الرياضية؟
- إلى أي مدى يمكن استثمار نظرية الحقول الدلالية في تحليل ودراسة عينات المدونة؟
- وما السمات الدلالية التي تميزت بها عينات الدراسة؟

- وكيف تساهم تلك المصطلحات والألفاظ في إيصال الرسالة وما قدرتها على التأثير في المتلقي؟
 - منهجية الدراسة:
 - جمع البيانات: اعتمدنا في هذا البحث على عينات شائعة منتخبة من مدونة جمعت حوالي مائة (100) عنوان إخباري عربي مستقى من عدد من الصحف المختلفة المهتمة بالشأن الرياضي وطنية وعربية مثل: الوطن الرياضي، الهداف، الجزيرة الرياضية، الراية الرياضية، الشرق القطرية، الخبر... الخ، إضافة إلى العناوين البارزة الصادرة عن بعض المواقع الإلكترونية المواكبة لأحداث بطولة كأس العرب (FIFA2021) المنظم بدولة قطر.
 - التحليل: وذلك بتحديد المصطلحات والألفاظ في سياقاتها المختلفة وتصنيفها وتوزيعها وفق منظور نظرية الحقول الدلالية، وتحليلها - أي المصطلحات - معجميا ومفهوميا بالاحتكام إلى سياقها اللغوي استنادا إلى المنهج الوصفي التحليلي؛ لفهم الدلالات اللغوية للخطاب الرياضي ومعرفة حملته المعنوية ورمزيته المقصودة.
- أولاً: الإطار النظري:

1. مفهوم الخطاب الرياضي:

إنّ مصطلح خطاب من حيث "معناه العام المتداول في تحليل الخطاب، يُحيل على نوع من التناول للغة، أكثر مما يحيل على حقل بحثي محدّد، فاللغة في الخطاب لا تعدّ بنية اعتباطية بل نشاط لأفراد مندرجين في سياقات معينة." (دومينيك مانغونو، 2008، ص38). ويُفترض في الخطاب وجود "متكلم ومستمع تكون لدى الأول نية التأثير في الثاني بطريقة ما" (E. Benveniste, 1966, p 16) وهو أن يوجّه المخاطب كلاماً لغيره من أجل إعلامه بخبر، أو إفهامه لقضية ما، فهو اتصال لغويّ متبادل بين مخاطب ومتلقي؛ أي "شخص يقول شيئاً ما إلى شخصٍ ما حول شيء ما وفق قواعد محددة صوتية، معجمية، أسلوبية." (الطاهري، 2021، ص229) ويعدّ أيضاً "متوالية لغوية منوطة بمقاصد نفس المتلفظ والتي تشكّل كيانا لنوع خطابي معين: نشرة جوية، مقالة صحفية..." (دومينيك مانغونو، 2008، ص38).

والخطاب الرياضي كيان خطابي كغيره من الأنواع الخطابية الأخرى يشكل رسالة ذات سنن تجمع بين متكلم (مرسل) ومستمع (مرسل إليه)، فهو في الأدب شعره ونثره، وفي السياسة والفلسفة والقانون والدين، وكل ماله صلة بفكر الإنسان. فالخطاب الرياضي لا يتعلق بالحديث عن الرياضة فحسب بل يتداخل أيضاً مع ميادين أخرى بفضل انطوائه على جملة من التنويعات اللغوية والأسلوبية. وهذا يعني بأن هذا النوع من الخطاب لا سيما

المكتوب منه، هو خطاب راقٍ ليس أقلّ من الخطاب الأدبي أو الاقتصادي وغيره. (الطاهري، 2021، ص230)

2. تعريف الصحافة الرياضية:

الصحافة الرياضية تندرج ضمن ما يسمى بالصحافة المتخصصة وهي وليدة فعاليات ونشاطات رياضية، واجتماعية وقومها أهل الرياضة، وجمهورها المتابع والمشجع. وهي "تلك الصحافة التي تعالج أساسا الموضوعات الرياضية، والتي توجّه أساسا إلى الجمهور المعني بالرياضة المختص أو المهتم أو المعني أو الهاوي، أي إنها تتوجه لهذه الشرائح المختصة، والمعنية بالأنشطة الرياضية. (غازي، 1427 هـ - 2007، ص 15) وهي تهتم بتقديم مادة ثقافية ورياضة أصلية ومتنوعة وتواكب التطور الحاصل في الحياة الرياضية و ممارسة . (مهدي، محمد رقاب، 2020، ص68)

ويهدف الإعلام الرياضي عموما إلى بث ونشر الثقافة والوعي، وزرعها في نفوس المتابعين وكذا تزويد الجماهير بالأخبار الرياضية والقوانين التي تحكم الرياضات على اختلاف أنواعها ومشاربها، ويتم ذلك عبر وسائل الاتصال الجماهيريّ سواء كانت مكتوبة نحو الصحف الرياضية كالجرائد والمجلات وغيرها، أو سمعية بصرية؛ مثل التلفاز والمذياع أو في مواقع إلكترونية عبر شبكات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. (الربيع بوجلال، رابح بن علي، 2023، ص289).

لم تُعرف للرياضة العربية صحافة إلا في فترات متأخرة نسبياً، وقد يرتبط بحرية التعبير، وظهور الفرق الرياضية الوطنية التي صارت تشترك في المسابقات المحلية والإقليمية والدولية. (فاروق وليلى، 2002، ص64) وقد انتشرت الصحف الرياضية واعتنى بها كتابها لنشر أخبار الرياضة، واجتهدوا في اختيار الخطاب الخاص بالرياضة عبر الصحف المتخصصة، إذ يمتاز بقوة العبارة ودقتها وإيجازها، لاسيما ما تدليه بفوز الفريق أو التعريف برياضي مشهور أو محبوب، بأسلوب خطابي مؤثر لأهمية الخبر خاصة إذا كان تعبيره طليقا فصيحاً.

3. القوالب الصحفية:

و هي قوالب يستخدمها الصحفيون المحررون للخبر، للفصل بين أنواع الخبر المكتوب، وهي: الخبر، التقرير، التحقيق، المقال، التعليق، والحديث الصحفي، وهي موضوعات إعلامية يتم استخدامها في الصحافة والصحافة الرياضية (مهدي، محمد رقاب، 2020، ص71، 72): وهذه القوالب من أهم المصطلحات الرائجة

في الساحة الصحافية الرياضية، وكلّما توسعت أخبار الرياضة زادت الأخبار، وتوسعت اصطلاحات الصحافة الرياضية. ويهمننا من هذه القوالب نوعان هما الخبر الصحفي الرياضي والمقال الرياضي.

- **الخبر الصحفي الرياضي:** هو كلّ ما يخبر عنه رياضي محض، وهو كلّ ما يهم الجمهور الرياضي يترك فيهم تشويقاً لجديد الرياضة، وأكثر تعلقاً بالحدث الرياضي الواقعي والطارئ. والخبر الصحفي قد يكون بسيطاً يضمن حقيقة إخبارية واحدة، وقد يكون قصة خبرية يضمن جوانب متعددة، وتفصيلات كثيرة. ولتحرير خبر صحفي رياضي، على الصحفي أن يلتزم في عرضه للخبر بالآتي:

العنوان في المرتبة الأولى، ثم **المقدمة** وهي عبارة عن جملة، أو فقرة مشوقة وجذابة، ثم **النص** وهو مجموعة حقائق مرتبة حسب أهميتها أو خطورتها، أو حسب ترتيبها الزمني.

- **المقال الصحفي الرياضي:** هو فن من فنون الصحافة الرياضية، يتناول بالدرجة الأولى الأحداث الجارية ذات الدلالة الكبيرة التي تقتضي الشرح والتفسير، ويتناول أيضاً العناوين أو الموضوعات الفكرية والأخلاقية المرتبطة بالأحداث الحالية ("عبد العزيز، 2000، ص 29) يشبه القصة في احتوائه على الأخبار إلا أنّ المقال الصحفي يحتوي على رأي فردي في الأحداث الرياضية، الجارية والتي تشغل الرأي العام .

4. خصائص الخطاب الرياضي:

الخطاب الرياضي يتميز بخصائص عدة تجعله فريداً ومتميزاً في طريقة نقل الأخبار والمعلومات الرياضية. من أبرز هذه الخصائص: (رمضان مهلهل سدخان، 2010)

- **الدقة والوضوح:** استخدام لغة دقيقة ومحددة وخالية من الغموض، لضمان فهم المقصود بشكل واضح وصحيح.
- **الإثارة والجاذبية:** استخدام عبارات مثيرة وجذابة لجذب انتباه القارئ وتحفيزه على متابعة القراءة، مثل استخدام العناوين الملفتة والصور الحية.
- **التنوع في التراكيب:** باستخدام تراكيب خاصة من حيث طبيعة الأسماء أو الأفعال أو المبالغة في استخدام الصفات أو الظروف.
- **التنوع:** تغطي مجموعة واسعة من الأحداث والمواضيع الرياضية، بما في ذلك المباريات والتحليلات والحوارات والتغطيات الخاصة.

- الموضوعية: تهدف إلى نقل الحقائق بشكل موضوعي دون تحيز، رغم أن بعض المقالات قد تعبر عن آراء وتفسيرات شخصية ذاتية تعتمد على الكاتب ووجهة نظره ومدى قربه أو بعده الوجداني من الفرق المتبارية التي يكتب عنها.
 - استخدام الرموز والمعادلات: غالبًا ما يستخدم رموزًا ومعادلات رياضية لنقل الأفكار بشكل مختصر ومباشر.
 - الاعتماد على البراهين: يتميز بالاعتماد الكبير على البراهين والاستدلالات المنطقية لإثبات صحة المفاهيم والنظريات.
 - الاقتصاد في التعبير: يهدف إلى تحقيق أكبر قدر من الفهم بأقل عدد من الكلمات والرموز، مما يتطلب استخدامًا فعالًا ومركزًا للغة.
 - التحليل الفني: تقديم تحليلات فنية متعمقة للأداء الرياضي، بما في ذلك التكتيكات والاستراتيجيات والإحصائيات.
 - التوجه للجمهور العام: استخدام لغة بسيطة وسهلة الفهم للوصول إلى أكبر عدد ممكن من القراء، بغض النظر عن خلفيتهم الرياضية.
 - التكرارية والتكرار: تكرار بعض المفاهيم أو الرموز بشكل متكرر لتثبيتها وتعزيز فهمها.
 - استخدام القصص الإنسانية: تسليط الضوء على القصص الإنسانية للرياضيين والأحداث المثيرة في حياتهم، حيث يضيف طابعًا إنسانيًا ويزيد من جاذبية المادة الصحفية.
 - التفاعلية: يتضمن تفاعلًا نشطًا بين الكاتب والقارئ، حيث يشجع القارئ على التفكير والتحليل والاستنتاج.
 - خطاب يتطور باستمرار: فالصبيغ الأسلوبية المستخدمة قبل ربح من الزمان هي ليست تلك الدارجة الآن في سوق الصحافة الرياضية. وهذا يعكس مواكبة هذا الخطاب لدورة الزمن اللغوية، إذا جاز التعبير، الأمر الذي أثراه كثيرًا وأخرجه من تقليديته وطابعه الرياضي البحث.
- هذه الخصائص تساعد في جعل الصحافة الرياضية وسيلة فعالة لنقل الأحداث الرياضية وإبقاء الجمهور على اطلاع دائم بأحدث التطورات في عالم الرياضة.

5. مفهوم المصطلح:

إن قضية المصطلح لا تزال تحظى بأهمية كبيرة وعناية فائقة من لدن الباحثين والدارسين، ويكاد يجمع هؤلاء على أنها مسألة لا تزال تحتاج إلى دراسة وبحث. وقد أدرك العلماء مدى أهمية المصطلح في شتى المعارف والعلوم والمجالات، واتضح لهم أنّ فهم أي علم من العلوم أو الإلمام به لا يتأتى إلا بعد إدراك مقاصد مصطلحاته، فالمصطلح يوضع للتعبير عما جدّ من مفاهيم في مجال أو ميدان ما، كما أنّه يهدف إلى مواكبة ومسايرة ما حقّقه العلماء من فتوحات علميّة واكتشافات معرفيّة واختراعات في شتى الميادين.

ومع هذا التطور العلمي والمعرفي والتقني الحاصل في مختلف الميادين والمجالات أصبح من الضروري إيجاد مصطلحات للمفاهيم والمسمّيات المستحدثة؛ ولأنّ للمصطلح مركزية هامة في أي مجال أو ميدان، أصبح علما قائما بذاته وسمّي بـ "علم المصطلح" بهدف البحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة المستحدثة والألفاظ اللغوية المعبّرة عنها. ومادام أنّ كلّ حقل معرفي يحوي جملة من المفاهيم تتداخل فيما بينها على شكل نظام متكامل، و تربطها علاقات بمفاهيم أخرى في حقول معرفيّة أخرى، وجب ضبط تلك المفاهيم وتحديد مقابلاتها المصطلحيّة الدّقيقة.

● تعريف المصطلح في اللغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور: "أنّ الصّلاح ضدّ الفساد والإصلاح نقيض الإفساد والصّلح السّلم وقد اصطلّحو و صالّحو و أصلّحو و تصالّحو واصلّحو" (ابن منظور، د.ت، مادة صلح) يُفسّر المصطلح في هذا السياق على أنّه مفهوم متفق عليه للفظ ما حيث يتم التوافق على معناه داخل مجتمع معين وبالتالي تحقيق السلام والاتفاق في الفهم والتفاهم بين الأفراد الذين يستخدمونه.

● وفي المفهوم الاصطلاحي للمصطلح:

عرفه الجرجاني في التعريفات بقوله: "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء بإسم ما ينقل عن موضعه الأول، [وهو أيضا] اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وإخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وهو أخيرا لفظ معين بين قوم معين" (الجرجاني، 1413، ص27)

وعرف الكفوي الاصطلاح بقوله: "إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد." (أبو البقاء الكفوي، 1998، ص129).

إن مفاتيح العلوم مصطلحاتها كما هو معروف، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه، وليس هناك أي مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية، حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته. (عبد السلام المسدي، ص53)

إن المصطلحات عبارة عن ألفاظ أو كلمات أو تعبيرات متفق عليها داخل مجتمع معين وتستخدم بلغة معينة ترتبط باختصاصات ومواضيع معينة حيث يتم استخدامها لتحديد مفاهيم محددة في مجال معين.

6. التحليل الدلالي:

يُعدّ التحليل الدلالي أحد مستويات التحليل اللغوي التي تأخذ منحى تصاعديا في دراسة اللغة؛ ابتداءً بالمستوى الصوتي فالصرفي فالنحوي أو التركيبي فالدلالي. فهذه المستويات مترابطة متصلة يؤثر كل منها في الآخر، فأصوات اللغة – مثلا – تتأثر كثيراً بالصيغ، والعكس كذلك صحيح، والصوت والصيغة كلاهما يتأثران – غالباً – بالمعنى.

عرّف التحليل الدلالي بأنه : " دراسة العلاقات بين معاني الكلمات المختلفة في اللغة ، من خلال الوقوف على جذر الكلمة ، وبنائها الصرفي ، وسياقها الذي تقع فيه " (إبراهيم أبو سكين، 1999، ص63) وعرفه البركاوي بأنه : " بيان مكونات المعنى ووصفه بطريقة علمية منهجية لا تخضع للانطباعات الشخصية ". (عبد الفتاح البركاوي، 2000، ص45).

أما التعريف الأول فوحدة التحليل الدلالي فيه هي الكلمة؛ ويكون الأمر كذلك عندما نستخدم نظرية الحقول الدلالية أو النظرية التحليلية، وأما التعريف الآخر فوحدة التحليل الدلالي فيه هي الجملة؛ ويكون الأمر كذلك عندما نستخدم النظرية السياقية وهذا خارج حدود بحثنا.

وَيَبْنِي هُنَا التَّفَرُّقَ بَيْنَ (الدَّلَالَةِ) وَبَيْنَ (المَعْنَى)؛ فَالدَّلَالَةُ هِيَ مَجْمُوعُ الْمَعَانِي اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي يَتَضَمَّنُهَا اللَّفْظُ، وَهِيَ وَسِيلَةُ الْوُصُولِ إِلَى الْمَعْنَى، فَبِهَا يُؤَمَّا إِلَى مَفْهُومِ اللَّفْظِ؛ لِذَا تُعَدُّ الدَّلَالَةُ أَوْسَعَ مِنَ الْمَعْنَى وَأَشْمَلُ.

ويراد بعملية التحليل الدلالي المعنى الذي يحمله الرمز اللغوي –أي الكلمة– بكل أبعاده، وهو يمتدّ إلى أكثر من المعنى المعجمي. (علي إبراهيم محمد، 2017)

7. نظرية الحقول الدلالية:

إنّ التحليل الدلالي لبنية اللغة من الأمور الضرورية لدراسة دلالة الكلمة، هذه الفكرة أدت بالبحث عن مناهج تفيد في التحليل الدلالي الوصفي، ومن أهم المناهج؛ نظرية الحقول الدلالية (عمار شلواي، 2002، ص 40)، وهي إحدى نظريات التحليل الدلالي التي عبّر عنها بلفظ "نظرية" تجاوزا.

1.7. مفاهيم: النظرية / الحقول الدلالية:

● **النظرية:** اسم مشتق من الجذر الثلاثي: (نظر) يقول ابن فارس: "النون والطاء والراء أصل صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحد وهو تأمل الشيء ومعانيته، ثم يستعار ويُتسع فيه. فيقال نظرت إلى الشيء أنظر إليه إذا عاينته". (ابن فارس، 1369 هـ، ج 5، ص 444)، وصيغة "نظرية" مصدر صناعي اعتمد فيه على المصدر الأصلي (نَظَرٌ) مع إضافة ياء مشددة وتاء التأنيث في آخره.

- و يقصد بها في اصطلاح العلماء المحدثين؛ "النظرية بمثابة بناء معرفي للفكر الرابط بين الجزئيات ومن معانيها: دلالتها على ما هو موضوع تصور منهجي متناسق تابع في صورته لبعض القرارات أو الموصفات العلمية التي يجهلها عامة الناس، ثم كونها معرفة يقينية، أي بناء افتراضي ورأي لعالم أو لفيلسوف حول مسألة مشكلة". (إسماعيل الحسني، 1995، ص 26).

وعن مفهوم "نظرية" في المعجم الوسيط: وردت باعتبارها "قضية تثبت برهان". وبيّن المعجم على أنها كلمة مولدة. (إبراهيم مصطفى وآخرون، 1961، 2 / 940)

ارتبط مفهوم النظرية ابتداء بالميادين العلمية، لينتقل توظيفه في مجالات معرفية أخرى، ليحيل على المعارف النظرية التي لم تخضع للتطبيق بعد. وحينما يضاف وصف للنظرية يحدّد مجال استخدامها، حينها يتحدّد معناها كالنظرية الفلسفية، والنظرية الهندسية وما إلى ذلك.

● الحقول الدلالية:

- **لغة:** الحقول جمع لكلمة حقل، ورد في معجم المنجد ما يلي: "حَقْلٌ، حَقْلًا وحَقْلَةٌ البعير أو الفرس: أصابه وجع في بطنه من أكل التراب. الحَقْلُ والحَقْلَةُ (طب): وجع في بطن الفرس أو الجمل من أكل التراب مع البقل". (لويس معلوف، 2010، ص: 145)

- **اصطلاحا:** هو العمود الذي تندرج ضمنه وحدات لغوية تجمعها خصائص مشتركة، كالألوان والأمراض، والصفات وغيرها، فهو يجمع كلمات مرتبطة دلاليا، يصنفها ضمن لفظ عام، في زمن محدد، ولغة معينة محددة (عبد القادر عبد الجليل، 2002، ص 559)

• الدلالية:

- لغة: الدلالية مصدر لاسم دلالة (مفرد)، "دلّ بدلالة كذا. دلالة؛ ما يفهم من اللفظ عند إطلاقه، لهذه الكلمة دلالة خاصة". (أحمد مختار عمر، 2008، ص 764/1).

- اصطلاحاً: أخذ هذا المصطلح اهتماماً كبيراً في المجال اللساني، باعتباره يشكل أحد فروع اللسانيات ومكوناتها الأساسية، ومن تعريفاته ما يأتي: "يستعمل هذا المصطلح عادة في مقابل مصطلح المعنى، وقد يأتي أحياناً مكافئاً له". (بريور، غاري ماري نوال، 2007، ص: 98).

وعلماء اللغة لم يتوصلوا إلى تعريف دقيق لمفهوم الحقول الدلالية، إلا بعد أبحاث كثيرة وجهود معتبرة، ونظرة دقيقة لميدان المعنى (عمار شلواي، 2002، ص 40) وفيما يلي عرض لتلك التعريفات:

- عرّف الحقل الدلالي (Semantic Field) بأنه مجموعة من الوحدات التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدّد الحقل (J.Mounin: p65)، أي هي مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، وقد عرّفه Ulmann بأنه قطاع متكامل من المادة اللغوية، يعبر عن مجال معين من الخبرة. أو هو مجموعة جزئية لمفردات اللغة كما قال عنه J.Lyons (أحمد مختار عمر، 1993، ص 80)

وهذا يشير إلى أن فهم كلمة ما يتطلب فهم مجموع الكلمات المرتبطة بها دلالياً، أو دراسة العلاقات الرابطة بين هذه المفردات داخل الحقل أو ما يتصل به من مواضيع فرعية حسب مفهوم جون لاينز الذي عرّف معنى الكلمة في قوله بأنه: محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي. (William Alston, 1970, p: 14)

والحقل الدلالي أو المجال الدلالي كما يسميه بعض الدارسين، يتكون من مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، وبذلك تكتسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى، لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها، بل إنّ معناها يتحدّد ببحثها مع أقرب الكلمات ليها في طار مجموعة واحدة. (أحمد عزوز، 2002، ص 13)

إنّ كل نظام لغوي يتضمن أبنية خاصة وحقولاً دلالية تساعد على تناول المعنى وتسهيل فيه مهمة الاتصال اللغوي (عمار شلواي، 2002، ص 39) وكل حقل دلالي يتكون من جانبين هما: الجانب الجانب التصوري أي المفهومي والجانب المعجمي، وتكون مفردتان في حقل دلالي، إذا أدّى تحليلهما إلى عناصر مفهومية مشتركة، فالمفاهيم أساسية في بناء الحقول الدلالية، وينبغي التفريق بين نوعين منها، إذ هناك مفاهيم

مركزية بالنسبة للحقول الدلالية مثل اللون والقرباءة والحركة والملكية والإدراك... إلخ، ومفاهيم تزودنا بالبنية الداخلية لهذه الحقول كالفضاء والزمن والكم والعلة والشخص (عبد القادر الفاسي الفهري، 1986، ص: 202). وعليه، إنّ الغاية من تحليل الحقول الدلالية هي جمع شتات الكلمات التي تنضوي ضمن حقل ما، وبيان صلاتها فيما بينها، سواء أكانت ظاهرة أم مضمرة، قصد الوصول إلى علاقتها بالمصطلح العام أي "الحقل العام". (لطيفة السالمي، 2022، ص 121)

2.7. مبادئ نظرية الحقول الدلالية: ومن أهم مبادئ هذه النظرية:

- أ. إنّ الوحدة المعجمية تنتمي إلى حقل واحد معين.
 - ب. كل الوحدات تنتمي إلى حقول تخصها.
 - ت. لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الوحدة اللغوية.
 - ث. مراعاة التركيب النحوي في دراسة مفردات الحقل. (أحمد عزوز، 2002، ص 15).
- ولا شك في أنّ اللغويين العرب القدامى قد اهتموا في فترة مبكرة إلى تصنيف المدلولات في حقول دلالية ومفهومية، فكانت لهم الريادة في هذا المجال، وتأليفهم الرسائل ومعاجم المعاني والفروق في اللغة دليل على طريقتهم التصنيفية للمعاني. (أحمد عزوز، 2002، ص 16)

3.7. أهمية نظرية الحقول الدلالية:

جاءت نظرية الحقول الدلالية لتميط اللثام عن مجال مهم في ميدان الدراسات اللغوية الذي طالما أغفله المهتمون بالبحث الدلالي، فلا يخفى أنّ اللغة التي توقّرها النصوص على اختلاف أنواعها (دراسات، أدب بنوعيه نثري أو شعري) تتشكّل أساساً من ألفاظ أو كلمات، وهذه الأخيرة تأتي وفق تنوّع تشكّله بيئة المؤلّف الثقافية والاجتماعية والإيديولوجية والنفسية.

وهنا تأتي نظرية الحقول الدلالية لتقوم بتصنيف هذه الألفاظ أو الكلمات تحت عنوان يجمعها، ومن ثمّ يعتمد الدّارس إلى البحث عن الخلفيات الدلالية التي تقف وراء استعمال المؤلّف لتلك المجموعات، والخلفية الفكرية التي دعت له لذلك الاستعمال، وبذلك فإنّ أهمّ ما جاء به نظرية الحقول الدلالية هو التصنيف القائم على الدلالة المعجمية للكلمة. (عمر بن زيادي، 2013). إلا أنّ السياق يبقى له اعتبارُهُ أيضاً في دراسة الكلمة؛ كما يذهب إلى ذلك أنصار هذه النظرية أنفسهم (أحمد مختار عمر، 1993، ص 80). فنظرية الحقول الدلالية لا محالة جاءت لتكشف عن خبايا اللغة، ما دامت هذه الأخيرة تحمل مكنونات العصر الذي ألّفت فيه، فالمدوّنة أيّا كان نمطها مرآة عاكسة للمستوى الثقافي للمجتمع وبالتالي زمكانية النصّ.

- ثانيا: الجانب التطبيقي:

تكشف المحدّات المعرفية لمصطلحات الدراسة علاقة قوية تجمع بين بعضها البعض، وحاولنا التركيز في هذا الجانب التطبيقي على دراسة عينات من المصطلحات والمفردات اللغوية المستخدمة في الخطاب الرياضي وفق نظرية الحقول الدلالية، قصد تبيان أهم المجالات الدلالية التي تم توظيفها في صياغة بنية الخطاب في سياقه المكتوب فقط، والمعبر عنه تقنيا بالخبر الصحفي الرياضي.

فالخطاب الرياضي المقصود ههنا يتمثل في عدد من عناوين الأخبار الرياضية المنتقاة والمقتطفة من الصحف العربية الرياضية وكذا المواقع الإلكترونية المخصصة التي قامت بتغطية أحداث ومباريات كرة القدم لبطولة كأس العرب في الفترة الممتدة من 30 نوفمبر 2021 إلى 19 ديسمبر من السنة نفسها؛ أي من افتتاح البطولة إلى غاية اختتامها. وأهم تلك الصحف والمواقع الرياضية المستقاة منها تلك العناوين الإخبارية التي رافقت التغطية الإعلامية لبطولة كأس العرب نذكر: الهداف الدولي، والخبر الرياضي، والوطن الرياضي، والراية الرياضية، وموقع كورة والعربية الرياضية، والرياضية السعودية، والأهرام الرياضي، واليوم السابع الرياضي، وسكاي نيوز الرياضية، والبيان الرياضي

- وما توصلنا إليه في مجال البحث عن استثمار نظرية الحقول الدلالية في هذه العناوين الإخبارية الرياضية، وبعد قراءات متعدّدة لها، تبين لنا تنوع مجالاتها الدلالية، وتكشف لنا أنّ مضامينها من حيث مفرداتها الشائعة وعباراتها يمكن تقسيمها إلى الحقول الآتية:

(1) حقل النتائج والإنجازات والاحتفال:

يعد هذا الحقل من أكثر الحقول التي احتوتها عناوين أخبار بطولة كأس العرب، والتي تعج بالألفاظ والمصطلحات الدالة على التأطير لا سيما المتعلق منها بافتتاح البطولة واختتامها، نحو إبحار، يخطف الأنظار، بطولة رائعة، ختام فخم، كما يركز على نتائج المباريات والإنجازات المحققة نحو: فوز، هزيمة، الظفر بالمركز، يحتل الصدارة، كسبوا التأشيرة، الخضر أسياذ العرب، تونس تكتفي بالوصافة، تتويج، تألق، بطولة رائعة، فاقت كل التوقعات.

(2) حقل العواطف والانفعالات المتضادة:

وتشمل مجموعة متنوعة من الألفاظ والعبارات التي تعبر عن حالات الفرح والحزن المتعلقة بالفوز والهزيمة، نحو تفوق، خسارة، ومشاعر الإثارة والتحفيز نحو: فخر وطني، يمني النفسي معانقة المجد، أطمأن، وداع، توتر، خوف، تفاؤل، ابتسم الخط، أمل البقاء.

(3) حقل المنافسة والصراع:

الذي يصف التحديات وتحمل عباراته معاني المنافسة والصراع بين الفرق نحو: صراع قوي ، تصطدم، اكتساح، دهموا، مواجهة نارية، خط الدفاع، يتصدى لهجمات ببسالة.

(4) حقل الحروب والرتب العسكرية:

وتستخدم في هذا المجال لغة ترتبط بالحروب والرتب العسكرية لإضفاء طابع درامي أو بطولي على المباريات والأداء الرياضي، ولتثير مشاعر الحماس والفخر والانتماء الوطني، مثل : المحاربون، الكتيبة، مأمورية، موقعة، قائد، قاتل، المدافع، أبطال، معركة نارية، يجهز، خطة تكتيكية، ملحمة، انفجار، قذيفة صاروخية.

(5) حقل الألوان :

تحمل الألفاظ الدالة على اللون دلالات رمزية كبيرة تتعلق بأعلام بلد المنتخب، أو ثقافته، وتستخدم لتمييز الفرق الوطنية ودعمها، نحو العنابي القطري، الخضر للسعودية أو الجزائر، كما نجد استعمالات ألفاظ الألوان حينما يتعلق الأمر بالإنجازات نحو احتفالية ذهبية، المرتبة الفضية، البرونزية.

(6) حقل الحيوان والصيد:

وفي هذا الحقل يوضح كيف يتم توظيف رموزه بشكل إبداعي في عناوين الصحف كأسماء الفرق التي استعيرت من عالم الحيوان نحو: نسور، أسود، صقور، أشبال، أو استعمال ألفاظ هذا الحقل في التعبير عن الأغراض المقصودة نحو: يفترس، يلتهم...

(7) حقل الصحة:

ويدخل في مفهومها مجال الإصابات والعلاج، والتأهيل والاستشفاء، والفحوصات الطبية، والوقاية والسلامة، والكوادر الطبية، واللياقة البدنية والصحة النفسية وما إلى ذلك، فتسليط الضوء على هذه الجوانب يعزز من وعي الجمهور بأهمية الصحة والوقاية من الإصابات، مثل الألفاظ والعبارات الآتية: جاهزية المنتخب، إصابة، أنعش، قلق، تعافى، فحوصات طبية، طوارئ، تدابير وقائية، بروتوكول صحي، العقم التهديفي، الفريق يحاول تضميد جراحه.

(8) حقل الأرقام والإحصائيات:

ويعج الخطاب الرياضي باستخدامه مصطلحات الأرقام والإحصاء لكونه مجال التباري والتنافس للحصول على اللقب والترتيب التفاضلي مثل: ثلاثية، خماسية، ربع، ثمن نهائي، علامة كاملة، حلّ ثالثا، المجموعة والمرتبة الأولى، الثانية الثالثة الرابعة، رصيد، نقاط، التأهل، المركز الأول الثاني، المباراة.. ارتفعت أسهم اللاعب.

(9) حقل الطعام ومتعلقاته:

وفي هذا الحقل نجد ألفاظه تلبس دلالات مجازية للتعبير القوي على نفوس المتلقين ولإضفاء جمالية السبك الذي يتميز به الخطاب الرياضي مثل: تعادل بـ **طعم** الفوز ، **فتح شهية** الفريق، هزيمة مرة.

(10) حقل الفنون والجمال: مثل المونديال يسدل ستاره على داربي مغربي.

(11) حقل المصطلحات التقنية الرياضية: مثل ركلة جزاء، ترجيح، تعادل، المستديرة، اللعب النظيف البطاقة الحمراء، الصفراء، فريق، منتخب، الشوط الأول والثاني إلى غير ذلك.

• نتائج الدراسة:

بعد استثمار نظرية الحقول الدلالية في تحليلنا لعينات الدراسة تبين لنا تنوع مجالاتها الدلالية؛ وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج الآتية:

1. إن تحليل عينات الدراسة وفق نظرية الحقول الدلالية يكشف لنا طبيعة المعجم اللغوي الموظف باقتدار لبناء خطاب رياضي مقنع قادر على إيصال الرسائل المقصودة بشكل فعال وجذاب؛ مما يزيد من تأثير العناوين الإخبارية على المتلقي ويساهم في إثارة مشاعرهم وتحفيزهم لمتابعة الأخبار.
2. يظهر من خلال استثمار هذه النظرية في الدراسة تطوّر ملموس في توظيف الألفاظ الذي تجاوز الحقيقة إلى المجاز لتركيب أنساق بيانية تنوّعت بين التشبيه والاستعارة والكناية والتورية وغيرها.
3. توضّح العناوين الصحفية دور اللغة في نقل الأحداث الرياضية بطريقة جاذبة ومؤثرة على الجمهور؛ إذ تحمل كل كلمة في العنوان دلالة معينة تساهم في رسم صورة الحدث الرياضي في ذهن القارئ، ممّا يبرز أهمية استخدام اللغة بذكاء في الصحافة الرياضية، وتعزيز التفاعل مع الأحداث الهامة، وتشكيل الرأي العام.

وخلص القول:

إن الخطاب الرياضي العربي بمختلف أشكاله وأنواعه مجال خصب للتطور الدلالي للألفاظ العربية نظرا لغزارة حقوله الدلالية وتنوع سياقاته اللغوية والبلاغية؛ لذا ينبغي الاهتمام به وإيلائه العناية البالغة من خلال تكوين النخب الإعلامية المتخصصة تكويناً نوعياً قصد نشر اللغة العربية وترويجها بشكل سليم وفصيح.

CONCLUSION

The analysis of the study samples according to the theory of semantic fields reveals to us the nature of the linguistic lexicon used to build a convincing sport discourse capable of conveying the intended messages effectively and attractively. This increases the impact of news headlines on the recipient and contributes to arousing their feelings and motivating them to follow the news. Through investing this theory in the study, a tangible development appears in the use of words that went beyond reality to metaphor to create graphic patterns that varied between simile, metaphor, metonymy, and others.

Newspaper headlines illustrate the role of language in conveying sporting events in an attractive and influential way to the audience. Each word in the title carries a specific meaning that contributes to drawing the image of the sporting event in the mind of the reader, which highlights the importance of using language intelligently in sports journalism, enhancing interaction with important events and shaping public opinion.

To sum up, Arabic sport discourse, in its various forms and types, is a fertile field for the semantic development of Arabic words due to the abundance of its semantic fields and the diversity of its linguistic and rhetorical contexts. Therefore, attention should be paid to it, and great care should be given to it by qualitatively training specialized media elites with the aim of disseminating and promoting the Arabic language in a sound and eloquent manner.

• قائمة المصادر والمراجع:

2. إبراهيم أبو سكين. (1999). علم اللغة. طبعة دار الزهراء.
 3. إبراهيم مصطفى وآخرون. (1961). المعجم الوسيط. (ط 2، مج 940). مطبعة مصر.
 4. أحمد عزوز. (2002). أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية. إتحاد كتاب العرب، دمشق.
 5. أحمد بن فارس. (1369 هـ). مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون، مادة (نظر). مطبعة الحلبي.
- (ط 1، ج 5).

6. أحمد مختار عمر. (1993). علم الدلالة. عالم الكتب. (ط 4). القاهرة.
7. أحمد مختار عمر. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. المجلد الأول. (ط 1، ج 1). القاهرة، عالم الكتب.
8. أبو البقاء الكفوي. (1998). الكليات. تحقيق: عدنان درويش ومحمد البصري. مؤسسة الرسالة. (الطبعة الثانية). بيروت، لبنان.
9. إسماعيل، الحسني. (1995). نظرية المقاصد عند الإمام محمد الطاهر بن عاشور. ط 1. المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
10. بريور، غاري ماري نوال. (2007). المصطلحات المفاتيح في اللسانيات. ترجمة: عبد القادر فاهيم الشيباني. الجزائر. (الطبعة الأولى).
11. دومينيك مانغونو. (2008). المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب. ترجمة: محمد يحياتن. منشورات الاختلاف. (طبعة 1). الجزائر.
12. الربيع بوجلال، رابع بن علي. (2023). التفكير الاستعاري في الإعلام الرياضي-مقالات حفيظ دراجي أنموذجا. مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية. مجلد 08، عدد 01.
13. رمضان مهلهل سدخان. (2010). الاستعارة والخطاب الرياضي. مجلة الكلمة. عدد 41. تاريخ المعاينة: 2024/01/30. [رابط](http://www.alkalimah.net/article/read/2903) www.alkalimah.net/article/read/2903
14. الطاهري إبراهيم. (2021). بلاغة الخطاب الرياضي واستراتيجيات التأثير أناشيد جمهور الرجاء الرياضي المغربي أنموذجا. مجلة، العلامة. المجلد: 06 العدد 2: (عدد خاص). التاريخ: 2021/08/01. نقلا عن Ricoeur, P. (1995). Réflexion faite. Autobiographie intellectuelle. éd. Esprit Paris. p39.
15. عبد السلام المسدي. (1983). معظلة المصطلح في واقعنا. مجلة الثقافة (وزارة الثقافة بالجزائر). السنة 13، العدد: 76.
16. عبد العزيز شرف. (2000). فن المقال الصحفي. دار قباء للطباعة والنشر. عبده غريب، القاهرة.
17. عبد الفتاح البركاوي. (2000). في الدلالة اللغوية. الأزهر، كلية اللغة العربية، القاهرة.
18. عبد القادر عبد الجليل. (2002). علم اللسانيات الحديثة. دار صفاء. (ط 1). عمان.

19. عبد القادر الفاسي الفهري. (1986). اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية. دار توبقال للنشر. (ط 1). الدار البيضاء، المغرب.
20. علوش، سعيد. (1985). معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة. دار الكتاب اللبناني. بيروت، سوشبريس الدار البيضاء. (الطبعة الأولى).
21. علي إبراهيم محمد. (2017). في التحليل الدلالي-دراسة علائقية المعاصرة-. تاريخ المعايينة: 2024/06/02
<https://aliibrahimprof.blogspot.com/2017/12/1.html>
22. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني. (1413). معجم التعريفات. تحقيق ودراسة: محمد الشريف المنشاوي. دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير. القاهرة، مصر. د.ط. باب الألف مع الصاد، مادة (اصطلاح).
23. عمر بن زيادي. (2013/07). الحقول الدلالية في قصيدة. مجلة عود الند. الناشر د. عدلي الهواري. عدد 85. تاريخ المعايينة: 2024/05/02.
24. عمار شلواي. (2002). نظرية الحقول الدلالية. مجلة العلوم الإنسانية. جامعة محمد خيضر بسكرة. العدد 02.
25. غازي زين عوض الله المدني. (2007). الصحافة الرياضية-النشأة والتطور. القاهرة. (طبعة 2). دار الهاني للطباعة والنشر.
26. فاروق أبو زيد، ليلي عبد المجيد. (2002). الصحافة المتخصصة. مصر. مركز جامعة القاهرة.
27. لطيفة السالمي. (2022). نظرية الحقول الدلالية، مفهومها، أسسها، انتقالاتها. مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية. العدد 77.
28. لويس معلوف. (2010). المنجد في اللغة والأدب والعلوم. المطبعة الكاثوليكية. (الطبعة 19). بيروت. معجم إلكتروني. تاريخ الإضافة 2010/12/02.
29. محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي. (د.ت). لسان العرب. (مادة صلح). دار صادر. بيروت، لبنان. ج 14.

30. مهدوي نصرالدين، محمد رقاب. (2020). الصحافة الرياضية المتخصصة، قراءة في النشأة والتطور - المفهوم-الخصائص - الوظائف -والقوالب التحريرية. مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة. مجلد 1 عدد 4. الجزائر.

• المراجع الأجنبية:

1. E. Benveniste. 1966. problème de linguistique générale. Editions Galimard.
2. Theory of meaning. 1970. William Alston. in theory of meaning. U.S.A.,.

• **References List:**

1. Ibrahim Abu Sakin. (1999). ****Linguistics****. Al-Zahra Publishing House.
2. Ibrahim Mustafa et al. (1961). ****Al-Mu'jam Al-Wasit****. (2nd ed., vol. 940). Egypt Press.
3. Ahmed Azzouz. (2002). ****Heritage Foundations in the Theory of Semantic Fields****. Arab Writers Union, Damascus.
4. Ahmed bin Faris. (1369 AH). ****The Standards of Language****. Edited by: Abdel Salam Haroun, Topic (Nazr). Al-Halabi Press. (1st ed., vol. 5).
5. Ahmed Mokhtar Omar. (1993). ****Semantics****. Alam Al-Kutub. (4th ed.). Cairo.
6. Ahmed Mokhtar Omar. (2008). ****Contemporary Arabic Language Dictionary****. Volume 1. (1st ed.). Cairo, Alam Al-Kutub.
7. Abu Al-Baqa Al-Kafawi. (1998). ****The Colleges****. Edited by: Adnan Darwish and Mohamed Al-Basri. Al-Risala Foundation. (2nd ed.). Beirut, Lebanon. .
8. Ismail, Al-Hasani. (1995). ****Theory of Purposes by Imam Muhammad Al-Tahir bin Ashour****. (1st ed.). International Institute of Islamic Thought.
9. Gary Marie Nawal Prior. (2007). ****Key Terms in Linguistics****. Translated by: Abdelkader Fahem Al-Sheibani. Algeria. (1st ed.).
10. Dominique Mangano. (2008). ****Key Terms for Discourse Analysis****. Translated by: Mohamed Yahyaten. Al-Ikhtilaf Publications. (1st ed.). Algeria.
11. Rabea Boujlal, Rabah Ben Ali. (2023). ****Metaphorical Thinking in Sports Media - Articles by Hafiz Daraji as a Model****. Algerian Poetics Laboratory Notebooks Journal. Vol. 08, Issue 01.

12. Ramadan Mahlehl Sedkhan. (2010). **Metaphor and Sports Discourse**. Al-Kalimah Magazine. Issue 41. Access date: 30/01/2024. [Link](<http://www.alkalimah.net/Articles/Read/2903>).
13. Al-Tahiri Ibrahim. (2021). **Rhetoric of Sports Discourse and Strategies of Influence - Anashid of Raja Sports Fans as a Model**. Al-Alama Magazine. Vol. 06, Issue 2: (Special Issue). Date: 01/08/2021. Cited from: Ricoeur, P. (1995). Réflexion faite Autobiographie intellectuelle. éd. Esprit Paris. p39.
14. Abdel Salam Al-Masadi. (1983). **The Terminology Dilemma in Our Reality**. Culture Magazine (Ministry of Culture in Algeria). Year 13, Issue 76.
15. Abdel Aziz Sharaf. (2000). **The Art of Journalistic Article**. Qabaa Publishing and Printing House. Abdo Gharib, Cairo.
16. Abdel Fattah Al-Barkawi. (2000). **In Linguistic Semantics**. Al-Azhar, Faculty of Arabic Language, Cairo.
17. Abdelkader Abdeljalil. (2002). **Modern Linguistics**. Safaa Publishing House. (1st ed.). Amman.
17. Abdelkader Al-Fassi Al-Fihri. (1986). **Linguistics and Arabic Language: Syntactic and Semantic Models**. Toubkal Publishing House. (1st ed.). Casablanca, Morocco.
19. Said Alloush. (1985). **Dictionary of Contemporary Literary Terms**. Lebanese Book House. Beirut, Sochepress Casablanca. (1st ed.).
20. Ali Ibrahim Mohamed. (2017). **In Semantic Analysis - A Study of Contemporary Classical Arabic**. Access date: 02/06/2024. [Link](<https://aliibrahimprof.blogspot.com/2017/12/1.html>).
21. Ali bin Mohamed Al-Sayed Al-Sharif Al-Jurjani. (1413). **Dictionary of Definitions**. Edited and studied by: Mohamed Al-Sherif Al-Manshawi. Al-Fadila Publishing and Distribution House. Cairo, Egypt. No edition. Topic: Alif with Sad, (Istilaha).
22. Omar bin Ziyadi. (07/2013). **Semantic Fields in a Poem**. Oud Al-Nad Magazine. Published by Dr. Adly Al-Hawari. Issue 85. Access date: 02/05/2024.
23. Ammar Shalwai. (2002). **Theory of Semantic Fields**. Journal of Humanities. Mohamed Khider University of Biskra. Issue 02.
24. Ghazi Zain Awad Allah Al-Madani. (2007). **Sports Journalism - Origin and Development**. Cairo. (2nd ed.). Al-Hani Printing and Publishing House.
25. Farouk Abu Zeid, Leila Abdel Magid. (2002). **Specialized Journalism**. Egypt. Cairo University Center.
26. Latifa Al-Salami. (2022). **Theory of Semantic Fields: Concept, Foundations, Transitions**. Journal of Generation of Literary and Intellectual Studies. Issue 77.

27. Louis Maalouf. (2010). ****Al-Munjid in Language, Literature and Sciences****. Catholic Press. (19th ed.). Beirut. Electronic Dictionary. Added on 02/12/2010.
28. Mohamed bin Makram Ibn Manzoor Al-Afriki. (n.d.). ****Lisan Al-Arab****. (Topic: Salah). Dar Sader. Beirut, Lebanon. Vol. 14.
29. Mahdawi Nasreddin, Mohamed Ragab. (2020). ****Specialized Sports Journalism: Reading in Origin and Development - Concept - Characteristics - Functions - Editorial Templates****. Journal of Research and Studies in New Media. Vol. 1, Issue 4. Algeria.

Analysis of Terms Used in Sports Discourse - Examples of Arab Sports Newspapers

Souad Belabbes¹

¹ Center for Scientific and Technical Research for the Development of
Arabic/Algeria/Tlemcen Unit

s.belabbes@crstdla.dz

Abid djamila²

² Abdelhafid Boualsouf University Center/Algeria

adjamila31@hotmail.fr

Abstract:

This paper aims to reveal the nature of the terminology used in the sports discourse related to the headlines of Arab sports newspapers in conjunction with the 2021 Arab Cup tournament by presenting different models and samples of commonly used terms and words for semantics analysis according to the theory of semantic fields. Terminology is the key to science and knowledge used to express different concepts and multiple purposes Sports rhetoric is an influential practice with its various creative mechanisms and linguistic methods, This study, after classifying and analysing the terms elected, seeks to illustrate the most important indicative fields of mathematical discourse. s role in shaping and transmitting sporting events in a way that attracts and influences the public; This reflects the image of the sporting event in the recipient's mind, highlighting the importance of using language intelligently in the press and the media.

Keywords : Term - Analysis - Semantic Fields - Sports Discourse - Arab Press.

البنية اللغوية والمصطلحية للغة الإعلام الرياضي من خلال جريدة الهذاف الجزائرية

نجوى مغاوي*

جامعة محمد بوقرة - بومرداس - الجزائر

n.meghaoui@univ_boumerdes.dz

تاريخ القبول: 2024/07/12

تاريخ الارسال: 2024/ 06/14

ملخص:

تعدّ لغة الإعلام الرياضي وسيلة إعلامية تخاطب الجماهير الواسعة بمختلف فئاتها ومستوياتها الثقافية، ومن ثمّ كانت الأكثر متابعة واستقطاباً لهذه الفئة، ومن ثمّ فهو يسعى إلى تحقيق مطامح قرائه من خلال استعمال لغة بسيطة ذات خصائص تصويرية فنيّة متميزة على الصعيد التركيبي الذي يتجسّد واضحاً في الأخبار والتعليق والمقالات الرياضية المدوّنة أو المنطوقة، كما تتفرّد بخصائص مصطلحية تتقاطع في أحيان كثيرة مع جملة من العلوم والمعارف المتخصصة، ومختلف الحقول الدلاليّة، مع الإشارة إلى أنّ هذه الخصائص تختلف من رياضة لأخرى، ممّا يمنح المصطلح الرياضي بنية متفرّدة، سنحاول البحث فيها والوقوف عليها من خلال التركيز على مصطلحات كرة القدم - بشكل خاص - باعتبارها من أكثر الرياضات إقبالا وتفاعلا من قبل الأوساط الشعبية والشبابية على وجه التحديد.

- الكلمات المفتاحية: الرياضة، الصحافة الرياضية، المصطلح الرياضي، كرة القدم، جريدة الهذاف.

مقدمة:

تعدّ اللغة الرياضية لغة متخصصة تحمل من المقومات والأهداف والمبادئ ما تزخر به أيّة لغة تخصّص أخرى تهتمّ بمختلف شؤون العلم والعرفة، إذ لكلّ ميدان من هذه الميادين استراتيجيات تعبيرية خاصّة تبلغ بها محتوياتها العلميّة والفكريّة، كما أنّ لها قوانين ومعايير تستند عليها في توليد وحداتها المعجميّة والمصطلحيّة، والتي من شأنها أن ترسم بوضوح ملامح التمايز والتباين بينها وبين باقي الأنماط اللغويّة المتخصصة، وهذا المبدأ يتجسّد في صورة كاملة عند الوقوف على الأسس اللغويّة والمصطلحيّة التي تنبني عليها لغة التحرير

*المؤلف المرسل: نجوى مغاوي، الايميل: n.meghaoui@univ_boumerdes.dz

الرياضي في مختلف الوسائل السمعية والمرئية التي مهما بلغت درجة تطورها وحداثتها فإنها لن تستغني بأي شكل من الأشكال عن اللغة كونها الوسيلة الأولى للتواصل دون منافس.

أولاً- تعريف الإعلام الرياضي:

يتلخص مفهوم الإعلام الرياضي - شأنه شأن باقي التخصصات الإعلامية - في كونه عملية يباشر فيها المتخصصون نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بمختلف الأنشطة الرياضية، كما يسعى إلى شرح وتوضيح الضوابط والمعايير التنظيمية التي تحكم الألعاب والفعاليات الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيهم الرياضي، ومن ثم فإن الوسائط الإعلامية التي يستعين بها لتأدية مهامه تتنوع تبعاً لتنوع الهدف من نشر المادة الإعلامية، حيث حصرها بعض الدارسين في " الجرائد المتخصصة في نشر الأخبار والتقارير والمقالات والأحداث الرياضية في أغلب الألعاب الرياضية سواء أكانت محلية أم عالمية" (عويس خ.، 1977م، صفحة 15) وبذلك فهي تقوم أساساً على جمع وتقصي مختلف الأخبار المتعلقة بالشؤون الرياضية ثم إخضاعها لعملية التحقيق والتحليل والتقييم، لأجل تقديمها وعرضها على الجمهور الرياضي، مع العلم أنّ هذه العمليات على تنوعها تكون تحت إشراف طاقم متخصص في هذا المجال، يجمع بين الحكام والمدربين والإعلاميين والخبراء الأكاديميين وغيرهم من المهتمين بشؤون الحياة الرياضية مستعينة بقوالب مختلفة تتنوع بين التحقيق والخبر والتعليق والصورة الكاريكاتورية التي تنقل الخبر أو ترسم الحدث أو الواقعة الرياضية في صورة هزلية ساخرة.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أنّ الصحافة الرياضية قد احتلت موقعا هاما على بساط الساحة الإعلامية عامة، لأنها استمدت قيمتها من القيمة نفسها التي اكتسبتها مختلف الأنشطة الرياضية في أوساط الجماهير، على الرغم من أنّها لم تصل بعد إلى المكانة الحقيقة التي تستحقها، بالنظر إلى أنّها ما زالت مقيدة بنظرة سطحية ضيّقت نطاقها وحصرتها "ضمن صناعة الترفيه، فإنّ النظرة إليها مازالت في حاجة إلى مزيد من التعمق والجدية حتى تنتقل من مرحلة الهواية والتسلية إلى مرحلة الحاجة" (الأشقر، 2015م، صفحة 37) ومن هذا الباب اعتبرت حركية الصحافة الرياضية المكيال الحقيقي لوزن النشاط الرياضي في المجتمعات البشرية كما وكيفا.

ثانيا: خصائص الإعلام الرياضي:

يتّسم الإعلام الرياضيّ بجملة من الخصائص التي تمنحه خصوصية وتميّزا لا نلحظ نظيره في باقي الفروع والمجالات الإعلامية، حيث يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

1- تقوم الصحافة الرياضية بوظائف متعدّدة على الرّغم من أنّ هدفها الأساس هو نقل كلّ مجريات الساحة الرياضية، ولكنّها في سياق ذلك ترمي إلى تحقيق أهداف أخرى أبعد من مجرد نقل الخبر الرياضيّ بكلّ مستجداته إلى جموع المهتمّين، أو الوقوف عند حدود تفسيره أو تعليقه أو التعليق عليه، إذ " أصبح دورها في العصر الحاليّ أعمّ وأشمل، حيث تلعب دورا فاعلا ومؤثرا في تطوير الرياضة ونشرها بين الشباب، كما تسهم في ترسيخ القيم الإنسانيّة من خلال مكافحتها لمظاهر الشغب والعنف في الملاعب، وتعمل على تجسيد معنى المحبة والصداقة بين الشعوب." (ياسين، 2011م، صفحة 106) ومن ثمّ يرى المتخصّصون في شؤون التربية بأنّها وسيلة فعّالة في توجيه النموّ السلوكيّ والقيميّ عند أفراد المجتمع خاصة الشباب منهم.

2- جمهور الإعلام الرياضيّ يتميّز بالاتّساع والتنوّع، ولذا يوصف بأنّه " إعلام جماهيريّ له القدرة على تغطية مساحات واسعة ومخاطبة قطاعات كبيرة من فئات من الجمهور " (سلام، 2020م، صفحة 48) ومن ثمّ فإنّ أهمّ الفئات الرياضية الجماهيرية تنحصر في الرياضيّ المختصّ (الأكاديميّ)، والرياضي الهاوي، والرياضي الإعلامي... فهي تهدف من خلال نشر مادّتها الرياضيّة إلى توسيع سبل الثقافة الرياضيّة العامّة، أو لتوثيق المعلومات والحقائق الرياضيّة المتخصّصة...

3- الإعلام الرياضيّ إعلام متخصّص: لأنّ الألعاب الرياضيّة تنقسم إلى أنواع وفروع مختلفة، لكلّ منها قواعد ومبادئ وأسس فنيّة وحركيّة تقوم عليها، بل يمكن الجزم بأنّ لكلّ نوع منها جمهوره الخاصّ، ومتّبعين معيّنين كلّ حسب هدفه وغايته من الاهتمام بهذا الميدان، وهذا مايفسّر لنا اختلاف المعجم المصطلحيّ لكلّ رياضة على حدة على الرّغم من اتفاقها في المحاور والأسس العامّة.

ثالثا: وظائف الصحافة الرياضية المتخصّصة:

تسعى الصحافة الرياضية إلى تحقيق أهداف مختلفة تبعا للأهداف التي ترمي إلى تحقيقها ويمكن عموما أن نلخص أهمّ أدوارها في ثلاث محاور أساسية هي:

1- الوظيفة الإعلامية والإخبارية: وهي تقع في صدارة مهام الصحافة الرياضية - على وجه التخصيص - حيث تتكفل بنقل مجريات الأنشطة الرياضية إلى جمهورها بكل موضوعية، كما ترصد مختلف الأخبار والمعلومات والقضايا المتعلقة بهذا الميدان، مع الإشارة إلى أنها لا تقف عند هذه الحدود فحسب، بل تسعى في سياق ذلك إلى "شرحها والتعليق عليها، إذ لا يقتصر أن تعلم الصحيفة قراءها وتكتفي، بل عليها أيضا أن تثير اهتمامهم، وإعلامهم بما يهتمهم" (المدني، 2006، صفحة 30) ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف إلا في ظلّ تغطية واسعة ومتواصلة لمجريات الأحداث والبطولات الرياضية على المستويين المحلي والعالمي.

2- الشرح والتفسير والتعليل: الذي يترافق عادة مع نقل الوقائع والأحداث على صورتها الحقيقية، وخدمة لهذا الهدف تتطلّع الصحافة الرياضية إلى تزويد القارئ بتفاصيل أوسع عما يحدث على الساحة الرياضية، سعيا منها إلى توسيع مدارك الجمهور الواسع، وتكوين وجهات نظر خاصة في جوّ من الحرية والمصادقية في إبداء الرأي الخاص.

كما يستلزم ذلك طرح القضايا والمشكلات الرياضية على بساط التحليل والمناقشة بغية تكوين الرأي العام الرياضي حول المواضيع المطروحة، في ظلّ اختلاف الرؤى والاتجاهات المتعلقة بهذا المجال، وكلّ ذلك في واقع الأمر مرجعه واحد، هو دعم الساحة الرياضية بالنقد البناء الذي يهدف إلى الإصلاح والتطوير.

3- نشر الثقافة الرياضية: وذلك من خلال التعريف بالقواعد والضوابط والقوانين المختلفة التي تحكم النشاط الرياضي بمختلف أشكاله وأنواعه، وهي عموما تتلخّص في "مجموعة من القيم الاجتماعية والتربوية والصحية المرتبطة بالمفاهيم الرياضية التي تنصّب في خلق الأفضل والأحسن من السلوك والأفكار والأعراف الثقافية التي يستند إليها نشاط الفرد في المجالات المختلفة أو المجتمعات المختلفة." (علاوي، 1998م، صفحة 120) ولذلك كانت الثقافة الرياضية من الوسائل الهادفة إلى تنشئة الأفراد وتزويدهم بمعارف ومعطيات رياضية تنطوي في أصلها تحت مجموعة من القيم والمبادئ والعقائد الاجتماعية والحضارية التي تعمل على خلق سلوكيات مقبولة رياضيا واجتماعيا، ممّا يسهم في تعميق وتوسيع أفق الرؤية الضيقة التي حصرت النشاط الرياضي في مجرد الترفيه والتسلية، وزيادة الوعي بالدور الريادي للنشاط البدني في بناء وتشكيل الشخصية الإنسانية على جميع الأصعدة.

رابعاً: عوامل نشأة الصحافة الرياضية:

لقد بدأت إرهاصات النشاط الرياضي الإعلامي على الصعيد الإنسانيّ تظهر إلى الوجود في شكل نشاطات فردية هدفها الإمتاع والتسلية والترفيه، ثم ما لبثت أن اتخذت شكلاً جديداً يختلف تماماً عما كانت عليه في مراحل سابقة، حيث يشير الدارسون - في هذا السياق - إلى أنّ هناك عوامل متعدّدة كان لها دور بارز في دفع النشاط الرياضيّ دفعا قوياً أخرجته من قوقعته الترفيهية الضيقة، إلى آفاق أوسع مكّنته من احتلال موقع هامّ في صرح المنظومة الاجتماعية على غرار مختلف الأنشطة البشرية الفكرية والبدنية. وبناءً على ذلك، يمكن حصر هذه العوامل في ظهور أنماط رياضية متعدّدة اتخذت أغلبها صبغة عالمية، بل إنّ الرياضات المحلية هي بدورها رسمت معالمها على الساحة الرياضية مع الإشارة إلى أنّ هذه النشاطات البدنية بشكلها المحلي والعالمي كان لابد أن تنتظم مبادئها وقوانينها في إطار أكاديميّ تنظيري تكفل الإعلام الرياضيّ بتفصيله والتفصيل في أصوله ومبادئه، ممّا ساهم بشكل فاعل في تأسيس وإرساء ما سميّ (بالصحافة الرياضية).

ومن ناحية أخرى، فإنّ تغير نظرة المجتمع إزاء النشاط الرياضي كان له دفع قويّ في تشجيع الحركة الإعلامية الرياضية التي تواكبها، ذلك أنّ "تحول الرياضة إلى صناعة، وازدياد طابعها الاقتصاديّ، وبروز سمتها التجارية في بعض الأنظمة زاد من تنوع وأهمية الرسالة الإعلامية المطلوب إيصالها." (رقاب، دت، صفحة 64) وكان من الطبيعيّ أن ينعكس هذا التوجّه الجديد على المعايير الحكومية التي تقيّم هذه النشاطات وتفعّلها، وتمنحها المكانة التي تليق بها، باعتبارها من أكثر الميادين ذات الاستقطاب الجماهيريّ والعالميّ الواسع، ممّا ساهم في خلق عيّات جماهيرية رياضية متباينة المستوى، وقد انعكس كلّ ذلك بشكل واضح على طبيعة الخطاب الإعلاميّ الموجه إلى هذه الفئات المختلفة.

وعلى هذا الأساس، فإنّ بؤادر نشأة الإعلام الرياضي تعود إلى أواخر (ق16) ومطلع (ق17) في أوروبا الغربية، ثمّ تطوّرت واتّسعت آفاقها في القرن العشرين موازاة مع ظهور الصحف الشعبية التي حظيت بإقبال مساحات جماهيرية واسعة.

وتأسيساً على ما سبق، فإنّ المتتبع لحركة النشاط الرياضي العالميّ سيلاحظ بأنّه قد واكب التطوّر الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي نشأ فيه، ومن ثمّ فإنّ ميدان الإعلام الرياضي قد ارتبط هو بدوره بنشأة وتطور الحركة الرياضية التي تحتكم في أساسها إلى الرغبة الجماهيرية في الاهتمام بما يجري على الساحة

الرياضية من منافسات وألعاب، ولأنّ الدول العربية كانت مكبلة بقيود الاحتلال الأجنبي في الوقت الذي تطوّرت فيه الصحافة الرياضية العربية. فقد أدّى ذلك إلى تأخّر ركب الصحافة العربية في ذات الميدان، حيث أنّها لم تبرز إلى الوجود، إلّا في وقت متأخّر ارتبط "باستقلال العديد من الدول العربية بعد الحرب العالمية الثانية وظهور الفرق الرياضية الوطنية التي أصبحت تشترك في المسابقات المحلية والإقليمية والدولية". (الخصاونة، 2012، صفحة 89)

وكان من نتائج ذلك ظهور نشاط رياضي إعلامي على مستوى مختلف الدول العربية في فترات متقاربة حيناً ومتباعدة أحياناً أخرى، حيث صدرت أول صحيفة رياضية في مصر تحت عنوان (الرياضة) سنة 1896م، ثم تلتها جريدة لبنانية سنة 1925م تحت مسمى (الحياة الرياضية) وبعدها توالى ولادة جرائد ومجالات رياضية متعدّدة في مختلف الأقطاب العربية، ومنها: جريدة (الألعاب الرياضية) في العراق سنة 1922م، ومجلة (الرياضة والسينما) في السودان سنة 1940م وغيرها من الدول العربية التي بدأت تعرف حركة إعلامية رياضية بوتيرة بطيئة.

خامساً: مسيرة الصحافة الرياضية في الجزائر:

إنّ المتتبع للحركة الإعلامية الجزائرية المتخصصة في مجال الأنشطة الرياضية يلمس تأثرها الواضح بمجريات الحياة السياسية التي عاشت في أوساطها، وذلك منذ الحقبة الاستعمارية (من 1830م إلى 1962م) والتي تركت بصماتها في السجل الإعلامي الرياضي بدليل أنّه لا يمكننا القول بأنّ التغطيات الرياضية التي شهدتها هذه الفترة تدخل في بؤرة إعلام جزائري رياضي خالص، وذلك بناء على اعتبارات عدّة أهمّها " أنّ المجتمع آنذاك كان تحت وطأة الاستعمار، وكان مهتماً بالمشاكل الاجتماعية وبالظروف السياسية السائدة أكثر من اهتمامه بالشؤون الرياضية، إضافة إلى أنّ الرياضة حينها لم تصل إلى التطوّر الذي يجعلها على رأس الاهتمامات مثلما هي عليه الآن. " (سيدهم، 2020، صفحة 291)

واستمرّت الحال على ماكانت عليه حتى فجر اندلاع الثورة التحريرية الذي تزامن معه تردّي أوضاع الجزائريين على جميع الأصعدة بحكم ضغط قوات الاحتلال الفرنسي عليهم لأجل إخماد ثورتهم، وكان من انعكاسات هذه السياسة التعسفية أنّ الجزائريين قرّروا التنحي عن ساحات الرياضة والنشاطات البدنية، وقرّروا التفرّغ الكامل للكفاح ضدّ قوات الاحتلال لاسترداد حقوقهم وحرّيّاتهم المسلوبة.

وقد شهدت الساحة الرياضية بدورها فراغا كبيرا بسبب هذا القرار حيث انسحبت أغلبية النوادي الرياضية الجزائرية من جميع الدورات و البطولات التي كانت من تنظيم السلطات الفرنسية، وكان لردّة الفعل هذه أثر قويّ على وتيرة النشاط الإعلامي والصحفي الذي عرف في تلك الحقبة من الزمن. حيث كان لكل خطوة عسكرية أو سياسية انعكاس مباشر على مجريات الحركة الرياضية وما يوازيها من نشاط إعلامي، ثم ما لبثت أن انتعشت هذه الأخيرة مرة أخرى " بداية من 1958م تاريخ إنشاء فريق جبهة التحرير الوطني الذي كان بمثابة منتخب وطني جزائري لعب خلال الفترة الممتدة بين 1958م و1962م حوالي 80 مباراة دولية في أوربا الشرقية وآسيا وإفريقيا، وقد أصدرت لجنة الشباب والرياضة لجبهة التحرير الوطني سنة 1959م مجلة شهرية كانت بمثابة لسان حال الشبيبة الجزائرية هي مجلة (الشباب الجزائري) (دليو، 2014م، صفحة 123)

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أنّ الصحافة الجزائرية في فترة الاحتلال كانت أغلبها ناطقة باللسان الفرنسي منذ أن وطئت فرنسا أراضي الجزائريين إلى ما بعد الاستقلال أين شهدت الساحة الإعلامية الجزائرية صدور أول جريدة جزائرية ناطقة باللغة العربية في فترة الثمانينات، وبعدها فتح المجال واسعا أمام الحركة الصحفية الرياضية التي تكتب باللغة العربية خاصة في فترة الثمانينات والتسعينات.

سادسا : أنواع القوالب الصحفية الرياضية:

ونعني بذلك مجمل الأشكال والقوالب التحريرية التي تعتمد عليها الصحافة الرياضية لتحقيق مختلف مهامها وأهدافها، وهي في مجملها أنواع متعددة نلخص أهمّها فيما يأتي:

1- الخبر الرياضي: هو من أهمّ المواد الصحفية التي تهتمّ الصحفي والقارئ على حدّ سواء، ولذلك عدّه الكثيرون من أهمّ موارد الصحافة الرياضية ومصدر ثروتها، وعلى هذا الأساس عرّف بآته: " المادة التي تنقل إلى القارئ حدثا من الأحداث الرياضية، أو الأحداث التي تتصل بالرياضة وهو يتراوح بين الخبر البسيط الذي يتضمّن حقيقة إخبارية واحدة، والقصة الخبرية التي تتضمّن جوانب متعدّدة وتفصيلات كثيرة." (مصطفى، 2015، صفحة 84)

2- التقرير الصحفي الرياضي: هو من أبرز الأشكال الفنية للصحافة الرياضية التي تعمل على نقل الصورة الرياضية بشكل متكامل، حيث يقوم على "جمع ونشر أكبر عدد ممكن من الحقائق المتعلقة بمحدث أو

شخص ما ... وهو فنّ يقع بين الخبر والتحقيق" (المغربي، 2012م، صفحة 100) ومن أنواعه: التقرير الإخباري، التقرير الحيّ، تقرير الشخصية وغيرها...

3- التعليق الرياضي: يعرف بأنه "وصف تحليلي لمجريات المباريات الرياضية عبر الراديو أو التلفزيون بطريقة تعطي المتلقي صورة كاملة عن أحداث اللقاء مدعّمة بالمعلومات والاحصائيات مع الحيادية في الوصف" (الزعلوك، 2017، صفحة 249) ومن ثمّ تظهر لنا براعة المعلق في التغطية الرياضية التي تسعى إلى تحقيق وظائف متعدّدة لا غنى للجمهور عنها، حيث يقوم هذا القالب الصحفيّ على "وصف وتحليل المباريات وتزويد المتلقّي بالمعلومات لكي يعيش أجواء المباراة، ويعتبر وجود المعلق مهمّاً لإكمال متعة المشاهدة بإعطاء المباراة نكهة إضافية من خلال المعلومات المتعلّقة بالفريقين واللاعبين والمدريين والحكم والجمهور والملاعب." (الزعلوك، 2017، صفحة 249) وهذا ما يجعل فنّ التعليق الرياضي من أهمّ قوالب الصحافة الرياضية وأكثرها استقطاباً لجمهور الجماهير.

سادسا - خصائص لغة الصحافة الرياضية من خلال جريدة الهذّاف:

إنّ الحديث عن الإعلام الرياضيّ يقودنا إلى طرح مفهوم آخر شديد الارتباط به، وهو اللغة الرياضية التي تعدّ القالب اللغويّ المستعمل في مجال نقل مجريات وأجواء الملاعب والساحات الرياضية إلى الجمهور وعلى هذا الأساس تتميّز اللغة الصحفية الرياضية - بوصفها صحافة متخصصة - بجملة من الخصائص البنوية والتعبيرية التي تحدّد كيانها اللغويّ والمفهوميّ على حدّ سواء، وترسم الحدود الفاصلة بينها وبين باقي الفروع الإعلامية الأخرى، تماشياً مع طبيعة المواضيع والمضامين التي تتناولها بالوصف والتحليل والنقد من جهة، ومن جهة أخرى تماشياً مع العيّات الجماهيرية التي تتوجّه إليها.

وقد عدنا لتبيين هذه المميّزات الأسلوبية إلى مدوّنة محدّدة هي رياضة كرة القدم بوجه خاصّ بوصفها الرياضة الأكثر شعبية في أوساط الجماهير الجزائرية خاصّة والعالمية بشكل عام.

ولخدمة هذا الهدف ارتكزنا على مدوّنة تطبيقية تتمثل في جريدة (الهذّاف) الرياضية، وقد عوّلنا عليها باعتبارها من أكثر الصحف الرياضية إقبالا ولأتمّ كانت صورة عكست تطوّر ومواكبة الاعلام الرياضي الجزائري للحركة التكنولوجية من خلال صفحاتها الالكترونية التي توسع آفاق مقرّئتها أكثر.

ومن ثمّ فقد عدنا إلى مقتطفات متفرقة من بعض نسخها الرقمية للوقوف على معالم النمط الأسلوبي على الصعيدين الافراي والتركيبي. ولأجل ذلك قسّمنا دراستنا إلى محورين رئيسيين: خصّصنا أوّلها للبحث

في شقها الفردي، بينما بحثنا في القسم الثاني خصائصها التركيبية. من خلال العودة إلى مختلف المقالات والتقارير الرياضية التي تضمنتها بعض صفحاتها الإلكترونية تحت عناوين مختلفة لا يتسع المجال لذكرها كلها. ومن جملة هذه الخصائص الأسلوبية نذكر ما يأتي:

1- الاعتماد على بساطة الأسلوب ووضوح المفردات: من أهم معالم اللغة الرياضية الارتكاز على مبدأ اللغة الواضحة ذات المفردات البسيطة والمفهومة وذلك على الرغم من أن مواضيعها مخصصة بإطار مفاهيمي واحد، ومؤطرة في الوقت ذاته بحيز جماهيري متباين، ومبدأ البساطة والوضوح شرط إلزامي فيها يتوقف عليها نجاح الرسالة الإعلامية التي تبتغي توصيلها إلى المعنيين بها، وذلك لأنها "تتوجه إلى القارئ العادي، محدود الثقافة، كما تتوجه إلى الرجل المثقف، دون أن يحتاج أحدهما للرجوع إلى قواميس اللغة أو بذل مجهود ذهني شاق لاستيعاب المادة المنشورة." (العجمي، 2013م، الصفحات 53-54).

ومن معالم البساطة في لغة التحرير الرياضي تفادي البنى التركيبية المعقدة والغامضة التي لا تكون في متناول القارئ أياً كان مستواه الثقافي، وبالرغم من أن الجماهير الرياضية الواسعة تتفاوت فيما بينها من حيث دوافعها للإقبال على هذا الميدان، ومن حيث المستويات الثقافية التي تتشكل منها، إلا أن اللغة الرياضية تطمح من خلال جميع قوالبها التحريرية إلى الحفاظ على خصوصيتها الأكاديمية، خاصة على الصعيد المكتوب، مع وجوب التنويه إلى أن بساطتها لا تعني تدني مستواها، باعتبار أن مبدأ السهولة والوضوح لا يعني في لغة "التعليق الرياضي" الاغراق في العمومية، واستعمال الكلمات السوقية، بل وضوح التعبير وبساطة الأسلوب، واستخدام الكلمات المفهومة حسب التراكيب والقواعد اللغوية السليمة" (حلواني، 2014، صفحة 14) ومن ثم يتوجب على الإعلاميين الرياضيين أن يحرصوا على التقيد بمبادئ البساطة والوضوح في انتاجاتهم اللغوية، بحكم أنهم - كما أسلفنا - تتعامل مع عينات جماهيرية مختلفة ومتباينة.

2- توظيف القوالب الفنية التصويرية:

تستخدم اللغة الرياضية مختلف الأشكال التصويرية التي تستعين بها في نقل وقائع ومجريات الأحداث الرياضية بصورة أمينة إلى الجمهور القارئ والسماع على حد سواء، ويعود سبب إقبالها على هذه الأشكال البلاغية، لكون هذه الأخيرة تعدّ وسيلة تشخيصية فعالة "تمكّن المحرّر من التعبير باللغة المحسوسة عن المعنى والحواطر، فاللغة التصويرية أو الفنية ليست سرداً للحقائق أو بقاءً مباشراً للأفكار ولكنها تجسيد وتمثيل لتلك

الأفكار والحقائق في صور محسوسة يعاينها المتلقي، ويدركها إدراكا حسيا يكون له صدى كبير في نفسه وأثر عميق في وجدانه" (عويس، 1998، صفحة 145)

ولذلك فهي توصف بأنها لغة فنية بدليل أنها تعتمد على مختلف ألوان التصوير البياني بتعدد أشكاله مما يخلق فيها جواً من المبالغة والتفخيم ، ومن هذا المنظور يجزم معظم المتخصصين في الميدان "أن استخدام الصور الحية وتعدد الألوان والتعليق الحيوي من أبرز معالم الفنون الصحفية الرياضية". (المهشي، 2011م، صفحة 218) ومن أكثر الألوان البيانية التي زخرت بها مختلف أشكال التحرير الرياضي (الكنائية) و (الاستعارة) التي شكّلت حضوراً قوياً في مختلف السياقات الرياضية على نحو ما تظهره هذه النماذج: "آخر أنفاس الشوط الأول، أشبال القائد، نجم الفريق، القارة السوداء، الكرة الذهبية،..." إلى غير ذلك من الصور الفنية التي تضفي حيوية وطابعا تشخيصيا يصور لنا الوقائع والأحداث والملابس الرياضية وكأنها ماثلة أمام العيان، وهذا هو سرّ جمالها وجاذبيتها التي شكّلت دافعا قوياً لإقبال أصحاب القلم الرياضي عليها وتوشيح نشاطاتهم الرياضية بمختلف ألوانها.

3_ **الاعتماد على الفقرات القصيرة عوض الفقرات الطويلة** لجذب انتباه القارئ، بحيث أنّ أغلبها لا تتعدّى عشرة أسطر في الغالب.

4_ **كثرة استخدام الصيغ الفعلية**، مما يؤدي إلى غلبة النمط التعبيري السردى الواسف، خاصة في ميدان التعليق الرياضي ووصف أجواء المنافسات الرياضية، التي قدمتها الصحيفة في أعمدتها الرياضية، أو حتى في تقاريرها وأخبارها الرياضية مثلما نلمحه في النموذج الآتي الذي اقتطفناه من فقرة واحدة طغى فيها عينة الأفعال بشكل بارز: "أعرب...وصف...قال...أضاف....

5_ **لغة عاطفية وحماسية** لأنها تستعين كثيرا بالمفردات والعبارات الحاملة لشحنات عاطفية، والتي تخوض عادة في نسقين تعبرين متباينين تعكسان أجواء الملاعب والساحات الرياضية، يتمثل أولهما في أجواء الفرحة والنشوة بالفوز، ومن نماذجها (... سيكون حلما كبيرا، ارتداء هذا القميص الغالي على شعبنا، كان شعورا ممزوجا بالسعادة والبهجة والإنجاز.....) ووجهها الثاني يتعلق بالتعبير عن مختلف صور الحزن والألم بسبب مرارة الانهزام والخسارة. ومن الألفاظ التي تنتمي إلى هذا النوع نذكر: (حاجة الجماهير للتنفيس عن غضبها، مرارة تلك الهزيمة، الخسارة.....)

6- لغة دقيقة ومعارية بحكم اعتمادها على المصطلحات الفنية المتخصصة كما سنظهره لاحقا في حديثنا عن البناء المصطلحي الذي تركز عليه اللغة الرياضية.

ثانيا: الشقّ المصطلحي:

أشرنا سابقا أنّ اللغة الرياضية في أصل وضعها هي لغة معيارية تعتمد معظم مصطلحاتها للتعبير عن مختلف الحركات الفنية والقوانين والضوابط الرياضية التي تخضع لها جبرا مختلف الألعاب والمنافسات التي تندرج تحت هذا المجال. والمصطلح الرياضي - كغيره من الأنماط المصطلحية المتعددة - يعرف بأنه "كل كلمة أو مجموعة من الكلمات تعبّر أو تصف حركة أو أداء أو مهارة فنية معينة في المباراة بشكل مناسب ودقيق، وبعيد عن التداخل". (عويس، 1998، صفحة 148)، وتلعب المصطلحات دورا كبيرا في بناء صرح المفاهيم الرياضية، وتحديدتها، وتنظيمها، ومن هذا المنطلق فإنّ الإعلام الرياضي يتطلّب دراية شاملة ووافية بالمصطلحات بوصفها مفاتيح للمفاهيم والمعاني والأفكار، وهي تمتاز عن بعضها البعض بتمايز مختلف الرياضات والأنشطة البدنية، وفي هذا السياق يشير "عويس" إلى أهمية المصطلح الرياضي في بناء كيان الإعلام الرياضي عامة فيقول: "إنّ لكلّ لعبة رياضية مصطلحات خاصّة بها، والتي يجب أن يلمّ بها الصحفيون الرياضيون، فالإلمام بهذه المصطلحات هو المعيار للحكم على المحرّر أو الناقد الصحفي بأنّه يفهم اللعبة التي يكتب عنها أو لا يفهمها، فكيف ينتقد لاعبا وهو لا يعرف مصطلحات ومسميات اللعبة أو الرياضة التي يقوم اللاعب بممارستها... فالإلمام المحرّر أو الناقد الصحفي بالمصطلحات الفنية الخاصة، بكلّ لعبة يعمل على إثراء ثقافة القراء". (عويس، 1998، صفحة 148)

ومن ثمّ فإنّ فقد خلصنا من خلال دراستنا المسحية لمختلف المصطلحات الرياضية إلى أنّ مصطلحات الرياضة عامة ومصطلحات مباريات كرة القدم يمكن تصنيفها إلى نمطين رئيسيين هما:

1- المصطلحات الفنية المتخصصة: وهي مصطلحات رياضية متخصصة، تؤسس القاعدة المفاهيمية الرياضية. وتتفرّع بدورها إلى نوعين:

- **مصطلحات رياضية عامة أو مشتركة:** ونعني بها تلك الوحدات المعجمية التي تشترك فيها مجموعة من الأنشطة الرياضية التي يمكن إدراجها ضمن أصناف رياضية محددة، وموسّعة: كالرياضات القتالية والرياضات الجوية والرياضات المائية. وغيرها .. ومن مصطلحاتها المشتركة نذكر: "الملعب، التدريب الهدف..."

– **مصطلحات رياضية متخصصة:** وهي في هذا المقام مرتبطة بكرة القدم دون غيرها من الرياضات ومن أنماطها نذكر: " وسط ميدان دفاعي، المثلث الهجومي، ركلة جزاء، المرتع الذهبي..."

2- **توظيف مصطلحات تخصصات أخرى:** لأنّ الرياضة تتقاطع مع ميادين متنوعة كالطب والقانون والاقتصاد، والتي تعتبر من أكثر الميادين حضورا في مختلف النصوص الرياضية، ومن أكثر الميادين حضورا نذكر الاقتصاد، ومن مصطلحاته (الصفقة، الأورو، الخزينة، العجز المالي، الثمن، ...) . ومن **المصطلحات القانونية:** (الشرط الجزائي، الموكل، العقد، التعاقد...)، كما كان **للمصطلحات الطبية** نصيب في مجال الرياضة بحكم التقاطع المعروف الحاصل بين الطب والرياضة، والمتعلّق أساسا بالحالة الصحيّة للاعبين على نحو المصطلحات التالية: " الإصابة العضلية، الحجر الصحي، المنشطات..."

3- **اعتماد المصطلحات المعربة:** ونعني بها مجموع المصطلحات الأجنبية التي تنقل على هيئتها إلى اللغة العربية مع إخضاعها لبعض التعديلات الصرفيّة والتركيبيّة كي تتواءم مع خصائص النظام العربيّ المستقبل. والمدقق في الرصيد الرياضي المعرب الأكثر اعتمادا يلاحظ أنّه لا يخرج عن ثلاثة نطاقات رئيسية تلخص فيما يأتي:

– **أسماء الأعلام المعربة والمتعلّقة أغلبها بالشخصيات الرياضية من لاعبين ومدربين،** وهذا النوع لا بدائل عربية له مما يفرض إلزاميّة الاعتماد على الصيغة الأجنبية الأصلية، خاصّة إذا تعلّق الأمر بالمباريات والمنافسات الدولية، ومن بينها أسماء اللاعبين والمدربين: " اللاعب: كافو، رونالدو، ميسي..." أو أسماء فرق وأندية رياضية: "منتخب السامبا، نادي ريال مدريد الإسباني، البايرن..." إضافة إلى بعض المصطلحات المخصّصة لتسمية الملاعب أو المنشآت الرياضية ومثال ذلك: "استاد يوكوهاما باليابان.." أو تسمية المناسبات الرياضية العالمية، ومنها: "المونديال، الميركاتو الصيفي..." إلى غير ذلك من المصطلحات المرتبطة بمجال الرياضة بوجه عام، والتي تتفرّد بخصائص متميّزة يمكنها أن تمنح خصوصيّة للغة الرياضيّة على غرار مختلف التخصصات التي تتركز على منظومة مصطلحيّة أيّا كان مصدرها ومنشؤها.

4- **الاعتماد على المفردات والمصطلحات الرمزيّة:** حيث تستعير لغة الرياضة مفردات كثيرة من حقول دلالية متنوّعة وتتخذها مصطلحات لتسمية بعض مفاهيمها، وأكثر أنواع التسميات اعتمادا في هذا المجال تسمية بعض الفرق الرياضيّة بعد اقتباس أسمائها من الحقل الطبيعي (السدّ القطري، النجم) (لقب يطلق

على اللاعب المشهور...) أو اعتماد أسماء بعض الحيوانات وإطلاقها على أسماء الفرق والأندية الرياضية بشكل خاص (نسور قرطاج، أسود الأطلس، الأفناك...).

– خاتمة:

تأسيسا لكل ما سبق ، نخلص إلى القول أنّ اللغة الرياضية بتعدد قوالبها الإعلامية تتميز عن غيرها من فروع الإعلام بطابع خاص حيث تتعدد خصائصها التركيبية وتنوع أنماطها التعبيرية بتنوع الصور الفنية التي تستغلها في مجال الإعلام الرياضي بكلّ قوانينه وضوابطه وتنوع أهدافه وجمهوره، حيث استطاعت هذه اللغة أن تكون صورة طبق الأصل عمّا يجري فوق أرضيات الملاعب العالمية والمحلية، ذلك أنّ المباريات الرياضية لا يمكن أن تجذب الجماهير الرياضية المتحمسة في غياب تعليق رياضيّ مصاحب لأجواء المباراة يضفي عليها نكهة بطولية خاصة لا نجد مثيلا لها في مختلف الفروع الإعلامية.

Conclusion

Based on all of the above, we conclude by saying that the sports language, with its multiplicity of media templates, is distinguished from other branches of media by a special character, as its structural characteristics are numerous and its expressive styles are varied according to the diversity of the artistic images that it exploits in the field of sports media, with all its laws and controls and the diversity of its goals and audiences, as this language has been able It should be an exact image of what is happening on the floors of international and local stadiums, because sports matches cannot attract enthusiastic sports fans in the absence of a sports comment or report accompanying the atmosphere of the match that gives it a special heroic flavor that we do not find in the various branches of media.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم فؤاد الخصاصنة. (2012). الصحافة المتخصصة. الأردن: دار المسيرة.
2. إيمان محمد عبد الرحيم الأشقر. (2015م). النقد في الصحافة الرياضية المصرية. الاسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة للنشر.
3. خير الدين علي عويس. (1977م). الإعلام الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
4. سالم فالخ العجمي. (2013م). تقييم الشباب الجامعي لدور الصحافة الوطنية الكويتية في معالجة الفساد في الوسط الرياضي. جامعة الشرق الأوسط.
5. عبد الرزاق علي الهيثي. (2011م). الصحافة المتخصصة (المجلد ط1). عمان: دار أسامة.
6. علي محمد الزعلوك. (ديسمبر، 2017). لغة التعليق الرياضي على مباريات كرة القدم. (جامعة مصراتة، المحرر) ع05.
7. عيسى علي المغربي. (2012م). التحرير والخراج الصحفي. الأردن: دار الراية.
8. غازي بن عوض الله المدني. (2006). الصحافة الرياضية (النشأة والتطور). دم: دار الهاني.
9. فريد مصطفى. (2015). تكنولوجيا الفن الصحفي. الأردن: دار أسامة، نبلاء ناشرون ومؤزعون.
10. فضيل دليو. (2014م). تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة (1830-2016م). الجزائر: دار هومة.
11. فلاية المليح حلواني. (2014). لغة الإعلام العربي. مجلة جامعة دمشق، مج31(ع3).
12. لامية طالة، كهينة سلام. (جانفي، 2020م). دور الإعلام الرياضي في نشر ثقافة الممارسة الرياضية وقيم المواطنة. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية،
13. محمد حسن علاوي. (1998م). علم النفس الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.
14. نصر الدين مهداوي، محمد رقاب. (دت). الصحافة الرياضية المتخصصة (النشأة والتطور، المفهوم، الخصائص والوظائف، القوالب التحريرية). مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، مج01(04)
15. ور العابدين قوجيل، خالدة هناء سيدهم. (ديسمبر، 2020م). تاريخ الصحافة الرياضية في الجزائر (1830م-2019م) دراسة تحليلية. مجلة العلوم الإنسانية، ع03
16. ياسين فضل ياسين. (2011م). الإعلام الرياضي. الأردن: دار أسامة.

Bibliography list:

1. Ibrahim Fouad Al-Khasawneh. (2012). Specialized press. Jordan: Dar Al Masirah.
2. Iman Muhammad Abd al-Rahim al-Ashqar. (201 Khairuddin Ali Owais. (1977AD). sports desk. Cairo: Al-Kitab Publishing Center 5). Criticism in the Egyptian sports press. Alexandria: Sports World Publishing Foundation.

3. Khairuddin Ali Owais. (1977 sports media. Cairo: Al-Kitab Publishing Center.
4. Salem Faleh Al-Ajami. (2013AD). University youth's assessment of the role of the Kuwaiti national press in addressing corruption in the sports community. Middle East University.
5. Abdul Razzaq Ali Al-Haithi. (2011AD). Specialized Press (Volume 1st Edition). Amman: Dar Osama.
6. Ali Muhammad Al-Zaalouk. (December, 2017). The language of sports commentary on football matches. (University of Misrata, editor)
7. Issa Ali Al-Maghribi. (2012). Editing and journalistic production. Jordan: Dar Al-Raya.
8. Ghazi bin Awadallah Al-Madani. (2006). Sports journalism (origin and development). Dam: Dar Al-Hani.
9. Farid Mustafa. (2015). Journalistic art technology. Jordan: Dar Osama, Nobles Publishers and Distributors.
10. Fadil Delio. (2014AD). History of the Algerian written press (1830-2016). Algeria: Dar Houma.
11. Falaiyat Al-Malih Halwani. (2014). The language of Arab media. Damascus University Journal, Volume 31 (No. 3).
12. Lamiya Tala, Kahina Salam. (January, 2020). The role of sports media in spreading the culture of sports practice and the values of citizenship. Scientific Journal of Physical Education and Sports,
13. Muhammad Hassan Allawi. (1998). Sports psychology. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
14. Nasr al-Din Mahdawi, Muhammad Raqab. (DT). Specialized sports journalism (origin and development, concept, characteristics and functions, editorial templates). Journal of Research and Studies in New Media, Volume 01 (04)
15. Al-Abidin Qojil, Khaleda Hanaa Sidhum. (December, 2020). The history of sports journalism in Algeria (1830 - 2019) an analytical study. Journal of Human Sciences, No. 03
16. Yassin Fadl Yassin. Sports media (2011).. Jordan: Dar Osama.

**The linguistic and terminological structure of the language of sports
media through the Algerian newspaper Al Haddaf.**

Nedjoua Meghaoui

M'hamed Bougherra University - Boumerdes - Algeria

n.meghaoui@univ-boumerdes.dz

Abstract

The language of sports media is a media outlet that addresses broad audiences of various categories and cultural levels, and therefore it was the most followed and attracted to this category. Hence, it seeks to achieve the aspirations of its readers through the use of simple language with distinct artistic pictorial characteristics at the compositional level, which is clearly embodied in the news. Written or spoken mathematical comments and articles are also unique in terminological characteristics that often intersect with a number of sciences, specialized knowledge, and various semantic fields.

Noting that these characteristics differ from one sport to another, which gives the sports term a unique structure, we will try to research it by focusing on football terminology - in particular - as it is one of the most popular and interactive sports among young people in particular.

Keywords: sports, sports journalism, sports terminology, football, Al-Hadaf newspaper

صورة الرياضة في الشعر العربي القديم - مقارنة في نماذج مختارة -

شافية هلال¹ *

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة - الجزائر

chafia.helal@gmail.com

وردة قندوز²

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة - الجزائر

djamin.mohamed@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/07/13

تاريخ الارسال : 2024/06/12

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف عند أثر الرياضة في الأدب العربي القديم، مرتكزة في طرحها على الشعر باعتباره أنموذجاً فاعلاً ومتميزاً ، وهذه الدراسة بطرحها تعكس مدى تفاعل الشعر والرياضة، وأن هذه الأخيرة وشكلت دوراً حاسماً في الفكر والثقافة الشعرية في تلك الحقبة الزمنية، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن الرياضة اتخذت لها صور متميزة ومتواشجة في النص الشعري العربي القديم منها جسدي ومنها فكري ومنها روحي ، مما أسهم في رسم صورة للرياضة كجزء من الهوية الثقافية للعرب القدماء، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تفعيل الخطاب الرياضي الأدبي والكشف عن مكان تأثيره الإيجابي في المجتمع ، وذلك يجعل موضوع الأدب الرياضي ضمن اهتمامات الراحل العربي الثقافي على وجه التحديد ، وتجسير العلاقة بين الأدب والرياضة.

الكلمات المفتاحية : الشعر العربي القديم، الرياضة البدنية، الرياضة الفكرية، الرياضة الروحية.

* المؤلف المرسل: شافية هلال، الايميل: chafia.helal@gmail.com

توطئة الدراسة:

قد يستبعد الكثير منا إمكانية وجود صلة تربط الشعر العربي القديم على وجه التحديد بعالم الرياضة لكن المتفحص للشعر العربي القديم يجد أن جذور الرياضة ضاربة بعمق وقوة في تركيبة المجتمع العربي القديم وأثارها ممتدة على نصوصه الشعرية، فالحياة الصعبة وظروف البيئة القاسية المحيطة بالعربي، وأوجه الصراع المتزايد والمستمر، أجبرته على التمتع ببئية بدنية قوية وسليمة، مرنة ومتينة في الوقت ذاته، لمواجهة تحدياته اليومية والقومية في مجتمع يؤمن بالقوة ويدعن لها، ومن هذا الباب ولجت الرياضة إلى الشعر، وعكست تفاعل الإنسان مع المجتمع في تعزيز وتعميق الروابط التي تجمع بين الجسم والعقل والروح؛ وهذه هي الفكرة المحورية لهذه الدراسة والتي سنحاول من خلالها تتبع الحضور الرياضي في الشعر العربي القديم واستكناه صورته المتواشجة، والذي استدعى إشكالا جوهريا تمحور حول علاقة الشعر بالرياضة؛ وهل نجح شعرا العربي القديم في تشكيل تجربة خاصة به؟ وهي محاولة مخفوفة بالصعوبة لخصوصية ذلك الشعر وطبيعته، ولشح المادة العلمية التي تخص المجال الرياضي المحض و ندرتها .

وتنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الوجود ؛ وجود الإنسان العربي وهويته وكرامته، ناهيك عن كون الرياضة جزءا لا يتجزأ من العملية البنائية والحيوية لبناء الجسم لدى الإنسان، ومطلبا نفسيا ملحا. أما أهداف هذه الدراسة وثرائها المرجوة فهي الكشف عن مدى تفاعل الرياضة كتيمة متميزة في متون الشعر العربي القديم الذي ما يزال بحاجة إلى جهود جادة، حتى يمكن الكشف عن قيمته الفنية والإنسانية في تراكيبها وتفاعله.

وستعتمد هذه الدراسة بشكل أساس على المنهج الوصفي التحليلي، القائم على تتبع النصوص الشعرية ومسحها، ثم استنطاقها وسبر أغوارها، واتخاذها أساسا ومنطلقا في استنباط الأحكام وبلورة النتائج. أما نماذج هذه الدراسة فتتمثل في اختيار طائفة من النصوص الشعرية المختلفة والتي كان لها الأثر البارز في كل حقبة من الشعر العربي القديم متوخين الدقة التامة في اختيارها وانتقائها..

أولا: -قراءة في مصطلح الرياضة(الجذور والاستعمال):

بعد تتبع الدلالات اللغوية لمادة " روض " في جملة من المعاجم اللغوية، تبين لنا الرأء والواو والضاد أصلاان متقاربان في القياس، يدل أحدهما على اتساع والآخر على لين وتسهيل (ابن فارس، 1979، 459/2).يقول ابن منظور(711هـ): «:راض الدابة يروضُها رَوْضاً ورياضةً : وَطَّأها ودَلَّلَها أو عَلَّمَهَا

السُّيْر. و رُضْتُ المَهْرَ أَرُوْضُهُ رِيَاضاً و رِيَاضَةً، فهو مَرُوضٌ، وناقَةٌ مَرُوضَةٌ، وقد اِزْتَاضَتْ، وناقَةٌ رِيْضٌ :
أَوَّلُ ما رِيضَتْ وهي صَغْبَةٌ بعد.» (ابن منظور بلا تاريخ، ص 1779) .

وإذا انتقلنا إلى تتبع لفظ "رياضة" في الشعر العربي القديم، نجد بحقه الزمانية قد وظف لفظ
الرياضة سواء بمعناه الحقيقي أم بمعان أخرى اقتضاها السياق والمقام، وسواء بلفظ الرياضة أم ما يدل عليه،
ولعل أقدم نص وصل إلينا من الرعيل الأول من شعراء العصر الجاهلي؛ وفيه لفظ رياضة صريح، ما جاء في
قول الشاعر الجُمَيْحِ الأَسدي (الجميح، 1993، ص 480): [البسيط]

ولو أصابت لَقَالَتْ وهي صَادِقَةٌ إن الرِيَاضَةَ لا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ

ومن توظيف لفظ الرياضة في نصوص الشعراء في الإسلام، من ذلك ما جاء في قول كثير عزة: [الطويل]
(كثير 1971، ص 338)

و راضٍ بِرَفْقٍ ما أَرَادَ وَلَمْ تَزَلْ رِيَاضَتُهُ حَتَّى أَذَلَّ صِعَابَهَا

وفي قول ابن الرومي: [الطويل] (ابن الرومي، 2002، 335/2)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَطْلَ عند ذِوي الحِجَا رِيَاضَةٌ وِغْدٍ شِيْمَةٌ لا تَطْوَعُ

وقول ناصح الدين الأرجاني: [الطويل] (الأرجاني، 1979، 1125/3)

و قد رُضْتُ بِالْفِكْرِ القَرِيضَ رِيَاضَةً كما قِيدَ في ثَنِي الرِّمَامِ ذُلُولُ

وقول ابن العُلوي الحداد: [الطويل] (الحداد، 1423هـ، ص 99)

رِيَاضَةُ نَفْسٍ وَاِعْتِزَالُ عَوَائِدٍ وَقَمْعُ حَظُوْطٍ لِلْقُلُوبِ مِمِّيَّةٌ

أما من الناحية الاصطلاحية، الرياضة في عمومها : ترويض الإنسان نفسه أو غيره على
القيام بحركات وتصرفات معينة بقصد اكتساب صفات جسدية غالبا جديدة، ويقصد اللهو والترفيه والمتعة
(يونس، 2003، ص 23-24). وفي أهم تعريف لها: القيام بحركات خاصة تكسب البدن قوة ومرونة (أنيس
1972، 382/1). ويعرف لوشن وساج الرياضة أنها: « نشاط مفعم باللعب، داخلي وخارجي المحدود
ويتضمن افرادا أو فرقا تشترك في مسابقة وتقرر النتائج في ضوء التفوق في المهارات البدنية فقط. »
(صلاح سالم، 1998، ص 43-44)

ويرتكز مفهوم الرياضة خاصة على الأداء البدني والحركة الجسدية، لذلك نجد أن مصطلح الرياضة يمتد
ليتناحل ويتشاكل مع معان عديدة، وقد يحل في بعض الأحيان مكانها في الاستخدام، لعل أبرزها:

النشاط البدني (Physical Activity) :يرتبط معنى النشاط الرياضي بالنشاط البدني في عمومته لحركة الإنسان، فالرياضة نشاط يزاول مسار التدريب والتريض ويعاكسه مفهوم الكسل والخمول، فهو يشمل: « كل ألوان النشاط البدني التي يقوم بها الإنسان والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام، فهو تغلغل في كل المظاهر والأنشطة الحياتية اليومية الاجتماعية إن لم يكن هو الحياة الاجتماعية نفسها مروراً بمجالات التربية والعمل والإنتاج والدفاع والاتصال والخدمات كالترفيه وأوقات الفراغ والتقاليد والمظاهر الاحتفالية» (أنور الخولي 1996، ص 16-17)، فهو جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، بالإضافة إلى كونه مرتبط بالمقاومة والجهد، في حين الممارسة تفرض تدريب منهجي واحترام معظم القوانين، ويعد نشاط تربوي منظم.

ثانياً: صور الرياضة ودلالاتها في الشعر العربي القديم:

لم يكن الشعر العربي القديم بمنأى عن واقعه اليومي المعيش فهو ابن بيئته وانعكاس تام لأحداثه عصره وتطلعاته، والرياضة كجزء من الحياة اليومية والقيم الشخصية والثقافية، استطاعت أن تثبت حضورها الفاعل والمتداخل في ثنايا الشعر العربي القديم بكل مظهراته المختلفة وحقبه الزمانية المتتالية؛ ومن صور الرياضة التي تمكنا من الوقوف عندها والتي تجلت في نصوص الشعر العربي القديم الآتي:

1- الرياضة البدنية/ الجسدية:

تعد الرياضة البدنية من أقدم صور الرياضة التي عرفها العرب القدماء، فالاهتمام بالجسد والحركة استجابة طبيعية أفزعتها طبيعة الحياة القبلية في ظل بيئة قاسية وعرة، أصبح القتال جزءاً لا يتجزأ منها لإثبات الوجود والديمومة في الحياة.

ولا شك في أن الفروسية من أهم تجليات الرياضة البدنية والجسدية، و« هي مظهر من مظاهر الحياة نشأ نتيجة عوامل اجتماعية وأخلاقية وحربية معينة وتطور وفق أساليب حيوية شاملة، وقد ساعدت على تطوره فطرة عربية سليمة وجدت في المثل السامية قيمها الحقيقية وهدفها الذي تسعى إليه» (ن. القيسي، 1964، ص 25).

والفروسية لها شأن كبير عند العرب، فهي عنوانا للفتوة والشجاعة ومصدرا للفخر والاعتزاز، فقد كانوا لا يهناون إلا بإحدى ثلاث: بغيام يولد، أو فرس تنتج، أو شاعر ينبغ (القيرواني، 1981، 65/1).

والفارس الحقيقي يمتلك مهارات فردية متميزة؛ تعززها مؤهلات جسدية، جسد قوي و ساعد شديد،

يشحذها السلاح مكملًا لأنموذج البطل المحارب (السيف والرمح)، ويدعمها علاقة قوية ومتينة بين الفارس وفرسه، أدواته الطيبة وعنوان فروسيته.

هذه المهارات التي زادت الفارس لياقة نجمت عنها مهارات رياضية أخرى؛ فقد أعطاه الرمي قوة التقنين، وأعطاه العدو قوة الجسم والعزيمة، وأعطته الفروسية قوة التحمل والصبر والطموح (ساعاتي، 1982، ص46).

ويفصح الموروث الشعري لطائفة فرسان العرب عن صور فريدة من صور الاقتدار البطولي، وقوة جسدية بدنية ضاربة أتت بفعل الدربة والخبرة الميدانية في ساحات الوغى، يتقدمهم الشاعر الفارس عنتر بن شداد العبسي بفروسيته النادرة التي شهد لها الكثير، يقول عمرو بن معد يكرب: «ما أبالي مَنْ لقيت من فرسان العرب ما لم يلقني خُرَّاهَا وهَجِينَاهَا. وهو يقصد بالهجينين: عنتر والسليك بن السليكة» (الأصفهاني، بلا تاريخ، 2992/8).

ولقد كانت حرب داحس والغبراء التي خاضتها قبيلته عبس ضد ذبيان- بسبب رهان بين قيس بن زهير سيد بني عبس وحذيفة بن بدر سيد بني فزارة على سباق خيل، بغى فيه حذيفة على قيس، ومنعه كسبه، فهاج الشر بين الحيين، وأدى إلى قتال دام أربعين سنة، وكاد يفني الحيين، لولا مساعي الصلح التي كللت بإخمادها - (البياتي، 1969، ص116) الميدان الفسيح الذي قدم عبر أيامها أروع المواقف البطولية النادرة وتتفاقم عظمة البطولة، وتتفجر في لياقة بدنية متناهية؛ فعنتر الشاعر الفارس لا يقاتل رجلا واحدا، بل ينقض على كتيبة عدد فرسانها كبير، ويبطش بهم موجها ضرباته الحاسمة وقد امتلأت الساحة بجثث القتلى تعثر بها الخيل وتحوض في الدم وتطأ الصرعى ليقف في خيلاء يحتضن رأس قائدها. يقول: [الكامل] (عنتر، 1996، ص306-307)

وَلَقِيتُ فِي قُبُلِ الْمَجِيرِ كَتِيبَةً	فَطَعَنْتُ أَوَّلَ فَارِسٍ أُولَاهَا
وَصَرَبْتُ قَرْنِي كَبْشِهَا	وَحَمَلْتُ مُهْرِي وَسَطَهَا
فَتَجَدَلَا	فَمَضَاهَا
حَتَّى رَأَيْتُ الْخَيْلَ يَغْدُ سَوَادِهَا	خُمُرَ الْجُلُودِ خُضْبَنَ مِنْ
	جَرَحَاهَا

يَعْتُزْنَ فِي نَقْعِ النَّجِيعِ وَيَطَّأْنَ مِنْ حَمِيٍّ الْوَعِي
جَوَافِلًا صَرْعَاهَا
فَرَجَعْتُ مَحْمُودًا بِرَأْسِ عَظِيمِهَا
وَتَرَكْتُهَا جَزْرًا لِمَنْ نَاوَاهَا

-الكبش: سيد القوم. -النقع: مانع من الدم وثبت بالأرض. -النجيع: الدم الطري. -الجوافل: المسرعة.
-الجزر: اللحم. -المنافاة: المعادة .)

كما تعكس الخيل حضورا طاغيا في تشكيله الفني من كثرة ملازمة الشاعر لحصانه، الذي لا يكاد ينزل عن
متنه، والذي جمع له عناصر القوة، والمنعة من عنف الجموح في الاقتحام، وبراعة في مواجهة الأعداء، رغم
كثرة جروحه، فالخيل وعنترة قصة كفاح طويلة ومريرة لنيل العلا والرفعة، والخيل حتما تعرفه إذا لم تعرفه
المرأة، يقول [الكامل] (عنترة، 1996، ص 207-208)

هَلَا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا بَنَّةَ
مَالِكٍ
إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالٍ سَابِحٍ
طَوْرًا يُعَرِّضُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً
إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
تَهْدِي تَعَاوُرَهُ الْكُمَاةَ مُكَلِّمٍ
يَأْوِي إِلَى حَصَدِ الْقَيْسِيِّ
عَرْمَرَمٍ

-الرحالة: السرج. -السابح: الذهاب في سيره كأنه يسبح. -النهد: الضخم. -تعاوره: تتداوله. -الكماة:
ج كمي، وهو الشجاع. -المكلم: المجروح. -حصد القيسي: رماته كثير. -العرمم: الكثير والشديد.
2-الرياضة الفكرية/ الذهنية:

تعد الرياضة تعبيرا آليا عن قوة الجسد، واستعراضا للعضلات، وإنما فتح الباب على مصراعيه للوقوف
عند أعتاب صور أخرى للرياضة في الشعر العربي القديم وهي الرياضة الفكرية أو العقلية ؛ التي تركز على
تنشيط العقل وتعزيز القدرات الذهنية، كعنصر أساسي لتحقيق التوازن بين العقل والجسم.
ولعل من أهم مظهراتها "الشطرنج، الذي يعد من أبرز أنواع الرياضة الذهنية، و الشطرنج لفظ أعجمي،
يقول مرتضى الزبيدي (ت: 1205هـ) عن لعبة الشطرنج تحت مادة(شطرنج) أنه فارسي معرب، وفيه

عدة احتمالات؛ إما من صدرنك أي الحيلة، أو من شدرنج أي من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا، أو من شطرنج أي ساحل التعب (الزبيدي، 1987، 62/6).

وذكر القلقشندي (ت: 821هـ) أن الشطرنج هندي الأصل وضعه صصة بن داهر الهندي بلهيت ملك الهند في حوالي القرن السادس الميلادي (القلقشندي، 1981، 158/2).

وفي حديث الجاحظ (255هـ) عن ثقافات الهند قوله: « ولهم الشطرنج، وهي أشرف لعبة وأكثرها تدبيرا وفطنة ». (الجاحظ، بلا تاريخ، 223/1)،

ولنا مع أبيات الشاعر الأمير امرئ القيس الانطلاقة الأولى لذكر الشطرنج في الشعر العربي القديم، حين يقول: [الطويل] (امرئ القيس، 1958، ص 468)

ولاعبها الشطرنج خيلي تَرادفت	ورُخِّيَ عَلَيْهَا دَارَ بِالشَّاهِ بِالْعَجَلِ
فَقَالَتْ وَمَا هَذَا شَطَارَةً لَاعِبٍ	وَلَكِنْ قَتَلَ الشَّاهِ بِالْفِيلِ هُوَ الْأَجَلِ
فَنَاصَبْتُهَا مَنْصُوبَ بِالْفِيلِ عَاجِلِ	مِنْ اثْنَيْنِ فِي تَسَعٍ بِسُرْعٍ فَلَمْ أَمَلِ

ولقد تمتعت هذه الرياضة الترويحية الذهنية بحضور لافت ومركزي في النص الشعري خاصة وأن هذه اللعبة بلغت أوجها في العصر العباسي عصر قوة الدولة وازدهارها، تحت رعاية بيت الخلافة فشجعوا اللعب به، وأغدقوا العطاء على لاعبيه، وقربوا المتميزين منهم إلى حاشيتهم، وألجؤهم قصورهم الفارهة (الويس، 2009، ص 31-32).

وكان الشطرنج يلعب في العصر العباسي على رقعة من آدم حمراء اللون مربعة (المسعودي، 1959، 226/4).

ويطالعنا نص الشاعر "ابن الرومي" بنظرة ثاقبة وواعية للعبة الشطرنج التي تستجلى كنه هذه الرياضة العقلية التحفيزية بعد تأمل وتفكير عميق، يقول: [الطويل] (ابن الرومي، 2002، 90/3)

فَرَسْتُ فِي الشَّطْرَنْجِ حَتَّى عَرَفْتُهَا	فَإِنْ صَحَّ رَأْيِي فَهِيَ بِالْوَعَةِ الْعَقْلِ
إِلَيْهَا يُغِيضُ الْعَقْلُ مَا شَابَ صَفْوُهُ	مِنْ الْهَدْيَانَاتِ الشَّنِيعَةِ وَالْهَزْلِ
وَمَا ذَاكَ فِي الشَّطْرَنْجِ عِيَاءً لِأَنَّهُ	عَنَاءٌ عَظِيمٌ إِنْ جُنَحْنَا إِلَى الْعَدْلِ
أَلَيْسَ عَنَاءً أَنَّهَا آلَةُ الْفَتَى	لِتَصْفِيَةِ الْعَقْلِ الْمَشُوبِ مِنَ الْجَهْلِ

بلى إن ترويق الشراب من القذى لنفع وتخلص الخيار من الرذيل

فالشاعر عرف الشطرنج بعد تفكر ووجدتها قمة العقل ومنبعه، بل وجعلها أداة لتصفية عقول الشباب من شوائب ملهيات العقول، في صورة هي أقرب لتصنيف الشطرنج وتقديرها حد التمام والكمال الذي يؤخذ به لقياس تمام العقل ورجحانه، خاصة في فئة معلوم فيها الطيش واتباع توافه المتاع.

ولنا في أرجوزة الشاعر أحمد بن حسين الكيواني في الشطرنج والتي تجاوز عدد أبياتها 204 بيتاً أنموذجاً حياً يجسد بالتفصيل أصل هذه الرياضة وأسرارها وقواني اللعبة وترتيبها وفوائدها وقطعها والطريقة المثلى في تصنيفها وتحريكها، بل والأوقات المناسبة للعبها وما يجب تجنبه فيها، في صورة الماهر العالم بأسرارها، يقول: [الرجز] (عيسى الغزالي، 1987، ص 172-184)

فهذه أرجوزة مُزدوَّجَه	في مُلَح الشطرنج جاءت مُبهِجَه
قد وضع الشطرنج أهل الهند	ونظروهم فارساً بالتَّرد
نمازها حربٌ بلا وفاق	وليلها ينضمم والعناق
فالشاه فهي القطعة المقصودة	بالذات والحرب بما معقودة
مادام في جنوده فلا رَهَق	إلا إذا لم يبق فيهم ذو رَمَق

وبذلك أضحت رياضة الشطرنج من صفات الفتوة والفروسية العربية وتكامل الأدب والضرب، قال الحسن بن سهل (235هـ): «على الأديب معرفة ضرب العود، ولعب الشطرنج، والصولجان وبعض الطب الهندسة، والفروسية والشعر، والأدب وأيام الناس، وأحاديث السمر، ومحاضرات المجالس» (ز. القيسي، 1977، ص 94).

3- الرياضة الروحية/النفسية:

مع التحولات الكبرى التي عرفها المجتمع العربي في العصر العباسي على وجه التحديد، لم تبق الرياضة حبسية الجسد والرؤى القارة و الثابتة بل حلقت هي الأخرى في عوالم الروح، في تجربة وجدانية شائكة ومتميزة يمتزج بها الوعي باللاوعي في طريق الاقتراب من الله، ألا وهي التجربة الصوفية، التي استطاعت أن تضفي على الرياضة صورة جديدة ونفس آخر، وبالتالي تغيرت طبيعة الرياضة بتغير الممارس لها، وأضحت الرياضة «عبارة عن تهذيب الأخلاق النفسية، فإن تهذيبها تمحيصها عن خلطات الطبع ونزعاته.»

(الجرجاني، 1403هـ، ص98). يقول زهير أحمد القيسي: « انتقل مصطلح الرياضة إلى التصوف الإسلامي الذي وجدناه يستهدف الصعود بالإنسان من حضيض المادة إلى سمو الروح بتطبيق منهج روحي منظم يزيل عنه الشوائب ويصفي فيه الطباع » (ز. القيسي، 2007، ص12-13) .
والتجربة الصوفية عميقة ومتأصلة في الشعر العربي القديم ومن تجلياتها الرياضة الروحية وإن لم يرد لفظ الرياضة صريح فيها لكن معناها ماثل وقار من خلال مصطلح " تأديب وتحذيب النفس والسمو بالروح"

ومن النفحات الشعرية الروحية التي تتعانق مع النفس الصوفي، و التي تجسد عمق الرياضة الروحية قول أبي العتاهية: [المتقارب] (أبي العتاهية، 1986، ص20)

أَشَدُّ الْجِهَادِ جِهَادُ الْهَوَى	وَمَا كَرَّمَ الْمَرْءَ إِلَّا الثَّقَى
وَأَخْلَاقُ ذِي الْفَضْلِ مَعْرُوفَةٌ	بِإِذْلِ الْجَمِيلِ وَكَفِّ الْأَذَى
وَكُلُّ الْفُكَاهَاتِ مَمْلُوكَةٌ	وَطَوَّلُ التَّعَاشُرِ فِيهِ الْقَلَى
وَكُلُّ طَرِيفٍ لَهُ لَذَّةٌ	وَكُلُّ تَلِيدٍ سَرِيعُ الْبَلَى
وَلَا شَيْءَ إِلَّا لَهُ آفَةٌ	وَلَا شَيْءَ إِلَّا لَهُ مُنْتَهَى

النص يؤشر لجهاد النفس كنوع من رياضتها وإبعادها عما يشغلها ببذل الجميل وصنع المعروف، وإخراجها من اللذات التي هي آفة البلى، إن المتأمل للآيات يجد فيها نوعاً من الحفاظ على النفس التي هي جوهر الروح والجسد، فالمتبع هواه سيبلو جسده بفعل عدم التحكم في لذائذ العيش، وهي من أهم صور رياضة الروح التي أبت إلا أن تحافظ على كمال الجسد وصحته وعافيته.

بينما يأخذنا نص الشاعر المتصوف البارز "عمر بن الفارض" إلى نفحات من رياضة النفس وترويضها في جمالية ربط فيها الروح بالنور، بل وجعل السمو بالروح كالذي ظهر سكره فارتفع عن المحسوسات إلى مصاف الكمالات، يقول: [الطويل] (بن الفارض، بلا تاريخ، ص142)

يَقُولُونَ لِي صَفْهَا فَأَنْتَ بَوَصْفِهَا	خَبِيرٌ أَجَلٌ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمٌ
صَفَاءٌ وَلَا مَاءٌ وَلُطْفٌ وَلَا هَوَاءٌ	وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمٌ
فَلَا عِيشَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ عَاشَ صَاحِباً	وَمَنْ لَمْ يَمُتْ سَكراً بِهَا فَاتَهُ الْحَزْمُ

على نفسه فليبيك من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم

نتائج الدراسة:

- 1- تمكن الشعر العربي القديم من تقديم رؤية خاصة تجسد عمق العلاقة بين الرياضة والأدب وانعكاساتها على المجتمع العربي في أهم مراحله، وأكثرها نضجا وتأثيرا، ومن خلال موضوع غير قليل الأهمية.
- 2- اتخذت الرياضة لها صور متميزة ومتواشجة في النص الشعري العربي القديم منها جسدي/ بدني ومنها فكري/ عقلي ومنها روحي/ نفسي، مما أسهم في رسم صورة للرياضة كجزء من الهوية الثقافية للعرب القدامى.
- 3- كشف الشعر العربي القديم أن الرياضة شكلت قيمة أخلاقية وتواصلية تفاعلية تعزز الشعور بالانتماء والوحدة والترابط بين أفراد المجتمع.
- 4- ولعل أهم مخرجات هذه الدراسة؛ تفعيل الخطاب الرياضي الأدبي والكشف عن مكان تأثيره الإيجابي في المجتمع، وذلك بجعل موضوع الأدب الرياضي ضمن اهتمامات الراحلين العرب الثقافيين على وجه التحديد، وتجسير العلاقة بين الأدب والرياضة، والدعوة إلى تأسيس مجلة متخصصة تُعنى بالشأن الرياضي ولا سيما الأدبي منه ومتابعة مستجداته.

The study's findings are as follows:

1. Ancient Arabic poetry successfully portrayed a unique vision that embodies the deep relationship between sports and literature, reflecting its impact on Arab society during its most mature and influential stages, addressing a topic of significant importance.
2. Sports in ancient Arabic poetry appeared in distinct and different forms: physical, intellectual, and spiritual , contributing to shaping the image of sports as a part of the cultural identity of ancient Arabs.
3. Ancient Arabic poetry showed that sports constituted ethical values and interactive communication that enhance the sense of belonging, unity, and cohesion among the members of society.
4. Perhaps the most important outcome of this study is the activation of literary sports discourse and uncovering its positive influence on society, by making sports literature a focal point of contemporary Arab cultural interests, fostering the relationship between literature and sports, and advocating for

the establishment of a specialized journal dedicated to sports, particularly its literary aspects, to monitor and follow its developments.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس. المعجم الوسيط. طهران- إيران: انتشارات ناصر خسرو، ط2، 1972.
2. ابن الرومي. ديوان ابن الرومي، شرح: أحمد حسن سبج. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط3، 2002.
3. ابن العلوي الحداد. ديوان الإمام الحداد، المسمى الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم. بيروت-لبنان: دار الحاوي للطبع والنشر، ط2، 1423هـ.
4. ابن رشيق القيرواني. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، القيرواني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. : دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، ط5، 1981.
5. ابن فارس. معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مادة (روض)، 1979.
6. ابن منظور. لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي. القاهرة: دار المعارف، مادة (روض)، بلا تاريخ.
7. أبو العباس أحمد القلقشندي. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: عبد القادر زكار. دمشق- سورية: وزارة الثقافة، 1981.
8. أبي العتاهية. ديوان أبي العتاهية، تحقيق: كرم البستاني. بيروت- لبنان: دار بيروت للطباعة والنشر، 1986.
9. الأسدي الجميح. "الشاعر الجاهلي الجميح بن الطماح الأسدي أخباره وشعره، شرح وتحقيق: محمد علي دقة." مجلة جامعة الملك سعود، مجلد5، العدد2، 1993.
10. الأصفهاني. الأغاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري. القاهرة: دار الشعب، بلا تاريخ.
11. الجاحظ. رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الجيل، بلا تاريخ.
12. الجرجاني. التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري. دار الديان للتراث، الرءاء مع الياء، 1403هـ.

13. السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي،. تاج العروس، تحقيق: عبد الكريم العزباوي. الكويت: مطبعة حركة الكويت، ط2، 1987.
14. المسعودي،. مروج الذهب ومعادن الجوهر. جمهورية مصر العربية: مطبعة السعادة، ط3، 1959.
15. امرئ القيس،. ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر: دار المعارف، ط5، 1958.
16. أمين أنور الخولي. الرياضة والمجتمع. الكويت: عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1996.
17. أمين ساعاتي،. الرياضة عند العرب في الجاهلية وصدر الإسلام. جدة-المملكة العربية السعودية: الناشر تحامة، ط1، 1982.
18. حسين محمد عقله إبراهيم يونس،. الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها في الفقه إلا سلامي. عمان-الأردن: عمان- الأردن، ط1، 2003.
19. زهير أحمد القيس،. الرياضة في التراث العربي. بغداد- الجمهورية العراقية: دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، 2007.
20. زهير أحمد القيسي،. الشطرنج في التراث العربي. بغداد- جمهورية العراق: منشورات وزارة الإعلام، دار الحرية للطباعة، 1977.
21. عادل جاسم البياتي،. الشعر في حرب داحس والغبراء. مطبعة الآداب في النجف الأشرف، 1969.
22. عبد العزيز صلاح سالم،. الرياضة عبر العصور تاريخها وآثارها. القاهرة: دار الفكر العربي، 1998.
23. عبد الله محمد عيسى الغزالي،. "أحمد بن الحسين الكيواني، دراسة في الشاعر وأعماله الأدبية، وتحقيق أرجوزته في الشطرنج." مجلة معهد المخطوطات العربية، الكويت، العدد31، يناير 1987، 1987.
24. عمر بن الفارض،. ديوان ابن الفارض. بيروت- لبنان: دار صادر، بلا تاريخ.
25. عنتره،. ديوان عنتره، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي. الرياض- المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1996.
26. كامل طه الويس،. "الشطرنج عند العرب." مجلة الثقافة الرياضية، مجلد1، العدد1، 2009.

27. كثيرة عزة، ديوان كثيرة عزة، جمعه وشرحه: إحسان عباس. بيروت-لبنان: نشر وتوزيع دار الثقافة، 1971.
28. ناصح الدين الأرجاني، ديوان الأرجاني، تحقيق: محمد قاسم مصطفى. الجمهورية العراقية: منشورات وزارة الثقافة والإعلام، 1979.
29. نوري حمودي القيس، الفروسية في الشعر الجاهلي. بغداد: منشورات مكتبة النهضة، ط 1، 1964.

Bibliography List :

1. Anis, I., & others. (1972). Al-Mu'jam al-Wasit [The Intermediate Lexicon]. Naser Khosrow Publications.
2. Al-Arjani. (1979). Diwan Al-Arjani [The Collection of Al-Arjani]. Ministry of Culture and Information Publications.
3. Al-Isfahani. (n.d.). Al-Aghani [The Songs]. I. Al-Abyari (Ed.). Dar Al-Sha'b.
4. Imru' al-Qais. (1958). Diwan Imru' al-Qais [The Collection of Amr ibn Qais]. M. A. Ibrahim (Ed.). Dar Al-Ma'arif (5th ed.).
5. Al-Bayati, A. J. (1969). Poetry in the War of Dhat al-Himma and al-Ghabra. Al-Adab Press.
6. Al-Jahiz. (n.d.). Rasail Al-Jahiz [The Epistles of Al-Jahiz]. A. S. M. Haroun (Ed.). Dar Al-Jeel.
7. Al-Jurjani. (1983). Al-Tarifat [The Definitions]. I. Al-Abyari (Ed.). Dar Al-Dian for Heritage.
8. Al-Haddad. (2003). Diwan Al-Imam Al-Haddad [The Collection of Imam Al-Haddad]. Dar Al-Hawi.
9. Al-Khuli, A. A. (1996). Sports and Society. Al-Ma'arif Council for Culture, Arts and Letters.
10. Daqqa, M. A. (1993). The Pre-Islamic Poet Jami' bin al-Tamah: His News and Poetry. Journal of King Saud University, 5(2).
11. Ibn Al-Rumi. (2002). Diwan Ibn Al-Rumi [The Collection of Ibn Al-Rumi]. A. H. Sibai (Ed.). Dar Al-Kitab Al-Ilmiyah.
12. Al-Zubaidi. (1987). Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus [The Bride's Crown of Jewels of the Lexicon]. A. K. Al-Azbaawi (Ed.). Government Printing Office.

13. Salem, A. S. (n.d.). Sports Throughout Ages: Their History and Effects. Dar Al-Fikr Al-Arabi.
14. Sa'ati, A. (1982). Sports among the Arabs in Pre-Islamic and Early Islamic Times. Tihama Publisher.
15. Abu Al-Atahiya. (1986). Diwan Abu Al-Atahiya [The Collection of Abu Al-Atahiya]. K. Al-Bustani (Ed.). Dar Beirut for Printing and Publishing.
16. Ali Hussein Yunus, M. A. (2003). Sports Games: Their Rules and Regulations in Islamic Jurisprudence. Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution.
17. Antarah. (1996). Diwan Antarah [The Collection of Antarah]. M. S. Moulawi (Ed.). Dar Alam Al-Kutub for Printing and Publishing.
18. Al-Ghazali, A. M. (1987). Ahmed bin Al-Hussein Al-Qaywani: A Study of the Poet and His Literary Works, and the Commentary on His Chess Ode. Journal of Institute of Arabic Manuscripts, 31, January.
19. Ibn Faris. (1979). Mu'jam Maqayis al-Lughah [Dictionary of Language Metrics]. A. S. M. Haroun (Ed.). Dar Al-Fikr.
20. Ibn Al-Farid. (n.d.). Diwan Ibn Al-Farid [The Collection of Ibn Al-Farid]. Dar Sader.
21. Al-Qalqashandi. (1981). Subh Al-Asha fi San'at Al-Insha [The Dawn of the Poetic Art of Composition]. A. Q. Zakar (Ed.). Ministry of Culture.
22. Al-Qairawani. (1981). Al-Umdah fi Mahasin al-Shi'r wa Adabihi wa Naqdihi [The Pillar on the Merits of Poetry and Its Literature and Critique]. M. M. Abdel Hamid (Ed.). Dar Al-Jeel (5th ed.).
23. Al-Qaisi, Z. A. (1977). Chess in Arab Heritage. Ministry of Information Publications, Dar Al-Hurriya for Printing.
24. Al-Qaisi, Z. A. (2007). Sports in Arab Heritage. General Cultural Affairs House.
25. Al-Qaisi, N. H. (1964). Horsemanship in Pre-Islamic Poetry. Nahda Library Publications.
26. Kuthayyir, A. (1971). Diwan Kuthayyir Azzah [The Collection of Kuthayyir Azzah]. I. Abbas (Ed.). Dar Al-Thaqafa.
27. Al-Mas'udi. (1959). Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawahir [The Meadows of Gold and Mines of Gems]. Al-Sa'ada Press (3rd ed.).
28. Ibn Manzur. (n.d.). Lisan Al-Arab [The Tongue of the Arabs]. A. A. Al-Kabeer, M. A. Hassab Allah, & H. M. Al-Shazly (Eds.). Dar Al-Ma'arif.
29. Al-Wais, K. T. (2009). Chess among the Arabs. Journal of Sports Culture, 1(1).

**The Depiction of Sports in Ancient Arabic Poetry: An Approach
through Selected Models**

D. Chafia helal

Emir Abdelkader University for Islamic Sciences. Constantine, Algeria

chafia.helal@gmail.com

Warda guendouz

Emir Abdelkader University for Islamic Sciences. Constantine, Algeria

djamin.mohamed@gmail.com

Abstract:

This study examines the impact of sports on ancient Arabic literature, specifically poetry, as a distinct and effective model. It reflects the interactions between poetry and sports, as the latter plays a crucial role in the poetic culture of that era. The results show how the different forms of sports in ancient Arabic poetry—physical, intellectual, and spiritual—helped it become a part of the cultural identity of ancient Arabs. The study finally suggests integrating sports literature into contemporary Arab cultural interests and strengthening the relationship between literature and sports.

. **Keywords:** Ancient Arabic poetry, physical sports, intellectual sports, spiritual sports.

Football between identity, society, and contemporary Arab literature: influence and being influenced.

Mustapha Mehidi*

Mouloud Mammeri of tizi ouzou- Algeria

Discourse Analysis Laboratory (LAD)

mustapha.mehidi@ummtto.dz

Received:27/05/2024

Accepted : 30/06/2024

Abstract:

Football is the most popular sport in the world, especially in the Arab world, as it is considered the center of sports for children and all age groups. Politicians, media figures, and businessmen pay special attention to it, as it has become an important part of people's culture and has been linked to many other topics and fields, such as identity and literature.

This article deals with the interrelated relationship between the world of football as a sport and identity and the field of contemporary Arabic literature, This research studies how modern Arabic novels and various types of discourse and arts are influenced by "football", revealing a strong relationship between the cultural, social and artistic dimensions of football and the power of the written word and pictures.

Keywords: football, identity, society, contemporary Arabic literature, influence, being influenced.

Introduction:

In contemporary Arabic literature, we find that football is not just a game but a cultural symbol reflecting the intersection of national identity and societal challenges. With all its details and complexities, it represents a mirror that reflects the diversity and developments of modern societies.

Literature provides an opportunity to understand the cultural, social, and political dimensions of this popular game, highlighting the interaction between sports and literature as open texts that express the spirit of the times.

***Corresponding author :** Mustapha Mehidi, e-mail :

mustapha.mehidi@ummtto.dz

Literature and sports are considered cultural elements that reflect the values and lifestyle of individuals in their societies. For a long time, sports, like art, literature, and music, have been an important part of human social life, expressing human emotions, sentiments, reactions, joys, pains, achievements, pride, failures, life's complexities, friendship, brotherhood, loyalty, patriotism, and more. All these are means that help individuals acquire moral, intellectual, national, mental, spiritual, and aesthetic qualities.

Contemporary Arabic literary texts have begun to represent football, transforming it from the center of sports to the margins of literature. This shift reflects a broader trend in Arabic literature where authors draw inspiration from various sources, including Western authors like Kafka and Virginia Woolf. Exploring sports, particularly football, in Arab diaspora literature reveals a new dimension of cultural expression and identity formation. Additionally, studying Arab adolescent stories delves into how young Arab characters navigate societal structures through sports and other means, highlighting the multifaceted nature of their experiences and struggles.

As Arabic literature continues to evolve and diversify, the inclusion of football narratives adds depth and complexity to the portrayal of contemporary Arab society and culture, enriching the literary landscape. Sports, like literature, mirror societal development and serve as indicators to measure the civilization level of nations. It is perhaps a mistake to view them often as merely physical recreational activities devoid of content, especially when they have become an effective tool used in various aspects of life. Understanding contemporary societies and cultures has become difficult without grasping the place of sports within them.

Therefore, our sociocultural research starts from the following problem: **how contemporary Arabic literature influenced by football as a cultural symbol reflecting national identity and societal challenges? and how it allows us to understand the cultural, social, and political dimensions of this popular game?**

1. The impact of football on identities, and society:

According to Martin Heidegger, language is the essence of the truth of existence. It is the identity and being of individuals and societies that forms discourse to express that. Football speaks the language of the field and expresses cultures and societies and their different identities, and the discourse that conveys all of this has spread to reach what is called football

literature, so we must study and analyze this overlap.

1.1 Representation of National Identities through Football Teams:

Identity is a loose term used to express an individual's self and his relationship with groups that share a number of essential elements with him. Belonging to an identity has become dependent on several factors such as geography, culture, language, religion, and others. The national identity these days is the most important because it refers the individual to a specific homeland and no other.

Football teams play an important role in representing and shaping national identities. The victories of national football teams can promote a sense of national unity and reduce ethnic divisions. "As we have seen in sub-Saharan Africa, significant victories have led to a decrease in ethnic identity and an increase in interethnic trust" (Chauvin, Durante, & R.Campante, Building nation through shared experience: evidence from African football, 2018, p. 03)

In the new century, football players born in different countries have become able to change their sporting nationality to represent countries with which they have some relationship, such as their parents' origins, or with an offer from the officials of that country, thus acquiring a new identity in addition to their previous identity. In addition, footballers with dual identities face challenges in negotiating their allegiances to both their countries of origin and their adoptive countries, highlighting the complexities of national identity in multi-ethnic societies in Western Europe. (Sonntag & Garcia Garcia, 2020)

Accordingly, the football eliminates ethnic differences and contributes to the unity of races under the banner of national identities.

National football teams are often depicted as symbols of national identity and culture. They are made up of players from diverse backgrounds, reflecting the ethnic and religious diversity of society. For example, Egyptian literature highlights the growing loyalty of young people to international clubs at the expense of local teams, reflecting the impact of globalization on cultural identity.

Algeria lived under the influence of French colonialism for more than a century, and during the liberation revolution that began in 1954, "the National Liberation Front saw the necessity of creating a sports organization that would bear its name and be its ambassador in international forums that would hear the voice and suffering of the Algerian people (...) so it decided to establish a football team of players Algerians who belong to the French

Championship, where it addressed a call to them to boycott the French Championship and join the revolution and form a national football team affiliated with it and support its” (لونيسى، 2010، صفحة 21) This team was an ambassador for the Algerian revolution and contributed to proving the determination of the people, their sovereignty, the uniqueness of their identity and their independence from the colonialists. The players were chanting a hymn from a poem by the poet Muhammad Shabouki, which began:

Our Algeria, oh land of ancestors
we have risen and broken the chains on you
In you, despite the enemies, we will prevail
and be ravaged by injustice and the oppressors

The poem is very famous in Algeria to this day and even served as the national anthem before independence. It contains a challenge to colonialism, a determination to achieve independence, achieve freedom, restore national sovereignty, and prove the identity of the Algerians, which has no connection to the foreign occupier.

The success of the Spanish national team in major tournaments, “such as Euro 2008 and the 2010 World Cup, has been analyzed as a means of expressing national identity in Spain during times of political and social crisis” (Resina de la fuente & Limon Lopez, 2014) This is in order to know the impact of achieving sporting successes on national unity, especially with the presence of Spain’s internal problems with the Catalonia region.

Moreover, the rivalry between football clubs in Croatia reflects regional identities and political tensions within the country, showing how football can reflect and influence wider societal divisions (Ramon, 2020)

From the above, we conclude that football plays a major role in forming cultural identity in the Arab world, and this is evident in literary texts that use sports to highlight national and cultural identity. Through their works, writers reflect how football enhances the spirit of belonging and national pride, whether by depicting popular celebrations of sporting victories or by highlighting the cultural and social dimensions of sport.

1.2 The impact of sports on individuals and society:

Sport has a great social impact on various age groups. It helps individuals integrate into society early and then helps teenagers to be disciplined, build their personalities, and work on planning well for their future, not to mention its effective health impact. A sporting society is a society that is healthy in body and mind.

Research indicates that sports events play an important role in social integration, economic sustainability, and environmental awareness. This emphasizes the importance of involving interest groups from the planning stage to ensure a positive long-term legacy (Fonseca, Bernate, & Tuay, 2022)

Sports also affect the personality of individuals by making them more disciplined on the health and professional levels, so they develop themselves and strive to achieve success. “Most of the evidence reviewed suggests that sports and exercise programs contribute to social capital by encouraging social interaction and the development of relationships and social networks. However, due to reliance on cross-sectional analysis and program evaluations, there remains uncertainty regarding the direction of causal relationships between sport and exercise participation and social capital.

Overall, the evidence supports the hypothesis that sport promotes both bonding and bridging social capital, although there may be more evidence to suggest that participation in sport generates bonding capital by increasing social connectedness and sense of belonging among homogeneous population groups. To some extent.” (Taylor, Davies, Wells, Gilbertson, & Tayleur, 2015, p. 52) . Additionally, “It was found that students who practiced organized sports achieved higher levels of numeracy than those who did not practice organized sports, and that students who performed dedicated extracurricular activities related to a sports environment improved their educational achievement in numeracy

A positive association has also been found between sport/exercise and educational attainment in early adolescents” (Taylor, Davies, Wells, Gilbertson, & Tayleur, 2015, pp. 55-56)

Sport also occupies an important place in society by promoting education, health, and well-being, emphasizing the importance of regular physical activity for all individuals (Akhmedov & Utayev, 2020)

Sport contributes to the advancement of morals and good academic achievement, and it works to form good individuals in their work, speech, and in public and community life.

Accordingly, the status of sport has become very important, so countries allocate ministries and large institutions to it for organization and management. Sport and the huge amounts of money it brings can be used for negative purposes, as it creates a culture of crowds through which groups and masses can be directed and even controlled.

Sporting events are recognized as powerful tools for creating positive social impacts, attracting participants, volunteers, and large audiences. However, there are concerns about the allocation of public funds and the broader societal impacts that extend beyond the event experience.

"So far, no well-developed methods have been created to measure the impact that sport events have outside the economic domain. The social impact as a result of a sport event is, to a certain extent, obvious and unquestionable (e.g. Mourato et al., 2005) (...) Sport events may attract large-scale attention, live, on TV and via the internet (live streams and social media). Indeed, sport events are among the most broadcast and viewed, creating social impact with sport events television programs, they make for larger than life headlines in newspapers, and turn winners into national icons. But how exactly this 'magic dust of sport events' (Houlihan & Lindsey, 2013) may or may not transform the lives of participants, spectators, volunteers and local citizens in the long run, remains a question yet to be answered satisfactorily." (Hover, Dijk, breedveld, Van Eekeren, & Slender, 2016, pp. 07-08)

Sports, especially football have become a large industry, a financially profitable trade, a means of safety and prevention in terms of health, and a means of social and human solidarity. It can also be exploited politically and for other purposes, as it falls within the cultures of the masses that cannot be separated from life in its various manifestations.

2. The impact of football on media discourse and contemporary Arab literature:

Football's status is the center in the world of sports, so in the remainder of our research we will address the impact of this game on media and literary discourse, especially contemporary Arabic literature.

2.1 the cultural impact of football on literature:

Sport is used as a way to transcend cultural and national boundaries, enhancing a sense of global citizenship. This is especially manifested during events such as the World Cup, where sports celebrations converge with political and social issues, giving writers an opportunity to explore the impact of sport on international relations and understand different customs and traditions.

For example, "authors such as Eduardo Galeano and major literary figures in Brazil have used football to build a sense of nation and identity in their works". (Castqaneda, 2009)

Children are an essential segment of any society and have a natural inclination to play and practice sports, especially football. The media, media, and texts are among the most important means used to encourage them to do so.

Through their texts for children, the media focuses on guiding them, bringing sports closer to them, urging them to practice it, and thus working to shape children's daily lives and playing practices. "In Vietnam, football is not only a sport but also a tool for nationalism and socio-economic development, as professional football clubs play an important role in shaping local communities and identities, both positively and negatively, through their social and cultural effects." (Thien & Boonrod, 2019, p. 02)

This game has become one of the most important carriers of culture and can be exploited in many fields, and literature was not isolated from it, so it began to depict it in its various literary genres, including stories, novels, and poetry. An example of this is the novel "Penalty Kick" by the Algerian novelist Rachid Boudjedra, which was published in 1981 in French and was translated. To the Arabic language in 1985.

The Arab writer is not usually concerned with most popular matters such as food and sports clothes and the like, There is no novel about cooking or traditional dress or a game, except rarely, and the reason for this is the political reality that the Arab writer lives in, which makes his writings necessarily adopt major issues, so the issues are separated in his view into higher and lower part of society, so he links fine literature to major issues.

"In the context of football and the nation, this complex, and deeply hidden, relationship, we find one of the most recent books written about football and its stories, written by an Algerian sports and literary journalist who made his name famous when he published it after the Algerian national team won the African Cup in 2019. It is a book distinguished by its title and cover, "VAR The Secret Stories of African Heroes." He even added to his literary classification, when he engraved on the left of the title the category to which he belongs "Football Literature", to boldly record an unprecedented step in exporting this type of writing to the public. Competing with other types of literature, and perhaps surpassing some of them, or taking away some of their audience, or sharing them in it. (مدقن، 2024، الصفحات 28-29)

Football and literature are similar. They both require hard work and patience in order to hone talent, then creativity to achieve distinction and success, and reach the desired goals individually or collectively. They are

both related to the individual and the group, and they are influenced by each other and merge through literary works that address topics related to football, or through genres. The various literary works emerging from this game and its surroundings: such as the singing and poetry of the masses, the creative speech of commentators, or the biographies of heroes narrating their journey and its circumstances.

2.2 the intersection of football with political events and media photography:

Football often intersects with political events and media portrayals, enhancing its significance in Arabic literature. Literati use football as a lens to examine political and social issues, relying on sporting events to highlight the challenges and tensions faced by societies. The depiction of sports matches and events in literature reflects political, economic, and cultural dynamics, enhancing readers' understanding of these issues through familiar sports experiences.

The intersection of football with political events and media filming is a complex and multifaceted phenomenon." Visual media representations of protests play an important role in politics, creating a performance event with emotional aspects". (Salojarvi, 2022)

Images have the power to influence emotions and shape social movements, being used to spread ideas and rally support.

Iconic images, such "as those taken of Alan Kurdi, have the power to change public discourse and politics, show casing the impact of visual images on humanitarian issues and political decisions". (AMIS, 2023, p. 34)

The image of this drowned child coming from Syria influenced the asylum policy laws and was used by many football fans in the stands and the image was placed on huge banners in support of his family and denouncing the war and the tragic situation that innocent children are experiencing as a result.

In addition, the use of images of political events in educational materials can provide heuristic analysis and generate ideas, enriching teaching practices through visual means. Automated methods of image analysis provide a way to systematically understand visual representations of political actors and events, expanding the scope of traditional visual analysis to a wider scale through computer vision and deep learning technologies.

2.3 narrative techniques used in sports literature:

Writers often use various narrative techniques to embody the passion and intensity of football. For example, they use flashbacks to return to pivotal moments in the life of players or the history of teams, as well as multiple perspectives to display the thoughts and feelings of fans, players, and coaches.

These techniques contribute to the liveliness and dynamism of literary texts, reflecting the unpredictable and inspiring nature of football.

"Narrative techniques in sports literature include elements such as narrative order, duration, frequency, mode, and voice". (Fahrur & Zakaria, 2020) These techniques are essential in shaping the process of storytelling and character development in sports novels.

In football, the writer needs different narrative techniques while talking about a previous match, for example, as he is faced with a situation of chronicling and narrating events. This requires narrative techniques related to time, place, and events, in addition to a special language to suit the event.

Furthermore, "analyzing linguistic characteristics, types of constructions, verbal tenses, and pauses in the oral features of sports events provides insight into the structures used in sports storytelling". (Ramirez & Cardenas Navarro, 2020)

Sports literature depends on narrative techniques and aesthetic images, but what is most important is conveying experiences honestly to express the passion and emotions that accompany playing the game, to create an open text that is not only related to sports, but to culture, identity, and humanity in general. "Understanding how identity processes influence the emotional experiences of athletes through social identity can also contribute to a deeper understanding of emotions in sports literature." (Campo, M.Makie, & Sanchez, 2019)

Narrative techniques in sports literature play a vital role in conveying stories, developing characters, and ensuring emotional involvement, thus enriching the reader's experience.

2.4 The relationship between football and issues of contemporary Arabic literature:

Over time, the relationship between literature and sports especially football in the Arab world has evolved. Sport has become an integral part of people's lives, performing many functions that promote the progress of societies and help shape the consciousness of their members.

The literary and intellectual circles are part of the society in which they live, so it is natural that there would be a relationship between literature and

sports, especially through sports and cultural clubs in Palestine in the first half of the twentieth century. After the Balfour Declaration of 1917, Palestine witnessed an acceleration in the establishment of sports, cultural, and social clubs as a means of resisting the Zionist threat. These clubs included large numbers of intellectuals and artists and worked to promote patriotism and a sense of belonging. Palestinian newspapers reported on the cultural and social activities of these clubs, reflecting an awareness of the importance of sports as part of cultural and national life.

The relationship between literature and sports in Palestine was represented in three ways: literati whose lives were intertwined with sports, literati who were members of sports clubs, and literati who were fans of athletes and sports clubs. One of these writers is Mahmoud Darwish, who expressed his admiration for players such as Maradona and Zinedine Zidane. The poet Samih al-Qasim was also a football fan and showed his pride in the victory of the Palestinian national team in the Challenge Cup.

Sport plays an important role in Palestinian literature as a form of resistance against the occupation. While much of the literature focuses on political and social resistance, the use of sport as a means of challenge is evident. Palestinian writers have explored various forms of resistance, including sports, to express their struggle against oppression. The literature shows how activities such as sports can serve as a platform for Palestinians to reclaim their identity and resist the challenges posed by the occupation. By engaging in sports, Palestinians demonstrate not only their physical prowess but also their resilience and determination in the face of adversity, contributing to the broader narrative of resistance in Palestinian literature.

Mahmoud Darwish is considered one of the greatest Palestinian poets and thinkers who struggled with their pens to regain their land and identity. Perhaps everyone who reads his literature realizes the extent of his attachment to football and realizes his great creative ability in linking poetry and this game.

“In the eighties of the last century, he wrote an immortal poem about the late Argentine player Maradona for his brilliant play in the 1986 World Cup:

It escapes like a sound
He has the face of a child, the face of an angel
He has the body of a ball,
He has the heart of a lion
He has the feet of a giant deer

And he has our acclaim" (مدقن، 2024، صفحة 16)

Mahmoud Darwish, in this poem and his book "Memory to Forget," sought heroism from Maradona and football after the suffering he and his people experienced because of the occupation. He sees Maradona as a hero against the English occupier. Rather, he sees him as a Messiah who saved the Argentines against the English. He seeks in him heroism and revolution against the colonizers.

In Egyptian literature, football is part of everyday life. Novels and short stories reflect the challenges, joys, and pains that accompany this game. The writer Alaa Al-Aswany, for example, uses football as a means of examining social and political issues in his novels. Through his characters, Al-Aswany reflects on the impact of football on the daily life of Egyptians, and how this sport intersects with politics, economy, and culture.

The media discourse surrounding football matches, such as the Egypt-Algeria game in 2009, has been analyzed for its role in depicting events and shaping perceptions through language strategies. However, this has more to do with media studies than the literary representation of football in Egyptian literature. (chemerik, 2020, p. 03)

In Algerian literature, football is a way of expressing political and social challenges. The writer Yasmina Khadra, in his novel "The Swallow Does Not Die," uses football as a means of examining the issues of terrorism and violence in Algeria. Khadra reflects through his novel how football affects the daily life of Algerians and how sport can be a means of social and political change.

3. Results and discussion:

Through this research, we can reach the following results:

- ✓ Both literature and sports, especially football, aim to promote the comprehensive development of individuals.
- ✓ Literature seeks to elevate emotions and conscience, conveying the passion for sports and football to advance the human being in all aspects, including physical and health integration.
- ✓ The relationship between literature and football reflects the importance of sport as part of national culture and identity as a means of propaganda and resistance. It emphasizes the need to understand the place of sport in contemporary societies and cultures.

- ✓ Media portrayal of football on various platforms and the type of discourse used in this makes it a front for expressing various orientations, especially political and ideological ones, so negative use of it must be avoided.
- ✓ The Writers uses football as a lens to examine social, cultural and political issues, enhancing readers' understanding of these matters through a familiar and beloved sporting experience.
- ✓ Sports, especially football, have their own culture and patterns that are linked to the social and political conditions of people and contribute to the intersection of cultures through their expression in the media, literature, and art.

4. Conclusion

This article discusses the relationship between football, as the most famous sport in the Arab world, and its relationship to the identity of individuals and society. It also examines the representations of this game on the media, political, and literary levels. The relationship between football and various types of discourse is a relationship of influence and influence. Football has had a great share in the field of contemporary Arabic literature, poets and novelists talked about it. Resistance fighters exploited it to regain their freedom and expressed through it their suffering and heroism. Its place today in the hearts of young and old is not the result of coincidence, but rather a process of integration whose results appear most beautifully in contemporary Arabic literary texts.

خاتمة:

يناقش هذا المقال موضوع كرة القدم باعتبارها الرياضة الأكثر شهرة في العالم العربي، وعلاقتها بهوية الفرد والمجتمع. كما يبحث في تمثيلات هذه اللعبة على المستوى الإعلامي والسياسي والأدبي. فالعلاقة بين كرة القدم وأنواع الخطاب المختلفة هي علاقة تأثير وتأثير. إذ كان لكرة القدم نصيب كبير في مجال الأدب العربي المعاصر، فقد تحدّث عنها الشعراء والروائيون. واستغلّها المقاومون لاستعادة حريتهم وعبروا من خلالها عن معاناتهم وبطولاتهم. ومكانتها اليوم في قلوب الصغار والكبار ليست وليدة الصدفة، بل هي عملية تكاملٍ تظهر نتائجها بأجمل صورها في النصوص الأدبية العربية المعاصرة.

5. List of references and Citations:

- Akhmedov, F., & Utayev, Z. (2020, may 20). sport as universal value. *international journal of physical education, sport and health*, 7(4), pp. 106-107.
- AMIS, J. (2023, March 20). the power of photographs in framing contests. *IPPR progressive review*, 30(1), pp. 33-38.

- Campo, M., M.Makie, D., & Sanchez, X. (2019, March 29). Emotion in group sports: A narrative review from a social identity perspective. *Front. psychol*, 10(666), pp. 01-10.
- Castañeda, V. G. (2009). El fenómeno DEL Fútbol en algunos textos literarios: clásicos y contemporáneos. *Educación Física y Cinecía*, 11, págs. 93-103.
- Chauvin, E. D. (2020). Building Nation through Shared experience: Evidence from African Football. *American Economic Review*, 110(05), 3.
- Chauvin, E. D., Durante, R., & R.Campante, F. (2018). Building nation through shared experience: evidence from African football. *National bureau of economic research*, 3.
- chemerik, F. (2020, mai 2). le processus de scénarisation du <nous> contre le <eux> dans la couverture médiatique du match Egypt-Algerie: de la stratégie de captation au discours du mépris. *Lidil Revue de linguistique et de didactiques des langues*, 75(61), pp. 01-18.
- Fahrur, M., & Zakaria, R. (2020). Narrative techniques in Angie Thomas' novel the hate you give. *journal pembelajaran*, 01(02), pp. 91-107.
- Fonseca, I., Bernate, J., & Tuay, D. (01 de Enero de 2022). la responsabilidad social corporativa y los eventos deportivos: una revisión sistemática de la producción científica. *SPORT TK- EuroAmerican journal of sport sciences*, 11(08), págs. 01-21.
- Hover, P., Dijk, B., breedveld, K., Van Eekeren, F., & Slender, H. (2016). *creating social impact with sport events*. Utrecht, Netherland: Mulier institute and Utrecht university.
- Ramirez, S. Q., & Cardenas Navarro, J. d. (Agosto de 2020). Aproximación al análisis comparativo de estructuras en una muestra narrativa de trece eventos deportivos. *Linguística y literatura*, 41(77), págs. 211-234.
- Ramon, L. G. (2020). presentación. deporte e identidad nacional: articulaciones y desconexiones en contextos postnacionales. *papeles del CEIC*, 2020/1, págs. 01-13.
- Resina de la fuente, J., & Limon Lopez, P. (06 de abril de 2014). Del consenso al "tiki-taka": redefiniendo el nacionalismo español desde la prensa escrita a través del fútbol. *política y sociedad*, 51(02), págs. 297-336.
- Salojärvi, V. (2022, February 1). Faceless government: civil action in media photographs during the Venezuelan antigovernmental protests of 2017. *sage journals*, 21(1), pp. 53-72.
- Sonntag, A., & Garcia Garcia, B. (2020, March 1). National teams, multiple loyalties. A discussion of three football case studies. *papeles del CEIC*, 2020/1(244), pp. 01-17.

- Taylor, P., Davies, L., Wells, P., Gilbertson, J., & Tayleur, W. (2015). *A review of the social impacts of culture and sport*. the culture and sport evidence (CASE). Sheffield: sport industry research centre and centre for regional economic and social research and business of culture. Retrieved June 6, 2014
- Thien, H. T., & Boonrod, W. (2019, August 05). socio-cultural impacts of professional football clubs on local residents: developing and validation of measurement scale in Vietnam. *Annals of Applied Sport Science*, 07(04), pp. 43-51.
- رابح لونيسي. (2010). *تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)*. الجزائر، الجزائر: دار المعرفة.
- هاجر مدقن. (30 مارس, 2024). أدبيات كرة القدم في الكتابات العربية المعاصرة. *مجلة العلامة*, 08(02)، الصفحات 35-07.

كُرَةُ الْقَدَمِ بَيْنَ الْهُوِيَّةِ وَالْمُجْتَمَعِ وَالْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْمُعَاصِرِ: التَّأْثِيرُ وَالتَّأَثُّرُ.

مصطفى مهيدي

جامعة مولود معمري بتيزي وزو، الجزائر.

مخبر تحليل الخطاب

mustapha.mehidi@ummtto.dz

ملخص:

كرة القدم هي الرياضة الأكثر شعبية في العالم وخاصة في العالم العربي، إذ تُعتبر مركز الرياضة بالنسبة للأطفال ومختلف الفئات العمرية؛ ويوليها السياسيون والإعلاميون ورجال الأعمال اهتماما خاصًا، إذ أصبحت جزءًا هامًا في ثقافة الشعوب وارتبطت بمواضيع ومجالات أخرى عديدة كالهوية والأدب.

يتناول هذا المقال العلاقة المترابطة بين عالم كرة القدم كرياضة والهوية ومجال الأدب العربي المعاصر؛ ويدرس هذا البحث كيفية تأثر الروايات العربية الحديثة ومختلف أنواع الخطاب والفنون بـ"كرة القدم" وتفاعلها معها، كاشفًا عن علاقة قوية بين الأبعاد الثقافية والاجتماعية والفنية لكرة القدم وقوة الكلمة المكتوبة.

الكلمات المفتاحية: كرة القدم، الهوية، المجتمع، الأدب العربي المعاصر، التأثير، التأثر.

سيمائية تأثير الرياضة في الفنون البصرية

الأستاذ عبد الله ثاني قدور^{1*}

¹ جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر

Expert.semio@gmail.com

الأستاذ عبد الله ثاني زكريا²

² جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر

abdallahtanizakaria@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/07/12

تاريخ الارسال : 2024/06/15

ملخص:

تستعرض هذه الورقة البحثية العلاقة الديناميكية بين الرياضة والفنون البصرية من منظور سيميائي، مسلطة الضوء على التأثيرات المتبادلة بينهما. تهدف الدراسة إلى تحليل كيفية استخدام الحركة والتفاعل الجسدي في الرياضة والفنون البصرية كوسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر. بالإضافة إلى ذلك، تستكشف الورقة دور الرياضة والفنون البصرية في تحفيز وإلهام الجمهور، من خلال تسليط الضوء على قصص النجاح والجمالية البصرية والروح الرياضية. كما تتناول الورقة كيفية استخدام الرياضة والفنون البصرية للتعبير عن الهوية الفردية والجماعية والثقافة، مع التركيز على المواضيع الوطنية والثقافية. وتوضح كيف يمكن للرياضة والفنون البصرية أن تؤثر على الجمهور والمجتمع، وتساهم في تشكيل وجهات النظر الاجتماعية والثقافية. وفي النهاية، تسلط النتائج التحليلية الضوء على أهمية الفهم العميق للعلاقة المتبادلة بين الرياضة والفنون البصرية، وتعزيز الفهم الشامل لتأثير هذه العلاقة على التجارب الإنسانية والثقافية.

الكلمات المفتاحية: السيميائية، الرياضة، الفنون، الهوية الثقافية، الفنون البصرية، السينما.

* المؤلف المرسل: الأستاذ عبد الله ثاني قدور، الابعيل: Expert.semio@gmail.com

يشمل نطاق هذا البحث مجموعة واسعة من الوسائط والأشكال الفنية، من اللوحات والمنحوتات إلى التصوير الفوتوغرافي وتركيبات الوسائط المتعددة. تتمثل أهدافنا في تحليل كيفية تصوير الرياضة في الفنون البصرية، والتحقيق في الرسائل والتفسيرات الأساسية المنقولة من خلال هذه الصور، وفهم الآثار الثقافية والاجتماعية والنفسية لدمج الرياضة والفنون البصرية. من خلال هذا الاستكشاف، نأمل في الحصول على نظرة ثاقبة للطرق التي تتجمع بها الرياضة والفنون البصرية لتعكس وتشكل المثل العليا، القيم، وهويات الأفراد والمجتمعات. من خلال دراسة نقدية السيميائية من هذا التأثير، ونحن نسعى لتقديم فهم دقيق للعلاقة متعددة الأوجه بين الرياضة والفنون البصرية، والمساهمة في الخطاب الأوسع على تقاطعات الثقافة والإبداع والخبرة الإنسانية (Raúl Martínez-Santos¹, 2010).

تكمّن أهمية استكشاف تأثير الرياضة على الفنون البصرية في تقاطع عالمين متباينين على ما يبدو يشتركان في الواقع في روابط عميقة. كانت الرياضة ظاهرة ثقافية ومجتمعية مهمة عبر التاريخ، ولم تشكل الأنشطة البدنية فحسب، بل أثرت أيضا على التعبيرات الفنية. من خلال الخوض في السيميائية لهذا التأثير، نهدف إلى الكشف عن المعاني والرموز المضمنة في تمثيل الرياضة في الفنون البصرية، وتوضيح العلاقة المتبادلة بين المجالين.

أ. خلفية الدراسة ومبرراتها

من أجل فهم شامل للسيميائية تأثير الرياضة على الفنون البصرية، من الأهمية بمكان إدراك الأهمية التاريخية والثقافية لهذه العلاقة. تطور تأثير الرياضة على الفنون البصرية بمرور الوقت، مما يعكس المواقف المتغيرة تجاه الرياضة والمنافسة والبراعة البدنية. علاوة على ذلك، فإن تمثيل الرياضة في الفن المرئي بمثابة انعكاس للقيم والمعايير والتطلعات المجتمعية، مما يجعلها مجالا حاسما للدراسة لفهم المشهد الثقافي الأوسع. من خلال الخوض في خلفية وأهمية هذا المجال متعدد التخصصات، يمكننا الحصول على تقدير أعمق للطرق التي تغلغت بها الرياضة في الفنون البصرية والاستمرار في تشكيل الممارسات والتعبيرات الفنية (Reid, 1970).

يعد تقاطع الرياضة والفنون البصرية مجالا غنيا للدراسة، حيث يجمع بين شكلين متباينين على ما يبدو من التعبير البشري. يتطلب فهم تأثير الرياضة على الفنون البصرية استكشافا شاملا للأهمية التاريخية والثقافية والمجتمعية لكل من الرياضة والفن. سيتعمق هذا القسم في خلفية هذا المجال متعدد التخصصات، ويسلط الضوء على التطورات التاريخية الرئيسية والأطر النظرية التي شكلت العلاقة بين الرياضة والفنون البصرية. من

خلال دراسة أهمية هذا الموضوع، سنكشف كيف يعكس تمثيل الرياضة في الفن المرئي ظواهر اجتماعية وثقافية أوسع، مع تسليط الضوء على قضايا مثل الهوية وديناميكيات القوة والمعتقدات الجماعية. في النهاية، ستوفر خلفية وأهمية هذا الموضوع السياق اللازم للتحليل اللاحق للسميائية لتأثير الرياضة على الفنون البصرية (Kaddour, 2021).

ب. النطاق والأهداف

في هذا السياق، تتمثل الأهداف في تقديم نظرة عامة شاملة للعلاقة بين الرياضة والفنون البصرية، وتقديم تحليل نقدي للعناصر السيميائية التي تلعب دوراً في تمثيل الرياضة في الفن. من خلال دراسة نطاق هذه العلاقة عبر وسائل فنية مختلفة، مثل الرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي والفن الرقمي، يسعى هذا العمل إلى توضيح الطرق التي تفاعل بها الفنانون مع الموضوعات والصور الرياضية. علاوة على ذلك، فإن الهدف هو تسليط الضوء على الآثار الثقافية والأيدولوجية لهذه التمثيلات، فضلاً عن قدرتها على تحدي وتخريب الروايات السائدة المحيطة بالرياضة والألعاب الرياضية. بشكل عام، يهدف هذا العمل إلى المساهمة في فهم أعمق للتفاعل المعقد بين الرياضة والفنون البصرية، وإلقاء الضوء على الطرق التي تعكس بها التعبيرات الفنية تصوراتنا بالرياضة والألعاب الرياضية وتشكلها (Raúl Martínez-Santos¹, 2010).

يتمثل نطاق هذا العمل في السيميائية لتأثير الرياضة على الفنون البصرية في استكشاف الطرق المختلفة التي أثرت بها الرياضة والألعاب الرياضية على التعبير الفني وأهمته. ويشمل ذلك دراسة شاملة لتمثيل الرياضة في الفن، فضلاً عن دمج الموضوعات الرياضية والزخارف في الفنون البصرية عبر فترات ثقافية وتاريخية مختلفة. من خلال تحليل تقاطع الرياضة والفنون البصرية، فإن الهدف هو الكشف عن المعاني الثقافية والاجتماعية والسياسية الأوسع التي تكمن وراء هذه التمثيلات الفنية. علاوة على ذلك، يهدف هذا العمل إلى تسليط الضوء على الطرق التي ساهمت بها الفنون البصرية في بناء وإدامة الروايات المحيطة بالرياضة والألعاب الرياضية والبدنية. من خلال التأكيد على التحليل السيميائي لهذه الأعمال الفنية، فإن الهدف هو فك رموز المعاني الخفية والتمثيلات الرمزية المضمنة فيها، وفهم كيفية مساهمتها في تشكيل فهمنا للرياضة وتأثيرها على المجتمع (مرؤ، 2013).

2. السيميائية في الفنون البصرية

السيميائية، أو علم العلامات، هي دراسة العلامات والرموز واستخداماتها أو تفسيراتها. في الفنون البصرية، تلعب السيميائية دوراً حيوياً في تحليل وفهم الأعمال الفنية. يمكن تقسيم السيميائية في الفنون البصرية إلى عدة عناصر رئيسية: (Kaddour, 2021)

أ. العلامات: (Signs)

- الرموز: (Symbols) علامات تعتمد على الاتفاق الاجتماعي، مثل الصليب الذي يمثل المسيحية.
- الأيقونات: (Icons) علامات تشبه الشيء الذي تمثله، مثل الرسم التفصيلي لوجه الإنسان.
- المؤشرات: (Indexes) علامات ترتبط بوجود الشيء أو الظاهرة بشكل مباشر، مثل الدخان الذي يشير إلى وجود نار.

ب. المعنى: (Meaning)

- الدلالات: (Denotation) المعنى الحرفي أو الأساسي للعلامة. مثلاً، صورة شجرة تشير إلى شجرة.
- الإيحاءات: (Connotation) المعاني الثانوية أو الثقافية المرتبطة بالعلامة. قد تشير صورة الشجرة إلى الحياة أو النمو.

ت. السياق: (Context)

- يلعب السياق دوراً كبيراً في تفسير العلامات. يعتمد فهم العمل الفني على الثقافة، والتاريخ، والخبرة الشخصية للمشاهد.

ث. النصوص البصرية: (Visual Texts)

- يُعتبر كل عمل فني نصاً بصرياً يحمل في طياته مجموعة من العلامات التي يمكن تحليلها. يمكن أن تكون هذه العلامات ألواناً، وأشكالاً، وأنماطاً، وتركيبات.

ج. الدلالة الثقافية: (Cultural Significance)

- تختلف تفسيرات العلامات البصرية باختلاف الثقافات. العلامات التي تكون واضحة في ثقافة معينة قد تكون غامضة أو غير مفهومة في ثقافة أخرى.

ح. البنية السيميائية: (Semiotic Structure)

باختصار، السيميائية توفر أداة قوية لفهم الفنون البصرية من خلال تحليل العلامات والرموز والمعاني المختلفة الموجودة في الأعمال الفنية.

تشمل تحليل كيفية ترتيب وتفاعل العلامات داخل العمل الفني. يمكن أن يتضمن ذلك دراسة التكوين (Composition)، والمنظور (Perspective)، والاستخدام المتكرر للرموز والعناصر البصرية (Kaddour, 2021).

خ. أمثلة على السيميائية في الفنون البصرية

- لوحة الموناليزا لليوناردو دافنشي:
 - يمكن تحليل الابتسامة الغامضة لموناليزا كعلامة تحمل معاني متعددة وتفسيرات مختلفة اعتمادًا على السياق الثقافي والنفسي للمشاهد.
- الأعمال السريالية لسلفادور دالي:
 - تحتوي على العديد من الرموز والأيقونات التي تتطلب تفسيرًا عميقًا، مثل الساعات الذائبة التي قد ترمز إلى مفهوم الزمن وتغيره.
- الفن الحديث والبوب آرت:
 - يستخدم هذا النوع من الفن علامات ورموز من الثقافة الشعبية، مثل الأعمال الفنية لأندى وار هول التي تضم علامات معروفة مثل صور مارلين مونرو وعلب حساء كامبل.

د. التعاريف والمفاهيم الأساسية

تأثير الرياضة في الفنون البصرية هو مجال متعدد الأوجه يجمع بين جماليات الحركة الرياضية والعناصر البصرية الإبداعية. لفهم هذا التأثير بشكل أفضل، يمكننا النظر إلى التعاريف والمفاهيم الأساسية التي تساهم في هذا التفاعل بين الرياضة والفنون البصرية:

1. الرمزية (Symbolism)

- **الرياضة كرمز:** تستخدم الرياضة كرمز للقوة، والعزيمة، والنجاح، والتحدي. في الفنون البصرية، يتم توظيف هذه الرمزية لإيصال معاني معينة، مثل الحرية في لوحات العدائين أو القوة في صور الملاكمين.

2. الجمالية (Aesthetics)

- جمالية الحركة: تعتبر الحركات الرياضية ذاتها جمالية، مثل رشاقة لاعبي الباليه أو تناسق لاعبي الجمباز. يتم التقاط هذه الجماليات في الفنون البصرية من خلال الرسومات، والنحت، والتصوير الفوتوغرافي.

3. التوثيق (Documentation)

- الفن التوثيقي: توثيق الأحداث الرياضية واللحظات البارزة من خلال التصوير الفوتوغرافي والرسم. هذه الأعمال تعمل كوثائق بصرية تسجل وتحفظ اللحظات التاريخية في عالم الرياضة.

4. التعبير (Expression)

- التعبير عن المشاعر: يستخدم الفنانون الرياضيين للتعبير عن مجموعة واسعة من المشاعر، مثل الفرح عند الفوز، والحزن عند الخسارة، والتوتر أثناء المنافسة. هذا يظهر في اللوحات والنحت والتصوير الفوتوغرافي.

5. التفاعل الثقافي (Cultural Interaction)

- تأثير الرياضة على الثقافة: تساهم الرياضة بشكل كبير في الثقافة الشعبية، وهذا ينعكس في الفنون البصرية. على سبيل المثال، استخدام أيقونات رياضية مشهورة في الفن الشعبي (Pop Art).

6. الهوية (Identity)

- الرياضة والهوية: تعكس الرياضة الهوية الشخصية والجماعية. في الفنون البصرية، يتم تمثيل الرياضيين كرموز للهوية الوطنية أو الثقافية.

7. الحركة والتوقيت (Movement and Timing)

- تجسيد الحركة: القدرة على التقاط الحركة في لحظة معينة، مثل التصوير الفوتوغرافي عالي السرعة أو الرسم الديناميكي الذي يعبر عن الحركة والسرعة.

8. التجريد (Abstraction)

- الفن التجريدي والرياضة: استخدام الأشكال والخطوط والألوان للتعبير عن الديناميكية والحركة الرياضية بدون الحاجة إلى تمثيل دقيق وواقعي.

ذ. أمثلة على تأثير الرياضة في الفنون البصرية

1. الفن الكلاسيكي: لوحات مثل "الملاكمين" في الفنون الإغريقية القديمة، حيث كانت الأجسام الرياضية تمثل الكمال الجسدي.

2. الفن الحديث: فنانون مثل ليروي نيمي (LeRoy Neiman) الذي اشتهر برسم مشاهد رياضية حيوية وبألوان زاهية. (Kaddour, 2021)

3. التصوير الفوتوغرافي الرياضي: المصورون مثل نيل ليفر (Neil Leifer) الذين التقطوا لحظات أيقونية في تاريخ الرياضة، مثل صورة محمد علي كلاي وهو يقف منتصراً فوق سوني ليستون.

ر. تأثير الرياضة في الفنون البصرية

• الإلهام الفني: الرياضة كمصدر إلهام للأعمال الفنية.

• التفاعل الاجتماعي: كيف تعكس الأعمال الفنية الرياضية قضايا اجتماعية وسياسية.

• التسويق والترويج: استخدام الصور الرياضية في التسويق والإعلانات.

باختصار، تأثير الرياضة في الفنون البصرية غني ومعقد، ويجمع بين الجمالية، والرمزية، والتعبير، والتوثيق، مما يساهم في إنتاج أعمال فنية تحمل معاني متعددة ومستويات عميقة من التفاعل الثقافي والاجتماعي. (W., 1992.)

3. المنظرون والمناهج الرئيسية

تأثير الرياضة في الفنون البصرية يمكن دراسته من خلال مجموعة متنوعة من المناهج النظرية والمساهمات من منظرين بارزين. بعض هؤلاء المنظرين والمناهج الرئيسية تشمل:

أ. المنظرون البارزون

1. بيير بورديو (Pierre Bourdieu)

○ النظرية الاجتماعية: بورديو تناول الرياضة كجزء من "رأس المال الثقافي" الذي يعكس العلاقات الاجتماعية والطبقية. في الفنون البصرية، تعكس الرياضة أيضاً الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية.

2. جون بيرجر (John Berger)

○ التحليل الفني والثقافي: بيرجر، من خلال أعماله مثل "طرق الرؤية"، يقدم نظريات حول كيفية رؤية وتفسير الصور البصرية. في سياق الرياضة، يمكن استخدام نظرياته لفهم كيف يتم تصوير الرياضيين والأحداث الرياضية في الفنون. (Reid, 1970)

3. مارشال ماكلوهان (Marshall McLuhan)

- النظرية الإعلامية: ماكلوهان تناول تأثير الوسائط على الثقافة. يمكن تطبيق أفكاره لفهم كيف تؤثر التغطية الإعلامية للأحداث الرياضية على الفنون البصرية.

4. سوزان سونتاج (Susan Sontag)

- التصوير الفوتوغرافي والتوثيق: سونتاج تناولت كيفية تأثير الصور الفوتوغرافية على إدراكنا للواقع. يمكن استخدام أفكارها لفهم كيفية تأثير الصور الرياضية على الفنون البصرية.

ب. المناهج الرئيسية

1. التحليل الاجتماعي والثقافي

- التأثير الاجتماعي: دراسة كيف تعكس الرياضة في الفنون البصرية القضايا الاجتماعية مثل الهوية، والجندر، والسياسة. يمكن لهذا المنهج استخدام نظريات بورديو لفهم العلاقة بين الرياضة والفنون في سياق اجتماعي أوسع.

2. الجماليات والنقد الفني

- جمالية الحركة: تحليل كيف يتم تصوير الحركة الرياضية والجمالية في الفنون البصرية. يمكن أن يشمل هذا المنهج دراسة الأعمال الفنية التي تركز على ديناميكية الحركة الرياضية واستخدام الألوان والأشكال لإيصال هذه الديناميكية.

3. النقد الإعلامي

- التأثير الإعلامي: دراسة كيف تؤثر التغطية الإعلامية للرياضة على الفنون البصرية. يمكن أن يشمل هذا المنهج تطبيق نظريات ماكلوهان حول الوسائط لفهم التفاعل بين الرياضة والفنون من خلال الصور الفوتوغرافية والفيديو.

4. الدراسات البصرية والثقافية

- التفسير الثقافي: تحليل كيف يتم تمثيل الرياضة في الفنون البصرية من منظور ثقافي. يمكن أن يشمل هذا المنهج دراسة الأعمال الفنية التي تعكس تقاليد وثقافات مختلفة من خلال الرياضة.

5. التحليل الأيقوني

- الأيقونات والرموز :دراسة الرموز والأيقونات الرياضية في الفنون البصرية. يمكن أن يشمل هذا المنهج تحليل كيفية استخدام الرموز الرياضية مثل الكرات، والملاعب، والرياضيين كأيقونات تعبر عن معاني متعددة.
- ج. أمثلة على تطبيق المناهج
- لوحات ليروي نيمي (LeRoy Neiman) يمكن تحليل أعماله من خلال منهج الجماليات لفهم كيف يستخدم الألوان والحركة لتصوير الرياضة.
- تصوير نيل ليفر (Neil Leifer) يمكن دراسة صوره من خلال منهج النقد الإعلامي لفهم تأثير التغطية الإعلامية على تمثيل الرياضة في الفنون البصرية.
- أعمال أندي وارهول (Andy Warhol) يمكن تحليل استخدامه للأيقونات الرياضية من خلال منهج الدراسات البصرية لفهم كيف تدمج الفنون الشعبية مع الرياضة.

خلاصة

إن تأثير الرياضة في الفنون البصرية هو موضوع متعدد الأبعاد يتطلب دراسة من زوايا متعددة تشمل الجمالية، الاجتماعية، الإعلامية، والثقافية. من خلال تطبيق نظريات ومناهج من مجموعة متنوعة من المجالات الأكاديمية، يمكن فهم كيفية تفاعل الرياضة والفنون البصرية وتشكيل معاني جديدة ومعقدة (Reid, 1970).

4. الرياضة كظاهرة ثقافية

الرياضة كظاهرة ثقافية تتجاوز كونها مجرد نشاط بدني لتصبح جزءاً لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمعات حول العالم. تشمل الرياضة مجموعة واسعة من الأنشطة التي تعكس القيم، والتقاليد، والهوية الجماعية. لفهم الرياضة كظاهرة ثقافية، يمكننا النظر في عدة جوانب رئيسية: (Elias, 1984)

أ. الهوية الجماعية والفردية

- التعبير عن الهوية الوطنية :في العديد من الدول، تعتبر الرياضة وسيلة لتعزيز الهوية الوطنية والفخر الوطني. على سبيل المثال، يُنظر إلى الفرق الوطنية في كرة القدم أو الألعاب الأولمبية كرموز للوحدة الوطنية والتميز. (مروة، 2013)

- الهوية الفردية: الأفراد غالبًا ما يعبرون عن هويتهم الشخصية من خلال الانتماء إلى فرق رياضية معينة أو ممارسة رياضة معينة، مما يعكس جوانب من شخصياتهم وقيمهم.
- ب. القيم والمبادئ الاجتماعية
 - التعاون والمنافسة: تعزز الرياضة قيم التعاون والعمل الجماعي، وكذلك المنافسة الصحية. هذه القيم تُعتبر أساسية في تطوير الأفراد والجماعات.
 - العدالة والاحترام: الرياضة تروج لمبادئ اللعب النظيف والاحترام المتبادل، وهي قيم يمكن أن تنعكس في سلوك الأفراد في حياتهم اليومية.
- ت. الرياضة والإعلام
 - التغطية الإعلامية: تلعب وسائل الإعلام دورًا كبيرًا في تشكيل تصورات الناس عن الرياضة. التغطية الإعلامية للأحداث الرياضية تساهم في خلق النجوم الرياضيين وتعزيز ثقافة الرياضة.
 - الرياضة والثقافة الشعبية: كثير من الرياضيين يصبحون شخصيات بارزة في الثقافة الشعبية، مما يعزز من تأثير الرياضة على السينما، والموسيقى، والأدب.
- ث. التأثير الاقتصادي
 - صناعة الرياضة: الرياضة تشكل جزءًا كبيرًا من الاقتصاد العالمي من خلال صناعة الرياضة التي تشمل الأندية، والمرافق، والإعلانات، والبضائع الرياضية.
 - السياحة الرياضية: الأحداث الرياضية الكبرى تجذب السياح من جميع أنحاء العالم، مما يساهم في الاقتصاد المحلي.
- ج. الرياضة والسياسة
 - الأحداث الرياضية والسياسة: تستخدم الدول الرياضة كأداة دبلوماسية لتعزيز العلاقات الدولية والتأثير السياسي. على سبيل المثال، دورة الألعاب الأولمبية تُعتبر فرصة للدول لاستعراض قوتها ونجاحاتها.
 - الاحتجاجات والمطالبات السياسية: استخدمت الرياضة أيضًا كمنصة للاحتجاجات والمطالبات السياسية، مثل حركة الركوع خلال النشيد الوطني في مباريات الدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية.

(Elias, 1984)

ح. التأثيرات الثقافية عبر العصور

- التراث والتقاليد: لكل ثقافة رياضاتها التقليدية التي تعكس تراثها وتاريخها. مثل السومو في اليابان، ومصارعة الثيران في إسبانيا.
- الرياضة والتحديث: مع العولمة، تشهد الرياضات التقليدية تحديثًا وتأثرًا بالأنماط الرياضية العالمية، مما يؤدي إلى تداخل الثقافات الرياضية.

خ. الصحة والرفاهية

- الرياضة والصحة العامة: الرياضة تلعب دورًا هامًا في تعزيز الصحة العامة والرفاهية من خلال تشجيع نمط حياة نشط.
- الرياضة والعلاج النفسي: يمكن استخدام الرياضة كوسيلة للعلاج النفسي والتأهيل للأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية أو جسدية.

د. التعليم والتربية

- التربية البدنية: تعتبر الرياضة جزءًا أساسيًا من المناهج التعليمية، حيث تساهم في تطوير القدرات البدنية والعقلية للأطفال والشباب.
- القيم التعليمية: من خلال الرياضة، يمكن للأطفال تعلم قيم العمل الجماعي، والانضباط، والتحمل، والاحترام.

5. أمثلة على الرياضة كظاهرة ثقافية

- كأس العالم لكرة القدم: يُعتبر كأس العالم أكبر حدث رياضي عالمي يجمع الناس من جميع أنحاء العالم ويعزز الشعور بالانتماء والهوية الوطنية.
- الألعاب الأولمبية: تمثل الألعاب الأولمبية تجسيدًا للروح الرياضية العالمية وتجمع ثقافات متنوعة في حدث واحد.
- الرياضات التقليدية: مثل رياضة الكابادي في الهند، والتي تعكس تقاليد وقيم ثقافية محددة.

باختصار، الرياضة كظاهرة ثقافية تمثل أكثر من مجرد نشاط بدني، فهي تعكس وتعزز القيم الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية للمجتمعات. تساهم الرياضة في تشكيل الهوية الفردية والجماعية وتلعب دورًا حيويًا في تعزيز الصحة العامة والرفاهية (Richard Pringle, 2015)

6. الرمزية والأيقونات

الرمزية والأيقونات تلعب دورًا كبيرًا في تأثير الرياضة على الفنون البصرية. من خلال استخدام الرموز والأيقونات الرياضية، يمكن للفنانين التعبير عن معاني أعمق واستكشاف موضوعات مختلفة. هذه العناصر البصرية تساهم في تعزيز الفهم الثقافي والاجتماعي والسياسي للرياضة. فيما يلي تفصيل عن الرمزية والأيقونات في تأثير الرياضة في الفنون البصرية: (G. Olaoye, 2024)

أ. الرمزية (Symbolism)

تعريف الرمزية:

الرمزية تعني استخدام الرموز للتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعاني غير المباشرة. في الفنون البصرية، يتم استخدام الرموز الرياضية لنقل رسائل معينة تتجاوز المظهر السطحي للعمل الفني.

ب. أمثلة على الرمزية الرياضية في الفنون البصرية:

- **الكرة:** ترمز الكرة إلى اللعب، والتفاعل، والمنافسة. في سياقات معينة، قد تعبر أيضًا عن السلام والوحدة، كما في الشعارات العالمية التي تتضمن كرة الأرض.
- **الشعلة الأولمبية:** ترمز إلى روح الأولمبياد، والتفاني، والمثابرة، والسلام بين الأمم.
- **الرياضيون:** تجسد صور الرياضيين رموزًا للقوة، والعزيمة، والنجاح. قد يتم استخدام أشكالهم للتعبير عن الكمال الجسدي والنفسي.

ت. استخدام الرمزية:

- **لوحات الأبطال الرياضيين:** يستخدم الفنانون صور الرياضيين الأبطال لتمثيل القوة والانتصار. على سبيل المثال، لوحات مايكل أنجلو لداود قد تعبر عن القتال ضد الصعوبات، كما هو الحال مع الرياضيين.
- **الفن العام:** التماثيل والنصب التذكارية للرياضيين غالبًا ما تعبر عن الاعتراف بالإنجازات والتضحية.

ث. الأيقونات (Icons)

تعريف الأيقونات:

الأيقونات هي صور أو أشكال تمثل شيئًا أو فكرة بوضوح وتميز. في الفنون البصرية، تستخدم الأيقونات الرياضية كوسيلة للتعرف السريع والتواصل البصري. (G. Olaoye, 2024)

ج. أمثلة على الأيقونات الرياضية في الفنون البصرية:

- الشخصيات الرياضية الشهيرة: مثل صور محمد علي، أو مايكل جوردان، أو بيليه. هذه الصور تصبح أيقونات تعبر عن التفوق الرياضي.
- الشعارات الرياضية: مثل شعارات الأندية الرياضية، والتي تمثل الولاء والانتماء.
- الملابس والمعدات الرياضية: مثل القفازات، والأحذية الرياضية، وملابس الفريق. هذه العناصر تعمل كأيقونات تميز الفرق والأفراد.

ح. استخدام الأيقونات:

- الفن البوب (Pop Art): استخدام الشخصيات الرياضية والمعدات كأيقونات، كما في أعمال أندي وار هول التي تدمج صور مارلين مونرو مع عناصر رياضية.
- الإعلانات التجارية: استخدام الأيقونات الرياضية في الحملات الإعلانية لتسويق المنتجات وتعزيز العلامات التجارية.
- الجداريات والمشاريع المجتمعية: تزيين المساحات العامة بصور الأيقونات الرياضية المحلية لتعزيز الشعور بالفخر والانتماء.

7. التأثير الثقافي والاجتماعي للرمزية والأيقونات الرياضية

1. التأثير الثقافي:

- التعبير الثقافي: تعكس الرموز والأيقونات الرياضية القيم والثقافة المحلية. على سبيل المثال، استخدام الرموز الرياضية التقليدية في الفنون يعزز الهوية الثقافية.
- التمثيل والتنوع: تساهم الرموز والأيقونات الرياضية في تمثيل تنوع المجتمعات، من خلال إبراز الرياضيين من خلفيات مختلفة.

2. التأثير الاجتماعي:

- الوحدة والانتماء: تساعد الرموز والأيقونات الرياضية في تعزيز الشعور بالوحدة والانتماء بين المشجعين والجمهور.

- النضال الاجتماعي والسياسي: يتم استخدام الرموز الرياضية في الفنون للتعبير عن النضال ضد الظلم الاجتماعي والسياسي، كما في لوحات ورسومات تعكس لحظات تاريخية مثل ركوع الرياضيين للاحتجاج على العنصرية. (G. Olaoye, 2024)

3. أمثلة فنية بارزة

- لوحات ليروي نيمي (LeRoy Neiman) استخدم نيمي الألوان الزاهية والخطوط الديناميكية لخلق لوحات رياضية تعبر عن الحركة والحماس.
- فن أندى وارهول (Andy Warhol) دمج وارهول بين الثقافة الشعبية والرياضة، حيث استخدم صور الرياضيين كأيقونات في أعماله.
- التصوير الفوتوغرافي الرياضي: صور نيل ليفر (Neil Leifer) لمحمد علي كلاي، والتي أصبحت أيقونات تعبر عن القوة والكرامة.

خلاصة

الرمزية والأيقونات في تأثير الرياضة في الفنون البصرية تعمل على تجسيد المفاهيم الثقافية والاجتماعية والسياسية من خلال استخدام العلامات المرئية. من خلال هذه الرموز والأيقونات، يمكن للفنانين التعبير عن معاني متعددة وتعزيز الفهم الثقافي والاجتماعي، مما يساهم في تواصل أعمق بين العمل الفني والجمهور.

8. تقاطع الرياضة والفنون البصرية

تقاطع الرياضة والفنون البصرية هو مساحة غنية بالإبداع والتفاعل حيث يجتمع عالمان ظاهريًا مختلفان لخلق شيء جديد ومؤثر. هذا التقاطع يعكس كيف يمكن للأحداث الرياضية والرياضيين أن يكونوا مصدر إلهام للفنانين، وكيف يمكن للفنون البصرية أن تعزز فهمنا وتقديرنا للرياضة. فيما يلي بعض الأبعاد الرئيسية لتقاطع الرياضة والفنون البصرية: (G. Olaoye, 2024)

أ. الرياضة كمصدر إلهام للفنون البصرية

1. الحركة والديناميكية

- التصوير الفوتوغرافي الرياضي: تصوير اللحظات الرياضية البارزة يسلط الضوء على الجمال والديناميكية في الحركة الرياضية. مثل صور نيل ليفر (Neil Leifer) لمحمد علي كلاي والتي أصبحت أيقونات رياضية.

- **الرسم والنحت:** الفنانون مثل ليروي نيمي (LeRoy Neiman) يستخدمون الألوان الزاهية والحركات الديناميكية لالتقاط جوهر الأنشطة الرياضية.
- 2. **الشخصيات والرموز**
 - **الرياضيون كرموز ثقافية:** الرياضيون غالبًا ما يصبحون رموزًا ثقافية وفنية. استخدام صور شخصيات رياضية مثل مايكل جوردان أو بيليه في الفنون البصرية يعكس تأثيرهم الكبير.
 - **الأيقونات الرياضية:** مثل كرة القدم، المضرب، والقفزات التي تستخدم كرموز في الأعمال الفنية لتعبير عن معاني مختلفة مثل القوة، التحمل، والمثابرة.
 - ب. التأثير المتبادل بين الرياضة والفنون
- 1. **التأثير الثقافي والاجتماعي**
 - **تعزيز القيم الثقافية:** الفنون البصرية يمكن أن تعزز وتدعم القيم الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالرياضة مثل العمل الجماعي، الانضباط، والروح الرياضية.
 - **التوثيق التاريخي:** الفنون البصرية توثق اللحظات الرياضية الهامة والتاريخية، مما يساهم في حفظ تاريخ الرياضة وتقديمه للأجيال القادمة.
- 2. **الفن كوسيلة للتعبير عن القضايا الاجتماعية**
 - **الرياضة والسياسة:** العديد من الفنانين يستخدمون الرياضة كموضوع لتسليط الضوء على القضايا السياسية والاجتماعية، مثل اللوحات التي تعبر عن النضال ضد العنصرية.
 - **التوعية والتغيير الاجتماعي:** الفنون الرياضية يمكن أن تكون أداة قوية للتوعية والتغيير الاجتماعي، مثل استخدام الفن للترويج للرياضة كوسيلة لتحسين الصحة البدنية والنفسية.
- 3. **التكنولوجيا والوسائط المتعددة في تقاطع الرياضة والفنون**
 - أ. **الفن الرقمي**
 - **الرسومات الرقمية والأنيميشن:** استخدام التكنولوجيا الحديثة لإنشاء فنون بصرية مستوحاة من الرياضة، مثل الرسوم المتحركة التي تحاكي الحركات الرياضية بدقة.
 - **التصميم الجرافيكي:** تصميم الشعارات الرياضية، والملابس، والمعدات الرياضية باستخدام تقنيات التصميم الجرافيكي.

ب. الفيديو والفن التفاعلي

- **الفيديو والفيلم:** إنتاج أفلام وثائقية وأعمال فنية تعتمد على الفيديو لتوثيق الأحداث الرياضية ورواية قصص الرياضيين.
- **الفن التفاعلي:** استخدام التكنولوجيا التفاعلية لخلق تجارب فنية تفاعلية تعبر عن الحركات الرياضية، مثل التركيبات الفنية التي تتفاعل مع حركة الجمهور.
- 4. الأحداث والمعارض الفنية الرياضية

أ. المعارض الفنية

- **معارض الفنون الرياضية:** تنظيم معارض تجمع بين الأعمال الفنية التي تركز على موضوع الرياضة، مما يعزز التفاعل بين الفن والرياضة ويجذب جمهوراً واسعاً من محبي الفنون والرياضة على حد سواء.
- **الأحداث الثقافية:** مثل المعارض التي تُقام خلال الأحداث الرياضية الكبرى مثل الأولمبياد، حيث يتم عرض الأعمال الفنية التي تعبر عن الروح الرياضية والثقافات المختلفة.

ب. المهرجانات والاحتفالات

- **مهرجانات الفنون الرياضية:** تنظيم مهرجانات تحتفي بتقاطع الرياضة والفنون، تتضمن عروضاً فنية، وورش عمل، وعروضاً رياضية حية.
- **الاحتفالات المجتمعية:** دمج الأنشطة الفنية والرياضية في احتفالات المجتمع لتعزيز الشعور بالانتماء والوحدة.
- 5. أمثلة بارزة على تقاطع الرياضة والفنون البصرية

- **أعمال أندي وار هول (Andy Warhol):** دمج وار هول بين الثقافة الشعبية والرياضة، حيث استخدم صور الرياضيين مثل محمد علي كلاي في أعماله الفنية.
- **المشاريع الفنية الرياضية التفاعلية:** مثل مشروع "Body Movies" للمهندس المعماري والفنان المكسيكي رافائيل لوزانو-هيمر، الذي استخدم الظلال البشرية لخلق تفاعل بين الفن والرياضة في الأماكن العامة.

تقاطع الرياضة والفنون البصرية يخلق فضاءً إبداعياً يعزز التفاهم الثقافي والاجتماعي ويثري كلا المجالين. من خلال استخدام الرموز والأيقونات الرياضية، والفن الرقمي، والمعارض الفنية، يمكن للفنانين والرياضيين على حد سواء استكشاف وتعبير عن الأفكار والمشاعر والقيم بطرق جديدة ومبتكرة. هذا التفاعل المستمر بين

الرياضة والفنون يساهم في تعزيز الوعي الاجتماعي والثقافي ويؤكد على الأهمية المتزايدة لهذا التقاطع في العالم المعاصر. (Kaddour, 2021)

6. الاستجابات الفنية للأحداث الرياضية

الاستجابات الفنية للأحداث الرياضية تشمل مجموعة واسعة من الأعمال الفنية التي تتفاعل مع الأحداث الرياضية الكبيرة وتعكسها وتوثقها. تتنوع هذه الاستجابات من الرسم والنحت إلى التصوير الفوتوغرافي والفيديو والفنون الرقمية. إليك تفصيل حول بعض الأشكال الرئيسية للاستجابات الفنية للأحداث الرياضية: (Elias, 1984)

1. الرسم والنحت

أ. الرسم

- اللوحات الزيتية والأكريليك: فنانون مثل ليروي نيمي (LeRoy Neiman) اشتهروا بأعمالهم التي تصور مشاهد رياضية ملونة وحيوية. لوحاته تعكس الطاقة والحركة الموجودة في الأحداث الرياضية.
- الرسومات التخطيطية: يستخدم الفنانون التخطيط السريع لتوثيق لحظات رياضية معينة، مثل بداية سباق أو لحظة تسجيل هدف.

ب. النحت

- التماثيل والنصب التذكارية: يتم إنشاء تماثيل للاعبين الرياضيين تكريمًا لإنجازاتهم وتأثيرهم. على سبيل المثال، تمثال مايكل جوردان أمام ملعب يونتايد سنتر في شيكاغو.
- التركيبات الفنية: استخدام المواد المختلفة لخلق تراكيب تعبر عن ديناميكية الحركة الرياضية.

2. التصوير الفوتوغرافي والفيديو

أ. التصوير الفوتوغرافي

- التصوير الصحفي: المصورون الرياضيون مثل نيل ليفر (Neil Leifer) ووالتر يوس (Walter Iooss) يوثقون اللحظات الرياضية الأيقونية من خلال الصور الفوتوغرافية التي تصبح جزءًا من الذاكرة الجماعية.
- التصوير الفني: بعض المصورين يتخذون مقاربة فنية أكثر، يلتقطون الحركة والضوء بطرق إبداعية تعبر عن الجوهر الفني للرياضة.

ب. الفيديو والفيلم

- الأفلام الوثائقية: الأفلام مثل "Hoop Dreams" و "Olympia" تقدم نظرة عميقة على حياة الرياضيين وتأثير الرياضة على المجتمع.
- الفيديو الفني: استخدام الفيديو لتقديم عروض فنية تفاعلية تستلهم من الرياضة، مثل الأعمال التي تستخدم لقطات بطيئة أو مؤثرات خاصة لخلق تجارب بصرية فريدة.

3. الفن الرقمي والتفاعلي

أ. الفن الرقمي

- الرسومات الرقمية: فنانون يستخدمون الأدوات الرقمية لإنشاء أعمال مستوحاة من الرياضة. هذه الأعمال قد تتضمن تصاميم ثلاثية الأبعاد أو رسوم متحركة.
- الواقع الافتراضي والواقع المعزز: تجارب الواقع الافتراضي التي تتيح للجمهور تجربة الأحداث الرياضية بشكل جديد وتفاعلي.

ب. الفن التفاعلي

- التركيبات التفاعلية: إنشاء بيئات فنية تفاعلية تستجيب لحركة الجمهور، مما يعكس ديناميكية الألعاب الرياضية.
- الألعاب الرياضية الرقمية: تصميم ألعاب فيديو مستوحاة من الرياضات المختلفة، تقدم تجارب غامرة تجمع بين الفن والرياضة.

4. الأحداث والمعارض الفنية

أ. المعارض الفنية

- معارض الفنون الرياضية: تنظيم معارض تجمع بين الأعمال الفنية التي تركز على موضوع الرياضة، مما يعزز التفاعل بين الفن والرياضة ويجذب جمهورًا واسعًا من محبي الفنون والرياضة على حد سواء.
- الأحداث الثقافية: مثل المعارض التي تُقام خلال الأحداث الرياضية الكبرى مثل الأولمبياد، حيث يتم عرض الأعمال الفنية التي تعبر عن الروح الرياضية والثقافات المختلفة.

- **مهرجانات الفنون الرياضية:** تنظيم مهرجانات تحتفي بتقاطع الرياضة والفنون، تتضمن عروضاً فنية، وورش عمل، وعروضاً رياضية حية.
 - **الاحتفالات المجتمعية:** دمج الأنشطة الفنية والرياضية في احتفالات المجتمع لتعزيز الشعور بالانتماء والوحدة.
 - 5. **الاستجابات الفنية للأحداث الرياضية التاريخية**
 - **التعبير عن اللحظات الأيقونية:** الفنانين يبدعون أعمال فنية تعبر عن لحظات أيقونية في تاريخ الرياضة، مثل فوز فريق معين في بطولة كبرى أو لحظات تاريخية مثل رفع العلم الوطني في الأولمبياد.
 - **التعليق على القضايا الاجتماعية والسياسية:** استخدام الفن للتعليق على الأحداث الرياضية التي تتداخل مع القضايا الاجتماعية والسياسية، مثل الاحتجاجات التي قام بها الرياضيون ضد التمييز العنصري.
- أمثلة بارزة

- **(1965) "Muhammad Ali vs. Sonny Liston":** الصورة الشهيرة لمحمد علي كلاي وهو يقف منتصراً فوق سوني ليستون، تمثل قوة الرياضة وتأثيرها الثقافي، وأصبحت مصدر إلهام للعديد من الأعمال الفنية.
- **(1938) "Olympia":** الفيلم الوثائقي الذي أخرجه ليني ريفنشثال حول الألعاب الأولمبية في برلين عام 1936، والذي يعتبر تحفة فنية في التصوير الرياضي.

خلاصة

الاستجابات الفنية للأحداث الرياضية تعكس مدى تأثير الرياضة العميق على الفنون البصرية، وتوفر وسيلة للتفاعل مع الأحداث الرياضية بطرق جديدة ومبتكرة. من خلال استخدام مختلف الوسائط الفنية، يمكن للفنانين تقديم رؤى فريدة حول الرياضة تساهم في توثيقها والاحتفاء بها ونقدها، مما يعزز الفهم العام والثقافي لهذه الظاهرة العالمية (Darbon, 2010).

5. التحليل السيميائي للتمثيلات الرياضية في الفنون البصرية

التحليل السيميائي للتمثيلات الرياضية في الفنون البصرية يركز على دراسة كيفية استخدام الرموز والإشارات في تصوير الرياضة، وكيفية تأويل هذه الرموز لفهم الرسائل والمعاني التي تحملها. السيميائية هي علم دراسة

العلامات والرموز وتأويلها، وهي أداة قوية لفهم عمق ودلالات الأعمال الفنية. فيما يلي تحليل سيميائي للتمثيلات الرياضية في الفنون البصرية: (Elias, 1984)
أ. الرموز والإشارات الرياضية

1. الأيقونات

- **الرموز البصرية الواضحة:** تشمل الأيقونات الواضحة مثل الكرات، والشعلة الأولمبية، والملاعب، التي تميز بسهولة وتفهم بشكل مباشر. من المشهورين مثل محمد علي، مايكل جوردان، وسيرينا ويليامز، التي تستخدم كأيقونات لتمثيل القوة، المهارة، والتفوق.

ب. المؤشرات

- **الوضعيات والحركات:** طريقة وقوف أو حركة الرياضيين في اللوحات أو الصور تشير إلى صفات معينة مثل القوة، السرعة، أو التوازن.
- **الأزياء والمعدات الرياضية:** الأزياء الخاصة بكل رياضة والمعدات المستخدمة يمكن أن تكون مؤشرات دالة على الرياضة نفسها والثقافة المرتبطة بها.

2. المعاني والدلالات

أ. المعاني الاجتماعية والثقافية

- **الهوية والانتماء:** يمكن للرموز الرياضية في الفنون البصرية أن تعبر عن الهوية الوطنية أو الجماعية، كما في اللوحات التي تصور فرقاً وطنية أو أحداث رياضية كبرى.
- **القيم والمبادئ:** الرياضة تُستخدم لنقل قيم مثل العمل الجماعي، الانضباط، والروح الرياضية. الأعمال الفنية التي تركز على اللحظات الرياضية الأيقونية غالباً ما تعكس هذه القيم.

ب. المعاني السياسية

- **الاحتجاج والتضامن:** بعض الأعمال الفنية تستخدم الرياضة كوسيلة للاحتجاج أو للتعبير عن التضامن، مثل اللوحات التي تصور الرياضيين في مواقف احتجاجية.
- **القوة والسيطرة:** الرياضة كثيراً ما ترتبط بمعاني القوة والسيطرة، سواء من خلال تصوير الرياضيين الأقوياء أو من خلال الرموز مثل الكؤوس والجوائز.

3. التحليل السيميائي التفصيلي

أ. الأمثلة البارزة

- صورة محمد علي كلاي: تحليل صورة علي كلاي وهو يقف منتصراً فوق سوني ليستون يمكن أن يشمل دراسة الوضعية، تعابير الوجه، والجمهور المحيط، لفهم الرسالة حول القوة والنصر.
- شعار الألعاب الأولمبية: دراسة الشعلة الأولمبية كرمز، تتضمن تحليل الألوان، الشكل، والتكرار في السياقات المختلفة لفهم دلالاتها عن الروح الأولمبية والتضامن العالمي.

ب. الدلالات الطبقية والثقافية

- الرياضات المختلفة ودلالاتها الاجتماعية: بعض الرياضات ترتبط بفئات اجتماعية معينة، مثل الغولف والتنس اللذين يرتبطان بالنخبة، بينما ترتبط كرة القدم بالطبقات العاملة. يمكن للأعمال الفنية التي تصور هذه الرياضات أن تعكس هذه الدلالات الطبقية.

4. التفاعل مع الجمهور

أ. التفسير والتأويل

- التفاعل العاطفي: التمثيلات الرياضية في الفنون البصرية تثير تفاعلاً عاطفياً من الجمهور. تحليل كيفية استجابة الجمهور لهذه الأعمال يمكن أن يوفر رؤى حول التأثير الثقافي للرياضة.
- التفسير الشخصي: الرموز الرياضية قد تحمل معاني شخصية مختلفة لكل فرد، بناءً على تجاربه وتوجهاته الشخصية.

ب. الترويج والتسويق

- استخدام الرياضة في الإعلانات: الرياضة كرمز في الإعلانات التجارية تهدف إلى الاستفادة من شعبية وتأثير الرياضة لتعزيز المنتجات والخدمات. تحليل هذه الإعلانات يكشف عن كيفية استخدام الرموز الرياضية لخلق استجابة إيجابية من المستهلكين.

5. التحديات والتعقيدات

أ. تعددية المعاني

- الرموز المتعددة: نفس الرمز الرياضي يمكن أن يحمل معاني متعددة تعتمد على السياق الثقافي والاجتماعي، مما يجعل التحليل السيميائي معقداً.

- التحولات الثقافية: معاني الرموز الرياضية يمكن أن تتغير بمرور الوقت ومع التحولات الثقافية، مما يستدعي تحليلاً مستمرًا لمواكبة هذه التغيرات.

ب. السياق التاريخي

- تأثير الزمن: التحليل السيميائي يحتاج إلى النظر في السياق التاريخي الذي تم فيه إنتاج العمل الفني. الرموز التي كانت تحمل معنى معين في فترة زمنية قد تحمل معاني مختلفة اليوم.

خلاصة

التحليل السيميائي للتمثيلات الرياضية في الفنون البصرية يكشف عن العمق والدلالات المتعددة التي تحملها هذه التمثيلات. من خلال دراسة الرموز والإشارات الرياضية وفهم معانيها ودلالاتها الاجتماعية والثقافية والسياسية، يمكننا الوصول إلى فهم أعمق لكيفية تداخل الرياضة والفنون البصرية وتأثيرهما المتبادل. هذا التحليل يساعد أيضاً في تفسير التفاعل الجماهيري مع الأعمال الفنية والرموز الرياضية، ويبرز التعقيدات التي تنشأ من تعددية المعاني والسياقات المختلفة. (Richard Pringle, 2015)

6. دراسات حالة وأمثلة هامة

إليك بعض دراسات الحالة والأمثلة الهامة التي تُبرز تأثير الرياضة في الفنون البصرية:

1. لوحات ليروي نيمي (LeRoy Neiman)

أ. الخلفية

ليروي نيمي هو فنان أمريكي اشتهر بأعماله الفنية المليئة بالألوان والحيوية التي تصور مشاهد رياضية. يُعتبر أحد أبرز الفنانين الذين وثقوا الحركة الرياضية في الفن الحديث.

ب. الأمثلة

- **Ali vs. Liston: Muhammad Ali** واحدة من أشهر لوحاته التي تصور المباراة التاريخية

بين محمد علي وسوني ليستون. تُظهر اللوحة محمد علي وهو يقف منتصراً فوق ليستون، مما يعبر عن القوة والانتصار.



• لوحات أخرى: لوحات نيمي تشمل مواضيع رياضية متنوعة مثل الألعاب الأولمبية، مباريات كرة السلة، وسباقات الخيل. هذه اللوحات تلتقط اللحظات الديناميكية وتعبر عن الإثارة والحماس في الرياضة.

ج. التأثير

أعمال نيمي تُظهر كيف يمكن للفن أن يلتقط جوهر الحركة الرياضية ويعبر عنها بطرق مبتكرة. لوحاته تبرز الطاقة والحماس في الرياضة وتجذب جمهورًا واسعًا من محبي الرياضة والفن على حد سواء.

2. الفيلم الوثائقي "Hoop Dreams"

أ. الخلفية

"Hoop Dreams" هو فيلم وثائقي أُصدر عام 1994 من إخراج ستيف جيمس. يروي الفيلم قصة اثنين من الطلاب من شيكاغو يسعيان لتحقيق حلمهما باللعب في الدوري الأمريكي للمحترفين في كرة السلة.

ب. المضمون

الفيلم يقدم نظرة عميقة على التحديات التي يواجهها الشباب من الأحياء الفقيرة في سعيهم لتحقيق أحلامهم الرياضية، ويبرز القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على حياتهم.

ج. التأثير

الفيلم أثر بشكل كبير على كيفية تصوير الرياضة في السينما الوثائقية، حيث قدم رؤية واقعية ومعمقة عن حياة الرياضيين الشباب. كما ساهم في النقاش حول القضايا الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالرياضة.



أ. الخلفية

أندي وارهول هو فنان أمريكي رائد في حركة الفن البوب. استخدم وارهول شخصيات رياضية كمواضيع في أعماله، مما ساهم في تحويلهم إلى أيقونات ثقافية.

ب. الأمثلة

- **"Muhammad Ali"**: سلسلة من البورتريهات التي رسمها وارهول لمحمد علي. هذه الأعمال تُظهر علي كرمز للقوة والشهرة.
- **أعمال أخرى**: وارهول استخدم أيضًا صور رياضية أخرى في أعماله، مثل لاعبي البيسبول وكرة السلة.

ج. التأثير

أعمال وارهول ساهمت في تعزيز الصورة العامة للرياضيين كأيقونات ثقافية. من خلال دمج الرياضة في أعمال الفن البوب، وسع وارهول نطاق تأثير الفن ليشمل جماهير الرياضة، مما ساهم في التقارب بين الثقافتين.

4. المشاريع الفنية التفاعلية "Body Movies" - لرفائيل لوزانو-هيمر

أ. الخلفية

رفائيل لوزانو-هيمر هو فنان مكسيكي كندي يستخدم التكنولوجيا لخلق أعمال فنية تفاعلية. مشروع "Body Movies" هو أحد أشهر أعماله.

ب. المضمون

"Body Movies" هو تركيب فني يستخدم الظلال البشرية لإنشاء مشاهد تفاعلية على جدران المباني. عند مرور الناس أمام الأضواء، تُعرض ظلالهم بأحجام كبيرة على الجدران وتصبح جزءاً من التركيب الفني.

ج. التأثير

المشروع يعكس كيفية استخدام التكنولوجيا لخلق تفاعل بين الفن والجمهور. من خلال دمج العناصر الرياضية مثل حركة الجسم والظل، يربط لوزانو-هيمر بين الفنون البصرية والحركة الرياضية بطريقة مبتكرة وجذابة.

5. تمثال مايكل جوردان أمام ملعب يوناييتد سنتر

أ. الخلفية

تمثال مايكل جوردان هو نصب تذكاري خارج ملعب يوناييتد سنتر في شيكاغو، يكرم أحد أعظم لاعبي كرة السلة في التاريخ.

ب. المضمون

التمثال يُظهر جوردان في وضعية القفز الشهيرة أثناء تسديد الكرة، مع تعبير قوي على وجهه يجسد العزيمة والمهارة.

ج. التأثير

التمثال أصبح معلماً بارزاً ليس فقط للجماهير الرياضية بل أيضاً للسياح ومحبي الفنون. يعكس العمل التقدير الكبير لإنجازات جوردان وأثره الدائم على اللعبة والثقافة الشعبية.

7. نتائج الدراسة

1. تعزيز الهوية الجماعية والفردية

- الرموز الوطنية: استخدام الرموز الرياضية مثل الأعلام والشعارات الوطنية في الفنون البصرية يعزز الهوية الوطنية ويعبر عن الفخر والانتماء.
- الأحداث الكبرى: تصوير الأحداث الرياضية الكبرى مثل الأولمبياد وكأس العالم يعكس اللحظات التي تجمع الأمة وتحتفل بالنجاح الجماعي.
- الأيقونات الرياضية: تصوير شخصيات رياضية بارزة مثل محمد علي ومايكل جوردان يعزز الهوية الفردية ويعبر عن القوة والتفوق الشخصي.
- اللحظات الأيقونية: التمثيلات البصرية للحظات الأيقونية في الرياضة تعزز الشعور بالإنجاز الفردي وتخلد هذه اللحظات في الذاكرة الجماعية.

2. التعبير عن القيم والمبادئ

- الإنصاف والنزاهة: تصوير لحظات النصر والهزيمة في الرياضة يعكس قيم الإنصاف والنزاهة والتنافس الشريف.
- العمل الجماعي: الأعمال الفنية التي تصور فرق رياضية تعمل معًا تبرز قيمة العمل الجماعي والتعاون.
- التحدي والتغلب على الصعاب: تصوير الرياضيين في لحظات تحدي يعبر عن قوة الإرادة والمثابرة.
- النضال والتضحية: التمثيلات التي تبرز الرياضيين وهم يضحون ويعملون بجد لتحقيق أهدافهم تعبر عن قيمة التضحية والالتزام.

3. التأثيرات الثقافية والاجتماعية

- التنوع الثقافي: تصوير الرياضيين من خلفيات ثقافية مختلفة يعزز التفاهم والتقدير للتنوع الثقافي.
- الاندماج الاجتماعي: الفن الذي يبرز الرياضة كوسيلة للاندماج الاجتماعي يعكس الدور الاجتماعي الإيجابي للرياضة.
- الاحتجاجات الرياضية: تصوير لحظات احتجاج الرياضيين ضد الظلم الاجتماعي والسياسي يعكس القضايا الاجتماعية ويحفز النقاش العام.

- الرموز السياسية: استخدام الرموز الرياضية في السياقات السياسية يعبر عن قضايا مثل حقوق الإنسان والمساواة.
- 4. التفاعل البصري والعاطفي
- الحركة والطاقة: استخدام الخطوط والألوان والحركة في الفنون البصرية يعبر عن ديناميكية الرياضة وإثارتها.
- التجريد والرمزية: الفن التجريدي الذي يستخدم الأشكال والرموز للتعبير عن الرياضة يمكن أن يقدم تفسيرات متعددة ومعقدة.
- الإثارة والحماس: الأعمال الفنية التي تلتقط لحظات الحماس والإثارة في الرياضة تحفز تفاعلاً عاطفياً قوياً من الجمهور.
- الحنين والذاكرة: التمثيلات الرياضية التي تذكر الجمهور بلحظات ماضية تثير الحنين وتساهم في بناء الذاكرة الجماعية.
- 5. التكنولوجيا والفن التفاعلي
- تجارب غامرة: استخدام التكنولوجيا لتقديم تجارب فنية غامرة تتيح للجمهور التفاعل مع الفن الرياضي بطرق جديدة.
- التفاعل الفوري: الفن التفاعلي الذي يستجيب لحركة الجمهور يعكس الديناميكية والتفاعل الموجودين في الرياضة.
- الرسوم المتحركة والفيديو: استخدام الوسائط الرقمية لإنتاج رسوم متحركة وفيديوهات تركز على الرياضة يعزز الجاذبية البصرية ويوصل الرسائل بطرق مبتكرة.
- التركيبات التفاعلية: التركيبات التي تجمع بين الفن الرقمي والحركة الرياضية تقدم تجربة تفاعلية فريدة تجمع بين المشاهدة والمشاركة.

خاتمة

التحليل السيميائي للتمثيلات الرياضية في الفنون البصرية يكشف عن عمق وتعقيد العلاقة بين الرياضة والفن. من خلال دراسة الرموز والإشارات الرياضية وفهم معانيها ودلالاتها، يمكننا الوصول إلى فهم أعمق لكيفية تأثير الرياضة على الفنون البصرية وكيف يتم تصوير هذه التأثيرات بطرق تعبر عن الهوية والقيم والثقافة والتفاعل العاطفي. هذه النتائج تبرز الدور الكبير الذي تلعبه الرياضة في الثقافة البصرية وتعزز التفاعل

المتبادل بين هذين المجالين. والأمثلة المذكورة تسلط الضوء على كيفية تأثير الرياضة على الفنون البصرية بطرق متعددة ومعقدة. من خلال دمج الحركة، والشخصيات الأيقونية، والتكنولوجيا التفاعلية، يعكس الفن الرياضي ليس فقط الجمال والمهارة في الرياضة، بل أيضاً القضايا الاجتماعية والثقافية المرتبطة بها. هذه التداخلات تخلق جسوراً بين العالمين، مما يعزز التفاهم المتبادل ويثري كلا المجالين.

CONCLUSION

The semiotic analysis of sports representations in the Visual Arts reveals the depth and complexity of the relationship between sports and art. By studying sports symbols and signs and understanding their meanings and connotations, we can reach a deeper understanding of how sports influence the visual arts and how these influences are depicted in ways that express identity, values, culture and emotional interaction. These results highlight the great role that sport plays in visual culture and promote mutual interaction between these two areas. The examples mentioned highlight how sport affects the visual arts in multiple and complex ways. By integrating movement, iconic figures, and interactive technology, sports art reflects not only the beauty and skill of sports, but also the social and cultural issues associated with it. These overlaps create bridges between the two worlds, promoting mutual understanding and enriching both spheres.

قائمة المراجع:

- الشاذلي، ماجدة صاح الدين، الكاشف، هنية حمود، حسن، سامية حسن، عزت، سوزان حمد، نر، مروة مدي،
وغزال، أحمد هان الرياضة والإبداع التكامل: الصحة، السياحة، الثقافة والفنون. المجلة الأوروبية لتكنولوجيا علوم الرياضة 2013، 53-59.
- قدور، عبد الله ثاني، سيميائية الخطاب السياسي: لتطور خطابات الحراك 22 فبراير 2019، دار النشر ENPERINFO Oran، الجزائر، ط1، 2023.
- عبد الله بن سعد الصويغ. الفنون البصرية والرياضة، دار الوراق للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2004.
- حسن بن عبد الله الصياح، الرياضة والفنون البصرية في العالم العربي، الدار القومية للطباعة والنشر، ط1، 2018
- طارق الربيعي، الرياضة كموضوع فني وتأثيرها في الفنون البصرية، المؤسسة العربية الحديثة، ط1، 2015

Bibliography List :

Darbon, S. (2010). « Les pratiques sportives au filtre de l'anthropologie », Sport, recherche et société, 26/2010, 24-29.

Elias, N. et Dunning, E., (1984). Sport et civilisation. La violence maîtrisée. Paris, Fayard

Godwin Olaoye, K. ABDALLAH-TANI, Symbolism and Meaning in Children's Drawings within the Context of Contemporary art, journal of image semiotics, volume 2, numero 01, 2024, pp 84-96

Kaddour, ABDALLAH-TANI, Visual semiotics in the structure of Kufic calligraphy, International Journal of Visual and Performing Arts, volume 3, numero 02, 2021, pp 110-116

Louis Arnaud Reid, (1970) Sport, the Aesthetic and Art, , British Journal of Educational Studies, Vol. 18, No. 3 (Oct., 1970), pp. 245-258

Raúl Martínez-Santos, Semiotics of Bodily Movements in Sports, Games, and Physical Education, 1 , Pascal Bordes² , and Jaime Nubiola, journal Semiotica, 1992

Richard Pringle, Robert, E. Rinehart, Jayne Caudwell. (2015). Sport and the Social Significance of Pleasure, Routledge New York.

Richard W. Pound (1992)., Art and Sport: Images to Herald the Ideal", Edited by Karen R. Goddy and Georgia L. Freedman-Harvey.

Semiotics of the impact of sports on the visual arts

ABDALLAH-TANI Kaddour

University of oran1 Ahmed Benbella

abdallahtani.kaddour@univ-oran1.dz

ABDALLAH-TANI Zakaria

University of oran1 Ahmed Benbella

abdallahtanizakaria@gmail.com

Abstract

This research paper reviews the dynamic relationship between sports and visual arts from a semiotic perspective, highlighting the mutual influences between them. The study aims to analyze how movement and physical interaction are used in sports and visual arts as a means of expressing thoughts and feelings. In addition, the paper explores the role of sports and Visual Arts in motivating and inspiring the public, by highlighting success stories, visual aesthetics and sportsmanship. The paper also addresses how sports and visual arts can be used to express individual and collective identity and culture, focusing on national and cultural themes. She demonstrates how sports and visual arts can influence the public and society; contribute to the formation of socio-cultural views. In conclusion, the analytical results highlight the importance of a deep understanding of the interrelation between sports and visual arts, and promote a comprehensive understanding of the impact of this relationship on human and cultural experiences.

Keywords: semiotics, sports, arts, cultural identity, visual arts, cinema.

تحديات استدامة الاستثمار في البنية التحتية الرياضية في الاقتصاد الجزائري من منظور تحليلي.

د. حياة سعيد *

المدرسة العليا للتجارة-القليلة-تيزازة /الجزائر

h_said@esc-alger.dz

تاريخ القبول: 2024/07/01

تاريخ الارسال : 2024/05/28

ملخص:

تهدف هذه الدراسة البحثية إلى استكشاف وتحليل التحديات التي تواجه الاستثمار في البنية التحتية الرياضية وسبل استدامته في الاقتصاد الجزائري، بتحليل المعطيات الصادرة عن الهيئات المختصة في الجزائر، والتقارير الوطنية والعربية والدولية، من خلال نظرة استشرافية توقعية. حيث تشكل صناعة الرياضة اليوم أحد الاتجاهات الحديثة في تنمية الاقتصاد الجزائري وتنويعه خارج قطاع المحروقات. وقد ارتفعت ميزانية قطاع الرياضة في عام 2023 لتصل إلى 62 مليار دينار بعدما كانت في عام 2022 أكثر من 45 مليار دينار فقط. ووصلت إلى ما يقارب 124 مليار دينار في 2024. وقد شهدت البنية التحتية الرياضية تحديًا وتطويرًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، حيث بلغت 5564 نشاط عام 2022، كما تم تخصيص 36 مليار دينار لإنجاز وإعادة تأهيل البنية التحتية الرياضية لعام 2024. غير أنّ الجهود المبذولة والتي ظهرت وبشكل ملحوظ مؤخرًا تبقى ضئيلة لحجم دولة كـالجزائر. الكلمات المفتاحية: الاستثمار، الاستثمار المستدام، البنية التحتية الرياضية، الاقتصاد الجزائري.

مقدمة:

تواجه الرياضة العربية بصفة عامة، والجزائرية خاصة تحديات كبيرة في ظل مفهوم الاستدامة من جهة والتحول الذي يشهده العالم من استثمار في البنية التحتية الرياضية على نطاق واسع من جهة أخرى.

* المؤلف المرسل: د. حياة سعيد، الايميل: h_said@esc-alger.dz

باعتبارها استثمارات استراتيجية تُساهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات بما في ذلك المكانة التنافسية للدولة رياضياً واقتصادياً بين نظيراتها من الدول.

والجزائر؛ كغيرها من الدول، يشكّل نقص البنية التحتية وخاصة الرياضية عقبة في وجه النهوض بعملية التنمية. إذ تسعى الحكومة الجزائرية جاهدة لتحسين والنهوض بقطاع الرياضة، وتمكينه من المساهمة بفعالية في التنمية الاقتصادية خارج قطاع المحروقات، جنباً إلى جنب مع باقي القطاعات الأخرى في الاقتصاد وذلك تحقيقاً لأهداف التنمية الشاملة والمستدامة، من خلال تحسين ودعم وتطوير البنية التحتية الرياضية وبعث استدامتها كقرار استراتيجي نحو جعل الجزائر وجهة مقصودة رياضياً وتمتع بكل المقومات التي تحتاجها الرياضة كنظيراتها من الدول. وتأتي هذه الدراسة كمحاولة لاستعراض ومناقشة التحديات التي تواجه استدامة الاستثمار في البنية التحتية الرياضية في الاقتصاد الجزائري. وفي ظل ما تقدم، يُطرح التساؤل الآتي:

إلى أي مدى يشكّل استدامة الاستثمار في البنية التحتية الرياضية تحدياً للاقتصاد الجزائري؟

وقصد الإجابة على التساؤل أعلاه؛ تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور كالاتي:

أولاً: مفهوم استدامة الاستثمار في البنية التحتية الرياضية

ثانياً: واقع الاستثمار في البنية التحتية الرياضية في الاقتصاد الجزائري

ثالثاً: تحديات استدامة الاستثمار في البنية التحتية الرياضية في الاقتصاد الجزائري

أولاً: مفهوم استدامة الاستثمار في البنية التحتية الرياضية

تُعد البنية التحتية أساس تطور أي قطاع مهما كان؛ بما في ذلك قطاع الرياضة. أضف إلى أنها المحرك الرئيسي الدافع لقيام النشاط الرياضي في أي دولة بما يحقق الاحترافية وإيجابية النتائج، تطبيقاً لمفهوم الجودة بالطريقة التي تضمن صحة وسلامة البيئة والمجتمع. ويساهم الاستثمار المستدام في البنية التحتية الرياضية اليوم في إيجاد حلول وتحسين جودة ما هو قائم وابتكار منتجات جديدة وتحسين وخلق قيمة مضافة للاقتصاديات الوطنية.

1 الاستثمار الرياضي المستدام (Sustainable Sports Investment)

يشكّل الاستثمار (Investment) عاملاً هاماً وحاسماً في تطوير اقتصاد أي بلد، ويعرّف بأنه عملية "اقتناء للأصول المادية وغير المادية التي تندرج مباشرة في نشاطات إنتاج سلع وخدمات في إطار إنشاء أنشطة جديدة وتوسيع قدرات الإنتاج و/أو إعادة تأهيل أدوات الإنتاج، والمساهمة في رأسمال شركة في شكل

حصص نقدية أو عينية، ونقل أنشطة من الخارج". وذلك طبقاً لأحكام المادة 04 من القانون ج رقم 18-22 المتعلق بالاستثمار (الجريدة الرسمية الجزائرية، 2022، 2024/06/09).

ويظهر الاستثمار الرياضي (Sports Investment) كتوجه اقتصادي حديث النشأة، ومنفذاً آخرًا للدول لتنويع اقتصاداتها خارج قطاع المحروقات. وبذلك يمكن اعتبار الاستثمار الرياضي بأنه أي عمل يستهدف "التضحية بأموال حالية في سبيل الحصول على أموال مستقبلية، وتوجيه هذه الأموال نحو مجالات النشاط الرياضي المختلفة كالملاعب والمنشآت الرياضية، بدل المشاريع الاقتصادية الأخرى" (صالح بن عبد الله المالك، 2004، ص96). بما فيها البنية التحتية الرياضية بكل مواصفاتها ومقاييسها ومتطلباتها. ويطلق على الاستثمار المستدام (Sustainable investment) العديد من المسميات، مثل "الاستثمار المسؤول اجتماعياً" (Socially Responsible investment)، "الاستثمار الأخلاقي Ethical investment"، "الاستثمار المؤثر Impact investing"، "الاستثمار الأخضر Green investment".... إلخ. وهو الذي "يدمج فيه المستثمر العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة في قرارات الاستثمار (صندوق النقد العربي، 2019، ص1)، قصد توليد عائدات مالية في الأجل الطويل، وإحداث تأثير إيجابي في المجتمع والبيئة والاقتصاد ككل. وقد سبق ظهور مفهوم التنمية المستدامة (sustainable development) مفهوم الاستثمار المستدام. حيث ظهر مصطلح "التنمية المستدامة" لأول مرة عام 1987، بعد نشر المفوضية المستقلة للبيئة التابعة للأمم المتحدة تقريرها بعنوان "مستقبلنا المشترك" عام 1987، والذي جاء باصطلاح التنمية المستدامة. كما جاء في تعريف لجنة برونتلاند بأنها "التنمية التي تلي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها". (حياة سعيد، 2022، ص15).

وتشير الأبحاث والدراسات إلى أنّ الاستثمار-الرياضي-المستدام يساهم في حماية البيئة والتأثير إيجاباً في المجتمع، إضافة إلى العوائد المالية المتوقعة منه في الأجلين المتوسط والطويل. ومن ثمة أصبح وجهة للعديد من المستثمرين الذين أصبحوا أكثر حساسية ووعياً بالمخاطر المحتملة المرتبطة بالممارسات غير المستدامة (كحلول تغير المناخ، ومنع التلوث، واستخدام الطاقة المتجددة...). كما تشير الدراسات؛ إلى قدرة الاستثمار-الرياضي-المستدام على تحقيق الثروة المالية، باعتباره سوقاً ناشئة في طريق النمو وفي تطور سريع ومتواصل، وذات مردود اجتماعي لاعتماده على المقاييس البيئية والاجتماعية والحوكمة، والتي تركز على جوانب عدم الإضرار بسمعة الأنشطة الاقتصادية-خاصة الرياضية-غير المسؤولة والذي يؤثر على الأداء في الأجل

الطويل. ومن أمثلة الاستثمار الرياضي المستدام نجد الملاعب الصديقة للبيئة، والتي تخفض البصمة الكربونية كملعب ميتلايف -نيوجيرسي- الولايات المتحدة الأمريكية، الذي يحتوي على أكثر من 1300 لوح شمسي يعمل على توليد الكهرباء ويعمل بنظام الإضاءة LED المقتصد للطاقة، فضلاً على أنّ الملعب شُيّد من مواد مُعاد تدويرها. كذلك؛ يضم نظام خاص بتحويل النفايات وإعادة تدويرها وتحويل ما يزيد عن 40% من نفاياته إلى سماد عضوي.

وتعتمد المنشآت والملاعب الرياضية الصديقة للبيئة على ما يلي:

- الطاقة المتجددة (كطاقة المياه، وطاقة الرياح، الطاقة الشمسية، استخدام النفايات في توليد الطاقة)، والحد من انبعاثات غاز الكربون في الجو؛
- إدارة المياه ومعالجتها، وتدويرها وإعادة استخدامها في الري أو الصرف الصحي... إلخ؛
- تدوير النفايات، وتحويلها لمصادر مفيدة كمصدر طاقة مثلاً؛
- المواصلات والنقل الرياضي تكون أكثر صداقة للبيئة، باستخدام وسائل نقل أقل أو منعدمة البصمة الكربونية، دراجات، وتشجيع المشي... إلخ؛
- أنظمة اقتصاد وتوفير الطاقة المتطورة: فأول ملعب رياضي احترافي في أمريكا الشمالية تحصل على شهادة (Leadership in Energy and Environmental Design (LEED certification) والتي تعني شهادة الريادة في الطاقة والتصميم البيئي البلاتينية LEED Platinum وهو المستوى الأعلى من معايير البناء الأخضر، ونظام الألواح الشمسية المتطور. كذلك؛ يحتوي على نظام جمع وتخزين مياه الأمطار المستخدمة للري وتبريد المياه، وهو يوفر أكثر من 29 مليون جالون من المياه سنوياً.

2 البنية التحتية الرياضية المستدامة

يعود استخدام مصطلح البنية التحتية (Infrastructure) إلى عام 1927، في فرنسا (مسعودي خيرة و عائشة بوعامر، 2022، ص599). وتمثل البنية التحتية "البنية أو الموارد أو التركيبة الأساسية التي تقوم عليها مختلف العمليات التي تتعلق بالشركات والتجهيزات والمنشآت والخدمات الأساسية التي يحتاجها المجتمع، منها المواصلات كالطرق، وسائل الاتصال كشبكة الهاتف والإنترنت، شبكات المياه والصرف الصحي، الصحة والتعليم، مصادر الطاقة ... وغيرها من المرافق العامة" (أحمد عبد الوهاب، 2019، ص5). أمّا إذا تعلّق الأمر بالبنية التحتية الرياضية (infrastructure Sports) فهي تمثل كذلك "جملة

المرافق والتجهيزات المادية التي تُستخدم وتسهّل ممارسة الأنشطة الرياضية ويكون الهدف الأساسي من وجودها توفير مساحات آمنة ومناسبة للتدريب والمنافسة الرياضية وتعزيز الصحة واللياقة البدنية". وتشمل مشروعات البنية التحتية الرياضية المرافق ومختلف التجهيزات منها:

- المساحات الخضراء والحدائق،
- الملاعب والصّالات الرياضية، مراكز التدريب الرياضي، الحلّبات والمسابع،... إلخ.
- وتتفاوت مشروعات البنية التحتية الرياضية حسب احتياجات ومتطلبات كل مجتمع، وتسهر حكومات الدّول على تنفيذ هذه المشاريع من خلال الهيئات الرياضية المخوّلة بذلك، كما قد يُستعان بالقطاع الخاص في تجسيد هذه المشاريع، أو قد تكون عن طريق الشراكة بين القطاعين العام والخاص.
- وحديثاً؛ ارتبط مفهوم البنية التحتية الرياضية "بالاستدامة"، نسبة إلى تحقيق التنمية المستدامة في مختلف مناحي الحياة وفي كل القطاعات. ويقصد بالبنية التحتية الرياضية المستدامة (sustainable sports infrastructure) "تلك الموارد والعمليات والإمكانات والتركيبات الأساسية والمرافق التي تمكّن المجتمع الرياضي من أداء وظائفه والعمل بسهولة، وتضم وسائل النقل والمواصلات الودية بيئياً، والاتّصالات ومصادر الطّاقة النظيفة، والمباني والملاعب والصّالات الصّديقة للبيئة، والمساحات الخضراء، كما تضم أجهزة الشبكات المختلفة والكابلات والتي تؤدي دوراً هاماً في الاستدامة، ما يعني جعل كل ما يرتبط بالبنية التحتية الرياضية يقوم على تقنيات التكنولوجيا النظيفة الصديقة للبيئة".

3 فوائد الاستثمار في البنية التحتية الرياضية المستدامة

فوائد الاستثمار في البنية التحتية الرياضية الخضراء تنعكس على الفرد والمجتمع والبيئة والاستثمار عموماً، ويمكن تحديدها فيما يلي:

- اضافة رونقاً وجمالاً ومنظراً على المحيط وتعزيز مساحات المجتمع؛
- تحسين جودة الهواء؛
- خلق وظائف خضراء؛
- التقليل من تكاليف استهلاك الطاقة والمياه، خفض التلوث، وتقليل النفايات،.. إلخ؛
- الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة (الطاقة الشمسية، طاقة المياه، طاقة الرياح)؛

- جذب وزيادة رغبة وتحفيز الأفراد على الاندماج في المجتمع الرياضي المستدام، وبالتالي القضاء على بعض الأمراض كالسمنة، وتشجيع رياضة المشي والخروج مع العائلة كمتنفس... إلخ؛
- خلق مجتمع رياضي بيئي صحي سليم؛
- تشير الدراسات والأبحاث إلى أنّ الاستثمار المستدام مربحاً على المدى الطويل، لذا فإنّ الفائدة المرجوة من تبنيه ستكون حتماً أكبر من التأخر، ذلك أنّ تكلفة عدم تبني الممارسات السليمة ستكون أكبر مستقبلاً، وأكثر ضرراً وتؤثر سلباً على الصحة والبيئة والمجتمع؛
- تعتبر استثمارات البنية التحتية الرياضية استثمارات استراتيجية تُساهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز التنمية المستدامة للمجتمعات اجتماعياً واقتصادياً، كما تساهم في بناء مجتمعات صحية ونشطة وبيئية.

ثانياً: واقع الاستثمار في البنية التحتية الرياضية في الاقتصاد الجزائري

1 لمحة عن الجزائر البلد

- جغرافياً واستراتيجياً:

تقع الجزائر في شمال القارة الإفريقية، وهي تُطل على البحر المتوسط، وجزء من اتحاد المغرب العربي والإفريقي وجامعة الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وتترجع الجزائر على مساحة تقدر بـ 2.381.741 كلم² مصنفة كعاشر أكبر دولة في العالم وإفريقيا والعالم العربي وحوض البحر المتوسط. والجزائر دولة حدودية في أكثر من 6385 كلم من الحدود البرية مع سبع دول مجاورة هي تونس في الشمال الشرقي، ليبيا في الشرق، النيجر ومالي في الجنوب، موريتانيا والصحراء الغربية في الجنوب الغربي، والمغرب في الغرب. وهي مقسمة حديثاً إلى 58 ولاية بعد ما كانت 48 ولاية.

-اجتماعياً: تجاوز عدد سكان الجزائر حوالي 46.2 مليون نسمة عام 2024، وهذا الرقم مرجح للارتفاع سنوياً.

وتزخر الجزائر بالإضافة إلى موقعها الاستراتيجي بمقومات طبيعية، وبشرية، جمالية واستراتيجية، ما يجعلها تبرز على الساحة الدولية كوجهة استثمارية جذابة.

-اقتصادياً: ليس ببعيد، وبالعودة لنهاية عام 2019، أين تضرّر العالم ككل بفعل جائحة كوفيد-19، وتزايد القلق بشأن موجة التضخم التي يشهدها العالم اليوم والتي لم تستثنى الاقتصاد الجزائري، إذ بلغ معدل التضخم في الجزائر عام 2023 حوالي 9.74% (وزارة المالية، 2023، ص9)، وحوالي 6.2% في

عام 2024 (صندوق النقد العربي، 2023، ص 35)، وارتفاع أسعار السلع الأساسية عالمياً، فضلاً عن ارتباط الاقتصاد الجزائري بقطاع المحروقات، وتأثر الاقتصاد الجزائري بشكل أو بآخر بالتغيرات والتطورات على الساحة العالمية، والسياسات الإنفاقية التوسعية التي انتهجتها الدولة والمقترنة بمجهود تنويع الاقتصاد خارج المحروقات وغيرها، والتي كان لقطاع الرياضة وخاصة البنية التحتية الرياضية المستدامة نصيب منها. وبالرغم من ذلك؛ حقق الاقتصاد الجزائري نمواً خلال عام 2023 قدر بـ 4.2% بفضل الانتعاش في إنتاج الهيدروكربونات ونمو أداء قطاع الصناعة والبناء وبعض الخدمات.

2 تحسن تصنيف البنية التحتية في الجزائر عربياً وإفريقياً وعالمياً

لقد عملت الجزائر على تعزيز الاهتمام بمشاريع البنية التحتية خاصة في الآونة الأخيرة خدمة للاقتصاد الوطني، وتعزيزاً لتصنيفها عربياً وإفريقياً وعالمياً. حيث يشير تقرير تنافسية الاقتصادات العربية 2023، إلى تحسن مؤشر بيئة وجاذبية الاستثمار في الجزائر؛ وقد احتلت المرتبة 20 مقارنة بعام 2022 بعدما كانت في المرتبة 21 وفقاً لنفس التقرير-الإصدار السادس. كما شهدت تحسناً في قطاع البنية التحتية لعام 2023، حيث احتلت المرتبة 19 عربياً (صندوق النقد العربي، 2023) بعدما كانت في المرتبة 23 وفقاً لنفس التقرير عام 2022. (صندوق النقد العربي، 2022). واحتلت الجزائر المرتبة الثالثة إفريقياً، كثاني دولة إفريقية تمتلك أطول شبكة ميتر والتي بلغت 40 كلم بعد مصر بـ 77 كلم، وأول دولة إفريقية تمتلك خطوط ترامواي في 7 مدن، وثاني دولة تمتلك أطول شبكة طرق تقدر بـ 71656 كلم، ورابع دولة من حيث أطول شبكة سكك حديدية بـ 4020 كلم، والمرتبة 64 عالمياً، وفق ما ورد في تقرير التصنيف العالمي للبنية التحتية عام 2023، أين جاءت مصر في المركز الثاني وجنوب إفريقيا في المركز الأول.

3 قطاع الشباب والرياضة في الجزائر

وزارة الشباب والرياضة منذ نشأتها عام 1963 بموجب مرسوم 62/1، حيث لم تنفرد بالقطاع كما لم تكن مستقلة من حيث الإدارة، وخضعت في العديد من المرات لإعادة تنظيم هيكلها ومصالحها وكذلك تسميتها لتصبح ما هي عليه اليوم وزارة الشباب والرياضة.

– الهيئات تحت وصاية وزارة الشباب والرياضة:

* **مديريات الشباب والرياضة الولائية:** وهي مؤسسات عمومية لامركزية، ذات طابع إداري تحت وصاية وزارة الشباب والرياضة. دورها تطوير المؤسسات والهياكل والأجهزة والنشاطات التابعة لإختصاصها من خلال المتابعة والتنسيق والتقييم والرقابة عليها.

* **دواوين مؤسسات الشباب:** وهي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. أنشأت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 07-01 مؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1427 الموافق 6 يناير 2007، من مهامها تنفيذ برامج الاعلام والاتصال والاصغاء والتنشيط الاجتماعي والتربوي والادماج في أوساط الشباب وكذا تسيير وصيانة مؤسسات الشباب التي تشكل ممتلكاتها.

* **دواوين المركبات المتعددة الرياضات:** مهمتها المساهمة في ترقية وتطوير الممارسات الرياضية على مستوى الولاية.

* **المؤسسات الرياضية:** كالصندوق الوطني لترقية مبادرات الشباب والممارسات الرياضية، وهو مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، كذلك المركز الوطني لطب الرياضة بن عكنون، والمدرسة الوطنية للرياضات المائية وتحت المائبة تيبازة، وغيرها.

* **معاهد ومدارس التكوين:** كالمدرسة العليا لعلوم الرياضة وتكنولوجياها بدالي ابراهيم بالجزائر العاصمة، والمعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب والرياضة أحمد زبانه بعين الترك بوهران، وغيرها.

– نظرة عن البنية التحتية الرياضية في الجزائر

تتمتع الجزائر بثقافة رياضية غنية ومتنوعة، وعلى مر السنين، اتخذت الحكومة الجزائرية ممثلة في وزارة الشباب والرياضة العديد من المبادرات لتطوير البنية التحتية الرياضية. ولقد قطعت البنية التحتية الرياضية في الجزائر مرحلة هامة في السنوات الأخيرة، حيث رصدت ميزانية قطاع الرياضة عام 2023 حوالي 62 مليار دينار بعدما كانت حوالي 45 مليار دينار فقط عام 2022. ووصلت إلى ما يقارب 124 مليار دينار خلال عام 2024. وقد شهدت البنية التحتية الرياضية تحديًا وتطويرًا ملحوظًا، حيث بلغت 5564 نشاط عام 2022، وتم تخصيص 36 مليار دينار لإنجاز وإعادة تأهيل البنية التحتية الرياضية لعام 2024 (وزارة المالية الجزائرية، 2023، ص20). وبلغ عدد المؤسسات الشبابية إلى غاية عام 2022 ما يعادل 2306 مؤسسة بنسبة 31% موزعة على 48 ولاية (آنذاك قبل التقسيم الجديد)، تضمّ (دور الشباب،

مراكز ثقافية، نوادي الشباب، مخيمات شباب، غرف متعددة الأغراض،...). وبلغت أنشطة البنية التحتية الرياضية 5564 نشاط بنسبة 69% وتضم (مساح، ملاعب، مساحات متعددة الأغراض، صالات رياضية متخصصة).

-التحول نحو الاستثمار في البنية التحتية الرياضية المستدامة من أولويات قطاع الرياضة في الجزائر

في ظل سعي الحكومة الجزائرية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة؛ تتجه الجزائر بخطى ثابتة نحو تبني مفهوم "البنية التحتية الرياضية المستدامة"، من خلال إعادة النظر في مشاريع البنية التحتية بالتحويل الأخضر. والذي يستهدف تطوير البنية التحتية المستدامة عبر إنشاء نظام بيئي رياضي في الدولة. ولقد احتلت الجزائر المرتبة الأولى عربياً و64 عالمياً وفقاً للترتيب العالمي لـ 163 دولة حول العالم في المؤشر العالمي لأهداف التنمية المستدامة الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة 2022. (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، 2023، ص43).

وتتملك الجزائر بنية تحتية حديثة ومتطورة ومتينة ومقاومة في ظل تبني مبادئ الاستدامة، تعزز كذلك الاتصال وإمكانية الوصول، وشبكة طاقة موثوقة تركز على التكنولوجيا والتكنولوجيا النظيفة، بالإضافة إلى شبكة اتصالات متطورة، ويمكن عرض هذه المزايا كالاتي:

***الاتصال وإمكانية الوصول:** تستثمر الجزائر بقوة في البنية التحتية الحيوية للنقل، منها الطرق الحديثة والموانئ البحرية والمطارات الدولية وشبكة السكك الحديدية الواسعة. قصد تعزيز التبادلات التجارية، وتقليل التكاليف اللوجستية، وتسريع توزيع المنتجات، وهو ما يمنح المستثمرين ميزة كبيرة في الوصول إلى الأسواق بسرعة وفعالية.

***شبكة الطاقة:** تلتزم الجزائر بتطوير بنية تحتية موثوقة للطاقة، بما يضمن إمدادات مستقرة وتقليص مخاطر التعطيل والتكاليف المرتبطة بانقطاع الخدمة. وهو ما يجذب المستثمرين الباحثين عن إنتاج صناعي دون انقطاع.

***البنية التحتية الرقمية:** وهي تجسد البنية التحتية الملموسة لقطاع النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية، والخدمات اللوجستية، وشبكات تكنولوجيا المعلومات في البلد. ويدعم وجود شبكة اتصالات قوية القدرة على النفاذ إلى الأسواق والسلع والخدمات التي كان الوصول إليها سابقاً غير متاح. وقد احتلت الجزائر المرتبة الثامنة (08) في ترتيب الدول العربية. (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، 2023، ص43).

*البنية التحتية التكنولوجية: إذ يجذب المستثمرون إلى سهولة الولوج إلى البنية التحتية التكنولوجية المتقدمة، وبالتالي تحفيز البحث والتطوير في بيئة مواتية للابتكار، وتظهر من خلال المناطق الصناعية المجهزة جيداً ومناطق البحث والتجمعات التكنولوجية التزام الجزائر بالابتكار...

*أنظمة التعليم والتكوين: استثمرت الجزائر في بنية تحتية قوية للتعليم والتكوين، مع مدارس وجامعات وبرامج تكوين مهني متطورة. وتهدف هذه المبادرة إلى توفير قوة عاملة ماهرة، وبالتالي تعزيز إنتاجية البلاد وقدرتها التنافسية.

*الخدمات الصحية والاجتماعية: وتساهم البنية التحتية الصحية القوية في تحسين نوعية حياة العمال (الرياضيين)، وهو عامل رئيسي بالنسبة للمستثمرين. إن إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية الجيدة والخدمات الاجتماعية المتطورة تعزز جاذبية الجزائر كموقع للاستثمار.

*الاستدامة والطاقة المتجددة: أصبح المستثمرون أكثر وعياً تجاه الاستدامة. وتستجيب الجزائر لهذا الاتجاه من خلال الاستثمار في البنية التحتية الخضراء (الرياضية)، بما في ذلك مجمعات الطاقة الشمسية، وبالتالي جذب الشركات الملتزمة بالحد من بصمتها الكربونية.

*القدرة على مواجهة الكوارث: يُعد تقييم قدرة البنية التحتية على الصمود في مواجهة الكوارث الطبيعية معياراً أساسياً للمستثمرين. وتلتزم الجزائر بتعزيز قدرتها على الصمود في مواجهة الكوارث، وبالتالي تقليل المخاطر المرتبطة بها. (www.aapi.dz, 2024)

وتتخذ الحكومة الجزائرية عدّة إجراءات احترازية وتدابير استباقية لتطوير البنية التحتية الرياضية، إذ تجاوز الاستثمار في البنية التحتية الرياضية المستدامة مؤخراً المليار يورو، من خلال الاستثمار في بناء أربعة (04) ملاعب جديدة وفقاً للمواصفات العالمية المستدامة وهي:

- ملعب (نيلسون مانديلا) متعدد الرياضات ببراقبي بالجزائر العاصمة،
- ملعب الدويرة استلم في 31 ديسمبر 2022 بطاقة استيعاب 40000 متفرج،
- ملعب ميلود هدي بوهران: بالإضافة إلى تهيئة كل مرافق الخدمات المرافقة: محطة النقل جوية جديدة بها المطار الدولي لوهران (أحمد بن بلة): ذات طابع هندسي معماري جمالي بمقاييس عالمية، تعتمد فيه الإنارة على الطاقة الشمسية ما يسمح باسترجاع حوالي 25 % من الطاقة، تهيئة الطرق، شبكة الاتصالات... ، بالإضافة إلى ملعب تيزي وزو.

كذلك؛ مشروع الاستثمار الرياضي المستدام؛ الذي يتعدى ما ذكر أعلاه إلى الاستثمار في بناء أربعة (04) ملاعب جديدة بالمواصفات العالمية المستدامة في كل من عنابة، قسنطينة، ورقلة و بشار. كما عملت على إعادة ترميم وتهية المنشآت والهياكل القاعدية للبنية التحتية الرياضية الآتية:

كملاعب مصطفى شاكير البلدية (تم بناء الملعب عام 1999 واكتمل في عام 2001) في إطار توسعة وعصرنة الملعب لتصبح طاقتة الاستيعابية حوالي 45 ألف متفرج بتخصيص غلاف مالي معتبر خلال عام 2023. وملعب 19 ماي 1956، والمعروف أيضاً باسم ملعب عنابة، وهو ملعب متعدد الأغراض، يتسع لـ 56 ألف متفرج والذي افتتح عام 1930 وخضع للعديد من التجديدات على مدى سنوات مضت. خضع أيضاً لبرنامج إعادة التأهيل عام 2003 استعداداً لدورة الألعاب العربية عام 2004. وملعب 05 جويلية 1962، والذي يقع في الجزائر العاصمة: ويُعد أكبر ملعب في الجزائر. يتسع لـ 65 ألف متفرج. تم افتتاح الملعب عام 1972، في إطار برنامج إعادة تغطية الملعب وعصرنته وإضافة 25 ألف مقعد، لتصبح سعته 80 ألف متفرج.

الرقم	المكان	الوصف
01	ملعب متعدد الرياضات - بوقري والمقرات العاصمة	- المساحة: 67 هكتار - البرنامج والمكونات: - ملعب كرة القدم لـ 40 000 متفرج - أرضيات ملاعب متعددة بالملعب الرئيسي - مسابقات خارجية للمنتخب - مواقف خاصة لركن المشاهير تسع لـ 5000 مركبة - مسابقات خضراء للشباب وتنظيم المنافسات - البنية التحتية للمرافق والخدمات الفندقية. - البرنامج الهيكلي المكتمل * مركبة ماني منتظر * قاعة متعددة الرياضات
02	ملعب متعدد الرياضات - بهران	- المساحة: 105 هكتار - البرنامج والمكونات: - ملعب متعدد الرياضات بسعة لـ 40 000 متفرج - أرضية ملاعب متعددة بالملعب الرئيسي - ملعب خاص بركاب الكروي بسعة 4200 متفرج - مواقف خاصة لركن المشاهير ومرافق خارجية ومسابقات خضراء - المرافق الملحقة: - مركز بوليفوربي للرياضيين - مدرسة لرياضة تسع لـ 46 مبرمجين - قاعة رياضية متعددة - قاعة ملاعب بسعة 300 متفرج - مرافق إدارية وتكليفية - البرنامج الهيكلي المكتمل * مركبة ماني منتظر (2500 متفرج - 400 متفرج خارجي) * قاعة متعددة الرياضات بسعة 600 متفرج * قاعة خارجية ومرافق للمنتخب * مواقف خاصة لركن المشاهير تسع لـ 1500 مركبة. * البنية التحتية للمرافق والخدمات الفندقية للمنتخب والمنشآت الرياضية.
03	ملعب تنسك "بوقري"	- المساحة: 58 هكتار - البرنامج: - ملعب كرة القدم بسعة 50 000 متفرج - أرضية ملاعب متعددة بالملعب الرئيسي - ملعب خاص بركاب الكروي بسعة 6500 متفرج - مواقف خاصة لركن المشاهير تسع لـ 3800 مركبة - البنية التحتية للمرافق - البنية التحتية للمرافق: شبكة قنوات الصرف الصحي ومرافق خارجية للمنتخب ومسابقات خضراء...

المصدر: وزارة الشباب والرياضة (2020)، المنشآت الكبرى للقطاع، متاح على الموقع الإلكتروني:

(<https://www.mjs.gov.dz/index.php/ar/partenariat-ar/grandes-infrastructures-ar>.)

تواجه صناعة الرياضة الجزائرية تحديات عدّة تتعلق باستدامة الاستثمار في البنية التحتية الرياضية يمكن إيجاز أهم النقاط كالآتي:

- 1 **تحدي إيجاد آليات لتنويع وتوفير مصادر التمويل المستدام:** ويُعد من أهم عوائق تطوير البنية التحتية خاصة الرياضية إذا تعلق الأمر بالارتفاع الكبير في تكاليف الاستثمار في البنية التحتية والمنشآت الرياضية (الطاقة، النقل، الاتصالات، الطرق، الملاعب...)، وابتكار آليات جديدة للتمويل كالشراكة بين القطاعين العام والخاص. كذلك، دعم الوسطاء المحليين القادرين على تقديم الدعم التقني ذي الصلة، وإدماج الأوساط الأكاديمية كمراكز للتميز في القياس وسد الثغرات في البيانات، إلخ... (UNESCO, 2023, p41)
- 2 **حدي الاستثمار المستدام في البنية التحتية الرياضية:** ارتفاع تكاليف الاستثمار في البنية التحتية عموماً، وفي البنية التحتية الصديقة للبيئة خاصة، وتحديّ جذب الاستثمارات ومستثمرين ذوي الحساسية للبيئة يشكّل في حد ذاته تحدياً لاستدامة الاستثمار في البنية التحتية الرياضية.
- 3 **تحدي استدامة جودة البنية التحتية الرياضية:** إنّ البنية التحتية المستدامة ذات الجودة العالية هي العمود الفقري للاقتصادات، وتساعد البنية التحتية عالية الجودة في بناء بنية تحتية مستدامة ومستقبل أكثر اخضراراً كذلك بنية تحتية منخفضة الانبعاثات الكربونية وذات الأنظمة الذكية التي تأخذ المناخ والبيئة بالاعتبار.
- 4 **تحدي رقمنة المنشآت الرياضية القاعدية:** تفتضي عصرنة قطاع الرياضة في الجزائر رقمنة المشاريع والمنشآت والهياكل القاعدية للبنية التحتية الرياضية والعمليات المتعلقة بها ومواكبة تطورها عالمياً، كذلك تم استخدام ولأول مرة نظام الكتروني لبيع التذاكر الالكترونية عبر مختلف المنشآت الرياضية مؤخراً.
- 5 **تحدي جعل الاستثمار في البنية التحتية الرياضية مجالاً لتنويع الاقتصاد؛** وتقليل الاعتماد على المحروقات من خلال تحديد المشاريع ذات الأولوية على المدى المتوسط والتركيز على إتمامها على أكمل وجه بالمعايير والمواصفات والجودة المطلوبة.
- 6 **تحدي توفير بيئة استثمارية ملائمة ومستقرة** من خلال تعديل السياسات والقرارات الاستثمارية والإدارية بما يتوافق مع النهج الحديث الذي يشجع ويدعم جذب استثمارات خلاقة وفاعلة في البنية التحتية الرياضية وبعث الاستدامة فيها.

في الختام، كان ولا يزال تطوير البنية التحتية الرياضية في الجزائر يشكل تحدياً هاماً خاصة في السنوات الأخيرة. إذ أنه وبالرغم من المبادرات العديدة التي اتخذتها الحكومة الجزائرية ممثلة في هيئتها -وزارة الشباب والرياضة -لتعزيز الرياضة على عدة أصعدة، تنظيمياً وإدارياً واقتصادياً، وبيئياً. وبالإضافة إلى الحرص على تميزها بالمواصفات والمتطلبات العالمية يتعين عليها أيضاً امتثال بنيتها التحتية الرياضية للمتطلبات الصديقة للبيئة كمعالجة المواد، وكفاءة استخدام الطاقة، ومواد التدفئة، وطرق البناء وغيرها. ومع ذلك؛ لا تزال هناك تحديات يتعين التغلب عليها لجعل الرياضة صديقة للبيئة، والذي تتطلب عناية خاصة ومخططاً متنوعاً وموجه من الحكومة والقطاع الخاص للبحث في سبل استدامة الاستثمار في البنية التحتية الرياضية وفق مقاربة حديثة تدعم التجديد والابتكار والاستدامة، وضمان صيانة المرافق الحالية بما يخدم المجتمع، ويدعم حماية البيئة ويعزز صورة الرياضة الجزائرية وطنياً وعالمياً.

CONCLUSION

In conclusion, the development of sports infrastructure in Algeria has been and continues to be a major challenge, especially in recent years. Despite the many initiatives taken by the Algerian government, represented by its body - the Ministry of Youth and Sports - to promote sports on several levels, organizationally, administratively, economically, and environmentally. In addition to ensuring that it meets international specifications and requirements, its sports infrastructure must also comply with environmentally friendly requirements such as material handling, energy efficiency, heating materials, construction methods, etc. However, there are still challenges to be overcome to make sports environmentally friendly, which requires special attention and a diverse and directed plan from the government and the private sector to explore ways to sustain investment in sports infrastructure according to a modern approach that supports renewal, innovation and sustainability, and ensures the maintenance of existing facilities in a way that serves society, supports environmental protection and enhances the image of Algerian sports nationally and globally..

قائمة المراجع

1. أحمد عبد الوهاب. (2019). الانفاق على البنية التحتية بين الوضع الراهن والمأمول. القاهرة: المركز المصري لدراسات السياسة العامة.
2. حياة سعيد. (2022). أثر الالتزام بالمسؤولية البيئية على استدامة الميزة التنافسية للمؤسسات الصناعية الجزائرية. أطروحة دكتوراه. المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
3. صالح بن عبد الله المالك. (2004). الاستثمار في الرياضة، خصخصة الأندية الرياضية السعودي: دراسة استطلاعية ميدانية مقارنة بين الأندية السعودية والمصرية والانجليزية، السعودية.
4. مسعودي خيرة، و عائشة بوعامر. (2022). آليات الاستثمار في البنية التحتية عن طريق الشراكة بين القطاعين العام والخاص - التمويل الاسلامي كنموذج مقترح-. أبحاث اقتصادية معاصرة.
5. المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات. (2023). مناخ الاستثمار في الدول العربية-التقرير السنوي لعام 2023. الكويت.
6. صندوق النقد العربي. (2019). الاستثمار المؤثر: موجز سياسات.
7. صندوق النقد العربي. (2022). آفاق الاقتصاد العربي. الاصدار السادس.
8. صندوق النقد العربي. (2023). آفاق الاقتصاد العربي. الامارات العربية المتحدة.
9. وزارة المالية الجزائرية. (2023). ميزانية المواطن 2024. الجزائر.
10. UNESCO. (2023). ImpactInvestment in Sport, Innovating the Funding of Sport for Development. paris, France : United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
11. www.aapi.dz. (2024). دوافع الإستثمار في الجزائر. Récupéré sur L'Agence Algérienne de Promotion de l'Investissement -AAPI-. (22/05/2024).
12. https://www.commerce.gov.dz. (2024/06/09)

Bibliography List :

1. Ahmed Abdel Wahab. (2019). Spending on infrastructure between the current situation and the desired. Cairo: The Egyptian Center for Public Policy Studies.
2. Hayat Said. (2022). The impact of commitment to environmental responsibility on the sustainability of the competitive advantage of Algerian industrial institutions. PhD thesis. M'Sila, Faculty of Economics, Commerce and Management Sciences, Algeria

3. Masoudi Khaira, and Aicha Bouamer. (2022). Mechanisms for investment in infrastructure through partnership between the public and private sectors - Islamic finance as a proposed model -. Contemporary economic research.
4. Saleh ben Abdullah Al-Malik. (2004). Investment in sports, privatization of Saudi sports clubs: A comparative field survey study between Saudi, Egyptian and English clubs, Saudi Arabia.
5. Arab Investment and Export Credit Guarantee Corporation. (2023). Investment Climate in Arab Countries - Annual Report 2023. Kuwait.
6. Arab Monetary Fund. (2019). Impact Investing: Policy Brief.
7. Arab Monetary Fund. (2022). Arab Economic Prospects. Sixth Edition.
8. Arab Monetary Fund. (2023). Arab Economic Prospects. United Arab Emirates.
9. Algerian Ministry of Finance. (2023). Citizen Budget 2024. Algeria.
10. UNESCO. (2023). ImpactInvestmentin Sport, Innovating the Funding of Sport for Development. paris, France : United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
11. www.aapi.dz. (2024). Motives for investment in Algeria.Récupéré sur L'Agence Algérienne de Promotion de l'Investissement -AAPI-. (22/05/2024).
12. [\(https://www.commerce.gov.dz\)](https://www.commerce.gov.dz).(09/06/2024)

Challenges of Sustainability of Investment in Sports Infrastructure in the Algerian Economy from an Analytical Perspective

HAYAT Said¹

¹ Higher school of commerce-koléa/ tipaza-Algeria
h_said@esc-alger.dz

Abstract:

This research study aims to explore and analyze the challenges facing investment in sports infrastructure and ways to sustain it in the Algerian economy, by analyzing data issued by the competent authorities in Algeria, and national, Arab and international reports, through a predictive, forward-looking view. Today, the sports industry represents one of the modern trends in developing the Algerian economy and diversifying it outside the hydrocarbon sector. The sports sector budget increased in 2023 to reach 62 billion dinars after it was only more than 45 billion dinars in 2022. It reached nearly 124 billion dinars in 2024. The sports infrastructure has witnessed remarkable modernization and development in recent years, reaching 5564 activities in 2022, and 36 billion dinars were allocated to complete and rehabilitate the sports infrastructure for 2024. However, the efforts made and which have recently appeared noticeably remain small for the size of a country like Algeria.

Keywords: Investment, sustainable investment, sports infrastructure, Algerian economy.

الدور المحوري للتكنولوجيا والابتكار في تعزيز الأداء الرياضي ونمو صناعة الرياضة
"إشارة إلى أبرز التكنولوجيات المبتكرة في مجال الرياضة"

د. صايم مصطفى¹ *

¹ جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان - الجزائر

mostefa.saim@univ-tlemcen.dz

أ.د بوقناديل محمد²

² جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان - الجزائر

mohammed.bouknadil@univ-tlemcen.dz

تاريخ القبول: 2024/07/11

تاريخ الارسال : 2024/06/09

ملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور التكنولوجيا في دفع الابتكار في صناعة الرياضة وتأثيرها على الأداء الرياضي، بحيث شهدت صناعة الرياضة تطورات تكنولوجية كبيرة في السنوات الأخيرة مما أدى إلى ظهور ابتكارات أحدثت تحولا في الأداء الرياضي (الأجهزة والتكنولوجيا القابلة للارتداء، وتحليلات البيانات، والواقع الافتراضي والواقع المعزز وأيضا تطبيقات الهاتف المحمول للنشاط البدني ومنصات الرياضات الالكترونية) في الرياضات المختلفة لتعزيز تدريب الرياضيين ومراقبتهم والتحضير من أجل المنافسة، كما هدفت الورقة البحثية إلى عرض 30 ابتكار تكنولوجي في مجال الرياضة. تساهم نتائج هذه الورقة البحثية في فهم العلاقة التي تربط بين التكنولوجيا والابتكار وصناعة الرياضة مما يسלט الضوء على الدور المحوري للتقدم التكنولوجي في تشكيل مستقبل الأداء الرياضي والنظام البيئي الرياضي بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا، الابتكار، صناعة الرياضة، الأداء الرياضي.

مقدمة:

أحدثت التقنيات الرقمية ثورة في العمليات في مختلف الصناعات بما في ذلك قطاع الرياضة، ومع استمرار صناعة الرياضة في التوسع عالميا، دخلت تقنيات مختلفة إلى عالم الرياضة مما أدى إلى تقدم الرياضة وأداء

* المؤلف المرسل: صايم مصطفى، الايميل: mostefa.saim@univ-tlemcen.dz

الرياضيين بما في ذلك تطور الاختراعات ونمو التقنيات الأخرى. أصبح اليوم ينظر إلى التقدم التكنولوجي والعلمي على أنه حليف ومساعد للمدربين في الأندية والملاعب المتقدمة والحديثة ومختلف الرياضات في جميع أنحاء العالم، مما يعزز ويحسن أداء التدريب الرياضي ويزيد من مستوى التدريب على مستوى العالم (Qi et al., 2024). جذبت الوظيفة الأساسية لصناعة الرياضة (The Sports industry) اهتمامات كبيرة في مختلف الاقتصاديات حيث تتمتع صناعة الرياضة بخصائص مفيدة تتمثل في الارتباط العالي والقوة الدافعة القوية، والتي يمكنها جذب رأس المال والمواهب وغيرها من الموارد عالية الجودة وذلك من خلال ربط وتوسيع السلسلة الصناعية وسلاسل القيمة، وتخفيف معضلة صعوبات التمويل، ومضاعفة مزايا التكتل الصناعي (Hu et al., 2023). تؤثر الوتيرة السريعة للتطور التكنولوجي تأثيراً عميقاً على مختلف جوانب صناعة الرياضة، مما يؤثر على كيفية تدريب الهواة والرياضيين والمنافسة بالإضافة إلى كيفية تنظيم الأحداث الرياضية وتجربة أصحاب المصلحة بشكل عام (Glebova et al., 2024). أشارت عديد الدراسات إلى أن الاقتصاد الرقمي (Digital economy) والذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) لهما مساهمة إيجابية في تطوير صناعة الرياضة، إذ يؤثر الاقتصاد الرقمي بشكل كبير على تخطيط التطوير وكفاءة التخطيط لصناعة الرياضة مما يؤثر على المشكلات العملية مثل تحسين هيكل صناعة الرياضة وتحويل الطاقة الحركية للنمو. إنه يحسن الإدارة الحكومية وكفاءة الحكومة، ويعزز التحول متعدد الاتجاهات، ويعزز الوعي التنافسي والقدرة على بناء المشهد. تعمل التطبيقات الرقمية في صناعة الرياضة على تحسين تخصيص الموارد والإنتاجية والتكامل عبر الحدود والقدرة التنافسية. يمكن للاقتصاد الرقمي تحسين جودة التنمية والقوة والكفاءة والجودة والقدرة على الحكومة، وتعزيز تحسين الهيكل الصناعي، والتكامل الصناعي، وتعزيز الأمن، وأنماط الحكومة المبتكرة (Lu et al., 2024).

إن الابتكار (Innovation) ليس بالأمر الجديد على الرياضة، ولكنه يمثل كل ما هو "جديد" ويتم اعتماده لتسهيل الميزة التنافسية. في سياق الرياضة، تعد الابتكارات التي تمثل حلولاً لمشكلة أو حاجة محددة مسبقاً أمراً بالغ الأهمية لتطوير الرياضة ولتعظيم تجارب وأداء الأفراد والمنظمات. يعد التقدم في تكنولوجيا الرياضة جزءاً من صناعة الرياضة والترفيه العالمية المتنامية، وعلى المستوى الفردي، يعمل الابتكار التكنولوجي على تغيير الطريقة التي نمارس بها الرياضة وتتواصل معها (Riot et al., 2014). لقد تم دمج تكنولوجيا المعلومات (Information technology) في معظم مجالات الرياضة مما يوفر رؤية جديدة، ويحسن كفاءة العمليات التشغيلية، ويوفر أيضاً فرصاً فريدة للاستكشاف والاستقصاء. لقد تم دمج التكنولوجيا في

معظم مناطق الأداء التي تميز الرياضة والتربية البدنية. بالنسبة للجزء الأكبر أدى هذا التكامل عبر التاريخ إلى بعض الإنجازات الكبيرة والتي كان للعديد منها منافع عديدة منها تقديم تحضير وأداء رياضي متقدم نذكر على سبيل المثال استخدام ألياف الكربون (Carbon fibre) في تصميم دراجات الطرق، أو البولي يوريثين (Polyurethane) في ملابس السباحة أو أجهزة الاستشعار الآلية لتتبع الحركة. إضافة إلى ذلك، عززت تكنولوجيا المعلومات التدخلات التي تهدف إلى دعم النشاط البدني والشمول على جميع مستويات المشاركة الرياضية، مما أدى إلى تغييرات سلوكية إيجابية، وبشكل أكثر تحديدا في سياقات الأداء العالي، حيث يمكن لاستخدام التكنولوجيا أن يساعد الممارسين مراقبة وتتبع التدخلات التدريبية، والمساعدة في اتخاذ القرار حول اختيار الرياضيين وتطويرهم، وتحليل سلوكيات الفريق أو اللاعب الفردي بتفاصيل دقيقة للمساعدة في وضع استراتيجيات تهدف إلى الفوز بالمسابقات والبطولات (Woods et al., 2021). في ضوء الأفكار السابقة نقوم بطرح الإشكالية التالية: كيف يمكن للتكنولوجيا والابتكار المساهمة في تطوير صناعة الرياضة وتعزيز الأداء الرياضي؟ وللإجابة على الإشكالية المطروحة تم صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

- فيما تتمثل أهم الابتكارات التكنولوجية في مجال صناعة الرياضة؟
- كيف تساهم مختلف الابتكارات والتكنولوجيا في تعزيز وتطوير الأداء الرياضي؟

أهداف البحث:

الهدف من هذه الورقة البحثية هو تسليط الضوء على الدور النشط الذي تلعبه التكنولوجيا ومختلف الابتكارات الحديثة في مجال صناعة الرياضة.

أهمية البحث:

تكمن قيمة هذه الورقة البحثية في الاعتراف بأن مسألة تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا الحديثة والابتكار أحدثت ثورة كبيرة في صناعة الرياضة مما أثر على كل شيء بدءا من تدريب الرياضيين وتحليل الأداء وحتى مشاركة المشجعين وتجربة المشاهدة.

المنهجية المتبعة:

لتحقيق أهداف الورقة البحثية والإجابة على الإشكالية المطروحة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم تقسيم العمل إلى المحاور التالية:

- المحور الأول: أهمية الرياضة ومختلف التحولات التي مستها.
- المحور الثاني: أهم الابتكارات والتكنولوجيا الحديثة في مجال صناعة الرياضة.

● المحور الثالث: مساهمة الابتكار والتكنولوجيا في تطوير صناعة الرياضة وتعزيز الأداء الرياضي.

أولاً: أهمية الرياضة ومختلف التحولات التي مستها

تلعب الرياضة دوراً أساسياً في تعزيز الصحة الجسدية والعقلية، في العصر التاريخي الجديد، يتعمق تأثير الذكاء الاصطناعي على الرياضة. إن تطبيق تكنولوجيا الشبكات في الرياضات الشبابية يمكن أن يحسن الكفاءة الرياضية في البيئة التقليدية ويعزز بشكل فعال الاستقلالية في تعلم الرياضة ويؤثر بشكل إيجابي على تحقيق الحياة الرياضية. تعد تكنولوجيا الشبكات ذات قيمة لا تقدر بثمن في تعليم الرياضة للشباب والتدريب على تحليل العناصر مثل الاستمتاع المتصور والعوامل الظرفية والثقة (Z. Zhang et al., 2024). مع تقدم التكنولوجيا الحديثة أصبح الرياضي الحديث يستخدم كل المساعدة التي يمكنه الحصول عليها من التدريب المتخصص إلى أخصائي التغذية إلى أفضل وأحدث التقنيات. يتم استخدام البيانات التي تم جمعها من خلال التكنولوجيا لتشرح أداء الرياضي وتحديد بالضبط أين يحتاج التحسين وأين هو مطلوب التركيز. إن حقيقة أن مجال تكنولوجيا المعلومات يتطور حالياً بوتيرة متسارعة يمثل فوائد مختلفة لعالم الرياضة. أولاً وقبل كل شيء، تتحسن معدات الرياضيين باستمرار بسبب القوة الحاسوبية المتزايدة لأنظمة الكمبيوتر والتي تسمح بتحليل أفضل للعوامل الفيزيائية مثل الديناميكا الهوائية أو القدرة على التحمل أو المرونة. أيضاً، يتم تطبيق هذه القدرة على تحليل كل التفاصيل الفنية بنجاح في الإحصائيات مما يؤثر بشكل إيجابي على دقة النتائج (Turcu et al., 2021). تتضمن الرياضة عادة لاعبين ومعدات ذات ديناميكيات عالية. تعد بيانات موقعها وحركتها ضرورية للتطبيقات المتعلقة بالرقمنة الرياضية مثل مراقبة مستوى مهارة اللاعب وحتى العرض الإعلامي للرياضة. تعد بيانات الموقع وحركة اللاعبين والمعدات عناصر مهمة للتحليلات الرياضية الدقيقة. مع تعميم إنترنت الأشياء (Internet of things)، تقدمت مجموعة متنوعة من تقنيات تتبع الحركة والمواقع الرياضية من حيث أجهزة الاستشعار ومنهجيات التتبع لتحقيق تغطية في كل مكان من الخارج إلى الداخل، ودقة أعلى، وإمكانية التطبيق لزيادة السيناريوهات الرياضية (Liu et al., 2023). يشهد عالم الرياضة تحولاً من وجهة نظر رقمية، ويأخذ ببطء دوراً مهيماً في حياة مستخدمي الرياضة والشركات العاملة في صناعة الرياضة. تتفاعل جميع المنظمات الرياضية مع الابتكار التكنولوجي (Technological Innovation) بفضل عمليات الرقمنة. تظهر الأدبيات في مجال الرياضة كيف يعد الابتكار التكنولوجي عاملاً رئيسياً للحفاظ على مكانة قوية في السوق. تشجع وسائل الإعلام الجديدة هذا المجال على الابتكار أكثر فأكثر وذلك من أجل تعزيز تجربة المستخدمين في ممارسة الرياضة. إن معنى

الابتكار في القطاع الرياضي استنادا لما قدم Schumpeter (1983) يعد تعريفا مقبولا على نطاق واسع للابتكار، حيث أشار إليه على أنه "سلعة جديدة، أو منتج ذي جودة أفضل، أو أساليب إنتاج جديدة، أو أسواق جديدة، أو مواد جديدة أو طرق جديدة لتنظيم الإنتاج". مما يوضح مدى قرب الابتكار من الأعمال والأسواق والمنافسة. في المجال الرياضي، نادرا ما يتوافق الابتكار مع تعريف Schumpeter ولكنه أقرب إلى معنى تحسين وإصلاح وتنفيذ أفكار جديدة، وخلق قيمة جديدة في شكل منتج أو خدمة جديدة وطريقة جديدة للإنتاج. علاوة على ذلك، يتضمن الابتكار الرياضي التكنولوجي (Technological Sports Innovation) إنشاء وتحسين المعدات الرياضية وأيضا طرق مراقبة وقياس الأداء الرياضي وإنشاء منصات اتصال جديدة بفضل استخدام الشبكات الاجتماعية. قد أدى استخدام الإنترنت إلى خلق طريقة جديدة للمشاركة في الرياضة واستخدام الرياضات الإلكترونية، والبطولات الرياضية الخيالية، والمراهنة عبر الإنترنت (Vrontis et al., 2019).

ثانيا: أهم الابتكارات والتكنولوجيات الحديثة في مجال صناعة الرياضة

لقد أدى ظهور التدريب الرقمي والتخصص والتكنولوجيا الرياضية إلى زيادة أهمية البقاء على اتصال بالرياضيين في كل خطوة من رحلتهم الرياضية أكثر من أي وقت مضى. نستعرض فيما يلي بعض الأمثلة على تكنولوجيا المعلومات والابتكار في مختلف الأجهزة ومنصات التدريب الافتراضية التي تهدف إلى دعم النشاط البدني وتطوير صناعة الرياضة:

1 الأجهزة أو التكنولوجيا القابلة للارتداء (Wearable Devices):

أصبحت التكنولوجيا القابلة للارتداء (Wearable Technology) ذات أهمية متزايدة لتحسين الأداء الرياضي من خلال تحليل البيانات وتتبعها في الوقت الفعلي. تشير الـ WT إلى الأجهزة وأجهزة الاستشعار غير الجراحية التي يمكن للأفراد ارتداؤها على أجسادهم للمساعدة في مراقبة حالتهم الصحية، دون الحاجة إلى تطبيقات تحت الجلد. لقد عرّف Shen وآخرون مفهوم الـ WT بأنه أجهزة إلكترونية محمولة يمكن ارتداؤها بشكل مريح على جسم المستخدم أو ربطها بملابسه. يعتمد كل من الرياضيين المحترفين والهواة على أجهزة الاستشعار التي يمكن ارتداؤها لتعزيز كفاءة التدريب ونتائج المنافسة. تحدث الـ WT ثورة في الرياضة من خلال توفير بيانات في الوقت الفعلي للرياضيين لتحسين التدريب، وتمكين المدربين من تصميم الاستراتيجيات، وتوفير رؤى لصناعة الرياضة (Seçkin et al., 2023). ومن أهم الأمثلة عن التكنولوجيا القابلة للارتداء نجد أجهزة تتبع اللياقة البدنية (Fitness trackers) والساعات

الذكية (Smartwatches) وأجهزة الاستشعار القابلة للارتداء (Wearable sensors) التي تراقب النشاط البدني ومعدل ضربات القلب والبيانات البيومترية الأخرى لتقديم تعليقات وتوصيات مخصصة. يوضح الجدول التالي بعض الأجهزة أو التكنولوجيا القابلة للارتداء:

الجدول 1: أمثلة عن التكنولوجيا القابلة للارتداء

الرقم	اسم الجهاز	التعريف، الخصائص والخدمات المقدمة
الساعات الذكية Smartwatches		
01	Apple Watch	تستطيع هذه الساعة الذكية القيام بما لا تستطيع بعض الأجهزة الأخرى القيام به لأنها تكون على معصم اليد، عندما يتم ارتداؤها يتم الحصول على شريك للياقة البدنية تقيس جميع الطرق التي تتحرك بها، تقدم رؤى صحية ذات معنى، وميزات أمان مبتكرة، واتصال بالأشخاص. تعرض هذه الساعة الذكية حلقات النشاط اليومي بما في ذلك السعرات الحرارية النشطة وإجمالي الخطوات والتدريبات المكتملة. من تدريب القوة و HIIT إلى البيلاتس واليوجا، توفر الـ Apple Watch مجموعة صحية من الطرق لتتبع التمارين، وتعرض التقدم باستخدام المقاييس وطرق العرض المتقدمة مثل مناطق معدل ضربات القلب والطاقة والارتفاع.
02	Garmin Forerunner	هي عبارة عن ساعة جري ذكية بنظام تحديد المواقع العالمي (GPS) مزودة بجميع ميزات الجري التي يحتاجها الرياضي، تأتي بتصميم أنيق وخفيف الوزن. تحتوي هذه الساعة على عدة برامج، تقدم هذه البرامج التكييفية نصائح من مدربين خبراء بالإضافة إلى برامج تدريب مجانية تتكيف مع أهداف الرياضي بحيث تتم مزامنة التدريبات مباشرة مع هذه الساعة. تحتوي الساعة على عدد متنوع من التدريبات الخاصة من خلال ملفات تعريف الأنشطة مثل ركوب الدراجات، وجهاز المشي والجري الداخلي، وتمارين القلب، واليوجا، وما إلى ذلك. تقوم الساعة باستمرار بقياس معدل

ضربات القلب وتنبه إذا ظل مرتفعا جدا أو منخفضا جدا أثناء الراحة. تساعد هذه البيانات أيضا على تقييم جهود الرياضي أثناء أنشطته.		
تحتوي هذه الساعة الذكية على مجموعة من أجهزة الاستشعار الحيوية، وشاشة AMOLED، ونظام تحديد المواقع العالمي (GPS) مزدوج التردد، والخرائط، ومجموعة أدوات التدريب والتعافي الأكثر شمولاً في السوق. تعتبر هذه الساعة الذكية الرياضية جاهزة لتحقيق أداء غير مسبوق. تتميز الـ Polar Vantage بـ عمر بطارية يصل إلى عدة أيام في عملية شحن واحدة، ووظيفة تخطيط القلب للمعصم الجديدة كلياً بالإضافة إلى SpO2 (تشبع الأكسجين النبضي) ووظائف قياس درجة حرارة الجلد.	Polar Vantage	03
أجهزة تتبع اللياقة البدنية Fitness trackers		
عبارة عن جهاز تتبع الأنشطة الرياضية المتميز المزود بميزات Google الذكية المصممة لتحفيز الرياضيين على تحقيق أهدافهم، تحتوي على مجموعة كبيرة من التطبيقات والتقنيات الخاصة سواء بالرياضة أو الصحة. مع سوار الأنشطة الرياضية يمكن تتبع معدل ضربات القلب الأكثر دقة بالإضافة إلى أساسيات Google مثل الخرائط والمحفظة والتحكم في موسيقى YouTube. يقدم هذا الجهاز أيضا عديد الخدمات ويسمح بمتابعة الرياضة المفضلة مثل الجري وركوب الدراجات وتدريبات الأثقال واليوغا مع عرض الإحصائيات في الوقت الفعلي على معصم اليد.	Fitbit Charge	01
هو سوار ذكي للأنشطة تم إطلاقه في سبتمبر 2023. يوفر هذا السوار أكثر من 150 وضعاً رياضياً. باستخدام وضع الكيسولة، يمكن توصيل Smart Band بحلقة حذاء، مما يوفر بيانات تشغيل مفصلة ويساعد في تقييم الوضعية لتحسين الأداء. يحتفظ	Xiaomi Mi Band	02

بميزات مثل قياس الوقت وعد الخطوات. هذا السوار مرن وسلس في نفس الوقت، ويتكيف مع جميع الظروف والمواقف.		
لا يحسب برنامج WHOOP الخطوات بل يقيس فقط المقاييس المثبتة علميا لإحداث تأثير كبير على صحة الرياضي الجسدية والعقلية. يتفوق جهاز الـ WHOOP على الأجهزة الرائدة الأخرى القابلة للارتداء، حيث يوفر معدل ضربات القلب ودقة تتبع معدل ضربات القلب بنسبة تزيد عن 99% وتتبع النوم القياسي الذهبي، مما يجعله واحدا من أقوى أدوات الأداء البشري وأكثرها دقة وأكثرها قابلية للارتداء. يحتوي هذا الجهاز على الكثير من النصائح المتعلقة بالصحة واللياقة البدنية، حيث تحدد خاصية WHOOP Coach الأنماط والاتصالات في بيانات WHOOP الخاصة باستخدام نموذج التعلم الآلي وأحدث أبحاث علوم الأداء. باستخدام OpenAI تقوم WHOOP Coach بعد ذلك بإنشاء استجابات خاصة بالرياضي وكل ذلك في غضون ثوان.	Whoop Strap	03
أجهزة استشعار يمكن ارتداؤها Wearable sensors		
Athos هي شركة ملابس رياضية توفر منتجاتها للرياضيين تعتمد على نشاط العضلات. يقيس نظام الأداء الرياضي القابل للارتداء جهد مرتديه وإخراج الطاقة. من خلال دمج تخطيط كهربية العضل (EMG) وهي تقنية تتبع نشاط العضلات في الملابس، قدمت شركة Athos للرياضيين ملابس يمكنها قياس تقدم لياقتهم البدنية. تنتج شركة Athos القمصان والسراويل القصيرة واللباس الداخلي للرجال والنساء التي تتضمن تقنية EMG. تؤكد الشركة أن مكونات الملابس تساعد على الأداء الرياضي العالي وأبحاث العضلات.	Smart Shirts by Athos	01

قدمت الشركة نظاما لجمع بيانات حركة الجسم البشري والرسم والتحليل لمجموعة متنوعة من سيناريوهات الاستخدام المتعلقة بالمشي والحركية. يوفر النظام مراقبة الحركة في الوقت الفعلي وموثوقة ودقيقة وجمع البيانات الأولية وتصورها بفضل الإلكترونيات الدقيقة وبرامج الهواتف المحمول القوية وأدوات تحليل البيانات السحابية. يوفر نظام جمع البيانات الميكانيكية الحيوية والأجهزة والبرامج والخوارزميات التي يمكن ارتداؤها حقا نتائج يمكن الاعتماد عليها وقابلة للتكرار مقارنة بأنظمة المختبرات التقليدية. يمكن استخدام هذه التكنولوجيات في أي وقت وفي أي مكان من خلال إعداد بسيط للغاية عن طريق إقران الأجهزة بالتطبيقات المحمولة أو تطبيقات الهواتف المحمول المخصصة لذلك.	Smart Insoles, Smart Sock pair by Sensoria and Stridalyzer	02
عبارة عن أجهزة كمبيوتر صغيرة خاصة بالدراجين تحتوي على مجموعة كبيرة من الميزات وسهولة الاستخدام المحسنة من خلال مزيج من الأزرار المادية وشاشة اللمس. يعمل هذا الجهاز على تتبع العديد من المقاييس المباشرة حول رحلة الرياضي بالدراجة إذا كان لديه المستشعرات اللازمة مثل السرعة ومعدل ضربات القلب والمسافة والوقت والإيقاع والطاقة، هي الأساسيات التي يجب أن يقدمها لك أي جهاز كمبيوتر. يأخذ هذا الكمبيوتر مجموعة الميزات الأساسية ويضيف إليها تنقلا وخرائط ممتازة إما تسحب المسارات من مواقع مثل Garmin Connect أو Ride with GPS أو Strava أو Komoot أو التي يمكن تعديلها مباشرة على الجهاز، مما يسمح بإعادة تصميم المسار أثناء إعادة الخروج في رحلة. هناك أيضا ClimbPro مخطط الصعود من Garmin فهو يكتشف عمليات التسلق على المسار ويقسمها إلى أجزاء، مما	Bike Computers by Garmin Edge	03

يسمح بمعرفة مدى انحدار التسلق وطوله بشكل عام ومكان التواجد في التسلق، وما تحتويه الأقسام القادمة من حيث التدرج.		

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على المواقع الرسمية لهذه العلامات.

2 منصات التدريب الافتراضية (Virtual Coaching Platforms):

شملت الرقمنة جميع مجالات الحياة، بحيث فتح التقدم الأخير في الذكاء الاصطناعي (AI) إمكانيات جديدة لمزيد من التطوير والتحسينات في مجال صناعة الرياضة، مع كون التدريب الافتراضي مثالا رئيسيا على ذلك، يهدف المدربون الافتراضيون (Virtual coaches) إلى تحسين حياة المستخدم من خلال تحويل الإدراك والمودة والسلوك نحو هدف محدد. نظرا لأنها خرجت من مجال الصحة والرياضة، فإن الأمثلة النموذجية هي منصات التدريب في شكل رقمي، والتي توجه التمارين البدنية، وتشكل المعرفة المتعلقة بالصحة وتوفر الدعم التحفيزي لتحقيق أهداف المستخدم (Weimann et al., 2022). بشكل عام تشير منصات التدريب الافتراضية إلى التدابير التي تساعد على تحويل شخص ما من حالة إلى أخرى. تستفيد هذه المنصات الافتراضية من التكنولوجيات الحديثة التي تعمل على ربط الرياضيين بالمدربين عن بعد، ما يؤدي إلى توفير طريقة مرنة وسهلة من أجل الوصول إلى التدريب والتطوير. تحول المدربون والرياضيون إلى المنصات الرقمية وتقنيات الاتصال لسد الفجوة البدنية وضمان استمرارية التعاقدات التدريبية. يقدم تطبيق أساليب التدريب عن بعد/عبر الإنترنت فوائد مختلفة لهذا المجال حيث يوفر التعلم عبر الإنترنت وعبر المنصات الافتراضية المرونة من حيث الموقع والوقت لكل من المدربين والرياضيين، مما يسمح للمدربين/مطوري المدربين بالعمل مع المتعلمين بغض النظر عن موقعهم الجغرافي (Bennett & Szedlak, 2023). يوضح الجدول مختلف المنصات الافتراضية المشهورة والتي تعتمد على التكنولوجيا والابتكار في مجال صناعة الرياضة:

الرقم	اسم المنصة مع الموقع الرسمي	الخصائص والخدمات المقدمة
01	CoachUp /https://www.coachup.com	تعد منصة CoachUp الطريقة الأسهل والأكثر أماناً والأقل تكلفة للتواصل مع مدرب ذي خبرة يمكنه مساعدتك في تحسين أدائك الرياضي والوصول إلى أهدافك الفردية. تعمل المنصة على ربط الرياضيين بالمدرسين عبر مجموعة واسعة من الألعاب الرياضية مع تقديم خيارات التدريب الشخصية وعبر الإنترنت. تسهل المنصة البحث والوصول إلى مدرب متخصص في أي نوع من الرياضة التي ترغب فيها مع سهولة وأمان الدفع والاشتراك في مختلف الخدمات المقدمة من المنصة.
02	TrainingPeaks /https://www.trainingpeaks.com	تتركز منصة TrainingPeaks على رياضات التحمل مثل ركوب الدراجات والجري والترايثلون، عبارة عن منصة شاملة عبر الإنترنت وتطبيق جوال مصمم لمساعدة الرياضيين والمدرسين على تتبع تدريبات التحمل وتحليلها والتخطيط لها. تلي المنصة مجموعة واسعة من رياضات التحمل مع العمل على توفير خطط التدريب وتحليل الأداء وأدوات التدريب. باستخدام المنصة، يمكنك مزامنة بيانات التمرين من الأجهزة القابلة للارتداء والتطبيقات الخاصة باللياقة البدنية، بما في ذلك Wahoo و Garmin و Apple Watch

وZwift. يوجد عدة عروض لمختلف الرياضات.		
تعتبر منصة Hudl حلا شاملا لتحليل مقاطع الفيديو والإحصائيات، مما يجعل من السهل مشاركة التعليقات مع الرياضيين لإجراء مراجعة أكثر كفاءة. تقدم المنصة مجموعة من الأدوات لمساعدة كل فريق ومدرب رياضي على التحسن. إذن هي عبارة عن منصة عبر الإنترنت مزودة بأدوات التدريب الرقمية الأفضل في فئتها.	Hudl /https://www.hudl.com	03
توفر هذه المنصة تعليقات وتحليلات في الوقت الفعلي للتدريب على رياضة الملاكمة وفنون الدفاع عن النفس. تستخدم المنصة أجهزة استشعار يمكن ارتداؤها لتتبع البيانات وتقديم رؤى للمدربين والرياضيين. يتيح تطبيق Hykso عرض النتائج في الوقت الفعلي وقياس تقدم التدريب اليومي والأسبوعي والشهري.	Hykso /https://shop.hykso.com	04
تتمثل مهمة منصة فولت في المساعدة في تقديم تدريب رائع للجميع وفي كل مكان. يعمل فريق في Volt HQ يوميا لتمكين عائلة Volt في جميع أنحاء العالم من أن تصبح أفضل الإصدارات الممكنة لأنفسهم سواء كان الرياضي يتدرب على الأداء أو المرونة أو اللياقة البدنية أو الصحة و/أو العافية، فإن هدفها	Volt Athletics	05

الرئيسي هو المساعدة على تحقيق الأهداف الرئيسية. تتميز المنصة بثقة الرياضيين والمدربين فيها للحصول على إرشادات تدريبية عالية الجودة وبأسعار معقولة تساعد على منع الإصابات والارتقاء بفرقهم إلى المستوى التالي. تعمل المنصة أيضا على تسهيل اعتماد (وقياس) اللياقة البدنية في مكان العمل للشركات الكبيرة والصغيرة.	/https://www.voltathletics.com	
يعتمد أفضل المدربين والأكاديميات والبرامج الوطنية في العالم في أكثر من 60 رياضة في 140 دولة على منصة CoachNow كل يوم للبقاء على اتصال وتدريب الرياضيين. تم تصميم المنصة ليس فقط لتقديم أحدث ميزات تحليل الفيديو ولكن أيضا قناة اتصال خاصة وقاعدة بيانات اتصال للتدريب الفردي والجماعي. تستبدل منصة CoachNow قنوات الاتصال المتباعدة بحل واحد بسيط حيث يوفر على المدربين الوقت والصراع ويسهل متابعة احتياجات الرياضيين.	CoachNow /https://coachnow.io	06

المصدر: إعداد الباحثين.

3 برامج ومنصات التحليلات الرياضية (Sports Analytics Software):

على مدار الثلاثين عاما الماضية وسّعت التحليلات الرياضية التي تعرف على نطاق واسع على أنها السعي لتحسين الأداء الرياضي من خلال تحليل البيانات من بصمتها في كل من صناعة الرياضة الاحترافية وفي الأوساط الأكاديمية. لقد أحدثت الرؤى المستمدة من تحليل البيانات تحولا في عالم الرياضة على مدى العقود القليلة الماضية. فمثلا لعبة البيسبول وهي رياضة منفصلة بطبيعتها تحتوي على ما يزيد عن قرن من البيانات

الاحترافية وربما تكون الرياضة ذات العلاقة الأطول بالتحليلات الرياضية، إلا أنه سيكون من الصعب على المرء تحديد رياضة احترافية اليوم لا يكون للتحليلات الرياضية فيها تأثير. في كرة السلة، أدت التحليلات إلى حدوث تحول في الحكمة التقليدية حول اختيار التسديدات، تقوم معظم الفرق بإطلاق المزيد من الرميات الثلاثية وتكتفي بعدد أقل من التسديدات الطويلة ذات النقطتين، وتنشر مدافعين أكثر تنوعاً، وتعتمد بشكل أقل على إستراتيجية تسديد الكرة في الطلاء في محاولة للحصول على تسديدة عالية النسبة. في كرة القدم الأمريكية، تتجه الفرق نحو المركز الرابع في كثير من الأحيان مقارنة بالماضي، وهي نتيجة مباشرة للتحليل الإحصائي الذي يظهر أن معظم الفرق كانت في السابق متحفظة بشكل مفرط. وبطبيعة الحال، في لعبة البيسبول، تستخدم الفرق التحولات الدفاعية لزيادة احتمالية تسجيل الضربة، وتشجيع الضاربين على تحسين زوايا الانطلاق، وتحسين ذخيرة الرامي لتقليل الاتصال بفضل البيانات عالية الدقة والتي غالباً ما تكون مملوكة. تختلف كل رياضة عن الأخرى، ولها مجموعة قواعدها واستراتيجياتها وطرق جمع البيانات وعدد اللاعبين وحجم دور الصدفة. وفي الوقت نفسه، تتشابه العديد من الألعاب الرياضية، إما لأن إحداها تطورت من الأخرى، أو أن بنية الألعاب تشترك في سمات معينة. الرياضات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً تاريخياً قد تشترك أو لا تشترك في التطبيقات الشائعة للطرق التحليلية. على سبيل المثال، على الرغم من انتمائهما إلى نفس عائلة المضرب والكرة، فإن لعبة البيسبول والكريكت تختلفان في استراتيجيات مثل ترتيب الضرب أو مسرحيات التضحية. على العكس من ذلك، مع بعض التعديلات الصغيرة، قد تعمل المقاييس التحليلية بشكل جيد عبر الرياضات غير المرتبطة والمختلفة تماماً. على سبيل المثال، يمكن أن يكون تصنيف ايلو صالحاً أيضاً للاعب الشطرنج وفرق هوكي الجليد (Baumer et al., 2023). على مدى السنوات الماضية، أصبحت مجموعة متنوعة من تقنيات التقاط البيانات متاحة في مجال الأعمال الرياضية. تسمح هذه التقنيات لشركات إدارة الرياضة بالتقاط وجمع البيانات حول الألعاب والمزايدات واحتمالات المراهقات وأساليب اللعب والنتائج والعديد من السمات الرياضية الأخرى. إن مثل هذا المستودع للبيانات يسمح للشركات بكسب المال ويقدم رؤى لا تقدر بثمن من خلال الاستفادة من تحليلات البيانات. كانت هناك أيضاً عدة مناقشات حول هذه القضية في الأوساط الأدبية والتجارية، بحيث تشير الدراسات إلى أن النهج المبني على البيانات في الأعمال التجارية والتسويق الرياضي يعد مجالاً مثيراً للاهتمام (Singh, 2020). يوضح الجدول التالي مختلف البرامج المعروفة والتي تعتمد على التكنولوجيا والابتكار في مجال تحليلات الرياضة:

الجدول 3: أمثلة عن برامج ومنصات التحليلات الرياضية

الرقم	اسم البرنامج أو الشركة	الخصائص والخدمات المقدمة
01	Sport Radar	هي شركة عالمية رائدة في مجال تكنولوجيا الرياضة تخلق تجارب غامرة لعشاق الرياضة والمراهنين. تقع الشركة عند تقاطع صناعات الرياضة والإعلام والمراهنة، وتوفر للاتحادات الرياضية ووسائل الإعلام الإخبارية ومنصات المستهلكين ومشغلي المراهنات الرياضية مجموعة من الحلول الأفضل في فئتها للمساعدة في تنمية أعمالهم. باعتبارها شريكا موثوقا لمنظمات مثل NBA و NHL و MLB و NASCAR و UEFA و FIFA و Bundesliga و ICC و ITF، تغطي SportRadar ما يقرب من مليون حدث سنويا في جميع الألعاب الرياضية الكبرى. بفضل العلاقات والخبرة العميقة في الصناعة، لا تقوم SportRadar بإعادة تعريف تجربة مشجعي الرياضة فحسب، بل تعمل أيضا على حماية الرياضة من خلال قسم خدمات النزاهة والدعوة إلى بيئة قائمة على النزاهة لجميع المشاركين. تستخدم الـ SportRadar البيانات والتكنولوجيا من أجل منح شركات الإعلام الأدوات اللازمة للتفاعل بشكل أكبر مع المعجبين، منح الفرق والبطولات والاتحادات البيانات التي تحتاجها لتحقيق النجاح، المحافظة على نظافة الصناعة من خلال اكتشاف ومنع الاحتيال والمنشطات والتلاعب بنتائج المباريات.
02		تسمح التحليلات الرياضية من SAS بتحويل البيانات إلى معلومات قيمة لاتخاذ قرارات أفضل بشأن مشاركة المشجعين وأداء اللاعبين وتحسين الموقع والربحية داخل وخارج الملعب. يعد تحليل هذه البيانات أمرا ضروريا

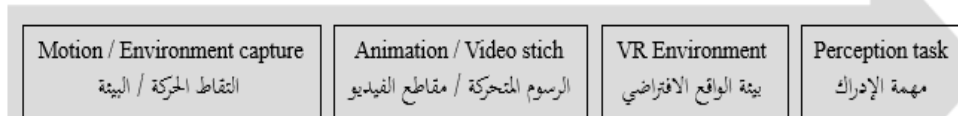
لتسريع التحول الرقمي وتمكين اتخاذ القرارات الاستباقية. ولهذا السبب يعتمد أصحاب المصلحة من المنظمات الرياضية الرائدة في القطاع على التحليل الرياضي من SAS، مع الذكاء الاصطناعي المتكامل، تتيح لك هذه المجموعة استخراج معلومات قيمة يمكن أن تؤدي إلى زيادة الربحية وتحسين صحة اللاعب وأدائه وزيادة تفاعل المعجبين وتحسين الموقع.	SAS Sports Data Analytics	
تتخصص شركة Kinduct Technologies في استخدام البيانات لتحسين أداء الرياضي. تساعد منصة البرامج المتقدمة الخاصة بالمنصة الفرق على الفوز بالمزيد من المباريات ومنع الإصابات وخفض التكاليف. من خلال إظهار العلاقات التي لم يروها من قبل ومساعدتهم على فهم القصة التي ترويها لهم البيانات، حتى يتمكن المدربون والرياضيون من اتخاذ قرارات أكثر استنارة ودقة. تعتبر شركة Kinduct إحدى الشركات الرائدة في مجال توفير البرمجيات، حيث تستخدم الذكاء في تشكيل الأداء البشري. يعمل نظام إدارة الرياضيين الآمن والقائم على السحابة لدى الشركة على تحويل البيانات الغنية إلى رؤى قوية تقدم نتائج ملموسة لمساعدة المدربين والفرق والرياضيين على الأداء بشكل أفضل.	Kinduct	03
Catapult Sports هي شركة تكنولوجيا رياضية توفر أجهزة تتبع يمكن ارتداؤها وبرامج تحليل الأداء للرياضيين والفرق. تقوم هذه الأجهزة بتتبع المقاييس مثل المسافة المقطوعة والسرعة والتسارع والتباطؤ والمزيد، مما يسمح للمدربين بتحليل الأداء وتحسينه. تعد هذه الشركة رائدة في		

04	Catapult Sports	مجال توفير حلول التكنولوجيا والتحليلات القابلة للارتداء للفرق الرياضية. تساعد برامجهم في تحليل حركات اللاعبين والحمل البدني ومقاييس الأداء لتحسين التدريب واستراتيجيات يوم اللعب. تلتزم شركة Catapult بجعل تكنولوجيا الأداء متاحة للرياضيين من جميع المستويات.

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على المواقع الرسمية.

4 التدريب على الواقع الافتراضي (Virtual Reality (VR Training):

شهد العقد الماضي، ولا سيما العامين الماضيين، تطورات كبيرة في تكنولوجيا الواقع الافتراضي (VR)، وخاصة في مجال تطوير البيئات الافتراضية ثلاثية الأبعاد و360 درجة. تتيح تقنية الهواتف الذكية الآن عرضاً مثبثاً على الرأس لهذه البيئة وهو أكثر سهولة في الاستخدام وفعالية من حيث التكلفة. يمكن الآن للتدريب الرياضي الاستفادة الكاملة من الجودة المحسنة لأنظمة التشغيل، ونتيجة لذلك، يوفر الواقع الافتراضي محاكاة بصرية وبيئات تفاعلية غامرة. أصبحت تقنية الواقع الافتراضي أكثر شعبية مع تأثير واضح على جمع الجوانب الفسيولوجية المختلفة، وتحديد وتحسين القدرات الحسية الحركية، وتكرار مواقف المنافسة والبيئة التي يكون فيها وقت رد الفعل أمراً بالغ الأهمية، وتطوير اكتساب المهارات (Farley et al., 2019). من أجل تطوير الأداء الرياضي الخبير، يقوم المدربون عادة بتحليل وتشريح حركات الرياضي إلى وحدات فرعية باستخدام أساليب تحليل الأداء. لقد أصبح تسجيل مثل هذه المعلومات ذا أهمية متزايدة خلال العقد الماضي في اكتساب ميزة على المنافسين. تعمل بيانات الأداء المحسنة (مثل المتطلبات البدنية والجوانب الفنية للرياضة) على تجهيز المدربين والمتدربين بشكل أفضل فيما يتعلق بالمهارات والحركات والصفات البدنية للرياضي. يوضح الشكل البياني التالي نظرة عامة على عملية الواقع الافتراضي:



المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على (Farley et al., 2019).

نستعرض في الجدول التالي بعض النماذج التي تعتمد على الواقع الافتراضي والتكنولوجيا في مجال صناعة الرياضة:

الجدول 4: نماذج التدريب على الواقع الافتراضي

الرقم	اسم المنصة	الخصائص والخدمات المقدمة
01	STRIVR	هي منصة تدريب رائدة في مجال الواقع الافتراضي حيث يمنح STRIVR فرق المؤسسة والرياضيين والمنظمات الرياضية المحترفة القدرة على رفع مشاركة الرياضيين وأدائهم وإنتاجيتهم على نطاق واسع من خلال تجارب التعلم الغامرة المدعومة بالذكاء الاصطناعي والتي يتم تقديمها في الواقع الممتد (XR) - والتي تشمل الواقع المعزز (AR)، والواقع المختلط (MR)، والواقع الافتراضي (VR). تختزن رياضيين من خلفيات ومستويات مهارات متنوعة، ونعزز النمو والإنجاز في بيئة ديناميكية وداعمة. مهمتها هي رفع كل رياضي إلى أعلى إمكاناته وتغيير نموذج ألعاب القوى. تسمح المنصة للمدربين والرياضيين بإنشاء سيناريوهات تدريب غامرة بزاوية 360 درجة لمجموعة متنوعة من الألعاب الرياضية، بما في ذلك كرة القدم وكرة السلة والبيسبول والهوكي. تتيح منصة STRIVR للمستخدمين ممارسة

المسرحيات وتحسين عملية صنع القرار واكتساب فهم أفضل لمواقف اللعبة واستراتيجياتها.		
تعمل الشركة على تقديم حلول الواقع الافتراضي الفعالة للصحة والعافية، يقدم الواقع الافتراضي حلولاً فعالة لتحسين الصحة والتحكم في التكلفة. تعمل شركة Firsthand على إنشاء بيئات افتراضية ذكية مدعومة بأجهزة استشعار حيوية تحول الأشخاص من مستهلكي الصحة إلى منتجي الصحة. توفر شركة Firsthand علاجات الواقع الافتراضي المبتكرة وحلول المرضى، وخدمات استشارية لتطوير منتجات الواقع الافتراضي الخاصة وطرحها بنجاح في السوق. توفر Firsthand Technology حلول تدريب الواقع الافتراضي للرياضات مثل البيسبول، لعبة التنس والجولف. تتيح هذه المنصة للرياضيين ممارسة حركات التأرجح والضربات والرميات في بيئة افتراضية مع الحصول على تعليقات وتحليلات في الوقت الفعلي. يمكن أن يساعد التدريب المباشر على الواقع الافتراضي اللاعبين على تحسين آلياتهم وتوقيتهم ووعيهم الظرفي.	Firsthand Technology	02
Sparta Science هي شركة تكنولوجيا رياضية تستخدم البيانات والتكنولوجيا لمساعدة الرياضيين على تحسين أدائهم وتقليل مخاطر الإصابة، حيث تعمل على توفير مجموعة من الخدمات بما في ذلك تقييمات الحركة وبرامج التدريب الشخصية وتحليلات الأداء. تقدم هذه المنصة مجموعة من التدريبات على الواقع الافتراضي للوقاية من الإصابات وإعادة التأهيل في الألعاب الرياضية. تستخدم العديد من الأنظمة المتعلقة بالتقاط الحركة والواقع الافتراضي لمساعدة الرياضيين على التعافي من الإصابات والعودة	Sparta Science	03

بأمان إلى رياضتهم. يمكن أيضا استخدام تدريب الواقع الافتراضي		
للتحضير إلى الموسم المقبل وتحسين أداء الرياضيين.		

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على المواقع الرسمية.

5 تطبيقات الهاتف المحمول للنشاط البدني (Mobile Apps for Physical Activity):

إن للنشاط البدني المستدام (Sustainable physical activity) وتدريبات اللياقة البدنية (Fitness training) فوائد عديدة على الصحة، بدءاً من التأثيرات الإيجابية على الوظائف الفسيولوجية مثل القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسي والتمثيل الغذائي والعصبي العضلي والهرموني، والهياكل التشريحية للجسم البشري مثل القلب والأوعية الدموية والدم والعضلات. إن لهذه الوظائف تأثيرات إيجابية على الإدراك والعاطفة والإرادة والدافع في جميع الفئات العمرية. علاوة على ذلك، تدعم هذه التدريبات والنشاط البدني الوقاية وعلاج العديد من الأمراض مثل أمراض القلب والسكتة الدماغية والسكري وأمراض عديدة (Wiemeyer, 2019). أصبح ظهور الأجهزة الذكية وتنوع التطبيقات فيها بسبب سهولة وكثافة استخدامها هو الشيء الأكثر أهمية في الحياة اليومية للمستهلكين اليوم، ومع تزايد أهمية نمط الحياة الصحي والنشاط البدني، تغطي التطبيقات الرياضية بمزيد من الاهتمام باعتبارها إحدى الأدوات الأكثر ملاءمة لمراقبة الحالة البدنية. في حين يعتقد أن التطبيقات المرتبطة بالنشاط هي أدوات فعالة للرعاية الصحية وإدارتها (Baubonytė et al., 2021). تتوفر العديد من تطبيقات الهاتف المحمول التي تهدف إلى دعم النشاط البدني المستدام وتدريب اللياقة البدنية لدى الأشخاص الأصحاء المستقرين أو ذوي التدريب المنخفض، إذ أصبح النشاط البدني المستدام (SPA) وتدريب اللياقة البدنية (FT) جزءاً لا غنى عنه ومكوناً من الأنشطة المتعلقة بالصحة. نستعرض من خلال الجدول التالي بعض تطبيقات الهاتف المحمول والخاصة بالتدريب والنشاط البدني:

الرقم	اسم التطبيق	نظرة عامة
تطبيقات تتبع اللياقة البدنية Fitness Tracking App		
01	Fitbit app	يعمل التطبيق على تتبع الإحصائيات التي تم استخدامها فيما يتعلق بالصحة واللياقة البدنية والنوم. يحافظ على دوافع الرياضي من خلال محتوى التمرين المنشط للجسم والعقل. يمكن ربطه بالزامنة مع جهاز يمكن ارتداؤه مثل جهاز تعقب Fitbit أو الساعة الذكية يتناسب مع نشاط ونوم وتغذية وتوتر المستخدم معا. يمكن من خلال التطبيق إضافة الحركات الصغيرة باستخدام الهاتف الذكي لتتبع الخطوات والمسافة - أو يتم ربطه مع جهاز تعقب Fitbit أو ساعة Wear OS من Google الذكية لتسجيل معدل ضربات القلب ودقائق المنطقة النشطة والسرعات الحرارية المحروقة والمزيد من الخصائص والخدمات.
02	Apple Fitness +	+ Apple Fitness عبارة عن تطبيق يقدم خدمة لياقة بدنية قائمة على الاشتراك تقدمها Apple، وتوفر للمستخدمين إمكانية الوصول إلى مجموعة متنوعة من دروس وبرامج التمرين، بقيادة مدربين محترفين. تم تصميم الخدمة لاستخدامها مع Apple Watch، مما يسمح للمستخدمين بتتبع تقدمهم وتلقي توصيات مخصصة بناء على أهداف اللياقة البدنية وتفضيلاتهم.
03	Google Fit	Google Fit عبارة عن منصة لتتبع الصحة تم تطويرها بواسطة Google وتسمح للمستخدمين بتتبع نشاطهم البدني وتغذيتهم ونومهم. فهي تتكامل مع مجموعة متنوعة من تطبيقات وأجهزة اللياقة البدنية لتوفير رؤية شاملة لبيانات الصحة واللياقة البدنية.
تطبيقات الجري / ركوب الدراجات Running/Cycling Apps		

01	Strava	Strava هو تطبيق شائع لتتبع اللياقة البدنية يسمح للمستخدمين بتتبع جولاتهم وجولاتهم والأنشطة الأخرى باستخدام نظام تحديد المواقع العالمي (GPS). فهو يوفر إحصائيات مفصلة عن المسافة والسرعة والارتفاع والمزيد، بالإضافة إلى القدرة على التواصل مع الأصدقاء والانضمام إلى التحديات.
02	Runkeeper	Runkeeper هو تطبيق جوال شائع يتيح للمستخدمين تتبع أنشطة اللياقة البدنية مثل الجري والمشي وركوب الدراجات والمزيد. يستخدم التطبيق نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) لتتبع مسار المستخدم والمسافة والسرعة والسعرات الحرارية المحروقة. يمكن للمستخدمين تحديد الأهداف وتتبع تقدمهم ومشاركة التدريبات الخاصة بهم مع الأصدقاء.
03	Peloton	تطبيق Peloton هو تطبيق للياقة البدنية يقدم مجموعة متنوعة من دروس التمارين بما في ذلك ركوب الدراجات والجري وتدريبات القوة واليوغا والمزيد. يمكن للمستخدمين الوصول إلى الفصول الدراسية المباشرة التي يقودها مدربون محترفون وتتبع تقدمهم والتواصل مع مجتمع من الأفراد ذوي التفكير المماثل. يقدم التطبيق أيضا توصيات مخصصة بناء على أهداف وتفضيلات اللياقة البدنية للمستخدم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لمستخدمي تطبيق Peloton بث الدروس على أجهزتهم الذكية أو إرسالها إلى شاشة أكبر للحصول على تجربة أكثر غامرة.
تطبيقات خاصة بالتدريبات Workout Apps		
		يعمل التطبيق على تحقيق أهداف اللياقة البدنية الخاصة، كما يوفر إمكانية الوصول إلى أكثر من 200 تمرين Nike NTC مجانا وبرامج مستهدفة بدءا من دروس اليوجا المنشطة ووصولاً إلى جلسات تدريب القوة باستخدام المعدات أو بدونها، سيجد

المستخدم التمرين المناسب له ويتبع مدربي Nike في جلسات متنوعة و تستمر من 5 إلى 50 دقيقة، ممارسة الرياضة في المنزل، في الداخل أو في الهواء الطلق، أينما ومتى يريد. علاوة على ذلك، فإن مكتبة الفيديو المجانية تنمو باستمرار، حتى يتمكن المستخدم من اكتشاف الكثير من مقاطع الفيديو الجديدة مهما كانت حالته البدنية، توفر NTC الأدوات التي يحتاجها المستخدم لتحقيق النجاح.	Nike Training Club (NTC)	01
Adidas Training هو عبارة عن تطبيق للياقة البدنية تم تطويره بواسطة Adidas ويقدم خطط تمرين مخصصة وأدلة تدريب لمساعدة المستخدمين على تحقيق أهداف اللياقة البدنية الخاصة بهم. يتميز التطبيق بمجموعة واسعة من التمارين بما في ذلك تدريبات القوة وتمارين القلب، واليوغا، وعديد التمارين.	Adidas Training app	02

المصدر: إعداد الباحثين.

6 منصات الرياضات الإلكترونية (Esports Platforms):

في بداية هذا القرن، لم تكن صناعة الرياضات الإلكترونية (eSports industry) لاعبا رئيسيا بعد، على الرغم من أنها كانت موجودة بالفعل كأحد مجالات ألعاب الفيديو والكمبيوتر. بدأت الأهمية والاهتمام في التزايد فقط مع ظهور الإنترنت وبنيت التحتية. الرياضة الإلكترونية اليوم لها معنى كبير خاصة بين جيل الشباب. في جميع أنحاء العالم، يتنافس اللاعبون المحترفون مع بعضهم البعض في عدد لا يحصى من البطولات عبر الإنترنت وفي وضع عدم الاتصال، ويحتفل بهم الملايين من المعجبين بحماس. اعتمدت الجمعية الألمانية للرياضات الإلكترونية (ESBD) تعريفا جديدا للرياضات الإلكترونية (eSports)، قائلة إنها المنافسة المباشرة بين لاعبين بشريين يستخدمون ألعاب الفيديو والكمبيوتر على أجهزة مختلفة ومنصات رقمية ضمن قواعد محددة. يتم تحديد مقارنة الأداء الرياضي في الرياضة الإلكترونية من خلال التشغيل الهادف لأجهزة الإدخال والإتقان التكتيكي لحركة اللعبة بشكل عام (Block & Haack, 2021). ومن بين الأمثلة نذكر (Twitch) ومنصة (YouTube Gaming)، (DLive)، (Challengermode)، (Steam).

لقد أدى التقدم التكنولوجي السريع والتحول الرقمي إلى تغيير كبير في دور التكنولوجيا في الرياضة في العقدين الماضيين، وبما أن الأداء البشري قد تم الوصول إليه في العديد من التخصصات، فإن الوصول إلى الحدود المستقبلية سيعتمد بشكل متزايد على التكنولوجيا. وفي حين أن هذا يمثل تقدما في كيفية تدريب الرياضيين وتنافسهم (Frevel et al., 2022)، فإن تطورات مماثلة تنتظر مديري الرياضة في الطريقة التي يقودون بها المنظمات الرياضية ومستهلكي الرياضة في الطريقة التي يستهلكون بها الرياضة ويتفاعلون معها. في العالم المعاصر، لم يؤد تقاطع التكنولوجيا مع مختلف التخصصات إلى تحويل الأطر التشغيلية فحسب، بل أحدث أيضا ثورة في كيفية تعامل المهنيين مع ممارستهم. أحد القطاعات التي شهدت اضطرابا تكنولوجيا كبيرا هي الرياضة. لا يقتصر هذا الاضطراب على المستوى السطحي فقط، مثل استخدام الأدوات الجديدة، ولكنه ينطوي على تكامل عميق للتكنولوجيا في مختلف جوانب التدريب الرياضي، ومراقبة الأداء، وحتى الإعداد النفسي (Dovgan, 2023).

مع انتشار الأدوات التكنولوجية المتقدمة مثل الأجهزة القابلة للارتداء، الواقع الافتراضي، وتحليلات البيانات المتطورة، تم فتح آفاق جديدة من الفرص لتعزيز الأداء الرياضي. نشهد حاليا حقبة غير مسبوقة من التحول الرقمي في الرياضة مدفوعا بالثورات في الذكاء الاصطناعي (AI) والواقع الافتراضي (VR)، والواقع المعزز (AR)، وتصور البيانات (DV). تحمل هذه التقنيات وعدا بإعادة تعريف تحليل الأداء الرياضي مع أتمتة جمع البيانات، إنشاء بيئات تدريب غامرة وتعزيز عمليات صنع القرار. تقليديا، يعتمد تحليل الأداء في الرياضة على جمع البيانات يدويا والملاحظات الذاتية مع استعمال النماذج الإحصائية القياسية. وعلى الرغم من فعالية هذه الأساليب، إلا أنها كانت محدودة من حيث الوقت والذاتية. ومع ذلك، فقد أدت التطورات الحديثة في التكنولوجيا إلى حقبة جديدة من تحليل الأداء الموضوعي والفوري. لقد أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في التحليل الرياضي من خلال تبسيط عملية جمع البيانات، ومعالجة مجموعات البيانات الضخمة، وأتمتة عملية تجميع المعلومات. يقدم الواقع الافتراضي بيئات تدريب واقعية للغاية، مما يسمح للرياضيين بتدريب مهاراتهم وتحسينها في إعدادات يمكن التحكم فيها. يقوم الواقع المعزز أيضا بتغطية المعلومات الرقمية بالبيئة الرياضية الحقيقية، مما يوفر تعليقات في الوقت الفعلي ويسهل التخطيط التكتيكي. تقوم تقنيات الفيديو الرقمي بتحويل البيانات المعقدة إلى تمثيلات مرئية، مما يحسن فهم مقاييس الأداء (Cossich et al., 2023). لقد تغير عالم الرياضة بشكل كبير من خلال دمج تحليلات البيانات

المتقدمة، وإعادة تشكيل كيفية تقييم الأداء، وتدريب اللاعبين، ووضع إستراتيجيات الألعاب. يتم الآن تحليل البيانات الضخمة التي تم جمعها من خلال مصادر مختلفة مثل الأجهزة القابلة للارتداء وموجزات الفيديو وإحصائيات اللاعبين باستخدام خوارزميات متطورة لتوجيه عملية صنع القرار في الرياضة (Rein & Memmert, 2016). لقد أدى هذا الاندماج بين التكنولوجيا وعلوم الرياضة إلى عصر جديد من التحليل الرياضي حيث أصبحت النمذجة التنبؤية والتعرف على الأنماط والتحليل التكتيكي جزءاً لا يتجزأ من النجاح التنافسي.

خاتمة:

إن الاستخدامات المحتملة للتكنولوجيا في مجالات الرياضة والتربية البدنية واسعة النطاق وتنمو باستمرار. إن الطريقة التي يستعد بها الرياضيون، يتنافسون ويتعافون، تشهد تحولاً كبيراً بفضل التكنولوجيا بدءاً من برامج تحليل البيانات التي تقدم رؤى حول أداء الفريق أو الرياضي وصولاً إلى الأجهزة التي يمكن ارتداؤها والتي تراقب القياسات الحيوية للرياضي. من المتوقع أن تتأثر صناعة الرياضة بشكل كبير بالتطور المستمر للتكنولوجيا وأن تعزز الابتكار وترفع معايير الأداء الرياضي. في الختام، في حين أن الابتكار والتكنولوجيا يقدمان فرصاً لتغيير قواعد اللعبة لتعزيز الأداء الرياضي، فإن تكاملهم لا يخلو من التحديات ويتطلب المضي قدماً نحو نهج متعدد الأبعاد يأخذ في الاعتبار الآثار الأخلاقية، وإمكانية الوصول المالي، والتأثير الجسدي والنفسي على الرياضيين مما يضمن بقاء الجانب الإنساني للرياضة في المقدمة بينما نحتضن المستقبل الرقمي بكل أريحية.

CONCLUSION

There are many different and always expanding applications of technology in the domains of physical education and sports. From data analytics software that offers insights into a team's or an athlete's performance to wearable gadgets that track an athlete's biometrics, technology is changing the way athletes prepare, compete, and recuperate. We anticipate that the continuous advancement of technology will significantly influence the sports sector, foster creativity, and enhance the quality of athletic performance. In conclusion, even if innovation and technology present revolutionary chances to improve sports performance, integrating them is not without difficulties and calls for a multifaceted strategy that considers the ethical ramifications, accessibility to finance, and psychological and physical effects on athletes

while maintaining the human element. Sports are at the forefront as we embrace the digital era with ease.

Bibliography List:

1. Baubonytė, S., Deliautaitė, K., Narkevičienė, K. M., & Valantinė, I. (2021). The use of sports apps for engaging in physical activity. *Baltic Journal of Sport and Health Sciences*, 2(121), 28–33. <https://doi.org/10.33607/bjshs.v2i121.1085>
2. Baumer, B. S., Matthews, G. J., & Nguyễn, Q. V. (2023). Big Ideas in Sports Analytics and Statistical Tools for their Investigation. arXiv (Cornell University). <https://doi.org/10.48550/arxiv.2301.04001>
3. Bennett, B., & Szedlak, C. (2023). Aligning online and remote coaching with the digital age: Novel perspectives for an emerging field of research and practice. *International Journal of Sports Science & Coaching*, 19(2), 882–893. <https://doi.org/10.1177/17479541231217077>
4. Block, S., & Haack, F. (2021). eSports: a new industry. *SHS Web of Conferences*, 92, 04002. <https://doi.org/10.1051/shsconf/20219204002>
5. Cossich, V. R. A., Carlgren, D., Holash, R. J., & Katz, L. (2023). Technological breakthroughs in sport: current practice and future potential of artificial intelligence, virtual reality, augmented reality, and modern data visualization in performance analysis. *Applied Sciences*, 13(23), 12965. <https://doi.org/10.3390/app132312965>
6. Dovgan, N. (2023). The Pivotal role of technology in enhancing Athletic Performance: Insights and future directions. *Social Science Research Network*. <https://doi.org/10.2139/ssrn.4602857>
7. Farley, O. R., Spencer, K., & Baudinet, L. (2019). Virtual reality in sports coaching, skill acquisition and application to surfing: A review. *Journal of Human Sport and Exercise*, 15(3). <https://doi.org/10.14198/jhse.2020.153.06>
8. Frevel, N., Beiderbeck, D., & Schmidt, S. L. (2022). The impact of technology on sports – A prospective study. *Technological Forecasting & Social Change/Technological Forecasting and Social Change*, 182, 121838. <https://doi.org/10.1016/j.techfore.2022.121838>
9. Glebova, E., Desbordes, M., & Czegledi, O. (2024, February 13). The “Clockwork” Model for Deployment Technology Innovations in Sports Industry Ecosystem: Holistic Approach. *Societies*, 14(2), 23. <https://doi.org/10.3390/soc14020023>
10. Hu, H., Chen, Y., & Li, W. (2023, December). The green economic impact of a green comprehensive industry agglomeration: An example from the sports industry. *Heliyon*, 9(12), e22707. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2023.e22707>
11. Liu, J., Huang, G., Hyypä, J., Li, J., Gong, X., & Jiang, X. (2023). A survey on location and motion tracking technologies, methodologies and applications in

- precision sports. *Expert Systems With Applications*, 229, 120492. <https://doi.org/10.1016/j.eswa.2023.120492>
12. Lu, L., Shao-Xiong, Y., & Li, Q. (2024). The interaction of digital economy, artificial intelligence and sports industry development based on China PVAR analysis of provincial panel data. *Heliyon*, 10(4), e25688. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2024.e25688>
13. Qi, Y., Sajadi, S. M., Baghaei, S., Rezaei, R., & Li, W. (2024). Digital technologies in sports: Opportunities, challenges, and strategies for safeguarding athlete wellbeing and competitive integrity in the digital era. *Technology in Society*, 77, 102496. <https://doi.org/10.1016/j.techsoc.2024.102496>
14. Rein, R., & Memmert, D. (2016). Big data and tactical analysis in elite soccer: future challenges and opportunities for sports science. *SpringerPlus*, 5(1). <https://doi.org/10.1186/s40064-016-3108-2>
15. Riot, C., Carter, S., & James, D. (2014). Programmed innovation in team sport using needs driven innovation. *Procedia Engineering*, 72, 817–822. <https://doi.org/10.1016/j.proeng.2014.06.139>
16. Seçkin, A. Ç., Ateş, B., & Seçkin, M. (2023). Review on Wearable technology in Sports: Concepts, challenges and opportunities. *Applied Sciences*, 13(18), 10399. <https://doi.org/10.3390/app131810399>
17. Singh, N. (2020). Sport Analytics: A review. *The International Technology Management Review*, 9(1), 64. <https://doi.org/10.2991/itm.k.200831.001>
18. Turcu, I., Burcea, G. B., & Diaconescu, D. (2021). THE USE OF TECHNOLOGICAL INNOVATIONS IN SPORT. Bulletin of the “Transilvania” University of Braşov. Series IX, *Sciences of Human Kinetics*, 14(63)(1), 107–116. <https://doi.org/10.31926/but.shk.2021.14.63.1.14>
19. Vrontis, D., Viassone, M., Serravalle, F., & Christofi, M. (2019). Managing technological innovation in the sports industry: a challenge for retail management. *Competitiveness Review*, 30(1), 78–100. <https://doi.org/10.1108/cr-11-2019-0127>
20. Weimann, T., Schlieter, H., & Brendel, A. (2022). Virtual coaches. *Business & Information Systems Engineering*, 64(4), 515–528. <https://doi.org/10.1007/s12599-022-00757-9>
21. Wiemeyer, J. (2019). Evaluation of mobile applications for fitness training and physical activity in healthy low-trained people - A modular interdisciplinary framework. *International Journal of Computer Science in Sport*, 18(3), 12–43. <https://doi.org/10.2478/ijcss-2019-0016>
22. Woods, C. T., Araújo, D., Davids, K., & Rudd, J. (2021). From a technology that replaces human Perception–Action to one that expands it: Some critiques of current technology use in sport. *Sports Medicine - Open/Sports Medicine - Open*, 7(1). <https://doi.org/10.1186/s40798-021-00366-y>

23. Zhang, Z., Chai, J., & Li, C. K. (2024). On innovative strategies of youth sports teaching and training based on the internet of things and artificial intelligence technology from the perspective of humanism. *Learning and Motivation*, 86, 101969. <https://doi.org/10.1016/j.lmot.2024.101969>

The pivotal role of technology and innovation in enhancing Sports performance and sports industry growth

" Reference to key innovative technologies in Sport "

SAIM Mostefa ¹

¹ University of Abou Bekr Belkaid – Tlemcen – Algeria
mostefa.saim@univ-tlemcen.dz

BOUKNADIL Mohammed ²

² University of Abou Bekr Belkaid – Tlemcen – Algeria
mohammed.bouknadil@univ-tlemcen.dz

Abstract:

This research paper aimed to highlight the role of technology in driving innovation in the sports industry, as well as its impact on sports performance. The sports industry has witnessed significant technological developments in recent years, leading to innovations that have transformed sports performance (Wearable devices and technology, Data analysis, Virtual reality, and Enhanced reality, as well as Mobile applications of physical activity and electronic Sports platforms) in various sports to enhance training and control of athletes and preparation for competition. The research paper also aimed to showcase 30 technological innovations in sport. This research paper's findings contribute to understanding the relationship between technology, innovation, and the sports industry, highlighting the central role of technological progress in shaping the future of sports performance and the overall sports ecosystem.

Keywords: Technology ; Innovation ; Sports Industry ; Sports Performance.

التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في المجال الرياضي

بن بيشة يوسف^{1*}

¹ جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد باتنة 2

y.benbicha@univ-batna2.dz

مرزوقي اسلام²

² جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد باتنة 2

i.merzougui@univ-batna2.dz

فريتيج عبد المجيد³

³ جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد باتنة 2

a.freitih@univ-batna2.dz

تاريخ القبول: 2024/07/09

تاريخ الارسال : 2024/06/07

ملخص:

لعبت التكنولوجيا دورًا متزايد الأهمية في صناعة الرياضة على مدار العقد الماضي، حيث قامت بتحديث التجربة الميدانية للاعبين والفرق والبطولات أحدثت هذه التطورات ثورة في الطريقة التي يتم بها تحديد ألعاب وطريقة لعبها مثل مثل تقنية حكم مساعد الفيديو في كرة القدم VAR ، وأدت تكنولوجيا وخراط الحرارة إلى تقدم كبير في تحديد أداء اللاعب و مستواه مثل تقنية GPEXE . ومع دخول الذكاء الاصطناعي الى المجال الرياضي يمكن تلخيصه في المجالات الرئيسية الثمانية التالية: برامج التدريب، وتوقعات النقاط والمراهنات، والتطبيقات الصحية، الاستراتيجية التكتيكية وتحديد التحويلات، وأنظمة دعم قرار الحكم، والذكاء الاصطناعي الذي يلعب الرياضة والرياضات الإلكترونية - الصحافة، التكنولوجيا القابلة للارتداء وبيانات المستشعر. يشكل هذا التعاون الوثيق بين التكنولوجيا و الذكاء الاصطناعي تشكيل مستقبل الرياضة من خلال تغيير تجربة كل من الرياضيين والمشجعين بشكل أساسي. إلى جانب الابتكارات التكنولوجية، تتمتع

* المؤلف المرسل: بن بيشة يوسف، الايميل: y.benbicha@univ-batna2.dz

الرياضة بالقدرة على توفير تجربة أكثر كفاءة وفعالية وتسليية. ولكن هناك حاجة إلى نهج يوازن هذا التطور حيث يجب إدارة هذا التعاون الوثيق بين الرياضة والتكنولوجيا عموماً من منظور يولي أهمية للقيم الأخلاقية والعوامل البشرية.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا - ذكاء اصطناعي - رياضة

مقدمة:

يحاول الانسان التعود في الوقت الحاضر على التدخل السريع لتطور التكنولوجيا والرقمنة وكذلك استخدام الذكاء الاصطناعي في شتى مجالات الحياة كما يحاول الرياضيون والمدربون والمديرون وغيرهم من الاستفادة الدائمة باستخدام أحدث جيل من التكنولوجيا الرياضية قدر الإمكان بحيث سيكون من المهم للغاية متابعة التطورات الرقمية عن كثب والقدرة على استخدام المنتجات الوظيفية في تطوير الصحة والأداء الرياضي.

تعتبر الرياضة اليوم صناعة فريدة بدورها ويكافح الرياضيون والفرق وغيرها اليوم من مواكبة احتياج المعجبين و الجماهير المتغيرة يجذب التقدم التكنولوجي انتباه المجال الرياضي تماماً كما يجذب انتباه الصناعات الأخرى ولطالما كانت الرياضة في طليعة التبنى التكنولوجي (Brannagan & Reiche, 2022) من المتوقع أن تصل قيمة سوق تكنولوجيا الرياضة العالمية إلى 40 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2026 من الواضح أن نرى كيف تحدث التكنولوجيا ثورة في الطريقة التي نلعب بها ونختبر بها الرياضة من التحليلات المتقدمة وتصور البيانات إلى أدوات التقييم وخدمات البث، كان للتكنولوجيا تأثير على كيفية تفاعلنا مع الرياضة وفهمنا لها (Williamson, 2016)

يمنح التقارب بين الذكاء الاصطناعي وعلوم الرياضة مزايا كبيرة في تحسين أداء الرياضيين، وتخفيف مخاطر الإصابة، وصقل استراتيجيات اللعبة على سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي إجراء تحليلات ميكانيكية حيوية من خلال المراقبة الدقيقة لحركات الرياضيين، وتقديم رؤى قيمة لمساعدة الرياضيين على تعزيز تقنياتهم (Ding, 2019). علاوة على ذلك، يدعم تحليل البيانات الضخمة عمليات التطوير التكتيكي مع جعل برامج التدريب أكثر تخصصاً أدى التقدم التكنولوجي السريع في علوم الكمبيوتر وتطور علوم الرياضة إلى اجتماع فريد من نوعه بين هذين المجالين المتميزين.

أولاً: التكنولوجيا

1 تعريفها:

وتعرف بأنها: "جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة في مجال معين، وتطبيقها في اكتشاف الوسائل التكنولوجية لحل مشاكل الانسان واشباع حاجاته وزيادة قدراته" (محمد، 2011)

كما يشير مصطلح التكنولوجيا إلى المعلومات أو الاساليب أو العمليات التي يتم من خلالها تحويل المدخلات في أي نظام إلى مخرجات. (زرزار، 2010)

2 التكنولوجيا و التدريب الرياضي:

كان للتكنولوجيا تأثير كبير على الرياضة من حيث تحسين أداء الرياضيين بمرور الوقت فأصبح فن تتبع الوقت معقدًا بشكل متزايد، فتسمح التكنولوجيا للعدائين وراكبي الدراجات والسباحين والرياضيين الآخرين بمقارنة نتائجهم بالمعايير الميدانية، كما تسمح للرياضيين بإجراء تنبؤات حول كيفية تحسين أدائهم (Neptune, McGowan, & Fiandt, 2009) وأصبحت عمليات المحاكاة المتقدمة متاحة الآن في كل الرياضات تقريبًا، مما يجعل التدريب وتنمية المهارات أسهل بكثير من ذي قبل بالنسبة للمحترفين والمبتدئين على حد سواء، يمكن الوصول إلى كل شيء من جهاز محاكاة الفورمولا 1 إلى الدراجة الثابتة التي تحاكي ظروف الطريق المفتوحة وعلى سبيل المثال هناك ايضا نظام الكمبيوتر Hawk-eye عين الصقر ، يعرض مسار كرة الكريكت حيث تم استخدامه لأول مرة في لعبة الكريكت في عام 2001 ينتج Hawk-eye مجموعة متنوعة من التحليلات الإحصائية، كما يستعمل في التنس بما ويعرض سرعة الكرة، ومسارها بعد الارتداد و ، يتم استخدام Hawk-eye الآن لتحديد ما إذا كانت الكرة داخل أم خارج بالإضافة إلى ذلك، أدى تحليل Hawk-eye للأداء الرياضي إلى زيادة فهم الجمهور ومشاركته بشكل كبير.

بفضل التقدم التكنولوجي، تعتبر الرياضة أكثر شمولاً من أي وقت مضى. في حين أنه قبل أن يتمكن المشاهدون من مشاهدة المباراة فقط على عدد قليل من الشبكات، هناك اليوم العديد من الاحتمالات. هناك أيضًا بث مباشر تستخدم وسائل الإعلام التي تغطي الأحداث الرياضية الآن التكنولوجيا لتقديم

المعلومات بشكل أسرع من أي وقت مضى و يتم إرسال الأخبار والتحديثات إلى الهواتف الذكية بمجرد توفرها. علاوة على ذلك، توفر وسائل التواصل الاجتماعي فرصاً لم يكن من الممكن تصورها في السابق.

3 التكنولوجيا و التربية البدنية والرياضية:

يعد درس التربية الرياضية أصغر وحدة في البرنامج التعليمي الا أنه يحمل في طياته هدف التربية الرياضية كامال بأغراضه المتعددة، ويقع على عاتقه تحقيق هذه الأغراض من خلال الوقت المتاح لكل درس ويتحقق هدف التربية الرياضية الا وهو التربية الشاملة المتزنة باكتمال المنهاج، ومن ثم فانه ليس هناك سبيل لتحقيق هدف الدرس الا بالاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة التي تختصر الوقت والجهد لاتمام هذا الهدف الكبير، وتمثل هذه الوسائل فيما يأتي:

استخدام جهاز عرض الشرائح في توضيح التسلسل الحركي للمهارة، مثل مهارة التصويب أو الخداع في كرة اليد... الخ، كما يستخدم لعمل مقارنات بين المهارات أو الألعاب المختلفة فمثال يمكن استخدامه في المقارنة بين التصويب من القفز والتصويب من السقوط في كرة اليد يمكن استخدام الجهاز في عرض نماذج في رياضات مختلفة لمجموعة من اللاعبين الدوليين، فمثال يمكن استخدامه في نموذج لضربة أو ركلة من ركلات الكاراتيه أو الشكل التشريحي للجسم أثناء الطيران أو الوثب (حسن، 2014)

- برنامج التحليل الحركي كينوفيا " kinovea " وهو برنامج يحتوي على خصائص التحليل الحركي مثل: التصوير البطيء، الاعادة، التوقيف اللحظي للقطعة، رسم الرموز والخطوط، حساب الزوايا، ويتميز كذلك بنظام العرض ثنائي الشاشة الذي يمكن من المقارنة بين محاولات التلميذ الواحد، وبين محاولات التلاميذ الآخرين (بوزايد، 2015)

4 التكنولوجيا و الادارة الرياضية:

تكنولوجيا المعلومات كواحدة من النظم القادرة على جمع ومعالجة وتصنيف، وحفظ البيانات، والمعلومات التي يحتاجها متخذو القرارات للقيام بالوظائف الادارية والتعميمية كافة، من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة، وعلى مجالات العمل في المنظمة كافة، حيث شيدت المنظمات العامة والخاصة نقلة كبيرة في أنظمة المعلومات، تمثلت باستخدام الحاسب وقواعد البيانات وشبكات الاتصال، بالاضافة للوسائل التكنولوجية الاخرى التي ساهمت في وجود نظام معلومات يعتمد بشكل أساسي على استخدام الحاسب. ولكن بالرغم من التطور التقني لهذه الانظمة الا أنه تبقى بحاجة لقبول المستخدم لها حتى يقبل على استخدامها والاستفادة

منها، ومن هنا يأتي الاهتمام بمستخدمي نظم المعلومات الإدارية المحسوبة، وعلى المنظمات السير في خطين متوازيين عند وضع وتطبيق نظام معلومات محسوب هما الاهتمام بالجانب التكنولوجي والاهتمام بالمستخدمين لتكنولوجيا المعلومات.

ثانياً: التكنولوجيا في المجال الرياضي

1 مجالات التكنولوجيا في الميدان الرياضي

(1) سهولة الوصول : بلغ إجمالي عدد الرياضيين المتنافسين في دورة الألعاب الأولمبية لذوي الاحتياجات الخاصة 2020 في طوكيو 4403 رياضياً. أعطى تكامل التكنولوجيا مع الأطراف الصناعية عدداً لا يحصى من الرياضيين فرصة ثانية في الحياة ويسمح تطبيق التكنولوجيا للرياضيين بالمنافسة في المسابقات الدولية مرة أخرى، تقود منظمات مثل Ossur في السوق في البحث والتطوير لتمكين الرياضيين من تحقيق أحلامهم. تسعى هذه الشركات جاهدة لتقليل وزن الأطراف الاصطناعية وتحسين أداء الرياضيين

(2) التحكم والتكنولوجيا: يتوجب على الحكام مراعاة العديد من العوامل قبل اتخاذ قراراتهم لأنهم يؤثرون على نتيجة المباراة، أدى إدخال حكم الفيديو المساعد (VAR) إلى تسهيل عملهم. يتكون VAR من سلسلة من أنظمة الكاميرا الموضوعة حول الملعب لتقديم ملاحظات في الوقت الفعلي للحكم، ساعد استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد في كرة القدم على تحسين دقة قرارات المباريات من 82% إلى 94% في العام واحد خلال كأس العالم 2018، أدى تطبيق حكم الفيديو المساعد في المباريات إلى زيادة قرار الحكم الصحيح من 95% إلى 99.32%. بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام تقنية عين الصقر (DRS) في بعض الألعاب الرياضية (الكرة الطائرة، التنس والكريكيت وما إلى ذلك) فهو نظام تكنولوجي بنفس منطق نظام حكم الفيديو المساعد، يمكن للاعبين من كلا الفريقين الطعن في القرار الذي اتخذه الحكم وطلب مراجعة من الحكم الثالث (Zgliniski، 2022)

(3) تقنية الواقع الافتراضي (VR) في الرياضة: تحاكي تقنية الواقع الافتراضي التمثيل ثلاثي الأبعاد للعالم الحقيقي حيث يمكن للمشغلين إضافة تفاصيل غامرة مثل اللاعبين الآخرين وحتى الملاعب بأكملها المليئة المشجعين ومن المتوقع أن تبلغ قيمة هذا القطاع 56.7 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2026، يتم استخدام الواقع الافتراضي بشكل فعال في الرياضات الاحتكاكية مثل كرة القدم الأمريكية والرجبيذ بسبب طبيعة هذه الرياضات، يزداد خطر الإصابة بأمراض الدماغ المزمنة مع تكرار إصابات الرأس و تتمثل إحدى

طرق تقليل عامل الخطر هذا في استخدام الواقع الافتراضي أثناء الدورات التدريبية يسمح الواقع الافتراضي للرياضيين بفهم الاستراتيجيات من خلال محاكاة التدريب الميداني الواقعي خلال دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2018، لم يتمكن فريق التزلج الأمريكي من التدريب على منحدرات بيونغ تشانغ وتدريبوا على الواقع الافتراضي على تضاريس الدورة المعاد إنشاؤها رقميًا وفاز الفريق الأمريكي 1 ميدالية ذهبية و 2 فضية و 1 برونزية في أحداث مختلفة قدمت هذه النتيجة دليلاً قاطعاً على صحة استخدام الواقع الافتراضي لتدريب الرياضيين وتحسين أدائهم (Buhalis et al، 2023).

4) اللياقة البدنية و التغذية : أصبح تتواجد في السوق اجهزة تحتوي على مستشعرات تقيس من ضغط الدم إلى درجة حرارة جسمك ومعدل ضربات القلب وتقيس المستشعرات الموجودة في الأجهزة القابلة للارتداء البيانات وتعالجها وتولد البيانات في وقت قياسي من المتوقع أن يصل سوق التكنولوجيا العالمية القابلة للارتداء إلى 62 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2025 وتقوم الفرق الرياضية حول العالم بدمج هذه التكنولوجيا في برامج التدريب الحالية لتحسين أداء الفريق وتقليل إصابات الرياضيين، تساعد الأجهزة القابلة للارتداء الرياضيين على فهم التعب بشكل أفضل وتقليل احتمالية الإصابة الخطيرة، شهدت الفرق التي تستخدم تقنية يمكن ارتداؤها انخفاضاً بنسبة 88٪ في تلف الأنسجة مقارنة بالعام السابق وتعتبر التغذية جزء لا يتجزأ من اللياقة البدنية ويدفع المهنون الرياضيون أجسادهم إلى حدود مطلقة ولديهم متطلبات غذائية أعلى من الأشخاص العاديين وعادة ما يستهلك نخبة الرياضيين حوالي 2000-6000 سرعة حرارية كل يوم يحتاج الرياضيون أيضاً إلى مكملات غذائية تساعد على تلبية متطلباتهم الغذائية تستخدم الفرق الرياضية الأجهزة التي تصنف معايير إنفاق الطاقة المختلفة، مثل Bugg للجسم، لتتبع وتلبية متطلبات الرياضيين اليومية من السرعات الحرارية. تستخدم هذه الأجهزة البيانات المتولدة من أجهزة الاستشعار المختلفة لحساب إجمالي السرعات الحرارية المستهلكة واقتراح تحسينات على النظام الغذائي الرياضي. تستفيد هذه الأجهزة من القوة الحوسبية لخوارزميات التعلم الآلي لاكتساب رؤى قابلة للتنفيذ حول الصحة الغذائية للرياضي. تتواصل أجهزة مثل Body Bugg مع تطبيقات الويب مثل MyFitnessPal و qualori king و eDiet لإنشاء خطة نظام غذائي تستهدف وتنقح السرعات الحرارية ومتطلبات المكملات للرياضيين الفرديين. تشمل هذه المكملات مكملات البروتين

والفيتامينات والمعادن مثل المغنيسيوم والحديد والصوديوم. تمثل المكملات وحدها 50٪ من سوق التغذية الرياضية العالمي البالغ 40 مليار دولار أمريكي. (Télessy, 2019)

(5) تتبع الإحصائيات والتحليلات: يعد تتبع إحصائيات اللاعبين مهمة صعبة عند القيام بها يدويًا ومع ذلك، فقد جعلت التكنولوجيا من الممكن تتبع الإحصائيات التي لا يستطيع حتى البشر قياسها. مثال على ذلك هو SportVU، وهو نظام يتتبع كل ما يحدث في ملعب كرة السلة، مثل المكان الذي تتجه إليه الكرة وحركة اللاعبين، لقد منحتنا التكنولوجيا الوصول إلى محيط من البيانات التي يمكن للجماهير واللاعبين وخاصة طاقم التدريب الاستفادة منها باستخدام بيانات التحليلات، يمكن للفرق الآن إجراء تعديلات أكثر دقة ولم يعد يتعين على طاقم التدريب الاعتماد على الحدس والمهارة الخالصين عند وضع خطة اللعبة. يمكن للفرق الرياضية الآن استخدام الرياضيات في تحسين لعبهم واستغلال خصومهم والتقدم في المنافسة. (Correia, Carvalho, Araújo, Pereira, & Davids, 2018)

(6) الوقاية من الإصابات وإعادة التأهيل: احتمال التعرض للإصابة هو أحد الحقائق الصعبة لكل رياضي و يخاطر الرياضيون بأجسادهم ورفاهيتهم ليس فقط من أجل ترفيه عشاق الرياضة، ولكن أيضًا من أجل مجد الفوز، ولا يمكننا إلقاء اللوم عليهم يتطلب اللعب على أعلى المستويات بذل أقصى جهد، والإصابة هي نتيجة محتملة لهذا الالتزام الشديد بالمنافسة. لحسن الحظ، جعلت التكنولوجيا من الممكن تجنب الإصابات عبر مختلف الرياضات على سبيل المثال، هناك واقيات فم عالية التقنية تستخدم أجهزة استشعار وتحدد ما إذا كان الاصطدام خطيرًا أو ضئيلاً بحيث يمكن اكتشاف الاصطدامات التي قد تبدو طبيعية ولكنها تهدد بالفعل والتصرف بناءً عليها علاوة على ذلك، جعلت التكنولوجيا من الممكن إعادة تأهيل الإصابات بشكل أفضل، مثل استخدام النمذجة الرقمية، والتي تسمح بإيجاد مصدر لإصابات أجزاء الجسم مثل المرفق والذراع، بحيث يمكن إجراء العلاج المناسب في أقرب وقت ممكن. (Bachynski & Goldberg, 2014)

(7) الدقة العالية: لا يستطيع الجميع شراء تذاكر للألعاب الحية، لكن لا يعني أنه لا ينبغي عليهم الاستمتاع بمشاهدة رياضتهم المفضلة اليوم، كل شيء بدقة عالية والجلوس في المنزل يشاهد اللعبة على التلفزيون أو الكمبيوتر أو هاتفك يشبه مشاهدة اللعبة في الحياة الواقعية بمدى وضوح الحركة. (Heller & Bar-Zeev, 2021)

2 الذكاء الاصطناعي

عرفه غرنوس (2007) انه "جزء من علم الحاسبات الذي يهتم بأنظمة الحاسوب الذكية، تلك الانظمة التي تمتلك الخصائص المرتبطة بالذكاء واتخاذ القرار والمشابهة لدرجة ما للسلوك البشري في هذا المجال فيما يخص اللغات، التعلم، التفكير، وحل المشاكل... إلخ (غرنوس، 2007)

3 العلاقة بين الرياضة و الذكاء الاصطناعي :

يحتوي النظام البيئي الرياضي على أربعة مكونات أساسية: الرياضي والتحكيم والمدرّب والمشجعين، تساعد هذه المكونات في تسهيل التعامل مع النظام البيئي الرياضي المعقد و يمكن مناقشة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الرياضة من خلال أربعة مكونات رئيسية على النحو التالي (Laukyte, 2020) :

1. تعزيز الرياضيين

2. تقديم نصائح للمدربين

3. دعم الحكام

4. اشراك المعجبين

مع الذكاء الاصطناعي، يمكن إنشاء برامج تدريبية لتحسين مستوى الرياضيين، ويمكن تنفيذ الوقاية من الإصابات ومراقبة الصحة يمكن اتخاذ خطوات لتحديد التكتيكات والاستراتيجيات وعمليات النقل لدعم المدربين من خلال مراقبة اللاعب بناءً على بيانات المستشعر تستخدم العديد من الفرق الرياضية الذكاء الاصطناعي لتحليل وتحسين أداء اللاعبين على سبيل المثال، كاميرات «SportVU» في حركات لاعبي مضمار كرة السلة وجمع البيانات بعد ذلك، يتم تحليل البيانات لفهم حركات أفضل للاعبين وأداء الفريق (Westney, 2015). تدعم أنظمة حكام الفيديو قرارات الحكام باستخدام الذكاء الاصطناعي في رياضات مثل كرة القدم. هذه الأنظمة تساعد في اتخاذ قرارات أكثر دقة في المواقف المتنازع عليها من خلال تحليل لقطات المباراة تستخدم بعض الأحداث الرياضية تطبيقات قائمة على الذكاء الاصطناعي لتوفير تجارب أكثر تخصيصًا للمشاهدين على سبيل المثال، يمكن أن تقدم تطبيقات الهواتف المحمول للمتفرجين أفضل توصيات المقاعد (Microsoft, 2017) أو تسهيل طلبات الأطعمة والمشروبات تراقب التقنيات القابلة للارتداء والذكاء الاصطناعي بيانات تدريب الرياضيين والصحة البدنية تساعد هذه البيانات الرياضيين

على الأداء بشكل أفضل بشكل عام، يمكن تجميع استخدام الذكاء الاصطناعي في الرياضة في ما يلي ثمانية عناصر:

- برامج التدريب
- التنبؤات والمراهنات
- التطبيقات الصحية
- تقرير الاستراتيجية التكتيكية وعمليات النقل
- أنظمة دعم قرار الحكم
- الذكاء الاصطناعي يلعب الرياضات والرياضات الإلكترونية
- الصحافة الرياضية والمشجعين
- التكنولوجيا القابلة للارتداء وبيانات الاستشعار

ثالثاً: المستقبل المشترك للرياضة والذكاء الاصطناعي

يعمل التعاون الوثيق بين الرياضة والذكاء الاصطناعي على تغيير تجارب الرياضيين والمشجعين بشكل أساسي، وإعادة تشكيل مستقبل الرياضة من المتوقع أن يستمر التطبيق الواسع النطاق للذكاء الاصطناعي في الرياضة في النمو ومع ذلك، مع تغلغل التكنولوجيا في جميع جوانب الرياضة، هناك قلق من أن الصناعة قد تفقد بعضاً من سحرها المتأصل مع ضمان الإنصاف في نتائج القرار وتصدر الإشارة إلى أن بعض «العيوب» في المسابقات الرياضية تساهم بشكل كبير في جاذبيتها لذلك، هناك حاجة إلى بحث مكثف وشامل لضمان التطبيق العلمي والحكيم للذكاء الاصطناعي في الرياضة (دينغ، 2019).

وعلى وجه الخصوص، أثرت عوامل بشأن استبعاد العنصر البشري، والآثار المترتبة على التكلفة، والأخطاء المحتملة يجادل النقاد بأن إعادة الألعاب يمكن أن تعطل عمليات الاحتجاز المستمرة، يحتفل أن تعرقل بعض الاستراتيجيات الهجومية. أثناء النضج يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي المعقدة هذه أن تقلل من الخطأ البشري، ويمكن أن تشكل أيضاً أعباء مالية كبيرة على الاتحادات الرياضية الأقل ثراءً. تشمل الاقتراحات الخاصة بالتطبيق الحكيم للذكاء الاصطناعي في الرياضة (دينغ، 2019):

- تحديد أدوار ومسؤوليات الحكومات والإدارات الرياضية بوضوح، إلى جانب تعزيز الدعم السياسي والمالي.
- رفع معايير تطبيقات المنتجات الذكية في الرياضة وتعزيز العدالة.

- وضع معايير صارمة لتمثيل البيانات والمعلومات في رياضات الذكاء الاصطناعي.
- تعزيز تدريب الموظفين الرياضيين وكفاءتهم في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- العمل بنشاط على تعزيز قدرات عالية الجودة في مجال الذكاء الاصطناعي وتحقيق التكامل السلس بين الإنتاج والتعليم والبحث.

يلعب التقارب بين الرياضة والذكاء الاصطناعي دورًا محوريًا في تشكيل مستقبل الرياضة. يعد الجمع بين الابتكارات الرياضية والتكنولوجية بتقديم تجربة أكثر كفاءة وفعالية وإمتاعًا ومع ذلك في خضم هذا التحول، من الأهمية بمكان عدم التغاضي عن القيم الأخلاقية والعامل البشري. في حين أن تكامل الذكاء الاصطناعي يعد بتوفير لحظات لا تُنسى للرياضيين والمشجعين و يجب إدارة هذا التطور بنهج متوازن.

خاتمة:

ان التكنولوجيا تستمر في التطور وتغيير طريقة ممارسة الرياضة، وكيف يتم علاج الإصابات، وكيف يتم تحسين نتائج الأداء... ان التقنيات الرياضية هي أدوات أنشأها البشر لتعزيز الاهتمامات و الأهداف في رياضة معينة و تتعلق بها ويستخدم الرياضيون هذه الطريقة الفنية لمحاولة تحسين بيئات التدريب والمنافسة من أجل زيادة أدائهم الرياضي العام ويجب إدارة هذا التعاون الوثيق بين الرياضة والتكنولوجيا و الذكاء الاصطناعي من منظور يولي أهمية للقيم الأخلاقية و القيم الرياضية.

CONCLUSION

Technology continues to evolve and change the way you exercise, how injuries are treated, how performance results are improved... Mathematical techniques are tools created by humans to promote interests and goals in and about a particular sport. Athletes use this technical method to try to improve training and competition environments in order to increase their general athletic performance. This close collaboration between sport, technology and artificial intelligence must be managed from a perspective that attaches importance to ethical values and sporting values

التوثيق:

- 1- قائمة المراجع: العياشي زرار. (2010). تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأثرها في النشاط الاقتصادي . مجلة البحوث والدراسات الانسانية.
- 2- بشير عرنوس. (2007). الذكاء الاصطناعي. القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع.
- 3- دعاء خضر. (2017). بين الثقافة والهوية. تم الاسترداد من academia.edu.
- 4- زكرياء أحمد عزام. (2008). مبادئ التسويق الحديث. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 5- سيد علي محمد. (2011). موسوعة امصطلحات التربية. عمان : دار المسيرة.
- 6- عمر صخري. (2003). إقتصاد المؤسسة (الإصدار ط 3). ديوان المطبوعات الجامعية.
- 7- فضيل دليو. (2003). اتصال المؤسسة إشهار، علاقات عامة، علاقات مع الصحافة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 8- مختار بوزايد. (2015). جودة التدريس باستخدام الوسائط التكنولوجية وتأثيرها في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي.
- 9- وسام حسن. (2014). تكنولوجيا التعليم: الوسائل التعليمية. كلية التربية، جامعة القادسية.

Bibliography List:

- 1- Bachynski, K., & Goldberg, D. (2014). Youth sports & public health: framing risks of mild traumatic brain injury in american football and ice hockey. *Journal of Law, Medicine & Ethics* , 323-333.
- 2- Brannagan, P., & Reiche, D. (2022). *The Politics and Power of Small States: The 2022 World Cup and Qatar's Global Sports Strategy*. Cham: Springer International Publishing.
- 3- Collenge, v. (2004). LIMPACT DU CHANGEMENT DE NOM DE MARQUE SUR L'ATTITUDES VIS-A-VIS DU PRODUITS. *etude documents*. marseille, droit, france: universitye de droit.
- 4- Correia, V., Carvalho, J., Araújo, D., Pereira, E., & Davids, K. (2018). Principles of nonlinear pedagogy in sport practice. *Physical Education and Sport Pedagogy*, 117-132 .
- 5- deenossen, c. (s.d.). *la stratégie de marque comme élément de consolidation de relation client*. Consulté le 02 17, 2017, sur www.memoireonlin.com.
- 6- *Développer et gérer sa marque*. (2017, 02 17). Récupéré sur economie.gov.
- 7- Ding, P. (2019). Analysis of Artificial Intelligence (AI) Application in Sports. *Journal of Physics: Conference Series*, 1301-1304.
- 8- jabbar, z. (2014, / /). The impact of corporate visual identity on brand personality. *thesis submitted for degree of doctor of philosophy*. london, brunel business school, london: brunel university.

- 9- Laukyte, M. (2020). Disruptive Technologies and the Sport Ecosystem: A Few Ethical Questions. *Philosophies*, 4-24.
- 10- miridjanian, m. b. (2011). Creating a visual brand identity. *bachelor thesis in marketing*. ., school business, .: halmstad university.
- 11- Neptune, R., McGowan, C., & Fiandt, J. (2009). The Influence of Muscle Physiology and Advanced Technology on Sports Performance. *ANNUAL REVIEW OF BIOMEDICAL ENGINEERING*, 81-107.
- 12- Télessy. (2019). Beyond Nutrition Recommendations: What Healthcare Professionals Should Know about Dietary Supplements to Best Serve Their Patients. *Academic Press*, 409-421.
- 13- Williamson, B. (2016). Digital Education Governance: Data Visualization, Predictive Analytics, and "Real-Time" Policy Instruments. *Journal of Education Policy*, 123-141

Bibliography List : Arranged and numbered

1. **Books** : author's name (year), full title, publishing, country;
2. **Journal article** : author's name (year), full title of the article, review name, place, volume and number ;
3. **Seminar article**: author's name (year), full title of the paper, title of seminar, place and date, country ;
4. **Internet websites**: author's name (year), full title of the file, detailed website (consulted on day/moonth/year).

Technology and Artificial Intelligence in Sports

Benbicha Youcef ¹

**¹ University mustapha benboulaïd batna 2
y.benbicha@univ-batna2.dz**

Merzougui Islem ²

**² University mustapha benboulaïd batna 2
i.merzougui@univ-batna2.dz**

Freitih Abdelmajid³

**³ University mustapha benboulaïd batna 2
a.freitih@univ-batna2.dz**

Abstract:

Technology has played an increasingly important role in the sports industry over the past decade in which it updated the field experience of players, teams and leagues, these developments revolutionized the way games are identified and played such as VAR video assistant referee technology, Heat mapping and technology led to significant progress in determining player performance and level such as GPEXE technology. As AI enters the sports field, it can be summarized in the following eight key areas: training programmes, point and betting forecasts, health applications, tactical strategy and transfer identification, governance decision support systems, AI playing sports and e-sports - journalism, wearable technology and sensor data. This close collaboration between technology and artificial intelligence shapes the future of sport by fundamentally changing the experience of both athletes and fans. Besides technological innovations, sport has the ability to provide a more efficient, effective and entertaining experience. But there is a need for an approach that balances this evolution, as this close collaboration between sport and technology in general must be managed from a perspective that attaches importance to ethical values and human factors.

Keywords: Technology; Artificial intelligence; Sport

الظاهرة الرياضية وعلاقتها بالسياسة

د. بوعزة فاطمة الزهرة^{1*}

¹ مخبر البحث والاستشراف في الدراسات السياسية المقارنة/ جامعة ابن خلدون - تيارت

fatimazahra.bouazza@univ-tiaret.dz

ط.د/ ناصري الزهرة²

² جامعة ابن خلدون - تيارت

Nacери.zohra@yahoo.com

تاريخ القبول: 2024/07/12

تاريخ الارسال : 2024/06/13

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية للبحث في الأشكال المتعددة والمتجددة للعلاقة بين الرياضة والسياسة، وذلك من خلال المحاولات السياسية الأكثر ابتكارا في بعض الأحيان للتدخل الحكومي في الرياضة، وفي المقابل هناك أيضا عدد من المواقف التي قدمت فيها الرياضة مساهمات بناءة في حل المشكلات السياسية، أي محاولة معرفة مدى فتح الرياضة لمجموعة فرص وقدرات يوظفها المجال السياسي والعلاقات الدولية لخدمة مصالحها، والوظيفة السياسية الأكثر أهمية للرياضة، هي السيطرة على الرأي العام وتوجيهه، وإظهار الوجه الفعال للحكومة، وأخيرا المساعدة في عملية بناء الدولة. كما أن الرياضة تعتبر عنصر من عناصر الواقع الاجتماعي وهي مرتبطة بقوة بالنظام السياسي والاقتصادي الذي تتبع له، علاوة على ذلك ترتبط ببنية السلطة في المجتمع وتعكس أيديولوجية ذلك المجتمع وتساهم في توسيعها وتعزيزها، ولها تأثير كبير على المستويين الوطني والدولي، وهذا ما فسرتة نظريات العلاقات الدولية، إلا أن التعقيدات السياسية والرياضة العالمية تتجاوز هذه المدارس الفكرية، مما استدعى دراسات أخرى من طرف مجموعة من الخبراء، إلا أن هذه الدراسات أيضا لا تقدم إطارا حقيقيا للتفكير في المشكلة، ولذلك فإن دراسة العلاقات الدولية لا تترك لنا إجابات واضحة حول العلاقة بين الرياضة والعلاقات الدولية.

الكلمات المفتاحية: الرياضة - الفعالية السياسية - العلاقات الدولية - الشرق الأوسط.

* المؤلف المرسل: بوعزة فاطمة الزهرة، الايميل: fatimazahra.bouazza@univ-tiaret.dz

مقدمة:

يسعى هذا المقال إلى تقديم تحليل نظري حول العلاقة بين الرياضة والسياسة، إذ أصبح التفاعل بينهما في العصر الجديد قضية مهمة، تحاول الحكومات المختلفة الاستفادة من القدرات والفرص التي توفرها الرياضة بطرق مختلفة. الوظيفة السياسية الأكثر أهمية للرياضة، وخاصة كرة القدم، هي السيطرة على الرأي العام وتوجيهه، وإظهار الوجه الفعال للحكومة، وأخيراً المساعدة في عملية بناء الأمة، ومع ذلك لم يتم استخدام الظاهرة الرياضية من قبل الحكومات الوطنية فحسب، فعلى سبيل المثال تحاول الأقليات والمجموعات العرقية أيضاً الاستفادة من الإمكانيات العالية لهذه الرياضة في إظهار معارضتهم للحكومات أو تعزيز التقارب العرقي بينهم.

وكتجميع دراسات الحالة في الشرق الأوسط، فمنذ عام 2010 يمكننا أيضاً تحديد إضافة اتجاهين جديدين، الأول يرتبط بتحول القوى في الرياضة الدولية نحو دول الشرق الأوسط، مع منح تنظيم الأحداث الرياضية الكبرى لدول مثل البحرين، وقطر، وتركيا، والإمارات العربية المتحدة. والاتجاه الثاني هو وضع دراسات الحالة المختلفة المتعلقة ببلدان محددة ضمن إطار إقليمي أوسع. وبناء على ما سبق نطرح الإشكال التالي:

إلى أي مدى يمكن للأدوار المتبادلة بين الرياضة والسياسة أن تخلق لنا ديناميكيات فعالة؟

وقد قسمت دراستنا إلى أربعة محاور هي كالتالي:

- المحور الأول: الرابط بين الرياضة والسياسة تاريخياً.
- المحور الثاني: تفسير نظريات العلاقات الدولية للقيمة السياسية للرياضة.
- المحور الثالث: تجاوز المدارس الفكرية للعلاقات الدولية.
- المحور الرابع: الرياضة والسياسة في الشرق الأوسط.

أولاً: الرابط بين الرياضة والسياسة تاريخياً:

في كتاب "الرياضة والمجتمع" يبين الدكتور أمين الخولي كيف يتأثر النظام السياسي بالتربية التي تضم في رحابها التربية الرياضية والبدنية، كما تتأثر التربية عموماً والرياضية على وجه الخصوص بالنظام السياسي ذلك

لأن نفوذ العقيدة السياسية السائدة أو السيطرة يصنع شتى مناحي الحياة الاجتماعية وأنشطتها بما في ذلك التربية البدنية والرياضية، ذلك لكونها نظاما اجتماعية في نسق اجتماعي واحد.

1- العلاقة بين الظاهرتين قبل العصر الجديد:

لقد كان السياسيون في جميع الأوقات يميلون إلى التدخل في الرياضة عندما لا تسيطر حكوماتهم عليها، وفي حين أن هذا قد لا يكون مكثفا في العالم الأنجلوسكسوني كما هو الحال في الأنظمة الأخرى، فإن مثل هذه التدخلات تساهم بالتأكيد في الطبيعة الملتبسة للعلاقة بين الرياضة والسياسة، والنتائج قد تكون كارثية. كان هذا، على سبيل المثال هو الحال بالنسبة للتورط المباشر خلال كأس العالم لكرة القدم في جنوب أفريقيا، من جانب وزيرة الرياضة الفرنسية آنذاك التي اعتبرت أنها - وهي سياسية خالصة- يجب عليها البقاء مع الفريق الفرنسي وهو الأمر الذي كان كارثيا- لأنها شعرت أن اللاعبين بحاجة إليها، مثل مربية أطفال أو ممرضة حرب، ولكن كان هناك ما هو أسوأ من ذلك، فعندما عاد المنتخب الفرنسي من جنوب أفريقيا إلى باريس، قامت سيارة رسمية أرسلها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى المطار بنقل أحد اللاعبين المشهورين وأحضرت مباشرة إلى قصر الإليزيه للقاء فوري مع الرئيس الفرنسي، وبصرف النظر عن الأشكال المختلفة الأخرى للمحاولات السياسية الأكثر ابتكارا في بعض الأحيان للتدخل الحكومي في الرياضة (CARRARD, 2011, p. 27).

هناك أيضا عدد من المواقف التي قدمت فيها الرياضة مساهمات بناءة في حل المشكلات السياسية، قبل النظر في أي حقائق، من المناسب أن نصف بإيجاز نقاط القوة في الحركة الرياضية تجاه الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية، تكمن القوة الأولى في أن المنظمات الرياضية، ولا سيما تلك التي تنظم الألعاب الرياضية والأحداث الكبرى، تمثل ظواهر اجتماعية واقتصادية وسياسية كبيرة تشمل المجتمعات ككل؛ وبالتالي، لا يمكن تجاهلها. ونقطة القوة الثانية هي أن أغلب اللاعبين الرئيسيين الذين يقودون الرياضة على الساحة الدولية مستقلون ماليا عن الحكومات. تكمن القوة الثالثة والأكثر أهمية في الشبكات المنسجمة التي تشكل المجتمع الرياضي الدولي، إذ تعتمد هذه الشبكات في الغالب على الصداقات الشخصية التي تطورت من خلال المسابقات الرياضية، عادة لا توجد أجنداث سياسية أو غيرها من الأجنداث الخفية داخل الشبكات الرياضية، والتي كانت مفيدة للغاية خلال اللحظات الحرجة، على سبيل المثال خلال الحرب الباردة (CARRARD, 2011, p. 27).

2- الظاهرة الرياضية والسياسة نحو عصر جديد:

يعتقد بوكوالتر (Bookwalter) مفكر التربية البدنية والرياضية الأمريكي في إطار بيان التأثيرات المتبادلة بين الرياضة والسياسة أن التربية البدنية والرياضة تقدم معملا فريدا متميزا لبث القيم الديمقراطية، غير أنه يتحفظ في ذلك على ضوء تساؤل جدلي مفاده: أي الممارسات في التربية البدنية والرياضة تلك التي تدعم وتعمل على إتاحة المناخ الديمقراطي وتقبل مفاهيمه الأساسية (موسى، 2023).

وعندما نتحدث عن علاقة السياسة بالرياضة في عصرها الجديد فإن العنصر الأبرز في هذه العلاقة يتعلق بالسياسة الداخلية لأي دولة، ويمكن تحديد إطار علاقة السياسة الداخلية بالرياضة من خلال تحديد أنماط إدارة النشاط الرياضي بوصفه أهليا أو حكوميا وكونه مركزيا أو يمارس في حدود من اللامركزية داخل الدولة، وكذلك علينا ملاحظة وتركيز النظر على ما تضفيه برامج التربية والرياضة المقررة في أي دولة على مستوى المحتوى أو طرائق التنفيذ من قيم سياسية مرغوبة للمستفيدين من هذه البرامج، وإذا أردنا أن نحدد أبعاد العلاقة بين السياسة والرياضة داخل أي دولة فعلينا البحث العميق في طبيعة العلاقة السياسية بقيادة الرياضة والمستفيدين منها، ومعرفة مدى الحرية المتاحة للقائمين على تنفيذ البرامج الرياضية في مناقشة رؤسائهم الرياضيين أو السياسيين على حد سواء (موسى، 2023).

ورغم سعي العديد إلى فصل الرياضة عن السياسة، مثلما يسعى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لعدم تدخل الحكومات السياسية في عمل كرة القدم، إلا أن أرض الواقع تقول غير ذلك، فمازال أعضاء الاتحادات الرياضية يعينون، رغم وجود انتخابات، إلا أن السلطات تتدخل بفرض رجالها في الكثير من الدول، لتحريك العمل الرياضي وفق المصالح السياسية وخدمة أهدافها، ولا يستطيع أي اتحاد رياضي في عالمنا العربي أن يستغني عن الدعم الحكومي سواء المالي أو السياسي، وهذه هي النقطة الأكثر أهمية في العلاقة بين السياسة والرياضة، فالدعم المالي هو العصب الرئيس لنجاح الرياضة، وبالتالي ستظل الرياضة تسير في فلك السياسة (النمر، 2010).

ثانيا: القيمة السياسية للرياضة في العلاقات الدولية مع نماذج من الشرق الأوسط:

1- تفسير نظريات العلاقات الدولية لعلاقة الرياضة بالسياسة:

خلص تريفور تايلور في مقال كتبه في منتصف الثمانينات إلى أن علماء العلاقات الدولية يظهرون القليل من الدلالات حول التفكير الجاد في مكانة الرياضة في الشؤون الانسانية العالمية واعتبر أن العلاقات الدولية يجب أن تمنح المزيد من الاعتبار لدور الرياضة في العلاقات الدولية (لعل، 2021، صفحة 387).

هناك ثلاث مدارس فكرية في العلاقات الدولية، تزعم جميعها أن الرياضة تعمل على تعزيز مبادئها المميزة للكيفية التي يعمل بها العالم. تركز إحدى المدارس على سلطة الدولة باعتبارها المفتاح لفهم العلاقات الدولية، والرياضة في هذا الصدد مجرد ساحة لعب أخرى للمنافسة والتعاون بين الدول، ومن منظور القوة هذا "فريق الولايات المتحدة الأمريكية" ليس مجرد مجموعة من الرياضيين ولكنه تجسيد للسيادة الأمريكية في هذه النظرة الواقعية للعالم، علاوة على ذلك، فإن نتائج المسابقات الرياضية الدولية تعكس القوة النسبية للأمم وثرواتها. وليس من قبيل المصادفة أن الأميركيين والسوفييت تنافسوا بشراسة من خلال الرياضة خلال حقبة الحرب الباردة كامتداد للتنافس الجيوسياسي بينهما، وأن حصل الصينيون على أعلى عدد من الميداليات في الألعاب الأولمبية كانعكاس لقوتهم ومكانتهم الصاعدة (Cha، 2009، صفحة 1583).

وهناك مدرسة فكرية أخرى ترى أن السياسة العالمية لا تقتصر على الدول القوية فحسب، بل وأيضاً باعتبارها مكملة بعدد وافر من الجهات الفاعلة غير التابعة لدول بعينها مثل المنظمات والشركات المنفصلة عن حكوماتها الوطنية، وترى هذه المدرسة أن العلاقات المتبادلة التي تنشأ من التفاعل الاقتصادي والسياسي والقواعد التي تضعها المؤسسات الدولية تعتبر بالغة الأهمية للسياسة العالمية، قد ترى هذه المجموعة أن الرياضة داعمة بنفس القدر لرؤيتها العالمية. إن الرياضة ليست مجرد امتداد لسياسات الحكومة الوطنية، ولكنها تعمل في مجال منفصل تماماً من اللعب يعكس الترابط الغني بين العالم، وتشكل الاتحادات الرياضية مثل اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) جهات فاعلة حقيقية في العلاقات الدولية ولا تنتمي إلى دولة واحدة. علاوة على ذلك، يمكن للاتحادات الرياضية أن تتصرف بناء على الدول وتفرض تغييرات في السياسات، تماماً كما فرض اتحاد الكومنولث الرياضي حظراً على جنوب إفريقيا بسبب سياسات الفصل العنصري التي اتبعتها في الثمانينيات. في حين قد يشير البعض إلى مقاطعة الغرب للألعاب الأولمبية في

موسكو عام 1980 كمثال على كيفية تحديد الدولة القومية للرياضة في نهاية المطاف، وأن حكومات مثل بريطانيا العظمى لم تتمكن من منع لجنتها الأولمبية الوطنية من المشاركة على الرغم من سياسة الحرب الباردة (Cha, 2009, p. 1583).

أما المدرسة الفكرية الثالثة، التي تؤكد على الدور الذي تلعبه العوامل غير المادية مثل القيم والأفكار والهوية الوطنية في العالم، فتري أن الرياضة ليست مجرد لعبة، بل هي وسيلة للتفاعل الاجتماعي بين المواطنين في جميع أنحاء العالم والتي يمكن أن تخلق التعاون أو الصراع الذي يتجاوز حدود الدولة، ولأن الأداء الرياضي يشكل مصدر فخر، فلا يمكن للمرء أن يقلل من شأن مدى تشابك الرياضة مع نظرة الأمة إلى نفسها، فقد خصصت دول صغيرة مثل كوبا أو ألمانيا الشرقية مثل هذه النسبة الكبيرة من موارد ها الوطنية للرياضة، وتحمل الحكومات المخاطر الاقتصادية لاستضافة أحداث رياضية ضخمة مثل كأس العالم لكرة القدم (Cha, 2009, p. 1584).

إلا أن دراسة الرياضة العالمية تبرز لنا التعقيدات السياسية العالمية بما يتجاوز المدارس الفكرية الثلاث، والسؤال هنا يصبح ماذا بعد؟ وبعبارة أخرى قد تكون تحليلات المدارس الفكرية الثلاث صحيحة، ولكن ما هو النموذج البديل؟ ولذلك فإن دراسة العلاقات الدولية لا تترك لنا إجابات واضحة حول العلاقة بين الرياضة والعلاقات الدولية ولا تقدم لنا إطارا حقيقيا للتفكير في المشكلة، بدلا من ذلك يبدأ بحث أكثر جدية بفرضية بسيطة مفادها أن دراسة العلاقات الدولية تهدف إلى تفسير الحرب والسلام، الدبلوماسية وفن الحكم، السياسة الخارجية، و التجارة وما إلى ذلك، والسؤال إذن هو كيف تساهم الرياضة في هذه النتائج؟ ثلاث فرضيات أساسية تشكل الجواب:

1-الفرضية الأولى هي أن الرياضة توفر منظورا قويا تنعكس من خلاله الهوية الوطنية، إنه يؤثر على كيفية رؤية الأمة لنفسها والصورة التي تريد تصورها لبقية العالم، إن الرغبة في استضافة أحداث كبرى مثل الألعاب الأولمبية والأداء الجيد ترتبط ارتباطا وثيقا بإحساس الأمة بصورتها الذاتية واعتزازها بمواطنيها (Cha, 2009, p. 1584).

عندما تتنافس رياضية تمثل بلدها وتفوز، فإنها تثير شعورا بالنجاح والهوية الوطنية بين مواطنيها لا يمكن لأي شكل آخر من أشكال الفن أو الموسيقى أو الترفيه أو السياسة أن يكرره، الرابط الرئيسي بين الرياضة والهوية هو عاطفة، تمثل الانتصارات التحقق من مكانة المرء في العالم. أو أنها ترمز إلى نقطة طموح تريد

الأمة أن ترتفع إليها. الرياضة هي تجربة تطهيرية وعاطفية تضفي شعورا بالفخر على الهوية الذاتية (Cha, 2009, p. 1585).

2- يمكن أن تترجم الرياضة إلى "قوة ناعمة" بالنسبة لبعض البلدان، فإن الرياضة ليست مجرد أداة للتعبير عن الهوية الوطنية أو نقل صورة للحدث، ولكن في بعض الحالات، يمكن للسمعة الإيجابية في الرياضة أن تعزز المكانة العالمية لبلد ما ومكانته على المسرح العالمي، وبهذا المعنى فإن الأداء القوي في الرياضة هو قوة ناعمة. (Cha, 2009, p. 1590).

3- قد أتاح الثروة المتزايدة للعديد من المنظمات الرياضية الدولية فرصا لمزيد من المشاركات الدبلوماسية، على سبيل المثال: تستضيف اللجنة الأولمبية الدولية بانتظام مؤتمرات حول مجموعة متنوعة من الموضوعات الحديثة التي تتقاطع فيها الرياضة والعلاقات الدولية كالاستدامة البيئية وحقوق المرأة والصحة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والسلام (لعل، 2021، صفحة 388). تكون الرياضة أكثر فعالية كأداة دبلوماسية عندما يكون هناك بالفعل بعض الزخم على أرض الواقع الناتج عن أي عدد من المتغيرات بما في ذلك التغيرات في السياسة الداخلية أو تغيير في قيادة السلطة، ومن ثم يمكن للرياضة أن تبني على هذا الزخم، بل وأن تساعد في تحقيق اختراق دبلوماسي على نحو لا يستطيع أن يفعله البيروقراطيون العاديون في وزارة الخارجية، وذلك من خلال خلق قنوات اتصال جديدة، وتوفير وسيلة لإظهار حسن النية، واستغلال دعم الرأي العام لتغيير السياسة الذي قد يقابل بمصالح بيروقراطية راسخة. (Cha, 2009، صفحة 1593)

2 - الرياضة والسياسة في الشرق الأوسط:

بعد سؤال عباس أمانات، "هل يوجد شرق أوسط؟"، نسأل "هل توجد رياضة شرق أوسطية؟" بمعنى آخر، إلى جانب تجميع دراسات الحالة، هل يمكننا تحديد الديناميكيات الإقليمية المشتركة النموذجية للشرق الأوسط؟ ولذلك هناك ترابط بين الأنماط الإقليمية والتطورات المحلية في بلدان معينة، يمكننا تحديد بداية موجة المنح الدراسية في منتصف التسعينيات، والتي تكثفت في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وكانت هذه الدراسات في معظمها اجتماعية وتاريخية واجتماعية وأنثروبولوجية، وكانت تميل إلى التركيز على الديناميكيات الخاصة لبعض البلدان مثل مصر وتركيا وغيرها (Sorek & Daniel, 2019, p. 02).

منذ عام 2010 يمكننا أيضا تحديد إضافة اتجاهين جديدين، الأول يرتبط بتحول القوى في الرياضة الدولية نحو دول الشرق الأوسط، مع منح تنظيم الأحداث الرياضية الكبرى لدول مثل البحرين، وقطر، وتركيا، والإمارات العربية المتحدة، ونتيجة لذلك يبدو أن المزيد من المنح الدراسية في العقد الأول من القرن الحالي ركزت على الأعمال والإدارة والسياسة، والاتجاه الثاني هو وضع دراسات الحالة المختلفة المتعلقة ببلدان محددة ضمن إطار إقليمي أوسع في سياقها، تم نشر العديد من المجلدات حول الرياضة في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وخاصة حول كرة القدم منذ عام 2012 (Sorek & Daniel, 2012, p. 02).

إن استضافة الأحداث الرياضية الكبرى تشير إلى الوصول إلى المسرح العالمي، وتضيف على المضيف الاهتمام العالمي الكامل لعدة أيام، وتستخدم الأنظمة هذا كوسيلة لتعبئة رأس المال والموارد البشرية في فترة زمنية قصيرة جدا، إنه مثال جوهري لاستخدام القوة الناعمة، وهذا يشير إلى أن هذه الآلية على أنها بناء الصورة من خلال الاستثمار في رأس المال السياسي. (Nygård & Scott, 2015, p. 238)

خاتمة:

من المهم الإشارة إلى أن الرياضة يجب ألا تستخدم كأداة للتلاعب السياسي أو لتعزيز الأجندات السياسية على حساب القيم الرياضية، كما يجب أن تظل الرياضة مجالا للمنافسة العادلة والاحترام المتبادل، وأن تستخدم كوسيلة لبناء الجسور بين الثقافات والشعوب، بدلا من أن تكون سببا للانقسام. وفي النهاية، يجب أن تعزز الرياضة الوحدة والتفاهم المتبادل، وأن تكون مصدرا للإلهام والتمكين للأفراد والمجتمعات على حد سواء.

CONCLUSION

It is important to stress that sport should not be used as a tool for political manipulation or to promote political agendas at the expense of sporting values, and that sport should remain an area of fair competition and mutual respect and be used as a means of building bridges between cultures and peoples, rather than being a cause of division. Ultimately, sport should promote unity and mutual understanding, and be a source of inspiration and empowerment for individuals and communities.

قائمة المراجع

المقالات:

1. نورد الدين لعسل، 2021 ، الرياضة في العلاقات الدولية: بين القومية والكوسموبوليتانية، مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد:05، العدد:02.

مواقع الانترنت:

- 1- محمد خير موسى، 2023 ، العلاقة بين الرياضة والسياسة: [/ https://www.winwin.com](https://www.winwin.com)
- 2- عماد النمر، 2010 ، الرياضة في خدمة السياسة: [/ https://translate.google.dz](https://translate.google.dz)

Bibliography List :

Books :

1. Tamir Sorek and Daniel Reiche (2019), Sport, Politics, and Society in the Middle East, Published in Collaboration with Center for International and Regional Studies, Georgetown University–Qatar

Journal article :

1. FRANÇOIS CARRARD (2011), Sports and politics on the international scene, Nuova Serie, Vol.78, No. 1
2. Håvard Møkleiv Nygård, Scott Gates (2015), Soft power at home and abroad: Sport diplomacy, politics and peace-building, International Area Studies Review, 16(3)
3. Victor D. Cha (2009), A Theory of Sport and Politics, The International Journal of the History of Sport, Vol.26, No. 11

The sports phenomenon and its relations with politics

Dr. Bouazza Fatima Zahra¹

**¹ Laboratory of Research and Prospective in Comparative Political
Studies/Ibn Khaldun University – Tiaret**

fatimazahra.bouazza@univ-tiaret.dz

Nasiri Al-Zahra²

² Ibn Khaldoun University – Tiaret

Naceri.zohra@yahoo.com

Abstract:

This research paper aims to study the multiple and renewed forms of the relationship between sport and politics, through the sometimes more innovative political attempts of government intervention in sport. On the other hand, there are also a number of situations in which sport has played a constructive role. contributions to the resolution of political problems, that is, trying to discover to what extent sport opens up a set of opportunities and capabilities that the political field and international relations use to serve its interests, and the most important political function of sport is to control and direct public opinion, show the effective face of the government and finally contribute to the process of state building. Sport is also considered an element of social reality and is strongly linked to the political and economic system to which it belongs. In addition, it is linked to the power structure in society, reflects the ideology of that society and contributes to its expansion and strengthening. It has a major impact at the national and international levels, and this is explained by theories of international relations. However, the global political and sporting complexities go beyond these schools of thought, which have necessitated further studies by a group of experts. However, these studies also do not provide a real framework for thinking about the problem, and thus the study of international relations does not leave us with clear answers about the relationship between sport and international relations.

Keywords: sport – political effectiveness – international relations – Middle East.

السياسات الرياضية كآلية لترشيد السلوك السياسي وتحقيق الأمن المجتمعي

الدكتورة حوامد كريمة¹

¹ جامعة باجي مختار - عنابة -

karima.houamed@univ-annaba.dz

طالبة دكتوراة جميل هاجر²*

² جامعة عباس لغرور - خنشلة -

djemil.hadjer@univ-khenchela.dz

تاريخ القبول: 2024/07/10

تاريخ الارسال : 2024/06/05

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى تبين السياسات الرياضية كآلية لترشيد السلوك السياسي وتحقيق الأمن المجتمعي حيث اتخذ الباحثون منهجاً علمياً لدراسة العلاقة المعقدة بين السياسة والرياضة، مع إدراك خطورتها وتعقيدها. في حين قد تبدو الأخبار الرياضية وكأنها تركز على الجوانب الفنية والإحصاءات والمسائل الإقليمية، فإن ظروفها الأساسية وجداول أعمالها وأهدافها الخفية تتشابه بشكل وثيق مع الشؤون السياسية. ويصدق هذا الارتباط على معظم البلدان والأمم، على الرغم من أن شدته ومداه يختلفان باختلاف الأنظمة الحاكمة. تُظهر الدول الاستبدادية والفاشية، وفقاً لبعض التفسيرات، ميلاً أكبر لتسييس عالم الرياضة والسيطرة عليه، وممارسة التأثير على هيكلها وتنظيمها وتوجيهها واستثماراتها. حيث شهد الاستغلال السياسي للرياضة طفرة في السنوات الأخيرة، وكانت كرة القدم مثلاً بارزاً على ذلك، حيث أظهرت تأثيرها على القرارات السياسية العربية الداخلية والخارجية. وتوصلت الدراسة الى إن الاستخدام الناجح للرياضة كأداة لترشيد السلوك السياسي وتعزيز الأمن المجتمعي يستلزم مواءمة الأهداف، وتبادل المعلومات والموارد، وتضافر الجهود بين مختلف القطاعات لتحقيق هدف مشترك.

الكلمات المفتاحية: السياسات الرياضية، السلوك السياسي، والأمن المجتمعي.

* المؤلف المرسل: جميل هاجر ، الايميل: djemil.hadjer@univ-khenchela.dz

مقدمة:

طالما ارتبطت الرياضة بمختلف أشكالها بسياسة الدولة الداخلية والخارجية، وعلاقتها مع المجتمعات والأمم الأخرى. ولهذا السبب، تم استثمار مجموعات مختلفة في تطوير القدرات البدنية للأفراد والفرق، بهدف تعزيز مجتمع قوي جسدياً وعقلياً. الهدف هو خلق مجتمع قادر على خوض الحرب وتحقيق الانتصارات. ولهذا استخدمت الرياضة منذ الحضارات القديمة كوسيلة لاستعراض القوة والحفاظ على الأسرة وسلامتها. لقد كان حجم الجسم وقوته تاريخياً هما المعياران للوصول إلى مناصب مرموقة داخل الجيش والدولة. ولقد أصبحت الرياضة مصدراً هاماً للفخر الوطني وجانباً أساسياً من القوة الناعمة لأي بلد في مجتمعات اليوم. وينطبق هذا على الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث ظهرت الرياضة كمنفذ بديل للشباب للتعبير عن عدم اهتمامهم بالسياسة ووسيلة مفضلة للتعبئة الجماهيرية، خاصة خلال الأحداث الكبرى. لقد تحولت بطولة كأس العالم لكرة القدم، والألعاب الأولمبية، وغير ذلك من المسابقات التي تظهر تفوقاً واضحاً، إلى منصات يستخدمها الزعماء السياسيون في مختلف أنحاء العالم لتعزيز شعبيتهم واستعراض تفوق بلدانهم من خلال استضافة هذه البطولات المرموقة.

ومن اجل معالجة الموضوع نطرح الإشكالية التالية:

كيف تساهم السياسات الرياضية في ترشيد السلوك السياسي وتحقيق الأمن المجتمعي؟

وتنبثق عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات يمكن حصرها فيما يلي:

- ✓ ما المقصود بالسياسات الرياضية، السلوك السياسي، الأمن المجتمعي؟
- ✓ ما هو دور المؤسسات الرياضية في خدمة السياسة الداخلية والخارجية للدولة؟
- ✓ ما هي وسائل نشر الوعي السياسي وأهمية تحقيق الأمن المجتمعي؟
- ✓ ما هي آثار السياسات الرياضية على ترشيد السلوك السياسي للأفراد ودور ذلك في تحقيق الأمن المجتمعي؟

وهذه الأسئلة يمكن الإجابة عنها من خلال المحاور الموالية:

- ✓ أولاً: مدخل المفاهيمي للمصطلحات الدراسية.
- ✓ ثانياً: دور المؤسسات الرياضية في خدمة السياسة الداخلية والخارجية للدولة.

✓ ثالثاً: كيفية استغلال القادة السياسيين لرياضة من أجل نشر الوعي السياسي وتحقيق الأمن المجتمعي.

✓ رابعاً: آثار السياسات الرياضية على السلوك السياسي للأفراد ودور ذلك في تحقيق الأمن المجتمعي.

أولاً: مدخل المفاهيمي للمصطلحات الدراسة.

نعرض فيما يلي مختلف المفاهيم ذات العلاقة بالموضوع، قبل التطرق للعلاقة بين مختلف المتغيرات:
أولاً/ 1- مفهوم السياسات الرياضية: إن استخدام الرياضة كأداة لأغراض مختلفة هو استراتيجية سائدة تستخدمها الدول والأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية. يتوافق هذا النهج مع اهتماماتهم في مجال الرياضة.

يصف غاييترز، السياسة العامة بأنها مجموع الأنشطة الحكومية التي تؤثر على حياة الناس، سواء تم تنفيذ هذه الأنشطة من قبل الحكومة نفسها أو من خلال ممثليها أو وكلائها. (Peters, B.Guy, 2007, p. 20)

أما بالنسبة لتوماس داي، فقال إن السياسة العامة هي "اختبار لما تفعله أو لا تفعله الحكومة". (Dye Thomas, 1992, p. 5)

ويعرف الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر الرياضة بقوله: " الرياضة نشاط يتضمن جهداً جسدياً ومهارة ، تحكمه قوانين أو عادات تمارس عادة على نحو تنافسي ". (أحمد مختار عبد الحميد عمر، 2008، صفحة 960)

ومن هنا فالسياسات الرياضية هي السياسات التي ترسمها والبرامج التي تنفذها الحكومات بهدف تلبية احتياجات الشباب ورغبات السكان حول الأنشطة الرياضية، خاصة أن الرياضة تتمتع بالقدرة على تعزيز القيم المجتمعية المشتركة.

أولاً/ 2- مفهوم ترشيد السلوك السياسي: يشير السلوك السياسي إلى الأفعال والتأثيرات التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات الذين يقومون بأدوار اجتماعية محددة، تمكنهم من تنظيم الحياة المجتمعية، وإنشاء مراكز القوة، وإدارة العلاقة بين القيادة والمجتمع. (جاسم محمد دايش، 2018)

اما ترشيد السلوك السياسي فهو عمل اجتماعي، ولكنه يركز على الأنشطة المرتبطة بإدارة المجتمع وقيادته وتنظيمه وتنسيقه لتحقيق أهدافه وإرضاء طموحات وتطلعات أفراد، على أن تتماشى هذه الطموحات والتطلعات مع المشرعين. أو أنه يتوافق مع طبيعة النظام الاجتماعي الذي تحاول القيادة تعزيزه وحماية أساليبه من الأخطار والتحديات الداخلية، وفي الوقت نفسه تحاول وزارة الخارجية ترسيخه وتطويره من أجل خدمة أهداف النظام الاجتماعي.

أولا/ 3- مفهوم الأمن المجتمعي: وهي حماية المجتمع من جميع التهديدات التي تؤثر على الهوية والقيم الأساسية المشتركة والدين واللغة والثقافة والعادات. (خاد كاظم أبو دوح، 2022، صفحة 1)

اما مفهوم الأمن الاجتماعي: فقد يمحصر بعض الباحثين معنى هذا المفهوم في جانب معين من جوانب الحياة، بينما قد يستبعد باحثون آخرون الجوانب المادية والممارسات الحياتية ويكتفون بالحالة المعنوية والعاطفية السائدة في المجتمع. وهناك من يصر على وجهة نظر أحادية مفادها أن الأفراد أو المجتمعات هي المسؤولة، ومنهم من يحرص على تعريف الأمن الاجتماعي من الناحية التنظيمية وعلى تركيز النظام الدولي على البعد الإجرامي وحماية الأفراد. وقيل إن الأمن الاجتماعي هو "نظام يتحمل فيه المجتمع الدولي المنظم مسؤولية حماية كل فرد من أعضائه وضمان أمنهم ضد الهجوم". (عبد الله محمد آل عيون، 1985، صفحة 19)

ثانيا: دور المؤسسات الرياضية في خدمة السياسة الداخلية والخارجية للدولة.

تعريف السياسة الداخلية: يتصور الباحثون السياسة الداخلية على أنها الاستراتيجيات والأساليب التي تستخدمها الدولة لتشكيل الرأي العام والديناميات المجتمعية. (جمال، محمد علي، الدوسري، بادي، الغصاب، عبدالله ومحمود، عماد، 2011، صفحة 235)

تعريف السياسة الخارجية: وفقاً لجورج موديلسكي، تشمل السياسة الخارجية مجموعة من الإجراءات التي تتخذها المجتمعات للتأثير على سلوك الدول الأخرى وتعديل أنشطتها استجابة للسياق العالمي، بما في ذلك المدخلات والمخرجات. (أحمد نوري النعيمي، 2015، صفحة 19)

بالنظر إلى مكانة الرياضة في برامج التدريب العسكري ومكانتها في البرامج المدرسية، فمن الواضح أن الرياضة موجودة في السياسة الوطنية ويُنظر إليها على أنها وسيلة لإنتاج الطاقة البشرية. (إبراهيم بن عزوز، 2020)

وعلى المستوى الداخلي نجد التوازن في قوة العلاقة بين الرياضة والسياسة، حيث يكون للرياضة تأثير على السياسات الداخلية للدولة بقدر ما تؤثر السياسة والمسؤولون الحكوميون على السياسات الداخلية للدولة. تتقدم الرياضة إلى الأمام وتوفر الراحة المادية والروحية لتنفيذ المشاريع الرياضية. وعلى المستوى الخارجي نجد أن الدول تستخدم الرياضة كوسيلة لتحقيق أهداف معينة مثل تحسين العلاقات مع الدول الأخرى. (سلام محمد حمزة الكرعوي، 2011)

ان العلاقة بين السياسة والرياضة لها تأثير متبادل، حيث تؤثر على الجوانب الداخلية والخارجية لسياسات الدولة: (محمد سليمان الأحمد، 2002، صفحة 81)

1- على المستوى الداخلي / الوطني :

تعتبر الرياضة وسيلة لتحقيق الأهداف الوطنية وأداة للتعبير عن الأفكار والأيدولوجيات الوطنية، فالاحتفالات الرياضية التي تصاحب النصر، على سبيل المثال، تعمل على إبراز الهوية الوطنية، كما أنها فرص للانطلاق السياسي.

وإن تأثير الرياضة على السياسات الداخلية للدولة يقابله تأثير المؤسسات السياسية ومؤسسات الدولة على تعزيز الرياضة، وهو ما ينعكس في التسهيلات المادية والمعنوية التي توفرها السياسة الرياضية للتنفيذ. أحداث رياضية. وتعمل كل من المؤسسات الرياضية والسياسية على نشر وتعزيز القيم السياسية بين أفراد المجتمع ودعم الثقافة المؤسسية. حيث تعتبر الرياضة مجالاً واسعاً للممارسة السياسية وكسب الهيبة الشخصية للقادة السياسيين، إلا أن المؤسسات السياسية أكثر قدرة على فرض القيم الاجتماعية على المجتمع، بينما تركز المؤسسات الرياضية على نشر المثل الاجتماعية والدعوة إلى تعزيز القيم الأخلاقية وروح رياضية.

2- على المستوى الخارجي/الدولي:

على المستوى الخارجي تعتبر أهمية الرياضة أكثر من النشاط البدني بحذ ذاته. فهي بمثابة أداة قوية لتعزيز التقدير العميق لحقوق الإنسان والقضاء على التمييز بجميع أشكاله. علاوة على ذلك، تلعب الرياضة دوراً محورياً في إقامة روابط شخصية قوية وتعزيز الصداقات بين المجموعات السكانية المتنوعة في جميع أنحاء العالم. ومن خلال تعزيز القبول والتسامح، تساهم الرياضة في السعي لتحقيق السلام الدولي. بالإضافة إلى

ذلك، تعمل الرياضة كمنصة لعرض القيم الثقافية والتاريخية والسياسية الغنية للدول، مما يسهل تبادل التراث الثقافي بين البلدان. وإدراكاً لإمكاناتها، تقوم بعض الدول بتخصيص الموارد للمسابقات الرياضية لتعزيز أهدافها وتعزيز علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع الدول الأخرى.

وتعمل الرياضة كبديل صالح للخلاف السياسي، حيث تعمل بشكل فعال على نزع فتيل التوترات وتيسير حل الأزمات من خلال تعزيز الوحدة العالمية من خلال الأحداث الرياضية الدولية. وتوفر هذه المسابقات منصة للدول للتقارب وسد الفجوات السياسية، وإيجاد أرضية مشتركة في نهاية المطاف. ومع ذلك، هناك حالات تتلاعب فيها بعض الدول بالرياضة كأداة لممارسة الضغط على الدول الأخرى، وغالباً ما تلجأ إلى المقاطعة الرياضية كوسيلة للإكراه السياسي.

ثالثاً: وسائل نشر الوعي السياسي وأهمية تحقيق الأمن المجتمعي.

1- وسائل نشر الوعي السياسي:

يمكن تعزيز الوعي السياسي عبر وسائل مختلفة. حيث ان الأفراد يواجهون العديد من المؤسسات، بما في ذلك الأسرة والمدرسة والدوائر الاجتماعية ووسائل الإعلام. وتعرض هذه التفاعلات الأفراد لثروة من المعلومات والمعرفة والقيم والأعراف والاتجاهات الحالية، وكلها لديها القدرة على تشكيل مواقفهم وأفعالهم السياسية إما بشكل إيجابي أو سلبي. ويصنف الباحثون هذه التأثيرات إلى نوعين رئيسيين: الأدوات الرسمية، مثل المدارس والأحزاب السياسية ووسائل الإعلام، والأدوات غير الرسمية، مثل الأسرة ومجموعات الأقران. (إمام شكري إبراهيم أحمد القطان، 2019، الصفحات 123-124)

1-1- الأدوات غير الرسمية:

تتمثل فيما يلي:

أ- الأسرة:

لا يمكن المبالغة في أهمية الأسرة في تنمية الوعي السياسي، لأنها بمثابة المؤسسة الأولية التي يواجهها الطفل، ولها تأثير دائم. وتعمل الأسرة باعتبارها الخزان الأساسي الذي تستخرج منه المعرفة والمعلومات والقيم السياسية، مما يشكل الوعي ويساعد في تطوير السلوك السياسي وبناء الهوية السياسية للفرد. ويظهر الميل إلى الانخراط في المساعي السياسية في مرحلة لاحقة. (محمود حسن إسماعيل، 1997، صفحة 35)

ب- جماعة الرفاق:

ويقصد بها مجموعات الأصدقاء والزملاء ومجموعات اللعب التي تكونت في مرحلة الطفولة في المنزل أو في المدرسة، وكذلك مجموعات العمل في المراحل المتقدمة (المراهقة والنضج). ويستمر تأثير هذه المجموعات إلى الحياة الجامعية من خلال المنظمات والمجموعات غير الرسمية. والعائلات الجامعية التي تكون في معظم الحالات متقاربة في العمر والتوجه والمكانة. وهي أيضاً مجموعة ينسب فيها الأفراد سلوكهم الاجتماعي إلى مجموعة ما وقيمونها في إطار معاييرها وقيمتها واتجاهاتها المختلفة. والأنماط السلوكية (فؤاد البهي السيد، 1981، صفحة 197)

1-2- الأدوات الرسمية:

أ- المؤسسات التعليمية:

تلعب المؤسسات التعليمية دوراً حيوياً في تنمية الوعي السياسي من وجهات نظر عديدة. وهي مسؤولة عن غرس القيم والاتجاهات السياسية اللازمة للنظام السياسي. وتلعب كذلك دوراً مهماً في حياة الأطفال والشباب. حيث تطورت وظيفة المؤسسة التعليمية من مجرد نقل المعرفة العلمية إلى التركيز على التعليم والإبداع، (صبري بديع عبد المطلب الحسيني، 2017، الصفحات 89-91)

ب- الأحزاب السياسية:

لا شك أن تأثير الأحزاب السياسية على الميول السياسية للأفراد أمر مهم. ومع ذلك، فإن مدى هذا التأثير يختلف باختلاف المجتمعات، ففي بعض المجتمعات، يرتبط الأفراد ارتباطاً وثيقاً بانتمائهم الحزبي، بينما في مجتمعات أخرى لا يكون هذا المستوى من الارتباط سائداً. على سبيل المثال، في الولايات المتحدة، غالباً ما يكون الولاء للحزب مرناً ويتوقف على الوعي السياسي للفرد. وتلعب الأحزاب السياسية دوراً حاسماً في تشكيل الوعي السياسي خلال المراحل الأولى من التطور السياسي. وفي المجتمعات الأكثر تقدماً، يكون تأثير الأحزاب على الوعي السياسي ضئيلاً، حيث تتوافق ميول الأفراد مع القيم التي تغرسها الأسرة والتعليم. وعلى العكس من ذلك، في البلدان المتخلفة، تسعى الأحزاب إلى غرس القيم التي غالباً ما تنحرف عن تلك التي تم نقلها خلال سنوات تكوين الأفراد. وفي مثل هذه المجتمعات، تصبح الأحزاب هي العوامل الأساسية للتغيير والتنمية. (ريم فتيحة قدوري، 2018، صفحة 134)

ج- وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في تشكيل الوعي السياسي. وفي عصر المعلومات اليوم يتطور هذا الدور ويتوسع باستمرار، حيث أصبحت وسائل الإعلام مؤثرة بشكل متزايد وحولت العالم إلى قرية عالمية. وقد أتاح ذلك للأفراد الذين يعيشون في ظل أنظمة قمعية الوصول إلى المعلومات من جميع أنحاء العالم وتكوين أفكار مستقلة عبر الإنترنت وتكنولوجيا الأقمار الصناعية. (نعيم ابراهيم الظاهر، 2015، صفحة 23)

وفي مناقشة اكتساب الوعي السياسي، من المهم الاعتراف بالعقبات المختلفة التي تعيق هذه العملية: (نعيم ابراهيم الظاهر، 2015، الصفحات 193-194)

✓ **العائلة:** داخل هذه الوحدة، يمكن ملاحظة الشعور بالاستبداد. ويتمتع الأب والأخ الأكبر بالسلطة المطلقة، وغالباً على حساب أفراد الأسرة الآخرين. هذه الديناميكية الأبوية سائدة في العالم العربي، حيث تُفرض الأوامر دون السماح بحرية الرأي. وبالتالي فإن النظام الأسري يعاني من الطبيعة القمعية التي تمنع الأفراد من تطوير إحساسهم بذواتهم. يؤدي هذا الافتقار إلى الثقة بالنفس إلى اتباع نهج متطرف في تحليل المواقف، إما بمنظور سلبي تماماً أو إيجابي تماماً، دون إيجاد حل وسط. تتحمل مؤسسة الأسرة عبء الطاعة العمياء وثقل القيم والتقاليد المجتمعية.

✓ **المدرسة:** تحت الثقل الجماعي للأعباء المجتمعية وسلبيتها العالقة، يكمن تأثير عميق على الفرد. أولئك الذين نشأوا في بيئات أسرية استبدادية يحملون هذه القيم معهم، مما يؤثر لاحقاً على الآخرين داخل النظام المدرسي. علاوة على ذلك، فإن الافتقار إلى التخطيط العلمي المنظم لوضع أهداف واستراتيجيات واضحة للمدارس في المنطقة يساهم في تباين المواقف السياسية التي تتخلل هذه المؤسسات التعليمية. وهذه الحالات المزاجية بدورها تتقلب من شخص لآخر.

✓ **الجامعات:** تعاني الجامعات أيضاً من مشكلة الانفصال عن المجتمع، حيث لا توجد علاقة بين المعرفة والإنتاج. بالإضافة إلى قلة المتطلبات والوسائل العلمية الحديثة، لم تساهم الجامعات في الوعي السياسي للطبقات العادية. وتركز معظم الجامعات قليلاً على الأبحاث التي تساعد على اكتساب المعرفة العلمية الجديدة. فبدلاً من أن يكون عامل جذب واستقطاب، أصبح استخدامهم للإنترنت، بتوجيه وإشراف حكاهم، عائقاً لسلطات.

✓ الأحزاب السياسية: كما أنها لا تلعب دوراً فعالاً في التثقيف السياسي للجماهير والتأثير على صناع القرار والوضع السياسي، وخاصة أحزاب المعارضة، حيث تقتصر وظيفتها على نشر الوعي السياسي بين الناس.

✓ وسائل الإعلام: ورغم أن هذه الوسائل تلعب دوراً في تعزيز الوعي السياسي العام والفهم الشخصي للعملية الموضوعية للشؤون السياسية في المجتمعات المتحضرة، إلا أنها لا تركز على مراقبة وإرضاء الحكام. فوسائل الإعلام في الشرق الأوسط محتكرة من قبل النخبة الحاكمة وبالتالي، فإن وسائل الإعلام الموجهة بدلاً من أن تلعب الدور الإيجابي الذي ينبغي لها، فإنها تعيش أيضاً في أزمة سيطرة استبدادية ودعاية من الأسرة الحاكمة.

2- أهمية تحقيق الأمن المجتمعي:

يعد الأمن المجتمعي أحد التحديات الأمنية الجديدة التي ظهرت بعد نهاية الحرب الباردة وقد حظي مفهوم الأمن المجتمعي باهتمام واسع وأصبح موضوعاً للنقاش والجدل، خاصة وأن هذا المفهوم ينص على أن المجتمع هو الموضوع. فالمجتمع يعتبر شيئاً آخر غير الشيء العادي، ولا يمكن عزله وتعريفه بأي منطق، كما أن التدابير الوقائية كالجدران والأسوار لا تستطيع حمايته. بوسائل الحماية العادية، لأن المجتمع أكثر من مجرد مجموعة أو مجموعة محددة من الأشياء.

وقد أوضح باري بوزان أن المفاهيم التقليدية التي تقوم عليها الدراسات الأمنية لم تعد ذات أهمية في ضوء الطبيعة المتغيرة للواقع. ودعا إلى أهمية دمج وجهات نظر جديدة حول الأمن، ومن خلال القيام بذلك، كان يهدف إلى توسيع نطاق مفهوم الأمن. (Buzan, B, 1991, pp. 431-451)

لقد حدد بوزان، في عمله الرائد، خمس قطاعات متميزة يمكن أن تظهر فيها التهديدات الأمنية، وأحد هذه القطاعات هو الأمن المجتمعي. ومن خلال تقديم مفهوم الأمن المجتمعي، سعى بوزان إلى معالجة الفراغ النظري والمفاهيمي الذي ظهر في الدراسات الأمنية في أعقاب الحرب الباردة. وعرف الأمن المجتمعي بأنه القدرة على استدامة التنمية والتكيف مع الأعراف المجتمعية المتغيرة، بما في ذلك العناصر الحاسمة مثل اللغة والثقافة والهوية والقيم الأساسية المشتركة.

إن حماية القيم المشتركة أمر بالغ الأهمية لأمن المجتمع، لأنه يؤسس هوية متميزة للمجتمع وفتاته المختلفة. في حين يركز الأمن القومي على سيادة الدولة وحماية الحدود، فإن الأمن المجتمعي يهتم بالتهديدات

التي تؤثر على هوية المجتمع وقيمه الأساسية. وبدون إحساس قوي بالهوية، لا يستطيع المجتمع أن يحافظ على أمنه. تشمل الهوية المعتقدات والقيم والمواقف والأدوار التي يحملها الأفراد تجاه أنفسهم والآخرين. ويتم مشاركة هذه العناصر بين أفراد المجتمع، مما يساهم في الشعور بالوحدة. كما تعمل الدولة على تعزيز الهوية الوطنية، مما يساعد في الحفاظ على القيم الأساسية. إن احترام الهوية وتقديرها يعزز احترام المواطنين لذاتهم، ويعزز الأمن، ويوفر لهم هدفاً مشتركاً في حياتهم. (Ivanov, K, 2020, pp. 849-853)

ويتعلق الأمن المجتمعي، بحسب ويفر، بقدرة المجتمع على الحفاظ على جوهره الأساسي وسط الظروف المتغيرة والمخاطر المحتملة أو الحقيقية. وعلى وجه الخصوص، يتعلق الأمر بقدرة تحمل العناصر الأساسية التي تشكل هوية المجتمع، بما في ذلك اللغة والقيم والعادات والدين، مع السماح بمستويات مقبولة من التكيف. (خاد كاظم أبو دوح، 2022، صفحة 02)

في السنوات الأخيرة، كان هناك اعتراف متزايد بأهمية الأمن المجتمعي، حيث استخدمت الصراعات والحروب المختلفة الهوية كوسيلة لإضفاء الشرعية على العنف المسلح والتخريض عليه. يهدف الأمن المجتمعي إلى إقامة توازن متناغم بين الجوانب الثقافية والاجتماعية الفريدة للمجتمع، مع تعزيز التكامل الإقليمي والعالمي أيضاً. ويكتسب هذا أهمية خاصة في عالم اليوم التعددي والمترابط، الذي تشكله قوى العولمة. عند النظر في أمن المجتمع فيما يتعلق بتعريفه السابق، فمن الأهمية بمكان تسليط الضوء على جانبين رئيسيين: حماية هوية وثقافة المجتمع، والاعتراف بأن سياسات أمن المجتمع هي عنصر أساسي في سياسات الأمن القومي لأي بلد.

إن الحماية الأكثر موثوقية للأمن بشكل عام والمجتمع بشكل خاص كانت ولا تزال مسؤولية الدولة وأجهزتها المختلفة.

تعرض مفهوم الأمن المجتمعي للعديد من الانتقادات، أكثرها شيوعاً هو أن الأمن المجتمعي يميل إلى المبالغة في إعطاء الأولوية للهوية المجتمعية بسبب تجاوزها مع الهوية الوطنية للدولة. (Saleh, Alam, 2010, pp. 228-241)

ومن الصعب أيضاً تحديد مجتمع ما بشكل واضح، مما يساعد على اكتشاف التهديدات الأمنية المرتبطة به، كما أن مفهوم أمن المجتمع واسع للغاية، مما يجعل كل شيء مسألة أمنية، أو قضية ذات مخاطر أمنية.

3- أهمية وكيفية استغلال الرياضة من أجل نشر الوعي السياسي وتحقيق الأمن المجتمعي:

غالبًا ما تكون الرياضة وسيلة للترويج للسياسة بشكل مباشر، ويُنظر إلى الرياضيين على أنهم رسل سياسيون لبلاذهم أو يمنحونهم الانطباع بذلك. وفي الحضارة اليونانية، كان هناك أيضًا رياضيون مارسوا السياسة. (عبد الرزاق حمادشي، 2019، صفحة 19)

أن الرياضة عامل فعال في العلاقات الدولية لقدرتها على توحيد الشعوب المنقسمة، ومن هنا نقول إن الرياضة أداة فعالة لحل النزاعات الدولية وإحلال السلام بين شعوب العالم.

وترتبط الدولة بالرياضة علاقة وطيدة ومتينة، حيث تتفاعل المؤسسات الرياضية مع مؤسسات الدولة. في الحضارات القديمة، تم استخدام النشاط البدني كوسيلة لتحسين اللياقة البدنية للجنود من أجل الاستعداد للمعركة وإظهار التفوق. عظمة الأمم، ومن خلال المنافسات الرياضية، بدأ تفاعلها المتبادل يظهر في الواقع الاجتماعي والمعيشي للمواطنين منذ ذلك الوقت. كما تظهر العلاقة بين الأنشطة الرياضية والدولة في القوانين والأنظمة والتعليمات التي تسنها بعض الحكومات لتشجيع رياضة معينة. كما تتدخل بعض الجهات الوطنية لتحديد بعض الأنشطة المرتبطة بالرياضة، مما يمكنها من التأثير على الأنشطة الرياضية بشكل مباشر أو غير مباشر. (محمد أحمد على مفتي، 1994، صفحة 424)

تعتبر الرياضة أداة رئيسية تستخدمها الحكومات والحركات السياسية لتحقيق التكامل الوطني، سواء في المراحل الأولى من عملية إنشاء الدولة الموحدة أو في أوقات الأزمات السياسية الكبرى التي تهدد هذا التكامل. وأداة لتحقيق الاندماج الاجتماعي الداخلي حيث تم استخدامها للتغلب على الولاءات المحلية. كما تلعب المؤسسات الاجتماعية والمؤسسات التعليمية دوراً هاماً في تحقيق الولاء والوئام ودمج المجتمع في مجتمع واحد. تلعب الأنشطة الرياضية دوراً مهماً في خلق الانسجام الاجتماعي لأنها تشكل وسيلة للتربط الاجتماعي من خلال خلق عدد كبير من الأهداف المشتركة. تعمل الأندية في المدارس والكليات والمدارس العامة على ربط الأفراد وتعميق ولاءاتهم لمدرستهم وجامعتهم ومدينتهم وبلدهم، وتعزيز القيم الاجتماعية ودعم الوحدة الوطنية. (محمد الحماحمي، 1990، صفحة 85)

كما تعمل الاحتفالات الرياضية على إبراز الهوية الوطنية من خلال استخدام الرموز الوطنية (مثل رفع العلم، وعزف النشيد الوطني)، ودمج الأفراد في المجتمع، وتعميق الولاء الوطني للوطن، وهو ما يتطلب توفير الوسائل والأساليب لتحقيق التنشئة الاجتماعية المطلوبة. غرس القيم الاجتماعية السائدة وإرساء قواعد

السلوك المقبولة اجتماعياً بما يحقق الوحدة الداخلية ويحافظ على استقرار البلاد، كما أن للأنشطة الرياضية دور غرس القيم الاجتماعية سواء داخل المجتمع بشكل عام أو لدى الرياضيين بشكل خاص، ولذلك فإن المؤسسات الرياضية تؤدي وظيفة سياسية مهمة، كما أكد هاري إدوارد، الذي أشار إلى أن المؤسسات الرياضية هي مؤسسات اجتماعية وظيفتها الأساسية نقل وتعزيز القيم التي تنظم السلوك، كما اقترح والتر شيفر، فالمسابقات الرياضية تثقيفية الناس لدمج الرياضيين في الثقافة السائدة وأنماط السلوك الاجتماعي، وبالتالي المساهمة في استقرار وصيانة واستمرار المجتمع القائم. (2024, kooora)

وترتبط المؤسسات الرياضية أيضاً بالمؤسسات السياسية من حيث أنها تعمل على ترسيخ وتعزيز القيم السياسية ودعم الثقافة السياسية المؤسسية. ويكمن الفرق بينهما في قدرة المؤسسات السياسية على فرض القيم الاجتماعية على المجتمع. بينما تركز المنظمات الرياضية على نشر المثل الاجتماعية والدعوة إلى تعزيز القيم الاجتماعية. على سبيل المثال، في المدارس الأمريكية، تلعب البرامج الرياضية دوراً في تثقيف وتوجيه الشباب نحو بوتقة الحياة الأمريكية من خلال التثقيف العام حول الاتجاهات والقيم والعادات وأنماط السلوك الاجتماعي المناسبة. بحيث يخدم الاتجاهات الاجتماعية والسياسية السائدة في المجتمع. (محمد الحماحي، 1990، صفحة 86)

وينعكس التداخل بين النظام الرياضي والسلوك السياسي أيضاً في تأثير الرياضة على الميول السياسية للرياضيين، كما أن الميول السياسية لأعضاء النظام الرياضي هي في الأساس محافظة، مما يجعل النظام الرياضي أداة "للانضباط الاجتماعي" وغرس القيم المحافظة وتوجيه السلوك الشخصي لتعميق الولاء للنظام السياسي، وأظهرت دراسة أجريت في نيويورك حول الميول السياسية لطلاب الجامعات أن الطلاب الذين شاركوا في الألعاب الرياضية كانوا أكثر تقبلاً. ويتمتعون بالسلطة السياسية والقيم السياسية الشعبية أكثر من غيرهم من الطلاب. لذلك، تجدر الإشارة إلى أن الرياضيين نادراً ما يشاركون في الحركات الاحتجاجية السياسية ضد النظام السياسي القائم، كما هو الحال في مصر، حيث تشارك مختلف النقابات المهنية بشكل أو بآخر في بعض الأعمال الاحتجاجية السياسية، مع وجود استثناءات. ظلت الاتحادات الرياضية إما بمعزل عن أعمال الاحتجاج السياسي أو دعمت النظام السياسي بشكل عام. (حسف أبشر الطيب، 2000، صفحة 53)

كلا المجالين، السياسة والرياضة، يقومان على حشد أكبر عدد من الجمهور لتحقيق الأهداف. الرياضة وحدها تستطيع حشد آلاف المشاهدين، وهذا أمر معروف لدى السياسيين العرب، لذلك يحاول معظم الناس استخدامه في مختلف الشؤون. على سبيل المثال، ما فعله جمال مبارك وخططه لإرث من ملعب كرة القدم، لا شيء يمكن أن يمنع الابن من أن يرث طموحات أبيه، حتى لو أدى ذلك إلى قطع العلاقات مع الدول التي كانت حليفة في السابق للجزائر. (هادي الشيب. ناصري سميرة، 2015، صفحة 82) وعلى الرغم من أن المنظمات الرياضية الدولية مثل اللجنة الأولمبية الدولية والفيفا تخطر تمامًا التدخل السياسي في الشؤون الرياضية، إلا أن الرياضة ليست بعيدة عن السياسة، كما يعتبر عشاق الرياضة الملاعب الرياضية موطنًا لهم.

فالرياضة في أبسط صورها جزء لا يتجزأ من الحضارة والثقافة، أما السياسة فهي مهارة الإبحار فيما يمكن تحقيقه. إذا تم استخدام السياسة لدعم الرياضة، فهناك حالات يتقاطع فيها هذان المجالان. من الحقائق المعترف بها على نطاق واسع أنه تم التلاعب بالرياضة لأغراض دعائية ولتعزيز الأيديولوجيات المختلفة طوال القرنين العشرين والحادي والعشرين. غالبًا ما كان هذا الاستغلال ينطوي على ربط أسماء الرؤساء والقادة بالإنجازات الرياضية. ومع ذلك، هناك احتمال أن تتغير العلاقة بين السياسة والرياضة إذا تبني حزب سياسي سياسة تهدف إلى تعزيز الأداء الرياضي. في مثل هذا السيناريو، سيدرج الساسة البرامج الرياضية كجزء من استراتيجياتهم في الحكم، وهو الاتجاه السائد بالفعل في العديد من الدول الغربية.

وفي العالم العربي، هناك حكومات استبدادية تنظر إلى الرياضة باعتبارها مجالاً أساسياً لا يمكنها التخلي عن السيطرة عليه، خاصة بسبب جاذبيتها للشباب. ونتيجة لذلك، فمن المتوقع أن تؤكد هذه الأنظمة هيمنتها على عالم الرياضة.

وفي الأنظمة الاستبدادية، تعمل الألعاب الرياضية كمنصة حيوية للمشاركة السياسية. ومع محدودية سبل التعبير الجماهيري، توفر هذه الألعاب ساحة واسعة حيث يمكن للأفراد التعبير بحرية عن مشاعرهم، سواء كانت فرحة أو غضبًا، وإظهار ميلهم نحو الحزبية والتحيز تجاه فكرة أو فريق معين. هذا الاستخدام للتحيز الرياضي يوجه المشاعر بشكل فعال دون أن يشكل تهديدًا للبنية الأساسية للنظام السياسي. وقد اعترف العديد من المثقفين المصريين بهذه الوظيفة، خاصة فيما يتعلق بالمصلحة العامة الشديدة التي أحاطت

بمشاركة مصر في نهائيات كأس العالم في نوفمبر 1989. (هادي الشيب. ناصري سميرة، 2015، صفحة 83)

هناك من يقول إن الحكومة تركز استراتيجياً على كرة القدم كوسيلة لتوفير متنفس للجماهير وصرف الانتباه بعيداً عن المجال السياسي. وبحسب بعض المفكرين، فإن ذلك بمثابة إلهاء عن فشل النظام الحاكم في معالجة القضايا الملحة، وتبديد الغضب الشعبي بشكل فعال وتحويله إلى منافسات غير سياسية بين الأندية الرياضية وجماهيرها. ومن خلال توجيه الاهتمام الشديد للجماهير نحو كرة القدم، يكتسب النظام الحاكم سيطرة كاملة على طاقاتهم. يقترح الباحثون أيضاً أن الرياضة تخدم غرضاً مشابهاً في الأنظمة السياسية المختلفة، حيث تعمل كصمام أمان لإعادة توجيه المشاعر والغرائز العدوانية الطبيعية بطريقة إيجابية. عندما يعبر مشجعو الرياضة عن عدوانهم في الملاعب، فإنهم يطلقون بشكل فعال قدرًا كبيرًا من الطاقة التي قد يتم توجيهها نحو الصراعات المجتمعية. (عباس سامح، 2015)

تسلط الأحداث التي وقعت بين مصر والجزائر والدولة المضيفة السودان الضوء على الطبيعة التلاعبية لهذه الرياضة في علاقتها بالأنظمة العربية. واستفادت الدول الثلاث من المباراة، كل منها لأسبابها الخاصة. ويمكن أن تعزى مشاركة مصر إلى الشعور بالاستحقاق والميراث. ومن ناحية أخرى، رأت الجزائر في ذلك فرصة لصرف الانتباه عن الأزمات الداخلية وتصديرها إلى الخارج، مما أدى إلى حدوث صدام دبلوماسي بين مصر والجزائر خلال التصنيفات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2010. وجد الفريقان نفسيهما في نفس المجموعة، مما أدى إلى اشتداد المنافسة لدرجة أن مباراة فاصلة في السودان كانت ضرورية لتحديد تأهل الجزائر. وطوال هذه الرحلة، امتد اهتمام مصر الرسمي بالمنتخب إلى أعلى المستويات، بمشاركة نجلي الرئيس السابق جمال وعلاء مبارك. في هذه الأثناء، قاد تحركات الجزائر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي اهتم بشكل مباشر وشخصي بالأمر. وتصاعدت التوترات الدبلوماسية مع اندلاع أعمال شغب خلال المواجهات بين المنتخبات الوطنية في الخرطوم والقاهرة والجزائر العاصمة. وأدى ذلك إلى أزمة أدت إلى توبيخ السفراء وإغلاق بعض المصالح المصرية في الجزائر بسبب أعمال التخريب والخطر. وعلى الرغم من محاولات الوساطة العديدة، إلا أن كل الجهود المبذولة لترتيب لقاء ودي بعد التصنيفات باءت بالفشل.

وبعد الثورة المصرية والإطاحة بالنظام السابق، عادت علاقات الصداقة بين البلدين إلى سابق عهدها. في المقابل، سعى السودان إلى إيصال بيان سياسي إلى المجتمع العالمي من خلال استضافة المباراة.

وقد تحقق ذلك من خلال ارتداء الأطفال برفقة الفريقين قمصاناً مزينة بصور عمر البشير. حيث حاولت جميع الأطراف المعنية الاستفادة من هذا الحدث. (هادي الشيب. ناصري سميرة، 2015، صفحة 84)

إن الرياضة هي وسيلة للحفاظ على السيطرة السياسية في أنظمتنا العربية، وهي حقيقة واضحة في كل دولة عربية. إن وجود أجندة سياسية تشمل كافة الجوانب وتمارس السيطرة أمر لا لبس فيه في أي حدث رياضي. غالبية الأندية الرياضية في العالم العربي تخضع لإدارة السياسيين وأبناء الحكام. وحتى حماس الجماهير يتم استغلالها، حيث تصبح الرياضة وسيلة لتحقيق الأهداف السياسية، حيث أن السبل البديلة المتاحة محدودة.

في عالمنا العربي، هناك العديد من الرياضيين الذين نجحوا في الانتقال إلى المجال السياسي، حيث تولوا مناصب وزراء وشغلوا مناصب مؤثرة في الحكومة. وخير مثال على ذلك نوال المتوكل.

لقد تم استغلال الرياضة في عالمنا العربي حتى من قبل رجال الأعمال الذين لا يجدون أهميتها وشهرتها إلا عندما يتولون مناصب السلطة داخل الأندية الرياضية أو عندما يدعمون هذه الأندية مالياً. ومن خلال هذه الأدوار تزداد شهرتهم الرمزية، مما يسمح لهم بالترويج لمشاريعهم التجارية وتحالفاتهم السياسية والحزبية. يعد سواريس في مصر بمثابة المثال الأبرز لهذه الظاهرة. (ناي جوزيف، 2014)

وسط الأزمات السياسية والاجتماعية المختلفة، برزت الملاعب كم منصة وحيدة للتضامن والتعبير الثوري. ومع ذلك، نجحت السلطات في قمع هذه التعبيرات، وتسليط الضوء على الطبيعة غير المنظمة لهذه الجماعات وتصنيفها كفصائل معارضة، كما هو الحال في مصر، حيث يتم تصنيف الأتراس على أنهم مجرد خلايا. وتقف هذه المنظمات معارضة للنظام القائم. (هادي الشيب. ناصري سميرة، 2015، صفحة 85)

كما استخدمت بعض الأنظمة العربية الرياضة لإبراز حضورها على الساحة الدولية والإقليمية، مثل دول الخليج الصغيرة التي اختارت قطر لاستضافة بطولة كأس العالم 2022 بعد سلسلة من النجاحات. ومن خلال استضافة العديد من الأحداث الرياضية الآسيوية والعالمية، تسعى قطر إلى استضافة هذا الحدث بهدف تعزيز القوة الناعمة لقطر في مجالات الوساطة الدولية، والإعلام والثقافة، والرياضة. إن تحول قطر من إطار عربي إلى إطار شرق أوسطي، من خلال الترويج لوثائقها واستخدام الحكومة الإسرائيلية لترويج وثائقها برسالة شرق أوسطية، يعكس البعد السياسي العربي المستمر. - الصراع الإسرائيلي وانعدام العلاقات الرسمية بين البلدين. (سليم محمد السيد، 2015)

رابعاً: أثار السياسات الرياضية على ترشيد السلوك السياسي للأفراد ودور ذلك في تحقيق الأمن المجتمعي.

من أجل تعزيز اندماج الشباب في المجتمع وتنمية شعور قوي بالولاء الوطني، لا بد من تطوير سياسات فعالة وإنشاء مؤسسات رياضية قوية. وينبغي دعم هذه المؤسسات بالموارد والاستراتيجيات اللازمة لتعزيز التنشئة الاجتماعية بشكل فعال، وغرس القيم الاجتماعية السائدة، ووضع مبادئ توجيهية للسلوك المقبول اجتماعياً. وهذا النهج حاسم لتحقيق الوحدة الداخلية وضمان استقرار الدولة. تتمتع الرياضة بقدرة فريدة على توجيه وإعادة توجيه الميول العدوانية الفطرية بطريقة إيجابية وبناءة، وبالتالي تخدم كوسيلة لترشيد السلوك السياسي. ومع ذلك، من المهم الاعتراف بأن الحكومات غالباً ما تستغل الرياضة كأداة سرية لتحويل الانتباه بعيداً عن قضايا مثل القمع والظلم الاجتماعي والسياسي الذي يصيب الجماهير. وفي بعض الحالات، قد تشجع الحكومات الأحداث الرياضية المتحيزة كوسيلة لإلهاء السكان عن المشاكل الملحة.

لقد تم تسخير التأثير العالمي للرياضة ومبادئها في جميع أنحاء العالم لتعزيز بناء السلام وردع التطرف العنيف. إن تبني الرياضة كقيمة إنسانية أساسية يمكن أن يولد مثلاً إيجابية تتجاوز الحدود الثقافية والمجتمعية. تلعب الأحداث والأنشطة الرياضية دوراً حاسماً في مكافحة التطرف العنيف ومنعه من خلال تمكين الشباب والنساء وتسهيل التكامل. تلهم الرياضة الأفراد للسعي من أجل تحسين الذات والوصول إلى أهداف بعيدة المنال. فهو يعزز التسامح، والمساواة بين الجنسين، وتماسك المجتمع، والمرونة، ويوجه الغرائز التنافسية بشكل متناغم. هذه القيم الأساسية تجعل من الرياضة قوة قاهرة في مكافحة التطرف العنيف. (مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، 2023، صفحة 4)

وعلى الرغم من أن الرياضة تعتبر على نطاق واسع بمثابة تأثير توحيد في المجتمع، إلا أن هناك فضاءات داخل مجتمعاتنا تستغلها لأغراضها الخاصة المسببة للفرقة والضارة، مما يؤدي إلى العنف وإضعاف الوحدة الاجتماعية. ومن الممكن أن يتجلى هذا العنف على مستوى الفريق، حيث تعمل العدوانية والمواقف المتحيزة على تقويض المبادئ الأساسية للعب النظيف والشمولية، وعلى مستوى المشجعين، حيث يولد التعصب ضيق الأفق والسلوك المدمر. وتطرح أعمال الشغب في كرة القدم، على وجه الخصوص. إن عملية العولمة لا تغذي العنف بين المؤيدين المتنافسين فحسب، بل توفر أيضاً منصة للجماعات التي تكره الأجانب

أو العنصرية أو غيرها من المعتقدات المتعصبة لتعزيز أجنداتها المناهضة للمجتمع، والتي غالبا ما تستهدف مجموعات ديموغرافية محددة باسم الدين أو الإيديولوجية. (مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، 2023، صفحة 43)

تُستخدم نماذج مختلفة بشكل شائع للتحقيق في العنف الجماعي وأعمال الشغب في كرة القدم. ووفقا لميلز وآخرين (2004)، يمكن استخدام المواقف تجاه العنف والحقوق للتنبؤ بالسلوك العنيف. أشارت دراسة حديثة أجراها ليندستروم إلى أن "المشجعين الذين يسجلون درجات منخفضة في الصدق والتواضع ودرجة عالية في تحديد هوية الفريق قد يكونون عرضة بشكل خاص للانخراط في سلوك عنيف نيابة عن فريقهم".

يمكن للمنظمات الرياضية أن تساعد في معالجة العنف في الرياضة بعدة طرق: (مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، 2023، صفحة 44)

- ✓ إجراء أنشطة تدريبية وترويجية لتعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الجماهير.
 - ✓ تنفيذ سياسة عدم التسامح مطلقاً مع الرياضيين والمدربين والأندية لتثبيط السلوك الذي يدعم التمييز أو يقوض قيمة اللعب النظيف.
 - ✓ العمل مع أصحاب المصلحة الآخرين، مثل سلطات إنفاذ القانون والسلطات المحلية والوكالات الاجتماعية، لتحديد الأسباب الجذرية للسلوك المتطرف وتطوير حلول محلية لردع ومكافحة رسائل الكراهية والتعصب، ومعالجة الأفراد الذين يساهمون في العقلية المتطرفة، والسياقية، العوامل الاجتماعية والبيئية في السياقات الرياضية.
 - ✓ رفع مستوى الوعي وتوفير دورات تدريبية للأندية والشرطة والسلطات المحلية والجهات الفاعلة المحلية الأخرى.
 - ✓ حشد المشجعين غير المتطرفين والاستثمار فيهم بمستويات أعلى من الخدمة، والمزيد من الفوائد، والامتيازات الأخرى التي تكافئ السلوك الجيد.
 - ✓ قم بإشراك قاعدة المعجبين بك لإيجاد طرق لتحويل شغفهم إلى عمل اجتماعي إيجابي.
- وفقاً لإطار منع التطرف العنيف الموضح أعلاه، تعد القيم الإيجابية التي تولدها الرياضة والأحداث الرياضية الكبرى أمراً بالغ الأهمية لتحقيق أهداف منع التطرف العنيف المحددة. تتطلب الاستراتيجيات

والسياسات الوطنية للعمل الميداني المتناسك والمؤثر ابتكارًا أكبر مما تم تحديده سابقًا. تحتاج هذه الاستراتيجيات والسياسات إلى الاعتماد على الرؤى السلوكية أو الرياضة أو التعاون مع قطاع الترفيه واستخدام الأدلة التجريبية والتقييم لتحسين الفعالية فيما يتعلق بأهداف منع التطرف العنيف. ويجب أيضًا دمج هذه الجهود في السعي لتحقيق التنمية المستدامة ومبادرات حفظ السلام وحقوق الإنسان. (الجمعية العامة، 2020)

وتحقيقًا لهذه الغاية، أدمجت الأمم المتحدة الرياضة في نهجها الشامل على نطاق المنظومة لمنع الإرهاب والتطرف العنيف. ترتبط القيم الإيجابية للرياضة ارتباطًا وثيقًا بالمجالات ذات الأولوية في خطة الأمين العام لمنع التطرف العنيف (2015)، على النحو التالي: (مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، 2023، صفحة 19)

✓ **الحوار ومنع النزاعات:** بناء الجسور عبر الانقسامات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من خلال العمل على بناء شعور بالهوية المشتركة والصداقة بين المجموعات التي قد تكون عرضة لانعدام الثقة المتبادلة أو العداء أو العنف. فهو يفتح الباب أمام الحوار السلمي على المستويات المحلية والوطنية والدولية. فهو يقلل من التوترات والصراعات الاجتماعية من خلال معالجة مصادر عدم الرضا وتوفير نقاط انطلاق بديلة للحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات.

✓ **تعزيز الحكم الرشيد وحقوق الإنسان وسيادة القانون:** عندما تتم ممارسة الرياضة وفقًا لقيمتها الأساسية (أي التسامح، والاحترام، واللعب النظيف، وعدم التمييز، وما إلى ذلك)، فإنها تصبح حاضنة لتعزيز الحكم الرشيد وحقوق الإنسان وسيادة القانون. ودعم حقوق الإنسان. من المرجح أن يتوقع الأفراد الذين يتبعون ممارسات ديمقراطية وخاضعة للمساءلة وشفافة في الرياضة هذه القيم ويطبقونها في المجتمع الأوسع.

✓ **المشاركة المجتمعية:** بناء الثقة وخلق شعور بالملكية على مستوى المجتمع. إشراك العديد من أصحاب المصلحة على جميع المستويات، بالإضافة إلى مجموعات ووكالات المجتمع، وتشجيع هذه المجموعات والوكالات على التواصل مع القادة وصناع القرار المؤثرين. وهي تبني الروابط الاجتماعية والبنية التحتية المجتمعية، مما يساعد على بناء السلام والاستقرار والتناسك الاجتماعي من خلال إنشاء ومشاركة المنظمات الرياضية المجتمعية والمتطوعين.

✓ **تمكين الشباب:** تنمية ثقة الشباب واحترامهم لذاتهم ومهاراتهم القيادية، ومساعدتهم على تعلم قيم التسامح والاحترام والعمل الجماعي، وهذه الصفات لا تعزز قدرة الشباب على الصمود فحسب، بل تساعدهم أيضاً على المساهمة في التغيير الاجتماعي الإيجابي. في كافة جوانب حياتهم.

✓ **المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة:** يزيد من احترام الذات والثقة ويعزز إحساس الفرد بالسيطرة على جسده. ويشجع النساء والفتيات على اكتساب فرص القيادة. فهو يخلق شبكات إيجابية للنساء والرجال من جميع الأعمار لبناء الثقة والاحترام المتبادلين. وقد أحدث تحولات إيجابية في المعايير الجنسانية، مما يوفر للفتيات والنساء قدراً أكبر من الأمن والسيطرة على حياتهن. عندما تشارك النساء بشكل هادف كمشاركات وقائدات، فإن ذلك يساهم في تحقيق المساواة بين الجنسين.

✓ **التعليم وتنمية المهارات وتعزيز فرص العمل:** تحسين الأداء الأكاديمي والالتحاق بالمدارس. يوفر منصة للمنح التعليمية لمساعدة الأفراد على تحقيق أهدافهم المهنية. فهو يبنى مجموعة من المهارات التنموية والعاطفية والاجتماعية التي تساعد الشباب على إدارة عواطفهم وتوجيه المشاعر السلبية بطرق إيجابية. فهو يحسن الصحة العاطفية بشكل عام، ويوفر شعوراً بالانتماء، ويعلم الأفراد كيفية اتباع القواعد، وقبول القرارات، والعمل مع الآخرين.

✓ **الاتصال الاستراتيجي والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي:** باعتبارها مصدراً للترفيه الجماهيري العالمي، تعد الرياضة واحدة من أقوى منصات الاتصال وأبعدها تأثيراً للتعليم العام والتعبئة الاجتماعية. يمكن للرياضيين أن يكونوا قدوة قوية وأصواتاً من أجل السلام، وخلق فرص للحوار الإيجابي، ودعم جداول الأعمال الاجتماعية الواسعة، وبناء الجسور بين الجماعات المتحاربة.

عادةً ما تستخدم الجهود المبذولة لاستخدام الرياضة كأداة لمكافحة التطرف العنيف عدة استراتيجيات تهدف إلى معالجة الأسباب الجذرية للتطرف وتعزيز القدرة على الصمود، لا سيما بين الشباب وداخل المجتمعات المعرضة للأيديولوجيات المتطرفة. وتشمل هذه الاستراتيجيات النمو الشخصي والاجتماعي، والشمولية، ووحدة المجتمع، وتعزيز الرفاهية العامة.

يعتمد تحقيق النجاح في استخدام الرياضة كوسيلة لتحقيق الأمن المجتمعي على تزامن الأهداف، وتبادل المعلومات والأصول، والجهود الجماعية لمختلف القطاعات لتحقيق هدف مشترك. إن استخدام نهج شامل يشمل الحكومة والمجتمع المدني والكيانات الأخرى غير التابعة للدولة يمكن من العمل التعاوني والموحد في تحقيق الأمن المجتمعي.

عند صياغة الاستراتيجيات الوطنية التي تهدف إلى استخدام الرياضة كوسيلة لتحقيق الأمن المجتمعي، فمن واجب الحكومات إعطاء الأولوية لكل من الأمن وحماية حقوق الإنسان. بالإضافة إلى ذلك، يجب عليهم التمسك بمبادئ سيادة القانون وتنفيذ السياسات التي تكافح التمييز والتهميش والإقصاء. وطوال هذه العملية، تلعب المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الرياضية والقطاع الخاص أدواراً حاسمة كأصحاب مصلحة وشركاء. تمتلك كيانات المجتمع المدني خبرات وتجارب قيمة في التعامل مع مجموعات محددة على المستوى الشعبي، مما يمكنها من تحديد ومعالجة المظالم التي تجعل الأفراد عرضة للتطرف العنيف. علاوة على ذلك، توفر الجهات الفاعلة في القطاع الخاص قدرات فريدة تجعلها مناسبة تماماً كحلفاء متعاونين. (مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، 2023، صفحة 31)

الخاتمة:

إن تحقيق الأمن المجتمعي من خلال ترشيد السلوك السياسي، وخاصة بين الشباب، يعتمد على تدابير مجتمعية مختلفة، حيث تلعب الرياضة دوراً حاسماً. نذكر منها:

- ✓ التركيز على الرياضة، وخاصة الرياضة المدرسية والجامعية، فهي ذات أعلى نسبة مشاركة في المجتمع. ويشمل ذلك توفير الموارد اللازمة مثل الملاعب والمعدات والأدوات والمهنيين المدربين للأنشطة الرياضية.
- ✓ تعزيز أهمية الرياضة وأثرها على الصحة، مع التركيز بشكل خاص على الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. يتضمن ذلك إنشاء مساحات مخصصة لهم لممارسة الرياضة.
- ✓ من أجل التوافق مع الأهداف العامة للدولة وتعزيز الأفكار المبتكرة في صناعة الرياضة، لا بد من مراجعة وتحديث القوانين واللوائح المنظمة للهيئات والأندية والاتحادات الرياضية. بالإضافة إلى ذلك، من المهم ضمان تمثيل أصوات الشباب بشكل جيد في هيئات صنع القرار المتعلقة بالأنشطة الرياضية.

✓ إن تبني التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي، في عالم الرياضة يمكن أن يعزز الشفافية والمصداقية، ويضيف بعداً جديداً على هذا المجال.

وبناء على الدراسة المذكورة أعلاه يمكن استخلاص النتائج التالية:

✓ تعتبر الرياضة وسيلة لتنمية الروح وتعزيز الشخصية. على مر التاريخ، لعبت الرياضة دوراً حاسماً في تعزيز السلام وإعداد جيل الشباب لمسؤوليات كبيرة داخل دولهم. ومن الضروري أن تستمر الرياضة في تحقيق هدفها الأساسي دون المساس بوظيفتها الأساسية.

✓ عند مناقشة التقاطع بين الرياضة والسياسة في المنطقة العربية، من المهم تناول الموضوع من منظور مختلف. وقد أولت قطر، وهي كيان بارز في العالم العربي، اهتماماً كبيراً بهذا الارتباط، الأمر الذي أدى إلى ارتكاب العديد من الأخطاء في علاقاتها مع الدول الغربية، لا سيما في مجال الرياضات التنافسية.

✓ إن الرياضة والسياسة مترابطتان، وهما بمثابة انعكاس لالتزام الأمة برفاهية وتنمية شعبها، سواء من حيث الصحة البدنية أو التقدم المجتمعي. وتصبح الإنجازات الرياضية مصدراً للفخر الوطني، وترمز إلى الوحدة والمودة والوئام.

✓ إن تأثير الرياضة يفوق تأثير السياسة، فهي تمتلك القدرة على إصلاح العلاقات المتوترة واستعادة الهدوء. عندما تتوتر العلاقات الدبلوماسية، فإن ذلك يؤثر حتماً على الأحداث الرياضية، مما يعيق القدرة على تعزيز التعاون والقيم المشتركة.

✓ يحمل الشباب بين السياسة والرياضة تداعيات كبيرة على المستويين المحلي والعالمي، حيث يعتمد نجاح الأخيرة على الاستراتيجيات التي تنفذها الحكومات والرفاهية العامة للأفراد. ومع ذلك، تتمتع الرياضة بقدرة فريدة على تعزيز الحب والصداقة الحميمة والانسجام.

CONCLUSION:

Achieving community security by rationalizing political behavior, especially among young people, depends on various societal measures, as sport plays a decisive role. Among them:

- ✓ Focus on sports, especially school and university sports, as it has the highest participation in society. This includes providing the necessary

resources such as stadiums, equipment, tools and professionals trained for sports activities.

- ✓ Enhancing the importance of sports and its impact on health, with a special focus on individuals with special needs. This includes creating spaces for exercise.
- ✓ In order to agree with the general goals of the state and enhance innovative ideas in the sports industry, it is necessary to review and update the laws and regulations regulating bodies, clubs and sports federations. In addition, it is important to ensure that young people are well represented in decision -making bodies related to sports activities.
- ✓ Adopting modern technologies, such as artificial intelligence, in the world of sport can enhance transparency and credibility, and add a new dimension to this field.

Based on the above study, the following results can be extracted:

- ✓ Sport is a way to develop a soul and enhance personality. Throughout history, sport has played a decisive role in promoting peace and preparing a young generation for great responsibilities within their countries. It is necessary for sport to continue to achieve its primary goal without prejudice to its basic function.
- ✓ When discussing the intersection between sports and politics in the Arab region, it is important to address the issue from a different perspective. Qatar, a prominent entity in the Arab world, has paid great attention to this connection, which has committed many mistakes in its relations with Western countries, especially in the field of competitive sports.
- ✓ Sports and politics are interconnected, and they are a reflection of the nation's commitment to the luxury and development of its people, whether in terms of physical health or societal progress. Sports achievements become a source of national pride, and symbolizes unity, affection and harmony.
- ✓ The effect of sport exceeds the impact of politics, as it has the ability to reform tense relationships and restore calm. When diplomatic relations are tense, this inevitably affects sporting events, which hinders the ability to enhance cooperation and common values.
- ✓ The intertwining between politics and sports carries great repercussions at the local and global levels, as the latter's success

depends on the strategies implemented by governments and the general welfare of individuals. However, sport has a unique ability to enhance love, intimate friendship and harmony.

المراجع

1. أحمد المراياتي. (1997). لعنف: أسبابه وخلفياته النفسية والاجتماعية.
2. سمير خطاب. (2004). التنشئة السياسية والقيم، ط 1. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر.
3. Buzan, B. (1991). New patterns of global security in the twenty-first century. *International Affairs (Royal Institute of International Affairs 1994-)*, 67(3), 431-451.
4. Dye Thomas. (1992). *Understanding Public Policy, 7th edition, Englewood Cliffs*. New Jersey: Prentice Hall.
5. Ivanov, K. (2020). Protecting social security: security policy or identity policy. *Knowledge International Journal*, 42(5), 849-853.
6. kooora. (2024). الرياضة والسياسة اشكالية قائمة في الوطء العربي. تم الاسترداد من <http://forum.kooora.com/f.aspx?t=31312758>
7. Peters, B.Guy. (2007). *American Public Policy, Promise and performance*. Chatham, NJ: Chatham house.
8. Saleh, Alam. (2010). Broadening the Concept of Security. *Identity and Societal Security. Geopolitics Quarterly, Vol. 6. No 4*, 228-241.
9. إبراهيم بن عزوز. (2020, 10 17). الرياضة والسياسة - الأوجه العديدة للرياضة. تم الاسترداد من <https://2u.pw/WTSms>
10. أحمد مختار عبد الحميد عمر. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. باب روض. ج 2: عالم الكتب. ط 1.
11. أحمد نوري النعيمي. (2015). السياسة الخارجية. عمان: دار زهران.
12. الجمعية العامة. (2020). تقرير الأمين العام عن أنشطة منظومة الأمم المتحدة في مجال تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب (A/74/677).
13. الشديدة، ميسلون كامل. (2012). دور الرياضة في العلاقات الدولية بين الأردن وبعض الدول العربية والأجنبية من وجهة نظر الدبلوماسيين الأردنيين. رسالة ماجستير. الاردن: كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك.
14. إمام شكري إبراهيم أحمد القطان. (2019). الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
15. أمل خلف. (2006). التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة، ط 1. القاهرة: عالم الكتب.

16. جاسم محمد دايش. (3 يوليو، 2018). ماهية السلوك السياسي. تم الاسترداد من: kitabat: <https://kitabat.com/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A>
17. جمال، محمد علي، الدوسري، بادي، الغصاب، عبدالله ومحمود، عماد. (2011). الرياضة والتربية الرياضية في العصر الحديث، ط1. القاهرة. مصر: دار الفكر العربي.
18. حسف أبشر الطيب. (2000). الدولة العصرية دولة مؤسسات. القاهرة: الدار الثقافية.
19. خاد كاظم أبو دوح. (2022). الأمن المجتمعي. مركز البحوث الأمنية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
20. ريم فتيحة قدوري. (2018). دور الاعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري، اطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال. الجزائر: جامعة احمد بن بلة.
21. سلام محمد حمزة الكرعوي. (2011). ماهية العلاقة بين السياسة والرياضة. تم الاسترداد من http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/service_showarticle.aspx?fid=14pubid=8918
22. سليم محمد السيد. (10، 02، 2015). الالعاب الرياضية والعلاقات الدولية. تم الاسترداد من <http://digital.ahram.org.eg>
23. صبري بديع عبد المطلب الحسيني. (2017). الوعي السياسي في الريف المصري، ط1. مصر: المركز الديمقراطي العربي ألمانيا.
24. عباس سامح. (10، 01، 2015). الدلالات لسياسية لفوز قطر بتنظيم المندال. تم الاسترداد من: islamstory: www.islamstory.com
25. عبد الرزاق حمادشي. (2019). السياسة الرياضية بالمغرب. مراكش: جامعة القاضي عياض.
26. عبد الله محمد آل عيون. (1985). نظام الأمن الجماعي في التنظيم الدولي الحديث، دراسة تحليلية وتطبيقية.
27. عمار حمادة. (2005). الوعي والتحليل السياسي. بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر.
28. فنجي شهاب الدين. (2011). أوراق في التربية السياسية. القاهرة: مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.
29. فهد بن محمد الشقحاء. (2004). الأمن الوطني: تصور شامل. ط1. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
30. فؤاد البهي السيد. (1981). علم النفس الاجتماعي، ط2. بيروت: دار الفكر العربي.
31. محمد أحمد علي مفتي. (1994). الدور السياسي للالعاب الرياضية. جامعة الملك سعود، ع. 2، صفحة 424.
32. محمد الحماحي. (1990). أسس بناء برامج التربية البدنية والرياضية. القاهرة: دار الفكر للنشر والطباعة.
33. محمد سليمان الأحمد. (2002). عقود التنظيم المسابقات الرياضية والمسؤولية الناجمة عنها. عمان: دار وائل للنشر.
34. محمود حسن إسماعيل. (1997). التنشئة السياسية. دراسة في دور أخبار التلفزيون، ط1. القاهرة: دار النشر للجامعات.

35. مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب. (2023). دليل لوضع السياسات لاستخدام الرياضة لمنع التطرف العنيف. الأمم المتحدة. نيويورك: الأمم المتحدة.
36. منذر صالح الزبيدي. (2013). دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي، ط1. الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع.
37. ناي جوزيف. (01 02, 2014). القوة الناعمة والكفاح ضد الارهاب. تم الاسترداد من <http://boulemkahel.yolasite.com>
38. نعيم ابراهيم الظاهر. (2015). مدخل إلى العلوم السياسية، ط1. الأردن: عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.
39. هادي الشيب. ناصري سميرة. (مارس, 2015). الرياضة والسياسة في عالمنا العربي. مجلة البحث للدراسات الاكاديمية. العدد 5، الصفحات 77-88.

Bibliography List :

1. Ahmed Al -Maraty. (1997). For violence: its causes and psychological and social backgrounds.
2. Samir Khattab. (2004). Political formation and values, 1. Cairo: IERACEC for Printing and Publishing.
3. Buzan, B. (1991). New Patterns of Global Security in the Twenty-Furst Center. International Affairs (Royal Institute of International Affairs 1994-), 67 (3), 431-451.
4. Dye thomas. (1992). Undersanding Public Policy, 7th Edition, English Cliffs. New Jersey: Preventy Hall.
5. Ivanov, K. (2020). Protecting Social Security: Security Policy or Identity Policy. Knowledge International Journal, 42 (5), 849-853.
6. Kooora. (2024). Sports and politics are problematic in the Arab kindness. Recovery from Kooora: <http://forum.kooora.com/f.aspx?t=31312758>
7. Peters, B.GUY. (2007). American public policy, promise and performance. Chathman, NJ: Chatthman House.
8. Saleh, Alam. (2010). Broading The Concept of Security. Identity and Societal Security. Geopolitics Quarterly, Vol. 6. No 4, 228-241.
9. Ibrahim bin Azouz. (17 10, 2020). Sports and Politics - the many aspects of sports. Recover from <https://2u.pw/wtsms>
10. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar. (2008). Contemporary Arabic dictionary. Bab Rawd. A 2: The world of books. 1st.
11. Ahmed Nuri Al -Nuaimi. (2015). Foreign Policy. Amman: Zahran House.
12. General Assembly. (2020). The Secretary -General's report on the activities of the United Nations system in the field of implementing the United Nations Strategy to Combating Terrorism (A/74/677).
13. Saddah, Missalon Kamel. (2012). The role of sport in international relations between Jordan and some Arab and foreign countries from the point of view of

Jordanian diplomats. Master Thesis. Jordan: Faculty of Physical Education, Yarmouk University.

14. Imam Shukri Ibrahim Ahmed Al -Qattan. (2019). Arab media and political awareness of adolescents. Egypt: Alexandria Book Center.

15. Amal Khalaf. (2006). Political upbringing of a pre -school child, 1st floor. Cairo: The World of Books.

16. Jassim Muhammad Dish. (July 3, 2018). What is political behavior. It was recovered from Kitabat:

<https://kitabab.com/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A/>

17. Jamal, Muhammad Ali, Al -Dossary, Badi, Al -Ghassab, Abdullah and Mahmoud, Imad. (2011). Sports and sports education in the modern era, 1st floor. Cairo. Egypt: Dar Al -Fikr Al -Arabi.

18. Housf Absher Al -Tayeb. (2000). The modern state is a state of institutions. Cairo: Cultural House.

19. Khad Kazem Abu Douh. (2022). Community security. Security Research Center. Naif Arab University for Security Sciences.

20. Reem Fatiha Qaddouri. (2018). The role of digital media in shaping the political awareness of the Algerian public, a doctoral thesis in media and communication sciences. Algeria: Ahmed Bin Bella University.

21. Salam Muhammad Hamza Al -Karawi. (2011). What is the relationship between politics and sports. Recovery from http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/service_showarticle.aspx?fid=14&pubid=891

22. Salim Mohamed El -Sayed. (10 02, 2015). Sports games and international relations. Recover from <http://digital.ahram.org.eg>

23. Sabri Badi Abdul Muttalib Al -Husseini. (2017). Political awareness in the Egyptian countryside, Egypt 1. Egypt: The Arab Democratic Center Germany.

24. Abbas Sameh. (10 01, 2015). The implications for the policy of Qatar winning the organization of Al -Mandal. It was recovered from islamstory: www.islamstory.com

25. Abdul -Razzaq Hammadashi. (2019). Sports policy in Morocco. Marrakech: Judge Ayyad University.

26. Abdullah Muhammad Al Ayoun. (1985). The collective security system in modern international organization, an analytical and applied study.

27. Ammar Hamada. (2005). Awareness and political analysis. Beirut: Dar Al -Huda for Printing and Publishing.

28. Fathi Shehab Al -Din. (2011). Papers in political education. Cairo: The Iqra Foundation for Publishing, Distribution and Translation.

29. Fahd bin Muhammad Al -Shaqha. (2004). National Security: A comprehensive perception. 1st. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
30. Fouad Al -Bahi Al -Sayed. (1981). Social Psychology, 2nd edition. Beirut: Dar Al -Fikr Al -Arabi.
31. Muhammad Ahmad Ali Mufti. (1994). The political role of sports. King Saud University, p. 2, page 424.
32. Muhammad Al -Hammami. (1990). The foundations for building physical and sports education programs. Cairo: Dar Al -Fikr for Publishing and Printing.
33. Muhammad Suleiman Al -Ahmad. (2002). Organization contracts, sports competitions and the responsibility resulting from them. Amman: Wael Publishing House.
34. Mahmoud Hassan Ismail. (1997). Political formation. A study in the role of television news, 1. Cairo: Publishing House for Universities.
35. The United Nations Anti -Terrorism Office. (2023). A guide for policy -makers to use sports to prevent violent extremism. United nations. New York: The United Nations.
36. Munther Saleh Al -Zubaidi. (2013). The role of the media in political decision - making, 1st floor. Jordan: Hamed House for Publishing and Distribution.
37. Nai Joseph. (01 02, 2014). Soft power and struggle against terrorism. Recovery from <http://boulemkahel.yolasite.com>
38. Naim Ibrahim Al -Zahir. (2015). Introduction to political science, 1st floor. Jordan: The World of the Modern Book for Publishing and Distribution.
39. Hadi Al -Shaib. Nasser Samira. (March, 2015). Sports and politics in our Arab world. Research Magazine for Academic Studies. Issue 5., pages 77-88.

Sports policies as a mechanism for rationalizing political behavior and achieving societal security

Dr: Houamed Karima.

University of Badji Mokhtar - Annaba -.

karima.houamed@univ-annaba.dz

D student: Jamil Hajar.

Abbas University of Gonor - Khenchela -

djemil.hadjer@univ-khenchela.dz

Abstract:

This study aimed to show sports policies as a mechanism to rationalize political behavior and achieve community security, as the researchers took a scientific approach to studying the complex relationship between politics and sports, while realizing its seriousness and complexity. While sports news may seem to focus on technical aspects, statistics and regional issues, its basic circumstances, works of business and hidden goals are closely intertwined with political affairs. This association is validated to most countries and nations, although its intensity and extent differ according to the ruling regimes. The authoritarian and fascist countries, according to some interpretations, show a greater tendency to politicize and control the world of sports, and to influence their structure, organization, orientation and investments. Where the political exploitation of sports has seen a boom in recent years, and football was a prominent example of this, as it showed its impact on the internal and external Arab political decisions. The study concluded that the successful use of sports as a tool to rationalize political behavior and enhance community security requires the harmony of goals, exchanging information and resources, and concerted efforts between various sectors to achieve a common goal.

Key words: sports policies, political behavior, and community security.

فرص وأساليب التنمية السياحية الرياضية بالجزائر

قتالي عبد الغاني¹*

¹ جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي - الجزائر -

guettali.abdelghani@univ-oeb.dz

مبروكي عمار²

² جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري - الجزائر -

amar.mabrouki@univ-constantine2.dz

تاريخ القبول: 2024/06/30

تاريخ الارسال : 2024/05/29

ملخص:

تهدف المداخلة الى الكشف عن واقع فرص وأساليب التنمية السياحية الرياضية بالجزائر ويكون ذلك من خلال الكشف عن ، دور الرياضة في تنمية السياحة المحلية والعالمية وتعزيز الثقافة الرياضية، والتعرف على العوامل المؤثرة في عدم استغلال الرياضة في التنمية السياحية وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتوصل البحث الى عدة نتائج اهمها

- ان الجزائر تزخر بمقومات سياحية مادية وبشرية معتبرة لا يزال لم يستغل بعد
- غياب استراتيجية واضحة لاستغلال التنوع للمورد الطبيعي والبشري
- ضرورة التنسيق بين قطاع السياحة والقطاعات الاخرى ليكون التكامل وتحقيق الاهداف المنشودة
- يجب النظر على ان السياحة الرياضية كصناعة تفرض نفسها بطريقة فعالة ومؤثرة ذلك عن طريق العنصر الجذاب المتمثل في ذلك المزيج بين الرياضة والسياحة تحقيقاً لذلك المنتج الجديد وهو السياحة الرياضية

الكلمات المفتاحية: الرياضة ، التنمية السياحية ، التنمية المستدامة ، الثقافة .

* المؤلف المرسل: مبروكي عمار، الايميل: amar.mabrouki@univ-constantine2.dz

مقدمة:

السياحة ظاهرة من الظواهر الإنسانية التي نشأت منذ خلق الله الأرض وما عليها، فهي قديمة قدم الحياة، عريقة عراقية التاريخ، ويجمع العالم الآن على أن السياحة هي أكبر صناعة في العصر الحالي وهناك آمال كبيرة تعلقها الدول على السياحة لزيادة خطط التنمية ودعم الإقتصاديات، إلا أن اقترانها بالرياضة يعتبر حديث العهد مقارنة بالسياحة التقليدية التي أصبحت صناعة من أضخم الصناعات المولدة لفرص العمل ولها تأثيرها اللا محدود في مجالات العملة الأجنبية والإستثمار ولها أثرها المضاعف.

وتعد السياحة الرياضية واحدة من أبرز أنواع السياحة التي تزدهر في العديد من الدول حول العالم، ويمكن لهذه السياحة أن توفر رافداً كبيراً للاقتصاد المحلي، كما أنها تؤدي إلى اكتساب الكثير من الخبرات الثقافية حول الشعوب والمجتمعات الأخرى في العالم.

ويشكل هذا النوع من السياحة دعامة لتطوير النشاطات الموجهة للشباب والعائلات، وفي هذا المجال ينبغي أن نشير إلى أن هذا النوع من السياحة يمكن ممارسته على مستوى المسطحات المائية، الغابات، أماكن التسلية والترفيه.

وعلى الرغم من توافر المؤهلات السياحية الكثيرة في الجزائر من آثار لعدة حضارات وثرى التراث المادي واللامادي وتنوعه عبر مختلف مناطق الوطن، حيث تم تصنيف العديد منها كتراث عالمي مشترك، مثل مواقع الطاسيلي، تيبازة، القصبة، تيمقاد الأثرية، جميلة، قلعة بني حماد ببجاية وغيرها من المواقع....، الشيء الذي يؤهلها أن تحتل مركزاً مهماً من حيث المادة الأثرية المادية ناهيك عن الصناعات الحرفية التي تعتبر ركناً أساسياً من أركان النشاط الاقتصادي والذي يمكن أن يساهم في التنمية الشاملة والمستدامة وجعلها رافداً من روافد الانتاج وإحدى النظم القيمة في المجتمع. والتي تبقى بعيدة عن الأهداف المسطرة وأنها تقدم دخل المحدود الذي تحققه السياحة التقليدية.

إلا أن السياحة الرياضية في الجزائر لا تزال تراوح مكانها من التوجه الحديث لوزارة الشباب والرياضة نحو ترقية السياحة الرياضية ووضعها ضمن استراتيجيات الوزارة المعنية، حيث تسعى جاهدة لترقية النشاط السياحي من خلال إدراج النشاطات الرياضية والترفيهية ضمن الخدمات المقدمة للسياح وهذا من خلال التنسيق بين وزارة السياحة ووزارة الشباب والرياضة من أجل "إرساء التنشيط الرياضي والترفيه كقاعدة عامة وكخدمة مقدمة للزائرين من خلال تعميم التجربة على مستوى الشواطئ والمنزهات والمركبات

السياحية والعمل على التعريف الواسع بكل النشاطات المتوفرة والمقترحة في اوساط الشباب باستخدام كافة انواع الدعائم الاعلامية، وقد تجسد ذلك فيما تقوم بها مديريات الشباب والرياضة في تنظيم سباق الدراجات في ولاية تيبازة (الجزائر) الهدف منه اكتشاف الجزائر وما قامت به ولاية عين الدفلى (الجزائر) على سبيل المثال لا الحصر من خلال إنجاز الشلال المائي بالمخرج الشرقي لعين الدفلى، كما بادر القطاع باقتراح أماكن للتسليّة و الترفيه بالتنسيق مع مديرية الشباب و الرياضة، و تهيئة أماكن للتخييم، و فتح مسالك و تهيئتها و إنجاز مرافق سياحية (الدفلى، 2024).

غير ان هذه المبادرات تبقى شحيحة مقارنة بما تقوم به دول العالم، بحيث تعتبر السياحة الرياضية أحد الأنماط السياحية المستحدثة التي تحرص أغلب الدول علي إضافتها ضمن برامج الخدمات السياحية وذلك بهدف تنوع المنتج السياحي الهدف منه في جذب نوعية جديدة من السياح تركز إهتمامها علي إشباع الممارسة أو المشاهدة الرياضية ، لان هذا النوع من السياحة بإمكانه ان يكون مصادر جديدة للدخل تدعم به الخزينة العمومية على غرار الدول المجاورة هذا التوجه الذي يضع القائمين على قطاع الثقافة أمام رهانات وتحديات ليس على مستوى التموين المادي فحسب بل في التغير في الذهنيات نحو دخول عالم السوق وتحويل الوافدين الراضين من مجرد زوار إلى زبائن ومسوقين لصناعة سياحية حقيقية، فتتحقق بذلك فكرة قانون العرض والطلب من خلال الاستثمار في المورد البشري و المادي واللامادي في قطاع الرياضة.

في هذا الاطار تدرج مداخلتنا من خلالها الكشف عن واقع فرص وأساليب التنمية السياحية الرياضية بالجزائر وأفاق التنمية، ويكون ذلك من خلال تساؤل رئيسي فرض نفسه بإلحاح مفاده فرص واساليب التنمية السياحية الرياضية في الجزائر؟ وكيف يمكن الاستثمار فيها ويتحول الى مصدر من مصادر الدخل الوطني؟

للإجابة على هذا التساؤل ارتأينا ان نقسم المداخلة الى عدة محاور رئيسة وأخرى فرعية سنتطرق لها لاحقا.

أولا: أهداف وأهمية البحث

1 أهداف البحث:

- تشخيص واقع التنمية السياحية الرياضية بالجزائر
- التعرف على العوامل المؤثرة في عدم إستغلال الرياضة في التنمية السياحية

- التنبؤ بالعوامل المستقبلية التي يمكن أن تساعد على الارتقاء بالرياضة لتصبح أحد مقومات الاستثمار والتنمية المجتمعية وإيجاد مكانة لها تضاهي دول العالم
- صياغة مقترح لتفعيل دور الجمعيات الرياضية و المؤسسات البحثية في جعل الرياضة منتوج سياحي

2 أهمية البحث

- يمكن أن يساهم في إثراء المحتوى العلمي فيما يتعلق بقضية مساهمة الرياضة في الترقية السياحية في الجزائر والعوامل المرتبطة بها.
- يمكن ان يسهم البحث في مساعدة القائمين على قطاع الرياضة بمكوناته المختلفة لضرورة الالتفات حول علاقة الرياضة بالسياحة و محاولة ابراز دورها في التنمية والاستثمار

أولاً: منهجية البحث

اعتمدنا في مداخلتنا الراهنة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لوصف الظاهرة على حد تعبير (بيست)(Best) الذي يرى أن البحوث الوصفية تهتم بـ وصف الظاهرة كما هي في الواقع وبالظروف والعلاقات ووجهات النظر والقيم والاتجاهات آخذة في النمو ، وهو ما ينطبق على ورقتنا البحثية الراهنة (ابراش، 2009 ، صفحة 151)

ثانياً: مفاهيم البحث

1 مفهوم الفرص:

- لغوياً: جمع فرصة، والفاء والراء والصاد أصل صحيح يدل على: اقتطاع شيء عن شيء، والفرصة هي: القطعة من الصوف أو القطن (زكريا أبو الحسين، صفحة 488)، ومنه قولهم افترص الفرصة، أي: اغتنمها وأفرصت الفرصة فلانا أي امكنته، (المعجم، 2005، صفحة 682)
- والفرصة هي: النهضة، يقال: وجد فولان فرصة، وانتهاز فولان الفرصة، أي فاز بها الوقت المناسب، وانتهاز الفرصة: واغتنامها والفوز به (قاموس، 2024)١

- اصطلاحاً : وقت أو ظرف مناسب للقيام بعمل ما "فرصة سانحة، انتهاز الفرصة، استفاد منها، والفرصة تستخدم للإشارة إلى فرص النجاح أو الفرص التي تتاح للشخص لتحقيق هدف معين أو لتحسين وضعه الحالي (تعريف، 2024)

1. الفرق بين انتهاز الفرص واقتناص الفرص:

يعتبر الانتهاز خطة وسياسة تقوم على استغلال الظرف المناسب للمنفعة والكسب ولو على حساب المبادئ، أما اقتناص الفرص أو اغتنامها على سرعة الافادة من الفرصة وفق المبادئ المنظمة لها.

2 مفهوم الأساليب

لغة: الطريق، الفن من القول أو العمل .وللفن وللمذهب ولشموخ بالأنف والعنق ألاسد ويقال لطريقة المتكلم في كلامه أيضا. أو هو الطريقة التي انتهجها المؤلف في اختيار المفرجات والتراكيب لكلامه. لنيل الغرض المقصود من الكلام والأفعال في نفوس سامعية في السياق الأنطولوجي، طريقة، مذهب، نمط "سلكت اسلوب فلان في معالجة المشكلة – لكل انسان أسلوب في الحياة" اسلوب حكم: شكله ونظامه.... (جامعة بيرزيت، 2024)

3 مفهوم الاستثمار

يعرف الاستثمار على انه اتفاق يوجه الى زيادة أو الإبقاء على رصيد رأس المال أو عبارة عن الإضافة إلى عناصر مكونات رصيد رأس المال وبالتالي تكوين رأس المال العيني الجديد الذي يتمثل في زيادة الطاقة الإنتاجية، أو أنه الزيادة الصافية في رأس المال الحقيقي للمجتمع (عبد الحميد أحمد، 2006، صفحة 11). وبالنسبة للاستثمار في المجال الثقافي، فهو من الصعب تحويله الى منتجات مسوفة ذات قيمة رمزية عالية تفرض حوافز قوية لجذب المستثمرين من القطاع الخاص الذي يبقى هدفهم الاسمي هو الربح كما هو الشأن في السلع الاخرى..

4 مفهوم التنمية

لغويا: من مصدر نمى ويقصد به تحويل الموارد الطَّبيعية غير المستثمرة إلى موارد منتجة مثل استصلاح الأراضي الصَّحراوية أو البور، إنشاء صناعات جديدة (معجم المعاني، 2024).
عبارة عن حركة تستهدف تحقيق حياة احسن للمجتمع خلال المشاركة الايجابية، كما انها عملية التغيير واعى يحدث في المجتمع من خلال التوحد والمشاركة بين جهود المواطنين والحكومة بهدف الاستفادة من كافة الموارد المتاحة في المجتمع وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية ويتم ذلك من خلال خطة مرسومة وهي كافة التغيرات الهيكلية التي تحدث في المجتمع بأبعاده المختلفة من اقتصادية وسياسية واجتماعية. وفكرية وتنظيمية من اجل الحياة الكريمة لجميع افراد المجتمع (زيتوني، 2018).

ومن وجهة علماء الاجتماع هي تغير اجتماعي وهي عملية مقصودة من خلال سياسات محددة تشرف عليها هيئات قومية رسمية مع هيئات محلية بهدف إيجاد نظم أو قوى اجتماعية جديدة توجهها وتنشطها وتهيئ الظروف لتحقيق التغير (غيث، 2015، صفحة 19).

5 مفهوم التنمية السياحية

هي إحدى الوسائل المهمة في تنمية الاقليم والاماكن ذات الجذب اقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا، لاسيما الأقاليم التي تمتلك مقومات اقتصادية مقارنة بما تمتلكه من مقومات سياحية في حالة التخطيط لتنميتها واستثمارها عقلا لرفع المستوى المعيشي لأفراد المجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة المحافظة على البيئة من التلوث (الزهاوي، 2001، صفحة 19).

وتعرف أيضا على أنها التصنيع المتكامل الذي يعني تشييد مراكز سياحية تعرض مختلف الخدمات السياحية التي قد يحتاج إليها السياح على اختلاف فئاتهم أثناء إقامته وبالشكل الذي يتلاءم مع قدراتهم المالية (حسن حسنين، 2006، صفحة 09).

وعلى هذا الأساس يمكن ان نستنتج ان التنمية السياحية تشمل جميع الخطط والبرامج والاستراتيجيات الهادفة الى تحقيق الاستغلال الامثل للمقومات والموارد السياحية المتاحة من اجل تعظيم العوائد السياحية من العملة الصعبة وذلك من خلال استمالة أكبر قدر ممكن من الحركة السياحية العالمية

6 مفهوم السياحة الرياضية

تُعرف السياحة الرياضية بأنها السفر من مكان إلى مكان آخر داخل أراضي الدولة أو خارج حدودها للمشاركة ببعض الأنشطة الرياضية، أو الاستمتاع بمشاهدة هذه الأنشطة بما في ذلك بطولات كأس العالم لكرة القدم، ودورات الألعاب الأولمبية، وممارسة رياضة التزلج على الجبال الثلجية، وغيرها (جريدة ميسبار، 2024).

ثالثا: فيئات وأنواع السياحة الرياضية

1 فيئات السياحة الرياضية: هناك 4 فئات للرياضة السياحية بشكل رئيسي هي:

أ. السياحة الرياضية القائمة على الوجهة: تشمل هذه الفئة أنشطة السياحة الرياضية التي لا يستطيع السائح القيام بها داخل منطقته، وإنما تستدعي السفر إلى مكان آخر ليتمكن من ممارسة الرياضة المطلوبة.

ب. السياحة الرياضية في موقع بديل: في هذه الفئة يذهب السياح إلى موقع آخر لممارسة رياضية تتوفر لديهم داخل منطقتهم المحلية، وذلك لوجود بيئة مميزة مقارنةً بالبيئة المتوفرة ضمن منطقة السكن المحلية.

ج. السياحة الرياضية القائمة على المشاركة: توفر الجهات السياحية نشاطاً رياضياً تمكن المشاركة فيه من قبل الآخرين، وعادةً ما يكون حدثاً يجمع بين النخبة أو الهواة، ويندرج السفر لممارسة هذه الأنشطة ضمن فئة السياحة الرياضية القائمة على المشاركة.

د. السياحة الرياضية للجماهير: تتضمن هذه الفئة السياحة الرياضية التي ينتقل فيها الأفراد إلى مكان آخر لا للمشاركة في الأنشطة الرياضية، وإنما لمشاهدة هذه الأنشطة، ومن ذلك السفر لمشاهدة الألعاب الأولمبية

2 أنواع السياحة الرياضية

تعد السياحة الرياضية من أنواع السياحة الأكثر استقطاباً للسائحين حيث يكثر هواة الرياضة والمشجعين لها عبر مشاركتهم ومشاهدتهم الألعاب على أرض الملعب ولهذا تقسم السياحة الرياضية إلى نوعين سلبية وموجبة. فالسياحة الرياضية الموجبة تتمثل في السفر والاقامة من أجل مشاهدة المباريات والاحتفالات الرياضية، ويمكن تصنيف أنواع الرياضة التي يمكن ممارستها في إطار السياحة الرياضية في الفئات التالية:

- الرياضة التقليدية كسباق الخيل.
- الرياضة الحالية حيث قامت اللجان الأولمبية الدولية بتحديد أكثر نوعاً لهذه الرياضات مثل القواف، كرة القدم، ومختلف الرياضات الجماعية والفردية.
- الرياضة التي تعتمد على البيئة سواء أكانت بحرية، برية، مائية، جوية، كالرالي وسباق الدراجات.
- الرياضة الذهنية التي تعتمد نتائجها على أعمال الذهن كالشطرنج

رابعا: العلاقة بين السياحة والرياضة

1. تعنى السفر من مكان إلى آخر داخل الدولة أو غيرها من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو من أجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة والاستمتاع بمشاهدتها. ولذلك فالسياحة الرياضية هي نوع جديد ينحدر من كلا الناحيتين: الناحية السياحية والناحية الرياضية، بالنسبة للناحية السياحية فهو طريقة جديدة لجدولة السياحة ولكن بشكل رياضي. ذلك أن القيام بجولة سياحية في بلد ما.
2. تعتبر السياحة الرياضية من أهم أنواع السياحة التي تساهم بشكل فعال في تنشيط حركة السياحة

سواء الداخلية أو الخارجية، وبالتالي رفع مستوى الاقتصاد عن طريق إقامة البطولات والمسابقات الرياضية، لجذب أعداد كبيرة من السائحين بغرض المشاركة السلبية أو الإيجابية في هذه المناسبات أو البطولات الرياضية. 3. قد ظهر هذا النوع من السياحة (السياحة الرياضية) وانتشر في كثير من الدول، خاصة الدول المتقدمة ذات المستوى المعيشة المرتفع، بالإضافة إلى توافر المنشآت الرياضية من ملاعب وأدوات وغير ذلك من مقومات السياحة، وتتمتع هذه الدول بمقومات عديدة للسياحة مثل الطقس المناسب لممارسة الألعاب والرياضات المختلفة والقرى الرياضية والأولمبية والسواحل للرياضيات والموقع الجغرافي الذي يتوسط الكثير من الدول المحبة لهذه الرياضات

4. السياحة الرياضية هي نوع جديد ينحدر من كلا الناحيتين: الناحية السياحية والناحية الرياضية، بالنسبة للناحية السياحية فهو طريقة جديدة لجدولة السياحة ولكن بشكل رياضي. ذلك أن القيام بجولة سياحية في بلد ما. تعني الذهاب إلى ذلك البلد وزيارة الأماكن التاريخية والحديثة والتقنية والجميلة في ذلك البلد. أما بالنسبة للسياحة الرياضية، فهي تعني الذهاب إلى بلد ما للقيام بممارسة نوع معين من الرياضة إما أنها موجودة فقط في ذلك البلد أو من يشاهده، أو بسبب الرغبة في الذهاب إلى هذا البلد أولاً، بسبب أنه هو البلد المختار للسياحة، وثانياً للعب وممارسة الرياضة المطلوبة في نفس البلد. 5. في الوقت الحاضر لم تعد السياحة تقتصر على زيارة الآثار القديمة التي خلفها الأجداد، لكن بدأ هناك إتجاه عالمي جديد لربط السياحة بالرياضة بما يحقق خدمة كلاً منهما للأخر أغلبية الناس يفضلون قضاء الأجازات ووقت الفراغ في ممارسة أو مشاهدة أوجه النشاط الرياضي في الدول المتقدمة (سارة، 2024).

خامساً: واقع السياحة الرياضية في الجزائر

تعتبر الجزائر من البلدان التي تعاني تأخراً كبيراً في مجال السياحة بصفة عامة وهذا ما ينعكس على السياحة الرياضية غير أنها قامت ببعض المحاولات في مجال السياحة الرياضية ولكن ليس بالواجب والقدرة المؤثرة ونذكر في هذا الصدد تنظيم الكاس

الثالث للدرجات الهوائية للهقار التي جرت 2007 والتي كانت الفرصة للترويج لهذا النوع من السياحة وبالضبط في منطقة الصحراء حيث بدأت من تمارست مروراً بالحضيرة الوطنية للهقار وصولاً لممرات الأسكرام على ارتفاع 2500م أين اكتشف الزائر ضريح الب ذو فوكو وتنوع المناظر والواحات والتي تشكل ثروات

وخصوصيات المنطقة بالاطافة الى تنظيم تظاهرات اخرى كالمارطون الدولي للكثبان الرملية والذي كان فرصة لتشجيع الزوار المحليين والاجانب لاكتشاف المناظر الرائعة ذات القيمة الجمالية النادرة وبالتالي تشجيعهم لاعادة السفر مرة ثانية او عدة مرات (قادري، 2014، صفحة 94)، وتجدد الاشارة الى ان المبادرات التي قامت وتقوم بها الدولة الجزائرية تبقى قليلة جدا مقارنة بالدول الاخرى والتي ادركت اهمية السياحة الرياضية في الترويج والتعريف بالسياحة المحلية ومقارنة بالامكانيات الكبيرة التي تزخر بها الجزائر سواء الطبيعية او البشرية فالجزائر تعتبر بلد بحجم قارة بالنظر لمقوماتها الطبيعية والجغرافية التي تتنوع بين الساحل والتل والجبال والصحاري بالاطافة الى طبيعة المجتمع الجزائري الذي يتكون اقله من الشباب كل هذه عوامل تخدم السياحة الرياضية في الترويج والتعريف بالسياحة المحلية ومقارنة بالامكانيات الكبيرة التي تزخر بها الجزائر سواء الطبيعية أو البشرية فالجزائر تعتبر بلد بحجم قارة بالنظر لمقوماتها الطبيعية والجغرافية التي تتنوع بين الساحل والتل والجبال والصحاري بالاطافة الى طبيعة المجتمع الجزائري الذي يتكون اقله من فئة الشباب كل هذه العوامل تخدم السياحة الرياضية زد على ذلك طبيعة الفرد الجزائري المحب للرياضة سواء بالمشاهدة او الممارسة وكذلك امكانية استقطاب فئة النوادي الرياضية التي

يعاني اقلها من الضائقة المالية عن طريق تشجيعها من اقامة المعسكرات التدريبية وتوفير احتياجاتها في احدى المدن السياحية الداخلية بدل التنقل للدول المجاورة كتونس مما يوفر فائدة متبادلة للدول والنوادي فبنى المعسكرات للاندية في الجزائر يساعد هذه الندية في التقليل في تكاليفها من جهة ويساهم في تنشيط السياحة الداخلية من جهة اخرى وذلك بالتعريف بهذه المدن والترويج لمختلف المناطق السياحية (بن تركية، 2017).

سادسا: تحديد الفرص المؤثرة على جذب السياحة الرياضية في الجزائر

مما لا شك فيه ان الجزائر تمتلك طاقات سياحية متنوعة لكن مع ذلك يبقى السؤال مطروح حول نوع السياحة الواجب تطويرها وترقيتها، حيث نجد ان السياحة الرياضية ترتبط ارتباطا وثيقا بتنمية وترقية النشاطات الموجهة لفئة الشباب خاصة، فالعديد من هذه النشاطات السياحية يجب تطويرها في اتجاه هذه الفئة بما فيها الفرق السياحية الرياضية والاجانب حيث يتعلق الامر بالسياحة الاقليمية ، سياحة الصيد البحري ، والغوص والغطس وسياحة المتعة والترفيه، حيث ان اعطاء الاهتمام لهذه السياحة من شأنه ان يشارك في تفتح المواطن واندماجه. (الصحراوي، 2012، الصفحات 107-110)

وتعتبر الموارد الطبيعية التي تتمتع بها الجزائر تؤهلها لان تكون قطبا سياحيا بامتياز غير ان هذه الامكانيات لم يتم استغلالها بشكل كبير وهو ما يتطلب بذل المزيد من المجهودات سواء من الدولة او القطاع الخاص للرفي بهذا القطاع.

وتعتبر السياحة الرياضية وسيلة فعالة لتطوير قطاع السياحة في الجزائر بشكل عام وقطاع السياحة الداخلية بشكل خاص وذلك للعوامل التالية:

- الامكانيات السياحية والطبيعية التي تتوفر عليها الجزائر حيث تتوفر على:
- سلسلة القمم الجبلية مثل جبال جرجرة والتي يمكن استغلالها في الرياضات الجبلية
- منطقة الصحراء الكبرى والتي يمكن استغلالها للقيام بمختلف الأنشطة الرياضية والسياحية كسباق الرالي تسلق الجبال، الترحلق على الرمال.
- الشريط الساحلي والذي يمكن استغلاله في مختلف الرياضات البحرية كالغطس والسباحة.
- وجود فئة كبيرة من الشباب في المجتمع الجزائري ، وهي الفئة التي تستقطبها السياحة الرياضية وذلك من خلال تنظيم مختلف التظاهرات والمناسبات الرياضية في الطبيعة.
- و جود تسهيلات تشريعية وجبائية لتشجيع الاستثمار في المجال السياحي في الجزائر.

سابعاً: دور السياحة الرياضية في التنمية المستدامة في الجزائر

ان الاهمية الاقتصادية الكبيرة للمداخل السياحية لاقتصاديات العديد من الدول ادت الى اشتداد المنافسة فيما بينها وذلك بالعمل على زيادة عدد السياح بكل الطرق الممكنة لعل اهم هذه الطرق هو تنويع المنتجات السياحية لكن في نفس الوقت يجب عدم نسيان ان التطور الغير عقلاني للقطاع السياحي سيؤثر على البيئة ، ويمكن ان يحطم منطقة الجذب السياحي وعليه فانه يجب مراعاة جانب الاستدامة عند اعتماد الاستراتيجيات السياحية ونسج خططها ويكون ذلك في كل المنتجات السياحية المقدمة.

والسياحة الرياضية لا تختلف على غيرها من الانواع الاخرى اذ يجب اعتماد البعد البيئي في تطوير السياحة الرياضية وذلك بتحقيق التوازن بين الاهداف الاقتصادية للدولة المضييفة وذلك بتطوير المجال الرياضي وخلق تظاهرات رياضية تجلب السياح ومراعاة الاهداف الاجتماعية والثقافية من خلال المحافظة على التراث والتقاليد وتطوير الصحة والتعليم في البلد المضيف بالاطافة الى تحقيق الاهداف البيئية والمحافظة على الموارد وعدم استنزافها. (بوعميشة، 2012/2011)

ويعد قطاع السياحة ثالث أهم قطاع في اقتصاد بعد الصناعة والزراعة ، وهو يلعب دورا كبيرا في تعبئة المدخرات الوطنية وتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال مايساهم به. فهو يعد مصدر اساسي لتمويل الخزينة ودعم ميزان المدفوعات ، ومن خلال هذا المحور سيتم التطرق الى معرفة دور ومساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية

1 السياحة الرياضية ودورها في خلق الرواج الاقتصادي:

ان المبالغ التي تدخل قطاع السياحة تدور في حركة الاقتصاد الوطني ، فالاستثمار في القطاع السياحي يؤدي في كل الاحوال الى زيادة العمالة التي بدورها تحصل على رواتبها والتي تمثل قدرة شرائية جديدة كما ان الاموال تدخل للدولة من السياحة الرياضية تستخدم في غالب الاحيان لتنمية هذا القطاع وبالتالي تدخل ضمن الدورة الاقتصادية للدولة . اضافة الى ان الضرائب والرسوم المفروضة على هذه الضرائب والخدمات المستوردة وكذا المدخول من اعادة بيع المنتج السياحي الى المستهلكين واصحاب الاعمال ، تؤدي الى دورات جديدة من الشراء والانفاق داخل الدولة وبالتالي تؤدي الى مضاعفة الدخل السياحي الرياضي (قادري، 2014)

2 خلق مناصب العمل:

لاشك ان ازدياد حجم الحركة السياحية في المجال الرياضي وبالاخص المجال الكروي يساهم في تحسين دخول المواطنين خاصة التجار الحرفيين واصحاب الفنادق والمطاعم لان السائح اثناء اقامته يستهلك عدة مواد مما يعود بالارباح للتجار والمنتجين مما يساهم في مستوى معيشتهم وزيادة تشغيل اليد العاملة المؤهلة مثل التي تقوم بالتكوين في المراكز المهنية.

ان اهتمام اي بلد بالسياحة الرياضية يدفعه الى العمل على النهوض وتطوير المناطق السياحية وذلك لكسب ود السائحين . كما تلعب الرياضة والحرف والهوايات دورا هاما في السياحة حيث تجلب مداخيل معتبرة عن طريق برمجة مقابلات ودية وطنية وبيع التحف والهدايا التذكارية وكذلك خلق مناصب شغ جديدة (قادري، 2014، صفحة 96)

3 دور السياحة الرياضية في زيادة الدخل الوطني:

تشير احصائيات المجلس العالمي للسياحة والسفر الى ان متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي تصل الى 11 بالمائة على المستوى العالمي.

ويعتبر قطاع السياحة اكبر قطاع مكون للناتج المحلي في كثير من الدول غير البترولية. كما ان بعض الدول المصدرة للبترول اعطت السياحة الرياضية قسط هام واهمية كبرى كقطاع رئيس في الإقتصاد. وتساهم السياحة الرياضية بدرجة ملموسة في توفير جزء من النقد والعملة الاجنبية لتنفيذ خطط التنمية، ويمكن تلخيص بعض انواع التدفقات من النقد الأجنبي كالآتي:

- مساهمة رؤوس الاموال الاجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة.

- المدفوعات السياحية في المجال الرياضي التي تحصلت عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول الى البلاد

- فروقات تحويل العملة من الاورو الى الدينار الجزائري للساح او الداخل الى الوطن.

ثامنا: السياحة الرياضية في الجزائر ممارسات وتحديات ورهانات

تلعب السياحة الرياضية في الجزائر دورا هاما وهذا راجع للامكانيات التي تتمتع بها الجزائر في هذا المجال والتي تمكنها من استغلال هذا النوع من السياحة لتنشيط وبعث السياحة الداخلية، وفق النقاط المدرجة في مخطط الحكومة الى غاية 2030 ومن ماجاء في المسودة ماييلي:

- رفع مستوى الاعلام الرياضي وتوفير الدعم والرعاية المالية لاقامة النشاطات الرياضية في المناطق السياحية.

- الاهتمام بالتسويق الفعال للسياحة الرياضية في الجزائر من خلال وضع الخطط الترويجية لاجتذاب السياح

خاصة من فئة الشباب وتشجيعهم على المشاركة في الانشطة السياحية الرياضية في هذه المناطق

- اجراء مختلف التظاهرات واللقاءات الرياضية بالقرب من المناطق السياحية قصد التعرف بها.

- العمل على جذب الاستثمارات والدعم المالي من خلال استقطاب رياضيين مشهورين ، مما يجذب كبار

المستثمرين للاستثمار في هذه المناطق السياحية والرعاية الرياضية لمختلف هذه المهرجانات والتظاهرات

(جامعة سطيف، مارس 2022)

خاتمة:

يستخلص مما سبق، بأن للجزائر تزخر بمقومات سياحية مادية وبشرية معتبرة لا يزال لم يستغل بعد في ضل غياب غياب الحس الوطني لدى البعض من جهة وغياب استراتيجية واضحة لاستغلال هذا المورد الطبيعي الذي حبان ابيه المولى عز وجل .

وعلى هذا الأساس يمكن ان تقدم ورقتنا البحثية الراهنة عدة مقترحات يمكن ان تساهم في اثراء الحقل المعرفي في الموضوع ونلفت انتباه القارئ باستغلال الموارد الطبيعية لتكون مورد مستدام للأجيال القادمة بحيث تنتظر من يهتم بها ويظهر مكنوناتها، ويعرف العالم بهذه الكنوز التي يمكن أن تستغل في أكثر من مجال لا سيما في مجال الاستثمار واعتبارها رأسمال يمكن ان يساهم في الدخل القومي وان يكون بديلا للنفط، وإمكانية تقديم صناعة سياحية متكاملة ومتنوعة، وغنية بالأنشطة الملائمة للمقومات التي تتوفر عليها البلاد، وتبني إستراتيجية واضحة ومتكاملة للنهوض بهذا الرأسمال المادي والمعنوي وأن تبذل الجهود للنهوض بهذا القطاع مع التنسيق مع باقي القطاعات الاخرى، والمحافظة عليه للأجيال الحالية والمستقبلية.

في الأخير نستنتج ان المصلحة الوطنية تستوجب اليوم أكثر من أي وقت مضى الالتفات إلى قطاع السياحة وربطه بالقطاعات الاخرى بكل محتوياتها وتنميتها وتطويرها لدعم اقتصادنا مثلما تدعم اقتصاديات الدول الأخرى منها حتى تستطيع الجزائر أن تندمج في الاقتصاد العالمي وتتخلص من التبعية للمحروقات. وعلى هذا الاساس يوصي الباحثان على

- ضرورة الارتقاء بالسياحة الرياضية في الجزائر يتجسد بدخول افضل الاستثمارات عليها لتصل الى حالة مثالية تعمل على رفاهية السائح، والمجتمعات المحلية معا ، ويأتي هذا المبدء ليحقق التوازن بين العناصر التنموية ، والبيئة الاجتماعية ، وتعظيم الموارد والوصول الى الاهداف التنموية السياحية الرياضية ، عن طريق تفعيل دور الاستثمار السياحي ، والاهتمام بمشاريع الاستثمار البنى التحتية الاساسية ليتسنى القيام بمشاريع الاستثمار الرياضي ، ووضع استراتيجية وطنية لتنمية السياحة الرياضية والنهوض بها لاهمية هذا النمط من السياحة باعتباره مخطط اهتمام كل شرائح المجتمع

- كما يجب على القائمين على المخططات الوطنية يستوجب عند التخطيط لتنفيذ منتج السياحة الرياضية يجب أن نتعرف على ما هو متاح من إمكانات وما يجب أن تكون عليه الإمكانيات لصناعة سياحة رياضية متميزة

- أي أن ذلك الدخل المحدود الذي تحققة السياحة التقليدية في الجزائر لا زال أقل من المفترض بكثير كما أن مستقبل السياحة في الجزائر تحيط به محددات السوق السياحي الدولي

- وحيث أن السياحة الرياضية كصناعة تفرض نفسها بطريقة فعالة ومؤثرة فلذا يجب علينا كعاملين بالمجال الرياضي أن نوجد ذلك العنصر الجذاب المتمثل في ذلك المزيج بين الرياضة والسياحة تحقيقاً لذلك المنتج الجديد وهو السياحة الرياضية.

CONCLUSION

We can conclude from the above that Algeria is full of significant material and human tourism potential which has not yet been exploited, taking into account the absence of patriotic feeling among some on the one hand and the absence of a clear strategy to exploit this natural potential. resource that God Almighty loved.

Based on this, our present research paper can present several proposals that can contribute to enrich the field of knowledge on the subject and attract the attention of those responsible for the exploitation of natural resources so that they are a sustainable resource for generations future, waiting for someone. take an interest in them, reveal their content, and make known to the world these treasures which can be exploited in more than one way, particularly in the field of investment, and consider it as capital that can contribute to the national economy. income and being an alternative to oil, and the possibility of providing an integrated and diversified tourism industry, rich in activities adapted to the components of the country, and by adopting a clear and integrated strategy to advance this material and moral capital and making efforts to advance this sector in coordination with other sectors and preserving it for current and future generations.

Finally, we conclude that the national interest requires today more than ever paying attention to the tourism sector and connecting it to other sectors with all their contents, valorizing and developing them to support our economy just as the economies of other countries are supported by them. so that Algeria can integrate into the world economy and get rid of its dependence on fuels. On this basis, recommend the two researchers.

The need to improve sports tourism in Algeria is embodied by the entry of the best investments to achieve an ideal state which works together for the well-being of tourists and local communities. This principle achieves a balance between the elements of development and the well-being of local communities. social environment, maximizing resources and achieving the development goals of sports tourism, activating the role of

tourism investment, paying attention to investment projects in basic infrastructure to enable the realization of investment projects sports and developing a national strategy for the development and advancement of sports tourism due to the importance of this type of tourism as it is a project of interest to all segments of society.

- Those responsible for national plans must also demand, when planning the implementation of a sports tourism product, that we recognize the capabilities available and what the capabilities should be to create distinguished sports tourism.

In other words, the limited revenues generated by traditional tourism in Algeria are still much lower than expected, and the future of tourism in Algeria is surrounded by the determinants of the international tourism market.

- Since sports tourism as an industry is establishing itself in an effective and influential way, we, as players in the sports sector, must create this attractive element represented by this combination between sport and tourism in order to realize this new product that is sport. tourism..

قائمة المراجع:

1. ابراهيم ابراش. (2009). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية . عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
2. أحمد فارس زكريا ابو الحسين. (بلا تاريخ). معجم مقاييس اللغة. دار الفكر.
3. الوسيط المعجم. (2005). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
4. تقي الدين قادري. (2014). النشاط البدني الرياضي الترويجي ودوره في التنمية السياحية الرياضية. مجلة العلوم الرياضية (21)، صفحة 94.
5. جلييلة حسن حسنين. (2006). جلييلة حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية. الاسكندرية، مصر: الدار الجامعية.
6. جمال بوعيشة. (2012/2011). دور القطاع السياحي الرياضي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة ، دراسة حالة الجزائر. دور القطاع السياحي الرياضي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة ، دراسة حالة الجزائر. سطيف: كلية العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، الجزائر.
7. دعاء خضر. (05 03 2017). بين الثقافة والهوية. تم الاسترداد من academia.edu.
8. رابح أوكيل. (بلا تاريخ). التغليف المتميز للمنتج وتأثيره على قرار الشراء. (دراسة مقارنة بين مؤسسات المشروبات الغازية: كوكاكولا، بيبسي، حمود بوعلام. أطروحة دكتوراة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بومرداس، الجزائر: جامعة أمحمد بوقرة.
9. رشوان حسين عبد الحميد أحمد. (2006). الثقافة، دراسة في علم الاجتماع الثقافي. الاسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة.

10. زكرياء أحمد عزام. (2008). *مبادئ التسويق الحديث*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
11. سطيف جامعة سطيف. (مارس 2022). *حول الاقتصاد السياحي ، الية لتوزيع الاقتصاد وفاق التنمية في ظل التطورات المعاصرة: ديباجة المؤتمر الدولي الافتراضي*. سطيف الجزائر: جامعة سطيف.
12. عمر صخري. (2003). *اقتصاد المؤسسة (الإصدار ط 3)*. ديوان المطبوعات الجامعية.
13. فضيل دليو. (2003). *اتصال المؤسسة /إشهار، علاقات عامة، علاقات مع الصحافة*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
14. محمد ابراهيم الزهاوي. (2001). *الزهاوي محمد ابراهيم، احصائية تخطيط النشاط السياحي في اقليم الانبار جامعة بغداد . بغداد، العراق: مركز التخطيط الحضري الاقليمي، بغداد*.
15. محمد عاطف محمد علي محمد علي غيث. (2015). *التنمية الاجتماعية والتخطيط الاجتماعي*. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
16. مروان الصحرابي. (2012). *التسويق السياحي واثره على الطلب السياحي ،حالة الجزائر، ماجستير في علوم التسيير تخصص تسيير الخدمات*. جامعة ابي بكر بلقايد نتلمسان.
17. نجاة بن تركية. (ديسمبر 2017). *دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر . مجلة العلوم الادارية والمالية، 01(01)*.
18. هوارية مكيد علي زيتوني. (2018). *هوارية زيتوني، التنمية الاقتصادية في الجزائر ، بين متطلبات الحاضر ورؤية المستقبل ، المجلد 09، العدد 02، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تيسمسيلت، الجزائر. مجلة المعيار في الحقوق والعلوم السياسية، 09(02)، الصفحات 444-461*.

19. Bibliography List

1. Ibrahim Ibrahim. (2009). *The scientific method and its applications in the social sciences*. Amman: Dar Al Shorouk for publishing and distribution.
2. Ahmed Fares Zakaria Abu Al-Hussein. (no date). *Dictionary of linguistic standards*. Dar Al-Fikr.
3. *The lexical intermediary*. (2005). Intermediate dictionary. Cairo: Shorouk International Library.
4. Taqi al-Din Qadri. (2014). *Promotion of sports physical activity and its role in the development of sports tourism*. Journal of Mathematical Sciences (21), page 94.
5. Jalila Hassan Hassanein. (2006). *Jalila Hassan Hassanein, studies in tourism development*. Alexandria, Egypt: University House.
6. Jamal Bouamisha. (2011/2012). *The role of the sports tourism sector in financing the national economy to achieve sustainable development, a case study of Algeria. The role of the sports tourism sector in financing the national economy to achieve sustainable development, a case study of Algeria*. Sétif: Faculty of Economic Sciences, University of Sétif, Algeria.
7. Doaa Khadr. (05/03 2017). *Between culture and identity*. Extracted from academia.edu.

8. Rabeh Okil. (no date). Distinctive product packaging and its impact on the purchasing decision. (A comparative study between soft drink companies: Coca-Cola, Pepsi, Hamoud Boualem. Doctoral thesis. Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Boumerdes, Algeria: M'hamed Bougara University.
9. Rashwan Hussein Abdel Hamid Ahmed. (2006). Culture, a study in cultural sociology. Alexandria, Egypt: University Foundation for Youth.
10. Zakaria Ahmed Azzam. (2008). Principles of modern marketing. Amman: Dar Al Masirah for publishing, distribution and printing.
11. Sétif, University of Sétif. (March 2022). About the tourism economy, mechanism of distribution of the economy and development prospects in the light of contemporary developments. Preamble to the virtual international conference. Sétif, Algeria: University of Sétif.
12. Omar Sakhri. (2003). Business Economics (3rd edition). Office of University Publications.
13. Fadil Delio. (2003). Communication of the institution: advertising, public relations, relations with the press. Cairo: Dar Al-Fajr for publishing and distribution.
14. Muhammad Ibrahim Al-Zahawi. (2001). Al-Zahawi Muhammad Ibrahim, Planning Statistics of Tourism Activity in Anbar Province, University of Baghdad. Baghdad, Iraq: Regional Urban Planning Center, Baghdad.
15. Muhammad Atef Muhammad Ali Muhammad Ali Ghaith. (2015). Social development and social planning. Alexandria, Egypt: House of University Knowledge.
16. Marwan Al-Sahrawi. (2012). Tourism marketing and its impact on tourism demand, the case of Algeria. Master in Management Sciences, specialization in service management. Abi Bakr Belkaid University, Tlemcen.
17. Najat ben Turkiya. (December 2017). The role of tourism in economic and social development in Algeria. Journal of administrative and financial sciences, 01(01).
18. Hawaria Makid Ali Zitouni. (2018). Houari Zitouni, Economic development in Algeria, between the demands of the present and the vision of the future, Volume 09, Number 02, Faculty of Human and Social Sciences, University of Tissemsilt, Algeria. Standard Journal of Law and
19. Political Science, 09(02), pp. 444-461.

Opportunities And Methods For Developing Sports Tourism In Alegria

Guettali Abdelghani ¹

¹ Larbi Ben M'hidi Oum El Bouaghi University (Algeria)

guettali.abdelghani@univ-oeb.dz

Mabrouki Amar ²

² Abdelhamid Mehri Constantine 2 University (Algeria)

amar.mabrouki@univ-constantine2.dz

Abstract:

The intervention aims to reveal the reality of opportunities and methods for developing sports tourism in Algeria. This is done by revealing the role of sport in the development of local and international tourism and in the promotion of sports culture.

The descriptive approach was used, and the research resulted in several results, the most important of which is

-Algeria is full of significant material and human tourism resources which have not yet been exploited

-The absence of a clear strategy to exploit the diversity of natural and human resources

-The need for coordination between the tourism sector and other sectors to achieve integration and achieve the desired objectives.

Keywords: sport, tourism development, sustainable development, culture.

السياحة الرياضية ودورها في دعم التنمية السياحية المستدامة في قطر

تجربة رائدة في الشرق الاوسط والعالم

- كأس العالم لكرة القدم نموذجاً -

د. بن عزة هشام^{*1}

¹ المركز الجامعي صالحى احمد النعامه

مخبر بحث الحوكمة العمومية والاقتصاد الاجتماعى تلمسان

hicham.benazza@univ-tlemcen.dz

ط.د. بومدينى محمد أمين²

² جامعة ابي بكر بلقايد - تلمسان -

مخبر MECAS

MohamedAmine.boumedini@univ-tlemcen.dz

تاريخ القبول: 2024/06/30

تاريخ الارسال : 2024/05/28

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى إبراز تجربة قطر في الاستثمار في السياحة الرياضية من خلال اعتمادها على استراتيجية ناجعة، جعلتها تعتبر من النجاح النماذج الدولية لما تتوفر عليه من امكانيات ومرافق متعددة ومتنوعة، فقد قامت بتنظيم العديد من التظاهرات الرياضية الكبرى مثل دورة الالعاب الآسيوية سنة 2006، وكأس العالم لكرة القدم سنة 2022 مستقطبة بذلك ملايين السياح، لتتحدى بذلك جميع العوائق الطبيعية خاصة المناخ، هذا من جهة وتبنيها لمبادئ تحقيق تنمية مستدامة من جهة أخرى.

تُعَد الأحداث الرياضية من أهم وسائل الجذب السياحي، لما تعود به من عائد اقتصادي كبير على الدول المنظمة لها، لا شك أن السياحة في قطر شهدت نمواً ملحوظاً خلال السنوات القليلة الماضية، حيث باتت

* المؤلف المرسل: د. بن عزة هشام ، الايميل: hicham.benazza@univ-tlemcen.dz

الدولة وجهة بارزة إقليمياً وعالمياً، وتمكن القطاع من تحقيق قفزات كبيرة، وتساهم التنمية السياحية في تنوع الاقتصاد الوطني بما يتماشى مع رؤية قطر الوطنية، ومن المتوقع أن تزيد مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي لتصل إلى 10 % بحلول عام 2030 ،

الكلمات المفتاحية: السياحة الرياضية، السياحة البيئية، التظاهرات الرياضية في قطر، المرافق الرياضية في قطر، التنمية المستدامة

JEL تصنيف: Z2, Z32

مقدمة:

أصبحت السياحة الصناعة التصديرية وهو ما توقعه عالم المستقبلات الأمريكي "جون نيزيت" بأن اقتصاد العالم في القرن الحادي والعشرين تقوده ثلاث صناعات خدمية وهي صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وصناعة السياحة والسفر (هدير عبد القادر، 2011، ص 10).

تعتبر سياحة الأحداث الرياضية من أهم أنواع السياحة التي تساهم بشكل فعال في تنشيط السياحة سواء الداخلية أو الخارجية ، ورفع الاقتصاد الوطني عن طريق إقامة البطولات والمسابقات الرياضية لجذب أعداد كبيرة من السائحين بغرس المشاركة في هذه البطولات الرياضية ، فالرياضة ليست منافسات فقط بل أصبحت صناعة وسياحة وتجارة رابحة (رحيم وشلوت، 2020، 445) وقد ظهر هذا النوع من السياحة (سياحة الأحداث الرياضية) في كثير من الدول وخاصة الدول المتقدمة ذات المستوى المعيشي المرتفع والتي تتوافر بها المنشآت الرياضية من ملاعب وأدوات وغير ذلك من مقومات السياحة كالطقس المناسب لممارسة الألعاب والرياضات المختلفة والموقع الجغرافي المناسب.

تُعد الأحداث الرياضية من أهم وسائل الجذب السياحي، لما تعود به من عائد اقتصادي كبير على الدول المنظمة لها، ويمكن للدول والهيئات المنظمة لتلك الأحداث استغلالها في الترويج والتنشيط وتحسين الصورة الذهنية للمقصد السياحي أمام السائحين وإطالة فترة الموسم السياحي، كما أنها جذبت الانتباه في السنوات الأخيرة كإستراتيجية للتنمية الاقتصادية في المدن الكبرى والمناطق النائية البعيدة. فهي تضيف سمة مميزة للمقصد من خلال الرياضة وذلك لتسويق صورة المقصد السياحي وتحسين المستوى الاقتصادي لدى المجتمعات التي تستضيف الأحداث الرياضية بغرض الترفيه وتعزيز فخر المجتمع بوطنه وتحفيز الانفاق وتعمل كنقطة محورية عند توضيح الأنشطة السياحية لا شك أن السياحة في قطر شهدت نمواً ملحوظاً خلال

السنوات القليلة الماضية، حيث باتت الدولة وجهة بارزة إقليمياً وعالمياً، وتمكن القطاع من تحقيق قفزات كبيرة. وتساهم التنمية السياحية في تنويع الاقتصاد الوطني بما يتماشى مع رؤية قطر الوطنية، ومن المتوقع أن تزيد مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي لتصل إلى 10% بحلول عام 2030، وتم تنفيذ مبادرات التنمية الموجهة لكأس العالم جنباً إلى جنب مع خطط تنشيط السياحة في البلاد. وفي عام 2014، أطلقت قطر استراتيجيتها الوطنية لقطاع السياحة 2030. وتهدف الاستراتيجية إلى جذب أكثر من 7 ملايين سائح سنوياً بحلول عام 2030 (ارتفاعاً من حوالي 1.2 مليون في عام 2012) وزيادة الرحلات السياحية المحلية السنوية إلى ما يقرب من 2.5 مليون.

ويدعم خطط قطر للنهوض بالسياحة امتلاكها المقومات الرئيسية: التي تشمل: المنتجعات السياحية الفاخرة، والمحميات الطبيعية، والأماكن التراثية، وأرقى الفنادق والمطاعم والمراكز التجارية، فضلاً عن أنها في مقدمة الدول من حيث مستويات الأمن والأمان حول العالم، وشكلت بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 خطوة رئيسية نحو تطوير السياحة في قطر، تهدف هذه الدراسة إلى إبراز تجربة قطر في الاستثمار في السياحة الرياضية من خلال اعتمادها على استراتيجية ناجعة، جعلتها تعتبر من النجاح النماذج الدولية لما تتوفر عليه من إمكانيات ومرافق متعددة ومتنوعة، فقد قامت بتنظيم العديد من التظاهرات الرياضية الكبرى مثل دورة الألعاب الآسيوية سنة 2006، وكأس العالم لكرة القدم سنة 2022 مستقطبة بذلك ملايين السياح، لتتحدى بذلك جميع العوائق الطبيعية خاصة المناخ، هذا من جهة وتبنيها لمبادئ تحقيق تنمية مستدامة من جهة أخرى.

انطلاقاً من هنا فإن إشكالية بحثنا تتمحور حول سؤال رئيسي وهو:

ماهي الاستراتيجية التي اتبعتها دولة قطر لتطوير سياحة رياضية ترقى إلى العالمية؟

الفرضيات : من خلال ماسبق يمكننا وضع الفرضيات التالية:

- تعتمد قطر في استراتيجيتها الخاصة بترقية السياحة الرياضية على التنوع في المرافق والاستثمارات الرياضية.
- تعتمد قطر في استراتيجية السياحة الرياضية لها على تنظيم العديد من التظاهرات الرياضية لجذب عدد كبص من السياح تقريبا كل سنة تظاهرة عالمية او قارية او عربية.
- تبني قطر مبادئ التنمية المستدامة سواء في استثماراتها الرياضية او انشطتها السياحية.

أهمية البحث: تظهر من خلال أهمية السياحة على المستوى العالمي سواء من الناحية الاقتصادية أو

الاجتماعية حيث أن الأثر الاقتصادي للسياحة يتمثل أساسا في زيادة الإيرادات السياحية من الصرف الأجنبي مما يزيد من احتياطيات الدولة من النقد الأجنبي المتأتي من السائحين الوافدين خلال مدة إقامتهم. لذلك أصبحت السياحة المستدامة نهجا وأسلوبا لأغلب دول العالم و أصبح الحفاظ على المناطق والمواقع السياحية وتنميتها بطريقة مستدامة هدفا استراتيجيا يسعى إليه الجميع

أهداف البحث تهدف هذه الدراسة الى:
- تبيان الآثار المختلفة من تبني السياحة الرياضية وأهميتها.
- تحديد مفهوم السياحة الرياضية والعلاقة التكاملية بين هذين العنصرين.
- تسليط الضوء على تجربة عالمية ناجحة في مجال السياحة الرياضية وهي قطر من خلال استراتيجيتها المتبعة التي يمكن الاقتداء بها.
- التعريف بمختلف السياسات القطرية المتبعة في الساحة الرياضية وخاصة المتعلقة منها بالتنمية المستدامة

منهج البحث: بغية الإلمام بموضوع الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح المفاهيم النظرية و الأكاديمية حول السياحة الرياضية المستدامة و التنمية المستدامة.

هيكل البحث : تم تقسيم البحث إلى 4 محاور :

اولا - الاطار المفاهيمي للسياحة والسياحة المستدامة

ثانيا-الاطار النظري للسياحة الرياضية

ثالثا-واقع المرافق والتظاهرات الرياضية بدولة قطر

رابعا-كاس العالم لكرة القدم قطر كنموذج لدراسة تأثير السياحة الرياضية في التنمية السياحية المستدامة:

اولا- الاطار المفاهيمي للسياحة والسياحة المستدامة

لم تكن السياحة ظاهرة اجتماعية حديثة، فهي قديمة قدم تاريخ الإنسان نفسه، حيث عرفها الإنسان منذ نشأته الأولى. وقد وردت السياحة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، حيث يقول الخالق عز وجل « التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. » (112) كما قال تعالى: « أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا

يَكْسِبُونَ" (82). و قوله تعالى: "...مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات...." (5) فالسياحة في المفهوم الإسلامي إقترنت بطلب العلم والمعرفة، ومن أهم فوائدها التعرف على آيات الخالق في أجناس خلقه وألوانهم وألستهم وفي عاداتهم وتقاليدهم وفي أفكارهم وثقافتهم وفي سلوكياتهم وهواياتهم، وهذا مما يزيدهم إيماناً بعظمته وإقبالاً على طاعته ، إضافة إلى ذلك فإن من فرائض الإسلام حج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً. (توفيق، 1997)

1- تعريف السياحة حسب أهم الباحثين:

يطلق عليها اصطلاحاً بأنها صناعة القرن العشرين وغذاء الروح وبتحول القرن الحادي والعشرين، ومن أبرز التعاريف:

حاول الباحثون عبر الزمن تقديم مفهوم شامل للسياحة. ويرجع تاريخ تلك المحاولات إلى عام 1910 م، عندما وصف تشولارد Schullard السياحة من وجهة نظره الاقتصادية قائلاً: مجموع العمليات ذات الطبيعة الاقتصادية والتي ترتبط مباشرة بالدخول، والبقاء والتحر الذي يقوم به الأجانب داخل أو خارج دولة معينة أو مدينة أو إقليم" (توفيق، 1997)

يؤكد الاقتصاديان السويسريان هونزيكر وكرايف Hunziker & Krapf 1942 بأن السياحة هي "مجموع الظواهر والعلاقات الناشئة عن السفر والبقاء في مكان غير مكان الموطن بالكيفية التي لا تقود إلى إقامة دائمة أو الارتباط بأي نشاط للكسب المادي" (الكناني، 2014)

وتعتبر معظم الدراسات أن أوقيليفي Ogilive 1933 م يعد من أوائل الباحثين في وصف مصطلح السائح. وقد فسره بأنه شخص تتوفر في تحركاته حالتين:

- ✓ غياب الشخص عن موطنه لفترة قصيرة نسبياً ولا تتجاوز العام الواحد.
- ✓ إنفاق الشخص خلال غيابه عن الموطن من ماله غير المكتسب من مكان الزيارة.

2- تعريف السياحة حسب بعض الهيئات الرسمية:

كما أن هناك بعض الهيئات ذات الطابع الرسمي والتي ساهمت في إثراء مفهوم السياحة وإعطاء تعريف لها حسب رؤيتها الخاصة مثل:

2-1- تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة:

تري الأكاديمية الدولية للسياحة بأن السياحة هي إصطلاح يطلق على رحلات الترفيه، وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح، ففي تعريف لجنة الخبراء الإحصائيين التابعة لهيئة الأمم المتحدة سنة 1937م، فقد أوصت بعدة إصلاحات لتعريف السائح حيث يقصد به كمبدأ عام أي شخص يسافر لفترة زمنية من 24 ساعة أو أكثر غير تلك التي يقيم فيها بصفة دائمة (دعبس، 2002)

2-2- تعريف هيئة الأمم المتحدة للسياحة:

وفي إجتماع هيئة الأمم المتحدة 1963 تحت عنوان السياحة الدولية فقد تم تعريف السائح الدولي على أنه كل شخص يكون موجودا بشكل مؤقت في دولة أجنبية ويعيش خارج مكان سكناه الأصلي خلال أربع و عشرين ساعة أو أكثر (السكر، 1999).

2-3- تعريف الجمعية البريطانية للسياحة:

أما تعريف هذه الجمعية للسياحة الذي ظهر عام 1981م، فمفاده أن السياحة هي مجموعة من الأنشطة الخاصة والمختارة التي تتم خارج المنزل وتشمل الإقامة والبقاء بعيدا عن المنزل (علي، 2001)

2-4- تعريف المنظمة العالمية للسياحة:

أما المنظمة العالمية للسياحة فقد حددت تعريفا للسياحة سنة 1963م يفرق بين الزوار الذين يمثلون كل شخص يتوجه إلى بلد لا يقيم فيه، عادة لأغراض مختلفة وليس لممارسة مهنة مقابل أجر. أما السياح فهم زوار مؤقتون يمكثون على الأقل أربع وعشرين ساعة في البلد الذي يزورونه، وتتلخص دوافع زيارتهم في الترفيه، الراحة، الصحة، قضاء العطل،، الرياضة، وكذلك من أجل القيام بزيارة الأقارب وحضور مؤتمرات وندوات علمية وثقافية وسياسية. في حين أن المتنزهين فهم زوار لا يتعدى وقت إقامتهم أربع وعشرون ساعة (سميرة، 2015)

3- أهمية السياحة:

تنبع أهمية السياحة من كونها تحقق عدة منافع من بينها (بورداش، جوان 2021).

- إن السياحة قطاع اقتصادي يشكل نسبة في تكوين اقتصاد الدولة؛
- تعد السياحة وسيلة من وسائل التوجيه الفكري، وتبادل الثقافات بين الشعوب؛
- تعد من الناحية الاجتماعية وسيلة للحصول على الراحة الجسمية والمتعة النفسية؛

- إن السياحة تؤدي إلى زيادة الإيرادات من العملة الصعبة؛
- إن للسياحة دورا مهما في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما أنها تعد من القطاعات المهمة والتي توفر عائدات سريعة للاستثمار مع تكلفة أقل؛
- إن السياحة تصحح الخلل في هيكل الصادرات في البلدان الساعية للتقدم بتنوع الصادرات؛
- تعمل السياحة على دفع عجلة التنمية الاجتماعية، وتساعد على تطوير الأماكن الريفية الصحراوية؛

- تدعم السياحة البنية التحتية وتحسن مستواها، ولاسيما في مجالات النقل والإيواء وشبكات المياه والصرف والكهرباء، وإنشاء مطارات دولية جديدة

4- التنمية السياحية : إن التنمية السياحية تعمل على توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح ، وتشمل كذلك بعض التأثيرات الايجابية للسياحة مثل إيجاد فرص عمل جديدة ومدا خيل جديدة. (مرازقة، 2010، 03، 09)

التنمية السياحية هي بؤرة الاهتمام في صناعة السياحة على مستوى كافة دول العالم السياحية ، فالتنمية السياحية هي خلق وتطوير المنتج السياحي، أو هي العمل المنظم المستمر لإنعاش صناعة السياحة .(حسنين، 2006)

ويعرف دوقلاس بيرس التنمية السياحية "على أنها مد أو توسيع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تتلاقى مع احتياجات السائح (فؤاد، 2008)

5- التنمية السياحية المستدامة :

5-1- تعرف التنمية السياحية المستدامة: بأنها هي التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، أنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية التنوع الحيوي ودعم نظم الحياة (خربوطلي، 2004) يركز بعض خبراء السياحة على هدف ذي أولوية من بين أهداف التنمية السياحية المستدامة وهو : تنمية وتنفيذ تدابير تخطيطية فعالة لاستخدامات الأراضي، تؤدي إلى تعظيم الفوائد السياحية المحتملة من النواحي الاقتصادية والبيئية مع تقليل احتمالات التدهور البيئي (دعبس ي.، 2002) والحضاري.

جدول رقم 1: مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة :

التنمية السياحية المستدامة	التنمية السياحية
مفاهيم عامة	
تنمية تتم على مراحل	تنمية سريعة
لها حدود وطاقة استيعابية معينة	ليس لها حدود
لمصلحة الأجل	قصيرة الأجل
سياحة الكيف	سياحة الكم
إدارة عمليات التنمية عن طريق السكان المحليين	إدارة العمليات السياحية من الخارج
إستراتيجيات التنمية	
تخطيط شامل متكامل	تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة
مراعاة الشروط البيئية في البناء والمخطط	التركيز على إنشاء وحدات لقطاع الإجازات
أشكال معمارية محلية	مبانٍ حضرية تقليدية
توزيع خطط تنمية على مفهوم الاستدامة	توزيع خطط المشروعات
مواصفات السائح	
حركة الأفراد ومجموعات صغيرة	مجموعات وإعدادات كبيرة من السياح
فترات إقامة طويلة	فترات الإقامة قصيرة
زيارة واحدة في الأثناء	تجارب وأصوات موزعة
احتمال تكرار الزيارة مرة أخرى	في الغالب زيارة واحدة للمكان
مستوى عالي من الثقافة والتعليم	مستويات ثقافية مختلفة

من أهداف التنمية السياحية المستدامة ما يلي: وجوب المحافظة على إنتاجية الموارد السياحية مع ضرورة المحافظة على التنوع البيئي، هكذا إيجاد صيغة توافقية بين ثقافة المجتمع المضيف وبين السواح. وأيضا إشراك المجتمع المحلي في عملية التنمية السياحية المستدامة. والشكل الموالي يوضح لنا باختصار هذه الأهداف:

الشكل 01: أهداف التنمية السياحية المستدامة



المصدر : بلقاسم بن علال، مريم شعني، شهرزاد بورداش 2021 "التنمية السياحية المستدامة وواقع السياحة الصحراوية في الجزائر" مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 08، العدد 02 - جوان 2021، ص 05

ثانيا-الاطار النظري للسياحة الرياضية

تعتبر السياحة الرياضية نط من أنماط السياحة التي تزداد شعبيتها يوما بعد يوم، تعتبر من أهم النشاطات والموارد السياحية الحديثة نظرا لدورها الكبير في الترويج السياحي على المستوى العالمي، كونها يترتب عليها مجموعة من التأثيرات التنموية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والسياسية في المقصد السياحي أي الدول المنظمة.

1- مفهوم السياحة الرياضية:

أنها جميع النشاطات التي تجذب السياح الى المشاركة في نشاط او حدا رياضي بمهدف المنافسة، وتتضمن المشاركين في هذا النشاط الرياضي بالإضافة الى المتفرجين الذين يسافرون لزيارة المعالم الرياضية أو حضور المقابلات والاجتماعات الخاصة بالرياضة (Denis Paquet,2012,p2)

السياحة الرياضية عبارة عن الانتقال من محل الإقامة الدائمة إلى مكان آخر أو دولة أخرى لفترة مؤقتة بمهدف ممارسة النشاط الرياضي، أو أنشطة رياضية مختلفة أو الاستمتاع بمشاهدة الألعاب الرياضية أو المشاركة في دورات الألعاب الأولمبية وكأس العالم (gammon seam.1999.p54)

وتعتبر السياحة الرياضية، التي يهدف منها السائح الى ممارسة أو مشاهدة أنواع الرياضات التي تناسب وطبيعة مناخ البلد الذي يزوره، بمهدف إ شباع حاجة الفرد لممارسة الرياضة المفضلة لديه، (خليفة البهبهاني، 2007، ص10).

تعد السياحة الرياضية امتداد للأنشطة الرياضية الترفيهية الترويجية حين بدأت في حوض الأنشطة الرياضية التي تمارس في الطبيعة، الصحة والتربية التي تمارس خلال العطل مثل الجولات السياحية أو الرحلات على الأقدام (Beauchard François, 2004, p09)

الجدول رقم02: تعريف السياحة الرياضية من خلال نوع التجربة

التعريف من خلال نوع التجربة	
✓ السياحة الرياضية كتجربة ثقافية	staudever 1998
✓ النشاط الرياضي	
✓ مكان تحقيق النشاط (أي مكان إجراء النشاط)	

Source : Charbes pigeassou, 2003, p07.

2- أهمية السياحة الرياضية

إن السياحة الرياضية تلعب دورا أساسيا في التنمية الاقتصادية حيث يؤثر رواجها بشكل مباشر على اقتصاد ورواج الصناعات والأنشطة الناجمة عنها، فالإنفاق على الخدمات والسلع المرتبطة بالحدث الرياضي يؤدي إلى انتقال الأموال من جيوب السائحين إلى جيوب أصحاب هذه الخدمات والسلع المشتغلين بها فيتفرع عن هذا الانتقال للأموال سلسلة أخرى من الإنفاق مثل: الإقامة بالفندق للفرق الرياضية المشاركة والجماهير الوافدة المناصرة لفرقها من الجنسيات المختلفة....،

تلعب السياحة الرياضية دوراً أساسياً في التنمية الاقتصادية حيث يؤثر رواجها بشكل مباشر على اقتصاد ورواج الصناعات والأنشطة الناجمة عنها لا شك أنه كلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية الرياضية خاصة أثناء التظاهرات الرياضية سواء المحلية أو الدولية زاد الإنفاق العام على السلع الاستهلاكية وبالتالي إلى ارتفاع معدلات الادخار مما ينشط هذه الصناعات والخدمات المتصلة بصناعة السياحة سواء بالطريق المباشر أو غير المباشر، الأمر الذي يتولد عن ذلك الإنفاق اتساع نطاق العمل في هذه الصناعات والخدمات المرتبطة بها والمتصلة بصناعة السياحة، ومن المسلم به في نظرية الاقتصاد أن كل استثمار جديد يولد عنه إنفاق جديد فينشئ دخلاً جديداً (إسماعيل، وشريف، 2021)

أما عن أثر السياحة الرياضية على التنمية الاجتماعية فإنها:

- تعمل على رفع مستوى معيشة المجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياتهم، وتعمل على خلق فرص عمالة العمل على خلق وإيجاد تسهيلات ترفيهية وثقافية لخدمات المواطنين إلى جانب الزائرين.
- المساعدة على تطوير الأماكن والخدمات العامة بدولة المقصد السياحي الرياضي.
- المساعدة على رفع مستوى الوعي بأهمية السياحة الرياضية لدى فئات واسعة من المجتمع توفير التمويل اللازم للحفاظ على التراث للمباني والمواقع الأثرية والتاريخية وتعد السياحة الرياضية إحدى الوسائل الهامة في الترويج السياحي مما أضفى على السياحة متعة وترفيهاً تسعى إليه كل الشعوب، وقد أصبحت السياحة الرياضية عاملاً مهماً جداً في الجذب السياحي (أبو بكر عوني، 2022)

ثالثاً- واقع المرافق والتظاهرات الرياضية بدولة قطر

تهدف الاستراتيجية الوطنية للسياحة إلى تعزيز دور السياحة في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال جذب 6 ملايين زائر والمساهمة بنسبة 12% في الناتج المحلي الإجمالي الوطني بحلول عام 2030، وبالتالي تعزيز رؤية قطر الوطنية. كما تركز الاستراتيجية الوطنية.

للسياحة على تنسيق الجهود مع الشركاء بما يضمن تطوير منتجات وتجارب سياحية جديدة ومتميزة، تشمل قطاعات متنوعة مثل الضيافة، والتسوق، والرياضة، والترفيه.

1-المرافق الرياضية في دولة قطر:

وتعتبر مسيرة نمو وتطور صناعة السياحة في قطر، مسيرة تدعو للإعجاب، حيث حققت تلك الصناعة الوليدة نجاحات كبرى وضعت قطر ضمن الوجهات السياحية الهامة في المنطقة، وقد حققت ذلك بفضل دعم القيادة الرشيدة لتطوير السياحة ووضعها ضمن القطاعات ذات الأولوية للتنوع الاقتصادي قدمت دولة قطر نموذجاً باهراً في ميدان الاستثمار السياحي الرياضي عبر استضافتها لدورة الألعاب الآسيوية الخامسة عشرة الدوحة 2006 والتي اعتبرت بإجماع الآراء أنها الأفضل في تاريخ الألعاب الآسيوية منذ انطلاقتها، وكذلك كأس العالم لكرة القدم 2022.

والجدول الموالي يبين المنشآت الرياضية ونوعيتها في قطر وتحقيق رؤية قطر الوطنية، وتعديل التنظيم للقطاع الجدول رقم (03:) المنشآت الرياضية حسب النوع في دولة قطر ما بين سنة 2019/2022

السنة	2018/2019	2019/2020	2020/2021	2021/2022	المنشآت الرياضية
10	10	10	10	10	1 استاد رياضي
86	86	90	95	85	2 ملعب كرة قدم
20	20	20	20	19	3 بركة سباحة
37	37	37	37	41	4 صالة مغطاة
15	15	18	19	15	5 ملعب كرة سلة
11	11	12	12	13	6 ملعب كرة طائرة
9	9	8	8	10	7 ملعب كرة يد
6	6	6	6	5	8 صالة بلياردو
0	0	0	0	0	9 قاعة شطرنج
10	10	10	10	10	10 ميدان ألعاب القوى
6	6	6	6	6	11 مضمار سباق الهجن
2	2	2	2	2	12 مضمار سباق الخيل
5	5	5	4	5	13 حلبة سباق سيارات
4	4	5	5	6	14 ملعب كرة شاطئية
10	10	10	10	10	15 ميدان للفروسية
6	6	6	6	7	16 ميدان للرماية
13	13	13	14	11	17 قاعة كرة طائرة
19	19	19	21	19	18 ميدان تنس
11	11	11	11	11	19 ميدان إسكواش
0	0	0	0	0	20 ملعب هوكي
1	1	2	3	2	21 ملعب جولف
0	0	0	1	0	22 نادي الشراع
1	1	1	1	1	23 مركز البيوليتج
282	291	301	288		المجموع

المصدر: جهاز التخطيط والاحصاءات لدولة قطر، 2022، النشرة السنوية لإحصاءات الشباب والرياضة، ص13. من خلال الجدول رقم 03 نرى ان هنالك تنوع كبير في الاستثمارات الرياضية في دولة قطر هذا ما يسمح لها بتنظيم العديد من التظاهرات الرياضية، وعملت الدولة على تطوير هذا القطاع المهم لتصبح السياحة الرياضية عنواناً لافتاً في السياحة القطرية وأصبح لقطر شأن كبير في احتضان وتنظيم الفعاليات الرياضية

الإقليمية والقارية والعالمية، وتعتبر القرية الرياضية التي بنيت من أجل إقامة البعثات الرياضية التي اركت في الدورة الخامسة عشرة للألعاب الآسيوية نموذجاً حياً للاستثمار بعيد المدى.

كما نلاحظ أن قطر استثمرت في زيادة عدد المرافق حيث زادت ما بين سنتي 2019-2021 حوالي 20 مرفق خاصة ملاعب كرة القدم التي اعتمدت عليها في كأس العالم 2022. فقد تجهيز كافة الملاعب ومرافق التدريب والمناطق المخصصة للمشجعين بتكنولوجيا تبريد تعمل بالطاقة الشمسية للحفاظ على درجة حرارة معتدلة، مع العلم أن جميع الملاعب صديقة للبيئة مع إمكانية التحكم في درجة الحرارة (حكومة قطر الالكترونية، 2022)

2- التظاهرات الرياضية في قطر:

سوف نوضح متخلف التظاهرات الرياضية التي أقيمت وسوف تقام من خلال الجدول الموالي، استضافت دولة قطر ما يقارب 500 فعالية رياضية دولية منذ عام 2005، شملت جميع أنواع الألعاب الرياضية ومختلف الفئات العمرية.

الجدول رقم 04 : التظاهرات الرياضية في قطر من 2008 إلى 2022.

الحدث	السنة	الترتيب
بطولة الآسيوية للألعاب القوى في الصالات الخفيفة	2008	1
بطولة المئوية القروية Global Champions Tour	2008	2
بطولة آسيا للمصارعة (الشباب)	2008	3
بطولة آسيا للشراع لدرجة الأوريمنت (IODA)	2008	4
بطولة العالم للتشيقات (سبون-أريك-دون) لجنس الأرض	2008	5
بطولة قطر للمئوية الثالثة عشرة لكرة الطاولة	2009	6
بطولة الآسيوية للمصارعة	2009	7
دورة الجمنازياك الدولية	2009	8
بطولة العالم للألعاب القوى للصالات	2010	9
كأس آسيا لكرة القدم	2011	10
دورة الألعاب العربية الثانية عشر	2011	11
بطولة كأس العالم للمصارعة	2012	12
بطولة كأس العالم للمصارعة	2013	13
كأس العالم لكرة اليد للرجال	2015	14
كأس العالم للمصارعة	2016	15
بطولة العالم للمصارعة	2015	16
بطولة العالم للمصارعة الفتي	2015	17
كرة اليد للناشئين	2015	18
الألعاب المائية المائية المائية	2019	19
كأس العالم للمصارعة	2019/2020	20
بطولة المصارعة	2020	21
بطولة كأس العرب	2021	22
كأس العالم لكرة القدم	2022	23
بطولة العالم للمصارعة المائية	2023	24
بطولة كأس آسيا لكرة القدم	2023	25
دورة الألعاب الآسيوية	2030	26

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مجموعة من المراجع.

من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ أن قطر نظمت عدد كبير من التظاهرات الرياضية خلال الفترة ما بين 2008-2022، ومن أهمها الألعاب الآسيوية التي نظمت في دورتها الخامسة عشرة في العاصمة القطرية

الدوحة مشاركة 45 دولة آسيوية يمثلهم نحو 11 ألف رياضي تنافسوا في 39 لعبة فردية وجماعية منها 28 لعبة معتمدة على مستوى الاولمبياد. (بوابة قطر، اللجنة الاولمبية القطرية، 2022)

حققت هذه البطولة مكاسب كبصة لدولة قطر على مختلف الأصعدة الإعلامية والسياحية والرياضية والطبية والخدماتية والاقتصادية وفتحت مجالات واسعة للتعريف بالإمكانيات الاقتصادية والموارد الطبيعية الهائلة التي تتمتع بها البلاد، أسهمت بشكل فاعل في تطوير وتحديث البنية التحتية للدولة وساعدت على إكمال تلك البنيات الأساسية في أزمان قياسية مما سيكون له انعكاسات كبيرة على حركة التنمية الاقتصادية في المستقبل خاصة وان ما تم إنفاقه على تلك البنيات يصل إلى نحو 3 مليارات دولار و شيدت بتلك الأموال مشروعات رائدة تشمل مدنا رياضية ومنشآت صحية وطرقا وجسورا ومراكز ومعاهد رياضية ومراكز إعلامية ومنشآت خدمية وفندقية راقية تعد مفخرة للقطريين.

تعتبر القرية الرياضية التي بنيت من اجل إقامة البعثات الرياضية التي اركت في الدورة الخامسة عشرة للألعاب الآسيوية الدوحة 2006- - نموذجا حيا للاستثمار بعيد المدى . وقد جهزت القرية لإقامة ما يقارب 7300 رياضي ورياضية بالإضافة إلى 3000 من الموظفين الرسميين المرافقين من 45 دولة مشاركة في الألعاب ولمدة 39 يوما.

كما أن الدورة حققت لدولة قطر مكاسب إعلامية لا تقدر بثمن إذ شاهد حفل الافتتاح أكثر من 3 مليارات من سكان العالم وان ذلك سيفتح المجال أمام رجال الأعمال الأجانب والشعوب والدول الأخرى للتعرف عن قرب على الإنسان والتاريخ القطري والإنجازات الاقتصادية والتنموية الضخمة التي حققتها دولة قطر.

بلغ عدد الحضور في مباريات دور المجموعات لمونديال قطر 2.45 مليون مشجع، ما معدله 96% من سعة الملاعب، وذلك وفق الأرقام التي نشرها الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، (أحمد طارق، 2022، ص 23)

رابعا- كاس العالم لكرة القدم قطر كنموذج لدراسة تأثير السياحة الرياضية في التنمية السياحية المستدامة:

1- كاس العالم لكرة القدم أكثر التظاهرات ترويجا للسياحة الرياضية:

بدأت الدولة في السنوات الماضية تولي قطاع السياحة الاهتمام الذي يستحقه، ومن أجل ذلك أنشئت الهيئة العامة للسياحة. كما شهدت الصناعة الفندقية تطورا بارزا لتلبية الاحتياجات السياحية، خاصة وأن قطر

تستقطب عدة مؤتمرات عالمية، وتعتمد دولة قطر تنفيذ مجموعة من المشاريع السياحية الكبرى خلال السنوات العشر القادمة وتصل تقديراتها الإجمالية إلى 15 مليار دولار.

لا شك أن السياحة في قطر شهدت نمواً ملحوظاً خلال السنوات القليلة الماضية، حيث باتت الدولة وجهة بارزة إقليمياً وعالمياً، وتمكن القطاع من تحقيق قفزات كبيرة. وتساهم التنمية السياحية في تنويع الاقتصاد الوطني بما يتماشى مع رؤية قطر الوطنية، ومن المتوقع أن تزيد مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي لتصل إلى 10 % بحلول عام 2030.

ويقدم خطط قطر للنهوض بالسياحة امتلاكها المقومات الرئيسية: التي تشمل: المنتجعات السياحية الفاخرة، والمحميات الطبيعية، والأماكن التراثية، وأرقى الفنادق والمطاعم والمراكز التجارية، فضلاً عن أنها في مقدمة الدول من حيث مستويات الأمن والأمان حول العالم. وستشكل بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 خطوة رئيسية نحو تطوير السياحة في قطر، حيث من المتوقع أن يستقطب المونديال ملايين الزوار وسيتابعه المليارات حول العالم ما يمثل وسيلة فعالة لترويج مقومات الدولة السياحية.

وتركز الاستراتيجية الوطنية للسياحة على تنسيق الجهود مع الشركاء بما يضمن تطوير منتجات وتجارب سياحية جديدة ومتميزة، تشمل قطاعات متنوعة مثل الضيافة والتسوق والرياضة والترفيه، ومن أهم مقومات تطوير السياحة في قطر مطار حمد الدولي، الذي حصد جائزة أفضل مطار في العالم 2021 ضمن جوائز سكاي تراكس العالمية المرموقة، بالإضافة إلى الخطوط الجوية القطرية، التي حصلت على أرفع الجوائز في عالم الطيران، وتسير رحلاتها لأكثر من 140 وجهة حول العالم.

وتمثل بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 مرحلة هامة في مسيرة نمو وتطوير السياحة في قطر، حيث تتوجه أنظار العالم وعشاق الرياضة وكرة القدم لدولة قطر والتي استطاعت أن تسطر اسمها في سجلات التاريخ الرياضي باعتبارها أول دولة في الشرق الأوسط تخطى بشرف استضافة المونديال. وسوف تساهم البطولة في دعم الجهود المبذولة على مدار الأعوام الماضية في تعزيز الوعي والمعرفة بالوجهة السياحية وعروضها، كما أن نجاح تنظيمها ونجاح تجارب المشجعين خلالها سوف يكون شهادة على جودة وتميز وقوة القطاع السياحي، وعلى البنية التحتية لقطر بشكل عام ولقطاع السياحة والضيافة بشكل خاص، وتعتبر مسيرة نمو وصناعة السياحة في قطر، مسيرة تدعو للإعجاب، حيث حققت تلك الصناعة الوليدة نجاحات كبرى وضعت قطر ضمن الوجهات السياحية الهامة في المنطقة، وقد حققت ذلك بفضل دعم القيادة

الرشيده لتطوير السياحة ووضعها ضمن القطاعات ذات الأولوية للتنوع الاقتصادي وتحقيق رؤية قطر الوطنية، وتعديل التنظيم التشريعي والمؤسسي للقطاع، حيث أصدر حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، القرار الأميري رقم 15 لسنة 2021 بإنشاء قطر للسياحة لتحل محل المجلس الوطني للسياحة، كما أصدر سموه القرار الأميري رقم 19 بتعيين سعادة السيد أكبر الباكر رئيساً لقطر للسياحة. كما دعم ذلك النمو تطور ونمو الخطوط الجوية القطرية أحد أهم خطوط الطيران في العالم وأفضلها من حيث الجودة والأمان وخدمة العملاء، بالإضافة إلى تواجد مطار حمد الدولي، أفضل مطار في العالم، كل تلك العوامل نجحت في تحويل جائحة كوفيد -19 وتوقف حركة السياحة والسفر إلى فرص للتطوير وتحقيق المزيد من النمو.

والجدول الموالي سوف يوضح عدد التظاهرات الرياضية وعدد السياح الوافدين الى قطر: الجدول رقم (05): السياح الوافدين الى قطر مابين 2009 الى 2019 والتظاهرات الرياضية. الوحدة ألف سائح

عدد التظاهرات الرياضية	-	-	5	3	1	2	1	2
السنة	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2018	2019
عدد السياح	690	700	800	1.659	1.866	1.926	1.819	2.136

المصدر: من اعدادنا بالاعتماد على مجموعة من المراجع

من خلال الجدول رقم 05 يتضح زيادة عدد السياح كل عام ففي سنة 2007 ازداد بنحو 2% عن سنة 2006 حيث تنظيم دورة الألعاب الآسيوية الخامسة عشرة الدوحة 2006 والتي اعتبرت بإجماع الآراء أنها الأفضل في تاريخ الألعاب الآسيوية. وهذا ما يفسر هذه الزيادة، كما ازداد عدد السياح بنحو 15% من سنة 2007 الى 2008 كما ازداد بنسبة أكبر من سابقتها سنة 2009 ومن بين الأسباب عدد التظاهرات المنظمة والمقدرة ب 5 كما استمر هذا الارتفاع سنتي 2010 و 2011.

وازداد عدد السياح قبل جائحة كورونا مابين 2018 و 2019 بحوالي 17.4% وهذا لوجود العديد من التظاهرات الرياضية اهمها كأس العالم للاندية و الدورة العالمية للالعاب الشاطئية (Annual tourisme report2021 Qatar

جاء غرض الترفيه والترويح في المرتبة الأولى بنسبة 42.7% ليصل عدد الزوار القادمين لهذا الغرض حوالي 278 ألف زائر يليه غرض زيارة الأهل والأصدقاء بنسبة 34.7% وجاء غرض رحلة العمل في المرتبة الثالثة بنسبة 12% شكل السياح الذين مكثوا خلال رحلتهم أكثر من ليلة النسبة الأعلى ليصل عددهم 464 ألف سائح مشكلين ما نسبته 71.2% من إجمالي الزوار، وبلغت نسبة زوار اليوم الواحد 28.8% من مجموع الزوار ليصل عددهم إلى 188 ألف زائر.

الشكل رقم 02: الغرض الرئيسي للزيارة



المصدر: Annual tourism report 2021 Qatar

2- موندリアル 2022 خطوة على طريق نمو السياحة استمرار تطوير مقومات القطاع :

واصلت قطر للسياحة دعمها لشركائها من القطاع الخاص في تطوير رزمة الفعاليات السنوية وتنويعها وتعزيز عروضها من أجل تنشيط قطاعي الضيافة والتجزئة، وتنشيط السياحة الداخلية وجذب الزوار الإقليميين والدوليين على مدار العام. حيث قدمت قطر أواخر العام المنصرم عالما استثنائيا من المهرجانات والفعاليات التي نظمتها قطر للسياحة أو دعمت تنظيمها من قبل شركاء آخرين مثل مهرجان طهارة قطر، ومبادرة الطهارة العالميين، ومهرجان قطر الدولي للأغذية، وقطر لايف، ومعرض هي للأزياء العربية، وبطولة كأس العرب FIFA قطر OOREDOO، وسباق جائزة 2021 قطر الكبرى للفورمولا 1، وعرض باليه بحيرة البجع، ومهرجان قطر للمناطيد، حيث شهدت تلك الفعاليات وغيرها مستويات غير مسبقة من الإقبال الجماهيري من قطر والعالم مع تواجد أهم المسؤولين والنجوم الرياضيين العرب والعالميين شاهدوا عن قرب مدى استعدادات قطر لتنظيم بطولة غير مسبقة في تاريخ بطولات كأس العالم. كما استمرت قطر للسياحة في تطوير تجارب الزوار من حيث المفهوم والتطبيق، حيث قامت بإطلاق برنامج «التميز في الخدمة» والذي يهدف إلى تعزيز تجربة الزوار في كل مرحلة من مراحلها بالتعاون مع الشركاء في

القطاعين الحكومي والخاص، إذ وقعت قطر للسياحة مذكري تفاهم مع شركة سكك الحديد القطرية (ريل) وشركة مواصلات (كروه)، لتدريب الموظفين الذين يتعاملون بشكل مباشر مع الزوار بما يضمن تقديم أفضل الخدمات خلال زيارتهم لقطر، وكذلك واصلت قطر للسياحة تقديم برنامجها التدريبي للمرشدين السياحيين. واستمرت قطر للسياحة بتعزيز الوعي بالوجهة السياحية من خلال تطوير منصاتها الرقمية التي منها الموقع الإلكتروني "Visit Qatar" وإطلاق تطبيق الهاتف المحمول لأول مرة ضمن مبادراتها للتحويل الرقمي. ويوفر كل من الموقع الإلكتروني والتطبيق محتوى باللغة الألمانية، والفرنسية، والإسبانية والإيطالية، وذلك لتوفير المعلومات للزوار والعروض السياحية بلغتهم الخاصة والمصممة خصيصاً لهم. وإلى جانب الموقع الإلكتروني، يمكن للمستخدمين الاستعانة بالخريطة والتوصيات التي يقدمها تطبيق الهاتف بناءً على احتياجاتهم. كما أطلقت قطر للسياحة الحملة الترويجية الأضخم في تاريخ قطاع السياحة القطري بعنوان «عيش عالم استثنائي» في 17 دولة حول العالم تمثل أهم الأسواق المصدرة للسياح.

3- دور استراتيجية السياحة الرياضية في قطر في تحقيق التنمية المستدامة:
بلغت مساهمة السياحة المحلية خلال عام 2021 م مانسبته 82.1% من إجمالي الإنفاق السياحي أي ما يعادل مليار ريال، مقارنة بـ 17.9% أي 224.9 مليون ريال مساهمة السياحة الوافدة خلال عام 2021 م، ارتفعت قيمة عوائد القطاع السياحي خلال عام 2021 م بما نسبته 5.5% لتصل إلى 1.3 مليار ريال مقارنة بـ 1.2 مليار ريال خلال عام 2020 م، تصدرت خدمات تقديم الطعام والشراب الأنشطة المساهمة في الإنفاق على السياحة المحلية بنسبة 24.4% لتصل إلى 252.2 مليون ريال يليها خدمات وسائل الإيواء بنسبة 17% لتصل إلى 176 مليون ريال ثم الخدمات السياحية المحددة والمتضمنة التسوق بنسبة 16% أي ما يعادل 165 مليون ريال، وتأتي في المرتبة الرابعة خدمات النقل البري بنسبة 12.5% أي ما يعادل 129.4 مليون ريال ثم تأتي وكالات السفر والسياحة وخدمات استئجار المعدات وخدمات النقل الجوي في المرتبة الخامسة والسادسة والسابعة بنسبة 1%، 2.8%، 9.4% على التوالي.

ارتفعت القيمة المضافة المباشرة لقطاع السياحة خلال عام 2021 م بما نسبته 9.8% لتصل إلى 804.9 مليون ريال مقارنة بـ 732.8 مليون ريال خلال عام 2020 م مشكلة مانسبته 2.4% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي خلال عام 2021 م

الشكل رقم 03: تطور إنفاق السياحة الداخلية (السياحة الوافدة والسياحة المحلية

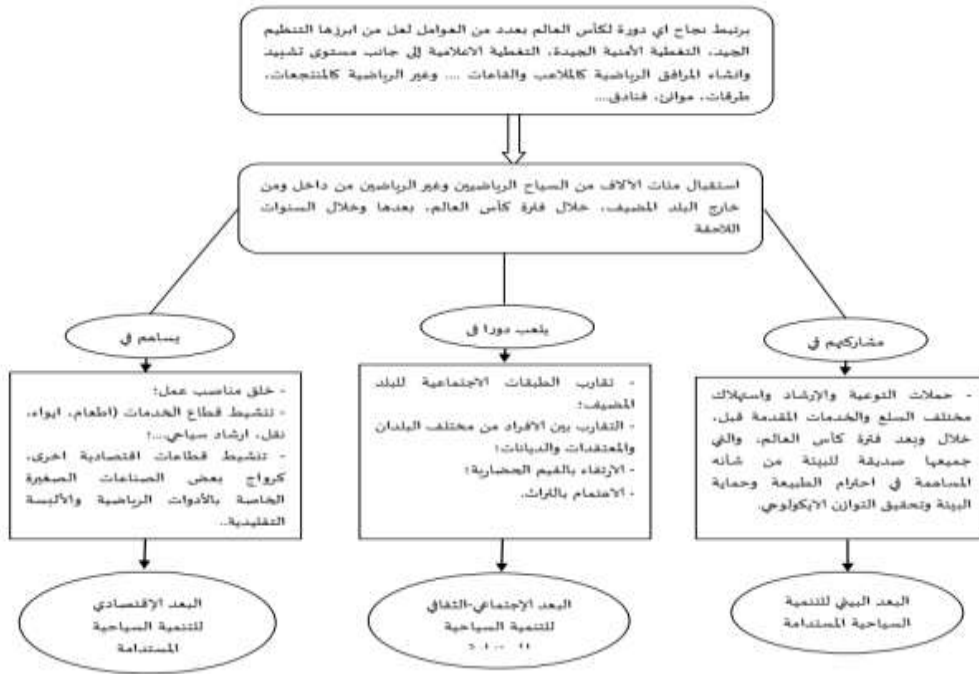


المصدر: Annual tourism report 2021 Qatar

أصبحت قطر وجهة لاستضافة أبرز البطولات الرياضية العالمية، حيث تستضيف الدولة العديد من الفعاليات الرياضية على مدار العام دعماً للسياحة الرياضية التي تمثل ركيزة أساسية للنهوض بالقطاع السياحي. وقد نالت الدوحة ثقة كافة الاتحادات الرياضية الدولية لتنظيم البطولات بعد جهود كبيرة وضخ استثمارات ضخمة في البنية التحتية لإنشاء أرقى الملاعب والمنشآت الرياضية التي تعتبر ضمن الأفضل في العالم.

وتدعم قطر للسياحة شركاءها من القطاع الخاص في تطوير رزمة الفعاليات السنوية وتنويعها وتعزيز عروضها من أجل تنشيط القطاع السياحي، وتنشيط السياحة الداخلية وجذب الزوار الإقليميين على مدار السنة. وقد قدمت قطر في هذا الشتاء عالماً استثنائياً حيث حصلت الفعاليات والمهرجانات التي نظمتها قطر للسياحة مستويات غير مسبوقة من الإقبال مثل مهرجان قطر الدولي للأغذية، وقطر لايف، ومعرض هي للأزياء العربية وغيرها، مما أسهم في نجاح الموسم. كما تدعم قطر للسياحة الفعاليات والمهرجانات التي ينظمها شركائها، خاصة الفعاليات الرياضية العالمية باعتبارها عامل رئيسي في دعم الجهود المبذولة على مدار الأعوام الماضية في الارتقاء بتجربة الزوار، وتعزيز الوعي بالوجهة السياحية، وبمقوماتها السياحية، وبعرضها،

الشكل رقم 04: شكل بياني يبين دور السياحة الرياضية في تحقيق اهداف التنمية السياحية المستدامة



المصدر: قريشي محمد الصالح، 2019، ص399

ترتبط الرياضة ارتباطا وثيقا بالبيئة، فالبيئة الصحية ضرورية لرياضة صحية، إبط هذا الارتباط الوثيق بينهما هو الذي يدفع ويحث الرياضيين على الحفاظ على بيئتهم (اللجنة الأولمبية القطرية، 2021)، وبما أن قطر تولي البيئة قدرا من الاهتمام أصدرت اللجنة الأولمبية القطرية قرارها رقم 1242، بإنشآت وتشكيل اللجنة الوطنية للرياضة والبيئة، وتختص اللجنة ما يلي:

- حث الاتحادات القطرية على وضع معايير إرشادية صحية وبيئية تطبق خلال المسابقات في كافة المنشآت الرياضية وغيرها.

- تشجيع البرامج والأنشطة الترويجية التي تساهم في تعميق مفهوم المحافظة على البيئة.

- تؤدي اللجنة الوطنية للرياضة والبيئة دور استشاري للمجلس التنفيذي للجنة الوطنية الأولمبية فيما يختص بالسياسات ذات الصلة بالرياضة والبيئة.

-تشجيع البرامج والأنشطة الترويجية التي تساهم في تعميق مفهوم المحافظة على البيئة.

-التواصل مع السياسات ذات الصلة والعمل معها على ترويج حماية البيئة باستخدام الرياضة كوسيلة للوعي البيئي.

- تشجيع الدراسات وإقامة الندوات والمؤتمرات وإصدار الكتيبات والنشرات الدورية للتعريف بأهمية المحافظة على البيئة في المجال الرياضي والإطلاع على برامجها.

-وضع الخطة والسياسة العامة لأعمال اللجنة وفق التوجهات الرئيسة لخطط التنمية في المجالات التي وضحت المحافظة على البيئة ومعيّاتها، والاستفادة من الخبرات المحلية والإقليمية والدولية في مجال الرياضة والبيئة.

ومن هذا المنطلق يمكننا أن نعتبر بان الرياضة والبيئة يجب أن يكونا وجهًا لعملة واحدة وخاصة بعد أن اتضحت ان قضية حماية البيئة من القضايا الاستراتيجية المهمة التي تضعها الدولة في مقدمة أولوياتها لما لها من تأثير على مختلف جوانب الحياة في الحاضر والمستقبل ونفس الوقت فان الاهتمام بممارسة الرياضة اصبح من احد التوجهات الرئيسة للدولة لإعداد جيل جديد سليم يشارك في صنع الحياة على أرض قطر.

كانت قطر قد استضافت خلال السنوات الماضية عددا من الأحداث الرياضية البارزة ومن بينها دورة الألعاب الآسيوية عام 2006 وكأس آسيا لكرة القدم 2010 ودخلت البلاد التاريخ عام 2022 عندما قامت بتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم، وترشحت لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية عام 2024، بعدما أعلنت أنها في صدد بنات خمس منشآت رياضية كبرى متعددة الاستخدامات، وأعلن أن الاستدامة تشكل إحدى دعائم الترخيص الذي قدمته قطر لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية.

إن النجاحات التي حققتها دولة قطر يرتبط بالأساس في قدرة الأجهزة المسؤولة على توفير البيئة المناسبة لهؤلاء الرياضيين لتحقيق تلك الانجازات. فقد أدركت قطر العلاقة الوثيقة بين الرياضة وحماية البيئة واتضح هذا الاهتمام من خلال التوسع في انشآت النوادي والملاعب الرياضية بين المناطق والحدائق والمنتزهات العامة. (بوابة قطر، 2021)

—الخاتمة:

السياحة المستدامة أصبحت من بين أهم المفاهيم التي لقيت اقبال العديد من المفكرين و الأكاديميين و المفكرين و متخذي و صناع القرار في العصر الحالي لارتباطها بالنمو الشامل و التنمية المستدامة ، ليس هذا فحسب بل صناعة السياحة أصبحت كباقي الصناعات تساهم بقدر كبير في الناتج الاجمالي الخام للاقتصاديات ، هذا ما يجعلها مورد هام لخلق الثروة و توفير مناصب شغل و جلب العملة الصعبة .

لاشك أن السياحة اليوم تعد رهانا حقيقيا للتنمية في عدد من دول العالم وأهمية السياحة الرياضية كنمط سياحي ذو مردودية مالية واجتماعية كبيرة تتركز على التواصل والاستمرار الحضاري والاجتماعي ولأسواق السياحة الرياضية وزن اجتماعي واقتصادي هام جدا ولذلك من الممكن اعتبار أن للسياحة الرياضية والتي تمثل نقطة التقاطع بين النشاطين المذكورين

ومن أهم النتائج التي نستخلصها من بحثنا هذا حول النموذج العالمي الناجح لدولة قطر مايلي:

– عدد السياح في دولة قطر في تزايد مستمر ومن أهم العوامل الذي أدت الى هذه الزيادة التظاهرات الرياضية الدولية.

– قدمت قطر نموذجا باهرا في ميدان الاستثمار الرياضي السياحي من خلال استضافتها السنوات الماضية عددا من الأحداث الرياضية البارزة ومن بينها دورة الألعاب الآسيوية عام 2006 وكأس آسيا لكرة القدم 2010 ودخلت التاريخ عام 2022 بتنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم متحدية بذلك العوائق التي واجهها وخاصة المتعلقة بالمناخ.

– السياحة الرياضية هي السفر من مكان لآخر داخل الدولة أو خارجها من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو من أجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة.

– تعتبر دولة قطر من أنجح النماذج الدولية في مجال تنظيم التظاهرات الرياضية السياحية نظرا لما تتوفر عليه من امكانيات ومرافق متعددة ومتنوعة يخولها لتنظيم العديد من البطولات المتعلقة بانواع عديدة من الرياضيات.

الاقتراحات والتوصيات:

- بناء على مضمون البحث والنتائج المتوصل إليها نورد التوصيات التالية:
- ضرورة نشر الوعي السياحي وثقافة السياحة الرياضية عند جميع المواطنين.
- تشجيع الأنشطة الرياضية الترفيهية التي تساعد في استقطاب السياح من كافة أنحاء العالم.
- الاهتمام بشرف تنظيم المسابقات والتظاهرات الرياضية.
- قدمت قطر نموذجاً ناجحاً لسياحة رياضية تحافظ على البيئة من خلال سياستها المتبعة، والإستراتيجية المرسومة على المدى الطويل، وعلى الدول العربية الاقتداء بها. -
- الاعتماد على النشاطات والتظاهرات الرياضية لترويج لسياحة في البلدان والتعريف بثقافتهم مثلما استغلت قطر ذلك في كأس العالم لكرة القدم. 2022.
- العمل على تبني نوع واحد من السياحة والتركيز على بناء مرافق واستثمارات فيه أفضل بكثير من تبني أنواع كثيرة من السياحة خاصة في البلدان النامية.

CONCLUSION

Sustainable tourism has become one of the most important concepts that have been welcomed by many thinkers, academics, intellectuals, makers and decision-makers in the current era because of its connection to comprehensive growth and sustainable development. Not only that, but the tourism industry has become, like other industries, contributing to a large extent to the gross gross product of economies. This is what makes it an important resource for creating wealth, providing jobs, and bringing in hard currency. There is no doubt that tourism today is a real bet for development in a number of countries in the world, and the importance of sports tourism as a type of tourism with great financial and social returns is based on communication and cultural and social continuity. Sports tourism markets have a very important social and economic weight, and therefore it is possible to consider that sports tourism, which represents the intersection point between the two activities. The mentioned ones Among the most important results that we derive from our research on the successful global model of the State of Qatar are the following: The number of tourists in the State of Qatar is constantly increasing, and one of the most important factors that led to this

increase is international sporting events. Qatar has presented a brilliant model in the field of sports tourism investment by hosting a number of prominent sporting events in recent years, including the 2006 Asian Games and the 2010 Asian Football Cup. It made history in 2022 by organizing the FIFA World Cup, defying the obstacles it faced, especially those related to climate. Sports tourism is traveling from one place to another inside or outside the country in order to participate in some courses and tournaments or to enjoy various sports activities. The State of Qatar is considered one of the most successful international models in the field of organizing tourism sports events due to the multiple and diverse capabilities and facilities it has that enable it to organize many tournaments related to many types of mathematics. Suggestions and recommendations: Based on the content of the research and the results obtained, we present the following recommendations: - The necessity of spreading tourism awareness and the culture of sports tourism among all citizens. - Encouraging recreational sports activities that help attract tourists from all over the world. - Paying attention to the honor of organizing sports competitions and events. Qatar has provided a successful model for sports tourism that preserves the environment through its policy and long-term strategy, and Arab countries should emulate it. - Relying on sporting activities and demonstrations to promote tourism in countries and introduce their culture, as Qatar exploited this in the 2022 FIFA World Cup. Working to adopt one type of tourism and focusing on building facilities and investments in it is much better than adopting many types of tourism, especially in developing countries.

1-Silvia Ayuso,(2007)Comparing Voluntary Policy Instruments for Sustainable Tourism: The Experience of the Spanish Hotel Sector, Journal of Sustainable Tourism, Volume 15, Issue 2, , p :144.

2-Ministry of Climate Change and Environment(2019), UAE Green Jobs Program :Jobs & Skills for the UAE's Green EconomyTransformation, United Arab Emirates, p : 54.

3-Ralf Buckley, Tourism Ecolabels(2002), Annals of Tourism Research, Vol. 29, No. 1,, p : 192.

4-UNWTO (2020), International Tourism Arrivals Could Fall By 20-30% in 2020. News Release, 27March .

5-UNWTO (2022), World Tourism Barometer, Volume 20, Issue 1, January 2022, Madrid.

- 6-WTTC (2021), Travel & Tourism: Economic Impact: 2021, World Travel & Tourism Council.
Available at: <https://wtcc.org/Portals/0/Documents/EIR/EIR2021%20Global%20Info%20Graphic.pdf?ver=2021-04-06-170951-897>
- 7-Wego (2022), What Is a Travel Bubble? Here's Everything You Need to Know About Travel Corridors Between Countries. Wego Travel Blog. Available at: <https://blog.wego.com/whats-a-travel-bubble/>
- 8-Pigeassou Charles.2003.le tourisme sportif, cadre d'analyse et contexte, „L'exemple- de France „, Université de Montpellier, France.
- 9-Beauchard François.2004.sport de nature,de quoi part t-on ?cahiers espaces,Evolutions-de l'offre et de la demande Mai.FRANCE
- 10-Denis paquet , 2012,tourisme touristique,paris, conference, alliance canadienne
- 11-Gammon Sean et Robinson Tom.1999.The development and design of 288port tourisme Gurrialun at The university of luton,U,t
- 12-بلقاسم بن علال، مريم شعني، شهرزاد بورداش. (جوان 2021) التنمية السياحة المستدامة وواقع السياحة الصحراوية في الجزائر " . مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي ، المجلد 08 ، العدد 02 ، ص 03.
- 13-ثامر محسن ، باهي يوسف. (2020). دور السياحة الثقافية في تحقيق التنمية المستدامة- ولاية وادي سوف نموذج " . مجلة المنتدى للدراسات والبحوث الاقتصادية ، المجلد 04 العدد 02 .
- 14-خليفة البهبهاني ، 2007، السياحة الرياضية، مكتبة العامرية، الكويت.
- 15-إسماعيل، تحسين، وشريف، كارون، 2021 دور السياحة الرياضية في رفد الاقتصاد الوطني في ظل جائحة كوفيد-19. مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية. ص 65
- 16-كافي حسن، 1991 رؤية عصرية للتنمية السياحية (القاهرة) المؤسسة العامة للكتاب.
- 17-الكردى محمد منال، العبد جلال إبراهيم، 2001 مقدمة في نظم المعلومات الإدارية، النظرية والأدوات والتطبيقات، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

**Sports tourism and its role in supporting sustainable tourism
development in Qatar A pioneering experience in the Middle East and
the world -The FIFA World Cup as a model-
dr. hicham.benazza¹**

**Salehi Ahmed Al-Naama University Center
Research laboratory on public governance and social economy,
Tlemcen**

hicham.benazza@univ-tlemcen.dz

dr.boumedini. Mohamed Amine²

**Abi Bakr Belkaid University - Tlemcen - MECAS laboratory
MohamedAmine.boumedini@univ-tlemcen.dz**

Abstract:

This study aims to highlight Qatar's experience in investing in sports tourism through its reliance on an effective strategy, which made it considered one of the most successful international models due to the multiple and diverse capabilities and facilities it has. It has organized many major sports events such as the Asian Games in 2006 and the 2006 World Cup. World Football Championship in 2022 will attract millions of tourists, thus challenging all natural obstacles, especially the climate, on the one hand, and adopting the principles of achieving sustainable development on the other hand. Tourism development contributes to diversifying the national economy in line with the Qatar National Vision, and the sector's contribution to the gross domestic product is expected to increase to 10% by 2030.

Keywords: sports tourism, ecotourism, sports events in Qatar, sports facilities in Qatar, sustainable development

JEL classification Z2, Z32:

من الإعلام الرياضي إلى صناعة المحتوى الرياضي الرقمي "الفرص والتحديات"

ساعد بشري*

مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية وتحليل الخطاب

- جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - الجزائر

bouchra.saad.etu@univ-mosta.dz

تاريخ القبول: 2024/07/10

تاريخ الارسال : 2024/05/29

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على الإعلام الرياضي وأهم أهدافه مع دوافع وطرق التحول إلى المحتوى الرياضي الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي التي أتاحت العديد من الفرص في صناعة الرسالة الإعلامية الرياضية إلى جانب التحديات التي أصبح يفرضها أمام الإعلام الرياضي دون الإغفال عن إدراج أهم التوصيات اللازمة في ذات السياق. ومن أهم النتائج المتوصل إليها هي أن الإعلام الرياضي قد تحول إلى صورة رقمية عبر صناعة المحتوى الرياضي الرقمي الذي يقدمه صناع المحتوى اعتمادا على منصات التواصل الاجتماعي، والذي يمكن اعتباره امتداد رقمي للإعلام الرياضي، وأوصت الدراسة على أن يتم مراقبة صناعة المحتوى الرياضي الرقمي حتى يتم تقديم الرسالة الإعلامية الفعالة التي تخدم المجتمع تفاديا لما يتم تناقله عبر المنصات الرقمية فقط بحثا عن الربح المالي على حساب قيم المجتمع والقوانين القائمة على أخلاقيات صناعة المحتوى الرقمي .

الكلمات المفتاحية : الإعلام الرياضي، المحتوى الرياضي الرقمي، صناع المحتوى.

* - المؤلف المرسل : ط.د. بشري ساعد ، الإيميل : bouchra.saad.etu@univ-mosta.dz

مقدمة:

للإعلام الرياضي أهمية كبيرة في عصرنا كونه يقوم بنقل الأخبار و المعلومات والقضايا الرياضية للجمهور مما يجعل المؤسسات الإعلامية تولي اهتماما بالغا به على شكل برامج وحصص رياضية قصد التأثير في المتلقي، حيث يؤكد العلماء على أنه يسعى إلى تعديل السلوكيات والممارسات للجمهور الرياضي والمشاركين وفق ما يتماشى مع القيم والتقاليد التي تشتمل على الرياضة بصفة عامة . ويختلف باختلاف الوسيلة الإعلامية المستخدمة بين مكتوب، مسموع، وآخر مرئي وصولا إلى الرقمي، ولهذا تعددت وظائفه خاصة مع التطور التكنولوجي الحاصل مع ظهور الانترنت وما انجر عنها من منصات التواصل الاجتماعي وهو ما يفسر سعي الحكومات والدول إلى تنظيم تظاهرات رياضية يتم عرضها عبر وسائل الإعلام الجديد خاصة منها منصات التواصل الاجتماعي وشرحها وتفسيرها للرأي العام مع إمكانية التفاعل معها والتعليق عليها. أدى ظهور الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي إلى تغير الوسط الإعلامي وظهور ما يعرف بالمحتوى الرقمي الذي ساهم في التحول من صناعة الإعلام الرياضي إلى صناعة المحتوى الرياضي الرقمي المعتمد على السوشل ميديا كالفيسبوك، اليوتيوب، الانستغرام، والتيك توك، محدثا بذلك تغييرات جوهرية في الممارسات الإعلامية من خلال الصفحات الرياضية التابعة لمؤسسات إعلامية أو حتى لأشخاص عاديين يوزعون محتوهم على منصات التواصل الاجتماعي نظرا لما تتمتع به من امتيازات تسهل النشر والاستخدام على كل من صناع المحتوى أو الجمهور المتلقي، فقد أصبحت التغطية الرياضية اليوم مجالا تنافسيا كبيرا حول السبق الإخباري في ظل الطلب الكبير والمتسارع على المعلومة الرياضية ، وهو ما يجعلنا أمام حقيقة يصعب فيها الفصل بين الواقع والشبكات الاجتماعية التي تسمى بالحقيقة المبرمجة أو compact reality وهو ذلك التداخل بين الإعلام الرياضي ونظيره المحتوى الرياضي الرقمي. ولعل السؤال المطروح هنا هو : ما هي صور التحول من الإعلام الرياضي إلى المحتوى الرياضي الرقمي ؟ هل سنستغني عن الإعلام الرياضي أم أنه سيواكب هو الآخر هذا التطور ؟ وفيما تمثلت أهم الفرص والتحديات في ظل صناعة المحتوى الرياضي الرقمي ؟

أولا: الإعلام الرياضي

1 - مفهوم الإعلام الرياضي:

يعتبر الإعلام الرياضي الجزء من الكل فهو جزء من الإعلام العام الذي يهتم بالرياضة حيث يركز على المواضيع و الأخبار الخاصة بالرياضة وممارسيها الذين يعتبرون النقطة الأساسية له، حيث يهدف قبل كل شيء إلى تمرير المعلومات والأخبار إلى الرياضيين والعاملين بالمجال الرياضي عموما كجمهور رياضي بالدرجة الأولى .

وفي هذا السياق يمكننا عرض بعض التعاريف الخاصة بالإعلام الرياضي ومن أبرزها ما قدمه الدكتور الأديب خضور الذي عرف الإعلام الرياضي على أنه: " عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد و القوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية بقصد نشر ثقافة رياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي، والصحافة من أبرز الوسائل الإعلامية فهي تمثل عنصر جذب واستقطاب للنشء والمساهمة في تثقيفهم وإكسابهم المهارات و المعلومات العلمية والفنية والرياضية فيصبحون أكثر قدرة على تحقيق قدر من النمو والتكامل " (خضور، 1994، ص97). كما عرفه فيصل غامض على أنه نشاط إعلامي كباقي الأنشطة الإعلامية لكن يختص بتقديم الأخبار الرياضية والمتعلقة بما تصنعه ظاهرة الرياضة من أحداث رياضية، مدعما بالتفسير والتحليل لتوجيه اهتمامات فئات و شرائح المجتمع المهتمة بالمجال الرياضي ومتابعة مستجداته أو الانخراط فيه من خلال ممارسة أي نوع رياضي (طالية، سلام، 2020، ص47). وبالتالي فالإعلام الرياضي هو تلك المنظومة الإعلامية المهتمة أساسا بإذاعة ونشر المعلومات والأخبار المتعلقة بالمجال الرياضي، بغية تفسير وشرح القواعد والقوانين حول المنافسات والأنشطة الرياضية ومنه اهتمامها بتوضيح رؤى علمية عديدة نحو المشكلات والقضايا المعاصرة في التربية البدنية والرياضية عبر وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية هادفة إلى نشر ثقافة رياضية و تحقيق رغبات و احتياجات الجمهور الإيجابية نحو ممارسة الرياضة باختلاف أنواعها (الحمامي، رجب، 2006، ص98)

يتنوع الإعلام الرياضي حسب الوسائل والوسائط التي يعتمد عليها حيث ينقسم إلى:

- إعلام رياضي مقروء (مكتوب) يعتمد على الكلمة المكتوبة كالصحف والمجلات والملصقات ... إلخ
- وإعلام رياضي مسموع يعتمد على الصوت المنطوق كالراديو والتسجيلات الصوتية
- إعلام رياضي مرئي كالسينما والفيديوهات أو ما يطلق عليه أحيانا المرئي المسموع لاعتماده على كلا حاسني السمع والبصر

-إعلام رياضي ثابت وهو ما يتمثل في المعارض والمؤتمرات الرياضية و المسارح. (قراد، 2023 ، ص ص240-241)

ومن خصائصه أنه يتضمن جانبا كبيرا من الإختيار حيث يختار الجمهور الذي يخاطبه كونه إعلام جماهيري بالدرجة الأولى لما له من قدرة على تغطية أوسع قدر من المساحات مخاطبا أعداد كبيرة من الجماهير ومنه السعي إلى جذبه، وبالتالي يمكن تخصيصه كمؤسسة اجتماعية يستجيب إلى البيئة التي يعمل فيها نظرا للتفاعل الموجود بينه وبين أفراد المجتمع، ليمثل بذلك اليوم مرآة تعكس فلسفة وصورة هذا المجتمع من خلال الأحداث والتظاهرات الرياضية (عويس، عطا، 1998، ص25)

2 - وظائف الإعلام الرياضي :

- الإعلام والإخبار من خلال نقل وشرح الأخبار الرياضية وكذا التعليق عليها وفق رصدها وتتبعها ومنه نشرها وبثها وإذاعتها للمستجدات والأحداث الرياضية الوطنية أو القارية أو الدولية.

- الشرح والتفسير والتوضيح والتحليل من خلال تقديم مزيد من التفاصيل حول الأحداث الرياضية في المجتمع، مما يعطي لها دلالاتها المختلفة بإستخدام وسائل الاعلام و الاتصال المتعددة على أساس التحليل السبي أو الغوص في أعماق الحقائق وتقديم برامج تاريخية ووثائقية لها لنشر حقائق الأحداث الرياضية وتوضيح أسبابها و تقديمها للجمهور حسب طلبه ورغبته.

- النقد والتعليق وطرح الرأي و الرأي الآخر كون الإعلام الرياضي يتمتع بنوع من الحرية في التعبير و تقديم مختلف الآراء التي تعكس مختلف الاتجاهات في المجتمع ومنه مناقشة كافة القضايا والمشكلات الرياضية المثارة في هذا المجتمع.

- الإرشاد والتوجيه عبر الشرح والتفسير والتحليل وحتى النقد والتعليق للكم الهائل من المعلومات إلى الجمهور.

- وظيفة التثقيف حيث يقدم الإعلام الرياضي لجمهوره الرياضي الثقافة الرياضية والتراث الرياضي عبر الأجيال جيلا بعد جيل، التي تعرف بالتاريخ الرياضي للمجتمع والمشكلات التي واجهته.

- التوثيق والتأريخ من خلال متابعة ومراقبة كل الأحداث والوقائع التاريخية ومتابعتها نقطة بنقطة (غازي، 2006، صص29-31)

- الترويج للتظاهرات الرياضية عبر الإعلانات الإشهارية التي تقدم تعريفا عن توعية الحدث الرياضي، مكانه وزمانه وحتى أعداد المشاركين فيه والجهات القائمة على تنظيمه في إطار ما يسمى بالمتابعة القبلية.

- وظيفة التسويق الرياضي فالإعلام الرياضي يسوق للاعبين الموهوبين وللمؤسسات الرياضية والتظاهرات الرياضية على تنوع مستوياتها عبر التقارير المختلفة حول اللاعبين أو المدربين أو الفرق وما شابه ذلك (فراد، 2023، ص240)

- إحاطة الجمهور بالأخبار الصحيحة والمعلومات الصادقة الواضحة والحقائق الثابتة والموضوعية التي تساعد على تكوين رأي عام صائب، في واقعة أو حادثة أو مشكلة أو أي موضوع يتعلق بالجمال الرياضي، وهذه الوظيفة تعتبر كوظيفة عامة يشترك فيها كل أنواع الإعلام بصفة عامة ألا وهي الموضوعية والصدق في تناقل الأخبار و المعلومات .(عويس، عطا، 1998، ص25)

3 - أهمية الإعلام الرياضي وأهدافه :

- الحاجة الملحة لمتابعة الأحداث والأخبار الرياضية في كل مكان في العالم بفضل انتشار وسائل الإعلام والثورة المعلوماتية والصناعية المعاصرة بدءا كاستخدام الراديو و التلفزيون ، المحطات الفضائية، وصولا إلى الانترنت والصحف والمقالات الرقمية باختلاف أنواعها واتجاهاتها مما أدى إلى التسارع الهيب في تناقل المعلومات.

- استخدمته الدول والحكومات بمختلف سياساتها الفكرية نحو تحقيق أهدافها داخليا وخارجيا كونه الطريق إلى إيصال مختلف المعلومات عبر مختلف الطرق أهمها تعريف العالم بحضارة شعوبها الرياضية والذي يعكس بدوره ازدهارها وتقدمها بين الدول المنافسة.

- تبرز أهميته في تأثيره على الجماهير والعاملين في المجال الرياضي كون وسائل الإعلام الرياضية صارت ذات أهمية كبيرة في العصر الحديث نتيجة لزيادة طلب الجماهير على المعلومة الرياضية بآنية ودقة

- رفع مستوى الثقافة الرياضية لدى الجمهور وزيادة الوعي الرياضي عندهم و تعريفهم بأهمية دور الرياضة في حياتهم العامة والخاصة

- التغلب على الصعوبات لزيادة تدفق المعلومات الرياضية ومصادرها وهذا لتشابهها بالمجالات الأخرى مما يجعل كم هائل من المعلومات أمام الجمهور الذي يسعى لملاحقته قصد الحصول عليه لكن بصعوبة كبيرة

- السيطرة على الجمهور الرياضي وتوجيه آرائه ومشاعره من خلال استعاب كل ما هو جديد في المجال الرياضي والتجاوب معه .

- تأثيره في التفكير والنمو السلوكي للأفراد داخل المجتمع وتوجيهها نحو ما هو هادف. (ياسين، 2011، ص48-49)

ومن الأهمية يمكننا أن نستنتج أهداف الإعلام الرياضي التي تتجسد في الآلي:

- نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بمختلف الألعاب الرياضية
- العمل على تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والحفاظ عليها حيث أن كل مجتمع يتمتع بنسق قيمى معين يحدد نمط أنماط السلوك خاصة منها السلوك الرياضي
- نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية الجديدة مع تفسير حيثياتها والتعليق عليها
- الترويج والترفيه عن الجمهور و تسليتهم كون رسالة الاعلام عموما غايتها هي التوجيه والتنقيف والنصح في كل المجالات (كنعان، 2014، ص07)

ثانيا: المحتوى الرياضي الرقمي

1 - مفهوم المحتوى الرياضي الرقمي:

المحتوى الرقمي هو مصطلح واسع يشمل أي نوع من الوسائط أو وسائل الترفيه التي يمكن الوصول إليها عبر الانترنت، ويشير هذا في العادة إلى تسجيلات الفيديو والصوت والنصوص والصور. كما قد يتضمن المحتوى الرقمي كذلك تسجيلات الموسيقى والتطبيقات وحتى الألعاب التفاعلية وصفحات الويب والمواقع الإلكترونية والرسوم المتحركة الرقمية والصور الرمزية. ويرتبط المحتوى الرقمي دائما بصانع المحتوى وهو ذلك الشخص الذي ينشئ محتوى في مجموعة متنوعة من التنسيقات كالمنشورات، المدونات، المقالات، الكتب الإلكترونية، متمتعاً بالمهارات اللازمة لإنشاء محتوى يقدم إلى الجماهير من خلال مجموعة من المنصات (الزهيري، 2023، ص96). هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يمكننا القول بأن المحتوى الرياضي الرقمي هو شبيه للإعلام الرياضي الذي يمثل نشر الأخبار الرياضية حول مختلف الأنشطة الرياضية عبر منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء مواقع خاصة به ومن ثم ربطها عبر نظام إلكتروني بأعضاء آخرين لديهم نفس الميولات والإهتمامات، وبالتالي فإن هذه المحتويات الإلكترونية تعتبر متخصصة

في المجال الرياضي فقط وناشطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما تكون تابعة لأشخاص معروفين أو وهميين يكون لديهم ميول رياضي أو تابعة لقنوات إعلامية ومؤسسات رياضية معينة تقوم بنشر محتوياتها من أخبار ومعلومات رياضية ومختلف المضامين الإعلامية المتعلقة بعدد الأنشطة الرياضية .

فمع التطور التكنولوجي والثورة القائمة في الإعلام والاتصال ظهرت بالضرورة شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي التفاعلية التي أتاحت التواصل لمستخدميها في أي زمان و مكان، حيث خلقت إعلاما رياضيا وفق محتوى رياضي رقمي منافسا للإعلام التقليدي الذي تمثله وسائل الإعلام بأنواعها، وهو ما جعل المستخدم يستقي معلوماته الرياضية من الصفحات والمجموعات الرياضية التي تنشر الصور والفيديوهات الرياضية وفق مميزات و خصائص جعلت الإعلام التقليدي ينتقل هو الآخر إلى هذا المجال بغية اللحاق بركب التقدم الحاصل في التقنيات الجديدة لاستقطاب جماهير جديدة لتعويض ما يتم خسارته من متابعين في الإعلام التقليدي . وفي ظل التنامي الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي ومختلف التغيرات التي أحدثتها في طرق التواصل، ظهر ما يعرق بصحافة المواطن والتي هي بالضرورة صناعو محتوى رقمي يركز على المحتوى الرياضي حول مختلف الأنشطة و التفاعلات الرياضية حيث لم يبق الجمهور مجرد متلق سلبي فقط للمضامين بل أصبح يشارك ويتفاعل في صنع المحتوى الإعلامي من صور وفيديوهات لأحداث رياضية ومعالجتها ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي . (عبد الرزاق، 2018 ، 246-248)

2 - أشكال صناعة المحتوى الرياضي الرقمي وخطواته:

أشكال صناعة المحتوى هي الصور والأساليب التي يظهر من خلالها هذا المحتوى للجمهور، وهي التعبير المناسب الذي يظهر المحتوى في حلة مميزة عبر العديد من الأوجه التي من خلالها يمكننا تقسيم المحتوى الرياضي الرقمي إلى الأشكال التالية :

- محتوى رياضي مقروء : يتمثل في الكتب، المقالات من خلال النصوص الرقمية بصيغة pdf، xml ،

txt،html ،... إلخ (عيساوي ، وآخرون، 2021، ص246)

- محتوى رياضي فوتوغرافي : يتمثل في الصور والصفحات المسوحة ضوئيا بالإضافة إلى النص الكامل full text (التعرف الضوئي على الحروف)

- محتوى رياضي عبر الانفوجرافيك : وهو عبارة عن تمثيل مرئي للبيانات والمعلومات بهدف تبسيط مفهوم معين، ونظرا لأن البشر مخلوقات بصرية فإن المعلومات المقدمة في الرسوم البيانية تسهل دائما الجمهور عملية فهمها و حفظها وهو محتوى يمكن أن يكون مرئي لكنه محدود
- محتوى رياضي مرئي: يتمثل في الفيديوهات بإنشاء مقاطع الفيديو أو الصور، لكن كما هو متعارف عليه فالمؤسسات أو صناع المحتوى ينجحون في جذب انتباه جمهورهم من خلال إنشاء مقاطع الفيديو التوضيحية و عرض الشروحات المختلفة حول المضمون المتاح وما إلى ذلك
- محتوى رياضي مسموع : ويتمثل في الملفات الصوتية على اختلاف أنواعها كالخصص الإذاعية، التسجيلات الصوتية، أو البودكاست الرياضي.
- وكل هذه المحتويات على اختلافها وتعددتها في صناعة المحتوى الرياضي الرقمي فهي بالضرورة تحتاج إلى خطوات محددة لصناعتها و تقديمها للجمهور في صورتها النهائية لتكون بعدها محتوى متميز وفعال، حيث يجب على صانع المحتوى الالتزام بعدة مراحل في صناعة هذا المحتوى وهي كالآتي :
- تحديد هدف المحتوى: إن مجرد التفكير في صناعة محتوى رقمي مهما كان نوعه او مجاله لا بد على صانع المحتوى أن يحدد هدفه منه بوضوح و تحديده يكون انطلاقا من الفكرة العامة التي تعتبر المحرك الأساسي والروح لهذا المحتوى
- تحديد جمهور هذا المحتوى: بعد تحديد هدف المحتوى والتعرف على أهميته، يجب بعدها توجيهه نحو شريحة معينة من الجمهور الراغب في الاستفادة من هذا المحتوى
- تحديد طبيعة المحتوى: في هذه المرحلة من الضروري معرفة طبيعة هذا المحتوى المراد تقديمه للجمهور و كيفية إيصاله إليه سواء كان عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو عبر طرق رقمية أخرى
- تحديد وسائل المحتوى الرقمي : يجب تحديد وسائل تعميم ونشر هذا المحتوى وطرحه للجمهور ومنه اختيار الوسيلة المتاحة والأوسع نطاقا من أجل نشر المحتوى المراد عرضه فيها تبعا للفتة المستهدفة منه وخصائصها بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من التفاعل والمشاهدات
- الإخراج النهائي للمحتوى: ويقوم صانع المحتوى في هذه المرحلة بمعالجة محتواه وترتيبه و تدقيقه مع مراعاة تصحيح الأخطاء بأفضل وأنجح الطرق للحصول على محتوى مميز عن غيره وناجح يخدم طلبات الجمهور ويلبي رغبته (عيساوي ، وآخرون ، 2021 ، ص246-247)

3- وسائط صناعة المحتوى الرياضي الرقمي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائط المعتمدة في صناعة المحتوى الرياضي الرقمي كونها تتيح التفاعل ثنائي الاتجاه عبر محتويات منتجها المستخدمون أنفسهم فضلا عن التواصل بين المستخدمين، حيث انتشرت هذه الأخيرة نهاية عام 2007 وتميزت بسرعة نقل الخبر مدعمة بالصوت والصورة مما جعلها الأسرع في مواكبة الأحداث على مدار الساعة، ليستفيد منها المتصفح قصد التشارك بالآراء والأفكار، لتكون بذلك البوابة التي ساعدت الناس على التعبير عن طموحاتهم ورغباتهم في حياة حرة عبر مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات والمساهمة بفعالية في صناعة المضامين الإعلامية (قراد، 2023، ص246) ، ومن أهم هذه المنصات نجد:

- الفيسبوك Facebook: هو موقع إلكتروني للتواصل أنشئ عام 2004 على يد مارك زوكربيرغ Mark Zuckerberg بالإشتراك مع زملائه في جامعة هارفارد قصد التواصل عن بعد، حيث كانت عضوية الموقع مقتصرة في البداية فقط على طلبة جامعة هارفارد ثم بدأت دائرة المستخدمين تتوسع تدريجيا لتصل الى كل الأفراد عبر العالم، والهدف من تصميم هذا الموقع هو ان يكون ملتقى يجمع كافة زملاء الجامعة، إذا يستطيعون من خلاله تبادل الآراء والأفكار والصور ، وقد أصبح يحتل الفيسبوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال مركزا مرموقا (زينهم، فتحي، 2018، ص129)

- اليوتيوب YouTube : تأسس موقع اليوتيوب عام 2005 من طرف موظفون سابقون في شركة PayPal ، يحتوي الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما و التلفزيون و الفيديوها و حتى الموسيقى، وقد أصبح عام 2006 من أهم منصات التواصل الأولى ليكون موقعا رئيسيا ومهما لمختلف الفئات من الفنانين والمدونين والجامعات وغيرهم من المهتمين بصناعة المحتوى الرقمي، وذلك لبث وتحميل مقاطع من الفيديوها والأفلام الخاصة ترويجا لمحتوياتهم، ولقد حقق الموقع نجاحا فوريا حيث قدم الملايين من مقاطع الفيديو القصيرة للمشاهدين حول العالم مستخدما ما يفوق الـ 45 لغة.

- الإنستغرام Instagram : تأسس عام 2010 و يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بعد الفيسبوك إذ يتيح لمستخدميه إمكانية التقاط الصور وتسجيل الفيديوها ومشاركتها على مجموعات متنوعة من مواقع التواصل الاجتماعي ثم تم شراؤه فيما بعد من قبل شركة فيسبوك . وتم تطويره لاحقا إلى ما وصل إليه الآن مما جعله يستحوذ على مئات الملايين من المستخدمين (قراد، 2023، ص244)

- التيك توك Tiktok : وهو تطبيق وسائط اجتماعية يتيح للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها وعادة ما تستغرق 15 إلى 60 ثانية بعدما تم تعديله و زيادة الوقت ليصل إلى 10 دقائق، تم تطويره من طرف شركة التكنولوجيا الصينية Byte dance وتم إطلاقه رسميا عام 2016 ، وسرعان ما أصبح من أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداما و شعبية في العالم، حيث يتيح لمنشئ المحتوى سواء أكان من المحترفين أو الهواة إمكانية إنشاء محتوى مع إضافة تأثيرات مثل الفلاتر وموسيقى الخلفية والملصقات إلى مقاطع الفيديو الخاصة بهم، إلى جانب إمكانية التعاون في إنشاء محتوى ثنائي الشاشة مقسمة حتى لو كانوا في مواقع مختلفة، هذه الميزات وغيرها جعلت من التطبيق الأكثر إنتشارا عالميا وسمح للعديد من صناع المحتوى من الاستفادة والاستفادة منه في نشر محتواهم، كما يمكن سر التيك توك في استخدامه للموسيقى و خوارزميتها القوية جدا في جذب انتباه واهتمام الجمهور، التي تتعرف على المحتوى الذي يحب المستخدمون مشاهدته بشكل أسرع بكثير من التطبيقات الأخرى (الزهيري، 2023، ص 100-101)

إن معظم منصات التواصل الاجتماعي الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين كالمحادثة الفورية، الرسائل الخاصة ، البريد الإلكتروني، الفيديوهات والتسجيلات، التديوينات... إلخ، ومن الواضح أن هذه المنصات قد أحدثت تغير كبير في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات، حيث تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي، ومن خلال هذا التفاعل مع المجتمعات الكثيرة يستطيع الأفراد تطوير أنفسهم أفضل و اكتساب صفات قيادية أقوى تساعد على تحديد مكانتهم في المجتمع .(سليمان، خليفة، 2009، ص 13)

ثالثا: علاقة الإعلام الرياضي بالمحتوى الرياضي الرقمي بين الفرص والتحديات

1- العلاقة بين الإعلام الرياضي والمحتوى الرياضي الرقمي:

ليس هناك فرق شاسع بين الإعلام الرياضي والمحتوى الرياضي الرقمي سوى الوسيلة المعتمدة في نقل الرسالة الإعلامية وهي منصات التواصل الاجتماعي التي تعتبر الدعامة الأساسية المحتوى الرياضي الرقمي، حيث أن استخدام الإعلام الرياضي لهذه المنصات الاجتماعية الرقمية أصبح ضرورة حتمية لما لها من دور فعال في إيصال الأخبار الرياضية إلى الجمهور الرياضي المتعطش لهذا النوع بطريقة سهلة وسلسة إذ توجد علاقة وطيدة بينهما تكمن فيما يلي :

- استخدام منصات التواصل الاجتماعي لتطوير العلاقات المهنية مع المعجبين من خلال تبادل المعلومات والترويج للتظاهرات الرياضية الدولية والوطنية ومن بين أنواع أدوات الإتصال التغريدات مثلا على تويتر والرسائل العامة والهاشتاغ والتي يتم استخدامها بتكرار لأنها ذات فعالية في تعزيز العلاقة المهنية والشخصية والمجتمعية مع جمهورها .

- استحداث القنوات الإعلامية الرياضية صفحات رسمية لها على مواقع التواصل الاجتماعي لما لها من قوة تأثير وجذب للشباب بغض النظر عن تخصصاتهم التعليمية والأكاديمية، نظرا لما تتميز به من امتيازات و إيجابيات مقابل الإعلام التقليدي وبالتالي نشر المعرفة الرياضية التي تساهم بالضرورة في رفع المستوى الثقافي الرياضي لدى الشباب وهو الهدف المتعوب عليه منذ بداية صناعة المحتوى.

- يستخدم الجمهور الرياضي مضامين وسائل الإعلام الرياضي يوميا نظرا لأهمية الرياضة خاصة لدى العنصر الشبابي خاصة إذا كانت هذه المضامين مشتركة مع صفحاتها الرسمية على منصات التواصل الاجتماعي لتحقيق إشباعاته في معرفة آخر الأخبار الرياضية . (قراد، 2023، ص247)

من خلال هذه النقاط يمكن تحديد بعض الخطوط التي قد يتداخل و قد يختلف فيها كل من الإعلام الرياضي والمحتوى الرياضي الرقمي التي تتمثل فيما يلي :

- المحتوى الرياضي الرقمي هو إعلام حر، خال من القيود والرقابة على عكس الإعلام الرياضي، حيث بإمكان الجميع نشر أفكارهم والتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة نوعا ما

- اعتماد الإعلام الرياضي في الوقت الحالي على المحتوى الرقمي بالدرجة الأولى نظرا لصعوبة الوصول والانتشار في أماكن الحدث التي تكون غالبا نقاط توتر في العالم والتي قد تسبب خطرا على المراسلين الصحفيين أو الإعلاميين، وهو ما يجعل إمكانية إتاحة المجال لصناع المحتوى بنشر محتوهم الفوري كونهم شهود عيان متواجدين في مكان الحدث وبالقرب من كل حيثياته و مستجداته.

- ظهور نوع جديد من الإعلاميين يسمونهم صناع المحتوى وهم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي الذين أثبتوا استحقاقهم في تغطية مجريات الأحداث بدقة وتفان و آنية

- زيادة الطلب على المحتوى الرياضي الرقمي والحاجة إلى مواد الإخبارية نظرا لامتيازاته عكس الإعلام الرياضي.

- التنافسية بين الإعلام الرياضي والمحتوى الرياضي الرقمي كونه المنافس الأول له من خلال الآنية والسبق في نقل المعلومات الاخبارية
- المحتوى الرياضي الرقمي هو امتداد الإعلام الرياضي حيث أن المنصات الإعلامية الرقمية بدأت عند بث الصحف للمحتويات الرقمية عبر مواقعها الإلكترونية
- العلاقة بين الإعلام الرياضي والمحتوى الرياضي الرقمي هي علاقة تكاملية يعتمد فيها كل منهما على الآخر حيث أن صناعة الأخبار والمعلومات تبدأ من قنوات الإعلام الرياضي وصولاً إلى المنصات الرقمية لكن يختلف كل منها في شكل و أسلوب و قالي تداول الأخبار و المعلومات.
- تعد سرعة انتشار الأخبار والمعلومات عبر الإعلام الرقمي متمثلة في المحتوى الرقمي أسرع في التداول اعتماداً على شبكة الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي والأسرع انتشاراً لتخطي حاجز الحدود الزمانية والمكانية

- أصبحت معظم وسائل الإعلام التقليدية كالصحف والتلفزيون والإذاعة تعتمد بشكل أساسي على مواقعها الإلكترونية في مواكبة السرعة والانتشار والتفاعلية مع المجتمع المعاصر. (الغامدي، 2012، ص 15-16)

2- الفرص المتاحة في صناعة المحتوى الرياضي الرقمي :

- ليس هناك فرق شاسع بين الإعلام الرياضي والمحتوى الرياضي الرقمي سوى الوسيلة المعتمدة في نقل الرسالة الإعلامية وهي منصات التواصل الاجتماعي التي تعتبر الدعامة الأساسية للمحتوى الرياضي الرقمي، حيث أن استخدام الإعلام الرياضي لهذه المنصات الاجتماعية الرقمية أصبح ضرورة حتمية لما لها من دور فعال في إيصال الأخبار الرياضية إلى الجمهور الرياضي المتعطش لهذا النوع بطريقة سهلة وسلسة إذ توجد علاقة وطيدة بينهما تكمن فيما يلي :

- استخدام منصات التواصل الاجتماعي لتطوير العلاقات المهنية مع المعجبين من خلال تبادل المعلومات والترويج للتظاهرات الرياضية الدولية والوطنية ومن بين أنواع أدوات الإتصال : التغريدات مثلاً على تويتر والرسائل العامة والهاشتاغ والتي يتم إستخدامها بتكرار لأنها ذات فعالية في تعزيز العلاقة المهنية والشخصية والمجتمعية مع جمهورها .

- استحداث القنوات الإعلامية الرياضية صفحات رسمية لها على مواقع التواصل الاجتماعي لما لها من قوة تأثير وجذب للشباب بغض النظر عن تخصصاتهم التعليمية والأكاديمية، نظرا لما تتميز به من امتيازات و إيجابيات مقابل الإعلام التقليدي وبالتالي نشر المعرفة الرياضية التي تساهم بالضرورة في رفع المستوى الثقافي الرياضي لدى الشباب وهو الهدف المتعوب عليه منذ بداية صناعة المحتوى.
- يستخدم الجمهور الرياضي مضامين وسائل الإعلام الرياضي يوميا نظرا لأهمية الرياضة خاصة لدى العنصر الشبابي خاصة إذا كانت هذه المضامين مشتركة مع صفحاتها الرسمية على منصات التواصل الاجتماعي لتحقيق إشباعاته في معرفة آخر الأخبار الرياضية . (قراذ، 2023، ص247)
- من خلال هذه النقاط يمكن تحديد بعض الخطوط التي قد يتداخل و قد يختلف فيها كل من الإعلام الرياضي والمحتوى الرياضي الرقمي التي تتمثل فيما يلي :
- المحتوى الرياضي الرقمي هو إعلام حر، خال من القيود والرقابة على عكس الإعلام الرياضي، حيث بإمكان الجميع نشر أفكارهم والتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة نوعا ما
- اعتماد الإعلام الرياضي في الوقت الحالي على المحتوى الرقمي بالدرجة الأولى نظرا لصعوبة الوصول والانتشار في أماكن الحدث التي تكون غالبا نقاط توتر في العالم والتي قد تسبب خطرا على المراسلين الصحفيين أو الإعلاميين، وهو ما يجعل إمكانية إتاحة المجال لصناع المحتوى بنشر محتوهم الفوري كونهم شهود عيان متواجدين في مكان الحدث وبالقرب من كل حيثياته ومستجداته.
- ظهور نوع جديد من الإعلاميين يسمونهم صناع المحتوى وهم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي الذين أثبتوا استحقاقهم في تغطية مجريات الأحداث بدقة وتفان و آنية
- زيادة الطلب على المحتوى الرياضي الرقمي والحاجة إلى مواد الاخبارية نظرا لامتيازاته عكس الإعلام الرياضي.
- التنافسية بين الإعلام الرياضي والمحتوى الرياضي الرقمي كونه المنافس الأول له من خلال الآنية والسبق في نقل المعلومات الاخبارية
- المحتوى الرياضي الرقمي هو امتداد الإعلام الرياضي حيث أن المنصات الإعلامية الرقمية بدأت عند بث الصحف للمحتويات الرقمية عبر مواقعها الإلكترونية

- العلاقة بين الإعلام الرياضي والمحتوى الرياضي الرقمي هي علاقة تكاملية يعتمد فيها كل منهما على الآخر حيث أن صناعة الأخبار والمعلومات تبدأ من قنوات الإعلام الرياضي وصولاً إلى المنصات الرقمية لكن يختلف كل منها في شكل و أسلوب و قالي تداول الأخبار و المعلومات.

- تعد سرعة انتشار الأخبار والمعلومات عبر الإعلام الرقمي ممثلاً في المحتوى الرقمي أسرع في التداول اعتماداً على شبكة الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي والأسرع انتشاراً لتخطي حاجز الحدود الزمانية والمكانية

- أصبحت معظم وسائل الإعلام التقليدية كالصحف والتلفزيون والإذاعة تعتمد بشكل أساسي على مواقعها الإلكترونية في مواكبة السرعة والانتشار والتفاعلية مع المجتمع المعاصر. (الغامدي، 2012، ص 15-

(16)

3- التحديات التي تطرحها صناعة المحتوى الرياضي الرقمي :

- تحول بعض صفحات صناع المحتوى إلى صفحات لتفريغ المكبوتات وكوامن تكون مسبقة الجماهير - أصبحت بعض المنصات الرقمية حلقات مصارعة كلامية تتبادل عليها الشتائم والكلمات البذيئة التي تأخذ بالمحتوى نحو الطريق العكسي للهدف المراد منه

- مبدأ العداوة الذي يمارسه بعض متابعي منصات التواصل الاجتماعي نتيجة للأفكار المتطرفة والعنصرية التي يتمتعون بها ويشاركونها مع الغير وهو ما يؤثر على تماسك المجتمع الرياضي

- نشر خطاب الكراهية ونبد التصالح والتسامح ومنه التشجيع نحو العنصرية التي يترتب عنها العنف الرياضي سواء بين اللاعبين أو بين الجماهير (قراد، 2023، ص 249)

- صعوبة الوثوق والتحقق من المحتوى ومن صحة وصدق البيانات والمعلومات التي تحويها بعض المواقع في ظل الحاجة إلى تعزيز التواصل للقدرات الثقافية والتعليمية للمتلقي

- ضعف الضوابط الاجتماعية والدينية الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والمعتقدات والموروثات الثقافية للمجتمعات

- ضعف السيطرة على نشر العنف والتطرف

- عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لها فيما يتعلق بالرأي والرأي الآخر

- تفتتت دائرة التلقي، والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات الصغيرة وفق الميول والاحتياجات الفردية
 - إنتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية وحرية الإبداع
 - إرتكاب الجرائم الإلكترونية وانتشارها بصورة واسعة باستخدام التقنية الحديثة
 - صعوبة الحفاظ على أمن الوثائق والمعلومات في ظل تطور وسائل التقنية في اختراق المواقع والخصوصية
- للمحتوى في المحتوى الرقمي (الغامدي، 2021، صص 14-15)
- خاتمة :

يمكننا القول أن تحول الإعلام الرياضي إلى الصفة الرقمية عبر منصات التواصل الاجتماعي المعروف بصناعة المحتوى الرياضي الرقمي قد سهل على الجمهور المتصفح الحصول على المعلومات والحقائق والأخبار الرياضية، كما ساهم في شرح وتفسير المعلومات حول مختلف الأنشطة الرياضية وقلل من الغموض كما قد أتاح المحتوى الرقمي فرصة للنقاش والتفاعل والتعليق على مختلف المواضيع الرياضية الهادفة إلى الرقي بالذوق العام الرياضي عن طريق آراء المختصين واللاعبين والمؤثرين رياضيا.

وعلى الرغم من أهمية صناعة المحتوى الرياضي الرقمي الفعال في الإعلام الرياضي إلا أنه يمكن أن تكون له بعض الأدوار السلبية من خلال نشر خطاب الكراهية ونبد التسامح والتشجيع على العنف الرياضي والعنصرية وكذا الإخلال بالأخلاق العامة التي تتنافى و أخلاقيات الإعلام الرياضي مما يستدعي العمل على الوقوف أمام هذه التصرفات التي تسير بالرسالة الإعلامية الرياضية نحو مسار خاطئ عكس ما تسعى إليه من تثقيف رياضي وخدمة للمجتمع عبر تقديم بعض التوصيات التي مفادها سن السلطات للقوانين والتشريعات التي يمكن من خلالها الحد من انتشار المحتوى السلبي شريطة ألا تتعارض مع حرية التعبير والوصول إلى المعلومة، مراعاة صانعي المحتوى الرياضي الرقمي لأخلاقيات صناعة المحتوى عبر احترام القيم والمبادئ الأخلاقية مع تجنب التحريض على العنف، إضافة إلى الاستثمار في البنية التحتية التقنية لضمان جودة وانسيابية المحتوى الرياضي الرقمي .

CONCLUSION

We can say that the transformation of sports media into digital form through social media platforms known as the creation of digital sports content has made it easier for the browsing public to obtain information, facts, and sports news. It has also contributed to explaining and interpreting information about various sports activities and reduced ambiguity. Digital content has also provided an opportunity to discuss, interact and comment on various sports

topics aimed at improving public taste in sports through the opinions of specialists, players and sports influencers. Despite the importance of creating effective digital sports content, it has some negative roles, including spreading hate speech, rejecting tolerance, encouraging violence and racism, as well as violating public morals that differ from the ethics of sports media, which requires action to act by providing recommendations, the most important of which is that the authorities must put in place Laws and legislation that limit the spread of negative content, provided that it does not conflict with freedom of expression, and that the creator of digital sports content takes into account the ethics of creating digital content by respecting values and principles while avoiding incitement to violence, in addition to investing in technical infrastructure to ensure the quality of digital sports content. conclusion of a research paper needs to summarize the content and purpose of the article. The conclusion of a research paper needs to summarize the content and purpose of the article.

قائمة المراجع :

أولاً: الكتب

1. أديب خضور، (1994)، الإعلام الرياضي-دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، ط1، دمشق: المكتبة الإعلامية.
2. سامح زينهم عبد الجواد، محمد فتحي عبد الهادي، (2018)، وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي، د.ط، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب
3. عطا حسن عبد الرحيم، خير الدين علي عويس، (1998)، الإعلام الرياضي، د.ط، القاهرة: مركز الكتاب للنشر
4. علي عبد الفاتح كنعان، (2014)، الإعلام الرياضي، د.ط، عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع
5. غازي عوض الله المدني، (2006)، الصحافة الرياضية-النشأة... التطور، القاهرة: دار الهاني للطباعة والنشر
6. محمد محمد الحمامي، أحمد سعيد رجب، (2006)، الإعلام التربوي في مجالات الرياضة و استثمار أوقات الفراغ، د.ط، القاهرة، مركز الكتاب للنشر
7. ياسين فضل ياسين، (2011)، الإعلام الرياضي، د.ط، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع

ثانياً: المجلات

1. سامية بوقرة، عبد المالك بوفريدة، فؤاد العيداني، (01 جوان 2019)، الإعلام الرياضي في الفضاء الافتراضي - دراسة تحليلية، علوم الأداء الرياضي، المجلد 01، العدد 01

2. سعيد عبد الرزاق، الإعلام الرياضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين الواقع والمأمول ، مجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية، جامعة عبد الحميد بن باديس، المجلد 15، العدد 1، 27 فيفري 2018
3. طلال ناظم الزهيري، (2023)، تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية وأثرها في إتجاهات صناعة المحتوى الرقمي: تيك توك أنموذجاً، مجلة أوراق بحثية، جامعة زيان عاشور بالجلفة-الجزائر، المجلد 03، العدد 01
4. عبد المالك قراد، (مارس 2023)، الإعلام الرياضي عبر منصات التواصل الاجتماعي-دراسة في الأهمية والأدوار، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 07، العدد 01
5. عطية عيساوي، زيزاح سعيدة، عطا الله النوعي، (ديسمبر 2021)، تأثير صناع المحتوى على الطلبة عبر وسائط التواصل الاجتماعي، مجلة التأمل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، المجلد 05، العدد 02
6. قينان عبد الله الغامدي، (ماي 2012)، التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية
7. لامية طالبة، كهينة سلام، (جانفي 2020)، دور الإعلام الرياضي في نشر ثقافة الممارسة الرياضية وقيم المواطنة، المجلة العلمية التربية البدنية والرياضية، المجلد 19، العدد 01

ثالثاً: المداخلات

1. أمينة عادل سليمان، هبة خليفة، (2009)، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة-دراسة شاملة للتواجد-الإستخدام لموقع فيسبوك، المؤتمر الثالث عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر، حلوان: الجمعية المصرية.

Bibliography List :

1. Books :

- Abdel Rahim, A. H., & Ouais, K. A (1998), Sports Media, 2nd ed. The Book Center for Publishing, Cairo;
- Al-Hamami, M. M., & Radjab, A. S (2006), Educational Media in Sports and Leisure Time Investment, 2nd ed, The Book Center for Publishing, Cairo;
- Al-Madani, G. A (2006), Sports Journalism: Origins and Development, Al-Hani Printing and Publishing House, Cairo;
- Kanaan, A. A (2014), Sports Media, 2nd ed, Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Amman;
- Khadour, A (1994), Sports Media: A Scientific Study of Sports Editing in Print, Radio, and Television, 1st ed, Media Library, Damascus;
- Yacine, Y. F (2011), Sports Media, 2nd ed, Oussama Publishing and Distribution House, Jordan;

- Zinhom, S., & Abdel Hadi, M. F (2018), Social Media and Networks, 2nd ed, Egyptian General Book Organization, Cairo;
- 2. **Journal article :**
 - Abdel-Razek, S. (February 27, 2018), Sports Media on Social Media Platforms: Between Reality and Aspirations, Journal of Science and Technology in Physical and Sports Activities, Abd El-Hamid Ben Badis University-Mostaganem, Vol. 15, No. 1.
 - Aissawi, A., Saida, Z., & Al-Nawawi, A. T. (December 2021), The Impact of Content Creators on Students through Social Media, Journal of Social and Sports Science Research, Vol. 5, No. 2.
 - Al-Ghamidi, Q. A. (May 2012), Alignment and Discrepancies Between Traditional and Digital Media, Research Paper presented at the Seminar on Media and Cybersecurity, Prince Nayef Arab University for Security Sciences.
 - Al-Zuhiri, T. N. (2023), Enhancing Digital Citizenship Culture and Its Impact on Digital Content Creation Trends: A TikTok Case Study, Research Papers Journal, Zian Achour University of Djelfa- Algeria, Vol.3, No. 1.
 - Bougerra, S., Boufarida, A. M., & Al-Aidani, F. (June 1, 2019), Sports Media in the Virtual Space: An Analytical Study, Journal of Sports Performance, Vol. 1, No. 1.
 - Guerrad, A. M. (March 2023), Sports Media on Social Media Platforms: A Study on Its Importance and Roles, Al-Risala Journal of Media Studies, Vol. 7, No. 1.
 - Talia, L., & Salam, K. (January 2020), The Role of Sports Media in Promoting Sports Practice and Citizenship Values, Journal of Physical Education and Sports Science, Vol. 19, No. 1.
- 3. **Seminar article:**
 - Suleiman, A. A., & Khalifa, H. (2009), Social Networks and Their Impact on Specialists and Libraries: A Comprehensive Study of Facebook Presence and Usage, 13th Conference of Library and Information Specialists in Egypt, Egyptian Association, Helwan.

From sports media to creating digital sports content "opportunities and challenges "

Saad Bouchra

**The laboratory for media and communication studies and discourse analysis - Abdelhamid Iben Badis University - Mostaganem - Algeria
bouchra.saad.etu@univ-mosta.dz**

Abstract:

The study examined sports media, its objectives, and the transition to digital content through social media. It highlighted opportunities and challenges of this shift, and provided key recommendations. A key finding is that sports media has evolved into a digital format through social media platforms, becoming an extension of traditional sports media. It is recommended to monitor the digital sports content industry to ensure media messages benefit society and uphold ethical standards, avoiding content driven solely by financial gain at the expense of societal values and laws.

Keywords: Sports media ; Digital sports content ; Content creators .

استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإعلام الرياضي

– جريدة وقناة المحترف الرقمية أنموذجا

مریم بن زادري*

جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر

meriem.benzadri@univ-constantine3.dz

تاريخ القبول: 2024/07/07

تاريخ الارسال: 2024/06/03

ملخص:

لقد أخذت المؤسسات الإعلامية على غرار باقي المؤسسات منحى جديد في تسيير شؤونها من خلال الاعتماد على تمخض عن الثورة التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال، وهذا التغيير غير اعتباطي أو بمحض الصدفة، بل هو قرار استراتيجي يرمي للمحافظة على مكانة واستقرار المؤسسة من جهة، وتطويرها لتتقوى على المنافسة والتميز من جهة أخرى، ولقد طال مجال استخدام التكنولوجيات الاتصالية الإعلام الرياضي بكل أنواعه.

من هنا جاءت فكرة هذه الورقة البحثية التي تسعى للكشف عن أهم تكنولوجيات الاتصال المستخدمة في الإعلام الرياضي وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية حول جريدة وقناة المحترف الرقمية أنموذجا

توصلت الدراسة إلى أن الإعلام الرياضي الإلكتروني يعتمد على الشبكات الاجتماعية كونها توفر له قاعدة جماهيرية كبيرة ومتنوعة الفئات والشرائح المجتمعية، وإن تكنولوجيا الاتصال باتت موردا مهما من موارد أي مؤسسة إعلامية.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الإعلام والاتصال – الإعلام الرياضي – الجرائد الرقمية

* المؤلف المرسل: مریم بن زادري، الايميل: meriem.benzadri@univ-constantine3.dz

مقدمة:

لقد أصبحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال تمثل محور اهتمام الباحثين والدارسين في شتى المجالات الحياتية والعلمية، ذلك كون هذه الأخيرة تغلغلت في كل سلوكياتنا المقصودة والهادفة وغير المقصودة والتلقائية، ويمثل استخدام هذه التكنولوجيات معيارا لكثير من الأمور، منها المواكبة، المعرفة، الذكاء، التميز، الاستمرارية... الخ.

كما سلف الذكر، ومن خلال الاطلاع على بعض ما نتج عن الدراسات والبحوث في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فقد تبين أن هذه الأخيرة طالت المجال الرياضي، وهو ما يعجز الفرد عن إدراكه لأول وهلة، غير أنه بعد البحث والتمحيص، نجد أن الرياضة عموما والمؤسسات الرياضية على وجه الخصوص مثلها مثل باقي الجوانب الحياتية قد نالت حصتها في استخدام ما تمخض عن الثورة التكنولوجية، وحاولت الاستفادة منها في تحسين العديد من جوانبها، ونشر الثقافة الرياضية وإرسال واستقبال الأخبار الرياضية عبر المدن والقارات.

من خلال ما تقدم، تأتي هذه الورقة البحثية التي تسعى لتحقيق الأهداف الأساسية الأتي ذكرها:

1. التعرف على الهدف من الاعتماد على أحدث التكنولوجيات الاتصالية في المؤسسة الرياضية الالكترونية.

2. التعرف على أكثر أنواع الوسائل التكنولوجية شيوعا واستخداما في الجرائد والقنوات الرياضية الالكترونية.

3. معرفة ما إذا كان المورد البشري في المجال الرياضي مؤهل للاستخدام الأمثل لمختلف التكنولوجيات. وقد تمت بلورة جملة هذه الأهداف في التساؤل المحوري الذي مفاده:

ما هي أهم تكنولوجيات الاتصال المستخدمة في الإعلام الرياضي؟ (جريدة وقناة المحترف الرقمية أنموذجا)

للإجابة على التساؤل المحوري لهذا البحث فقد اعتمدت الدراسة على الإجراءات المنهجية المتمثلة في المنهج الوصفي كمنهج أساسي من أجل فهم وتحليل وتفسير الظاهرة محل الدراسة، أما مجتمع الدراسة فقد تمثل في الجرائد والقنوات الرياضية الخاصة بالالكترونية المتوفرة عبر شبكة الانترنت، وتم الاعتماد على العينة القصدية المتمثلة في جريدة وقناة المحترف الرقمية على اعتبار أنها مجمع خاص ينشط في المجال الالكتروني من

خلال جريدة وقناة المحترف الالكترونية التي تنشط على اليوتوب وعلى أهم الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك، الانستغرام، التويت... الخ. أما بخصوص أدوات جمع البيانات؛ فقد اعتمدت الدراسة على المعاجم والمراجع المتخصصة والمقالات والدراسات العلمية من اجل جمع المادة العلمية الخاصة بالشق النظري من البحث، وأداة المقابلة الالكترونية لجمع البيانات الميدانية من خلال مقابلة الكترونية تمت مع مدير مجمع المحترف محل الدراسة.

تمت تغطية هذه الدراسة من خلال التطرق إلى مفاهيمها الأساسية نظريا ومن ثم عرض بيانات ونتائج الدراسة الميدانية.

أولا: تكنولوجيا الإعلام والاتصال

إن تكنولوجيا الإعلام والاتصال عبارة عن وسيط ناقل للمعلومات والبيانات والمعرفة بين مرسلين ومستقبلين، وذلك بطبيعة الحال من خلال مرورها بمجموعة من البرامج التطبيقات التي تقوم بمعالجة جملة البيانات التي تكون في شكل رسائل نصية أو مكتوبة أو منطوقة أو مصورة... الخ، وقد أصبحت هذه الوسائل جزء لا يتجزأ من حياتنا العلمية والعملية، فما المقصود بتكنولوجيات الإعلام والاتصال؟ بما أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال مفهوم مركب فمن الواجب تفكيكه إلى العناصر المكونة له، حتى يكون فهمنا له فهما دقيقا وعميقا وشاملا، لذا سنعرج في البداية إلى مفهوم التكنولوجيا، لتتوصل في الأخير لتحديد مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال بوضوح. تعتبر كلمة التكنولوجيا من الكلمات المتداولة والسائدة في جميع الميادين، وهي في الحقيقة مرادف للاكتشاف والاختراع والابتكار لاسيما في مجال الإعلام والاتصال.

1 تعريف التكنولوجيا:

يشير الباحثون إلى أن التكنولوجيا لفظ استخدم لأول مرة في ألمانيا سنة (1770)، وهي كلمة لاتينية الأصل، يقابلها باللغة العربية مرادف اقترحه مجمع اللغة العربية بدمشق، واعتمدته الجامعة العربية وهو تقانة التكنولوجيا، غير أن لفظ التكنولوجيا المعرب هو الأكثر شيوعا واستعمالا، وتشتق كلمة (Technology) من اللغة اللاتينية حيث تتكون من مقطعين (techno) وتعني الفن أو الحرفة أو الصناعة و(logia) وتعني الدراسة أو العلم (فضيل دليو، 2010، ص19). كما ورد في نفس السياق عن التكنولوجيا أنها تحمل في

معناها "علم الصنائع والفنون والوسائل المستخدمة لتوفير ما هو ضروري لمعيشة الأفراد ورفاهيتهم" (سهيل إدريس، 2000، ص 1184).

مما يمكن ملاحظته من خلال التعاريف اللغوية المقدمة لهذا المصطلح، فإنه يبدو جليا أنه يعتمد على شق مادي من وسائل وأدوات وتقنيات، وشق فني مثل طرق استخدام تلك الوسائل والاختيار فيما بينها لتكون الأنسب.

من المؤكد أن التكنولوجيا هي ابتكار يسعى لخدمة الأفراد وتسهيل مهامهم الحياتية والعملية من خلال اختزال الوقت والجهد وتوفير المال وكذا توفير الدقة في الانجاز. وهذا بالضبط ما ورد معناه في تعريف في موسوعة المبتكر مفاده أن التكنولوجيا هي الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها، وتطويرها لخدمة الإنسان ورفاهيته (عامر ابراهيم قنديلجي، 2003، ص 331).

في نفس السياق وعلى أساس أن للتكنولوجيا جانب مادي وتقني تتمثل في الآلات والوسائل والتقنيات، فقد ورد تعريف آخر يؤكد على أن التكنولوجيا هي "فن استخلاص مواد أولية صناعية من الموارد الطبيعية من أجل تأمين المواد أو السلع التي من شأنها أن تعطي الحاجات المادية للإنسان، كما أنها تستخدم للإشارة إلى علم التحضر الصناعي للسلع وأساليب التصنيع الحديثة" (منى محمد ابراهيم البطل، 2004، ص 182). بالاستناد إلى ما تقدم، يمكن القول أن التكنولوجيا هي مزيج من العلم والفن لتطويع الطبيعة وتسخير خيراتها من أجل خدمة الإنسان، وذلك بهدف تبسيط أموره العلمية والعملية وتسهيل مهامه في شتى ميادين الحياة من خلال تطوير وابتكار وسائل وأدوات وتقنيات وقنوات تساعد على التكيف مع بيئته واستغلال قدراته في التكيف معها حتى تكون حياته أكثر متعة بأقل جهد وتكاليف.

2 تعريف تكنولوجيا الاتصال:

من الملاحظ أن التعاريف السابقة كانت حول التكنولوجيا بصفة عامة، وما يهمنا في هذه الورقة البحثية هو تكنولوجيا الاتصالات، والتي يعرفها أحدهم على أنها تلك الوسيلة أو الأداة المستخدمة في إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات (منى محمد ابراهيم البطل، 2004، ص 42). ومن الجدير بالذكر في هذا المجال أن المعلومات هي مادة الاتصال، ولا يمكن بأي حال من الأحوال الحديث عن الإعلام أو الاتصال بدون ذكر المعلومات، وهي فحوى الرسائل التي يُعنى الاتصال والإعلام بنقلها وتبادلها عبر مختلف الوسائل والتقنيات.

في نفس السياق يشير تعريف آخر لتكنولوجيا الاتصالات إلى أنها متمثلة في مختلف الوسائل والتقنيات التي صممها واكتشفها الأفراد من أجل تبادل الأفكار والمعلومات فيما بينهم مهما اختلفت لغاتهم وأماكنهم الجغرافية (منى محمد ابراهيم البطل، 2004، ص42).

إذا تكنولوجيا الاتصال هي الجسر الذي تمر عبره المعلومات في شتى أشكالها وأحجامها وتصنيفاتها بين المرسل والمستقبل، لاغية بذلك الحدود الجغرافية واللغوية والثقافية القائمة بين الأفراد، المؤسسات والمجتمعات. من خلال التعاريف سابقة الذكر يتضح أن تكنولوجيا الاتصال تركز في مجملها على الجانب التقني للتكنولوجيا أو على القنوات التي تمر عبرها الرسائل الاتصالية بين المرسلين والمستقبلين، كما تشير تلك التعاريف إلى جميع الوسائل المستخدمة في عملية تبادل المعلومات عبر الوسائل الاتصالية، بمعنى أنه أية وسيلة تستخدم في العملية الاتصالية فإنها تعتبر أحد تكنولوجيايات الاتصال، سواء كانت الكترونية أو تقليدية، جماهيرية أو فردية، سلكية أو لاسلكية...الخ.

ثانيا: الإعلام الرياضي

لا يمكن اعتبار الإعلام الرياضي ظاهرة حديثة، وإنما هو ممارسة قديمة وامتدت وتطورت في شكلها ووسائلها وأهدافها إلى ما آلت إليه من انتشار واسع في القرن العشرين، حيث ظهرت مؤسسات قائمة متخصصة في الإعلام الرياضي تهدف لنشر الثقافة الرياضية على مستوى الأفراد والمجتمعات، وتبيان أهمية وضرورة الوعي الرياضي وانعكاساته الايجابية على حياة مختلف الشرائح المجتمعية. ولقد أدى انتشار هذه الأفكار داخليا إلى السعي وراء تصديره خارج الحدود، وذلك من خلال تطور الوسائل الإعلامية والاتصالية التي استثمرت في المجال الرياضي، وكانت نتيجة ذلك تعرف الشعوب على مختلف الرياضات الشعبية والاحترافية للدول والقارات، وتطور وتنظيم هذه الرياضات في حد ذاتها لتصل إلى مراحل إقامة دورات ومسابقات محلية وطنية ودولية في شتى المجالات الرياضية.

1 تعريف الإعلام الرياضي:

إن الإعلام الرياضي هو العملية الإخبارية من خلال الصحافة الرياضية والبرامج الرياضية سواء كانت إذاعية أو تلفزيونية، وله من الأهمية ما يُمكنه في التأثير بال جماهير الرياضية وتوجيه آراءهم وسلوكاتهم إلى ما يريده وما يُخطط له القائمون على هذا النوع من الإعلام.

فالإعلام الرياضي على حد قول أحدهم هو عملية نقل ونشر المعلومات الرياضية بين الأطراف الفاعلة في الساحة الرياضية وفي مختلف الأقطار الجغرافية بدء بال جماهير الرياضية التي يعتبر الهدف الرئيسي لهذه العملية الإعلامية (لبنى عبيدات، 2016، ص 687).

يضيف أحدهم أن الإعلام الرياضي أو الصحافة الرياضية: هي تلك الأنشطة الإعلامية التي تختص بمعالجة المواضيع الرياضية الموجهة إلى الجماهير المعنية. بمعنى آخر هو إعلام متخصص في المجال الرياضي (عيسى الهادي، 2017، ص 103).

وربما قد يتجلى ذلك بشكل أوضح في أهدافه التي تتمحور حول (خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم، 1998، ص 24):

- من بين أهم أهداف الإعلام الرياضي تغطية الأخبار الرياضية ونشرها و تفسيرها والتعليق عليها، من خلال السعي وراء المعلومات الرياضية ومعالجتها وتقديمها للجماهير الرياضية بكل دقة وآنية.
 - نشر الثقافة الرياضية من خلال توضيح نشأة وقوانين وقواعد مختلف الرياضات المنتشرة عبر العالم.
 - الحفاظ على القيم والعادات ومختلف السلوكات الرياضية للمجتمعات.
- كما تتمثل أهداف الإعلام الرياضي في:
- إشباع رغبات وفضول الجماهير الرياضية بمستجدات رياضاتهم المفضلة
 - تحليل وتفسير مختلف الأنشطة والألعاب الرياضية وتقديمها بطريقة منظمة ومعالجة للجماهير المهمة بها وللمتخصصين فيها.
 - نشر الوعي الرياضي بشكل إعلامي مدروس وموجه من خلال إعلاميين متخصصين ومحترفين في مجال الرياضة.

يهدف الإعلام الرياضي إلى كسب عائدات مالية لدعم المؤسسات الرياضية والمحافظة على استمرارها وتطويرها وتوسيعها وقدرتها على التنافس

2 عناصر الإعلام الرياضي:

إن الحديث عن الإعلام الرياضي جرنًا للحديث عن عناصره المشكلة له والتي في الحقيقة لا تختلف عن عناصر العملية الإعلامية بشكل خاص، وذلك كون الإعلام الرياضي جزء من الكل الذي هو الإعلام، لذا نجد أن مكوناته لا تتعدى ما يلي:

- المرسل: هو الجهة القائمة بالعملية الاتصالية والتي قد تكون قناة أو جريدة أو إعلامي، أو نادي أو لاعب أو معلق رياضي أو رابطة أو اتحاد أو الخ.
- المستقبل: هو الجهة التي تستقبل الرسالة من المرسل والتي قد تتمثل في جماهير رياضية، أو أفراد ، أو مؤسسات رياضية أو قنوات ... الخ
- الرسالة: وهي الفحوى أو المضمون الخاص بالعملية الإعلامية، هي عبارة عن معلومات معالجة قد تكون في شكل كلمات، صور، نصوص، فيديو هات...، حيث يتوقف تصميم الرسالة على قدرة المستقبل لاستيعابها وفهمها وذلك من خلال اختيار الشكل المناسب للرسالة والوسيلة المناسبة لبثها وحتى التوقيت المناسب لنشرها أو إرسالها.
- الوسيلة: وهي الأداة أو التقنية أو القناة التي يتم من خلالها تمرير الرسالة الإعلامية الرياضية من المرسل إلى المستقبل، والتي قد تكون في شكل تقليدي أو الكتروني، فردي أو جماهيري، على غرار الجرائد والفيديو هات الالكترونية والتلفزيون والإذاعة ... الخ.

3 خصائص الإعلام الرياضي:

- في الحقيقة يتميز الإعلام الرياضي بمجموعة من المميزات التي تتمثل في (خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم، 1998، ص25):
- الاختيار: على أساس أن الإعلام الرياضي يحدد ويختار الجماهير المستهدفة التي يريد مخاطبتها، فيصمم مثلاً برنامجاً رياضياً لمخاطبة جماهير كرة القدم، وبرنامج آخر يخاطب فيه جماهير رياضة السباحة وهكذا.
 - الجماهيرية: الإعلام الرياضي لا يخاطب الأفراد بقدر مخاطبته للجماهير، وهذا ما يفسر استخدامه للوسائل والتقنيات الجماهيرية في نشر محتوياته.
 - التوجه: فالإعلام الرياضي موجه في العديد من المجالات الرياضية، ذلك كونه متخصص في البرامج، فنجد بعض برامجه موجهة لفئة معينة من الأفراد، كالبرامج الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، والبرامج الخاصة بالرياضات النسوية، وتلك التي تُعنى بالرياضات الخاصة بالأطفال، وهكذا.
 - الانعكاس: فالإعلام الرياضي هو انعكاس لميول واهتمام مجتمعاته وجماهيره المستهدفة، فلا يمكن أن يتعارض المحتوى الإعلامي مع القيم والمبادئ السائدة بتلك المجتمعات.

4 وظائف الإعلام الرياضي:

- يقوم الإعلام الرياضي على أربع وظائف متخصصة وهي كالآتي (لبنى عبيدات، 2016، ص 689):
- الوظيفة المعرفية: تعنى بتقديم معلومات عن الأحداث والأنشطة الرياضية.
 - الوظيفة التفسيرية: تعنى بتقديم شروحات وتفسيرات والتعليق على الأحداث والقضايا الرياضية وتبيان إبعادها.
 - الوظيفة الاستمرارية: تعنى بالتعبير عن الثقافات السائدة في المجتمعات والحفاظ على الثقافة الرياضية.
 - الترويح: وهو محاولة تخفيف الضغوطات الاجتماعية وكسر الروتين اليومي من خلال الاهتمام بالمجال الرياضي.

5 أنواع الإعلام الرياضي:

- في الحقيقة، لا يوجد اختلاف بين الباحثين والمهتمين بمحقل الإعلام الرياضي حول أنواعه وتصنيفاته، فهي تصب في ما يلي (لبنى عبيدات، 2016، ص 190-191):
- الإعلام الرياضي المقروء: هو الذي يعتمد على الرسائل المكتوبة مثل (الصحف، الكتب، المجلات، النشرات والملصقات).
 - الإعلام الرياضي المسموع: هو الرسائل اللفظية المنطوقة مثل الراديو وأشرطة التسجيل، ووكالات الأنباء.
 - الإعلام الرياضي المرئي: هو الرسائل المصممة في شكل صور وفيديوهات مثل التلفزيون واليوتيوب... الخ
 - الإعلام الرياضي الثابت: الفعاليات الرياضية، المؤتمرات والمعارض الرياضية... الخ

ثالثاً: الجرائد الرقمية

لقد استفاد المجال الصحفي من التطورات الهائلة لتكنولوجيات الإعلام والاتصال وهو في ذلك شأنه مثل شأن باقي المجالات الحياتية أو العلمية، وقد تم استثمار الانترنت في المجال الصحفي على غرار إدراجها في باقي المجالات الحياتية ليتمخض عن ذلك ما يسمى بالصحافة الرقمية أو الصحافة الإلكترونية، وهي جملة الصفحات الرقمية الخاصة بالجرائد المنشورة عبر الشبكة العالمية من خلال شبكتها الاجتماعية ومختلف تطبيقاتها.

فمن المتفق عليه أن أي عمل إعلامي بصفة عامة والعمل الصحفي على وجه الخصوص يتطلع لنشر إنتاجه المعلوماتي على قدر كبير لشرائح واسعة من المجتمعات المحلية والدولية، مستهدفاً بذلك جماهيره المعتادة، وطامعا في كسب جماهير أخرى أو فئات معينة، ومن البديهي أنه لن يجد بديلا عن الشبكة العنكبوتية بما توفره من خدمات عبر شبكاتها وبرامجها وتطبيقاتها التي تستهدف جميعها تسهيل العمل، والسرعة في الانجاز والانتشار، مع ضمان الدقة والآنية.

فالانترنت كوسيلة اتصال قد خلقت بيئة إعلامية بخصائص ومميزات جديدة ومختلفة عن تلك الوسائل الجماهيرية التي سبقتها، مما أدى إلى تصميم الرسائل والأخبار الإعلامية بطرق جديدة لتتماشى مع بروتوكولات الانترنت وما توفره من خدمات.

1 تعريف الصحافة الالكترونية:

لقد ظهرت الصحافة الإلكترونية بمصطلحها الأول (Electronic News paper) كإشارة إلى الصحف الورقية التي تنتشر عبر الإنترنت، وهي عبارة عن نشر ثاني للنسخ الورقية، وهذا لا يمثل مقصدنا من هذه الورقة البحثية، وإنما يركز هذا البحث على الصحافة الرقمية أو الإلكترونية المتوفرة على الشبكة في الوقت الحالي، التي تعنى بتصميم الأخبار ونقلها وبثها عن طريق الوسائط الإلكترونية والشبكات الاجتماعية وكل الوسائط والتطبيقات المرتبطة بالحاسوب والانترنت.

عُرفت الصحافة الإلكترونية في منتصف عام 1970 عبر تقنية الفيديو تيليتكست ولكنها لم تلق رواجاً إلا بظهورها سنة 1980 في شكلها الحديث والحالي.

إن التعاريف الخاصة بالصحافة الالكترونية تصب في مجملها على النشر والتصميم عبر استخدام تكنولوجيات الاتصال المرتبطة بالانترنت، وهي متقاربة وقليلة الاختلاف في مدلولاتها. ومن بين ما طُرح حول مفهوم الصحافة الالكترونية هو كونها تلك الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت. والتي قد تكون على شكل جرائد أو مجلات أو مختصرات للجرائد الورقية، لها ميزة التفاعل الالكتروني وخدمات أخرى لا يمكن للنسخ الورقية أن تقدمها، كالفديوهات والأخبار والمباريات المنقولة مباشرة من مكان وزمان حدوثها. (ماهر عودة الشمالية وآخرون، 2015، ص78).

2 مؤشرات الصحافة الالكترونية:.

هناك عدد من المؤشرات الدالة على هذا النوع الالكتروني من الصحافة، إذ تعتبر هذه المؤشرات عبارة عن نقاط التوافق بين جملة التعريفات المقدمة للصحافة الالكترونية ، وقد تلخص في الاتي (عادل عشور المرغني وعبد الكريم سالم عبد الكريم، 2015، ص510):

— هي منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الآنية.
— هي مساحة عبر شبكة الانترنت ويتم الإطلاع عليها من خلال الأجهزة المتصلة بالانترنت.
— تصدر وتحرر بطريقة الكترونية، حيث تصمم صفحاتها وتركب ثم يتم نشرها عبر الانترنت.
— تتيح للقارئ تصفحها والعودة إلى أرشيفها وحفظ ما يهيمه فيها وحتى نسخها.
— الصحافة الالكترونية يمكن أن تكون نسخا الكترونية لصحف وجرائد ورقية، ويمكن أن لا يكون لديها النسخ الورقية.

— لها عناوين محددة على الانترنت يمكن أن تكون مواقع أو حسابات على الشبكات والتطبيقات.
مما سبق يبدو جليا أن الصحافة الالكترونية تعتمد على أسس ومبادئ الصحافة الورقية، غير أن رقمنة القالع الإعلامي عموما قد أتاح العديد من الخدمات التي تميز هذا النمط الجديد من الإعلام، كما أن استخدام مختلف التكنولوجيات قد أتاح الفرصة لقاعدة جماهيرية كبيرة على الاطلاع على مجالات اهتمامها بشكل سلس وسهل من كل مكان وفي كل زمان.

3 مراحل تطور الصحافة الالكترونية

- مرت الصحافة الالكترونية بثلاث محطات مهمة ومختلفة فيما بينها، حيث شبه احد الباحثين تلك المراحل بالموجات الثلاث وهي (ماهر عدوة الشمالية وآخرون، 2015، ص80)
- الموجة الأولى (1982، 1992): عرفت العديد من التجارب للنشر الالكتروني. وأهمها كيبوسيرف.
 - الموجة الثانية (1993، 2001): ذاع وانتشر استخدام الانترنت في المؤسسات الإعلامية ومنها الرياضية.
 - الموجة الثالثة: وهي مرحلة البث المكثف وترسيخ وجودها واستقطاب جمهورا واسعا.
- تعتبر الموجة الثالثة هي توظيف واستخدام أهم ما توصلت إليه الثورة التكنولوجية في المجال الإعلامي الرقمي، وفي كل أنواعه بما فيه الإعلام الرياضي موضوع بحثنا.

رابعاً: دراسة ميدانية

بعد عرض الشق النظري من هذه الورقة البحثية، والذي يهدف لتوضيح مؤشرات الدراسة من ناحية ما يجب أن يكون نظريا وعند المهتمون بمحقل الإعلام الرياضي والصحافة الرقمية، يأتي الشق الميداني ليبين ما هو كائن على أرض الواقع، وما هي أكثر التكنولوجيات الاتصالية والإعلامية استخداما في المجال الرياضي.

1 أداة جمع المعلومات الميدانية:

تم تصميم آداة المقابلة من خلال رصد مجموعة من الأسئلة (متمثلة في إحدى عشر سؤال) كان من بينها سؤالين باختيارات، حيث تم تطبيقها إلكترونيا (عبر الايميل المهني للباحثة والمبحوث) مع مدير مجمع المحترف الإعلامي وهو الإعلامي الجزائري الذي يعد من بين أبرز المواهب الصحفية الشابة، حيث تم الرد على أسئلة المقابلة إلكترونيا، وهي ما سيتم عرضه

2 عرض بيانات الدراسة الميدانية

- مثل أول تجربة بث لجريدة وقناة المحترف على الشبكة العنكبوتية من خلال تطبيق اليوتيوب و تطبيق الفايستوك في جانفي 2020
- اعتمد المجمع في نشره الإلكتروني على استخدام تكنولوجيا الإعلام من أجل العمل على تحسين صورة المؤسسة لجماهيرها المحلية والوطنية وحتى خارج حدود الوطن، هذا من جهة، من الجهة الأخرى فإن الاعتماد على تكنولوجيا الحديثة للاتصال يضمن الدقة والإتقان في الأداء مما يسهل المهام والوظائف ويحد من الوقوع في الأخطاء و الهفوات
- تستخدم تكنولوجيا الإعلام والاتصال في جريدة المحترف الرقمية وقناتها على اليوتيوب في العديد من المجالات، والتي منها: نشرات أخبار، ملخصات مباريات البطولة المحلية ومباريات المنتخب الوطني، حوارات مع لاعبين وشخصيات رياضية، نقل فوري لأهم أخبار كرة القدم المحلية والدولية وكذا مختلف الرياضات عبر فضاءات جريدتنا في مختلف شبكات ووسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية.
- لأجل بلوغ غاية نشر الوعي الرياضي لدى الجماهير المستهدفة من قبل مؤسستنا، فإن جريدتنا متواجدة عبر كل الشبكات الاجتماعية نظرا للأهمية البالغة لكل واحدة منها وذلك منذ شهر سبتمبر 2021، وذلك محاولة من الإدارة العليا للمجمع للوصول إلى مختلف الفئات والشرائح المجتمعية بين جملة

الفضاءات الالكترونية المتوفرة والتي لها باع في الانتشار، وهذا ما جعل القائمين على المجال الاتصالي بجريدة وقناة المحترف بالعمل على التواجد عبر كل الفضاءات الالكترونية من أجل الوصول إلى أكبر عدد من المتابعين و التعريف بمشروعنا الإعلامي داخل وخارج الوطن. أما بالنسبة لأكثر المنصات أو الشبكات استخداما، فحسب إحصائيات مجمع المحترف تبقى شبكة "فايسبوك" هي الأكثر استخداما بالنظر لعدد متابعينا عبر هذه المنصة و الذي يقارب نصف مليون متابع.

- تعتمد المؤسسة على توظيف الشباب الذي يملك خبرات كفاءات تساعده في استقبال واستخدام أحدث تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومواكبة عجلة التطور الحاصل في المجال الإعلامي الالكتروني.
- تعتمد مؤسستنا على سياسيات واستراتيجيات لتدريب مواردها البشرية بما في ذلك الموظفين الجدد في استخدام التكنولوجيا، فذلك من شأنه أن يساهم في تطوير مؤسستنا وبلوغ أهدافنا المنشودة
- في الحقيقة تعاني المؤسسة محل الدراسة من مشاكل خاصة بكفاءة المورد البشري المتوفر والمحدودة فعند القيام بعمليات الاستقطاب لأجل الاختيار والتعيين، تتفاجأ المؤسسة في كل مرة بمحدودية كبيرة لخريجي الجامعات من الناحية التطبيقية، ما عدا حالات خاصة وقليلة.
- تطمح المؤسسة محل الدراسة للتحويل إلى البث الإلكتروني المباشر في أقرب فرصة ممكنة.
- الشبكة العنكبوتية (الانترنت) كافية للعمل بالجمع ، ولا نفكر حاليا بامتلاك الشبكات الخاصة (الانترنت والاكسترانت)

3 استنتاجات الدراسة

- تُستخدم تكنولوجيا الاتصال بهدف تحسين صورة المؤسسة الرياضية لجمهورها الداخلية والخارجية، وكذا بلوغ الدقة والإتقان في العمل الإعلامي الرياضي.
- تُستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لنقل نشرات الأخبار، ملخصات المباريات والبطولات، الحوارات مع اللاعبين والشخصيات الرياضية على العموم، نقل فوري للفعاليات الرياضية المختلفة
- تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي كونها وسائل جماهيرية تضم فئات هجينة، مختلفة ومتباينة من المتابعين، وهذا ما يسهل التعريف بالمشروع الإعلامي محليا ودوليا.
- المورد البشري مؤهل لتقبل التكنولوجيا الاتصالية الحديثة بالتركيز على الدورات التكوينية والتدريبية لمواكبة كل جديد في المجال التكنولوجي.

- يُذكر أن المؤسسة الإعلامية الرياضية محل الدراسة تعاني من مشكل نقص في المورد البشري الشاب الكفاء والمتخصص في الإعلام الرياضي من أجل التوظيف.

- تطمح المؤسسة محل الدراسة لتبني سياسة البث الالكتروني المباشر لمواكبة المؤسسات الإعلامية الرياضية الرائدة عالميا.

خاتمة بالعربية:

يعتبر الإعلام الرياضي من أهم الوسائل التي يمكنها توجيه الرأي العام وتصويب أفكاره من خلال مختلف أنشطته ووظائفه، ويُعتبر التوجه نحو الإعلام الرياضي الالكتروني قفزة نوعية في عالم الرياضة لأنه أدى إلى نشر الثقافة الرياضية على نطاق أوسع مما كانت عليه من خلال الوسائل غير الالكترونية، كما ساهم استخدام تكنولوجيات الاتصال في رسم معالم جديدة لوظائف الإعلام الرياضي الالكتروني الذي يستوجب الأخذ بعين الاعتبار اختلاف اللغات والمعتقدات والثقافات بين المجتمعات والشعوب المستقبلية لمضامينه. الملفت للانتباه أن المؤسسات الرياضية حتى الفتية منها تعي جيدا أهمية امتلاك ما توفره التكنولوجيات الحديثة والشبكات المعلوماتية، وتسعى لاستخدام أحدث الوسائل والوسائط من أجل تمرير محتوياتها والمساهمة في نشر الوعي الرياضي والأخبار الرياضية المحلية والوطنية والدولية.

مكن أن نقول أن شبكات التواصل الاجتماعي ومختلف تطبيقات الانترنت على غرار اليوتيوب تُستخدم بشكل فعال في تصميم وإيصال المحتوى الإعلامي الرياضي، وأن المؤسسات الرياضية الالكترونية مواكبة إلى حد ما لمتطلبات الإعلام الرياضي الالكتروني، لكن هذا لا ينفي وجود بعض المشكلات الفنية والتقنية التي يجب العمل على تفاديها حتى لا تشكل عقبات أمام تطور المؤسسات الإعلامية.

لذا، ومن خلال الدراسة النظرية والميدانية لهذا الموضوع، يمكن تقديم بعض التوصيات المتمثلة في:

- التركيز على التبرعات وتكثيفها لطلبة التخصص الإعلامي بصفة عامة وتخصص الإعلام الرياضي على وجه الخصوص بغرض القضاء على الفجوة بين كل ما هو نظري وما يتطلبه الميدان والممارسة.
- من الجيد العمل على تكثيف الدورات التكوينية والتدريبية للموارد البشرية الإعلامية من أجل تمكينهم من الاستخدام الأمثل لما توفره الانترنت ومختلف تطبيقاتها.
- سعي المؤسسات الرياضية ومختلف نشاطاتها لنشر الثقافة الرياضية والوعي الرياضي كهدف أول في كل أنواع الإعلام الرياضي.

CONCLUSION

Sports media is one of the most important tools for shaping public opinion and correcting its perspectives through its various activities and functions. The shift towards electronic sports media is a significant leap in the sports world as it has led to the spread of sports culture on a much wider scale than through traditional media. The use of communication technologies has also helped to define new roles for electronic sports media, which must take into account the differences in languages, beliefs, and cultures among the societies and people receiving its content. It is noteworthy that even newly established sports institutions are well aware of the importance of utilizing modern technologies and information networks. They strive to use the latest tools and platforms to disseminate their content and contribute to the spread of sports awareness and sports news on local, national, and international levels. It can be said that social media networks and various internet applications, such as YouTube, are effectively used to design and deliver sports media content. Electronic sports institutions are somewhat up-to-date with the demands of electronic sports media, but this does not negate the existence of some technical and technological challenges that need to be addressed to prevent them from hindering the development of media institutions. Therefore, based on theoretical and field studies on this subject, some recommendations can be made as follows:

- Focus on intensifying internships for media students in general and sports media students in particular to bridge the gap between theoretical knowledge and practical field requirements.
- It is beneficial to increase the frequency of training and development courses for media personnel to enable them to make optimal use of the internet and its various applications.
- Sports institutions should aim to promote sports culture and awareness as a primary goal in all types of sports media.

التوثيق:

- 1 خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم (1998)، الإعلام الرياضي (الجزء الأول)، مركز الكتاب للنشر، مصر.
- 2 سهيل إدريس (2000)، قاموس المنهل، قاموس فرنسي-عربي، دار الآداب، بيروت، ط 28.
- 3 عادل عشور المرغني وعبد الكريم سالم عبد الكريم (2015)، نشأة وتطور الصحافة الالكترونية، مجلة العلوم الانسانية والتطبيقية، المجلد 27، ديسمبر 2015.

- 4 عامر اباهيم فنديليجي (2003)، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا الإعلام والانترنت، دار الميسرة، الأردن.
- 5 عيسى الهادي (2017)، دراسة نظرية لدور الإعلام الرياضي في المجتمع، مجلة الخبير، المجلد 1، العدد 11.
- 6 فضيل دليو (2010)، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال : المفهوم- الاستعمالات- الآفاق، دار الثقافة، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية.
- 7 لبنى عبيدات (2016)، الإعلام الرياضي ودوره في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية، مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، المجلد 43، العدد 3.
- 8 ماهر عدوة الشمالية وآخرون (2015)، الصحافة الالكترونية (الرقمية)، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- 9 منى محمد إبراهيم البطل (2004)، تكنولوجيا الاتصالات المعاصرة - الشخصية والإدارية ونظم المعلومات-، دار منى محمد ابراهيم، القاهرة.

Bibliography List

1. Khair Al-Din Ali Oweis and Atta Hassan Abdel Rahim (1998), Sports Media (Part One), Center of Books Publishing, Egypt.
2. Soheil Idriss (2000), Al-Munhil Dictionary, French-Arabic Dictionary, Dar Al-Adab, Beirut, 28th edition.
3. Adel Ashour Al-Marghani and Abdul Karim Salem Abdul Karim (2015), "The Emergence and Evolution of Electronic Journalism," Journal of Humanities and Applied Sciences, Volume 27, December 2015.
4. Amer Ibrahim Qandeelji (2003), Encyclopedic Dictionary of Media and Internet Technology, Dar Al-Maysara, Jordan.
5. Issa Al-Hadi (2017), A Theoretical Study of the Role of Sports Media in Society, Al-Khabir Journal, Volume 1, Issue 11.
6. Foudil Deliu (2010), New Technologies of Media and Communication: Concept, Uses, Prospects, Dar Al-Thaqafa, Amman, Hashemite Kingdom of Jordan.
7. Lubna Obaidat (2016), Sports Media and its Role in Protecting Youth from Intellectual Deviations, Assiut Journal of Physical Education Sciences and Arts, Volume 43, Issue 3.
8. Maher Adwa Al-Shamaliya and Others (2015), Electronic (Digital) Journalism, Dar Al-Isaar Al-Ilmi for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
9. Mona Mohamed Ibrahim Al-Batal (2004), Contemporary Communications Technology - Personal, Administrative, and Information Systems, Dar Mona Mohamed Ibrahim, Cairo

**The Use of Communication Technology in Sports Media : Al-Muhtarif
Digital Newspaper and Channel as a model**

Meriem Benzadri

Constantine3 Salah Boubnider University
meriem.benzadri@univ-constantine3.dz

Abstract:

This is the idea behind this research paper, which seeks to uncover the key communication technologies used in sports media through a field study of the digital newspaper and channel "El-Mouhtarif" as a model. The study found that electronic sports media relies heavily on social networks, as they provide a large and diverse audience base. Moreover, communication technology has become an important resource for any media institution.

Keywords: Media and Communication Technology, Sports Media, Digital Newspapers.

تشكيل الصورة الذهنية للأندية الرياضية عبر منصات التواصل الاجتماعي

- مقارنة نظرية في الأهمية والأساليب -

عبدالمالك قراد^{1*}

¹ جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة، الجزائر

abdelmalek.guerrad@univ-tebessa.dz

راضية قراد²

² جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة، الجزائر

radhia.guerrad@univ-tebessa.dz

تاريخ القبول: 2024/07/09

تاريخ الارسال : 2024/06/04

ملخص:

تناولت هذه الدراسة دور منصات التواصل الاجتماعي في عملية تحسين الصورة الذهنية للأندية الرياضية من خلال منظور تحليل يهدف إلى توضيح طرق وأهمية وأهداف وأساليب استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة مهمة من أدوات العلاقات العامة المعاصرة في عملية بناء أو تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات الرياضية من خلال عرض أهم الاستراتيجيات والأساليب والمداخل العلمية التي تضمن لاستغلال الأمثل لهاته الوسائل في تحقيق أهداف المؤسسة الرياضية مع مراعاة مكونات الصورة الذهنية وخصائص الجمهور الافتراضي الجديد في صياغة الرسائل الاتصالية الموجهة، معتمدا في ذلك على المنهج الوصفي التحليل باعتباره المنهج الأنسب في الدراسات والبحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ويتمشى مع متطلبات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: منصات التواصل الاجتماعي، الأندية الرياضية، تشكيل الصورة الذهنية.

* المؤلف المرسل: عبدالمالك قراد، الايميل: abdelmalek.guerrad@univ-tebessa.dz

مقدمة:

تهتم العديد من الدراسات بالبحث في أهمية الاعلام ودوره في تشكيل الصورة الذهنية للمؤسسات لدى الجمهور الداخلي والخارجي في شتى المجالات خاصة المجال الرياضي منه، ومع ظهور شبكة الانترنت ظهرت العديد من منصات التواصل الاجتماعي المختصة في تقديم مضامين في المجال الرياضي وهي بمثابة وسائل اعلام جديدة تنافس وسائل الاعلام التقليدية لانتشارها السريع والواسع وتجاوزها الحدود المكانية والزمانية خاصة فيما يتعلق بتشكيل الصورة الذهنية للأندية الرياضية، حيث أشارت العديد من الدراسات أن خمسة وسبعون بالمئة من الصور الذهنية التي يشكلها الجمهور في العصر الحالي مستمدة من الاعلام الجديد، حيث ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في التعريف بالأندية الرياضية المختلفة وتشكيل صورة ذهنية ايجابية عنها لدى الجماهير الرياضية وذلك لخصائصها العديدة خاصة الرقمية والتفاعلية بصورها وأشكالها المختلفة كحضور الجمهور الرياضي على الأخبار والمعلومات المتعلقة بأحداث الأندية الرياضية العالمية أو الاقليمية أو الوطنية، وتكوين صورة ذهنية عنها وعن لاعبيها وكيفية إدارتها ونجاحاتها، كما أنه من خلال المنصات الرياضية يمكن تخصيص المحتوى الرياضي وفقا لرغبة الجمهور المتلقي خاصة ما تعلق منه بخلق صورة ذهنية حسنة لديه حول الأندية الرياضية المختلفة، وقد جاءت هذه الورقة البحثية في صيغة نظرية فكرية للتعرف على تشكيل الصورة الذهنية للأندية الرياضية عبر منصات التواصل الاجتماعي بالتركيز على الأهمية والأساليب من خلال التطرق الى ثلاث محاور رئيسية:

المحور الأول: الصورة الذهنية

المحور الثاني: منصات التواصل الاجتماعي

المحور الثالث: الأندية الرياضية وتشكيل الصورة الذهنية لها عبر منصات التواصل الاجتماعي

المحور الأول: الصورة الذهنية:

1 مفهوم الصورة الذهنية:

الصورة الذهنية هي الناتج النهائي للانطباعات الذاتية، التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات تجاه شخص محدد، أو نظام معين أو منشأة أو مؤسسة أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم بغض النظر عن صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب، فهي تمثل بالنسبة

لأصحابها واقعا صادقا ينظرون من خلاله الى ما حولهم ويفهمونه او يقدرونه على أساسها (عجوة، 2002، صفحة 67).

كما تعرف بأنها انطباع صورة الشيء في الذهن أو بتعبير أدق هي حضور صورة الشيء في الذهن ويعود مصطلح الصورة الذهنية في أصله اللاتيني الى كلمة image، ويمكن تعريف الصورة الذهنية بأنها تصور عقلي شائع بين افراد جماعة معينة نحو شخص أو شيء معين (زيد، 2018، صفحة 363) كما أنها هي الفكرة التي يكونها الفرد عن موضوع ما، سواء كانت هذه الفكرة صحيحة أو خاطئة، وما يترتب عن ذلك من أفعال سواء سلبية أو إيجابية، وهي فكرة تكون عادة مبنية على المباشرة أو على الإيحاء المركز والمنظم بحيث تتشكل من خلالها سلوكيات الافراد المختلفة (زيد، 2018، صفحة 363) كذلك الصورة الذهنية هي الصورة الفعلية التي تتكون في اذهان الناس عن المنشآت والمؤسسات المختلفة وقد تتكون هذه الصورة من التجربة المباشرة أو غير المباشرة، وقد تكون عقلانية أو غير رشيد، وقد تعتمد الأدلة والوثائق أو الاشاعات والاقوال غير الموثقة (الجنحي، 2006، صفحة 120) الصورة الذهنية للمؤسسة هي اجمالي الانطباعات الذاتية للعملاء عنها، وهي انطباعات عقلية غير ملموسة تختلف من فرد إلى آخر، وهي المشاعر التي تخلقها المؤسسة لدى العملاء بتأثير ما تقدمه من منتجات وتعاملاتها مع العملاء وعلاقتها مع المجتمع واستثمارها في النواحي الاجتماعية ومظهرها الإداري، وتندمج تلك الانطباعات وتتوحد لتكوين الصورة الذهنية للمؤسسة (عبد الباقي، 2021، صفحة 06)

2 أهمية الصورة الذهنية:

وقد تزايد الاهتمام بموضوع الصورة الذهنية وأهميتها بالنسبة للفرد أو المنظمة أو المنظمة أو على مستوى الدول نظرا لما تقوم به هذه الصورة من دور هام في تكوين الآراء واتخاذ القرارات وتشكيل السلوك. وللصورة الذهنية دور كبير في تشكيل مدارك الفرد ومعارفه، مما يجعل لها تأثيرا واضحا على سلوك الفرد وقدراته وتوقعاته وردود أفعاله إزاء الكثير من القضايا الهامة. فالصورة الذهنية تؤثر على ادراكنا لما يدور حولنا من التجارب الحاضرة، كما تؤثر على توقعاتنا واستنتاجاتنا عن الآخرين وعن التجارب المستقبلية.

وبالتالي للصورة الذهنية أهمية كبيرة في إبراز آرائنا واتجاهاتنا وقيمنا وردود أفعالنا تجاه كل الفئات والاحداث وتدعيم هذا الشعور لدينا ولدى الآخرين، وكما ان للصورة الذهنية دورا بارزا في حياة الافراد، فإنها تقوم أيضا بدور في غاية الأهمية في حياة الدول والشركات والمؤسسات، الامر الذي يبرر حرص هذه

الأطراف كافة على ان تكون صورتها الذهنية لدى الآخرين إيجابية وتخدم أهدافها ومصالحها والسعي لإزالة أي معالم او جوانب سلبية موجودة في هذه الصورة او قد تطرأ عليها (باديس، 2016، صفحة 39)

3 خصائص الصورة الذهنية:

هناك العديد من السمات والخصائص التي تتسم بها الصورة الذهنية من بينها:

- **عدم الدقة:** ذهب الكثير من الباحثين إلى أن الصورة الذهنية لا تتسم بالدقة، ولعل مرجع ذلك أساسا هو أن الصورة الذهنية مجرد انطباعات لا تصاغ بالضرورة على أساس علمي موضوعي، بل تعد تبسيطا للواقع، كما أن الصورة الذهنية لا تعبر بالضرورة عن الواقع الكلي، ولكنها تعبر في معظم الأحيان عن جزئية من الواقع الكلي لا سيما وأن الأفراد عادة ما يلجؤون إلى تكوين فكرة شاملة عن الآخرين من خلال معلومات قليلة يحصلون عليها لعدم القدرة على جمع المعلومات الكاملة.

- **الثبات والمقاومة للتغيير:** فالصورة الذهنية تميل إلى الثبات ومقاومة التغيير وتتعدد العوامل التي تحد وتؤثر في كم وكيف التغيير المحتمل في الصورة الذهنية، وبعض هذه المتغيرات يتعلق بالصورة ذاتها وبعضها الآخر يتعلق بالرسائل الواردة من خلالها (آسيا، 2022، صفحة 819)

- **التعميم وتجاهل الفروق الفردية:** تقوم الصورة الذهنية على التعميم المبالغ فيه، ونظرا لذلك فالأفراد يفترضون بطريقة آلية أن كل فرد من أفراد الجماعة موضوع الصورة تنطبق عليه صورة الجماعة ككل على الرغم من وجود اختلافات وفروق فردية.

- **التنبؤ بالمستقبل:** تسهم الصورة الذهنية في التنبؤ بالسلوك والتصرفات المستقبلية للجمهور تجاه المواقف والقضايا والأزمات المختلفة، فالصورة الذهنية المنطبقة لدى الأفراد باعتبارها انطباعات واتجاهات لدى الأفراد حول الموضوعات والقضايا والأشخاص يمكن أن تتنبأ بالسلوكيات التي قد تصدر عن الجماهير مستقبلا.

- **تخطي حدود الزمان والمكان:** تتسم الصورة الذهنية بتخطيها لحدود الزمان والمكان، فالفرد لا يقف في تكوينه للصورة الذهنية عند حدود معينة بل يتخطاها ليكون صورا عن بلده ثم العالم الذي يعيش فيه، وعلى مستوى الزمان فالإنسان يكون صورا ذهنية عن الماضي، ويكون صورا ذهنية عن الحاضر، إضافة إلى المستقبل وبذلك يتضح ان الانسان يكون صورا ذهنية عن الأزمنة والأماكن المختلفة، وفقا لمعارفه ومذكراته ومشاهداته إضافة الى قدرته على التخيل والاستنتاج (باديس، 2016، صفحة 40)

ويمكن لنا في هذا السياق أن نلمح عدة سمات وخصائص أخرى للصورة الذهنية تكمن في:

- الصورة الذهنية ذات طابع ديناميكي فهي قابلة للتغير بظروف الزمان والمكان ويحكمها مجموعة من العوامل المؤثرة الثقافية والاجتماعية في تكوينها (كالعادات والتقاليد والبيئة وهوية الشركة وثقافتها والطريقة الاتصالية لصاحب الصورة مع الجماهير...).

- الصورة الذهنية ذات طابع معرفي متأثر بالمعارف والمعلومات التي تبث للجماهير بطرق مختلفة وهي بالتالي تخضع لعمليات متسلسلة من المراحل المعرفية (وصول المعلومة ومن ثم تحليلها ثم ادراكها ومن ثم القيام بسلوك) (سليبي او إيجابي) تجاه المؤسسة.

- الصورة الذهنية ذات طابع متكامل فهي لا تتكون عند الجماهير الا بعد تكامل الجهود المنظمة للشركات وعلى جميع المستويات التي ينتظرها الجمهور (باديس، 2016، صفحة 40)

4 أنواع الصورة الذهنية:

لديها مجموعة من الأنواع المختلفة والمتباينة بحسب خصائص كل منها، ويمكن ابرازها كالآتي:

(1) صورة المرأة: وهي انعكاس الصورة في أذهان عملاء المؤسسة نفسها وخاصة قادتها، وتكون بداية

للانطباع الذي يتخذه الجمهور الخارجي عن المؤسسة فيما بعد (شيبه، 2005، صفحة 281)

(2) الصورة المتعددة: تكون عندما يتعرض الجمهور لنموذجين مختلفين للمؤسسة ويعطي كل منها انطباعا

مختلفا عنها، من الطبيعي ان لا يستمر التباين في الانطباعات فإما يتحول إلى صورة إيجابية أو سلبية، أو

تجمع بين الجانبين في صورة موحدة تضم العناصر الإيجابية والسلبية لشدة تأثير كل منهما على افراد

الجمهور (الدليمي، 2011، صفحة 176)

(3) الصورة الحالية: وتعكس الطريقة التي ينظر بها الزبائن خارج المؤسسة إلى المؤسسة وتعتمد هذه الصورة

على الخبرة والتجربة ومدى تدفق المعلومات للزبائن وتعرف كذلك بأنها الصورة الحقيقية (شيبه،

2005، صفحة 282)

(4) الصورة المأمولة المرغوبة: هي الصورة التي تهدف المؤسسة إلى تحقيقها، وعادة ما ترتبط تلك الصورة

بموضوع جديد لم يحصل الزبائن على معلومات كاملة عنه.

(5) الصورة المتكاملة: ويقصد بها صورة المؤسسة ذاتها بغض النظر عما تنتجه من سلع أو خدمات،

وتتكون تلك الصورة من عدة عناصر ويشترك في تكوينها: تاريخ المؤسسة، المكانة الاقتصادية، السمعة

الطبية، مسؤوليتها الاجتماعية، علاقاتها الداخلية والخارجية.

- (6) الصورة المتعددة الاجراء: وهي متعددة العناصر إذ تشمل المؤسسة برمزها المادية والمعنوية.
- (7) الصورة المنتج أو الخدمة: وهي صورة تنتج عن الجهود الاعلانية التي تقوم بها المؤسسة وتركز على الخصائص النوعية للمنتج او الخدمة (شبية، 2005، صفحة 283)
- (8) الصورة المثالية: هي أمثل صورة يمكن ان يحملها الجمهور اتجاه المنظمة مع الأخذ في الاعتبار المنافسة بين المنظمة المختلفة والتي تسعى للتأثير على الجماهير (الدليمي، 2011، صفحة 176)
- 5 مكونات الصورة الذهنية:

- لها ثلاث مكونات منها المعرفية والعاطفية والسلوكية:
- (1) أن يمر المكون الأول بمراحل العمليات "المعرفية" ويخضع لنفس العوامل التي تخضع لها تلك العمليات.
- (2) أما المكون الثاني "العاطفية" فيعني أن الصورة الذهنية عملية نفسية تدخل العواطف في تشكيلها وهذا يعني أن لها أبعاد عاطفية على جانب أبعادها المعرفية.
- (3) المكون الثالث "السلوكية" يتضمن السلوكيات المباشرة مثل الموقف المسبق ضد جماعة أو فكرة ما وإن هذه المكونات لا تنفصل عن بعضها بل تتضافر جميعها لتكوين الصورة الذهنية بشكلها النهائي (الدليمي، 2011، صفحة 223)

6 وظائف الصورة الذهنية:

- للصورة الذهنية العديد من الوظائف في شتى مجالات الحياة أهمها:
- (1) تحقق الصورة الذهنية للفرد أكبر قدر من التكيف مع ظروف الحياة من خلال دورها في اختصار جهد الفرد بما تقدمه له من أطر جاهزة تكفل له التعامل مع الآخر بل التنبؤ بسلوكه دون إمعان النظر في خصائصه الفردية.
- (2) إن التصور الذهني يضيق نطاق الجهل بالآخرين من خلال استعانة الأفراد بالنتائج التي يقدمها التصور الذهني للتعرف على ما يمكن أن تكون عليه صور الآخرين خلال التعامل معهم.
- (3) تؤدي عملية تكوين الصورة الذهنية إلى تحويل العالم إلى عالم أسهل وأكثر تنظيماً من خلال استخدام الجوانب السيكلوجية التي تنطوي عليها عمليات التعلم داخل الإنسان.
- (4) لها دور كبير في تكوين الرأي العام ذلك لأنها اللبنة الأولى التي يتكون منها الرأي باعتبار تأثيرها في آراء الناس ومواقفهم.

- (5) تختصر الصورة الذهنية الجهد والوقت على الفرد وتقدم له تصورا عن العالم الذي يحيا فيه.
- (6) تسهم الصورة الذهنية في تفسير مواقف الفرد وآرائه وأنماط سلوكه في الحياة الاجتماعية وتفسر أساسا فلسفته في الحياة وذلك لارتباطها بقيمه ومعتقداته وثقافته (الجواري، 2016، صفحة 221)

7 العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية:

وتتمثل فيما يلي:

أ. عوامل شخصية: وتتمثل في:

- السمات الذاتية للشخصية المستقبلية للمعلومات (التعليم، الثقافة، القيم، ...).
- قدرة الفرد على تفسير المعلومات الخاصة بالمنظمة ودرجة دافعيته واهتمامه بالمعلومات المقدمة عن المنظمة.

ب. عوامل اجتماعية: وتتمثل في:

- تأثير الجماعات الأولية على الفرد المستقبل للمعلومات.
- تأثير قادة الرأي على اتجاهات الجماهير.
- تأثير ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد والقيم السائدة فيه.

ت. عوامل تنظيمية: وتتمثل أهمها فيما يلي:

- الأعمال الحقيقية للمنظمة، سياستها ومنتجاتها.
- الرسائل الاتصالية الخاصة بالمنظمة والمنقولة عبر وسائل الاتصال المختلفة.
- نوعية الوسائل الاتصالية المستخدمة لنقل الرسائل.
- الاتصالات الشخصية المباشرة بين العاملين بالمنظمة والجماهير.
- الأعمال الاجتماعية التي تقوم بها المنظمة لخدمة المجتمع (باديس، 2016، صفحة 42)

المحور الثاني: منصات التواصل الاجتماعي:

1 مفهوم منصات التواصل الاجتماعي:

يعرفها زهير عابد "على انها مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات بسرعة فائقة بين دول العالم المختلف، وتتضمن معلومات دائمة التطور".

كما يعرفها **borko** "بأنها عبارة عن مجموعة من الأعضاء والفاعلين الاجتماعيين الذين يرتبطون بنوع أو عدة أنواع من العلاقات، تلك العلاقة الأكثر مشاركة سواء بين الافراد او الجماعات او المؤسسات، تهدف هاته الوحدات او الجماعات الى التواصل مع الوحدات الأخرى وذلك عن طريق صفحات الويب، البريد الالكتروني، الرسائل الالكترونية الفورية وغيرها" (آسيا، 2022، صفحة 809)

تعرف منصات التواصل الاجتماعي بأنها ظاهرة رمزية يتعامل الفرد عن طريقها مع المحتوى من خلال رمزية النص والصورة والفيديو، ويطلق عليها أيضا الاعلام الاجتماعي وتعرف أيضا بأنها منصات على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات او تخصصات معينة، وهي تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضائها (عبدالحكيم، 2015، صفحة 18)

كذلك تعرف بأنها هي مجموعة من المنصات الموجودة على الانترنت او الهاتف المحمول تتيح التفاعل الثنائي عبر المحتويات التي ينتجها المستخدمون فضلا عن التواصل بينهم فهي ليست كوسائل الاعلام التي تخرج من جانب واحد او موقع شبكي ثابت انما هي شبكات تواصل صممت خصيصا لمنح المستخدم إمكانية انتاج المحتوى بنفسه والتفاعل مع المحتويات الأخرى (علي ع.، 2023، صفحة 423)

2 أهمية منصات التواصل الاجتماعي:

أحدثت منصات التواصل الاجتماعي انعكاسات كبيرة على قواعد حرية التعبير والنشر وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الانسان وغيرها من المفاهيم التي تكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها دون خبرات تقنية او تكاليف مادية.

وتبرز أهميتها في انها تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة، فهي توفر المعلومات التي تمنح مستخدميها فرصة التواصل لتبادل الأفكار والآراء، كما حولت المستخدم لها من متلقي للمعلومات كما في وسائل الاعلام التقليدية الى منتج للمعلومات ومشارك بها كما يشاء وبكل حرية (آسيا، 2022، صفحة 809)

3 خصائص منصات التواصل الاجتماعي:

- تتمتع منصات التواصل الاجتماعي بالعديد من الخصائص والمميزات، نذكر منها:
 - العالمية: من خلال الغاء الحدود الزمنية والمكانية حيث تواصل أبناء الشرق مع أبناء الغرب دون قيود.
 - التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر وتكون ممارسة الامتثال مع المتلقي ثنائية الاتجاه وتبادلية.
 - التفتيت: تعني تعدد الرسائل الاتصالية التي يمكن الاختيار من بينها لتلائم الأفراد أو الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلا من توحيد الرسائل لتلائم الجماهير العريضة وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال، بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة الى مستهلكها.
 - قابلية التحويل: هي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس.
 - قابلية التوصيل: تعني إمكانية دمج الأجهزة ذات النظم المختلفة بغض النظر عن الشركة الصانعة.
 - التشاركية: تسمح بمشاركة المنشورات والتعليق عليها وابداء الاعجاب بها، بحيث بمقدور هذا العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين ومدى تفاعلهم، وقد يحدث ذلك التفاعل في استمرار العضو في التواصل ومشاركة المضامين مع الآخرين (علي ع.، 2023، الصفحات 423-424)

4 أهم منصات التواصل الاجتماعي:

- الفيس بوك facebook:

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتحاب كبير من الناس، خصوصا من الشباب في جميع انحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004م في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الامريكية، من قبل طالب يدعى مارك زوكربيرج، فتخطت شهرتها حدود الجامعة، وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الامريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على اعداد من الزوار، حتى عام 2007م، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة ومنها اتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الامريكية الى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز 2010م النصف مليار شخص، يزورها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ما

ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار وموضوعات متنوعة وجديدة، يضاف الى ذلك المشاركة الفعالة، وغالبا ما تكون في المحادثات والدردشات، وتحتل شبكة الفيس بوك حاليا من حيث الشهرة والاقبال المركز الثالث بعد موقعي "فوقل ومايكروسوفت"، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من 800 مليون شخص (الشاعر ع.، 2015، الصفحات 63-64)

- سبيس My space:

وهو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية، ويتيح التفاعل بين الأصدقاء إضافة الى تقديم خدمات تفاعلية أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى وأفلام الفيديو، ويعتبر ماي سبيس سادس أكبر موقع على الويب الإنجليزية شعبية في العالم، وثالث موقع شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية. وكان موقع ماي سبيس أقوى منصات الشبكات الاجتماعية قد حاز على اهتمام الكثيرين عام 2006 ولكن شعبية الموقع بدأت بالتراجع بعد ان قامت شركة نيوز كويب -والتي يملكها امبراطور الاعلام روبرت مردوخ- بشرائه بمبلغ 580 مليون دولار، واستمرت شعبية الموقع بالتراجع خاصة بعد ظهور موقع الفيس بوك الذي اجتذب الملايين من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد اضطرت شركة نيوز كويب الى بيع موقع سبيس بسعر زهيد جدا قياسا بالمبلغ الذي اشترته به، حيث قامت ببيع هذا الموقع بمبلغ 35 مليون دولار (شقرة، 2014، صفحة 80)

- تويتر twitter:

هو موقع من منصات الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر (وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى مائة وأربعين حرفا فقط للرسالة الواحدة) ويمكن ارسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة عن طريق الهاتف النقال، وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع تويتر ويمكن لأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات من صفحتهم الرئيسية أو عن طريق الملف الشخصي أو عن طريق البريد الإلكتروني. وظهر موقع تويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious الأمريكية ثم أطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام (شقرة، 2014، صفحة 75)

- انستغرام Instagram:

يعد الانستغرام من منصات التواصل الاجتماعية التي ظهرت حديثا، لكنه استحوذ على اهتمام الجمهور خلال مدة قصيرة مقارنة بالمنصات الأخرى، اذ بدأ الانستغرام خدمته في تشرين الأول من عام (2010) ويتيح موقع الانستغرام لمستخدميه إمكانية التقاط صور واطافة فلتر رقمي اليها بحيث تصبح جميلة وجذابة، مع إمكانية مشاركتها في منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، وفي عام 2012 تم شراء انستغرام من قبل شركة فايسبوك وبعد هذه الصفقة التزمت شركة فايسبوك بتطوير الموقع وأصبح موقعاً مكملًا أو ضمن موقع فيس بوك. وعندما أصبح موقع انستغرام تابعا لشركة فيس بوك تطور كثيرا وازدادت شعبيته بشكل كبير بعد سنة واحدة من تطويره أي في عام 2013 حصل على 150 مليون مستخدم نشط، وتم تحميل 55 مليون صورة من قبل المستخدمين بشكل يومي، ويسجل موقع انستغرام نجاحا باهرا واستثنائيا، وذلك لأنه وصل إلى هذا العدد من المستخدمين خلال مدة قصيرة مقارنة مع منصات التواصل الأخرى مثل: "ماي سبيس" وتويتر، وان موقع انستغرام في حالة ازدياد مستمر وإنه يحصل على المزيد من المستخدمين بشكل مستمر (مرزوك، 2020، الصفحات 80-81)

- اليوتيوب youtube:

يعد موقع اليوتيوب من أهم وأشهر منصات التواصل الاجتماعي الان وينتمي الى مجتمعات المحتوى، أي المجتمعات التي تنظم وتشارك أنواع خاصة من المحتوى، حيث اصبح موقع اليوتيوب ظاهرة اتصالية وثقافية عالمية، كاحد ابرز ملامح تقنيات وتطبيقات الانترنت، ومن فكرته انطلقت عشرات الأفكار باستخدام كلمة Tube مقترنة بالعديد من المسميات لمنصات فيديو ثقافية، دينية، هوايات، ولكن يحتل اليوتيوب القمة من حيث استخدامه وزيادة عدد زواره الذين يتزايدون يوما بعد يوم، وقد تأسس موقع اليوتيوب في فيفري 2005 بواسطة ثلاثة موظفين سابقين في شركة "Pay Pal" الامريكية هم "تشاردهيرلي" و"ستيف تشين" و"جاود كريم"، ومن ولاية كاليفورنيا بأمريكا، وربما لو أدرك "جاود كريم" الطالب البنغلادشي المغترب بالولايات المتحدة الامريكية وزملاؤه تشارد وستيف"، حينما أسسوا موقع اليوتيوب أن ذلك الموقع سيصبح من أهم الظواهر الاتصالية والثقافية العالمية للانترنت ما أقدموا على بيعه لشركة غوغل (آسيا، 2022، الصفحات 811-812)

- لينكد إن Linked :

وهو موقع متخصص في قطاع الاعمال والشركات، ويقدم هذا الموقع العديد من المزايا للشركات ورجال الاعمال، حيث يقوم بتسهيل عملية الحصول على الموظفين المرشحين للعمل، حيث يتيح موقع لينكدان للأشخاص عرض سيرتهم الذاتية المفصلة، وتستطيع الشركات إجراء البحث عن هؤلاء عبر كلمات مفتاحية، ويمكن للشركات الباحثة عن الموظفين التأكد من صحة المعلومات عن طريق الجهات التي عمل فيها الموظف، أو من موقع لينكدان نفسه، وفي ذلك توفير لاستخدام العنصر البشري في الشركة، كما أتاح موقع لينكدان في تحديثات جديدة تمت عام 2010 للمهتمين خدمة التفاعل ومتابعة اخبار الشركات من حيث فرص العمل الجديد، ومتابعة أي تغييرات تطرأ على المستخدمين لدى الشركة، إضافة الى تحديث بيانات الشركة (شقرة، 2014، صفحة 83)

- الواتس اب Whats app:

انتشر استخدامه بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول وإمكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور، بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل على السلوك الفردي والجماعي، ويسهم كذلك في تداول الاخبار، في التعليم والاجتماعات والتوعية والدعوة والإرشاد (الشاعر ع.، 2015، الصفحات 65-66)

- الفاير Viber:

فاير Viber وهو تطبيق يعمل على الهواتف الذكية متعدد المنصات (اندرويد، هكس، بلاك بيري، ويندوز فون، سيمبيان، سيريز 40، ويندوز وماك، ونوكيا)، وقد تم اطلاق برنامج يعمل على جهاز آيفون في 2 كانون الأول 2010 ويتيح للمستخدمين المراسلة الفورية واجراء مكالمات هاتفية مجانية وارسال رسائل نصية، وصور وفيديو وصوت) بشكل مجاني الى شخص لديه هذا البرنامج، وهو من تطوير شركة فاير ميديا يعمل على شبكات الجيل الثالث G3 والشبكات Wifie على حد سواء ويتوفر البرنامج بـ 10 لغات من بينها اللغة العربية. وأصبح برنامج الفاير من أكثر البرامج المستخدمة على مستوى العالم في الوقت الحالي وبشكل كبير وأصبح يحل محل الهاتف العادي في الكثير من المكالمات وأكدت مجموعة من الأبحاث أن عدد مستخدمي الفاير قد وصل إلى أكثر من 100 مليون مستخدم على مستوى العالم (العبيدي، 2020، صفحة 106)

5 إيجابيات منصات التواصل الاجتماعي:

- إن لمنصات التواصل الاجتماعية آثارا إيجابية، نلخصها على النحو الآتي:
- تحفز على التفكير الإبداعي وبأتماط مختلفة وقد يكون سبب التواصل مع أشخاص مثقفين.
- تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتساعد على قبول القضايا الخلافية.
- تساعد على التعلم وذلك بتبادل المعلومات مع الآخرين.
- تفتح منصات التواصل الاجتماعي ابوابا تمكن من اطلاق الابداعات والمشاريع والأهداف.
- تعد منصات التواصل الاجتماعي أداة لتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات بينها، كما توفر فرصة التعلم ب (الرمزيات) و(المحسوسات).
- تساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم (عبدالحكيم، 2015، الصفحات 30-31)

6 سلبيات منصات التواصل الاجتماعي:

- لمنصات التواصل الاجتماعي عدة سلبيات نذكر منها مايلي:
- ادمان الجلوس عليها مما يعطل كثير من الأعمال ونشر الأفكار الضالة مثل العنف والمشاركة فيه
- التعرض للخداع فيخدعونك ويعدون عن اصدقائك واهلك.
- ظهور لغة جديدة كاستخدام حروف اللغة العربية على شكل رموز وأرقام
- غياب الرقبة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية.
- كثرة الاشاعات والمبالغة في نقل الاحداث.
- انعدام الخصوصية وهذا بدوره يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.
- تصفحها يؤدي الى عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الاسري وعن المشاركة في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، هدر الوقت وغيرها من الآثار السلبية (عبدالحكيم، 2015، صفحة 31)

المحور الثالث: الأندية الرياضية وتشكيل الصورة الذهنية لها عبر منصات التواصل الاجتماعي:

1 تعريف النوادي الرياضية:

مؤسسة تشمل على مجموعة من العادات وهي ذات صبغة أخلاقية ولها أهداف معينة وتدخل ضمن النطاق الرسمي وهي تنظيم، كما تعبر عن صفة التنافس كما تحتوي على موارد ومكافآت مادية ومعنوية (ليلي، 2021، صفحة 286)

كما تعرف أنها وسيلة لتطبيق الفلسفة الرياضية الحديثة التي تقوم على مبادئ اجتماعية سليمة، وفق أصول ونظريات تربوية نفسية وذلك برسم البيانات وتخطيط البرامج (سميرة، 2022، صفحة 223) كما يعرف بأنها عبارة عن هيئة تكونها جماعة من الأفراد بهدف تكوين شخصية الشباب بصورة متكاملة ن الناحية الاجتماعية، الصحية، النفسية، الفكرية، والروحية عن طريق نشر التربية الرياضية والاجتماعية وبث روح القومية بين الأعضاء من الشباب وإتاحة الظروف المناسبة لتنمية مهاراتهم وتهئية الوسائل لشغل أوقات فراغهم (عصام، 2004، صفحة 441)

كذلك النادي الرياضي هو جمعية رياضية تسير وفق أحكام القانون رقم 06-12 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق ل12 يناير سنة 2012 المتعلق بالجمعيات والقانون رقم 05-13 المؤرخ في 14 رمضان عام 1434 الموافق 23 يوليو سنة 2013. ويعد النادي الرياضي جمعية رياضية ذات هدف غير مريح تضمن التربية والتكوين الرياضي القاعدي وتحسين مستوى الرياضي قصد تحقيق الأداءات الرياضية (سميرة، 2022، صفحة 223)

2 أهداف النوادي الرياضية:

النوادي الرياضية من خلال ممارسة الرياضة داخلها تهدف إلى:

أ. المحافظة على سلامة البدن: الفرد الممارس للرياضة يحافظ على سلامة بدنه من خلال النشاط الذي يقوم به مما يكسبه جسم سليم وتعمل أجهزته بنشاط وحيوية لتقوم بوظائفها فقد اكتسب القوة والجلد والتلبية السريعة والاتزان والقوام الجيد، بالإضافة إلى استخدام آلية الجسم استخداما سليما يوفر من طاقته ويزيد من مهارته.

ب. تنمية الكفاءة العقلية: تزيد الحركات الرياضية من مقدرة الفرد على التفكير الواقعي مع اكتسابه معارف جديدة بطبيعة النشاط الذي يقوم به وكل ما يحيط به من معلومات كتاريخ ظهور ذلك

النشاط وطريقة التدريب الخاصة به وخطط اللعب والقوانين المتعلقة به فضلا عما يتيح النشاط

الرياضي من فرص لاكتساب خبرات ومعلومات تتعلق ببيئة الفرد المحلية والبيئة الخارجية.

ت. **تدعيم المهارات البدنية:** إن من أهم الأمور الضرورية للحياة الآمنة الناجحة أن يتمكن الفرد من

اكتساب كثير من المهارات البدنية والأساسية وأن يتميز أيضا بقدرات أخرى متنوعة.

ث. **تدعيم العلاقات الاجتماعية:** إن النشاط الرياضي ينتج فرصا عديدة للتكوين الخلفي والاجتماعي

إذ ينمي في الفرد صفة العمل لخدمة الصالح العام واحترام أقرانه والتعاون مع الغير والولاء للجماعة،

كما يتعود أن يثق بنفسه وبضرورة غرس روح المجموعة الذي ينشأ لديه التعاون الجماعي أو روح

الفريق الذي يخدم التوافق الاجتماعي.

ج. **محاربة الأمراض الاجتماعية:** إن الممارسين للرياضة يستغلون كل أوقاتهم الفارغة في التدريبات وبالتالي

فهم يحفظون أنفسهم من كثير من الأمراض الاجتماعية فلا يستثمر وقته إلا في النشاط الذي يراه

مفيدا له وفقا لامكانياته وميوله عن طريق مختلف البرامج التي يمثل لها في النادي الذي ينتمي إليه.

فهي تحاول أن تصل من خلال ما رسمته من أهداف واضحة إلى مستوى التوازن لشخصية الأفراد

المنتسبين إليها وتزود المجتمع بأفراد أصحاء وسالمين يقومون بخدمة وطنهم وأداء واجباتهم وفقا للقاعدة

الذهبية التي تقول: "العقل السليم في الجسم السليم" (ليلي، 2021، صفحة 287)

3 أهمية النوادي الرياضية:

تتلور أهمية النوادي الرياضية في مايلي:

- نشر الأنشطة الرياضية المتنوعة التي تتناسب مع كل فئات المجتمع، ومع كل الفئات العمرية المختلفة، توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية للناشئين في المجالات الرياضية المختلفة.
- تحقيق اللياقة البدنية للشباب، رعاية الشباب وتربيته وزيادة فاعليته ومشاركته في المجتمع.
- من أهم الأدوار التي تقوم بها النوادي الرياضية هي أنها تجعل الشباب قادرين على تحمل الأمانة وقيادة المسيرة، إكساب الأفراد اللياقة البدنية والصحة الجسمية لممارسة الأنشطة المختلفة.
- إشباع الحاجات الضرورية لدى الشباب وجعلهم قادرين على التعبير عن شخصيتهم.
- هي المنوطة بالاستفادة من الطاقات الشبابية وتوظيفها في خدمة الوطن.
- تساهم في إحداث التنمية المتكاملة من النواحي الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية.

- تعمل على شغل وقت الفراغ لدى الشباب بما ينفعهم ويقوي بنيتهم الجسدية وصحتهم النفسية وإبعادهم عن السلوكيات المنحرفة، والترويج عن الأعضاء والمشاركين (زقزوق، 2023)

4 الإطار القانوني للنادي الرياضي:

النادي الرياضي هو جمعية منصوص عليها بموجب القانون رقم 90-31 المؤرخ في 4 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات وبموجب الأمر رقم 95-09 المؤرخ في 25 فيفري 1995 المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطويرها وخاصة المواد 17-18 منه، وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 96-01 المؤرخ في 05 جانفي 1996 المتضمن تعيين أعضاء الحكومة وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 90-118 المؤرخ في 30 أبريل 1990 المتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 9-284 المؤرخ في 22 سبتمبر 1990 الذي يحدد صلاحيات وزير الشبيبة والرياضة، وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94-247 المؤرخ في 10 أوت 1994 الذي يحدد صلاحيات وزير الداخلية والجماعات المحلية والبيئة (بلال، 2017، صفحة 18)

5 الهياكل التنظيمية للنادي الرياضي:

يتألف النادي الرياضي من الهياكل التالية:

- 1) الجمعية العامة: وهي الهيئة التشريعية في الهيكل التنظيمي للنادي.
- 2) مكتب النادي: وهو الجهاز التنفيذي للنادي.
- 3) رئيس النادي: وهو المسؤول الأول للنادي.
- 4) الموظفون التقنيون: وهو تحت تصرف النادي طبقا للتنظيم الساري المفعول.
- 5) اللجان المختصة: وتعمل على دعم هياكل النادي في ممارسة مهامه ووظائفه.

6 أصناف النوادي الرياضية:

حسب المادة 42 من القانون رقم 04-10 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية تصنف النوادي متعددة الرياضات أو أحادية الرياضة إلى:

أ. النادي الرياضي الهاوي: تعرف المادة 43 من نفس القانون بان النادي الرياضي الهاوي أنه "جمعية رياضية ذات نشاط غير مريح تسير بأحكام القانون المتعلق بالجمعيات وأحكام هذا القانون". تحدد

مهام النادي الرياضي الهاوي وتنظيمه عن طرق قانونه الأساسي النموذجي الذي تعده الاتحاديات الرياضية الوطنية ويوافق عليه الوزير المكلف بالرياضة.

ب. النادي الرياضي المحترف: هو جمعية ذات هدف تجاري بحت من وراء تنظيم تظاهرات ومنافسات رياضية مدفوعة الأجر، وتشغيل مؤطرين ورياضيين مقابل أجر، وكذا النشاطات التجارية المرتبطة بهدفه. حيث يتولى النادي الرياضي المحترف على الخصوص تنظيم التظاهرات والمنافسات الرياضية مدفوعة الأجر وتشغيل مؤطرين ورياضيين مقابل أجر وكذا كل النشاطات التجارية المرتبطة بهدفه (بلال، 2017، صفحة 20)

7 الصورة الذهنية للنادي الرياضي:

هي الانطباع الذي يتولد عن النادي نتيجة تطبيق مستحدثات التسويق والاستثمار الرياضي في المنشآت والمباني والخدمات والمنتجات المقدمة للأفراد وللمستثمرين وتؤدي إلى تأكيد الانطباع بالإيجاب أو بالسلب عن النادي أو مجلس الإدارة أو الإدارات المختلفة (عبد الباقي، 2021، صفحة 08)

8 تأثير الصورة الذهنية على الأمدية الرياضية:

للصورة الذهنية تأثيرات على الأندية والاتحادات الرياضية، فالسمعة الجيدة تعزز من إمكانية تحقيق الربح، لأنها تجذب العملاء نحو منتجاتها وأنشطتها الرياضية، كما تجذب أيضا المستثمرين لها، والموظفون ذوي الخبرة والمهارة لتقلد المناصب، فالأندية الرياضية تبنى سمعتها من خلال تطويرها للممارسات التي توجد بين الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية داخل خططها الاستراتيجية التنافسية من خلال عمليات التسويق والاستثمار المتبعة لها (خالد، 2021، صفحة 193)

9 الصورة الذهنية وتأثيرها على التسويق والاستثمار للأندية الرياضية:

تنجح الأندية والهيئات الرياضية في تحقيق أهدافها إذا حسنت صورتها الذهنية أمام أعضاء الجمعية العمومية والمستثمرين حتى يتسنى لهم تحقيق الأهداف المنشودة، فيجب عليهم استخدام الأساليب العلمية للتسويق والاستثمار الرياضي عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث تشير نتائج الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء بتطور أعداد بعض الأندية واندثار الأخرى بسبب عدم استخدامها لآليات وأساليب تسويقية متنوعة واستغلالها لمنصات التواصل الاجتماعي كأداة فعالة في تحسين الصورة الذهنية لها.

10 فوائد استخدام منصات التواصل الاجتماعي في المؤسسة الرياضية:

تقدم شبكات التواصل الاجتماعي عدة فوائد من التبادل الفوري للمعلومات، وهي خاصية غير متوفرة في مجتمع الحياة الواقعية، وهذا ما يتيح للمستخدمين المساهمة الفعالة في العديد من الأنشطة في بيوتهم مثل التسويق، والبحث عن المعلومات، كما أن الفرصة متاحة لهم للمشاركة في آلاف المجموعات من النقاش حتى يكون بمقدورهم إقامة علاقات خاصة، والحصول على معلومات حول مختلف المواضيع الرياضية (آسيا، 2022، صفحة 816)

11 منصات التواصل الرياضية:

هي المنصات التي تتخذ من الرياضة بأنواعها المختلفة مادة رئيسية لها وتنقسم بدورها تبعاً للتخصصات الأدق داخل الرياضة، فنجد منصات تتعلق بكرة القدم وأخرى بكرة اليد والتنس وغيرها من الألعاب المختلفة (حجازي، 2018، صفحة 226)

12 المنصات الرياضية الإلكترونية:

ان هناك تعددا في أنواع المنصات الرياضية والتي تنقسم إلى أربعة أنواع وهي:

- 1- المنصات الرياضية التجارية: هي تلك المنصات المخصصة لبيع الأجهزة الرياضية من خلالها.
 - 2- المنصات ذات المحتوى الرياضي: هي تلك المنصات التي تقدم المعلومات والاخبار الرياضية، فضلا عن تقديمه للتحليلات لاداء اللاعبين والفرق الرياضية.
 - 3- منصات الفرق والاتحادات والمسابقات الرياضية: هي تلك المنصات التي تقدم معلومات عن اللاعبين والفرق والمسابقات الرياضية واحصائيات أخرى عنهم، بالإضافة الى تقديمها خدمة التذاكر الخاصة بمباريات الأندية
 - 4- المنصات الرياضية لممارسة الألعاب: هي تلك المنصات التي تتيح لمستخدميها المنافسة فيما بينهم في بعض الألعاب نظير سداد رسوم اشتراك.
- بينما اشارت دراسات أخرى الى ان المنصات الرياضية تنقسم الى عدة أنواع وهي:
- 1- المنصات التجارية: هي تلك المنصات التي تتيح المنتجات والخدمات الرياضية على غرار الأحذية الرياضية والمعدات الرياضية التي يحتاجها الرياضيون وتذاكر المباريات.

2- منصات المقامرة: هي تلك المنصات المعنية بالمكاسب المالية وهي تقدم مسابقات الألعاب الرياضية وغالبا ما تطالب برسوم اشتراك.

3- منصات المشجعين: لا تندرج تحت المنصات الرياضية الرسمية (حجازي، 2018، صفحة 225)

13 إدارة صورة الأندية الرياضية عبر منصات التواصل الاجتماعي:

يؤكد عدد من المختصين أن الكيفية التي يتعرف بها الانسان على الأشياء تعتمد على الصورة الذهنية التي يمتلكها إزاء تلك الأشياء، وأن أي تغير يصيب الصورة يتبع بالضرورة تغيرا في السلوك، وبما أن الصورة الذهنية تؤثر في سلوك الفرد فإن النوادي الرياضية تكافح من اجل تطوير صورتها الذهنية، وادارتها وتنشيط خدماتها، وترسيخ النوايا الحسنة للنادي، تعزيز العلاقات الإيجابية مع المجتمع وقادة الرأي من اجل تحقيق وضع تنافسي، فقد توصلت دراسة الى ان نظرة الجمهور الخارجي للنادي الرياضي وما يقدمه من نشاطات وخدمات يتأثر بمصادقية هذا النادي.

لم يكن الأمر بهذه الصعوبة في السابق فيما يخص إدارة حسابات النوادي أو الأعمال على منصات التواصل الاجتماعي، لكن المراقبة اللصيقة من قبل المستخدم أو العميل لهذه الحسابات هي ما اضطر الكثير من النوادي والمؤسسات الرياضية إلى البحث عن فريق عمل متميز يمكنه إضافة محتوى جيد ومساعدة العملاء بصورة محترفة بالإضافة الى تسويق البرامج والخدمات والمساعدة على جلب المزيد من المتابعين لحسابات هذه النوادي مما يرفع قيمة هذه الحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي، ولا بد ان ندرك هنا ان إدارة منصات التواصل الاجتماعي تختلف من نادي الى اخر، حيث تختلف إدارة حسابات النوادي الصغيرة والمشاريع المنزلية عن النوادي الكبرى من حيث المسؤوليات والمتطلبات لنجاحها في هذا المجال.

ويمكننا القول هنا ان التحدي لهذه لفئة (فريق العمل) يتمثل في إيجاد مردود ونتائج مرضية لهذه النوادي من شبكات التواصل الاجتماعي، والهدف الأكثر أهمية هي المحافظة على الصورة الذهنية للنادي ومحاولة نشرها عبر هذه المنصات لدى شرائح مختلفة (آسيا، 2022، الصفحات 821-822)

التوصيات والاقتراحات: يمكن عرضها فيما يأتي:

- تقديم معلومات صادقة وموضوعية عن للأندية الرياضي عبر هذه المنصات لكسب ثقة جمهورهم المستخدم لهذه المنصات.

- انية وتحديث كل المعلومات المتعلقة بالأندية خلق صورة طيبة عنها لدى الجمهور الافتراضي.
- تشكيل جهاز علاقات عامة تابع لإدارة هذه الاندية وظيفته العمل على تشكيل صورة ذهنية طيبة و سليمة عنها لدى الجمهور المتصفح والمشجع لها.
- الالتزام باخلاقيات الكتابة الاعلامية عبر هذه المنصات لكسب تأييد الجمهور المستخدم لها فيما تعلق بمعلومات النادي الرياضي .

خاتمة:

هدفت هذه الدراسة النظرية الى التعرف على تشكيل الصورة الذهنية للأندية الرياضية عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، خاصة مع التطورات التقنية المتجددة الخاصة بها او الانتشار المذهل والشريع لاستخدامها طرف الجمهور الرياضي، حيث لم نعد هذه المنصات وسيلة للدردشة والتسلية وتكوين علاقات، بل امتد تأثيرها الى تشكيل وتكوين صور ذهنية عن الأندية الرياضية، التي وجدت نفسها مجبرة على الاعتماد على هذه المنصات لتحقيق أهدافها المرجوة وخلق صور ذهنية حسنة عنها لدى جمهورها الخارجي الافتراضي، من خلال قدرتها على تحديد اتجاهاته وتوجيه انطباعها وسلوكاته، الأمر الذي من شأنه أن يساهم في تشكيل صورة ذهنية طيبة عن النادي وتعزيز قدرته التنافسية وضمان البقاء والاستمرارية لدى الجمهور الرياضي الافتراضي والواقعي

CONCLUSION

This theoretical study aimed at identifying the formation of the mental image of sports clubs across various social media platforms ", especially with its own renewable technical developments or spectacular and legitimate diffusion for use by the sporting audience, These platforms are no longer a way to chat, entertain and form relationships In fact, their influence has extended to the formation and formation of intellectual images of sports clubs, Who found herself forced to rely on these platforms to achieve their desired goals and create good mental images of them in their virtual external audience through its ability to identify its trends and guide its impression and behaviour, which will contribute to shaping a good mental image of the club, enhancing its competitiveness and ensuring the survival and continuity of virtual and realistic sports audiences

قائمة المراجع:

1. الصوافي عبدالحكيم. (2015). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، تخصص ارشاد نفسي. عمان: كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الانسانية، جامعة نزوى.
2. آية أحمد زقروق. (نوفمبر 2023). اثر النوادي الثقافية والرياضية في تنمية قدرات الشباب .. وأهدافها .. وأهميتها. تم الاسترداد من المرسال: <https://www.almrsal.com/post/1180826>
3. بالطة مريم، بريغت آسيا. (ماي، 2022). إدارة الصورة الذهنية للمؤسسات عبر مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، الصفحات 806-832.
4. بتقة ليلي. (ديسمبر، 2021). علاقة النوادي الرياضية"الفضاءات المفتوحة"بتمثلات قيم المواطنة "النوادي الرياضية الفيتنامية المفتوحة أنموذجاً". مجلة الإبداع الرياضي، الصفحات 281-301.
5. بدوي عصام. (2004). موسوعة الإدارة والتنظيم في التربية البدنية والرياضية. القاهرة: دار الفكر العربي.
6. تونسسي باديس. (2016). دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للإدارة الرياضية. بسكرة، الجزائر : قسم الإدارة والتسيير الرياضي، جامعة محمد خيضر بسكرة .
7. جودي بلال. (2017). مسؤولية الأندية الرياضية في معالجة المخاطر داخل المنشآت الرياضية. بسكرة: معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم الغدارة والتسيير الرياضي جامعة بسكرة.
8. رشا عبد الرحمن حجازي. (جويلية، 2018). صورة الأندية كما تعكسها المواقع الرياضية الإلكترونية ودورها في نشر التعصب. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، الصفحات 199-267.
9. سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.
10. شدوان علي شيبه. (2005). العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
11. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
12. عبد الرزاق محمد الدليمي. (2011). المدخل الى العلاقات العامة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
13. عصام محمد فخري، ناصر محمود عبدالفتاح، زينهم حسن علي. (مارس، 2023). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو الشائعات. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، الصفحات 419-446.
14. علي بن فايز الجنحي. (2006). مدخل الى العلاقات العامة والإنسانية. المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

15. علي خليل شقرة. (2014). الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
16. علي عوجة. (2002). العلاقات العامة والصورة الذهنية. القاهرة: عالم الكتب.
17. محمد الأمين احمد عبد مرزوك. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي (الاعتماد المتبادل). ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.
18. محمد خليل العلي، محمد محمد علي زيد. (سبتمبر، 2018). الصورة الذهنية للمؤسسات الرياضية "الأندية" وعلاقتها بقيمة العلامات التجارية للمنتجات والأنشطة الرياضية ونوايا الشراء في مصر والكويت، مقال منشور بالمجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة للبنين بالهرم، جامعة حلوان. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، الصفحات 363-381.
19. محمد مصطفى عبد الباقي. (ديسمبر، 2021). أثر التسويق والاستثمار الرياضي في تحسين الصورة الذهنية للنادية ومراكز شباب المدن. المجلة العلمية لعلوم الرياضة، الصفحات 78-112.
20. مريشيش خالد. (سبتمبر، 2021). الصورة الذهنية للعلاقات العامة لدى رؤساء أندية كرة القدم. مجلة البحوث في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، الصفحات 191-208.
21. منصور سميرة. (جوان، 2022). النوادي الرياضية وتنمية قيم الالتزام لدى الشباب. مجلة المجتمع والرياضة، الصفحات 219-230.
22. ناهض فاضل زيدان الجوازي. (2016). العلاقات العامة والصورة الذهنية. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

Bibliography List :

1. Abdelrahman bin Ibrahim al-Shaar. (2015). Social networking sites and human behaviour. Amman: Safa House for Printing, Publishing and Distribution.
2. Abderazak Mohammed al-Dalimi. (2011). Entrance to PR. Oman: Culture House for Publishing and Distribution.
3. Ali Aajwa. (2002). PR and mental image. Cairo: World of Books.
4. Ali Ben Fayez, aldjehi. (2006). A gateway to public and human relations. Saudi Arabia: Naif Arab University of Security Sciences.
5. Ali Khalil chagra. (2014). New media (social networks). Oman: Osama Publishing and Distribution House.
6. Aya Ahmed Zagzouque. (November, 2023). The impact of cultural and sports clubs on the development of young people's abilities.. And her goals. and their relevance. Recovered from the messenger: <https://www.almrsal.com/post/1180826>
7. Badoui Issam. (2004). Encyclopedia of Administration and Management in Physical and Sports Education. Cairo: Arab House of Thought.

8. Balat Maryem, Briggt Assia. (May, 2022). Managing the mental image of institutions via social media sites. Qabas Journal of Human and Social Studies, pp. 806-832.
9. bitqua Layla. (December, 2021). Sports clubs "open spaces" relate to the values of citizenship "Vietnamese open sports clubs model." Sports Creativity Magazine, pp. 281-301.
10. Chadwan Ali chiba. (2005). Public relations between theory and practice. Alexandria: University Knowledge House.
11. Issam Mohammed Fakhri, Nasser Mahmoud AbdelFattah, Zenhem Hassn ali (March, 2023). Young people's use of social media sites and their relationship to their trends towards rumors. Journal of Research in the Fields of Quality Education, pp. 419-446.
12. Joudi Bilal. (2017). The responsibility of sports clubs in addressing risks within sports establishments. Biskara: Institute of Science and Techniques for Physical and Sporting Activities, Department of Ghadrah and Sports Management University of Biskra.
13. Mansouri Samira. (2022). Sports clubs and the development of young people's commitment values. Society and Sport Magazine, pp. 219-230.
14. Marichich Khaled. (September, 2021). The mental image of public relations with the heads of football clubs. Journal of Research in Physical and Sporting Activity Sciences and Techniques, pp. 191-208.
15. Mohammed Alamin Ahmed AbdelMarzouk (2020). Social networking sites and popular mobility (interdependence). Germany: Arab Democratic Centre.
16. Mohammed Khalil Ali, Mohammed Ali Zeyed. (September, 2018). The intellectual image of sports institutions "clubs" and their relationship to the value of brands of sporting products and activities and purchasing intentions in Egypt and Kuwait, article published in the scientific journal of physical education and sports science for boys in the pyramid, Helwan University. Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences, pp. 363-381.
17. Mohammed Mustafa Abdelbaki. (December, 2021). The impact of sports marketing and investment on improving the mental image of Andy and city youth centres. Scientific Journal of Sports Sciences, pp. 78-112.
18. Nahed Fadel Zidane alJawari. (2016). PR and mental image. Amman: Amjad Publishing and Distribution House.
19. Rasha Abderahman Hijazi. (2018). The image of clubs is reflected in the electronic sports sites and their role in spreading intolerance. Scientific Journal of Public Relations Research and Advertising, pp. 199-267.
20. Saad Salman Machhadani, Feras Hamoud al-Obaidi. (2020). Social networking sites and features of the new media environment. Amman: Amjad Publishing and Distribution House.

21. Sawafi Abdelhakim. (2015). Using social media for students of the second cycle of basic education in the North-East governorate of the Saltanat of Oman and its relationship with some variables, master's thesis, psychological guidance specialization. Amman: Faculty of Science and Arts, Department of Education and Humanities, University of Nazwa.
22. Tounsi Badis. (2016). The role of public relations in improving the mental image of sports management. Biskra, Algeria: Department of Sports Management and Management, University of Biskra.

Shape the mental image of sports clubs via social media platforms

- Theoretical approach to importance and methods –

Abdelmalek Guerrad ¹

¹ Echahid Cheikh Larbi Tebessi University-tebessa, Algeria
abdelmalek.guerrad@univ-tebessa.dz

Radhia Guerrad ²

² Echahid Cheikh Larbi Tebessi University-tebessa, Algeria
radhia.guerrad@univ-tebessa.dz

Abstract:

This study examined the role of social media sites in the process of improving the mental image of sports clubs through an analysis perspective aimed at illustrating the ways, objectives and methods of using social media sites as an important tool of contemporary public relations in the process of building or improving the mental image of sports institutions by presenting the most important strategies, methods and scientific entrances that ensure the optimization of these means of achieving the objectives of the sports institution while taking into account the components of the mental image and the characteristics of the new virtual audience in the formulation of the targeted communication messages. approach ", building on the descriptive approach to analysis as the most appropriate approach to studies and research in the human and social sciences and in line with the requirements of the study.

Keywords: Social Media Platforms; Sports Clubs; Mental Image Formation.

الإطار التشريعي لعقد التأمين من مخاطر الممارسات الرياضية – دراسة مقارنة

أ.م.د ايناس مكّي عبد نصار *

جامعة بابل – كلية القانون

law.enas.maki@uobabylon.edu.iq

تاريخ القبول: 2024/07/01

تاريخ الارسال : 2024/05/28

ملخص:

يؤدي عقد التأمين دورا كبيرا في تحقيق التنمية والازدهار للدولة خاصة اذا كان موضوعه الجانب الرياضي كونه يعد خطوة متطورة يضمن بها الرياضي حقوقه فالرياضة تعد اليوم ليس مجرد نشاط يمارس من قبل الافراد الهاوين للرياضة، وانما أصبحت نشاطا احترافيا له أسسه العلمية والفنية لكن الحقيقة أن المنافسة الرياضية قد يشوبها بعض الحوادث الرياضية التي تنجم عنها مخاطر واضرار سواء أكانت ناجمة من الرياضي نفسه ، أو من الغير لذا فيإيجاد نصوص قانونية تضمن حقوق الرياضي وتحدد واجباته تعد من الاهمية ومن أوجه الحماية لذلك أبرام عقد التأمين الذي يمكن للمتضرر الرجوع مباشرة على المؤمن لاستيفاء مبلغ التأمين بعد تحقق أركان وشروط عقد التأمين .

الكلمات المفتاحية: التشريع – عقد التأمين – المخاطر –التعويض – الممارسات الرياضية

مقدمة:

أن عقد التأمين الرياضي آلية قانونية وأداة ضرورية لحماية الرياضيين والجمهور والغير من الاضرار التي تسببها المخاطر الرياضية ومن اللازم يصبح من حق المتضرر الرياضي ان يطالب المؤمن بالتعويض متى ما توفرت الاركان والشروط لعقد التأمين لذا فالتأمين من الحوادث الرياضية يرتب التزامات قانونية على عاتق المؤمن والتزامات تقع على عاتق المؤمن له ومن أهم التزاماته هي دفع الاقساط للمؤمن ودفع المؤمن مبلغ

* المؤلف المرسل: أ.م.د ايناس مكّي عبد نصار ، الايميل: law.enas.maki@uobabylon.edu.iq

التأمين في حالة تحقق الخطر المؤمن منه ، فالبحث يسلط الضوء على تأمين الحوادث الرياضية كنوع جديد من أنواع التأمين الذي يشكل مع تأمين الممتلكات الرياضية وتأمين المسؤولية الرياضية ما يعرف بالتأمين الرياضي وبما ان التأمين في صورته الحالية من العقود الحديثة وهو عقد يهدف إلى توفير نوع من الضمان من نتائج الأخطار التي تبدد أموالا أو اشخاص ، والحاجة إلى الأمان في ضرورة تدفع الإنسان ألن يعمل لحياته ومستقبله وعقد التأمين بالواقع العملي وهو من الطرق التي تعمل على تخفيف آثار الكوارث، أساسية للأمان التي تتفق مع روح العصر الحديث والتي ازدادت فيه متطلبات الحياة والخطر قد تطور تبعا لتطور المخاطر . من هنا قد يتعرض الرياضي أثناء ممارسة الرياضة التي يحبها أو بسببها إلى العديد من المخاطر الجسدية أو النفسية، إذ قد يصاب هذا أثناء المباراة أو أثناء التدريب والتحضير للمباراة بأصابات جسدية تتمثل في الكسور بأنواعها وخلع المفاصل، والتمزقات والتقلصات العضلية فضلا عن الكدمات و الحروق، وما يترتب على ذلك من تدهور حالته الجسدية والنفسية فضلا عن الإصابة بوباء خطير نتيجة الاضطراب للعب في بلد ينتشر فيه مرض معددي خطير كمرض كورونا مثلا . فبناء على ماتقدم لابد من ابرام عقد التأمين مع شركات التأمين لضمان كل هذه الاخطار التي قد يتعرض لها الرياضي حتى نواكب كل التطورات التي تدخل على الالعب الرياضية والمؤسسات التي تديرها.

أن أصل التأمين يعود إلى العصور القديمة، فقد ظهر مع التجارة البحرية في البلاد الواقعة حول البحر الأبيض المتوسط فلتغطية وضمان البضاعة المنقولة من الأخطار البحرية آنذاك كانت تمنح لأصحاب السفن ما يسمى "بقرض المغامرة"، ويتمثل هذا القرض في قيام شخص ميسور بإقراض صاحب السفينة مبلغا من المال مساويا لقيمة البضاعة مقابل حصول هذا الأخير على فائدة ، إلى جانب استرداد مبلغ القرض بشرط أن تصل السفينة بسلامة، أما في حالة ضياعها بحمولتها فإنه يخسر رؤوس أمواله. قد تطور التأمين مع تطور الحياة الإقتصادية والاجتماعية بمرور الوقت وأصبح التأمين في العصر الحديث أحد المقاييس الحضارية التي تقاس به تقدم الدول ، وأفضل وسيلة للتعامل مع الخطر بأنواعه المتعددة ، وذلك لأنه يبعث روح الطمأنينة والأمان في نفوس الأفراد بأن هناك جهة معينة ستقوم بتعويض الخسائر التي ربما يتعرضون لها سواء في أنفسهم أو بأموالهم ، كما أنه يمثل أسلوبا صحيحا لمواجهة الأضرار والخسائر التي تنجم عن الأخطار بأنواعها المختلفة .)

أهمية موضوع البحث: يحتل البحث أهمية كبيرة بكونه يعالج التأمين من الممارسات الرياضية وبحكم التطورات التي دخلت على الرياضة وتعدد المخاطر وأسبابها فلا بد من البحث وتبسيط الضوء على التأمين من هذه الممارسات ، سيما أن التأمين الرياضي أصبح حقيقة لا بد منها في كل البلدان لأنها تعطي نتائج إيجابية للنادي والرياضي على حد سواء.

اشكالية البحث : تتجلى اشكالية البحث بان هل المؤسسات الرياضية قادرة في كل الظروف أن تبرم عقود تأمين لتغطية جميع الاضرار التي يتعرض لها الرياضي ؟ وهل بإمكانها تطوير صناعة التأمين بهذا المجال. منهج البحث : سوف نتبع في بحثنا المنهج القانوني التحليلي لنصوص القوانين المدنية والقوانين ذات العلاقة التي تناولت عقد التأمين بصورة عامة والتأمين الرياضي بصورة خاصة .

هيكلية البحث : لغرض الامام بكل جوانب البحث فسوف نقسمه على مطلبين سنتناول في المطلب الاول مفهوم التأمين من الممارسات الرياضية ، وفي المطلب الثاني سنتناول أحكام عقد التأمين من الممارسات الرياضية .

المطلب الاول : ماهية عقد التأمين من الممارسات الرياضية

كلما زادت ممارسة الانشطة الرياضية ، تزداد معها الحوادث الرياضية فأن كانت مسألة تنمية المهارات الفردية وتشجيع ممارسة النشاط الرياضي أمر مرغوب فيه فإنه يستلزم في نفس الوقت توفير الوسائل والآليات القانونية الكافية التي تسهل طرق مواجهة الاخطار الرياضية، ومن هنا ظهر نظام التأمين ضد الاخطار الرياضية باعتباره آلية قانونية تؤدي إلى جبر الضرر الذي أصاب المضرور ، فمن بين أنواع التأمين التي نشأت تحت تأثير التطور العام للحياة الاجتماعية والاقتصادية التأمين في نطاق ممارسة النشاط الرياضي.

وعليه فان هذا النوع من التأمين ضد الحوادث الرياضية يساعد في تخفيف العبء المالي الواقع على اللاعبين أو الفرق الرياضية عند حدوث إصابة تسبب توقفهم عن ممارسة هذا النوع من الرياضة او تأثير الحادثة على مهام عملهم بشكل او بآخر، ولغرض تبسيط الضوء على ماهية التأمين لا بد من البحث في تعريفه وبيان مضمونه وعليه سوف نقسم هذا المطلب على فرعين سنتناول في الفرع الاول تعريف التأمين الرياضي ، وفي

الفرع الثاني مضمون التأمين من الحوادث الرياضية

الفرع الاول : تعريف التأمين الرياضي

يعرف التأمين بصورة عامة بأنه "التأمين عملية فنية تزاولها هيئة مهمتها جمع أكبر عدد ممكن من المخاطر المتشابهة وتحمل تبعاتها عن طريق المقاصة بينها وطبقا لقوانين الإحصاء ومن مقتضى ذلك حصول المستأمن أو من يعينه حالة تحقق الخطر المؤمن منه على عوض مالي يدفعه المؤمن في مقابل وفاء الأول بالأقساط المتفق عليها في وثيقة التأمين . " (المنعم، 1972 ، صفحة 69)
فهذا التعريف يركز على الناحية الفنية التي يقوم عليها التأمين، هذا بالإضافة إلى الناحية القانونية حيث أوضح التعريف أن عملية التأمين هي تجميع المخاطر المتشابهة وتوزيع الخسائر الناتجة عنها باستخدام الطرق الإحصائية وتحديد إلزام كل من المؤمن له (قسط التأمين) والتزام المؤمن (التعويض).

ومما يجدر انه عقد التأمين الرياضي لا يختلف عن عقد التأمين التقليدي لا في شروط صحته ولا في خصائصه ، فهو عقد تأمين عادي مثله كمثل اي عقد تأمين آخر، الفرق الوحيد هنا ان الغرض الذي يهدف إليه عقد التأمين هو ضمان وتأمين اخطار ممارسة النشاط الرياضي أو إدارة هذا النشاط أو تنظيم مسابقاته، ومن ثم تعويض المتضرر من جراء تحقق الخطر المؤمن ضده وقد عرف القانون المدني العراق عقد التأمين في المادة (983) على انه " 1 - التأمين، عقد به يلتزم المؤمن ان يؤدي الى المؤمن له او الى المستفيد مبلغاً من المال او ايراداً مرتباً او أي عوض مالي آخر، في حالة وقوع الحادث المؤمن ضده، وذلك في مقابل اقساط او اية دفعة مالية اخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن ، تقابلها نص المادة (747) من القانون المدني المصري رقم 132 لسنة 1948 ونص المادة (920) من القانون المدني الاردني رقم 43 لسنة 1976. وقد تضمن القانون الفرنسي الصادر في 13 يوليو 1930 حيث ذكر ان عقد التأمين عقد رضائي ووثيقة التأمين هي لاثبات العقد، اذا قبل المؤمن الايجاب البات الموجه اليه من المؤمن، ووصل القبول الى علم المؤمن له انعقد العقد واصبح ملزماً لطرفيه. يلاحظ أن المشرع قد تناول عقد التأمين بشكل مطلق ولهذا فهو ينطبق على كل انواع التأمين كالتأمين من الحوادث الرياضية لكن نلاحظ ان المشرع كذلك ركز على الناحية القانونية والعلاقة التي تربط بين المؤمن والمؤمن له دون الولوج الى وضوح الناحية الفنية .

أن التأمين من العقود الاحتمالية يقوم على جانبين جانب فني وجانب قانوني (جبر، 1992) ، فالجانب القانوني يعني خشية شخص ما لأنه يتعرض لخطر معين فيسعى الى تأمين نفسه ضد هذا الخطر او انه خشية تتعرض امواله للسرقة او للحريق مثلاً فيتقدم الى ابرام عقد مع طرف اخر يسمى

المؤمن فيلزم بمقتضاه ان يغطي هذا الخطر مقابل مايتقاضاه من اقساط ، ولكن المؤمن بدوره لا يستطيع ان يغطي هذا الاخطار مالم يقوم المؤمن له بدفع اقساط التأمين .

كما ان عقد التأمين الرياضي من العقود الشكلية بمعنى أنه لا يتم ولا ينعقد بمجرد الايجاب والقبول، بل لا بد فوق ذلك من إظهار الايجاب و القبول في قالب شكلي محدد يتمثل في القيد والتسجيل والتوثيق والمصادقة، فكل عقود التأمين حالياً لا تتم إلا من خلال توقيع بوليصة تأمين معدة وفقاً لنموذج خاص بذلك وهذا يعني وجوب أن يكون عقد التأمين الرياضي بشكل كتابي لذا فان الكتابة في عقود التأمين الرياضي ليست شرطاً للإثبات وانما شرطاً من شروط الإنعقاد، هذا يدل على ان العقد من العقود الشكلية (اصده، 1996، صفحة 243) .

الفرع الثاني : مضمون التأمين من الممارسات الرياضية

التأمين من الحوادث الرياضية يتضمن عناصر أساسية كي يتم هذا العقد عليها وهذه العناصر هي الخطر واطراف عقد التأمين المؤمن والمؤمن له وعليه سوف نتناول في هذا الفرع الخطر المؤمن منه وأطراف عقد التأمين وذلك في الفقرتين الآتيتين :-

أولاً: الخطر المؤمن منه

الخطر في تأمين الحوادث و الإصابات الرياضية يعتبر الخطر أهم عنصر من عناصر عقد التأمين عموماً و التأمين الرياضي خصوصاً، و هو مصاحب للنشاط الرياضي المعروف عادة بكثرة الحوادث و الإصابات الرياضية، و المعروف أن الخطر الرياضي له مميزاته الخاصة به. يمكن تعريف الخطر - بإعتباره عنصراً من عناصر عقد التأمين على أنه حادث غير محقق الوقوع ، وال يتوقف على محض إرادة الطرفين (شريف، 2004، صفحة 51) .

و يعرف الخطر على أنه حادثة محتملة الوقوع، لا يمكن التنبؤ بها و غير عادية تقع نتيجة للنشاط الرياضي أو نتيجة ممارسة الألعاب الرياضية (الذنون، 1976، صفحة 233) لا يتوقف تحققها على محض إرادة أحد المتعاقدين وحدها و على الخصوص إرادة المؤمن له، و هي حادثة إذا تحققت تمس حقوق هذا الأخير المالية منها و غير المالية، كما عرف البعض الحادث الرياضي بأنه " كل مساس بالجسد يقع بفعل غير متعمد من قبل المؤمن له عن سبب خارجي أي كل حادث مفاجئ و خارج عن إرادة المضرور".

وعليه فإن هذه الحوادث الرياضية تقع بسبب الألعاب الرياضية أو النشاطات الرياضية والتي قد تؤدي إلى آثار ونتائج مختلفة كالإصابات الشخصية المتمثلة في العجز الموقت، العجز الدائم، أو الوفاة الأمر الذي يترتب عنه خسارة الدخل المتوقع وتحمل المصاب للنفقات الطبية ومستحقات الإعانة أثناء الإصابة (علاء، 2014، صفحة 379)

و تبعا لخصوصية الحوادث و الإصابات الرياضية، فإن الخطر الرياضي له عدة شروط يجب أن يستوفيه وهي كالآتي :-

1- يجب أن تكون الحوادث الرياضية مفاجئة و غير متوقعة:

قد تتسبب ممارسة النشاط الرياضي لا محال في وقوع حوادث مفاجئة و غير متوقعة أحيانا و هذا راجع لسبب ما، فالخطر هنا غير محقق الوقوع، ينتظم في وقت واحد خاصية الشرط و خاصية الأجل غير المحقق، فخاصية الشرط هي أنه أمر غير محقق الوقوع في حالة ما سارت الأمور على ما يرام، و خاصية الأجل غير المحقق هي أنه أمر محقق الوقوع لكن لا يعلم وقت وقوعه فقد يكون أثناء عملية التحضير البدني أو خلال الإحماء أو أثناء الممارسة أو خلال التنافس، كما أنه قد لا يمنع من أن يكون بعد نهاية الممارسة أو النشاط.

2- عدم توقف تحقق الخطر الرياضي على محض إرادة أحد المتعاقدين:

إن أساس التأمين هو احتمال وقوع الخطر المؤمن ضده و يفترض ذلك أن للصدفة نصيبا في تحقيقه، فإذا كان تحقق الخطر يعتمد كليا على إرادة أحد المتعاقدين إنعدم الاحتمال بالنسبة إليه و إنعدم بالتالي عنصر من عناصر الخطر فيقع عقد التأمين باطلا بطلانا مطلقا لإنعدام محله، و قد تتدخل إرادة المؤمن في تحقق الخطر بحسن النية و عن غير قصد و هذا نادر الحدوث، كما أن لإرادة المؤمن له سواء كان رياضيا أو من الأطر العاملة بالمنظمة الرياضية في تحقق وقوع الخطر بالإتيان بفعل يصنف ضمن الأخطاء شريطة أن يتصل هذا الخطأ بالنشاط الرئيسي للممارس التأمين ضده ، كما أن للخطر الرياضي أوصافا معينة لكل واحد منها أثارها الخاصة (الجوعاني، 2016، صفحة 290).

ثانياً: أطراف عقد التأمين من الممارسات الرياضية

إن العلاقة التعاقدية التي يكونها عقد تأمين الحوادث الرياضية هي عالقة بين طرفين وهما: المؤمن والمؤمن له لهذا فسوف نتناول المؤمن والمؤمن له في الفقرتين الاليتين :

1-المؤمن

يقصد بالمؤمن في مضمون عقد التأمين الرياضي هي شركات التأمين العامة و الخاصة و التي يتم على مستوى مقراتها أو وكالاتها إبرام عقود للتأمين الرياضي ضد الحوادث و الإصابات الرياضية و بعقود مختلفة بحسب الطلب المقدم من المؤمن له (غربول، 2019، صفحة 271) ويرى البعض بأنه المؤمن شخص معنوي بحكم القانون يلتزم بدفع مبلغ التأمين المتفق عليه مقابل حصوله على قسط التأمين، ما لم يتم الاتفاق على اعفائه من ذلك في حالة قيام المستفيد من التأمين بدفع ضمان للمتضرر دون موافقة المؤمن، ما لم يكن ما دفعه المستفيد مقرر لمصلحة المؤمن (الكسواني، 2019 ، صفحة 25) .

لكن في اغلب الحالات يكون المؤمن شركة تأمين مساهمة مستقلة كل الاستقلال عن المؤمن لهم ويتم التعاقد عن طريق وسطاء او وكلاء (السنهوري، 2011، صفحة 1166) .

2- المؤمن له

هو الطرف الذي يهدده الخطر المؤمن منه سواء في ماله كحالة التأمين من الأضرار أو في شخصه حالة التأمين على الأشخاص ويقع على عاتقه أداء بدل التأمين ،وتجدر الإشارة الى ان عقد التأمين قد يمتد الى اشخاص آخرين بالإضافة الى المؤمن له . فقد يساهم في العقد أشخاص لهم مصلحة في إبرام العقد وتنفيذه هو الطرف الثاني في العقد الذي يرغب فيه إبقاء شر الخطر المؤمن ضده، ويلتزم في مقابل ذلك بدفع قسط شهري أو ربع سنوي أو سنوي للمؤمن وهو في المجال الرياضي قد يكون اللاعب أو مجموعة من اللاعبين. ولذا فإنه من الضروري أن يميز بين طالب التأمين والمؤمن له والمستفيد، فطالب التأمين يعتبر عموماً هو الطرف الذي يوقع العقد ويلتزم تجاه المؤمن بأداء أقساط التأمين ، والمؤمن له هو الشخص الذي يهدده الخطر في ماله أو في شخصه ، أما المستفيد فهو من تقول إليه حقوق التأمين إذا تحقق الخطر المؤمن منه (صالح، 2007، صفحة 255) .

المطلب الثاني : التزامات اطراف عقد التأمين ضد الممارسات الرياضية

عقد التأمين من العقود الملزمة لجانبين لذا فهو يرتب على عاتق طرفيه التزامات التي تفرضها شروط الوثيقة والقوانين التي تحكم التأمين لذا فسوف نقسم هذا المطلب على فرعين سنتناول في الفرع الاول التزامات المؤمن له ، وفي الفرع الثاني سنتناول التزامات المؤمن .

الفرع الاول : التزامات المؤمن له

يرتب عقد التأمين التزامات في ذمة المؤمن له ومن أهمها التزامه بتقديم المعلومات اللازمة وقت إبرام عقد التأمين ودفع القسط للتأمين وسوف نتناول هذه الالتزامات في الفقرات الآتية :-

1- تقديم البيانات اللازمة وقت الاكتتاب بالتأمين:

يرتبط الحادث الرياضي بظروف المؤمن له وحالته لذا تحرص وثائق تأمين الحوادث الرياضية على التأكيد على التزام المؤمن له أو المؤمن لهم عند تقديمهم بتقديم كافة المعلومات التي يطلبها المؤمن في الوثيقة أو التي يمكن أن تؤثر على التأمين وهذه المعلومات قد تكون بيانات شخصية تتعلق بسلوك المؤمن له وأخلاقه ، فإذا أخل المؤمن له بهذا الالتزام فأن شركات التأمين تعتبر عدم قيام المؤمن له بتقديم المعلومات المطلوبة، أو تقديمه معلومات خاطئة ومضللة سوء نية وتحريف في الوقائع يبرر لها إلغاء وثيقة التأمين والتحلل من التزامها بدفع مبلغ التأمين، أو إعطائها الحق في تخفيض مبلغ التأمين حسب تأثير الإخلال بهذا الالتزام على وقوع الحادث الرياضي المؤمن منه.

2-الالتزام بإخطار المؤمن أثناء سريان التأمين بما يستجد من ظروف تؤثر على الخطر:

يفرض القانون على المؤمن له إخطار المؤمن أثناء سريان التأمين بكل ما يستجد من معلومات تؤثر على التأمين هذا ما نصت عليه المادة (986) / ج من القانون المدني العراقي بقولها ((- ان يخطر المؤمن بما يطرأ أثناء العقد من احوال من شأنها ان تؤدي الى زيادة هذه المخاطر)). وانظر ما نصت عليه المادة 928 من القانون المدني الاردني " 1- إذا كتم المؤمن له بسوء نية أمرا أو قدم بيانا غير صحيح بصورة تقلل من أهمية الخطر المؤمن منه أو تؤدي إلى تغيير في موضوعه أو إذا أخل عن غش بالوفاء بما تعهد به كان للمؤمن أن يطلب فسخ العقد مع الحكم له بالأقساط المستحقة قبل هذا الطلب ". وهو ما تؤكد وثائق تأمين الحوادث الرياضية وترتب على إخلال المؤمن له بذلك حق المؤمن بإلغاء وثيقة التأمين وعدم دفع مبلغها ، أو تعديل مبلغ التأمين بحسب تأثير الإخلال بهذا الالتزام على تحقق الخطر .

3-الالتزام بدفع الأقساط

يلتزم الشخص الذي أكتتب بوثيقة التأمين بدفع الأقساط التي تحددها هذه الوثيقة وتمثل هذه الأقساط في تأمين الحوادث الرياضية المبالغ التي تعهد المؤمن في مقابلها بتغطية الحادث الرياضي. وهناك عدة عوامل جوهرية يأخذها المؤمن بالحسبان لتحديد الأقساط عند قبول التأمين، فبالإضافة الى العوامل

التي تؤثر على تقدير الاحتمالات وتحديد الأقساط كما مر بنا، فإن المؤمن يأخذ بالاعتبار عدد المؤمن لهم في الوثيقة ونوع رياضتهم، ومبلغ التأمين المتفق عليه، ومدة التأمين. كما تحدد وثائق التأمين تاريخ دفع الأقساط، وطريقة دفعها حيث يمكن تأديتها على شكل دفعة سنوية واحدة نقداً أو بصك أو من خلال بطاقة ائتمان وفي الواقع العملي تفسخ شركة التأمين عقد التأمين إذا لم يلتزم المؤمن له بدفع قسط التأمين دون أن توجه له أي إنذار خطي بضرورة الدفع. لكن القانون المصري ألزم شركة التأمين بوجوب توجيه إنذار خطي للمؤمن بوجوب دفع بدل التأمين وبأنها ستوقف العقد لمدة معينة ثم ستلجأ إلى فسخه، في حال عدم التزامه بدفع قسط التأمين، وبذلك ينقضي عقد التأمين وهذا نصت عليه المادة (757) من القانون المدني المصري.

وبناء على ذلك نقترح تخفيض مبالغ التأمين على اللاعبين الرياضيين والاقساط الذي تقع على عاتقهم وهذا يعد كجانب حديث لتطوير عقود التأمين من الحوادث الرياضية. فضلاً عن ذلك ان تكون حرية اختيار شركة التأمين سواء من داخل الدولة او من خارجها من الرياضي.

4- الالتزام بإخطار المؤمن بوقوع الحادث الرياضي:

يلتزم المؤمن له أو المستفيد حسب الأحوال بإخطار شركة التأمين بتحقيق الحادث الرياضي المؤمن منه وذلك خلال فترة تحددها وثائق التأمين تكون في الغالب، أما عن الجزاء الذي يترتب على عدم قيام المؤمن له بالإخطار أو تأخره فيه، فحسب القواعد العامة يسقط حق المؤمن له بمبلغ التأمين، ويلاحظ أن القانون يبطل كل شرط يرد في وثيقة التأمين يقضي بسقوط حق المؤمن له بسبب تأخره في إعلان الحادث المؤمن منه أو في تقديم المستندات إذا تبين من الظروف أن التأخر كان لعذر مقبول.

الفرع الثاني : التزامات المؤمن

نصت المادة (988) من القانون المدني العراقي على انه " متى تحقق الخطر، او حل ايجاد العقد، اصبح التعويض او المبلغ المستحق بمقتضى عقد التأمين واجب الاداء" نفهم من هذه المادة على المؤمن عند تحقق الخطر المؤمن منه أن يدفع مبلغ التأمين للمؤمن له أو المستفيد حيث يكون على المؤمن له وفق القواعد العامة إثبات وقوع الحادث الرياضي وهو ما أكد عليه صراحة في نص المادة (929) من القانون المدني الأردني " على المؤمن أداء الضمان أو المبلغ المستحق إلى المؤمن له أو المستفيد على الوجه المتفق عليه عند

تحقق الخطر أو حلول الأجل المحدد في العقد)) ، وقد نصت المادة ل 5/143 من قانون التأمين الفرنسي رقم 5 في 7 يناير 1951 على انه:- (عند تحقق الخطر أو حلول الاجل المعين في العقد، يلتزم المؤمن خلال المدة المتفق عليها، بدفع مبلغ التأمين ولا يكون ملتزما بما يزيد عن ذلك). وللمؤمن حينئذ طلب كافة المستندات والأدلة والسجلات الطبية التي تؤيد ذلك وعلى المؤمن ان يلتزم بالسرية وعدم افشاء اسرار العميل لأي طرف لأي اغراض اخرى فمحل هذا الالتزام فتحده وثائق تأمين الحوادث الرياضية، وحسب هذه الوثائق يتحدد مبلغ التأمين، وكذلك نصت المادة (989) من القانون المدني العراقي " يلتزم المؤمن بتعويض المستفيد عن الضرر الناشئ من وقوع الخطر المؤمن ضده، على الا يتجاوز ذلك قيمة التأمين" لذا فان مبلغ التأمين يكون بشكل مبلغ نقدي مقطوع إذا كانت الإصابة الناتجة عن الحادث الرياضي الوفاة أو العجز الدائم، والأمر نفسه بالنسبة للمصاريف الطبية ونفقات العلاج من الإصابة (بينابنت، 2004 ، صفحة 479) حيث تحدد الجداول التي تتضمنها وثائق التأمين نسب مئوية لما يدفعه المؤمن عن كل إصابة، كما أن مبلغ التأمين يكون مبلغا نقديا مقطوعا إذا كان الحادث المؤمن منه فقدان الدخل المتوقع كما في تأمين الشخص المفتاح وتأمين خسارة القيمة وتأمين خسارة الدور المتوقع، كما أن مبلغ التأمين يكون مبلغا نقديا مقطوعا عن ضمان المسؤولية الشخصية إذا ما اشتملت عليها وثيقة تأمين الحوادث الرياضية.

المطلب الثالث ا: المستجدات القانونية على عقد التأمين من الممارسات الرياضية

بفعل التطورات التي إلحقت بالبيئة القانونية أصبح من حق الرياضي المتضرر أن يحصل على تعويض عند تعرضه للإصابة أيا كان نوعه وألحق به ضرراً مادياً أو معنوي فلا بد من وجود وسيلة لضمان حقه من الحصول على التعويض لذا فان هذه الوسيلة تكون في التأمين الالزامي ويعرف هذا التأمين بصورة عامة بانه "التأمين عملية فنية تزاولها هيئة مهمتها جمع أكبر عدد ممكن من المخاطر المتشابهة وتحمل تبعاتها عن طريق المقاصة بينها وطبقا لقوانين الإحصاء ومن مقتضى ذلك حصول المستأمن أو من يعينه حالة تحقق الخطر المؤمن منه على عوض مالي يدفعه المؤمن في مقابل وفاء الأول بالأقساط المتفق عليها في وثيقة التأمين " (البدرابي، 1972، صفحة 69) .

نصت المادة (209) من القانون المدني العراقي : " 1 - تعيين المحكمة طريقا التعويض تبعا للظروف ويصح ان يكون التعويض اقساطا او ايرادا مرتبا ويجوز في هذه الحالة الزام المدين بان يقدم تامينا "

وهذا مانصت عليه ايضا المادة (171) من القانون المدني المصري ((1- يعين القاضي طريقة التعويض تبعاً للظروف ويصح ان يكون التعويض مقسطاً كما يصح ان يكون إيراداً مرتباً ويجوز في هاتين الحالتين إلزام المدين بان يقدم تأميناً....)).

من هنا فقد أجاز المشرع أن يقدم المسؤول عن الضرر تأميناً ومما يثير المسؤولية المدنية فالمسؤولية المدنية حينما يتعرض الرياضي للضرر هي صورة من صور المسؤولية المدنية وطريقة التأمين منها (العلواني، 2002 ، صفحة 160) .

وأيا كان الأمر فقد اشترط المشرع لحصول المضرور على التعويض أن يكون الخطأ قد سبب ضرراً أي أنه لا بد من توافر علاقة السببية بين الخطأ والضرر كما أورد المشرع العراقي في المادة (211) في القانون المدني العراقي الأسباب الأجنبية التي يمكن ندفع بها مسؤولية المدعي عليه بنصه على أنه " إذا أثبت الشخص أن الضرر قد نشأ عن سبب أجنبي لا يد له فيه ، كحادث مفاجئ أو قوة قاهرة أو خطأ من المضرور أو خطأ من الغير ، كان غير ملزم بتعويض هذا الضرر ما لم يوجد نص أو اتفاق على غير ذلك.

مما يجدر بالذكر بهذا السياق أن خطأ الرياضي نفسه (المدعي، طالب التعويض)، يعد سبباً أجنبياً يعفي المدين من الضمان، متى أثبت الأخير أن الضرر الذي لحق المدين كان كله بسببه هو، لكن يحصل -أحياناً- أن يكون الخطأ مشتركاً بين المدين مرتكب الضرر، وبين الدائن المتضرر، كما في حالة تصادم سيارتين وكان كلا السائقين مقصراً، فهنا يتحمل كل سائق من التعويض بنسبة مشاركته في الخطأ المشترك، وهذه النسبة يقدرها أهل الخبرة والاختصاص كرجل المرور مثلاً، لكن لو كان خطأ الرياضي نفسه عمدياً أو كان جسيماً بحيث أستغرق خطأ المدين المطلوب منه دفع التعويض، كما لو كان المتضرر هو من ادى وقوع الضرر به بنفسه ، كان ذلك سبباً أجنبياً يعفي المدين مرتكب الضرر من الضمان، وهو ما نصت عليه المادة (210) مدني عراقي تقابلها نص المادة (215) من القانون المدني المصري ونص المادة (448) من القانون المدني الاردني والمادة 1147 من القانون المدني الفرنسي الصادر سنة 1804، مع التنويه إلى أن حكم القضاء بالتعويض يجب أن يتضمن التحقق من توافر العلاقة السببية وتقدير نسبتها وألا كان حكمها عرضة للنقض من لدن محكمة التمييز .

لذا فان التأمين من المسؤولية المدنية عن الأخطاء من الغير للرياضي بأنه عقد يتعهد بمقتضاه المؤمن (شركة التأمين) ، أن يقوم بتغطية المسؤولية المدنية للمؤمن له (الغير) تجاه الرياضي (المضرور) ، ومن ثم سداد التعويض عن الأضرار التي تعود على المؤمن له من الدعاوى المرفوعة عليه من قبل الغير بالمسؤولية خلال مدة هذا العقد ، مقابل قيام المؤمن له بسداد مقابل التغطية (قسط التأمين) تهدف وثيقة تأمين المسؤولية المدنية عن الأخطاء المهنية إلى تعويض المؤمن له (الرياضي) عن المبالغ التي يلتزم بدفعها قانوناً إلى الغير (المضرور) بسبب مسؤوليته المدنية عن الأضرار الجسمانية التي قد تحدث للغير (المضرور) بسبب مزاولته لأعماله وبالحُدود القصوى المذكورة بالوثيقة والتي قد تخص الشخص الواحد أو مجموعة أشخاص خلال مدة التأمين .

وتتحدد مسؤولية المؤمن (شركة التأمين) عن جميع المبالغ التي يصبح المؤمن له مسؤولاً عنها قانوناً ، وبعد أقصى لحدود الالتزام المحددة في وثيقة التأمين وهناك بعض الوثائق تستعمل لفظ المسؤولية القانونية وليس المسؤولية بحكم القانون ولا توجد فروق من الناحية العملية ، وعادة ما تنص الوثيقة على تعويض المؤمن له عن بعض التكاليف والمصروفات القانونية (الشوربي، 1988 ، صفحة 330) بالإضافة إلى الحدود المنصوص عليها للتعويض (المجيد، 2007، صفحة 150) ، وعادة ما يلاحظ عدم وجود حدود لهذه التكاليف والمصروفات ، إلا انه يمكن حصر تلك التكاليف والمصروفات في الآتي:-

جميع تكاليف ومصروفات التقاضي والتي يحكم بها على المؤمن له جميع التكاليف والمصروفات التي يوافق عليها المؤمن كتابة أتعاب المحامين للدفاع عن المؤمن له لذا فان من الناحية العملية تسدد التكاليف وجميع المصروفات المتعلقة بالمناقشات وفحصه ودراسة التعويض بشرط موافقة شركة التأمين.

ونقترح أن تساهم الدولة وتعد نفسها كشركة تأمين وتقوم بنفسها بالتأمين على الرياضي وهذا يشجعه على ممارسة الرياضة وتمثيل البلد في اي محفل يكون ،

ومن كل ما تقدم لابد من المشرعين الدول أن تقنن في التشريعات أهمية التأمين من المسؤولية المدنية، وتنص صراحة على إلزامية التأمين من المسؤولية ضد الحوادث الرياضية فعلى سبيل المثال قانون رقم 05/13 المؤرخ في 23 يونيو سنة 2013 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها في الجزائر وقد نصت المادة 64 منه على أنه "يؤمن الرياضيون و مستخدمو التآطير الرياضي من

مخاطر الحوادث التي يتعرضون لها قبل و أثناء و بعد التدريبات و المنافسة الرياضية الوطنية و الدولية، و يستفيدون في هذا الإطار من الحماية الطبية الرياضية، زيادة على ذلك يستفيد هؤلاء من الحماية من كل إعتداء محتمل ذي صلة بمهامهم قبل المنافسات الرياضية و أثناءها و بعدها وذلك بفعل التطورات التي حصلت على البيئة الرياضية وكذلك ان يكون التأمين من خارج الدولة في حالة حصول الحوادث الرياضية ، وليس في نطاق داخلي محلي فحسب وهذا التأمين يكون التزام قانوني تفرضه بعض قوانين الدول ليغطي المسؤولية المحتملة للاتحادات والنوادي الرياضية، بالإضافة للاعبين والفنيين، مما يمكن أن يسببه من ضرر للغير، وبالتالي يعتبر هذا التأمين نظام تعويضي متطور للمضرور ، وفي ذات الوقت ضمان لتغطية الأضرار الكثيرة والمتكررة للاتحادات والنوادي التي غالباً ما تشغل ميزانياتها بتلك الحوادث.

ونلاحظ ايضا أن التأمين عن الاضرار المعنوية للرياضيين اغلبية التشريعات لم تنص عليه ولم تتناول هذا النوع من التعويض والتأمين عليه كمثلاً الاعتداء على الحياة الخاصة للرياضي ونشر صوره التي تتعلق بخصوصيته وأسرته دون علمه ورضاه وكما نعلم ان تطور التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي تستخدم لنشر الاخبار والصور وقد تأخذ مدى واسعا فتؤثر على حياة اللاعب الشخصية ، فهذه الاضرار ينبغي ايضا التأمين ضد اضرارها قد يكون التأمين .

فهذا التعريف يركز على الناحية الفنية التي يقوم عليها التأمين، هذا بالإضافة إلى الناحية القانونية حيث أوضح التعريف أن عملية التأمين هي تجميع المخاطر المتشابهة وتوزيع الخسائر الناتجة عنها باستخدام الطرق الإحصائية وتحديد إلزام كل من المؤمن له (قسط التأمين) والالتزام المؤمن (التعويض). من هنا فقد اجاز المشرع ان يقدم المسؤول عن الضرر تأميناً ولكن نلاحظ ان أثارت المسؤولية المدنية فالمسؤولية المدنية حينما يتعرض اللاجئ للضرر هي صورة من صور المسؤولية المدنية إلا أنها اكتسبت أهمية خاصة نظراً لحجم الأخطاء وكذلك الدعاوي التي تتعلق بالمسؤولية أمام القضاء والسبب في زيادة هذه الدعاوي بالمقارنة مع السنوات السابقة هو زوال العلاقة الشخصية وذلك لان ازدياد اعداد اللاجئين ينبغي البحث في مفاصل هذه المسؤولية وطريقة التأمين منها .

و تهدف وثيقة تأمين المسؤولية المدنية عن الأخطاء المهنية إلى تعويض المؤمن له (الطبيب) عن المبالغ التي يلتزم بدفعها قانوناً إلى الغير (المضرور) بسبب مسؤوليته المدنية عن الأضرار الجسمانية

التي قد تحدث للغير (المضرور) بسبب مزاولته لأعماله وبالحدود القصوى المذكورة بالوثيقة والتي قد تخص الشخص الواحد أو مجموعة أشخاص خلال مدة التأمين تعتبر شركة التأمين مسئولة عن التعويض إلا بعد ثبوت مسؤولية المؤمن له بموجب حكم قضائي نهائي. وتتحدد مسؤولية المؤمن (شركة التأمين) عن جميع المبالغ التي يصبح المؤمن له مسئولا عنها قانونا , وبعد أقصى لحدود الالتزام المحددة في وثيقة التأمين وهناك بعض الوثائق تستعمل لفظ المسؤولية القانونية وليس المسؤولية بحكم القانون ولا توجد فروق من الناحية العملية , وعادة ما تنص الوثيقة على تعويض المؤمن له عن بعض التكاليف والمصروفات القانونية بالإضافة إلى الحدود المنصوص عليها للتعويض , وعادة ما يلاحظ عدم وجود حدود لهذه التكاليف والمصروفات , إلا انه يمكن حصر تلك التكاليف والمصروفات في الآتي:-

جميع تكاليف ومصروفات التقاضي والتي يحكم بها على المؤمن له جميع التكاليف والمصروفات التي يوافق عليها المؤمن كتابة أتعاب المحامين للدفاع عن المؤمن له لذا فان من الناحية العملية تسدد التكاليف وجميع المصروفات المتعلقة بالمناقشات وفحصه ودراسة التعويض بشرط موافقة شركة التأمين

خاتمة

بعد دراسة بحثنا الموسوم بـ الاطار التشريعي لعقد التأمين من مخاطر الممارسات الرياضية — دراسة مقارنة) توصلنا الى بعض النتائج والمقترحات وندرجها وكما يأتي:-

أولاً: النتائج

1- يلتزم المؤمن له بإخطار شركة التأمين بتحقيق الحادث الرياضي المؤمن منه وذلك خلال فترة تحددها وثائق التأمين.

2- تعتبر شركة التأمين مسئولة عن التعويض إلا بعد ثبوت مسؤولية المؤمن له بموجب حكم قضائي نهائي، وتتحدد مسؤولية المؤمن (شركة التأمين) عن جميع المبالغ التي يصبح المؤمن له مسئولا عنها قانونا.

3 - يفرض القانون على المؤمن له إخطار المؤمن أثناء سريان التأمين بكل ما يستجد من معلومات تؤثر على التأمين وهو ما تؤكد وثائق تأمين الحوادث الرياضية وترتب على إخلال المؤمن له بذلك حق المؤمن بإلغاء وثيقة التأمين.

4-يساعد التأمين ضد الممارسات الرياضية في تخفيف العبء المالي الواقع على اللاعبين أو الفرق الرياضية عند حدوث إصابة بسبب توقفهم عن ممارسة هذا النوع من الرياضة أو تأثير الحادثة على مهام عملهم بشكل أو بآخر.

5-عقد التأمين الرياضي من العقود الشكلية بمعنى أنه لا يتم ولا ينعقد بمجرد الإيجاب والقبول، بل لا بد فوق ذلك من إظهار ذلك الإيجاب وذلك القبول في قالب شكلي محدد يتمثل في القيد والتسجيل والتوثيق والمصادقة، فكل عقود التأمين حالياً لا تتم إلا من خلال توقيع بوليصة تأمين معدة وفقاً لنموذج خاص.

ثانياً : المقترحات

1-نقترح أن يكون التأمين من الحوادث الرياضية تأميناً الزامياً كي يحقق الهدف المنشود منه وهو حماية الرياضيين من الاضرار التي يتعرضون لها .

2-نقترح على المشرع العراقي تشريع نصوص خاصة لعقد التأمين الرياضي في قانون خاص يقوم بتوضيحه معاملة واحكامه.

3-نقترح ان تتعدد وثائق التأمين الرياضي لتشمل فقط الضرر من الممارسات الرياضية بل تشمل كل الاضرار والاضرار التي يتعرض لها الرياضي كمثلاً التأخير او عدم التنفيذ في عقده الرياضي .

4-نقترح ان تكون دورات وورش تبين للرياضيين حقوقهم وماهي واجباتهم لزيادة الوعي لديهم عند ابرام عقود تأمين لضمان الاضرار التي يتعرضون اليها .

5- نقترح ان يكون هناك تأمين عن الاضرار المعنوية للرياضيين كمثلاً الاعتداء على الحياة الخاصة للرياضي ونشر صوره التي تتعلق بخصوصيته وأسرته دون علمه ورضاه فلا بد من النص على تأمينها ايضاً فهي لا تقل اهمية من الاضرار المادية .

CONCLUSION

After studying our research entitled “The Legislative Framework for the Insurance Contract against the Risks of Sports Practices - A Comparative Study,” we arrived at some results and proposals and we list them as follows:
First: the results

1-The insured is obligated to notify the insurance company of the occurrence of the insured sports accident within a period specified in the insurance documents.

2-The insurance company is considered responsible for compensation unless the insured's responsibility is proven pursuant to a final judicial ruling, and the insurer's (insurance company)'s responsibility is determined for all amounts for which the insured becomes legally responsible.

3- The law requires the insured to notify the insurer during the validity of the insurance of all new information that affects the insurance, which is confirmed by the sports accident insurance documents. The insured's failure to do so results in the insurer's right to cancel the insurance policy.

4 Sports insurance helps reduce the financial burden on players or sports teams when an injury occurs due to them stopping practicing this type of sport or the impact of the accident on their work tasks in one way or another.

5- The sports insurance contract is a formal contract, meaning that it cannot be concluded or concluded merely by offering and accepting. Rather, it is necessary, above that, to show that offer and that acceptance in a specific formal form represented by registration, registration, documentation, and ratification. All insurance contracts currently are only concluded through signature. An insurance policy prepared according to a special form.

Second: Proposals

1- We suggest that sports accident insurance be mandatory in order to achieve its desired goal, which is to protect athletes from the dangers to which they are exposed.

2- We propose to the Iraqi legislator to legislate special provisions for the sports insurance contract in a special law that will clarify its features and provisions.

3- We suggest that there be multiple sports insurance documents that do not only include damage from sports practices, but also include all damages and risks to which the athlete is exposed, for example, delays or non-performance in his sports contract.

4 We suggest that there be courses and workshops that explain to athletes their rights and what their duties are to increase their awareness when concluding insurance contracts to ensure the risks to which they are exposed.

-5-We suggest that there be insurance for moral damages to athletes, such as, for example, attacks on an athlete's private life and publishing photos of him that relate to his privacy and his family without his knowledge and consent. This must also be provided for, as it is no less important than material damages.

قائمة المراجع:

1. أمينة غربول، 2019، دور النظام القانوني لتأمين الحوادث الرياضية في ترقية القطاع الرياضي في القانون الجزائري، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، المجلد 10، العدد 3.
- 2- آلان بينابنت، 2004، القانون المدني ، الموجبات - ط1- مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- 3- باسم محمد صالح ، 2007، القانون التجاري-.
- د. حسن الذنون، 1976 ، النظرية العامة للالتزامات , دار الحرية للطباعة, بغداد. 4
- سعيد جبر، 1992 ، المسؤولية الرياضية- دار النهضة العربية، القاهرة 5-
- 6- عامر غانم العلواني ، 2002 ، تعدد الاسباب واثره في المسؤولية المدنية -اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الحقوق - جامعة النهرين -بغداد.
- 7- عامر محمود الكسواني 2019 ، الجوانب القانونية لعقد التأمين الرياضي وفقاً للقانون الاماراتي ، مجلة جامعة العلوم التطبيقية ، المجلد 3، العدد 2.
- عبد الحميد الشواربي، 1988، المشكلات العملية في تنفيذ العقد - دار المطبوعات الجامعية - الاسكندرية. 8
- 9 عبد الرزاق السنهوري ، 2011 ، الوسيط في شرح القانون المدني الجديد -عقود الغرر والمقامرة والرهان ، ج7- المجلد 2، ط3، نهضة مصر..
- عبد المنعم البدر اوي عبد المنعم، 1972 ، الاحكام العامة للتأمين ، دار النهضة العربية ، القاهرة 10.
- 1111- عبد المنعم فرج الصده- عقد الاذعان، بحث منشور في مجلة الأمن والقانون، أكاديمية شرطة دبي ، مجلد 4 - عدد 1 - 1996.
- 12- عصمت عبد المجيد- مصادر الالتزام في القانون المدني - دراسة مقارنة - ط1- المكتبة القانونية -بغداد- 2007.
- 1313- علاء حسين الجوعاني ود.محمد عبد الوهاب الزبيدي- المسؤولية المدنية عن الحوادث الرياضية -بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للحقوق - السنة 1 - المجلد 1 - العدد 2- 2016 .
- 1414-علاء حسين علي ، تأمين الحوادث الرياضية ، مداخلة أُلقيت في المؤتمر السنوي المتعلق بالجوانب القانونية للتأمين واتجاهاته المعاصرة ، كلية القانون ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد 22- 2014.
15. محمد شريف عبد الرحمن ، عقد التأمين ، ط1- ،المصدر القومي لإصدارات القانونية، القاهرة ، 2004 - 15

Bibliography List : Arranged and numbered

1- Amina Gharboul – The role of the legal system for insuring sports accidents in promoting the sports sector in Algerian law – Research

published in the Journal of Legal and Political Sciences – Volume 10– Issue 3– .2019

2–Alain Benabent – Civil Law – Obligations – 1st edition – Majd University Foundation for Studies, Publishing and Distribution – 2004

3–Bassem Muhammad Saleh – Commercial Law – Part 2 – Baghdad – 2007

–4–Dr. Hassan Al–Dhanoun, The General Theory of Obligations, Al–Hurriya Printing House, Baghdad, 1976.

5–Saeed Gabr – Sports Responsibility – Arab Renaissance House, Cairo 1992.

6–Amer Ghanem Al–Alwani – The multiplicity of causes and its impact on civil liability – a doctoral thesis submitted to the College of Law – Al–Nahrain University – Baghdad – 2002.

–7–Amer Mahmoud Al–Kiswani – Legal aspects of the sports insurance contract according to UAE law – research published in the Journal of the University of Applied Sciences, Volume 3, Issue 2 – 2019.

8–Abdel Hamid Al–Shawarbi – Practical problems in implementing the contract – University Press House – Alexandria – 1988

9–Abdul Razzaq Al–Sanhoury – Al–Waseet in Explanation of the New Civil Law – Gharar, Gambling and Betting Contracts – Part 7 – Volume 2 – 3rd Edition – Nahdet Misr – 2011

10–Abdel Moneim Al Badrawi Abdel Moneim –, General Provisions for Insurance, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo – 1972.

-11-D. Abdel Moneim Faraj Al-Sadda – The Compliance Contract, research published in the Journal of Security and Law, Dubai Police Academy, Volume 4 – Issue 1 – 1996.

-12-Ismat Abdel Majeed – Sources of Commitment in Civil Law – A Comparative Study – 1st Edition – The Legal Library – Baghdad – 2007

-13-Dr. Alaa Hussein Al-Joaani and Dr. Muhammad Abdel-Wahab Al-Zubaidi – Civil Liability for Sports Accidents – Research published in the Tikrit University Journal of Law – Year 1 – Volume 1 – Issue 2 – 2016.

-14-Alaa Hussein Ali, Sports Accident Insurance, an intervention delivered at the annual conference on the legal aspects of insurance and its contemporary trends, College of Law, United Arab Emirates University, Issue 22, -2014

-15-Muhammad Sharif Abdel Rahman, Insurance Contract, 1st edition, National Source for Legal Publications, Cairo, 2004..

The legislative framework for contracting insurance against the risks of sports practices – a comparative study

INAS MAKKI ABED NASAR

University of Babylon

law.enas.maki@uobabylon.edu.iq

Abstract

The insurance contract plays a major role in achieving development and prosperity for the state, especially if its subject is the sports aspect, as it is considered an advanced step by which the athlete guarantees his rights. Today, sports are not just an activity practiced by individuals who are interested in sports, but rather have become a professional activity with scientific and artistic foundations, but the truth is that sports competition It may be marred by some sporting accidents that result in risks and damages, whether caused by the athlete himself, or by others. Therefore, creating legal texts that guarantee the rights of the athlete and define his duties is considered important, and one of the aspects of protection for this is concluding an insurance contract that enables the injured party to refer directly to the insurer to collect the insurance amount after Verify the elements and conditions of the insurance contract.

Keywords: legislation – insurance contract – risks – compensation – sports practices

الآليات الدولية و الوطنية لمكافحة المنشطات في حماية حقوق الانسان الصحية و الرياضية
(الجزائر أنموذجا)

الدكتور حساين محمد*

جامعة عبد الحميد ابن باديس- كلية الحقوق و العلوم السياسية-

-مستغانم- الجزائر

Mohamed.hassaine@univ-mosta.dz

تاريخ القبول: 2024/07/09

تاريخ الارسال: 2024/06/05

ملخص:

تخفي ظاهرة تعاطي المنشطات باهتمام كبير سواء على المستوى الوطني او الدولي ، باعتبارها السمة السلبية التي قد تغير الهدف الاسمي من ممارسة الرياضة ، تفقد بها الرياضة نزاهتها و أخلاقها التي تحاول فيها نشرها للرياضيين مهما كانت صفاتهم أو أعمارهم و الجمهور المتطلع لها . ولهذا السبب حاولت الدول مجتمعة وفقا لآليات دولية ، و منفردة وفقا لنصوصها التشريعية بإيجاد المكانز مات و النصوص من اجل كبح هذه العقاقير من خلال الاتحادات الدولية و الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات و من خلا إصدار الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات بالتنسيق مع منظمة اليونسكو ، و هو ما سارت عليه الدولة الجزائرية بإقرارها منظومة تشريعية و آليات قانونية من اجل التصدي لتعاطي المنشطات في المجال الرياضي بصفة عامة ، مسايرة بذلك المعايير الدولية . إذن ماهية الآليات الدولية و المكانز مات المعتمدة في مكافحة المنشطات في المجال الرياضي ؟ و هل تحض الجزائر بصفتها رائدة رياضيا باليات وطنية و نصوص تشريعية لكبح هذه الظاهرة ؟ وهل كان لها دور فعال في ذلك أم هي مجرد آليات لم تستطع مواكبة التطور العلمي للمنشطات و العقاقير ؟ الكلمات المفتاحية : المنشطات -العقاقير- النصوص التشريعية - الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات

* المؤلف المرسل: الدكتور حساين محمد ، الايميل: Mohamed.hassaine@univ-mosta.dz

مقدمة:

يتفق الجميع على أن يتحلى ممارس الرياضة بالنزاهة و الأخلاق العالية لما قد تزرع فيه الرياضة التي يمارسها عدة مبادئ من ضمنها المنافسة الشريفة ، إلا أن هناك من يخرق ذلك من اجل السيطرة على منافسيه ، إما تحريضا من الأشخاص المقامرين أو الممولين من اجل الربح أو ذاتيا من الرياضي للظفر بالألقاب و الهدايا ، فيسعى لتناول المنشطات خاصة في الرياضة ذات الشعبية الكبيرة ككرة القدم أو الألعاب القوى أو الرياضة الاحتكاكية ، و لما كانت الرياضة ذات اهتمام دولي فكان لازما عل المجتمع الدولي أن يتحد من اجل مكافحة هذه الظاهرة عن طرق آليات و مكانز مات دولية سارعت الدول للإبرام الاتفاقيات الدولية أهمها صدور الميثاق الاولمي الصادر عن اللجنة الاولمبية الذي بدأ العمل به بتاريخ 11 سبتمبر 2000 الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات المبرمة ب18 نوفمبر 2005 و التي دخلت حيز التنفيذ 01 فبراير 2007 ، و الجدير بالذكر إنشاء الصندوق الدولي لمكافحة المنشطات من طرف منظمة اليونسكو سنة 2008ناهيك عن المشرع الجزائري الذي اصدر قانون 04-10 المتعلق بالتربية البدنية و الرياضة و قانون 13-05 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية و تنظيمها و من هنا تظهر أهمية هذا الموضوع بتسليط الضوء على ظاهرة تعاطي المنشطات بين الأوساط الرياضية و الانعكاسات عليها سواء النفسية و الجسمانية و المادية ، و على مصداقية الرياضة ، الهدف منها إلى بيان المعايير الدولية المعتمدة من اجل مكافحة هذه الظاهرة و تحديد إجراءات المتابعة الرياضي المتهم بتعاطي المنشطات أو أي من العقاقير التي لها نتائج من هذا القبيل وبيان القفزة القانونية التي اعتمدها الجزائر في التصدي لذلك و هو الأمر الذي بات جاد و على المجتمع الدولي التخلص منه نهائيا .

تتمحور أهمية الموضوع من خلال تبيان السياسة الرياضية للمجتمع الدولي و كيفية الاسقاط على التشريعات الوطنية و الجزائر منها نموذجاً، و اساليب التعامل مع الرياضيين في مختلف الحالات المقررة لتناول المنشطات او المواد المحظورة اةو المواد الحاجبة .

و هو الأمر الذي يطرح إشكالية في نجاعة هذه النصوص الدولية و آلياتها في الحد من تعاطي المنشطات و ماهية المساعي التي قدمها المشرع الجزائري في هذا الصدد ؟

للإجابة عن هذا الإشكال يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي ، بتقسيم الموضوع البحث إلى خطة ثنائية ، جاء في مبحثها الأول بيان الجهود الدولية لمكافحة و الحد من تناول المنشطات ، إلى المبحث الثاني الذي نحدد فيه دور الجزائر في مكافحة المنشطات في الجانب الرياضي باعتبارها نموذج يؤخذ به

المبحث الأول: السياسة الدولية لمكافحة المنشطات بين النصوص و الم

نظرا للارباح التي قد يجنيها الرياضي او الممول او السمسار الرياضي حين الفوز بالالعاب الرياضية ، تغيرت النظرة التنافسية و الاخلاقية للرياضيين مما جعلهم يعمدون الى تناول المنشطات ، الامر الذي جعل المجتمع الدولي يدق ناقوس الخطر باعتماده على الاتفاقيات الدولية الملزمة، والمساورة لانشاء جهاز يحضى بذلك ، بفرض على الرياضين في كل الدول للالتزام باخلاقيات المنافسة الرياضية من خلال سن بنود دولية تاديبية من جهة و ردعية من جهة اخرى ، لم تشمل المنظمات الدولية و الوكالات الاولمبية و الوطنية للاعادة المنافسات الى مبادئها الاصلية .

المطلب الأول : المعايير الدولية في تحديد قائمة المنشطات

تم تحديد المعايير الدولية للاقرار المنشطات من قبل الوكالة لدولية لمكافحة المنشطات AMA و ذلك بتحديد جملة المواد و العقاقير التي توصف انها ضمن القائمة العلمية و التقنية للمدونة العالمية لمكافحة المنشطات ، و قد جاء في مادتها الرابعة بان تحدد قائمة العقاقير و المواد المحظورة التي يتناولها الرياضي و تصنف على انها محظورة بسبب امكانيتها الحاجة في اطار المسابقات فقط و مهما كان زمن تناولها و مفعولها ، سواء غيرت النمط البدني للرياضي او حسنت اداؤه (المنشطات، 2003، صفحة 9)، و قد سعت الوكالة الدولية لتوحيد قائمة العقاقير و المنشطات لتفادي اي محاولة للتحايل الرياضيين اثناء التحاليل او اثناء تناولهم لبعض المواد بحجة اعتبارها من المكملات او الفيتامينات ،على ان تضاف القائمة الاسمية النهائية لبعض المواد الاخرى حسب نوع و صنف الرياضة ، حتى تتجنب كل حالة التي تود التهرب من هذا التصنيف سواء كانت العاب بدنية او ذهنية ،و بالتالي فان اي دليل علمي او خبرة تقنية ترد بمفعول المادة المتناولة من طرف الرياضي ادت الى تحسين ادائه او كانت من بين المواد التي قد تشكل خطرا على صحته البدنية ، تعتبر ضمن المواد المحظورة او اي مادة اخر من شأنها منع كشف المواد المنشطة ، (المنشطات، 2003، صفحة 10)، و يستثنى من ذلك كل الرياضيين المحالين على التحليل و من ذوي الحالات الطبية الذين تقتضي حالاتهم اللجوء الى طبييهم المختص لتقرير بعض المواد الطبية او المكملات و الفيتامينات

المحظورة ، بشرط تبليغ الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (المنشطان، 2003، صفحة 11) وفقا لنص المادة الرابعة من المدونة ، و تجدر الإشارة الى ان الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات نشرت (AMA) قائمة المواد والأساليب المحظورة لعام 2023 التي وافقت عليها اللجنة التنفيذية للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات في اجتماعها الذي عقد في 23 سبتمبر 2022 وستدخل حيز التنفيذ ابتداء ومن الفاتح من جانفي 2024. (القدم، 2022، صفحة 1)

المطلب الثاني : تجريم تناول المنشطات بين الانتربول و المنظمة الصحة الدولية

يتم التنسيق و التعاون بين الشرطة الدولية و منظمة الدولية لمكافحة المنشطات ،من اجل مكافحة تناول المنشطات بجميع اشكالها ،و ذلك بيتوقيع مذكرة تفاهم بين الامين العام للانتربول و المدير العام للوكالة الدولية لمكافحة المنشطات ، وسيتيح الاتفاق للطرفين العمل معاً على إنشاء الممارسات السليمة والتعاون المتبادل على جميع المستويات ولا سيما في مجال جمع الأدلة وتبادل المعلومات بشأن تعاطي المخدرات والاتجار في العقاقير المخدر، وبهذا الخصوص، سيوحد الأنتربول والوكالة العالمية لمكافحة المنشطات جهودهما لتشجيع تطبيق التشريعات المناسبة في جميع البلدان الـ 187 الأعضاء في الأنتربول لتمكين موظفي الشرطة من العمل بصورة فاعلة على مكافحة الاتجار في العقاقير المنشطة.

و كان احد ابرز اهداف التعاون اتخاذ التدابير الوطنية والدولية لمكافحة المنشطات، بتفعيل شبكة مكاتب الأنتربول المركزية الوطنية المنتشرة في كل أرجاء العالم و التعاون مع سلطاتها الوطنية المختصة لمكافحة المنشطات والاتجار في العقاقير المنشطة. (الانتربول، 2009)

كما وقَّعت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات ومنظمة الصحة العالمية مذكرة تفاهم مدتها أربع سنوات من شأنها أن تتيح التعاون وتبادل المعلومات بين خبراء المنظمتين الدوليتين فيما يتعلق بالمسائل المشتركة بين مكافحة المنشطات والصحة العامة، يسري لغاية الفاتح من أكتوبر 2027، يأتي ذلك مع الهدف المشترك لكلتا المنظمتين المتمثل في بلوغ الهدف الثالث من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، بضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار وفقا لخطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030، التي اعتمدها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام 2015، والتي توفر خطة مشتركة لتحقيق السلام والرخاء للناس والكوكب، الآن وفي المستقبل .

يؤقّر إطاراً للتعاون بين المنظمين من أجل دعم أهدافهما، وتحديدًا فيما يتعلق بتعزيز الصحة، ومنع إساءة استعمال المواد والعقاقير المستجدة، وتشجيع الرياضة النظيفة وتشمل الموضوعات التي تتناولها مذكرة التفاهم ما يأتي:

- الوقاية من المخاطر الصحية المرتبطة بتعاطي المواد النفسانية التأثير والاضطرابات ذات الصلة، وتقييم هذه المخاطر، مع التركيز على تعاطي المركّبات المنشّطة ومواد الإدمان بين الرياضيين؛
- التوعية بأهمية الرياضة النظيفة ومنع تعاطي مواد الإدمان ومناصرتها في جميع أنحاء العالم؛
- التوعية من خلال المبادرات التثقيفية بدعم من سفراء النوايا الحسنة والشخصيات المؤثرة لتحفيز التغيير الإيجابي؛
- التعاون بشأن المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة، بما في ذلك تحديد الأدوية النفسانية التأثير الجديدة والمستجدة، من خلال تبادل المعلومات والدعم المتبادل والتعاون مع الاتحادات الرياضية؛
- الإبلاغ عن الاستعمال الخاطئ للمنتجات الطبية المغشوشة والمتدنية النوعية وإساءة استعمالها في مجال الرياضة. (العالمية، 02 أكتوبر 2023)

المبحث الثاني: آليات الوطنية في مكافحة المنشطات في الجزائر

لقد اعتمد المشرع الجزائري الجزائري سلوكا اخرى في مكافحة تعاطي المنشطات محاصرا اياه من جميع الجوانب باقرار قانون 04-18 المتعلق بالوقاية من المخدرات و المؤثرات العقلية[†]، و لكنه خص الجانب الرياضي بقوانين خاصة مسايرا للاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات باصداره قانون 04-10 المتعلق بالتربية البدنية ، وقانون 05-13 المتعلق بتنظيم الانشطة البدنية ، الذي من خلاله ثبتت الجزائر ايدت السياسة المتبعة من الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات .

المطلب الأول: المعيار القانوني لتصنيف تناول المنشطات في القانون الجزائري

ان الجزائر سبق و ان اصدرت قانون 04-10 الصادر في 10 اوت 2004 المتعلق بالتربية البدنية و الرياضية ، تم الاشارة فيه الى عقد الجهود مع الرياضيين كافة من اجل محاربة تعاطي المنشطات و الامتناع عن تعاطيها (الجزائرية، 2004)

و نظرا لمصادقة الجزائر على الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات بموجب المرسوم الرئاسي 06-301 سارعت المؤسسات الرياضية الى تدارك النقص بانشاء اللجنة الوطنية لمكافحة المنشطات في ميدان الرياضة ،بموجب قرار وزاري صادر بتاريخ 30 اكتوبر 2011 ، استمدت مجمل معاييرها القانونية من نصوص الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات ، الامر الذي وجد ترحيبا كبيرا من طرف الوكالة الدولية ، بالدور المنوط اليها من خلال التحاليل للكشف عن المنشطات و احالة الالجبائي منها على اللجان التأديبية لمعاقبتهم وفقا للقانون الجزائري .

و بموجب الأمر رقم 23-01 المؤرخ في 18 محرم 1445 الموافق ل 5 أوت 2023 المعدل والمتمم للقانون رقم 13-05 المؤرخ في 14 رمضان 1434 الموافق ل 23 جويلية 2013، المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها ، الذي سايرت فيه الجزائر المنظمة العالمية لليونسكو التي اعتمدت الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات بباريس سنة 2005 تم انشاء المخبر الوطني لمكافحة تعاطي المنشطات ، يسع للقيام بالتحاليل الضرورية اتجاه الرياضيين و تقديم المساعدات الضرورية لمجمل المؤسسات الرياضية لمكافحة هذه الظاهرة و العمل على مكافحتها سواء ما تعلق منها بالبشر او الحيوانات ، و تسعى هذه المؤسسة لضبط المعايير الاساسية و تشديدي العمل بالقائمة المبلغة اليها من الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات ، و ترشيد العمل التوعوي حول خطورة تناول المواد المنشطة ، و الذي تم تفعيله عمليا بعد مدة من صدور قانون13-05 ، بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 20-345 مؤرخ في 6 ربيع الثاني عام 1442 الموافق 22 نوفمبر سنة 2020 والذي يتضمن إعادة تنظيم المخبر الوطني لكشف تعاطي المنشطات ومكافحته وهو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تحت وصاية الوزير المكلف بالرياضة ومقرها بالجزائر العاصمة تتمثل مهمتها أساسا في القيام بالتحاليل وضمان الكشف عن العقاقير والوسائل المحظورة في تعاطي المنشطات في مجال الرياضة وكذا تسيير العتاد اللازم لإنجاز مهامه و نذكر منها :

- إعداد مدونة وطنية لمكافحة المنشطات مطابقة للمدونة العالمية لمكافحة المنشطات،
- العمل على وضع آليات من شأنها ضمان التطبيق الفعلي من طرف كل الاتحادات الرياضية الوطنية،
- وضع برنامج وطني سنوي يتعلق بمخططات وآليات مراقبة تعاطي المنشطات المطبقة على الرياضيين،
- إعداد مخطط وطني سنوي يتعلق بالوقاية ضد تعاطي المنشطات في مجال الرياضة،
- تنفيذ حملات وبرامج الإعلام والتربية والتحسيس المتعلقة بمكافحة تعاطي المنشطات في الرياضة
- التكفل بمجموع أعمال التحاليل والكشف والبحث والخبرة والتجارب في مجال تعاطي المنشطات،

- مسك قائمة العقاقير والوسائل المحظورة وتعيينها وفقا للتنظيم المعمول به،
- تنظيم تكوين المستخدمين والمشاركة في الأشغال العلمية والتقنية مع الهيئات الوطنية والدولية
التابعة لمجال اختصاصه. (<https://www.mjs.gov.dz/index.php/ar/ministere-ar>)
(2024)

المطلب الثاني : القوانين الجزائرية لمكافحة المنشطات بين الردع و التاديب

لقد جاءت نصوص قانون 13-05 المعمول به في الجزائر بمعاينة كل من وصف او منح او باع او اعطى او سهل للاستعمالها او حرض على استعمالها او طبق على الرياضيين المشاركين او من يسعون للمشاركة في التظاهرات الرياضية العقاقير المحظورة في نص المادة 189 منه، او كل من قام بصنعها او انتاجها طبيعيا او نقلها او حيازتها او اقتنائها سواء كانت هذه العقاقير قد تغير من النمط الرياضي او تنشطه بطريقة غير عادية او أي مادة تحجب الكشف عن التحاليل ، سواء كانت هذه المواد المحظورة قد اعطيت للرياضي او للحيوان المعدة للسباقات وفقا لنص المادة 193 منه ، الا من رخص استثناء من طرف المؤسسة لاغراض علاجية .

و في حالة مخالفة ذلك يعاقب الرياضي بعقوبات الجزائية باعتبار ان قانون 13-05 يشير الى تطبيق قانون 04-18 المتعلق بمكافحة المخدرات ، فاذا الرياضي لذي ثبت تعاطيه مواد مما هي ممنوعة في قانون 04-18 فان العقوبات قد تصل الى الحبس و الغرامات ، بالإضافة الى العقوبات التأديبية وفقا لقانون 13-05 التي تتراوح بين 100.000 دج الى 500.000 دج بالإضافة الى المنع من المنافسة و التدريب .

خاتمة

خلال هذه الورقة البحثية تناولنا اساليب القانونية لمكافحة تناول المنشطات و اليات الضبط للحد منها ، باعتبارها انها مست العديد من الرياضات ، و قد تطورت بشكل سريع لم يحض المجتمع الدولي من خلال الاتفاقيات الدولية و السياسة المتبعة للحد منها و الكشف عنها نظرا للتطور الكبير الذي يشهده مجال الادوية و المختبرات سواء كانت هذه المختبرات سرية او رسمية ، و اصبحت المواد التي يتناولها الرياضي او حصة التي تتناولها الحيوانات المعدة للسباقات في منىء عن القائمة التي اعدتها الوكالات الدولية ، دون الحديث عن اسباب التناول او الاثار المترتبة عنها ، لان العبرة بالربح المادي و الادبي معا او على حدى ، فلا يهم الطريقة بل النتيجة على اسس النظرية المكافلية ، و لا يستطيع القانون الدولة الوحيدة مسايرة الوضع شانه في ذلك شان الاتفاقيات الدولية و بالتال يمكن تقديم التوصيات التالية :

- الاسراع في تحيين قائمة المنشطات كل ستة اشهر بدلا من 12 شهر و تبليغها للدول .

- ضرورة تجهيز المخابر الوطنية في الدول باحدث التقنيات للكشف عن المواد المنشطة
- توعية الرياضيين على الخطورة القاتلة من جراء تناول المنشطات في جميع الرياضات وان كانت مكملات غذائية
- منع كل المرافق الخاصة من بيع اي مواد محظورة او مواد مكملة او فيتامينات تحت اي اسم
- التنسيق المباشر بين مختلف الوكالات الرياضية الدولية لوضع استراتيجيات استباقية للمنع تناول المنشطات
- القضاء على جميع المخابر السرية التي تسعى الى تطوير المواد المنشطة او تطوير المواد الحاجبة .

CONCLUSION

During this paper we addressed legal methods to combat the use of steroids and osteoporosis to reduce them As it touched many sports, it has evolved rapidly and the international community has not been motivated by international conventions and policy to limit and detect them due to the significant development in the field of pharmaceuticals and laboratories whether these laboratories are secret or official And the material that the athlete takes, or at all the material that the animals prepare for the races have become from the list prepared by the international agencies, Without talking about the reasons for eating or the implications Because the lesson is both material and moral, or alone, It doesn't matter the way, but the result is on the basis of the symbiotic theory. international conventions ", and thus the following recommendations could be made:

- Expedite updating the list of steroids every six months instead of 12 months and notify them to countries.
- The need to equip countries' national laboratories with the latest techniques for the detection of active substances
- Raising athletes' awareness of the fatal risk of doping in all sports, albeit food supplements
- Prevent all private facilities from selling any prohibited substances, supplements or vitamins under any name
- Direct coordination among the various international sports agencies to develop proactive doping prevention strategies
- Elimination of all clandestine laboratories that seek to develop active substances or cameo

قائمة المراجع و المصادر

الكتب

- 1- محمد نبيل دين، (2004) اللجنة السعودية لمراقبة المنشطات قائمة المواد المحظورة ، العربية السعودية ،
- 2- الامم المتحدة، (2005) الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة ،، باريس
- 3- الجزائرية، ا. ا. (2004). اوت. (10) قانون 04-10 المتعلق بالرياضة البدنية بقانون . 04-10 الجزائر , الجزائر , الجزائر :الجريدة الرسمية .
- 4- القدم، ا. ا. (2022). الكشف عن المواد المحظورة لسنة 2023. الجزائر :الجزائر.
- 5- المنشطان، ا. ا. (2003). المدونة الدولية لكطافة المنشطات .كندا :مونتربال.
- 6- الجزائر مرسوم تنفيذي .انشاء مخبر مكافحة تعاطي المنشطات .(26نوفمبر 2006, م. تنفيذي

المقالات:

- 1- الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات. (2003). المدونة العالمية لمكافحة المنشطات ، المادة 4 فقرة 2. كندا: كندا.
 - 2- العالمية، م. ا. (02). اكتوبر .(2023) منظمة الصحة العالمية و الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات توقع مذكرة تفاهم للتعاون من اجل الرياضة النظيفة و خالية من العقاقير .جنيف :منظمة الصحة العالمية
- مواقع الانترنت:

- 1-<https://www.mjs.gov.dz/index.php/ar/ministere-ar>. (2024, ماي 5).
- 2-<https://www.mjs.gov.dz/index.php/ar/ministere-ar>. Retrieved 1 جوان 2024, from <https://www.mjs.gov.dz/index.php/ar/ministere-ar>:
- 3-<https://www.mjs.gov.dz/index.php/ar/ministere-ar>
- 4- (2009, 1 1). <https://www.interpol.int/ar/1/1/2009/18>. Retrieved 6 1, 2024, from <https://www.interpol.int/ar/1/1/2009/18>:

Bibliography List :

Books :

- 1 Mohammed Nabil Debin, (2004) Saudi Doping Monitoring Committee List of prohibited substances, Saudi Arabia,
- 2- United Nations, International Convention against Doping in Sport, Paris
- 3 Algerian, a. a. (2004, Ot 10). Act No. 04-10 on physical sport. Law 04-10. Algeria, Algeria, Algeria: Official Gazette.
- 4 feet, a. a. (2022). Disclosure of restricted materials for 2023. Algeria: Algeria.
- 5- Activated, a. a. (2003). International Code of Doping Control. Canada: Montreal.
- 6Executive, M. (2006, November 26). Setting up an anti-doping informant. Executive decree. Algeria.

Seminar article:

1- International Anti-Doping Agency. (2003). World Anti-Doping Code, article 4, paragraph 2.

Canada: Canada.

-2 Global, M. a. (02 October 2023). WHO and the International Anti-Doping Agency sign a memorandum of understanding for cooperation for clean and drug-free sport.

Geneva: WHO

Internet websites:

1- <https://www.mjs.gov.dz/index.php/ar/ministere-ar>. (2024, May 5).

2-<https://www.mjs.gov.dz/index.php/ar/ministere-ar>. Retrieved 2024 جوان 1, جوان 1, from <https://www.mjs.gov.dz/index.php/ar/ministere-ar>:

3-<https://www.mjs.gov.dz/index.php/ar/ministere-ar>

4- (2009, 1 1). <https://www.interpol.int/ar/1/1/2009/18>. Retrieved 6 1, 2024, from <https://www.interpol.int/ar/1/1/2009/18>:

International and national mechanisms to combat doping and their role in protecting human health and sports rights (Algeria as a model)

Dr. Hasaine Mohamed
Abdul Hamid Ibn Badis University
Faculty of Law and Political Sciences
-Algeria -mostaganem-
Mohamed.hassaine@univ-mosta.dz

Abstract

The phenomenon of doping receives great attention both nationally and internationally, as a negative feature that may change the nominal objective of exercising, by which sport loses its integrity and morality in which it attempts to disseminate to athletes whatever their qualities, age and aspiring audience.

For this reason, States, in conjunction with international mechanisms and individually in accordance with their legislative texts, have tried to create dead hoarders and texts to curb the use of such drugs through international federations and the World Anti-Doping Agency, through the promulgation of the International Convention against Doping in coordination with UNESCO. The Algerian State has adopted a legislative system and legal mechanisms to combat doping in sports in general, in line with international standards.

So what are the international mechanisms and thickeners adopted in the fight against doping in the sports field? As a sports leader, is Algeria urging national balloons and legislative texts to curb this phenomenon? Have they been instrumental in this or are they just mechanisms that have not been able to keep pace with the scientific development of stimulants and drugs?

Keywords /Steroids - Drug - Legislative Texts - International Anti-Doping Agency

الإطار القانوني لمكافحة تناول المنشطات في المنافسات الرياضية

- في التشريع الدولي والتشريع الجزائري -

ركاي غنيمه ¹ *

¹ كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة علي لونيسي - البليدة 2، الجزائر.

renimarekai15@gmail.com

حليلاي أمينة ²

² كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة علي لونيسي - البليدة 2، الجزائر.

a.abdelmouizhalilali@gmail.com

تاريخ الارسال : 2024/06/04 تاريخ القبول: 2024/07/06

ملخص:

يُسعى الرياضي دائما إلى زيادة قدراته البدنية والتفوق في التظاهرات الرياضية، ومن بين الوسائل التي يلجأ إليها لتحقيق هذا الهدف هو تعاطي المنشطات، وهي ممارسة قديمة أثارت الجدل منذ ظهور المنافسات الرياضية الواسعة النطاق في منتصف القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا، حيث تعتبر المنشطات ظاهرة منتشرة في العالم الرياضي، وتُشكل تحدياً كبيراً يهدد نزاهة المنافسة الرياضية، حيث ان استعمال المنشطات يُعد مخالفة للأخلاقيات الرياضية ويُعرض سلامة الرياضيين للخطر. لذا توجد عدة اتفاقيات دولية وجهود مشتركة لمكافحة استعمال المنشطات وتجرمها، من خلالها تم إيجاد العديد من الآليات الدولية التي تعمل على تعزيز الوعي بأضرار تعاطي المنشطات، وتنفيذ اختبارات الكشف عن المنشطات، وتطبيق العقوبات على المخالفين، وتقديم الدعم للرياضيين لتجنب استخدام المنشطات، حيث تمكن هذه الممارسة بتعاطي المواد أو استخدام الأساليب المحظورة من أجل تحسين الأداء الرياضي بطرق غير قانونية، مما يمنح الرياضيين المتعاطين للمنشطات ميزة غير عادلة على المنافسين الذين يلتزمون بالقوانين والأخلاقيات الرياضية، وبالتالي فان استعمال المنشطات يتنافى مع القيم الأخلاقية التي تركز على النزاهة والشرف في المنافسة الرياضية.

تشتمل جهود مكافحة استعمال المنشطات على العديد من الجوانب الهامة مثل تشديد العقوبات وزيادة التوعية والتثقيف حول الآثار الضارة للاستعمال غير القانوني للمنشطات، كما تعتمد هذه الجهود على التعاون الدولي والتحالفات الرياضية، مع التركيز على الحفاظ على نزاهة الرياضة وسلامة الرياضيين، حيث تتطلب مكافحة هذه الظاهرة استخدام التقنيات المتطورة للكشف عن متعاطي المنشطات وتشديد الرقابة والردع على مختلف المستويات المحلية والدولية. الكلمات المفتاحية: المنشطات، المنافسات الرياضية، المواد المحظورة، العقاقير، المراقبة الدورية

* المؤلف المرسل: ركاي غنيمه، الايميل: renimarekai15@gmail.com

مقدمة:

إن التقدم العلمي السريع الذي عرفته الصناعة الصيدلانية والطبية جلب منافع عديدة للإنسان، وجعلته يتمتع بالرفاهية الجسدية، وهذا يعد مكسبا كبيرا للحفاظ على حياته ومستقبله (موسى)، لكن في ذات الوقت فإن هذا التقدم له جانب سلبي إذ جعلته يفكر فقط في مكاسب غير أخلاقية وغير نبيلة، ورغبته في زيادة قواه ولياقته البدنية والرياضية والنفسية بغية التغلب على منافسيه وإثبات تفوقه في مجال المسابقات الرياضي، أحد العوامل التي تحفز على اللجوء إلى تعاطي المنشطات وهذه الأخيرة تمثل خطرا حقيقيا على الصحة العامة لاسيما فئة الشباب، فهو يقلل من الفوائد الصحية التي يمكن توقعها من الممارسة المنتظمة للأنشطة البدنية والرياضية عندما تكون مكيفة بشكل جيد مع قدرات الأفراد (QUENEAU, n 61169-1172)، حيث أن تعاطي المنشطات ظاهرة منتشرة في العالم الرياضي وتشكل تحديا كبيرا يهدد نزاهة المنافسة الرياضية، ويخل بمبادئ العدالة.

أهداف هذه الدراسة: يعد لزاما على التشريع الرياضي الدولي من البحث المستمر للوصول إلى إيجاد الحلول ووضع آليات وقائية متعددة فالبعض منها يعمل على توعية وتثقيف فئة الرياضيين والبعض الآخر يعمل على تطبيق النصوص القانونية التي تهدف إلى الردع عند اكتشاف استهلاك المنشطات من قبل الرياضيين.

الإشكالية التي يطرحها الموضوع تتمثل في :

ما مدى فعالية ونجاعة النصوص القانونية والتنظيمية الدولية والوطنية في التقليل من لجوء الرياضي

إلى تناول المنشطات؟

تقتضي دراسة الموضوع تقسيمه الى ثلاثة فصول، نعالج في الفصل الأول تعريف المنشطات وموقف المشرع الجزائري من تعاطي المنشطات في الوسط الرياضي، ثم خصصنا الفصل الثاني: الآليات الدولية لمكافحة تعاطي المنشطات، أما الفصل الأخير سيكون بعنوان: الرقابة القانونية الوطنية في مجال مكافحة المنشطات.

الفصل الأول: تعريف المنشطات وموقف المشرع الجزائري من تعاطيها في الوسط الرياضي.

يستخدم بعض الرياضيين المنشطات بهدف تحسين أدائهم البدني وزيادة قوتهم أو تحملهم أثناء المنافسات الرياضية، وبالرغم من الفوائد الظاهرة التي قد تقدمها هذه المواد، إلا أنها تحمل مخاطر صحية جسيمة وتتنافى مع مبادئ الروح الرياضية والنزاهة في المنافسات.

وقد اتخذ المشرع الجزائري موقفاً حازماً ضد تعاطي المنشطات في الوسط الرياضي حيث قام بسن تشريعات وقوانين صارمة تهدف إلى مكافحة هذه الظاهرة، وفرض عقوبات قاسية على الرياضيين والمدربين وكل من ثبت تورطهم في تعاطي أو ترويج المنشطات، تأتي هذه الإجراءات في إطار جهود الدولة للحفاظ على نزاهة الرياضة الجزائرية وضمان منافسات عادلة، بالإضافة إلى حماية صحة الرياضيين من الآثار السلبية لهذه المواد.

المبحث الأول: تعريف المنشطات

سنقوم في هذا المبحث بتحديد المقصود بالمنشطات، وذلك بالتطرق إلى التعريف اللغوي والفقهني ثم التعريف الدولي الذي جاءت به الاتفاقيات واللوائح الدولية.

المطلب الأول: التعريف الفقهي للمنشطات

تعرف المواد المنشطة بأنها: كل مادة أو دواء يدخل الجسم لزيادة نشاط العضلات أو الكفاءة البدنية للحصول على إنجاز رياضي بطرق غير مشروعة (علي، 2018).

تعريف آخر للمنشطات بأنها: يروجى من تناول المنشطات اكتساب الرياضي قدرات تفوق قدراته الطبيعية، والتي يطورها بالإعداد البدني يضيف عليها استخدام المنشطات، مما يسمح بالغش في النتائج، والأخطر من ذلك التأثيرات السلبية على صحة وسلوك الرياضي (بهيمة، 2020).

المطلب الثاني: التعريف الدولي للمنشطات

تُعرف المنشطات عموماً بأنها المواد التي تستخدم لتحسين الأداء البدني أو الذهني في الرياضة، وتشمل المنشطات مجموعة متنوعة من المواد مثل الستيرويدات الأنابوليكية والهرمونات والمنشطات الدهنية والمنشطات القلبية والأدوية المنومة والمواد المنبهة وغيرها .

تم تعريف المنشطات من طرف اللجنة الأولمبية الدولية سنة 1976 وطالبت بتحريم استخدامها في المجال الرياضي واحتوت على المواد التالية:

- المواد التي تعمل على تنشيط وزيادة الاثارة النفسية مثل الأمفيتامين.
- مثيرات الجهاز العصبي المركزي مثل الكورامين والاستكرنين.
- المواد المخدرة التي تساعد على عدم الإحساس بالألم مثل الكودابين. (عمر، 2018)
- كما عرفت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (WADA) بوصف المنشطات مواداً كيميائية أو طبية محظورة أو محددة الاستخدام تستخدم لتعزيز الأداء البدني في الرياضة.
- كما حددت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات في اطار المدونة العالمية قائمه العقاقير والوسائل المحظورة في مجال الممارسات الرياضية المختلفة والتي لها علاقه مباشرة بالمنشطات، وهي ممنوعه الا ما كان منها لأعراض طبية منصوص عليها بالملحق الاول الموسوم بالمعيار الدولي لقائمة المحظورات لسنة 2005 بعنوان الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات المدونة العالمية لمكافحة المنشطات والتي تضمنتها اتفاقه باريس المتعلقة بمكافحة المنشطات في مجال الرياضة لسنة 2005، وهي كما يلي:
- العقاقير والوسائل المحظورة في جميع الاوقات داخل إطار المسابقات وخارجه.
- المواد النباتية المحظورة.
- الاسترويدات الاندروجينية النباتية.
- المواد ذات النشاط المضاد للاستروجين ومدرات البول وغيرها من المواد الحاجيه.
- الوسائل المحظورة لتعزيز نقل الاكسجين بالوسائل الخاصة بذلك بالمعالجة الكيميائية والفيزيائية التنشيط الجيني.
- العقاقير والوسائل المحظورة داخل اطاله المسابقات بالإضافة الى الفئات السابقة.
- كما يحضر استعمال الفئات التالية داخل إطار المسابقات العقاقير المحظورة التالية:
- المنبهات، القتيبات الجلوكوتيكو، سيرويد، العقاقير المحظورة في انواع خاصة من الرياضة كالكحول وعقاقير محددده أخرى (احمد، 2018).

المبحث الثاني: موقف المشرع الجزائري من ظاهرة تناول المنشطات

لقد صدرت في الجزائر مجموعة من النصوص القانونية المتعلقة بالرياضة (الامر 81-76 المؤرخ في 23 أكتوبر 1976 المتضمن قانون التربية البدنية والرياضية، القانون رقم 03-89 الصادر بتاريخ 14 فبراير 1989 المتعلق بتنظيم المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتطورها) ولم يشير في مضمونها إلى تناول المنشطات ولا حظرها، إلا في الأمر رقم 95-09 المؤرخ في 25 فبراير عام 1995 والمتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطورها (الجريدة الرسمية العدد 17 المؤرخة في 29 مارس 1995)، وبمقتضى المادة 69 منه أوجب على الرياضيين وأعاون التأطير خلال مسارهم الرياضي أن يعملوا على تحسين أدائهم الرياضي، وأن يحترموا القوانين والتنظيمات الرياضية السارية المفعول وأن يمثلوا للأخلاق الرياضية، وأن يشاركوا لاسيما في مكافحة تعاطي المنشطات وأن يمتنعوا عن اللجوء إلى استعمال المواد والمنتجات المحظورة. (الجريدة الرسمية العدد 17 المؤرخة في 29 مارس 1995)

لكن تمت الإشارة من طرف المشرع إلى منع استعمال المواد المنشطات في مجال الرياضة لأول مرة في المادة 86 من القانون رقم 85-05 المؤرخ في 16 فبراير 1985 المتعلق بحماية الصحة وترقيتها التي تنص على أنه:

يمنع استخدام مواد التنشيط بغية رفع مستوى النتائج الرياضية رفعا اصطناعيا دون تطرقه للجزاء عند مخالفة أحكامها، إدراكا من المشرع بالأضرار التي يمكن أن تلحقها المنشطات بصحة الإنسان إلا أنها لم تكن ظاهرة مستفحلة في المجتمع لاسيما في المجال الرياضي (الجريدة الرسمية العدد 8 المؤرخة في 17 فبراير 1985)

كما نص على تجريم تناول المنشطات في المجال الرياضي في القانون رقم 04-10 المؤرخ في 25 ديسمبر 2004 والمتعلق بالأنشطة الرياضية (الملغى) إذ تناول ظاهرة تعاطي المنشطات وآليات للحد منها، من بينها المراقبة الطبية بالنص على اشتراك وزير الرياضة ووزير الصحة في اصدار مرسوم ينظم المراقبة الطبية. وفي إطار سياسة منتهجة من طرف المشرع واصراره على مكافحة تفشي الظاهرة في وسط الرياضة وحماية الرياضيين من أثار هذه الأفة على صحتهم، صدر القانون رقم 13-05 المتضمن الأنشطة البدنية والرياضية وتطورها، الذي بموجبه ألغى القانون 04-10 السالف الذكر، وأعتبر أن مراقبة ومكافحة هذه المنشطات

أمر ضروري لحسن سير المنافسات الرياضية وحماية صحة الرياضيين والمحافظة على أخلاقيات الرياضة وقيمتها التربوية. (الجريدة الرسمية العدد 52 المؤرخة في 18 غشت 2004)

الفصل الثاني: الآليات الدولية لمكافحة تعاطي المنشطات

تحدد ظاهرة تعاطي المنشطات في الرياضة نزاهة المنافسات الرياضية وصحة الرياضيين على حد سواء، وقد أدت هذه المخاطر إلى تطوير آليات دولية تهدف إلى التصدي لتعاطي المنشطات. تشمل هذه الآليات مجموعة من القوانين والاتفاقيات الدولية، أبرزها المعايير التي تضعها الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات، والتي تعمل على وضع قائمة بالمواد المحظورة والإجراءات اللازمة للرياضيين، حيث تتعاون الدول والمؤسسات الرياضية العالمية من خلال برامج توعية وتثقيف لزيادة الوعي بمخاطر المنشطات وضمان بيئة رياضية عادلة وصحية .

المبحث الأول: الاتفاقيات الدولية الخاصة بمكافحة تعاطي المنشطات

تم تطوير العديد من البروتوكولات والاتفاقيات الدولية التي تهدف إلى تعزيز التعاون بين الدول في مجال مكافحة المنشطات، على رأسها الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات التي وضعتها اليونسكو، كما عملت الدول على تطوير التشريعات الوطنية التي تهدف إلى مكافحة تعاطي المنشطات وضمان الامتثال للمعايير الدولية، وفق ما جاء في الاتفاقيات واللوائح الدولية بخصوص تعاطي المنشطات في الوسط الرياضي .

المطلب الأول: الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في الرياضة

في إطار التعامل الدولي في مجال مكافحه تناول المنشطات في المنافسات الرياضية المختلفة فقد تم اقرار الاتفاقية الدولية لباريس لسنة 2005 المتعلقة بذلك، اعتمدت الاتفاقية في المؤتمر العام لليونسكو في باريس في 19 أكتوبر 2005، ودخلت حيز التنفيذ في 1 فبراير 2007 بعد أن تم التصديق عليها من قبل 30 دولة، اعتبارا من ديسمبر 2014 تم التصديق على الاتفاقية من قبل 177 دولة وشملت 176 دولة عضو في الأمم المتحدة.

تعتبر الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات وملحقيها بمثابة اول صك دولي قانوني متخصص يمكن من خلاله مقارنة دولية موحدة وشاملة، لبناء استراتيجية مناسبة لمكافحة التعاطي للمنشطات في المنافسات الرياضية المختلفة، الامر الذي أصبح يشكل الجانب السلي للرياضة كما تشكل الاتفاقية إطار شامل حيث

تمثل اداة التوجيه لمواجهة كل ما تعلق بتعاطي المنشطات واحكامها، كما تعد اطارا توجيهيا للجوانب الوقائية والتدريبية والتطبيقية والتوعوية، فهي تتناول مختلف جوانب مكافحة المنشطات في إطار يتسم بالشمولية .

تهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون الدولي لمكافحة المنشطات في الرياضة وتعزيز مبادئ العدالة والنزاهة في المنافسات الرياضية، معاهدة الأمم المتحدة لمكافحة المنشطات في الرياضة هي اتفاقية دولية تم تبنيها بهدف مكافحة استخدام المنشطات في الرياضة وتعزيز العدالة والنزاهة في المنافسات الرياضية، تهدف الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في الرياضة الى تحقيق عدة نقاط أساسية، أهمها تعزيز التعاون بين الدول في مجال مكافحة المنشطات في الرياضة، بما في ذلك تبادل المعلومات والتجارب والممارسات الجيدة، وتسعى الى تشجيع جميع اشكال التعاون الدولي وما يتماشى مع مبادئ المدونة العالمية والوكالة العالمية لتعاطي المنشطات (احمد، 2018، صفحة 155).

مع العمل على إلزام الدول بان تتعهد باعتماد تدابير ملائمة تتعلق بالتشريعات الداخلية واللوائح والسياسات والاجراءات الإدارية، والتنسيق مع الهيئات الدولية بتقييد استخدام العقاقير والوسائل المحظورة في مجال الرياضة، خاصة ما تعلق بإنتاج العقاقير ومراقبتها وحركتها وتوزيعها وبيعها وكذا ما تعلق بالحيازة، ما عدا ما يتم استعماله في الاطار الطبي كإعفاء من هذه التدابير الى جانب ذلك يتم اعمال اجراءات مختلفة وتوقيعها على الرياضيين واطقمه، وتشجيع التمويل المالي المتعلق بمكافحه المنشطات لكل المنظمات الرياضية لأجل مراقبة هذه الاخيرة ومنع الاعانات المالية لمن يتناولون المنشطات من الرياضيين، وتقديم المساعدات اللازمة للمنظمات الرياضية ومنظمات مكافحة المنشطات من اجل تنفيذ عمليات مراقبة التعاطي للمنشطات واجراء الاختبارات (المواد 8 و 9 من الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات لسنة 2005).

كما تعمل الاتفاقية على تعزيز الوعي والتثقيف بضرورة مكافحة استخدام المنشطات في الرياضة وتثقيف الرياضيين والجمهور حول آثارها الضارة، وتشجع على تطوير السياسات والبرامج لمكافحة استخدام المنشطات في الرياضة، بما في ذلك التدابير الردعية وإجراءات للكشف والتحقيق والعقوبات التي يجب اتخاذها ضد الأفراد والجهات التي تنتهك قواعد مكافحة المنشطات، بما في ذلك الرياضيين والمدربين والمسؤولين الرياضيين، وذلك من اجل تعزيز الشفافية والمساءلة وتعزيز الرقابة والتقييم المستمر (المواد 23، 22، 21 من الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات لسنة 2005).

المطلب الثاني: اللوائح الدولية الخاصة بالمنشطات لدى اللجنة الأولمبية الدولية

صدرت اللائحة المناهضة للمنشطات على اثر انعقاد مؤتمر العالمي الدائم والاول لمكافحة استخدام المنشطات المحظورة الرياضية، الميثاق الاولمي الدولي لمكافحة المنشطات عقد بمدينة اوتوا بكندا من 26 الى 29 جويلية 1988، وحضرته قيادات رياضية من 27 دولة من القارات الخمس المشاركة في الحركة الاولمبية العالمية، وتم اعتماده من طرف اللجنة الاولمبية الدولية وتعميمه بتاريخ اربع نوفمبر 1988 وقد تضمن هذا الاخير الكثير من الاحكام متعلقة اغلبها بالقواعد الاساسية التي تحكم، التعرف على الظاهرة، والعوامل الخاصة بالحفاظ على الامن والسلام في الرياضة، وضمان التنافس الرياضي العادل واللعب النظيف وتنظيم القواعد والحقوق الخاصة بالرياضي والقيم الرياضية والمسؤولية التضامنية. (عمر، 2018، صفحة 278)

اللائحة المناهضة للمنشطات لدى اللجنة الأولمبية الدولية (IOC) هي مجموعة من القواعد والتوجيهات التي تهدف إلى منع استخدام وتعاطي المنشطات في الأحداث الرياضية التي ينظمها اللجنة الأولمبية الدولية، بما في ذلك الألعاب الأولمبية.

ووفقا للوائح الجديدة رفعت اللجنة الاولمبية الدولية عدد اختبارات الكشف عن المنشطات من 3600 في دورة اثينا الى 4500 اختبار في إطار سعيها لإقامة دورة اولمبية خالية من المنشطات في بكين، ومن بين اللوائح الجديدة في الاولمبياد التي ستقام من الثامن وحتى 24 اغسطس انه يمكن اخضاع الرياضيين لاختبارات الكشف عن المنشطات أكثر من مرة في اليوم الواحد وحتى امتلاك مواد محظورة تناولها سيعتبر انتهاكا للوائح .

تضمنت هذه اللائحة مجموعة من القواعد والتوجيهات التي تحظر استخدام وتعاطي المنشطات في الأحداث الرياضية التي تنظمها اللجنة الأولمبية الدولية، وتتضمن هذه اللائحة مجموعة من القواعد والمعايير التي يجب على الرياضيين والمنظمين الالتزام بها، وتشمل على سبيل المثال:

-قائمة المواد المحظورة: تحتوي اللائحة على قائمة بالمواد المحظورة التي يُحظر على الرياضيين استخدامها، بما في ذلك الستيرويدات الابابوليكية والهرمونات والمنشطات الدهنية وغيرها.

-بروتوكولات الاختبار والكشف: تحتوي اللائحة على بروتوكولات محددة لاختبار الرياضيين وكشف استخدام المنشطات، بما في ذلك الاختبارات العشوائية واختبارات الدم والبول.

كما حددت اللائحة عقوبات صارمة للرياضيين الذين يُثبت استخدامهم للمنشطات، بما في ذلك الإيقافات والغرامات والإقصاء من المنافسات، وتشجع اللائحة على توفير التعليم والتثقيف للرياضيين حول آثار المنشطات والأساليب الصحيحة للحفاظ على اللياقة البدنية بدون استخدامها، حيث يهدف وجود هذه اللائحة إلى الحفاظ على عدالة المنافسة في الرياضة وحماية صحة الرياضيين من آثار المنشطات الضارة. كما تساهم في بناء ثقافة رياضية تشجع على المنافسة النزيهة والشفافة (حمزة، 2013).

المطلب الثالث: لوائح الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (WADA)

الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (WADA)، هي هيئة دولية مستقلة تأسست في عام 1999 بهدف تنسيق جهود مكافحة المنشطات في المجال الرياضي. تعمل WADA على وضع المعايير والسياسات الدولية لمكافحة المنشطات، وتطوير برامج اختبار المنشطات، وتقديم الدعم الفني والعلمي للأنظمة الوطنية لمكافحة المنشطات، تضمن الوكالة الامتثال للمعايير الدولية والإجراءات الموحدة في مكافحة المنشطات في كل الأنشطة الرياضية والدول.

استمرت الجهود الدولية لمكافحة المنشطات والمخدرات في التطور والتحسين، مع تشديد القوانين واللوائح وتطبيقها بشكل أكبر، وتعزيز التوعية والتثقيف حول خطورة استخدام المنشطات والمخدرات في المجتمع وفي المجال الرياضي. (لوائح الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات في النسخة العربية، 2020) بتطوير وتحديث اللوائح والأنظمة المتعلقة بمكافحة المنشطات في الرياضة، والتي تعتمد عليها العديد من الاتحادات الرياضية الوطنية والدولية، حيث تعتبر وكالة الوفاق العالمية لمكافحة المنشطات (WADA) منظمة دولية تأسست في عام 1999 بهدف تعزيز النزاهة والعدالة في المنافسات الرياضية من خلال مكافحة استخدام المنشطات. تقوم WADA بتطوير وتنفيذ اللوائح والأنظمة الخاصة بمكافحة المنشطات في الرياضة، وتعمل على تنسيق الجهود الدولية في هذا المجال.

المبحث الثاني: الهيئات الدولية المكلفة بمكافحة المنشطات

هناك العديد من الآليات الدولية التي تعمل على تعزيز الوعي بأضرار تعاطي المنشطات، وتنفيذ اختبارات الكشف عن المنشطات، وتطبيق العقوبات على المخالفين، وتقديم الدعم للرياضيين لتجنب استخدام المنشطات منها:

المطلب الأول: هيئة الرقابة الدولية على المخدرات والمنشطات لسنة 1961

تأسست الهيئة الرقابة الدولية على المخدرات والمنشطات بشكل رسمي في عام 1961، عندما أقرت الأمم المتحدة اتفاقية الأمم المتحدة الواقعة تحت رعاية الأمم المتحدة للمخدرات المحظورة، تم إنشاء هذه الهيئة لتنظيم إنتاج وتوزيع واستخدام المواد المخدرة ومنع تجارتها غير المشروعة. مع تزايد الوعي بخطورة استخدام المنشطات والمخدرات في المجتمعات، بدأت منظمات دولية مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في التركيز على مكافحة استخدام المنشطات في الرياضة بشكل خاص.

تتمثل مهام هذه الهيئة في التعاون مع الحكومات للسعي الى خفض زراعة وإنتاج وتصنيع واستعمال المواد والعقاقير المخدرة والمنشطة الا بالقدر اللازم للأغراض الطبية والعلمية، كما تعمل على الاتصال بالدول الأعضاء للحصول منها على التغيرات السنوية لما تحتاجه كل دولة من المخدرات أو المنشطات للأغراض الطبية والعلمية، وتعد بيانات سنوية بما تم استهلاكه من مواد وعقاقير مخدرة ومنشطة. (عمر، 2018، صفحة 277)

قبل هذه الهيئة كانت عصبة الأمم قد أنشأت اللجنة الدولية لمكافحة المخدرات والمنشطات سنة 1946 التي كانت تعمل كجهاز استشاري وإداري بين الحكومات العالمية، واعداد القوائم والجداول الخاصة بالمواد والعقاقير المخدرة والمنشطة، وتقديم التوصيات واعداد التقارير والنظر في الإجراءات الدولية والبرامج الخاصة بالرقابة على تناول المخدرات والمنشطات (عمر، 2018، صفحة 276).

بعدها ظهرت العديد من اللجان والوكالات الدولية المختصة بمكافحة المنشطات في الرياضة، مثل الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (WADA) التي تأسست في عام 1999، والتي أصبحت السلطة الرئيسية في هذا المجال على المستوى الدولي.

المطلب الثاني: الصندوق الدولي لمكافحة إساءة استخدام المخدرات والمنشطات

هو برنامج تابع للأمم المتحدة يعمل على مكافحة تجارة المخدرات واستخدامها بشكل غير قانوني وغير أخلاقي في جميع أنحاء العالم، تأسس الصندوق الدولي لمكافحة المخدرات في عام 1997 كجزء من خطة العمل لمكافحة المخدرات العالمية للأمم المتحدة، وتم توسيع نطاق عمله في وقت لاحق ليشمل أيضاً مكافحة استخدام المنشطات في الرياضة.

يهدف الصندوق الدولي لمكافحة المخدرات والمنشطات إلى الحد من ظاهري المخدرات والمنشطات عن طريق التأثير في عرض المواد الخاصة بهما كسلعة تتأثر بقانون العرض والطلب بالاعتماد على مجموعة من الإجراءات والحلول.

كما يعمل الصندوق الدولي لمكافحة إساءة استخدام المخدرات والمنشطات على تعزيز التعاون الدولي وتبادل المعرفة والخبرات بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجتمع الدولي في مجال مكافحة المخدرات والمنشطات، ويقدم الصندوق دعمًا فنيًا وماليًا للدول الأعضاء لتطوير السياسات والبرامج الوطنية لمكافحة استخدام المخدرات والمنشطات، بما في ذلك الوقاية والتوعية والتأهيل والعلاج وتطوير القوانين واللوائح ذات الصلة (عمر، 2018، صفحة 277).

يعمل الصندوق الدولي لمكافحة المخدرات والمنشطات على تعزيز التعاون الإقليمي والدولي وتبادل المعلومات والخبرات في مجال مكافحة المخدرات والمنشطات. ينظم الصندوق أيضًا حملات توعية وتنقيف للجمهور حول مخاطر استخدام المخدرات والمنشطات، بما في ذلك في سياق الرياضة. تعد الجهود التي يبذلها الصندوق الدولي لمكافحة المخدرات والمنشطات جزءًا أساسيًا من الجهود العالمية لمكافحة هذه الآفة التي تؤثر على الصحة العامة والأمن العالمي، وتعزيز العدالة والنزاهة في المجتمعات وفي المنافسات الرياضية.

المطلب الثالث: اللجنة الأولمبية الدولية والاتحادات الرياضية الدولية

هي هيئة رياضية دولية تأسست في عام 1894، وهي المسؤولة عن تنظيم الألعاب الأولمبية وتعزيز القيم الأولمبية في جميع أنحاء العالم. تعمل اللجنة على وضع القواعد والتوجيهات للألعاب الأولمبية والمسابقات الرياضية الدولية الأخرى، بما في ذلك سياسات مكافحة المنشطات وإدارة الحشود وتطوير الرياضات الجديدة (التقرير السنوي لوكالة مكافحة المنشطات مونترال 2021).

كما تقوم الاتحادات الرياضية الدولية بوضع السياسات والقواعد المتعلقة بمكافحة المنشطات في رياضتها المحددة، والتي يجب أن تتوافق مع المعايير الدولية المعترف بها من قبل الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (WADA) وتقوم الاتحادات الرياضية بتنفيذ برامج اختبار المنشطات خلال المسابقات الرياضية التي تنظمها، وذلك للتحقق من عدم استخدام الرياضيين للمنشطات المحظورة.

تعمل الاتحادات الرياضية على توعية الرياضيين والجمهور بأضرار تعاطي المنشطات، وتشجيعهم على المشاركة في رياضة نظيفة وخالية من المنشطات، وفي حالة ثبوت تعاطي المنشطات من قبل رياضي مشارك في مسابقات دولية، تقوم الاتحادات الرياضية بتطبيق العقوبات المناسبة وفقاً للقواعد المحددة، بما في ذلك الإيقافات والغرامات.

توضح الجهود الدولية والتحالفات الرياضية العديد من الجوانب الهامة لتجريم استعمال المنشطات في المسابقات الرياضية، وتؤكد على أهمية العمل المشترك للحفاظ على نزاهة الرياضة وسلامة الرياضيين كما أنه لا بد من تكثيف الجهود لمكافحة المنشطات واستعمال التقنيات المتطورة الكشف عن متعاطيها إضافة إلى تشديد العقوبات وزيادة التوعية والتثقيف حول الآثار الضارة للاستعمال غير القانوني للمنشطات.

الفصل الثالث: الرقابة القانونية الوطنية على تناول المنشطات في الأوساط الرياضية

تعد الرقابة القانونية على تناول المنشطات أمراً حيوياً لضمان نزاهة المنافسات وحماية صحة الرياضيين، تتخذ الرقابة أشكالاً متعددة إذ تتضمن التشريعات الوطنية اللوائح الدولية، وإجراءات التفتيش والفحص الدوري، تهدف هذه التدابير إلى مكافحة تعاطي المنشطات الذي يخل بمبادئ اللعب النظيف ويعرض الرياضيين لمخاطر صحية جسيمة .

في هذا السياق، سيتم التطرق إلى الآليات الوطنية للرقابة على تناول المنشطات في الوسط الرياضي التي وضعها المشرع الجزائري، والجزاءات المقررة للمخالفات التي قد تقع من قبل الرياضيين.

المبحث الأول: الآليات الوطنية للرقابة على تناول المنشطات في الوسط الرياضي

حرصاً من المشرع على ضرورة مكافحة المنشطات والامتياز في الأداء المبني على تطوير المهارات الطبيعية دون تأثير تناول المنشطات، فإنه خصص باباً كاملاً في القانون 05-13 المؤرخ في 23 يوليو 2013 والمتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها، تحت عنوان: مكافحة تعاطي المنشطات ومراقبته وكرّس ضمنها الهيئات المكلفة بالرقابة، والتدابير الوقائية والردعية التي تتخذها هذه الهيئات في حالة كشفها لمواد محظورة أو طريقة محظورة.

المطلب الأول: الهيئات الوطنية المكلفة برقابة تناول المنشطات

تتمثل هذه الهيئات أساساً في الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات، والمخبر الوطني لمكافحة المنشطات.

الفرع الأول: الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات

يتعين تعريف الوكالة الوطنية (أولا) والأعمال التي تقوم بها هذه الوكالة في سبيل مكافحة المنشطات.

أولا-تعريف الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات:

هي عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تدعى الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات، وتنظم هذه الوكالة في شكل أربعة أقسام تقنية والمتمثلة في قسم التخطيط ومراقبة تعاطي المنشطات وجمع العينات ونقلها، وقسم ادارة النتائج وطلبات التراخيص للاستعمال لأغراض علاجية، قسم الوقاية والتربية والإعلام وقسم التحقيقات الخاصة بمكافحة تعاطي المنشطات (المادة 4 من قرار وزاري مشترك مؤرخ في 11 سبتمبر 2023 المجدد لتنظيم الداخلي للوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات)، ويعين أعضاء لجان الوكالة بموجب قرار يتخذه الوزير المكلف بالرياضة لمدة ثلاثة (3) سنوات قابلة للتجديد.

ثانيا: الأعمال التي تكلف بها الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات :

تعمل الوكالة على ترقية البحث في مكافحة تناول المنشطات والمشاركة في أعمال الوقاية والتربية المطبقة في مجال مكافحة المنشطات، كما تقوم بتنظيم وبرمجة المؤتمرات والندوات إعلامية افتراضية حول مكافحة المنشطات، (المادة 225 من القانون رقم 13-05 المؤرخ في 23 يوليو سنة 2013 والمتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية، وتطويرها، الجريدة الرسمية العدد: 39، المؤرخة في : 31 يوليو 2013) واللقاءات والأيام الدراسية المتعلقة بمجال اختصاصها والمشاركة فيها، وتشارك في إعداد مشاريع النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالوقاية من تعاطي المنشطات في الرياضة ومكافحتها وتقترح التدابير التي من شأنها تساهم في تحسين المنظومة القانونية المعمول بها في هذا المجال.

الفرع الثاني: المخبر الوطني لمكافحة المنشطات

لابد من تعريف بالمخبر الوطني لمكافحة المنشطات، والأعمال التي يقوم بها المخبر من أجل كشف تعاطي المنشطات.

أولاً: تعريف المخبر الوطني لمكافحة المنشطات:

أنشأ المخبر بموجب مرسوم تنفيذي رقم 06-434 مؤرخ في 26 نوفمبر 2006 المتضمن إنشاء المخبر الوطني لكشف تعاطي المنشطات ومكافحته وتنظيمه وسييره، إذ تضمنته المادة 66 من قانون رقم 04-10 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية (الملغى)، وهو عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري ويتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويوضع بهذه الصفة تحت وصاية الوزير المكلف بالرياضة، إلا أنه تم إعادة تنظيم المخبر بموجب مرسوم تنفيذي رقم 20-346 مؤرخ في 22 نوفمبر سنة 2020 يتضمن إعادة تنظيم المخبر الوطني لكشف تعاطي المنشطات، تطبيقاً لأحكام المادة 117 المطعة 10 من القانون رقم 13-05 السالف الذكر.

ثانياً: الأعمال التي يكلف بها المخبر الوطني لمكافحة المنشطات:

تسند للمخبر مجموعة من الأعمال وردت في المادة 7 من المرسوم رقم 20-346 على سبيل المثال لا الحصر، منها ما يتعلق بالبحث وكشف وإجراء التحاليل والخبرة والتجارب في مجال تناول المنشطات، ووضع خطة مسار العمل وتنفيذها من أجل تخزين العينات وطرق التخلص منها وفقاً للتنظيم المعمول به. ومنها ما يتعلق بمناهج وتقنيات الكشف عن تناول المنشطات ويعمل على تكييفها وفقاً للمعطيات التقنية والعلمية الحالية مع انجازه و/أو مساهمته في إنجاز مناهج وتقنيات جديدة.

المطلب الثاني: التدابير الوقائية الخاصة بمكافحة تناول المنشطات

هناك تدابير وقائية تتخذها الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات، وأخرى يتخذها المخبر الوطني لمكافحة المنشطات.

الفرع الأول: التدابير الوقائية التي تتخذها الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات

تعمل الوكالة على أخذ العينات من الرياضيين أثناء عملية مراقبة تعاطي المنشطات لتحليلها من طرف مخبر لكشف المنشطات طبقاً للمدونة العالمية لمكافحة المنشطات، والمعايير الدولية المعتمدة من طرف الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات وتقوم بعملية تخطيط ومراقبة تعاطي المنشطات المطبقة على الرياضيين، وعلى الحيوانات وتنسيقها ووضعها ورقابتها مع متابعة كل خرق لقواعد مكافحة المنشطات وممارسة سلطاتها التأديبية، ويمكن أن تستعين الوكالة الوطنية بخبراء أو أشخاص مؤهلين في مجال اختصاصها، ولتحقيق ذلك تنظم الوكالة في شكل الأقسام التالية:

أ- القسم المكلف بالتخطيط ومراقبة تعاطي المنشطات وجمع العينات ونقلها :

يتولى هذا القسم بإعداد المخطط السنوي لمراقبة تعاطي المنشطات وفقا للمدونة العالمية لمكافحة المنشطات والمعايير الدولية والوثائق التقنية ذات الصلة، وفي هذا الشأن يبرم عقد مع مخبر لمراقبة تعاطي المنشطات معتمد من طرف الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات مع وضع ومتابعة سلسلة أمان العينات ووثائقها، كما يعين هذا القسم أعوان المراقبة وأعوان أخذ العينات الدموية والحراس الذين لهم صفة الضبطية القضائية والمكلفين بالمتابعة القضائية. (المادة 221 من القانون رقم 13-05 السالف الذكر)

ب- قسم إدارة النتائج ومنح طلبات التراخيص:

ينظم هذا القسم بدوره في شكل لجنتين، لجنة إدارة النتائج، ولجنة منح التراخيص.

1-لجنة إدارة النتائج: تضمن اللجنة متابعة وتسيير نتائج تحاليل العينات واجراءات التأكد منها وتتابع كل الانتهاكات لقواعد مكافحة تعاطي المنشطات التابعة لاختصاصها، بإرسال الملف الخاص بذلك إلى كل من اللجنة التأديبية و/أو لجنة الاستئناف، لاتخاذ القرار عند الاقتضاء.

وتكلف اللجنة التأديبية بالبت في المخالفات والانتهاكات المذكورة التي ترتكب ضد قواعد مكافحة تعاطي المنشطات طبقا للمدونة العالمية لمكافحة المنشطات وتضمن كذلك تبليغ القرارات الصادرة عن اللجنة التأديبية ولجنة الاستئناف طبقا للمدونة العالمية لمكافحة المنشطات والمعايير الدولي لإدارة النتائج. ويحق لكل شخص كان محل قرار عقوبة تأديبية من إيداعه لطعن أمام لجنة الاستئناف وتكلف هذه الأخيرة بالبت في طلبات الطعون طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما والمتعلقين بمكافحة تعاطي المنشطات في الرياضة.

2- لجنة منح التراخيص: قد يحدث لأسباب صحية أن يحتاج المريض إلى تناول دواء أو استخدام طريقة محظورة، فيحصل بذلك على الترخيص لأغراض علاجية وفقا لإجراءات نص عليها قرار وزاري المشترك مؤرخ في 11 ديسمبر 2023 السالف الذكر، والتي تتمثل في وضع لجنة مختصة بمنح التراخيص لاستعمال العقاقير أو الوسائل المحظورة لأغراض علاجية.

إذ تسهر هذه اللجنة على أداء مهامها في إطار احترام المدونة العالمية لمكافحة المنشطات والمعايير الدولي الخاص بهذه التراخيص، ويتعين أن ترسل الطلبات وتسجل لدى اللجنة المذكورة قصد التقييم، وتبت في طلب تراخيص استعمال عقاقير أو وسائل المحظورة لأغراض علاجية في شكل قرار يتضمن منح

وضمن متابعة طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما والمعيار الدولي الذي يتم إعداده في إطار البرنامج العالمي لمكافحة المنشطات (المادة 30 من مرسوم تنفيذي رقم 20-345 مؤرخ في 22 نوفمبر 2020 محدد مهام الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات وتنظيمها وسيورها، الجريدة الرسمية العدد 72 المؤرخة في 3 ديسمبر 2020).

ج- قسم الوقاية والتربية والإعلام:

يكلف هذا القسم بوضع برنامج تربوي طبقا لأحكام المدونة العالمية لمكافحة تعاطي المنشطات والمعيار الدولي الخاص بالتربية، كما يتولى برمجة ملتقيات وتنظيم ندوات إعلامية افتراضية حول مكافحة تعاطي المنشطات وإعداد مخطط الاتصال للوكالة وتنفيذه.

د- قسم التحقيقات الخاصة بمكافحة تعاطي المنشطات :

يقوم بعملية التفتيش بتعاون مع أعوان المراقبة، وكذا السلطات العمومية وقوات الأمن والمنظمات الخاصة بمكافحة المنشطات، من أجل تسهيل عملية جمع الأدلة وتبادل المعلومات لتحديد الرياضيين أو الأشخاص المتورطين في تناول المنشطات مع اتخاذ المبادرات الفعالة والقابلة لتحقيق لجمع المعلومات والقيام بالتحقيقات لاسيما فيما يتعلق بنظام التبليغ.

الفرع الثاني: التدابير الوقائية التي يقوم بها المخبر الوطني لمكافحة المنشطات :

ينجز المخبر أو يساهم في إنجاز مناهج وتقنيات جديدة لكشف المواد والعقاقير المستعملة لأغراض تعاطي المنشطات وجرعة العقاقير المنشطة، ويمسك بنك للمعلومات التقنية والعلمية الخاصة بالمقاييس والمناهج المسيرة لعملية كشف تناول المنشطات وتحليل العينات وتسليم نتائجها (المادة 7 من مرسوم تنفيذي رقم 20-346 مؤرخ في 22 نوفمبر سنة 2020 يتضمن إعادة تنظيم المخبر الوطني لكشف تعاطي المنشطات ومكافحته، الجريدة الرسمية العدد 72 المؤرخة في 3 ديسمبر 2020).

المبحث الثاني: الجزاءات المترتبة عن مخالفة أحكام القانون 13-05 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها

سيتم التطرق في هذا المبحث الى مبدأ الحظر من التعاطي أو استعمال المنشطات طبقا لأحكام القانون، والجزاءات التي اقراها المشرع الجزائري في حالة ارتكاب المخالفات.

المطلب الأول: مبدأ الخطر من تعاطي أو استعمال المنشطات:

بموجب أحكام المادة 192 من القانون 13-05 يمنع على كل شخص وصف أو تنازل أو بيع أو منح أو إعطاء أو تطبيق على الرياضيين المشاركين في المنافسات والتظاهرات الرياضية أو الذين يتأهبون للمشاركة فيها، عقارا أو عدة عقاقير أو الوسائل المحظورة في القائمة المنصوص عليها في المادة 189 من نفس القانون، أو يسهل استعمالها أو يحث على ذلك.

كما يمنع إنتاج أو صناعة أو استيراد أو تصدير أو نقل أو حيازة أو اقتناء لغرض الاستعمال من طرف رياضي من دون سبب طبي معلل قانونا، عقارا أو عدة عقاقير أو الوسائل المحظورة في القائمة المنصوص عليها في المادة 189، ويمنع كذلك إعطاء أو تطبيق على الحيوانات خلال المنافسة أو التظاهرات الرياضية المنظمة أو المرخصة لها من طرف الاتحادية أو الإتحاديات الوطنية الرياضية، أو قصد المشاركة فيها، عقاقير أو الوسائل المحظورة التي من شأنها أن تغيّر بصفة اصطناعية قدرتها، أو تخفي استعمال العقاقير أو الوسائل التي تحتوي على هذه الخاصية.

ويعتبر أيضا مخالفة لقواعد مكافحة المنشطات الاعتراض بأي وسيلة كانت على تدابير مراقبة تعاطي المنشطات الموجهة إلى الرياضيين وتزوير أو تخطيم أو إتلاف كل عنصر يتعلق بعينة أو تحليل.

المطلب الثاني: الجزاءات المقررة في حالة ارتكاب المخالفات

تضمن القانون 13-05 السالف الذكر في الباب الرابع عشر بعنوان: أحكام جزائية، العديد من الجزاءات إضافة إلى الجزاءات التأديبية كالممنع من المنافسة أو التدريب ضمن الفريق وغيرها من الجزاءات التأديبية التي يمكن أن تسلط على الرياضي.

كما نص المشرع على عقوبة الغرامة التي تتراوح ما بين 100.000 دج إلى 500.000 دج كل رياضي الذي يحوز دون سبب طبي معلل عقارا أو عدة عقاقير أو الوسائل المحظورة، أو أنه يعترض على تدابير المراقبة للأعوان المكلفين بأخذ العينات والحراس أو عدم احترامه للقرارات التأديبية الصادرة عن الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات، إلا أنه يمكن أن يعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر إلى سنتين (2) وبغرامة من 500.000 دج إلى 1000.000 دج كل شخص يخالف أحكام المادة 192 أو يعترض على تدابير المراقبة للأعوان المنصوص عليهم في المادة 221 من نفس القانون.

خاتمة:

تطورت الرياضة عبر مراحل متعاقبة، ولما كان التنافس على النجاح هو الهدف ما جعل العديد من الرياضيين يلجؤون الى وسائل غير مشروعة من اجل الفوز، وأصبح استعمال المنشطات في المنافسات الرياضية يشكل جانبا سلبيا يهدد الرياضة وصحة الرياضيين.

ولتحقيق النزاهة والشفافية في المنافسات الرياضية تنوعت المساعي الوطنية والدولية، للحد من استعمال المنشطات والعقاقير ووضع تشريعات رادعة للأفعال المنافية للأخلاق الرياضية، وفي هذا السياق عمل المشرع الجزائري على إقرار القانون رقم 05-13 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية وتطويرها وفقا لما جاء في الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات المنعقدة بباريس سنة 2005، والتي عملت على وضع اليات دولية لمراقبة تعاطي المنشطات في الوسط الرياضي، واوجدت عدة اليات تعمل على ذلك غير أن تطبيق القوانين لمكافحة للاستعمال غير القانوني للمنشطات في بعض الدول يعتبر من التحديات القانونية الأكثر صعوبة، بالإضافة إلى التحديات التقنية المتعلقة بكشف المنشطات الجديدة.

أهم النتائج التي توصلنا إليها تتمثل فيمايلي:

-تعتبر ظاهرة تعاطي المنشطات منتشرة في الأوساط الرياضية وفي المنافسات الدولية، وتؤثر بطريقة مباشرة على صحة الرياضيين.

-تعتبر المنشطات مواد كيميائية وعقاقير طبية والوسائل المحظورة، تعمل على تحسين الأداء البدني أو الذهني لدى الرياضيين.

-يعمل التشريع الدولي دائما على تحيين قائمة المواد والطرق المحظورة.

-تهدف الإتفاقيات الدولية إلى تعزيز التعاون الدولي لمكافحة المنشطات في الرياضة وتعزيز مبادئ العدالة والنزاهة في المنافسات الرياضية.

لتجاوز تلك التحديات والصعوبات ارتأينا تقديم بعض التوصيات المتمثلة في :

-ضرورة الاهتمام أكثر بالجانب الوقائي لمكافحة تعاطي المنشطات عند الرياضيين وإخضاعهم للجزاءات التأديبية في حالة ارتكابهم للمخالفات.

-توعية أكثر للرياضيين بالمخاطر التي تنجم عن تعاطي المنشطات والطرق المحظورة لاسيما في الجانب الصحي ومستقبلهم الرياضي، من خلال اللقاءات والدورات التكوينية بالتنسيق بين وزارة الصحة ووزارة الشباب والرياضة.

-ضرورة تماشي التشريعات الوطنية مع ما جاءت به الآليات الدولية من خلال سن تشريعات دقيقة في احكامها خاصة بالمنشطات الرياضية.

-ضرورة العمل على تحيين التشريعات الوطنية، ذلك ان التشريعات الدولية تعمل دائما على تحيين احكامها، إذا لابد من تحكيم تشريعات الوطنية وفق ما يتماشى مع التحيين الجديد للآليات الدولية.

-تجسيد التعاون الدولي والاقليمي ونعني هنا ضرورة التعاون خاصة دولة الجزائر مع الدول الفاعلة في مجال مكافحة المنشطات سواء على المستوى الاقليمي الافريقي والعربي او على المستوى الدولي.

-زيادة الوعي لدى الرياضيين عن طريق حثهم وكل الفاعلين في المجال الرياضي على اعتماد التدريب العلمي السليم الذي يمكنهم من تطوير قدراتهم البدنية دون اللجوء الى الاساليب غير المشروعة.

CONCLUSION

Sports have evolved through successive stages. Given that competition for success is the primary goal, many athletes have resorted to illicit means to secure victory. The use of performance-enhancing drugs in sports competitions has thus become a negative aspect that threatens both the integrity of sports and the health of athletes.

To achieve fairness and transparency in sports competitions, various national and international efforts have been undertaken to curb the use of doping substances and to establish stringent regulations against actions contrary to sports ethics. In this context, the Algerian legislature enacted Law No. 05-13 concerning physical education and sports development, in alignment with the International Convention against Doping in Sport held in Paris in 2005. This convention established international mechanisms for monitoring doping in the sports environment and introduced several measures to address this issue. However, enforcing anti-doping laws remains one of the most challenging legal tasks in some countries, coupled with the technical difficulties in detecting new doping substances.

قائمة المراجع:

أولا المصادر القانونية:

- 1- الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات لسنة 2005
- 2- القانون رقم 85- 05 المؤرخ في 16 فبراير 1985 المتعلق بحماية الصحة وترقيتها الجريدة الرسمية العدد 8، المؤرخة في 17 فبراير 1985.
- 3- القانون رقم 89 -03 الصادر بتاريخ 14 فبراير عام 1989 المتعلق بتنظيم المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضة وتطويرها، الجريدة الرسمية العدد 7 المؤرخة في 15 فبراير عام 1989.
- 4- المرسوم الرئاسي رقم 06 -301 المؤرخ في 02 سبتمبر 2006 يتضمن التصديق على الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة المحررة في باريس يوم 18 نوفمبر 2005 ، الجريدة الرسمية العدد: 61 المؤرخة في 1 أكتوبر 2006
- 5- القانون رقم 13- 05 المتضمن الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها المؤرخ في 23 يوليو سنة 2013 والمتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية، وتطويرها، الجريدة الرسمية العدد: 39، المؤرخة في : 31 يوليو 2013
- 6- مرسوم تنفيذي رقم 20- 345 مؤرخ في 22 نوفمبر 2020 محدد مهام الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات وتنظيمها وسيورها، الجريدة الرسمية العدد 72 المؤرخة في 3 ديسمبر 2020
- 7- مرسوم تنفيذي رقم 20- 346 مؤرخ في 22 نوفمبر سنة 2020 يتضمن إعادة تنظيم المخبر الوطني لكشف تعاطي المنشطات ومكافحته، الجريدة الرسمية العدد 72 المؤرخة في 3 ديسمبر 2020
- 8- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 11 سبتمبر 2023 المحدد لتنظيم الداخلي للوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات، الجريدة الرسمية العدد 5 المؤرخة في 25 يناير 2024

ثانيا: المقالات :

- 1- بركات بجة، تجريم استخدام المنشطات في المجال الرياضي، مجلة القانون والمجتمع، المجلد 8، العدد 01، 2020.
- 2- بن عيسى احمد، الاطار القانوني والمؤسسي لمكافحة المنشطات في المنافسات الرياضية، دراسة في ضوء اتفاقية باريس سنة 2006 والتشريع الرياضي الجزائري، مقال منشور في مجلة المستقبل للدراسات القانونية والسياسية، معهد الحقوق والعلوم السياسية، المركز الجامعي افلو، العدد 2، جانفي 2018.
- 3- دمانة عمر، الإطار القانوني لمكافحة المنشطات في المجال الرياضي، مقال منشور في مجلة المحترف الصادرة عن معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الجلفة، الجزائر، العدد 15، سنة 2018.
- 4- علي بن موسى، مكافحة المنشطات في التشريع الجزائري، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 58، العدد 4
- 5- غوال عدة، كوتشوك سيدي محمد بن فوة علي، الوعي بمخاطر وأضرار المنشطات لدى لاعبي كرة القدم القسم المحترف "1" و "2" من البطولة الجزائرية، المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، العدد الخامس عشر، الجزء الأول، 2018.

6- وهاب حمزة، المسؤولية الجزائية عن استعمال المنشطات في المسابقات الرياضية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، المجلد 10، العدد 3، 2013.
ثالثا: قائمة المراجع باللغات الأجنبية:

1-Michel RIEU et Patrice QUENEAU ,la lutte contre le dopage: un enjeu de santé publique,Bull.Acd.Nathe méd.2012.N°6.1169-1172.

References: Sorted and Numbered

:First: Legal Sources

- 1.The International Convention against Doping in Sport, 2005-
- 2Law No. 85-05 dated February 16, 1985, concerning the protection and-promotion of health, Official Journal No. 8, dated February 17, 1985
- 3Law No. 89-03 issued on February 14, 1989, concerning the organization-and development of the national system for physical education and sports .Official Journal No. 7 dated February 15, 1989
- 4Presidential Decree No. 06-301 dated September 02, 2006, ratifying the-International Convention against Doping in Sport drafted in Paris on .November 18, 2005, Official Journal No. 61 dated October 1, 2006
- 5Law No. 13-05 dated July 23, 2013, concerning the organization and-development of physical and sports activities, Official Journal No. 39, dated .July 31, 2013
- 6Executive Decree No. 20-345 dated November 22, 2020, defining the-tasks, organization, and functioning of the National Anti-Doping Agency .Official Journal No. 72 dated December 3, 2020
- 7Executive Decree No. 20-346 dated November 22, 2020, reorganizing the-National Laboratory for Doping Detection and Control, Official Journal No .72 dated December 3, 2020
- 8Joint Ministerial Decision dated September 11, 2023, defining the internal-organization of the National Anti-Doping Agency, Official Journal No. 5 .dated January 25, 2024

:Second: Articles

- 1Barakat Bahya, "Criminalization of Doping Use in Sports," Journal of Law-and Society, Vol. 8, No. 01, 2020
- 2Ben Aissa Ahmed, "The Legal and Institutional Framework for Combating-Doping in Sports Competitions: A Study in Light of the 2006 Paris

Convention and Algerian Sports Legislation," published in the Journal of the ,Future for Legal and Political Studies, Institute of Law and Political Sciences .Aflo University Center, Issue 2, January 2018

"3Damana Omar, "The Legal Framework for Combating Doping in Sports- published in the Journal of the Professional issued by the Institute of Sciences ,and Techniques of Physical and Sports Activities, University of Djelfa .Algeria, Issue 15, 2018

4Ali Ben Moussa, "Combating Doping in Algerian Legislation," Algerian- .Journal of Legal and Political Sciences, Vol. 58, No. 4

5Ghoual Adda, Koutchouk Sidi Mohamed Ben Foua Ali, "Awareness of the- 'Risks and Harms of Doping among Professional Football Players in the '1 and '2' Divisions of the Algerian Championship," Scientific Journal of .Physical and Sports Activities Technologies, Issue 15, Part 1, 2018

6Wahab Hamza, "Criminal Responsibility for the Use of Doping in Sports- Competitions," Journal of Law and Humanities, University of Larbi Ben .Mhidi, Vol. 10, No. 3, 2013

:Third: List of References in Foreign Languages

1-Michel RIEU et Patrice QUENEAU ,la lutte contre le dopage: un enjeu de santé publique,Bull.Acd.Nathe méd.2012.N°6.1169-1172.

The Legal Framework for Combating Doping in Sports Competitions:

In International and Algerian Legislation

Renima REKAI

**Faculty of Law and Political Science, Ali Lounici University - Blida 2,
Algeria.**

renimarekai15@gmail.com

Amina HALILALI

**2 Faculty of Law and Political Science, Ali Lounici University - Blida 2,
Algeria.**

a.abdelmouizhalilali@gmail.com

Abstract:

Athletes often seek to improve their physical capabilities and excel in sports competitions, sometimes resorting to performance-enhancing drugs, a controversial practice since the mid-19th century. Doping remains widespread, threatening the integrity of sports by violating ethical standards, endangering athletes' health, and undermining fairness.

In response, international agreements and collaborative efforts have been established to combat and criminalize doping. These initiatives focus on raising awareness about the dangers of doping, conducting tests, enforcing penalties, and supporting athletes to avoid such practices. Doping grants unfair advantages to violators, conflicting with the values of integrity and honor in sports. Key anti-doping strategies include stricter penalties, education on the harms of doping, and robust international cooperation. These measures aim to uphold sports integrity and athlete safety, utilizing advanced detection technologies and enhancing oversight at all levels.

Keywords: Doping, Sports Competitions, Prohibited Substances, Drugs, Periodic Monitoring

النموذج الأوروبي في مكافحة الفساد في عقود العمل الرياضية وتحويل اللاعبين بين قرار
بوسمان l'arrêt Bosman واللعبة المالي النظيف Fairplay Financier de
l'UEFA

حيرش نور الدين¹ *

¹ كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة معسكر

hairechnou@univ-mascara.dz

وزقير محمد²

² كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة معسكر

mohamed.ouzguir@univ-mascara.dz

تاريخ القبول: 2024/06/30

تاريخ الارسال: 2024/05/29

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى بيان و توضيح إلى أي مدى يعتبر النموذج الأوروبي في مكافحة الفساد في المجال الرياضي هو الأمثل مقارنة مع باقي الاتحادات القارية الأخرى، خاصة و أن قرار بوسمان يعتبر بمثابة قنبلة فجرت السوق الرياضية، لاسيما فيما يخص ارتفاع مبالغ تحويلات اللاعبين، وعدد الصفقات المبرمة في السنة الواحدة، خاصة الاعتراف الصادر من قبل المحكمة الأوروبية بحرية التنقل للاعبين بإعتبارهم عمالا في الفضاء الأوروبي، و كما أنه مع اقتراب نهاية كل موسم، وحلول موعد تقديم الأندية الرياضية الأوروبية لحساباتها، يشعر مسؤولو معظمها بالقلق، إن لم نقل الرعب من مقصلة نظام اللعبة المالي النظيف. و بالتالي فإن هذا النظام يعتبر جد فعال و قد أثبت فعاليته منذ تطبيقه سنة 2010 إلى الآن، وخصوصا ما أثير حول تعاقدات فريق PSG الفرنسي مع استقدام اللاعب البرازيلي نايمار و بوقبا، و حول دخول المال الفاسد في الصفقة.

الكلمات المفتاحية: لاعب، تنظيم، كرة قدم، عقد، نادي رياضي.

* المؤلف المرسل: حيرش نور الدين، الايميل: hairechnou@univ-mascara.dz

مقدمة:

من مبادئ الرياضة والتي جاء بها أب الألعاب الأولمبية الحديثة البارون بيار دي كوبرتان ما يحافظ على الإحتمالية وعدم معرفة النتائج اليقينية بصورة مسبقة، وهو ما يعرف ب (frederic alia sportif) (marmayou, & poracchia, 2006)، وهو ما يضيف على الرياضة تلك الميزة الفريدة، وهذا ما دفع بالعديد من الاتحاديات إلى تبني تسقيف أجور اللاعبين (jean - remi , 2012)، لكي لا تستحوذ مجموعة من الأندية الغنية على أفضل اللاعبين، وتقضي على متعة الإحتمالية، وكذا على المنافسة بين الأندية من أجل الظفر بخدمات اللاعبين المتميزين، ولكي تتساوى حظوظ جميع الأندية في ذلك، وجب منعها من إدخال المال الفاسد في المجال الرياضي حتى يبقى نظيف، وجميع المعاملات فيه واضحة و نزيهة، وهذا للمحافظة على تواجد جميع النوادي على الساحة الرياضية، و بقاء فرصها في الحصول على لاعبين مميزين، وهو ما سنتعرض إليه في بحثنا هذا من خلال طرح التساؤل التالي هل أخذ النموذج الأوروبي في المجال الرياضي حيزه المناسب بعد صدور قرار بوسمان و اعتماد معايير اللعب النظيف؟ و هل أثر ذلك على المعاملات الرياضية الأوروبية و العالمية ؟ .

وللإجابة على هذا التساؤل قسمنا بحثنا هذا إلى محورين، تناولنا في الأول الأثر المحرك لقرار بوسمان، و في المحور الثاني تطرقنا إلى دخول نظام اللعب المالي النظيف على خط محاربة الفساد الرياضي .

المحور الأول : الأثر المحرك لقرار بوسمان l'arrêt Bosman

لقد أصدرت محكمة العدل الأوروبية بتاريخ 15 ديسمبر 1995 قرار قضائي، غير نهائيا وجه كرة القدم الأوروبية والعالمية الذي كان سائدا قبله، وبقي أثره إلى اليوم هذا، كما سيكون له لا محالة عظيم الأثر لسنوات أخرى طويلة (european , 1995) .

ففي عام 1990 أراد لاعب كرة القدم Jean-Marc Bosman لاعب نادي FC Liège البلجيكي أن يمضي عقدا احترافيا جديدا مع نادي USLD الفرنسي، للتذكير اللاعب كان عقده مع ناديه البلجيكي قد وصل إلى نهاية مدته، لكن النادي البلجيكي رفض تسريح اللاعب قبل أن يتلقى منحة التحويل indemnité de Transfer من قبل النادي الفرنسي، وللتذكير قبل صدور

قرار بوسمان كان كل نادي يريد التعاقد مع أي لاعب يجب عليه أن يدفع منحة تعويض للنادي الأصلي حتى وان كان العقد بين هذا اللاعب والنادي القديم قد وصل إلى نهايته .

المشكلة بدأت عندما رفض النادي الفرنسي دفع منحة التحويل إلى النادي البلجيكي بحجة أن اللاعب حر من كل التزام بنهاية عقده، فهذا الأمر أثر على اللاعب بوسمان الذي أصبح في وضعية بطالة، فلا ناديه الأول جدد له العقد ، ولا النادي الجديد استطاع أن يتعاقد معه.

ما دفع باللاعب بوسمان إلى رفع دعوى قضائية ضد ناديه الأصلي، وبعدما وصل الأمر إلى محكمة العدل الأوروبية أصدر هذا القرار الشهير والذي جاء في فحواه ما يلي:

" بعد نهاية العقد الاحترافي للاعب يصبح حرا من أي التزام، ويستطيع التعاقد مع نادي آخر دون أن يكون هذا النادي ملزم اتجاه النادي القديم بدفع أية منحة ."

لكن ما أعطى لهذا القرار بريقه أكثر هو ما جاء به ليعزز حرية انتقال اللاعبين في الفضاء الأوروبي باعتبارهم عمال لهم مطلق الحرية في التنقل (traité la libre circulation des travailleurs instituant la communauté économique européenne, 1962)، فقبل هذا القرار كانت النوادي الأوروبية ليس لها الحق في ضم إلا 03 لاعبين من جنسية مختلفة عن جنسية النادي، لكن المحكمة رأت أن هذا الأمر مناف لميثاق الاتحاد، ويضرب في الصميم حرية الحركة للعمال المكفولة بموجب معاهدة الاتحاد الأوروبي ، وهذا التقييد كان له عدة آثار يمكن ملاحظتها في نهائيات رابطة الأبطال وتشكيلة اللاعبين المشاركين سنة 1994:

فالنهائي نشطه نادي برشلونة الاسباني ونادي أي سي ميلان الإيطالي، حيث أن تشكيلة اللاعبين في نادي برشلونة لم تضم إلا 03 لاعبين من جنسية غير اسبانية من قائمة 23 لاعب المعنيين بالمقابلة، و هم ، اللاعب كومان ، و اللاعب ستويشكوف، و اللاعب روماريو .و هو نفس الأمر بالنسبة لنادي أي سي ميلان الذي لم تضم قائمة لاعبيه 23 إلا 03 لاعبين غير ايطاليين وهم اللاعب ديساي، و اللاعب قوبان، و اللاعب ساليفتش.

بينما في نهائي رابطة الأبطال الأوروبية لسنة 2018 بين نادي ريال مدريد الإسباني و نادي ليفربول الإنجليزي نجد أن قائمة اللاعبين ال 23 قد ضمت أكثر من 3 لاعبين من غير جنسية النادي ، و هو ما يلاحظ فيمايلي:

فنادي ريال مدريد من بين 23 لاعب يوجد 16 لاعب ليسوا إسبان، أما نادي ليفربول من بين 23 لاعب يوجد 17 لاعب ليسوا إنجليز.

أولا : آثار قرار بوسمان

لقد كان لقرار بوسمان أثر مباشر على الرياضة الأوروبية خاصة، والرياضة العالمية عامة، كما كان له الأثر المحرك للكثير من القرارات الأخرى ، و من الآثار الناتجة عنه نذكر :

أ_ توسع سوق التحويلات:

لقد حدثت ثورة كبيرة في مبالغ التحويلات، وفي عددها، و انطلق سباق محموم من قبل الأندية لتعزيز تشكيلتها، وكذا تضاعف مبالغ التحويل بسبب فتح السوق، وقوة الطلب على المواهب، و بالتالي سجل سوق التحويلات الأرقام القياسية في بعض الصفقات، والتي كانت تعتبر مدهشة آنذاك مثل صفقة تحويل اللاعب لويس فيغو من نادي برشلونة الإسباني إلى ريال مدريد الإسباني في صفقة بلغت 60 مليون أورو سنة 2000 ، وهذا الرقم القياسي لم يعمر إلا سنة واحدة، وحطمته صفقة الريال دائما مع اللاعب زين الدين زيدان القادم من فريق جوفنتيس الإيطالي بمبلغ 75 مليون أورو ، وهذه المبالغ تعتبر متواضعة مع ما هو موجود حاليا في سوق تحويلات اللاعبين أين بلغت الصفقات حد 100 مليون أورو في صفقة واحدة ، ما فتح الباب واسعا للفساد المالي في هذا المجال.

ب - واقع عدم المساواة بين الأندية :

حيث نجد نادي ثري مثل نادي ريال مدريد بدأ يزيع من المشهد نوادي مثل بورتو و أولمبيك مارسيليا و أجاكس أمستردام، والتي كانت إلى وقت قريب تحتل المشهد الكروي الأوروبي، والتي بسبب مواردها المحدودة أصبحت تشهد نزيفا حادا للاعبينها إلى نوادي تدفع أكثر، و هذا ما أدى إلى سيطرت نوادي معدودة على البطولات الأوروبية ، وأدى كذلك إلى دخول المال الفاسد والمشبوه بقوة في الصفقات، و منها تتم عمليات كبيرة لغسيل الأموال بطرق قانونية

ثانيا - تحسن نوعية التكوين :

باعتباره مصدر الدخل الأساسي للنوادي الفقيرة أو التي مواردها المالية قليلة، وهو ما يعرف بنظام التضامن ومنحة التكوين Indemnités de formation et mécanisme de solidarité (article 20.21)، إتجهت هذه النوادي إلى التكوين، وأصبحت تستثمر في المواهب، والتي بسبب قيمتها المضافة أصبح المشهد الكروي منقسم بين نوادي مكونة SELLER CLUBS ، وهي نوادي تكون اللاعبين وتبيعهم مثل أف سي بورتو البرتغالي، و أجاكس أمستردام الهولندي، و أولمبيك و ليون الفرنسيين ، ونوادي تشتري اللاعبين الجاهزين BULLER CLUBS لأن لها موارد مالية كبيرة مثل مانشستر سيتي و تشيلسي الإنجليزيين وباريس سان جيرمان الفرنسي وريال مدريد الإسباني و بايرن ميونيخ الألماني. وهذا ما أدى إلى نوع جديد من تجارة الرقيق ونزيف حاد للمواهب الشابة من دول فقيرة إلى القارة العجوز .

المحور الثاني : دخول نظام اللعب المالي النظيف على خط محاربة الفساد الرياضي:

بعد المبالغ الطائلة التي تم إنفاقها من قبل كل PSG (باريس سان جيرمان الفرنسي) و MAN CITY (مانشستر سيتي الإنجليزي) ، وهي الأكثر إنفاقا أوروبا، و منذ سنة 2010 قام الاتحاد الأوروبي لكرة القدم UEFA وفي إطار اللعب المالي النظيف Fair-Play Financier وذلك للحيلولة دون وقوع الأندية تحت طائلة الديون المتراكمة كما هو الحال في إسبانيا منذ مدة ليست بالقصيرة. في هذا الإطار كان لتعاقد نادي باريس سان جيرمان الفرنسي PSG مع كل من نيمار وإمباي بمبلغ 222 مليون أورو للأول و 180 مليون أورو للثاني، أو ما يعرف بصفقة القرن ، وكذلك للتعاقدات التي قام بها فريق مانشستر سيتي الإنجليزي أبعاد إعلامية خطيرة بعد الشكاوى المقدمة من قبل فريق برشلونة الإسباني، وبعض أعرق الأندية الأوروبية ضد الناديين كان لها دور كبير في عودة الحديث عن ما يعرف باللعب المالي النظيف FAIR-PLAY FINANCIER خصوصا بعد إخطار نادي برشلونة الإسباني لهيئة المراقبة المالية للنوادي المعروفة اختصارا ب CFC كاختصار لعبارة L'INSTANCE DE CONTROLE FINANCIERS DES CLUBS .

في المجال الرياضي وفي مجال الشركات الرياضية على وجه الخصوص والتي يبلغ رأس مالها مليارات الدولارات كان لابد من حماية المساهمين فيها، ومن هنا وفي هذا المسعى والاتجاه ذهب الإتحاد الدولي لكرة القدم ومن ورائه الإتحاد الأوروبي لكرة القدم إلى ما يعرف باللعب المالي النظيف fair_ play financier

هذا الأخير يهدف إلى محاربة الفساد المالي المتمثل في : التلاعب في نتائج المباريات ، الجريمة المنظمة ، الحوكمة السيئة ، تحويل اللاعبين ، البنية التحتية ، الرعاية ، الإعلام . في سبتمبر 2009 قامت اللجنة التنفيذية للإتحاد الأوروبي لكرة القدم (UEFA) وذلك عندما قرر أعضاءها بالإجماع مجموعة من المبادئ والتصورات تعرف باللعب المالي النظيف من أجل التسيير الجيد للعبة.

هذا المسعى قد تم تبنيه والترحيب به من كافة العائلة الرياضية و الكروية على وجه الخصوص . والأهداف التي يرجى تحقيقها هي :

- إدخال المزيد من الترشيح والعقلانية على نفقات الأندية الرياضية .
- منع إستنزاف خزائن الأندية بسبب الأجور الخيالية والتحويلات ، والحد من التضخم المالي .
- تشجيع الأندية على دخول المنافسة بالإعتماد فقط على مواردها الخاصة (التقليل من اللجوء إلى الإقتراض).

- تشجيع الإستثمار الطويل المدى في قطاع الشباب والرياضة، والمنشأة القاعدية.
 - حماية المواهب الكروية على المدى الطويل .
 - التأكد من أن الأندية تستطيع الوفاء بديونها في الآجال المحددة.
- وافق الاتحاد الأوروبي لكرة القدم على قانون اللعب المالي النظيف في عام 2010 وبدأ تطبيقه بشكل رسمي في عام 2011. ومنذ ذلك الحين أصبحت مسؤولية الأندية الأوروبية في البطولات القارية كبيرة لجهة التعاقدات والصرف والأرباح في كل موسم كروي.

أولاً : قواعد نظام اللعب المالي النظيف :

ومن أبرز سمات القانون هو مراقبة الأندية وكيفية دفع المستحقات وكيف تُحقق الأرباح المالية من دون تهرب منعاً للفساد.

ومنذ عام 2013 أصبحت الأندية الأوروبية مجبرة على خلق توازن بين المصاريف والأرباح، وبالتالي منعت الأندية من السقوط في الديون. وأعلنت هيئة الرقابة المالية للأندية CFC آنذاك عن منح سنة لكل فريق لتسوية أوضاعه المالية، وسيجري في كل عام دراسة مالية لكل نادٍ وإصدار تقرير خاص يكشف عن مداخل ومصاريف النادي .

وبحسب القانون يحق لكل نادٍ أن يخسر نحو خمسة و أربعين مليون يورو سنوياً كحد أقصى على مدى ثلاث سنوات، ثم يصبح المبلغ المسموح بخسارته هو 30 مليون أورو ويجب تغطية هذا المبلغ بعد نهاية فترة السماح (ثلاث سنوات) من رئيس النادي أو مجلس الإدارة، وذلك منعاً لتراكم المبلغ ودخول النادي في أزمة مالية ترفع من حجم ديونه. في المقابل اعتبر الاتحاد الأوروبي أن الترويج والاستثمار في الملعب وملاعب التدريبات، بالإضافة إلى برامج تطوير الفئات العمرية، لا تدخل في حسابات اللعب المالي النظيف.

كذلك تم وضع رزنامة مبينة في الشكل التالي :

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018
الخسائر المسموح بها لكل نادي (مليون أورو)	45	45	45	30	30	30

1- العقوبات المقررة لمخالفين :

هناك عقوبات تتدرج من الأخف إلى الأشد وهي كالتالي

- AVERTISSEMENT إنذار
- AMENDE غرامة
- RETRAIT DE POINTS سحب نقاط
- NON-عدم منح منحة المشاركات في البطولات الأوروبية
- DISTRIBUTION DU PRISE MONEY
- INTERDICTION المنع من تسجيل لاعبين جدد
- DENRIGISTRE DE VEVEUX JOUEURS
- RESTRICTION DU MONBRE تقييد عدد اللاعبين المسجلين
- DU JOUEURS ENRIGISTRES
- DISQUALIFICATION D'UNE إقصاء من منافسة أوروبية
- COMPETITION EUROPEENNE EN COURS
- EXLUSION DE المنع من المشاركة في أية منافسة أوروبية لمدة محدودة
- TOUTES COMPETITIONS EUROPEENNES SUR UNE PERIODE
- RETRAIT D'UN TITRE سحب لقب أو منحة أوروبية
- EUROPEEN

لهذا وبناءا عليه في سنة 2014 عاقبت الهيئة المذكورة كل من نادي PSG و M CITY بمبلغ 60 مليون أورو لكل فريق وتم تعليق 40 مليون أورو ، وكذا تم تقليص عدد اللاعبين المسموح لهم بالمشاركة في دوري أبطال أوروبا لكل فريق إلى 21 لاعب بدل 25 لاعب، ومعلوم أن القوانين تسمح برفع العقوبات في حالة خرق جديد لقواعد اللعب المالي النظيف.

وفي حال خرق نادي كرة قدم القوانين فإن الاتحاد الأوروبي لا يقصيه من المنافسة فوراً بشكل مفاجئ، لكن تتم دراسة وضع الفريق من الألف إلى الياء وذلك لمعرفة أسباب خروجه عن القانون والأسباب التي أدت إلى وقوعه في الديون، وهناك كثير من العقوبات التي نص عليها القانون: إنذار، غرامات مالية، خصم للنقاط، حجز على الإيرادات، حظر على عدد اللاعبين الذين يمكن تسجيلهم في موسم واحد، إقصاء من المسابقات الأوروبية، تجريده من الألقاب (UEFA.com, 1998 – 2017).

في حال قرر رئيس النادي إدخال الأموال إلى فريقه عبر شركة دعائية يمتلكها، فإن الاتحاد الأوروبي يُحقق في الأمر، وإذا لزم الأمر يطلب كشفاً مالياً مفصلاً من النادي لمعرفة القيمة الحقيقية للصفقة والأموال التي ستُدبرها هذه الشركة للفريق المحدد.

وينص القانون على أن أي شركة دعائية يمتلكها رئيس النادي تُمثل نحو 30% من قيمة أرباح الفريق السنوية، لأنها تعتبر شركة فاعلة وممولة للنادي.

في المقابل كل فريق يُشارك في بطولة دوري أبطال أوروبا أو الدوري الأوروبي يحتاج إلى تصريح رسمي من الاتحاد الأوروبي، وهذا التصريح يشمل تقريراً مالياً مفصلاً متعلقاً بقانون اللعب المالي النظيف، إذ يقدم كل فريق كل الأوراق والمستندات الرسمية وبحسب القانون فإن أي فريق يعاني من مشكلة الديون، يجب عليه أن يستوفي الشروط المطلوبة وحل مشكلة الديون سريعاً، لكيلا يجد نفسه خارج المسابقات الأوروبية، وهناك سقف مُحدد لكل فريق بحسب قوته المالية في السوق.

ولا يهدف هذا القانون لمنح الأندية الصغيرة فرصة للتفوق على الأندية الكبيرة، وذلك لأن السوق مختلف وكل فريق له خصائص مُحددة لا يمكن تغييرها. بل يهدف القانون لخلق توازن في القوى ومنح الأندية الصغيرة فرصة لتطوير العمل والإدارة وعدم التفكير في موسم واحد فقط، بل العمل على المدى الطويل والاستثمار من أجل منافسة الكبار في المستقبل.

يضع الاتحاد الأوروبي رقابة كبيرة على قيمة الصفقات واللاعبين المسجلين في كل نادٍ قبل كل موسم، إذ يعتمد "التشكيلة أ"، والتي يوجد فيها جميع اللاعبين الذين سيشاركون في البطولات الأوروبية

لهذا الموسم، ويجب ألا تكسر هذه التشكيلة قانون اللعب المالي النظيف وفقاً لسعر كل لاعب موجود في التشكيلة بحسب قيمة الصفقة التي دفعها الفريق.

وينصّ قانون اللعب المالي النظيف على ألا يجري الفريق صفقة بقيمة 200 مليون مثلاً وأرباحه لا تتخطى الـ 200 مليون، فهذا الأمر يُحدث خللاً كبيراً في سوق الانتقالات وتحقق الأندية الكبيرة ما تريد بسبب امتلاكها المال الوفير وعدم اكتراثها للقيمة التي سيدفعها في السوق، مثلاً فريق حقق أرباحاً مالية في عام 2017 بنحو 500 مليون دولار أميركي، وعليه أن يدفع مصاريف لاعبين ومصاريف نادٍ وغيرها بنحو 350 مليون يورو، فإن الربح الصافي يكون نحو 150 مليون يورو، لا يمكن لهذا النادي التعاقد مع لاعبين بقيمة تتجاوز الـ 150 أو الـ 180 كحد أقصى (تُحدد قيمة الديون بحسب كل دوري وحسب كل نادٍ وقوته المالية في السوق)، وذلك لأنه في حال قرر شراء لاعبين بقيمة 200 مليون سيدخل في عجز بقيمة نحو 50 مليون يورو.

وفي هذا الإطار حقق باريس سان جيرمان في عام 2016، 578 مليون دولار أرباحاً بحسب مجلة "فوربس" الاقتصادية"، وسيدفع الآن نحو 222 مليون يورو لصفقة نيمار من دون احتساب الراتب السنوي والمنتفعات وغيرها، هذا عدا عن مصاريف الفريق ورواتب اللاعبين الآخرين، وهو الأمر المستحيل تحقيقه في ظل سقف يصل إلى 578 مليون فقط. وتحدثت وسائل الإعلام عن ثلاث طرق تجنب سان جيرمان الدخول في أزمات مع الاتحاد القاري، وتعطي صفقة نيمار صبغة قانونية، دون أن تتسبب في أي خرق لقواعد اللعب المالي النظيف، وإن كان أحد الحلول يحتاج لتعاون من جانب الفريق الكتالوني . وجاء الحل الأول عن طريق، روب ويلسون، خبير التمويل الرياضي في جامعة شيفيلد هالام، في تصريحات لميئة الإذاعة البريطانية "قد يتفق الفريقان بعد إتمام الصفقة على دفع القيمة على أقساط حتى انتهاء قيمة عقده الأول مع الفريق المنتقل إليه."

وتابع "في حالة موافقة برشلونة فقد يدفع سان جيرمان 111 مليون يورو كدفعة أولى، على أن يتم دفع الأموال المتبقية على دفعتين من أجل تفادي أي مشكلة اقتصادية في السنة المالية المقبلة"، إلا أن هذا الأمر يتوقف على موافقة إدارة النادي الكتالوني، التي قد ترفض أي تفاوض مع سان جيرمان بعد خطف نجم هجوم البارصا.

وعن الحل الثاني فسيكون دفع قيمة الشرط الجزائي إلى اللاعب عن طريق أحد رعاة باريس سان جيرمان في قطر، أو عن طريق أكثر من راع، على أن يسدد نيمار قيمة شرطة الجزائي للفريق الكتالوني، ويجنب الفريق المشاكل الاقتصادية، أو أن يتم التعاقد مع راع رسمي جديد يدعم خزينة النادي بمبلغ مالي ضخم لمعادلة الكلفة بعد دفع قيمة اللاعب.

أما الحل الأصعب بالنسبة للفريق الباريسي، سيكون على الإدارة الاستغناء عن أكثر من لاعب بقيمة ما يعادل 110 ملايين، من أجل ضمان عدم انتهاك قواعد "اللعبة المالي النظيف" التابعة للاتحاد القاري، خاصة أن قيمة صفقة نيمار ستتعدى حاجز الـ 280 مليون يورو بعد إضافة الضرائب، وهو ما يعني إمكانية استغنائه عن أكثر من لاعب هام للغاية في صفوف الفريق، وهو ما قد ينال من قوة الفريق وقدراته على المنافسة لحصد الألقاب المحلية والقارية الموسم المقبل.

وبالعودة إلى نادي PSG وبعد ملاحظة مداخله المبينة في الشكل 01 (rapport)، ومداخل ومصاريف النوادي العشرين الأعلى في أوروبا الشكل 02 (rapport, cabinet deloitte. 2011-2012) etats financiers des clubs، وبغض النظر أن الصفقة كانت جد مربحة لفريق PSG باريس سان جيرمان، لكن الذي لفت الأنظار هو أن الفريق لم يكن ضمن قائمة العشرين ومع ذلك قام بصفقة القرن وهذا ما أدى إلى حمى كبيرة حيث وصلت قيمته ما أنفقتة النوادي الأوروبية إلى 6.37 مليار دولار في سنة 2017.

بالرغم من أن القضية أخذت أبعاد سياسية خصوصا بعد دخول المال الخليجي على الخط حيث هناك أثرياء قطريون (QTA.QNB.Ooredoo.BeinSport) إستثمروا في النادي الباريسي، وآخرون إماراتيون إستثمروا في نادي مانشستر سيتي، وطبعاً هذا لم يعجب أطراف كثيرة (foot mercato, 2018).



الشكل 01

	Chiffre d'affaires		Résultat net		Aggrégation
	2009-2010	2010-2011	2009-2010	2010-2011	
Real Madrid	438,6	479,5	24,0	31,6	55,6
FC Barcelone	398,1	450,7	-79,6	-9,3	-88,9
Manchester United	349,8	367,0	-32,2	11,3	-20,9
Bayern Munich	323,0	321,4	2,9	1,3	4,2
Arsenal	274,1	251,1	74,4	13,9	88,4
Chelsea	255,0	249,8	-86,5	-74,9	-161,4
Milan AC	235,8	235,1	-9,8	-69,8	-79,6
Inter Milan	224,8	211,4	-69,0	-86,8	-155,8
Liverpool	225,3	203,3	-24,3	-55,4	-79,6
Schalke 04	139,8	202,4	5,2	4,9	10,1
Tottenham	146,3	181,0	-8,1	0,8	-7,3
Manchester City	152,8	169,6	-148,0	-218,6	-366,6
Juventus	205,0	153,9	-11,0	-95,4	-106,4
Olympique Marseille	141,1	150,4	-0,4	-14,7	-15,1
AS Roma	122,7	143,5	-22,0	-30,8	-52,8
Borussia Dortmund	105,2	138,5	-2,8	9,5	6,7
Olympique Lyonnais	146,1	132,8	-35,1	-28,0	-63,1
Hamburger SV	146,2	128,8	ND	-4,9	-4,9
FC Valence	99,3	116,8	0,2	0,2	0,4
Naples	95,1	114,9	0,3	4,2	4,5

الشكل 02

لكي نكون موضوعيون فيجب أن نفحص المعطيات جيدا، فبعد تطبيق مبادئ اللعب المالي النظيف تم تقليص نسبة التأخر في سداد الديون إلى حدود 80 ٪ وخسائر مجموع الأندية الأوروبية نزلت من مبلغ 1.7 مليار أورو سنة 2011 إلى حدود 286 مليون أورو سنة 2016 و نعتقد أن هذا أكبر دليل على النجاح الباهر لهذا المخطط .

أما في أفق 2018 فقد أكد إلكسندر سفيرن رئيس UEFA أن هيئته بصدد اتخاذ بعض التدابير في إطار Fair-Play Financier 2.0 وأنه ليس مقبولا أن نادي من الأندية الإيطالية يمتلك عقود 103 لاعب محترف .ومن بين ما يمكن فعله هو الحد من الفرق بين المصاريف والمداخيل إلى حدود 100 مليون أورو وإذا أخذنا نادي PSG كمثال فهو أنفق 420 مليون أورو وبالتالي يجب عليه أن تكون مداخيله في حدود 320 مليون أورو كحد أدنى ، كذلك تحديد عدد اللاعبين بـ 25 لاعب لكل نادي كتدبير من تدابير منع الإحتكار .

1 - بعض حيل الأندية للتهرب من تدابير اللعب المالي النظيف:

معروف انه لإحتساب ميزانية النادي يجب النظر إلى المداخيل والمصاريف والذي يكون كما يلي :

أ- وعاء مداخيل ومصاريف النادي :

المداخيل هي :

- عائدات من بث المباريات
- بيع التذاكر
- عائدات تسويقية مثل بيع القمصان والقبعات والكرات
- تمويل ورعاية
- منح من UEFA في حالة المشاركة في البطولات الأوروبية

النفقات هي:

- مبالغ صفقات جلب اللاعبين الجدد
 - كتلة الأجور أجور كل من اللاعبين ، المدربين، رؤساء الأندية، عمال النادي
- ما لا يدخل في النفقات هي النفقات المخصصة ل:

● الفريق النسوي

● الفرق الشبانية

● تهيئة مراكز التدريب

● لأنها نفقات بسيطة

● مصاريف بناء ملاعب جديدة

لأنها مصاريف وإستثمارات طويلة الأمد لا يعقل أن يقوم بها النادي إلا إذا كان في صحة مالية جيدة.

ب- تقنيات محاسبية مثل تقنية إهلاك دين اللاعب L' amortisation joueur

نادي PSG جلب اللاعب نيمار بمبلغ 222 مليون أورو وراتب سنوي يقدر ب 36 مليون أورو بعقد لمدة 05 سنوات .

الموسم	مبلغ الصفقة سنويا	الأجر سنويا	المجموع
2018/2017	44 مليون أورو	36 مليون أورو	80 مليون أورو
2019/2018	44 مليون أورو	36 مليون أورو	80 مليون أورو
2020/2019	44 مليون أورو	36 مليون أورو	80 مليون أورو
2021/2020	44 مليون أورو	36 مليون أورو	80 مليون أورو
2022/2021	44 مليون أورو	36 مليون أورو	80 مليون أورو

إذن ما يلاحظ أن الذي يظهر في الحسابات السنوية للنادي الباريسي هو مبلغ 80 مليون أورو أي مبلغ الصفقة 222 مليون / عدد المواسم ونضيف لها الأجر السنوي للاعب نيمار نجد خزينة النادي تتكبد سنويا 80 مليون أورو وهو مبلغ بعيد جدا عن 222 مليون أورو.

الخاتمة

نلاحظ أن قرار بوسمان حقق ثورة كبيرة في مجال كرة القدم الأوروبية من حيث القفزة النوعية في سوق الانتقالات كما حقق طفرة في مجال التكوين ، لكن جلب على الرياضة الكثير ممن يصطادون في المياه العكرة وجلب المال الفاسد بل أصبحت الرياضة هي الميدان المفضل لغسيل الأموال، لذلك جاء نظام اللعب المالي النظيف ليصحح بعض الاختلالات التي حصلت .

لذلك نقترح مايلي :

- إتخاذ كل التدابير من أجل تشجيع الإستثمار في المجال الرياضي وذلك بحماية المستثمرين لا سيما الصغار منهم.
- إعطاء دور كبير لجمعيات الأنصار وتشجيع الأنصار على أن يشتروا أسهم في النادي مع إعطاءهم إمتيازات بهدف منع العنف في الملاعب وتشجيع الروح الرياضية ، لأن كل عقوبة مالية للنادي هي خسارة للمستثمرين.
- تفعيل آليات الحوكمة والشفافية وتشجيع العمل بنظام VIP وهم من لهم كراسي محجوزة دائما في الملاعب ، والعمل على نشر ثقافة الفرجة وتحويل المتفرجين إلى أنصار والأنصار إلى مساهمين.

CONCLUSION

We note that Bosman's decision achieved a great revolution in the field of European football in terms of a qualitative leap in the transfer market and also achieved a breakthrough in the field of training, but brought on the sport a lot of those who fish in troubled waters and brought corrupt money, but sport became the preferred field for money laundering, so the financial fair play system came to correct some of the imbalances that occurred.

So we suggest the following :

- Take all measures to encourage investment in the sports field by protecting investors, especially small ones.
- Giving a major role to Ansar associations and encouraging supporters to buy shares in the club while giving them privileges in order to prevent violence in stadiums and encourage sportsmanship, because every financial penalty for the club is a loss for investors.

Activating governance and transparency mechanisms and encouraging the work of the VIP system, who have chairs always reserved in the stadiums, and working to spread the culture of spectator and transform spectators into supporters and supporters into shareholders .

Bibliography List

1. Books :

1-FREDERIC.BUY.JEAN-MICHEL.MARMAYOU .DIDIER
PORACCHIA.FABRICE RIZZA , DROIT DU SPORT ,L G D J.EDITION
200.

2-Traité instituant la Communauté Economique Européenne(1962).

2. Journal article :

1-Jean-Remi cognard(2012),contrats de travail dans le sport
professionnel,jurisport(hors-série),juris edition.

2-Règlement du statut et du transfert des joueurs,FIFA.

3-cabinet Deloitte . états financiers des clubs, Deloitte (2011,2012).

3. Internet websites:

1-©UEFA.com (1998-2017)

2-cabinet Deloitte .COM.Rapport.

3-Foot Mercato/Revue Electronique(2018), www.Foot Mercato.net

The European model in the fight against corruption in sports work contracts and the conversion of players between the decision of Bosman and Financial Fair Play Fairplay Financier de l'UEFA

HAIRECH Nouredine ¹

¹ Faculty of Law and Political Science - Mascara University
Hairechnou@univ-mascara.dz

Ouzguir Mohamed ²

² Faculty of Law and Political Science - Mascara University
mohamed.ouzuguir@univ-mascara.dz

Abstract:

This article aims to clarify and clarify to what extent the European model in the fight against corruption in the field of sports is optimal compared to the rest of the other continental federations, especially since Bosman's decision is considered a bomb that blew up the sports market, especially with regard to the high amounts of player transfers, and the number of deals concluded per year, especially the recognition issued by the European Court of freedom of movement of players as workers in the European space, and that with the approach of the end of each season, and the solutions of When European sports clubs will submit their accounts, officials of most are worried, if not terrified, by the guillotine of the Financial Fair Play system.

Therefore, this system is very effective and has proven its effectiveness since its implementation in 2010 until now, especially what was raised about the contracts of the French team PSG with the recruitment of Brazilian player Neymar and Bougba, and about the entry of corrupt money into the deal.

Keywords: player, organization, football, contract, sports club.

العوامل الجينية والبيئية المؤثرة على تجديد الأنسجة الحية في الرياضيين

وفية شاكر عبد الحسين^{1*}

¹كلية الطب /جامعة كربلاء

Wafia.sh@uokerbala.edu.iq

زينب قاسم محمد حلو²

²مركز أبحاث الحمض النووي/جامعة بابل

Zainab.qamh@uobabylon.edu.iq

تاريخ القبول: 2024/06/30

تاريخ الارسال : 2024/05/27

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استعراض العوامل الجينية والبيئية المؤثرة على عملية تجديد الأنسجة لدى الرياضيين، والتي تعد ضرورية للحفاظ على وظائف الجسم وإصلاح الإصابات التي يتعرضون لها بشكل متكرر. تشمل العوامل الجينية الجوهرية جينات إصلاح الحمض النووي، وجينات الالتهاب، وجينات نمو العضلات، وجينات القدرة على التحمل، بينما تشمل العوامل البيئية التغذية، والنوم، والتدريب، والإجهاد. يهدف هذا البحث إلى فهم الآليات التي تساهم في عملية تجديد الأنسجة لدى الرياضيين وكيف يمكنهم تحسين هذه العملية من خلال اتباع نظام حياة صحي ومتوازن. كلمات مفتاحية: تجديد الأنسجة، الرياضيون، الإصابات، التمارين الرياضية، العوامل الجينية، العوامل البيئية.

المقدمة:

تلعب عملية تجديد الأنسجة الحية دورًا هامًا في الحفاظ على وظائف الجسم وصحة الفرد، حيث تساهم في إصلاح الأضرار الناتجة عن الإصابات والتآكل الطبيعي. وتتأثر هذه العملية بعوامل متعددة،

* المؤلف المرسل: زينب قاسم محمد حلو، الايميل: Zainab.qamh@uobabylon.edu.iq

تشمل العوامل الجينية والبيئية ونمط الحياة. يُعدّ الرياضيون أكثر عرضة للإصابات العضلية والعظمية مقارنة بالأفراد غير النشطين، وذلك بسبب ممارسة الأنشطة البدنية المجهدة التي تُسبب ضغطاً كبيراً على الأنسجة.

وتشير الدراسات العلمية إلى أنّ التمارين الرياضية المنتظمة تُعزّز عملية تجديد الأنسجة الحية من خلال تحفيز إفراز هرمونات النمو، وزيادة تدفق الدم إلى العضلات، وتعزيز نشاط الخلايا الجذعية المسؤولة عن إصلاح الأنسجة. ومع ذلك، فإنّ الإصابات المتكررة قد تُعيق عملية تجديد الأنسجة، ممّا يُؤدّي إلى التهابات مزمنة وألم مزمن. لذا، فإنّ فهم آليات تجديد الأنسجة الحية لدى الرياضيين يُعدّ أمراً ضرورياً لتطوير برامج تدريبية فعالة تُقلّل من خطر الإصابات وتعزّز عملية الإصلاح الطبيعية للجسم. (Altieri et al., 2008) , مما يجعل فهم كيفية تجديد أجسامهم أمراً ذا أهمية كبيرة. تهدف هذه الخطة البحثية إلى مراجعة الأدبيات حول العوامل الجينية والبيئية المؤثرة على تجديد الأنسجة الحية في الرياضيين (Chen et al., 2014).

أولاً: العوامل الجينية التي تؤثر على تجديد الأنسجة الحية في الرياضيين
تلعب العوامل الجينية دوراً هاماً في تجديد الأنسجة الحية لدى الرياضيين، حيث تؤثر على قدرتهم على التعافي من الإصابات والتمارين، وتحسين أدائهم الرياضي (Lippi et al., 2010).
1- تشمل بعض العوامل الجينية الرئيسية التي تؤثر على تجديد الأنسجة:
1-1- جينات إصلاح الحمض النووي ودورها في الحفاظ على سلامة الجينوم أثناء التمارين الرياضية:
تلعب جينات إصلاح الحمض النووي دوراً حاسماً في الحفاظ على سلامة الجينوم من خلال إصلاح التلف الذي يلحق به، والذي يحدث بشكل طبيعي وبوتيرة متزايدة أثناء ممارسة الرياضة. تُساهم هذه الجينات في ضمان استقرار الجينوم وحماية الخلايا من التغيرات الضارة التي قد تؤدي إلى طفرات وراثية وأمراض مرتبطة بالشيخوخة. (Bray & West, 2005)

وتشمل آليات إصلاح الحمض النووي المتعددة التي تنظمها هذه الجينات: إزالة القواعد التالفة: تقوم إنزيمات إصلاح الحمض النووي باستئصال القواعد التالفة مثل قواعد الأكسجين النشطة، واستبدالها بقواعد صحيحة. إصلاح الانقطاعات أحادية الشريط: تُستخدم آليات إعادة التركيب المتماثل أو إصلاح الانقطاعات النووية غير المتماثلة لربط أجزاء الحمض النووي المكسورة. إصلاح الانقطاعات مزدوجة الشريط: تُعتبر آلية إعادة التركيب المتجانس فعالة في إصلاح الكسور مزدوجة الشريط باستخدام كروموسوم شقيق كقالب.

وتُشير الدراسات إلى أن تعديلات جينية معينة في جينات إصلاح الحمض النووي قد تؤثر على قدرة الفرد على ممارسة الرياضة وتحمل التمارين الشاقة (Tryfidou et al,2020)

وبشكل عام، تُعد جينات إصلاح الحمض النووي ضرورية للحفاظ على صحة الخلايا وحماية الجينوم من التلف الناتج عن ممارسة الرياضة، مما يلعب دورًا هامًا في تعزيز الصحة العامة والقدرة على التحمل.

. (2015) Maynard et al., الرياضيون الذين لديهم جينات إصلاح حمض نووي أكثر فعالية قد يتعافون من الإصابات بشكل أسرع ويقل لديهم خطر الإصابة بالإصابات المزمنة-Varillas . al.,(2023) Delgado et

1-2- تلعب الجينات دورًا هامًا في تحديد القدرات البدنية للرياضيين، حيث تؤثر على جوانب مختلفة مثل استجابة الجسم للالتهاب ونمو العضلات. جينات الالتهاب: تنظم هذه الجينات استجابة الجسم للالتهابات، والتي تُعدّ مكونًا أساسيًا في عملية التعافي بعد التمارين الرياضية. يمتلك بعض الرياضيين جينات تمنحهم قدرة أفضل على التحكم بالالتهاب، مما يُساعدهم على التعافي بشكل أسرع والعودة إلى ممارسة الرياضة بكثافة أعلى (Chen et al.,2018). جينات نمو العضلات: تُساهم هذه الجينات في نمو العضلات وإصلاحها بعد التلف. يمتلك بعض الرياضيين جينات تمنحهم قدرة أكبر على بناء العضلات، مما يُساعدهم على تحقيق مكاسب أكبر في القوة والكتلة العضلية مع التدريب. وبالتالي، تُشكل الجينات عاملًا هامًا في تحديد قدرة الرياضيين على الوصول إلى ذروة الأداء البدني. يُمكن للرياضيين الاستفادة من فهم تأثيرات الجينات على ليابقتهم من خلال تصميم برامج تدريبية ونظام غذائي مُخصصين يتناسبون مع خصائصهم الوراثية .. Yang et al.,(2022)

1-3- جينات القدرة على التحمل: تلعب هذه الجينات دورًا في قدرة الجسم على استخدام الأكسجين أثناء التمارين الرياضية. الرياضيون الذين لديهم جينات قدرة على التحمل أفضل قد يكونون قادرين على التحمل لفترة أطول وأداء تمارين أكثر كثافة. و Ben-Zaken et al.,(2022)

(John & Dhillon, 2020)

2 - بالإضافة إلى هذه العوامل الجينية، هناك العديد من العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على تحديد الأنسجة، مثل:

2-1- التغذية: نظام غذائي صحي غني بالمغذيات الأساسية ضروري لتجديد الأنسجة-Smith .
(2020) *et al.*, Ryan

2-2- النوم: النوم الكافي ضروري لإصلاح الأنسجة وإعادة بنائها Gulam *et al.*, (2020).

التدريب: التدريب المناسب ضروري لتحفيز تجديد الأنسجة Massoto *et al.*, (2020).

2-3- الإجهاد: الإجهاد المزمن يمكن أن يعيق تجديد الأنسجة Yegorov *et al.*, (2020).

من المهم أن يدرك الرياضيون أنهم لا يستطيعون التحكم في جيناتهم، ولكن يمكنهم اتخاذ خطوات لتحسين تجديد الأنسجة من خلال اتباع نمط حياة صحي Irizarry-Caro *et al.*, (2020).

ثانيا : العوامل البيئية التي تؤثر على تجديد الأنسجة الحية في الرياضيين:

1 - العوامل الخارجية:

1-1- الحرارة: تلعب الحرارة دورًا هامًا في تجديد الأنسجة، حيث تساعد درجات الحرارة المرتفعة على

تسريع عملية تجديد الأنسجة، بينما تؤدي درجات الحرارة المنخفضة إلى إبطائها Backes *et al.*, (2022).

1-2- الرطوبة: تؤثر الرطوبة على قدرة الجسم على تنظيم درجة حرارته، وبالتالي على تجديد الأنسجة.

ففي البيئات الرطبة، يكون من الصعب على الجسم التخلص من الحرارة الزائدة، مما قد يؤدي إلى إبطاء عملية تجديد الأنسجة Cheveldayoff *et al.*, (2023).

1-3- الارتفاع: يؤثر الارتفاع على مستوى الأكسجين في الهواء، مما قد يؤثر على تجديد الأنسجة. ففي

الارتفاعات العالية، يكون مستوى الأكسجين أقل، مما قد يؤدي إلى إبطاء عملية تجديد الأنسجة Chen *et al.*, (2022).

1-4- التلوث: يمكن أن يؤثر التلوث على تجديد الأنسجة من خلال إتلاف خلايا الجسم وتعطيل

وظائفها Priyadarshane *et al.*, (2022).

1-5- الإشعاع: يمكن أن يؤدي التعرض للإشعاع إلى إتلاف خلايا الجسم وتعطيل وظائفها، مما قد يؤثر

على تجديد الأنسجة (McBride & Schaue, 2020).

2- العوامل الداخلية:

2-1- التغذية: تلعب التغذية دورًا هامًا في تجديد الأنسجة، حيث توفر العناصر الغذائية اللازمة لإصلاح

الأنسجة التالفة وبناء أنسجة جديدة Manzini *et al.*, (2021).

2-2-الراحة: يحتاج الجسم إلى الراحة الكافية لإصلاح الأنسجة التالفة وبناء أنسجة جديدة Cao .
(2020) .. al et

2-3-النوم: النوم ضروري لإصلاح الأنسجة التالفة وبناء أنسجة جديدة (Eugene & Masiak,2015)

2-4-المهرمونات: تلعب الهرمونات دورًا هامًا في تنظيم عملية تجديد الأنسجة(Wissler, 1982).

2-5-الضغوطات النفسية: يمكن أن تؤدي الضغوطات النفسية إلى إبطاء عملية تجديد الأنسجة(Kiecolt-Glaser,2012) & (Gouin).

ثالثًا: نصائح لتحسين تجديد الأنسجة الحية في الرياضيين:
الحفاظ على ترطيب الجسم بشكل جيد(Edouard et al., (2019) .
1- تناول نظام غذائي صحي متوازن غني بالعناصر الغذائية اللازمة لتجديد الأنسجة Quintero et al., (2018)

2- الحصول على قسط كافٍ من الراحة والنوم(Copenhaver & Diamond ,2017) .

3- التحكم في مستويات التوتر(Balberova et al.,(2021) .

4- استشارة الطبيب أو أخصائي التغذية للحصول على نصائح محددة حول كيفية تحسين تجديد الأنسجة.

رابعًا : تلعب كل من العوامل الجينية والبيئية دورًا هامًا في تجديد الأنسجة الحية لدى الرياضيين، ويتفاعل هذان العاملان مع بعضهما البعض بشكل معقد لتعزيز أو إعاقة هذه العملية.

1-العوامل الجينية:

2-1-الجينات المحددة: تلعب بعض الجينات دورًا مباشرًا في تنظيم تجديد الأنسجة، مثل الجينات التي

تتحكم في إنتاج بروتينات إصلاح الحمض النووي وعوامل النمو. يمكن أن تؤثر الاختلافات في هذه الجينات

على قدرة الرياضي على التعافي من الإصابات وإعادة بناء الأنسجة التالفة (Hoffmann & Gross,2009)

1-2-الاستعداد الوراثي: يمكن أن يورث الرياضيون أيضًا استعدادًا وراثيًا عامًا لتجديد الأنسجة الجيد أو

السيئ. على سبيل المثال، قد يكون لدى بعض الرياضيين استعداد وراثي للتعافي بسرعة من الإصابات

العضلية، بينما قد يعاني البعض الآخر من صعوبة أكبر في ذلك(Ostrander et al.,(2009) .

2-العوامل البيئية:

2-1-التدريب: يلعب التدريب الرياضي دورًا رئيسيًا في تحفيز تجديد الأنسجة. يؤدي التمرين إلى إجهاد العضلات والأنسجة الأخرى، مما يحفز الجسم على إصلاحها وإعادة بنائها. يمكن أن يؤثر نوع ومدة وشدة التمرين على معدل تجديد الأنسجة.

2-2-التغذية: تلعب التغذية أيضًا دورًا هامًا في تجديد الأنسجة. يحتاج الرياضيون إلى تناول ما يكفي من السعرات الحرارية والبروتين والمغذيات الأخرى لدعم عملية الإصلاح وإعادة البناء. يمكن أن يؤدي نقص العناصر الغذائية إلى إعاقة تجديد الأنسجة وزيادة خطر الإصابة (Diomede *et al.*, 2020).

2-2-الراحة: تحتاج الأنسجة إلى وقت للتعافي بعد التمرين. يجب على الرياضيين الحصول على قسط كافٍ من الراحة والنوم للسماح لأجسامهم بإصلاح وإعادة بناء الأنسجة التالفة. يمكن أن يؤدي قلة الراحة إلى إعاقة تجديد الأنسجة وزيادة خطر الإصابة (Pareja-Blanco *et al.*, 2020).

خامسا : التفاعل بين العوامل الجينية والبيئية:

1- التأثيرات التآزرية: يمكن أن تتفاعل العوامل الجينية والبيئية بطريقة تآزرية لتعزيز تجديد الأنسجة. على سبيل المثال، قد يكون الرياضي الذي لديه جينات تفضي إلى تجديد الأنسجة الجيد أكثر فائدة من التدريب والتغذية المناسبة مقارنة بالرياضي الذي ليس لديه هذه الجينات (Riha *et al.*, 2021).

2- التأثيرات المعارضة: يمكن أن تتفاعل العوامل الجينية والبيئية أيضًا بطريقة معارضة لإعاقة تجديد الأنسجة. على سبيل المثال، قد يعاني الرياضي الذي لديه جينات تزيد من خطر الإصابة بالإصابات من صعوبة أكبر في التعافي من الإصابات إذا لم يتبع نظام تدريب وتغذية مناسب (Yi & Liu, 2022).

سادسا : العوامل التي تؤثر على تجديد الأنسجة الحية:

1- العمر: مع تقدمنا في العمر، تميل قدرتنا على تجديد الأنسجة إلى الانخفاض (Brunet *et al.*, 2023).

2- الإصابة: يمكن أن تتسبب الإصابات، مثل التواء الكاحل أو كسر العظم، في تلف الأنسجة وتأخير عملية تجديداتها (Greising *et al.*, 2020).

3-التغذية: نظام غذائي صحي غني بالمغذيات الأساسية ضروري لتجديد الأنسجة (Wu *et al.*, 2022).

4-النوم: النوم الكافي ضروري لتجديد الأنسجة.

5-التمرين: يمكن أن يساعد التمرين المنتظم في تحسين تجديد الأنسجة (Wu *et al.*, 2022).

6- التدخين: التدخين يضعف تدفق الدم ويؤخر تجديد الأنسجة (Chang *et al.*, 2020).

سابعاً: التدخلات المحتملة لتحسين تجديد الأنسجة الحية:

1- العلاج الطبيعي: يمكن أن يساعد العلاج الطبيعي في تحسين تدفق الدم وتعزيز تجديد الأنسجة .
(2022) Wang et al.,

2- العلاج بالتدليك: يمكن أن يساعد العلاج بالتدليك في تحسين تدفق الدم وتقليل الالتهاب وتعزيز تجديد الأنسجة (2020) White et al., .

3- الوخز بالإبر: الوخز بالإبر هو تقليد طب تقليدي صيني يُعتقد أنه يساعد في تحسين تدفق الدم وتقليل الألم وتعزيز تجديد الأنسجة (2022) Yin et al., .

4- المكملات الغذائية: قد تكون بعض المكملات الغذائية، مثل الكركمين أو زيت السمك، مفيدة لتجديد الأنسجة (2023) (Birlik, .

5- العلاجات بالخلايا الجذعية: تُعد العلاجات بالخلايا الجذعية مجالاً بحثياً ناشئاً قد يكون له القدرة على تعزيز تجديد الأنسجة (2020) Vasanthan et al., .

تتفاعل العوامل الجينية والبيئية مع بعضها البعض بشكل معقد للتأثير على تجديد الأنسجة الحية لدى الرياضيين. يمكن أن تؤثر هذه العوامل على قدرة الرياضي على التعافي من الإصابات وإعادة بناء الأنسجة التالفة، مما قد يؤثر على أدائه وقدرته على المنافسة. من المهم أن يدرك الرياضيون كل من العوامل الجينية والبيئية التي يمكن أن تؤثر على تجديد الأنسجة. يمكنهم اتخاذ خطوات لتحسين تجديد الأنسجة من خلال اتباع نظام تدريب وتغذية مناسب والحصول على قسط كافٍ من الراحة. في بعض الحالات، قد يكون من المفيد أيضاً استشارة أخصائي تغذية رياضي أو طبيب رياضي للحصول على مزيد من النصائح والتوجيهات.

تحليل النتائج:

تشير البيانات إلى أن تجديد الأنسجة لدى الرياضيين هو عملية ديناميكية تتأثر بشكل كبير بالتفاعل بين العوامل الوراثية والبيئية. تلعب الجينات دوراً أساسياً في تحديد القدرة الفردية على الشفاء وإعادة بناء الأنسجة، بينما تلعب العوامل البيئية مثل التغذية والتدريب والراحة دوراً حاسماً في تحفيز أو تثبيط هذه العمليات .

أظهرت الدراسات أن الرياضيين الذين يحملون طفرات جينية معينة قد يكونون أكثر عرضة للإصابات أو أبطأ في التعافي. من ناحية أخرى، يمكن أن يؤدي اتباع نظام غذائي متوازن وغني بالعناصر الغذائية الأساسية، بالإضافة إلى برنامج تدريب مدروس جيداً، إلى تحسين قدرة الجسم على تجديد الأنسجة

يمكن تفسير هذه النتائج بوجود آليات بيولوجية معقدة تنظم تجديد الأنسجة. الجينات توفر الخطة الأساسية لبناء وإصلاح الأنسجة، بينما تعمل العوامل البيئية كمحفزات يمكن أن تؤثر على تنفيذ هذه الخطة.

تدعم هذه النتائج الفرضية القائلة بأن تجديد الأنسجة هو عملية متعددة العوامل تتأثر بالتفاعل بين الجينات والبيئة. كما تشير إلى أهمية اعتماد نهج شامل في إدارة الإصابات لدى الرياضيين، يجمع بين العلاجات الطبية والتدخلات الغذائية والتدريبية.

الخاتمة:

لخص هذا البحث إلى أن تجديد الأنسجة لدى الرياضيين عملية معقدة تتأثر بعوامل متداخلة من الناحيتين الجينية والبيئية. وقد أظهرت النتائج أن الجينات المسؤولة عن إصلاح الحمض النووي والالتهاب ونمو العضلات والقدرة على التحمل تلعب دورًا حاسمًا في هذه العملية. كما أبرز البحث أهمية العوامل البيئية مثل التغذية والنوم والتدريب والإجهاد في التأثير على تجديد الأنسجة. بناءً على هذه النتائج، يُقترح إجراء المزيد من الدراسات لتحديد التفاعلات الدقيقة بين الجينات والبيئة في عملية تجديد الأنسجة، وتطوير استراتيجيات شخصية لتغذية وتدريب الرياضيين تستهدف تعزيز قدرتهم على التعافي من الإصابات وتحسين أدائهم الرياضي. كما يمكن الاستفادة من هذه النتائج في تطوير علاجات جديدة تعتمد على التعديل الجيني أو العلاجات الخلوية لتسريع عملية تجديد الأنسجة لدى الأفراد الذين يعانون من إصابات مزمنة أو أمراض تنكسية.

CONCLUSION

This research concluded that tissue regeneration in athletes is a complex process influenced by factors that are genetically and environmentally interrelated. The results have shown that genes responsible for DNA repair, inflammation, muscle growth and endurance play a crucial role in this process. The research also highlighted the importance of environmental factors such as nutrition, sleep, training and stress in influencing tissue regeneration. Based on these findings, further studies are proposed to determine the subtle interactions between genes and the environment in tissue regeneration, and to develop personalized nutrition and training strategies for athletes aimed at enhancing their ability to recover from injuries and improve their athletic performance. These findings can also be

used to develop new gene-editing or cellular therapies to accelerate tissue regeneration in individuals with chronic injuries or degenerative diseases.

قائمة المراجع:

Bibliography List

1. Altieri, F., Grillo, C., Maceroni, M., & Chichiarelli, S. (2008). DNA damage and repair: from molecular mechanisms to health implications. *Antioxidants & redox signaling*, 10(5), 891-938.
2. Backes, E. H., Harb, S. V., Beatrice, C. A. G., Shimomura, K. M. B., Passador, F. R., Costa, L. C., & Pessan, L. A. (2022). Polycaprolactone usage in additive manufacturing strategies for tissue engineering applications: A review. *Journal of Biomedical Materials Research Part B: Applied Biomaterials*, 110(6), 1479-1503.
3. Balberova, O. V., Bykov, E. V., Medvedev, G. V., Zhogina, M. A., Petrov, K. V., Petrova, M. M., ... & Shnayder, N. A. (2021). Candidate genes of regulation of skeletal muscle energy metabolism in athletes. *Genes*, 12(11), 1682.
4. Ben-Zaken, S., Eliakim, A., Nemet, D., Kaufman, L., & Meckel, Y. (2022). Genetic characteristics of competitive swimmers: A review. *Biology of Sport*, 39(1), 157-170.
5. Birlik, A. (2023). Nutritional Supplements for Musculoskeletal Health. In *Functional Exercise Anatomy and Physiology for Physiotherapists* (pp. 547-559). Cham: Springer International Publishing.
6. Bray, C. M., & West, C. E. (2005). DNA repair mechanisms in plants: crucial sensors and effectors for the maintenance of genome integrity. *New phytologist*, 168(3), 511-528.
7. Brunet, A., Goodell, M. A., & Rando, T. A. (2023). Ageing and rejuvenation of tissue stem cells and their niches. *Nature Reviews Molecular Cell Biology*, 24(1), 45-62.
8. Cao, S., Zhao, Y., Hu, Y., Zou, L., & Chen, J. (2020). New perspectives: In-situ tissue engineering for bone repair scaffold. *Composites Part B: Engineering*, 202, 108445.
9. Chang, C. J., Jou, I. M., Wu, T. T., Su, F. C., & Tai, T. W. (2020). Cigarette smoke inhalation impairs angiogenesis in early bone healing processes and delays fracture union. *Bone & joint research*, 9(3), 99-107.
10. Chen, C., Dubin, R., & Kim, M. C. (2014). Emerging trends and new developments in regenerative medicine: a scientometric update (2000–2014). *Expert opinion on biological therapy*, 14(9), 1295-1317.

11. Chen, L., Deng, H., Cui, H., Fang, J., Zuo, Z., Deng, J., ... & Zhao, L. (2018). Inflammatory responses and inflammation-associated diseases in organs. *Oncotarget*, 9(6), 7204.
12. Chen, P., Liu, Y., Liu, W., Wang, Y., Liu, Z., & Rong, M. (2022). Impact of high-altitude hypoxia on bone defect repair: A review of molecular mechanisms and therapeutic implications. *Frontiers in Medicine*, 9, 842800.
13. Cheveldayoff, P., Chowdhury, F., Shah, N., Burow, C., Figueiredo, M., Nguyen, N., ... & Hill, L. (2023). Considerations for occupational heat exposure: A scoping review. *PLOS Climate*, 2(9), e0000202.
14. Copenhagen, E. A., & Diamond, A. B. (2017). The value of sleep on athletic performance, injury, and recovery in the young athlete. *Pediatric annals*, 46(3), e106-e111.
15. Diomedede, F., Marconi, G. D., Fonticoli, L., Pizzicanella, J., Merciaro, I., Bramanti, P., ... & Trubiani, O. (2020). Functional relationship between osteogenesis and angiogenesis in tissue regeneration. *International Journal of Molecular Sciences*, 21(9), 3242.
16. Edouard, P., Richardson, A., Murray, A., Duncan, J., Glover, D., Kiss, M., ... & Branco, P. (2019). Ten tips to hurdle the injuries and illnesses during major athletics championships: practical recommendations and resources. *Frontiers in sports and active living*, 1, 12.
17. Eugene, A. R., & Masiak, J. (2015). The neuroprotective aspects of sleep. *MEDtube science*, 3(1), 35.
18. Gouin, J. P., & Kiecolt-Glaser, J. K. (2012). The impact of psychological stress on wound healing: methods and mechanisms. *Critical Care Nursing Clinics*, 24(2), 201-213.
19. Greising, S. M., Corona, B. T., & Call, J. A. (2020). Musculoskeletal regeneration, rehabilitation, and plasticity following traumatic injury. *International journal of sports medicine*, 41(08), 495-504.
20. Gulam, S., Xyrichis, A., & Lee, G. A. (2020). Still too noisy—An audit of sleep quality in trauma and orthopaedic patients. *International emergency nursing*, 49, 100812.
21. Hawiger, J., & Zienkiewicz, J. (2019). Decoding inflammation, its causes, genomic responses, and emerging countermeasures. *Scandinavian journal of immunology*, 90(6), e12812.
22. Hoffmann, A., & Gross, G. (2009). Innovative strategies for treatment of soft tissue injuries in human and animal athletes. In *Genetics and Sports* (Vol. 54, pp. 150-165). Karger Publishers.

23. Irizarry-Caro, R. A., McDaniel, M. M., Overcast, G. R., Jain, V. G., Troutman, T. D., & Pasare, C. (2020). TLR signaling adapter BCAP regulates inflammatory to reparatory macrophage transition by promoting histone lactylation. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 117(48), 30628-30638.
24. John, R., Dhillon, M. S., & Dhillon, S. (2020). Genetics and the elite athlete: our understanding in 2020. *Indian journal of orthopaedics*, 54(3), 256-263.
25. Lippi, G., Longo, U. G., & Maffulli, N. (2010). Genetics and sports. *British medical bulletin*, 93(1), 27-47.
26. Manzini, B. M., Machado, L. M. R., Noritomi, P. Y., & Da Silva, J. V. L. (2021). Advances in Bone tissue engineering: A fundamental review. *Journal of biosciences*, 46, 1-18.
27. Massoto, T. B., Santos, A. C. R., Ramalho, B. S., Almeida, F. M., Martinez, A. M. B., & Marques, S. A. (2020). Mesenchymal stem cells and treadmill training enhance function and promote tissue preservation after spinal cord injury. *Brain Research*, 1726, 146494.
28. Maynard, S., Fang, E. F., Scheibye-Knudsen, M., Croteau, D. L., & Bohr, V. A. (2015). DNA damage, DNA repair, aging, and neurodegeneration. *Cold Spring Harbor perspectives in medicine*, 5(10), a025130.
29. McBride, W. H., & Schae, D. (2020). Radiation-induced tissue damage and response. *The Journal of pathology*, 250(5), 647-655.
30. Ostrander, E. A., Huson, H. J., & Ostrander, G. K. (2009). Genetics of athletic performance. *Annual review of genomics and human genetics*, 10, 407-429.
31. Pareja-Blanco, F., Rodríguez-Rosell, D., Aagaard, P., Sánchez-Medina, L., Ribas-Serna, J., Mora-Custodio, R., ... & González-Badillo, J. J. (2020). Time course of recovery from resistance exercise with different set configurations. *The Journal of Strength & Conditioning Research*, 34(10), 2867-2876.
32. Priyadarshane, M., Mahto, U., & Das, S. (2022). Mechanism of toxicity and adverse health effects of environmental pollutants. In *Microbial biodegradation and bioremediation* (pp. 33-53). Elsevier.
33. Quintero, K. J., de Sá Resende, A., Leite, G. S. F., & Junior, A. H. L. (2018). An overview of nutritional strategies for recovery process in sports-related muscle injuries. *Nutrire*, 43(1), 27.

34. Riha, S. M., Maarof, M., & Fauzi, M. B. (2021). Synergistic effect of biomaterial and stem cell for skin tissue engineering in cutaneous wound healing: A concise review. *Polymers*, 13(10), 1546.
35. Smith-Ryan, A. E., Hirsch, K. R., Saylor, H. E., Gould, L. M., & Blue, M. N. (2020). Nutritional considerations and strategies to facilitate injury recovery and rehabilitation. *Journal of athletic training*, 55(9), 918-930.
36. Tryfidou, D. V., McClean, C., Nikolaidis, M. G., & Davison, G. W. (2020). DNA damage following acute aerobic exercise: a systematic review and meta-analysis. *Sports medicine*, 50, 103-127.
37. Varillas-Delgado, D., Gutierrez-Hellin, J., & Maestro, A. (2023). Genetic profile in genes associated with sports injuries in elite endurance athletes. *International journal of sports medicine*, 44(01), 64-71.
38. Vasanthan, J., Gurusamy, N., Rajasingh, S., Sigamani, V., Kirankumar, S., Thomas, E. L., & Rajasingh, J. (2020). Role of human mesenchymal stem cells in regenerative therapy. *Cells*, 10(1), 54.
39. Wang, W., Niu, Y., & Jia, Q. (2022). Physical therapy as a promising treatment for osteoarthritis: A narrative review. *Frontiers in Physiology*, 13, 1011407.
40. White, G. E., West, S. L., Caterini, J. E., Di Battista, A. P., Rhind, S. G., & Wells, G. D. (2020). Massage therapy modulates inflammatory mediators following sprint exercise in healthy male athletes. *Journal of Functional Morphology and Kinesiology*, 5(1), 9.
41. White, G. E., West, S. L., Caterini, J. E., Di Battista, A. P., Rhind, S. G., & Wells, G. D. (2020)
42. Wissler, J. H. (1982). Inflammatory mediators and wound hormones: Chemical signals for differentiation and morphogenesis in tissue regeneration and healing. In *Biochemistry of Differentiation and Morphogenesis* (pp. 257-274). Berlin, Heidelberg: Springer Berlin Heidelberg.
43. Wu, Q., Gao, Z. J., Yu, X., & Wang, P. (2022). Dietary regulation in health and disease. *Signal Transduction and Targeted Therapy*, 7(1), 252.
44. Yang, Y., Liu, Y., Wang, Y., Chao, Y., Zhang, J., Jia, Y., ... & Hu, D. (2022). Regulation of SIRT1 and its roles in inflammation. *Frontiers in immunology*, 13, 831168.

45. Yegorov, Y. E., Poznyak, A. V., Nikiforov, N. G., Sobenin, I. A., & Orekhov, A. N. (2020). The link between chronic stress and accelerated aging. *Biomedicines*, 8(7), 198.
46. Yi, B., Xu, Q., & Liu, W. (2022). An overview of substrate stiffness guided cellular response and its applications in tissue regeneration. *Bioactive materials*, 15, 82-102.
47. Yin, S., Zhang, Z. H., Chang, Y. N., Huang, J., Wu, M. L., Li, Q., ... & Wu, N. (2022). Effect of acupuncture on the cognitive control network of patients with knee osteoarthritis: study protocol for a randomized controlled trial. *Journal of Pain Research*, 1443-1455.

Genetic and environmental factors affecting the regeneration of living tissue in athletes

"Mini review"

Wafia Shaker Abdul Hussein ¹

¹College of Medicine / University of Karbala

Wafia.sh@uokerbala.edu.iq

Zainab Qassim Mohammed Hil0 ²

²DNA Research Center / University of Babylon

Zainab.qamh@uobabylon.edu.iq

Abstract:

This study aimed to review the genetic and environmental factors affecting the tissue regeneration process in athletes, which are essential for maintaining body functions and repairing injuries they suffer frequently. Intrinsic genetic factors include DNA repair genes, inflammation genes, muscle growth genes, and endurance genes, while environmental factors include nutrition, sleep, training, and stress. This research aims to understand the mechanisms that contribute to the process of tissue regeneration in athletes and how they can improve this process by following a healthy and balanced lifestyle.

Keywords: tissue regeneration, athletes, injuries, exercise, genetic factors, environmental factors.

الحماية القانونية للرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة في فرنسا- ضمانات وتحديات -

د. بزاحي سلوى*

جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية الجزائر

Saloua.bezzahi@univ-bejaia.dz

تاريخ القبول: 2024/07/09

تاريخ الارسال : 2024/06/05

ملخص:

عرفت الرياضة في السنوات الأخيرة في فرنسا دورا متناميا بشكل غير مسبوق فلم تعد أبدا وسيلة لتحسين الصحة البدنية بل أضحت عامل جذب لذوي الاحتياجات الخاصة وهمزة وصل بينهم وبين مجتمعهم، فسهلت بذلك اندماجهم اجتماعيا وتمكينهم من التفاعل مع مختلف فئات المجتمع، وعندما كانت الرياضة شاهدا على عجز ذوي الاحتياجات الخاصة عن مجاراة غيرهم من الأصحاء في ممارسة الأنشطة الرياضية واشباع شغفهم الرياضي، أضحت وسيلة تماسك وتمكين اجتماعيين.

يتمتع الرياضيون ذوو الاحتياجات الخاصة بمركز قانوني ممتاز يتجسد في حقهم في إتاحة الرياضة لهم دون تمييز بينهم وبين غيرهم بسبب الإعاقة، مع حقهم في حماية كرامتهم الإنسانية دون تعريضهم للوصم أو التمييز بسبب إعاقاتهم.

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الحماية القانونية التي يتمتع بها الرياضيون ذوو الاحتياجات الخاصة في فرنسا عن طريق بيان تطور مفهوم الإعاقة في القانون الفرنسي وتأثيره على حقوق هذه الطائفة من الرياضيين، إضافة الى حقوقهم في القانون والاجتهاد القضائي الفرنسيين، وصولا الى التحديات والعراقيل التي تواجههم لنخلص الى خاتمة وظيفية نستعرض فيها أهم النتائج المتوصل اليها.

الكلمات المفتاحية: الرياضة، ذوو الاحتياجات الخاصة، مجلس الدولة، الحق في الكرامة الإنسانية، الحق في الإتاحة.

* المؤلف المرسل: د. بزاحي سلوى، الايميل: Saloua.bezzahi@univ-bejaia.dz

مقدمة:

صرح رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي « André Leclerc » سنة 2006 مشيدا بتنامي دور الرياضة في فرنسا قائلا: "لم تعد الرياضة رياضة فحسب انما حدث اجتماعي كلي يجب أن يغدو أكثر من أي وقت مضى عامل ربط اجتماعي" (COMPTE, 2005) ولعل أكثر فئة اجتماعية سعى الساسة والمشرع والقضاة الفرنسيين الى ادماجها اجتماعيا عبر رابط الرياضة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تبنت فرنسا سياسة رياضية متفردة قوامها منطق مزدوج يتركز على حجري زاوية أولهما تحقيق اشعاع فرنسا في مجال الرياضات المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة، وثانيهما وصول الرياضة للجميع* دون تمييز على أساس الجنس، أو اللون، أو الدين، أو اللغة، أو العرق، أو الإعاقة بمختلف أشكالها. تنفرد السياسة التشريعية الرياضية الفرنسية بخصوصية شديدة فهي وليدة إخفاقات ونتيجة عثرات بعد النتائج المخيبة لفرنسا في الألعاب الأولمبية بروما سنة 1960 والتي أثارت غضب الجنرال ديغول مما ألهم رسام الكاريكاتير جاك فايزان لرسم الرئيس بلباس رياضي مرفقا بالعبارة التالية: "في هذا البلد إذا لم أفعل كل شيء بنفسى..."، وهي الخيبة التي حركت الجنرال ديغول ليطلق سياسة رياضية متفردة جوهرها معيار المصلحة العامة المرتبطة بالممارسة الرياضية وتأثيراتها على الأبعاد الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاندماجية للرياضة. يتمتع ذوو الاعاقات جسدية كانت أو عقلية بجملة من الحقوق التي كرسها القانون الفرنسي والاجتهاد القضائي الإداري والتي سنأتي الى تناولها بشيء من التفصيل والتحليل من خلال استقراء القانون والاجتهاد القضائي الاداري بأحدث تطبيقاته للإجابة على اشكالية مفادها الى أي مدى يتمتع الرياضيون ذوو الاحتياجات الخاصة بحماية قانونية في فرنسا معتمدين في ذلك على الخطة التالية:

أولا: مفهوم الإعاقة في القانون الفرنسي

ثانيا: حقوق الرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة في التشريع والقضاء الاداري

ثالثا: عراقيل الحماية القانونية للرياضيين لذوي الاحتياجات الخاصة في فرنسا

خاتمة تتضمن توصيات واقتراحات حول التدابير الملزمة والإخفاقات الواجب تفاديها في التجربة التشريعية الفرنسية.

* - تحدد المادة 1-100 L. من تقنين الرياضة الفرنسي نطاق السياسة الرياضية العامة التي تتمحور حول هدفين رئيسيين: الرياضة للجميع، التي تعني الوصول المتساوي إلى الممارسات الرياضية في جميع أنحاء البلاد والرياضة ذات المستوى العالي.

أولاً: مفهوم الإعاقة في القانون الفرنسي:

يعود مصطلح "الإعاقة" إلى التعبير الإنجليزي "hand in cap" الذي يترجم إلى عبارة "اليدين في القبعة" في اللغة العربية، وقد تم استخدام هذا التعبير في القرن الثامن عشر في مجال سباقات الخيول لينتقل استخدامه إلى المجال الطبي كمصطلح نقيض للمرض حيث كان يُطلق على المريض "مريضاً" طالما كانت حالته الصحية قيد العلاج في حين كان ينعت "بالمعاق" كل شخص عديم الشفاء. (Lebrun & LARAN, 2016)

أما منظمة الصحة العالمية (WHO) فتعتبر الشخص معاقاً متى "تقلصت سلامته الجسدية أو العقلية تدريجياً أو نهائياً، إما بشكل خلقي أو نتيجة للعمر أو المرض أو حادث، بحيث يتأثر استقلاله وقدرته على الذهاب إلى المدرسة أو العمل، فالإعاقة تقيد إمكانيات تفاعل الفرد مع بيئته، نتيجة لوجود عيب يسبب عجزاً، سواء كان دائماً أو مؤقتاً، مما يتسبب في ضغط نفسي وصعوبات معنوية وفكرية واجتماعية و أو جسدية (Lebrun & LARAN, 2016).

سعت فرنسا إلى دعم الرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة عبر تسخير القانون كضمانة لمنحهم مركزاً قانونياً ممتازاً فغذت الرياضة عامل جذب، واندماج، ورفقي في ان واحد، ففي بداية الامر عمد المشرع الفرنسي الى تحديد الاطار القانوني للإعاقة عبر تحديد مفهومها قبل الخوض في حقوق ذويها قانوناً وقضاء، حيث يُعرّف المشرع الفرنسي الإعاقة وفقاً للقانون 102-2005 بأنها أي تقييد في النشاط أو حد من المشاركة في الحياة الاجتماعية والتي يعاني منها الشخص في بيئته، بسبب خلل كبير، مستمر أو دائم في واحدة أو أكثر من الوظائف الجسدية، الحسية، العقلية، الإدراكية أو النفسية، أو بسبب تعدد الإعاقات أو اضطراب صحي مُعيق*.

تبني المشرع الفرنسي مفهوماً متغيراً متطوراً للإعاقة فبعد أن كان يعرفها وفق منهج وصفي بحث كحالة طبية لشخص يواجه صعوبات صحية، تم تحديث مفهوم الإعاقة في القانون الفرنسي سنة 2005 عن طريق إضافة مفهوم الإعاقة النفسية من أجل أخذ اضطرابات التكيف مثل الاضطرابات الشخصية، والاضطرابات

*-أنظر المادة L.114 من :

- Loi n° 2005-102 du 11 février 2005 pour l'égalité des droits et des chances, la participation et la citoyenneté des personnes handicapées. (2005). JORF, n° 36.

السلوكية، وبعض الأمراض العقلية كالعصاب والذهان والتوحد واضطرابات التوحد بعين الاعتبار* (Hornus-Dragne & Rivière, 2024) وهو الأمر الذي فرض ضرورة أقلمة القوانين ذات الصلة الوثيقة بالجال الرياضي مع خصوصية الإعاقة النفسية ومختلف الرياضيات التي يمكن لهذه الطائفة الولوج إليها.

أدى اتساع مفهوم الإعاقة الى اتساع مفهوم الرياضات التي يمكن الولوج إليها من قبل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة فبعد أن كان انشاء الاتحادات الرياضية لذوي الاعاقات العقلية لتنظيم ممارستهم للرياضة أمرا في غاية الخطورة بسبب اعتبارهم فيما مضى مرضى تحت الوصاية (COMPTE, 2005)*، أصبح مرفقا عاما اجباريا يتعين على الدولة إنشاؤه تلبية للمصلحة العامة.

خرج المشرع الفرنسي بعدها من دائرة رؤية قاصرة قائمة على محدودية تأثير الإعاقة على الشخص ذا الاحتياجات الخاصة، الى فضاء أكثر شمولية عن طريق التركيز على التفاعلات الحاصلة بين القيود الوظيفية للفرد والعوائق المترتبة في بيئته والتي تعيق مشاركته في الحياة الاجتماعية فتحول بذلك من مفهوم فردي للإعاقة الى نهج اجتماعي يقوم على تفاعل الشخص ذا الإعاقة مع بيئته حيث يتم قياس الإعاقة بالرجوع إلى التفاعل بين الفرد ذا الاعاقة وبيئته مما جعل البعد الاجتماعي أكثر تأثيرا على مفهوم الإعاقة في القانون الفرنسي أكثر من البعد الطبي (COMPTE, 2005). وهو ما يعكس قدرة المشرع الفرنسي على تطويع القانون كأداة وأقلمته مع كافة التطورات الحاصلة طيبة كانت أو اجتماعية أو بيئية.

يعد تبني مفهوم الإعاقة بعدها الاجتماعي المؤسسي مفهومًا حديثًا في فرنسا حيث يعود ظهوره الى إنشاء الاتحاد الرياضي لذوي الإعاقة الجسدية في عام 1964، ثم الاتحاد الفرنسي للرياضة المتكيفة سنة 1971 مما شكل نقطة تحول في إضفاء الطابع المؤسسي الاجتماعي على رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة (COMPTE, 2005)، أثر البعد الاجتماعي للرياضة بدوره على الغايات والأهداف المنتظرة من ممارسة الرياضة فخرجت فرنسا من محدودية غاية تحسين صحة ذوي الاحتياجات الخاصة الى فضاء أوسع

* - تعتبر فئة الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية أو النفسية فئة غير متجانسة. إذ يمكن أن تكون الإعاقة الذهنية:

- خفيفة حيث يكون الأشخاص قريبين من الاستقلالية

- متوسطة حيث تتطلب بعض الأفعال مرافقة

- شديدة تتطلب مرافقة للقيام بجميع أعمال الحياة اليومية وتتطلب غالبًا الإقامة في مؤسسة.

* وهو ما صرح به جوزيف كوميتي وزير الدولة لشؤون الشباب والرياضة سنة 1971 ردًا على طلب اعتماد لإنشاء اتحاد فرنسي لرياضة المعاقين عقليا

أصبحت فيه الرياضة عامة ورياضة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة تحمل قيما إيجابية مثل التمكين الاجتماعي، الاندماج والتماسك الاجتماعيين.

ثانيا: حقوق الرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة في التشريع والقضاء الإداري

يتمتع ذوو الإعاقة بحقوق محددة وحماية قانونية لضمان وصولهم إلى الممارسة الرياضية واندماجهم في الأنشطة الرياضية ومن أهم هذه الحقوق ما يلي:

1. حق إتاحة الرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة

يقصد بحق الإتاحة أو ما يطلق عليه البعض بالولوجية وفقاً لاتفاقية الأشخاص ذوي الإعاقة لعام 2006* تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الاستقلالية والمشاركة من خلال تقليل أو إزالة التباينات بين قدراتهم واحتياجاتهم ورغباتهم والمكونات المادية والتنظيمية والثقافية لبيئتهم. تهدف هذه المقاربة إلى ضمان أن يتمكن الأشخاص في وضعية الإعاقة من التنقل والوصول بحرية وأمان إلى الخدمات والمنتجات والأنشطة الرياضية، مما يعزز إدماجهم ويحسن جودة حياتهم*.

يتضح لنا من خلال استقراء المفهوم المعتمد من قبل الاتفاقية لحق ولوجية الأشخاص ذوي الإعاقة إلى المرافق العمومية، ارتكازه على واجب الدولة في تحقيق استقلالية جسدية واجتماعية لذوي الإعاقة بإخراجهم من دائرة العجز والاعتماد الكلي أو الجزئي على الغير إلى فضاء الاستقلالية، وليس ذلك بالأمر الهين ذلك أن العلاقة بين الرياضة والإعاقة هي علاقة متناقضة لأنها غالباً ما تُبنى على مفاهيم متعارضة كالقدرة والعجز المرض والصحة الاندماج والإقصاء مما يجعل ضمان اجتماع المتناقضات أمراً في غاية الصعوبة.

* Convention relative aux droits des personnes handicapées. (2006). Adoptée par l'Assemblée générale des Nations Unies le 13 décembre 2006 et entrée en vigueur le 3 mai 2008.

*-أنظر المادة 30 من المرجع نفسه.

إضافة الى ذلك يقوم مبدأ الولوجية على الزام السلطات العمومية بضمان اشراك ذوي الاعاقات في الحياة العامة بمختلف مظاهرها من خلال إزالة أو تقليل الاختلافات الموجودة بين قدراتهم الجسدية أو العقلية و بين احتياجاتهم ورغباتهم، ومختلف المكونات المادية والتنظيمية والثقافية لبيئتهم لضمان تفاعلهم الاجتماعي مع بيئتهم بسهولة وسلاسة وقد أحسنت الاتفاقية اذ فرقت بين الحاجة والرغبة فالحاجة هي كل المتطلبات العامة التي يحتاجها ذوو الاعاقات ضرورية كانت أو تكميلية، أما الرغبات فهي تطلعاتهم وآمالهم وشغفهم الرياضي وتعد الحاجات شديدة التنوع، والاختلاف، والتعقيد بفعل اختلاف الاعاقات مما يفرض على الدولة أقلمة مرافقها العمومية مع طبيعة الإعاقة ونوع الحاجة.

ولنأخذ على سبيل المثال التزام السلطات العمومية بتوفير مسابح على مستوى المرافق الرياضية اذ يتعين عليها أقلمة هذه المسابح مع طبيعة الإعاقة ودرجتها فالمسابح المخصصة للأشخاص الأصحاء ليست ذاتها المخصصة لذوي الاعاقات الجسدية، حيث يتعين رفع شروط الحماية والأمان لضمان سلامة ذوي الاعاقات الجسدية كضرورة توفير منحدرات الوصول للمسابح، وأنظمة الرفع الهيدروليكي، وكراسي خاصة تسهل دخولهم وخروجهم من المسابح كما أن المسابح التي يتعين ضمان ولوج ذوي الاعاقات العقلية اليها تختلف كلياً عن تلك المخصصة لذوي الاعاقات الحركية حيث يتعين تزويدها بأشخاص مؤهلين لمرافقة ذوي الاضطرابات السلوكية والعقلية كالمراقبين، والمدربين، والمؤطرين* فتدرج الإعاقة يفرض تدرج مستوى التزام الدولة في أقلمة المرافق الرياضية بالتبعية حتماً.

أما القانون 102-2005 فيعرف حق الولوجية بأنه تمكين الأشخاص في وضعية إعاقة من الوصول بشكل عادل إلى ممارسة الرياضة، مما يوفر لهم فرصة المشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية فجميع التجهيزات والمرافق الرياضية يجب أن تكون متاحة لذوي الاحتياجات الخاصة مهما كانت طبيعة اعاقته*، ونلاحظ في هذا

* -أنظر في هذا الخصوص: المادتين 45،46 من القانون رقم 102-2005 المحددتان لشروط ولوج الأشخاص ذوي الإعاقة للمسابح والمرسوم 2006-555 بإناحة المرافق المستقبلية للعموم والمحدد للشروط التقنية لضمان ائاحة المسابح لذوي الاعاقات.

- Loi n°2005-102 du 11 février 2005, pour l'égalité des droits et des chances, la participation et la citoyenneté des personnes handicapées, op.cit.

- Décret n° 2006-555 du 17 mai 2006 relatif à l'accessibilité des établissements recevant du public, des installations ouvertes au public et des bâtiments d'habitation, et modifiant le code de la construction et de l'habitation. (2006). JORF, n° 4321.

* -أنظر المادة 2 من القانون 102-2005 مرجع سابق.

الاطار تحقق مفهوم الاتاحة في التشريع الفرنسي بتحقيق مبدأي العدل والمساواة في الوصول الى الرياضة من جهة، وضمان المشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية من ناحية أخرى وان كان العدل والمساواة غايتين يمكننا التحقق فان المشاركة الكاملة نسبية الوقوع ذلك أن طبيعة الاعاقة تتحكم في نسبة المشاركة والتفاعل الاجتماعيين.

وفقاً لاجتهادات مجلس الدولة الفرنسي فإن مبدأ حق وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الممارسة الرياضية يفرض على السلطات العامة اتخاذ التدابير اللازمة لضمان وصول الرياضيين ذوي الإعاقة إلى الأنشطة البدنية والرياضية في ظروف ملائمة وشاملة، كما يلزم الأندية الرياضية والاتحادات بإنشاء هياكل استقبال ميسرة ومزودة بمعدات وإشراف مناسب، كما أن للجماعات المحلية دوراً تلعبه في جعل المنشآت الرياضية القائمة متاحة وفقاً للالتزامات المحددة قانوناً ويمكن أن تأخذ التدابير شكل المرافقة الخاصة أو تدريب المدربين أو توفير مترجمين بلغة الإشارة أو غيرها من التدابير.

يرتكز حق ولولوج ذوو الاحتياجات الخاصة الى الرياضة حسب الاجتهاد القضائي لمجلس الدولة على إلزام السلطات العامة مركزية كانت أو محلية باتخاذ جميع التدابير اللازمة لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الاستفادة الكاملة من حقهم في الممارسة الرياضية في ظروف ملائمة لاحتياجاتهم وقدراتهم*، وقد أكدت محكمة النقض الفرنسية بتاريخ 10 فيفري 2021 واجب المؤسسات التي تستقبل الجمهور بما في ذلك البنى التحتية الرياضية في ضمان وصول الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل متوافق مع معايير الوصول المحددة في قانون 11 فبراير 2005*.

اضافة الى ذلك يتمتع الرياضيون ذوو الاحتياجات الخاصة بحق ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية التي تتناسب مع حالتهم وهو الحق المؤسس على مبدأ ضرورة تكيف المرافق العامة الرياضية مع خصوصية الاعاقات باختلاف أنواعها مما يزيد قدرة المرافق العمومية على التطور والتغير سواء تعلق الأمر بالأندية الرياضية العادية،

* -أكد مجلس الدولة الفرنسي بتاريخ 2004/02/11 على واجب السلطات المحلية في السهر على ولوج الأشخاص ذوي العاقة الى التجهيزات الرياضية، أنظر في هذا الإطار:

- Conseil d'État (CE). (2004, février 11). Commune de Meaux, A n° 246222, publié au recueil Lebon.

* - Cour de cassation. (2021, février 10). M.X, A n° 19-13.904.

أو بالهيكل المتخصصة مثل الأندية التابعة للاتحاد الفرنسي لرياضة المعاقين (FFH)، والاتحاد الفرنسي للرياضة التكميلية (FFSA)، مما يمكنهم من المشاركة في المسابقات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة كالألعاب البارالمبية والمسابقات المدمجة في برامج الاتحادات الرياضية التقليدية، وخير دليل على ذلك القرار الصادر عن رئيس المحكمة الإدارية للاستئناف "بوردو" سنة 2021 بتوجيه أمر لبلدية "بوردو" بإجراء أشغال بمسبح البلدية لتكييفه مع احتياجات ذوي الإعاقة.*

ناهيك عن حق الرياضيين ذوي الإعاقة في الحصول على الدعم المالي والمادي عن طريق منحهم مساعدات مالية ومادية من الدولة والسلطات المحلية والاتحادات الرياضية أو الجمعيات المتخصصة لمساعدتهم في ممارسة الرياضة. وتأخذ هذه المساعدات شكل مساعدات مالية، أو شكل التمويل بالمعدات المهيأة، أو الأطراف الاصطناعية، أو الكراسي المتحركة الرياضية*، إضافة إلى حقهم في التدريب على أيدي متخصصين مؤهلين لاستقبال وإرشاد الرياضيين ذوي الإعاقة.

أكد مجلس الدولة الفرنسي على حق الأطفال ذوي الإعاقات في الحصول على منحة التمرس (AEEH) وجميع مكملاتها بشكل يسمح لهم بممارسة مختلف الأنشطة الرياضية مفصلاً شروط الاستفادة منها*، إضافة

* - أنظر بهذا الصدد:

-CAA de Bordeaux. (2021, mars 30). Mairie de Bordeaux, A n° 19BX03452.

-CAA de Bordeaux. (2016, octobre 13). Mairie de Bordeaux, A n° 14BX02518, publié au recueil Lebon.

* -Conseil d'État (CE). (2011, février 25). Association sportive, A n° 330726, publié au recueil Lebon.

-Conseil d'État (CE). (2010, décembre 22). Département chargé de l'attribution de la prestation de compensation du handicap, A n° 329146, publié au recueil Lebon.

-Conseil d'État (CE). (2014, février 10). Département chargé de l'attribution de la prestation de compensation du handicap, A n° 365139, publié au recueil Lebon.

الى تأكيده على حق ذوي الاعاقات في الحصول على منحة تعويض الإعاقة (PCH) التي تسمح بتغطية مصاريف المشاركة في الفعاليات الرياضية*.

2. حق الرياضيين ذوي الإعاقة في الكرامة الانسانية

يقصد بكرامة الأشخاص ذوي الإعاقة في مجال الرياضة احترام نزاهتهم وقيمتهم وحقوقهم الأساسية عند مشاركتهم في الأنشطة الرياضية مع الاعتراف بحقوقهم في ممارسة الرياضة، وضمان أن للأشخاص ذوي الإعاقة الحق في ممارسة الرياضة في ظروف ملائمة تحترم كرامتهم، و يعرف مجلس الدولة الفرنسي كرامة الأشخاص ذوي الإعاقة في مجال الرياضة بضمان تمكينهم من ممارسة شغفهم الرياضي دون أن يتعرضوا للوصم أو التمييز بسبب إعاقاتهم، مع تسليط الضوء على أدائهم وقدراتهم بدلاً من التركيز على إعاقاتهم (Loïc, 2012).

ابتكر مجلس الدولة الفرنسي مبدأ الكرامة الانسانية سنة 1995 في اجتهاده القضائي في قضية « Morsang-sur-Orge » أو ما يطلق عليه قضية "رمي الأقزام" حيث كرس لأول مرة الكرامة الإنسانية كأحد مكونات النظام العام التي تفرض على الدولة واجب الحفاظ على الكرامة الإنسانية للفئات الهشة، ورغم عدم تعلق القضية بالكرامة الإنسانية لذوي الاحتياجات الخاصة إلا أنها أسست بحق لدور القاضي الإداري في الحفاظ على الكرامة الإنسانية للفئات الهشة كقصار القامة عبر التأكيد على حقوقهم في حماية جوهرهم وكيونهم، وعدم المساس بحقوقهم الشخصية للصيقة بهم أو التحقير من شأنهم بسبب إعاقاتهم*.

* - Conseil d'État (CE). (1995, octobre 27). Commune de Morsang-sur-Orge, A n° 136727, publié au recueil Lebon.

رسخ مجلس الدولة الفرنسي مبدأ الكرامة الإنسانية في العديد من قراراته ولعل أهمها قرارين أولهما قراره الصادر بتاريخ 2020/11/20 فأكد على التزام السلطات العامة بضمان كرامة الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال ضمان وصولهم إلى ممارسة الرياضة في ظروف تحترم سلامتهم وحقوقهم الأساسية، أما ثانيهما فاجتهاده القضائي الصادر بتاريخ 2021/11/30 والذي كرس فيه مسألة كرامة الأشخاص ذوي الإعاقة في مجال الرياضة من خلال استبعاد تطبيق الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والذي أكد فيه على أهمية مراعاة كرامة الأشخاص ذوي الإعاقة في المجال الرياضي.

كما أكدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بدورها في قضية « Chacon Navas » بتاريخ 2006/07/11 على حق استفادة ذوي الاعاقات من نفس الكرامة وذات الحقوق التي يتمتع بها الآخرون بما فيها حق ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية وهو ما يتعين على الدول الأعضاء ضمانه*.

يمكننا من خلال استقراء الاجتهاد القضائي الحديث لمجلس الدولة الفرنسي في هذا المجال يمكننا استخلاص النتائج التالية:

- قلة القرارات المؤسسة على خرق مبدأ الكرامة الإنسانية للرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة إذ أن أغلب قراراته القضائية تتمحور حول خرق مبدأ الكرامة الإنسانية لذوي الاحتياجات الخاصة بسبب عدم حصولهم على المنح المدرسية، والمنح العائلية ومنح الإعاقة بشكل يمكنهم من ممارسة كافة الأنشطة من بينها الرياضية*، وكذا المساس بكرامتهم الإنسانية بسبب عدم تمكينهم من الرعاية الصحية اللازمة*.

- اختصاص القاضي الاستعجالي الإداري على مستوى مجلس الدولة الفرنسي بنظر أغلب دعاوى المساس بالكرامة الإنسانية لذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بقضايا الإلغاء وتقدير المشروعية*.

* - Cour européenne des droits de l'homme (CEDH). (2006, juillet 11). Chacon Navas, A n° C-13/05.

* - « Le refus de mettre en place les moyens nécessaires à l'inclusion scolaire des enfants handicapés pouvait porter atteinte à leur dignité » , Conseil d'État (CE). (2020, novembre 20). Ministère de l'éducation nationale, A n° 427868, publié au recueil Lebon.

* - أكد مجلس الدولة الفرنسي بأن الأشخاص ذوي الإعاقة لا بد أن يلجوا إلى العلاج بطريقة متساوية وغير تمييزية ويعد الولوج إلى مرفق العلاج حقاً أساسياً مرتبطاً بالكرامة الإنسانية، راجع في هذا الخصوص:

- Conseil d'État (CE). (2021, novembre 30). Ministère de la Santé et des Solidarités, A n° 447998.

* - راجع في هذا الخصوص:

- تأرجح مجلس الدولة الفرنسي بين مصطلحات "الكرامة" والكرامة الإنسانية للشخص * والكرامة الإنسانية^{†*} وكرامة الشخص الإنساني * دون أن يعمد الى توضيح معنى كل منها بل قد يذهب الى أبعد من ذلك باستخدامها جميعا في قرار واحد وهو ما يطرح اشكالية أي هذه المصطلحات أوفى وأدق!!!.

- Conseil d'État (CE). (2023, août 1). Centre Communal d'Action Sociale d'Argenteuil, A n° 476412, inédit au recueil Lebon.

-Conseil d'État (CE). (2024, février 14). Hôpital San Salvadour, A n° 491076, publié au recueil Lebon.

-Conseil d'État (CE). (2022, août 4). Associations Médecins du Monde et Utopia, A n° 4662420, publié au recueil Lebon.

* - Conseil d'État (CE). (2022, février 14). Hôpital San Salvadour, précédemment cité.

* - استعمل مجلس الدولة الفرنسي مصطلح الكرامة الإنسانية للشخص ذي الإعاقة في كثير من قراراته التي من أهمها:

- Conseil d'État (CE). (2022, juillet 19). Association pour égal accès aux emplois publics et de la défense de la méritocratie républicaine, A n° 453971, publié au recueil Lebon.

-Conseil d'État (CE). (2022, janvier 28). Ministre des Solidarités et de la Santé, A n° 458261, publié au recueil Lebon.

-Conseil d'État (CE). (2020, décembre 21). Ministères des Solidarités et de la Santé, A n° 4408140, publié au recueil Lebon.

* - راجع في هذا للخصوص:

- Conseil d'État (CE). (2019, novembre 15). Associations la Ligue des droits de l'homme et la Cimade, A n° 435462, publié au recueil Lebon.

-Conseil d'État (CE). (2023, novembre 16). Garde des Sceaux, Ministre de la Justice, A n° 363295, publié au recueil Lebon.

* - Conseil d'État (CE). (2021, août 30). Ministres des Solidarités et de la Santé et le Premier ministre, A n° 455623, inédit au recueil Lebon.

3. الحق في المعاملة دون تمييز بسبب الإعاقة

تؤكد فرنسا على حق ذوي الإعاقة في الوصول إلى الرياضة دون تمييز بينهم وبين غيرهم من الأشخاص بسبب إعاقاتهم وهو المبدأ الذي يجد أساسه في الأساس في اتفاقية الأمم المتحدة للمعاقين لسنة 2006 والتي نصت في مادتها الخامسة الواردة تحت بند "المساواة وعدم التمييز" على أنه: «يتعين على الدول الأطراف أن تحظر جميع أشكال التمييز القائم على الإعاقة، فللأشخاص ذوي الإعاقة الحق في حماية متساوية والاستفادة المتساوية من القانون الذي يلزم الدول الأطراف باتخاذ التدابير المناسبة لضمان توفير الترتيبات المعقولة، لا تعتبر هذه التدابير تمييزاً*».

يحظر القانون 102-2005 باعتباره تشريعاً داخلياً أي تمييز يستند إلى الإعاقة في الوصول إلى ممارسة الرياضة، فللرياضيين ذوي الإعاقة الحق في الاستفادة من نفس الفرص التي يستفيد منها الرياضيون الأصحاء وتهدف المساواة في الحقوق والفرص إلى ضمان إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجال الرياضي وتمكينهم من ممارسة تخصصاتهم في ظروف تحترم كرامتهم*، كما تؤكد الاتفاقية الجماعية الوطنية للرياضة على حق كل شخص في معاملة عادلة دون تمييز بسبب عدم استقلاليتهم جسدياً بسبب الإعاقة*.

ينبثق مبدأ عدم التمييز بسبب الإعاقة من مبدأ المساواة المكرس بمقتضى عدة نصوص قانونية أولها المادة 30 من ذات الاتفاقية والتي تنص على أنه يتوجب على الدول الأعضاء أن تتخذ التدابير المناسبة لتمكين

* نقلاً عن نص المادة الخامسة والتي تنص حرفياً على أنه:

- « Les États Parties doivent interdire toutes les discriminations fondées sur le handicap. Les personnes handicapées ont droit à l'égal protection et à l'égal bénéfice de la loi, qui fait obligation aux États Parties de prendre les mesures appropriées pour faire en sorte que des aménagements raisonnables soient apportés. Ces mesures ne sont pas réputées constituer une discrimination ».

* - غير أن المادة 24 من القانون 102-2005 تؤكد على أن الاختلافات في المعاملة القائمة على عدم القدرة التي يحددها الطبيب المهني بسبب الحالة الصحية أو الإعاقة لا تشكل تمييزاً غير قانوني إذا كانت موضوعية وضرورية ومناسبة.، بالإضافة إلى ذلك فإن التدابير المناسبة لصالح الأشخاص ذوي الإعاقة التي تهدف إلى تعزيز المساواة في المعاملة لا تشكل أيضاً تمييزاً.

- Loi n° 2005-102 du 11 février 2005 pour l'égalité des droits et des chances, la participation et la citoyenneté des personnes handicapées. (n.d.). op. cit.

* - ينتقد في هذا الخصوص تأسيس المادة 4.1 للتمييز بسبب الإعاقة على عدم الاستقلالية الجسدية بسبب قصور تبني مفهوم الإعاقة الجسدية دون العقلية، أنظر في هذا الخصوص:

- Convention Collective Nationale du Sport. (2005, juillet 7). Étendue par arrêté du 21 novembre 2006, en vigueur depuis le 23 janvier 2020.

الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة، على أساس المساواة مع الآخرين في الأنشطة الترفيهية وأنشطة الاستجمام والرياضة*، وثانيها نص المادة الأولى من دستور الجمهورية الخامسة والتي تنص هذه على أن فرنسا هي جمهورية غير قابلة للتجزئة، علمانية، ديمقراطية واجتماعية، تضمن المساواة أمام القانون لجميع المواطنين دون تمييز في الأصل أو العرق أو الدين*.

يلاحظ في هذا الإطار حرص الاتفاقية على ضمان مبدأ عدم التمييز بسبب الإعاقة عبر سعيها الى حماية طائفتين هشتين من ذوي الاعاقة هما النساء والأطفال حيث نصت المادتين 6 و 7 منها على أن النساء والفتيات ذوات الإعاقة تتعرضن لأشكال متعددة من التمييز لذا يجب على الدول الأطراف اتخاذ جميع التدابير المناسبة لضمان تنمية النساء وتمكينهن وتعزيز حقوقهن والسماح لهن بالتمتع الكامل بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، أما فيما يتعلق بالأطفال ذوي الإعاقة فتلتزم الدول الأطراف بالعمل وفقاً لمبدأ المصلحة العليا للطفل وضمان حقوق الأطفال ذوي الإعاقة على أساس المساواة وكذلك حق الطفل في التعبير بحرية عن رأيه في جميع المسائل التي تممه.

ينجم عن مصادقة الدول الأعضاء على الاتفاقية وعلى رأسها فرنسا الاثار القانونية التالية:

أ. تشجيع وتعزيز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في الأنشطة الرياضية العادية على جميع المستويات إلى أقصى حد ممكن وعدم حرمانهم بسبب اعاقتهم، وهو ما أقره الاجتهاد القضائي لمجلس الدولة الفرنسي في قضية "الفدرالية الوطنية للتنس" والذي ألغى بمقتضاه مجلس الدولة قرار الفدرالية بمنع مشاركة رياضي على كرسي متنقل في مسابقة رياضية مع رياضيين عاديين مؤكداً على ضرورة

* - « Les États doivent prendre les mesures appropriées pour permettre aux personnes handicapées de participer, sur la base de l'égalité avec les autres, aux activités récréatives, de loisirs et sportives ».

* - نقلاً عن المادة الأولى من دستور الجمهورية الخامسة التي تنص حرفياً على أنه:

- Article 1 de la Constitution de la Cinquième République française. (1958, octobre 4). En vigueur, JORF, du 5 octobre 1958. stipule que « La France est une République indivisible, laïque, démocratique et sociale. Elle assure l'égalité devant la loi de tous les citoyens sans distinction d'origine, de race ou de religion. Elle respecte toutes les croyances. ».

احترام مبدأ عدم التمييز بسبب الإعاقة. خاصة بعد تقديم تقارير طبية تثبت عدم تأثير إعاقة الرياضي على ممارسته لرياضة التنس*.

ب. توفير مرافق ومعدات رياضية تتناسب مع احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة وعدم حرمانهم منها بسبب الإعاقة.

ت. وصول الأطفال ذوي الإعاقة إلى الأنشطة الرياضية والترفيهية والترويحية بما في ذلك الأنشطة الممارسة داخل النظام المدرسي، أو خارجه وقد اعتبرت المحكمة الإدارية "بباريس" بأن القرار الصادر عن نادي رياضي يرفض السماح بتسجيل طفل معاق في نشاط رياضي يعد قرارا تمييزيا يتعارض مع مبادئ الكرامة والمساواة، مؤكدة أن الأندية الرياضية ملزمة بتكييف أنشطتها لتشمل الأشخاص ذوي الإعاقة إلا في حالة وجود قيود لا يمكن تجاوزها*.

ث. وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الخدمات المقدمة من قبل الأشخاص المكلفين بتنظيم الأنشطة الترفيهية والترويحية والرياضية و قد كلفت المحكمة الإدارية للاستئناف "بمارسيليا" سنة 2019 بأن غياب التجهيزات الرياضية على مستوى مركب رياضي يعد اجراء تمييزا في حد ذاته مما أدى الى توجيه القاضي الإداري لأمر للمركب الرياضي لضرورة تكييف المعدات الرياضية مع طبيعة إعاقة الرياضيين وحاجاتهم الخاصة*، وتساهم سلطة القاضي الإداري في توجيه أوامر لكافة المرافق العامة لإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم حرمانهم منها دورا كبيرا وفي حاله حرمانهم بسبب أعاقتهم يتم تعويضهم تعويضا كاملا*.

* - Conseil d'État (CE). (2012, avril 11). Fédération Française de Tennis, A n° 349099, publié au recueil Lebon.

* - Tribunal administratif de Paris (TA). (2018, février 6). Mairie de Paris, A n° 1610787.

-Cour administrative d'appel de Marseille (CAA). (2019, décembre 17). Association de Défense des Droits des Personnes Handicapées, A n° 17MA02678.

-Cour de cassation. Pourvoi n° 18-10.807.

ثالثا: عراقيل الحماية القانونية لحقوق الرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة

على الرغم من تفرد النموذج الفرنسي في مجال حماية حقوق الرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أن فرنسا تواجه في واقع الأمر عدة تحديات قانونية واقتصادية وسياسية لممارسة هذه الحقوق بالكامل والاستفادة من نفس الفرص التي يحصل عليها نظراؤهم من غير المعاقين لعل أهمها ما يلي:

1. اخفاق السياسة الفرنسية في ضمان الاتاحة الكاملة للمرافق الرياضية للمعاقين

يرتد فشل السياسات الفرنسية في ضمان اتاحة الرياضة للجميع الى سببين جوهريين أولهما تركز سلطة رسم استراتيجية رياضية وطنية في يد الدولة، حيث تنفرد الدولة الفرنسية بسلطة اتخاذ القرار في المجال الرياضي دون أن تأخذ بعين الاعتبار تعدد الفاعلين في عالم الرياضة كالجماعات المحلية التي تلعب دورا أساسيا في تمويل الفدراليات الرياضية وتنظيم الفعاليات، كما يؤخذ على الدولة الفرنسية احتكارها لسلطة الضبط الرياضي خصوصا في مجال محاربة تناول المنشطات مهمشة بذلك أدوار باقي الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين (LASSERE, 2019)، ناهيك عن تقصيرها في متابعة مدى تحقق الاهداف المحققة ومدى مطابقتها

للاستراتيجية المسطرة من قبلها خصوصا فيما يتعلق بمدى فعالية تحقق سياسة الرياضة للجميع.

أما ثاني أسباب اخفاق السياسة الرياضية الفرنسية فمادي وهو ما اعترف به الرئيس الفرنسي « **Emmanuel Macron** » في المؤتمر الوطني حول الاعاقة في شهر ماي 2024، مقرا بالإخفاقات الحالية التي تعرفها فرنسا وخاصة عدم إمكانية الوصول إلى وسائل النقل استعدادا لدورة الألعاب الأولمبية والبارالمبية في باريس 2024 فشبكة النقل لا تزال غير متاحة بشكل كامل سواء بالنسبة للرياضيين أو المشجعين من ذوي الاعاقة (MACRON, 2024).

تتعلق أغلب الدعاوى المرفوعة أمام القضاء الفرنسي بعدم الاتاحة الكلية للمنشآت الرياضية بسبب صعوبة تكييفها مع الاحتياجات الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة، مما يصعب الوصول إلى أماكن ممارسة الرياضة، ويرجع ذلك الى التكلفة العالية والتوفر المحدود للمعدات الرياضية المتكيفة، ناهيك عن نقص الدعم المالي للرياضيين ذوي الاعاقات مقارنة بنظرائهم غير المعاقين.

أشار رئيس مجلس الدولة الفرنسي « **Bruno Lasserre** » الى العقوبات المادية المعترضة للرياضة في فرنسا والتي أفضت الى عدم المساواة في تطوير وتجهيز الأقاليم والرياضات والفدراليات الرياضية و حتى بين

النوادي الرياضية المنتمة الى نفس الرياضة التي لا تحظى بتمويل متساو مما يمنع تحقق مساواة فعلية في ممارسة الرياضة خاصة بالنسبة لطائفة ذوي الاحتياجات الخاصة التي لم تتمكن من ممارسة الرياضة بصفة كاملة مثلما هو الحال بالنسبة للأشخاص الأصحاء (LASSERE, Le sport aujourd'hui (2019), quels enjeux ?).

2. تأثير الصور النمطية والأحكام المسبقة على ممارسة ذوي الاعاقات للرياضة

تؤثر المواقف الاجتماعية والصور النمطية السلبية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة على ممارستهم للرياضة إذ يمكن أن تحد من إدماجهم وتقديرهم في العالم الرياضي لذا تفضح الكثير من القضايا المعروضة أمام القضاء الفرنسي والكثير من التقارير الحكومية وغير الحكومية ممارسات تمييزية منعت ولوج هذه الطائفة للرياضة وأدت الى المساس بكرامتهم الانسانية (droits, 2021) مما رتب العزلة الاجتماعية للرياضيين ذوي الإعاقة إذ يشعرون غالباً بالعزلة بسبب نقص الإدماج والفرص المحدودة للمشاركة في الأنشطة الرياضية مع الرياضيين غير المعاقين (Sédentarité, 2019)، وقد عاينت وزيرة الرياضات الفرنسية Roxana « Maracineau الصعوبات التي يعيشها ذوي الاعاقات في المجال الرياضي فصرحت بمناسبة اليوم الوطني للرياضة المدرسية المصادف لتاريخ 2020/9/20 قائلة: "يجب علينا ضمان ولوج كل طفل، كل بالغ، مهما كانت ظروفه البدنية أو العقلية لمحاسن الرياضة، انها مسألة عدالة اجتماعية وكرامة إنسانية" (MARACINEANU, 2020) إضافة الى ذلك يعاني الرياضيون ذوي الاعاقات من نقص الظهور والتغطية الإعلامية للرياضيين ذوي الاعاقة فغالبا ما تكون إنجازاتهم أقل تغطية إعلامية مقارنة بإنجازات الرياضيين غير المعاقين، مما يقلل من رؤيتهم والاعتراف العام بهم.

خاتمة

في ختام دراستنا لحقوق الرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة في فرنسا يمكننا القول أن الحوكمة الرياضية الفرنسية نجحت الى حد بعيد في تدعيم المركز القانوني لفئة الرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة عبر تبني مفهوم اجتماعي لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة خرج فيه المشرع الفرنسي من قصور المفهوم الطبي للإعاقة إلى شمولية المقاربة الاجتماعية المؤسسية لرياضة ذوي الإعاقة لتصبح الرياضة عامل جذب وادماج اجتماعي لفئة هشة بعد أن ظلت مقياسا شاهدا على عجزهم واعاقتهم لعقود طويلة.

رسخ المشرع الفرنسي حقوقا أساسية للرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة أهمها على الإطلاق حقهم في الولوج للرياضة دونما تمييز بسبب الإعاقة أو الحالة الصحية، إضافة الى حقهم في حماية كرامتهم الإنسانية من أي مساس بحقوقهم الأساسية والشخصية اللصيقة بهم.

يلعب القاضي الفرنسي عامة والقاضي الإداري خاصة دورا أساسيا في حماية حقوق الفئات الهشة وعلى رأسها ذوي الاحتياجات الخاصة بضمان ولوجهم للرياضة فنجد في مركز الأمر الذي يوجه أوامر للإدارة لتنفيذ التزامها بضمان ولوجهم للرياضة، وفي مركز الموجه المراجع الذي يلغي القرارات الإدارية التمييزية التي تقصي أو تحرم طائفة ذوي الإعاقة من ممارسة الرياضة، كما يظهر بحلة المدافع عن الكرامة الإنسانية لفئة هشة بغية ضمان استقلاليتها وتقوية مركزها وتمكينها من ممارسة شغفها الرياضي.

رغم تضافر جهود الساسة والإدارة والقضاء الفرنسيين لضمان حقوق الرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة في ممارسة الرياضة وتوفير أكبر حماية قانونية لهم إلا أن فرنسا لا تزال تواجه عقبات وتحديات غداة الألعاب الأولمبية لسنة 2024 لعل أهمها على الإطلاق اتسام السياسة الرياضية الفرنسية بطابع مركزية سلطة اتخاذ القرار حتى بعد انشاء الوكالة الوطنية للرياضة وهو خطأ فادح ينبغي تداركه في السنوات القادمة، إضافة الى العبء المالي والاقتصادي التي تواجهها فرنسا في ظل أزمة اقتصادية خانقة مما يجعل من اقلمة المرافق الرياضية مع احتياجات و رغبات ذوي الاحتياجات الخاصة غاية بعيدة المنال، مما يسهم في اقضاء وعزلة الرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة من الساحة الرياضية ويقلل من حظوظهم في التفاعل للاجتماعي عبر رابط الرياضة.

يتعين على فرنسا سياسة وإدارة وقضاء في السنوات القليلة القادمة تبني مقاربة شمولية تتضافر فيها جهود كافة الفاعلين الرياضيين من ساسة وإداريين وقضاة وجمعيات ومجتمع مدني في سبيل رسم استراتيجية وطنية متعددة الأبعاد ذلك لأن للرياضة في فرنسا على حد قول رئيس مجلس الدولة الفرنسي **Bruno Lassere** هي سياسة مفترق طرق تتقاطع فيها سياسات عمومية عدة كالصحة العمومية، التربية الوطنية، المواطنة وحتى سياسة المدينة.

CONCLUSION

The challenges faced by athletes with disabilities in France necessitate the adoption of an inclusive ideology. This starts with the need to enhance the legal status of athletes with disabilities by establishing legal texts that ensure the effective exercise of their rights within a suitable and supportive legal

environment. It includes supporting investment in sports infrastructure, reforming sports policies, improving the training of supervisors, and ensuring access to infrastructure, as many sports facilities are not yet fully equipped to accommodate people with disabilities. Adapting existing infrastructure can be expensive and complex, often leading to delays in meeting their general needs. Additionally, there is a lack of training and awareness among supervisory staff, who often lack the necessary training and awareness regarding the special needs of athletes with disabilities. This can lead to mistreatment or discriminatory attitudes, even if unintentional, which requires increased public awareness to promote a more inclusive and fair community for athletes with disabilities in France.

Furthermore, policymakers in France must address the difficulty that athletes with disabilities face in accessing virtual public facilities amidst the digitization policy of public services. This policy has seen an unprecedented influx of legal texts regulating the digitization of public services, especially in the field of justice. This can further isolate people with disabilities from public facilities, depriving them of the opportunity to practice sports professionally and claim their rights due to their inability to use virtual public facilities and access digital justice.

The criticisms directed at sports policy in France should not undermine the significant achievements France has made politically, legislatively, and judicially in supporting and enhancing the status of athletes with disabilities compared to other countries. However, it must face the significant challenges in the sports field in the coming years.

قائمة المراجع:

المقالات:

1. **Dominique Hornus-Dragne , Daniel Rivière** , « Sport et handicap mental et psychique : promouvoir des solutions adaptées », publié sur : <https://www.lamedecinedusport.com/sports/sport-handicap-mental-psychique-promouvoir-des-solutions-adaptees/>
2. **Pierre-Brice, LEBRUN et Sandrine LARAN**. « 16. Le handicap : définition et reconnaissance », *Le droit en action sociale*. sous la direction de Lebrun Pierre-Brice, Laran Sandrine. Dunod, 2016, pp. 155-160.
3. **Loïc LEROUGE**. « De l'égalité d'accès des handicapés mentaux aux pratiques sportives », Roy Compte éd., *Sport adapté, handicap et santé*. Éditions AFRAPS, 2012, pp. 105-110.

4. **Roy COMPTE**, Sport et handicap dans notre société :un défi à l'épreuve du social, ELPAM, numéro 2010/3(n°79),p.13-21. <https://doi.org/10.3917/empa.079.0013>
 5. – **Roy COMPTE**, « Les sportifs handicapés mentaux face au sport de haut niveau : le regard des acteurs », *Reliance*, vol. n° 15, no. 1, 2005, pp. 71-81.
- التقارير والتصريحات
1. « L'accès aux droits des personnes en situation de handicap », **Rapport du Défenseur des droits**, 2021.
 2. « Activité physique et sédentarité des personnes en situation de handicap », **Rapport de l'Observatoire National de l'Activité Physique et de la Sédentarité**, 2019.
 3. **Bruno LASSERE** , « Le sport aujourd'hui :quels enjeux ? érence de cloture du cycle de conférences sur le sport, 17 juin 2019.
 4. **Déclaration de la Ministre des sports**, Roxana MARACINEANU à l'occasion de la journée nationale du sport scolaire, 20 septembre 2020.
 5. **Déclaration du Président de la République, Emmanuel MACRON** lors de la Conférence nationale du handicap, 2024.

النصوص القانونية:

1. **Constitution de la Cinquième République française** du 4 octobre 1958 en vigueur, JORF du 5 octobre 1958.
2. **Loi n° 2005-102 du 11 février 2005** pour l'égalité des droits et des chances, la participation et la citoyenneté des personnes handicapées et liens vers les décrets d'application, JORF n°36 du 12 février 2005.
3. **Convention relative aux droits des personnes handicapées** adoptée par l'Assemblée générale des Nations Unies le 13 décembre 2006 et est entrée en vigueur le 3 mai 2008.
4. **Décret exécutif n° 2006-555** du 17 mai 2006 relatif à l'accessibilité des établissements recevant du public, des installations ouvertes au public et des bâtiments d'habitation et modifiant le code de la construction et de l'habitation, JORF n°115 du 18 mai 2006.

الاجتهاد القضائي:

1. **CE**, 27 octobre 1995, Commune de Morsang-sur-Orge, A n° 136727, publié au recueil Lebon.
2. **CE**, 11 février 2004, Commune de Meaux, A n°246222, publié au recueil Lebon.
3. **CEDH**,11 juillet 2006, Chacon Navas, A n°C-13/05.
4. **CE**, 22 décembre 2010, Département chargé de l'attribution de la prestation de compensation du handicap A n 329146, publié au recueil Lebon.

5. **CE**, 11 avril 2012, Fédération Française de Tennis, A n° 349099, publié au recueil Lebon.
6. **Cour de cassation**, 1re civ., 10 février 2021, M.X, A n°19-13.904.
7. **CE**, 25 février 2011, Association sportive, A n 330726, publié au recueil Lebon.
8. **CE**, 10 février 2014, Département chargé de l'attribution de la prestation de compensation du handicap, A n°365139, publié au recueil Lebon.
9. **CAA** de Bordeaux, 13 octobre 2016, Mairie de Bordeaux, A n 14BX02518, publié au recueil Lebon.
10. **TA de Paris**, 6 février 2018, Mairie de Paris, A n° 1610787
11. **CE**, 15 novembre 2019, Associations la Ligue des droits de l'homme et la Cimade, A n 435462, publié au recueil Lebon.
12. **CAA de Marseille**, 17 décembre 2019, Association de Défense des Droits des Personnes Handicapées, A n°17MA02678.
13. **CE**, 20 novembre 2020, Ministère de l'éducation nationale, A n427868, publié au recueil Lebon.
14. **CE**, 21 décembre 2020, Ministères des Solidarités et de la Santé, A n 4408140 publié au recueil Lebon.
15. **CAA** de Bordeaux, 30 mars 2021, Mairie de Bordeaux, A n°19BX03452.
16. **CE**, 30 août 2021, Ministres des Solidarités et de la Santé et le Premier ministre, A n 455623, inédit au recueil Lebon.
17. **CE**, 30 novembre 2021, Ministère de la Santé et des Solidarités, A n 447998.
18. **CE**, 28 janvier 2022, Ministre des Solidarités et de la Santé, A n 458261, publié au recueil Lebon.
19. **CE**, 19 juillet 2022, Association pour égal accès aux emplois publics de et de la défense de la méritocratie républicaine, A n 453971, publié au recueil Lebon.
20. **CE**, 04 août 2022, Associations Médecins du Monde et Utopia, A n4662420, publié au recueil Lebon.
21. **CE**, 1 août 2023, Centre Communal d'Action Sociale d'Argenteuil, A n476412, inédit au recueil Lebon.
22. **CE**, 16 novembre 2023, Garde des Sceaux, Ministre de la Justice, A n 363295, publié au recueil Lebon.
23. **CE**, 14 février 2024, Hôpital San Salvador, A n491076, publié au recueil Lebon.
24. **Cour de cassation**, Pourvoi n°18-10.807.

Bibliography List:

Journal articles:

1. Lebrun, P.-B., & Laran, S. (2016). 16. Disability: Definition and recognition. In P.-B. Lebrun & S. Laran (Eds.), Social action law (pp. 155-160). Dunod.
2. Lerouge, L. (2012). On the equal access of mentally disabled individuals to sports practices. In R. Compte (Ed.), Adapted sport, disability, and health (pp. 105-110). Éditions AFRAPS.
3. Roy COMPTE, « Les sportifs handicapés mentaux face au sport de haut niveau : le regard des acteurs », Reliance, vol. no 15, no. 1, 2005, pp. 71-81.

Seminar articles:

1. Lassere, B. (2019, June 17). Sport today: What are the challenges? Closing speech of the sports conference cycle

Reports and statements :

1. Défenseur des droits. (2021). Access to rights for people with disabilities. Report of the Défenseur des droits.
2. Maracineanu, R. (2020, September 20). Statement by the Minister of Sports, Roxana Maracineanu, on the occasion of National School Sports Day.
3. Macron, E. (2024). Statement by the President of the Republic, Emmanuel Macron, at the National Disability Conference.
4. Observatoire National de l'Activité Physique et de la Sédentarité. (2019). Physical activity and sedentary behavior of people with disabilities. Report of the National Observatory of Physical Activity and Sedentary Behavior.

Internet websites:

1. Compte, R. (2010). Sport and disability in our society: A challenge to the test of social integration. ELPAM, 2010/3(79), 13-21. <https://doi.org/10.3917/empa.079.0013>
2. Hornus-Dragne, D., & Rivière, D. (n.d.). Sport and mental and psychological disability: Promoting adapted solutions. Retrieved from <https://www.lamedecinedusport.com/sports/sport-handicap-mental-psychique-promouvoir-des-solutions-adaptees/>

Legal texts :

1. Constitution of the Fifth French Republic of October 4, 1958, in effect. (1958). JORF.
2. Law No. 2005-102 of February 11, 2005, on the equality of rights and opportunities, participation, and citizenship of people with disabilities, and links to implementing decrees. (2005). JORF, No. 36.
3. Convention on the Rights of Persons with Disabilities adopted by the United Nations General Assembly on December 13, 2006, and entered into force on May 3, 2008. (2006). United Nations.

4. Executive Decree No. 2006-555 of May 17, 2006, concerning the accessibility of public establishments, public facilities, and residential buildings, amending the construction and housing code. (2006). JORF, No. 115.

Jurisprudence :

1. Council of State (CE). (1995, October 27). Commune de Morsang-sur-Orge, A No. 136727, published in Lebon collection.
2. Council of State (CE). (2004, February 11). Commune de Meaux, A No. 246222, published in Lebon collection.
3. European Court of Human Rights (CEDH). (2006, July 11). Chacon Navas, A No. C-13/05.
4. Council of State (CE). (2010, December 22). Département chargé de l'attribution de la prestation de compensation du handicap, A No. 329146, published in Lebon collection.
5. Council of State (CE). (2012, April 11). Fédération Française de Tennis, A No. 349099, published in Lebon collection.
6. Court of Cassation. (2021, February 10). M.X, A No. 19-13.904.
7. Council of State (CE). (2011, February 25). Association sportive, A No. 330726, published in Lebon collection.
8. Council of State (CE). (2014, February 10). Département chargé de l'attribution de la prestation de compensation du handicap, A No. 365139, published in Lebon collection.
9. Administrative Court of Appeal of Bordeaux (CAA de Bordeaux). (2016, October 13). Mairie de Bordeaux, A No. 14BX02518, published in Lebon collection.
10. Administrative Court of Paris (TA de Paris). (2018, February 6). Mairie de Paris, A No. 1610787.
11. Council of State (CE). (2019, November 15). Associations la Ligue des droits de l'homme et la Cimade, A No. 435462, published in Lebon collection.
12. Administrative Court of Appeal of Marseille (CAA de Marseille). (2019, December 17). Association de Défense des Droits des Personnes Handicapées, A No. 17MA02678.
13. Council of State (CE). (2020, November 20). Ministère de l'éducation nationale, A No. 427868, published in Lebon collection.
14. Council of State (CE). (2020, December 21). Ministères des Solidarités et de la Santé, A No. 4408140, published in Lebon collection.
15. Administrative Court of Appeal of Bordeaux (CAA de Bordeaux). (2021, March 30). Mairie de Bordeaux, A No. 19BX03452.
16. Council of State (CE). (2021, August 30). Ministres des Solidarités et de la Santé et le Premier ministre, A No. 455623, unpublished in Lebon collection.

17. Council of State (CE). (2021, November 30). Ministère de la Santé et des Solidarités, A No. 447998.
18. Council of State (CE). (2022, January 28). Ministre des Solidarités et de la Santé, A No. 458261, published in Lebon collection.
19. Council of State (CE). (2022, July 19). Association pour égal accès aux emplois publics et de la défense de la méritocratie républicaine, A No. 453971, published in Lebon collection.
20. Council of State (CE). (2022, August 4). Associations Médecins du Monde et Utopia, A No. 4662420, published in Lebon collection.
21. Council of State (CE). (2023, August 1). Centre Communal d'Action Sociale d'Argenteuil, A No. 476412, unpublished in Lebon collection.
22. Council of State (CE). (2023, November 16). Garde des Sceaux, Ministre de la Justice, A No. 363295, published in Lebon collection.
23. Council of State (CE). (2024, February 14). Hôpital San Salvador, A No. 491076, published in Lebon collection.
24. Court of Cassation. Appeal No. 18-10.807.

Legal protection for athletes with disabilities in France: Guarantees and challenges

Bezzahi Saloua

**Faculty of Law and Political Science, Abderrahmane Mira University,
Bejaia, Algeria**

Saloua.bezzahi@univ-bejaia.dz

Abstract:

In recent years, sports in France have evolved beyond physical health benefits, becoming a vital tool for social integration and empowerment for people with disabilities. Sports now serve as a bridge connecting individuals with disabilities to their communities, enabling interaction and cohesion. Athletes with disabilities have a strong legal standing, ensuring their right to access sports without discrimination and protecting their dignity against stigma. This study examines the legal protections for disabled athletes in France, tracking the evolution of disability concepts in French law and their impact on athletes' rights. It also addresses the challenges they face, supported by legal and judicial insights, and concludes with key findings.

Keywords: Sports, people with disabilities, Council of State, right to human dignity, right to accessibility.

الممارسة الرياضية في وسط الجامعي الجزائري بين توفر الإمكانيات وواقع التفعيل.

بوشنافة كريمة^{1*}

¹ جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي الجزائر

bouchenafa.karima@univ-oeb.dz

بن مدور نبيل²

² جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي الجزائر

benmeddour.nabil@univ-oeb.dz

تاريخ القبول: 2024/06/29

تاريخ الارسال: 2024/05/27

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التطرق إلى أهم الإجراءات والقوانين التي وضعتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية من أجل تفعيل آليات النهوض بالرياضة الجامعية وبالتالي تنشيط الحياة الطلابية داخل المؤسسات الجامعية والخدمات على المستوى الوطن، ومن ثم السعي لتكوين نخبة رياضية من الطلبة للمشاركة في مختلف المنافسات الوطنية والدولية، ولأجل هذا استحدثت مديرية الحياة الطلابية على مستوى الوزارة الوصية لتقديم مقترحات قوانين لتأطير الرياضة الجامعية على غرار قانون الطالب الرياضي، وكذا العمل على تشجيع فتح الجمعيات الرياضية الطلابية وتسطير البرامج السنوية للمنافسات الرياضية، كل هذا سنحاول التطرق إليه بالأرقام والنسب للبرامج الرياضة الجامعية المسطرة والنتائج المحققة منها للوصول إلى إجابة للإشكالية التالية: ماهو واقع الممارسة الرياضية في الوسط الجامعي الجزائري بين توفر الامكانيات وفعالية التفعيل؟ وما هو الدور الذي تلعبه مديرية الحياة الطلابية على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كآلية لتفعيل الرياضة الجامعية؟

الكلمات المفتاحية: الرياضة الجامعية، آليات التفعيل، مديرية الحياة الطلابية.

* المؤلف المرسل: بوشنافة كريمة، الايميل: bouchenafa.karima@univ-oeb.dz

مقدمة:

تعتبر الرياضة الجامعية أحد الروافد المهمة التي تغذي الرياضة لما لها من أثر واضح في التنفيس عن الطالب ومساعدته في التقليل من ضغط الدراسة باعتبارها المكان الذي تصقل فيه طاقة اللاعب وأفكاره بما ينسجم مع الحياة الجديدة التي يعيشها في الجامعة، إذ تعتبر الرياضة الجامعية حركة مضافة ومتممة للرياضة المدرسية حيث تعمل هاتان الحركتان على إرشاد وتوظيف الطاقات الرياضية بمختلف المستويات العمرية لكثير من الألعاب.

فرضت الرياضة نفسها وأصبحت في كل المجتمعات المعاصرة ظاهرة اجتماعية بارزة، نتيجة الشغف المتزايد لمتابعيها والإقبال الواسع على ممارسة كل أنواعها في شكلها النظامي وغير نظامي، وبدوره المجتمع الجزائري لم يشذ عن هذه القاعدة فهو مجتمع رياضي اهتماما، متبعة وممارسة، وأصبح أفرادُه ينشؤون وينشؤون على حب الرياضة وعلى ممارستها، إذ تعد الرياضة والأنشطة الترويحية أفضل وسيلة ودواء روحي ونفسي وجسدي لشريحة الطلبة في المؤسسات الجامعية والخدماتية، فالطالب بحاجة ماسة إلى ممارسة الرياضة والأنشطة الترويحية كحافز للفكر وشفاء للنفس والجسد نتيجة العبء والإرهاق جراء الدروس والتحصيل الدراسي.

مصطلحات الدراسة:

الرياضة الجامعية:

بداية لا بد من تقديم تعريف موجز عن الرياضة أولا من وجهة نظر عامة الناس فهي تعتبر نشاط بدني يمارس سواء للترويح أو في إطار منافسات ونشاطات مختلفة تحمل الربح والخسارة، أما من وجهة نظر المختصين فمصطلح التربية البدنية والرياضية إتفق عليه في اليونسكو والميثاق الأولمبي ومعناه تربية الفرد عن طريق النشاط البدني الرياضي واكتسابه العادات والسلوكيات الصالحة وأيضا الرياضة باعتبارها ألعاب ومنافسات، فمفهوم التربية البدنية والرياضية واسع ومتعدد تعدد الاختصاصات والباحثين المهتمين بهذا المجال فهي حسب فولتير و إيستلجر " هذي ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط البدني " (سعيد، 1998، صفحة 10) فالتربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة، ومعناها لا يقتصر على البدن فحسب بل يتعداه من الناحية العقلية والنفسية والبيئية والاجتماعية، وهو ما تطرق له كل من ويست وبوتشر إذ اعتبرها العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك. (أنور، 1996، صفحة 35)

أما الرياضة الجامعية فهي بدورها تنقسم إلى نوعين الأول يتمثل في رياضة تنشيط وتسليية بحيث يمكن للطلبة تنظيمها مع المنشطين الجامعية أثناء أوقات الفراغ يكفي أن يكون نشاطا بدنيا حرا أو مقابلات ودية في مختلف الرياضات الجماعية لا تتطلب امكانيات فنية أو تنظيمية سوى توفر المرفق الرياضي (ملاعب رياضية، قاعات رياضية... إلخ). أما النوع الثاني يتجسد في تنظيم المنافسات لفرق مكونة ومهيأة لإجراء المقابلات مع احترام القانون الرياضي للعبة، ويكون المشاركين في هذه المنافسات طلبة رياضيين مهئين مدربين والمنخرطين في النوادي الرياضية المعتمدة لدى المؤسسة الجامعية والخدمات أبن يتم تنظيم دورات رياضية داخل الجامعية وبينها وبين نظيرتها من المؤسسات الأخرى، في حين يوجد نوع آخر وهو رياضة المستوى العالي وهي مخصصة للرياضيين والفرق ذات المستوى العالي، والتي تحول للمشاركة في البطولات العالمية والألعاب الجامعية الدولية وكذا التظاهرات الرياضية على المستوى العربي والإفريقي.

هيئات تأطير الرياضة الجامعية:

- النادي الرياضي الجامعي النادي الرياضي الجامعي: يُعدّ النادي الرياضي الجامعي منظمة طلابية حيوية تُعنى بتعزيز ثقافة الرياضة والنشاط البدني بين أوساط الطلبة الجامعيين. وتتعدد أهدافه لتشمل:
- نشر الوعي الرياضي: من خلال تنظيم الفعاليات والأنشطة الرياضية المختلفة، يسعى النادي إلى تشجيع الطلاب على ممارسة الرياضة واكتساب عادات صحية.
 - غرس القيم الرياضية: يُركز النادي على غرس روح الفريق الواحد، والاحترام، والتحلي بالروح الرياضية العالية لدى الطلاب، وذلك من خلال المشاركة في المنافسات والبطولات.
 - تنمية المواهب الرياضية: يُتيح النادي الفرصة للطلاب الموهوبين في مختلف الرياضات لصقل مهاراتهم وتطوير قدراتهم، وذلك من خلال برامج تدريبية متخصصة.
 - خلق بيئة تفاعلية: يُساهم النادي في خلق بيئة تفاعلية بين الطلاب، وتعزيز التواصل الاجتماعي، وتكوين صداقات جديدة.

يتم إنشاء النادي الرياضي الجامعي بموجب مواد القانون الخاص بتأسيس الجمعيات 90/31 المؤرخ في 1990/12/04 المعدل والمتمم بقانون رقم 06-12 المؤرخ في 12 جانفي 2012، حيث يتم إنشاءه من طرف مجموعة من الطلبة بمتابعة وتأطير من إدارة المؤسسة الجامعية من خلال مصلحة النشاطات الثقافية والرياضية التي من مهامها دعم إنشاء النوادي وتأطيرها، حيث يمكن إنشائه في أي وقت غير أنه يستحسن

إنشائه في بداية الموسم الجامعي على أن يتم تجديده كل سنة. (اليمن، 2009، صفحة 15) تخول للنادي الرياضي صلاحية تنظيم منافسات رياضية في مختلف الاختصاصات الفردية والجماعية و بالتالي استغلال المرافق الرياضية المتوفرة بما يهدف لتنشيط الوسط الجامعي.

الاتحادية الجزائرية للرياضة الجامعية:

هي هيئة رياضية وطنية تُعنى بتنظيم وتطوير الرياضة الجامعية في الجزائر. تخضع لإشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتتكون من ممثلين عن الجامعات الجزائرية والاتحادات الرياضية الوطنية، ومن أهدافها:

- ✓ نشر الوعي الرياضي بين الطلاب الجامعيين.
- ✓ تشجيع الطلاب على ممارسة الرياضة واكتساب عادات صحية.
- ✓ غرس القيم الرياضية مثل روح الفريق، والاحترام، والروح الرياضية العالية لدى الطلاب.
- ✓ تنمية المواهب الرياضية لدى الطلاب.
- ✓ اكتشاف وتكوين أبطال رياضيين من أبناء الجامعات الجزائرية.
- ✓ المشاركة في المنافسات الرياضية الإقليمية والدولية وتحقيق الإنجازات للرياضة الجزائرية.

أنشطة الاتحادية:

- ✓ تنظيم البطولات الرياضية الجامعية على مستوى الجامعات وعلى المستوى الوطني.
- ✓ المشاركة في البطولات الرياضية الإقليمية والدولية.
- ✓ تنظيم الدورات والندوات لتوعية الطلاب بأهمية الرياضة.
- ✓ دعم الجامعات في إنشاء وبناء المرافق الرياضية.
- ✓ تكريم الطلاب الرياضيين المتميزين.

الإجراءات والقوانين من أجل تفعيل آليات النهوض بالرياضة الجامعية:

لا يمكن للنشاط الرياضي الذي يتصل بالمؤسسات الرسمية بمختلف اختصاصاته وبالمجتمع بكل شرائحه وطبقاته قادرا على انجاز مهامه دون قوانين وتشريعات تحكمه، لذا فإن القوانين هي الأسس والضوابط التي تشرع من جهات أن طرف مؤسسات رسمية مفوضة لتنظيم ومعالجة الممارسات والنشاطات ذات الصلة، وهي صمام الأمان والضمانة لتحقيق أهداف تلك الممارسات والنشاطات بأسلوب هادف عقلاني. وكمسح

لقوانين الجمهورية الجزائرية من مراسم وقرارات تخص المجال الرياضي في الوسط الجامعي وجدنا قوانين تضمنتها وثائق الفيدرالية الوطنية للرياضة الجامعية هي عموما خاصة بتنظيم التشكيلات أو التنظيمات القيادية للرياضة الجامعية والمتمثلة في الرابطة الولائية للرياضات الجامعية، فوانين لتنظيم كأس الجزائر الجامعية لمختلف الرياضات الجامعية وهذه السنة 2024 جاءت أول طبعة لكأس الجزائر لكرة القدم المصغرة، وكذا قوانين تنظيم المنافسات الجامعية الولائية، هذا وستتطرق في هذا الجزء بعض المواد القانونية المتعلقة بالنشاط الرياضي وتنظيمه علة مستوى الفضاءات الجامعية.

المرسوم التنفيذي رقم 13-039 المؤرخ في 04 مارس 2013 المتضمن تحديد قواعد تنظيم وتسيير الرياضة الجامعية، نجد في الفصل الثاني من الباب الثاني الخاص بالأنشطة البدنية والرياضية من الذي يحددها حسب طبيعتها وكثافتها وبرامجها وأهدافها وشروط تنفيذها وتظم تسع أنواع ولكن ما يهمنا في دراستنا هو ما تطرق له الفصل الثاني والمتمثلة في الرياضة المدرسية والرياضة الجامعية والتي حددها من خلال 3 مواد.

المادة 22: تتمثل الرياضة المدرسية و الرياضة الجامعية في تنظيم ممارسة الأنشطة الرياضية وتنشيطها ضمن مؤسسات التربية الوطنية والتعليم العالي والتكوين والتعليم المهنيين، وتنظم الرياضة في الأوساط المذكورة أعلاه وفق نظام منافسات في الجمعيات الرياضية المدرسية والجامعية وفي وسط التكوين المهني التي تسييرها على التوالي الاتحادات الرياضية الخاصة بها.

المادة 23: تكلف اتحادية الرياضة المدرسية واتحادية الرياضة الجامعية، لاسيما بتنظيم البرامج الرياضية وتنشيطها وتطويرها في الأوساط المدرسية والجامعية وتسير نظام المنافسات الخاص بها، كما تشترك في انتقاء المواهب الرياضية ومتابعتها بالتنسيق مع الاتحادات الرياضية الوطنية المتخصصة.

المادة 24: تظم اتحادية الرياضة المدرسية واتحادية الرياضة الجامعية على التوالي، الجمعيات والرابطة الرياضية المدرسية والجامعية.

تنشأ وجوبا داخل المؤسسات المذكورة في المادة 21 أعلاه، جمعيات رياضية تتولى تنشيط، لاسيما الرياضة المدرسية والرياضة الجامعية وفي وسط التكوين والتعليم المهنيين، ويمكن الجمعيات الرياضية في مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين الانضمام إلى الرابطة واتحادية الرياضة المدرسية أو الجامعية، والمشاركة في نظام المنافسات الخاص بها وفق كفاءات تحدد بالتنسيق بين الوزراء المعنيين.

رياضية النخبة في الوسط الجامعي:

قرار الطالب الرياضي:

أصدر وزير التعليم العالي والبحث العلمي، السيد كمال بداري، قرارا يحمل رقم: 205 مؤرخ في: 23 أكتوبر 2023، يحدد مفهوم ومستويات الطالب الرياضي الجامعي وحقوقه وواجباته في 23 مادة .

ويتضمن، تعريف الطالب الرياضي الجامعي، وتصنيفه حسب ممارسة الرياضة في الوسط الجامعي والمشاركة في الألعاب الأولمبية والبطولات الوطنية والدولية أو كأس العالم، في الاختصاصات الرياضية الفردية والجماعية، والعطل والتسهيلات التي يستفد منها، والرعاية والتكفل التي يتلقاها الطالب الرياضي من المؤسسة الجامعية.

وقد عرف الطالب الرياضي الجامعي حسب هذا القرار بأنه الطالب المسجل في إحدى المؤسسات الجامعية في إحدى المراحل التعليمية الثلاث (الليسانس، الماستر، الدكتوراه)، والذي يمارس رياضة النخبة، ويحقق نتائج رياضية ملموسة في المنافسات الوطنية والدولية.

مستويات الطالب الرياضي الجامعي: يُقسم الطالب الرياضي الجامعي إلى ثلاثة مستويات، حسب القرار رقم 205 مؤرخ في 23 أكتوبر 2023، وهي:

المستوى الأول: ويشمل الطلاب الذين يمارسون رياضة النخبة، ويحققون نتائج رياضية ملموسة في المنافسات الوطنية.

المستوى الثاني: ويشمل الطلاب الذين يمارسون رياضة النخبة، ويحققون نتائج رياضية ملموسة في المنافسات الدولية.

المستوى الثالث: ويشمل الطلاب الذين يمارسون رياضة النخبة، ويحققون نتائج رياضية متميزة في المنافسات الدولية.

حقوق الطالب الرياضي الجامعي:

يتمتع الطالب الرياضي الجامعي بمجموعة من الحقوق، حسب القرار رقم 205 مؤرخ في 23 أكتوبر 2023، وهي:

✓ حق التسجيل في إحدى المؤسسات الجامعية في إحدى المراحل التعليمية الثلاث (الليسانس، الماستر، الدكتوراه)، دون التقيد بنظام القبول المعمول به.

- ✓ حق الحصول على إعفاء من الرسوم الجامعية، والمنح الدراسية، والقروض الطلابية.
- ✓ حق الحصول على تأجيل الدراسة، أو الاستفادة من نظام الدروس الخصوصية، أو نظام التعليم عن بعد، في حالة مشاركته في المنافسات الرياضية الوطنية أو الدولية.
- ✓ حق الحصول على الرعاية الصحية، والمتابعة الطبية، من قبل المراكز الطبية الجامعية.
- ✓ حق الحصول على مكافآت مالية، تقديراً لإنجازاته الرياضية.

واجبات الطالب الرياضي الجامعي:

يلتزم الطالب الرياضي الجامعي بمجموعة من الواجبات، حسب القرار رقم 205 مؤرخ في 23 أكتوبر 2023، بالتالي:

- ✓ الالتزام بالقوانين والأنظمة المعمول بها في الجامعة.
- ✓ الالتزام بالحضور إلى الدروس والمحاضرات، وإجراء الاختبارات، وفقاً للنظام المعمول به في الجامعة.
- ✓ الالتزام بالمشاركة في الأنشطة الرياضية الجامعية.
- ✓ الالتزام بتمثيل الجامعة في المنافسات الرياضية الوطنية والدولية.

أهمية القرار:

يعد القرار رقم 205 مؤرخ في 23 أكتوبر 2023، خطوة مهمة في دعم رياضة النخبة في الجزائر، وذلك من خلال توفير الدعم اللازم للطلاب الرياضيين الجامعيين، وضمان حقوقهم وواجباتهم.

- يهدف القرار إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها:
- تشجيع الطلاب على ممارسة الرياضة، خاصة رياضة النخبة
- توفير الفرص المناسبة للطلاب الرياضيين الجامعيين للتطوير والنجاح.
- رفع مستوى الرياضة الجزائرية في المنافسات الوطنية والدولية

اتفاقية بين وزارة التعليم العالي والشباب والرياضة حول الرياضة:

تعد خطوة هامة لتفعيل الممارسة الرياضية في الوسط الجامعي حيث وقعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية ووزارة الشباب والرياضة في 21 أكتوبر 2019، اتفاقية شراكة تهدف إلى تفعيل الممارسة الرياضية في الوسط الجامعي والنهوض بالرياضة الجامعية بشكل عام، وتأتي هذه الاتفاقية في إطار الاهتمام

الكبير الذي توليه السلطات الجزائرية للرياضة، ودورها في تعزيز الصحة البدنية والنفسية للشباب، وغرس قيم المواطنة والروح الرياضية، وتحقيق التوازن بين الدراسة والأنشطة الرياضية.

أهداف الاتفاقية:

- تسطير برنامج مشترك يتعلق بالتأطير الرياضي المتخصص لفائدة الطلبة الجامعيين، لتكوينهم كحكام أو مدربين.
- الاستغلال الأمثل للهياكل الرياضية التي تتوفر عليها كلا القطاعين.
- تكثيف الممارسة الرياضية داخل الجامعات الجزائرية وتأطير الفرق الرياضية الجامعية بمختصين في مختلف المجالات.
- تأسيس أكبر عدد ممكن من الجمعيات الرياضية الطلابية لتعزيز الحركة الرياضية.
- إصدار قانون للطلاب الرياضي يحدد حقوقه وواجباته.
- تدعم هذه الاتفاقية الجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتطوير الرياضة الجامعية، من خلال مديرية الحياة الطلابية، والتي تضطلع بدور محوري في هذا المجال من خلال:
- تنظيم البطولات والمسابقات الرياضية على مختلف المستويات.
- توفير البنية التحتية الرياضية اللازمة.
- دعم الفرق الرياضية الجامعية.
- تشجيع الطلبة على ممارسة الرياضة.
- دمج الرياضة في البرامج الدراسية.
- وتساهم هذه الاتفاقية في تحقيق العديد من الفوائد، منها:
- تحسين الصحة البدنية والنفسية للطلبة.
- تعزيز قيم الروح الرياضية والتعاون والمثابرة.
- اكتشاف المواهب الرياضية وتطويرها.
- تهيئة الطلبة للحياة العملية.
- تحسين صورة الجزائر على المستوى الدولي من خلال مشاركة الفرق الرياضية الجامعية في البطولات الدولية.

إجراءات المنهجية للدراسة:

مجالات الدراسة:

المجال الزمني: أنجزت الدراسة الميدانية خلال شهر أبريل 2024.

المجال المكاني: انقسم بين الفضاء الواقعي من خلال إجراء مقابلة هاتفية مع المدير الفرعي لمديرية التنشيط الجامعي على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبين الفضاء الافتراضي المتمثل في الموقع الإلكتروني الرسمي للوزارة الوصية وذلك بالقيام بمسح حول البيانات المتاحة على الخط من برامج وأرقام إحصائيات حول الطلبة والمؤسسات الجامعية عبر الوطن.

منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع المدروس والمتمثل في دور مديرية الحياة الطلابية كآلية للنهوض بالرياضة الجامعية وجمع المعلومات والمعطيات المتعلقة بالبرامج المسطرة وعدد المشاركين فيها من طلبة ومدى توفر المرافق الرياضية بالمؤسسات الجامعية، وذلك بتقديم قراءة تحليلية لهذه الأرقام، استعنا بالمنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها انطلاقا من تحديد المشكلة، كما أن الدراسات الوصفية لا تنحصر فقط على جمع الحقائق والمعطيات، إذ أنها تصبح مجرد بيانات وتقارير صماء، ولكن تتعدى إلى التحليل الموضوعي العلمي لاستخلاص الدلالات ومحاولة ربط المتغيرات، ومناقشة النتائج مناقشة علمية وتفسيرها بعبارات واضحة.

مجتمع وعينة الدراسة: تعرف العينة أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، ويتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة، وفي هذه الدراسة إرتقمنا تحديد المديرية الفرعية للتنشيط الجامعي كعينة لتسليط الضوء عليها باعتبارها هي المخول لها تسطير البرامج الرياضية الوطنية لمختلف الرياضات الفردية والجماعية وكذا متابعة تجسيدها من خلال دعوة المؤسسات الجامعية للمشاركة ضمن هذه التظاهرات والمنافسات الرياضية، فهي جزء من كل مديرية الحياة الطلابية وقد تم اختيارها بطريقة قصدية.

مديرية الحياة الطلابية:

حسب المرسوم التنفيذي رقم 21-134 مؤرخ في 24 شعبان عام 1442 الموافق 7 أبريل سنة 2021، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 27 بتاريخ 28 شعبان عام 1442هـ الموافق لـ 11 أبريل سنة 2021م.

تحدد المادة 6 منه مهام مديرية الحياة الطلابية، وتكلف بما يلي:

- تصميم عناصر إستراتيجية قطاعية ترمي إلى تحسين ظروف حياة الطلبة ودراساتهم في مؤسسات التعليم العالي والخدمات الجامعية.
- المشاركة في تحديد السياسة القطاعية في مجال تطوير الخدمات الجامعية وضمان تقييمها الدوري.
- قيادة إصلاح النظام الوطني للخدمات الجامعية، بالاتصال مع الهياكل المعنية.
- ضمان متابعة إصلاحات القطاع في مجال الخدمات الجامعية.
- إدارة وقيادة برنامج الحياة الطلابية في إطار تطبيق المقاربة الجديدة لتسيير الميزانية، بالتنسيق مع الهياكل المركزية المعنية.
- إنجاز أو طلب إنجاز ، عند الحاجة، دراسات تقييم نوعية الخدمات وسير النظام الوطني للخدمات الجامعية.
- السهر على الانسجام الشامل لأهداف الخدمات الجامعية ونشاطاتها ووسائلها.
- ضمان تحليل وتلخيص أشغال التقييم والحصائل والتقارير المنجزة من طرف الهيئات المؤهلة للتقييم في مجال الحياة الطلابية.
- السهر على تحسين نوعية الخدمات لفائدة الطلبة.
- ترقية النشاطات الرياضية والثقافية والترفيهية لفائدة الطلبة وتطويرها، بالاتصال مع الهياكل والهيئات المعنية.
- مسك سجل قطاعي للجمعيات الطلابية والرياضية والثقافية والنوادي العلمية.
- إعداد برامج الوقاية من الأخطار في مؤسسات القطاع، بالاتصال مع الهيئات المعنية وتنسيق تطبيقها.
- ضمان تنظيم الوقاية الصحية للطلبة، مع الهياكل المختصة للصحة العمومية.

وتظم أبع (04) مديريات فرعية، وهي:

- أ- المديرية الفرعية لظروف الدراسة ومعيشة الطلبة، وتكلف بما يأتي:
 - ضمان مرافقة الطلبة في جميع الفضاءات الجامعية عند التحاقهم بالتعليم العالي.
 - ضمان استقبال الطلبة الأجانب المسجلين بانتظام في مؤسسات التعليم العالي.
 - ترقية نظام للإعلام والتوثيق لفائدة الطلبة، بالاتصال مع المؤسسات والهيكل المعنية.
 - السهر على متابعة سير نشاطات الخدمات الجامعية وتقييمه خاصة في مجال الإطعام والإيواء والمنح طبقا للمعايير المطلوبة.
 - المشاركة في نشر كل معلومة تتعلق بالمقاولانية لفائدة الطلبة وفرص العمل والإدماج المهني للمتخرجين.
- ب- المديرية الفرعية لنوعية الخدمات الجامعية، وتكلف بما يأتي:
 - اقتراح التدابير الرامية إلى تحسين نوعية الخدمات لفائدة الطلبة.
 - إعداد وتنفيذ نظام معلومات حول الخدمات الجامعية بالاتصال مع المؤسسات والهيكل المعنية.
 - القيام أو طلب القيام بكل دراسة استشرافية من أجل تطوير الخدمات الجامعية.
 - القيام بكل عملية تقييم لأنشطة الإقامات الجامعية واقتراح كل تدبير يرمي إلى تحسين تنظيمها وسيرها.
 - اقتراح كل تدبير لترشيد استعمال الموارد البشرية والمادية والمالية المرصودة للخدمات الجامعية.
- ج- المديرية الفرعية للتنشيط في الوسط الجامعي، وتكلف بما يأتي:
 - ضمان متابعة نشاطات التنشيط في الوسط الجامعي، لاسيما العلمية منها والثقافية والرياضية والترفيهية لفائدة الطلبة.
 - تنظيم نشاطات التبادل العلمي والثقافي التي تطورها المؤسسات الجامعية على المستوى المحلي والجهوي والوطني وتنسيقها.
 - مرافقة الطلبة لإنشاء نواذ علمية وجمعيات ثقافية ورياضية في الوسط الجامعي.
 - جمع المعطيات الخاصة بالجمعيات الطلابية المعتمدة ومعاينة نشاطاتها المرتبطة بظروف الدراسة والمعيشة.

- المديرية الفرعية للوقاية الصحية والأمنية في الوسط الجامعي، تكلف بما يأتي:
- ضمان تنظيم الوقاية الصحية للطلبة، مع الهياكل المتخصصة للصحة العمومية.
- السهر على مطابقة الخدمات المقدمة للطلبة في مجال النظافة والأمن.
- المساعدة في وضع دليل الوقاية من الأخطار لفائدة الطلبة، بالتنسيق مع الهياكل المتخصصة.
- إعداد البرامج السنوية والمتعددة السنوات في مجال الوقاية من الأخطار وتنسيق تطبيقها.
- السهر على تطبيق التدابير التي يفرضها التنظيم المعمول به في مجال الوقاية من الأخطار والأمن في مؤسسات التعليم العالي والإقامات الجامعية.
- دعم تنظيم حملات التوعية والإعلام والوقاية، وخاصة في مجال الصحة والنظافة والأمن والوقاية من الأخطار في مؤسسات التعليم العالي والإقامات الجامعية.
- المساهمة في إجراءات مراقبة وإدماج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

الجمعيات الرياضية الجامعية:

تلعب الجمعيات الرياضية الجامعية دورًا هامًا في حياة الطلاب حيث تحرص الوزارة الوصية التشجيع على تأسيس الجمعيات ذات الطابع الرياضي حيث يمنح لها الاعتماد من طرف وزارة الشباب والرياضة والممثلة في المديريات الولائية للشباب والرياضة للجامعة المتواجدة بتلك الولاية، لا تتمكن من الحصول على العدد الدقيق من الجمعيات الرياضية ذات الاعتماد ولكن يمكن الجزم أنها ضئيلة جدا مقارنة بعدد المؤسسات الجامعية عبر الوطن وكذا عدد الطلبة، فمثلا في المدينة الجامعية وهران لا توجد أي جمعية رياضية معتمدة في 11 مؤسسة جامعية 3 جامعات و 3 مديريات خدمات جامعية و مدرسة وطنية و 4 مدارس عليا وبعدها طلابا ما يفوق 30 ألف لا توجد ولا جمعية رياضية فقط يوجد نوادي رياضية وهي متمركزة في الجامعة التي تحوي معهد الرياضة البدنية باعتبارهم طلبة تخصص وهذا أمر بديهي أن ينشأ نوادي رياضية ولكنها تنشط فقط داخل جامعة فقط.

الخاتمة:

وختامًا، تسعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية جاهدة لجعل الرياضة الجامعية رافعة أساسية لتعزيز الصحة البدنية والنفسية للطلبة، وتحقيق التوازن بين الدراسة والأنشطة الرياضية، وترسيخ قيم الروح الرياضية والتعاون والمثابرة. وتحقيق مديرية الحياة الطلابية

العديد من الإنجازات في هذا المجال، وتعمل على التغلب على التحديات التي تواجهها من خلال اتباع العديد من الاستراتيجيات والبرامج.

حيث تولي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية اهتمامًا كبيرًا بتطوير الرياضة الجامعية وجعلها رافعة أساسية لتعزيز الصحة البدنية والنفسية للطلبة، وتحقيق التوازن بين الدراسة والأنشطة الرياضية، وترسيخ قيم الروح الرياضية والتعاون والمثابرة، إذ تسعى الوزارة جاهدة لتحقيق ذلك من خلال تفعيل العديد من الآليات والبرامج.

CONCLUSION

In conclusion, the Algerian Ministry of Higher Education and Scientific Research is striving to make university sports a key lever for promoting students' physical and mental health, achieving a balance between studies and sports activities, and instilling the values of sportsmanship, cooperation, and perseverance. The Directorate of Student Life has made many achievements in this area and is working to overcome the challenges it faces through the implementation of many strategies and programs.

المؤلفات:

1- الخولي أمين أنور. (1996). *أصول التربية البدنية والرياضية*. مصر: دار الفكر العربي.

الموقع الرسمي حمود بوعلام

2- عزمي محمد سعيد. (1998). *أساليب تطوير وتنفيذ التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي، النظرية والتطبيق*. مصر: منشأة المعارف.

المقالات:

بوداود عبد اليمين. (2009). مكانة ودور الرياضة الجامعية في المنظومة الرياضية الجزائرية. *مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي*، العدد 01، صفحة 15.

Bibliography List :

Books :

- Al-Kholy, Amin Anwar. (1996). *Principles of Physical Education and Sports*. Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Azmi, Mohamed Saeed. (1998). *Methods of Developing and Implementing Physical Education in the Primary Education Stage, Theory and Application*. Egypt: Dar Al Maarif.
- **Articles:**
- Boudad, Abdelkrim. (2009). The Status and Role of University Sports in the Algerian Sports System. *Journal of Physical Education and Sports Sciences*, No. 01, p. 15.

**Physical Activity in Algerian Universities: Between Available Resources
and Implementation Reality**

Karima Bouchenafa¹

University of Larbi Ben M'hidi, Oum El Bouagui, Algeria
bouchenafa.karima@univ-oeb.dz

Nabil Benmeddour²

University of Larbi Ben M'hidi, Oum El Bouagui, Algeria
benmeddour.nabil@univ-oeb.dz

Abstract:

This research paper aims to address the most important procedures and laws established by the Algerian Ministry of Higher Education and Scientific Research in order to activate the mechanisms for the promotion of university sports and thus activate student life within university and service institutions at the national level, and then strive to form an elite group of students to participate in various national and international competitions. For this purpose, the Directorate of Student Life at the level of the Ministry has been created to submit proposals for laws to frame university sports, such as the student athlete law, as well as work to encourage the opening of student sports associations and outline annual programs for sports competitions. All this we will try to address with numbers and percentages for the planned university sports programs and the results achieved from them to reach an answer to the following problem: What is the role played by the Directorate of Student Life at the level of the Ministry of Higher Education and Scientific Research as a mechanism for activating university sports?

Keywords: University sports -Activation mechanisms -Directorate of Student Life

L'APARTHEID DANS LES SPORTS
Dr. BOUCHEMAL Sandra épouse BENABID *
Faculté de Droit et Sciences Politique
Université Abderrahmane Mira Bejaia – Algérie
sandra.bouchemal@univ-bejaia.dz

Reçu le :06/06/2024

Accepté :11/07/2024

Résumé:

Les lois de ségrégation en Afrique du Sud, connues sous le nom d'apartheid, ont entravé le développement des athlètes noirs en les soumettant à une discrimination systématique qui les empêchait de représenter officiellement leur pays lors des compétitions sportives internationales. La lutte contre l'apartheid dans le domaine du sport a été un élément crucial du mouvement international visant à abolir le régime de ségrégation raciale en Afrique du Sud. Les sports ont été utilisés comme un moyen de protestation pour dénoncer et isoler le régime sud-africain, tant au niveau national qu'international.

Mots clés: Sport; Apartheid; Discrimination; Lutte.

Introduction :

Du 26 Juillet au 11 Aout 2024, Paris : la capitale française, sera le théâtre de compétitions acharnées dans **32 sports**, entrant en lice plus de **10 500 athlètes** venus de plus de **200 pays**. « *Les Jeux Olympiques d'été* » un phénomène emblématique et rassembleurs de notre époque, ces jeux ne sont pas seulement une vitrine des performances athlétiques et de la quête de l'excellence sportive mais ils incarnent également des idéaux de paix, de fraternité et d'universalité. Ces jeux sont fondés sur un ensemble de principes fondamentaux énoncés dans une **Charte olympique**.

* **Auteur correspondant:** Dr. BOUCHEMAL Sandra, **E-mail:** Sandra.bouchemal@univ-bejaia.dz

L'article premier de cette Charte souligne les buts du Comité International Olympique (CIO) et stipule clairement que ce dernier et ses membres doivent œuvrer pour éliminer toute forme de discrimination raciale, ainsi que d'autres formes de discrimination basées sur la religion, le sexe, l'origine nationale ou sociale, les opinions politiques...etc.

En vertu des principes fondamentaux de l'olympisme, le CIO a pris diverses mesures pour éliminer toute discrimination raciale et promouvoir l'universalité et l'égalité dans le mouvement olympique, notamment en Afrique du sud.

De fait, l'Afrique du Sud, sous le joug du régime d'apartheid, était le théâtre d'immense souffrance pour la population noire. Victimes d'une discrimination systématique et d'une humiliation quotidienne, ils étaient privés de leurs droits fondamentaux dans tous les aspects de leur vie, y compris le domaine sportif. Les athlètes noirs étaient exclus des compétitions officielles, empêchés de représenter leur pays et de réaliser leur plein potentiel. Leurs rêves et aspirations étaient brisés par un système qui ne reconnaissait ni leur talent ni leur valeur. Le sport était devenu un symbole de cette lutte, un moyen de dénoncer les injustices et de mobiliser la communauté internationale.

La politique de non-discrimination de la Charte olympique a conduit le CIO à suspendre l'Afrique du Sud de toutes les activités olympiques en 1970, en raison de sa politique de ségrégation raciale. Il s'est opposé à l'apartheid en Afrique du Sud, un système qui allait à l'encontre des idéaux d'universalité et d'égalité défendus par le mouvement olympique.

A travers cette étude, nous essayerons de démontrer ***le rôle du sport dans la promotion des valeurs essentielles de l'humanité, notamment à travers la garantie des droits et libertés sans aucune forme de discrimination.*** Nous aborderons ce sujet en deux parties : En première partie, nous examinerons la lutte contre l'apartheid et le régime de ségrégation raciale en Afrique du Sud, en mettant en lumière les efforts de la communauté internationale pour criminaliser ces pratiques discriminatoires. Après en deuxième partie, nous mettrons en évidence l'engagement fondamental de l'humanité envers les principes d'égalité, de justice et le respect des droits de l'homme en montrant comment l'adoption de mesures concrètes assure un

I. – LA LUTTE CONTRE LE REGIME D'APARTHEID

Dès les années 1950, la communauté internationale a commencé à prendre conscience des injustices du régime d'apartheid, conduisant à une montée en puissance des mouvements anti-apartheid dans le monde entier. Ces mouvements ont plaidé pour des sanctions économiques, politiques et sociales contre le régime sud-africain, et ont entraîné une lutte qui a mené vers la condamnation de ces pratiques.

I-1- L'APARTHEID EN AFRIQUE DU SUD: UNE POLITIQUE DE SEGREGATION RACIALE

L'apartheid était un système de ségrégation raciale institutionnalisé en Afrique du Sud de 1948 à 1991, il imposait une domination totale de la minorité blanche sur la majorité noire, ainsi que sur les populations métisses et indiennes. Ce système oppressif a enregistré tous les Sud-Africains selon trois catégories raciales principales : Blancs, Noirs (Africains), et Coloureds (Métis), avec une catégorie distincte pour les Indiens, et les a contraints à vivre dans des zones résidentielles et commerciales distinctes pour chaque race, forçant les non-Blancs à vivre dans des zones spécifiques autonomes appelés bantoustans ou homelands(South african history online,n.d), des zones pauvres et sous-développées, éloignées des centres économiques, ces zones étaient censés devenir des pseudo-États indépendants, privant ainsi les Noirs de leur citoyenneté sud-africaine.

Les Noirs devaient migrer vers les villes pour trouver du travail, laissant derrière eux leurs familles dans les homelands. Ils étaient obligés d'avoir des laissez-passer pour se déplacer en dehors des zones désignées, des contrôles policiers stricts étaient en place pour faire respecter ces lois. Les lois sur les laissez-passer et les politiques de relocalisation ont souvent séparé les familles.

Ce système a instauré une séparation dans l'accès aux services publics : hôpitaux, écoles, plages, transports et même les bancs publics qui étaient séparés selon les races. Les Noirs étaient largement exclus des emplois

bien rémunérés et des secteurs économiques importants, leurs emplois étaient souvent mal payés et dangereux. Le système éducatif de leurs enfants était de mauvaise qualité, limitant les perspectives d'avenir des jeunes Noirs. Par conséquent, Les zones réservées aux Noirs étaient souvent surpeuplées, avec des infrastructures insuffisantes et des conditions de vie médiocres.

Les Noirs étaient exclus du processus politique, n'avaient pas le droit de vote et aucune représentation significative dans les institutions gouvernementales. Ils faisaient face à des arrestations arbitraires, des détentions sans procès, des tortures et des violences policières. L'apartheid a ainsi causé d'énormes souffrances aux Noirs qui subissaient une discrimination systématique et une humiliation quotidienne dans tous les aspects de leur vie, y compris dans le sport.

I-2- L'APARTHEID: UN CRIME CONTRE L'HUMANITÉ

L'apartheid, système institutionnalisé de discrimination raciale mis en œuvre en Afrique du Sud, a non seulement marqué l'histoire de ce pays, mais a également suscité une condamnation universelle et a profondément influencé le développement du droit international. L'apartheid est défini dans plusieurs instruments juridiques internationaux, il est associé à des actes inhumains perpétrés dans le cadre d'un régime institutionnalisé d'oppression et de domination systématique par un groupe racial sur un autre, il est reconnu aujourd'hui comme un crime contre l'humanité, mettant en évidence l'engagement de la communauté internationale à éradiquer toutes formes de discrimination raciale.

L'adoption de *la Convention internationale sur l'élimination de toutes les formes de discrimination raciale* en 1965 représente l'aboutissement d'un long et difficile chemin marqué par des luttes pour les droits de l'homme. En effet, l'émergence des mouvements de libération dénonçant la discrimination raciale institutionnalisée comme pratiques coloniales, soutenu par des organisations de défense des droits de l'homme a contribué à une prise de conscience globale de l'injustice raciale, et a créé un climat propice à l'adoption de normes internationales contre la discrimination raciale.

Cette Convention a marqué une étape importante dans la lutte contre la discrimination raciale à l'échelle mondiale, elle a établi des obligations pour les États de combattre et d'éliminer la discrimination raciale sous toutes ses formes. Et a été suivi par ***la Convention internationale sur la répression et la punition du crime d'apartheid*** de 1973, cette dernière a spécifiquement ciblé le régime d'apartheid en Afrique du Sud, en définissant l'apartheid comme un crime contre l'humanité et engageant les États parties à réprimer et à punir les actes d'apartheid.

Cette Convention a fourni une définition juridique détaillée et rigoureuse de l'apartheid, elle érige l'apartheid en crime contre l'humanité et considère dans son premier article que les actes inhumains résultant des politiques et pratiques d'apartheid et autres politiques et pratiques semblables de ségrégation et de discrimination raciales, sont des crimes qui vont à l'encontre des normes du droit international. Elle a établi en son article 2 une série d'actes inhumains commis dans le but d'instituer et de maintenir la domination d'un groupe racial sur un autre groupe racial, et de les opprimer systématiquement. Ces actes incluent : le meurtre, la torture, les traitements inhumains et l'arrestation arbitraire de membres d'un groupe racial; l'imposition délibérée à un groupe racial de conditions de vie destinées à entraîner leur destruction physique; les mesures législatives destinées à empêcher un groupe racial de participer à la vie politique, sociale, économique et culturelle; les mesures visant à diviser la population selon des critères raciaux en créant des réserves et des ghettos séparés pour les membres d'un groupe racial; l'interdiction des mariages entre personnes appartenant à des groupes raciaux différents; et la persécution des personnes qui s'opposent à l'apartheid.

Cette Convention marque une reconnaissance internationale formelle de l'apartheid comme un crime contre l'humanité. En reconnaissant l'apartheid comme une violation grave des droits de l'homme et en engageant les États à réprimer et à punir de tels actes, que ces actes soient commis sur leur territoire ou ailleurs, la Convention a joué un rôle crucial dans la lutte internationale contre la discrimination raciale et dans la promotion des droits humains universels et visait à prévenir la récurrence de tels systèmes de discrimination raciale.

La Convention de 1973 fournit un cadre puissant pour identifier et combattre des pratiques de discrimination raciale systématique et

d'oppression institutionnalisée au-delà de l'Afrique du Sud. Bien que son application à d'autres contextes nécessite une analyse prudente et contextuelle, ses principes peuvent être utilisés pour dénoncer et combattre des régimes ou des systèmes qui pratiquent des formes graves de ségrégation et de discrimination raciale institutionnalisée qui n'est autre qu'une forme de crime contre l'humanité (Nations unies, 1996).

L'apartheid apparaît après dans l'article 7 du Statut de la Cour pénale internationale (CPI), ce dernier définit les crimes contre l'humanité comme des actes inhumains spécifiés lorsqu'ils sont commis dans le cadre d'une attaque généralisée ou systématique dirigée contre toute population civile, avec connaissance de l'attaque. Le crime d'apartheid fait explicitement partie de cette large gamme d'actes inhumains.

Le paragraphe 7(1)(j) spécifie que le "Crime d'apartheid" est défini comme des actes inhumains similaires à ceux énumérés dans l'article 7(1) (comme le meurtre, l'extermination, la réduction en esclavage, etc.), commis dans le cadre d'un régime institutionnalisé d'oppression et de domination systématique par un groupe racial sur tout autre groupe racial, cela implique une structure de pouvoir formelle et organisée qui soutient et maintient cette domination et oppression. Mais encore, Les actes doivent être commis avec l'intention de maintenir ce régime de domination raciale. Cela signifie que les actes ne sont pas seulement des violations individuelles de droits humains, mais font partie d'une politique ou d'une pratique systématique visant à préserver l'inégalité raciale.

L'article 7 établit une définition précise et exhaustive des crimes contre l'humanité, il vise à garantir que les auteurs de telles atrocités soient tenus responsables de leurs actes devant la justice internationale, affirmant ainsi l'engagement mondial à prévenir et punir les graves violations des droits de l'homme.

II. SPORT ET APARTHEID : COMMENT LE SPORT A-T-IL CONTRIBUE A LA FIN DE LA SEGREGATION ?

L'apartheid en Afrique du Sud a eu un impact dévastateur sur tous les aspects de la vie des populations non blanches, y compris le sport, les athlètes noirs étaient confrontés à de nombreuses difficultés qui les privaient de la

possibilité de s'épanouir pleinement dans leur discipline, ces sportifs noirs avaient un accès limité aux installations sportives de qualité et étaient souvent contraints de s'entraîner dans des installations rudimentaires et mal équipées. De plus les équipes et les athlètes noirs étaient désavantagés en termes de financement et de soutien, les fédérations sportives contrôlées par les Blancs recevaient la majorité des financements publics, laissant les athlètes Noirs avec des ressources limitées pour financer leurs déplacements, leur matériel et leur préparation.

Les sportifs noirs étaient souvent relégués à des ligues et des tournois séparés pour les Noirs, ils étaient généralement exclus des équipes nationales sud-africaines et souvent empêchés de participer à des compétitions officielles, seuls les Blancs étaient sélectionnés pour représenter officiellement l'Afrique du Sud dans les compétitions sportives internationales, et même lorsqu'ils étaient autorisés à participer à des compétitions internationales, ils faisaient souvent face à la discrimination et au traitement inégal lors de leurs déplacements à l'étranger. Ils étaient souvent mal logés, maltraités et discriminés en raison de leur race.

Les athlètes Noirs étaient souvent victimes de harcèlement et d'intimidation, tant de la part des autorités que des spectateurs. Malgré cela, de nombreux sportifs noirs ont continué à persévérer et ont utilisé le sport comme un moyen de résistance et de sensibilisation à l'injustice raciale en Afrique du Sud et ont joué un rôle actif dans la lutte contre l'apartheid.

La lutte contre l'apartheid dans les sports a été un aspect crucial du mouvement international pour mettre fin au régime de ségrégation raciale en Afrique du Sud. Les sports ont servi de terrain de contestation pour dénoncer et isoler le régime sud-africain, tant sur la scène nationale qu'internationale. Et ce par la prise de plusieurs mesures :

II-1- LE BOYCOTT

L'une des mesures les plus significatives a été le boycott sportif international qui a contribué à isoler l'Afrique du Sud sur la scène internationale sportive. L'Assemblée générale des Nations Unies a adopté en 1977 *La Déclaration internationale contre l'apartheid dans les sports (Bibliothèque numérique des NU, 2017)* afin de réaffirmer l'engagement des

Nations Unies à éliminer toutes les formes de discrimination raciale, conformément à la Charte des Nations Unies et à la Déclaration universelle des droits de l'homme.

Dans ce document crucial dans la lutte internationale contre le régime d'apartheid en Afrique du Sud. L'assemblée Générale a condamné fermement ce régime contraire aux principes fondamentaux des droits de l'homme et de l'égalité, et en particulier les pratiques de ségrégation raciale dans le domaine du sport. Elle a appelé les États membres des Nations Unies, les organisations sportives internationales, les fédérations nationales et les athlètes à prendre des mesures concrètes pour empêcher l'Afrique du Sud de participer à des compétitions sportives internationales.

Cette déclaration visait à condamner et à isoler le régime sud-africain en utilisant le sport comme un moyen de pression, elle appelait à un boycott total des événements sportifs impliquant l'Afrique du Sud, incitant les athlètes et les organisations sportives du monde entier à refuser de participer à des compétitions avec des équipes ou des athlètes sud-africains, pour faire pression sur le gouvernement afin de mettre fin à ses politiques de ségrégation raciale.

Des organisations non gouvernementales telles que *le South African Non-Racial Olympic Committee* et *l'International Committee Against Apartheid, Racism and Colonialism in Southern Africa* ont aussi joué un rôle crucial en sensibilisant la communauté internationale et en organisant des campagnes de boycott : des athlètes, équipes et organisations sportives du monde entier ont refusé de participer à des compétitions impliquant l'Afrique du Sud.

En sensibilisant la communauté internationale, le boycott sportif total a contribué à isoler le régime sud-africain et à accélérer la fin de l'apartheid. Il a incarné l'importance de la solidarité internationale et l'action collective dans la lutte contre les injustices et les violations des droits de l'homme.

La charte Olympique, qui n'est autre qu'une constitution des JO, a établi des principes et des valeurs sur lesquels reposent les activités du Comité International Olympique (CIO) et du mouvement olympique dans son ensemble. Voulant que les Jeux Olympiques soient un modèle de diversité et d'inclusion : l'universalité est une valeur qui occupe une place prépondérante, elle stipule que les Jeux doivent être accessibles à tous les athlètes, indépendamment de leur origine, sexe, religion ou de leur situation économique.

La Charte olympique, s'oppose donc à toute forme de discrimination, y compris celles basées sur la race. Bien que la Charte olympique ne mentionne pas spécifiquement l'apartheid, elle contient des clauses claires qui interdisent la discrimination et promeuvent l'universalité et l'égalité. L'article 6 de la Charte définit le principe de non-discrimination ainsi : *"La pratique du sport est un droit de l'homme. Chaque individu doit avoir la possibilité de pratiquer le sport sans discrimination d'aucune sorte et dans l'esprit olympique, qui exige compréhension mutuelle, esprit d'amitié, solidarité et fair-play"*.

Néanmoins, selon les lois de ségrégation en Afrique du Sud, seuls les athlètes blancs pouvaient représenter l'Afrique du Sud, indubitablement les Noirs avaient été empêché de participer aux Jeux Olympiques, cette discrimination flagrante a conduit à une opposition internationale croissante contre la présence de l'Afrique du Sud dans les compétitions sportives mondiales.

Le CIO, qui avait pour but selon la charte d'œuvrer pour éliminer toute forme de discrimination raciale, ainsi que d'autres formes de discrimination basées sur la religion, le sexe, l'origine nationale ou sociale, les opinions politiques...etc, a pris de diverses mesures pour éliminer toute discrimination raciale et promouvoir l'universalité et l'égalité dans le mouvement olympique. Par conséquent il s'est opposé à l'apartheid en Afrique du Sud, un système qui allait à l'encontre des idéaux d'universalité et d'égalité défendus par le mouvement olympique.

La politique de non-discrimination de la Charte olympique a conduit le CIO à prendre des mesures significatives. En 1964, il a exigé que l'Afrique du Sud adopte une politique de sélection d'athlètes sans distinction de race, mais le gouvernement sud-africain a refusé. En conséquence, l'Afrique du Sud a été exclue des J.O de Tokyo en 1964.

Cette exclusion a été prolongée et, en 1970, le CIO a officiellement suspendu l'Afrique du Sud de toutes les activités olympiques en raison de sa politique de ségrégation raciale. Cette suspension a marqué un engagement fort du CIO à maintenir l'intégrité des Jeux Olympiques en tant qu'événement inclusif et universel, où tous les athlètes peuvent participer sans être soumis à des discriminations raciales ou autres. Ainsi, la Charte olympique, bien qu'elle ne mentionne pas explicitement l'apartheid, a établi des principes clairs contre toute forme de discrimination, principes qui ont servi de base pour l'action du CIO contre le régime sud-africain de l'apartheid.

Le 10 Décembre 1985, l'Assemblée Générale des Nations Unies, a adopté **la Convention internationale contre l'apartheid dans les sports**, cette convention avait mis en place des mesures concrètes et donc plus efficaces aux niveaux international et national pour isoler l'Afrique du Sud sur la scène sportive internationale en vue d'éliminer l'apartheid dans les sports.

L'article premier de cette Convention définit l'apartheid comme « *un système de ségrégation et de discrimination raciales institutionnalisées ayant pour objet d'établir et d'entretenir la domination d'un groupe racial d'êtres humains sur un autre groupe racial d'êtres humains et d'opprimer systématiquement celui-ci, comme c'est le cas en Afrique du Sud* », l'apartheid dans les sports désigne « *l'application des politiques et des pratiques d'un tel système (comme c'est le cas en Afrique du Sud) aux activités sportives, que ce soit au niveau professionnel ou au niveau amateur* ».

Cette Convention condamne les pratiques raciales et s'engage à les éliminer dans le domaine du sport comme suit:

- L'interdiction de toute participation à des compétitions sportives organisées dans un pays pratiquant l'apartheid, mais aussi, les Etats parties ne permettront pas des contacts sportifs (art.3) et prendront

toutes les mesures possibles pour empêcher les contacts sportifs avec un pays pratiquant l'apartheid (art.4)

- Les Etats parties ne devront jamais accorder une aide financière ou autre devant permettre à leurs organisations et équipes sportives et à leurs sportifs de participer à des activités sportives dans un pays pratiquant l'apartheid ou avec des équipes ou des sportifs sélectionnés sur la base de l'apartheid (art.5).
- Chaque Etat partie prendra les mesures qui s'imposent à l'encontre de ses organisations et équipes sportives et de ses sportifs qui participent à des activités sportives dans un pays pratiquant l'apartheid ou avec des équipes qui représentent un pays pratiquant l'apartheid (art.6).
- L'interdiction d'accorder des Visas ou d'autres autorisations d'entrée aux athlètes, officiels et autres personnes qui participent à des compétitions sportives organisées dans un pays pratiquant l'apartheid (art. 7), mais aussi refuseront l'accès de leur territoire et prendront toutes les mesures voulues pour faire expulser un pays pratiquant l'apartheid des organisations sportives internationales et régionales (art. 8).
- La création d'une Commission contre l'apartheid dans les sports (art.12), à travers elle, les Etats parties s'engagent à soumettre pour examen, au Secrétaire général de l'Organisation des Nations Unies, un rapport sur les mesures législatives, judiciaires, administratives ou autres qu'ils auront prises pour donner suite aux dispositions de la Convention, et ce dans l'année suivant l'entrée en vigueur de la Convention et tous les deux ans par la suite. Cette Commission qui peut demander aux Etats parties des renseignements complémentaires, présentera à l'Assemblée générale de l'Organisation des Nations Unies, par l'intermédiaire du Secrétaire général, un rapport annuel sur ses activités et pourra faire des suggestions et des recommandations générales sur la base de l'examen des rapports et renseignements reçus des Etats parties. Ces suggestions et recommandations, accompagnées des observations éventuelles des Etats parties intéressés, seront portées à la connaissance de l'Assemblée générale.

Ce n'est qu'après la fin de l'apartheid et l'instauration d'un gouvernement démocratique en Afrique du Sud, en 1990, que le pays a été réintégré dans le mouvement olympique. L'Afrique du Sud a pu envoyer une équipe multiraciale aux Jeux Olympiques de Barcelone en 1992, marquant ainsi la

fin d'une longue période d'exclusion et symbolisant un pas important vers l'égalité et l'unité dans le sport international.

Malgré la fin officielle de l'apartheid en Afrique du Sud en 1991, la Convention internationale contre l'apartheid en sport reste un instrument important pour lutter contre toutes les formes de discrimination dans le sport (Nations unies, 2008). Elle continue d'inspirer les efforts visant à promouvoir l'inclusion et l'égalité dans le sport à travers le monde.

IV. CONCLUSION:

En rassemblant les individus autour d'une passion commune, le sport contribue à l'édification d'un monde plus uni et plus solidaire, où les valeurs humaines sont partagées. **Il se révèle être un instrument de paix, un message d'union et d'égalité.** S'ajoutant à d'autres actions politiques, le sport a servi, en Afrique du Sud, d'instrument important pour lutter contre toutes formes de discrimination raciale, il était un vecteur de changement politique et social. La pression des boycotts sportifs et d'autres sanctions internationales dont la Convention internationale contre l'Apartheid dans les sports, qui avait mis en place des mesures concrètes et efficaces pour isoler l'Afrique du Sud sur la scène sportive internationale, ont contraint le gouvernement Sud-Africain à démanteler les lois de l'apartheid dans les années 80' et 90'.

Si l'apartheid a été aboli en Afrique du Sud, cette pratique criminelle continue à subsister dans d'autres endroits dans le monde. La communauté internationale a un rendez-vous avec les J.O de Paris la fin Juillet 2024, Nous espérons revoir calquée et reproduire la démarche entretenue auparavant contre le régime de l'Afrique du sud pour boycotter, exclure tous les régimes racistes et les pousser à respecter les droits de l'Homme.

CONCLUSION

By bringing people together around a shared passion, sport helps to build a more united world where human values are shared. It is an instrument of peace, a message of unity and equality. In addition to other political actions, sport in South Africa served as an important instrument in the fight against all forms of racial discrimination, and was a vehicle for political and social change. The pressure of sporting boycotts and other international

sanctions, including the International Convention against Apartheid in Sports, which put in place concrete and effective measures to isolate South Africa on the international sporting stage, forced the South African government to dismantle the apartheid laws in the 80s and 90s.

Although apartheid has been abolished in South Africa, this criminal practice continues to exist in other parts of the world. The international community has a date with the Paris Olympics at the end of July 2024, and we hope to see the same approach used against the South African regime to boycott and exclude all racist regimes and urge them to respect human rights.

V. Liste bibliographique :

Sites Internet :

- Olympics 2024, jeux olympiques et paralympiques de paris 2024
<https://olympics.com/fr/paris-2024/les-jeux/jeux-olympiques-et-paralympiques/jeux-olympiques>. (Consulté le 10 juin 2024)
- South african history online, n,d
<https://www.sahistory.org.za/article/homelands> (Consulté le 11 juin 2024).
- Bibliothèque numérique des nations unies,
<https://digitallibrary.un.org/record/624279?ln=fr&v=pdf> (Consulté le 9 juin 2024).
- **Nations unies**, Rapport de la Commission du droit international sur les travaux de sa quarante-huitième session (6 mai – 26 juillet 1996) document A/51/10,
https://legal.un.org/ilc/documentation/french/reports/a_51_10.pdf(consulté le 9 juin 2024).
- Nations unies 2008, John Dugard, CONVENTION SUR L'ÉLIMINATION ET LA RÉPRESSION DU CRIME D'APARTHEID, United Nations Audiovisual Library of International Law, https://legal.un.org/avl/pdf/ha/cspca/cspca_f.pdf (consulté le 9 juin 2024)

Bibliography List :

Internet websites :

- Olympics 2024, jeux olympiques et paralympiques de paris 2024
<https://olympics.com/fr/paris-2024/les-jeux/jeux-olympiques-et-paralympiques/jeux-olympiques>. (Consulted on 10 june 2024)
- South african history online, n,d
<https://www.sahistory.org.za/article/homelands> (Consulted on 11 june 2024).
- Bibliothèque numérique des nations unies,
<https://digitallibrary.un.org/record/624279?ln=fr&v=pdf> (Consulted on 9 june 2024).
- **Nations unies**, Rapport de la Commission du droit international sur les travaux de sa quarante-huitième session (6 mai – 26 juillet 1996) document A/51/10,
https://legal.un.org/ilc/documentation/french/reports/a_51_10.pdf (Consulted on 9 june 2024).
- Nations unies 2008, John Dugard, CONVENTION SUR L'ÉLIMINATION ET LA RÉPRESSION DU CRIME D'APARTHEID, United Nations Audiovisual Library of International Law, https://legal.un.org/avl/pdf/ha/cspca/cspca_f.pdf (consulted on 9 june 2024).

APARTHEID IN SPORTS

Dr. BOUCHEMAL BENABID Sandra

Faculty of Law and Political Science

Abderrahmane Mira University Bejaia - Algeria

Sandra.bouchemal@univ-bejaia.dz

Abstract:

South Africa's segregation laws, known as apartheid, hindered the development of black athletes by subjecting them to systematic discrimination that prevented them from officially representing their country in international sporting competitions. The fight against apartheid in sport was a crucial part of the international movement to abolish the regime of racial segregation in South Africa. Sports were used as a means of protest to denounce and isolate the South African regime, both nationally and internationally.

Keywords : Sport; Apartheid; Discrimination; Struggle.

الفصل العنصري في الرياضة

د. بوشمال صندرة زوجة بن عبيد

كلية الحقوق والعلوم السياسية

جامعة عبد الرحمن ميرة - بجاية - الجزائر

Sandra.bouchemal@univ-bejaia.dz

ملخص:

أعاققت قوانين الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، والمعروفة باسم الفصل العنصري، تطور الرياضيين السود من خلال إخضاعهم لتمييز منهجي منعهم من تمثيل بلدهم رسميًا في المسابقات الرياضية الدولية. كان الكفاح ضد الفصل العنصري في الرياضة جزءًا أساسيًا من الحركة الدولية لإلغاء نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. واستُخدمت الرياضة كوسيلة احتجاج للتنديد بنظام جنوب أفريقيا وعزله، على الصعيدين الوطني والدولي.

الكلمات المفتاحية: الرياضة؛ الفصل العنصري؛ التمييز؛ النضال.

تأثير الرياضة على الاضطرابات الهرمونية لدى النساء

م.م. نور جمال طالب *

جامعة بابل

noorchemist30@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/07/12

تاريخ الارسال : 2024/06/05

الملخص:

ان السلوكيات الحاملة لها تأثير ضار واضح على مستوى الهرمونات لدى النساء, قد تكون زيادة التمارين الرياضية وتقليل السلوكيات المستقرة هدفاً علاجياً مفيداً لتحسين الاضطرابات الهرمونية خاصة عند فترة الشباب لدى هذه الفئة من السكان. بحثت هذه الدراسة في جدوى النشاط البدني لتقليل مخاطر التأثيرات السلبية لدى النساء اللاتي يعانين من اضطرابات هرمونية مثل ارتفاع مستوى هرمون الذكورة testosterone وهرمون الحليب prolactine واختلال توازن هرمونات LH, FSH Ratio التي قد تتسبب في امراض اخرى مثل تكيس المبايض وغيرها .

لربط مستوى اللياقة البدنية لدى النساء اللاتي يعانين من الاضطرابات الهرمونية والنساء التي تكون هرموناتهن منتظمة وجدنا هنالك استجابة كبيرة في تحسين كبير لمستوى الهرمونات وبالتالي التأثير المباشر لصحة القلب لذلك من المقترح ان يعدل نمط مناسب للحياة الصحية يتضمن اختيار نظام غذائي مناسب يشمل التمارين الرياضية و المغذيات والمكملات الدوائية والطبيعية والنشاط البدني. **الكلمات المفتاحية:** النشاط البدني, اضطرابات هرمونية, نظام غذائي, مكملات دوائية, هرمون الحليب, هرمون الذكورة.

* المؤلف المرسل: م.م. نور جمال طالب، الايميل: noorchemist30@gmail.com

مقدمة:

الاضطرابات الهرمونية التي تعاني منها الكثير من الفتيات في عمر الشباب أصبحت من أهم المشاكل الأكثر انتشارا في العالم والتي لها تأثيرات سلبية مستقبلا غير معروفة الاسباب والتي تنتج عنها الكثير من الامراض والمتلازمات مثل متلازمة تكيس المبايض المتعدد وضمور الاعضاء التناسلية وغيرها وهذا ما يعطي الاهمية البالغه في محاولة تقليل وتجنب التأثيرات المستقبلية من خلال الحلول البسيطة وبالامكانيات المتوفرة المتمثلة بممارسة التمارين الرياضية المنتظمة واتباع الانظمة الغذائية الصحية.

1 نسبة انتشار الاضطرابات والاسباب الرئيسية :

الاولى الاخيرة تشهد تزايد نسبة انتشار الاضطرابات الهرمونية التي ترافق النساء خاصة عند الفتيات عمر الشباب التي من المفترض ان تكون هرمونات منتظمة الى حد ما وهذا ينتج عنه اثار سلبية مستقبلا ممكن ان تؤثر على طبيعة حياتهن (Odongo et al. 2023) حيث ينتج المبيض في الوضع الطبيعي هرمونات (هي مادة كيميائية في الجسم تنظم وظائف معينة) مثل هرمون الأستروجين (estrogen) (الهرمون الأنثوي)، بالإضافة الى هرمون الاندروجين (الهرمونات الذكرية)، للحصول على صحة طبيعية، في النساء المصابات بالاضطرابات تكون الهرمونات غير متوازنة، مما يتسبب في تكون خراجات (كيس ممتلئ بالسائل) لتنمو على المبيضين حيث يكون لديهم الاستروجين أقل أو الأندروجينات أعلى من المعدل الطبيعي والسبب الرئيسي والدقيق له غير معروف؛ لكن قد تسهم العوامل البيئية و الوراثة في تطوره (Taim et al. 2021) (Kiconco et al. 2023).

2 العلاقة بين مقاومة الإنسولين واضطرابات الهرمونات:

الكثير من النساء المصابات بالاضطرابات الهرمونية المختلفة، تعاني من مقاومة الانسولين ويسبب زيادة مستوى الكلوكوز بالدم لذلك في النهاية قد يسبب الوصول الى مرحلة مرض السكري نوع الثاني او ما قبل السكري، ومع ذلك قد يحدث العكس، وتلعب مقاومة الإنسولين دوراً في الإصابة بهذه الاضطرابات منذ البداية وزيادة أعراضها، ووقتها , تحتاج مقاومة الإنسولين للسيطرة عليها سواء بتعديل النمط الحياتي أو العلاج بالأدوية لكي يتم عدم حدوث بعض المضاعفات (Tao and Cheng 2023)، تحت الظمف الاعتيادي فان البنكرياس يتم افراز هرمون الانسولين بصورة اكثر عندما يدخل الكلوكوز الى الدم وذلك بعد

الاكل بمدة تقريبية تتضمن 15 دقيقة، لتحفز خلايا جسم الانسان لسحب الكلوكوز وتحويله من الدم الى طاقة ليتم القيام بالوظائف المحددة للخلية، ما يقلل مستويات الكلوكوز من الدم، بينما في حالة الاصابة بمقاومة الانسولين، فإن الخلايا لاتستجيب للكلوكوز بالسرعة المطلوبة، لذلك ترتفع مستويات الكلوكوز في الدم، ويشعر المريض بالإجهاد وقلة الطاقة ، ومع الوقت يُفرز البنكرياس الإنسولين بكمية أكبر محاولة لتقليل مستويات الجلوكوز، هذا ما يجعل الجسم يتعامل بشكل خطأ مع الانسولين وتنظيم الخلايا مما يجعل من المحتمل التعرض للمرض (مرض السكري) نوع الثاني، بالإضافة الى الكثير من الامراض اهمها زيادة الوزن وامراض القلب والالتهابات(Unluhizarci, Karaca, and Kelestimur 2021).

أما الاضطرابات الهرمونية، هي احدى الحالات التي تكون فيها خريطة وعدم انتظام الدورة الشهرية بالإضافة الى وجود مشاكل في الخصوبة وعدم انتظام الهرمونات يتمثل في افراز هرمون التستوستيرون (هرمون الذكورة) وهذا يؤدي الى ظهور التكيسات في المبيض التي تكون مصحوبة على الغلب بزيادة الوزن لدى النساء (السمنة المفرطة ربما) والتي تكون مقرونة بمقاومة الانسولين لذلك فإن الاضطرابات الهرمونية عادة تكون مصحوبة بمقاومة الانسولين ولكن تكون الاعراض الناتجة من الاضطرابات تسبق مقاومة الانسولين، فزيادة مستويات الإنسولين في الدم نتيجة تناول الاغذية غير الصحية (Trindade 2020)، تتسبب في حدوث التهابات ومشكلات أيضية تصاحبها، مع ذلك فان عدم وضوح العلاقة بشكل دقيق بالإضافة الى ارتفاع الانسولين أدى الى زيادة ملحوظة في مستويات هرمون الذكورة الاندروجين وكانت مقاومة الانسولين تسبب ايضا السمنة وكل هذه العوامل تؤدي الى تغيرات وظيفية في الغدد الصماء مثل غدة تحت المهاد والغدة النخامية اللتان مسؤولتان عن تحفيز افراز هرمون الاندروجين وزيادته.

وتكون هذه العوامل احدى اعراض متلازمة تكيس المبايض وينتج عنها خلل وظيفي في المبايض ما يؤدي الى قلة الخصوبة وبالرغم من هذه العوامل فإن مقاومة الانسولين لا تصيب جميع المصابات بتكيس المبايض بالطريقة نفسها التي تؤثر على تنظيم الهرمونات بعضهن لا تتأثر مستويات الهرمونات على عكس الاخريات وبالحالتين تعاني المريضات من قلة الخصوبة والسبب من تداخل مع تثبيث الجنين بجدار الرحم بالإضافة الى وجود مقاومة الانسولين التي تؤدي الى اسقاط الطفل لكونه احد الاسباب التي تعيق تغذية الجنين بصورة صحيحة أثناء نموه وتطوره(Daghestani et al. 2021),(Saadia 2020).

3 عادات خاطئة تتبعها المصابات بأضطرابات الهرمونات

تناول السكريات: اهم المشكلات الصحية التي تحدث في الجسم بسبب تناول السكريات بكثرة والتي تقلل من الاستجابة لهرمون الانسولين الذي يتم انتاجه في البنكرياس حيث ان كثرة مستويات الكلوكوز في الجسم يجعل افراز هرمون الانسولين بكثرة مما يؤدي الى عدم انتظام خلايا بيتا في البنكرياس وتقليل الاستجابة وبالتالي يحدث الاضطراب في الهرمونات لذلك يجب على النساء المصابات بالاضطرابات الهرمونية الابتعاد قدر المستطاع عن الحلويات والنشويات التي من شأنها ان تؤدي الى عدم انتظام هرمون الانسولين وارتفاع مستوى الكلوكوز في الدم. (Gulati 2024)(Panidis et al. 2006).

قلة الحركة : لقلة الحركة تأثير سلبي على تنظيم هرمونات الجسم ينتج عن قلة الحركة السمنة ومضاعفاتها من ظهور الامراض الاخرى لذلك يجب ممارسة التمارين ولو التمارين الرياضية المبتدئة ومنها المشي لمدة 30 دقيقة يوميا (Ryan et al. 2024).

عدم متابعة الحيض: ينبغي للنساء متابعة فترة الحيض الذي يعطي التصور الاولي لانتظام الهرمونات حيث غالبا ما تكون 28 يوم بينما النساء التي تعاني من الاضطرابات قد تكون لمدة 60 يوم او اكثر والبعض الاخر تكون لمدة 15 يوم (Dwyer et al. 2020)

عدم النوم: النوم المنتظم يساعد على تنظيم وظائف الغدد الصماء و الهرمونات التي تقوم بالتنظيم للساعة البيولوجية للنوم لمدة 7-8 ساعة في اليوم وهذا التنظيم يعتبر جزء مهم في العلاج لانه سبب رئيسي في العمل المنتظم للهرمونات في الجسم (Brown and Gervais 2020).

تجاهل تقلب المزاج : الاضطرابات الهرمونية التي تسببها اضطرابات الهرمونات تجعل المرأة في حالة مزاجية سيئة (Kundakovic and Rocks 2022).

1- مشكلة البحث وتسؤولاته:

تم مراقبة ومراجعة اهم المشاكل التي تصاحب النساء اللاتي يعانين من الاضطرابات الهرمونية التي طالما يكون تأثيرها على الصحة النفسية للنساء حيث من الممكن ان يتم تقليل هذه الاعراض بعمل بعض التمارين الرياضية وذلك من خلال الاجابة عن الاسئلة الموضحة:
أ- هل تسبب الاضطرابات الهرمونية مشاكل في صحة القلب والاعوية.

ب- ما اهم تأثير للتمارين الرياضية على مستوى هرمونات LH, FSH Ratio, Prolactine, testosterone.

2- هدف البحث: تسليط الضوء على اهم التمارين الرياضية التي تستهدف مناطق المبيض ومساعدتها في تنظيم الهرمونات وصحة القلب والاعوية الدمويه.

3- فرضية البحث : استخدام التمارين الرياضية في تنظيم مستوى الهرمونات.

4- منهج البحث: استهداف بعض النساء اللاتي يعانين من اضطرابات هرمونية و مقارنتها مع النساء التي لا يعانين من اضطرابات هرمونية و الفحص السريري للقلب وضغط الدم وبعد وضع تنظيم تمارين رياضية ونظام غذائي يعتمد على الالياف والبروتينات وقليل الدهون لمدة ثلاثة اشهر تم ملاحظة التنظيم التدريجي لمستويات الهرمونات وتحسن القلب من خلال زيادة قابلية ممارسة التمارين الرياضية ولوقت أكثر من الوقت السابق.

ثانيا: طرق العمل والنتائج

1 العينات السريرية

تم سحب عينات الدم من 50 امرأة من عمر 25-30 سنة يعانين من بعض الاضطرابات الهرمونية السريرية مثل تأخر الدورة الشهرية و ظهور الشعر الحشن في الاماكن غير المرغوب فيها بالاضافة الى زيادة تساقط الشعر من مقدمة الرأس (منطقة الصلع)، في بعض النساء ظهور بقع داكنة في الجلد. تم سحب عينات دم من 50 امرأة من عمر 25-30 سنة تكاد تكون طبيعية ولا تظهر لديها العلامات السريرية للاضطرابات الهرمونية.

2 طرق العمل

تم تقسيم المجاميع الى مجموعته رقم (1) تشمل النساء الطبيعيات ومجموعة رقم (2) تشمل النساء المضطربات قبل متابعة النظام الغذائي ومجموعة رقم (3)تشمل نفس النساء في المجموعة رقم (2) ولكن اتبعن نظام غذائي رياضي منتظم لمدة 6 اشهر وتم اجراء بعض التحاليل المخبرية لجميع المجموعات مثل هرمونات LH , FSH , Testosterone بواسطة جهاز الاليزا وكان يشمل النظام الغذائي كميات قليلة

من الكربوهيدرات والدهون ويتضمن اجراء ثلاث تمارين رياضية تستهدف منطقة الدهون الموجودة بالقرب من المبيض وبحسب الجدول المرفق ادناه:-

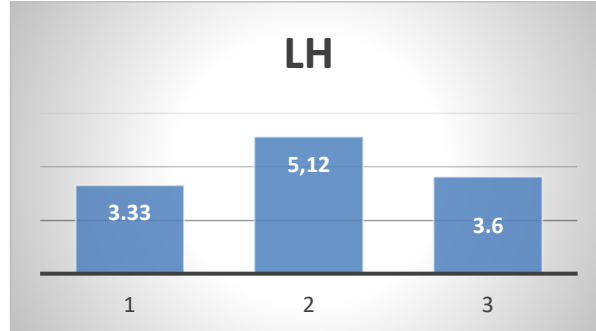
الجدول 1: النظام الرياضي والغذائي

الاطعمة المسموحة	الاطعمة الممنوعة	التمارين الرياضية	الوقت والتكرار
الخضروات والفواكه	الحلويات والمعجنات	تمرين القرفصاء	50 مرة صباحا ومساء
الحبوب الكاملة	الدهون	تمرين الانحناء	50 مرة صباحا ومساء
اللحوم	المشروبات الغازية	تمرين مد الجذع	50 مرة صباحا ومساء

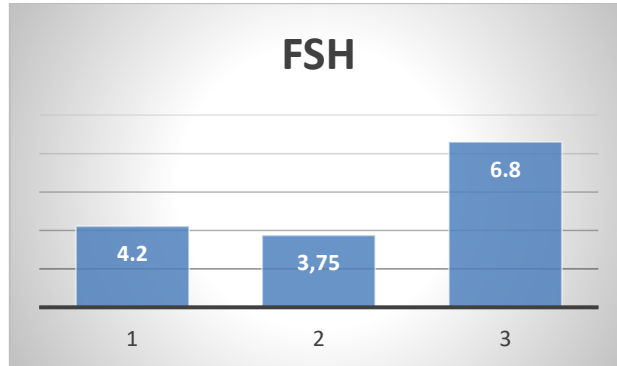
3 النتائج :

تم التوصل الى النتائج وتحليلها باستخدام برامج الاحصاء الحديثة كما موضح ادناه:

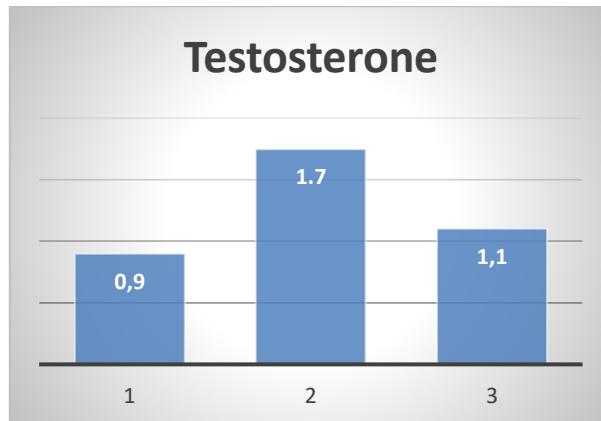
الشكل 1: مقارنة هرمون LH بين النساء في المجموعات 1 و 2 و 3



الشكل 2: مقارنة هرمون FSH بين النساء في المجموعات 1 و 2 و 3



الشكل 3: مقارنة هرمون Testosterone بين النساء في المجموعات 1 و 2 و 3



ثالثا: الدراسات السابقة

اوضحت الدراسة الموسومة (Menses Requires Energy: A Review of How Disordered Eating, Excessive Exercise, and High Stress Lead to Menstrual Irregularities) ان الانخفاض المباشر في الوزن وزيادة التوتر وانخفاض الطاقة في سن البلوغ يؤدي الى تثبيط هرمونات LH,FSH,ESTROGEN ان هذا التأثير يسبب انخفاض كثافة العظام مما يؤدي الى هشاشة العظام وهذا ما يؤثر سلبا على حياة النساء في عمر النضوج لذلك من

المفترض ان يكون نظام صحيح لمراقبة التمارين التي تحول دون الوقوع بتأثيرات سلبية على حياة النساء (Huhmann 2020).

بينما جاءت الدراسة الموسومة (A Systematic Review of the Effects of Exercise on Hormones in Women with Polycystic Ovary Syndrome) التي تشجع ممارسة التمارين الهوائية وتمارين المقاومة لزيادة حساسية الانسولين وانتظام الهرمونات (Shele, Genkil, and Speelman 2020)

وفي دراسة اخرى بينت ان الانتظام في متابعة التمارين الهوائية ونظام غذائي صحي يؤدي الى ارتفاع مستوى هرمون الاستروجين وانخفاض هرمون التيستوستيرون وعدم وجود تأثير على مستويات هرمونات LH, Prolactine (Ramadan et al. 2022).

رابعا: تحليل النتائج والمناقشة

بعد تحليل النتائج التي تم التوصل اليها بواسطة برنامج التحليل الاحصائي spss version 24 وذلك لسهولة التحليل ودقة اكثر ومرونة في التعامل حيث توضح النتائج التي تم ذكرها في الشكل (1) ان النساء اللاتي تابعن نظام غذائي وتمارين رياضية منتظمة قد تم تنظيم الهرمونات واقتربها الى حدا ما الى النتائج في النساء الطبيعيات حيث تم ملاحظة ارتفاع مستوى هرمون LH اكثر من مستوى هرمون FSH ضمن مجموعة رقم 2 اللاتي يعانين الاضطرابات وبعد متابعتهم لمدة 6 اشهر تم انخفاض مستوى هرمون LH وبالمقابل ارتفاع مستوى هرمون FSH أي ارجاعهن الى نتائج مقارنة الى الحالة الطبيعية مع انخفاض الاعراض السريرية مثل قلة ظهور الشعر في الاماكن الغير مرغوب فيها وهذا يوعز كذلك الى انخفاض مستوى هرمون Testosterone وذلك بسبب الأطعمة الغنية بالألياف لانها تساعد في تنظيم مستوى السكر في الدم وبالتالي تحسن من تقليل تأثير مقاومة الانسولين عن طريق ابطاء عملية هضم وامتصاص الطعام (Huhmann 2020)، ومن المهم والمفيد عند النساء المصابات بالاضطرابات الهرمونية هي الأطعمة الصحية والخضروات ، مثل القرنبيط والخس وجرجير والفلفل الأخضر والأحمر والفاصوليا والعدس ولوز والتوت والبطاطا الحلوة واليقطين [7] كذلك فإن ممارسة التمارين والأنشطة الرياضية بشكل معتدل ومنظم يساعدان على التخفيف من آثار الاضطرابات والحد من مضاعفاته من هذه التمارين التي تستهدف الخلايا الدهنية الموجودة بالقرب من منطقة المبيضين هي :

التمرين الاول

- الوقوف والقديمين متباعدتين بنفس المسافة بين الكتفين
- التمسك بين اليدين وزن على هيئة كرة.
- ينزل بالجسم للأسفل كما لو يتم الجلوس على كرسي وهمي.
- الحذر أن تتخطى الركبتين أصابع القدمين.
- الوقوف مرة أخرى والعودة لوضع البداية.
- تكرار هذا التمرين ل 25 مرة



التمرين الثاني

- الجلوس على الأرض والساقين ممدودتين للأمام واليدين بجانب الجسم .
- خفض الجذع للأسفل ومد الذراعين حتى يصبح صدرك ملامس للركبة تماماً.
- العودة لوضع البداية.



- تكرار التمرين 25 مرة

التمرين الثالث

- الجلوس على الأرض والساقين مثنيتين للأسفل ومقاربتين لبعضهما البعض متجهين إلى اليمين.
- الاتجاه بالجذع إلى الجانب الأيسر.
- العودة لوضع البداية.
- تكرار هذا التمرين 25 مرة، ثم تغيير وضع الساقين واجعل جذعك يتجه إلى الجانب الأيمن في هذا الحالة وكررها مرة أخرى 25 مرة.



التمارين الثلاثة اعلاه جميعها تستهدف الخلايا الدهنية المحيطة بالمبيض وتنتج عنها تقليل الخلايا الدهنية وزيادة قابلية واستجابة خلايا theca cell في المبيض المسؤولة عن تنظيم افراز الهرمونات و زيادة حساسية الانسولين وبالتالي اعادة تنظيم هرمونات LH , FSH , (Al-Musawi, Qaysi, and Witwit 2022) Testosterone (Örün, Karaca, and Arıkan 2022)(Ramadan et al. 2022)

الخلاصة:

تعد الاضطرابات الهرمونية مشكلة شائعة ومتنامية لدى الإناث في سن الإنجاب ويمكن أن تؤدي إلى السمنة ومقاومة الأنسولين ومشاكل القلب والأوعية الدموية والعقم. يمكن أن يكون لأخصائي العلاج الطبيعي دور مهم في حياة الإناث لمنع الآثار الضارة لاضطرابات الهرمونات والحفاظ على نمط حياة صحي. بعد النتائج التي تم التوصل اليها من خلال البحث ان التمارين المنتظمة التي تستهدف الخلايا الدهنية في منطقة المبيض وبالتالي تسبب من تقليل الاعراض الناتجة من هذه الاضطرابات وتنظم مستوى الهرمونات تؤدي الى انخفاض مستوى هرمون الذكورة , testosterone وارتفاع مستوى هرمون الاستروجين مع شرط الانتظام في متابعة التمارين واتباع نظام صحي يؤدي الى زيادة حساسية الانسولين.

ينبغي إجراء الأبحاث في المواضيع التالية: • دراسة تجريبية لتطوير نظام غذائي محدد يقلل أعراض الاضطرابات الهرمونية. • بحث لدراسة أنواع الاضطرابات الهرمونية بالتفصيل ووصف أسبابها المحددة وآثارها الضارة.

conclusion

Hormonal disturbances are a common and growing problem in females of reproductive age and can lead to obesity, insulin resistance, cardiovascular problems, and infertility. Physiotherapists can have an important role in females' lives to prevent the harmful effects of hormonal disorders and maintain a healthy lifestyle. After the results reached through research, regular exercises that target fat cells in the ovarian area and thus reduce the symptoms resulting from these disorders and regulate the level of hormones lead to a decrease in the level of the male hormone testosterone, and an increase in the level of estrogen, with the condition of regular follow-up exercises and following A healthy diet leads to increased insulin sensitivity.

Research should be conducted on the following topics: • A pilot study to develop a specific diet that reduces the symptoms of hormonal disorders. • Research to study the types of hormonal disorders in detail and describe their specific causes and harmful effects.

References:

- Al-Musawi, Noor J. T., Suhayr Aesa Al- Qaysi, and Suha J. Witwit. 2022. "Effect of KISS1 Gene Variants (Rs372790354 G>A and Rs4889 G>A) on Kisspeptin in Patients with Polycystic Ovary Syndrome in Iraq." : 562–76.
- Brown, Alana M C, and Nicole J Gervais. 2020. "Role of Ovarian Hormones in the Modulation of Sleep in Females across the Adult Lifespan." *Endocrinology* 161(9): bqaa128.
- Daghestani, Mazin H. et al. 2021. "Adverse Effects of Selected Markers on the Metabolic and Endocrine Profiles of Obese Women With and Without PCOS." *Frontiers in Endocrinology* 12.
- Dwyer, Jennifer B et al. 2020. "Hormonal Treatments for Major Depressive Disorder: State of the Art." *American Journal of Psychiatry* 177(8): 686–705.
- Gulati, Mahima. 2024. "Lifestyle Medicine's Role in Common Hormonal Disorders: A Case-Based Discussion." *American Journal of Lifestyle*

Medicine: 15598276241242012.

- Huhmann, Kimberly. 2020. "Menses Requires Energy: A Review of How Disordered Eating, Excessive Exercise, and High Stress Lead to Menstrual Irregularities." *Clinical therapeutics* 42(3): 401–7.
- Khazaal, Faris Abdul Kareem, Abdul Hadi Liebi, and Insaf Jasim Mahmoud. 2014. "Prevalence and Presenting Features of Polycystic Ovarian Syndrome in Iraqi Obese Females." : 14–18.
- Kiconco, Sylvia et al. 2021. "Pcos Phenotype in Unselected Populations Study (P-Pup): Protocol for a Systematic Review and Defining Pcos Diagnostic Features with Pooled Individual Participant Data." *Diagnostics* 11(11).
- Kundakovic, Marija, and Devin Rocks. 2022. "Sex Hormone Fluctuation and Increased Female Risk for Depression and Anxiety Disorders: From Clinical Evidence to Molecular Mechanisms." *Frontiers in neuroendocrinology* 66: 101010.
- Odongo, Emmanuel, Josaphat Byamugisha, Judith Ajeani, and John Mukisa. 2023. "Prevalence and Effects of Menstrual Disorders on Quality of Life of Female Undergraduate Students in Makerere University College of Health Sciences, a Cross Sectional Survey." *BMC Women's Health* 23(1): 152.
- Örün, Deniz, Selma Karaca, and Şükran Arıkan. 2022. "The Effect of Breathing Exercise on Stress Hormones."
- Panidis, Dimitrios et al. 2006. "Plasma Metastin Levels Are Negatively Correlated with Insulin Resistance and Free Androgens in Women with Polycystic Ovary Syndrome." *Fertility and sterility* 85(6): 1778–83.
- Ramadan, Wael, Chrysovalantou E Xirouchaki, Medhat Kasem Abdel Razek, and Mariam Abu Alim. 2022. "High-Intensity Interval Training Leads to Reduced Testosterone and Increased Estrogen Levels in Young Women."
- Ryan, Alice S, Guoyan Li, Shawna McMillin, and Heidi K Ortmeyer. 2024. "Sex Differences in Insulin Regulation of Skeletal Muscle Glycogen Synthase and Changes during Weight Loss and Exercise in Adults." *Obesity* 32(4): 667–77.
- Saadia, Zaheera. 2020. "Follicle Stimulating Hormone (LH: FSH) Ratio in Polycystic Ovary Syndrome (PCOS) - Obese vs. Non- Obese Women." *Medical archives (Sarajevo, Bosnia and Herzegovina)* 74(4): 289–93.
- Shele, Grei, Jessica Genkil, and Diana Speelman. 2020. "A Systematic

Review of the Effects of Exercise on Hormones in Women with Polycystic Ovary Syndrome.” *Journal of Functional Morphology and Kinesiology* 5(2): 35.

Taim, Bernadette Cherianne et al. 2023. “The Prevalence of Menstrual Cycle Disorders and Menstrual Cycle-Related Symptoms in Female Athletes: A Systematic Literature Review.” *Sports Medicine* 53(10): 1963–84.

Tao, Zhipeng, and Zhiyong Cheng. 2023. “Hormonal Regulation of Metabolism—Recent Lessons Learned from Insulin and Estrogen.” *Clinical Science* 137(6): 415–34.

Trindade, Filomena. 2020. “Nutritional Influences on Hormonal Health.” *Integrative and Functional Medical Nutrition Therapy: Principles and Practices*: 517–32.

Unluhizarci, Kursad, Zuleyha Karaca, and Fahrettin Kelestimur. 2021. “Role of Insulin and Insulin Resistance in Androgen Excess Disorders.” *World journal of diabetes* 12(5): 616.

The effect of exercise on hormonal disorders in women

Noor J. T. Al-Musawi¹

1DNA Research Center / University of Babylon, Iraq, Hillah, Babylon state.

noorchemist30@gmail.com

Abstract:

Sedentary behaviors have a clear detrimental effect on hormonal levels in women. Increasing exercise and reducing sedentary behaviors may be a useful therapeutic target for improving hormonal disorders, especially during youth, in this population. This study investigated the feasibility of physical activity to reduce the risk of negative effects in women who suffer from hormonal disorders such as high levels of the male hormone testosterone and the milk hormone prolactin and an imbalance of the LH and FSH hormones, which may cause other diseases such as polycystic ovary syndrome and others.

To link the level of physical fitness in women who suffer from hormonal disorders and women whose hormones are regular, we found that there is a significant response in a significant improvement in the level of hormones and thus a direct impact on heart health. Therefore, it was suggested to modify lifestyles, diet patterns, and the appropriate choice of exercise, nutrients, pharmaceutical and natural supplements, and physical activity. .

Keywords: physical activity, hormonal disorders, diet, medicinal supplements, prolactin, male hormone.

الأبعاد الاجتماعية والصحية للرياضة البدنية في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم
الأزهاري دمانة *

جامعة عمار ثليجي الأغواط - الجزائر -

l.demmana@lagh-univ.dz

تاريخ القبول: 2024/07/03

تاريخ الارسال : 2024/05/29

ملخص:

تتناول هذه المداخلة مسألة مهمة ألا وهي أهمية الرياضة البدنية في حياة الإنسان، وصحته النفسية، فالإنسان روح ومادة، ولا يمكن الفصل بينهما، وإذا تأثر بدن الانسان تأثرت معه تلك الروح التي تسري فيه، والعكس كذلك، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن أي دراسة تريد علاج النفس بمعزل عن بدنه فهي دراسة مبتورة، ولهذا لجأ الباحثون والعلماء في معالجة المشاكل النفسية باستخدام الرياضة البدنية بشتى أنواعها، وبما أن رسالة الإسلام تمتاز بالشمولية في أحكامها يظهر ذلك جليا من خلال حفظ مقاصد الشرع ومن بينها حفظ النفس، وحفظ النفس يشمل الجانب الروحي من خلال تغذيتها بالقرآن وإلزامها بالذكر أما الجانب البدني من خلال المحافظة على البدن وجودا وعدما، وقد تجسدت هذه الرعاية من خلال سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والمواقف التعليمية التي أصدرها لأصحابه رضوان الله عليهم أصبحت فيما بعد أشبه بنشاط بدني تربوي يكون له تأثير على التنشئة الاجتماعية، وينمي البعد الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ويقوي الصلة بين أفراد.

الكلمات المفتاحية: الرياضة البدنية، الصحة النفسية، الأبعاد الاجتماعية، السيرة النبوية

* المؤلف المرسل: الأزهاري دمانة، الايميل: l.demmana@lagh-univ.dz

مقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خير نبي أرسل، جعله الله خاتم الأنبياء والمرسلين، أما بعد فقد عاجلت السنة النبوية من خلال سيرة المصطفى أمورا كثيرة وقضايا محورية في حياة الإنسان، ولأن الاسلام رسالة شاملة فقد اهتم بالنفس الانسانية روحا وبدنا، فإذا طغى غذاء الجسد على غذاء الروح - كما هو حادثٌ عند كثير من الناس اليوم - شعر الرجل بالضيق والقلق وعدم الاستقرار، وكذلك إذا طغى غذاء الروح على غذاء الجسد، ولكن السعادة والطُمأنينة والراحة النفسية، في الموازنة بين غذاء الروح وغذاء الجسد، حينذاك تعتدل كِفَتَا الميزان مما سبق كان نظام الموازنة والوسطية شعار الاسلام وبدأ النبوة، ولذلك نجد كثيرا من الأحكام تعالج هذه المسألة المهمة، فالصلاة وإن كانت غذاءً روحياً؛ إلا أن تلك الحركات التي يقوم بها المصلي دواء وغذاء حسي.

أهمية البحث:

-تنبع أهمية البحث من أهمية السنة النبوية وأهمية القدوة المتمثلة في النبي صلى الله عليه وسلم
-أهمية الرياضة بنسبة للإنسان خاصة إذا أدركنا أن النبي صلى الله عليه وسلم مارسها وحث عليها.

أهداف البحث:

-يهدف البحث إلى إبراز الكرن المظلم الذي يريد بعض الحاقدين على الإسلام أن لا يرى النور ، فأردنا من خلال هذه الصفحات إظهار وبيان مكانة الرياضة في الإسلام من خلال سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله.

-أثر الرياضة البدنية على البعد الاجتماعي والصحي في سيرة المصطفى
الإشكالية : وجاءت هذه المداخلة للإجابة عن إشكال رئيسي يتمثل في :

هل اهتم الاسلام بالرياضة البدنية ؟

هل الاهتمام بالجانب البدني له تأثيراته على الجانب النفسي وآثاره على البعد الاجتماعي؟

هل عاجلت السيرة العطرة لصاحبها صلى الله عليه وسلم المشاكل النفسية من خلال الرياضة البدنية ؟

هذه أسئلة وأخرى تم طرحها للإجابة عليها من خلال هذه المداخلات المسومة بـ: "الأبعاد الاجتماعية والصحية للرياضة البدنية في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم"

منهج الدراسة: اعتمدت في ذلك على المنهج الاستقرائي من خلال تتبع الأحاديث التي لها علاقة بالرياضة والحث عليها، كما اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الشواهد النبوية وأقوال العلماء.

الدراسات السابقة : نظرا لأهمية الرياضة بنسبة للإنسان فإن دراستها من جهة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كان أمرا مهما لدى الباحثين وقد تعدد الدراسات والمقالات العلمية نذكر من بينها :

-مبادئ التربية الجسمية في السنة النبوية: وقد هدفت الدراسة إلى بيان المبادئ التي تقوم عليها التربية الجسمية في الإسلام وكيفية الاستفادة من مبادئ التربية الجسمية كما وردت في السنة النبوية .واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد في مثل هكذا دراسات، أما عن نتائج الدراسة فقد أكد الباحث أهمية التربية الجسمية، وضرورة ممارسة الأنشطة الرياضية بنسبة للأفراد فهي سبيل لتعزيز القدرات وتحذب النفس عن الشهوات.

-مقومات التربية الجسمية في الإسلام -دراسة تحليلية ميدانية- وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة وتحديد مفهوم وأهمية وآداب المقومات الرئيسية للتربية الجسمية في الإسلام وطرق الاستفادة منها وبيان أثر العبادات كالصلاة والحج غيرها من العبادات العملية .واستخدم الباحث المنهج الوصفي التاريخي المنهج الصفي المسحي، وتوصل الباحث إلى أن مقومات التربية الجسمية الرئيسية هي التغذية الصحية ، النظافة الوقاية ، التداوي بالعلاج ، النوم والراحة ، التربية البدنية.

- ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية من وجهة نظر الإسلام، للأستاذ أحمد بن قويدر والأستاذ قرومي علي، حيث هدف البحث إلى التعرف على التربية الرياضية في السنة النبوية، وتناول البحث نسب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وأجداده وصفاته، وتناول التربية الرياضية في السنة النبوية التي اشتملت على مختلف أنواع الأنشطة الرياضية. وكانت نتائج البحث عن اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بالألعاب الرياضية والحث على ممارستها والتدريب عليها واهتم بالألعاب الترويحية وتشجيع المسابقات الرياضية، ولقد تم التركيز على ضرورة إبراز أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية من وجهة نظر إسلامية.

كل هذه الدراسات وغيرها استفاد منها الباحث، أما نحن في هذا المقال فقد ركز على أهمية الرياضة البدنية والتربية وأبعادها الصحية والاجتماعية على صحة الفرد وأثر ذلك على سلامة المجتمع من خلال ما جاء في سيرة المصطفى من أقوال أفعال صدرت منه صلى الله عليه وسلم.

الخطة العامة :

-مقدمة: تحتوي على الإشكالية والأهداف والمنهج المتبع والخطة.

أولاً: مصطلحات البحث

-مفهوم السيرة النبوية وأهميتها.

-اهتمام الإسلام بالصحة النفسية وتعليم الرياضة.

-دراسة تطبيقية للأبعاد الاجتماعية والصحية للرياضة من خلال سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

-خاتمة : تحتوي على أهم النتائج والتوصيات

أولاً: مصطلحات البحث

قبل الخوض في تفاصيل البحث لابد أولاً من التعريف بالمصطلحات التي حملها عنوان البحث، البعد الاجتماعي ، البعد الصحي ، التربية الرياضية أو البدنية ، السيرة النبوية.

1 مفهوم الأبعاد الاجتماعية:

لطاما سعى الانسان بكل ما أوتي من قوة إلى الوصول إلى تنمية مستدامة بجميع أبعادها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ومع أهمية كل هذه الأبعاد إلا أن موضوعنا يقتصر على البعد الاجتماعي والبعد الصحي ، ونظراً كذلك للأهمية التي يكتسبها كل بعد خاصة البعد الاجتماعي لأن هذا البعد مقارنة بالأبعاد الأخرى محصلة له، فالاستدامة من منطلق اجتماعي تعني الاهتمام بتوفير فرص الحصول على العمل و الخدمات العامة وأهمها الصحة و التعليم و العدالة. فهي "كيفية تحقيق النمو الذي يأخذ بعين الاعتبار ويراعي الجانب الإنساني بكل أبعاده، الاقتصادية والاجتماعية و الأخلاقية.

ومن بين التعاريف التي حدد بها البعد الاجتماعي أنه : " الجانب الاجتماعي من الحياة الإنسانية والعلاقات بين الأفراد في المجتمع. يتضمن البعد الاجتماعي العديد من العوامل مثل الثقافة، والقيم، والتقاليد، والتواصل، والتفاعلات الاجتماعية. يؤثر البعد الاجتماعي على سلوك الأفراد، وتفكيرهم، ومواقفهم، وعلاقاتهم الاجتماعية. يعتبر فهم البعد الاجتماعي أساسيًا لفهم كيفية تشكل الهويات الاجتماعية وكيفية تأثير العوامل الاجتماعية على سلوك الأفراد وتفاعلاتهم في المجتمع.

تشير الأبعاد الاجتماعية إلى العوامل والمتغيرات التي تؤثر على العلاقات والتفاعلات بين الأفراد في المجتمع. وتشمل هذه العوامل الثقافة، والدين، والطبقة الاجتماعية، والعرق، والتعليم، والاقتصاد، والسياسة، والتكنولوجيا، والبيئة، والتاريخ، والقيم، والمعتقدات، والممارسات الاجتماعية. وتلعب هذه العوامل دوراً هاماً في تحديد سلوك الأفراد وتوجهاتهم وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض ومع المجتمع بشكل عام

في هذا المقام لابد من التعريف بالمسؤولية الاجتماعية :

مفهوم المسؤولية الاجتماعية: فمن الناحية اللغوية تعرف المسؤولية الاجتماعية باعتبارها تعني "أن الإنسان مسؤول عن فعل قام به في الماضي، وخلف وراءه آثارا معينة و هو الذي يتحمل تبعه هذه الآثار و النتائج.

ويعرف المعجم الوسيط المسؤولية باعتبارها حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعيته.

وفي المعاجم الأجنبية : "أن المسؤولية الاجتماعية تعني إما واجبا معيناً على الفرد أدائه، أو شخص يجب أن يكون أحدهم مسؤولاً عنه".

والمبدأ الأساسي في هذا البعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية هو البحث بشكل دائم عن الأساليب والطرق التي تساعد في تحسين نوعية الحياة للعاملين ولأفراد المجتمع، وذلك من خلال إسهاماتها الطوعية بأموالها وبرامجها لصالح المجتمع و ذلك عبر دعم برامج التنمية المحلية، وهذا ما يساهم في ضمان بقاء المؤسسة و ازدهارها و تطويرها وتحسين صورتها أمام المجتمع. (سميرة لغيل، نوال زماني: ديسمبر 2016: ص305).

ما يمكن استنتاجه من خلال ما سبق أهمية البعد الاجتماعي بنسبة للإنسان، فالأبعاد الاجتماعية بكل متغيراتها لها تأثير في تحديد سلوك الانسان كما لها تأثير على علاقته مع نفسه وعلاقته بالآخرين ومن هنا

يدرك الفرد بأن عليه واجبات لابد من أدائها وتحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه والمجتمع عموماً، ومن هنا نستطيع ربط العلاقة بين هذا البعد الاجتماعي والبعد الصحي، فتحقق العدالة الاجتماعية بتوفر الصحة والتعليم والعمل... الخ بين أفراد المجتمع سبيل إلى تحقيق التنمية التي يسعى إليها كل إنسان فالبعد الصحي من الوسائل التي تساعد في تحقيق توازن اجتماعي ومن ثم تحقيق صحة سوية ومتزنة وهذا يدفعنا لبيان مفهوم البعد الصحي

2 مفهوم البعد الصحي:

ومن الأمور الضرورية المشروطة والتي لا نزاع فيها تحقق الصحة بجميع أشكالها، فذلك كما رأينا أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاجتماعية، ويمكن القول بأن البعد الصحي يشير إلى الحالة الصحية العامة للشخص، ويتضمن عوامل مثل اللياقة البدنية، والتغذية السليمة، والنوم الجيد، والوقاية من الأمراض، والاهتمام بالعناية الذاتية. يعتبر البعد الصحي جزءاً هاماً من العناية بالذات والحفاظ على جودة الحياة.

والأبعاد الصحية تشير مجموعة من العوامل التي تؤثر على الصحة العامة للفرد. تشمل هذه الأبعاد العديد من الجوانب الهامة التي يجب مراعاتها للحفاظ على صحة جيدة والوقاية من الأمراض. ومن بين الأبعاد الصحية الهامة:

- البعد البدني: يشمل اللياقة البدنية والنشاط البدني المنتظم.
 - البعد النفسي: يشمل الصحة النفسية والتعامل مع التوتر والضغط النفسية.
 - البعد الاجتماعي: يشمل العلاقات الاجتماعية والدعم الاجتماعي.
 - البعد العاطفي: يشمل التعبير عن المشاعر والتعامل مع العواطف بشكل صحيح.
 - البعد الروحي: يشمل الإيمان والتواصل مع الروحانية والهدف الحياتي.
- جميع هذه الأبعاد مترابطة ويجب مراعاتها جميعاً لتحقيق الصحة الشاملة والعافية.

نستنتج مما سبق أهمية البعد الاجتماعي والصحي في تنمية الفرد وتطوره وسبيل إلى تحقيق السعادة له وقد تناول الباحث في هذه الصفحات جانباً مهماً وركناً ركينا لهُذين البعدين ألا وهو الرياضة البدنية أو التربية البدنية.

3 التعريف الرياضة والتربية البدنية:

لا بد أولاً أن نفرق بين المصطلحين الرياضة والتربية البدنية

مصطلح الرياضة: الرياضة لغة: مصدر راضَ يروضُ رَوْضًا ورِياضًا؛ أي: ذَلَّلَ؛ يقال: راضَ المهر، وراضَ نفسه بالتقوى، راضَ يروض، رُضٌ، رَوْضًا ورِياضًا ورِياضَةً، فهو راضٍ، والمفعول مروض، وراض المهر: درَّبه، ذَلَّه وجعله مسخرًا مطيعًا "راض نفسه بالصوم، راض الشاعرُ القوافي الصَّعْبَةَ كُلُّهَا بمعنى ذَلَّلَ وراض جسمه على تحمُّل التعب، (أحمد مختار عبد الحميد عمر: 2008 م: ص 959/2) (حسين يوسف موسى: 1410 هـ: 698/2)

الرياضة في اللغتين الانجليزية والفرنسية "sport"، و في اللاتينية "diport"، والأصل الاستمولوجي لها هو "disport"، و معناها التحويل والتغيير، ولقد حملت معناها ومضمونها من الناس عندما يحولون مشاغلهم واهتماماتهم بالعمل على التسلية و الترويح من خلال الرياضة.

الرياضة في الاصطلاح: "القيام بحركات خاصة تكسب البدن قوة ومرونة" (ابراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار: 382 / 1)

وررياضة البدن معالجته بألوان من الحركة لتهيئة أعضائه لأداء وظائفها بسهولة، وقد قال المختصون: إن هذه الرياضة توفر للجسم قوته وتزيل عنه أمراضاً ومخلفات ضارة بطريقة طبيعية هي أحسن الطرق في هذا المجال.

"الرياضة عبارة عن مؤسسة تدخل ضمن النطاق الرسمي. وهي تنظيم يعبر عن صفة التنافس على موارد ومكافآت سواء كانت مادية أو معنوية. وطالما أن مفهوم الرياضة أوسع من مفهوم التربية البدنية، فهذا الأخير يتضمن الرياضة، وهناك رياضات: بدنية، عقلية، روحية ونفسية (فلاح كرمي: 2010: ص 68)

وقد عرف أهل التزكية الرياضة بقولهم: "وَسُئِلَ عَنِ الرِّيَاضَةِ، فَقَالَ: كَسَرُ النَّفْسِ بِالْخِدْمَةِ وَمَنْعُهَا عَنِ الْفَرَّةِ" (أبو نعيم الأصبهاني : 1974م:386/10)

من خلال المعاني اللغوية والاصطلاحية للكلمة الرياضة نجد أن المصطلح يدور بين التذليل والتحمل وتطوير الشيء وهذا الأمر يتطلب برنامجا ووقتا لتحقيقه، ويتطلب كذلك استمرارية، ولا يحصل هذا الأمر إلا بتربية البدن وتعويدده على ذلك، وكما قال الأستاذ فلاح فيما سبق أن الرياضة مفهوم عام وواسع بينما التربية الرياضية أو البدنية مفهوم أضيق وسنحاول كشف اللثام عن هذا المصطلح من خلال العنصر الآتي :

مفهوم التربية البدنية: يتألف هذا المصطلح من كلمتين هما "التربية"، "البدنية"

التربية لغة: أجمعت كل المعاجم اللغوية أن أصل كلمة التربية من الفعل الثلاثي ربا قال ابن منظور : " ربا الشيء يربو ربوا ورباء: زاد ونما. وأربيته: نميته"

(ابن منظور : 1414 هـ: ص 304/14) ورد ، في تفسير المصطلح القرآني ، أن (الرب) في الأصل : التربية ، وهو "إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام " (الراغب الأصفهاني:2009 : 336) .

وجاء في الحديث «كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهُ» أي التربية والتربية القيام على الشيء والإصلاح والمعاهدة له (القاضي عياض : 280/1) وربيتُ رباء ورُبيتاً : نشأتُ . وربيتُهُ تربية : غدوته ، كتربيتُهُ وعن خُناقِهِ: نفستُ. (الفيروزآبادي : 2005: ص 1286)

من خلال ما سبق يمكن القول بأن مصطلح التربية لغة يرجع إلى معنى التنمية والتنشئة والإصلاح وهذه المعاني الثلاثة متكاملة ومتناسقة فالتربية يعني تنشئة الفرد وتنميته وتعاوده بالإصلاح .

التربية اصطلاحاً: نظراً لأهمية مصطلح التربية فقد اعتنى به كثير من العلماء وذكروا تعاريف متعددة ومتنوعة منها كما يقول الدكتور نور الدين :

– كيرشنستيز: تتمثل التربية في نقل الثقافة لكي يستطيع الإنسان تنظيم قيمه بوعيه الخاص وعلى طريقته الخاصة وفقاً لذاته.

- جون ملتون: إن التربية الكاملة هي التي تجعل الإنسان صالحاً لأداء أي عمل عاماً كان أو خاصاً بدقة وأمانة ومهارة في السلم والحرب.

- بستالوزي: إن التربية هي تنمية كل قوى الطفل تنمية كاملة ومتلائمة.

- دور كايم: إن الهدف من التربية هو إتمام الطفل بتطوير حالاته البدنية والذهنية التي يتطلبها منه المجتمع الذي ينتمي إليه.

ثم عقب الدكتور بقوله : بناء على ما ورد من تعاريف للتربية من خلال المفكرين والتربويين، يمكننا أن نستنتج أن التربية هي: عملية نقل الثقافة من شخص إلى آخر و بشكل أعم من جيل إلى جيل يليه وهي تمارس بشكل تلقائي أو منتظم لمساعدة الطفل على إتمام جميع ملكاته وقواه وتكييفها وإيجاد التوازن بينه وبين البيئة التي يعيش فيها وإظهار ملكاته الكامنة بغية إعداده للحياة بحيث يصبح مواطناً عاملاً قوي الجسم صحيح العقل، نقي الوجدان مفيداً لمجتمعه.

(نور الدين بن سعيد: 2024)

مصطلح البدنية: يرجع المصطلح إلى الجذر الثلاثي من " بَدَن " ويعني جسد الإنسان أو جسمه، قال ابن منظور: " بدن الإنسان: جسده، والبدن من الجسد: ما سوى الرأس والشوى، وقيل: هو العضو؛ عن كراع، وخص مرة به أعضاء الجزور، والجمع أبدان " (ابن منظور: 1414هـ: 47/13)

وإذا أردنا أن نعرف المركب أي التربية البدنية:

التربية البدنية : مصطلح التربية البدنية هو ترجمة (Physical Education) وكلمة (Physical) تعني البدن، "تليين البدن وتذليله وتطبيعته لأداء مهمات معينة" (محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي: 1988 : ص 228) ومن العلماء من جعله علم قائم بذاته وعرفه بقوله : " علم التَّربِيَّة البدنيَّة: علم يتناول دراسة الجهود التربويَّة التي تعمل على استغلال ميول الفرد للنشاط الحركي البدني وتنظيم هذا النشاط. (أحمد مختار عبد الحميد عمر : 2008 : 852/2)

تعرف ويست, بوتشر التربية البدنية بأنها هي العملية التربوية التي تهدف الى تحسين الاداء الانساني من خلال وسيط هو الانشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك (daughtery:1982: 23)

ويعرفها آخرون بأنها " مجموعة من القيم والمهارات والمعلومات والاتجاهات التي يمكن ان يكسبها برنامج التربية البدنية للأفراد. فهي عملية تربوية تهدف الى تحسين الاداء الانساني من خلال الانشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك فمن خلالها يكتسب الفرد افضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة عبر النشاط البدني " (صالح:1981: 24).

من خلال التعاريف السالفة يتضح أن التربية البدنية ليست مجرد لعب أو ترفيه عن النفس إنما جهد بدني منظم يسعى من خلاله ذلك الانسان تطويع وتنشئة جسمه على وجه أمثل لاستعمال طرق تربوية يكون أثرها ليس على البدن فحسب بل يؤثر إيجابا على الصحة النفسية والعقل الإنساني من خلال طريقة تفكيره .

وعلى هذا الأساس هناك من عرف الصحة النفسية بأنها: الحالة التي يتم فيها التوافق النفسي للفرد من خلال أربعة أبعاد رئيسية هي: البعد الديني أو الروحي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي والبعد الجسمي "

فالتربية البدنية إذاً هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أفضل المهارات البدنية ، العقلية الاجتماعية، واللياقة من خلال النشاط البدني.

وكما قلنا أن التربية علم قائم بذاته يسعى لنشر مختلف أهداف الثقافة البدنية، وبذلك نستطيع القول بأنه هناك أربعة أصناف أساسية للرياضة:

-من أجل الصحة.

-من أجل القدرات البدنية و الوصول الى أعلى مستوى.

-من أجل الحصول على السرور و البهجة و المتعة في الحياة كهواية.

-من أجل التفاعل الاجتماعي .

و باستعراض مجموعة التعريفات السابقة للتربية البدنية نجد انه يمكن استخراج العناصر المشتركة لمفهوم التربية البدنية و الرياضية و هي:

*أن الأنشطة الرياضية هي إحدى العمليات التربوية التي تهدف إلى تحسين السلوك الإنساني.

*أنها أهم العمليات التربوية التي يكسب من خلالها الفرد ، المهارات البدنية ، والعقلية و الاجتماعية والأخلاقية. "فالتربية البدنية والرياضية تستمد مفهومها من الأغراض التي وجدت من أجلها والذي تتلاءم ومتطلبات المجتمع الحديث حيث ترى الدكتورة عفاف عبد الكريم:" أن المهمة الكبرى للتربية البدنية في مجتمعنا هي أن تقوم بدورها في تنمية الشخصية المتكاملة من خلال النهوض بالمستوى البدني والرياضي للنشء." (عفاف: 1993: ص 67)

*أن الحاصلات و المكتسبات السلوكية الناتجة عن برامج النشاط البدني لا تثري وتنمي الجانب البدني فقط، بل جميع الجوانب الأساسية للشخصية الإنسانية.

وهذا يعتبر مطلباً أساسياً تقتضيه أي سياسة تنموية لأي بلد كان فتضافر الجهود واستعمال جميع الوسائل المشروعة من أجل بناء مواطن قوي وفعال في مجتمعه يوصلنا في الأخير إلى مجتمع قوي وفعال وحركي" لذلك وجب أن توجه مجهوداتنا للنهوض بالمستوى البدني والعقلي وتحسين الصحة، وتكوين الصفات الاجتماعية والخلقية لدى النشء. (عفاف: 1993: ص 67)

*أنها أهم عنصر لاستثارة اللعب و تفرغ الطاقات الكامنة لدى الإنسان و تحقيق التوافق النفسي.

*أنها أهم المجال لتحقيق التفوق الدراسي و التحصيل الأكاديمي من خلال إثارة دوافع التعلم لدى الإنسان.

وقد أجمل الخولي كل ما ذكرناه بقوله: "تستفيد التربية الرياضية من المعطيات الانفعالية والوجدانية، المصاحبة لممارسة النشاط البدني في تنمية شخصية الفرد تنمية تتسم بالاتزان والشمول والنضج بهدف التكيف النفسي الاجتماعي للفرد مع مجتمعه، وتعتمد أساليب ومتغيرات التنمية الانفعالية في التربية الرياضية على عدة مبادئ منها: الفروق الفردية وانتقال أثر التدريب." على اعتبار أن الفرد كيان مستقل له قدراته الخاصة به، التي تختلف عن بقية أقرانه وعلى اعتبار أن القيم النفسية المكتسبة من المشاركة في البرامج (المقننة)

للتربية الرياضية تنعكس أثارها من داخل الملعب إلى خارجه (أي إلى المجتمع) في شكل سلوكيات مقبولة، ومن هذه القيم النفسية السلوكية: تحسين مفهوم الذات الجسمية والذات النفسية، الثقة بالنفس، تأكيد الذات، إشباع الميول والاحتياجات النفسية الاجتماعية، التطبيع الاجتماعي على مركب (التنافس/التعاون)، خبرة النجاح تنمية مستويات الطموح والتطلع للتفوق والامتياز". (الخولي: 1998: ص22)

3 مفهوم السيرة النبوية وأهميتها.

السيرة في لغة : هي الطريقة والهيئة والسنة، والسير: جمع سيرة، وسار: شاع، وسير: جاء، والمسير: السير. والسيرة: حديث الأوائل، وهي: الحالة التي يكون عليها الإنسان، وهي تاريخ حياة الإنسان (ابن منظور الإفريقي: 1414هـ: 56/6)

السيرة اصطلاحاً: هي كل ما نقل من أخبار عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم منذ حمله وحتى وفاته... فهي تشمل أخبار حمله وولادته وطفولته ويتمه وكفالاته وشبابه وزواجه وكهولته وبعثته وبداية دعوته ومراحل الدعوة ووسائل كل مرحلة، وما لاقى هو وصحابته الكرام من صور الأذى المادي والمعنوي. وتشمل أيضاً: حياته (صلى الله عليه وسلم) في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكيف أقام الدولة الإسلامية ودافع عنها بالبعوث والسرايا والغزوات، والرسائل والمعاهدات، وتشمل كذلك: حياته الخاصة. حلمه وزهده وعبادته ورحلاته، ومرضه ووفاته (صلى الله عليه وسلم) (محمد عبد القادر أبو فارس: 1976: ص6)

أهمية السيرة النبوية: تجمع السيرة المشرفة عدة مزايا تجعل دراستها متعة وروحية وعقلية وتاريخية، كما تجعل هذه الدراسة ضرورية لعلماء الشريعة والدعاة إلى الله والمهتمين بالإصلاح الاجتماعي، ليضمنوا ابلاغ

الشريعة إلى الناس بأسلوب يجعلهم يرون فيها المعتمد الذي يلوذون به عند اضطراب السبل واشتداد العواصف، ولتفتح أمام الدعاة إلى الله قلوب الناس وأفئدتهم، ويكون الإصلاح الذي يدعوا إليه المصلحون، أقرب نجاحاً وأكثر سداداً... والسيرة كذلك ترجمة عملية للقرآن الكريم، وهي خير عون على فهمه، وتكون وسيلة لفهم الدين بشكل عملي واقعي، مع بيان المنهج التنفيذي لمبادئ الكتاب والسنة وهي التطبيق العملي والتفسير الواقعي للإسلام، وهي الصورة الصادقة للنبي الأمين، قدوة الدعاة والمصلحين إلى يوم الدين.

فأهمية السيرة النبوية العطرة نابعه من الاطلاع الكامل والمعرفة الشاملة التفصيلية لحياة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم للاستفادة منها في واقع الحياة، واستنباط العبر والعظات والفوائد والدروس والأحكام والمبادئ والقيم التي طبقها عليه السلام عملياً، بقصد التأسي به والاقتداء بهديه (وهو ما يعرف بفقه السيرة النبوية)، ويؤكد ذلك: أن السيرة المشرفة هي الصورة المثالية للحياة الإسلامية والإنسانية في جميع جوانبها: الخاصة والعامة العقلية والروحية والعاطفية والأخلاقية والتشريعية... فالنبي الخاتم قدوة مثالية للمسلمين جميعاً (في كل جزيئة من حياته) في أي زمان أو مجال أو مكان. (مصطفى السباعي: 1985: ص15)

ثانياً: اهتمام الإسلام بالصحة النفسية وتعليم الرياضة:

اهتم الإسلام بالعمل البدني أيما اهتمام، فالقارئ للآيات القرآنية والمستقرئ للأحاديث النبوية يقف عند المكانة المرموقة التي حظيت بها الرياضة .

وبما أن رسالة الاسلام رسالة شاملة كاملة، فقد أعطى الاسلام للرياضة أبعاداً جعلتها من صميم عمل المسلم، فالجهاد ذروة سنام الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والجهاد بالدرجة الأولى تدريب والعمل حركي وبدني، هذا من جهة وجهة أخرى فقد فضل النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي على المؤمن الضعيف ولعل الرياضة البدنية تدخل ضمن هذه القوة وسنرى بإذن الله.

واهتمامات الاسلام بالرياضة جعلها متنفساً وترويحاً للنفس الإنسانية، وهذا ما سنذكره -إن شاء الله - فقط نبين أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر أصحابه بشيء إلا بعد القيام بذلك بل كان المبادر الأول وكان يحضر سباقات الفروسية و يجازي الفائزين بها

"إلى جانب ذلك لم يحرم رسول الله (صلى الله عليه و سلم) المرأة من حقها في النشاط البدني والترويح مع مراعاة الآداب الشرعية لذلك، و يجب التأكيد هنا على العناية الفائقة التي أولاها الرسول الكريم للأطفال وبين أهمية اللعب بالنسبة لهم، كما أكد علماء الإسلام و مربوه و أطباؤه على أهمية النشاط البدني والرياضي و الهدف الصحي الذي تحققه و ضرورة مراعاة الفروق الفردية" (عبد الحسين محسن عبد الجوراني: 2019)

من خلال ما سبق ذكره فإن الاسلام ومن خلال سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فإن الاهتمام بالرياضة جاء من جهة أربعة جوانب :

1- جانب الاهتمام بالقوة العسكرية.

2- جانب الاهتمام بالصحة البدنية .

3- جانب تروحي نفسي.

4- جانب رياضي أصالة .

وكل هذه الجوانب كان لها أثر على البعد الاجتماعي والصحي، وهذا ما سنتناوله من خلال الطرح المولي بضرب أمثلة عن سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ثالثاً: نماذج تطبيقية للأبعاد الاجتماعية والصحية للرياضة من خلال سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.
1 قوام النبي صلى الله عليه وسلم ومشيته: جاء عن القاضي عياض في كتابه (عياض: 2010) يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه كان عظيم القدر، عظيم المنكبين، ضخام العظام، عبل العضدين والذراعين والأسافل، رحب الكفين والقدمين، ريعه القد، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير المتردد.
وقال علي رضي الله عنه إذا مشى - النبي صلى الله عليه وسلم - تقلع كحال المنحط من الصبب وهي مشية أولي العزم والهمة

والشجاعة، وهي أعدل المشيات وأروحها للأعضاء، وأبعدها من مشية الهوج لأن بها وقاراً من غير تكبر ولا تماوت لأنه صلى الله عليه وسلم كان كأنما ينحط من صبب وكأنما الأرض تطوى .

وقال أبو هريرة : " ما رأيت أحداً أسرع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأنما الأرض تطوى له، إنا نجهد أنفسنا وهو غير مكترث"

فإذا أدركنا أن قوام جسم النبي صلى الله عليه وسلم الشريف كان بهذه الصورة، ندرك يقيناً بأن ممارسته للرياضة أخذ جزءاً من حياته وستذكر مجموعة من الأنشطة الرياضية التي مارسها ودعا لها كما سيأتي.

2 ممارسة النبي صلى الله عليه وسلم للرياضة: نظرة رسول الله صلى الله عليه وسلم للرياضة لم يكن محصوراً فقط في الترفيه لها والحث عليها، بل كان الأمر أبعد من ذلك، فقد ذكرت كتب السير على أن

النبي عليه أفضل الصلاة والسلام مارس الرياضة بنفسه في كثير من المواقف التي جاءت بها السنة النبوية كما سنرى مشاركته صلى الله عليه وسلم في أنواع كثيرة من الرياضة نذكر منها :

سباق المشي: وقد مارس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرياضة بنفسه الشريفة؛ حيث كان يسابق زوجه أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها فتسبقه مرة ويسبقها مرة، ويقول لها: «هَذِهِ بِتِلْكَ» (أبو داود في "سننه"، وأحمد في "مسنده").

اللعب بالسيف: مر النبي عليه الصلاة والسلام على نفر من "أسلم" ينتضلون بالسيف فقال "ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا" ارموا وانا مع بني فلان قال فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا ترمون؟ قالوا: كيف نرمي وانت معهم؟ فقال: ارموا وانا معكم كلكم. (صحيح البخاري)

المصارعة : ما ذكره ركانة بن يزيد وكان اشد الناس فتوة ورشاقة وبطولة قال: كنت انا والنبي صلى الله عليه وسلم في غنيمة لابي طالب نرعاها اذ قال لي ذات يوم: (هل لك ان تصارعني؟ قلت له: انت؟ قال: انا. فقلت: على ماذا؟ قال: على شاة من الغنم فصارعته فصرعني. واخذ مني شاة ثم قال: هل لك في الثانية قلت: نعم، فصارعته فصرعني واخذ مني شاة. فجعلت التفت هل يراني انسان فقال: مالك، قلت: لا يراني بعض الرعاة فيجترئون علي وانا في قومي اشد هم قال: هل لك في الصراع الثالثة ولك شاة. قلت: نعم فصارعته فصرعني فاخذ شاة فقعدت كئيبا حزينا فقال: مالك قلت اني راجع الى عبد يزيد وقد اعطيت ثلاثا من منحه والثانية اني كنت اظن اني اشد قريش فقال: هل لك في الرابعة فقلت لا بعد ثلاث

فقال اما قولك في الغنم فاني اردھا عليك فردھا علي فلم يلبث ان ظهر امره فاتيتھ فاسلمت فكان مما هداي الله اني علمت انه لم يصرعني يومئذ بقوته ولم يصرعني يومئذ الا بقوة غيره.(السيوطي : 1992: المسارعة الى المصارعة) (البيهقي: 2008: في دلائل النبوة).

السباحة : تعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم السباحة وذلك عندما بلغ ست سنين خرجت به أمه الى أخواله بني عدي بن النجار حيث نزلت به في دار النابغة فاقامت به عندهم شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر امورا في مقامه ذلك فكان يقول (هنا نزلت بي امي) وفي هذه الدار قبر ابي عبدالله بن عبدالمطلب واحسنت العوم في بئر بني عدي بن النجار. (السيوطي: 1990: الباحة في فضل السباحة) مما سبق ذكره من أمثلة لأنواع الأنشطة التي مارسها الرسول صلى الله عليه وسلم ودعا لها وحرص على مزاولتها شخصا لعلمه بالفوائد المرجوة منها على مستوى البدني أو الصحي أو الاجتماعي وسنذكر أبعاد هذه الرياضة على مستوى الصحي والاجتماعي من خلال سيرته العطرة :

البعد الاجتماعي : فالنواحي الاجتماعية في التربية البدنية ذات اعتبارات هادفة؛ فالمهارات لا تؤدي دون أن يحدث شيء ما للشخص الذي يمارسها من ناحية شخصيته وسلوكه ، والواجب أن نبحت أكثر ما يمكن من طرق التأثير في السلوك الادمي تأثيراً حميداً . (بيوكر: 1964: 185).

-الرياضة في السنة النبي صلى الله عليه وسلم حل للمشاكل الاجتماعية: يعتبر الطلاق ظاهرة اجتماعية خطيرة أدى وقوعه إلى هدم أسر بأكملها، وضياح أبناء بسبب الانفصال، وإذا بحثنا عن أسباب هذه الظاهرة وجدنا أن الغضب يتصدر المشهد ومن هنا جاء الإسلام بالنهي عنه فعن أبي هريرة:

رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: "لَا تَغْضَبْ" يقول الباجي رحمه الله: جمع له صلى الله عليه و سلم الخير في لفظ واحد، لأن الغضب يفسد كثيرا من الدين والدنيا، لما يصدر عنه من قول وفعل، قال: ومعنى لا تغضب لا تمض ما يحملك غضبك عليه وكف عنه وأما نفس الغضب فلا يملك الإنسان دفعه وإنما يدفع ما يدعوه إلى "

والذي يهمننا في هذا المقام أن النبي صلى الله عليه وسلم بين علاج الغضب بتغيير هيئة الانسان فعن أبي ذر رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيُضْطَجِعْ" (صحيح البخاري) وقال صلى الله عليه وسلم "إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ"، فالغضب كما قال المختصون يحدث خللا في الدورة الدموية، وفي كثير من أحيان يؤدي إلى جلطات تصيب القلب ولهذا كان من بين الحلول ممارسة الأنشطة الرياضية وتغيير الانسان للوضعية التي فيها .

-إن مسابقة النبي صلى الله عليه وسلم لزوجته عائشة رضي الله عنها لمثال حي أن للرياضة دور في استقرار الأسرة وديمومتها، فلا يخلو أي بيت أسري من المشاكل لكن وجود مثل هكذا مناسفة ومداعبة تكسر ذلك الروتين القاتل وتخرج تلك النفوس من ذلك الضيق الى الترويح والفسحة.

-الرياضة في السنة وسيلة للتنشئة الاجتماعية الصالحة: اهتم النبي صلى الله عليه بالأطفال فهم مستقبل الأمة، فقد ثبت في كثير من نصوص السنة أنه كان يلاعبهم ويداعبهم ، وكان يحثهم على ممارسة الأنشطة الرياضية عموماً؛ لما لها من الفوائد التي تعود على الطفل، من تقوية الجسد جسمائياً وذهنياً ونحوه؛ فعن ابن

عمر رضي الله عنهما، أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "عَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمْ السَّبَّاحَةَ وَالرَّفِيَّ" (البيهقي، شعب الإيمان).

كما أن تعويد الطفل على الصلاة من الصغر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين وإن كانت الصلاة عبادة محضة إلا أن من حكمها القيام بمجموعة من الحركات كالركوع والسجود والقيام فكلها تساعد الطفل على تنمية روح الرياضة لديه، كما أن للصلاة غايات كثيرة منها أنها درع واقٍ من الوقوع في الذنوب والمعاصي قوله تعالى "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر" -العنكبوت 45- فَنَفْسُ فِعْلِ الطَّاعَاتِ يَتَضَمَّنُ تَرْكَ الْمَعَاصِي، وَنَفْسُ تَرْكَ الْمَعَاصِي يَتَضَمَّنُ فِعْلَ الطَّاعَاتِ وَلِهَذَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، فَالصَّلَاةُ تَضَمَّنَتْ شَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا تَهْيِئَهَا عَنِ الذُّنُوبِ. وَالثَّانِي تَضَمُّنُهَا ذِكْرَ اللَّهِ". (ابن تيمية، مجموع الفتاوى، 753/10). فالابتعاد عن الذنوب والمعاصي وصحبة السوء سبيل لحصول تنشئة اجتماعية سليمة وبالتالي مجتمع متماسك لا يتزعزع بريح الأفات الاجتماعية.

-الرياضة في سيرة المصطفى وسيلة للدفاع على النفس وعن الوطن: القيام بالرياضة تحقق التنافس وتنبّي الدفاع عن الحق ونصرة المظلوم وتُرْقِي القوة، كشأن الرياضات التي اعتمدتها الاتحادات المعتمدة؛ فهي ليست من قبيل العبث أو اللهو المنهي عنه في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ارْمُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، وَكُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ بَاطِلٌ، إِلَّا رَمْيَهُ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيْبُهُ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتُهُ امْرَأَتَهُ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ» رواه الإمامان الترمذي وابن ماجه في "سننهما" عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

البعد الصحي :

يلعب البعد الصحي دوراً مهماً في مجال الرياضة البدنية، بل إن العامل النفسي في الإنسان لا يستقيم إلا بمثل تلك الحركات التي تروح عن النفس، وتقذف فيها حياة جديدة فرفع الضغوط النفسية والبدنية التي يعاني منها الإنسان في حياته اليومية تشكل طاقة زائدة لا بد من التخلص منها، "فتعمل التربية البدنية على تحرير الطاقة الزائدة للفرد فيتحرر بذلك من الكبت والانفعال اللذين يتحولان بمرور الزمن إلى مرض نفسي حاد، فالتربية البدنية عامل مهم من عوامل التخلص من العقد النفسية كالأنانية وحب الذات، كما إنها ذات شأن كبير جداً في تطوير العواطف ، والاحساس بالسعادة (بسيوني:1992 : 31) .

وللتربية البدنية شأن كبير في تحقيق الصحة النفسية. وهي عنصر مهم في تكوين الشخصية الناضجة السوية ، كما إنها تعالج الكثير من الانحرافات النفسية ، وبالمحصلة تحقيق التوافق النفسي (انطوان:1980 : 16).

هذا التوافق النفسي لا يحصل إلا إذا كان هناك توافق ووسطية في كل ما يقوم به الإنسان، وهنا نشير إلى نقطة جوهرية أن القيام بالرياضة أو أي نشاط آخر يصاحبه وسطية في كل ما يقوم به الإنسان فمثلاً وجبات الأكل لا بد أن تكون منتظمة فلا ينقطع عن الأكل نهائياً ولا يترك عنان بطنه فيصاب بالتخمة بل كما قال تعالى: { يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } (سورة الأعراف، 31)

وأكدت الأبحاث العلمية الحديثة أهمية نشاط الترويح واعتبارها وسيلة من وسائل العلاج الهامه للأفراد الذين لديهم اضطرابات نفسية وعقلية وعصبية ، اذ اصبح الترويح جزءاً أساسياً في برامج العلاج في العديد من المستشفيات والعيادات الطبية ، وان أي علاج طبي طبيعي لا بد ان يتضمن برامج ترويحية يمارسها المرضى بجانب البرامج العلاجية الاخرى . وكذلك اشارت الدراسات العلمية الى ان للترويح دوراً هاماً وبارزاً في

الوقاية من الامراض ومنها امراض القلب والاعوية الدموية والام الظهر والمفاصل وخاصة في مجال النشاط الرياضي .

ان طلب الراحة النفسية والمتعة من خلال ممارسة الانشطة الرياضية الهادفه يعطي الشعور بالسعادة والاطمئنان ويبعد القلق والوسوس ويوفر الاتزان للشخصيه ويزيد في شعور الفرد بقيمة الحياة ويبعد عنه اليأس والاحباط والملل ويساعد في شد ازره لبناء الشخصية المتوازنة المطلوبة .

خاتمة:

ختاما لما ذكرناه فيما سبق نحمل أهم النتائج والمفترحات كمايلي :

أن الرياضة البدنية لها أهمية بالغة في حياة الإنسان، وصحته النفسية، فالإنسان روح ومادة، ولا يمكن الفصل بينهما، فتأثر بدن الانسان يتأثر معه تلك الروح التي تسري فيه، والعكس كذلك، ولهذا لجأ الباحثون والعلماء في معالجة المشاكل النفسية باستخدام الرياضة البدنية بشتى أنواعها.

رسالة الإسلام تمتاز بالشمولية في أحكامها يظهر ذلك جليا من خلال حفظ مقاصد الشرع ومن بينها حفظ النفس، وحفظ النفس يشمل الجانب الروحي من خلال تغذيتها بالقرآن وإلزامها بالذكر أما الجانب البدني من خلال المحافظة على البدن وجودا وعدما.

تجسدت الأبعاد الاجتماعية والصحية للرياضة البدنية في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال المواقف التعليمية التي أصدرها لأصحابه رضوان الله عليهم أصبحت فيما بعد أشبه بنشاط بدني تربوي يكون له تأثير على التنشئة الاجتماعية، وينمي البعد الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ويقوي الصلة بين أفرادها.

من المقترحات التي خرج بها الباحث لابد من إزالة الني النظرة القاصرة للرسالة الاسلام وأنه لم يهنم بالرياضة ولا بمسألة الترويح على النفس وأنه دين رجعي تحجري، ولهذا تقترح ابراز حياة النبي صلى الله عليه وسلم بأسلوب يظهر جوانب مهمة من حياته كاهتمامه بالرياضة البدنية أو علاقته مع زوجاته ومداعبتهم وحبهم لهم.

CONCLUSION

In conclusion to what we mentioned earlier, we outline the most important findings and suggestions such as: Physical sport is of great importance to human life and mental health. Man is a spirit and material. They cannot be separated. The impact of man's body is influenced by the spirit in which it runs, and vice versa. Islam's message is comprehensive in its provisions. This is evident in the preservation of the purposes of the Shara, including self-preservation, and self-preservation encompasses the spiritual aspect by feeding the Koran and obliging it to mention. The social and health dimensions of physical sport have been reflected in the Prophet's biography through the educational attitudes he issued to his companions Rizwan Allah later became more like an educational physical activity that has an impact on socialization, develops the social dimension among members of society, and strengthens the connection between its members. One of the scholars' proposals is to remove the underlying view of the message of Islam and that he did not care about sports or the question of recreation and that it is a retrospective and discreet religion. She therefore suggests that the Prophet's life be highlighted in a way that shows important aspects of his life such as his interest in physical sport or his relationship with his wives and their fondness and love for them.

قائمة المراجع:

- ابراهيم مصطفى أحمد الزيات حامد عبد القادر محمد النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.
ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.
أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394 هـ - 1974 م.
أحمد مختار عبد الحميد عمر، 1429 هـ - 2008 م، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة: الأولى.
أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م .
أمين أنور الخولي 1998 أصول التربية البدنية والرياضية، دارالفكر العربي، القاهرة.

مجلة الفكرة للدراسات والأبحاث

العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

بسيوني ، محمد عوض، فيصل ياسين الشاطي، 1992، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ط2 . ديوان المطبوعات الجامعية

البيهقي، 2008، من دلائل النبوة، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، بيروت لبنان.

بيوكر ، تشارلز، 1964، أسس التربية البدنية، ترجمة حسن معوض وآخرون ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

حسين يوسف موسى عبد الفتاح الصّعيدي، 1410هـ، الإفصاح في فقه اللغة، مكتب الإعلام الإسلامي -

الخوري ، أنطوان 1980، طالب الكفاءة التربوية، دار الكتاب. الدار البيضاء المغرب.

السيوطي جلال الدين، 1990، الباحثة في فضل السباحة، دار الصحابة للتراث، الطبعة الأولى، طنطا.

السيوطي، 1992، المسارعة الى المصارعة، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية.

الطبعة: الرابعة.

عباس أحمد صالح، 1981، طرق تدريس التربية البدنية والرياضية، بغداد: المكتبة الوطنية.

عبد الحسين محسن عبد الجوراني، 2019 ، التربية البدنية أهدافها وأدواتها من منظور قرآني.

عفاف، عبد الكريم، 1993، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، القاهرة ، منشأة المعارف،

الفيروزآبادي ، القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة

والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م .

القاضي عياض، 2010، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الحديث.

قاضي عياض، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث.

محمد روااس قلعجي - حامد صادق قنبي، 1408هـ-1988م، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع،

الطبعة: الثانية.

محمد عبد القادر أبو فارس 1976، فقه السيرة، القاهرة، دار الكتب الحديثة.

مصطفى السباعي، 1985م، السيرة النبوية، الطبعة الثامنة، المكتبة الاسلامي ، القاهرة.

فلاح كرمي، 2010، مظاهر القيم الاجتماعية لدى المرأة الممارسة للرياضة البدنية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية،

العدد22، ص68.

سميرة لغيل، نوال زماني، ديسمبر 2016، المسؤولية الاجتماعية ، المفهوم الأبعاد المعايير.

نور الدين بن سعيد، مذكرة فلسفة التربية البدنية، تاريخ الدخول 2024/06/14 على الساعة 19.00

https://speedoedu.weebly.com/uploads/1/5/3/5/15357724/1____.doc

Bibliography List :

1. Ibrahim Mustafa Ahmed Al-Zayat Hamid Abdelkader Mohammed Al-Najjar, Mediator Lexicon, Arabic Language Complex, Cairo, Dar Al
2. Ibn Manzoor, Lissan al-Arabi, Dar al-Sadr, Beirut, 3rd edition, 1414 H.
3. Abu Naim al-Abhani, The Sweet of the Parents and Classes of the Exalted, Happiness - Next to Egypt Governorate, 1394H - 1974.
4. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar, 1429 AH-2008, Lexicon of Contemporary Arabic Language, World of Books, first edition.
5. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar, Dictionary of Contemporary Arabic Language, First Edition, 1429 AH - 2008 A.D.
6. Amin Anwar al-Khouli 1998 Origins of Physical and Sports Education, Daralfakkar al-Arabi, Cairo.
7. Bassiouni, Mohammed Awad, Faisal Yassin Al-Shati ', 1992, Theories and Methods of Physical and Sports Education, p. 2. University Publications Office.
8. Al-Bihqi, 2008, Evidence of Prophecy, Dar al-Bookshop, 3rd edition, Beirut, Lebanon.
9. Bioker, Charlza, 1964, Foundations of Physical Education, Translation of Hassan Moawad et al., Anglo Egyptian Library, Cairo.
10. Hussein Youssef Musa Abdel Fattah al-Saidi, 1410H, Disclosure in Jurisprudence, Islamic Media Office –
11. Al Khoury, Antoine 1980, Student of Educational Competence, Book House. Casablanca Morocco.
12. Al Siouti Jalaluddin, 1990, courtyard in favour of swimming, Al Sahaba Heritage House, first edition, Tanta.
13. Al-Siwati, 1992, Acceleration to wrestling, Al-Sawadi Distribution Library, first edition, Saudi Arabia. Edition: Fourth.
14. Abbas Ahmed Saleh, 1981, Teaching Methods of Physical and Sports Education, Baghdad: National Library.
15. Abd al-Hussein Mohsen Abd al-Gorani, 2019, physical education goals and tools from a Quranic perspective.
16. Afaf, Abdel Karim, 1993, Teaching Methods in Physical and Sports Education, Cairo, Al-Ma'raf Facility.

17. Al-Firouzabadi, Perimeter Dictionary, Heritage Investigation Office of Al-Raha Foundation, Mohammed Naeem Al-Arqussi, Al-Raha Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut-
18. Lebanon, eighth edition, 1426 A.D. 2005.
19. Judge Ayyad, 2010, Al-Shafa 'a, Definition of the Rights of Mustafa, Dar Al-Hadith.
20. Judge Ayyad, Sunshine on the health of antiquities, antique library and heritage house.
21. Mohammed Rwas Qalaji - Hamid Sadiq Quneibi, 1408 AH-1988, Dictionary of the Language of Jurists, Al-Nafas House for Printing, Publishing and Distribution, Edition: 2nd.
22. Mohamed Abdelkader Abu Faris 1976, Biography, Cairo, Modern Books House.
23. Mostafa al-Sabai, 1985, Prophet's Biography, eighth edition, Islamic Office, Cairo.
24. Peasant Karimi, 2010, Manifestations of Women's Social Values in Physical Sport, Journal of Social and Human Sciences, No. 22, p. 68.
25. Samira Lgill, Noal Zamani, December 2016, Social Responsibility, Dimensions Concept Standards.
26. Nur-Eddine bin Saeed, Physical Education Philosophy Memorandum, Date of Entry 14/06/2024 at 19.00
https://speedoedu.weebly.com/uploads/1/5/3/5/15357724/1_.doc

Social and Health Dimensions of Physical Sport in Mustafa's Biography

Lazhari Demmana

l.demmana@lagh-univ.dz

Abstract:

This intervention addresses the important issue of physical sport in human life. And his mental health, man is a soul and material, and they cannot be separated, and if a man's body is affected by that spirit in which he runs. and vice versa, and on this basis it can be said that any study that wants to treat oneself in isolation is an amputated study. And so researchers and scientists have resorted to addressing psychological problems using physical sport of all kinds, Since Islam's message is comprehensive in its provisions, this is evident by preserving the purposes of the Shara, including self-preservation. and self-preservation encompasses the spiritual aspect by feeding the Koran and obliging it to mention the physical aspect by preserving the body as existential and non-existent, This care has been embodied in the Prophet's biography and the educational attitudes he issued to his companions, and Allah has subsequently become more like an educational physical activity that has an impact on socialization. and developing the social dimension among members of society and strengthening the link between members of society.

Keywords: Physical Sport, Mental Health, Social Dimensions, Prophetic Biography.

تحسين جودة الحياة بين الضرورة والترفيه من خلال
الرياضة المنزلية لكبار السن المصابين بمقاومة الانسولين

أ.د/ سليمان جميلة*

أستاذة تعليم عالي

قسم علم النفس - جامعة الجزائر (2)

djamilaslimani75@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/07/05

تاريخ الارسال: 2024/06/02

ملخص:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن أهمية ممارسة الرياضة المنزلية لتحسين جودة الحياة على عينة مختارة بطريقة قصدية، مكونة من (60) مسن كلهم مصابين بمقاومة الانسولين: (30) منهم يمارسون الرياضة المنزلية بشكل منتظم، و (30) منهم لا يمارسون أية رياضة، بعد تطبيق مقياس جودة الحياة الصحية العامة للمسنين SF 36. توصلنا الى أن الرياضة المنزلية تساهم في تحسين جودة الحياة لدى كبار السن المصابين بمقاومة الانسولين مقارنة بالمسنين المصابين بمقاومة الانسولين ولا يمارسون أية رياضة. الكلمات المفتاحية: الرياضة المنزلية- كبار السن- جودة الحياة-مقاومة الانسولين-الصحة العامة.

مقدمة:

يعيش الأفراد في العالم اليوم أعماراً مديدة أكثر مما مضى، ويمكن أن يتوقع معظم الأفراد الآن، لأول مرة في التاريخ، أن يعيشوا حتى سن الستين أو أكثر. وتشهد جميع البلدان نمواً في أعداد كبار السن والنسبة التي يمثلونها في تركيبة السكان. وبحلول عام 2030، سيصل سدس سكان العالم إلى 60 عاماً فما فوق. وفي الوقت الحالي، سيرتفع عدد السكان الذين تبلغ أعمارهم 60 سنة فما فوق من مليار نسمة في

* المؤلف المرسل: سليمان جميلة، الايميل: djamilaslimani75@gmail.com

عام 2020 إلى 1.4 مليار نسمة. وبحلول عام 2050، سيتضاعف عدد سكان العالم البالغين 60 سنة فما فوق (2.1 مليار نسمة). ومن المتوقع أن يتضاعف عدد الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 80 سنة فأكثر ثلاثة أضعاف بين عامي 2020 و 2050 ليصل إلى 426 مليون نسمة (منظمة الصحة العالمية، 2022).

لذلك كي تكون مرحلة الشيخوخة عطاء وليس عجزاً، ومن أجل إعادة توجيه طاقة المسنين لأدوار ونشاطات صحية قد تخلق بالنسبة للمسن "حياة جديدة" ربما تكون أكثر إشباعاً من قبل، فقد ربطت عدة دراسات بين ممارسة الرياضة وتحسين السيطرة على بعض الأمراض، كدراسة هيتش وآخرون (Heesch 2015) استهدفت البحث في العلاقة بين النشاط البدني وجودة الحياة الصحية لدى السيدات اللاتي يعانين من أعراض الاكتئاب، تتراوح أعمارهن بين (50-55) سنة، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة قوية بين الوظائف البدنية والأداء الاجتماعي لدى الممارسات للنشاط البدني مقارنة بالسيدات اللواتي لا يمارسن الرياضة. ودراسة هوردر وآخرون (Horder 2013) بهدف معرفة العلاقة بين جودة الحياة الصحية وعادة المشي واللياقة البدنية على عينة من كبار السن بعمر (75) سنة، البالغ عددهم (271) مسناً و (427) مسنة، توصلت النتائج الى أن المشي المنتظم وممارسة الرياضة حقق أفضل النتائج في معظم أبعاد جودة الحياة الصحية.

كما ربطت دراسات أخرى بين الخمول وزيادة خطر الإصابة بالسكري، فقد جاء في دراسة سيد علي بن عبد الرحمان وآخرون (2014) بعنوان: برنامج رياضي مقترح لتحسين نسبة السكر والدهون في الدم لدى عينة من مرضى السكري غير المعتمدين على الأنسولين، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الممارسة المنتظمة للنشاط البدني المعتدل الشدة أدى إلى تحسين نسبة السكر في الدم لدى مرضى السكري، كما كان له ارتباط شديد بتحسين نسب المتغير الفيزيولوجي الدهون في الدم.

حيث تشير التقديرات إلى أن داء السكري ومرض الكلى الناجم عنه تسببا في عام (2019) في حدوث نحو مليوني حالة وفاة. وأكدت منظمة الصحة العالمية في تقريرها لعام (2023) أن اتباع نظام غذائي صحي، وممارسة النشاط البدني والرياضي بانتظام، والحفاظ على الوزن الطبيعي للجسم، وتجنب تعاطي التبغ، من سبل الوقاية من الإصابة بداء السكري من النوع الثاني المعروف كذلك بـ "سكري البالغين" أو "سكري كبار السن"، نظراً لأنهم الفئة الأكثر عرضة للإصابة به، من جهة، ومن جهة ثانية فإن ممارسة

الرياضة تعد واحدة من أفضل الطرق لتعزيز مقاومة الأنسولين وتحسين استجابة الجسم للسكر في الدم. فعند ممارسة التمارين الرياضية، يحتاج الجسم إلى زيادة في كمية الطاقة المطلوبة، وهذا يؤدي إلى زيادة امتصاص الجلوكوز واستخدامه كمصدر للطاقة، ناهيك عن الآثار النفسية المتمثلة في تحسين جودة الحياة لهذه الفئة مما يساعدهم على تحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الإيجابي.

وبعدّ التدهور العام في القدرات البدنية، والحسية والمعرفية أبرز ما يميز النمو في مرحلة كبار السن (Crowley, Hayslip, Hobdy & 2003). وتشير العديد من الدراسات أن كبار السن في دور الرعاية الإيوائية، تجمعهم سلوكيات العزلة، والابتعاد عن الحياة، وهذا يفضي إلى سوء وضع المسن، وإصابته بالأمراض وخاصة الاكتئاب (Knight, Davison, McCabe, Mellor & 2011).

كما ثبت أن النشاط البدني المنتظم يساعد على الوقاية من الأمراض غير السارية مثل أمراض القلب والسكتة الدماغية وداء السكري والعديد من أنواع السرطان وعلى تدبيرها العلاجي. كما يساعد على الوقاية من فرط ضغط الدم والحفاظ على وزن الجسم الصحي ويمكن أن يحسن الصحة النفسية ونوعية الحياة والرفاهية. والحمول البدني هو عامل من عوامل الخطر الرئيسية المسببة للوفيات الناجمة عن الأمراض غير السارية. ويزداد خطر الوفاة بنسبة تتراوح بين 20% و 30% لدى الأشخاص الذين لا يمارسون النشاط البدني بالقدر الكافي مقارنة بالأشخاص الذين يمارسون النشاط البدني بالقدر الكافي. (منظمة الصحة العالمية، 2022).

فقد أكدت دراسات كل من (Helmrich 1991) و دراسة (Dehayem 2012) أن الانقباض العضلي له تأثير يشبه الأنسولين، وتزداد نفاذية الغشاء للجلوكوز مع الانقباض العضلي، والذي قد يعود الى الزيادة في عدد ناقلات الجلوكوز المرتبطة مع غشاء البلازما. لذلك فالجرعات الحادة من التمرين تقلل من مقاومة الأنسولين وتزيد الحساسية له، مما يقلل من متطلبات الخلايا من الأنسولين (Purrello 2000).

في ظل التحديات التي يواجهها كبار السن للحفاظ على لياقتهم البدنية، خاصة مع قيود الحركة أو صعوبات الوصول إلى صالات الرياضة، تبرز الأنشطة الرياضية المنزلية كحل فعال وآمن لهم. هذه الأنشطة لا تقتصر فقط على تحسين الصحة الجسدية، بل تعزز أيضاً الصحة العقلية وتقلل من مخاطر الإصابة بأمراض مزمنة. بينما تظل اللياقة البدنية هدفاً ضرورياً لكبار السن، يجب ألا نغفل عن الفوائد النفسية والاجتماعية للأنشطة الرياضية المنزلية. وهو الهدف الأساسي الذي ينطلق منه البحث الحالي، لمحاولة التعرف على أهمية الرياضة

المنزلية لكبار السن المصابين بمقاومة الانسولين في تحسين جودة الحياة، كما سنستعرض في مجموعة من الأنشطة الرياضية المنزلية المصممة خصيصاً لكبار السن، مشيرين إلى كيفية تأثيرها الإيجابي على تعزيز اللياقة وتحسين جودة الحياة، انطلاقاً من التساؤلات التالية:

هل توجد علاقة بين ممارسة الرياضة المنزلية وجودة الحياة لدى كبار السن المصابين بمقاومة الانسولين؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التي تمارس الرياضة المنزلية ودرجات أفراد المجموعة التي لا تمارس أية رياضة على مقياس جودة الحياة؟

أولاً: فرضية البحث:

1. توجد علاقة بين ممارسة الرياضة المنزلية وجودة الحياة لدى كبار السن المصابين بمقاومة الانسولين.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التي تمارس الرياضة المنزلية ودرجات أفراد المجموعة التي لا تمارس أية رياضة على مقياس جودة الحياة.

ثانياً: تحديد المفاهيم:

1. النشاط البدني والرياضي:

تُعرف منظمة الصحة العالمية النشاط البدني بأنه كل حركة جسمانية تؤديها العضلات الهيكلية وتتطلب استهلاك قدرًا من الطاقة، بما في ذلك الأنشطة التي تزاوُل أثناء العمل واللعب وأداء المهام المنزلية والسفر وممارسة الأنشطة الترفيهية (الأكاديمية الدولية لعلوم الرياضة، 2018). وتشمل الطرق الشائعة لممارسة النشاط البدني المشي وركوب الدراجات الهوائية واستخدام العجلات والرياضة المنزلية وممارسة الأنشطة الترفيهية والألعاب الحركية ويمكن ممارستها بصرف النظر عن مستوى المهارات وبغرض استمتاع الجميع بها.

2. جودة الحياة:

تعرف جودة الحياة على أنها المستوى الأمثل للحالة النفسية والبدنية والدور والأداء الاجتماعي الذي يقوم به الأفراد، بما في ذلك العلاقات والمعتقدات والصحة، اللياقة، الارتياح والرفاهية (Ann Bowling, 2001).

يرى دانيال مغوا Daniel Marois أن ابعاد جودة الحياة المتعلقة بالصحة ثمانية، هي: النشاط البدني، الدور لبدني، الالام الجسمية، الصحة العامة، الدور الانفعالي، الحيوية، الصحة العقلية والنفسية. ويتبنى البحث الحالي مفهوم جودة الحياة كحالة آنية مُدركة في علاقتها بمرض السكري، أي القيمة المعطاة لمدة الحياة من خلال المستوى الوظيفي، الادراكات والطموحات الاجتماعية، وذلك بتقدير الابعاد الأساسية المتمثلة في الحالة البدنية، المشاعر البدنية، الحالة النفسية والعلاقات الاجتماعية المقدرة ذاتيا من طرف المريض وموضوعيا من طرف المعالج أو الاثنين معا.

3. كبار السن:

تعددت الكتابات وتباينت حول مفهوم المسن وذلك لارتباط كبير السن أو الشيخوخة بعوامل وصور متعددة منها: شيخوخة عمرية أو زمنية، شيخوخة اجتماعية وشيخوخة نفسية، وشيخوخة بيولوجية أو عضوية. وقد استخدم العرب كلمة "المسن" للدلالة على الرجل الكبير، فيقال: (أسن الرجل: كبير، وكبرت سنه. يُسِن إنساناً فهو مُسن) (ابن منظور، د، س، ص 222). كما استعمل العرب ألفاظاً مرادفة للمسن. فيقال: (شيخ) وهو من استبان فيه السن وظهر عليه الشيب (المنجد، 1975، ص 410). وقد يقال: (هرم) وهو أقصى الكبر (ابن منظور، د، س، ص 607).

عموما تنقسم مرحلة الشيخوخة الى عدة أقسام (محمد النوي محمد علي، 2012):

- من حيث العمر:

الكهل: هو من كان في سن (60-70) عاماً ولا زال يسهم في مجالات الحياة بنشاط وحيوية.

الشيخ: وهو من كان في سن (75-85) عاماً والذي ضعفت مساهمته، وغالباً ما يلزم فراشه.

الهرم: وهو من كان (فوق 85) عاماً فأكثر وازداد وهناً وغالباً ما يلزم فراشه.

المعمر: وهو من بلغ سن (100) عاماً فأكثر ولا زال في كهولة أو شيخوخة ممتدة.

- من حيث القدرة على الحركة:

المتحرك النشط: وهو الذي لا يزال في حالة صحية تسمح له بالتحرك والإسهام في مختلف مجالات الحياة.

الضعيف الملازم لبيته: لا يترك إلا داخل بيته لقضاء حاجاته ويحتاج الى مساعدة في بعض الأحيان.

الواهن الملازم لفراشه: وهو الذي أقعده المرض وأصبح واهناً هشاً، لا يقدر على شيء.

ونعني بكبار السن في هذا البحث كبار السن من الذكور والإناث، ممن تجاوزوا سن الستين من المصابين بمقاومة ويزاولون الرياضة المنزلية، ويتبنى البحث الحالي كبار السن البالغ عمرهم (60-65) سنة من حيث قدرتهم على الحركة، من النوع المتحرك النشط، أي بمعنى فئة الكهل: الذي من كان في سن (60-70) عاماً ولا زال يسهم في مجالات الحياة بنشاط وحيوية.

4. مقاومة الانسولين:

تعد مقاومة الأنسولين Insulin Resistance عبارة عن حالة صحية تتسبب بالتأثير على قدرة الجسم على استخدام هرمون الأنسولين بشكل فعال، حيث تصبح خلايا الجسم لا تستجيب بشكل صحيح لأي إشارات صادرة عن الأنسولين بعد ارتباطه بمستقبلاته. (Adam Felman, 2023)

طالما أن البنكرياس يضخ كميات من الأنسولين تكفي للتغلب على استجابة الخلايا الضعيفة له، تبقى مستويات السكر في الدم ضمن معدل صحي. ولكن إذا ازدادت مقاومة الخلايا للأنسولين، فإن ذلك يؤدي إلى مستويات مرتفعة من الغلوكوز في الدم، وهو ما قد يؤدي مع مرور الوقت إلى الإصابة بالنوع الثاني من مرض السكري وغيره من الحالات المرضية الأخرى كما يعرف بالسكري الصنف (2) أو بسكر البالغين (Rodier, 2001) لكونه يصيب بكثرة هذه الفئة.

ثالثاً: الإطار النظري:

1. النماذج النظرية المفسرة للأنشطة الرياضية لدى المسنين:

أولاً/ نظرية النشاط:

تركز هذه النظرية على أهمية النشاط الاجتماعي في حياة الفرد، وترى أن النشاط الاجتماعي أساس الحياة لجميع أفراد المجتمع في مختلف أعمارهم، وتؤكد هذه النظرية على أهمية مواصلة كبار السن المشاركة في النشاطات الاجتماعية، وعلى أهمية استمرار ارتباط كبار السن بمجتمعهم، وعلى أهمية إيجاد بدائل للأدوار والنشاطات التي فقدوها، وما يمكن أن يفقده الفرد بسبب التقاعد لكبر السن، كما ترى هذه النظرية أن تكيف المتقاعد في المجتمع يعتمد على قدرته على تعويض الأدوار التي فقدتها بالتقاعد. فمن هذا المنظور فإن كبار السن القادرين على الاحتفاظ بنشاطاتهم الاجتماعية سيكونون أكثر إيجابية نحو أنفسهم والمحيطين بهم في مجتمعهم وأكثر رضى عن حياتهم (Thorson, 1995).

ثانياً/ النظرية الاستمرارية:

تفترض هذه النظرية أن الشيخوخة الناجحة هي التي تتصف بالقدرة على المحافظة والاستمرار على الأدوار والنشاطات والعلاقات في مرحلة التقاعد، فالفرد المتقاعد يحاول ما أمكن أن يتكيف مع مرحلة التقاعد من خلال إعطاء وقت أكبر للأدوار التي كان يزاوئها قبل التقاعد. فتكيف كبار السن يتوقف على زيادة الوقت في مزاولة الأدوار والنشاطات التي كانوا يزاوئونها قبل التقاعد عوضاً عن البحث عن أدوار جديدة، وهذا الاستقرار للأدوار يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالرضى عن الحياة والمعيشة (Thorson, 1995).

ثالثاً/ النظرية الانفصالية:

تتركز هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية والنفسية لكبار السن، وتفترض هذه النظرية أن أي فرد يكون بؤرة لمجموعة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية وبكبر سنه وتدرجه نحو الشيخوخة تبدأ علاقاته الاجتماعية ومشاركاته في الأنشطة الاجتماعية المختلفة في التقلص، كما تضيق ارتباطاته بالأنساق الاجتماعية المختلفة؛ وذلك نتيجة للضعف الذي يعتري الفرد عند الكبر، وهذه العملية حتمية وعامة وذات مردود إيجابي على الفرد والمجتمع، ويؤخذ ثورسن كمنج وهنري Cumming and Henry على هذه النظرية افتراضها أن الانفصال بين كبار السن ومجتمعهم أمر عام وحتمي. ويشكك مادوكس Moddox في زعم هذه النظرية بحتمية هذا الانفصال وعموميته، كما يرى أن الانفصال ليس بالضرورة مفيداً لكبار السن وذلك لأن الشخص المرتبط يكون عادة أكثر رضى عن حياته، وأكثر سعادة من الشخص الأقل ارتباطاً (Moddox, 1964).

تعقيب على النماذج النظرية:

من خلال استعراض النماذج السابقة، يمكننا الوقوف على تأكيد كل نموذج نظري في توضيح أهمية النشاطات الرياضية في حياة المسنين، حيث أن نظرية النشاط و النظرية الاستمرارية آخذين في الاعتبار الظروف الاجتماعية التي تحيط بكبار السن المتقاعدين بصفة خاصة في المجتمع العربية، لوجدنا النظريتين أكثر قدرة على تفسير المشكلات التي تواجه المسنين المتقاعدين، ولعل أهم الأسباب لهذا الافتراض أن هناك نقصاً كبيراً في الفرص المتاحة لكبار السن في مزاولة أنشطة مختلفة وذلك لأن المؤسسات الرسمية وغير الرسمية قد أهملت البحث عن الوسائل التي من شأنها أن تساعد كبار السن على تنمية الهوايات والأنشطة التي يستطيعون من خلالها قضاء وقتٍ مفيدٍ وممتعٍ.

2. أهم الأنشطة الرياضية المنزلية المخصصة لكبار السن:

عادةً ما ينصح كبار السن بأداء 150 دقيقة من التمارين الرياضية الموزعة على مدار الأسبوع باعتدال، بحيث يتم تقسيم هذه التمارين إلى 10-15 دقيقة لمرتين أو أكثر في اليوم، بحيث تشمل هذه التمارين خليطاً من تمارين الكارديو، وتمارين القوة الخفيفة، والتي بدورها تعزز من الصحة البدنية، وتزيد من مرونة وتوازن الجسم، ومن أبرز هذه التمارين ما يأتي:

(<https://fitness.mawdoo3.com/l/>)

1. تمارين اليوغا على الكرسي

تعتبر تمارين اليوغا على الكرسي أحد أشكال التمارين منخفضة التأثير، والتي تعمل بدورها على تقوية العضلات، وتعزيز حركتها وتوازنها ومرونتها، وتعتبر مفيدةً لكبار السن؛ لأنها تضع ضغطاً أقل على العضلات والمفاصل والعظام أثناء تأديتها عند مقارنتها باليوغا التقليدية، إضافةً إلى أن بعض الدراسات أثبتت أن لها فوائد على الصحة العقلية لكبار السن، وتساعد في الحصول على نوم أفضل، وتقلل من حالات الاكتئاب لديهم.

2. المشي السريع في المنزل

المشي هو واحد من أبسط الأنشطة الرياضية وأكثرها فائدة لكبار السن. المشي السريع داخل المنزل أو في الحديقة المنزلية، إذا كان ذلك ممكناً، يساعد في تحسين صحة القلب والأوعية الدموية، وتعزيز القدرة على التحمل، وتقوية العضلات. يمكن تنظيم جلسات المشي بجدول زمني منتظم، مع محاولة زيادة المدة أو السرعة تدريجياً لتحقيق فوائد أكبر.

3. تمارين القوة الخفيفة

بناء القوة أمر ضروري لكبار السن للحفاظ على القدرة على أداء الأنشطة اليومية وتقليل مخاطر السقوط. تمارين القوة الخفيفة، مثل رفع الأثقال الصغيرة، استخدام مقاومة الأشرطة المطاطية، أو حتى تمارين الوزن الذاتي مثل القرفصاء وتمارين الكرسي، يمكن أن تساهم في تقوية العضلات والعظام. من المهم البدء بوزن خفيف وزيادته تدريجياً مع الحرص على تنفيذ التمارين بطريقة صحيحة لتجنب الإصابات.

4. الأنشطة التوازنية

تحسين التوازن هو عنصر حيوي آخر يجب التركيز عليه لدى كبار السن، حيث يقلل من خطر السقوط ويعزز الثقة في الحركة. تمارين مثل الوقوف على ساق واحدة، المشي بخط مستقيم، أو ممارسة تاي تشي، يمكن أن تساعد في تعزيز التوازن والاستقرار. هذه التمارين تعمل على تقوية العضلات المسؤولة عن الحفاظ على التوازن وتحسين الوعي الجسدي.

5. اليوغا والتمدد

اليوغا وتمارين التمدد تعد من الأنشطة المثالية لكبار السن، فهي تساعد في الحفاظ على المرونة، تقليل التوتر، وتحسين القوة والتوازن. التمارين يمكن أن تتراوح من أوضاع اليوغا البسيطة إلى تمارين التمدد التي تستهدف مجموعات عضلية محددة. هذه الأنشطة لا تتطلب معدات خاصة ويمكن تنفيذها في مساحة صغيرة داخل المنزل. من المهم اختيار تمارين تناسب قدرات ومستوى لياقة كل فرد، والتركيز على التنفس العميق لتعزيز الاسترخاء والتركيز.

رابعاً: الجانب التطبيقي:

1. منهج البحث:

اعتمدنا في البحث الحالي على المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة الموضوع المراد دراسته. والمنهج الوصفي هو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث (الرشيدى بشير صالح، 2000، ص 59).

2. عينة البحث:

تم اختيار عينة قصدية، قوامها $N=60$ مسن مصاب بمقاومة الانسولين ممن يترددون على عيادات داء السكري والغدد الصماء في الجزائر، كلهم متقاعدین، تتراوح أعمارهم ما بين (60-65 سنة)، 36 ذكر، 24 إناث: 30 منهم يمارسون الرياضة المنزلية، في حين (30) منهم لا يمارسون أية رياضة. وفيما يلي عرض لمختلف خصائص العينة بحسب: المستوى التعليمي، الجنس، الحالة المدنية:

الجدول 1: توزيع أفراد العينة، حسب كل من الجنس، الحالة المدنية والمستوى التعليمي:

الجنس	الذكور		الإناث		مجموع
	عالي	متوسط	عالي	متوسط	
العدد	14	22	10	14	60
النسبة	23.33%	36.66%	16.66%	23.33%	%100
الحالة المدنية	متزوج	أرمل	متزوجة	أرملة	مجموع
العدد	16	20	14	10	60
النسبة	% 26.66	33.33%	23.33%	16.66%	%100
مجموع	36		24		60

3. أدوات جمع البيانات:

1. مقياس جودة الحياة الصحية العامة للمسنين SF 36

يعد المسح الصحي القصير Short Form 36 المكون من 36 بنداً بمثابة مقياس عام يستخدم على نطاق واسع ويديره المريض، وتم إنشاؤه لتقييم نوعية الحياة المتعلقة بالصحة العامة للسكان. تم تطويره كجزء من دراسة النتائج الطبية (دراسة للمرضى الذين يعانون من حالات مزمنة والتي تمت على مدى عامين ويعد SF-36 الأداة العامة الأكثر استخداماً لمقياس جودة الحياة. تم نشر SF-36 في عام (1992) من قبل وير وشيربورن Ware and Sherbourne، وتم تنقيحه والتحقق من صحته في عامي 1993 و1994 على التوالي من قبل وير وشيربورن.

يعتبر SF-36 سهل الاستخدام ويستغرق تطبيقه 10 دقائق في المتوسط. يمكن تطبيقه عبر البريد، باعتباره استبياناً ذاتياً يتم إرساله بالبريد، فقد وجد أنه يتمتع بمعدلات استجابة عالية نسبياً O'Mahoney, Rodgers, Thomson, Dobson & James, 1998). ومع ذلك، تكون البيانات أكثر اكتمالاً بشكل عام عند تطبيقه عن طريق المقابلة. نظام التصنيف الموصي به لـ SF-36 هو نظام ليكرت المرجح لكل عنصر. يتم تجميع العناصر الموجودة في المقاييس الفرعية للحصول على درجة ملخصة لكل

مقياس فرعي أو بُعد. يتم تحويل كل من الدرجات الموجزة الثمانية خطيًا إلى مقياس من 0 (سلي للصحة) إلى 100 (تعزير الصحة) للحصول على درجة لكل مقياس فرعي. يمكن الحصول على درجة للمكون البدني ودرجة للمكون العقلي من بنود المقياس. ومع ذلك، ينبغي تفسير هذه الدرجات الموجزة بحذر. هوبارت وآخرون. (2002) فحص استخدام هذا النموذج ثنائي الأبعاد ووجد أن هذين المقياسين يمثلان 60٪ فقط من التباين في درجات SF-36. تشير هذه النتيجة إلى وجود خسارة كبيرة في المعلومات عند استخدام هذا النموذج ثنائي الأبعاد. يحتوي SF-36 على 8 مقاييس فرعية: النشاط البدني-القيود بسبب الحالة المادية-الصحة المدركة - الحيوية-الحياة والعلاقات مع الآخرين-القيود بسبب الحالة العقلية-الصحة النفسية-تطور الصحة المدركة: التغيير في الصحة المتصورة (بند واحد): يُطلب من المشارك تقييم حالته الصحية الحالية من خلال مقارنتها بحالته الصحية في العام السابق. هذا البند منفصل عن المقاييس الفرعية الثمانية. والجدول التالي يوضح أهم أبعاد المقياس بوضوح:

الجدول 2: أبعاد مقياس SF-36

الأبعاد	الرمز	المحتوى
النشاط البدني physical Functioning	PF	يقيس أهم النشاطات البدنية، مثل صعود الادراج، المشي، الانحاء الى الامام، رفع الأشياء، والمجهودات البدنية القصوى والمتوسطة.
الدور البدني Role physical	RF	يقيس طاقة التحمل الناتج عن الحالة البدنية خلال النشاطات اليومية.
محور الألم Bodly Pain	BP	يقيس شدة الألم
الصحة المدركة General Health	GH	التقييم الذاتي للصحة المدركة، مقاومة المرض
الحيوية Vitality	VT	التقييم الذاتي للحيوية، الطاقة، التعب.

العلاقات الاجتماعية Social Functioning	SF	يقيس النشاطات الاجتماعية الناجمة عن المشكلات الصحية البدنية والنفسية
الصحة النفسية Mental Health	MH	التقييم الذاتي للصحة النفسية: القلق، الاكتئاب، جودة الحياة (السعادة).
الدور الانفعالي Role Emotional	RE	يقيس قدرة التحمل الناجمة عن المشكلات النفسية خلال النشاطات اليومية.
تطور الصحة المدركة Health Transition	HT	تطور الصحة المدركة مقارنة بعام سابق.

2. الدراسة السيكمترية:

أظهرت دراسات الصدق اتساقاً داخلياً ممتازاً، حيث تجاوز ألفا كرونباخ بشكل عام 0.80 لجميع المقاييس باستثناء مقياس الحياة والعلاقات مع الآخرين. يمكن أن يكون المقياس الفرعي للحياة والعلاقات مع الآخرين أضعف في بعض الأحيان نظراً لوجود عدد أقل من العناصر (عنصرين فقط) في هذا المقياس الفرعي (Snow، Ware، Kosinski & Gandek، 1993، Brazier et al.، 1992، Perry & Littlepage، Lyons، 1994). بينما أشارت تقييمات ثبات الاختبار وإعادة الاختبار أيضاً إلى أنه يمكن إعادة إنتاج درجات SF-36 بشكل عام (Brazier et al. 1992; Beaton, Hogg-Johnson & Bombardier، 1997).

3. الخصائص السيكمترية لمقياس جودة الحياة في البحث الحالي:

1. صدق المقياس:

بدأنا بعرض معاملات الصدق قبل معاملات الثبات تماشياً مع القاعدة التي ينص عليها القياس النفسي، والتي تقول: "إن الاختبار الصادق دائماً ثابت، بينما الاختبار الثابت قد يكون صادقا وقد لا

يكون، أو أن كل اختبار صادق هو بالضرورة ثابت، وليس كل اختبار ثابت دائما صادق " Anastasi, (1986).

لذلك اعتمدنا لحساب صدق مقياس جودة الحياة على **الصدق الظاهري**، ويقصد به مدى قياس الاختبار للمجال المستهدف قياسه... ويتحدد على أساس أحكام الخبراء (جابر عبد الحميد جابر، 1993: 143-144).

وبما أن طريقة استشارة الخبراء من الطرق الشائعة لحساب هذا النوع من الصدق، تم عرض العبارات المتعلقة بجودة الحياة على مجموعة من المحكمين كان عددهم عشرة (10) أستاذًا جامعيًا، لمعرفة مدى اتفاقهم بشأن ما إذا كانت الأداة تقيس الموضوع الذي صممت لقياسه. وبعد استعادة الاستمارات من طرف المحكمين قمنا بتفريغ تكرارات تقديراتهم لكل عبارة على حدة، ثم حولناها إلى نسب مئوية، وذلك بتقسيم عدد المحكمين الذين وافقوا على صلاحية العبارة على العدد الإجمالي للمحكمين، وضرب الناتج في 100. فجاءت نسبة الاتفاق 97%، مما يدل على أن الاختبار صادق.

2. ثبات المقياس: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 3: الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة

الابعاد جودة الحياة	التجزئة النصفية
النشاط البدني physical Functionning	0.74
الدور البدني Role physical	0.78
محور الألم Bodly Pain	0.67
الصحة المدركة General Health	0.77
الحيوية Vitality	0.83

0.77	العلاقات الاجتماعية Soocial Functionning
0.69	الصحة النفسية Mental Health
0.72	الدور الانفعالي Role Emotional
0.77	تطور الصحة المدركة Health Transition
0.69	النشاط البدني physical Functionning

كما يبدو من الجدول رقم (3) فإن القيم هي جميعها قيم دالة عند 0.01 كما قمنا بحساب معامل ثبات مقياس جودة الحياة باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار وذلك بعد أسبوع من التطبيق الأول على عينة التقنين حيث بلغت أعلى درجة 0.83 على بعد الحيوية، ولم تكن ضعيفة في باقي الأبعاد الأخرى، وبالتالي أكدت نتائج الدراسة السيكمترية أن مقياس جودة الحياة على درجة عالية من الصدق والثبات، وأنه قابل للتطبيق.

4. كيفية تحليل البيانات:

بعد جمع المعطيات تم فرزها وتفرغها في جداول قصد معالجتها إحصائيا باستعمال برنامج الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

رابعاً: عرض ومناقشة النتائج:

1. عرض ومناقشة الفرضية الأولى: الفائلة: توجد علاقة بين ممارسة الرياضة المنزلية وجودة الحياة لدى لكبار السن المصابين بمقاومة الانسولين. ولمعرفة العلاقة الارتباطية بين درجات جودة الحياة ودرجات الالتزام بممارسة الرياضة المنزلية، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون. بالإضافة إلى استخدام معامل كرامر Cramer، لمعرفة العلاقة الارتباطية الموجودة بين مستويات جودة الحياة ومستويات الالتزام بممارسة الرياضة المنزلية لدى عينة كبار السن الممارسين للرياضة المنزلية. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 4: العلاقات الارتباطية بين ين مستويات جودة الحياة ومستويات الالتزام بممارسة الرياضة المنزلية

العلاقة الارتباطية	جودة الحياة	الالتزام بممارسة الرياضة المنزلية
معامل كرامر Cramer	$C = 0.86$	
معامل ارتباط بيرسون	$R = 0.78$	
العينة	$N = 30$	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن معامل الارتباط بين درجات جودة الحياة ودرجات الالتزام بممارسة الرياضة المنزلية قدر بـ 0.78، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين درجات جودة الحياة ودرجات الالتزام بممارسة الرياضة المنزلية. كما قدرت قيمة معامل كرامر، Cramer بـ 0.86 وهذه النتيجة تدعم ما سبق، أي أن هناك علاقة ارتباطية بين مستويات جودة الحياة ومستويات الالتزام بممارسة الرياضة المنزلية، وما أثار انتباهنا في هذه الدراسة أن الرياضة لم تكن بتكثف بتحسين جودة الحياة فقط لدى هذه الفئة وإنما إضافة إلى ذلك فقد ساهمت في تحسين نسبة السكر في الدم لديهم، لدرجة أن السكر التراكمي عاد إلى نسبته الطبيعية بعد تحاليل الثلاثة أشهر منذ قياسه الأولي. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة سيد علي بن عبد الرحمن وآخرون (2014)، ودراسة هوردر وآخرون (2013) Horder التي توصلت إلى أن ممارسة الرياضة تحقق أفضل النتائج في معظم أبعاد جودة الحياة الصحية.

2. عرض ومناقشة الفرضية الثانية: القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التي تمارس الرياضة المنزلية ودرجات أفراد المجموعة التي لا تمارس أية رياضة على مقياس جودة الحياة. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكبار السن الذين يمارسون الأنشطة الرياضية المنزلية والذين لا يمارسون أية رياضة، وتم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هاتين المجموعتين. أوضحت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى كبار السن تعزى إلى ممارسة الرياضة المنزلية. كما هو مبين في الجدول التالي (5):

الجدول 5: يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق في جودة الحياة بين الذين يمارسون الرياضة والذين لا يمارسون الرياضة:

القرار	مستوى الدلالة	ت المحسوبة	درجة الحرية	لا يمارسون=30		يمارسون =30		جودة الحياة
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال	0.01	4.241	58	22.13	58.78	30.12	87.27	ممارسة الرياضة

كما نلاحظ الجدول رقم (5) يتبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذين يمارسون الأنشطة الرياضية والذين لا يمارسونها لصالح الذين يمارسون الرياضة: حيث بلغ متوسط الذين يمارسون الرياضة المنزلية 87.27 وبلغت قيمة T test المحسوبة ب 4.241 عند مستوى دلالة 0.01 تتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي درست أثر ممارسة الأنشطة الرياضية على شخصية الأفراد وحياتهم النفسية وتحملهم ضغوط الحياة، كما توصلت إليه دراسة الديب، حامد أنور (1995)، دراسة الخانة، هدى، حسن (2002) دراسة هيتش وآخرون Heesch (2015) التي توصلت الى وجود علاقة قوية بين الوظائف البدنية والأداء الاجتماعي لدى الممارسين للنشاط البدني مقارنة بالذين لا يمارسون الرياضة.

خاتمة:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن أهمية ممارسة الرياضة المنزلية لتحسين جودة الحياة على عينة مختارة بطريقة قصدية، مكونة من (60) مسن كلهم مصابين بمقاومة الانسولين: (30) منهم يمارسون الرياضة المنزلية بشكل منتظم، و (30) منهم لا يمارسون أية رياضة، بعد تطبيق مقياس جودة الحياة الصحية العامة للمسنين SF 36. توصلنا الى أن الرياضة المنزلية تساهم في تحسين جودة الحياة لدى كبار السن المصابين بمقاومة الانسولين مقارنة بالمسنين المصابين بمقاومة الانسولين ولا يمارسون أية رياضة. وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية واستناداً إلى الإطار النظري نخلص إلى تقديم بعض الاقتراحات:

- القيام بحملات إعلامية تحسيسية لتعزيز الوعي والمعارف بخصوص الفوائد الصحية الناجمة عن ممارسة النشاط البدني لدى كبار السن.

- ضرورة توفير الأنشطة الرياضية الخاصة بكبار السن لتعزيز اللياقة البدنية والعقلية وتحسين جودة الحياة لديهم. من خلال دمج تمارين اليوغا والتمدد، المشي السريع، تمارين القوة الخفيفة، التمارين التوازنية، وتعزيز التفاعل الاجتماعي في الروتين اليومي، وبالتالي يمكن لكبار السن الحفاظ على صحتهم واستقلاليتهم والاستمتاع بحياة أكثر سعادة وإنتاجية.

CONCLUSION

The aim of the current research is to reveal the importance of exercising at home to improve quality of life on a purposively selected sample of (60) elderly people, all of whom suffer from insulin resistance: (30) of them exercise at home on a regular basis, and (30) of them do not exercise any exercise. After applying the general health quality of life scale for the elderly, 36 SF. We found that home exercise contributes to improving the quality of life for elderly people with insulin resistance compared to elderly people with insulin resistance who do not exercise. In light of the results of the current study and based on the theoretical framework, we conclude by offering some suggestions:

- Conducting awareness-raising media campaigns to enhance awareness and knowledge regarding the health benefits resulting from physical activity among the elderly.
- The necessity of providing sports activities for the elderly to enhance physical and mental fitness and improve their quality of life. By incorporating yoga and stretching exercises, brisk walking, light strength exercises, balance exercises, and enhanced social interaction into daily routines, seniors can maintain their health and independence and enjoy a happier and more productive life.

التوثيق:

1. ابن منظور، (دون تاريخ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، جزء 13.
2. جابر، عبد الحميد، جابر (1993)، مهارات البحث العلمي، دار النهضة العربية.
3. الخانة، هدى، حسن (2000)، دور ممارسة الأنشطة الرياضية في التنمية البشرية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، كلية التربية، المجلد 3، العدد 3.
4. الديب، حامد، أنور، (1995)، التكيف الشخصي والاجتماعي للمتقنين رياضيا واتجاهات أولياء الأمور نحو التحاقهم بالمدارس الرياضية التجريبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان.
5. الرشيد، بشير، صالح (2000)، مناهج البحث التربوي، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى.

6. سيد علي بن عبد الرحمن، موارد، قبال، برنامج رياضي مقترح لتحسين نسبة السكر والدهون في الدم لدى مرضى السكري من النوع الثاني، مجلة المعارف، المجلد، 09 العدد، 16، 2014، ص 195-214.
7. محمد، النوبي، محمد، علي، (2012)، الاكتئاب لدى المسنين، الاتجاهات الحديثة في التشخيص والعلاج، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
8. المنجد، (1975)، دار الشرق، بيروت.
9. Ibn Manzur, (undated), Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, part 13.
10. Jaber, Abdul Hamid, Jaber (1993), Scientific Research Skills, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
11. Al-Khanah, Hoda, Hassan (2000), The Role of Practicing Sports Activities in Human Development in the Kingdom of Bahrain, Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain, College of Education, Volume 3, Issue 3.
12. El-Deeb, Hamed, Anwar (1995), Personal and Social Adaptation of Outstanding Athletes and Parents' Attitudes towards Their Enrollment in Experimental Sports Schools, unpublished master's thesis, Helwan University.
13. Al-Rashidi, Bashir, Saleh (2000), Educational Research Methods, Dar Al-Kitab Al-Hadith, first edition.
14. Sayed Ali bin Abdul Ramahan, Murad, Qayyal, A proposed exercise program to improve blood sugar and fat levels in type 2 diabetes patients, Al Maaref Magazine, Volume 09, Issue 16, 2014, pp. 195-214.
15. Muhammad, Al-Noubi, Muhammad, Ali, (2012), Depression in the Elderly, Modern Trends in Diagnosis and Treatment, 1st edition, Safaa Publishing and Distribution House, Amman.
16. Al-Munajjid, (1975), Dar Al-Sharq, Beirut.

Bibliography List:

1. Adam Felman. What to know about insulin resistance. Retrieved on December 5, 2023.
2. Anastasi.A (1986): psychological testing: 5th Edition, Mc Milla publics, co, inc, new york.
3. Ann bowling. (2001). Health-related quality of life, Review of Disease-Specific Quality of life Measurement Scales, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, Philadelphia, British Open University Press Buckingham, 1 – 19.

4. Crowley, J. Hayslip, B & Hobdy, J.(2003).Psychological Hardiness and Adjustment to Life Events in Adulthood. Journal of Adult Development, 10 (4), 237.
5. Danièle M. (2006). Comparaison de La qualité de vie globale entre plusieurs groupes de sujets affectés par différent trouble de santé ainsi qu'avec des sujets en santé, Thèse d'honneur présentée comme exigence partielle dans le cadre de la cour activité de recherche en psychologie, Université du Québec. CANADA.
6. Heesch, K.C. van Gellecum, Y. R. Burton, N. W. Van Uffelen, J. GZ. And Brown, W.J: Physical Activity, Walking, and Quality of Life in Women with Depressive Symptoms. American Journal of Preventive Medicine, Volume 48, (3), 2015
7. Horder, H. Skoog, I. and Frandin, K (2013): Health-related quality of life in relation to walking habits and fitness: a population-based study of 75-year-old.
8. <https://fitness.mawdoo3.com/1/> أفضل التمارين الرياضية لكبار السن، تاريخ الدخول (2024/05/20)
9. <https://www.iassksa.com/iass/ar/physical-activity-and-the-elderly/> الأكاديمية الدولية لعلوم الرياضة، تاريخ الدخول، 2024/05/19
10. <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/physical-activity> منظمة الصحة العالمية 2022
11. Knight, T. Davison, T. McCabe, M. Mellor, D. (2011). Environmental Mastery and Depression in Older Adults in Residential Care, Ageing & Society, 31 (5), 870-884.
12. Moddoox, G. (1964). Disengagement Theory: Critical Evaludation. Erontologist 4: 80-83.
13. O'Mahony, P. G., Rodgers, H., Thomson, R. G., Dobson, R., James, O. F. W. (1998). Is the SF-36 suitable for assessing health status of older stroke patients? Age and Ageing, 27, 19-22.
14. Purrello F, Rabuazzo AM: Metabolic factors that affect beta-cell function and survival, Diabetes NutrMetab, 13(2), 2000, p84-91.
15. Rodier M. : Définition et classification du diabète, Médecine Nucléaire – Imageriefonctionnelle et métabolique, 25(2), 2000, p91-93.
16. Thorson, J. a. (1995) Aging in A changing society. Belment, CA: Wadsworth.
17. Ware, J.E., Jr., & Sherbourne, C.D. "The MOS 36-Item Short-Form Health Survey (SF-36): I. Conceptual Framework and Item Selection, Medical Care, 30:473-483, 1992.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

**Improving the quality of life between necessity and entertainment
through**

Home exercise for elderly people with insulin resistance

Prof. Dr. Slimani Djamila

Professor Doctor

Department of Psychology - University of Algiers

djamilaslimani75@gmail.com

Abstract:

The current research aims to reveal the importance of exercising at home to improve the quality of life on a purposively selected sample of (60) Elderly people, all of whom suffer from insulin resistance: (30) of them exercise at home on a regular basis, and (30) of them do not exercise any exercise. After applying the general health quality of life scale for the elderly, Short Form (36 SF). We found that home exercise contributes to improving the quality of life for elderly people with insulin resistance compared to elderly people with insulin resistance who do not exercise.

Keywords: Home exercise - The elderly - Quality of life - Insulin resistance
- Public health.

تقييم النشاط البدني لدى المصابين بالحدوث الوعائي الدماغية في المرحلة ما بعد الحادة

زيري باية^{1*}

¹جامعة أبو قاسم سعد الله الجزائر 2

baya.zebiri@univ-alger2.dz

بوريدح نفسية²

²جامعة أبو قاسم سعد الله الجزائر 2

Nafissa.bouridah@univ-alger2.dz

تاريخ القبول: 2024/07/11

تاريخ الارسال : 2024/06/07

ملخص:

تعد الحوادث الوعائية الدماغية من أهم المشكلات الصحية التي يتعرض لها الفرد، وصنفت ضمن الأمراض العالمية واسعة الانتشار التي تصيب الدماغ باعتباره المسؤول الأول على جميع الوظائف اليعاشية و المعرفية اللغوية وبالخصوص الوظائف الحركية التي تؤثر على نمط الحياة اليومية لدى المصاب بحيث تتميز بخمول وقلة في النشاط البدني، تهدف الدراسة الحالية الى تقييم مستوى النشاط البدني لدى المصابين بالحدوث الوعائي الدماغية وقد اختيرت عينة تكونت من 30 مصاب بالحدوث الوعائي الدماغية في المرحلة ما بعد الحادة والذين طبق عليهم مقياس ادراك الجهد المبذول EPE وباستخدام المنهج الوصفي توصلت النتائج الى أن 83% من عينة الدراسة حققوا مستوى نشاط بدني متوسط في المرحلة ما بعد الحادة من الحادث الوعائي الدماغية.

الكلمات المفتاحية: الحادث الوعائي الدماغية، النشاط البدني، المرحلة ما بعد الحادة، مقياس ادراك الجهد المبذول

* المؤلف المرسل: زيري باية، الايميل: baya.zebiri@univ-alger2.dz

مقدمة:

تصنف الحوادث الوعائية الدماغية ضمن الأمراض العصبية المنتشرة بكثرة في هذا العصر والتي ينتج عنها العديد من الآثار و المضاعفات على المستوى العصبي المعرفي واللغوي والسلوكي، بالإضافة للمستوى الحركي وكلاهما يؤثر على الحياة اليومية للمريض، فمجرد أن تختل الدورة الدموية في جزء من الدماغ المسؤول عن الحركة، فإن الخلايا العصبية تفقد تدريجياً بنيتها ووظيفتها وتموت، وبالتالي يفقد المصاب القدرة على بعض الوظائف الحركية تتراوح من فشل عضلي وتشنج إلى شلل نصفي والذي يعرف على أنه فقدان جزئي للحركة الإرادية لنصف الجسم ناتجة عن إصابة جانبية للمسلك الحركي الأساسي بين العصبون للمسلك الهرمي والمشبك مع العصبون الحركي، فالشلل النصفي الذي يصيب الجزء الأيمن من الجسم ناتج عن إصابة الجزء الكروي الدماغية الأيسر والعكس بالنسبة للجزء الآخر (Lasselle,2012,P23)

واحد طرق تقليل خطر الإصابة بالحوادث الوعائية الدماغية هو النشاط البدني المنتظم وهو مفيد أيضاً لصحة مرضى الحادث الوعائي الدماغية ما بعد الإصابة، وتم دعم هاته التوصيات من طرف الجمعيات العلمية الدولية حيث أن اتباع التوصيات واتباع نظام حياة يتوفر فيه النشاط البدني يمنع حدوث أمراض ومشاكل في القلب والأوعية الدموية ويقلل من خطر الوفاة وعلى الرغم من أهمية النشاط البدني للصحة فإن غالبية المرضى بعد الحادث الوعائي الدماغية يصبح لديهم نمط حياة خامل ولهذا اهتمت العديد من الدراسات بتقييم النشاط البدني بعد الحادث الوعائي الدماغية من أهمها دراسة (Touillet,2010) وآخرون وتوصلوا أن مريضاً واحداً من بين تسعة مرضى التزام بنشاط بدني بعد ثلاثة أشهر من الانتهاء من حصص إعادة التأهيل، كما أجرى Rand دراسة طويلة قيم فيها مستوى النشاط البدني لمدة 3 سنوات، وتوصل لأن 58 بالمئة من المرضى المصابين بالحوادث الوعائية الدماغية لم يحققوا 30 دقيقة من النشاط البدني يوميا سواء عاد المريض للمنزل بعد بضعة أشهر أو بعد عدة سنوات وفسر سبب خمول المرضى وعدم تحقيق مستوى جيد من النشاط البدني بعد الحادث الوعائي وقد يكون راجع لعدة أسباب هو وجود عوائق أمام ممارسة النشاط البدني من بين هاته العوائق الافتقار للحافز أو القيود المرتبطة بالآثار اللاحقة للحوادث الوعائية، أيضاً نقص المعلومات حول نوعية التمارين والنشاط البدني الذي يجب القيام به وتحت أي ظروف يتم تنفيذها، إذ أن بعض المرضى لا يملكون فكرة عن ما يمثل النشاط البدني وطريقة ربطه بالرياضة مثل

ركوب الدرجات أو الجري وعدم ادراك تصرفات الحياة اليومية بالإضافة لعدم وجود مدرب مختص للإشراف على نوعية النشاط البدني

علاوة على ذلك يخشى الكثير ممارسة التمارين الرياضية ولذلك يجب أن يستفيد المريض من العديد من النصائح حول أهمية ممارسة النشاط البدني والطريقة الخاصة بكل حالة على سبيل المثال المدة والشدة أنواع التمارين والأدوات المستعملة (Stroud,2009)

في نفس السياق أظهر Hu في دراسته أن هناك عددا أقل من الاصابات الناتجة عن الحوادث الوعائية الدماغية لدى الأشخاص الذين مارسوا النشاط البدني المعتدل أو العالي مقارنة بالأشخاص الذين يعد نشاطهم ضعيفا، وفي حالة الإصابة بالحوادث الوعائية الدماغية سيكون لتاريخ ممارسة النشاط البدني تأثير إيجابي على إعادة التأهيل و الاسترجاع الوظيفي للأفراد المصابين، وأظهرت نتائج الاستبيان أن الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم المرتفع قبل وقوع الحادث الوعائي الدماغية أنه كان لهم تعافي وظيفي أقل مقارنة بالحالات التي مارست نشاط رياضي (Hu,2005,p54) وهذا ما دفعنا لقياس مستوى النشاط البدني لدى عينة من المصابين بالحوادث الوعائية الدماغية في المرحلة ما بعد الحادة، ومن هنا نطرح التساؤل الآتي: ما مستوى النشاط البدني لدى المصابين بالحوادث الوعائية الدماغية في المرحلة ما بعد الحادة وجاءت فرضية الدراسة كالآتي: مستوى النشاط البدني لدى المصابين بالحوادث الوعائية الدماغية في المرحلة ما بعد الحادة متوسط الشدة.

لأجل اجراء هذه الدراسة سنعتمد على المنهج الوصفي بعينة مكونة من 30 مصاب بالحوادث الوعائية الدماغية في المرحلة ما بعد الحادة أعمارهم بين 45 و 69 سنة ونطبق عليهم مقياس ادراك الجهد المبذول EPE لقياس شدة النشاط البدني.

أولاً: الحادث الوعائي الدماغية

1 تعريف الحادث الوعائي الدماغية: يعتبر مرضا حادا ومزمنا وهو جزء من أمراض القلب و الأوعية الدموية ينتج عن انقطاع مفاجئ في تدفق الدم الى الدماغ والذي يتميز بانخفاض أو توقف مفاجئ لتدفق الدم في فروع شبكة الأوعية الدموية (Sofmer,2016)

و حسب الهيئة العليا للصحة يسبب الحادث الوعائي الدماغي عجزا عصبيا من أصل وعائي ذو بداية مفاجئة، بنوعين إما يكون الاحتشاء في حالة الحادث الوعائي الإقفاري بسبب انسداد الشريان الدماغي، أو نزيف دماغي أو سحائي في حالة الحادث الدماغي النزيفي بسبب تمزق أحد الشرايين الدماغية أو الشريان السحائي ويحدث بسبب عدة عوامل منها ارتفاع ضغط الدم الذي يعتبر السبب الرئيسي، مرض السكري، السمنة، وحتى الحمل البدني.

بداية يتم الشك بحدوث حادث وعائي دماغي اذا استمرت الأعراض عادة أقل من ساعة دون ترك أثر فنتطلق عليها حادث وعائي دماغي عابر AIT ويتم تعريفه على أنه نوبة قصيرة من الحلال الوظيفي العصبي بسبب نقص التروية الدماغية دون وجود دليل على احتشاء حاد (Dong, 2015) من ناحية أخرى اذا استمرت الأعراض قد يكشف التصوير العصبي عن حادث وعائي دماغي انسدادى أو نزيفي لهذا وجب أن نوضح بشكل أدق أنواع الحادث الوعائي الدماغى:

الحادث الوعائي الدماغى الإقفارى: يمثل نسبة 80 بالمئة من الحوادث الوعائية الدماغية ينتج عن انسداد جزئي أو كلي للشريان بجلطة تكونت محليا أو قادمة من القلب، هذا الانسداد له تأثير على تقليل تدفق الدم الى منطقة الدماغ و بالتالى حرمان الدماغ جزئيا من الأوكسجين (Sage, 2013) ويمكن أن يكون للجلطة التي تسد الأوعية الدموية أصول متعددة على الرغم من أنه في بعض الحالات لا يمكن تحديد سبب هذه الجلطة الا أنها في الغالب ينتج الانسداد الذي تكون بدايته أساسا في تجايف القلب ، أو بسبب تصلب الشرايين والتي تؤدي الى انخفاض في القطر الداخلى للشرايين الى غاية انسدادها بالكامل أو في حالات نادرة التهاب الأوعية الدموية أو اضطراب الدم أو أمراض التخثر .

الحادث الوعائي الدماغى النزيفى: يمثل نسبة 20 بالمئة من مجموع الحالات ويكون عبارة عن تمزق للشرايين الدماغية مما يؤدي الى النزيف و ثم يتنشر الدم ويدمر أنسجة الدماغ و المناطق المحيطة و أكثر الأسباب شيوعا لهذا التمزق هي تشوه الأوعية الدموية أو الزيادات المفاجئة لضغط الدم (Pollatos, 2007).

2 إعادة التأهيل حسب مراحل الحادث الوعائي الدماغى:

حسب الهيئة العليا للصحة Haute Autorité de Santé سنة 2012 على المستوى الطبي بعد الإصابة بالحادث الوعائي الدماغى، يتم التمييز بشكل عام بين ثلاث مراحل من التطور، فيما يتعلق بالوقت منذ

حدوث الإصابة الأولى: هي المرحلة الحادة قبل اليوم الرابع عشر الى مدة شهر ونصف والثانية المرحلة ما بعد الحادة تتراوح مدتها من شهر ونصف الى غاية 6 أشهر وأخيرا المرحلة المزمنة بعد 6 أشهر وعلى مستوى الممارسة العملية يتم التكفل بالمرضى في الحالة الحادة باعتبارها حالة طارئة، اذ يعد التدخل السريع ضروريا للحد من الآثار اللاحقة أو خطر الوفاة يتم الوصول الى مصلحة الاستعجالات خلال 3 ساعات أو أقل (Woimant,2003)

يجب إجراء للمريض العديد من الفحوصات والأشعة انطلاقا من تصوير الدماغ عن طريق التصوير المقطعي أو التصوير بالرنين المغناطيسي في أسرع وقت ممكن حتى يتمكن الأطباء المختصون من تحديد التشخيص الدقيق وبالتالي التكفل بالعلاج في غضون 4 ساعات الى 6 ساعات في بعض الحالات، و بمجرد تنفيذ الاجراءات الأولى واجراء التشخيص الدقيق.

تتم احالة المريض في الحالات الأكثر خطورة الى وحدة العناية المركزة أو الى قسم الأعصاب أو الوحدة الوعائية العصبية تتراوح مدة نقل المريض الى احدى الوحدات من بضع دقائق الى 11 ساعة بعد الإصابة، يتم تحديد القبول في العناية المركزة من قبل جميع المختصين "أطباء العناية المركزة، أطباء الأعصاب" ويتم ذلك على أساس كل حالة على حدة عندما يكون الآثار الناتجة عن الحادث الوعائي الدماغية كثيرة أو في حالة موت الدماغ.

وعندما لا تتطلب الحالة الانعاش يتم احالة المريض الى الوحدة الوعائية العصبية الهدف الأساسي من هذه المرحلة هو معالجة تلف الدماغ وعواقبه التشريحية والوظيفية، ستوفر هذه الوحدة بشكل خاص اعادة تأهيل مبكرة بعد الحادث الوعائي الدماغية على مدار 24 ساعة، بعد اقامتهم يعود ما يقارب من 60 بالمئة من المرضى الى منازلهم ويتم وصف اعادة التأهيل بشكل خاص اذا كانت هناك حاجة لها في مراكز التأهيل الوظيفي والحركي واللغوي (Yelnik, 2011)

في المرحلة ما بعد الحادة من الحادث الوعائي الدماغية يستفيد المريض من العلاج الكامل انطلاقا من خدمات الطب الطبيعي واعادة التأهيل من أجل تحسين وتسريع التعافي الحركي والوظيفي، يتم تقديم إعادة التأهيل لمدة ساعتين على الأقل يوميا وتتراوح مدتها من 55 يوما الى 6 أشهر اعتمادا على وضع المريض

3 مضاعفات الحادث الوعائي الدماغى:

حدوث السكتة الدماغية هو سبب العديد من أوجه القصور وانخفاض القدرة على ممارسة النشاط البدنى وسيكون لدى ثلاثة أرباع الناجين من الحادث الوعائى الدماغى آثار لاحقة دائمة وسيؤثر على الثلث منهم على مختلف أنشطة الحياة اليومية (Ramas, 2007)

الاعاقات الحركية : الشلل النصفي هو النتيجة الرئيسية لإعاقة المريض بعد الحادث الوعائى الدماغى AVC ويتميز بالشلل الكلى أو الجزئى الشلل النصفي فى جانب الجسم المقابل "للإصابة للدماغ والذي يمكن أن يؤثر على الوجه والطرف العلوى والسفلى بشكل غير متساوى، حوالى 33 بالمئة سيعانون من شلل جزئى أو شلل فى واحد أو أكثر من الأطراف سوف تسبب الإصابة اضطرابات فى التحكم الحركى وبالأخص المهارات الحركية الدقيقة فى الأطراف العلوية يحتفظ 60 بالمئة منهم بعجز دائم فى اليد مما يسبب صعوبات فى الإمساك فى العديد من الحالات (Nowak, 2008) وعلى مستوى الأطراف السفلية سيؤثر هذا النقص الحركى بشكل مباشر على مشي الشخص وانخفاض فى سرعة المشي واضطرابات التوازن التي لوحظت لدى 50 بالمئة من الأشخاص وبعد 6 أشهر لا يزال 22 بالمئة من الأشخاص يعتمدون على المشي بالمساعدة (Ramas, 2007)

التشنج: هو اضطراب حركى يتميز بزيادة منعكس التمدد المنشط وبعبارة أخرى فإنه يؤدي إلى اضطراب فى قوة العضلات أو فرط النشاط العضلي ويتميز هذا التشنج لدى المريض بتصلب الأطراف الاضطرابات المعرفية واللغوية: يعاني ثلث المرضى من اضطرابات اللغة والنطق ومن بينها الحبسة ويتم تعريفه على أنه فقدان القدرة على التعبير والفهم للغة المكتسبة الشفوية والمكتوبة (Daviet, 2002, p 24)

ثانيا: النشاط البدنى

1 تعريف النشاط البدنى :

يتم تعريفه النشاط البدنى على أنه أي حركة جسدية تنتج عن تقلص العضلات الهيكلية التي تؤدي إلى إنتاج الطاقة أعلى من المستوى التمثيل الغذائي الأساسي حسب منظمة الصحة العالمية

وعلى المستوى الدولي توصي جمعية القلب الأمريكية AHA والجمعية الأمريكية للحوادث الدماغية الوعائية ASA بممارسة النشاط البدني 3 مرات في الأسبوع على الأقل في جلسات تتراوح مدتها بين 20 الى 60 دقيقة بكثافة معتدلة. (Ricciardi, 2014,p 29)

2 تأثير النشاط البدني على الحادث الوعائي الدماغي:

إن فوائد النشاط البدني لدى مرضى الحادث الوعائي الدماغي راسخة لاسيما عندما يتعلق بنوعية الحياة والحد من مخاطر تكرار المرض ويتم تفسير ذلك من حيث التأثير الايجابي للنشاط البدني على عوامل الخطر القابلة للتعديل وتجنب عوامل الإصابة الدماغية مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري (Gremeaux, 2012) ويمكن تقسيم فوائد النشاط البدني فيما يتعلق بالسكتة الدماغية والصحة بشكل عام الى:

- الوقاية الأولية من الحادث الوعائي الدماغي من خلال التأثير الايجابي على عوامل المسببة للإصابة فحسب العديد من الدراسات يقلل النشاط البدني من ضغط الدم الانقباضي لدى المرضى في المرحلة ما بعد الحادة من الحادث الوعائي الدماغي وللتذكير يعد ارتفاع ضغط الدم عامل الخطر الأكثر تأثيرا في حدوث الإصابة و يرتبط انخفاضه بانخفاض خطر الإصابة بأكثر من 37 % من الحالات (Sacco, 1999) بالإضافة الى ذلك يقلل النشاط البدني من الوزن ومحيط الخصر لدى المرضى وهما عاملان يزيدان من الخطر النسبي للسكتة الدماغية وينطبق الأمر نفسه على مستوى الكوليسترول الكلي والدهون الثلاثية التي تنخفض في المرحلة المزمنة من الحادث الوعائي الدماغي عند ممارسة النشاط البدني وتم ملاحظة عدد أقل الحادث الوعائي لدى المرضى الذين يمارسون نشاط بدني عالي ومتوسط الشدة مقارنة بأولئك الذين يمارسون نشاط بدني خفيف.
- الوقاية الثانوية من السكتة الدماغية عن طريق تقليل معدل تكرار السكتة الدماغية اذا اعتبر النشاط البدني عامل تشخيص جيد على المدى الطويل اذا كانت مرتبطة بتصحيح عوامل الخطر القلبية الوعائية.
- الوقاية الثلاثية من السكتة الدماغية من خلال آثار مفيدة على الصحة مع الحد من الاعاقة وتحسين نوعية الحياة اذ تم وصف التعافي الوظيفي بشكل أفضل لدى المرضى الذين مارسوا الرياضة قبل الإصابة بالحادث الدماغي. (Ricciardi, 2014)

ميكانيكيا تم ملاحظة التأثيرات المفيدة للنشاط البدني على تكوين الأوعية والأمراض الاضمحلالية للدماغ اذ يزيد النشاط البدني من مرونة الدماغ ويقوي الاتصالات المشبكية ويطور تكوين الخلايا العصبية ويحسن استقلال الدماغ والوظيفية الدماغية الوعائية (Friedland, 2001) ويساعد على تحسين الانتباه والوظائف التنفيذية ويمكننا القول بان للنشاط البدني آثار مفيدة لمرضى الحادث الوعائي سواء في المرحلة الحادة أو ما بعد الحادة أو المزمدة ويمكن اعتبار النشاط البدني بمثابة كيان علاجي في حد ذاته وفقا للمرحلة التقدمية للحادث الوعائي الدماغي ففي المرحلة الحادة "أقل من 14 يوما بعد الإصابة يجب أن نقوم بنشاط بدني خفيف والأفضل في مركز لإعادة التأهيل العصبي والتي من شأنها أن تزيد بشكل كبير من فرص التعافي بعد 3 أشهر من الحادث الوعائي الدماغي، إذ يجب تحفيز الوظيفة الحسية في غياب النشاط الحركي ويوصى بتقييم وظائف القلب والجهاز التنفسي لتحسين إعادة التأهيل البدني بشكل فردي (Avert Trial Collaboration group, 2015)

و في المرحلة ما بعد الحادة والمزمدة فان فوائد النشاط البدني في هذه المرحلة لا جدال فيها فمعظم برامج النشاط البدني تهدف بشكل أساسي لتحسين معايير المشي والأداء وقدرات القلب والأوعية الدموية والقدرات العضلية (Bang, 2016)

3 النشاط البدني لدى المصابين بالحادث الوعائي الدماغي في المرحلة ما بعد الحادة:

يعرف Caspersen النشاط البدني على أنه أي حركة جسدية تنتج عن تقلص العضلات الهيكلية مما يؤدي الى انتاج طاقة أعلى من التمثيل الغذائي الأساسي دون أن ننسى الفوائد الصحية للنشاط البدني في الوقاية الأولية و الثانوية من أمراض القلب والأوعية الدموية بهذا توصي الهيئة العليا للصحة بممارسة نشاط بدني على الأقل لمدة 30 دقيقة يوميا لمرضى ما بعد الحادث الوعائي الدماغية و يمكن تقسيم الانخفاض في القدرة على ممارسة الرياضة بعد الإصابة بالحادث الوعائي الدماغي الى ثلاث فئات فرعي: قدرة القلب والأوعية الدموية والقدرة على المشي والقدرة العضلية

على مستوى القلب والأوعية الدموية يعد استهلاك الاوكسجين أحد العوامل التي تسلط الضوء على التغير في القدرة على ممارسة النشاط البدني لدى مرضى ما بعد السكتة الدماغية و يؤكد Mackay-Lyons et Makrides أن القدرة على ممارسة النشاط البدني لدى الأشخاص المصابين بالشلل النصفي الوعائي

تتراوح بين 55 و 75 % من قدرة الأشخاص الأصحاء من نفس العمر، هذا الانخفاض الذي يمس مستوى النشاط البدني موجود في جميع مراحل الحادث الوعائي الدماغية

في المرحلة الحادة قام Chen (2010) بتقييم القدرة على ممارسة التمارين الرياضية ل 19 مريض والتي تكون أقل من القيمة الموجودة لدى الأشخاص الأصحاء في نفس العمر، و قام Kelly (2003) بتقييم القدرة على ممارسة التمارين الرياضية ل 17 مريضا بعد 60 يوما من الإصابة الدماغية ففي اختبار المشي لمدة 6 دقائق والذي كان الهدف منه تحقيق أكبر مسافة ممكنة خلال الوقت المحدد كانت القيمة المتوسطة 3.5 دقيقة ولذلك هناك فرق بين القدرات الفسيولوجية وهو ما يظهر أيضا في قدرات المشي بين المرضى وبين الأشخاص الأصحاء من نفس العمر وأيضاً تتأثر معلمات المشي المختلفة مثل سرعة المشي وإيقاع الخطوات وعدم تناسق الخطوات وتحمل المشي لفترة طويلة بشكل عام وهذا يرجع للأثار التي يخلفها الحادث الوعائي الدماغية مثل التشنج وانخفاض القدرات العضلية على المستوى العضلي وزيادة الدهون العضلية وتغيير في ألياف العضلات ويتم تجميع كل هذه التغيرات تحت مسمى ضمور العضلات و يؤدي الى تفاقم هذا الوضع الخمول وقلة الحركة بعد الحادث الوعائي الدماغية Kortebein, (2007)

بالإضافة الى ذلك يذكر English (2010) وآخرون أن هناك اختلاف في الكتلة العضلية الخالية من الدهون بين الساق المصابة وغير المصابة وأن هذا الاختلاف بعد 6 أشهر من الإصابة الدماغية يمكن أن يتراوح من 4.5 % عند 14.5 % من المرضى بعد الإصابة وهذا الانخفاض العام في القدرة على ممارسة النشاط البدني يمكن أن يؤدي لأمراض مزمنة مصاحبة كأمراض القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسي والعضلي وهذا ما أكدته Marilyn (2005) أن التفاعل بين هذه الاختلالات والعوامل المترابطة سيلعب دورا في تقليل مستوى النشاط البدني لدى المرضى وهذا سيؤثر على الحياة اليومية من خلال زيادة وقت عدم النشاط وتقليل جودة الحياة

ثالثا: الدراسة الميدانية

1 منهج الدراسة

المنهج الذي اعتمدناه في هذه الدراسة هو **المنهج الوصفي**، الذي يعد أحد أساليب المنهج العلمي التي تدرس الظواهر والمشكلات عن طريق الوصف الدقيق بطريقة علمية بل ويتعدى الوصف إلى التحليل والتفسير والمقارنة، بداية بتحديد المشكلة وفرض الفروض حتى الوصول إلى نتائج و تفسيرات منطقية.

2 أدوات الدراسة

في دراستنا الحالية اعتمدنا على مقياس ادراك الجهد المبذول من أجل قياس النشاط البدني لدى حالات الحادث الوعائي الدماغي في المرحلة الحادة

تقديم أداة الدراسة:

مقياس بورغ Borg أو mesure de perception de l'effort هو مقياس الجهد المبذول هو مقياس كمي لإدراك الجهد أثناء ممارسة الرياضة البدنية قدمه البروفيسور Gunnar Borg في عام 1970 يعتمد تصنيف المقياس على تقييم كمي من 0 إلى 10 ، مرفق بتقييم كمي تقديري مختلفة للجهد خفيف جدا، صعب ، مؤلم . يأخذ هذا المقياس العالمي الذي يعتمد على أحاسيس الشخص الجسدية والنفسية مع الأخذ في عين الاعتبار الحالة البدنية ومستوى التعب العام

تم تصميم المقياس بين 0 و 10 لتوافق تقريبا مع معدل ضربات القلب لدى شاب بالغ سليم 'مثلا الجهد 8 يمثل 80 % من معدل ضربات القلب'

يستخدم هذا المقياس في الطب لتشخيص النشاط البدني انطلاقا ضيق التنفس وآلام الصدر والعضلات والعظام ، ويستخدم هذا المقياس أيضا أثناء التدريب الرياضي لتقييم شدة التمرين الرياضي.

3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 30 حالة من مجموع الحالات المصابين بالحادث الوعائي الدماغي في المرحلة ما بعد الحادة تراوحت أعمارهم بين 45 و 69 سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية بعد مرور شهر ونصف إلى غاية 6 أشهر من تاريخ الإصابة للتأكد من وجود الحالات في المرحلة ما بعد الحادة

4 حدود الدراسة المكانية والزمانية:

تم اختيار عينة الدراسة من مستشفى إعادة التأهيل الوظيفي والحركي برأس الماء دائرة قجال بولاية سطيف

في الفترة الزمانية الممتدة من 15 مارس لغاية 2 ماي 2024

رابعاً: عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

1 عرض نتائج الدراسة:

جدول رقم 01 : يوضح نتائج الدرجات الخام لمقياس EPE على 30 مصاب بالحادث الوعائي الدماغي في المرحلة ما بعد الحادة

الحالة	الدرجة الخام	الحالة	الدرجة الخام
الحالة 01	3	الحالة 16	3
الحالة 02	4	الحالة 17	4
الحالة 03	4	الحالة 18	5
الحالة 04	5	الحالة 19	6
الحالة 05	6	الحالة 20	7
الحالة 06	3	الحالة 21	3
الحالة 07	3	الحالة 22	3
الحالة 08	4	الحالة 23	3
الحالة 09	4	الحالة 24	3
الحالة 10	5	الحالة 25	4
الحالة 11	5	الحالة 26	5
الحالة 12	6	الحالة 27	5
الحالة 13	4	الحالة 28	6
الحالة 14	5	الحالة 29	5
الحالة 15	3	الحالة 30	4

يتضح من الجدول أن الدرجات الخام للاختبار تتراوح بين الدرجة 3 والدرجة 7

2 تحليل نتائج الدراسة:

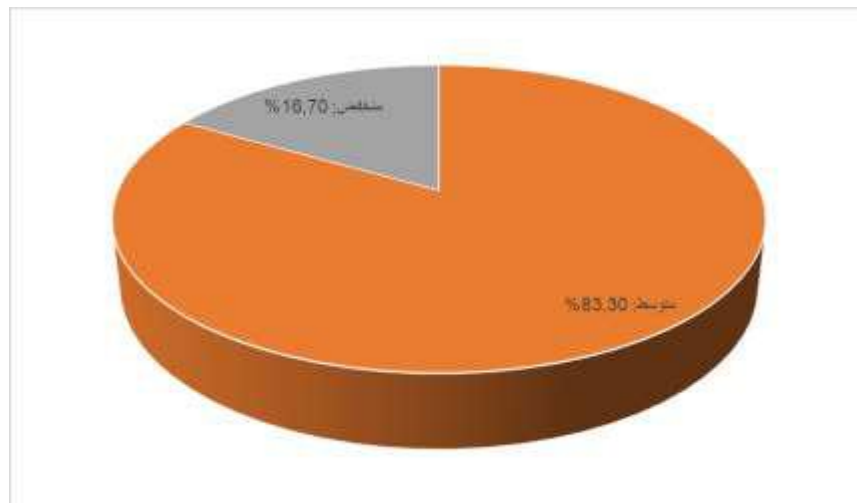
تم التحقق من صحة الفرضية والتي تنص على أن مستوى النشاط البدني لدى المصابين بالحادث الوعائي الدماغي في المرحلة ما بعد الحادة متوسط.

جدول رقم 02: يوضح نتائج مستوى اختبار EPE لدى عينة الدراسة

المجالات	التكرارات	النسبة المئوية
مرتفع	0	0,0%
متوسط	25	83,3%
منخفض	5	16,7%
المجموع	30	100,0%

يتضح من نتائج الجدول أن 83,3% من أفراد عينة الدراسة حققوا نتائج تتراوح ما بين 3-5 على مستوى اختبار EPE ما يعني أن مستوى النشاط الحركي هو متوسط، و 16,7% من أفراد عينة الدراسة حققوا نتائج تتراوح ما بين 6-10 على مستوى اختبار EPE ما يعني أن مستوى النشاط الحركي هو منخفض.

شكل رقم 01: يوضح نتائج مستوى اختبار EPE لدى عينة الدراسة



3 مناقشة و تفسير نتائج الدراسة:

من خلال عرضنا لنتائج الدراسة والتي حددت مستوى النشاط البدني لدى حالات الحادث الوعائي الدماغي في المرحلة ما بعد الحادة والذي كان متوسط الشدة بنسبة 83% وبعد الاطلاع وجدنا أن مستوى النشاط قبل الحادث الوعائي الدماغي كان متوسطا الى نشط نوعا تراوح من المشي لكثر من 30 دقيقة للممارسة أنشطة رياضية خاصة، وباقي النسبة 16% كان مستوى النشاط البدني لديهم منخفض وهذا يرجع لقلة النشاط البدني فالحمول البدني وقلة النشاط أحد العوامل التي تؤثر على حدوث الحادث الوعائي الدماغي، وتتفق مع الدراسة الحديثة التي أجراها Blomstrand 2014 وآخرون والتي قاموا فيها بتحليل معدلات الإصابة بالحوادث الوعائية الدماغية لدى النساء وتوصلوا فيها الى أن الحمل يزيد بشكل كبير من مخاطر الإصابة بالحوادث الوعائية الدماغية وبالتالي فإن ممارسة الرياضة كنشاط يومي يساعد في تجنب حدوث السكتات الدماغية ، وفي نفس السياق سلطت الدراسة الطولية ل Folsom 2003 على مدار 19 سنة الضوء على الآثار الايجابية للنشاط البدني على الإصابة بالحوادث الوعائية الدماغية اذ اقترحت هذه الدراسة ثلاثة مستويات من شدة النشاط : الخفيف : ممارسة التمارين البسيطة التي لم تكن بمستوى معتدل أو مرتفع والمعتدلة: بحجم 4 ساعات أسبوعيا من المشي أو ركوب الدرجات والمرتفعة بمقدار 3 ساعات أسبوعيا من الركض أو السباحة أو ممارسة التمارين الرياضية بانتظام عدة مرات في الأسبوع، وهي نفس النتيجة التي توصل لها Hu، 2005 في أبحاثه حيث وجد عددا أقل من الحوادث الوعائية الدماغية لدى الأشخاص الذين مارسوا النشاط البدني المعتدل أو العالي مقارنة بالأشخاص الذين يعد نشاطهم ضعيفا ، وفي حالة الإصابة بالحوادث الوعائية الدماغية سيكون لتاريخ ممارسة النشاط البدني تأثير ايجابي على اعادة التأهيل والاسترجاع الوظيفي للأفراد المصابين، وهذا ما أكدته Stroud 2009 في دراسته، فبعد تقديم استبيان تبين أن الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم المرتفع ولا يمارسون أي نشاط بدني قبل وقوع الحادث الوعائي الدماغية أنه كان لهم تعافي وظيفي أقل مقارنة بالحالات التي مارست نشاط بدنيا.

في هذا الاتجاه يؤكد Ricciardi 2014 أن مستوى النشاط البدني قبل الحادث الوعائي الدماغية له تأثير ايجابي على التعافي الوظيفي للأشخاص بعد السكتة الدماغية، ووضح أن المرضى الذين حصلوا على تعافي

وظيفي أفضل بعد 3 أشهر من الإصابة بالسكتة الدماغية، مارسوا قبل الحادث الوعائي الدماغى على الأقل ساعة واحدة من المشي يوميا على مدار 5 أيام أو ساعة واحدة من النشاط المرتفع مرتين في الأسبوع.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة تم تقييم مستوى شدة النشاط البدني لدى المصابين بالحادث الوعائي الدماغى في المرحلة ما بعد الحادة والأثار التي يخلفها الحادث الوعائي الدماغى على الجهاز الحركي والتي تؤدي الى انخفاض القدرات البدنية، مما يحد من استقلالية و جودة الحياة لدى المرضى بعد الإصابة، لهذا تظهر أهمية المستوى العال من النشاط البدني قبل الإصابة بالحادث الوعائي الدماغى فهو مفيد للحفاظ على الصحة بالإضافة لتقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسمنة والسكري وارتفاع ضغط الدم، وحتى بعد الإصابة يعد ادخال نشاط بدني مختلف الشدة حسب الحالة البدنية للمريض مهما فيساعد على سرعة التعافي للعضلات و تجنب ضمورها وتطور النظام الحركي و تحسين مستوى النشاط البدني لما كان عليه سابقا، وانطلاقا من دراستنا خلصنا لمجموعة من التوصيات:

- ضرورة ممارسة النشاط البدني كنشاط يومي من أجل الحفاظ على نمط حياة ناشط وصحي
- ممارسة النشاط البدني بعد التعرض للحادث الوعائي الدماغى وخصوصا في المرحلة ما بعد الحادة
- ادخال التمارين البدنية في حصص اعادة التأهيل من أجل تجنب ضمور العضلات بعد الإصابة

CONCLUSION

Through this study, the level of intensity of physical activity among people with Cerebrovascular accidents in the post-acute stage was evaluated and the effects that the Cerebrovascular accidents has on the locomotor system, which leads to a decrease in physical abilities, which limits the independence and quality of life of patients after the injur. This is why it is important A high level of physical activity before a Cerebrovascular accidents is beneficial for maintaining health in addition to reducing the risk of Cerebrovascular disease, obesity, diabetes, and high blood pressure, and after the injury after introducing physical activity of varying intensity according to the patient's physical condition, it helps speed up muscle recovery and avoid atrophy, The

motor system develops and the level of activity improves physically as it was before, Based on our study, we concluded a set of recommendations :

- The necessity of practicing physical activity as a daily activity in order to maintain an active and healthy lifestyle
- practicing physical activity after exposure to a Cerebrovascular accidents, especially in the post-acute stage
- Incorporating physical exercises into rehabilitation sessions in order to avoid muscle atrophy after injury

Bibliography List :

- 1.AVERT Trial Collaboration group. Efficacy and safety of very early mobilisation within 24 h of stroke onset (AVERT): a randomised controlled trial. Lancet Lond Engl. 4 juill 2015; 386 (9988):46- 55.
- 2.Bang D-H, Cho H-S. (2016). Effect of body awareness training on balance and walking ability in chronic stroke patients: a randomized controlled trial. J Phys Ther Sci, 28(1):198- 201.
- 3.Caspersen CJ, Powell KE, Christenson GM. (1985). Physical activity, exercise, and physical fitness: definitions and distinctions for health-related research. Public Health Rep. 100(2):126-31.
- 4.Chen J-K, Chen T-W, Chen C-H, Huang M-H. (2010). Preliminary Study of Exercise Capacity in Post-acute Stroke Survivors. Kaohsiung J Med Sci. 26(4):175-81
- 5.Daviet JC, Dudognon PJ, Salle JY, Munoz M, Lissandre JP, Rebeyrotte I, Borie MJ, (2002). Rééducation des accidentés vasculaires cérébraux. Bilan et prise en charge. Encl Méd Chir. 26-455-A-10
- 6.English C, McLennan H, Thoires K, Coates A, Bernhardt J.(2010). Reviews: Loss of skeletal muscle mass after stroke: a systematic review. Int J Stroke.5(5):395-402
- 7.Friedland RP, Fritsch T, Smyth KA, Koss E, Lerner AJ, Chen CH, Petot GJ, Debanne SM.(2001). Patients with Alzheimer's disease have reduced activities in midlife compared with healthy control- group members. Proc Natl Acad Sci USA, 98: 3440-3445
- 8.Gremeaux V, Sosner P.(2012). Activité physique et hypertension. Lett Médecine Phys Réadapt. 1 mars 2012;28.
- 9.Haute Autorité de Santé. (2012).Accident vasculaire cérébral: méthodes de rééducation de la fonction motrice chez l'adulte. Méthode « Recommandations pour la pratique clinique ». Disponible sur <http://www.has->

sante.fr/portail/upload/docs/application/pdf/2012-

11/11irp01_reco_avc_methodes_de_reeducation.pdf

10.Hu G, Sarti C, Jousilahti P, Silventoinen K, Barengo NC, Tuomilehto J. Leisure Time, Occupational, and Commuting Physical Activity and the Risk of Stroke. Stroke. 1 sept 2005;36(9):1994-9.

11.Kelly JO, Kilbreath SL, Davis GM, Zeman B, Raymond J.(2003). Cardiorespiratory fitness and walking ability in subacute stroke patients1. Arch Phys Med Rehabil. 84(12):1780-5.

12.Kim D-Y, Jung S-Y, Seo B-D.(2014). Effect of exercise intervention on changes in free Fatty Acid levels and metabolic risk factors in stroke patients. J Phys Ther Sci. 26(2):275- 9

13.Kortebein P, Ferrando A, Lombeida J, Wolfe R, Evans WJ.(2007). Effect of 10 days of bed rest on skeletal muscle in healthy older adults. JAMA.297(16):1772-4.

14.MacKay-Lyons MJ, Makrides L.(2004). Longitudinal changes in exercise capacity after stroke1. Arch Phys Med Rehabil.85(10):1608-12.

15.Marilyn J. MacKay-Lyons PhD, Jonathan Howlett MD F.(2005). Exercise Capacity and Cardiovascular Adaptations to Aerobic Training Early After Stroke. Top Stroke Rehabil. 12(1):31-44.

16.Nowak DA.(2008). The impact of stroke on the performance of grasping: Usefulness of kinetic and kinematic motion analysis. Neurosci Biobehav Rev. 32(8):1439-50.

17.Ramas J, Courbon A, Fayolle-Minon I, Calmels P.(2007). Réentraînement à l'effort chez l'hémiplégique vasculaire : revue de la littérature. Ann Readapt Med Phys. 50(1):28-41.

18.Ricciardi AC, López-Cancio E, Pérez de la Ossa N, Sobrino T, Hernández-Pérez M, Gomis M, et al.(2014). Prestroke physical activity is associated with good functional outcome and arterial recanalization after stroke due to a large vessel occlusion. Cerebrovasc Dis Basel Switz. 37(4):304 - 11.

19.Stroud N, Mazwi TML, Case LD, Brown RD, Brott TG, Worrall BB, et al.(2009). Prestroke physical activity and early functional status after stroke. J Neurol Neurosurg Psychiatry. 80(9):1019-22.

20.Woimant F, De Broucker T, Vassel P.(2003). Prise en charge des accidents vasculaires cérébraux en France métropolitaine. Résultats de 3 enquêtes nationales. Rev Neurol (Paris) 159 : 5, 543-551.

21.Yelnik A-P, Schnitzler A, Pradat-Diehl P, Sengler J, Devailly J-P, Dehail P, et al.(2011). Physical and rehabilitation medicine (PRM) care pathways: « Stroke patients ». Ann Phys Rehabil Med. 54(8):506-18.

22.Haute Autorité de Santé. Accidents vasculaires cérébraux : Prescription d'activité physique et sportive. https://www.has-sante.fr/docs/application/pdf/ref_aps_avc_vf.

23. Blomstrand A, Blomstrand C, Ariai N, Bengtsson C, Björkelund C. (2014). Stroke incidence and association with risk factors in women: a 32-year follow-up of the Prospective Population Study of Women in Gothenburg. *BMJ Open*. 4(10):e005173.
24. Lasselle, Lagadec. (2012). Dépression post-AVC :apport d'une double approche de neuroimagerie et enquête en vie quotidienne (Doctoral dissertation). France: Université Bordeaux 2.
25. Lee CD, Folsom AR, Blair SN. (2003). Physical Activity and Stroke Risk A Meta-Analysis. *Stroke*. 34(10):2475-81.
26. Pollatos O, Schandry R, Auer DP et Kaufmann C. (2007). Brain structures mediating cardiovascular arousal and interoceptive awareness. *Brain Res* 13:178–87.
27. Sage M, Middleton LE, Tang A, Sibley KM Brooks D et McIlroy W. (2013). Validity of rating of perceived exertion ranges in individuals in the subacute stage of stroke recovery. *Top Stroke Rehabil* 20:519–27.
28. Sofmer. (2016). Eléments pour l'élaboration d'un programme d'éducation thérapeutique spécifique au patient après AVC. Available from: http://www.sofmer.com/download/sofmer/ETP_AVC_troubles_cognitifs.pdf.
29. Touillet A, Guesdon H, Bossier G, Beis JM et Paysant J. (2010). Assessment of compliance with prescribed activity by hemiplegic stroke patients after an exercise programme and physical activity education. *Ann Phys Rehabil Med* 53:250–65.
30. Wu T, Dong Y, Hu X, Li J et Shi Z. (2015). Exercise intensity criteria for routine rehabilitation therapy for stroke patients. *J Phys Ther Sci* 27(3):645–7.

Evaluation of physical activity among people with cerebrovascular accident in the post-acute phase

Zebiri Baya ¹

**¹ Abu Qasim Saadallah University, Algeria
baya.zebiri@univ-alger2.dz**

Bouridah Nafissa ²

**² Abu Qasim Saadallah University, Algeria
Nafissa.bouridah@univ-alger2.dz**

Abstract:

Cerebrovascular accidents are among the most important health problems to which an individual is exposed, and are classified among the widespread global diseases that affect the brain as it is primarily responsible for all subsistence, cognitive, and linguistic functions, especially the motor functions that affect the daily lifestyle of the affected person, such that it is characterized by lethargy and lack of physical activity. The current study aims to evaluate the level of physical activity among people with Cerebrovascular accidents. A sample was chosen consisting of 30 people with Cerebrovascular accidents in the post-acute stage to whom the EPE Perception Scale was applied. Using the descriptive approach

The results concluded that 83% of the study sample achieved the level of physical activity Moderate in the post-acute of Cerebrovascular accidents.

Keywords: Cerebrovascular accidents, physical activity, post-acute phase, perceived exertion scale.

تأثير النشاط الرياضي على السمنة لدى الشباب (دراسة ميدانية على الشباب الجامعي)

فوداد كريمة^{1*}

¹ جامعة سطيف 2

foudadkarima@gmail.com

مراد ريمة²

² جامعة الجزائر 2

rima.merrad@univ-alger2.dz

تاريخ القبول: 2024/07/01

تاريخ الارسال : 2024/05/30

ملخص:

إن النشاط البدني يحظى منذ القدم بدور مهم في معادلة ائزان الطاقة بغرض المحافظة على الوزن الطبيعي. ومن الامراض المزمنة التي تغل بالجسم والناجمة عن قلة الحركة هي السمنة التي تعتبر داء هذا العصر والخطر الأكبر على صحة الفرد حيث ان منظمة الصحة العالمية صنفتها على انها من أخطر الامراض في هذا العصر والتي يجب الحذر منها ومحاربتها، كما ويعتقد العديد من المختصين أن الدور الحقيقي للنشاط الرياضي في مكافحة السمنة يكمن في الواقع في الوقاية منها على المدى الطويل، حيث تشير نتائج العديد من البحوث إلى أن انخفاض النشاط البدني لدى البالغين يعد أحد العوامل الرئيسية المهيأة للإصابة بالسمنة، وعليه فإن الهدف من ورقتنا البحثية هذه هو إبراز دور النشاط البدني الرياضي في معالجة والحد من السمنة لدى الشاب الجامعي الجزائري، وبخصوص هذه الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي والاعتماد على أداة الاستبيان كأداة للوصول إلى النتائج.

الكلمات المفتاحية: الرياضة، النشاط الرياضي، الشباب، السمنة، الحركة.

* المؤلف المرسل: فوداد كريمة ، الايميل: foudadkarima@gmail.com

مقدمة:

يعتبر النشاط الرياضي أحد اتجاهات الثقافة الرياضية التي ترجع إلى التقدم حيث كان الإنسام البدائي يمارسها كثيرا ضمنا لإشباع حاجاته الأولية، فأقام مسابقات العدو والجري والسباحة والرمي والجري وغيرها من النشاطات الأخرى محاكيا أجداده الأولين ومستفيدا من خلفياته الرياضية السابقة، ثم أضاف إلى هذه النشاطات الأساسية بعض الوسائل كالكرات والمضارب والشبكات ووضع لها القوانين واللوائح وأقام من أجلها التدريبات والمنافسات بالمقابل عمل جاهدا من أجل تطويرها والارتقاء بها حتى أصبحت إحدى الظواهر الاجتماعية الهامة التي تؤثر في سائر الأمم وأصبحت عنوان الكفاح الإنساني ضد الزمن وذلك ليلبغ أعلى المستويات من المهارة.

أما في عصرنا هذا فإن النشاط الرياضي أصبح عنصر من عناصر التي تلعب دورا كبيرا في تعزيز الصحة، والتضامن بين المجموعات الرياضية وفرصة لشباب العالم أجمع ليتعارفوا على بعض خدمة للمجتمع، بالإضافة لذلك فهو يساهم في تحقيق ذات الفرد بإعطائه الفرصة لإثبات صفاته الطبيعي، وتحقيق ذاته عن طريق الصراع وبذل المجهود فهو يعد عاملا من عوامل التقدم الاجتماعي وفي بعض الأحيان التقدم المهني.

ومن جهة أخرى فالرياضة واللعب ساحة سحرية تحتوي العالم بأسره بمختلف فئاته العمرية فعلى سبيل ذكر فئة الشباب الذين هم أساس المجتمع فصحتهم وسلامتهم تنعكسان عليه، فالصحة لا تعني خلو الفرد من الأمراض فقط ولكنها ترتبط باكتمال الكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية، وعلى سبيل المثال فإن زيادة وزن الفرد من المشاكل التي تؤثر على صحته وتسبب إصابته بالعديد من الأمراض، ومما لا شك فيه إن نمط الحياة اليوم أصبح يتميز بالاتجاه أكثر إلى أكثر نحو الخمول وذلك بارتفاع الوقت المخصص بالجلوس ونقص مثيرات النشاط البدني الرياضي وبالرغم من الزيادة المعتبرة لعدد الممارسين للأنشطة الرياضية إلا أن هناك العديد من الدراسات التي تشير إلى انتشار فرط الوزن والسمنة، لذلك جاءت دراستنا لزاما للبحث في العلاقة بين النشاط الرياضي والسمنة لدى الشباب الجامعي في الجزائر حيث كانت دراستنا ميدانية على عينة عشوائية من الطلاب مقدارها 120 طالب بين ذكور وإناث وذلك بتطبيق أداة الاستمارة واعتماد المنهج الوصفي وذلك للوصول للنتائج وقد انطلقنا في دراستنا من الإشكال التالي:

ما هو دور النشاط البدني الرياضي في الحد من السمنة لدى الشباب الجامعي؟

فرضية الدراسة:

هناك علاقة بين النشاط البدني الرياضي والحد من ظاهرة السمنة لدى الشباب الجامعي.

الفرضيات الفرعية:

- هناك فروق في الإصابة بالسمنة بين الذكور والإناث.
 - كلما قل النشاط الرياضي كلما أكثر عرضة للإصابة بالسمنة.
 - عدم انتظام الشباب في ممارستهم للأنشطة الرياضية يجعلهم أكثر عرضة للسمنة.
- إذا كان البحث تطبيقيا فيجب ان تحتوي المقدمة على تمهيد مع تحديد أهداف البحث واشكاليته وفرضياته، ومنهجيته، وإذا كان نظريا فيمكن الاكتفاء بالتمهيد للموضوع فقط.

أولا: تحديد المفاهيم

1 مفهوم الرياضة:

يعرف الباحث عبد العزيز بن سليمان الحوشان الرياضة لغة ب: الرض من الدواب الذي لم يقبل الرياضة، ولم يمهر المشيمة، ولم يزل لراكبه، وراض الدابة روضها، ورياضة وطأها وذللها، أو علمها السير ... ورضت المهر أروضة رياضا ورياضة فهو مروض.

اصطلاحا: هي فن من فنون علم الأبدان يقصد به تمرين الجسم وتعويده على حركات منتظمة تعجز عنها الحركة الفطرية وهو من أجل الفنون التي بها ينال الجسم تمام صحته ونمو قوته ومتانة أعضائه، وسهولة أعماله، وبه قوام نشاطه، وشأنه في المشتقات.

فالرياضة هي نشاط بدني منتظم بمعنى له قوانين يخضع لها ووفقها يكتسب من خلالها الفرد الصحة وقوة في الجسم والعقل معا، وهي ذلك المجهود الجسدي العادي أو مهارة تمارس بموجب قواعد متفق عليها بهدف الترفيه، المنافسة، المتعة، التميز، أو تطوير المهارات واختلاف الأهداف اجتماعيا أو انفراديا يميز الرياضات بالإضافة إلى ما يضيفه اللاعبون أو الفرق من تأثير على رياضاتهم.

2 مفهوم التربية البدنية والرياضية:

يراه البعض بأنها عملية توجيه النمو البدني والقوام للإنسان باستخدام التمرينات البدنية والتدابير الصحية وبعض الأساليب الأخرى بغرض اكتساب صفات بدنية ومعرفية ومهارات التي تحقق متطلبات المجتمع أو حاجات الإنسان التربوية، ويعرفها أمين أنور الخولي بأنها "أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان وهي طور متقدم من الألعاب وبالتالي من اللعب وهي الأكثر تنظيما والأرفع مهارة وكلمة رياضة في اللغة الإنجليزية sport، في اللاتينية Disport والأصل الايتومولوجي Di sport ومعناها التحويل والتغيير ولقد حملت في معناها ومضمونها من الناس عندما يحولون مشاغلهم واهتماماتهم بالعمل إلى التسلية والترفيه من خلال الرياضة.

3 مفهوم الممارسة الرياضية:

المقصود بالممارسة الرياضية هو القيام بالنشاط الرياضي الذي يتمثل في مختلف التمارين الجسدية والفكرية والتي تكسب الفرد مختلف المهارات والصحة. (مالكي و صدراة ، 2017، الصفحات 14-15)

4 مفهوم النشاط البدني الرياضي:

النشاط البدني الرياضي هو جزء متكامل مع التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق أنواع من الأنشطة البدنية وجدير بالذكر أن النشاط البدني الرياضي عبارة عن أنشطة بدنية مختارة تؤدي بغرض معين وفوائد تعود على الفرد نتيجة ممارستها، كما ويعتبر النشاط البدني الرياضي أحد الأشكال الراقية في الظاهرة الحركية لدى الإنسان وهو جوهر الصحة الجسمية من أجل تحقيق هدف وبذلك فإن ما يميز النشاط البدني والرياضي فهو التعبير الأصح لمجمل الحركات والمهارات البدنية الأكثر دقة. (بني عبد الكريم و مسعودي ، 2023، صفحة 246)

ثانيا: دور النشاط الرياضي في خفض الوزن ومكافحة السمنة:

يحظى النشاط البدني منذ القدم بدور واضح ومهم في معادلة اتزان الطاقة سواء بغرض المحافظة على وزن طبيعي أو من أجل فقدان شحوم الجسم ويمكن تلخيص أهم أدوار النشاط البدني في برامج خفض الوزن فيما يلي:

- زيادة استخدام الدهون في الجسم كمصدر للطاقة
 - التقليل من فقدان الكتلة العضلية.
 - منع الانخفاض الحاصل في معدل العمليات الحيوية داخل الجسم في الراحة من جراء الحمية الغذائية.
 - يقود النشاط البدني إلى نتيجة أفضل في خفض الوزن على المدى الطويل عند تزامنه مع الحمية.
- (الهزاع ، 2004، صفحة 6)

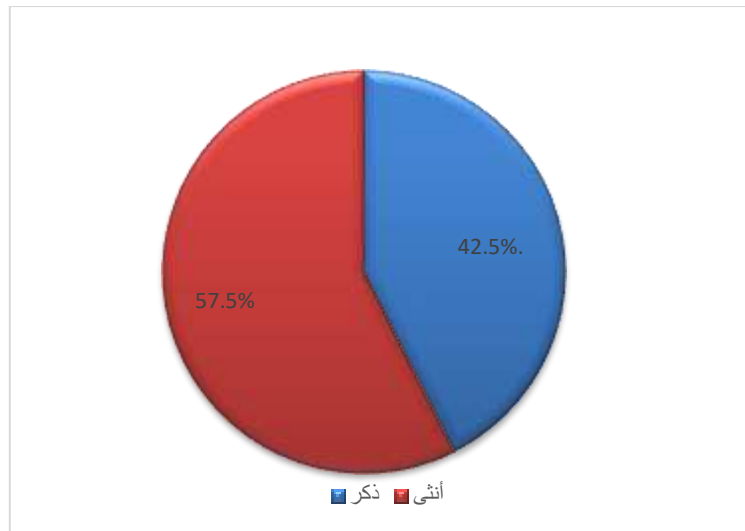
ثالثا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

الجدول 1: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة %	التكرار	
42,5	51	ذكر
57,5	69	أنثى
100	120	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستمارة

الشكل 1: توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستمارة

يتضح جليات م نتائج الجدول رقم 1 والشكل 1 أن توزيع أفراد عينتنا حسب طبيعة جنسهم غير متساو حيث كانت النسبة الأكبر من نصيب الإناث بنسبة 57.5% مقابل نسبة 42.5% للذكور ويمكن تفسير هذا الاختلاف كون طبيعة تقاليد وعادات المجتمع الجزائري الفتاة يكون معظم وقتها في البيت وحركتها تقتصر فقط عند قضاء حاجياتها في الخارج من عمل وتعليم وغير ذلك على عكس الذكور الذين لهن نفور من الجلوس في البيت فمعظم وقتهم يكون في الخارج ما ينجم عنه زيادة في الحركة والنشاط،

إضافة إلى ذلك يشهد المجتمع الجزائري من حيث الإقبال على ممارسة الرياضة ارتفاع نسبة الذكور مقارنة بنظيرتها نسبة الإناث وهذا ما ينعجم عنه تعرض فئة الإناث للسمنة أكثر من فئة الذكور.

الجدول 2: توزيع أفراد العينة حسب الكتلة الجسمية

النسبة %	التكرار	
55,8	67	[35-30]
31,7	38	[40-35]
12.5	15	أكثر من 40
100,0	120	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستمارة

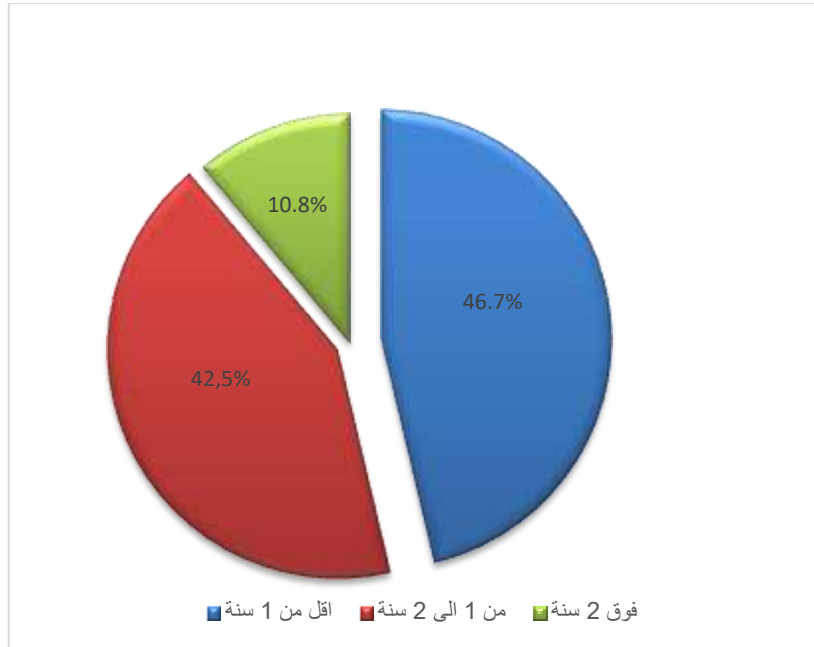
يتم حساب مؤشر الكتلة الجسمية بقسمة الوزن على مربع الطول، ووفقا لمنظمة الصحة العالمية المؤشر أقل 18.5 كغ/م² يعبر عن نقص الوزن، و 18.5-24.9 كغ/م² الوزن الطبيعي، 25-29.9 كغ/م² يعبر عن زيادة الوزن، وأخيرا أكثر من 30 كغ/م² يعبر على البدانة (حسن، 2018، صفحة 39)، فمن خلال نتائج الجدول 2 أدنى مستوى للكتلة الجسمية لأفراد عينتنا ضمن الفئة 30 - 35 كغ/م² بنسبة 55.8% وهو يعتبر زيادة للوزن بحسب منظمة الصحة العالمية وعليه فإنهم يميلون إلى السمنة.

الجدول 3: توزيع أفراد العينة حسب مدة ممارسة النشاط البدني

النسبة %	التكرار	
46,7	56	أقل من 1 سنة
42,5	51	من 1 الى 2 سنة
10.8	13	أكثر من 2 سنة
100,0	120	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستمارة

الشكل 3: توزيع أفراد العينة حسب مدة مزاولته للنشاط الرياضي



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال نتائج الجدول رقم 3 والشكل 2 إن غالبية أفراد عينتنا قد بدؤوا بممارسة نشاطاتهم الرياضية في فترة لا تتجاوز سنة بنسبة 46.7% أو ما بين سنة وستين بنسبة 42.5% في عدد قليل منهم من لهم مدة تفوق السنتين والتي لا تتجاوز نسبة 10% وهذا ما يقودنا للقول فعلا أنه للنشاط البدني الرياضي علاقة جد رصينة بنية الأفراد خاصة فيما يخص بدانتهم وتعرضهم للسمنة فارتغاع عدد الذين يمارسون الرياضة في مدة لا تتجاوز سنة يؤكد أنه قلة الحركة تؤدي إلى السمنة.

الجدول 4: توزيع أفراد العينة حسب عدد المرات التي يمارس فيها النشاط البدني في الاسبوع

العدد	النسبة	
2	1,68	01
34	28.33	02
64	53,33	03
15	12.5	04
5	3,7	05
54	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستمارة

من نتائج الجدول 4 الذي يوضع عدد المرات التي يمارس فيها الشباب الجامعي للرياضة في الاسبوع كانت أعلى نسبة من نصيب 3 مرات في الاسبوع بنسبة 53.33% وكما انه جدير بالذكر أن أقصى عدد مرات ممارسة النشاط البدني الرياضي كان 5 مرات لكن بنسبة جد متدنية التي لم تتجاوز حتى نسبة 5%، فكما هو معروف طبيا أضعف الإيمان في الممارسة الرياضة لنشاط الجسم وتقوية على الحركة هو المشي يوميا على الأقل نصف و مانشده علة أفراد عينتنا حتى وأنهم يمارسون النشاط البدني الرياضي لكنهم يقومون به بمعدلات متدنية هذا ما جعلهم أكثر عرضة للسمنة.

الجدول 5: توزيع أفراد العينة حسب الهدف من ممارسة النشاط البدني

العدد	النسبة %	
33	27,5	بدافع الرغبة
6	5	بسبب المرض
66	55	من اجل إنقاص الوزن
13	10.83	من اجل نحت الجسم
2	1,67	من اجل التخصص والربح في المسابقات
120	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستمارة

يوضح الجدول 5 توزيع أفراد عينة دراستنا بحسب الدافع الذي جعلهم يمارسون النشاط البدني الرياضي إذ كان أغلبهم يمارسون هذا الأخير بدافع إنقاص الوزن حيث قد بلغ عددهم 66 طالب أي ما يعاد نسبة 55% فمن خلال نتائج الجدول الأخير ما يمكن استنتاجه أن الطلاب الذي يعانون من السمنة قليلوا الحركة والممارسات الرياضية ما أدى بهم الحال في الوقع في السمنة فمن المعروف أن السمنة نادرة الحدوث لدى الأشخاص المزاوولون للحركة ولتختلف النشاطات الرياضية. فمن خلال نتائج الجداول التي تم عرضها وتحليلها فقد تم التحقق فعلا من الفرضيات التي انطلقنا منها في دراسة فهناك فروق في التعرض للسمن مابين الذكور والإناث كذلك تتأثر سمنة الشباب بعدد مرات ممارستهم للأنشطة الرياضية وما يمكن الإشارة اليه أنه كلما كانت الأنشطة الرياضية تمارس بوتيرة كبيرة منظمة كلما أدى ذلك إلى الحفاظ على رشاقة الجسم وعد تعرضه للبدانة.

خاتمة:

إن قلة ممارسة النشاط الرياضي تعد من أهم الأسباب المؤدية إلى السمنة ولا سيما لدى فئة الشباب خاصة الجامعيين منهم نظير انشغالهم بالدراسة وعدم مزاولتهم أي اعمال ومما لا شك فيه ممارسة الأنشطة البدنية تعد عنصرا فعالا لضبط الوزن والوقاية من السمنة حيث أن هذه الأخيرة هي الأسلوب الأمثل والوحيد لزيادة صرف الطاقة وخفض نسبة الشحوم في الجسم على أن يستمر ذلك النشاط لسنوات عدة ليصبح أسلوب حياة، وقد خلصنا في دراستنا إلى التوصيات التالية

- توعية الطلبة بمدى أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي من أجل تفادي السمنة
- تحديد برامج رياضية من أجل الحفاظ على رشاقة الجسم
- ابتكار استراتيجيات جيدة تجدد ثقافة الممارسة الرياضية
- تشجيع المزيد من البحوث التي تهدف إلى التعريف بأسباب السمن وكيفية التخلص منها من خلال ممارسة النشاط الرياضي.
- توعية الشباب بمدى خطورة السمنة والأمراض المترتبة عنها جراء العادات السلبية التي يتبعونها في حياتهم اليومية خصوصا كثرة الأكل، الكسل والخمول.

CONCLUSION

The lack of sports activity is one of the most important causes of obesity, especially among young people, especially university students, due to their anxiety to study and not engage in any work. Physical activities are undoubtedly an effective element to control weight and prevent obesity. The latter is the best and only way to increase energy disbursement and reduce grease in the body:

- Raising students' awareness of the importance of physical activity in sports in order to avoid obesity
- Identification of sports programs for the sake of maintaining body agility
- Innovate good strategies that renew the culture of sports practice
- Encourage more research aimed at publicizing the causes of ghee and how to get rid of it through sports activity.
- Raising young people's awareness of the seriousness of obesity and the illnesses caused by the negative habits they follow in their daily lives, especially the frequent eating, laziness and lethargy.

التوثيق:

1. أبو بكر إبراهيم بني عبد الكريم ، و طاهر مسعودي . (2023). النشاط البدني الرياضي وعلاقته في التقليل من ظاهرة السمنة والمخاطر الصحية لدى المراهقين بالمدارس الثانوية بمدينة جدة السعودية. مجلة جامعة البيضاء - المجلد (5) العدد (4).
2. حنان مالكي، و فضيلة صدرانة . (2017). دور الممارسة الرياضة في التقليل من الآفات الاجتماعية -دراسة ميدانية ببعض متوسطات بلدية بسكرة (العالية)-. مجلة دفاتر المخبر ، 12، 14-15.
3. لؤي حسن. (2018). تأثير مشعر كتلة الجسم الوالدي قبل الحمل على نتائج الحمل. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الصحية المجلد 40 العدد 6، 39.
4. هزاع بن محمد الهزاع . (2004). السمنة والنشاط البدني. زمالة الكلية الأمريكية للطب الرياضي، جامعة الملك سعود.

L'effet de l'activité sportive sur l'obésité chez les jeunes (une étude de terrain auprès des jeunes universitaires)

Foudad karima

Université de Sétif 2

foudadkarima@gmail.com

Merrad Rima

Université d'Alger2

rima.merrad@univ-alger2.dz

Abstract:

Since ancient times, physical activity has played an important role in the energy balance equation in order to maintain a normal weight. Among the chronic diseases that damage the body and result from a lack of movement is obesity, which is considered to be the disease of our time and the greatest threat to individual health, as the World Health Organisation has classified it as one of the most dangerous diseases. diseases of our time and against which we must guard and fight. Many specialists also believe that the real role of sporting activity in the fight against obesity lies in its long-term prevention, since the results of numerous studies indicate that low levels of physical activity in adults is one of the main factors predisposing them to obesity, and consequently the aim of our research paper is to highlight the role of sporting physical activity in the treatment and reduction of obesity in young Algerian university students. For this study, a descriptive methodology was followed and the questionnaire was used as a tool to achieve the results.

Key words: sport, sporting activity, youth, obesity, movement.

استعمال جهاز مصمم مع اداة لتطوير القوة الانفجارية للذراعين لمهارة التصويب ال(7 متر) لطلاب

الصفوف الثالثة بكرة اليد

أ.م.د عبد الناصر مرزّه حمزه¹

Abd.hamza@cope.uobaghdad.edu.iq

الباحث صفاء أحمد مهدي² الباحث ساهر خضر أبراهيم³

¹²³ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بغداد

تاريخ القبول: 2024/07/06

تاريخ الارسال : 2024/05/25

مستخلص البحث :

يهدف هذا البحث التعرف على مستوى القوة الانفجارية لدى طلبة الصفوف الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة بغداد والتعرف على دلالة الفروق في درجات القوة الانفجارية تبعاً لمتغير (مهارة التصويب ال 7متر) والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مرتفعي مهارة التصويب 7 متر أما عينة البحث فهي طلبة الصفوف الثالثة لدى كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة بغداد للعام الدراسي 2023 – 2024م ، وقد قام الباحثان بتصميم جهاز لقياس القوة الانفجارية للذراعين مع استخدام أداة لتطوير القوة الانفجارية ، وقد طبقت مجموعة من التمارين البدنية باستخدام أداة تم تصنيعها محلياً على عينة بلغت (338) طالباً حيث تم اختيارهم عمدياً وتم اختيار (20) طالباً قسمت بصورة عشوائية الى مجموعة تجريبية وعددها (10) ومجموعة ضابطة وعددها (10) ، أما أهداف البحث فكانت واستنتج الباحثون ان طلاب الصفوف الثالثة لدى كلية التربية وعلوم الرياضة/جامعة بغداد كان واضح في نسبة التطور الحاصل في المجموعة التجريبية .

* المؤلف المرسل: أ.م.د عبد الناصر مرزّه حمزه ، الايميل:

Abd.hamza@cope.uobaghdad.edu.iq

وتحقيق الهدف الثاني عند استعمال أداة التي تحتوي على مجموعة من التمارين وكان لها الدور المهم في تنمية وتطوير القدرة الانفجارية للذراعين.

وأما التوصيات فكانت :

- على الباحثين عمل أكثر من دراسة لتطوير القدرات البدنية للذراعين والرجلين ولعينات مختلفة من الطلبة وإيجاد الحلول المناسبة للذين يعانون من الضعف في قدراتهم البدني عامة وخاصة القدرة الانفجارية للذراعين .

الكلمات المفتاحية : الانفجارية ، جهاز قياس ، التصويب

مقدمة:

بسم الله ،والحمد لله ،والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى اله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين، أما بعد :

تعد كرة اليد بما تتضمنه من مهارات حركية متنوعة تتطلب من ممارسيها العديد من القدرات والصفات البدنية والحركية حيث تعد القوة الانفجارية من الصفات التي تؤثر على الأداء المهاري وتأخذ المهارات الحركية حيزا كبيرا من الأهمية في المجال الرياضي فهي تمثل حلقة الوصل بين متطلبات اللعبة ، التي تتضح عندما يؤدي الرياضي فعلا حركيا تدرب عليه في مجال اختصاصه.

أولاً: الإطار المفاهيمي لمصطلحات البحث :

ويشير بان لكل فعالية مهاراتها الخاصة بها والتي تختلف باختلاف الألعاب الرياضية ، ولعبة كرة اليد هي واحدة من تلك الألعاب التي تضم مجموعة من المهارات الخاصة بها التي تتطلبها حالات اللعب جميعها أي " الحركات التي يتحتم على اللاعب أدائها في جميع المواقف التي تتطلبها اللعبة بهدف الوصول الى افضل النتائج مع الاقتصاد في المجهود " (حسينين 1997، ص 155) .

ثانيا: القدرات البدنية وأداء الطلاب الرياضية .

وقد بينت الدراسات التي تناولت الطلاب والذين مروا بخبرات نجاح قليلة ، بأنهم لم يدركوا العلاقة بين النجاح في القدرات البدنية وأداءهم المهاري ، ويعززون فشلهم عادةً لعدم القدرة البدنية ،وقام الباحثان بتصميم جهاز لقياس مستوى القوة الانفجارية للذراعين لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

مع استخدام أداة وهي تتضمن مجموعة من التمارين البدنية لتطوير القوة الانفجارية للذراعين وبالتالي يصب هذا التطور الحاصل لعينة البحث على الأداء المهاري بشكل عام وخاصة مهارة التصويب 7 متر بكرة اليد .

ثالثا: المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة :

السيطرة على المشكلات هو إيجاد الحلول المناسبة لها وعدم الاستسلام لها لم تعد حاجة ملحة للطلاب بل هي ضرورة أساسية لحياة أفضل ومواكبة التقدم وإحساسه بوجود الحل المناسب لحل المشكلة التي تواجه الطالب في ضعف قدراته البدنية للذراعين وخاصة في القدرة الانفجارية التي يستخدمها الطالب عند الأداء الحركي لمرة واحدة وبما ان الباحثان هم من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وقد لاحظوا هنالك ضعف في بعض القدرات البدنية للذراعين ومنها القدرة الانفجارية حيث قام الباحثان بتصميم جهاز لقياس القوة الانفجارية للذراعين في مهارة التصويب 7 متر للطلاب وباستخدام أداة لتطوير القوة الانفجارية ، وتأتي أهمية البحث من الناحية النظرية في تسليط الضوء نحو استخدام جهاز تحديد القدرة الانفجارية للذراعين ؟ أما من الناحية التطبيقية فتظهر في إدخال أسلوب حديث في الوحدات التعليمية وهي استعمال أداة يمارس فيها الطالب على مجموعة من التمارين الخاصة بالقوة الانفجارية ؟ وأهداف البحث هو تصميم جهاز لقياس القوة الانفجارية للذراعين في مهارة 7 متر بكرة اليد لدى الصفوف الثلاثة طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بغداد ، وأعداد تمارين خاصة باستعمال أداة للقوة الانفجارية للذراعين في مهارة 7 متر بكرة اليد لدى عينة البحث ، إعداد وحدات تعليمية باستعمال أسئلة الذاكرة في تعليم وتطوير أنواع التصويب بكرة اليد لطالبات الصفوف الثانية/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بغداد ، وان الجهاز الذي صمم من قبل الباحثان ساهم في الكشف عن الضعف الموجود للقوة الانفجارية للذراعين لدى عينة البحث ، ويوجد فرق في الأوساط الحسائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة للقوة الانفجارية للذراعين لدى عينة البحث ، وتكونت عينة البحث من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بغداد للعام الدراسي 2023/2024 ، وأجري البحث من تاريخ 12/ 2/ 2024 ولغاية الانتهاء من الإجراءات 14/4/2024 ، وعلى ساحات وقاعات الكلية ، استعمل الباحثان المنهج التجريبي بأسلوب المقارنة بين المجموعات التجريبية والضابطة على وفق متغيرات الدراسة

التجريبية حيث إن المنهج " هو أسلوب التفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها بهدف الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة الموضوعية " (الدايم 1999، ص 107) .
أما بالنسبة للتجربة الرئيسة :

بعد تحديد مجتمع البحث بالطريقة العمدية، والمتمثلة بطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد للعام الدراسي (2023-2024) من طلاب الصفوف الثالثة والبالغ عددهم (338) طالباً وذلك لعدة أسباب (توافر الساحة النظامية لأجراء الوحدات التعليمية، وتوافر المستلزمات لإجراءات البحث، وتعاون الكلية والكادر التدريسي مع الباحثان)، واختيرت عينة البحث بصورة عشوائية لشعبة (ي) ، منها عشرة طلاب لتكون العينة التجريبية وعشرة طلاب العينة الضابطة، ومن أجل تجنب الأخطاء، وضبط المتغيرات التي قد تؤثر في دقة نتائج البحث قام الباحث بأجراء تكافؤ بين مجاميع البحث (المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة) للمتغيرات .
للحصول على نتائج دقيقة يحتاج الباحث إلى أجهزة ووسائل وأدوات تساعد على إتمام بحثه، ويقصد بأدوات البحث هي التي يستطيع الباحث من خلالها جمع البيانات وحل المشكلة لتحقيق أهداف البحث مهما كانت تلك الأدوات من بيانات وعينات وأجهزة (محجوب 1993، ص 26) .
إن تحديد الفكرة أو الظاهرة المراد قياسها والتي قد تكون (سمة، صفة، قدرة، أو مهارة) بصورة دقيقة وواضحة ومناسبة، وقابلة للقياس يكون بإعطاء تعريف إجرائي من الباحث مع اعتماده تعريفاً نظرياً يعتمد على الباحث في بناء المقياس، إذ إن " تحديد الفكرة أو الظاهرة يساعد في معرفة الأفكار الرئيسة التي يعتمد عليها في بناء المقياس " (لطفى 2006، ص 114) ، فمن اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة ، وأخذ رأي السيد المشرف، توصل الباحثان الى فكرة تصنيع جهاز يحدد أي ضعف موجود بقدرة الطالب الانفجارية للذراعين عند التصويب نحو لوحة مكونة من أربعة نوابض تحتوي هذه اللوحة على أربعة حساسات مرتبط فيها سلك بلوحة رقمية ضوئية من (الصفر - 100) عند ضرب الكرة للوحة يظهر الرقم الذي يحدد القوة الانفجارية للذراع الرمية .
وتم إجراء تكافؤ العينة من الاختبارات القبليّة كما مبين في الجدول (1)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القدرة الانفجارية للذراعين في الاختبارات القبلية

المتغير	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	T قيمة	نسبة الخطأ	الدالة
القوة الانفجارية	س	ع	س	ع	غير معنوي
	64.400	1.505	64.800	1.751	0.648
			0.473		

الدرجة الجدولية عند درجة حرية (18) وتحت مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.73)

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها ومن ثم مناقشتها تبعاً لأهداف البحث المحددة

وعلى النحو الآتي :

عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدي لمتغير القوة الانفجارية للمجموعة الضابطة وتحليلها:

الجدول (2)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة للاختبارين القبلي

والبعدي للمجموعة الضابطة .

المتغير	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	T قيمة	نسبة الخطأ	الدالة
القوة الانفجارية	س	ع	س	ع	معنوي
	64.400	1.505	65.970	1.541	.000
			15.35		
			4		

الدرجة الجدولية عند درجة حرية (9) وتحت مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.83) .

عند ملاحظة الجدول رقم (2) لاختبار القدرة الانفجارية للذراعين للمجموعة الضابطة للاختبارين القبلي

والبعدي ان الوسط الحسابي للاختبار القبلي كان بقيمة (64.400) وانحراف معياري قدره (1.505

(بينما نجد ان الوسط الحسابي في الاختبار البعدي كان بقيمة (65.970) وانحراف معياري

مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث | المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

قدره (1.541) وعند حساب قيمة (ت) نجدها بقيمة (15.354) وهي أعلى من الدرجة الجدولية البالغة (1.83) عند درجة حرية (9) وتحت مستوى دلالة (0.05) وهذا معناه ان الفرق معنوي ولصالح الاختبار البعدي .

عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمتغير القوة الانفجارية للمجموعة التجريبية وتحليلها:
الجدول (3)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

المتغير	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		T قيمة	نسبة الخطأ	الدالة
القوة الانفجارية	س	ع	س	ع	21.23	.000	معنوي
	64.800	1.751	68.640	1.426	2		

الدرجة الجدولية عند درجة حرية (9) وتحت مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.83) .
عند ملاحظة الجدول رقم (3) لاختبار القدرة الانفجارية للذراعين للمجموعة التجريبية للاختبارين القبلي والبعدي ان الوسط الحسابي للاختبار القبلي كان بقيمة (64.800) وبانحراف معياري قدره (1.751) (بينما نجد ان الوسط الحسابي في الاختبار البعدي كان بقيمة (68.640) وبانحراف معياري قدره (1.426) وعند حساب قيمة (ت) نجدها بقيمة (21.232) وهي أعلى من الدرجة الجدولية البالغة (1.83) عند درجة حرية (9) وتحت مستوى دلالة (0.05) وهذا معناه ان الفرق معنوي ولصالح الاختبار البعدي .

عرض نتائج الاختبارات والبعدية لمتغير القوة الانفجارية للمجموعتين التجريبية والضابطة وتحليلها:

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة في الاختبارات البعدية للمجموعة التجريبية .

المتغير	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	T قيمة	نسبة الخطأ	الدالة
القوة الانفجارية	س	ع	س	ع	معنوي
	65.970	1.541	68.640	1.426	0.005

الدرجة الجدولية عند درجة حرية (9) وتحت مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.83) . عند ملاحظة الجدول رقم (4) لاختبار القدرة الانفجارية للذراعين للمجموعة الضابطة للاختبار البعدي ان الوسط الحسابي كان بقيمة (65.970) وانحراف معياري قدره (1.541) بينما نجد ان اختبار القدرة الانفجارية للذراعين للمجموعة التجريبية للاختبار البعدي كان بقيمة (68.640) وانحراف معياري قدره (1.426) وعند حساب قيمة (ت) نجد انها بقيمة (3.649) وهي أعلى من الدرجة الجدولية البالغة (1.83) عند درجة حرية (9) وتحت مستوى دلالة (0.05) وهذا معناه ان الفرق معنوي ولصالح المجموعة التجريبية .

خاتمة:

في ضوء ما تقدم من نتائج البحث التي توصل اليه الباحثان يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:-
ان طلاب الصفوف الثالثة لدى كلية التربية وعلوم الرياضة/جامعة بغداد كان واضح في نسبة التطور الحاصل في المجموعة التجريبية، وتحقيق الهدف الثاني عند استعمال أداة التي تحتوي على مجموعة من التمارين وكان لها الدور المهم في تنمية وتطوير القدرة الانفجاري للذراعين.

اما المقترحات ذات الصلة بالموضوع والتي يمكن دراستها :

على الباحثون عمل أكثر من دراسة لتطوير القدرات البدنية للذراعين والرجلين ولعينات مختلفة من الطلبة وإيجاد الحلول المناسبة للذين يعانون من الضعف غي قدراتهم البدني عامة وخاصة القدرة الانفجارية للذراعين، والإفادة من الجهاز الذي اعد في هذا البحث وتطويره لتشخيص الطلبة الذين لديهم ضعف في قدراتهم البدنية عامة والقدرة الانفجارية بصورة خاصة .

المصادر

المصادر

- عبد الله عبد الرحمن ومحمد عبد الدائم؛ مدخل الى مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، ط2 (الكويت ، مكتبة الفلاح ، 1999) .
- محمد صبحي حسنين؛ الأسس العلمية لكرة الطائرة وطرق القياس بدني، مهاري، معرفي، نفسي (القاهرة، دار الفكر العربي، 1997) .
- وجيه محبوب؛ طرق البحث (بغداد، مطبعة التعليم العالي، 1993) .

Using a device designed with a tool to develop the explosive strength of the arms for the (7-meter) shooting skill for third-grade handball students

Assistant Professor Dr. Abdul Nasser Marza Hamza1

Abd.hamza@cope.uobaghdad.edu.iq

2 Researcher Safaa Ahmed Mahidi

3Researcher Saher Khader Ibrahim

Abstract:

This research aims to identify the level of explosive power among third-grade students at the College of Physical Education and Sports Sciences/University of Baghdad and to identify the significance of differences in degrees of explosive power according to the variable (7-meter shooting skill) and to identify statistically significant differences between those with high 7-meter shooting skill. The research sample is third-grade students at the College of Physical Education and Sports Sciences/University of Baghdad. For the academic year 2023-2024 AD, the researchers designed a device to measure the explosive power of the arms with the use of a tool to develop explosive power, and a set of physical exercises were applied using a locally manufactured tool on a sample of (338) students, where they were deliberately selected and (20) students were selected and randomly divided into an experimental group of (10) and a control group of (10). As for the objectives of the research, the researchers concluded that the third-grade students at the College of Education and Sports Sciences / University of Baghdad were clear in the rate of development in the experimental group.

And achieving the second goal when using a tool that contains a set of exercises and had an important role in developing and developing the explosive power of the arms.

As for the recommendations, they were:

-Researchers should conduct more than one study to develop the physical abilities of the arms and legs for different samples of students and find appropriate solutions for those who suffer from weakness in their physical abilities in general and especially the explosive ability of the arms.

Keywords: Explosiveness, measuring device, aiming

الدافعية كمحدد من المحددات النفسية في المجال الرياضي

د. كميلة سيدر¹ *

¹ جامعة البويرة - الجزائر

k.sider@univ-bouira.dz

د. لبنى سفاري²

² جامعة المسيلة - الجزائر

loubna.seffari@univ-msila.dz

تاريخ القبول: 2024/07/07

تاريخ الارسال : 2024/06/03

ملخص:

يعد موضوع الدافعية واحد من أكثر موضوعات علم النفس أهمية وإثارة لإهتمام الباحثين في علم النفس ولاسيما على النفس الرياضي، فكل سلوك وراءه دافع، أي تكمن وراءه قوى دافعية معينة. وفي المجال الرياضي فإستشارة الدافع الرياضي يحث الرياضي على بذل الجهد والطاقة اللازمين لتعلم المهارات الرياضية والتدريب عليها بغرض وإتقانها. وتعرف الدافعية في المجال الرياضي بأنها استعداد الرياضي لبذل الجهد من أجل تحقيق هدف معين، ولاعتبار أن سلوك الفرد لا يصدر عن دافع واحد فغالبا ما يكون نتيجة عدة دوافع متداخلة ومتعددة، فإن الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي تتميز بتعددتها نظرا لتعدد أنواع النشاط الرياضي ولتعدد الأهداف التي يمكن تحقيقها عن طريق ممارسة الرياضة.

* المؤلف المرسل: د. كميلة سيدر، الايميل: k.sider@univ-bouira.dz

ونظرا للأهمية البالغة لمفهوم الدافعية، ارتأينا تناولها كمحدد من المحددات النفسية في المجال الرياضي من خلال هذه الورقة البحثية.

الكلمات المفتاحية: الدافعية، المحددات النفسية، المجال الرياضي

تعرف الدافعية في المجال الرياضي بأنها استعداد الرياضي لبذل الجهد من أجل تحقيق هدف معين، ولاعتبار أن سلوك الفرد لا يصدر عن دافع واحد فغالبا ما يكون نتيجة عدة دوافع متداخلة ومتعددة، فإن الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي تتميز بتعدد نظرا لتعدد أنواع النشاط الرياضي ولتعدد الأهداف التي يمكن تحقيقها عن طريق ممارسة الرياضة.

فالدافعية أهمية رئيسية في كل ما قدمه علم النفس الرياضي من نظم وتطبيقات سيكولوجية لإعتبارها محدد من المحددات النفسية في المجال الرياضي، وهذا ما سنبينه من خلال هذه الورقة البحثية.

الإطار المفاهيمي:

1. الدافعية: يعرفها "ميشال بوي Michel Bouet (1963) بأنها عنصر النشاط والتوجع وبأكثر دقة فهي تحدد السلوك كنشاط موجه (Bouet, 1963, P04).

كما يعرفها ريموند توماس Raymond Thomas (1994) بأنها مصطلح عام يرتبط بتنظيم سلوك، إرضاء الحاجات والبحث عن الأهداف (Thomes, 1994, P32)

أما موراي Murray (1938) فعرفها بأنها مجهودات الشخص للسيطرة على المهمة والإنجاز الجيد، وتخطي العقاب، والأداء أفضل من الآخرين والتدريب لإكتساب المهبة (عبد الحفيظ، 2004، ص 166)

وأشار فولراند وتيل Fleurance et Thil (1993) في تعريفها للدافعية إلى أنها ذلك التركيب الافتراضي الذي يستعمل لوصف القوى الداخلية والخارجية التي تقوم على تحريك سلوك الفرد وتوجيهه

وتحديد شدته والتصميم على إنجائه (Thil et fleurance, 1993, P95)

أما فرنانديز Fernandez (1990) فيقول أن الدافعية ليست سمة أو خاصية من خصائص الشخصية، بل هي قوة تنطلق من الرغبة وتتجه نحو الطموحات (Fernandez, 1990, P06).

1. أنواع الدافعية في المجال الرياضي:

قسم "روديك rudic" الدوافع التي تعمل على توجيه الفرد نحو ممارسة النشاط الرياضي إلى دوافع مباشرة وأخرى غير مباشرة تتمثل فيما يلي:

1.2- الدوافع المباشرة للنشاط الرياضي: تتلخص فيما يلي:

- ❖ الإحساس بالرضا كنتيجة للنشاط الرياضي.
- ❖ تسجيل الأرقام والبطولات وإثبات التفوق وإحراز الفوز.
- ❖ المتعة الجمالية بسبب رشاقة وجمال مهارة الحركات الذاتية للفرد.
- ❖ الشعور بالإرتياح كنتيجة للتدريبات الصعبة، والتي تتطلب شجاعة وجرأة وقوة إرادة.
- ❖ الإشتراك في المنافسات الرياضية والتي تعتبر ركنا هاما مامن أركان النشاط الرياضي وما يرتبط من خبرات إنفعالية متعددة.

2.2- الدوافع غير مباشرة للنشاط الرياضي: تتلخص فيما يلي:

- ❖ رفع مستوى قدرة الفرد على العمل والإنتاج.
- ❖ إكتساب الصحة والياقة البدنية عن طريق ممارسة النشاط الرياضي، والذي يتمثل في حضور حصص التربية الرياضية أثناء مراحل التعليم المختلفة.
- ❖ الوعي بالدور الاجتماعي للرياضة من خلال الإشتراك الفرد في النشاط الرياضي والانتماء لجماعة معينة وتمثيلها رياضيا. (علاوي، 1992، ص161).
- كما قسم المعتمين بعلم النفس الرياضي الدافعية إلى نوعين أساسين هما الدافعية كسمة والدافعية كحالة.
- الدافعية كسمة: تعرف الدوافع كسمة بأنها تلك الدوافع التي يمتلكها الفرد أو يكتسبها من خلال العوامل المختلفة التي تؤثر فيه طول حياته فتنتطبع في سلوكاته وتصرفاته.

- الدافعية كحالة: هي تلك الأسباب التي تخلق في الرياضي الحيوية والنشاط المطلوب للقيام بالمهام الملقة على عاتقه ولتحقيق الأهداف المسيطرة أثناء القيام بهذا النشاط أو أثناء التحضير له، وقد يكون قبل المنافسة أو أثناءها أو مباشرة بعدها (قمرأوي، 2009).

2. وظائف الدافعية في المجال الرياضي:

قدم كل من كراي Cratty (1973) وفيشر وكرايج ficher & Craige (1976) تفسيراً للدافعية من خلال تحديد وظائفها والمتمثلة فيما يلي:

- ✓ الوظيفة التوجيهية: ترتبط هذه الوظيفة بالبحث لماذا يختار اللاعب نشاطاً رياضياً معيناً، ويهمل الأنشطة الأخرى؟ فهذه الفئة تقع في دراسة الحوافز والحاجات والبواعث والدوافع.
- ✓ الوظيفة التنشيطية: ترتبط هذه الوظيفة بالبحث لماذا يؤدي اللاعب أداءاً معيناً مع اختلاف درجة الشدة، وتعالج هذه الفئة السلوك الذي يعد وينشط ويستثير اللاعب نحو الأداء، وهي ترتبط عادة بالجانب الوجداني للدافعية.

وفي الأخير فوظيفة الدافعية هي السعي الدائم الاجابة عن الأسئلة الثلاثة التالية:

1- ماذا نقرر أن نعمل.

2- ماهو مقدار تكرار العمل.

3- ماهي كيفية إجادة العمل.

(راتب، 1990، ص.ص. 25-26)

4- أهداف الدافعية في المجال الرياضي: تتمثل في:

- * الكشف عن الفروق الفردية الضرورية لتفسير سلوكيات الأفراد في أوقات حدوثها.
 - * تحديد العناصر التي لها دخل في النشاط الرياضي و التي بمعرفتنا لتجاوب الفرد معها.
- (قمرأوي، 2009، ص 74).

5-عوامل الدافعية في المجال الرياضي:

ولتليخيص العوامل التي تعتبر مصدرا لدوافع الرياضيين، اخترنا عرض بعض أعمال و دراسات لباحثين في علم النفس الرياضي، نذكر منها:

5-1- دراسة موراي Murry (1938) و التي تهدف إلى تحديد الأسباب (العوامل) التي تؤدي إلى ممارسة الرياضة، فتوصل على إثرها إلى تحديد مجموعة من الدوافع وهي:

الانجاز -الظهور- الدفاع- السيطرة- الاستقلالية- العدوانية-الانتماء- اللعب-التركيب والتنظيم- التغذية-المعرفة-العرض.

5-2- دراسة بووي Bouet (1969) باستخدام المقابلة و الاختبارات الاسقاطية و التي طبقها على 1934 رياضي، بحيث توصل إلى تحديد إحدى عشر دافعا تكون الثلاثة الأوائل أساسية وهي الحاجة إلى صرف الطاقة التي هي مصدر الاحساس بالقوة.

-اثبات الذات،الرغبة في الطهور، الرغبة في تحقيق الذات.

-البحث عن تعويضات و الراحة و التفوق على عاهة حقيقية أو خيالية.

-الرغبة في الفوز

-الطموح لتصدير البطولة.

-العدوانية و الكفاح.

-حب الطبيعة

- حب المخاطر

-هواية المخاطرة.

وهناك دراسات أخرى كدراسة محمد حسن علاوي (1970)، فانيك وجريتي Vanek etGretty (1972) جابليز Gabler (1976)، زاندر Zander (1980) بيت Piet (1987) ...الخ (قمراوي،2009).

و التي بينت أن أسباب الانجازات تنمو كلما ترقى الرياضي إلى مستويات أعلى في الممارسة.

- لاعتبار الدافعية محدد من المحددات النفسية في المجال الرياضي يرجى أخذه بعين الاعتبار في ترقى الرياضي إلى مستويات أعلى من الانجاز وعليه سنقدم مجموعة من التوصيات في هذا الملتقى:
- العمل على إثارة الدوافع العامة ذات العلاقة بالنشاط الرياضي كدافع الانتماء و الاستطلاع و التنافس و الحاجة إلى التقدير وكذا دافع الانجاز الرياضي عن طريق استخدام تقنيات نفسية مثل الحديث الداخلي الذي يساهم في زيادة الدافعية نحو النجاح الرياضي.
 - العمل على إعادة بعث الدافعية عند اللاعب الذي فقد الرغبة في ممارسة رياضة ما وهذا لجعله أكثر حماس و اندفاعا.
 - الاعتماد على الدافعية كعامل يكشف عن الفروق الفردية بين الرياضيين في اختيارهم لرياضة ما.

Conclusion:

To consider motivation as one of the psychological determinants in the field of sports, please take it into account in the athlete's rise to higher levels of achievement, and therefore we will present a set of recommendations at this forum:

- Work on raising the general motives related to sports activity, such as the motivation of belonging, reconnaissance, competition, the need for appreciation, as well as the motivation of sports achievement through the use of psychological techniques such as internal talk, which contributes to increasing motivation towards sports success.
- Working to restore motivation to the player who has lost the desire to practice a sport, and this is to make him more motivated and impulsive.
- Dependence on motivation as a factor reveals the individual differences between athletes in their choice of a sport.

- 1- إخالص ،محمد عبد الحفيظ،(2004)، علم النفس الرياضي،الأهرام : الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- 2- راتب، أسامة كامل،(1990). دوافع التفوق في النشاط الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 3- علاوي، محمد حسن، (1992)،علم النفس الرياضي(ط.7). القاهرة: دار المعارف.
- 4- قمرأوي، محمد.(2009). المحددات النفسية وعلاقتها بالنجاح الرياضي، جامعة وهران السائية: رسالة دكتوراه دولة في علم النفس العام.
- 5-Thomas ,Raymond.(1994).La préparation psychologique du sportif.Paris :vigot.
- 6-Bouet,Michel.(1963).Motivation,traité de psychologie expérimentale.PUF ?Tome5.
- 7-Thil,Edourad, et Fleurance,Philippe.(1993).Guide pratique de la préparation psychologique du sportif.
- 8- Fernandez, Louis,(1990) ;LES Dossiers des vainqueur :La motivation, PARIS.les cahiers de l'insep,n°08.

Motivation as a psychological determinant in the sports field

Kamila SIDER¹

¹ University of Bouira-Algerie

k.sider@univ-bouira.dz

Loubna SEFFARI²

² University of M'sila-Algeria

loubna.seffari@univ-msila.dz

Abstract:

The topic of motivation is one of the most important and interesting topics in psychology for researchers in psychology, especially sports psychology, as every behavior has a motive behind it, that is, behind it lie certain motivational forces. In the sports field, stimulating sports motivation urges the athlete to exert the effort and energy necessary to learn and train sports skills with the aim of mastering them. Motivation in the sports field is defined as the athlete's willingness to exert effort in order to achieve a specific goal, and considering that an individual's behavior does not result from a single motive, it is often the result of several overlapping and multiple motives. The motives associated with sports activity are characterized by their multiplicity due to the multiplicity of types of sports activity and the multiplicity of goals that can be achieved. Achieved through exercise. Given the extreme importance of the concept of motivation, we decided to address it as a psychological determinant in the sports field through this research paper.

Keywords: motivation, psychological determinants, sports field

Sports as a means to improve the quality of life and prevent diseases

Mammeri maroua*

Abdelhamid Ibn Badis University

Institute of Physical Education and Sports, Mostaganem

adapted physical activity and health

Maroua.mammeri.etu@univ-mosta.dz

Received:04/06/2024

Accepted : 09/07/2024

Abstract:

Our daily lives are becoming less physically active, the average energy consumption increases, creating a surplus in it. Consequently, we are seeing an increasing number of people suffering from overweight, which is a strong cause of health problems. This paper explores the multifaceted relationship between sports participation and disease prevention, emphasizing both physical and mental health benefits. Despite the well-documented advantages of regular physical activity, participation in organized sports can also present risks, including injury .This analysis aims to examine how sports can serve as

***Corresponding author:** Mammeri maroua' Maroua.mammeri.etu@univ-mosta.dz

a preventive measure against various diseases while addressing the associated challenges that may hinder their effectiveness.

Keywords: Physical activity, Prevention, Treatment,

Introduction:

Regular physical activity helps prevent and treat noncommunicable diseases (NCDs) such as heart disease, stroke, diabetes and breast and colon cancer. It also helps prevent hypertension, overweight and obesity and can improve mental health, quality of life and well-being. (OMS, 2024)

I- physical activity and health:

The increasing prevalence of lifestyle-related diseases, such as obesity, diabetes, and cardiovascular disorders, has led to a growing emphasis on the importance of physical activity in public health discourse. Sports, as a structured form of physical activity, offer significant potential for disease prevention. However, the relationship between sports participation and health outcomes is complex and warrants thorough examination. This paper aims to critically analyze how sports contribute to disease prevention while considering the barriers and risks associated with sports participation.

Exercise is beneficial for your health

According to the World Health Organization (WHO) definition, physical activity (PA) includes any movement that requires the expenditure of energy and involves skeletal muscle. (OMS, 2024) This includes not only traditional

sports such as walking, cycling and active recreation, but also a wide range of games and activities that can be enjoyed at different levels.

The positive and direct effects of regular physical activity are particularly evident in the prevention of many chronic diseases, including: cardiovascular disease, diabetes, cancer, high blood pressure, obesity, depression, and osteoporosis. As such, promoting physical activity forms a cornerstone of the WHO Global Action Plan for Prevention and Control of Non-Communicable Diseases as physical activity has been used in the treatment and prevention of a variety of chronic conditions. (OMS, 2024)

Sport can develop adaptively, taking into account personal abilities, social status, and the biological and psychological maturity of the practitioners, so that it has a positive impact on the physical, psychological, social aspects and lasting health. Recent research suggests that modest increments in energy expenditure due to physical activity (~1000 kcal per week) or an increase in physical fitness of 1 MET (metabolic equivalent) is associated with lowering mortality by about 20% (Myers J, 2004). *Physically inactive middle-aged* women (engaging in less than 1 h of exercise per week) experience a 52% increase in all-cause mortality, a doubling of cardiovascular-related mortality, and a 29% increase in cancer-related mortality when compared with physically active ones (Hu FB, 2004)

Results of previous studies on the effect of physical activity in preventing and treating stroke:

The Northern Manhattan Stroke Study (R L Sacco 1, 1998), a retrospective

case-control study that found leisure-time physical activity to be protective against stroke, was recently followed by a prospective study in the same topic (Willey, 2009). The results were that moderate to high intensity physical activity, such as jogging, swimming or tennis, was associated with a lower risk of stroke. However, light activity (such as walking) does not provide the same benefit. The protective effect was observed in men only. **The American Heart Association (AHA) recommends that stroke survivors should do the following:**

strength training to increase independence in activities of daily living, flexibility training to increase range of motion and prevent deformities, and training to enhance balance and coordination. The American Heart Association (AHA) recommends that each of these exercise methods should be performed two or three times a week to improve functional outcomes after stroke. Moderate-intensity aerobic exercise should be performed at least three days a week for 20 to 60 minutes each time, in order to increase the capacity for physical activity, improve walking and independence, and reduce the risk of cardiovascular disease. (N. F. Gordon, 2004)

III RESULTS AND DISCUSSION

The limitations identified in previous research examining the role of exercise in stroke prevention hinder the ability to draw definitive conclusions regarding the optimal type, frequency, and intensity of exercise necessary to achieve a protective effect. While some studies have included data on

hemorrhagic stroke, the predominant evidence pertains to ischemic stroke, and the literature on the relationship between physical activity and hemorrhagic stroke remains limited. Future research should prioritize defining the optimal intensities and durations of exercise that would yield the most significant reduction in stroke risk, applicable to both primary and secondary prevention. Additionally, it is essential to investigate the frequency of exercise sessions, the impact of gender on risk reduction through exercise, and the duration of the observed benefits. For individuals with a history of stroke, identifying and addressing barriers to exercise implementation may enhance the adoption of exercise prescriptions within this demographic. Furthermore, the long-term effects of regular physical activity on the risk of recurrent stroke in patients with a prior stroke require additional investigation.

IV. CONCLUSION

While sports offer significant potential for disease prevention through physical and mental health benefits, it is essential to address the challenges and risks associated with sports participation. A balanced approach that promotes healthy engagement in sports, ensures accessibility, and prioritizes well-being over competition is crucial for maximizing the preventive health benefits of sports. Further research and policy initiatives are necessary to create an inclusive environment that fosters both participation and health among diverse populations. Exercise is so beneficial for health that it should be considered as a drug. As for any other drug, dosing is very important. Otherwise, unfavourable side effects may occur. Some of the favourable effects of exercise apply to the general population. Prominent amongst these

are its role in prevention of many diseases and in the promotion of healthy longevity

1-OMS,physical activity,2024

2- Myers J, Kaykha A, George S, Abella J, Zaheer N, Lear S *et al.* (2004).Fitness versus physical activity patterns in predicting mortality in men. Am J Med 117: 912–918

3- Hu FB, Willett WC, Li T, Stampfer MJ, Colditz GA, Manson JE (2004). Adiposity as compared with physical activity in predicting mortality among women. N Engl J Med 351: 2694–2703

4- R L Sacco¹, R Gan, B Boden-Albala, I F Lin, D E Kargman, W A Hauser, S Shea, M C Paik, Leisure-time physical activity and ischemic stroke risk: the Northern Manhattan Stroke Study, national library of medicine, 10.1161/01.str.29.2.380.

5- Joshua Z Willey, Prestroke physical activity is associated with severity and long-term outcome from first-ever stroke,national library of medicine, 18;73(7):572-3,2009

6- N. F. Gordon, M. Gulanick, F. Costa et al., “Physical activity and exercise recommendations for stroke survivors: an American Heart Association scientific statement from the Council on Clinical Cardiology, Subcommittee on Exercise, Cardiac Rehabilitation, and Prevention; the
1324

Wisdom Journal For Studies And Research volume 04 Issue 04(18) 15/07/2024~

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Council on Cardiovascular Nursing; the Council on Nutrition, Physical Activity, and Metabolism; and the Stroke Council,” *Stroke*, vol. 35, no. 5, pp. 1230–1240, 2004

الرياضة كوسيلة لتحسين نوعية الحياة والوقاية من الأمراض

معمري مروى

جامعة عبد الحميد ابن باديس

معهد التربية البدنية و الرياضية مستغانم

Maroua.mammeri.etu@univ-mosta.dz

ملخص:

أصبحت حياتنا اليومية أقل نشاطاً بدنياً، ويزداد متوسط استهلاك الطاقة، مما يخلق فائضاً فيها. وبالتالي، فإننا نشهد عدداً متزايداً من الأشخاص الذين يعانون من الوزن الزائد، وهو سبب قوي للمشاكل الصحية. تستكشف هذه الورقة العلاقة متعددة الأوجه بين المشاركة الرياضية والوقاية من الأمراض، مع التركيز على فوائد الصحة البدنية والعقلية. على الرغم من المزايا الموثقة جيداً للنشاط البدني المنتظم، فإن المشاركة في الألعاب الرياضية المنظمة يمكن أن تشكل أيضاً مخاطر، بما في ذلك الإصابات. ويهدف هذا التحليل إلى دراسة كيف يمكن للرياضة أن تكون بمثابة إجراء وقائي ضد الأمراض المختلفة مع معالجة التحديات المرتبطة بها التي قد تعيق فعاليتها ولهذا، يمكن أن تكون الرياضة بمثابة منصة لتعزيز خيارات نمط الحياة الصحي والتدابير الصحية الوقائية. يمكن للمبادرات التعليمية ضمن البرامج الرياضية أن ترفع مستوى الوعي حول التغذية والوقاية من الإصابات وأهمية الفحوصات الطبية المنتظمة.

الكلمات المفتاحية: الوقاية، العلاج، النشاط البدني

The effect of rehabilitative exercises according to some kinematic variables in relieving lower back pain for women aged 25-35 old

Anaam Jafaar Sadiq ¹

¹ College Of Engineering, Mustansiriyah University
dr.EnaamJafaar@uomustansiriyah.edu.iq

Mustafa Ahmed Obaid ^{2*}

² College of Physical Education and Sports Sciences, University of Baghdad,
mostafa.a@cope.uobaghdad.edu.iq

Received:05/06/2024

Accepted : 07/07/2024

Abstract

The purpose of this paper is to preparing exercises according to some biomechanical variables for women with low back pain and identifying the effect of exercise according to some biomechanical variables and relieving lower back pain for women. The researchers used the one-group experimental design. the sample was chosen by the intentional method to provide the necessary conditions for conducting the study, and they represent the research community and its sample. The researchers also excluded (2) of the injured women because they did not adhere to the rehabilitation sessions, and for the purpose of ensuring the homogeneity of the sample members, the researchers used the arithmetic mean, standard deviation, and the torsion coefficient of the results of the field survey in measurements (age, mass, and length). He ages of the research sample ranged between (25-35) years of those who had the injury within a period of time from (one month to six months) (from the date of the injury to them) at the Medical Rehabilitation. Through displaying, analyzing and discussing the results of pre and post-tests, the two researchers concluded: The application of rehabilitation exercises to the affected sample was not left negatively, but they obtained positive effects and rapid improvement and interest in spreading health awareness of following healthy habits while sitting, sleeping, traveling for long distances, or walking or

***Corresponding author : Mustafa Ahmed Obaid**

E-mail : mostafa.a@cope.uobaghdad.edu.iq

ascend or go down. Through the conclusions reached by the two researchers, they recommended sing rehabilitation exercises programs to develop muscle strength and flexibility of the spine, muscle lengthening exercises, preventing pain in the lower back and avoiding pain

Keywords: Lower back pain, Biomechanical, Rehabilitation exercises, sports

The research

Introduction

Therapy with rehabilitative exercises is considered one of the most effective methods of physical therapy if it is used in an organized and accurate manner, based on measuring biomechanical variables and in agreement with the dysfunction in the affected muscles, given that physical therapy depends on the histocompatibility of most body sytorsos and depends on the concepts of movement and its biomechanical laws in preparing curricula or Rehabilitation therapeutic programs to restore and renew kinetic functions and reach a pre-injury state or reduce feeling and pain. Therefore, the importance of using rehabilitative exercises has emerged widely among all segments of society to increase the positive effect of rehabilitative treatment and shorten time, or in order to invest the duplication of this effect in more than one way in order to achieve the maximum level of rehabilitation for the injured to lead their normal life.

Most women at the age of (25-35) years suffer from lower back pain due to several causes, and this pain is not usually associated with herniated discs, as the causes are weakness in the muscles that lead to the occurrence of pain, and since the muscles extend along the body according to the anatomical sites, as the spine will begin to Work with greater effort, which causes shortening and tightening, and they may find themselves when tilting the pelvis forward at a great risk of developing acute or chronic low back pain, and poor coordination of contractions for this muscle group leads to a state of instability of balance or the availability of a high possibility of injury, and even may It leads to severe or chronic lower back pain, and this pain must be of importance in its study in sports rehabilitation in order to provide support and assistance to therapists in rehabilitation centers in terms of accelerating

the process of recovery by strengthening the harmonics and contractions of the synergy of muscular work for the purpose of providing the element of protection for the most important pillars of the body and through clear The importance of the study through finding rehabilitative exercises or reducing the injury of women with lower back pain, which is one of the common injuries among a large segment of women in society.

Long-term inactivity can lead to muscle imbalance, causing pain in various areas. This can be due to factors like sitting, watching TV, using electronic devices, or wrong standing. Strengthening muscles requires the principle of exchange and diversification of movements, targeting most muscles of the body. Therapists often use isolating muscle groups to target and strengthen affected areas. However, general strength is needed to strengthen the synergy of limbs and torso muscles to avoid imbalance. Academic research has shown slow recovery from lower back pain among women, highlighting the need for programs and exercises addressing mechanical variables to alleviate or cure the pain. The Research objective Preparing exercises according to some biomechanical variables for women with low back pain and Identifying the effect of exercise according to some biomechanical variables and relieving lower back pain for women.

MATERIAL & METHODS

Research Methodology:

The researchers used the one-group experimental design (Obeidat and et al. 1992), and The researchers applied rehabilitative exercises on the experimental research sample, which numbered (7) patients with lower back pain. The sample was chosen by the intentional method to provide the necessary conditions for conducting the study, and they represent the research community and its sample. The researchers also excluded (2) of the injured women because they did not adhere to the rehabilitation sessions, and for the purpose of ensuring the homogeneity of the sample members, the researchers used the arithmetic mean, standard deviation, and the torsion coefficient of the results of the field survey in measurements (age, mass, and length). The ages of the research sample ranged between (25-35) years of those who had the injury within a period of time from (one month to six months) (from the date of the injury to them) at the Medical Rehabilitation Center in Al-Rafidain College), and the degree of injury was determined, which is from The average case, and thus the sample constitutes (100%) of the selected research

community, as shown in Table No. (1)

Table (1) shows the homogeneity of the research sample

Variables	Measuring unit	Arithmetic mean	Standard deviation	Median	Skewness $3\pm$
Age	Year	30.32	2.72	30	0.611
Body Mass Index (BMI)*	Kg	62.123	2.233	62	0.80
Length	Cm	163.643	4.231	163	0.419
Degree of injury	Medium				

Tools and references used in the research: (Arabic and foreign sources and references, magazines and periodicals, a computer (laptop) type (HP) number (A), phosphorescent markers, a video camera (Com handy/Sony), at a speed of (25) p/ Second, (2) kits, with (2) camera tripods, (Kenova) program (for kinetic analysis, Goniometer device) (Italian) made to measure the range of motion (1) medical scale (Ketecto) of Japanese manufacture, electronic stopwatch (1) Chinese-made Sport Timer, (1) rubber ropes of different lengths (Chinese-made Power Resistance), a length measuring tape.

Field research procedures:

1- Tests used in the research:

First: pain degree test (Al-Najjar. 1996):

- Purpose of the test: Determine the degree of pain
- Description of the performance: From the position of lying on the back of the injured person on the medical bed and raising the legs to the top in it, the patient is asked about the degree of pain from (10 degrees as a maximum) and the degree of (zero as a minimum). The degree of pain is determined after completing the examination of the injured person and asking him questions to answer them. According to a form prepared for this purpose.
- Unit of measurement: The degree of pain estimated by the injured person.

Second: Testing the flexibility of the torso muscles from the forward bending position: (Williams BE, Yakel JD. 2007):

- Test name: bending the torso forward from standing.
- Purpose of the test: To measure the elongation of the back muscles.
- Tools: An iron rule with a height of fifty centimeters, a solid ruler with a scale of (0-100) centimeters, and fixed perpendicular to the base so that the

number (fifty) is parallel to the surface of this ruler and the number (one hundred) is parallel to its lower edge of the base. A paper registration form.

- Procedures and conditions: The injured person stands on the base of the iron with his feet joined and fixes the fingers on the edge of the seat with his knees straight, then the injured bends the torso forward and downward to push the pointer with the tip of his fingers to the furthest distance, provided that it is fixed at the last distance it reaches for two seconds, taking into account that the torso is bent slowly, and not bent knees.

- Recording: The injured has two attempts, the best of which is scored. Unit of measurement: centimeters.

Third: Testing the flexibility of the torso muscles from the position of bending the torso backwards: (Williams BE, Yakel JD. 2007):

- Test name: torso flexion backwards from standing.

- Purpose of the test: to measure the flexibility of the posterior torso muscles.

- Tools: a leather belt, a tape measure, a paper registration form.

- Procedures and Conditions: From a standing position in front of a wall with the pelvis fixed by the belt

- The experimenter has to bend the torso backwards to the maximum extent possible, taking into account not moving the feet and steadfastness for two seconds at the last distance the tester reaches.

- Recording: The distance from the wall to the chin is measured. Each tester has two attempts to calculate the best.

- Unit of measurement: centimeters.

2- Measurement of biomechanical variables (angles):

First: The angle of bending the torso by bending forward: It is the angle confined between the line of the torso from the front and the line of the thigh.

Second: The angle of bending the torso back: It is the angle confined between the torso line and the thigh line from the back.

Third: The angle of the man's breakthrough on the right side: It is the angle between the torso line and the thigh line (from the point of the hip to the knee joint point).

The values of these angles are calculated from the beginning of the movement to the end, through the conditions that were identified and measuring the angles by the approved analysis program (Kinovea V O.8.25).

Pre-tests: The researchers conducted the pre-tests on the research sample of the date of the day, corresponding to (12/12/2022) at ten in the morning, and

the test was conducted on (7) women with lower back pain. As for the main experience: rehabilitation exercises took on a period of (6) weeks for the period from Monday (18/12/2022) to Sunday (2/2/2023), and the qualifying exercises of the experimental group (24) rehabilitation units of (3) included (3). Units per week and in general (5) rehabilitation exercises per day, exercises applied through the use of rehabilitation means and without them, and the number of exercises reached (30) exercises and the duration of each rehabilitation unit in its entirety ranges between (30-40 minutes) for the rehabilitation units, where The researchers gradually increased the repetitions (2-10) times, and a time of stability ranged in each exercise (30 sec-5 min), where the two researchers took into account the gradual in the time of stability.

Post-test: After completing the application of the qualifying program, which lasted (6) weeks, the two researchers conducted their dimensional tests on the study sample on Tuesday (4/2/2023) and the researchers approved the sequence and the same procedures that she conducted in pre-tests. As for the statistical means:

Statistical methods: The search data was processed through the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) (Shaker, Tuama, and Radhi 2022) (Shaalan, Aboode, and Radhi 2022)

RESULTS AND DISCUSSION

Table (2) shows the values of mathematical circles, standard deviations, and the value of the calculated (T) and (Sig) the statistical significance of the results of the pre -test and post-tests for the painting indexThe first subtitle opens with an introduction that presents the specific problem under study and describes the research strategy. The first subtitle opens with an introduction that presents the specific problem under study and describes the research strategy. The first subtitle opens with an introduction that presents the specific problem under study and describes the research strategy.

Tests	M	SD	arithmetic mean of difference	Standard deviation of differences	T	Sig
Pre	26.6	2.3	7.66	3.88	5.54	0.003
Post	19	1.67				

Below the level of significance (0.05) and the degree of freedom 6-1 = 5

Table (3) shows the values of mathematical circles, standard deviations, and

the value of the calculated (T) and (Sig) and the statistical significance of the results of the pre -test and after some biometric variables.

Variables	Pre-test		Post-test		arith metic mean of differe nce	standa rd deviati on of differe nces	T	Sig	Type Sig
	M	SD	M	SD					
Bend a torso in front	59	3.61	56	3.563	3.833	0.408	23	0.000	Sig
Bend a torso in back	162	5.47	155	5.680	6.167	1.602	9.4	0.000	Sig
The leg is likely to the right side	95	6.85	101	6.833	5.333	1.633	8	0.000	Sig
The leg is likely to the left side	107	2.16	111	5.115	4.500	4.183	2.6	0.046	Non sig
A likely time for the right	1.245	0.05	1.230	0.047	0.015	0.012	3	0.030	Non sig
A likely time for the left	1.203	0.10	1.178	0.097	0.025	0.012	5	0.004	Sig

Below the level of significance (0.05) and the degree of freedom 6-1 = 5

The researchers find from Table (2) that the moral difference here goes towards the post -test and in favor of the less value, that is, in the sense of approaching the value from the minimum (10) of the recorded pain index through the pain scale, which indicates that the least degree of pain is (10) and the highest degree of feeling With pain, it is (50), which at the time is the pain that is hindered to practice or carry any kinetic activity .

The two researchers find here that this result expresses a noticeable improvement in the case of the sample, especially since the axis of the work is all flowing into the sample of feeling the pain of the lower back in particular and the muscles in general and returning individuals to their previous normal state of practicing their normal lives. This is consistent with (Rania Moayad and Mona Talib), as they indicate that the codified movement treatment is one of the basic means in the field of integrated treatment of injuries, and sports therapy is a special importance in the field of rehabilitation, especially in its final stages when carrying out work treatment in preparation for the preparation for the practice of his specialized activity (Al-Hijazi, & Dr. Abeer Dakhil. 2021).

And that the exercise of physical exercises and for various ages with the aim of public health and gaining physical fitness must be based on scientific foundations, not arbitrary and random, and causes a low level of physical fitness in many and for various groups of society, and this in turn exacerbates physical problems and thus the occurrence of injury ,(Ibraheem, & Dr. Muna Talib Al-badry. 2022)

One of the most likely injuries is the lower back pain due to the weakness of the muscles associated with the spine and its inability to endure, and the flexibility of the muscles has an effective role in avoiding the injury, and it is worth noting that dealing in a deliberate manner with the muscular groups located in the lower back muscles and giving them great importance and continuous follow -up by forming exercises And its diversification, in addition to targeting the exercises of these muscle groups, made it easy to go towards the return of the muscles to the nature of their functional work properly.the study (Anaam& bushra2023) the process of rehabilitation the muscle groups independently and during A comprehensive training unit can give an opportunity for muscular coordination in the internal work to reach a mechanical overlap in the origin of the functional and motor performance of the muscles in their total from and make the patient feel a state of remarkable improvement in the health aspect . ROMY etl has indicated. Until "the pain areas of muscle suffering, their treatment is different from the nerve pain or bones, as the muscle tissue is more effective and rehabilitation."(Romy Lauche, et al . 2014.) And his study showed that the means used by him gave results in a relatively short period of time and clearly that the use of rehabilitation exercises with the help of auxiliary tools and without them had a great impact in developing the physical capabilities of the research sample that in turn improved their level of performance, as the use of rubber ropes It leads to mobilizing a large number of muscle fibers and recruits a larger number of kinetic units (Salman & Dr. Zainab Ali Abdul-ameer. 2021).

While the SU Haling study, which indicates the (use of therapeutic exercises in the clinical practice of patients with lower back pain, came in the lower back pain. The basic installation exercises can restore the important function of the central torso muscles and increase the effectiveness and process in the sensory integration of the stability of the spine of Individuals with LBP). The aim of this study was to compare the effects of two different exercises, the basic installation exercises (CSE) and strengthening exercises (STE), on deep sense, balance, muscle thickness and the results associated with pain in

patients who suffer from the bottom of the unspecified back pain) (Hlaing, S. S., et al. 2021).

As the lack of exercise of flexibility and strength in the injured people may expose them to the risk of a strong injury, with the difficulty of performing daily life activities, and it may cause a deficiency in the injured person (Al-ghazali, & Al-badry. (2021).

And see that "exercises were an important way to deliver blood to this muscle, especially the muscles associated with the type of kinetic duty and that the sequence of muscles can explain to us an objective way to distribute the exercises in a manner that is appropriate for the type of duty assigned to them"(Tahir, & Dakhil. 2023).

One of the biggest causes of disability in people suffering from LBP. It has been proven that the functional imbalance in the muscles, such as medium brigades, increases the loading of the spine and reduces the stability of the spine. Differences in the function of medium brigades have been identified in those who suffer from LBP compared to those who do not have, although these cases were identified in individual studies. The primary goal remains to determine whether adults who have a satisfactory history of the same suffering of the lower back pain in whether they show differences in the scales of medium brigade when compared to adults who do not have lower back pain.

Some studies have provided results worthy of attention regarding the causes of the lower back pain and its results and how to determine its causes. From these studies, the SEAN SADLER study that showed (that there are specific muscles that may be referred to as a cause of lower back pain than others and among these muscles is the album The middle, which can, by following and diagnosing its functional performance, can determine the cause and the result. The medium brigade in people with lower back pain to show low strength and more stimulus compared to the medium upper muscle for those who do not have symptoms of lower back pain, show the level of activity, fatigue , Activation time, time until the peak of activation, cross section, and muscle thickness is unclear results) (Sadler, S., et al. 2019).

Hence, the two researchers start to adopt its own concept, which relates to the type of her study, which can have varying proportions in shaping the type of pain that causes lower back pains, and therefore the final outcome is we find complementary in the growth and appearance of lower back pain in the sample and that the process of rehabilitating muscle groups independently

and during the unit Comprehensive training can give an opportunity for muscle consistency in internal work to reach a mechanical overlap in the original functional and kinetic performance of the muscles in their overall way and make the patient feel a state of noticeable improvement in the healthy side. The current study was referred to as excellence, as it gave a period of time of training not a little, as the opportunities to reach recovery can be up to 8-10 weeks (Çelenay, Ş., & Özer Kaya, D. 2017) \ (Radhi, and Obaid. 2020).

The two researchers find that it is worth noting that you stand at the physiological or functional causes of pain so that we can later be able to develop suitable solutions for this condition or in accordance with movement. Despite the numerous tests, in a series of research there are no specific explanations for patients in patients. Spinal cord muscles spasms were not found in particular, or signs of muscle tension, another nervous overlap (central or periphery), inside the pelvic or bone problems (shock, disc a bump). The origin of pain caused by the cotton muscle was just a clinical note in The first two cases on it can be asserted that the lower back pain cannot be determined by a muscle group and not others, so we find that the legitimacy of our study is logical in the inclusion of a number of muscular groups of the qualifying program, which goes in the direction of developing effective solutions to address the pain that the sample personnel suffer from.

From Table (2and3), the values of the calculations and normative deviations of the tribal and post-tests also show us the appearance of the value of T for the two tests between the two tests and the level of the error of accepting the zero hypothesis in the presence of differences between the two tests.

Here, the two researchers find that the biometric variables under study that our study adopted were objective and within the axis of the researchers as much as possible, which went to the choice of variables related to the movement of the body within the cross axis of the body, which constitute a separate factor with the lower back, and the results came different according to the type of variable. As the two researchers found that the variable of the torso to the front and the size is the number of degrees of this variable between the longitudinal axis of the torso it met in the hip area with the longitudinal axis of the two men and the measurement of the degrees from the inside achieved this variable moral differences of the value of T (23) and at a level of error reached (0,000) and this result Moral at the level of error (0.05) and

the researchers attribute that the differences recorded here were in the direction of the least value are the most useful because the indication here indicates that the members of the research sample can increase the amount of the torso bending down and in the sense of the most important thing that the intensity of the adaptive pain has become in some extent reviews. Akram Salama notes that "the sources of internal pain in the body's tissue are considered an obstacle and specific to the kinetic duty, but rather a reason for the kinetic range of the joints near the injury "(Salama. 2009).

In Table (3) The two researchers find that the kinetic range of the hip joint and in the front direction has increased its kinetic extent due to the focus on muscle strengthening exercises and a clear restoration of the surrounding tissues, especially since the kinetic range is one of the most important health indicators in the improvement of the part of the body concerned. Among them is one of the most important movement range of the joint under the influence of treatment or rehabilitation, as it represents the pillar of the biological responses of the work environment (Al –Naqib. 2018).

The researchers find that this test, which is the variable of the torso of the imam, is directly linked to the back of the back back, which works to extend the hip joint and the erection of stature as well in adopting the results of changing readings for this variable.

From the same schedule, it shows us variable values, which is the torso to the back below the work of an arc, as the results of the differences between the pre and post tests appeared to us with a value of T (9.4) and at a level of error (0,000) and this result is considered moral at the error level (0.05) and the researchers find that this result is It was in favor of the lower value (for the post -test) if we returned to review the mathematical circles, and the reason is that the measurement of the grades was from the inside between the longitudinal axis of the torso with the longitudinal axis of the two men, intersection of the hip point. This is a clear indication of increasing the kinetic range of the hip joint in the back direction and this range is shared by multiple bone parts such as hips and vertebrae joints that enter into a contribution to achieving this range, and many researchers describe it as (the apparent indication of the mechanical performance of the parts of the body). (Al -Attar and Amin. 1980)

The two researchers believe that the bracket of the back is of great importance in explaining the mechanical performance of the back, as the anatomical nature of the vertebrae in the direction of the back movement is characterized

by (the large limited and limited extent naturally) (Allawi and Abdel –Fattah. 2000).

Here it is worth noting that the improvement in increasing the separation towards the back in the sense of decreasing the measured angle from the inside is an expression of the improvement of the tissues surrounding the joints in general and raising the rubber susceptibility to the muscles as well as the tissue flexibility of the tendons that responded positively towards prolonged. From the same schedule, we find that the right -wing man is like the outstretched side of the side, too, which came with different digital values between them, as the differences between the tribal and post tests achieved a moral value of the amount of T amounting to (8) and at a level of error of (0,000), which is a value of moral significance at the level Error (0.05) The researchers find that the preference was for the post -testing of the increase in the angular difference achieved by the man's relief outside, which was shown by the digital value of the angular difference that is measured from the inside between the two longitudinal axes of the interrupted men in the hip joint. The two researchers find that this moral significance between the two tests is a positive indication of the growing state of improvement and a clear absence of the level of pain accompanying the research sample, and here it is worth noting that "the ability to withdraw the man outside abduction is a movement that requires a kinetic duty of relatively small muscular groups such as the long, sleeper and brutal muscle." (Hislop HJ, Montgomery J. 2007) (Lateef, & Alwan. 2022). And that these muscles are from the muscles under study, research and training, as they are distributed on the lower back muscles, and that the training vocabulary that accompanied the program was a reality objectively and purposefully for the purpose of achieving functional, mechanical and kinetic goals.

It is worth noting that the movement of dimensions to the side requires making a special kinetic effort in order for the player to maintain its balance on the one hand and the optimal performance of the test on the other hand, and here it becomes clear to us that the muscles and nerves were in a positive mechanical response with the type The muscles of the sides are in one. As for the other variable, which is to extend the man to the left side with the stability of the right -wing man, it also came with a clear moral value with the ability of the value of T amounting to (2.6) with an error level (0.046), which is moral at the level of error (0.05). A clear commitment to the vocabulary of the therapeutic and evaluation exercise of the research sample, especially that

most of the sample, if not all of them, were not able in advance to implement these movements with a clear comfort and caused them a clear burden through the assignment of their implementation and the continuous complaint accompanying tribal tests, and all these notes were absent in the post-test.

This is what the researchers met until "the individual's possession of a high level of kinetic abilities helps to exercise many satisfactory activities successfully."(Hadi, Abdul-kareem. 2022)

Which gives us a clear confirmation that the absence of a feeling of pain can give a strong motivation to work by implementing the kinetic duty. indicates that" exercises that target the basic work muscles and assistance occurs physiological adaptation in the muscles of the body according to the use of the maximum range of movement mechanism based on the application of sports training principles in acquiring kinetic capabilities in a distinctive way ,, (Al-temimi, Al-badry. 2023)

Thus, the muscles are adapted to work with a broader and better range, which reduces pain and gradually leads to its demise. The modern means and tools that the two researchers used in measurement and the diagnosis of pain effectively contributed to reducing the effort to qualify the injury and a feeling of recovery within a record period of some kind where (the use of exercises with auxiliary tools had an impact on developing physical capabilities, which in turn led to improved athlete movement). (Salman & Abdul-ameer. 2021) (Ibraheem. 2022).

CONCLUSION

Through displaying, analyzing and discussing the results of pre and post tests, the two researchers concluded: The application of rehabilitation exercises to the affected sample was not left negatively, but they obtained positive effects and rapid improvement and interest in spreading health awareness of following healthy habits while sitting, sleeping, traveling for long distances, or walking or ascend or go down.

References:

- 1- Ahmed Obaid, M., Hussein Khalifa, A., & Saad Rabeea, M. The Effect of an Electronic Device Designed to Measure the Knee Bending Angle in Developing the Skill of Catch and Clearance the High Ball for Football Goalkeepers. Annals of Applied Sport Science, 0-0. <http://dx.doi.org/10.61186/aassjournal.1286> .

- 2- Salama, A. M. (2009). *Rehabilitation and Physiotherapy*. Dar Al -Maarefa for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
- 3- Sadiq, I. J., & Abdulridha, B. K. (2023). *The effect of rehabilitative exercises preceded by an electrical stimulation device for working muscles in relieving lower back pain for women aged (25-35) years*. Modern Sport, 22(3). <https://doi.org/10.54702/ms.v22i3.1157>
- 4- Ayat Tariq Lateef, & Nuhaad Mohammed Alwan. (2022). The role of educational and technological competencies according to the "T-pack model in the degree of self-assurance of teachers of the faculties of physical education and sports sciences" in the University of Baghdad. Modern Sport, 21(4). <https://doi.org/10.54702/ms.2022.21.4.0035>
- 5- Ibraheem, A. M. (2022). The Impact of the inclusion and command style on the Learning of some Scouting Skills. Modern Sport, 21(4). <https://doi.org/10.54702/ms.2022.21.4.0080>
- 6- Hamada Al-Naqib. (2018). *Physiology of sports injuries*, Arab Publishing House, Cairo, Egypt, p. 35.
- 7- Hislop HJ, Montgomery J. (2007). *Daniels and Worthingham's Muscle Testing: Techniques of Manual Examination*. 8th ed. Missouri: Saunders Elsevier; p201-204
- 8- Hlaing, S. S., Puntumetakul, R., Khine, E. E., & Boucaut, R. (2021). Effects of core stabilization exercise and strengthening exercise on proprioception, balance, muscle thickness and pain related outcomes in patients with subacute nonspecific low back pain: a randomized controlled trial. BMC musculoskeletal disorders, 22(1), 998. <https://doi.org/10.1186/s12891-021-04858-6>
- 9- Hani, E. K., & Al-Badry, M. T. (2023). The effect of muscle stretching exercises on some physiological variables of swimming practices at the age of (35-40) years. Modern Sport, 22(1). <https://doi.org/10.54702/ms.2023.22.1.0001>
- 10- Inam Majeed Al-Najjar. (1996). A proposed program for the rehabilitation of acute spinal injuries, an unpublished thesis, College of Physical Education, University of Baghdad, p. 46.
- 11- Al-ghazali, I. K., & Al-badry, M. T. (2021). The relationship of flexibility and grip strength among women with osteoporosis, ages (40-50) years. Modern Sport, 20(2), 0121-0121. <https://doi.org/10.54702/msj.2021.20.2.0121>

- 12- Salman, J. G., & Abdul-Ameer, Z. A. (2021). The effect of physical exertion exercises by using tools to develop some physical capabilities and achievement for young women javelin players. *Modern Sport*, 20(1), 0124-0133. <https://doi.org/10.54702/msj.2021.20.1.0124>
- 13- Khalifa, A. H., & Obaid, M. A. (2024). A Comparative Analytical Study of Some Biomechanical Variables and Their Relationship to The Accuracy of The Performance of The Shooting Skill of Jumping High in The Weak and Strong Foot the Players for Youth Handball. *Wasit Journal of Sports Sciences*, 18(1), 313–326. <https://doi.org/10.31185/wjoss.443>
- 14- Khalifab, M. A. O. A. H., & Jabbar, R. H. (2023). The effect of an electronic device designed to measure the degree of bending of the knee angle in developing the skill of catch and Clearance the high ball for football goalkeepers under (15 years). *J Xi'an Shiyu Univ Nat Sci Ed*, 19(11), 751-64.
- 15- Muhammad Hassan Allawi and Abu Al -Ela Ahmed Abdel –Fattah. (2000). *Physiology of Sports Training*, Cairo, Dar Al -Fikr Al -Arabi.
- 16- Al -Attar, N. M., & Amin, I. M. (1980). *The scientific foundations of swimming (2ed.)*. Dar Al -Maarif. Baghdad. Iraq.
- 17- Obaid, M. A. O. (2021). Spor Bilimleri Fakültesi öğrencilerinin sporda şiddet ve istenmeyen davranışlara ilişkin görüşlerinin incelenmesi (Balıkesir Üniversitesi örneği) (Master's thesis, Balıkesir Üniversitesi Sağlık Bilimleri Enstitüsü).
- 18- Radhi, M. N., & Obaid, S. H. (2020). The Effect of Functional Exercises in Some Biomotor Abilities and Metabolism Rate for Volleyball Young Players. *Indian Journal of Forensic Medicine & Toxicology*, 14(4), 2614-2619. <https://medicopublication.com/index.php/ijfmt/article/view/11986>
- 19- Rania Muaid Ibraheem, & Muna Talib Al-badry. (2022). Effect Of Aero planks Exercises (With The Opposite Effort Between Movement And Stability) On The Components Indicators For Female Student Aged (18-22) Years . *Modern Sport*, 21(4), 0029-0034. <https://doi.org/10.54702/ms.2022.21.4.0029>
- 20- Lauche, R., Cramer, H., Langhorst, J., Michalsen, A., & Dobos, G. J. (2014). Reliability and validity of the pain on movement questionnaire (POM) in chronic neck pain. *Pain Medicine*, 15(11), 1850-1856. <https://doi.org/10.1111/pme.12534>
- 21- Al-Hijazi, R. A., & Hatem, A. D. (2021). The effect of rehabilitative exercises associated with the technique of Chiropractic in relieving the pain

- of muscle stretching in the lower back of people with a herniated disc. *Modern Sport*, 20(2), 0023-0032. <https://doi.org/10.54702/msj.2021.20.2.0023>
- 22- Sadler, S., Cassidy, S., Peterson, B., Spink, M., & Chuter, V. (2019). Gluteus medius muscle function in people with and without low back pain: a systematic review. *BMC musculoskeletal disorders*, 20(1), 463. <https://doi.org/10.1186/s12891-019-2833-4>.
- 23- Shaalan, Riyadh A, Muthana A Aboode, and Mahmoud Nasser Radhi. (2022). The Effect of Qualitative Exercises in Developing Kinetic Compatibility and Learning the Skill of Volleyball Jump Set. *SPORT TK-Revista EuroAmericana de Ciencias del Deporte*: 5. <https://revistas.um.es/sportk/article/download/509341/330881/1991241>
- 24- Shaker, A. S., Tuama, H. M., & Radhi, M. N. (2022). The effect of using e-learning technology in learning the skill of clean and jerk in students of Physical Education and Sports Sciences. *SPORT TK-Revista EuroAmericana de Ciencias del Deporte*, 4-4. <https://medicopublication.com/index.php/ijfmt/article/view/11986>.
- 25- Tahir, S. A., & Hatem, A. D. (2023). Effect of (SAQ) exercises on some biochemical variables for 100m hurdles runners. *Modern Sport*, 22 (1), 0060. <https://doi.org/10.54702/ms.2023.22.1.00600>
- 26- Toprak Çelenay, Ş., & Özer Kaya, D. (2017). An 8-week thoracic spine stabilization exercise program improves postural back pain, spine alignment, postural sway, and core endurance in university students: a randomized controlled study. *Turkish journal of medical sciences*, 47(2), 504–513. <https://doi.org/10.3906/sag-1511-155>
- 27- Williams, B. E., & Yakel, J. D. (2007). Clinical uses of in-shoe pressure analysis in podiatric sports medicine. *Journal of the American Podiatric Medical Association*, 97(1), 49-58. <https://doi.org/10.7547/0970049>
- 28- Zubaida Salah Hadi, & Intisar Kadhum Abdul-kareem. (2022). The relationship of stability and balance to the accuracy of the skill of shooting from high jumping with handball. *Modern Sport*, 21(4), 0089. <https://doi.org/10.54702/ms.2022.21.4.0089>

تأثير التمرينات التأهيلية وفق بعض المتغيرات الكينماتيكية في تخفيف آلام أسفل الظهر

لدى النساء بعمر 25-35 سنة

م.د إنعام جعفر صادق

الجامعة المستنصرية – كلية الهندسة

dr.EnaamJafaar@uomustansiriyah.edu.iq

م.م مصطفى احمد عبيد

جامعة بغداد- كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

mostafa.a@cope.uobaghdad.edu.iq

الملخص

الغرض من هذه البحث هو إعداد التمارين وفقا لبعض المتغيرات البايوميكانيكية للنساء المصابات بالآلام أسفل الظهر وتحديد تأثير التمارين وفقا لبعض المتغيرات الميكانيكية الحيوية وتخفيف آلام أسفل الظهر للنساء. استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذو اسلوب المجموعة الواحدة. تم اختيار العينة بالطريقة العمدية لتوفير الشروط اللازمة لإجراء الدراسة ، وهي تمثل مجتمع البحث وعينته. كما استبعد الباحثون (2) من النساء المصابات بسبب عدم التزامهن بجلسات إعادة التأهيل ، ولغرض ضمان تجانس أعضاء العينة ، استخدم الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء لنتائج المسح الميداني في القياسات (العمر والكتلة والطول). وتراوح أعمار عينة البحث بين (25-35) سنة من الذين أصيبوا خلال فترة زمنية من (1 شهر إلى ستة أشهر) (من تاريخ الإصابة لهم) في التأهيل الطبي. وخلص الباحثان من خلال عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاختبارات السابقة واللاحقة إلى أن تطبيق تمارين إعادة التأهيل على العينة المصابة لم يترك سلبيا ، بل حصل على آثار إيجابية وتحسن سريع واهتمام بنشر الوعي الصحي باتباع العادات الصحية أثناء الجلوس أو النوم أو السفر لمسافات طويلة أو المشي أو الصعود أو النزول. من خلال الاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان ، أوصوا الغناء ببرنامج تمارين إعادة التأهيل لتطوير قوة العضلات ومرونة العمود الفقري ، وتمارين إطالة العضلات ، ومنع الألم في أسفل الظهر وتجنب الألم

الكلمات المفتاحية : آلام أسفل الظهر ، البايوميكانيك ، تمارين إعادة التأهيل ، الرياضة

TDAH, Agressivité et Cyberaddiction au milieu scolaire : L'activité sportive en guise de traitement.

BOUROUBA AMEL 1

**¹Affiliation professionnelle complète: Université Med Lamine
Debaghine Setif2**

a.bourouba@univ-setif2.dz

YOUSFI HASSINA 2*

**² Affiliation professionnelle complète Université Med Lamine
Debaghine Setif2**

h.yousfi@univ-setif2.dz

Reçu le :28/05/2024

Accepté :06/07/2024

Résumé:

Une population importante d'enfants et d'adolescents fréquente le milieu scolaire, ou ils peuvent accéder non seulement à l'apprentissage Académiques (La lecture, l'écriture, les mathématiques...) mais aussi à d'autres acquisitions qui permettent de développer leurs connaissances et leurs réflexions voire même à la contribution à améliorer l'état de santé physique et mentale des élèves pendant toute la scolarité.

Sur cette base il est nécessaire de recourir qu'aux méthodes d'enseignement qui contribuent à promouvoir la santé des élèves à travers différentes activités tel que la pratique du sport dans les meilleures conditions possibles.

Le milieu scolaire est donc aussi un lieu idéal pour former, informer et éduquer cette population à travers cette activité sportive sur les questions concernant la santé et la promotion de comportements sains pour la préserver. Le médecin de santé scolaire de son côté joue un rôle prépondérant lors des visites de dépistages et à travers un examen clinique pluridisciplinaire non seulement à repérer et dépister les pathologies, or aider ceux qui présentent des troubles de comportements et du caractère ainsi qu'à déclarer l'aptitude de l'élève à la pratique de l'éducation physique et sportive...

A partir de cette réflexion l'objectif de cette recherche clinique est de déterminer l'impact de l'activité sportive auprès des enfants et adolescents scolarisés qui présentent des troubles déficitaires de l'attention et hyperactivité (TDAH), problème d'agressivité et Cyberaddiction. Par contre les questions

***Auteur correspondant: hassina vousfi. E-mail: h.yousfi@univ-setif2.dz**

sous-jacentes à cette étude : Est-ce qu'il y a une conciliation entre le sport et la santé mentale de l'élève ? Quelle activité sportive pour quelle pathologie mentale en milieu scolaire ?

Mots clés: L'activité sportive ; La santé mentale ; Le milieu scolaire ; TDAH ; l'agressivité ; la Cyberaddiction ; l'autorégulation.

Introduction :

Il est nécessaire de considérer l'activité sportive au milieu scolaire comme une stratégie propre à notre temps pour promouvoir la santé mentale des élèves, une période à laquelle une tranche d'âge scolarisé doit faire face à un monde où les facteurs de risques se conjuguent pour la marginalisation de cette population et la destruction de cet environnement vulnérable.

L'élaboration du programme national de santé mentale s'est inscrit dans le cadre de la stratégie 2000 -2001 développés par L'OMS pour la santé mentale et la prévention de la lutte notamment contre les addictions et les troubles des comportements, ainsi que le renforcement de la psychologie scolaire figure parmi les préoccupations du plan national de santé mentale en milieu scolaire. Donc la mission de l'école est d'assurer la transmission des connaissances, de même, elle contribue à maintenir et à améliorer l'état de santé des élèves en milieu scolaire pendant toute la scolarité.

I. L'activité sportive au milieu scolaire :

Le sport, mot d'usage récent (XIXe siècle). L'origine du mot se trouve dans le vieux français «desport» qui signifie amusement, divertissement, il est associé au plaisir physique ou au plaisir de l'esprit, il peut alors aisément recouvrir la catégorie sémantique du mot « jeu ». Roger Caillois (1958) incluait les sports dans la catégorie de l'agôn (compétition), c'est-à-dire celle du combat et de la rivalité à condition que l'égalité des chances entre les antagonistes soit scrupuleusement respectée afin de garantir le principe d'incertitude du résultat.(Sarremejone, 2016, p.09).

Fabrice Louis (2019) propose une définition essentialiste de l'activité sportive, à ce propos conteste deux conceptions :

CRS : Conception socio-historique, le sport apparaît comme un phénomène historique déterminé, donc transitoire puisqu'il n'y a pas de traits permanents de la nature humaine impliqués dans sa définition.

CRE : Conception réaliste et essentialiste du sport, consiste à s'engager physiquement, émotionnellement, de manière intense, dans le cadre d'une

compétition éphémère qui résulte d'une action conjointe paradoxale et produit une œuvre unique.

Donc l'activité sportive reflète un trait de la nature humaine, celui d'une capacité à coopérer d'une manière nouvelle, à la manière dont nous avons appris à coopérer pour élaborer des actes de langage nouveaux et spécifiquement humain. (Fabrice, 2019).

Terret (2023) cite que l'activité sportive est celle qui englobe tout type d'activité physique réalisée dans un but récréatif, hygiénique ou compétitif, dans un cadre réglementaire minimal. (Terret, 2023, p. 10).

On retient que l'activité sportive tout d'abord est une pratique humaine, qu'elle soit organisée ou non, se manifeste par des exercices physiques corporelles, d'une grande majorité d'influence psychologique, ont des objectifs bien définis: de loisir, de compétition ou de santé.

Traditionnellement, le système éducatif en Algérie accorde une attention particulière à l'éducation physique et sportive, intégrant des programmes structurés pour encourager la participation des élèves dans divers sports et activités physiques. Les activités sportives courantes sont: le football, le handball, le basketball, l'athlétisme, ainsi que des sports traditionnels et des jeux populaires locaux. (Yahiaoui, 2013).

Donc l'éducation physique et sportive EPS citée dans le programme (1981) est un système éducatif profondément intégré au système global d'éducation, obéissant à des objectifs suivis.

Une définition donnée par M. Piéron (1985) L'EPS comme domaine d'études des effets de l'activité motrice sur les caractéristiques physiques et psychologiques des individus considéré dans leur environnement social. Il rajoute aussi qu'elle est une discipline d'enseignement obligatoire qui permet la pratique scolaire des activités physiques sportives et artistiques (APSA) pour tous adaptés aux élèves et aux enjeux de formation. Son rôle est d'acquérir des compétences propres à L'EPS aussi permettre le développement moteur, culturel et social à tous les élèves. (Bourouba & Kettaf, 2021).

D'autre part il faut reconnaître en toute objectivité que l'éducation physique et sportive (l'EPS) scolaire ne va pas bien à l'établissement scolaire Algérien : ils sont pratiquement inexistant à l'école primaire et encore même si elle existe est encadrée par les instituteurs eux-mêmes, la participation des élèves scolarisés est en grande régression, le nombre

d'activités sportives scolaires réelles est réduit, la formation continue de l'encadrement est presque inexistante...

Malgré les effets bénéfiques de l'activité sportive sur la santé mentale et leurs effets thérapeutiques démontrés dans certains troubles mentaux, très peu de recherches (d'après nos connaissances) ont utilisé cette activité comme moyen principal d'intervention thérapeutique dans certains troubles très fréquent en milieu scolaire suite aux bilans des unités de dépistages et de suivis (UDS) : TDAH, L'agressivité et la cyber addiction.

En effet, il serait logique de suggérer que, dans une condition où ces troubles sont essentiellement des dérégulations physiques et psychologiques sous-tendues de pathologie, les effets des exercices sportifs qui puissent améliorer le fonctionnement métabolique ainsi jouer un rôle dans le traitement de ces troubles.

II. Entre Activité physique et Activité sportive :

L'activité sportive se distingue de l'activité physique...

Caspersen et al (1985) ont défini l'activité physique que c'est tout mouvement corporel produit par des muscles squelettiques et se traduisant par une dépense énergétique... Cette définition est largement reprise dans la littérature et en santé publique, et malgré ce consensus, des confusions persistent encore entre les termes « Sport » et « Activité Sportive »... (Grenier Johanne et autres, 2010, p.p. 13- 14).

Le professeur Martine Duclos, chef du service de Médecine du Sport et des Explorations Fonctionnelles au CHU de Clermont – Ferrand, dénombre trois types d'activité physique :

- a- L'activité physique liée aux déplacements (aller au travail, faire des courses à pied ou en vélo...).
- b- L'activité physique effectuée dans le cadre de la vie domestique (faire le ménage, la cuisine et le bricolage...).
- c- L'activité physique effectuée lors des activités de loisirs dont le sport qui est une activité physique structurée. (Pereira Didier, 2013, p. 11).

L'activité physique donc apparaît au cours de la pratique professionnelle, la vie domestique et les loisirs... Chacun de nous peut la faire dans sa vie quotidienne bien qu'elle est effectuée sans méthodes, et elle est un impératif de santé... Notons que L'OMS a adopté une stratégie mondiale pour l'activité ou l'exercice physique.

On peut retenir que l'activité sportive est une activité physique qui se réalise de manière organisée avec un cadre, des règles et un système de compétition.

Le schéma qui se suit clarifier la différence entre L'activité physique et l'activité sportive :

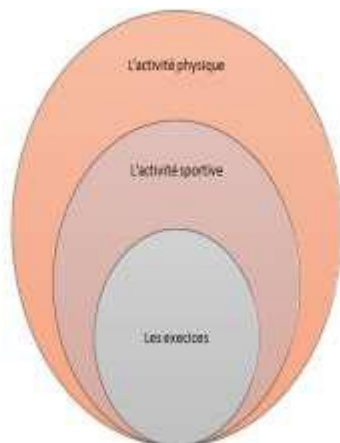


Schéma N° 1 – Représentation de l'activité physique et l'activité sportive .

III. -TDAH et activité sportive :

On parle d'enfants hyperactifs dans le langage commun, cependant les classifications internationales en Psychiatrie et en Psychologie clinique ne reconnaissent pas cette dénomination le terme scientifique est : «TDAH » est l'acronyme du Trouble Déficit d'Attention avec ou sans Hyperactivité,, il s'agit en fait de la traduction de l'Anglais «ADHD» Attention Deficit Hyperactivity Disorder, apparu officiellement dans le quatrième édition du DSM IV (1994).

Le TDAH se définit par «une triade symptomatique », c'est-à-dire qu'il existe trois grands groupes de symptômes qui constituent le trouble : L'inattention, l'impulsivité et l'hyperactivité.

1-L'inattention est au cœur du trouble et en détermine la base neuropsychologie : elle se traduit par la difficulté de l'enfant ou de l'adolescent à rester posé par une tâche, à engager et maintenir un effort cognitif. Elle peut être variable en fonction des circonstances : ainsi certains enfants peuvent rester très concentrés sur des activités qui leur plaisent, et souffrir de leur TDAH seulement lors d'activités plus coûteuses pour eux (en particuliers le travail scolaire). (Franc, 2020, p.05).

2-L'impulsivité se traduit dans la vie quotidienne par une tendance irrépressible et récurrente à « agir d'abord, réfléchir après » : lorsque un

TDAH est stimulé par un facteur extérieur, comme une envie ou une émotion, cette impulsivité le poussera à réagir sans songer aux éventuelles conséquences des actes...

Ce symptôme peut par exemple s'exprimer par des coupures de paroles intempestives, à des moments inadaptés, et pour dire des choses parfois déplacées... (Cognard, 2023, p.25).

Donc l'impulsivité est un défaut de contrôle, qui peut être motrice (Prendre des affaires de l'autre sans demander sa permission) ou cognitive (Coupure de la parole).

3-L'hyperactivité est facultative et se manifeste par une forme d'instabilité motrice avec un mouvement permanent qui peut être léger (se tortiller les mains) ou plus important (courir, sauter) ainsi qu'une difficulté à régler le degré d'un mouvement (réaliser des gestes amplis, prendre des risques physiques, parler fort... (Franc, 2020, p.05).

Beaucoup d'études ont évalué l'effet de la pratique prolongée de l'activité sportive sur les symptômes liées au TDAH.

A ce propos Simard Laurie de l'Université du Québec en Outaouais et son équipe de recherche dans leurs études : Les bienfaits de l'activité physique sur le développement des enfants ayants un TDAH : Une revue systématique de la littérature (Octobre, 2023) ont démontré à travers plusieurs études cités que l'activité sportive rapporte une diminution significative des symptômes d'inattention, d'hyperactivité et/ou d'impulsivité : Ahmed et Mohamed (2011), Verret et al (2012), Choi et al (2015), Hoza et al (2015), Mebler et al (2018), Marraya et al (2019), Mausson et al (2019) et Taylor et al (2019).

Nicole Chevalier et Marie-Claude Guay dans leurs ouvrage : « Trouble déficitaire de l'attention avec hyperactivité :soigner, Eduquer surtout valoriser » (2006) ont cité que de plus en plus d'études démontrent que l'activité sportive individuelle adaptée et structurée (Natation, Tennis, Judo, Karaté ...) ne fait pas disparaître complètement les symptômes du TDAH, mais elle peut aider les enfants et les adolescents à mieux gérer leurs émotions, libérer leurs énergies, diriger leurs habiletés motrices et sociales, réguler leurs concentrations et l'endurance, apprendre la discipline et aider à développer la confiance en soi.

Par contre s'engager à des activités sportives collectives pourrait être lié aux comportements négatifs comme la violence, l'agressivité et aux blessures plus fréquentes.

Notons que Le choix de l'activité devrait tenir compte les intérêts de l'enfant et l'adolescent, ses compétences et ses limitations individuelles.

IV. Agressivité et activité sportive :

Dérivant du latin *adgredi*, l'agressivité traduirait un mouvement, un « aller vers » offensif, l'idée d'être « enclin à attaquer ». Lexicalement, l'agressivité caractériserait un comportement, ou du moins un effet issu d'une mise en relation d'où émergerait, sinon l'intention, du moins le sentiment d'une certaine violence. Elle manifesterait quelque chose qui serait reçu comme une hostilité, dont il est malaisé de savoir, à ce stade, si elle augure d'un passage à l'acte qui serait alors une agression, c'est-à-dire une atteinte avérée à l'intégrité physique ou psychologique des personnes. (Nal, 2016).

En outre l'agressivité est un comportement hostile, est liée aux sentiments de détresse et de frustration et peut mener à des actes de violence physique et verbale.

Emmanuel Nal dans son article « Une forme particulière de violence : L'agressivité » (2016) identifie trois formes d'agressivité : La destructivité, la combativité et entre les deux ce qu'il appelle l'agressivité courante.

1-La destructivité : commune à tous les êtres humains, son intensité varierait en fonction des individus. Elle s'appuierait sur une forme de mémoire émotionnelle qui associe aux amertumes et autres rancunes des énergies destructrices sur le mode de ce qu'il appelle le « Tout-ça-se-paiera-un- jour ».

2-La combativité : c'est pour Reitzman une autre « énergie » qui manifeste un tenir-à-soi, permet de faire des projets et de les mener à bien. Il reprend ici l'expression d'Anthony Storr, la décrivant comme une forme 'd'agressivité nécessaire » (entendue comme « l'agressivité qu'il faut ») pour prendre part aux compétitions professionnelles, amoureuses, ludiques... : en somme ce serait l'énergie d'un « vouloir vivre », d'un « vouloir-réussir ».

3-L'agressivité : courante elle ne mettrait en jeu ni destruction de l'autre, ni affirmation de soi, se composant estime Reitzman « des impatiences, des agacements, des bouderies, des colères épidermiques, des mouvements d'humeur. (Nal, 2016).

4-Sport et agressivité : c'est une relation controversée. À l'inverse, plusieurs études ont montré que le sport pouvait stimuler l'agressivité, d'une part, l'exercice sportif permet de diminuer l'agressivité...

Les sports modernes possèdent pour Norbert Elias une triple fonction, ils sont d'abord un lieu d'apprentissage de l'autocontrôle des pulsions dans lequel s'apprennent des règles, le respect de l'adversaire, de l'arbitre à partir d'un affrontement codifié. Ils sont aussi un espace de « controlling-decontrolling

». A cet apprentissage du contrôle des émotions les sports offrent, dans le même temps, une forme d'exutoire. (Robène & Bodin, 2018, p.32) . Les sports collectifs, en particulier, ont donné lieu à plusieurs études sur les bénéfices qu'ils pouvaient apporter aux joueurs. En mai 2013, une étude publiée dans la revue American Academy of Pediatrics a ainsi montré que la pratique de ce type de sport réduisait la violence et le harcèlement dans les écoles chez les adolescents, filles comme garçons.(Lorenzo,2017).

V. Cyberaddiction et activité sportive :

Pour bien parler des cyberaddictions, il nous semble essentiel de définir l'addiction.

L'addiction est le degré supérieur à la dépendance, il s'agit d'une incapacité pour l'individu à ne pas consommer la substance ou le produit sans substance malgré la connaissance des effets négatifs et/ ou morbides qui s'ensuivront. La personne est vulnérable face aux signaux de plaisir envoyés par les neurotransmetteurs dans son cerveau qui génèrent chez elle des comportements compulsifs incontrôlés et irrationnels . Au fur et à mesure, le plaisir de l'individu n'est plus la priorité, il tente de calmer ses anxiétés et instabilités émotionnelles par la consommation immédiate. (Schirtzinger&Del Fondo, 2024,p.24-25).

Donc l'addiction est toujours conséquente à une dépendance. Avec l'addiction, le cerveau subit des perturbations complexes de ses mécanismes entraînant une perte de contrôle du comportement. On la classe dans les maladies neurologiques.

Schirtzinger Karine de Leusse &Del Fondo Elvire Daudigny (2024) distinguent deux types d'addiction:

- Addiction liée à une substance.
- Addiction liée à des produits sans substance. (Schirtzinger&Del Fondo, 2024,p.28).

Quand l'individu n'arrive plus à maîtriser son rapport à la substance ou l'objet dont le produit est numérique on parle de la cyberaddiction, nommée également hyperconnexion, dépendance excessive à Internet, netaholisme, usage problématique d'Internet ou trouble de dépendance à Internet... fait référence à un trouble psychologique caractérisé par un besoin excessif et obsessionnel liée aux écrans (ordinateur, tablette, téléphone, console, télévision) entraînant diverses répercussions sur la vie quotidienne de l'usagé.

Peschard Alexis dans son ouvrage intitulé: «Tous accros aux écrans: Cyberdépendance» (2022) à noté que la cyberaddiction regroupe:

- Les jeux vidéo.
- Les jeux de hasard et d'argent en ligne.
- Le workaholisme (Dépendance au travail).
- Le sport.
- La nomophobie (Peur excessive d'être séparé de son smartphone).
- Les achats compulsifs.
- Les réseaux sociaux (infobésité).
- Le binge- Watching (Utilisation excessive d'un écran, par exemple les séries télévisées).
- Les pratiques sexuelles en ligne. (Peschard, 2022, p. 37).

Sachant bien que cette pathologie (la cyberaddiction) n'est pas reconnue comme telle dans le manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux (DSM-5), ni par la classification Internationale des Maladies (CIM-11).

Par contre les jeux vidéo (Internet Gaming Disorder) à fait son apparition dans la dernière classification du DSM-5 en 2013, puis à été reconnue en 2019 par L'OMS en tant que maladie, en reconnaissant «Le trouble du jeu vidéo» dans sa onzième classification Internationale des Maladies. (Peschard, 2022, p. 57).

Il est important d'avoir une box d'internet au milieu scolaire pour faire abstraction d'une source d'information permettant d'avoir la réponse rapide aux interrogations des élèves notamment qu'actuellement on cherche plus les infos ou les ressources dans les livres. A cet égard on doit distinguer de l'utilisation bénéfique de cette technologie éducative et de la dépendance excessive qui à pour but le loisir.

Beaucoup d'études ont démontré l'importance des stratégies psychothérapiques de différentes approches psychologiques pour vaincre la cyberaddiction notamment que cette réalité clinique émergente est souvent le symptôme ou le résultat de difficultés profondes tel que la dépression, l'anxiété et les traumatismes : Marc Valleur (2009), Jean-Luc Venisse & Marie Grall Bronnec (2012), François-Xavier Poudat & Marthylle Lagadec (2017), Alexis Peschard (2022) et Pierluigi Graziani & Lucia Romo (2023)... Parmi les stratégies psychothérapiques proposées sont:

- Les thérapies cognitivo-comportementales (TCC), cette approche brève basée sur le changement présent et l'avenir permet de regarder vers l'avant plutôt que de revenir sur le passé (Sbraga, 2003).
- La thérapie de pleine conscience. (André, 2014).

- Eye Movement desensitization and Reprocessing (L'EMDR). (Shapiro,2007).
- L'hypnothérapie. (Araoz, 1994).
- Relaxation thérapeutique.(2023، بورية).
- Groupe d'entraide et de parole. (Lejoyeux, 2017).

Nul étude (Selon nos investigations) a illustré l'aide de l'activité sportive adaptée et régulière pour rompre le cycle de cette dépendance excessive, et encore on se pose la question : Est-ce que l'activité sportive donne des résultats aussi puissants qu'une psychothérapie ?

Donc pour sortir de la cyberaddiction chez l'élève scolarisé, l'activité sportive adaptée et régulière peut être une stratégie qui nécessite une réelle prise de conscience et de la volonté, voire de discipline Car il s'agit, à terme, de faire instaurer un rapport plus sain au web.

Plusieurs activités sportives adaptées existent même en dehors de l'établissement scolaire pour permettre d'induire du changement dans un comportement cyberaddictif, comme : L'athlétisme, natation, handball, gymnastique, volleyball, lacrosse, basketball, badminton, football, tennis... Elles diffèrent en fonction du problème de l'enfant ou l'adolescent scolarisé, du sexe de l'usagé, de la démarche qu'il souhaite entreprendre pour aborder sa conduite addictive, du soutien de l'entourage familial, de ses facteurs de vulnérabilité et des compétences du thérapeute...

VI. Les avantages de la pratique de l'activité sportive :

En général, tous les enfants doivent pratiquer une activité sportive. Non seulement elle aide dans le développement physique et psychologique de leur corps, mais elle aide également dans l'amélioration de leurs compétences individuelles et sociales.

Depuis quelques années, on note un intérêt croissant pour la prise en charge globale des enfants or des patients qui présentent un problème TDAH ou d'agressivité ou problème de cyberaddiction avec de nombreuses recommandations, l'activité sportive en fait partie en tant que technique complémentaire de prise en charge.

L'activité sportive permet la conservation au moins partielle de l'aptitude physique. Le sport est donc un facteur major pour augmenter les chances de survie (La santé en général) et la qualité de vie (La santé mentale)...

L'Organisation Mondiale de Santé a édicté des recommandations mondiales en matières d'activité physiques pour la santé dans le but de fournir aux décideurs politiques nationaux et régionaux des indicateurs sur la relation dose/ effet entre la fréquence, la durée, l'intensité, le type et la quantité totale

d'activité physique nécessaire pour prévenir les maladies non transmissibles. Les recommandations concernent trois groupes d'âge : les 5- 17 ans/ Les 18- 64 ans/ Les plus de 64 ans... Mais ce que nous intéresse dans cette étude c'est la 1^{ière} catégorie (5- 17 ans) :

a- Les jeunes et jeunes gens de 5- 17 ans devraient accumuler au moins 60 minutes par jour d'activité physique d'intensité modérée à soutenue.

b- La pratique d'une activité physique pendant plus de 60 minutes par jour apportera un bénéfice supplémentaire pour la santé.

c- L'activité physique quotidienne devrait être essentiellement une activité d'endurance. Des activités d'intensité soutenue, notamment celles qui renforcent le système musculaire et l'état osseux, devrait être incorporées. (Pereira, 2013, p. 16- 17).

Le constat est là !

Si L'EPS est une matière d'enseignement en principe obligatoire au même titre que les autres matières scolaires, sauf en cas d'avis médical contraire (Dispense), le sport scolaire n'est donc pas obligatoire... En revanche ces élèves dispensés peuvent avoir un choix à un sport adéquat à leurs états de santé.(Bourouba &Kettaf, 2021).

En conclusion l'activité sportive (bien sur en association avec des stratégies thérapeutiques) offre plusieurs avantages significatifs dans la prise en charge du Trouble du Déficit de l'Attention avec ou sans Hyperactivité (TDAH), del'agressivité et de la cyberaddiction:

-Amélioration de l'attention et de la concentration : La pratique régulière de l'activité sportive peut contribuer à renforcer les capacités d'attention et de concentration.

-Canalisation de l'énergie : L'exercice sportif permet de canaliser l'énergie physique et émotionnelle excessives de manière positive, ainsi qu'à réduire les comportements impulsifs, violents et agités. Donc l'exercice sportif offre une sortie constructive qui permet de libérer cette énergie de manière contrôlée et dirigée.

-Gestion du stress et de l'anxiété : Le sport libère des endorphines qui améliorent l'humeur et réduisent les niveaux de stress.

-Amélioration de l'estime de soi : Participer à des activités sportives peut renforcer la confiance en soi et l'estime de soi des enfants et des adolescents, et une meilleure perception de soi-même peut réduire les sentiments d'insécurité et d'irritabilité. Encore pratiquer un sport implique souvent de suivre des règles, d'accepter les décisions des arbitres ou des entraîneurs, et

de respecter les coéquipiers et les adversaires. Cela favorise le développement de la discipline personnelle et du contrôle de soi.

-Routine et structure : L'engagement dans des activités sportives peut fournir une routine et une structure régulières.

-Interaction sociale : Le sport favorise les interactions sociales positives, que ce soit à travers des équipes, des clubs ou des partenaires d'entraînement. Cela peut aider à développer les compétences sociales et à améliorer les relations interpersonnelles.

-Meilleure qualité du sommeil : L'exercice régulier peut contribuer à améliorer la qualité du sommeil.

-Canalisation de la compétitivité : Le sport offre un cadre approprié pour exprimer la compétitivité de manière saine et constructive, en mettant l'accent sur l'amélioration personnelle et la réussite collective plutôt que sur la confrontation directe et l'hostilité..

Conclusion:

conclusion on peut En dire que l'activité sportive adaptée ou non est une technique complémentaire de prise en charge des problèmes de TDAH, d'agressivité et de cyberaddiction : travaillant sur le corps, l'écoute du corps, la prise de conscience à travers ses activités corporelles permet l'accès aux sensations et l'éveil des sens, et entraîne à la fois une amélioration de santé mentale en général et un développement psychomoteur harmonieux.

Donc l'activité sportive offre une approche holistique pour gérer les symptômes des troubles cités en améliorant à la fois les aspects physiques, émotionnels et cognitifs de la santé. Elle constitue ainsi une composante importante du traitement et de la gestion globale, en complément d'autres stratégies thérapeutiques et éducatives.

-Les recommandations :

-Notre mode de vie à bien changer, suite au développement technologique, et l'Algérie est en réduction progressive de l'effort physique dans les actes quotidiens, les enfants et les adolescents préfèrent consoler les jeux à travers les Ordinateurs, les Tablettes et les Smartphones...Ils passent plus de temps devant les écrans que faire du sport. La seule solution à ce phénomène actuel c'est la réorganisation du sport scolaire... Effectivement ces évolutions technologiques sont appréciables, on ne peut pas nier ça, mais elles créent si l'on n'y prend garde de nouveaux déséquilibres de santé.

-Les professeurs D'EPS enseignent et apprennent une classe entière des élèves une activité sportive limitée, par manque de moyen au sein de l'établissement scolaire, généralement ne peut pas appropriée ou plutôt satisfaire le besoin de l'élève, ils n'ont pas tous un même gout prononcé ni même talents... Donc ce travail se limite sur l'amélioration des performances que sur l'acquisition des objectifs désignés à l'activité sportive telle que la discipline, la compétition et l'esprit d'équipe...

CONCLUSION :

In conclusion, we can say that sporting activity, whether adapted or not, is a complementary technique for dealing with ADHD problems, aggression and cyberaddiction: working on the body, listening to the body, awareness through its bodily activities allow access to sensations and the awakening of the senses, and lead to both an improvement in mental health in general and harmonious psychomotor development.

Therefore, sports activity offers a holistic approach to managing the symptoms of the mentioned disorders by improving both the physical, emotional and cognitive aspects of health. It thus constitutes an important component of treatment and overall management, in addition to other therapeutic and educational strategies.

-The recommendations :

-Our way of life is changing, following technological development, and Algeria is gradually reducing physical effort in daily activities, children and adolescents prefer to console games through Computers, Tablets and Smartphones... They spend more time in front of screens than playing sports. The only solution to this current phenomenon is the reorganization of school sport... Indeed, these technological developments are appreciable, we cannot deny that, but they create new health imbalances if we are not careful.

- PE teachers teach and teach an entire class of students a limited sporting activity, due to lack of resources within the school establishment, generally cannot appropriate or rather satisfy the needs of the student, they do not have not all have the same pronounced taste or same talents... So this work is limited to improving performance than to acquiring the objectives designated for sporting activity such as discipline, competition and team spirit

Liste Bibliographique:

1-André, Christophe. (2014): thérapies fondées sur la pleine conscience dans le trouble bipolaire. France: Lavoisier.

- 2-Araoz, Daniel. (1994): Hypnose et Sexologie: Une thérapie des troubles sexuels. France: Alain Michel.
- 3-Bourouba, Amel & Kettaf, Rezki. (September 2021): Sporting Activities and Mental Health in the School Environment. Social Sciences Journal, Vol 15 / Issue 02. Alegria : University Amar Telidji Laghouat. p. p 537 – 547.
- 4-Cognard, Damien. (2023) : Vivre avec un trouble incompris .France : The book Edition.
- 5-Chevalier, Nicole & Guay, Marie-Claude. (2006): Trouble déficitaire de l'attention avec hyperactivité: Soigner, Eduquer surtout Valoriser. Canada: PUQ.
- 6-Fabrice, Louis (2019): L'essence du sport: Pour une approche anthropologique et métaphysique. Revue Staps, V02/N 124. France: Edition De Boeck Supérieur.
- 7-Franc, Nathalie. (2020) : L'hyperactivité chez l'enfant (TDAH), 2^{ème} E. France : Editions Ellipses.
- 8-Graziani, Pierluigi & Romo, Lucia (2023): Soigner les addictions par les TCC, 2^{ème} édition. France: Elsevier Health Sciences.
- 9-Grenier, Johanne; Otis, Joanne; Harvey, Gilles; Lèbe, Rose Marie; Turcotte, Sylvain et autres. (2010) : Faire équipe pour l'éducation à la santé en milieu scolaire, Canada : Presses de l'Université du Québec.
- 10-Lejoyeux, Michel. (2017): Addictologie, 3^{ème} édition. France: Elsevier Masson.
- 11-Lorenzo, Sandra? (Avril, 2017): Selon François Fillon, le sport permet de diminuer l'agressivité. Vraiment?
- Récupéré le 15/06/2024 du:
- 12-https://www.huffingtonpost.fr/life/article/selon-francois-fillon-le-sport-permet-de-diminuer-l-agressivite-vraiment_98167.html
- 13-Pereira, Didier. (2013) : Organiser un évènement sport- santé- bien être. France : Edition Publibook.
- 14-Peschard, Alexis. (2022): Tous accros aux écrans: Cyberdépendances: Que faire et comment en sortir? France: Mardaga.
- 15-Poudat, François- Xavier & Lagadec, Marthylle. (2017): Sexe sans contrôle: : Surmonter l'addiction. France: d'ile Jacob.
- 16-Robène, Luc & Bodin Dominique. (2018): Sport et violence: Repenser Norbert Elias. Canada: Presses de l'université Laval.
- 17- Simard Laurie, Fortin Audrey, Bouchard Julie, Chevrete Tommy, Lavallière Martin. (Octobre, 2023) : Les bienfaits de l'activité physique sur le développement des enfants ayant un TDAH. Revue Neuropsychologie Clinique et appliquée, Vol 04. Canada : Université du Québec.
- 18-Sbraga, T.P & O'Donohue, W.T. (2003): The sex addiction workbook -Proven strategies to help you gain control of your life. Canada: New Harbinger.

- 19-Schirtzinger, Karine de Leusse & Del Fondo, Elvire Daudigny. (2024): Sous écran total: Du mythe de l'homme augmenté à la cyberaddiction. France: Les Editions du Net.
- 20-Shapiro, Francine. (2007): Manuel D'EMDR (Intégration neuro-émotionnelle par les mouvements oculaires): Principes, protocoles, Procédures. France: Interéditions.
- 21-Terret, Thierry. (2023): Histoire du sport. France : Humensis.
- 22-Valleur, Marc. (2009): La cyberaddiction existe-t-elle? Revue Psychotropes, Vol 15N° 1. France: De Boeck Supérieur. P.p. 09- 19.
- 23-Venisse, Jean-luc & Bronnec, Marie Grall. (2012): Les addiction sans drogue: Prévenir et traiter. France: Elsevier Masson.
- 24-Yahiaoui, Boubeker. (Septembre, 2013) : L'éducation physique et sportive scolaire en Algérie, Vol 61 / N°60. Insaniyat (revue d'anthropologie et de sciences sociales). Algérie : CRASC. p. p. 195-222.
25. بوروية، أمال. (2023): تقنيات الاسترخاء العلاجي. الجزائر: دار المجدد للطباعة والنشر والتوزيع.

Bibliography List:

- 1-André, Christophe. (2014): Mindfulness-based therapies for bipolar disorder. France: Lavoisier.
- 2-Araoz, Daniel. (1994): Hypnosis and Sexology: A therapy for sexual disorders. France: Alain Michel.
- 3-Bourouba, Amel & Kettaf, Rezki. (September 2021): Sporting Activities and Mental Health in the School Environment. Social Sciences Journal, Vol 15 / Issue 02. Alegria: University Amar Telidji Laghouat. p. pp. 537 – 547.
- 4-Bludger, Damien. (2023): Living with a misunderstood disorder. France: The book Edition.
- 5-Chevalier, Nicole & Guay, Marie-Claude. (2006): Attention deficit disorder with hyperactivity: Treat, Educate above all Valorize. Canada: PUQ.
- 6-Fabrice, Louis (2019): The essence of sport: For an anthropological and metaphysical approach. Revue Staps, V02/N 124. France: Edition De Boeck Supérieur.
- 7-Franc, Nathalie. (2020): Hyperactivity in children (ADHD), 2nd E. France: Editions Ellipses.
- 8-Graziani, Pierluigi & Romo, Lucia (2023): Treating addictions with CBT, 2nd edition. France: Elsevier Health Sciences.
- 9-Grenier, Johanne; Otis, Joanne; Harvey, Gilles; Lebe, Rose Marie; Turcotte, Sylvain and others. (2010): Teaming up for health education in schools, Canada: Presses de l'Université du Québec.
- 10-Lejoyeux, Michel. (2017): Addictology, 3rd edition. France: Elsevier
- 11-Lorenzo, Sandra? (April, 2017): According to François Fillon, sport helps reduce aggression. Really?

Retrieved 06/15/2024 from:

12-https://www.huffingtonpost.fr/life/article/selon-francois-fillon-le-sport-permet-de-diminuer-l-agressivite-vraiment_98167.html

13-Pereira, Didier. (2013): Organize a sport-health-well-being event. France: Publibook Edition.

14-Peschard, Alexis. (2022): All addicted to screens: Cyberaddictions: What to do and how to get out of it? France: Mardaga.

15-Poudat, François-Xavier & Lagadec, Marthylle. (2017): Sex without control: Overcoming addiction. France: die Jacob.

16-Robène, Luc & Bodin Dominique. (2018): Sport and violence: Rethinking Norbert Elias. Canada: Laval University Press.

17- Simard Laurie, Fortin Audrey, Bouchard Julie, Chevrette Tommy, Lavallière Martin. (October, 2023): The benefits of physical activity on the development of children with ADHD. Journal of Clinical and Applied Neuropsychology, Vol 04. Canada: University of Quebec.

18-Sbraga,T.P & O'Donohue,W.T. (2003):The sex addiction worklook -Proven strategies to help you regain control of your life. Canada: New Harbinger.

19-Schirtzinger, Karine de Leusse & Del Fondo, Elvire Daudigny. (2024): Under total screen: From the myth of the augmented man to cyberaddiction. France: Les Editions du Net.

20-Shapiro, Francine. (2007): EMDR Manual (Neuro-emotional integration through eye movements): Principles, protocols, Procedures. France: Intereditions.

21-Terret, Thierry. (2023): History of sport. France: Humensis.

22-Value, Marc. (2009): Does cyberaddiction exist? Revue Psychotropics, Vol 15N° 1. France: De Boeck Supérieur. P.p. 09-19.

23-Venisse, Jean-luc & Bronnec, Marie Grall. (2012): Addiction without drugs: Prevention and treatment. France: Elsevier Masson.

24-Yahiaoui, Boubeker. (September, 2013): Physical education and school sports in Algeria, Vol 61 / No. 60. Insaniyat (journal of anthropology and social sciences). Algeria: CRASC. p.p. 195-222.

25- Bourouba, Amal. (2023): Therapeutic relaxation techniques. Algeria: Dar Al-Mujaddid for printing, publishing and distribution.

**ADHD, Aggression and Cyberaddiction in the school environment:
Sports activity as a treatment**

1 BOUROUBA AMEL

**¹ Université Med Lamine Debaghine Setif 2
a.bourouba@univ-setif2.dz**

2 YOUSFI HASSINA

**² Université Med Lamine Debaghine Setif 2
h.yousfi@univ-setif2.dz**

Abstract:

A large population of children and adolescents attend schools, where they can access not only academic learning (reading, writing, mathematics, etc.) but also other acquisitions that help to develop their knowledge and thoughts and even contribute to improving the physical and mental health of students throughout their schooling.

On this basis it is necessary to use only teaching methods that contribute to promoting the health of pupils through various activities such as practicing sport under the best possible conditions.

The school environment is therefore also an ideal place to train, inform and educate this population through this sporting activity on issues concerning health and the promotion of healthy behaviors to preserve it.

And about the doctor of the school he plays a leading role in screening visits and through a multidisciplinary clinical examination not only to identify and screen pathologies, but to help those with behavioral and character disorders and to declare the student's fitness to practice physical education and sports...

Based on this reflection, the objective of this clinical research is to determine the impact of sport activity on school-going children and adolescents with attention deficit and hyperactivity disorder (ADHD), aggression and cyber addiction. On the other hand, the questions underlying this study: Is there a reconciliation between sport and the mental health of the student? What sports activity for which mental pathology in schools?

Keywords: Sports activity; Mental health ; The school environment; ADHD; aggressiveness; Cyberaddiction; self-regulation.

العنوان باللغة العربية: اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والعدوان والإدمان الإلكتروني في البيئة المدرسية: النشاط الرياضي كعلاج .

أ.د بوروبة آمال

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

a.bourouba@univ-setif2.dz

د. يوسف حسينة

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

h.yousfi@univ-setif2.dz

ملخص:

يُقبل عدد كبير من الأطفال والمراهقين على المدارس، حيث يمكنهم التعلم الأكاديمي (القراءة والكتابة والرياضيات...) الخ. وكذا اكتساب مهارات أخرى تسمح لهم بتطوير قدراتهم وأفكارهم وحتى المساهمة في تحسين الصحة الجسدية والعقلية للتلاميذ طوال مدة التمدريس، ومنه يعدّ الوسط المدرسي مكاناً مثاليًا للتدريب، فيتم فيه إعلام وتثقيف هذه الفئة من خلال هذا النشاط الرياضي حول القضايا المتعلقة بالصحة وتعزيز السلوكيات الصحية للحفاظ عليه. من جهته، لطبيب الصحة المدرسية دورًا بارزًا أثناء زيارات الكشف في الفحص العيادي الشامل في تحديد العديد من الأمراض وتشخيصها، وأيضًا مساعدة أولئك الذين يعانون من اضطرابات سلوكية وشخصية بالإضافة إلى إبراز قدرة التلميذ في استغلال حصّة التربية البدنية والرياض. من هذا المنطلق، فقد هدفت هذه الورقة البحثية إلى إبراز مساهمة النشاط الرياضي لدى الأطفال والمراهقين في المؤسسة التربوية الذين يعانون من نقص الانتباه واضطرابات فرط النشاط، ومشاكل العدوانية والإدمان على الإنترنت. وبالتالي فإن التساؤلات التي يجب التركيز عليها في هذه الورقة هي: هل هناك علاقة بين ممارسة الرياضة والصحة النفسية للتلميذ؟ وما هو النشاط الرياضي الذي يُناسب كلّ مرض نفسي في البيئة المدرسية؟

الكلمات المفتاحية: النشاط الرياضي ; الصحة العقلية ; الوسط المدرسي ; اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ; العدوانية ; الإدمان الإلكتروني ; التنظيم الذاتي.

واقع وآفاق إنشاء وتطوير المؤسسات المقاولاتية الرياضية في الجزائر.

ط. د. جيلالي حسيني¹ *

¹ جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج

djilali.hassini@univ-bba.dz

أ.د. مصطفى بن رامي²

² جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج

Moustafa.benrami@univ-bba.dz

تاريخ القبول: 2024/07/03

تاريخ الارسال : 2024./05/28

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة المؤسسات الناشئة المنبثقة من المشاريع المقاولاتية في دعم المقاولاتية الرياضية في الجزائر، كما أن ريادة الأعمال الرياضية لها دور أساسي في الدفع بعجلة التنمية المستدامة و تنشيط الاقتصاد المعرفي و الرقمي للبلاد، باعتبارها آلية تسمح للشباب خاصة الطلبة الجامعيين المتخصصين في الأنشطة البدنية و الرياضية بإنشاء المشاريع المقاولاتية الرياضية. و تبين النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة إلى أهمية المقاولاتية الرياضية في المجتمع الجزائري، و أن هذه المشاريع المقاولاتية في الأنشطة البدنية و الرياضية ما زالت فتية و في مراحلها الأولى، على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها الدولة لدعم و مرافقة المشاريع المقاولاتية الرياضية من خلال الدعم المالي و التقني، بالإضافة إلى قلة توجه الشباب الجامعي نحو المقاولاتية الرياضية نظرا لقلة الثقافة و النية المقاولاتية، رغم إيلاء الدولة أهمية كبيرة للفكر المقاولاتي و تعميمه كتنخصص أو كمقياس في كل جامعات الوطن. الكلمات المفتاحية: المقاولاتية الرياضية، القطاع الرياضي، الاحتراف الرياضي، الثقافة المقاولاتية.

* المؤلف المرسل: ط. د. جيلالي حسيني ، الايميل : djilali.hassini@univ-bba.dz

يعتبر مفهوم المقاولاتية من المواضيع التي انتشرت على مستوى العالم بسبب الاهتمام الذي نالته من طرف الأكاديميين و الباحثين و الدعم الذي تلقتة من الحكومات و الدول نظير الأهمية التي تكتسيها، فبفضلها نالت الدول المتطورة مراتب العالمية في مجالات تطوير الاقتصاديات و توجيهها نحو الريادة و التصدير للعالمية لما حققته من نتائج مبهره بسبب المشاريع و الابتكارات في المجال المقاولاتي، و انتشار واسع للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في مجال المال و الأعمال بفضل الشباب الطموح و النشاط.

كما تعمل الرياضة على بناء مجتمع متكامل و متجانس من خلال تقوية العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، و استقطاب مختلف الفئات العمرية خاصة الشباب باعتباره القوة الفاعلة و الأكثر نشاطا و حيوية، حيث تساعد الأنشطة البدنية و الرياضية على احتواء مختلف المظاهر السلبية التي تنخر شباب اليوم الذي انجذبت فئة كبيرة منه نحو ظواهر اجتماعية تعمل على تدمير و تحطيم النفس البشرية و إقحامها في متهاتات الجريمة و الانحراف التي تنخر الشباب ماديا و معنويا، فالرياضة هي البديل الأمثل للتقليل من الآفات الاجتماعية السيئة المنتشرة في المجتمع.

و توجد مجموعة من الشباب الجامعي خاصة الجامعيين من أصحاب الشهادات أو المنخرطين في الأندية الرياضية تعمل على إقحام المقاولاتية في عالم الرياضة من خلال إنشاء مؤسسات مقاولاتية مصغرة، المهدف منها الاهتمام بالأنشطة البدنية و الرياضية من خلال ابتكار أفكار و مشاريع مقاولاتية تعمل على تطوير و تحديث القطاع الرياضي للوصول إلى الاحترافية العالمية و دخول عالم المنافسة الدولية. وإذا كان نظريا فيمكن الاكتفاء بالتمهيد للموضوع فقط.

أولا: ماهية التربية البدنية و الرياضية

1- مفهوم التربية البدنية و الرياضية:

توجد تعاريف كثيرة تطرقت لمفهوم الرياضة أو التربية البدنية و الرياضية و من بين هذه العريفات نذكر ما يلي: هي مجموعة من الحركات الإرادية التي تضم كل أعضاء البدن أو بعضها و هي غير مقصودة في حد ذاتها، و هي نشاط يقوم به الانسان بمهدف تقوية و تنشيط جسمه و تهذيب سلوكه، و تمارس بطريقة فردية أو جماعية و تختلف الحركات فيها بين السرعة و القوة أو البطء و الضعف و الاعتدال، و ذلك وفقا لضوابط مدروسة و مضبوطة يلتزم اللاعبون بتطبيقها كما هي. (مداني، 2020، ص 119)

كما تعرف حسب كوسلا على أنها تدريب بدني الغرض منه تحقيق أفضل نتائج ممكنة في المنافسة و ليس من خلال الفرد الرياضي فهي من أجل الرياضة البدنية لذاتها، كما يمكن اعتبارها من الظواهر الاجتماعية التي لها عدة أهداف حيث تعتبر كوسيلة للرياضة الترويجية أو النشاط البدني و الرياضي، كما تعتبر غاية لذاتها إذا تم ربطها بالمستوى العالي (دريفل ، 2024، ص 20).

و تعرف كذلك على أنها مجموعة التمارين و التدريبات الرياضية التي تمارس بانتظام و استمرار، كما تمارس في إطار النوادي و الجمعيات التي تهتم بالأنشطة الرياضية و تشرف عليها إدارات رياضية تتميز بالتأهيل و الاحترافية (شيباني ، و علاقة ، 2022، ص 84)

و يمكننا تعريفها أيضا على أنها تلك الممارسات الذاتية و الحرة أو تكون بصفة موجهة، و تهدف لتنمية و تطوير مختلف مهارات الفرد و قدراته البدنية و النفسية، كما تعتبر استجابة حركية وفقا لمثيرات مختارة بنوعية و يمكن ممارستها و مداراتها للحصول على عائد مقصود منها (زيناوي، 2016 ص 495). و يعرفها كل من كوبسكي و كوزليك التربية البدنية على انها جزء من التربية العامة، تهدف إلى تكوين المواطن من الناحية البدنية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية بواسطة عدة أنواع من الأنشطة البدنية المختارة من أجل تحقيق الهدف المحدد و المنشود. (بوزاهر، و بوعروري، 2017، ص 149)

من التعاريف السابقة الذكر يمكننا القول أن التربية البدنية و الرياضية هي عبارة عن ممارسات مضبوطة و مقصودة تهدف لتطوير و تنمية قدرات الفرد بدنيا و فكريا و حسيا، كما يمكن اعتبارها ظاهرة اجتماعية تنتشر في كل مجتمعات العالم الهدف منها توجيه مختلف أفراد المجتمع الراغبين في ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية للوصول للاحترافية و الحصول على العائد المحدد بواسطة أفراد مؤهلين و متخصصين يساهمون على التدريب في مختلف النوادي و الجمعيات الرياضية.

2- الأسس العلمية للتربية البدنية و الرياضية:

توجد مجموعة من الأسس العلمية للرياضة و على الممارسين للرياضة أو المدربين المتخصصين في الأنشطة البدنية و الرياضية أن يكونوا على دراية و علم بهذه الأسس لأهميتها العلمية و العملية في ممارسة مختلف الأنشطة البدنية و الرياضة و لها علاقة مباشرة بالصحة النفسية و البدنية للفرد و من هذه الأسس العلمية نذكر ما يلي:

2-1- الأسس البيولوجية:

يتميز جسم الانسان بتركيبه ميكانيكية معقدة كما يجب لمدربه أن يكون على دراية بها لتفسير نشاط عضلات الجسم أثناء كل تدريب، وكذا ما يتصل بالبدن من أجهزة كجهاز التنفس و الجهاز العصبي لتفسير أداء الحركات، و لهذا تم إدراج مواد بيولوجية في تخصص التربية البدنية و الرياضية كالتشريح و البيولوجيا و الكيمياء الحيوية، تضاف إليها مواد أخرى ذات أهمية مثل علم الصحة الرياضية و التدليك الرياضي فهذه المواد ضرورية للتعامل مع الأفراد الممارسين للأنشطة الرياضية.

2-2- الأسس السيكولوجية:

الكثير من أنواع الأنشطة البدنية و الرياضية تعتمد على المواظبة و التنظيم قبل بداية أي منافسة رياضية، و يتم بناء هذه الحصص التدريبية على قواعد علمية دقيقة و ذلك بدراسة النشاط الرياضي، و القيام بتشخيص الفرد الرياضي مع الدراسة و التحليل النفسي الذي يعطي تحليلاً للنشاط البدني الممارس، مما يساعد على الاعتماد على طرق سليمة ذات كفاءة للأنشطة الرياضية و البدنية، فعلى كل مدرب و معلم أن يكون على دراية بالأنشطة الرياضية تتوافق و الضوابط النفسية المتفق عليها، مما يوفر الوقت و الجهد و المال و يتضمن أفضل النتائج، و لهذا على المدرسين و الممارسين للرياضة أن يدركوا أهمية الجانب السيكولوجي في ممارستهم لمختلف و أنواع الأنشطة البدنية و الرياضية.

2-3- الأسس الاجتماعية:

تعمل أنشطة التربية البدنية و الرياضية على تحسين طريقة العيش لأنها مادة علمية وظيفتها مساعدة الأفراد على الاندماج بطريقة صحيحة في الحياة المجتمعية، مما تسمح للفرد أن يتكيف بطريقة سلسلة ضمن الجماعة البشرية و المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فالألعاب الرياضية الجماعية تعمل على توطيد التعارف و التضامن و التآلف الاجتماعي، مما يسمح بانتشار مختلف مظاهر التآزر و التآخي و التعاون بين مختلف أفراد المجتمع، فنجد في وقتنا الحاضر أن النشاط البدني و الرياضي يعمل على تحسين و توطيد العلاقات الاجتماعية و الانسانية الصحيحة و التي عليها إجماع من غالبية أفراد المجتمع و المتناسقة مع النسق العام للمجتمع البشري، فاللاعبون يعملون جاهدين على هزيمة منافسيهم بطريقة أخوية اجتماعية و في جو من المنافسة الودية السليمة المتفق عليها من أفراد المجتمع.(فيدوام،2013، 2014،ص 19)

3- أهمية التربية البدنية و الرياضية:

تلعب التربية البدنية و الرياضية دورا هاما في حياة الفرد و المجتمع، فبالنسبة للأفراد سواء كانوا أطفالا أو مراهقين أو شبابا أو كهولا أو حتى شيوخا كل هؤلاء ينتفعون بالرياضة من ناحية الصحة النفسية و البدنية، فالطفل تجعله الرياضة ينمو نموا سليما و متزنا و سريعا مع وزن يتناسب و عمره، فالرياضة تعتبر عاملا أساسيا في عملية التوافق بين العضلات و الأعصاب التي تنمو في انسجام، و تساعد على أداء الجسم و اكتسابه لمهارات و قدرات جسمانية، كما تمد الفرد بالمتعة و التسلية من خلال الحركات التي يؤديها في المنافسات الرياضية بصفة فردية أو جماعية.

فالتربية البدنية و الرياضية عملية حيوية و ضرورية في جميع مراحل حياة الفرد من الطفولة إلى الكهولة، لما لها من دور أساسي في تنمية اللياقة البدنية للجسم من أجل بناء حياة صحية سليمة و سليمة، و توجد نصوص من العهد القديم أشارت لأهمية الرياضة و ذلك فيما ذكره الفيلسوف اليوناني سقراط عندما كتب على أن المواطن يمارس التمارين البدنية من أجل المحافظة على لياقته البدنية كمواطن صالح، يخدم شعبه و يستجيب لنداء الوطن إذا دعت الحاجة لذلك.

و كما ذكر شلبر في رسالته "جماليات التربية" أن الانسان لا يكون إنسانا إلا عندما يلعب، أما الألماني غوستن الذي أن الناس يلعبون من أجل التعاون و تنشيط أنفسهم، أما الفيلسوف أفلاطون فقد ذكر أن التربية الحقيقية هي التي تشمل تربية الجسم و العقل و الخلق جميعا حتى يكون الانسان نافعا و منتجاً.

(مداني، 2014، 2013، ص ص 35، 36)

4- أهداف التربية البدنية و الرياضية:

اهتم المفكرون المنشغلون بالتربية البدنية و الرياضية على تحديد أهداف الرياضة التي تستمد من قيم و ثقافة المجتمع، و كما قال ويست و بوتشر أن الأهداف الموضحة للتربية البدنية و الرياضية هي التي توضح لنا إلى أين تسير و ما تأمل في تحقيقه، و يجب أن يكون للتربية البدنية و الرياضية أهدافها واضحة و محددة.

فتحديد أهداف التربية البدنية كمهنة محترمة في السياق الاجتماعي و نظام أكاديمي يسعى لتحديد الهوية المعرفية في الأوساط العلمية و الأكاديمية، و يعتبر دودلي سارجنت أول من وضع أهدافا لها عام 1979 و التي تتمثل فيما يلي:

- من الناحية الصحية: من خلال معرفة التناسب الطبيعي لجسم الانسان، و معرفة وظائف الجسم و تشريح أعضائه، و القيام بدراسة المؤشرات الصحية كالتمارين و التغذية و النوم...
- من الناحية التربوية: العمل على ترسيخ القدرات الجسمية و العقلية خاصة تلك التي يمكن استعمالها للوصول إلى المهارات المهنية أو البدنية.
- من الناحية الترويجية: من خلال تحديد القوى الحيوية التي تمكن الأفراد من مباشرة و استئناف أنشطته البدنية و القيام على تأدية واجباته بسهولة و يسر.
- من الناحية العلاجية: من خلال استعادة الوظائف التي تعرضت لخلل ما و اصطلاح الأخطاء و العيوب القديمة.

كما قدم كلارك هيدنجن خمسة أهداف للتربية البدنية و الرياضية و هي:

- الأهداف الآنية أو الفورية المرتبطة بتسيير و تنظيم حياة الطفل؛
 - الأهداف البعيدة المرتبطة بالتكيف الاجتماعي كغاية للبالغين؛
 - الأهداف المتعلقة بالتنمية؛
 - الأهداف المتصلة بالمستوى الاجتماعي؛
 - الأهداف التي تتعلق بإمكانية التحكم في مختلف الظروف الصحية.
- كما أضافت جان فيلشين ما أسمته "باعتبارات الفكرية" لتحسين الأهداف و تحديدها بدقة، و قام كل من ويست و بوشتر عام 1993 بتقديم قائمة تتعلق بأهداف التربية البدنية و الرياضية و هي كما يلي:
- التنمية البدنية أو العضوية
 - التنمية العضلية العصبية أو بمعنى الحركية
 - التنمية المعرفية
 - التنمية الاجتماعية الانفعالية الوجدانية. (روبيح، 2006، 2007)

5- خصائص و مميزات الأنشطة البدنية و الرياضية:

- تعتبر الأنشطة البدنية و الرياضية أداة لتحقيق السلام داخل المجتمع باختلاف أعراقه و ثقافته.
- يعمل النشاط البدني و الرياضي على التقارب بن الأفراد و الجماعات، و حل المشاكل فيما بعد النزاع نظير ما يتمتع به الأفراد من روح رياضية عالية.

- يعد منصة واسعة المجال لإكساب الأفراد مهارات شخصية كالثقة في النفس و روح القيادة.
- يقوم النشاط البدني و الرياضي على ترسيخ المبادئ و القيم النبيلة في المجتمع مثل صفات التعاون و الاحترام و التسامح.
- يعتبر أداة تؤثر على شبكة العلاقات الاجتماعية و يعمل على نشر و تعزيز العدل و السلام بين أفراد المجتمع.
- يعمل على تعزيز اندماج الأفراد في المجتمع و تحقيق التنمية الاقتصادية فهو بمثابة دعامة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة.
- له تأثير بالغ الأهمية على الأفراد الذين يمارسون الأنشطة البدنية و الرياضية من ناحية الصحة النفسية و البدنية و مقاومة الأمراض.
- تقوم النشاط البدني و الرياضي على تحقيق المساواة و العدالة الاجتماعية بين مختلف أفراد المجتمع المحلي و الدولي و الدفع بالتنمية البشرية رغم اختلاف الثقافات و الأعراق (شنيب، و محمد، 2018، ص 566)

6- القيم التربوية و الاجتماعية للرياضة في المجتمع:

6-1- القبول:

كل فرد في المجتمع يريد أن يكون له قبول بين أقرانه و بني جلدته، و في مرحلة الطفولة أكثر نظرا لأن مدى ارتباط الفرد بنفسه يكون بقدر قبوله أو رفضه من طرف الجماعة التي ينتمي إليها، و القبول كحاجة اجتماعية مرتبط بالمواقف الاجتماعية و المحيط الثقافي الذي يعيش في الفرد، فجماعة اللعب أو الفريق الرياضي يسمح للفرد ببناء مفاهيم ذات أهمية و صالحة لتشكيل شخصية الطفل، كتصور الفرد لبنيته الجسدية و تصوره لحركاته، ما يكون مختلفا تماما عن الجماعات غير السوية كمجموعة العصابات التي تبني السلوكيات المنحرفة فقط، و يكون من نتائجها تشكل أفراد غير صالحين في المجتمع.

6-2- تقبل التنظيم الاجتماعي:

تتغير الأدوار الاجتماعية للفرد داخل أي تنظيم اجتماعي بعلاقة قائد مرة و تابع مرة أخرى بحسب طريقة بناء و تسيير التنظيم الاجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد و حسب الدور المنوط له داخل الجماعة التي ينتمي إليها، ففي الممارسات التنظيمية للنشاط الرياضي تكون هناك فرص متاحة لبروز القيادات الطبيعية بطريقة عفوية، و يتم اختيار هؤلاء القادة نظرا للصفات و المميزات القيادية التي يتمتعون بها

مقارنة بأقرانهم، و تسمح الممارسات الرياضية للفرد بقيامه أدوارا متعددة ضمن تشكيلة الجماعة أو الفريق كالمشاركة التفاعلية و الحرص على التمرن و التدريب و العمل التطوعي و الاستعداد المسبق للعب دوره و تطبيق الأوامر و تنفيذ قواعد اللعب، و جميعها تهتم بتنظيم حياة الفرد المهتم بالنشاط الرياضي من الجوانب الاجتماعية و الصحية بشكل جيد.

3-6- ترسيخ الأخلاق الاجتماعية:

حسب السيرة التاريخية لنشأة الرياضة نجد أنها تأسست على القيم الاجتماعية و الثقافية السائدة في المجتمع، أما الأسس الأخلاقية في التربية البدنية و الرياضية فهي ضرورة لدعم مشوارها الانساني، كالأخلاق الرياضية و روح الفريق خاصة عند ممارسة الألعاب الفردية أو الجماعية كالألعاب الأولمبية و منافسات كأس العالم لكرة القدم و غيرها، فالقيم التي تعبر عن الأخلاق الاجتماعية مثل الروح الرياضية و التأخي و اللعب النظيف و التي يمكن اعتبارها ضمن الإطار الاجتماعي التي يمكن للممارسات الرياضية أن تساهم في تحقيقها بشكل كبير.

4-6- تنمية الشخصية الاجتماعية:

التربية البدنية و الرياضية لها اتصال وثيق بنمو شخصية الانسان و تنشئته الاجتماعية و تطورها و التي توصله لمرحلة الوعي الاجتماعي، فالنشاط الحركي يتيح تحقيق ذات الانسان من خلال خبرات النجاح و الفشل التي يتعرض لها الفرد، و التي تعمل على توسيع إدراكه و قدراته الجسمية و ربطها بتطلعاته في الواقع مما يعمل على نضج شخصيته الاجتماعية، و يكتسب الثقة بالنفس التي تزججه عن الغرور و الشخصية الترجسية، و شعور الفرد بالرضا عن جسمه مرتبط برضاه عن نفسه و اتجاهات النفس الاجتماعية تعمل على قيادة حياة الانسان بشكل مبكر، كما تعمل الممارسات الرياضية على بناء سلوكيات صحيحة و سليمة للفرد و المجتمع إذا توفر الجو المناسب لذلك.

فتنمية الشخصية الاجتماعية للفرد مهمة لذاته النفسية و الاجتماعية نظير قيامه بالأنشطة البدنية و الرياضية، و تحت شعار " العقل السليم في الجسم السليم " استنتج كل من لوشن و سيج خصائص و سمات و شخصية الفرد كنتيجة لممارسة الأنشطة الرياضية و هي:

- يمكن للرياضات التنافسية أن تساهم في النمو الاجتماعي و التعلم و تكسب الفرد سمات مقبولة؛
- تفيد المنتوجات الرياضية في تشكيل سمات الصحة العقلية للفرد؛
- النشاطات الرياضية تعمل بطريقة أفضل على تنمية القيم و سمات الشخصية الصحيحة و السليمة؛

- من التقاليد المتعارف عليها في ممارسة النشاط الرياضي أنه يعمل على بناء و تنمية شخصية الفرد.
(منتظر، وحاجم، وسناء، 2020،

(<https://www.researchgate.net/publication/342516123>)

ثانيا: المقاولاتية و المقاولاتية الرياضية واقعها و آفاق تطوير مؤسساتها في الجزائر

1 - ماهية المقاولاتية:

تعتبر المقاولاتية من المفاهيم التي انبثقت في عالم المال و الأعمال نتيجة الممارسات التجارية و الانتاجية التي كان يقوم بها أصحاب رؤوس الأموال منذ القدم، لكنها ما فتأت أن تطورت مع مرور الوقت نظير المجهودات التي قام بها المهتمين بالفكر المقاولاتي، و الذين قدموا عدة أفكار و مصطلحات و مفاهيم جديدة حول المقاولاتية و ريادة الأعمال، مما سمح ببروز نظريات و اسهامات معتبرة في هذا المجال و أصبحت تخصصا قائما بذاته في المعاهد و الجامعات، نتيجة الاهتمام المتزايد للمفكرين من مختلف التخصصات العلمية لما رأوه من نتائج مبهرة لتنفيذ المشاريع المقاولاتية في الاقتصاد و المجتمع.

1-1- تعريف المقاولاتية:

تعددت التعاريف و المفاهيم حول المقاولاتية كل حسب وجهة نظره و طريقة تفكيره و تخصصه العلمي و من هذه التعاريف هي أنها عبارة عن تلك العملية المستمرة التي تبدأ بفكرة معينة و تنتهي بإنتاج منتج جديد له قيمة سوقية، و ذلك من خلال المغامرة نتيجة الجمع و التنسيق بين مختلف الموارد المادية و البشرية المتوفرة، و مواجهة كل المخاطر الناتجة عن هذه العملية من خلال التجديد على المستوى المادي أو الفكري و اكتشاف موارد جديدة، فالمقاولاتية تنطوي على أساس المغامرة و الابداع (عماد، 2017، 2018، ص ص 87، 88)

كما يمكن تعريفها من طرف فرانك نايت و بيتر دراكر على أنها الجهد المبذول الذي يتمحور أساسا حول المخاطرة مما يعكس القدرة على تطبيق الأفكار و جعلها موضع التنفيذ، مع مراعاة الوقت و المال في مغامرة و مخاطرة غير مضمونة النتائج و لكنها واعدة (سليمان، 2016، 2017، ص 85)

كما يمكننا تقديم تعريف آخر حول المقاولاتية حسب ألان فايول حيث تعرف على أنها تلك الحالة الخاصة التي يتم من خلالها إنشاء ثروة اقتصادية و اجتماعية تتصف بعدم التأكيد بمعنى تواجه مخاطر، و تدمج فيها أفراد يتصفون بسلوكيات تتميز بتقبل التغيير و المخاطر المشتركة و الأخذ بالمبادرة (بن يحي،

من التعاريف سابقة الذكر يمكننا القول أن المقاولاتية عبارة عن عملية مقصودة فردية أو جماعية، من خلال إنتاج منتوجات أو أفكار جديدة أو تحديد منتوج أو فكرة قائمة، تتميز بمبدأ المخاطرة و المبادأة و هي عملية غير مضمونة النتائج دائما، و تتميز بالجدية و روح التحدي و ذلك بدمج مختلف الموارد المادية و البشرية مع مراعاة الوقت و المال و الجهد المبذول في هذه العملية.

1-2- تعريف ثقافة المقاولاتية:

يعرف شين ثقافة المقاولاتية على أنها تلك البنية المتشكلة من مجموعة مسلمات أساسية التي يتم ابتكارها و اكتشافها و صياغتها من طرف مجموعة أفراد، بعدما تعلمت كيف تواجه مشاكلا التكيف الخارجي و الاندماج الداخلي، و هي مسلمات ادت دورها بشكل صحيح لدرجة اعتبارها كشيء متيقن منه و يلحق للآخرين بطريقة صحيحة، بالإدراك و الاحساس و التفكير في التعامل مع مختلف المشكلات. كما يندرج تحت ثقافة المقاولاتية عامل التعليم من خلال تنمية المقاولاتية و تطوير عديد المهارات و السمات، و لهذا لا بد من الاستثمار في دور التعليم كمحور أساسي و عامل مهم لتنمية روح المقاولاتية في سن مبكرة، لاكتشاف القدرات و المميزات للأشخاص القادرين على القيام بالأعمال المقاولاتية (بوبكر، و عكوش، 2021، ص 272)

1-3- الاحتراف الرياضي:

يعتبر هذا المصطلح من أهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بمجال المقاولاتية في التشريع الرياضي في الجزائر، حيث أن المشرع الرياضي ربط بين الاحتراف الرياضي و بين إنشاء المؤسسات الرياضية باعتبارها تندرج في إطار المقاولاتية الرياضية.

حيث يمكن تعريف الاحتراف الرياضي على أنه ممارسة الأعمال المتصلة بالمجال الرياضي أو المرتبطة بها بصورة مطردة بقصد الحصول على عائدات مالية، كما استخدم القانون الجزائري المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية و الرياضية و تطويرها مصطلح الاحتراف في المادة 72 فقرة النوادي الرياضية المحترفة و التي عرفها في المادة 78 الفقرة 01 من نفس القانون على أن النادي الرياضي المحترف عبارة عن شركة تجارية ذات هدف رياضي يمكن أن يتخذ اشكال الشركات التجارية الآتية: المؤسسة ذات الشخص الوحيد الرياضية ذات المسؤولية المحدودة، الشركة الرياضية ذات المسؤولية المحدودة ذات الأسهم (بلجوهر، و أوس، و خلافي، 2022، ص 226، 228)

يمكن تعريفه على أنه الرغبة و الاستعداد الشخصي للعمل المستقل و الابتكار و الأخذ بالمخاطرة، و العمل بمبدأ المبادرة عند مواجهة الفرص المتاحة في السوق (عبدلي، قادري، 2021، ص 79)

و بناء على هذا التعريف يمكننا القول أن التوجه المقاولاتي هو قيام الفرد بالأعمال الريادية في مجال الأنشطة الرياضية، بإنشائه لمؤسسات مقاولاتية رياضية استثمارية هدفها تجاري و الحصول على العائد المالي.

2 - تعريف المقاولاتية الرياضية:

هناك العديد من التعاريف حول المقاولاتية الرياضية و قد لخصها al et &Hammerschmidt انطلاقا من أعمال Ratten فيما يلي:

- هي منظمة مرتبطة بالرياضة تعمل بطريقة مبتكرة في إطار الأعمال التجارية؛
- هي عبارة عن ريادة الأعمال التي تؤدي إلى إنشاء مشاريع جديدة مرتبطة بالرياضة و الابتكار المستمر للمؤسسات الرياضية القائمة؛
- هي مجموعة القيم التي لها تأثير على ميل المنظمات و الأفراد لإنشاء و تطوير الأنشطة الابتكارية؛
- هو عبارة عن تطوير مؤسسات ناشئة أو مشاريع مقاولاتية جديدة في مجال الأنشطة الرياضية (شافعه، 2023، ص 39)

و المقاولاتية في مجال الرياضة لها مخرجاتها المتنوعة في تسويقها لمنتجات و خدمات رياضية كأجهزة التدريب الرياضي و الملابس و السياحة الرياضية، فالمقاول الرياضي يبحث دوما عن حصص و فرص في السوق و هذا لا يحصل إلا باتباعه أساليب علمية سليمة و صحيحة و مدروسة بعناية، لكي يضمن لمنتجاته مكانها في السوق و استقطاب عدد كبير من الزبائن المهتمين بمنتجاته (ناصر، و تيايبي، و كسيلي، 2021، ص 348)

فالمقاولاتية الرياضية عبارة عن مخاطرة و تحدي يقوم به المقاول الرياضي من أجل الولوج لعالم الريادة و الأعمال في المجال الرياضي، من خلال إنتاجه لمنتجات و خدمات كالوسائل و الملابس و غيرها من المنتجات المتصلة بالمجال الرياضي، و الذي يطمح أن تكون له مكانة لمنتجاته و حصة معينة في السوق

و هذا لا يكون إلا إذا نالت طلباته رواجاً و إقبالا مناسباً بين الزبائن لهذا المنتج أو الخدمة، و يكون هذا من خلال تبني أساليب علمية لإنشاء و تسيير المقاولات الرياضية.

3- أهمية المقاولات الرياضية:

المقاولات الرياضية ليست جديدة و لا وليدة اليوم غير أن العلماء بدأوا حديثاً بالتفكير جدياً في الموضوع، و ركزوا جهودهم في البداية على النماذج التجارية و التكنولوجية لريادة الأعمال الرياضية و التي أدت لرواج الصناعات الرياضية العالمية، نتيجة انتشار التكنولوجيا و التجارة الالكترونية و أصبحت ريادة الأعمال الاجتماعية سائدة في المجال الرياضي بسبب تأثير الرياضة على المجتمعات، و هذا من أجل إنتاج قيمة مضافة للرياضة في المجتمع من خلال ريادة الأعمال و إنشاء مقاولات رياضية، حيث اقترح راتن نظرية جديدة في ريادة الأعمال و المقاولات الرياضية لشرح العلاقة القائمة بين ريادة الأعمال المقاولاتية و إدارة النشاط الرياضي، فنتيجة للربح المرتفع للصناعة في المجال الرياضي تطلب تأسيس نظرية جديدة تهتم بريادة الأعمال المقاولاتية تختلف عن المقاولاتية في القطاعات الأخرى، و من أجل الفهم الصحيح للمقاولاتية و ريادة الأعمال في المجال الرياضي يجب أن يكون هناك فهم للدور الأساسي الذي يقوم به المقاول في الصناعة و الانتاج الرياضي، فالمزج بين الأهداف الربحية و الأهداف الاجتماعية غير الربحية وفق أهداف المجتمع يجعل من صناعة الرياضة تتمتع بنوع خاص من ريادة الأعمال و المقاولاتية الرياضية و يعطيها تصور مغاير تماماً للنشاط المقاولاتي في القطاعات الأخرى (ناصر، 2021، ص ص 137، 138)

4- المقاول في المجال الرياضي و قدرته على المخاطرة و الابداع و الابتكار:

المقاولاتية لديها ارتباط مباشر و وثيق بالمخاطرة و التي تعني مدى قدرة المقاول على مواجهة المخاطر و العراقيل الكبيرة، و أغلب المقاولين يتهربون من المخاطرة و لا يريدون الدخول فيها لأنها تتصف بعدم اليقين، و عدم القدرة على التنبؤ إلى ما تؤول إليه الأمور كالمنافسين و أذواق الزبائن و ردة فعلهم نحو أسعار المنتجات، لأن هناك مقاولون متفائلون و آخرون متشائمون من عنصر المخاطرة. كما تشير الكثير من الدراسات أن رواد الأعمال ليسوا دائماً مستعدين للمخاطرة لكن ينظرون إليها بصورة إيجابية باتباعهم للأساليب الابداعية و الابتكارية، فالإبداع هو تطوير و استجابة دقيقة لمشكلة معينة و تحويلها إلى فكرة جديدة مبتكرة وفق تصور إيجابي، وهذا ما جعل المقاولين الرياضيين يتبعون أساليب مختلفة لترويج منتجاتهم، فهناك من يستعمل الطرق الالكترونية لتسويق منتجاتهم كالملابس و

1373

الأجهزة الرياضية من خلال فكرة توصيل المنتج للمنزل، و من المقاولين الرياضيين من يقوم بتقديم عمليات التدريب و اللياقة البدنية عبر الخط أو عبر الفيديوهاات المرسله بمقابل مادي.

فالمؤسسات المقاولاتية الرياضية من الممكن أن تكون على استعداد لمواجهة المخاطر و المواقف الصعبة و اقتناص الفرص المتاحة في السوق، و منه إنتاج قيمة مضافة من خلال الابتكار المستمر لتلبية حاجيات الزبائن، و يمكن لأصحاب المشاريع المقاولاتية الرياضية و رواد الأعمال أن يتفطنوا للفرص المتاحة من خلال استعمال الابداع و الابتكار للوصول إلى منتجات جديدة، لأن المقاولاتية الرياضية مجال حديث نسبيا حيث يعتبر الاعتماد على عنصر الابتكار و الابداع شيء أساسي و ضروري من أجل استمرارية المؤسسات و المنظمات المهتمة بالصناعات و الخدمات الرياضية (ناصر، 2021، ص 140، 141)

5- واقع المقاولاتية الرياضية في الجزائر:

تساهم الرياضة في الاقتصاد الانجليزي 20,3 مليار جنيه استرليني في سنة 2010 ما نسبته 1,9% من الدخل الإجمالي لإنجلترا، موفرا حوالي 400 ألف وظيفة تتعلق بالنشاط الرياضي ما جعل الرياضة ضمن القطاعات 15 الأكثر دخلا في إنجلترا سابقة بذلك صناعة السيارات و الاتصالات. فالرياضة لم تعد تتعلق بالترفيه فقط بل لها أبعاد اقتصادية و اجتماعية و سياسية نظير اهتمام الدول و الحكومات بها بشكل أفضل، من خلال توفير الدعم المادي و البشري و الهياكل الضرورية لها من أجل تحقيق نجاحات على الصعيد المحلي و العالمي.

أما في الجزائر فالمقاولاتية الرياضية مازالت فتية و في انطلاقتها الأولية و تعترضها بعض العراقيل كنقص الخبرة الذي يعتبر عامل مهم و أساسي لتحقيق المشروع المقاولاتي الرياضي ذو البعد الاجتماعي، فمن أجل تجسيد المقاولات الرياضية على المقاولين أن تكون لديهم مسؤولية اجتماعية للمقاولاتية، خاصة إذا علمنا أن الكثير من المدربين لا يمتلكون خبرة سابقة في المجال المقاولاتي الرياضي، إضافة إلى ذلك النظام المصرفي الجزائري الذي يولي اهتمامه للمشاريع التجارية السريعة مثل الاستيراد و التصدير، و ضعف العلاقة بين المؤسسات المالية و منظمات الأعمال الصغيرة و المتوسطة، حيث تعتبر البنوك تسديد المؤسسات لمستحققاتها لها هو الخطر الكبير الذي يحول دون تمويلها للمشاريع المقاولاتية عامة، و السبب في ذلك خوف البنوك من عدم سداد القروض الممنوحة للمؤسسات الناشئة في آجالها المحددة.

و من المشاكل المطروحة أيضا في مجال المقاولاتية الرياضية في الجزائر يتمثل في المدربين الرياضيين المالكين لمشاريع مقاولاتية كصالات كمال الأجسام و اللياقة البدنية، نجدهم يقومون بتصريحات غير دقيقة

حول رأسمال المشروع المقاولاتي الحقيقي للمصالح المالية حتى يتهربوا من الاقتطاعات الضريبية، و هذا السلوك المتحايل لا يخدم المقاولاتية في المجال الرياضي في مقابل ذلك نجد المقاولين الحقيقيين الذين يريدون إنشاء مقاولات رياضية فعالة غير قادرين على تفعيلها رغم أنها تهدف لإنتاج قيمة كضافة للفرد و المجتمع و الاقتصاد و هذا هو الواقع الحقيقي السائد.

و يمكننا القول أن المقاولاتية الرياضية في قطاع الرياضة الجزائري مفعلة و موجودة غير أن غالبية المقاولين دخلاء على القطاع الرياضي و غير حقيقيين، لأنهم ببساطة لا يحاولون و لا يريدون المخاطرة هدفهم الربح السريع فقط، مما لا يساهم في تطوير المشاريع الاستثمارية بشكل حقيقي و فعال (بوعطية، و توفيق 2022، ص ص 328، 329)

و من هذا المنطلق نحن بحاجة إلى اعتماد السياسات الحكومية من أجل التطوير الفعلي للمقاولاتية في القطاع الرياضي على طلاب معاهد التربية البدنية و الرياضية، لأنهم النخبة التي باستطاعتها دراسة و إيجاد الحلول المناسبة لإنشاء مؤسسات حقيقية وفق مبادئ و قواعد علمية صحيحة و سليمة، خاصة و أن البلاد تحوي الكثير من النخب و الإطارات الفاعلة في المجال الرياضي التي بإمكانها تقديم قيمة مضافة للمشاريع الرياضية في الرياضات الفردية و الجماعية، هذا ما أشارت إليه الدراسة الميدانية بعنوان مستوى التوجه المقاولاتي لدى طلبة علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية إلى النتيجة التي شملت 52 طالبا جامعيًا من طلبة الثانية ماستر و طلبة الدكتوراه، الذين صرحوا بأن لديهم الرغبة و الدافعية للإخراط في عالم المقاولاتية و قيادة الأعمال الرياضية من خلال إنشائهم لمؤسسات صغيرة و متوسطة.

و يمكننا القول أن ميول الشباب و الطلبة الجامعيين لإنشاء مؤسسات مصغرة في النشاط الرياضي كبيرة، و عليه من الضروري تسخير المقاولاتية الرياضية من طرف أشخاص فاعلين و على دراية تامة بحيثيات و خبايا القطاع الرياضي من حيث الموارد المتاحة و النقائص التي يمكن تداركها و معالجتها، من خلال وضع أهداف و خطط واضحة و فعالة من أجل تحسين الصحة الجسدية لأفراد المجتمع، بتوفير مناصب شغل للتقليل من شبح البطالة و الحد من الآفات الاجتماعية السيئة التي تنخر أفراد المجتمع خاصة فئة المراهقين و الشباب الذي تعتبر القوة الحقيقية لكل تنمية مستدامة (بوعطية، توفيق، 2022، ص ص 330، 331)

6- آفاق تطوير المقاولاتية الرياضية في الجزائر:

يمكن القول أن المقاولاتية الرياضية في الجزائر موجودة و مفعلة خاصة في ظل تنامي الحكومة الجزائرية على تبني استراتيجية جديدة تعتمد على إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، و العمل على نشر و ترسيخ ثقافة الفكر المقاولاتي لدى الشباب خاصة الجامعيين من خلال تجنيد المؤسسات الجامعية و المعاهد للتعريف أكثر بمحتوى الفكر المقاولاتي و مدى أهميته للفرد و المجتمع و العائد المتوقع منه، و التقليل من الاعتماد على الدعم الاجتماعي و تفعيل ثقافة الاعتماد على النفس وهذا لا يكون إلا باتباع مجموعة من العوامل التي تعمل على تفعيل و ترقية الفكر المقاولاتي عامة و في المجال الرياضي خاصة و من هذه العوامل نذكر ما يلي:

- توفير مصادر التمويل من خلال ربط المؤسسات المالية كالبنوك بالمشاريع المقاولاتية الرياضية.
- تقديم مختلف الضمانات المالية و التقنية للشباب حاملي المشاريع المقاولاتية، لضمان استمرارية مؤسساتهم و تحقيق الربح المنشود هذا من جهة، و من جهة أخرى ضمان سداد الديون للبنوك.
- تقديم الدعم و المرافقة للمشاريع و الأفكار الابتكارية من خلال تثمين البحوث و الأفكار العلمية الرصينة، و استعمال التكنولوجيا الحديثة خاصة في ظل انتشار الذكاء الاصطناعي.
- توفير البيئة المناخية المناسبة لتجسيد المشاريع المقاولاتية الرياضية من خلال خفض الضرائب و الرسوم و تفعيل الحضائر التكنولوجية و ربطها بالمؤسسات الناشئة في القطاع الرياضي.
- العمل على نشر ثقافة المقاولاتية الرياضية في الوسط الطلابي و في معاهد التربية البدنية و الرياضية، و تقوية العلاقة بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي من خلال تفعيل نشاط دار المقاولاتية و حاضنات الأعمال المنتشرة في غالبية الجامعات.
- تفعيل تخصصات تهتم بإنشاء مؤسسات ناشئة في المجال الرياضي من خلال تشجيع الابتكار و الابداع في الأفكار التي لها قابلية التجسيد الميداني.
- التركيز على المشاريع الاستثمارية الربحية و ذات المنفعة العامة التي تعطي قيمة مضافة للفرد و المجتمع و الاقتصاد، بالاستثمار في السباحة الرياضية و الألعاب الفردية و الجماعية (بوعطية، توفيق، 2022،

ص 335)

من خلال هذه الدراسة يمكننا القول أن المقاولاتية الرياضية في الجزائر في بداياتها الأولى رغم تفعيلها في الواقع منذ سنوات، لكنها مازالت فتية نتيجة عدة عوامل منها ما هو مادي التمويل المالي و مشاكل البنوك و علاقتها بالمؤسسات الناشئة في المجال الرياضي، رغم اصرار الحكومة الجزائرية على ضرورة تعميم الفكر المقاولاتي و ترسيخها لدى الشباب خاصة الجامعيين، باعتبارهم نخبة المجتمع و قاطرة الاقتصاد إلى تحقيق القفزة النوعية و الحقيقية من خلال الاعتماد على البحوث العلمية الرزينة التي تكون مستوحاة من الأفكار الابتكارية و الابداعية التي يمكن احتضانها و تعديلها و مرافقتها من خلال حاضنات و حضائر الأعمال التكنولوجية و كذا دار المقاولاتية و مختلف أجهزة الدعم و المرافقة للمشاريع و الأفكار المستحدثة التي تعمل على إنشاء قيمة مضافة للاقتصاد الوطني و المجتمع و هذا لا يتأتى إلا من خلال تضافر الجهود و مختلف الجهات المعنية بتطوير آفاق المقاولاتية عامة و الرياضية خاصة نظرا لتنامي دول العالم و تطورها بشكل لافت في كل الميادين و القطاعات ما أدى لبناء اقتصادات قوية قادرة على المنافسة و التحدي و الاستثمارية في السواق المحلية و العالمية، رغم روح المنافسة الشرسة و التحدي القائم على اتباع اساليب متطورة و حديثة من خلال استعمال الذكاء الاصطناعي الذي أصبح ضرورة ملحة لكل عمل مقاولاتي يرغب في الاستمرار في الحاضر و المستقبل القريب و البعيد.

خاتمة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة المؤسسات الناشئة المنبثقة من المشاريع المقاولاتية في دعم المقاولاتية الرياضية في الجزائر، كما أن ريادة الأعمال الرياضية لها دور أساسي في الدفع بعجلة التنمية المستدامة و تنشيط الاقتصاد المعرفي و الرقمي للبلاد، باعتبارها آلية تسمح للشباب خاصة الطلبة الجامعيين المتخصصين في الأنشطة البدنية و الرياضية بإنشاء المشاريع المقاولاتية الرياضية.

و تبين النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة إلى أهمية المقاولاتية الرياضية في المجتمع الجزائري، و أن هذه المشاريع المقاولاتية في الأنشطة البدنية و الرياضية ما زالت فتية و في مراحلها الأولى، على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها الدولة لدعم و مرافقة المشاريع المقاولاتية الرياضية من خلال الدعم المالي و التقني، بالإضافة إلى قلة توجه الشباب الجامعي نحو المقاولاتية الرياضية نظرا لقلّة الثقافة و النية المقاولاتية، رغم إلاء الدولة أهمية كبيرة للفكر المقاولاتي و تعميمه كتنخصص أو كمقياس في كل جامعات الوطن، كما أوضحت الدراسة أن غالبية المشاريع المقاولاتية الرياضية و براءات الاختراع انبثقت من

تخصصات أخرى، أما في المجال الرياضي فالمشاريع المبتكرة فهي قليلة جدا مقارنة بالميادين الأخرى رغم المجهودات الجبارة التي بذلتها الدولة للوصول إلى الاحترافية في مجال الأنشطة البدنية و الرياضية.

الاقتراحات و التوصيات:

- دفع الشباب إلى تغيير أفكاره بالتخلي عن الاتكال على الدولة في توظيفه و ذلك بإنشائه لمؤسسات صغيرة قادرة على تقديم قيمة مضافة للفرد و المجتمع.
- مرافقة الشباب الحامل للأفكار الابداعية المقاولاتية الرياضية و تقديم له مختلف أوجه الدعم و المرافقة من الجانب المالي و التقني و القانوني.
- القطاع الرياضي في الجزائر مازال فتيا في مجال المؤسسات الرائدة و المهتمة بالمجال الرياضي و الألعاب الفردية و الجماعية هذا ما يدفع إلى اقتحام هذا المجال و إقحام الشباب لإثراء و تفعيل مختلف الأفكار الابداعية الت يمن شأنها إحداث نقلة نوعية في هذا الجانب.
- إنشاء مراكز وطنية متخصصة في المقاولاتية الرياضية هدفها الاهتمام بهذه المشاريع الابتكارية في هذا المجال حتى ترى النور و يتم تجسيدها في الميدان.
- توفير مختلف التوجيهات و الارشادات للمقاولين المهتمين بالمجال الرياضي و العمل على كشف مختلف المشاكل و العراقيل و التحديات التي تواجههم و العمل على تذليلها و حلها في أقرب الآجال.
- تبادل الخبرات مع مختلف الفاعلين في المجال المقاولاتي الرياضي من خلال عقد الملتقيات الوطنية و الدولية مع خبراء اجانب لتوسيع المدارك و الحصول على المعلومات اللازمة التي تساعد على تجسيد المقاولات و المؤسسات الناشئة.

CONCLUSION

This study aims to find out the extent of the contribution of start-ups emanating from entrepreneurial projects in supporting sports entrepreneurship in Algeria, as sports entrepreneurship has a key role in pushing the wheel of sustainable development and activating the knowledge and digital economy of the country, as a mechanism that allows young people, especially university students specializing in physical activities and sports, to create sports entrepreneurial projects.

The results obtained in this study show the importance of sports entrepreneurship in Algerian society, and that these entrepreneurial projects

in physical and sports activities are still young and in their early stages, despite the great efforts made by the state to support and accompany sports entrepreneurial projects through financial and technical support, in addition to the lack of orientation of university youth towards sports entrepreneurship due to the lack of entrepreneurial culture and intention, despite the fact that the state attaches great importance to Entrepreneurial Thought and its dissemination as a specialty or as a benchmark in all universities of the nation, as well as the study showed that the majority of sports entrepreneurial projects and patents emerged In the sports field, there are very few innovative projects compared to other fields, despite the tremendous efforts made by the state to achieve professionalism in the field of physical and sports activities.

Suggestions and recommendations:

- He pushed the youth to change his ideas by abandoning dependence on the state for his employment by creating small enterprises capable of providing added value to the individual and society.
- Accompanying young people with creative ideas of sports entrepreneurship and providing him with various aspects of financial, technical and legal support and accompaniment.
- The sports sector in Algeria is still young in the field of leading institutions interested in the field of sports and individual and team games, which is what pushes to break into this field and involve young people to enrich and activate various creative ideas that will make a qualitative leap in this aspect.
- The establishment of national centers specialized in sports contracting with the aim of paying attention to these innovative projects in this field so that they see the light and are embodied in the field.
- Providing various directives and guidance to contractors interested in the sports field and working to uncover various problems, obstacles and challenges facing them and work to overcome and solve them as soon as possible.
- Exchange experiences with various actors in the field of sports contracting through holding national and international forums with foreign experts to expand awareness and obtain the necessary information to help embody the contracting and emerging institutions.

المقالات:

- 1- بوزاهر محمد لخضر، و بوعروزي جعفر، (2017 جوان). دور التربية البدنية و الرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي، مجلة علوم الانسان و المجتمع، العدد 23، ص 149.
- 2- بوكبر عبد القادر، و عكوش كمال، (2021). دور الثقافة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لدى الشباب الجامعي: دراسة حالة المقاولات الرياضية لولاية الشلف نموذجا، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، المجلد 13، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص 272.
- 3- بلجوهر فيصل، أوس عبد العزيز، خلافي عزيز، (2022، جوان)، المؤسسة الرياضية ذات الشخص الوحيد و ذات المسؤولية المحدودة (المقاولاتية)، مقارنة قانونية، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، المجلد 08، العدد 02، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، الجزائر ، ص ص، 226، 228.
- 4- بوعطية عبد الرزاق، و بوعطية توفيق، (2022)، واقع و آفاق المقاولاتية في القطاع الرياضي الجزائري، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 09، العدد 01، ص ص 328، 329.
- 5- دريفل سعدة، (2024 جوان). أهمية الرياضة في التكيف الاجتماعي للطفل، مجلة الأوراس لعلوم الرياضة، المجلد 02، العدد 01، ص 20.
- 6- زيناوي بلال، (2016 ديسمبر). دور الأسرة في نشر ثقافة الممارسة الرياضية للأنشطة البدنية الترفيهية لدى المراهقين، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، العدد 27، ص 495.
- 7- شيباني ليلي، و علايقة سميرة، (2022). الرياضة نحو تعزيز الصحة النفسية و تماسك الأسرة الجزائرية، مجلة البحوث في علوم و تقنيات النشاط البدني و الرياضي، المجلد 03، العدد 03، ص 84.
- 8- شافعه آمنه، (2023). مساهمة حاضنات الأعمال في دعم المقاولاتية الرياضية (دراسة حالة حاضنة جامعة المسيلة)، مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية، المجلد 10، العدد 02 ، ص 39.
- 9- عبدلي نور الدين، قادري الحاج، (2021)، التوجه المقاولاتي الرياضي لطلبة علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية وفق نموذج شابيرو و سوكول، مجلة الابداع، المجلد 11، العدد 01 أ، ص 79.
- 10- مداني أمينة كلثومة، (2020 مارس). مفهوم الرياضة و استراتيجياتها في الحفاظ على التماسك الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 14، العدد 01، ص 119.
- 11- ناصر محمد الشريف، (2021)، المقاولاتية الرياضية في مواجهة جائحة كوفيد - 19، مجلة النمو الاقتصادي و المقاولاتية، المجلد 04، العدد 01، ص ص 137، 138.

12- ناصري محمد الشريف، تيايبي فوزي، كسيلي جمال، (2021، جوان). الميول نحو المقاولاتية لدى طالبات معاهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية: دراسة ميدانية على عينة من طالبات معهدي سوق اهراس و عنابة، المجلة العلمية لعلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية، المجلد 18 العدد 01 مكرر، ص 348.

الرسائل الجامعية:

- 1- بن يحي زهير، (2021، 2022). تقييم اداء مؤسسات دعم الأنشطة المقاولاتية في الجزائر: دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ، اطروحة دكتوراه، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد البشير ابراهيمي، برج بوعريش، الجزائر، ص 26.
- 2- رويح كمال، (2006، 2007). أثر ممارسة التربية البدنية و الرياضية في التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، دراسة ميدانية على تلاميذ السنة أولى ثانوي، مذكرة ماجستير، معهد التربية البدنية و الرياضية، جامعة الجزائر، الجزائر، (د، ت).
- 3- سليمان منيرة، (2016، 2017). أثر ثقافة المؤسسة على التوجه المقاولاتي: دراسة ميدانية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية على مستوى ولاية عنابة، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية، تخصص تسيير المنظمات، جامعة باجي مختار، عنابة الجزائر، ص 85.
- 4- عماد العيد، (2017، 2018). الفعل المقاولاتي عند الشباب الجزائري بين متطلبات العقلانية و متغيرات البيئة الخارجية: دراسة ميدانية لعينة من المقاولين الناشطين على مستوى ولاية المدية، مذكرة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التنظيم و العمل، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة البليدة 2، الجزائر، ص 87، 88.
- 5- قيدوام الطيب، (2013، 2014)، دور حصة التربية البدنية و الرياضية في اكتشاف المواهب الرياضية في الطور الثاني من التعليم الابتدائي، دراسة ميدانية على مستوى بعض ولايات الشرق الجزائري (بسكرة، باتنة، قسنطينة)، مذكرة ماجستير، تخصص النشاط البدني الرياضي التربوي، جامعة الجزائر 3، معهد التربية البدنية و الرياضية، سيدي عبد الله، زرادة، الجزائر، ص 19.

6- مداني جمال الدين، (2013، 2014). دور التربية البدنية و الرياضية في التقليل من بعض الاضطرابات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية عين الدفلى، مذكرة ماجستير، تخصص النشاط البدني الرياضي التربوي، معهد التربية البدنية و الرياضية، جامعة حسينة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص 35، 36.

المداخلات:

- 1- جمعة عبد الحميد شنيب، و محمد علي زايد، (2018). دور النشاط البدني و الرياضي في الحد من العنف و الجريمة، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية البدنية، تحت شعار النشاط الرياضي و البدني طريق للتنمية و السلام، أيام 25-27 ديسمبر، جامعة المرقب، ص 566.

مواقع الانترنت:

1- منتظر مجيد على، و حاجم شاني عودة، و سناء على أحمد الراشد، (2020). الرؤيا الأكاديمية على وفق المنظور الاستدلالي لأهمية الرياضة و دورها في التصدي للجريمة بين الشباب، <https://www.researchgate.net/publication/342516123>

Bibliography List :

Journal article :

- 1- Bouzaher Mohamed Lakhdar, and bouarouri Jafar, (2017, June). The role of physical and sports education in the development of social adaptation, Journal of human and Social Sciences, No. 23, p.149.
- 2-Boubacar Abdelkader, and akouche Kamal, (2021). The role of entrepreneurial culture in the establishment of small and medium-sized enterprises among university youth: a case study of sports entrepreneurship in the state of Chlef as a model, Journal of the Academy for social and Humanitarian Studies, Vol.13, No. 01, Hassiba Ben Bouali University, Chlef, Algeria, P. 272.
- 3-beljohar Faisal, OS Abdelaziz, Khelafi Aziz, (2022, Joan), sports institution with a single person and limited liability (contracting), legal comparison, Journal of Humanities and Social Sciences, vol.08, No. 02, Abdelhamid Mehri University, Constantine 2, Algeria, PP, 226, 228.
- 4-Bouattia Abdelrazak, and Bouattia Toufik, (2022), the reality and prospects of entrepreneurship in the Algerian sports sector, the economic researcher Magazine, Vol.09, No. 01, pp. 328, 329.
- 5-drivel Saada, (2024 June). The importance of sport in the social adaptation of a child, the Oras Journal of Sports Science, Vol.02, No. 01, p. 20.
- 6-Zenay Bilal, (December 2016). The role of the family in spreading the culture of sports practice of recreational physical activities among adolescents, Journal of Social Sciences and humanities, No. 27, p.495.
- 7-Shaybani Lily, and Samira's leeches, (2022). Sports towards the promotion of mental health and cohesion of the Algerian family, Journal of research in the sciences and techniques of physical activity and sports, Vol.03, No. 03, p. 84.
- 8-safe intercessor, (2023). The contribution of business incubators in supporting sports entrepreneurship (case study of the Messila university incubator), professional journal of sports sciences, humanities and Social Sciences, vol.10, No. 02, p. 39.
- 9-Abdali Nour El-Din, Kadri El-Haj, (2021), mathematical entrepreneurial orientation for students of Science and technology of physical and sports activities

according to the Shapiro and Sokol model, creativity Magazine, Vol.11, No. 01A, P. 79.

10-Madani Amina kaltouma, (March 2020). The concept of sport and its strategies in maintaining social cohesion, Journal of Social Sciences, vol. 14, No. 01, p.119.

11- Nasser Mohammed al-Sharif, (2021), sports entrepreneurship in the face of the covid – 19 pandemic, Journal of economic growth and entrepreneurship, Vol.04, No. 01, pp. 137, 138.

12-Nasiri Mohammed al-Sharif, tayibeh Fawzi, ksali Jamal, (2021, June). Entrepreneurial tendencies among female students of the Institutes of Science and technology of physical and sports activities: a field study on a sample of female students of the Institutes of Souk ahras and Annaba, scientific journal of Science and technology of physical and sports activities, Vol. 18n No. 01 BIS, P.348.

Theses:

1- Ben Yahya Zuhair, (2021, 2022). Evaluation of the performance of institutions supporting entrepreneurial activities in Algeria: a case study of the National Youth Employment Support Agency ANSEJ, doctoral thesis, specialization in Business Administration, Faculty of Economic Sciences, Business Sciences and Management Sciences, University of moukhd Bashir Brahimi, Bourj boudreige, Algeria, P.26.

2-roibeh Kamal, (2006, 2007). The impact of physical and sports education practice on the psychosocial compatibility of adolescents, a field study on first-year secondary school students, master's thesis, Institute of physical and Sports Education, University of Algiers, Algeria, (D, V).

3-Soleimani Munira, (2016, 2017). The impact of the corporate culture on the entrepreneurial orientation: a field study in Algerian economic institutions at the level of the state of Annaba, Ph. D. thesis, Faculty of Economic Sciences, Management Sciences and Commercial Sciences, specialization of management of organizations, University of Beji Mokhtar, Annaba Algeria, P.85.

4-the mainstay of Eid, (2017, 2018). The entrepreneurial Act among Algerian youth between the requirements of rationality and the variables of the external environment: a field study of a sample of active entrepreneurs at the level of the state of Medea, PhD thesis, specialization in sociology of organization and labor, Faculty of Social Sciences and Humanities, University of Blida 2, Algeria, pp. 87, 88.

5-qidwam El-Tayeb, (2013, 2014), the role of physical education and sports in the discovery of sports talents in the second stage of primary education, a field study at

the level of some states of the Algerian East(Biskra, Batna, Constantine), master's note, specialization of physical activity and sports educational, University of Algiers 3, Institute of physical education and sports, Sidi Abdallah, zaralda, Algeria, P.19.

6-Madani Jamal al-Din, (2013, 2014). The role of physical and sports education in reducing some mental disorders among secondary school students, a field study of some high schools in Ain Olef State, Master's note, specialization of physical activity and sports Educational, Institute of physical and sports education, Hassiba Ben Bouali University, Chlef, Algeria, pp. 35, 36.

Seminar article:

1- Juma Abdul Hamid Shennib, and Mohamed Ali Zayed, (2018). The role of physical and sports activity in reducing violence and crime, the first international scientific conference of the Faculty of physical education, under the theme of sports and physical activity is a path to development and Peace, days of December 25-27, Al - murqab University, p.566.

Internet websites:

1- Muntazir Majid Ali, Hajim Shani Odeh, and Sana Ali Ahmed al-Rashed, (2020). The academic vision according to the evidentiary perspective of the importance of sports and its role in addressing crime among young people; <https://www.researchgate.net/publication/342516123>

The reality and prospects of the establishment and development of sports contracting institutions in Algeria.

Djilali hassini¹

¹ mohamed el bachir el ibrahimi university bordj bou arreridj
djilali.hassini@univ-bba.dz

Moustafa ben rami²

² mohamed el bachir el ibrahimi university bordj bou arreridj
Moustafa.benrami@univ-bba.dz

Abstract:

This study aims to find out the extent of the contribution of start-ups emanating from entrepreneurial projects in supporting sports entrepreneurship in Algeria, as sports entrepreneurship has a key role in pushing the wheel of sustainable development and activating the knowledge and digital economy of the country, as a mechanism that allows young people, especially university students specializing in physical activities and sports, to create sports entrepreneurial projects.

The results obtained in this study show the importance of sports entrepreneurship in Algerian society, and that these entrepreneurial projects in physical and sports activities are still young and in their early stages, despite the great efforts made by the state to support and accompany sports entrepreneurial projects through financial and technical support, in addition to the lack of orientation of university youth towards sports entrepreneurship due to the lack of entrepreneurial culture and intention, despite the state attaches great importance to Entrepreneurial Thought and its dissemination as a specialty or as a standard in all universities of the country.

Keywords: sports entrepreneurship ; sports sector ; sports professionalism ; entrepreneurial culture.

واقع التطبيق المتخصص لأول مرة لمادة التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية

لمنهج المادة - دراسة حالة في مدينة سطيف -

لبنى كوسة *

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

lkoussa2017@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/07/10

تاريخ الارسال : 2024/06/07

ملخص:

هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع التطبيق المتخصص لمادة التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية بعد استحداث منصب أستاذ متخصص للمادة، بين ما هو مأمول في منهاج المادة و ما هو واقع من منطلق وجهة نظر و تجربة أستاذ للتطبيق المتخصص بمدينة سطيف، و أتبع المنهج الوصفي، و اعتمدت في جمع البيانات على المقارنة بين منهجي المادة للسنتين 2016 و 2023، لاستخراج جديد المنهج، و المقابلة الموجهة لجمع البيانات الخاصة بواقع التطبيق، و توصلت النتائج إلى أنّ تدريس المادة عاش فيما سبق صعوبات تعلّقت بكل المجالات (المنهج، الأستاذ، المتعلم، الوسائل، فضاءات الممارسة)، و بفضل اعتماد التطبيق المتخصص للمادة تمّ تجاوز العديد منها بدءاً من القدرة على قراءة المنهج و تطبيقه، إلى تمكّن المتعلمين من التكيف مع النشاطات و التّكفل بذوي الاحتياجات الخاصة، و تكوين اتجاهات إيجابية نحو ممارسة حصص المادة و أخيراً تحقيق ملمح الخروج السنوي لكلّ مستوى، إضافة إلى التّخلّص من الصّعوبات الماديّة المتمثّلة في توفير الوسائل و فضاءات الممارسة بشكل نسبي، و بطرق مختلفة رسميّة و غير رسميّة، و ذلك في انتظار استكمال الدّولة لبرنامجها الخاصّ للتّكفل بها.

الكلمات المفتاحية: التطبيق المتخصص، مادة التربية البدنية و الرياضية، المدرسة الابتدائية الجزائرية.

* المؤلف المرسل: لبنى كوسة، الايميل: lkoussa2017@gmail.com

مقدمة:

كثيرا ما يلجأ أبناؤنا الصغار في تعابيرهم عن الرياضة و فوائدها -الذي هو محور قار في كامل مستويات التعليم الابتدائي- إلى دعم أفكارهم بحكم كالتّي تقول العقل السليم في الجسم السليم، أو إلى الاستشهاد بحديث الرسول صلى الله عليه و سلم القائل: «عَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمْ السَّبَاحَةَ وَالرَّمْيَ»، و الملاحظ في مرحلة التعليم الابتدائي أنّ الطفل يظهر ميله الكبير و اتجاهاته الإيجابية نحو ممارسة الرياضة و الألعاب خاصة منها الجماعية بحماس ملفت للانتباه، و لعلّ ذلك يعود إلى كثرة نشاطه و شعوره بحاجة جسمه إلى الحركة بشكل دائم في مثل هذه المرحلة العمرية الياقة، أو إلى طبيعته المحبة للمنافسة و التسابق نحو تحقيق هدف التميّز و تحصيل التقدير وسط جماعة الأقران، و يمكن أيضا أن يعود إلى طبيعته الاجتماعية و رغبته في أن يكون في خضم نشاط يتمتع من خلاله بممارسة علاقات اجتماعية متنوعة و تعلّم مهارات اجتماعية تكسبه شيئا من النضج الانفعالي و المرونة في خوض هذه الحياة.

أيّا كانت دوافع الطفل النفسية في شعوره بالحاجة و حب ممارسة الرياضة مدركة كانت أم غير مدركة، فإنّها دفعت القائمين على المناهج و البرامج التعليمية إلى الاستجابة إلى هذا الاحتياج بتخصيص حصص تعليمية خاصة بالنشاط الرياضي تحت مسمى التربية البدنية و الرياضية و بمنهج خاص بالمادة و الجزائر بطبيعة الحال تدرك أهميّة ذلك و هذا ما ظهر في مناهجها التعليمية دوما.

إلا أنّها اختلفت في تطبيقها للمادة طيلة المدّة الماضية في أن يسند تطبيقها لأستاذ اللغة العربية الذي يدرّس كامل المواد ما عدى اللغات الأجنبية، و يضاف إلى ذلك أيضا أنّ هؤلاء الأساتذة ذوي تكوين أكاديمي متنوع حيث أنّهم من خريجي تخصصات جامعية مختلفة وفقا لما جاء في المادة 45 من المرسوم التنفيذي رقم 08-315 المؤرخ في 11 أكتوبر 2008 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية (الجمهورية الجزائرية، 2008، ص8)، أي أنّهم ليسوا مختصين في النشاط البدني و لم يتلقوا تكوينًا أكاديميًا متخصصًا في هذا النشاط، على عكس عديد الدّول التي تعتمد على أساتذة متخصصين و حتى أساتذة متخصصين في نشاطات بدنية معينة كأستاذ لرياضة الجومبارز و أستاذ لرياضة كرة اليد.

و أمام مطالب متعدّدة الجهات عمدت السلطة الجزائرية إلى اعتماد التطبيق المتخصص لمادة التربية البدنية و الرياضية، و الذي يعني الاعتماد على أساتذة يحملون شهادات تخصص في النشاطات البدنية و

الرياضية في تدريس متعلّمي المرحلة الابتدائية، تطبيقا لما جاء في الأمر الرئاسي خلال اجتماع مجلس الوزراء يوم 16 أفريل 2023، القاضي بتعيين 12 ألف أستاذ، و ما يؤكّد مرامي الرئاسة في دعم النشاط الرياضي و تكوين المواهب الرياضية بشكل مبكّر و سليم هو الإقرار أيضا باستحداث مديرية عامة للرياضات المدرسية في قطاع التربية.

و تجسيدا لهذا القرار الرئاسي أصدرت وزارة التربية الوطنية المنشور رقم 217 بتاريخ 22/08/2023 و الذي جاء فيه "اعتبارا إلى أنّ مادة التربية البدنية و الرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي يوطّرها أساتذة متخصصون بدءا من السنة الدراسية 2024/2023، فقد قامت المجموعة المتخصصة لمادة التربية البدنية و الرياضية بتعديل برامجها حتّى تستجيب للمقاصد التربوية المسطرة لها، و صادق عليها المجلس الوطني للبرامج"(ص2)، ما تدلّ عليه هذه العبارة بشكل غير مباشر هو عدم تمكّن أساتذة اللغة العربية في الطّور الابتدائي من تحقيق المقاصد التربوية المسطرة لمادة التربية البدنية و الرياضية، فرغم كون منهاج المادة من الناحية النظرية ثريا إلا أنّه بقي حبيس صفحاته، هذا ما أدّى إلى الرّفيع من الطّموحات في تحقيق تلك المقاصد بالتّطبيق المتخصّص للمادة، و هذا أيضا ما أدّى إلى تعديلات جديدة في برامج المادة تتماشى و التّطبيق المتخصّص الذي فعّل إمكانية تطبيقها.

و إلى هنا و أمام تطوّر الأحداث بالشّكل سابق الذكر نجد مجموعة من الأسئلة تفرض نفسها في المرحلة الزاهنة و التي ستتطرّق هذه الدراسة إلى واحد منها و المتمثّل في: كيف هو واقع التّطبيق المتخصّص لأوّل مرّة لمادة التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية لمنهج المادة من منظور أستاذ للمادة في مدينة سطيف؟ و الذي يتضمّن الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف كان واقع تطبيق مادة التربية البدنية و الرياضية في مرحلة ما قبل التّطبيق المتخصّص في المدرسة الابتدائية الجزائرية؟

- ما هو جديد منهج 2023 لمادة التربية البدنية و الرياضية؟

- هل منهج 2023 قابل للتّطبيق من الناحية التّطورية و من الناحية التّطبيقية من وجهة نظر أستاذ التّطبيق المتخصّص؟

- هل واجه أستاذ التّطبيق المتخصّص مشاكل و صعوبات مادية لتطبيق المنهج؟

- ما هي الاجراءات التي واجه بها أستاذ التطبيق المتخصص المشاكل و الصعوبات إن وجدت؟
وكإجابة أولية على هذه التساؤلات تمّ تحديد فروض الدراسة انطلاقا من الفرض العام كآلاتي:
نجح التطبيق المتخصص لأول مرة لمادة التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية في تطبيق منهج المادة.
- و وصولا إلى الفروض الجزئية التالية:
- عاش تطبيق مادة التربية البدنية و الرياضية في مرحلة ما قبل التطبيق المتخصص في المدرسة الابتدائية الجزائرية المشاكل و الصعوبات؛
- جديد منهج 2023 لمادة التربية البدنية و الرياضية هو أنه أكثر تخصيصا و توسعا بتعديلات مست كاملة أركانه؛
- منهج 2023 قابل للتطبيق من الناحية النظرية و من الناحية التطبيقية من وجهة نظر أستاذ التطبيق المتخصص؛
- بفضل تكفل الجهات الوصية لم يواجه أستاذ التطبيق المتخصص مشاكل و صعوبات مادية لتطبيق المنهج؛
- واجه أستاذ التطبيق المتخصص المشاكل و الصعوبات بإجراءات مناسبة.
و تهدف الدراسة الحالية إلى:
- التعرف على مشاكل و صعوبات تدريس التربية البدنية و الرياضية في مرحلة ما قبل التطبيق المتخصص في المدرسة الابتدائية الجزائرية؛
- إسقاط الضوء على ظروف إنجاز التطبيق المتخصص لمادة التربية البدنية و الرياضية خلال السنة الدراسية 2024/2023 لأول مرة في الجزائر؛
- الوصول إلى فاعلية اعتماد أستاذ التطبيق المتخصص لمادة التربية البدنية و الرياضية؛
اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي نظرا لكونه مناسباً لموضوعها، حيث تمّ الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية، و منهاجها لما قبل التطبيق المتخصص 2016، و منهج التطبيق المتخصص 2023 و جمع البيانات بالمقارنة بينهما، كما تمّ الاعتماد على المقابلة الموجهة في جمع المعلومات المطلوبة، و التي تكوّنت من 28 سؤالا الموزعة على عدة محاور تمثلت في: محور خاص بالمعلومات الشخصية، محور خاص بالمنهج بمجموع 5 أسئلة، محور خاص

بالمتعلم بمجموع 5 أسئلة، محور خاص بالوسائل بمجموع 4 أسئلة، محور خاص بفضاءات الممارسة بمجموع 4 أسئلة، محور خاص بالمعوقات والصعوبات بمجموع 5 أسئلة، و بذلك هدفت المقابلة الموجهة إلى جمع المعلومات حول أول تجربة للتطبيق المتخصص من كامل الجوانب (ملحق رقم 01).

أولا: مادة التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية:

1 تعريف مادة التربية البدنية و الرياضية:

جاء في الجريدة الرسمية المادة 14 و 15 (2013، ص5) التربية البدنية و الرياضية مادة تعليمية تهدف إلى تطوير السلوكات الحركية النفسية و العقلية و الاجتماعية للطفل من خلال الحركة و التحكم في الجسم، تعليمها إجباري في كل مستويات التربية الوطنية و التكوين و التعليم المهنيين، و تتوج باختبارات تقييم. تحدد برامج و محتويات و مناهج التربية البدنية و الرياضية، و كذا كفايات تنفيذها من طرف الوزراء المعنيين بالتنسيق مع الوزير المكلف بالرياضة، كما جاء في المعجم التربوي " هي مادة تعليمية تعتمد الأنشطة البدنية و الرياضية باعتبارها ممارسات اجتماعية و ثقافية تساهم في بلوغ الغايات التربوية، تعد هذه المادة أساسية لدى المتعلم و هي تفاعل تفاعلا منسجما مع باقي المواد الدراسية الأخرى، لأن البرامج التعليمية تسعى في مجملها إلى الوحدة التكاملية، آخذة بعين الاعتبار التكوين الشامل لشخصية المتعلم من جميع جوانبها" (وزارة التربية الوطنية، 2009، ص 52).

2 تعريف المدرسة: الابتدائية الجزائرية: بالنسبة للتشريع الجزائري جاء في الجريدة الرسمية المادة 2 (2016، ص11) المدرسة الابتدائية مؤسسة عمومية مختصة في التربية و التعليم، تمكن التلاميذ من اكتساب كفاءات قاعدية في المجال الفكري و الأخلاقي و المدني، و تشكل الوحدة الوظيفية القاعدية للمنظومة التربوية و للتعليم الإلزامي، و تندرج ضمن الأملاك العمومية التابعة للبلدية.

3 تعريف التطبيق المتخصص:

التعريف الإجرائي للتطبيق المتخصص لمادة التربية البدنية و الرياضية: يقصد به أن يسند تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية إلى أستاذ متخصص، و الذي أعطي رتبة أستاذ المدرسة الابتدائية لمادة التربية البدنية و الرياضية، حيث يتمتع هذا الأستاذ بالتأهيل الأكاديمي إذ أنه حامل لشهادة تخرج جامعية في أحد تخصصات التربية البدنية و الرياضية، الذي يكسبه الكفاءة و القدرة على التكفل

بتربية بدنية و رياضية لمتعلمي المرحلة العمرية من 6 إلى 12 سنة مناسبة للإنتفاع من كامل فوائد المادة و مساهمتها الفاعلة في الوصول إلى تحقيق ملمح تخرج مرحلة التعليم الابتدائي.

ثانيا: مشاكل و صعوبات ما قبل التطبيق المتخصص:

التربية البدنية مهمة لكن مكانتها لا تظاهي المواد الأساسية (أعراب، محمدي، 2023، ص36)، و للإضاءة على هذا الواقع يتوجب التطرق إلى المشاكل و الصعوبات التي ظهرت في عدة عناصر مشكلة لواقع تطبيق مادة التربية البدنية و الرياضية في ما قبل التطبيق المتخصص في الجزائر، و المتمثلة في:

1 المنهج: و مدى ملاءمته للمرحلة العمرية من 06 إلى 12 سنة المتمدرسين في المدرسة الابتدائية من حيث الكفاءات المسطرة و البرامج و النشاطات المبرمجة لإرسائها، و من ناحية استجابته للخصائص و الاحتياجات التماثية لطفل هذه المرحلة العمرية، و هذا ما لم يتم تسجيله من الناحية النظرية، في حين تم تسجيل صعوبات أخرى تتعلق بالجانب التطبيقي له تمثلت في أنه "غير واضح بالشكل الكافي و يكتنفه الغموض و الصعوبة مما يجعل مهمة أستاذ التعليم الابتدائي صعبة في ترجمة محتواه لخصص تطبيقية نموذجية، كما أنه لا يمثل المصدر الوحيد الذي يعتمد عليه أستاذ التعليم الابتدائي في تحضير حصص التربية البدنية، فأغلبهم يعتمدون على اجتهادهم الشخصي" (قادري، 2018، ص 221)، و الملاحظ هنا أنّ هذه المعوقات هي ترتبط بالأستاذ إلا أنه تم ربطها بالمنهج كونه خاطب بمحتوياته أستاذا متخصصا إلى حد ما في التربية البدنية و الرياضية في حين أن الأستاذ الموجه إليه فعليا هو أستاذ اللغة العربية، و هذا ما أدى إلى نتيجة أنه "لا تساهم التربية البدنية و الرياضية بشكل فعال في بناء أبعاد ملمح خروج قوي للتلاميذ" (قادري، 2018).

2 الأستاذ: هو أستاذ اللغة العربية الذي كان مسؤولا عن تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية في ما قبل التطبيق المتخصص، و تمثلت المشاكل و الصعوبات المرتبطة به في:

- تصور لا نفعي لتدريس مادة التربية البدنية و الرياضية من طرف معظم أساتذة المدارس الابتدائية، المدرء، المفتشين بأنها مجرد لعب ووسيلة لسد الفراغ تجعلهم بمنعون التلاميذ من الاستفادة منها و حتى بعض الأولياء يرون أنّها تلهي أطفالهم عن الدراسة (زايد، بن ساسي، 2022، ص 779)؛

- انعدام التكوين المتخصص في مجال التربية البدنية والرياضية لمعلم المدرسة الابتدائية جعله يواجه مجموعة من الصعوبات والمشكلات في جملة من الجوانب المرتبطة بتطبيق المواقف التعليمية المقترحة في دليل المعلم؛ -صعوبة إعطاء النموذج الحركي الخاص بالمهارات الحركية؛
- صعوبة في تقديم الإسعافات الأولية للتلاميذ المصابين في حصّة التربية البدنية و الرياضية؛
- صعوبة شرح و تقديم التصحيح لأخطاء التلاميذ؛
- عدم القدرة على الاستعمال الأمثل و الصحيح للإمكانيات و الوسائل البيداغوجية المتوفرة بالمؤسسة وصعوبة توظيفها أثناء انجاز مختلف التمارين الرياضية (بوجليدة، بن ثابت، 2019، ص88)؛
- تقييم التلميذ غالبا ما لا يكون موضوعيا و شفافا، و عدم امتحان التلاميذ فيها وفقا لما هو موجود في المنهاج (أعراب، محمدي، 2023، ص36)؛
- و كمحصلة "محدودية ملمح تكوين المربين، معرفيا و بيداغوجيا يدفعهم للاستغناء عنها و التفور منها و حرمان التلاميذ منها و تعويضها بمواد أخرى" (قاسي، 2019، ص 224)؛
- 3 الوسائل البيداغوجية:** قلّة الامكانيات و الوسائل البيداغوجية اللازمة لتنفيذ مختلف فعاليات النشاط البدني الرياضي خلال حصّة التربية البدنية والرياضية المتوفرة بالمؤسسة وعدم تناسبها إن وجدت مع المواقف التعليمية المقترحة في دليل المعلم تعتبر أهمّ العوائق أمام تطوّر مستوى الممارسة الرياضية في الطّور الابتدائي (بوجليدة، بن ثابت، 2019، ص88).
- 4 فضاءات الممارسة:** يعتبر فضاء ممارسة أيّ حصّة تعليمية فضاء بيداغوجيا، يتوجّب أن يستجيب بفعالية و أمان لنشاطات الحصّة التعليمية، و هذا ما يتوجّب أن ينطبق على الفضاءات المخصصة لأداء حصص التربية البدنية و الرياضية، التي عانت من المشاكل الآتية:
- ضعف تأهيل المنشآت الرياضية الداخلية للمؤسسات الابتدائية (زايد، بن ساسي، 2022، ص779)؛
- الفضاءات المخصصة لحصّة التربية البدنية و الرياضية بمؤسسات التعليم الابتدائي تفتقر إلى عامل الأمن و الوقاية (نظور، ساحلي، بن حفاف، 2021، ص 20)؛
- عدم ملائمة المساحات المخصصة لممارسة التربية البدنية و الرياضية لجميع الأنشطة الرياضية المدرجة فالحصّة تنفّذ في مساحات مشتركة جدّ متواضعة تتوسّط في معظم الابتدائيات فناء المدرسة تتميز بصلاية

أرضيتها، خلّوها من العوازل أو أرضيات التارتان المستخدمة في الملاعب الرياضية (بوجليدة، بن ثابت، 2019، ص88)؛

ثالثا: تحليل النتائج:

*التعليق والتحليل على المعطيات المتحصل عليها:

تتضمن المعطيات جانبين تمثّلا في الجديد في منهج المادة و واقع تطبيقه، و تمّ جمعها من خلال أوّلا إحداث مقارنة بين منهجيّ المادة لسنتي 2016 و 2023 و ثانيا من خلال إنجاز مقابلة موجهة مع أحد أساتذة التطبيق المتخصّص الأوّل للمادة و من مدينة سطيف، و فيما يلي البيانات المتحصّل عليها:

- منهاج المادة بين التطبيق المتخصّص و ما قبله:

و حتّى يتمّ استوضح الجديد في منهج 2023 توجبّ إحداث المقارنة بين منهج المادة فيما قبل التطبيق المتخصّص الوارد في منهاج مرحلة التعليم الابتدائي لسنة 2016 الموجه لأساتذة اللغة العربية، و منهج التربية البدنية و الرياضية لمرحلة التعليم الابتدائي لسنة 2023 الموجه لأستاذ التطبيق المتخصّص، حيث تمّ تسجيل المعطيات الآتية:

- لم يتغيّر الكثير بين منهاجي المادة في تقديمها، إلا أنّه تمّ ملاحظة تركيز منهج 2023 في البعد القيمي على فئة ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الهمم) حيث تمّ توجيه الأستاذ المتخصّص للمادة إلى سبل التّكفل بمختلف الشّرائح في القسم و لو تعدّدت أنواع الاحتياجات، كما تمّ إضافة عنصر تحت عنوان طبيعة المواد المجنّدة، الّذي تمّ فيه التّركيز على الجوانب الّتي يتوجّب على المادة تنميتها عند المواهب المكتشفة و المتمثلة في: الجانب البدني، المهاري، الوجداني، و الجمالي، إضافة إلى عدم اكتفائه بالتّطرق إلى عنصر مساهمة المادة في تحقيق الملح الشّامل بل تجاوزه إلى تناول أيضا مساهمة المادة في التّحكّم في المواد الأخرى في عنصر واحد (وزارة التربية الوطنية، 2023، ص 6-7).

- كما أظهر منهج 2023 شيئا من الاختلاف في ما يخصّ كفاءات مرحلة التعليم الابتدائي الّتي كانت تحت مسمّى ملامح التّخرّج من سنوات التعليم الابتدائي، و الّتي تمثّلت في التّركيز في الكفاءات الشّاملة لكامل مستويات التعليم الابتدائي على استغلال و التّكيّف مع وسط الممارسة إضافة إلى إنجاز عمليّات فردية و جماعية و ارتقت الخاصّة منها بالسّنة الخامسة إلى ممارسة بعض الرياضات الجماعية، و هذا ما ظهر أيضا بالنّسبة لهذا المستوى في الكفاءات الختامية (ص10).

- و أمّا في ما يخصّ مجموعة الموارد التي يجب أن يكتسبها المتعلّم خلال مساره فقد فصلت في جدول تحت عنوان مصفوفة الموارد المعرفية و العرضية (2023، ص11)، وهنا كان الاختلاف ظاهراً حيث تمّ الإثراء لمنهج التطبيق المتخصص بمعارف عديدة تحقّق كفاءات عرضية في كلّ من الميادين الثلاث (الوضعيات و التّقلّات، الحركات القاعدية، الهيكل و البناء)، بالنسبة لكلّ طور من الأطوار الثلاث.

- و أمّا البرامج السنوية فقد تمّ عرضها في جداول خاصّة بكلّ مستوى، و أوّل ما يمكن ملاحظته هو الشّرح و التفصيل الزائد في منهج 2016 (ص263)، و على العكس من ذلك ظهر الإثراء في جانب الموارد المعرفية و الزيادة في الوقت المخصّص للنشاط سنوياً حيث من 27 وحدة بمقدار زمني قدره 21 ساعة بمعدّل 45 دقيقة للوحدة الواحدة، إلى 28 وحدة بمقدار زمني قدره 28 ساعة بمعدّل ساعة واحدة للوحدة.

- و وصولاً إلى عنصر التوصيات فهنا بات واضحاً الفرق بين خطاب المنهج الموجّه لأستاذ اللّغة العربية المطبق لحصّة التربية البدنية و الرياضية و بين خطاب المنهج الموجّه لأستاذ التطبيق المتخصص للمادّة، و ظهر ذلك في الاهتمام أوّلاً بالعنوان أين تحوّل من "توجيهات تتعلّق بوضع المنهاج حيّز التطبيق" إلى عنوان أكثر تخصيصاً و المتمثّل في "توجيهات سيكوتربوية"، و رغم أنّه في الحالتين انطلق من غاية منهج المادّة في تطبيقه، و المأمول من ذلك في إحداث أهداف نمائية للمتعلم، إلّا أنّها في منهج 2006 (ص273) استكمل خطابه بتوجيهات خاصّة للمعلّم تناولت صلب عملية التدريس بالكفاءات بالتركيز على المتعلّم، و توجيهات خاصّة بأداء المعلّم، و بناء على ذلك يستكمل بأخرى خاصّة بالعملية البيداغوجية و أسس بناء وحدة تعليمية في المادّة، و طبعاً لم يكن لهذا ضرورة في منهج 2023 الذي من جهته استكمل خطابه بالتذكير بالخصائص النمائية و احتياجات الطفل - الحسي/حركي، العقلي/المعرفي، الوجداني/الاجتماعي - الذي سيعمل أستاذ التطبيق المتخصص على تجنيد نشاطات المادّة لتحقيق بعض الغايات النمائية في شخصيّة المتعلّم، ليستكمل توجيهاته في الجانب البيداغوجي بالتركيز على المتعلّم و ما يستثير دافعيته للتعلّم و إشباع حاجته في تنمية قدراته إلى احترام ميوله (ص26).

- و أمّا ما تبقى فتمثّل في توجيهات تتعلّق بالأخطار و طريقة التقويم في المادّة المشتركة بين المنهاجين.

- عرض المقابلة:

- المعلومات الشخصية:

الأستاذ (ع.أ) أستاذ المدرسة الابتدائية لمادة التربية البدنية و الرياضية بصفة متعاقد، منحصّل على شهادة الماستر تخصّص تحضير بدني و ذهني تخصّص كرة القدم منذ سنة 2017، السن 31 سنة، مارس الرياضات التالية: كرة اليد، كرة الطائرة، كرة الطاولة، كرة السلة للفئات العمرية 9-11 سنة و 11-13 سنة و 13-15 سنة، كرة القدم فئة أواسط و أكابر، و في إطار ذلك شارك في عدّة منافسات رياضية كلاعب، و مارس التدريب الرياضي في لعبة كرة القدم للفئة العمرية 13-15 سنة و ذلك في إطار التكوين الأكاديمي الجامعي، و فيما يخصّ التعليم فقد درّس السنة الأولى و الثالثة متوسط بصفة مستخلف لمدة سنة.

- **المنهج:** و هنا أكّد الأستاذ (ع.أ) أنّ البرنامج الدراسي من الناحية النظرية قابل للتطبيق إلّا أنّه لا يستجيب لاستعدادات المتعلّمين التي تتجاوزه خاصّة مستوى الطّور الأوّل، و هو حاليا يتناسب و قدرات أطفال تربية الحماية الزائدة قليلي الحركة بسبب خوف الوالدين من لعبه مع الأقران، كما أنّه يمكن تحقيق ملمج الخروج الخاص بالمادّة في نهاية مرحلة التّعليم الابتدائي إلّا أنّه لا يعمل على تهيئة المتعلّم للبرنامج المكثّف للمادّة في السنة الأولى متوسط، و فيما يخصّ إمكانيّة تأثير المادّة في أداء المتعلّم في المواد الأخرى فهو لا يستطيع الحكم على ذلك كونه لا يلاحظ أداء المتعلّمين في باقي المواد و ليس له الوقت الكافي للاحتكاك بباقي الزملاء، كما أنّه لم يواجه صعوبة في إنجاز مذكرة درس المادّة كونه تناولها في التكوين الأكاديمي الجامعي إضافة إلى التكوين التّهيئي.

- **المتعلّم:** من منطلق الاطلاع على منهج المادّة و التطبيق يتوقّر طفل المدرسة الابتدائية على كامل الاستعدادات لممارسة مضامين البرنامج بشكل عام، إلّا أنّه لاحظ تفاوتاً في الدّافعية بسبب عدم إثارة بعض الألعاب للاهتمام و غياب الحماسيّة، و كذا بالنسبة للجهد حيث أظهر البداء عدم القدرة على المتابعة، و أمّا الفروقات المعرفيّة فقد ظهرت بتفوق ذوي التجربة السابقة في الممارسة المنتظمة أو الممارسة العشوائية في الشارع، و في ما يخصّ التّقييم التشخيصي فقد أظهر عدم تمكن التلاميذ من ملمج الخروج من المستوى الدّراسي السّابق، و عن فئة ذوي الاحتياجات الخاصّة فهو لا يتوفر على خلفيّة معرفيّة عن الأساليب المتبعة في التّكفّل بهم كونه يدخل في التكوين الأكاديمي لتخصّص غير تخصّصه و هو مكيف حركي، إلّا أنّهم تلقوا بعض التّوجيهات عن ذلك في التكوين التّهيئي، و تمّ التّكفّل بنجاح بحالة إعاقه حركية (رجل اصطناعيّة) و حالة تخلف ذهني طفيف، و تحكم بدرجة متوسطة بحالة توحد، إلّا أنّه كانت هناك صعوبة في التّحكم

بحالة تخلف ذهني طفيف أخرى حيث تأثر أقرانها في الفصل الدراسي بسلوكاتها غير الملائمة، أما بالنسبة لحالات التأخر الدراسي فقد أظهرت تطورا و تجاوزا جيدا في كامل المستويات كما أشار إلى أنه توجد بعض حالات ذوي الاحتياجات الخاصة التي هي بحاجة إلى التكفل من طرف مختص في التكيف الحركي بالتحديد و أنّ أولياء الأمور علقوا آمالا على أستاذ التطبيق المتخصص لذلك سيكون من المجدي أكثر لو أنه يتم تعيين هذا المختص ليتنقل بين الابتدائيات كي يتكفل بهذه الحالات و أما عن نهاية هذه السنة فقد حقق المتعلمون ملمح الخروج الخاص بمستواهم الدراسي رغم إيجادهم صعوبة في إنجازهم لبعض الحركات لأول مرة الأمر الذي تمّ معالجته بالتكرار.

– **الوسائل:** يدرس الأستاذ (ع.أ.) بابتدائيتين في مدينة سطيف المدرسة الأمّ و المدرسة الملحقة لتكملة النصاب الزمني الأسبوعي، و في هذه الأخيرة توقّرت الوسائل المطلوبة و هي مناسبة و بكميات كافية بفضل المحسنين، و أما في المدرسة الأمّ فقد توقّر بعضها الذي كان مهملا في مخزن المؤسسة و البعض الآخر تكفل المدير بتوفيره بكيفية يجهلها، في حين تكفل الأستاذ بصناعة البعض الآخر باستعمال مواد بسيطة كالحبال، القوارير، الرمل.. و بقيت الابتدائية في حالة حاجة لمجموعة أخرى من الوسائل، كما تكفلت بلدية سطيف بتهيئة ساحات المؤسسات برسومات لأشكال مخصصة لإنجاز بعض النشاطات و الألعاب المبرجة في حصص معينة، وفي حدود علم الأستاذ ستقوم بلدية سطيف بتوفير كامل الوسائل اللازمة مع بداية السنة الدراسية المقبلة 2025/2024.

– **فضاءات الممارسة:** تمّ إنجاز النشاطات الرياضية في كلتا الابتدائيتين بساحة المؤسسة، و هو صالح و آمن نسبيا، إلا أنه يتوجب على المؤسسة التربوية أن تتوفر على فضاءات متنوعة و المتمثلة في: فضاء رملي، فضاء عشب اصطناعي، فضاء بأرضية قابلة للتنظيف، في حين أنّ ابتدائيات أخرى القريبة من المرافق الرياضية العمومية استفادت من إنجاز حصص المادة بها، كما تمّ إشاعت أن بلدية سطيف قامت بإحصاء مجموعة من الابتدائيات التي تتوفر ساحاتها على مساحة مناسبة من أجل تهيئتها بملاعب مناسبة لنشاطات المادة في إطار برنامج الدولة.

المعوقات و الصعوبات: لم يواجه الأستاذ (ع.أ.) فيما يخص قراءة و فهم أو تطبيق المنهج، و لا في إعداد حصّة تعليمية آتية صعوبات، بفضل تكوينه الأكاديمي الجامعي إضافة إلى التكوين التهيئي، أما المشكلات السلوكية فقد ظهرت صعوبتها مع بعض حالات فئة ذوي الاحتياجات الخاصة و التي تمّ معالجتها بمقدار

كليّ تقريباً، و باعتماد الإجراء المؤثّر في كلّ حالة، و أما باقي الأطفال فإنّ الصّعوبة ظهرت معهم في تسيير الحصص الأولى للمادة، حيث أنّ تواجد الطّفل في ساحة المؤسسة مرتبط في ذهنه بالاستراحة البيداغوجيّة أين يكون في حالة نشاط حرّ فيظهر إفراطاً في الحركة، الكلام الزائد، إحداث الفوضى، فقدان الانضباط خارج حجرة الدّرس، لذلك كان من الصّعب عليه الاستماع إلى التّعليم و تطبيقها، إلّا أنّه تمّ تجاوزها مع كامل الفصول بعدّة إجراءات مثل: تعريف الأطفال بطبيعة الحصّة و نشاطاته، الإتّفاق على قوانين لسير الحصّة، العزل المؤقت، عقاب بدنيّ بإنجاز عدد من الخطوات بمشية البطة...، و أمّا فضاء الممارسة فارتبطت الصّعوبة فيه بكونه غير مهياً لبعض التّشاطات كما أنّ استغلاله خاضع لحالة الطّقس، إضافة إلى صعوبات أخرى تمثّلت في التّفاوت بين المدرسة الأمّ و مدرسة تكملة التّصاب حيث أنّ هذه الأخيرة تتوقّر على كامل الوسائل تقريباً عكس الأولى، ما يتحكّم في برمجة الحصص و إنجاز مذكرات التّحضير لها و تحضير نشاطات التّقييم بشكل لا يلائم و إنجاز هذه المهام في المدرسة الأم المفتقرة للوسائل ما يضاعف العمل و يشكّل أعباء إضافية.

و أخيراً الأستاذ (ع.أ.) يرى أنّ الشّائعات الخاصّة بزيادة الحجم السّاعي للمادّة أسبوعياً يستوجب إحداث تعديلات على المنهج حيث أنّ الحصص الحاليّة كافية لتطبيق مضامينه و هذا التّمديد في الزّمن يسوجب إضافة نشاطات أخرى لتجنّب شعور الطّفل بالملل و فقدان الاهتمام، و أمّا الآفاق المستقبلية فهي تبدو مشجّعة كون الشّائعات تدور حول عمل الدّولة على توفير الوسائل و تهيئة ساحات المؤسسات لتناسب ممارسة نشاطات المادّة.

التعليق والتحليل على المعطيات:

التعليق والتحليل على المعطيات الخاصّة بالمنهج:

بالنسبة للمنهج فإنّه لم يتم تسجيل فروقات كبيرة ذات أثر بليغ بين منهج ما قبل التّطبيق المتخصّص 2016 و منهج التّطبيق المتخصّص 2023.

التعليق والتحليل على معطيات المقابلة:

حققت المقابلة الأهداف المرجوة منها حيث أظهرت واقع التّطبيق المتخصّص لمادّة التّربية البدنيّة و الرياضيّة لأوّل مرّة بالجزائر من وجهة نظر الأستاذ (ع.أ.) في عدّة نقاط:

- الأستاذ (ع.أ.) من مدينة سطيف بالنسبة للمنهج يرى بأنه قابل للتطبيق نظرياً، و لا توجد عوائق معرفية عنده بفضل التكوين الأكاديمي الجامعي و التكوين التهيئي المبرمج من طرف وزارة التربية الوطنية، غير أنه يرى أن المنهج بحاجة إلى الرفع من مستوى النشاطات و كذا الموارد خاصة بالنسبة للطور الأول (السنة الأولى و الثانية ابتدائي) و السنة الخامسة، و فيما يخص تطبيقه فقد أظهر الأستاذ (ع.أ.) قدرة و كفاءة على تطبيقه إضافة إلى توفر المتعلمين على استعدادات تفوق الكفاءات و الموارد الموجهة إليهم رغم ذلك لم يلمس الأستاذ تملكهم للكفاءات المسطرة لهم في السنة الدراسية الماضية أي ملمح الخروج للسنة الماضية، كما أن حالات فئة ذوي الاحتياجات الخاصة تم التمكن من التكفل بهم إلا أنه توجد بعض الحالات التي تستلزم التكفل من طرف متخصص في التكيف الحركي، كما أظهر المتعلمون اتجاهات إيجابية نحو ممارسة حصّة المادة و يشترقون لذلك لدرجة أنهم أشعروا الأستاذ بالنجوميّة ما كان حافظاً له، و أما الوسائل فإن واقع عدم توفّرها خلال السنة الدراسية 2024/2023 لم يكن عائقاً أمام التطبيق المتخصص حيث تم إيجاد عديد السبل لتجاوزها، و وصولاً إلى فضاءات الممارسة التي كانت مناسبة إلى حدّ ما تحتاج تأهيلاً أكبر لتجويد التطبيق المتخصص لتناسب بعض النشاطات و لتجاوز بعض الظروف الطارئة مثل التقلبات الجوية.

* عرض النتائج:

- بعد إجراء المقارنة البسيطة التي لا تتسع هذه الدراسة للتحصيل فيها و إجراءاتها بالدقّة اللازمة تم التوصل إلى النتائج المتعلقة بالتعديلات التي تناولها منهج 2023، و التي دارت حول:
- الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة؛
 - إضافة بعض الموارد و التعلّمات للمنهج؛
 - خفض الاهتمام بتوضيح بعض المهام الموكلة للأستاذ؛
 - زيادة الحجم الساعي المخصص للمادة؛
- كما أظهرت المقابلة من وجهة نظر أستاذ التطبيق المتخصص النتائج الآتية:
- منهج 2023 قابل للتطبيق من الناحية النظرية؛
 - لم يواجه أستاذ التطبيق المخصص صعوبات معرفية في تطبيق منهج المادة؛
 - يتوقّر متعلّم المدرسة الابتدائية على الاستعدادات و القدرات اللازمة لتطبيق مضامين المنهج للمادة؛

- يحتاج المنهج إلى إعادة النظر بالرفع من مستوى التعلّيمات لتتلاءم و مستوى الاستعدادات و القدرات المرتفعة للمتعلّمين؛
- الإهمال الذي عانته المادّة في ما قبل التّطبيق المتخصّص الذي ظهر من خلال عدم تملّك متعلّمو السّنوات الدّراسيّة 2 و 3 و 4 و 5 على ملمح الخروج للسّنة الدّراسيّة الماضية؛
- نجح أستاذ التّطبيق المتخصّص في معالجة السّلوكات غير اللائقة للمتعلّمين في الحصص الأولى باعتماد عدّة استراتيجيّات؛
- نجح أستاذ التّطبيق المتخصّص في التّكفل ببعض الحالات من ذوي الاحتياجات الخاصّة إلى حدّ ما بحسب نوع الحالة و حدّة الاضطراب و قدرتها في التأثير سلبا على الأقران في الفصل الدّراسي؛
- ممارسة التّربية البدنيّة و الرّياضيّة في إطار التّطبيق المتخصّص كان فعّال في تعديل سلوك المتعلّمين؛
- يتمنّع التّلاميذ باتجاهات إيجابيّة نحو ممارسة حصّة التّربية البدنيّة و الرّياضيّة و تعتبر مصدرا لسعادتهم؛
- تملّك المتعلّمين للملمح الخروج في نهاية السّنة لكامل المستويات؛
- بعض حالات ذوي الاحتياجات الخاصّة تحتاج إلى التّكفل من طرف متخصّص في التّكيف الحركي؛
- توفرّ الوسائل للتّطبيق المتخصّص كان بسبب مختلفة غير رسميّة تمثّلت أساسا في المحسنين و اجتهد أستاذ التّطبيق المتخصّص، و ذلك في انتظار التّمويل الرسميّ بها المبرمج؛
- فضاءات الممارسة مناسبة و آمنة نسبيا تمثّلت في ساحات الابتدائيّات، و ساهمت بلديّة سطيف بحلول سريعة في تهيئتها لتناسب تطبيق بعض نشاطات المادّة، و هي في انتظار الحلول المبرمجة من طرف السّلطات للابتدائيّات التي لا تتوفّر في محيطها على منشآت رياضيّة مناسبة؛
- لم تواجه الابتدائيّات التي تتوفّر في محيطها على منشآت رياضيّة صعوبة فيما يخصّ فضاءات الممارسة بفضل التّرخيص لاستغلالها لإنجاز حصص مادّة التّربية البدنيّة و الرّياضيّة في إطار اتّفاقية مبرمة بين وزارة الشّباب و الرّياضة و وزارة التّربية؛
- أظهر أستاذ التّطبيق المتخصّص مستوى مرتفعا في الدّافعيّة للإنجاز و كذا كفاءة في التّمكن من الجانبين التّظري و التّطبيقي للمادّة، و ظهر ذلك من خلال تمكّنه من تطبيق حلول فرديّة للصّعوبات التي واجهته؛
- اكتسبت مادّة التّربية البدنيّة و الرّياضيّة بفضل التّطبيق المتخصّص مكانة مهمّة كباقي المواد الرّئيسيّة باستحداث التّطبيق المتخصّص لها أوّلا، و أمّا ثانيا فمّن خلال الاهتمام بتوفير الوسائل الماديّة للتّطبيق من

طرف الوصاية من جهة و إدارة الابتدائيات و أستاذ التطبيق المتخصص من جهة أخرى دون إهمال برامج الدولة المستقبلية.

*تفسير النتائج:

- النتائج الخاصة بمنهج التطبيق المتخصص مردها إلى اعتماده على ارتفاع امكانيات و قدرات أستاذ التطبيق المتخصص في تطبيق المادة بفضل التكوين الأكاديمي الجامعي، حيث رفع من تطلعاته من جهة و تجاوز القدرة على التكفل بتدريس العاديين إلى التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة المدججين بالفصول العادية و هذا من منطلق مبدأ المساواة و حقوق هذه الفئة، و من جهة أخرى أهمل الاهتمام ببعض مهامه مثل إهماله للاهتمام بمنهجية إنجاز مذكرة حصّة دراسية و ذلك راجع أيضا لاعتماده على الكفاءة الأكاديمية الجامعية لأستاذ التطبيق المتخصص.

- و فيما يخصّ نتائج المقابلة فهي أيضا راجعة إلى الكفاءة و الاستعدادات التي يتوفّر عليها أستاذ التطبيق المتخصص إضافة إلى الخبرة الميدانية التي تحصل عليها من ممارسة بعض الرياضات كالعاب ثمّ كمدربّ مازاده القدرة على التحكم في مجموعة المتعلّمين، و فيما يخصّ الحاجة إلى تطوير المنهج بالرفع من مستوى الكفاءات فيستند ذلك على ارتفاع مستوى الاستعدادات لدى المتعلّمين الذي سببه هو طبيعة البيئة لمدينة سطيف التي توفرّ فرصة ممارسة أنواع عديدة من الرياضات لبعض الحالات فيما يرجع ذلك للحالات الأخرى إلى الممارسة العشوائية في الشوارع لنشاطات رياضية في إطار اللعب، و أمّا الحالات التي أظهرت ضعفا فهي التي تعرّضت لتربية الحماية و منعت الأطفال من الاختلاط بالأقران و ممارسة اللعب خارج المنزل بنشاطات بدنية كالجري و القفز ... ما أنتج حالة من ضعف الاستعدادات البدنية، و أمّا اتجاهاتهم الإيجابية فمردها إلى حالة الراحة و السعادة التي توفرها حصّة المادة المشبعة لاحتياجات الأطفال التماثلية بأنواعها، و فيما يخصّ الامكانيات بمختلف أنواعها فقد تمّ تسجيل توفيرها بحدود مختلفة بين الابتدائيات ما لم يكن مسجّلا قبل التطبيق المتخصص الذي مرده إلى المكانة التي اكتسبتها المادة بفضل قرار الدولة في إسنادها إلى أستاذ متخصص و إعدادها لبرامج متنوعة للتكفل قصير المدى و بعيد المدى بكامل المتطلبات المادية الخاصة بإنجاز تطبيق المادة، كما أنّ مشاركة أستاذ التطبيق المتخصص في توفيره للوسائل بموادّ بسيطة دليل على توفّره على دافعية لإنجاز المادة و قدرة على حل المشكلات التي تعترض تطبيقه للبرنامج و يمكن إرجاع المخططات الرسمية المستقبلية كما أشيع عنها إلى التّية الواضحة لدى الدولة للاهتمام الجيد بالمادة بهذه

المرحلة العمرية لاستثمارها على أكمل وجه و الاستفادة منها في التّمو المناسب إضافة إلى استكشاف و تنمية المواهب لمستقبل رياضي مشرف للوطن.

***مناقشة الفرضيات:**

نصّ الفرضية العامة: "نجح التطبيق المتخصص لأول مرة لمادّة التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية في تطبيق منهج المادّة في كامل جوانبه"، انطلاقا من هذه الفرضية العامة، و في إطار مناقشة الفرضيات الجزئية سيتمّ التطرّق إلى النتائج المتحصّل عليها من خلال تفحص جديد منهج مادّة التربية البدنية و الرياضية و من خلال تحليل نتائج المقابلة الموجهة مع أحد أساتذة التطبيق المتخصص من مدينة سطيف، إضافة إلى الرجوع إلى نتائج الدّراسات السابقة، للوصول إلى الأحكام الخاصة بالفرضيات الجزئية أولا و من ثمّ الحكم الخاص بالفرضية العامة للدراسة.

نصّ الفرضية الجزئية الأولى: عاش تطبيق مادّة التربية البدنية و الرياضية في مرحلة ما قبل التطبيق المتخصص في المدرسة الابتدائية الجزائرية المشاكل و الصّعوبات.

فمن خلال النتائج المتحصّل عليها من بيانات المقابلة الموجهة تبين إهمال المادّة و عدم احتلالها لمكانتها المناسبة من خلال عدم توقّر الابتدائيات على هياكل مناسبة بالشكل المفروض لممارستها و كذا انعدام الوسائل و إن توقّرت فهي ليست بالشكل المناسب، إضافة إلى غياب ملمح الخروج للمستوى السابق لكل من المستويات الدّراسية 2 و 3 و 4 و 5 و بذلك تمّ دعم الفرضية الجزئية الأولى، ناهيك عن نتائج الدّراسات السابقة التي أثبتت واقع المشاكل و الصّعوبات التي عانتها المادّة ، مثل:

دراسة قادري (2018) بعنوان: أهمية التربية البدنية و الرياضية بالمرحلة الابتدائية و دورها في بناء ملمح التلاميذ في الجزائر —دراسة ميدانية بابتدائيات ولاية سطيف نموذجا 2018/2017، و من نتائجها:

- واقع تدريس مادّة التربية البدنية في المدارس الابتدائية سيئ و لا يرقى للمستوى المطلوب (ص267).

دراسة أعراب و محمدي (2023) بعنوان: دور ممارسة التربية البدنية في التّمو النفسي و الاجتماعي في المدارس الابتدائية (ص26)، التي توصّلت نتائجها إلى:

- أنّ واقع ممارسة التربية البدنية في المدارس الابتدائية لا يستوفي حقّه نظرا لعدّة اعتبارات.

دراسة بوجليدة (2019) بعنوان: مشكلات تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الابتدائية في الجزائر من وجهة نظر المعلمين، التي توصلت إلى نفس النتائج بمشكلات كفاءة و الأستاذة و ضعف الوسائل و المساحات المخصصة لممارسة التربية البدنية و الرياضية (ص 77).

دراسة قاسي (2019) بعنوان معوقات تدريس التربية البدنية بالمدرسة الابتدائية الجزائرية، التي توصلت إلى أنه رغم أهمية المادة إلا أنه اكتسبت طابعا شكليا و اعتبرت نشاطا ترفيهيا بسبب الصعوبات التي تواجهها من محدودية ملمح المربين إلى عدم توفيق الوسائل المادية (ص 244).

دراسة نظور و مساحلي و بن حفاف (2021) بعنوان: المشاكل و الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم الابتدائي في تفعيل حصّة التربية البدنية و الرياضية في مرحلة الابتدائي، التي توصلت إلى نتائج مفادها أنّ "تفعيل حصّة التربية البدنية و الرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي تواجه عدّة مشكلات منها نقص تكوين الأستاذ في هذه المادة و كذا نقص الميادين و الأدوات و الوسائل الخاصة بتسيير الحصّة (ص1).

و إلى هنا يمكن ملاحظة التطابق بين نتائج هذه الدراسة و نتائج الدراسات السابقة لتثبت صحة الفرضية الجزئية الأولى.

نص الفرضية الجزئية الثانية: جديد منهج 2023 لمادة التربية البدنية و الرياضية هو أنّه أكثر تخصيصا و توسّعا بتعديلات مسّت كامل أركانه.

من خلال النتائج المتحصّل عليها من مقارنة منهج المادة السابق لسنة 2016 و منهجها الجديد للتطبيق المتخصص 2023، لم تكن النتائج كما كان متوقّعا حيث لم يتم إجراء تعديلات كبيرة و عميقة على المنهج السابق، و هذا ما يثبت عدم قدرة أساتذة اللغة العربية التّجاوب معه كونه من الأساس موجه لأستاذ متخصص في المادة، و هذا أيضا ما يثبت صحة المنهاج من الناحية النظرية و هذا ما توافق و نتائج دراسة جاب الله و آخرون (2023) التي من بين ما توصلت إليه أنّ " المنهاج و من خلال تحديده للكفاءات الختامية لكلّ سنة، و طور، و الكفاءة الشاملة لكلّ مرحلة، و تحديد ملامح التّخرّج من أطوار التعليم الابتدائي قد تدرّج في تحقّق ملمح التّخرّج من التعليم الأساسي بما يتماشى مع الخصائص العمرية للتلاميذ في كلّ طور دراسي " (ص 201).

و هذا ما تدعمه أيضا نتائج الدراسات التي توصلت إلى حاجة أستاذ اللغة العربية للتكوين للنجاح في تطبيق المنهج كما جاء في كامل الدراسات سابقة الذكر في مناقشة الفرضية الأولى مثل دراسة قادر (2018)، ص(279)، و دراسة بوجليدة و بن ثابت (2019، ص 89).

و بعد التطابق التقريبي بوجه معين بين نتائج هذه الدراسة و الدراسات السابقة تمّ التوصل إلى عدم إثبات تحقق الفرضية الجزئية الثانية لأنه ظهر أنه ما من داع لتغييرات كبيرة في المنهج الجديد على الأقل حاليًا. نصّ الفرضية الجزئية الثالثة: منهج 2023 قابل للتطبيق من الناحية النظرية و من الناحية التطبيقية من وجهة نظر أستاذ التطبيق المتخصص.

من خلال نتائج المقابلة الموجهة مع أستاذ التطبيق المتخصص بين كفاءته و قدرته على فهم المنهج من الناحية النظرية و كذا على إنجازه من الناحية التطبيقية، و لا يمكن إثبات ذلك من خلال الدراسات التي تم ذكرها إلى حد الآن إلا من خلال تأكيدها على الحاجة إلى أستاذ متخصص، و أما فيما يخص أدائه بعد استخدام منصبه عمليًا فهو غير متوفر كون الظاهرة حديثة و لا تتوفر عنها دراسات سابقة.

و رغم ذلك دلّت نتائج هذه الدراسة إلى الحاجة إلى تطوير المنهج و الارتقاء به إلى مستويات أخرى و هذا ما تدعمه دراسة (Dmitry & Chernogorov (2022 التي توصلت نتائجها إلى أن أكثر الرياضات فائدة للنمو البدني المتناغم لطلاب المدارس الابتدائية هي أنواع مختلفة من فنون الدفاع عن النفس و الجمباز الرياضي والألعاب البهلوانية (p 71)

و إلى هنا يمكن القول بإثبات الفرضية الجزئية الثالثة من خلال نتائج الدراسة الحالية.

نصّ الفرضية الجزئية الرابعة: بفضل تكفل الجهات الوصية لم يواجه أستاذ التطبيق المتخصص مشاكل و صعوبات مادية لتطبيق المنهج.

من خلال نتائج المقابلة الموجهة تمّ تأكيد معالجة الجهات الوصية للاحتياجات المادية لممارسة نشاطات مادة التربية البدنية و الرياضية من خلال استغلال منشآت وزارة الشباب و الرياضة من جهة و تهيئة ساحات المدارس برسم أشكال لبعض الألعاب، و في انتظار التهيئة المناسبة لملاعب داخل الابتدائيات التي تتوفر على مساحة مناسبة، و أما في ما يخص الوسائل فمن المنتظر تزويد الابتدائيات بها مع بداية السنة الدراسية المقبلة 2025/2024.

و بناء على ذلك يمكن نفي تحقق الفرض الجزئي الرابع في انتظار تحقق التطلعات الحالية المشاع عنها.

نصّ الفرضية الجزئية الخامسة: واجه أستاذ التطبيق المتخصص المشاكل و الصعوبات بإجراءات مناسبة. من خلال نتائج المقابلة الموجهة تمّ التوصل إلى الاجراءات المبتكرة لأستاذ التطبيق المتخصص في توفير بعض الوسائل، و أما فيما يخصّ المتعلّمين فقد واجه المشكلات السلوكية لمختلف الفئات بإجراءات مناسبة نجحت في تعديل سلوكهم غير المناسب، و هذا ما ظهر من خلال تكوّن الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة المادة و نحو الأستاذ نفسه، لتتطابق بذلك نتائج دراسة (Nazia & al (2023 التي كان من نتائجها أنّ التربية البدنية و الرياضية ضرورية للنمو العقلي و البدني و الاجتماعي للأطفال، علاوة على ذلك فإنّه يحافظ على نشاط الطلاب و يشعرون بالسعادة في المدرسة (ص 61)، و دعم ذلك دراسة R.M &P.C.(2022 التي كان من نتائجها أنّه من خلال هذه الأنشطة يمكن للتلاميذ تطوير قدرتهم على التكيف مع الظروف المختلفة، و بالتالي القدرة على التحكّم في العواطف التي تظهر نتيجة للتأثيرات الضارة لحضارة تتميز بالإرهاق العصبي (ص 149). و بذلك تمّ إثبات الفرضية الجزئية الخامسة.

و إلى هنا لم يتم إثبات الفرضية العامة حيث لم ينجح التطبيق المتخصص لأول مرة لمادة التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية في تطبيق منهج المادة في كامل جوانبه أين وجد النقص و ليس العجز في الجانب المادي الخاص بالوسائل و فضاءات الممارسة عكس باقي الجوانب التي عرفت نجاحا بدءا من فراءة المنهج و فهمه إلى التمكن من تطبيقه بطرق سليمة إلى تحقيق الأثر الإيجابي على المتعلّمين.

خاتمة بالعربية:

يعتبر الاجتماع الوزاري المنعقد يوم 2023/04/16 نقطة تحوّل تاريخية بالنسبة للمدرسة الابتدائية الجزائرية حيث انبثق عنه القرار الرئاسي المتضمن إسناد مادة التربية البدنية و الرياضية إلى أستاذ متخصص و بذلك اعتماد التطبيق المتخصص، و ذلك بعد فشل أستاذ اللغة العربية في تفعيل هذه المادة و تطبيق مضامينها، و بإضافة هذا الفرد الجديد إلى الأسرة التربوية للمدرسة الابتدائية ظهرت استغفهامات عديدة لعلّ أولها: كيف هو واقع التطبيق المتخصص لأول مرة لمادة التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية لمنهج المادة من منظور أستاذ للمادة في مدينة سطيف؟، و توصّلت النتائج إلى أنّ تطبيق هذه المادة عانى الصعوبات و المشاكل في شتى المجالات، و التي تمّ معالجة معظمها، بينما بقيت مشكلة توفير الوسائل و فضاءات الممارسة رهين الزمن و التزام السلطات بالمخطّطات المبرمجة، لتستعيد بذلك المادة مكانتها، و

تعود آثارها بالنفع على المتعلم الذي أضحي أكثر تكيفا و سعادة بممارسة حصص المادة، و أخيرا تؤدي هذه النتائج إلى توصيات الدراسة الآتية:

- يتوجب على السلطات العمل على تحقيق برامجها الخاصة بالظروف المادية بشكل استعجالي؛
- تزويد أساتذة التطبيق المتخصص بتكوين إضافي يتناول التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة؛
- استكمال رعاية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بتعيين مختص في التكيف الحركي للتنقل بين الابتدائيات و التكفل ببعض الحالات الخاصة؛
- إعادة النظر في المنهج و محاولة إثرائه أكثر لتجنب الملل و مواكبة استعدادات المتعلمين؛
- متابعة أثر التطبيق المتخصص على المتعلمين بالدراسات العلمية لتجويده أكثر.

CONCLUSION

The ministerial meeting held on 04/16/2023 is considered a historic turning point for the Algerian primary school, as it resulted in the presidential decision that included assigning the physical education and sports subject to a specialized professor and thus adopting the specialized application, after the failure of the Arabic language teacher to activate this subject and Implementing its contents, and with the addition of this new individual to the educational family of the primary school, many questions emerged, perhaps the first of which is: What is the reality of the specialized application for the first time of the physical education and sports subject in the Algerian primary school of the subject's curriculum from the perspective of a subject teacher in the city of Setif?, The results showed that the application of this subject suffered from difficulties and problems in various fields, most of which were addressed, while the problem of providing means and spaces for practice remained subject to time and the authorities' commitment to programmed plans, so that the subject regained its position, and its effects benefited the learner who He became more adapted and happy to practice subject classes, and finally these results lead to the following study recommendations:

- The authorities must urgently work to implement their programs for financial conditions;
- Provide specialized application teachers with additional training that deals with caring for people with special needs;
- Complement the care of the group of people with special needs by appointing a specialist in motor adaptation to move between elementary schools and take care of some special cases;

- Reconsidering the curriculum and trying to enrich it more to avoid boredom and keep up with the learners' preparations;
- Follow up the impact of the specialized application on the learners through scientific studies to improve it further.

قائمة المراجع: مرتبة ومرفقة

- 1- أعراب، عبد الرحيم، محمدي، مهدي، (2023)، دور ممارسة التربية البدنية في النمو النفسي و الاجتماعي في المدارس الابتدائية، مجلة الأوراس لعلوم الرياضة، 01(00)، 26-37.
- 2- بوجليدة، حسان، بن ثابت، محمد الشريف، (2019)، مشكلات تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الابتدائية في الجزائر من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الأغواط-، 07(33)، 77-89.
- 3- جاب الله، سليم، خباب، مزيان الشريف، عدار، الزهرة، بورنان، خليل، (2023)، التربية البدنية و الرياضية في المنهاج الدراسي لمرحلة التعليم الابتدائي - دراسة تحليلية -، مجلة الابداع الرياضي، 14(02)، 189-204.
- 4- الجمهورية الجزائرية. (2008). الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 59، المطبعة الرسمية.
- 5- الجمهورية الجزائرية. (2013). الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 39، المطبعة الرسمية.
- 6- الجمهورية الجزائرية، (2016)، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 51، المطبعة الرسمية.
- 7- زاير، مراد، بن ساسي، رضوان، (2022)، معوقات الرياضة المدرسية في المدارس الجزائرية من وجهة نظر أعضاء الرابطات الولائية للرياضة المدرسية -المدارس الابتدائية أنموذجا-، المؤتمر الافتراضي الدولي الثاني للتربية البدنية و علوم الرياضة، جامعة ديبالي، الجزائر.
- 8- قادري، الحاج، (2018)، أهمية التربية البدنية و الرياضية بالمرحلة الابتدائية و دورها في بناء ملمح التلاميذ في الجزائر - دراسة ميدانية بابتدائيات ولاية سطيف نموذجا [أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3]، قاعدة بيانات المنهل للأطروحات و الرسائل العلمية.
- 9- قاسي، سليمة، (2019)، مغوّقات تدريس التربية البدنية بالمدرسة الابتدائية الجزائرية، مجلة أكاديمية فصلية محكمة تعنى بالبحوث الفلسفية و الاجتماعية و النفسية، 06(02)، 215-226.
- 10- نظور، عيسى، مساحلي، صغير، بن حفاف، يحي، (2021)، المشاكل و الصعوبات التي تواجه أستاذ التعليم الابتدائي في تفعيل حصّة التربية البدنية و الرياضية في مرحلة الابتدائي، مجلة علوم الأداء الرياضي، 03(01)، 01-22.
- 11- وزارة التربية الوطنية، (2009)، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية.
- 12- وزارة التربية الوطنية، (2016)، مناهج التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 13- وزارة التربية الوطنية، (2023)، المنشور رقم 2023-217
- 14- وزارة التربية الوطنية، (2023)، منهج التربية البدنية و الرياضية مرحلة التعليم الابتدائي، د.ن.

Bibliography List :

- 1- Dmitry, Chernogorov. (2022). Harmonious Physical Development of Primary School Students: Impact of Sports. European Proceedings of Educational Sciences, doi: 10.15405/epes.22043.7
- Nazia, Saeed., Dr., Rahmat, Shah., Dr., Itbar, Khan. (2023). A Qualitative Inquiry into the Role and Issues of Physical Education in Primary Schools: Perspectives of Primary School Teachers. Sir Syed journal of education & social research, doi: 10.36902/sjesr-vol6-iss1-2023(61-67)
- R.M., Burlui., Petronel, Cristian, Moisescu. (2022). The role of physical education in the well-being and school performance of pupils. Știința Culturii Fizice, doi: 10.52449/1857-4114.2020.38-2.09

الملاحق:

الملحق رقم 01:

محاوّر المقابلة:

1- المعلومات الشخصية: الاسم و اللقب، السن، الشهادة المتحصّل عليها، سنة التخرّج، أنواع الرياضات الممارسة كلاعب أو مدرب، الخبرة المهنية في التعليم.

2- المنهج: من منطلق التكوين الأكاديمي و كذا التكوين التهيّبي الذي استفدت منه:

- في رأيك من الناحية النظرية هل يمكن تطبيق البرنامج المخصّص لكل مستوى دراسي بالمدرسة الابتدائية؟

- من الناحية النظرية هل يمكن تحقيق ملمج الخروج الخاص بالمادة في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي؟

- من الناحية النظرية هل لمادة التربية البدنية و الرياضية الإمكانية للتأثير في أداء المتعلّم في المواد الأخرى كما هو مذكور في منهج المادة؟

- من الناحية الديدانكتيكية هل وجدت صعوبة في بناء حصّة تربية بدنية و رياضية رغم عدم توفر المنهج على توجيهات خاصة ببناء الحصّة أو نماذج لها أي صعوبة منهجية؟

- هل يستجيب المنهج للفروقات الفردية؟

3- المتعلّم: من منطلق اطلاعك على منهج المادة و تطبيقك الميداني لها:

- هل يتوفّر طفل المدرسة الابتدائية على الاستعداد الحسي حركي(استعدادات بدنية و حركية) و النفس(الدافعية للأداء، الاتجاه الايجابي نحو ممارسة نشاطات المادة، مقاومة الغيرة و المنافسة السلبية، التحلي بالروح الرياضية، تقبل الخسارة، القدرة على تحمل الجهد) و المعرفي(معارف حول الحركات و نشاطات المادة، القدرة على الانتباه للتعليمات و فهمها و تطبيقها) و من ناحية المهارات الاجتماعية(القدرة على التواصل الايجابي مع أعضاء الفريق و المنافسين و الأستاذ) لممارسة مضامين البرنامج؟

- بالنسبة للمستويات (2,3,4,5) و من خلال التّقيّم التشخيصي هل لمست تمكن التلاميذ من ملمج الخروج من المستوى الدراسي السابق؟

- ركّز منهج 2023 على الاعتناء بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، هل لديك خلفية معرفية عن الأساليب المتبعة في ذلك؟ هل تلقيت ما له علاقة بذلك في التكوين التهيّبي الذي استفدت منه بعد التعيين مباشرة؟ هل صادفت عيّات من هذه الفئة؟ هل تمكّنت من النجاح في التّكفل بهذه العيّات في إطار ممارسة نشاطات المادة؟ ما هي الحالات التي وجدت صعوبة في التّكفل بها و أثّرت سلبا على أداء مجموعة الفصل إن وجدت؟

- بالنسبة للحالات المتأخرين دراسيا هل واجهتك صعوبة في تسييرهم؟ هل لمست أي تحسّن في إداء قدراتهم المعرفية (الانتباه، فهم التعليمات، تنفيذ التعليمات مهما كانت بسيطة أم مركّبة، حل المشكلات التي تواجهه في الأداء، تذكّر عمليات و حركات تم إنجازها من قبل، تذكّر قواعد اللعب و القوانين السلوكية،....)

- و نحن في نهاية السنة الدراسية 2024/2023 هل حقق المتعلمون ملمح الخروج الخاص بمستواهم الدراسي؟
- هل لمست في المتعلمين اشتياقا لممارسة حصّة التربية البدنية و الرياضية؟ هل كانت مصدرا لسعادتهم؟
- 4- الوسائل: بمقارنة ما ورد في منهج المادة مع واقع الممارسة
- هل المدرسة الابتدائية تتوفر على الوسائل المذكورة في منهج المادة؟ هل هي مناسبة للنشاطات المبرجة من جهة و من جهة أخرى لمستوى المتعلمين؟
- على حدّ علمك ما هي مصادرها؟
- هل كانت متوفرة في الوقت المناسب لاستعمالها؟ و هل هي كافية؟
- على حدّ علمك ما هي الآفاق المستقبلية الخاصة بعنصر توفير وسائل المادة؟
- 5- فضاءات الممارسة: بمقارنة ما ورد في منهج المادة مع واقع الممارسة
- هل هي داخل المؤسسة أم خارجها؟ هل هي مناسبة لأداء نشاطات المادة؟
- هل هي آمنة لممارسة نشاطات المادة؟
- من منطلق تخصصك و خبرتك الميدانية كيف يفترض بها أن تكون؟
- على حدّ علمك ما هي الآفاق الخاصة بفضاءات الممارسة مستقبلا؟
- 6- المعوقات و الصعوبات: بناء على واقع ممارسة التطبيق المتخصص للمادة
- هل واجهت صعوبات في ما يخص قراءة المنهج و تطبيق مضامينه؟
- هل واجهت صعوبات في ما يخص إعداد حصّة تعليمية في مادة التربية البدنية و الرياضية في التعليم الابتدائي؟
- هل واجهت صعوبات مع المشكلات السلوكية؟ هل تمكنت من معالجتها؟
- هل واجهت صعوبات في تطبيق حصص المادة بسبب سلوكيات المتعلمين و الصعوبة في ضبطهم لأنهم غير معتادين على نشاطات المادة؟
- هل واجهت صعوبات تتعلق بفضاءات الممارسة؟
- هل واجهت صعوبات تتعلق بأحوال الطقس و التقلبات الجوية؟
- ما هي الصعوبات الأخرى إن وجدت؟
- و ماهي الاجراءات العلاجية المتبعة في معالجة الصعوبات سابقة الذكر إن تمت المعالجة؟
- هل واجهتك صعوبات بسبب تكلمة التصاب؟
- في رأيك مع الآفاق الخاصة بزيادة الحجم الساعي للمادة هل تلميذ التعليم الابتدائي سيناسبه هذا الإجراء؟
- في رأيك كيف تبدو الآفاق المستقبلية للتطبيق المتخصص لمادة التربية البدنية و الرياضية في الجزائر في ظل مخططات الدولة؟

The reality of the specialized application for the first time for the material of physical education and academic in the Algerian elementary school for the material curriculum- a case study in the city of Setif-

Loubna Koussa

University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2

lkoussa2017@gmail.com

Abstract:

Through this study, the researcher aimed to determine the reality of the specialized application of physical education and sports in the Algerian primary school after the creation of the position of a specialized professor for the subject, between what is hoped for in the subject's curriculum and what is reality from the standpoint and experience of a professor of specialized application in the city of Setif. It followed the descriptive approach, and relied in collecting data on a comparison between the curriculum of the subject for the years 2016 and 2023, to extract the new curriculum, and an interview directed to collect data on the reality of the application, and the results concluded that teaching the subject had previously experienced difficulties related to all areas (the curriculum , the teacher, the learner, the means, the spaces of practice), Thanks to the adoption of the specialized application of the subject, many of them were overcome, starting from the ability to read and apply the curriculum, to the ability of learners to adapt to the activities and take care of those with special needs, and to form positive attitudes towards practicing the subject classes and finally achieving the annual exit profile for each level, in addition to To get rid of the material difficulties represented in providing the means and spaces for practice in a relative manner, and in different formal and informal ways, while waiting for the state to complete its own program to take care of them.

Keywords: Specialized application, physical education and mathematics, Algerian elementary school.

السمنة وعلاقتها بالحمول النفسي لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

زينة خالد جاسم^{1*}

¹جامعة بغداد , كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

zeena.k@cope.uobaghdad.edu.iq

عمر خالد ياسر²

²جامعة بغداد , كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

omar.taha@cope.uobaghdad.edu.iq

تاريخ القبول: 2024/07/08

تاريخ الارسال : 2024/05/30

ملخص:

هدفت الدراسة الى دراسة العلاقة بين السمنة والحمول النفسي لدى طالبات المرحلة الرابعة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد, فتكمن أهمية البحث في كون الحمل النفسي احد اهم الاعمدة التي تتركز عليها مرض السمنة, وتسعى الدراسة الحالية إلى المساهمة في إثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية والفسولوجية وهي السمنة والحمول النفسي ومعرفة الطبيعة العالقة بينهما لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة المرحلة الرابعة, فضلاً الى تناول الدراسة الحالية متغير السمنة الذي يعد أحد امراض العصر الحديث وله اسبابه وانعكاساته, استخدم الباحثان المنهج الوصفي، بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية كونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة مشكلة البحث، إذ تم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية، أما عينة البحث فتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وكان عدد العينة (70) من طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة المرحلة الرابعة من أصل (140) طالبة من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة, ولتحقيق اهداف البحث تم قياس مؤشر كتلة الجسم فضلاً الى استخدام مقياس الحمل النفسي واستنتج الباحثان أن الحمل النفسي له علاقة ارتباط عالية مع السمنة الى طالبات المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد.

الكلمات المفتاحية: الحمل النفسي, السمنة, الكسل

* المؤلف المرسل: زينة خالد جاسم ، الايميل: zeena.k@cope.uobaghdad.edu.iq

مقدمة:

السمنة مرض معقد، والسبب الرئيسي هو تزايد كميات الدهون بالجسم زيادة مفرطة، والسمنة ليست فقط مصدر قلق بشأن المظهر الخارجي للشخص، بل إنها مشكلة طبية تزيد من عوامل خطر الإصابة بأمراض ومشكلات صحية أخرى مثل امراض القلب وداء السكري، وارتفاع ضغط الدم وأنواع أخرى من امراض متنوعة.

ومن الطبيعي أن الانسان يشعر بالخمول النفسي من وقت إلى آخر، فالخمول النفسي يحدث كاستجابة لمصادر خارجية او داخلية. أن المعاناة الاجتماعية والنفسية للأشخاص المصابون بالسمنة لها تمييز وأفكار نمطية سلبية فغالباً ما يقال لهم خصائص وصفات مثل: كسول، مهمل، فاقد القدرة على السيطرة على حياته وسلوكه، فضلاً الى المصادر الداخلية كأن تكون قلبية او تنفسية او نقص بعض الفيتامينات، فضلاً عن عدم الحصول على الغذاء المثالي. وأن الإصابة بالتوتر والمشاكل النفسية من أبرز أسباب الخمول أذ أن كثرة الضغوط النفسية والتفكير يسبب ضغطاً على الدماغ، مما يؤثر على كافة أعضاء الجسم ويجعل المصاب يشعر بالكسل.

أن جميع محاولات خسارة الوزن التي تلازمها حالات التوتر تنتهي بالفشل، وهذا يولد ضغوط نفسية التي تتحول بدورها الى خمول نفسي، وان أحد الاسباب الرئيسية للضغوط النفسية هي ضعف الإرادة والإسراف بالطعام. أذ اشارت بعض الدراسات أن عامل الخمول النفسي يرتبط مباشرة بزيادة في تناول الطعام لدى بعض الناس أذ يتأثر سلوكهم الغذائي وتزيد شهيتهم لبعض الأطعمة، وبالأخص عالية الكربوهيدرات والغنية بالسعرات الحرارية، فيلجأ الشخص الذي لديه الخمول النفسي عادة إلى هذه الأطعمة لأنها تساهم في تحسين المزاج والشعور بالهدوء (Burton & Raedeke , 2008, p. 29) أن الدافع وراء الإسراف بالطعام يكون بيولوجياً بشكل اساسي وهو طبيعة تحاوب نظامنا الجسدي للضغط النفسي، فإن هرمونات وخلايا المزاج الذهني تؤثر مباشرة على السلوك الغذائي.

ومن هنا ظهرت أهمية البحث

أذ أن السمنة تمس العديد من فئات المجتمع خاصة طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة أذ أن الحياة الجامعية تعد من المراحل الحرجة في حياة الطلبة، لما يحدث فيها من تغيرات فسيولوجية وجسمية، والتي غالباً

ما تترتب عليها توترات إنفعالية حادة خاصة لدى الطالبات اللاتي لا يوجد لديهن نشاط رياضي غير المنهاج الدراسي الموضوع في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ويصاحبها الشعور بالقلق من الوزن الزائد الذي تعاني منه النساء ويعتبرونها تشويه لمنظرهم وجمالهم. ومن هذا المنطلق جاء التساؤل الآتي:

كيف يتسبب الخمول النفسي بظهور السمعة عند طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ؟
فتكمن أهمية البحث في كون الخمول النفسي احد اهم الاعمدة التي تركز عليها مرض السمعة، وتسعى الدراسة الحالية إلى المساهمة في إثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية والفسولوجية وهي السمعة والخمول النفسي ومعرفة الطبيعة العالقة بينهما لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة المرحلة الرابعة، وفضلاً الى تناول الدراسة الحالية متغير السمعة الذي يعد أحد امراض العصر الحديث وله اسبابه وانعكاساته. ولقد ظهرت مشكلة البحث لدى الباحثان من ملاحظتهما لبعض الطالبات أنهن يشكون من مرض السمعة، فأرتى الباحثان دراسة هذه المشكلة دراسة علمية بالاعتماد على مقياس الخمول النفسي ومدى تأثيره على السمعة لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة المرحلة الرابعة .

هدفت الدراسة الى: دراسة العلاقة بين السمعة والخمول النفسي لدى طالبات المرحلة الرابعة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

منهج وإجراءات الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي، بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية كونه أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة مشكلة البحث، اذ تم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية، أما عينة البحث فتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وكان عدد العينة (70) من طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة المرحلة الرابعة شعبة (أ , ب , ج), فكانت نسبة العينة (50 %) من أصل (140) من طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

الأدوات البحث

اشتمل مجتمع البحث طالبات المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة بغداد للموسم الدراسي 2023 / 2024 والبالغ (140) طالبة اما عينة البحث فقد بلغت (70) طالبة من طالبات المرحلة الرابعة. وتم استبعاد الطالبات الممارسات للألعاب الرياضية في الأندية والمؤسسات الرياضية و المنتخبات الوطنية وتم الاعتماد على الطالبات اللواتي مارسن الرياضة في الكلية فقط .

أداة الدراسة: أعتمد الباحثان مقياس الحمول النفسي (عبد الكافي, 2001) ويتضمن مقياس الحمول النفسي (13) فقرة, وتقوم الطالبات بالاجابة على الفقرات على التوالي ب (نعم) او (لا) طريقة التصحيح والتفسير إذا حصلت على (10) درجات فأكثر فأنت شخص نشيط وغير كسول، ولا تعاني من الحمول، وينصح بالاستمرارعلى نمط حياتك هذا، مع زيادة التمارين الرياضية وجعلها بشكل منتظم ودوري. وإذا حصلت على (5-9) درجات فأنت أحياناً نشيط، وأحياناً أخرى كسول ننصحك بأن تقرأ أكثر وتعرف أسباب عدم نشاطك. و إذا حصلت على (4) درجات فأقل فأنت شخص كسول تعاني من الحمول في حياتك وعملك بطيء.

جدول(1)

يبين ارقام العبارات ب (نعم و لا) والتي تقيس الحمول النفسي

المقياس	الوسط الحسابي	المجموع
الحمول النفسي	8.1286	70

اختار الباحثان قياس مؤشر كتلة الجسم (BMI) وهو صيغة رياضية للتعرف على الوزن الطبيعي للشخص، وهي عبارة عن ناتج قسمة الوزن على مربع الطول بالمتر (كغم/ متر 2)

جدول(2)

يبين نسب قياس مؤشر كتلة الجسم (BMI)

المتغير	الوسط الحسابي	المجموع
مؤشر كتلة الجسم (BMI)	25.6471	70

قام الباحثان بأجراء التجربة الاستطلاعية على عينة من طالبات المرحلة الرابعة/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بغداد والبالغ عددهن (10) طالبات وكان الهدف منها معرفة مدى وضوح وفهم الطالبات لفقرات المقياس والتعرف على الصعوبات التي تواجه عملية التطبيق وتحديد الوقت اللازم للإجابة، فضلاً الى قياس مؤشر كتلة الجسم الى طالبات التجربة الاستطلاعية، وقد تبين من التجربة الاستطلاعية إن فقرات المقياس كانت واضحة لدى عينة البحث وان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح ما بين (5-8) دقائق، قام

الباحثان بتطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسة خلال احد الدروس وبأشراف مدرسة المادة اذ تم شرح المقياس وكيفية الإجابة عليه, وتم افراغ نتائج المقياس ونتائج مؤشر كتلة الجسم (BMI) في استمارة جمع المعلومات لغرض اجراء العمليات الإحصائية عليها.

ثالثاً: تحليل النتائج

جدول (3)

نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط البسيط بيرسون بين السمنة والخمول النفسي

مناقشة النتائج:

السمنة مرض معقد تزيد فيه كمية دهون الجسم زيادة كبيرة، فإن السمنة تحدث حين يتناول الانسان عدداً

المتغيرات	الاحصائيات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الحقيقي	الدلالة
مقياس خمول وكسل النفس	8.1286	2.42524	.841(**)	.000	معنوي	
مؤشر كتلة الجسم (BMI)	25.6471	1.82604				

من السعرات الحرارية أكثر مما يحرقها أو يستهلكها خلال الأنشطة اليومية العادية والتمارين الرياضية, يخزن جسمك هذه السعرات الحرارية الزائدة عن الحاجة على هيئة دهون. وأن أحد ادوات التعرف على السمنة هو مؤشر كتلة الجسم (BMI) والذي يعتمد على الوزن مقسوم على مربع الطول بالمتر (Ali, & Khalid, 2018), وقد لاحظ الباحثان وجود علاقة ارتباط قوية بين السمنة والخمول النفسي, وفسر الباحثان ذلك أن من اهم العوامل المؤثرة في ذلك هو أن قلة النوم تؤثر سلباً ليس فقط على خيارات الأطعمة، وإنما على كمياتها كما ترفع مستويات الجوع وتغير هرمونات الشهية, Ali & Khalid (2018), وتدفع الناس لاستهلاك سعرات حرارية أعلى, فالأشخاص الذين لا ينامون جيداً في الليل، تقل لديهم القدرة على تحويل الدهون لطاقة، مما يؤدي إلى تراكمها (Khaled, 2014), كما يؤثر سلباً على التمثيل الغذائي واستخدام الجسم للأنسولين، فضلاً إلى أن الأرق هو صعوبة في النوم، أو صعوبة المحافظة على النوم، أو أن يكون النوم رديء الجودة. (Omar Khalid, 2021) عندما تكون جودة النوم

سيئة، لا يشعر الشخص بالراحة أو الانتعاش في الصباح، وهذا يؤدي الى الشعور بالحمول طوال فترات النهار (راتب، 2007).

ويرى الباحثان أن الحمول النفسي الذي ظهر لنا في جدول (3) أثر تأثيراً مباشراً بالنشاط البدني لدى عينة البحث مما يساعد على زيادة الوزن لدى طالبات المرحلة الرابعة وذلك بسبب أن الطالبات في هذه المرحلة يكون نشاطهم البدني قليل نسبياً مقارنة مع زميلاتهن في المرحلة الأولى والثانية والثالثة وذلك لان الجدول الاسبوعي لهن والذي يحتوي على المواد العملية يكون قليل بالنسبة الى باقي المراحل وبمعدل خمسة مواد عملية فقط، فضلاً الى ان عينة البحث غير مرتبطة بنشاط بدني اخر غير المواد العملية ضمن منهاج كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وهذا ما ينعكس بشكل سلبي على مؤشر كتلة الجسم لديهن ومما ادى الى زيادة السمنة لديهن.

من خلال النتائج المتحصل عليها واسئلة الاستبيان استنتج الباحثان من هذه الدراسة أن السمنة هي احد اهم النتائج الى الحمول النفسي الى طالبات المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد وعلى ضوء الاستنتاجات يوصي الباحثان بالابتعاد عن العادات السيئة والدخيلة على مجتمعنا والاعتماد على النفس وعدم الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في الحياة اليومية خاصتنا الهواتف المحمولة واجهزة التحكم عن بعد مما لها اثر سلبي في زيادة السمنة لدى افراد المجتمع.

CONCLUSION

Through the results obtained, the researchers concluded from this study that obesity is one of the most important results of psychological inactivity to fourth-stage students at the college of physical education and Sports Sciences, University of Baghdad.

المصادر:

1. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي. 2001. اختبارات الذكاء والشخصية. مركز الاسكندرية للكتاب.
2. اسامة كامل راتب. (2007). علم نفس الرياضة. القاهرة: دار الفكر العربي.
3. م. د الهام علي حسون، أ. م. د زينة خالد جاسم. (2024). تمرينات مهارية وأثرها في الترميز المزدوج وتنمية بعض المهارات المركبة بالشاخص في الجمناستك الابقاعي. -29, 6(1), Mustansiriyah Journal of Sports Science.
4. حسين علي العلي, & عمر خالد ياسر. (2018). Effect of Antioxidants On the achievement level Of National Weightlifting League. Journal of Physical Education, 30(2). [https://doi.org/10.37359/JOPE.V30\(2\)2018.372](https://doi.org/10.37359/JOPE.V30(2)2018.372)
5. حسين علي العلي, & عمر خالد ياسر. (2018). Antioxidant Supply and Its Effect On Concentration Of Collagen In National League Weightlifters' Blood. Journal of Physical Education, 30(2). [https://doi.org/10.37359/JOPE.V30\(2\)2018.371](https://doi.org/10.37359/JOPE.V30(2)2018.371)
6. Yasser, O. K. (2014). Exercises With Different Ranges Of Motion With Significance Of Electrical Activity for Muscle in Strength With Speed Of Lower Limbs For Weight Lifters Of Physical Strength. Journal of Physical Education, 26(4). [https://doi.org/10.37359/JOPE.V26\(4\)2014.559](https://doi.org/10.37359/JOPE.V26(4)2014.559)
7. Sabah, A. A. (2023). Taking responsibility among football coaches from the perspective of Iraqi Premier League players. Journal of Physical Education, 35(3).
8. Ahmed Obaid, M., Hussein Khalifa, A., & Saad Rabeea, M. The Effect of an Electronic Device Designed to Measure the Knee Bending Angle in Developing the Skill of Catch and Clearance the High Ball for Football Goalkeepers. Annals of Applied Sport Science, 0-0.
9. Jasem, Z. K., Naser, A. J., & Hadi, A. M. (2023). The Effect of Transferring Positive and Negative Energy in Evaluating The Performance of Some Kinetic Skills in Rhythmic Gymnastics. Revista iberoamericana de psicología del ejercicio y el deporte, 18(2), 190-193.

10. Burton , D., & Raedeke , T. (2008). Coaches Guide to Sport Psychology. Human Kinetics.
11. Khaled Jasem, Z. (2024). Communicative Intelligence and Its Relationship to the Performance of the Kinetic Formation of the Hoop in Rhythmic Gymnastics. Annals of Applied Sport Science, 12(1), 0-0.
12. Naser, A. J., & Jasim, Z. K. (2021). Relationship between Cognitive style (risk taking VS Cautiousness) and performance of some ring skills for third stage female students in College of Physical Education and Sport Sciences/University of Baghdad. Mustansiriyah Journal of Sports Science, 3(2), 112–120.
13. Khalifa, A. H., & Obaid, M. A. (2024). A Comparative Analytical Study of Some Biomechanical Variables and Their Relationship to The Accuracy of The Performance of The Shooting Skill of Jumping High in The Weak and Strong Foot the Players for Youth Handball. Wasit J Sport Sci [Internet], 8(1), 313–26.
14. Sabah, A. A., & Jasem, Z. K. (2023). Cognitive Flexibility of Football Coaches from the Standpoint of Iraqi Premier League Players. Pakistan Heart Journal, 56(2), 234–247.
15. Saeed, T. A., Yasser, O. K., & Fenjan, F. H. (2020). The effect of various aerobic exercises on the endurance and some physiological variables among fitness training practitioners of at (30–35) years old. International Journal Of Psychosocial Rehabilitation, 24(03), 6083–6086.
16. Khalifa, M. A. O. A. H., & Jabbar, R. H. (2023). The effect of an electronic device designed to measure the degree of bending of the knee angle in developing the skill of catch and Clearance the high ball for football goalkeepers under (15 years). J Xi'an Shiyou Univ Nat Sci Ed, 19(11), 751–64.

Obesity and its relationship with psychological inactivity in female students of the college of physical education and sports sciences

Zeena Khaled Jasem ¹

¹ College of Physical Education and Sports Sciences, University of Baghdad

zeena.k@cope.uobaghdad.edu.iq

Omar Khalid Yasser ²

² College of Physical Education and Sports Sciences, University of Baghdad

omar.taha@cope.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

The study aimed to study the relationship between obesity and psychological lethargy among the fourth stage students, faculty of physical education and Sports Sciences, University of Baghdad, the importance of research lies in the fact that psychological lethargy is one of the most important pillars on which obesity disease is based, and the current study seeks to contribute to enrich an important aspect of psychological and physiological studies, namely obesity and psychological, The researchers used the descriptive approach, with the survey method and correlational relationships, as it is the most appropriate approach to the nature of the research problem, as the research community was chosen in a deliberate way, as the research sample was chosen in a random way, and the sample number was (70) of the female students of the Faculty of physical education and sports sciences fourth stage out of (140) female students from the Faculty of physical education and sports sciences, to achieve the research goals, the body mass index was measured as well as the use of a psychological inactivity scale, and the researchers concluded that psychological inactivity has a high correlation with obesity to the female students of the fourth stage in the Faculty of physical education and sports sciences, out of the (140) female students from the Faculty of physical education and sports sciences, and the psychological inactivity scale was used, and the researchers concluded that psychological inactivity has a high correlation with obesity to the female students of the fourth stage in the Faculty of physical education and sports sciences, out of the (140) female students from the Faculty of physical education and sports sciences, out of the (140) female students from the Faculty of physical education and Sports Sciences Sports University of Baghdad.

Keywords: Psychological lethargy, obesity, laziness.